



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

الكافي

تأليف الإمام جعفر بن محمد بن يقطين
(م ٢١٩ ق)

للمجلد الثالث

الأصول

الجهان والكم

الإصدار ١٤٤٩ - ٢٠٢٧

محقق

فخر بن محمد بن محمد

مركز حسين بن علي للتحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكافى

كاتب:

محمد بن يعقوب شيخ كلينى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه علمى فرهنگى دارالحديث

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

الفهرس

٥	الفهرس
١١	الكافى المجلد ٣
١١	اشاره
١٢	اشاره
١٦	كتاب الإيمان والكفر
١٦	اشاره
١٨	(١) باب طينه المؤمن والكافر
٣٢	(٢) باب آخر منه، وفيه زياده وقوع التكليف الأول
٣٧	(٣) باب آخر منه
٤٤	(٤) باب أن رسول الله أول من أجاب ...
٥٠	(٥) باب كيف أجابوا وهم ذر
٥١	(٦) باب فطره الخلق على التوحيد
٥٤	(٧) باب كون المؤمن فى صلب الكافر
٥٧	(٨) باب إذا أراد الله عز وجل أن يخلق المؤمن
٦٠	(٩) باب فى أن الصبغه هى الإسلام
٦٢	(١٠) باب فى أن السكينه هى الإيمان
٦٤	(١١) باب الإخلاص
٧٠	(١٢) باب الشرائع
٧٤	(١٣) باب دعائم الإسلام
٩٨	(١٤) باب أن الإسلام يحقن به الدم و ...
١٠٢	(١٥) باب أن الإيمان يشرك الإسلام، و...
١٠٧	(١٦) باب آخر منه وفيه أن الإسلام قبل الإيمان
١١١	(١٧) باب [بدون العنوان]
١٢٣	(١٨) باب فى أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها

١٤٢	باب السبق إلى الإيمان
١٤٧	باب درجات الإيمان
١٥١	باب آخر منه
١٥٦	باب نسبه الإسلام
١٦٠	باب [خصال المؤمن]
١٦٨	باب [بدون العنوان]
١٧٣	باب صفه الإيمان
١٧٨	باب فضل الإيمان على الإسلام و...
١٨٠	باب حقيقه الإيمان واليقين
١٨٦	باب التفكّر
١٨٩	باب المكارم
١٩٦	باب فضل اليقين
٢٠٥	باب الرضا بالقضاء
٢١٥	باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه
٢٢٦	باب الخوف والرجاء
٢٣٧	باب حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ
٢٤١	باب الاعتراف بالتقصير
٢٤٣	باب الطاعة والتقوى
٢٥٢	باب الورع
٢٦١	باب العفّه
٢٦٥	باب اجتناب المحارم
٢٦٩	باب أداء الفرائض
٢٧١	باب استواء العمل والمداومه عليه
٢٧٤	باب العباده
٢٧٩	باب النتيه
٢٨٣	باب [بدون العنوان]

٢٨٤	باب الاقتصاد فى العباده
٢٨٧	باب من بلغه ثواب من الله على عمل
٢٨٧	باب الصبر
٣٠٨	باب الشكر
٣٢٣	باب حسن الخلق
٣٣٤	باب حسن البشر
٣٤٠	باب الصدق وأداء الأمانه
٣٤٤	باب الحياء
٣٤٩	باب العفو
٣٥٤	باب كظم الغيظ
٣٦٠	باب الحلم
٣٦٤	باب الصمت وحفظ اللسان
٣٧٤	باب المداراه
٣٧٨	باب الرفق
٣٨٤	باب التواضع
٣٩٧	باب الحبّ فى الله والبغض فى الله
٤٠٤	باب ذمّ الدنيا والزهد فيها
٤٣٣	باب [بدون العنوان]
٤٣٥	باب القناعه
٤٤٤	باب الكفاف
٤٤٩	باب تعجيل فعل الخير
٤٥٤	باب الإنصاف والعدل
٤٦٨	باب الاستغناء عن الناس
٤٧٢	باب صله الرحم
٤٩٣	باب البرّ بالوالدين
٥١٠	باب الاهتمام بأمور المسلمين و...

٥١٤	باب إجلال الكبير
٥١٧	باب أخوة المومنين بعضهم لبعض
٥٢٥	باب فيما يوجب الحق لمن انتحل الإيمان وينقضه
٥٢٧	باب في أن التواخي لم يقع على الدين و...
٥٢٧	باب حق المومن على أخيه وأداء حقه
٥٤٥	باب الترحام والتعاطف
٥٤٧	باب زياره الإخوان
٥٥٨	باب المصافحه
٥٧٢	باب المعافقه
٥٧٥	باب التقبيل
٥٨٠	باب تذاكر الإخوان
٥٨٦	باب إدخال السرور على المومن
٦٠٠	باب قضاء حاجه المومن
٦٠٩	باب السعى في حاجه المومن
٦١٧	باب تفریح كرب المومن
٦٢١	باب إطعام المومن
٦٣٢	باب من كسا مومناً
٦٣٥	باب في إطفاف المومن وإكرامه
٦٤٠	باب في خدمته
٦٤١	باب نصيحه المومن
٦٤٣	باب الإصلاح بين الناس
٦٤٦	باب في إحياء المومن
٦٤٨	باب في الدعاء للأهل إلى الإيمان
٦٤٩	باب في ترك دعاء الناس
٦٥٧	باب أن الله إنما يعطى الدين من يحبه
٦٦٠	باب سلامه الدين

- ٦٦٤ باب التقيته - (٩٧)
- ٦٨١ باب الكتمان - (٩٨)
- ٦٩٥ باب المومن وعلاماته وصفاته - (٩٩)
- ٧٤٨ باب في قلّه عدد المومنين - (١٠٠)
- ٧٥٤ باب الرضا بموهبه الإيمان و... - (١٠١)
- ٧٥٨ باب في سكون المومن إلى المومن - (١٠٢)
- ٧٥٨ باب فيما يدفع الله بالمومن - (١٠٣)
- ٧٥٩ باب في أنّ المومن صنفان - (١٠٤)
- ٧٦٣ باب ما أخذه الله على المومن من... - (١٠٥)
- ٧٦٩ باب شدّه ابتلاء المومن - (١٠٦)
- ٧٨٩ باب فضل فقراء المسلمين - (١٠٧)
- ٨٠٥ باب [بدون العنوان] - (١٠٨)
- ٨٠٧ باب أنّ للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان - (١٠٩)
- ٨٠٩ باب الروح الذي أيد به المومن - (١١٠)
- ٨١١ باب الذنوب - (١١١)
- ٨٣١ باب الكبائر - (١١٢)
- ٨٥٩ باب استصغار الذنب - (١١٣)
- ٨٦١ باب الإصرار على الذنب - (١١٤)
- ٨٦٢ باب في أصول الكفر و أركانه - (١١٥)
- ٨٧٣ باب الرياء - (١١٦)
- ٨٨٣ باب طلب الرئاسة - (١١٧)
- ٨٨٨ باب اختتال الدنيا بالدين - (١١٨)
- ٨٨٩ باب من وصف عدلاً و عمل بغيره - (١١٩)
- ٨٩٣ باب المرء و الخصومه و معاده الرجال - (١٢٠)
- ٨٩٨ باب الغضب - (١٢١)
- ٩٠٦ باب الحسد - (١٢٢)

٩١٠	باب العصبية (١٢٣)
٩١٣	باب الكبر (١٢٤)
٩٢٥	باب العجب (١٢٥)
٩٣٢	باب حب الدنيا و الحرص عليها (١٢٦)
٩٤٧	باب الطمع (١٢٧)
٩٤٩	باب الخرق (١٢٨)
٩٥٠	باب سوء الخلق (١٢٩)
٩٥٣	باب السفه (١٣٠)
٩٥٦	فهرس الموضوعات
٩٥٦	اشاره
٩٥٦	كتاب الإيمان والكفر ٧
٩٦٨	تعريف مركز

سرشناسه : كليني، محمد بن يعقوب، - ٣٢٩ق.

عنوان و نام پديد آور : الكافي / ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي؛ تحقيق قسم احياء التراث، مركز بحوث دارالحدیث؛ باهتمام محمد حسين الدرايتي.

مشخصات نشر : قم: موسسه دارالحدیث العلميه والثقافيه، مركز للطباعه والنشر، ١٤٣٠ق. = ١٣٨٨.

مشخصات ظاهري : ج.

فروست : مركز بحوث دارالحدیث؛ ١٨١.

شابك : دوره ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٤٠-٠ : ١٣٠٠٠٠ ريال (دوره، چاپ دوم) ؛ ١٢٠٠٠٠ ريال : ج. ١ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٥-١ ؛
ج. ٢، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٦-٨ ؛ ج. ٣، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٧-٥ ؛ ج. ٤ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٨-٢ ؛
ج. ٥ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١١-٧ ؛ ج. ٦، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٢-٤ ؛ ج. ٧ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٣-١ ؛ ج. ٨ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٤-٨ ؛
٩٠٠٠٠ ريال : ج. ٩ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٥-٥ ؛ ج. ١٠، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٦-٢ ؛ ج. ١١ ٩٦٤-٤٩٣-٤١٧-٩ ؛
١٠٠٠٠٠ ريال : ج. ١٢ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٨-٦ ؛ ٨٥٠٠٠ ريال : ج. ١٣ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٩-٣ ؛
ج. ١٤، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤٢٠-٩ ؛ ١١٠٠٠٠ ريال : ج. ١٥ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤٢١-٦ ؛ ج. ١٦ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٨٢٤-٥

وضعيت فهرست نویسی : فييا

يادداشت : عربی.

يادداشت : ج. ٩، ١٢، ١٣، ١٥ (چاپ اول: ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨).

يادداشت : ج. ١-١٥ (چاپ دوم: ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨).

يادداشت : ج. ١٦ (چاپ اول: ١٣٩٤) (فييا).

يادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج. ١. الاصول: العقل والجهل، العلم، التوحيد، الحججه (الاحاديث ١ - ٧٥٨). - ج. ٢. الاصول: الحججه (الاحاديث ٧٥٩ - ١٤٤٨). - ج. ٣. الاصول: الايمان والكفر (الاحاديث ١٤٤٩ - ٢٦١٧). - ج. ٤. الاصول: الايمان والكفر، الدعاء، فضل القرآن، العشره (الاحاديث ٢٦١٨ - ٣٨٠١). - ج. ٥. الفروع: الطهاره والحيض والجنائز (الاحاديث ٣٨٠٢ - ٤٧٨٥). - ج. ٦. الفروع: الصلاه

الاحاديث ٤٧٨٦ - ٥٧١٩). ج. ٧ الفروع: الزكاه والصيام (الاحاديث ٥٧٢٠ - ٦٧٠٥). ج. ٨. الفروع: الحج (الاحاديث ٦٧٠٦ - ٧٧٠٦). ج. ٩. الفروع: الحج و الجهاد و المعيشه (الاحاديث ٧٧٠٧ - ٨٦٧٦). ج. ١٠. الفروع: المعيشه و النكاح (الاحاديث ٨٦٧٧ - ٩٩٢٠). ج. ١١. الفروع: النكاح و العتيقه و الطلاق (الاحاديث ٩٩٢١ - ١١١٣٦). ج. ١٢. الفروع: العتق و الصيد و الاطعمه و الاشربه (الاحاديث ١١١٣٧ - ١٢٤٢٦). ج. ١٣. الفروع: الزى و الدواجن و الوصايا و المواريث (الاحاديث ١٢٤٢٧ - ١٣٦٤٩). ج. ١٤. الفروع: الحدود، الديات، الشهادات، القضاء، الايمان و النذور و الكفارات (الاحاديث ١٣٦٥٠ - ١٤٨١٥). ج. ١٥. الروضه (الاحاديث ١٤٨١٦ - ١٥٤١٣). ج. ١٦. الفهارس العامه.

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ٤ق.

شناسه افزوده : درايتى، محمدحسين، ١٣٤٣ - ، گردآورنده

شناسه افزوده : دارالحدیث. مرکز تحقیقات. قسم احیاء التراث

شناسه افزوده : دار الحدیث. مرکز چاپ و نشر

رده بندى كنگره : BP١٢٩/ك٨ك٢ ١٣٨٨

رده بندى ديويى : ٢٩٧/٢١٢

شماره كتابشناسى ملى : ١٨٨٢٩٢١

ص : ١

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٥]

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ

٣ / ٢

ص: ٥

١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

ص: ٧

١ - ١ . فى «ب» : «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقى . كتاب الإيمان والكفر . باب طينه المؤمن والكافر» . وفى «ج» : «بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الكفر والإيمان . باب طينه المؤمن والكافر . أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدّثنى» . وفى «د» : «كتاب الإيمان والكفر . بسم الله الرحمن الرحيم . باب طينه المؤمن والكافر . أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدّثنى» . وفى «ز» : «بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الكفر والإيمان . باب طينه المؤمن والكافر» . وفى «ص» : «بسم الله الرحمن الرحيم . باب طينه المؤمن والكافر . حدّثنى أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال : حدّثنى أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، قال : حدّثنى» . وفى «ض» : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . كتاب الإيمان والكفر . باب طينه المؤمن والكافر» . وفى «ف» : «الحمد لله رب العالمين . بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الكفر والإيمان، والطاعات والمعاصى من المجلد الثانى من كتاب الكافى . باب طينه المؤمن والكافر . قال أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى : حدّثنى» . وفى «ه» : «بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الإيمان والكفر . باب طينه المؤمن والكافر . حدّثنى» . وفى «بر» : «بسم الله الرحمن الرحيم . وبه ثقى . ربّ يسّر . المجلد الثانى من المجلدات السبع من الكتاب الكافى تأليف الشيخ الفقيه الكامل أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى قدس الله سرّه، ونور ضريحه . كتاب الإيمان والكفر . باب طينه المؤمن والكافر» . وفى «بس» : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقى . باب طينه المؤمن والكافر» . وفى «بف» : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقى . كتاب الإيمان من الكافى، والكفر، والدعاء، وفضل القرآن، والزكاة، والصوم، والاعتكاف . باب طينه المؤمن والكافر» . وفى شرح المازندرانى : «بسم الله الرحمن الرحيم . باب طينه المؤمن والكافر . أخبرنا محمّد بن يعقوب، قال : حدّثنى» . وفى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١ : «كتاب الإيمان والكفر من كتاب الكافى ، تصنيف الشيخ أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى رضى الله عنه وأرضاه» ثمّ قال : «أقول: تلك الفقرات لم تكن فى بعض النسخ، والظاهر أنّه من كلام رواه الكافى» .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ (٢) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ النَّبِيَّ مِنْ طِينِهِ عَلِيِّنَ قُلُوبَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينِ (٣)، وَجَعَلَ (٤) خَلْقَ أَبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) مِنْ دُونِ ذَلِكَ (٦)، وَخَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينِهِ سَجِّينَ (٧) قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ، فَخَلَطَ

ص: ٨

١- ١. الخبر رواه الصَّفَّارُ في بصائر الدرجات، ص ١٥، ح ٥ عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن علي بن الحسين عليه السلام. لكن في بعض نسخ البصائر زياده: «عن رجل» بعد «ربيعي».

٢- ٢. في «ض»: - «إِنَّ».

٣- ٣. في الوافي: «الطينه: الخلقه والجبله. وعليين، جمع علي، أو مفرد ويعرب بالحروف والحركات: يقال للجنه والسماء السابعة والملائكه الحفظه الرافعين لأعمال عباد الله الصالحين إلى الله سبحانه. والمراد به أعلى الأمكنه وأشرف المراتب وأقربها من الله؛ وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الأخبار الآتية من قولهم: «أعلى عليين» وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبه خلق القلوب والأبدان كليهما إليه، مع اختلافهما في الرتبة».

٤- ٤. في «بع» والمحاسن والبصائر والعلل، ص ٨٢ و ١١٦ والاختصاص: - «جعل».

٥- ٥. في العلل، ص ٨٢ والاختصاص: «أبدانهم» بدل «أبدان المؤمنين».

٦- ٦. في «ز»: «تلك الطينه» بدل «ذلك».

٧- ٧. «السجّين»: اسم لجهنم بإزاء عليين. المفردات للراغب، ص ٣٩٩ (سجن). وفي النهايه، ج ٢، ص ٣٤٤: «هو فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ: الحبس»، وفي الوافي: «وسجّين... يقال للنار والأرض السفلى، والمراد به أسفل الأمكنه وأخسّ المراتب وأبعدها من الله سبحانه، فيشبه أن يراد به حقيقه الدنيا وباطنها التي هي مخبوءه تحت عالم الملك؛ أعنى هذا العالم العنصرى؛ فإنّ الأرواح مسجونه فيه؛ ولهذا ورد في الحديث: المسجون من سجنته الدنيا عن الآخرة. وخلق أبدان الكفار من هذا العالم ظاهر، وإتّما نسب خلق قلوبهم إليه لشده ركونهم إليه وإخلاصهم إلى الأرض وتناقلهم إليها، فكأنّه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك. والخلط بين الطينتين إشاره إلى تعلق الأرواح الملكوتية بالأبدان العنصريه، بل نشؤها منها شيئاً فشيئاً، فكّل من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها، فيصير مؤمناً حقيقياً، أو كافراً حقيقياً، أو بين الأمرين على حسب مراتب الإيمان والكفر». وقال المحقق الشعراني في تعليقه على الوافي: «ظاهر هذا الكلام [فكّل من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها] موجب للجبر، وهو لا يوافق المذهب، ويبعد كلّ البعد أن يكون مراد المصنّف ما يظهر من كلامه هذا. فإن قال قائل: إنّ الخلق من طينتين مختلفتين لا يستلزم سلب قدره عن الطرف المخالف. قلنا: الخلق من طينه عليّين يوجب أقربيه من خلق منها إلى الخير، والسجّين بالعكس، وهذا أيضاً ظلم قبيح، ومقتضى العدل واللطف الإلهي أن يخلق جميع الناس من طينه واحده قريبه إلى الخير، كما يدل عليه الآيه الكريمة، وإن خرج من خرج عن فطرته بسوء اختياره. فإن أمكن تأويل ما يخالف ذلك من الأحاديث بحيث يوافق الآيه الكريمة والضروري من مذهب الإماميه فهو، وإلا فهي مردوده. ونعم ما قال الفاضل محمّد صالح المازندراني: إنّ الخلق من طينتين تابع للإيمان والكفر ومسبّب عنهما، لا العكس؛ لأنّ الله تعالى علم أنّ جماعه يؤمنون باختيارهم، سواء

كانوا من طينه عليين أو من طينه سجين ، فخلقهم من طينه عليين تشريفا لهم ، وعلم أنّ جماعه يكفرون باختيارهم ولو كانوا من طينه عليين ، فخلقهم من طينه سجين توهينا وازدراءً . هذا محصّل كلامه ، ثمّ قال : وبما قرّنا تبين فساد توهم أنّ الإيمان والفضل والكمال وأضدادها تابعه لطهاره الطينه وصفائها ، وخبائثه الطينه وظلمتها ؛ انتهى . فهذه الطينه عارضه على الفطره الأصليه على التوحيد» .

بَيْنَ (١) الطَّيِّبِينَ، فَمِنْ هَذَا (٢) يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصَيَّبُ الْمُؤْمِنُ مِنَ السَّيِّئَةِ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصَيَّبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ؛ فُقُلُوبُ (٣) الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ (٤) إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ، وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ. (٥)

ص: ٩

- ١-١ . فى الاختصاص : - «بين» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «ذلك» .
- ٣-٣ . فى «ص» : «وقلوب» .
- ٤-٤ . «تحنُّ» ، أى تشتاقت ؛ من الحنين ، وهو الشوق وتوقان النفس ، وأصل الحنين : ترجيع الناقه صوتها إثر ولدها . راجع :
الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٤ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٤٥٢ (حنن) .
- ٥-٥ . بصائر الدرجات ، ص ١٥ ، ح ٥ ، بسنده عن حماد بن عيسى ، عن ربيعى ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ؛ المحاسن ، ص ١٣٢ ، كتاب الصفوه ، ح ٦ ، إلى قوله: «خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك»؛ علل الشرائع ، ص ٨٢ ، ح ٢ ، وفيهما بسند آخر عن حماد بن عيسى ، عن ربيعى بن عبدالله الهذلى ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ؛ وفيه ، ص ١١٦ ، ح ١٣ ، بسنده عن حماد بن عيسى ، عن أبى نعيم الهذلى ، عن رجل ؛ الاختصاص ، ص ٢٤ ، مرسلًا عن ربيعى ، عن رجل الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٥ ، ح ١٦٤٣ . قال المحقق الشعرانى فى تعليقه على شرح المازندرانى ، ج ٨ ، ص ٤ : «ليس فى الباب الأول من هذا الكتاب حديث يعتمد على إسناده ، بل جميع أخباره ضعيفه بوجه ، ولكن فى الباين بعده أخبارا توصف بالحسن أو التوثيق ولكن مضامينها مخالفه لأصول المذهب وللروايات الآتية فى الباب الرابع ؛ أعنى باب فطره الخلق على التوحيد ؛ وذلك لأن من أصول مذهبنا العدل واللطف وإن لم يخلق بعض الناس أقرب إلى قبول الطاعة وبعضهم أبعد ، والتبعض فى خلق المكلفين مخالف لمقتضى العدل ؛ لأنه تعالى سوى التوفيق بين الوضع والشريف ، مكن أداء المأمور وسهل سبيل اجتناب المحذور . وخلق بعض الناس من طينه خبيثه ، إمّا أن يكون ملزما باختيار المعصية جبرا ، وهو باطل ، وإمّا أن يكون أقرب إلى قبول المعصية ممن خلق من طينه طيبه ، وهو تبعض وظلم ، وقلنا : إنه مخالف للروايات الآتية فى الباب الرابع ؛ لأنها صريحة فى أن الله تعالى خلق جميع الناس على فطره التوحيد ، وليس فى أصل خلقهم تشويه وعيب ، وإنما العيب عارض ، وهكذا ما نرى من خلق الله تعالى ؛ فإنه خلق الماء صافيا ، وإنما يكدره الأرض التربه . وكذلك الإنسان خلق سالما من الخبائث وأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه . وأيضا القرآن يدل على أن جميع الناس قالوا : بلى ، فى جواب «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» [الأعراف (٧) : ١٧٢] فالأصل الذى عليه اعتقادنا أن جميع أفراد الناس متساوية فى الخلقه بالنسبه إلى قبول الخير والشر ، وإنما اختلافهم فى غير ذلك ، فإن دلت روايه على غير هذا الأصل فهو مطروح ، أو مؤول بوجه ، سواء علمنا وجهه ، أو لم نعلم . ومن التأويلات التى هى فى معنى طرح الروايات تأويل الشارح ؛ فإن الروايات صريحة فى أن الطينه مؤثره فى صيروره العبد سعيدا أو شقيا ، وأولها الشارح بأنها غير مؤثره» . وقال العلامة المجلسى فى مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ١٥ : «اعلم أن ما ذكر فى هذا الباب وفى بعض الأبواب الآتية من متشابهات الأخبار ومعضلات الآثار ، وممّا يوهم الجبر ونفى الاختيار ، ولأصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك : الأول : ما ذهب إليه الأخباريون ، وهو أننا نؤمن بها مجملا ونعترف بالجهل عن حقيقه معناها وعن أنها من أى جهه صدرت ونرد علمها إليهم عليهم السلام . الثانى : أنها محموله على التقية ؛ لموافقها لروايات العامه ومذاهب الأشاعره الجبرية ، وهم جلهم . الثالث : أنها كناية عن علمه تعالى بما هم إليه صائرون ؛ فإنه سبحانه لما خلقهم وكان عند خلقهم عالما بما يصيرون إليه فكأنه

خلقهم من طينات مختلفه . الرابع : أنها كناية عن اختلاف استعداداتهم وقابلياتهم ، وهذا أمر بين لا يمكن إنكاره ؛ فإنه لا يريب عاقل في أن النبي صلى الله عليه وآله وأباجهل ليسا في درجه واحده من الاستعداد والقابليه ، وهذا لا يستلزم سقوط التكليف ؛ فإن الله تعالى كلف النبي صلى الله عليه وآله بقدر ما أعطاه من الاستعداد والقابليه لتحصيل الكمالات ، وكلفه ما لم يكلف أحدا مثله ، وكلف أباجهل ما في وسعه وطاقته ، ولم يجبره على شيء من الشر والفساد . الخامس : أنه لما كلف الله تعالى الأرواح أولاً في الذرّ وأخذ ميثاقهم فاختاروا الخير والشرّ باختيارهم في ذلك الوقت ، وتفرّع اختلاف الطينه على ما اختاروه باختيارهم ، كما دلّت عليه بعض الأخبار فلا فساد في ذلك . وقال العلامة الطباطبائي في ذيل هذا الحديث : «الأخبار مستفيضه في أن الله تعالى خلق السعداء من طينه عليّين من الجنّه ، وخلق الأشقياء من طينه سجين من النار ، وكلّ يرجع إلى حكم طينته من السعاده والشقاء . وقد أورد عليها أولاً بمخالفه الكتاب ، وثانياً باستلزام الجبر الباطل . أما البحث الأوّل فقد قال الله تعالى : «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ» [الأنعام (٦) : ٢] وقال : «وَيَدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ» [السجده (٣٢) : ٧] ، فأفاد أن الإنسان مخلوق من طين ، ثم قال تعالى : «وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا» الآية ، [البقره (٢) : ١٤٨] وقال : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِيأَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنزِّلَهَا» الآية ، [الحديد (٥٧) : ٢٢] فأفاد أن للإنسان غايه ونهايه من السعاده والشقاء ، وهو متوجه إليها ، سائر نحوها ، وقال تعالى : «كَمَا يَدَأُكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ» الآية ، [الأعراف (٧) : ٢٩ - ٣٠] فأفاد أن ما ينتهي إليه أمر الإنسان من السعاده والشقاء هو ما كان عليه في بدء خلقه وقد كان في بدء خلقه طينا ، فهذه الطينه طينه سعاده وطينه شقاء . وآخر السعيد إلى الجنّه وآخر الشقي إلى النار ، فهما أولهما ؛ لكون الآخر هو الأوّل ، وحينئذ صحّ أن السعداء خلقوا من طينه الجنّه ، والأشقياء خلقوا من طينه النار ، وقال تعالى : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» [المطففين (٨٣) : ١٨ - ٢١] ، «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» [المطففين (٨٣) : ٧ - ١٠] الآيات ، وهي تشعر بأن «عليين» و«سجين» ، هما ما ينتهي إليه أمر الأبرار والفجار من النعمه والعذاب ، فافهم . وأما البحث الثاني ، وهو أن أخبار الطينه تستلزم أن تكون السعاده والشقاء لازمين حتميين للإنسان ، ومعه لا يكون أحدهما اختيارياً كسبياً للإنسان ، وهو الجبر الباطل . والجواب عنه أن اقتضاء الطينه للسعاده أو الشقاء ليس من قبل نفسها ، بل من قبل حكمه تعالى وقضائه ما قضى من سعاده وشقاء ، فيرجع الإشكال إلى سبق قضاء السعاده والشقاء في حق الإنسان قبل أن يخلق وأن ذلك يستلزم الجبر . وقد ذكرنا هذا الإشكال مع جوابه في باب المشيئه والإراداه [ذيل ح ٣٨٧] وحاصل الجواب أن القضاء متعلق بصدور الفعل عن اختيار العبد ، وهو فعل اختياري في عين أنه حتميّ الوقوع ولم يتعلّق بالفعل ، سواء اختاره العبد ، أو لم يختره حتّى يلزم منه بطلان الاختيار . وأما شرح ما تشتمل عليه هذه الأخبار تفصيلاً فأمر خارج عن مجال هذا البيان المختصر ، فيرجع فيه إلى مطوّلات الشروح والتعليق ، والله الهادي .

٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ

ص : ١١

١ - ١ . هكذا في «ب ، جح» وحاشيه «جك» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «محمد بن الحسن» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الصفار الخبر في بصائر الدرجات ، ص ١٦ ، ح ٧ ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي . وترجم النجاشي لعبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي وقال : «له كتاب يرويه جماعه أخبرنا الحسين بن عبيد الله ... عن محمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار بكتابه» . وطريق الشيخ الطوسي إلى كتاب خالد بن ماد القلانسي أيضا ينتهي إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب . أضف إلى ذلك أنّ أكثر روايات النضر بن شعيب وردت بواسطه محمد بن الحسين . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٧٤ ، الرقم ٦٥٠ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٧٣ ، الرقم ٢٦٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينِهِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ الْكَافِرَ (٢) مِنْ طِينِهِ النَّارِ» .

وَقَالَ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ (٣) - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْرًا ، طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ ، فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ» .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الطِّينَاتُ ثَلَاثٌ (٤) : طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ (٥) مِنْ (٦) صَفَوَاتِهَا ؛ هُمْ (٧) الْأَعْضُلُ وَلَهُمْ فَضْلُهُمْ ، وَالْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينِ لَازِبِ (٨) ، كَذَلِكَ (٩) لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِعْتِهِمْ» .

وَقَالَ : «طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَاءِ مَسْنُونٍ (١٠) ، وَأَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ (١١) فَمِنْ تَرَابٍ ؛

ص : ١٢

- ١-١ . في «ه» : «الخانن» .
- ٢-٢ . في البصائر : «الناصر» .
- ٣-٣ . في «ف» : - «الله» .
- ٤-٤ . في «د ، ص ، ض ، ه» والبصائر : «ثلاثه» . قال في النحو الوافي : «عند عدم ذكر التميز لا يجب المخالفة» .
- ٥-٥ . في «د ، ص ، ض ، بر ، بس» : - «هم» .
- ٦-٦ . في البصائر : - «من» .
- ٧-٧ . في البصائر : «وهم» .
- ٨-٨ . في البصائر : «طينه» . و«طين لازب» أي ممتزج متماسك ، يلزق بعضه بعضا . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٦٦ . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢١٩ (لزب) .
- ٩-٩ . في مرآة العقول : وفي بعض النسخ : «لذلك» .
- ١٠-١٠ . الْحَمَاءُ : الطين الأسود ، أو الممتن منه ، والمسنون : المتغير الممتن . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦١ (حما) ؛ الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٣٩ (سنن) .
- ١١-١١ . «المستضعف» : هو الذي لا يستطيع حيله الكفر فيكفر ، ولا يهتدى سبيلا إلى الإيمان ، كالصبيان ، ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم . وعن بعض الشارحين : المستضعف : من لا يعتقد الحق ولا يعاند أهله ، ولا يوالى أحدا من الأئمة عليهم السلام ولا من غيرهم . أو هو - على ما في الوافي - من لا يلزم طريقه أهل الإيمان ولا طريقه أهل الكفر ولم يتقيد بعقيدته ، لاحق ولا باطل ، ليس لهم نور الملكوت ولا ظلمه باطن الملك ، بل لهم قبول كل من الأمرين ؛ بخلاف الآخرين ؛ فإنهما لا يتحولان عما خلقوا له . راجع : مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٨٦ (ضعف) .

لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيمَانِهِ، وَلَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ، وَلِلَّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ (١)». (٢)

٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مِنْ أَىِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - طِينَةَ الْمُؤْمِنِ؟ فَقَالَ: «مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَلَمْ تَنْجَسْ (٣) أَبَدًا». (٤)

٥ / ٢

٤ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَعَظِيمُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَظِيمِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (٥)

ص: ١٣

١-١ . فى «ف»: «فيهم المشيئة». وفى البصائر: + «جميعا» .

٢-٢ . بصائر الدرجات، ص ١٦، ح ٧، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب . وفى الكافي، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، ضمن ح ٤٣٠؛ و كتاب الإيمان والكفر، باب فى ترك دعاء الناس، ضمن ح ٢٢٢٧؛ والمحاسن، ص ٢٠٠، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٣٤، بسند آخر . تحف العقول، ص ٣١٢، ضمن وصيته لأبى جعفر محمد بن النعمان، وفى الأربعة الأخيره من قوله: «إذا أراد الله عز وجل» إلى قوله: «من المنكر إلا أنكره» مع اختلاف يسير الوافى، ج ٤، ص ٢٧، ح ١٦٤٤؛ البحار، ج ٦٧، ص ٨٢، ح ٧ .

٣-٣ . فى «ب» والمحاسن: «فلم تنجس» بحذف إحدى التاءين . وفى «ص، ه، بس» والوافى ومرآة العقول والبحار والمحاسن: «فلن تنجس» . والمراد بالنجاسة المنفيته: نجاسة الكفر والشرك، كما فى المرآة؛ أو التعلق بالدنيا تعلق ركون وإخلاق يذهله عن الآخرة، كما فى الوافى .

٤-٤ . المحاسن، ص ١٣٣، كتاب الصفوه، ح ٧، بسنده عن صالح بن سهل الهمدانى . المؤمن، ص ٣٥، ح ٧٤، عن أبى عبد الله عليه السلام؛ الاختصاص، ص ٢٥، مرسلاً عن محمد بن حمران، عن أبى عبد الله عليه السلام، مع زياده فى أوله، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى، ج ٤، ص ٢٨، ح ١٦٤٥؛ البحار، ج ٦٧، ص ٩٣، ح ١٢ .

٥-٥ . هكذا فى «ه» . وفى سائر النسخ والمطبوع والبحار: «محمد بن خلف» . والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدم الخبر فى الكافي، ح ١٠١٧، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبى نهشل . وروى أحمد بن محمد بن خالد البرقى أيضا صدر الخبر فى المحاسن، ص ١٣٢، ح ٥، عن أبيه، عن أبى نهشل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى عبد الله صلى الله عليه وآله - والظاهر من البحار، ج ٥، ص ٢٣٥، ذيل الحديث ١١، أن أباه حمزه يروى الخبر عن أبى جعفر عليه السلام، فلاحظ - وورد الخبر فى تأويل الآيات، ص ٧٤٨، نقلاً مما نحن فيه، وفيه أيضا: «محمد بن خالد» . هذا، وقد وردت روايه محمد بن خالد المراد به البرقى عن أبى نهشل فى الكافي، ح ٢٦٦٧ و ٣٧٠٩ و ٦٠٦٩ . ثم إنه لا يخفى وجه تصحيف «خالد» ب «خلف» على العارفين بأساليب الخطوط القديمة؛ فقد كان يُكْتَبُ «خالد» فى بعض تلك الخطوط من دون «الألف» فيقع فى معرض التصحيف ب «خلف» .

عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِّيِّينَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ» (١)، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ، وَقُلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا (٢) ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عَلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» (٣).

«وَخَلَقَ عُدُونَنَا مِنْ سِجِّينَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ؛ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجْرَارِ لَفِي سِجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينُ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيُؤْتَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» (٤). (٥)

ص: ١٤

١-١ . في الكافي ، ح ١٠١٧ : - «منه» .

٢-٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت . وفي المطبوع : + «منه» .

٣-٣ . المطففين (٨٣) : ١٨ - ٢١ .

٤-٤ . المطففين (٨٣) : ٧-١٠ . وفي «ه» والكافي ، ح ١٠١٧ والبصائر : - «وَيُؤْتَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» .

٥-٥ . الكافي ، كتاب الحجّة ، باب خلق أبدان الأئمّة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام ، ح ١٠١٧ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن أبي نهشل . المحاسن ، ص ١٣٢ ، كتاب الصفوه ، ح ٥ ، عن أبيه ، عن أبي نهشل... عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» . علل الشرائع ، ص ١١٦ ، ح ١٢ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن أبي نهشل . بصائر الدرجات ، ص ١٥ ، ح ٣ ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن أبي نهشل ... عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٤١١ ، بسنده عن محمد بن إسماعيل ، وفي الأخيرين إلى قوله : «يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» . الكافي ، كتاب الحجّة ، باب خلق أبدان الأئمّة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام ، ح ١٠١٤ ، إلى قوله : «خلقت ممّا خلقنا منه» ؛ علل الشرائع ، ص ١١٧ ، ح ١٤ ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفي بصائر الدرجات ، ص ١٦ ، ح ٩ ؛ وص ١٧ ، ح ١٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في أوّله ؛ وفيه ، ص ١٨ ، ح ١٧ ؛ وص ١٧١ ، ح ٢ ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، مع زياده في أوّله ؛ وفيه ، ص ٢٤ ، ح ١٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الخمسة الأخيره مع اختلاف . وراجع : الأملالي للطوسى ، ص ١٤٩ ، المجلس ٥ ، ح ٥٧ الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٩ ، ح ١٦٤٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٢٧ ، ح ٣٢ .

٥ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (١) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ .

قَالَ : «أَمَّا النَّسَبُ فَأَعْرِفُهُ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتُ أَعْرِفُكَ» .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي وُلِدْتُ بِالْجَبَلِ (٣) ، وَنَشَأْتُ فِي أَرْضِ فَارِسَ ، وَإِنِّي (٤) أَخَالِطُ النَّاسَ فِي التَّجَارَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَأَخَالِطُ الرَّجُلَ ، فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ (٥) وَحُسْنَ الْخُلُقِ

ص : ١٥

١-١ . فى «ص» : + «عن أحمد بن محمد» _ وقد زيد فى حاشيتها تصحيحا _ وهو سهو واضح لا يخفى على من تتبع أسناد الكافى؛ فقد أكثر الكلينى من الرواية عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٤٩٣ _ ٥٤٠ .

٢-٢ . الحسين بن الحسن الراوى عن محمد بن أورمه ، هو الحسين بن الحسن بن أبان ، روى ابن الوليد عنه جميع كتب محمد بن أورمه ، إلا ما كان فيه من تخليط أو غلو . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٤٠٧ ، الرقم ٦٢١ ؛ رجال الطوسى ، ص ٤٤٨ ، الرقم ٦٣٦٢ . هذا ، وقد روى الكلينى عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمه فى الكافى ، ح ٢١٤١ و ٢١٥٣ و ٢٢٩٦ و ٢٣٢٤ و ٣٠٠٦ و ٤٤٤٩ و ٤٥٠٥ و ٤٥٤٦ . وقد حُذِفَ عدّه من أصحابنا من صدر السند تعليقا _ وح ٨١٥٣ و ٨١٥٩ . فالظاهر فى سندنا هذا أنّ سهل بن زياد والحسين بن الحسن يرويان معا عن محمد بن أورمه ، تدلّ على ذلك لفظه «جميعا» . فعليه فى السند تحويل ، بعطف «غير واحد ، عن الحسين بن الحسن» على «عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد» .

٣-٣ . فى «ب» : «فى الجبل» . وفى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٩ : «قيل : المراد بالجبل : كردستان بين تبريز وبغداد وهمدان ، وغير ذلك» . وفى القاموس ، ج ٢ ، ص ١٢٨٩ (جبل) : «بلاد الجبل : مُدُنٌ بين آذربيجانَ وعراقِ العربِ وخوزستان وفارس وبلاد الديلم» . وراجع أيضا : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٠٣ (جبل) .

٤-٤ . فى «ب» : «وإني» .

٥-٥ . «السّمْت» : هيئته أهل الخير ، وهى عبارته عن حاله التى يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السير والطريقه ، واستقامه المنظر والهَيْئَة . راجع : معجم البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ (سمت) .

وَكَثْرَةَ (١) أَمَانِهِ (٢)، ثُمَّ أَفْتَشُهُ، فَأَتْبِيئُهُ (٣) عَنْ (٤) عَدَاوَتِكُمْ؛ وَأَخَالِطُ الرَّجُلَ، فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ (٥). وَقَلَّ أَمَانُهُ (٦) وَزَعَارَةٌ (٧)، ثُمَّ أَفْتَشُهُ، فَأَتْبِيئُهُ (٨) عَنْ وَلَايَتِكُمْ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟

قَالَ (٩): فَقَالَ لِي: «أَمَّا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - أَخَذَ طِينَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَطِينَهُ مِنَ النَّارِ، فَخَلَطَهُمَا جَمِيعًا، ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ (١٠)، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ (١١) أُوْلَائِكَ مِنَ الْأَمْيَانَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ السَّمْتِ، فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ (١٢) مِنْ طِينِهِ (١٣) الْجَنَّةِ، وَهُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ هُوَءٍ لَاءٍ مِنْ قَلْبِ الْأَمْيَانَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالزَّعَارَةِ (١٤)، ٢ / ٦ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ (١٥) مِنْ طِينِهِ النَّارِ، وَهُمْ يَعُودُونَ (١٦) إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ». (١٧)

ص: ١٦

- ١-١. في «ب، ج، د، ص، ض، ف، ه، بس، بف» والمحاسن: - «كثره». وفي «جم، جه» وحاشيه «ز، بج، بع، جح» والبحار كما في المتن.
- ٢-٢. في الوافي والمحاسن: «الأمانه».
- ٣-٣. في «ب، ص، بر، بس، بف» والبحار والمحاسن: «فأفتشه».
- ٤-٤. في «ز»: «على».
- ٥-٥. في حاشيه «ف»: «خلق».
- ٦-٦. في الوافي: «الأمانه».
- ٧-٧. يجوز فيه التخفيف. ومعناه: شراسه الخلق. الصحاح، ج ٢، ص ٦٧٠ (زعر). وفي «د، ص» وحاشيه «ب، ز»: «دعاره»، ومعناه: الفسق والفساد.
- ٨-٨. في «ب، د، ص، بر، بس، بف» والبحار والمحاسن: «فأفتشه».
- ٩-٩. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: - «قال».
- ١٠-١٠. في «ض» والمحاسن: - «وهذه من هذه». وقال في الوافي: «معناه أنه نزع طينه الجنة من طينه النار، وطينه النار من طينه الجنة بعد ما مسّت إحداهما الأخرى، ثم خلق أهل الجنة من طينه الجنة، وخلق أهل النار من طينه النار».
- ١١-١١. في «ب، د، ض، ه، بر، بس، بف» وحاشيه «ج» وشرح المازندراني والبحار: «في».
- ١٢-١٢. في «ب، د، ص، ف، ه، بر، بس، بف» والوافي: «مسهم».
- ١٣-١٣. في «ج، ص»: «طين».
- ١٤-١٤. يجوز فيه التخفيف. وفي «ج، ص»: «الدعاره».
- ١٥-١٥. في «ب، د، ص، ف، بر» والوافي: «مسهم».
- ١٦-١٦. في البحار: «يعادون».
- ١٧-١٧. المحاسن، ص ١٣٦، كتاب الصفوه، ح ٢٠، عن محمد بن علي الوافي، ج ٤، ص ٣١، ح ١٦٤٨؛ البحار، ج ٦٧، ص ٨٦، ح ٩.

٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (١)، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُونَ (٢) مِنْ طَيْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» (٣).

٧ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ (٤)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ (٥)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ سَاعِهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً بَلَّغَتْ (٦) قَبْضَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تَرْبَةً، وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوَى، فَأَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَلِمَتَهُ،

ص: ١٧

١-١ . فى «ز، ض، بس»: «أحمد بن محمد بن خالد» بدل «أحمد بن محمد عن محمد بن خالد». وهو سهو؛ فقد روى الخبر أحمد بن محمد بن خالد البرقى فى المحاسن، ص ١٣٣، ح ٨، عن أبيه، عن صالح بن سهل من أهل همدان، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام. والظاهر أن الموجب للسقط فى النسخ الثلاثة المذكوره، هو جواز النظر من «محمد» فى «أحمد بن محمد» إلى «محمد» فى «محمد بن خالد».

٢-٢ . فى «ف» والبصائر: «المؤمن».

٣-٣ . المحاسن، ص ١٣٣، كتاب الصفوه، ح ٨. بصائر الدرجات، ص ١٨، ح ١٥، عن أحمد بن محمد، عن البرقى، عن صالح بن سهل الوافى، ج ٤، ص ٢٩، ح ١٦٤٦؛ البحار، ج ٦٧، ص ٩٣، ح ١٣.

٤-٤ . فى «ف» وحاشيه «ص»: «صالح بن سهل بن محمد». لكنّه سهو؛ فقد وردت روايه على بن محمد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسين بن يزيد فى الكافى، ح ٣٠٨ و ٣٥١ و ٦٧١٨ و ١٢٢٢٥ و ١٢٨٦١. والظاهر أنّ الجميع قطعاً من روايه واحده.

٥-٥ . فى «ض، بس، جر» وحاشيه «ج، د، ز، ف، بر» والبحار: «الحسين بن زيد». وفى «ف»: «الحسن بن يزيد». والحسين هذا، هو الحسين بن يزيد النوفلى؛ فقد روى على بن محمد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه فى الكافى، ح ٣٥١، ووردت روايه الحسين بن يزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه فى الأموال للصدوق، ص ٩٩، المجلس ٢٤، ح ٢؛ و ص ١٦٧، المجلس ٣٦، ح ١١؛ و ص ٣٨٣، المجلس ٧٢، ح ١٠؛ وكمال الدين، ص ٣٢٩، ح ١١؛ ومعانى الأخبار، ص ١٣١، ح ١؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٩، ح ٢٨.

٦-٦ . فى البحار: «فبلغت».

فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأُولَى بِيَمِينِهِ ، وَالْقَبْضَةَ (١) الْأُخْرَى بِشِمَالِهِ ، فَفَلَقَ (٢) الطِّينَ فَلَقْتَيْنِ ، فَذَرَا (٣) مِنَ الْأَعْرَاضِ ذُرُوءًا ، وَمِنَ السَّمَاوَاتِ ذُرُوءًا ، فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ: مِنْكَ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ (٤) وَالْأَعْوَصِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالسُّعَدَاءُ وَمَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ ، فَوَجَبَ (٥) لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ: مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالطَّوَاعِثُ وَمَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَشِقْوَتَهُ ، فَوَجَبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ الطِّيبَتَيْنِ (٦) حُطِّطَا جَمِيعًا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى» (٧) ، فَالْحَبُّ طِينُهُ الْمُؤْمِنِينَ (٨) الَّتِي (٩) أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ ، وَالنَّوَى طِينُهُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ نَأَوْا (١٠) عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّوَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَأَى (١١) عَنْ (١٢) كُلِّ خَيْرٍ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ (١٣) .

وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» (١٤) فَالْحَيُّ :

ص : ١٨

- ١-١ . فى «ص» : - «القبضة» .
- ٢-٢ . «الفلق» : شق الشيء وإبانه بعضه عن بعض . يقال: فلقتُه فانفلق . والفلقه: القطعه وزنا ومعنى . راجع : المفردات للراغب ، ص ٦٤٥؛ المصباح المنير ، ص ٤٨١ (فلق) .
- ٣-٣ . فى «ج ، ز ، ص ، ب» : «فذرأ» بالهمزه . وهو بمعنى خلق وكثر وبذر . وأما «ذرا» فهو من الذرو بمعنى الإذهاب والتفريق والإطارة ، وعليه فالفاعل ضمير راجع إلى الله تعالى أو جبرئيل . واختاره العلامة المجلسى . وبمعنى الذهاب والطيوان ، والضمير راجع إلى الطين ، والمعنى : تحرز وتفترق سريعا . واختاره العلامة المازندراني . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٨٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٦ (ذرا) .
- ٤-٤ . فى «ص ، ف» : «الأنبياء والرسل» .
- ٥-٥ . فى «ض ، ب» : «فوجب» .
- ٦-٦ . فى «ه» : «الطينين» .
- ٧-٧ . الأنعام (٦) : ٩٥ .
- ٨-٨ . فى «ف ، ه» : «المؤمن» .
- ٩-٩ . فى الوافى : - «التي» .
- ١٠-١٠ . فى «ج» : «نأوا» . وناء ينوء ، لغه فى نأى ينأى .
- ١١-١١ . فى «ب» : «نأ» بصيغه الماضى . وفى «ز» : «نأ» اسم للفاعل .
- ١٢-١٢ . فى «ه» : «من» .
- ١٣-١٣ . فى «ب ، د ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، ب» : «منه» .
- ١٤-١٤ . الأنعام (٦) : ٩٥ .

المؤمن الذي تخرج (١) طينته من طينه الكافر، والميت الذي يخرج (٢) من الحي - هو الكافر الذي يخرج من طينه المؤمن (٣)، فالحي: المؤمن، والميت: الكافر .

و ذلك قوله (٤) عز وجل : «أومن كان ميتاً فأحييناه» (٥) فكان موته اختلاط طينته مع طينه الكافر، وكان حياته حين فرق الله - عز وجل - بينهما بكلمته (٦)؛ كذلك (٧) يخرج الله - عز وجل - المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها إلى النور، ويخرج (٨) الكافر ٧ / ٢

من النور إلى الظلمة بعد دخوله إلى النور، وذلك قوله عز وجل: «لئنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين» (٩). (١٠)

(٢) باب آخر منه، وفيه زياده وقوع التكليف الأول

٢ - باب آخر منه، وفيه زياده وقوع التكليف الأول (١١)

٨ / ٨. أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن

ص: ١٩

١-١. في «ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «يخرج» .

٢-٢. في البحار: «هو» .

٣-٣. في «ص»: - «فالحي - إلى - المؤمن» .

٤-٤. في البحار: «قول الله» .

٥-٥. الأنعام (٦): ١٢٢ .

٦-٦. في «بر»: «حكمته» . و«بكلمته»، أي بأمره . وفي الوافي: «والمراد بالكلمه جبرئيل ؛ إذ هو القابض للقبضتين» .

٧-٧. في «ج»: «فكذلك» . وفي «ض، بس»: «فذلك» .

٨-٨. في مرآه العقول: «يمكن أن يقرأ - أي يخرج - على بناء المجرد المعلوم، أو على بناء المجهول» .

٩-٩. يسأ (٣٦): ٧٠ .

١٠-١٠. الوافي، ج ٤، ص ٣٢، ح ١٦٤٩؛ البحار، ج ٦٧، ص ٨٧، ح ١٠ .

١١-١١. في شرح المازندراني، ج ٨، ص ١٣: «يفهم من الروايات أن التكليف الأول - وهو ما وقع قبل التكليف في دار الدنيا بإرسال الرسل وإنزال الكتب - متعدد: الأول: كان في عالم الأرواح الصرفة . الثاني: كان وقت تخمير الطينه قبل خلق آدم منها . الثالث: كان بعد خلق آدم منها حين أخرجهم من صلبه وهم ذرّ يدبون يميناً وشمالاً . وكل من أطاع في هذه التكاليف الثلاثه فهو يطيع في تكليف الدنيا، وكل من عصى فيها فهو يعصى فيه . وهنا تكليف خامس يقع في القيامه، وهو مختص بالأطفال والمجانين والشيوخ الذين أدركوا النبي وهم لا يعقلون، وغيرهم ممن ذكر في محله . وقال في مرآه العقول، ج ٧، ص ١٦: «إنما أفرد لتلك الأخبار باباً لاشتمالها على أمر زائد لم يكن في الأخبار السابقه؛ رعايه لضبط العنوان بحسب الإمكان» .

الْحَكَمَ، عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ (١) ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ مَا (٢) اخْتَلَفَ اثْنَانِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ: كُنْ مَاءً عَذْبًا؛ أَخْلُقُ (٣) مِنْكَ (٤) جَنَّتِي وَأَهْلِي طَاعَتِي، وَكُنْ مِلْحًا أَجَاجًا؛ أَخْلُقُ مِنْكَ نَارِي (٥) وَأَهْلَ مَعْصِيَتِي، ثُمَّ أَمَرَهُمَا، فَأَمْتَرَجَا، فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَالْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ (٦).

ثُمَّ أَخَذَ طِينًا (٧) مِنْ أَدِيمِ (٨) الْأَرْضِ، فَعَرَكَهُ (٩) عَرَكًا شَدِيدًا، فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ (١٠).

ص: ٢٠

١-١. في «ه» والمحاسن: + «كان».

٢-٢. في مرآه العقول والبحار والمحاسن: «لما».

٣-٣. يجوز فيه الرفع. وكذا فيما يأتي.

٤-٤. في مرآه العقول: «منك، أي من أجلك» وكذا فيما يأتي.

٥-٥. في حاشيه «ب»: «النار».

٦-٦. في مرآه العقول، ج ٧، ص ١٧: «أقول: لا يبعد أن يكن الماء العذب كناية عما خلق الله في الإنسان من الدواعي إلى الخير والصلاح كالعقل والنفس الملكوتية، والماء الأجاج عمًا ينافي ويعارض ذلك ويدعو إلى الشهوات الدنيوية واللذات الجسمانية من البدن وما ركب فيه من الدواعي إلى الشهوات؛ ويكون مزجها كناية عن تركيبها في الإنسان. فقوله: أخلق منك، أي من أجلك جنتي وأهل طاعتي؛ إذ لولا في الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائده، ولم يكن يستحقها أحد، ولم يصير أحد مطيعا له تعالى. وكذا قوله: أخلق منك ناري؛ إذ لولا ما في الإنسان من دواعي الشرور لم يكن يعصى الله أحد، ولم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور».

٧-٧. في حاشيه «ب»: «طينه». وفي البحار: «طينه». وفي المحاسن: «طين آدم».

٨-٨. أديم كل شيء: ظاهر جلده. وأدمه الأرض: وجهها. وفي الوافي: «ولعله كناية عما ينبت منها مما يصلح لأن يصير غذاء للإنسان ويحصل منه النطفة، أو تتربى منه». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٧٢؛ معجم مقائيس اللغة، ج ١، ص ٧٢ (أدم)؛ البحار، ج ١١، ص ١٠٠.

٩-٩. عركت الشيء أعركه عركا: دلكته. وفي الوافي: «ولعله كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعد للحياه». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٩٩ (عرك).

١٠-١٠. «الذر»: صغار النمل. الواحده: ذره. وفي الوافي: «ووجه الشبه الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والخفاء». راجع: المصباح المنير، ص ٢٠٧ (ذر).

يَدْبُون (١)، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي.

ثُمَّ أَمَرَ نَارًا، فَأَسْرِعَتْ (٢)، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا، فَهَابُوهَا، وَقَالَ (٣) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا، فَدَخَلُوهَا (٤)، فَقَالَ (٥): كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا، فَكَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا.

٨ / ٢

فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ: يَا رَبِّ، أَقَلْنَا (٦)، فَقَالَ (٧): قَدْ أَقَلْتُمْ، فَادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا، فَهَابُوهَا، فَتَمَّ (٨) ثَبَّتَ (٩) الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَلَا يَسْتَطِيعُ (١٠) هُوَءَ لَاءٍ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هُوَءَ لَاءٍ، وَلَا هُوَءَ لَاءٍ (١١) مِنْ هُوَءَ لَاءٍ. (١٢)

٩ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ (١٣)، عَنْ زُرَّارَةَ:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (١٤) حَيْلٌ وَعَزٌّ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (١٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

فَقَالَ _ وَأَبُوهُ يَسْمَعُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ _ : «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ قَبَضَ (١٦) قَبْضَهُ مِنْ

ص: ٢١

١-١ . دَبَّ الصَّغِيرِ يَدْبُ دَبًّا، وَدَبَّ الْجَيْشُ دَبًّا أَيْضًا: سَارُوا سِيرًا لَيْتًا. المصباح المنير، ص ١٨٨ (دب).

٢-٢ . فِي الْمَحَاسِنِ: «فَاسْتَعْرَتْ».

٣-٣ . هَكَذَا فِي «ب، ز، ص، ض، ه، بر، بس، بف» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ وَالْمَحَاسِنُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ: «فَقَالَ».

٤-٤ . فِي «ب»: «وَدَخَلُوهَا».

٥-٥ . فِي «ص»: «وَقَالَ».

٦-٦ . أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ: رَفَعَهُ مِنْ سَقُوطِهِ . وَمِنْهُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعِ؛ لِأَنَّهَا رَفَعُ الْعَقْدِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٥٢١ (قيل).

٧-٧ . فِي الْبَحَارِ: «قَالَ».

٨-٨ . فِي «بَر»: «تَمَّ».

٩-٩ . فِي «ض، بف»: «تَثَبَّتْ».

١٠-١٠ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ وَالْبَحَارِ: «وَلَا يَسْتَطِيعُ».

١١-١١ . فِي «ض» وَالْمَحَاسِنِ: «أَنْ يَكُونُوا».

١٢-١٢ . الْمَحَاسِنُ، ص ٢٨٢، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ، ح ٤١٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ . عِلَلُ الشَّرَائِعِ، ص ٨٣، ح ٤، بِسَنَدٍ آخَرَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» إِلَى قَوْلِهِ: «يَلِدُ الْمُؤْمِنَ الْكَافِرَ وَالْكَافِرَ الْمُؤْمِنَ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٣٥٨، صَدْرُ ح ١٨، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ

قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِيِّ، ج ٤، ص ٣٤، ح ١٦٥٠؛ الْبَحَارِ، ج ٦٧، ص ٩٣، ح ١٤ .

١٣-١٣ . فى البچار : «محمّد بن أذينة» .

١٤-١٤ . فى «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف» والبچار : «قوله» .

١٥-١٥ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

١٦-١٦ . فى البچار : «قد قبض» .

تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ (١) مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتَ ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صِيَّاحًا ، ثُمَّ (٢) صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ (٣) الْمَالِحَ (٤) الْأَمْحِاجَ ، فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صِيَّاحًا ، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينُ أَخَذَهَا ، فَعَرَكَهَا عَزْكَ شَدِيدًا ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ (٥) يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَأَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ ، فَدَخَلَ (٦) أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَزْدًا وَسِلَامًا ، وَأَبَى أَصْحَابُ (٧) الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا. (٨)

١٠ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ (٩) - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطِّينِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَهُ فَعَرَكَهَا ، ثُمَّ فَرَقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدْبُونَ ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا ، فَأَمَرَ أَهْلَ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا ، فَهَابُوهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا (١٠) ، ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا ، فَدَخَلُوهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَزْدًا وَسِلَامًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلَ الشَّمَالِ (١١) ، قَالُوا: رَبَّنَا، أَقْلُنَا،

ص: ٢٢

١-١ . في حاشيه (ز، بـف) والبحار : + «الله» .

٢-٢ . في «بس» : «فلما» .

٣-٣ . في «ز» : «ماء» .

٤-٤ . في «ف» : «الملح» .

٥-٥ . في «د» : «عن» .

٦-٦ . في «ه» : «فدخلوا» على لغة أكلوني البراغيث ، أو يكون «أصحاب» بدلًا عن ضمير الجمع .

٧-٧ . في «ب» : «أهل» .

٨-٨ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٤٨٧١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زراره

، عن أحدهما عليهما السلام ، مع اختلاف . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٩ ، ح ١٠٩ ، عن زراره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،

مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٨ ، ح ١٦٥٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١١١ ، ح ٢٢ .

٩-٩ . في «ج ، د ، ز ، ض ، ه» : «جلّ وعزّ» . وفي «بر ، بـف» : «جلّ وعلا» .

١٠-١٠ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بـف» وشرح المازندراني والوافي والبحار . وفي المطبوع : «فلم

يدخلوها» .

١١-١١ . في «بس» : «أهل الشمال ذلك» .

فَأَقَالَهُمُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا، فَقَامُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا (١)، فَأَعَادَهُمْ طِينًا (٢)، وَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣): «فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هُوَءُ لَاءٍ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هُوَءُ لَاءٍ، وَلَا هُوَءُ لَاءٍ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هُوَءُ لَاءٍ».

قَالَ (٤): «فَيَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ، فَلِذَلِكَ قَوْلُهُ (٥) جَلَّ وَعَزَّ: «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» (٦). (٧)

(٣) بَابُ آخِرِ مِنْهُ

٩ / ٢

٣ _ بَابُ آخِرُ مِنْهُ

١١ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجَلِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ، خَلَقَ مَاءً عَيْذَبًا وَ (٨) مَاءً مَالِحًا أُجَاجًا، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ، فَأَخَذَ (٩) طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ - وَهُمْ كَالَّذِرِّ يَدْبُونَ - : إِيَّاكَ الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ:

ص: ٢٣

١-١ . فى «ب»: «فلم يدخلوها» .

٢-٢ . فى الوافى: «عبر عن إظهاره إياهم فى عالم الخلق مفصّله متفرّقه مبسوطه متدرّجه بالاعاده؛ لأن هذا الوجود مبين لذلك، متعقب له» .

٣-٣ . فى «ض»: - «ولم يدخلوها - إلى - وقال أبو عبد الله عليه السلام» .

٤-٤ . فى «بف»: «وقال» .

٥-٥ . فى «ف»: «قال» .

٦-٦ . الزخرف (٤٣): ٨١ .

٧-٧ . الوافى، ج ٤، ص ٤٠، ح ١٦٥٦؛ البحار، ج ٦٧، ص ٩٧، ح ١٥ .

٨-٨ . فى «د»: + «خلق» .

٩-٩ . فى «ف»: «وأخذ» .

إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ»(٢).

ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، فَقَالَ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، وَأَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَأَنَّ هَذَا عَلِيٌّ(٣) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بلى، فَتَبَّتْ(٤) لَهُمُ النَّبُوءَةُ؛ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولَى الْعِزْمِ أَنَّنِي رَبُّكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَوْصِيَاوُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَاةُ أَمْرِي وَخِزَانُ عِلْمِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِديني ، وَأُظْهِرُ بِهِ(٥) دَوْلَتِي ، وَأَتَّقِمُ بِهِ مِنْ أَعْيَادِي ، وَأُعِيدُ بِهِ طَوْعًا وَكَرْهًا ، قَالُوا: أَقْرَبْنَا يَا رَبِّ ، وَشَهِدْنَا(٦)، وَلَمْ يَجْحِدْ آدَمُ وَلَمْ يُقَرِّ ، فَتَبَّتْ(٧) الْعَزِيمَةَ لَهُوَ لَاءِ الْخُمْسَةِ فِي الْمَهْدِيَّ ، وَلَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْأَقْرَارِ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا»،(٨) قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ: فَتَرَكَ(٩) .

ثُمَّ أَمَرَ نَارًا ، فَأُجِّجَتْ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ السَّمَاءِ: ادْخُلُوهَا ، فَهَابُوهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا ، فَدَخَلُوهَا ، فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ(١٠) بَزْدًا وَسَلَامًا ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّمَاءِ:

ص: ٢٤

١-١ . في مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٢ : «في أكثر النسخ: أن تقولوا، بصيغته الخطاب ، كما في القراءات المشهورة، آفيكون ذكر تتمه الآيه استطرادا. والأصوب هنا: أن يقولوا، بصيغته الغيبة موافقا لقراءه أبي عمرو في الآيه».

٢-٢ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

٣-٣ . في «ص، ض، ه، بـ» : - «علي» .

٤-٤ . في «ب، ض، ف» والوافي : «فتبت» .

٥-٥ . في «ض» : - «أظهر به» .

٦-٦ . في «ض» : «وشهدوا» .

٧-٧ . في «ض» : «فتبت» .

٨-٨ . طه (٢٠) : ١١٥ .

٩-٩ . في الوافي : «يعنى : معنى «فَنَسِيَ» هاهنا ليس إلا «فترك» . ولعلَّ السرَّ في عدم عزم آدم على الإقرار بالمهديَّ استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنساني اتفاق على أمر واحد» . وفي مرآة العقول : «الظاهر أن المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به وتذكره ، أو عدم التصديق للساني ؛ حيث لم يكن ذلك واجبا ، لا عدم التصديق به مطلقا ، فإنه لا يناسب منصب النبوة ، بل ما هو أدون منه» . وفي شرح المازندراني : «لم يجحد آدم ولم يقرَّ ، أى لم يجحد آدم عهد المهديَّ عليه السلام قلبا ، ولم يقرَّ به لسانا ، بل أقرَّ به قلبا. ولم يقرَّ به لسانا لتوَلَّه وتأسفه بضلاله أكثر أولاده ... وعلى هذا كأنه لم يكن له عزم تامَّ على الإقرار به ؛ إذ لو كان له ذلك العزم كما كان لأولى العزم من الرسل ، لأقرَّ به كما أقرَّوا . أما قوله: «فَنَسِيَ» معناه فترك الإقرار به لسانا ، أو فترك العزم على الإقرار به . وليس المراد به معناه الحقيقي ؛ فتأمل» .

١٠-١٠ . في «ف» : - «عليهم» .

يَا رَبِّ (١) أَقْلُنَا، فَقَالَ: قَدْ أَقْلَيْتَكُمْ ، اذْهَبُوا، فَادْخُلُوهَا (٢) ، فَهَابُوهَا ، فَتَمَّ (٣) ثَبَّتِ (٤) الطَّاعَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْمَعْصِيَةَ. (٥)

١٢ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ (٦) عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ (٧) ١٠ / ٢

لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُ ، وَبِالتُّبُّوهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ بُنْيُوتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (٨) ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِآدَمَ : انظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ .

قَالَ : «فَنَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ - وَهُمْ ذُرٌّ - قَدْ مَلَأُوا السَّمَاءَ ، قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي ! وَلِأَمْرِ مَا خَلَقْتَهُمْ ؟ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٩) وَيُؤْمِنُونَ (١٠) بِرُسُلِي ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ .

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الذَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ ،

ص : ٢٥

١-١ . في «ص» : «رَبَّنَا» بدل «يَا رَبِّ» .

٢-٢ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والبحار والبصائر . وفي المطبوع : «فادخلوا» .

٣-٣ . في «ض» : «تَمَّ» .

٤-٤ . في «ض ، بس» : «ثبت» .

٥-٥ . بصائر الدرجات ، ص ٧٠ ، ح ٢ ، عن أحمد بن محمد الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١ ، ح ١٦٥٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١١٣ ، ح ٢٣ .

٦-٦ . في «ب» : + «عن» . هذا ، والعاطف يعطف «علي بن إبراهيم ، عن أبيه» على «محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد» ، وأحمد بن محمد وإبراهيم بن هاشم والد علي يرويان عن الحسن بن محبوب ، فيكون في السند تحويل .

٧-٧ . في هامش المطبوع عن بعض النسخ : «من صلبه» .

٨-٨ . هكذا في «ب» ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» . وفي قليل من النسخ والمطبوع : «صلى الله عليه وآله» .

٩-٩ . النور (٢٤) : ٥٥ .

١٠-١٠ . في «ف» : + «بي و» .

وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ (١)؟

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَلِكَ (٢) خَلَقْتَهُمْ لِأَبْلُوهُمْ فِي كُلِّ حَالَتِهِمْ .

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، فَتَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ؛ فَأَتَكَلَّمُ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَكَلَّمْ؛ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي ، وَطَبِيعَتُكَ (٣) خِلَافُ (٤) كَيْنُونِي (٥) .

قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ (٦) ، فَلَوْ كُنْتُ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ ، وَقَدَرِ وَاحِدٍ ، وَطَبِيعِهِ وَاحِدَةٍ ، وَجِبَلِهِ وَاحِدَةٍ ، وَأَلْوَانِ وَاحِدَةٍ ، وَأَعْمَارِ وَاحِدَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ سَوَاءٍ ، لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ (٧) بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَلَا تَبَاغُضٌ ، وَلَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ، بِرُوحِي (٨) نَطَقْتُ ، وَبِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ (٩) تَكَلَّمْتُ (١٠) مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، وَأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ (١١) ، بَعْلَمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ (١٢) ، وَبِمَشِيئِي يَمْضِي (١٣) فِيهِمْ أَمْرِي ، وَإِلَى تَدْبِيرِي وَتَقْدِيرِي (١٤) صَائِرُونَ ، لَا (١٥) تَبْدِيلَ لِخَلْقِي ، إِنَّمَا (١٦) خَلَقْتُ الْجِنَّ

ص: ٢٦

١-١ . في «ب» وحاشيه «بف» والبحار: + «أصلاً» .

٢-٢ . في «ه»: «لذلك» . وفي حاشيه «ج»: «ولذلك» . وفي مرآه العقول والبحار: «وكذلك» .

٣-٣ . هكذا في جميع النسخ . وفي المطبوع: + «[من]» . و«الطبع»: الجبله التي خلق الإنسان عليها. و«الطبيعه»: مزاج الإنسان المركب من الأخلاط . المصباح المنير ، ص ٣٦٩ (طبع) .

٤-٤ . في «ف»: «بخلاف» .

٥-٥ . في «ج ، د ، ه» وحاشيه «بر» والوافي: «كينونيتي» .

٦-٦ . في «ب» والبحار: - «يا رب» .

٧-٧ . في البحار: «ولم يك» .

٨-٨ . في الاختصاص: «بوحى» .

٩-٩ . في «ز» وحاشيه «بر»: «قوتك» .

١٠-١٠ . في «ف» والبحار: «تكلّمت» .

١١-١١ . في «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار والعلل والاختصاص: «العليم» .

١٢-١٢ . في حاشيه «ز»: «بعلمي خلقتهم» بدل «بعلمي خالفت بين خلقهم» .

١٣-١٣ . في «ف»: «نمضي» .

١٤-١٤ . في «ز»: + «وأمرى» .

١٥-١٥ . في «ف» والبحار: «ولا» .

١٦-١٦ . في «ص» والوافي والعلل والاختصاص: «وإنما» .

وَالْأَنْسَ لِيُعْبُدُونِ (١)، وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَعَبَدَنِي (٢) مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ رُسُلِي وَلَا أَبَالِي، وَخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَعَصَانِي وَلَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَلَا أَبَالِي، وَخَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقِهِ (٣) بِي إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُهُمْ لِأَبُلُوكَ وَأَبُلُوهُمْ أَتِيَكُمْ (٤) أَحْسَنُ عَمَلًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَقَبْلَ مَمَاتِكُمْ، فَلِذَلِكَ (٥) خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَكَذَلِكَ (٦) أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَتَدْبِيرِي.

وَبِعِلْمِي النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُورِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَأَزْوَاقِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ (٧)، فَجَعَلْتُ مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ، وَالْبَصِيرَ وَالْأَعْمَى، وَالْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ، وَالْجَمِيلَ وَالذَّمِيمَ (٨)، وَالْعَالِمَ وَالْجَاهِلَ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالْمُطِيعَ وَالْعَاصِيَ، وَالصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ، وَمَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ (٩) وَمَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ، فَيَنْظُرُ ١١ / ٢

الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِي (١٠) بِهِ الْعَاهَةُ، فَيَحْمَدُنِي عَلَى عَافِيَتِهِ (١١)، وَيَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ، فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُونِي أَنْ أَعَافِيَهُ، وَيَصْبِرُ عَلَى بَلَائِي، فَأُثْبِتُهُ (١٢) جَزِيلًا

ص: ٢٧

-
- ١-١. في «ص، ف، ه، بر، بس، بف» والوافي والبحار والعلل والاختصاص: «ليعبدوني».
 - ٢-٢. في «ب، د، ف، ه، بر، بس، بف» وحاشيه «ج» والوافي والعلل والاختصاص: «عبدني وأطاعني». وفي «ج، ز، ص، بس» والبحار: «عبدني فأطاعني».
 - ٣-٣. «الفاهة»: الحاجه، ولا فعل لها. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٢٥ (فوق).
 - ٤-٤. في «ز، بس» وحاشيه «ب، ف»: «أيهم».
 - ٥-٥. في «ب، د، ف، ه، بر»: «ولذلك».
 - ٦-٦. في حاشيه «ج»: «ولذلك».
 - ٧-٧. في حاشيه «ف»: «وطاعاتهم ومعاصيهم».
 - ٨-٨. في «ب، ج، بر، بس، بف» والمرآه والعلل _ ناقلاً عن أكثر النسخ _ «الذميم». وفي شرح المازندراني: «الدهم» و«الدامه»: القصر والقبح، ورجل ذميم. النهايه، ج ٢، ص ١٣٤ (دمم).
 - ٩-٩. «الزمانه»: العاهه. زَمِنَ زَمْنَا وَزَمَنَهُ وَزَمَانَهُ فَهُوَ زَمِينٌ وَزَمِينٌ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٨٢ (زمن).
 - ١٠-١٠. في «ج، ه»: «من».
 - ١١-١١. في «ز»: «عافيه».
 - ١٢-١٢. في الاختصاص: «فأثبته».

عَطَائِي ، وَيَنْظُرُ الْغَنِيِّ إِلَى الْفَقِيرِ ، فَيَحْمَدُنِي وَيَشْكُرُنِي ، وَيَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ ، فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي ، وَيَنْظُرُ الْمُوءَمِّنُ إِلَى الْكَافِرِ ، فَيَحْمَدُنِي عَلَى مَا هَدَيْتُهُ (١) ، فَلِذَلِكَ (٢) خَلَقْتُهُمْ (٣) لِأَبْلُوهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَفِي مَا أُعَافِيهِمْ وَفِي مَا أُبْتَلِيهِمْ وَفِي مَا أُعْطِيهِمْ وَفِي مَا أَمْتَعُهُمْ .

وَأَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ ، وَلِي أَنْ أَمْضِيَ (٤) جَمِيعَ مَا قَدَرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ ، وَلِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ إِلَى مَا شِئْتُ ، وَأَقْدَمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَّرْتُ ، وَأَوْعَخَرْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ (٥) ، وَأَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ (٦) ، لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ (٧) .

١٣ / ١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ وَعُقْبَةَ (٨) جَمِيعًا :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَخَلَقَ مِنْ (٩) أَحَبِّ مِمَّا أَحَبَّ ، وَكَانَ (١٠) مَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينِهِ الْجَنَّةَ ، وَخَلَقَ مِنْ (١١) أَبْغَضِ مِمَّا أَبْغَضَ ، وَكَانَ (١٢) مَا أَبْغَضَ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينِهِ (١٣) النَّارَ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلَالِ» .

فَقُلْتُ : وَأَيُّ (١٤) شَيْءٍ الظُّلَالُ؟

ص : ٢٨

١-١ . في هامش المطبوع عن بعض النسخ : «ما هديتهم» .

٢-٢ . في «ف» : «فكذلك» .

٣-٣ . في «ه» وحاشيه «بف» : «كلفتهم» .

٤-٤ . في «ه» : «أقضى» .

٥-٥ . في «ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف» : «ما قدمت من ذلك» .

٦-٦ . في «ص ، ف» : «يريد» .

٧-٧ . علل الشرائع ، ص ١٠ ، ح ٤ ، بطريقتين مختلفين عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . الاختصاص ، ص ٣٣٢ ، مرسلاً عن هشام بن سالم ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢ ، ح ١٦٥٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١١٦ ، ح ٢٤ .

٨-٨ . تقدّم الخبر في الكافي ، ح ١١٨١ بنفس الإسناد عن صالح بن عقبه ، عن عبد الله بن محمد الجعفي _ وفي المطبوع : «الجعفي» ، لكن صححناه هناك _ عن أبي جعفر عليه السلام ، وعن عقبه ، عن أبي جعفر عليه السلام .

٩-٩ . في الكافي ، ح ١١٨١ : «ما» .

١٠-١٠ . في «ب ، ج ، ه» والبحار : «فكان» .

١١-١١ . في البحار والكافي ، ح ١١٨١ : «ما» .

١٢-١٢ . في «ب» : «فكان» .

١٣-١٣ . في «ج ، د ، ه ، ه ، بف» وحاشيه «بر» : «+ (من)» .

فَقَالَ (١): «أَلَمْ تَرَ إِلَى ظَلِّكَ (٢) فِي الشَّمْسِ شَيْئًا (٣) وَلَيْسَ بِشَيْءٍ».

«ثُمَّ بَعَثَ (٤) مِنْهُمْ (٥) النَّبِيَّ ، فَدَعَوْهُمْ (٦) إِلَى الْأَعْقَارِ بِإِلَهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ سَيِّئُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ» (٧) ثُمَّ دَعَوْهُمْ (٨) إِلَى الْأَعْقَارِ بِالنَّبِيِّ فَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُ (٩) ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ (١٠) إِلَى وَلَايَتِنَا ، فَأَقَرَّ بِهَا وَاللَّهُ مَنْ أَحَبَّ ، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا (١١) كَانُوا لِيُؤْذِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ» (١٢).

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمًّا» (١٣).

(٤) بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ ...

٤ _ بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ

وَأَقَرَّ (١٤) لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ

ص: ٢٩

- ١-١ . في الكافي ، ح ١١٨١ والبصائر: «قال» .
- ٢-٢ . في البصائر: «إذا ظلل» بدل «إلى ظلك» .
- ٣-٣ . في «ه» والكافي ، ح ١١٨١ : «شىء» . وقال في مرآة العقول : «وقوله : شيئا ، بتقدير تحسبه ، أو الرؤيه بمعنى العلم ، لكن ينافيه تعديتها ب «إلى» . والأظهر : شىء ، كما كان فيما مضى» .
- ٤-٤ . في الكافي ، ح ١١٨١ : «الله» .
- ٥-٥ . في البحار والكافي ، ح ١١٨١ والبصائر وتفسير العياشى : «فيهم» .
- ٦-٦ . في الكافي ، ح ١١٨١ والبصائر وتفسير العياشى : «يدعونهم» .
- ٧-٧ . الزخرف (٤٣) : ٨٧ .
- ٨-٨ . في الكافي ، ح ١١٨١ والبصائر : «دعاهم» .
- ٩-٩ . في «ج» والبحار والكافي ، ح ١١٨١ والبصائر : «بعضهم» .
- ١٠-١٠ . في الكافي ، ح ١١٨١ والبصائر : «دعاهم» .
- ١١-١١ . هكذا في القرآن . وفي أكثر النسخ والوافي : «وما» . وفي المطبوع : «ما» .
- ١٢-١٢ . يونس (١٠) : ٧٤ .
- ١٣-١٣ . الكافي ، كتاب الحجّه ، باب فيه نتف وجوامع من الروايه فى الولايه ، ح ١١٨١ . بصائر الدرجات ، ص ٨٠ ، ح ١ ، عن محمّد بن الحسين . علل الشرائع ، ص ١١٨ ، ح ٣ ، بسنده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، ح ٣٧ ، عن عبد الله بن محمّد الجعفى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى الثلاثه الأخيره مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥ ، ح ١٦٥٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٩٨ ، ح ١٦ .
- ١٤-١٤ . فى «ص ، ف» : «أقرّ وأجاب» .

١٤ / ١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : « أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ (٢) وَأَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَخَاتَمَهُمْ ؟

فَقَالَ (٣) : إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي ، وَأَوَّلَ مَنْ أَحْبَبَ حَيْثُ (٤) أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ (٥) النَّبِيِّينَ ، وَ أَسْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٦) فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيِّ (٧) قَالَ : بَلَى ، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْأَقْرَارِ (٨) بِاللَّهِ (٩) عَزَّ وَجَلَّ . (١٠) »

١٢ / ٢

١٥ / ١٥ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، إِنِّي لَأَعْرِى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَعْتَرِيهِ النَّزَقُ (١٢) وَالْحِدَّةُ (١٣) وَالطَّيْشُ (١٤) ، فَأَعْتَمُّ لِدَلِيكَ غَمًّا شَدِيدًا ، وَأَرَى مَنْ خَالَفَنَا ، فَأَرَاهُ حَسَنَ

ص : ٣٠

١-١ . فى «ف» وتفسير العياشى والعلل : + «قال» .

٢-٢ . فى العلل : + «وفضلت عليهم» .

٣-٣ . فى البحار والكافى ، ح ١١٩٧ والبصائر والعلل : «قال» .

٤-٤ . فى «ه» ، «بف» وحاشيه «ب» والوافى والكافى ، ح ١١٩٧ : «حين» .

٥-٥ . فى «ج» ، «ه» : «الميثاق على» .

٦-٦ . الأعراف (٧) : ١٧٢ . وفى «ه» والكافى ، ح ١١٩٧ والبصائر وتفسير العياشى والعلل : + «قالوا بلئى» .

٧-٧ . فى «ب» ، «ج» ، «ص» ، «ف» ، «ه» ، «بف» : «من» .

٨-٨ . فى تفسير العياشى والعلل : «إلى الإقرار» .

٩-٩ . فى «ز» : «لله» .

١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الحجّه ، باب مولد النبىّ صلى الله عليه وآله ووفاته ، ح ١١٩٧ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد . بصائر الدرجات ، ص ٨٣ ، ح ٢ ، عن الحسن بن محبوب . علل الشرائع ، ص ١٢٤ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٣٩ ، ح ١٠٧ ، عن صالح بن سهل الوافى ، ج ٤ ، ص ١٢٦ ، ح ١٧٢٠ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٣٥٣ ، ح ٣٦ .

١١-١١ . السند معلق على سابقه ، ويروى عن أحمد بن محمد ، محمد بن يحيى .

١٢-١٢ . «النزق» : خفّه فى كلّ أمرٍ ، وعجله فى جهلٍ وحُموقٍ . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨٠ (نزق) .

١٣-١٣ . «الحُدُّ» و «الحِدَّة» : ما يعترى الإنسان من الغضب والنزق . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٥ (حدد) .

١٤-١٤ . «الطَّيْشُ» : النَّزَقُ والخفّه ، والرجل طيَّاش . والنزق والحده والطيش متقاربه المعانى من جهة الفساد فى آ القوه الشهويّه

والغضبيّه . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٠ ؛ الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٩١ (خيل) .

قَالَ: «لَا تَقُلْ حَسَنَ السَّمْتِ؛ فَإِنَّ (٢) السَّمْتُ سَمْتُ الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ قُلْ: حَسَنَ السَّيْمَاءِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» (٣)».

قَالَ: قُلْتُ: فَأَرَاهُ حَسَنَ السَّيْمَاءِ، وَ(٤) لَهُ وَقَارٌ، فَأَعْتَمُّ لِذَلِكَ؟

قَالَ (٥): «لَا تَعْتَمُّ لِمَا رَأَيْتَ (٦) مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ، وَلِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سَيِّمَاءِ مَنْ خَالَفَكَ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَلَقَ تِلْكَ (٧) الطَّيْنَتَيْنِ (٨)، ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: كُونُوا خَلْقًا بِإِذْنِي، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَسِيعِي، وَقَالَ لِأَهْلِ (٩) الشَّمَالِ: كُونُوا خَلْقًا بِإِذْنِي، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَدْرُجُ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي (١٠)، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ (١٢) أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَأَوْصِيَاءِهِمْ وَأَتْبَاعُهُمْ».

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَقَالُوا: رَبَّنَا، خَلَقْتَنَا لِتُحْرِقَنَا؟ فَعَصَوْا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: اخْرُجُوا بِإِذْنِي مِنَ النَّارِ، فَخَرَجُوا (١٣) لَمْ

ص: ٣١

١-١. «السَّمْت»: عبارته عن حاله التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السير والطريقه، واستقامه المنظر والهَيْئَة. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٠٦ (سمت).

٢-٢. في شرح المازندراني: + «حسن».

٣-٣. الفتح (٤٨): ٢٩. وفي «ج، د، ز، ص، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ».

٤-٤. في «ب، د، ز، ف، ه، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «و».

٥-٥. في «ج، ه»: «فقال».

٦-٦. في «ه»: «لما ترى».

٧-٧. في «ز، ص، بس»: «ذلك». وفي «ف»: «تينك».

٨-٨. في «ج، ه»: «الطينين».

٩-٩. في حاشيه «ز» والبحار: «لأصحاب».

١٠-١٠. في «ص، ف» والوافي: + «فدخلوها».

١١-١١. في «ج، ص»: «محمدًا».

١٢-١٢. في «ب، ص»: «أتبعه».

١٣-١٣. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ف، ه، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع وبعض النسخ: - «فخرجوا».

تَكَلَّمَ (١) النَّارُ مِنْهُمْ (٢) كَلِمًا ، وَلَمْ تَوْعْثْ فِيهِمْ أَثْرًا ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَصْحَابُ الشَّمَالِ قَالُوا: رَبَّنَا، نَرَىٰ أُصْحَابَنَا قَدْ سَیَلَمُوا ، فَأَقْلَبْنَا (٣) وَمُرْنَا بِالذُّخُولِ ، قَالَ (٤): قَدْ أَقْلَبْتُمْ ، فَادْخُلُوهَا ، فَلَمَّا دَنَوْا (٥) وَأَصَابَهُمُ الْوَهْجُ (٦) رَجَعُوا ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا ، لَا- صَبْرَ لَنَا عَلَى الْإِحْتِرَاقِ ، فَصَعَوْا ، فَأَمَرَهُمْ (٧) بِالذُّخُولِ ثَلَاثًا ، كُتِبَ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَيَرْجِعُونَ ، وَأَمَرَ أَوْلِيكَ (٨) ثَلَاثًا ، كُتِبَ ذَلِكَ يُطِيعُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا طِينًا بِإِذْنِي ، فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ: «فَمَنْ كَانَ مِنْ هَوْلَاءِ لَا- يَكُونُ مِنْ هَوْلَاءِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ هَوْلَاءِ لَا- يَكُونُ مِنْ هَوْلَاءِ؛ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أُصْحَابِكَ وَخُلُقِهِمْ ، فَمِمَّا أَصَابَهُمْ (٩) مِنْ لَطَخٍ (١٠) أَصْحَابِ الشَّمَالِ؛ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيَمَاءِ (١١) مَنْ خَالَفَكُمْ وَوَقَّارِهِمْ ، فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطَخٍ (١٢) أَصْحَابِ الْيَمِينِ» . (١٣)

١٣ / ٢

١٦ / ١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ

ص: ٣٢

١- ١ . فى «د»: «فلم تكلم». وأصل الكلم: الجرح. النهاية، ج ٤، ص ١٩٩ (كلم).

٢- ٢ . فى «ز» والبحار: «منهم النار» .

٣- ٣ . أقال الله عثرته: رفعه من سقوطه، ومنه الإقاله فى البيع؛ لأنها رفع العقد. المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيل).

٤- ٤ . فى «ه»: «فقال» .

٥- ٥ . فى «ج، ه»: «فلما أن دنوا» .

٦- ٦ . «الوهج»: حرّ النار. الصحاح، ج ١، ص ٣٤٨ (وهج).

٧- ٧ . فى الوافى: «وأمرهم» .

٨- ٨ . فى «ه»: «هؤلاء». وفى «بر»: «ذلك» .

٩- ٩ . فى البحار: «أصاب» .

١٠- ١٠ . «اللطخ»: التلوّث، والمراد المخالطه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٨٤ (لطخ)؛ مرآة العقول، ج ٧، ص ٣٥ .

١١- ١١ . فى «العلل»: «شيم» .

١٢- ١٢ . فى «ه»: «خلط» .

١٣- ١٣ . علل الشرائع، ص ٨٣، ح ٥، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن سنان، من قوله: «وما رأيت من نزق أصحابك» الوافى، ج ٤، ص ٣٧، ح ١٦٥٣؛ البحار ج ٦٧، ص ١٢٢، ح ٢٥ .

١٤- ١٤ . هكذا فى «ه» وحاشيه «بر، بف». وفى سائر النسخ والمطبوع: «محمد بن الحسين». وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمّد بن الحسن الصفّار الخبر فى بصائر الدرجات، ص ٨٦، ح ١٢، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم. وورد الخبر فى مختصر البصائر، ص ٣٩٤، ح ٤٤٧ نقلاً من الكافى، وفيه أيضا: «محمّد بن الحسن». يؤيد

ذلك مضافا إلى عدم ثبوت روايه محمد بن الحسين _ وهو ابن أبي الخطاب _ عن علي بن إسماعيل في موضع ، كثره روايه محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين الموجه لسهو القلم من قبل النساخ . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٧ _ ٨

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَّغَتْ وُلْدَ آدَمَ؟

قَالَ : إِنِّي (١) أَوَّلُ مَنْ أَقْرَأَ (٢) بِرَبِّي (٣)؛ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ «وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (٤) فَكُنْتُ (٥) أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ» (٦).

(٥) باب كيف أجابوا وهم ذرّ

٥_ بابُ كيفَ أجابوا وهم ذرّ (٧)

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ أَجَابُوا (٨) وَهُمْ ذرّ؟!

قَالَ : «جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلْتَهُمْ أَجَابُوهُ (٩) ، يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ» (١٠).

ص : ٣٣

١-١ . في «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار : «إِنِّي» . وفي البصائر : «أنا» .

٢-٢ . في الوافي : «آمن _ أقرّخ ل _» .

٣-٣ . في البصائر : «ببلى» .

٤-٤ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

٥-٥ . في «ف» : + «أنا» .

٦-٦ . بصائر الدرجات ، ص ٨٦ ، ح ١٢ ، عن عليّ بن إسماعيل الوافي ، ج ٤ ، ص ١٢٧ ، ح ١٧٢١ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٣٥٣ ، ح ٣٧ .

٧-٧ . في «ه» : «باب في إجابته الخلق وهم ذرّ لله جلّ وعزّ» .

٨-٨ . في حاشية «د ، بر» والعياشي : «أجابوه» .

٩-٩ . في البحار : «أجابوا» .

١٠-١٠ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، ح ١٠٤ ، عن أبي بصير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠ ، ح ١٦٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٠٠ ، ح ١٧ .

(٦) باب فطره الخلق على التوحيد

٦_ بابُ فِطْرِهِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ

١٨ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ (١): «فِطْرَتَ (٢) اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (٣)؟ قَالَ: «التَّوْحِيدُ». (٤)

١٩ / ١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»: مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟

قَالَ: «هِيَ الْأَيْسَةُ لَأَمِّ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ (٥) أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، قَالَ (٦): «أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ» (٧) وَفِيهِ (٨) الْمِوَاءُ مِنَ الْكَافِرِ (٩)». (١٠)

٢٠ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٣٤

١-١ . فى «ج ، د» والوفى والأمالى : + «له» .

٢-٢ . «الفطر» : الابتداء والاختراع ، و«الفطره» : الحاله منه؛ كالجلسه . والمعنى : أنه يُخلق على نوع من الجبله والطبع المتهى لقبول التوحيد . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٥٧ (فطر) .

٣-٣ . الروم (٣٠) : ٣٠ . وفى حاشيه «ز» : + «ما تلك الفطره» .

٤-٤ . التوحيد ، ص ٣٢٨ ، ح ٢ ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم . وفى بصائر الدرجات ، ص ٧٨ ، ح ٧ ؛ وتفسير فرات ، ص ٣٢٢

، ح ٤٣٦ ؛ والتوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٧ ، بسند آخر ، مع زياده فى آخره . التوحيد ، ص ٣٢٨ ، ح ١ ، بسند آخر . تفسير القمى ، ج

٢ ، ص ١٥٤ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبى جعفر عليهم السلام ، مع اختلاف وزياده . الأمالى للطوسى ، ص ٦٦٠ ،

المجلس ٣٥ ، ح ١٠ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦١ .

٥-٥ . فى «ف» : «حتى» .

٦-٦ . فى «ج ، ف ، ه» والتوحيد : «فقال» .

٧-٧ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

٨-٨ . فى «بر» : «ومنهم» . وفى «بف» وحاشيه «بس» : «وفيهم» .

٩-٩ . فى البحار : - «قال» : «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» ، وفيه المؤمن والكافر» .

١٠-١٠ . التوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٣ ، بسنده عن على بن إبراهيم الوافى ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٣٤ ،

ح ٦ .

رِثَابٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِطَرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» .

قَالَ : «فَطَرَهُمْ (١) جَمِيعًا عَلَى التَّوْحِيدِ» . (٢)

٢١ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ» (٣) .

١٤ / ٢

قَالَ : «الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ (٤) النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ» . قَالَ : «فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ (٥)» .

قَالَ (٦) زُرَّارَةُ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (٧) عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (٨) الْآيَةَ .

قَالَ : «أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ ، فَعَرَفَهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ (٩) ، وَلَوْ لَا (١٠) ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ» .

وَ قَال : «قَالَ (١١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ (١٢) بِإِنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ خَالِقُهُ (١٣) ، كَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

ص : ٣٥

١-١ . في «ف» : + «عليها» .

٢-٢ . التوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ؛ وفي المحاسن ، ص ٢٤١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٢٢ ؛ والتوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٤ ، بسندهما عن زراره ؛ وفيه ، ص ٣٣٠ ، ح ٨ ، بسنده عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع زياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦٣ .

٣-٣ . الحج (٢٢) : ٣١ .

٤-٤ . في «ج» والبحار : - «الله» .

٥-٥ . في «ه» : «له» .

٦-٦ . في البحار : «فقال» .

٧-٧ . في «ف» : «قوله» .

٨-٨ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

٩-٩ . في التوحيد : «صنعه» .

١٠-١٠ . فى «ج ، ه» : «فلولا» .

١١-١١ . فى «ه» : «قال وقال» .

١٢-١٢ . فى «ب ، ج ، د ، ف ، ه ، بر» والوافى والتوحيد : «على المعرفة» .

١٣-١٣ . فى «ص» : «خلقه» .

٢٢ / ٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ (٤) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (٥) قَالَ: «فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ». (٦).

(٧) باب كون المؤمن في صلب الكافر

٧ - باب كون المؤمن في صلب الكافر

٢٣ / ٢٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ (٧) ، قَالَ:

ص: ٣٦

١-١ . لقمان (٣١) : ٢٥ ؛ الزمر (٣٩) : ٣٨ .

٢-٢ . معاني الأخبار ، ص ٣٤٩ ، ح ١ ، بسنده عن علي بن إبراهيم ، إلى قوله: «الحنيفيه من الفطره» . التوحيد ، ص ٣٣٠ ، ح ٩ ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ؛ المحاسن ، ص ٢٤١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٢٣ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله: «قال: فطرهم على المعرفة به» . وفي بصائر الدرجات ، ص ٧١ ، ح ٦ ؛ و ص ٧٢ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير فرات ، ص ١٤٨ ، ح ١٨٦ ، عن محمد بن القاسم معننا عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الثلاثه الأخيره من قوله: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَيْنَاءِ آدَمَ» ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٥٨ ، ح ١٦٦٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٣٥ ، ح ٧ ، إلى قوله: «لم يعرف أحد ربّه» .

٣-٣ . هكذا في «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» والوافي . وفي «ج» والمطبوع: «ابن أبي جميله» . وهو سهو؛ فقد روى الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي جميله المفضل بن صالح كتاب محمّد بن علي الحلبي ، وورد في بعض الأسناد توسيط أبي جميله بين ابن فضال ومحمّد [بن علي] الحلبي . راجع: الفهرست للطوسي ، ص ٣٨٥ ، الرقم ٥٨٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٤٧٩ ؛ وج ٢١ ، ص ٣٦٧ .

٤-٤ . في الوافي: «محمد بن علي الحلبي» .

٥-٥ . الروم (٣٠) : ٣٠ .

٦-٦ . التوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٥ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم الوافي ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦٢ .

٧-٧ . هكذا في «ز» . وفي «ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع: «ميسره» . وفي «ف» : «الميسره» . والصواب ما أثبتناه؛ فقد ذكر الشيخ في رجاله ، ص ٣٠٩ ، الرقم ٤٥٧١ : ميسر بن عبد الله النخعي . وقال «روى عنهما (الصادق والباقر عليهما السلام) ابنه محمّد وعلي» . وذكر أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام علي بن ميسر بن عبد الله النخعي ، مولاهم كوفي ، كما ذكر محمّد بن ميسر بن عبد الله وقال: «مولى وأخوه علي» . رجال الطوسي ، ص ٢٤٥ ، الرقم ٣٤٠٠ ؛ و ص ٢٩٤ ، الرقم ٤٢٩٩ . هذا ، وقد قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ، ج ٨ ، ص ٣٠ بعد ضبط ميسر : «علي بن ميسر الكوفي ، وأخوه محمّد بن ميسر ، عن جعفر الصادق» ، كما قال العسقلاني في تبصير المنتبه بتحريم المشتبه ، ج ٤ ، ص ١٢٤٨ ، ذيل لفظه ميسر: «علي بن ميسر

الكوفي وأخوه محمّد بن ميسّر». ويؤيّد ذلك كلّهُ أنّ البرقي روى في المحاسن ، ص ١٣٨ ، ح ٢٣ _ وعنه البحار ، ج ٦٤ ، ص ٧٨ ، ح ٥ _ مضمون الخبر ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن ميسّر ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام . ثمّ إنّهُ وقع الكلام في اتّحاد ميسّر بن عبد الله وميسّر بن عبدالعزيز ، والظاهر اتّحادهما وأنّ ميسّر بن عبد الله محرّف ، كما ثبت في محله .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ نُطْفَةَ الْمُؤْمِنِ لَتَكُونُ (١) فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنَ الشَّرِّ (٢) شَيْءٌ ، حَتَّى إِذَا صَارَ (٣) فِي رَحِمِ الْمُشْرِكِ ، لَمْ يُصِيبْهَا (٤) مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ حَتَّى تَضَعَهُ ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ ، لَمْ يُصِيبْهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ حَتَّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ» . (٥)

٢٤ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي (٦) قَدْ (٧) أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَقْطِينٍ (٨) وَمَا وُلِدَ .

ص : ٣٧

١-١ . فِي «ب» : «لَتَكُونُ» .

٢-٢ . فِي حَاشِيَةِ «بِيع ، جِج ، جِه» : «مِنَ الشَّرِكِ» .

٣-٣ . فِي «ب ، ز» : «صَارَتْ» .

٤-٤ . فِي «ج ، د» وَالْوَافِي : «لَمْ يُصِيبْهُ» .

٥-٥ . الْمُحَاسِنُ ، ص ١٣٨ ، كِتَابُ الصَّفْوَةِ ، ح ٢٣ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٧٠ ، ح ١٦٧٤ .

٦-٦ . فِي «ب ، ج ، ز ، بَس ، بَف» وَحَاشِيَةِ «د» وَالْوَافِي : «إِنِّي» .

٧-٧ . فِي «بَس» : «قَدْ» .

٨-٨ . قَالَ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ ، ص ٩٠ ، الرَّقْمُ ٣٧٨ : «عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثِقَةٌ ، جَلِيلُ الْقَدْرِ ، لَهُ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَظِيمُ الْمَكَانِ فِي الطَّائِفَةِ ، وَكَانَ يَقْطِينٌ مِنْ وَجْهِ الدَّعَاةِ فَطَلَبَهُ مَرْوَانَ فَهَرَبَ ، وَابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ هَذَا وَوُلِدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَهَرَبَتْ بِهِ أُمُّهُ وَبِأَخِيهِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْطِينٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ظَهَرَتِ الدُّوْلَةُ الْهَاشِمِيَّةُ ظَهَرَ يَقْطِينٌ وَعَادَتْ أُمُّ عَلِيٍّ بَعْلَى وَعُبَيْدٌ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ السَّفَاحِ وَالْمَنْصُورِ ، مَعَ ذَلِكَ كَانَ يَتَشَبَّعُ وَيَقُولُ بِالْإِمَامَةِ ، وَكَذَلِكَ وَوُلْدُهُ ، وَكَانَ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَنَمَّ خَبْرَهُ إِلَى الْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ فَصَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْدَهُمَا ...» . وَنَقَلَهُ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٧ ، ص ٦٥ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَقُولُ : هَذَا الْخَبْرُ وَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ كِرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ يَدْلَانِ عَلَى أَنَّ يَقْطِينًا لَمْ يَكُنْ مَشْكُورًا وَكَانَ مَنحَرَفًا عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، وَهَذَا الْخَبْرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ دَعَا عَلِيَّ يَقْطِينًا وَوُلْدَهُ وَلَعَنَهُمْ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مَشْفُوقًا خَائِفًا مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ أَثَرُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ وَاللَّعْنَةِ ، فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ اللَّعْنََةَ وَسَائِرَ الشَّرَارِ لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ الَّذِي فِي صُلْبِ الْكَافِرِ ، وَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْحِصَاةِ فِي اللَّبْنَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُضِرُّ الْحِصَاةَ مَا تَقَعُ عَلَى اللَّبْنَةِ مِنَ الْمَطْرِ وَغَيْرِهِ ، فَعَلَى هَذَا شَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّعْنََةَ بِالْمَطْرِ ؛ لِأَنَّ الْمَطَرَ يَفْتَتِ اللَّبْنَةَ وَيَفَرِّقُهَا وَيَبْطِلُهَا ، فَكَذَا اللَّعْنََةُ تَبْطُلُ مِنَ تَصْصِيهِهِ وَتَفْتَتُهُ وَتَفَرِّقُهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّحْمَةَ وَالْأَلْفَافَ الَّتِي تُشْمَلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنَ بِالْمَطْرِ ، وَيَكُونُ الْغَرَضُ أَنَّ أَلْفَافَهُ سَبْحَانَهُ وَرَحْمَاتَهُ الَّتِي تَحْفَظُ طِينَهُ الْمُؤْمِنَ تَغْسِلُهُ وَتَطَهِّرُهُ مِنْ لُوثِ الْكُفْرِ وَمَا يَلْزَمُهُ وَمَا يَتَّبِعُهُ مِنَ اللَّعْنَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ ، كَمَا يَغْسِلُ الْمَطْرُ لُوثَ الطِّينِ مِنَ الْحِصَاةِ ، وَلَعَلَّهُ أَظْهَرَ . وَحَاصِلُ الْكَلَامِ عَلَى الْوَجْهِينِ أَنَّ دَعَاةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَشْرُوطًا بِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ مُطْلَقًا ، وَكَانَ غَرَضُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّعْنََةَ عَلَى مَنْ يَشْبَهُهُ مِنْ أَوْلَادِهِ» .

فَقَالَ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ (١)، إِنَّمَّا الْمُؤْمِنُ فِي صُلبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّبَنَةِ، يَجِيءُ الْمَطَرُ، فَيَغْسِلُ اللَّبَنَةَ، وَلَا (٢) يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئًا» (٣). (٤)

(٨) باب إذا أراد الله عز وجل أن يخلق المؤمن

١٥ / ٢

٨ _ باب إذا أراد الله عز وجل أن يخلق المؤمن (٥)

٢٥ / ٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْحُلَوَانِيِّ، عَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّيْقَلِيِّ (٦) الرَّازِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً (٧) تُسَمَّى الْمُزْنَ (٨)، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ

ص: ٣٨

- ١-١ . «في (٥)»: «ذهبت» .
- ٢-٢ . «في البحار»: «فلا» .
- ٣-٣ . «في مرآة العقول»: «قوله: شيئا، أي من الضرر . وفي بعض النسخ: شيء، أي من الآفات واللعنات والشور» .
- ٤-٤ . الوافي، ج ٤، ص ٧٠، ح ١٦٧٥؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٥٨، ح ٣٠ .
- ٥-٥ . في هامش المطبوع عن بعض النسخ: «باب كيفيه خلق المؤمن» .
- ٦-٦ . في الوافي: «الصيقل» .
- ٧-٧ . في البحار، ج ٦٠: «لثمره» .
- ٨-٨ . في الوافي: «قد مضى ما يصلح لأن يكون شرحا وبيانا ما لهذا الحديث، والجنه تشمل جنان الجبروت والملكوت والمزن: السحاب، وهو أيضا يعم سحاب ماء الرحمه والجود والكرم، وسحاب ماء المطر والخصب والديم . وكما أن لكل قطره من ماء المطر صورته وسحابا انفصلت منه في عالم الملك، كذلك له صورته وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت . وكما أن البقله والثمره تتربى بصورتها الملكيه، كذلك تتربى بصورتها الملكوتيه والجبروتيه المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجره المزن الجناني . وكما أنهما تتربيان بها قبل الأكل، كذلك تتربيان بها بعد الأكل في بدن الأكل؛ فإنها ما لم تستحل إلى صورته العضو فهي بعد في التريبه . فالإنسان إذا أكل بقله أو ثمره وذكر الله عز وجل عندها، وشكر الله تعالى عليها وصرف قوتها في طاعه الله سبحانه والأفكار الإيمانيه والخيالات الروحانيه، فقد تربت تلك البقله أو الثمره في جسده بماء المزن الجناني، فإذا فصلت من مادتها فضله منويّه فهي من شجره المزن التي أصلها في الجنه، وإذا أكلها على غفله من الله سبحانه، ولم يشكر الله عليها، وصرف قوتها في معصيه الله تعالى والأفكار المموّهه الدنيويّه والخيالات الشهوانيّه، فقد تربت تلك البقله أو الثمره في جسده بماء آخر غير صالح لخلق المؤمن إلا أن يكون قد تحقّق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الأكل . وأما ما كوله الكافر التي يخلق منها المؤمن فإنما يتحقّق تربيتها بذلك الماء قبل أكله لها غالبا، ولذا ذكر الله عند زرعها أو

غرسها مدخل في تلك التربية ، وكذلك لحلّ ثمنها وتقوى زارعها أو غارسها ، إلى غير ذلك من الأسباب . والمحقق الشعراي بين في هامش شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٤١ أنّ في عبارته الوافية بتحقيقات شريفه تليق بأن يتعمق فيها ، ثم قال كلاما هو كالشرح لها وهو قوله : «والذي يستفاد من هذا الحديث وأمثاله أنّ الجنّة كما هي معاد وعلّه غايته لأعمال الصالحين ، كذلك لها مبدئيه ودخل في عليتها الفاعليه بنحو من الأنحاء ؛ إذ لماء هذا المزن تأثير في تربيته الصالحين ، وهذا لا يوجب الجبر ، كما مرّ ، وبهذا يعرف معنى وجود الأرواح قبل الأجساد ؛ لأنّ الروح قد يطلق على النفوس المنطبعة الحادثه بعد حصول المزاج الخاصّ واستعداد البدن بأن تصير النطفه علقه والعلقه مضغه إلى أن تصير قابله لأن ينشئها الله خلقا آخر ، فيحدث هذه النفس بعد حصول الاستعداد ولم تكن قبل ذلك ، ثم تتقلب النفس في مراتبها حتى إذا تجرّدت بالفعل وصارت عقلا ، وهو العقل الحادث بعد النفس وبعد تركيب المزاج ، وليس هو بقيد الحدوث قبل البدن ، والموجود قبله هو علته المفيضه ، ولما لم تكن العله شيئا مابينا في عرض المعلول نظير المعدّات ، كالأب بالنسبه إلى الابن ، بل هي أصل المعلول ومقومه والقائم عليه ، فإذا كانت العله موجوده ، كان المعلول موجودا حقيقه وعرفا . ألا- ترى أنّه يسمّى صاحب ملكه العلم القادر على تفصيل المسائل عالما بها ؛ لاندرجها في الملكه ، ولقدره العالم على استخراجها كلّما أراد ، كذلك المزن الذي يتقاطر منه الملكات على نفوس الصالحين وتربيتها ، يندرج فيه جميع تلك النفوس بتفاصيلها اندراجا إجماليا ، وإنّما تفضّل منه بوجودها الدنيوي ليحصل لها بالفعل ما كان كامنا بالقوه ، ولو كانت النفوس على كما لها منفصله عن علّتها موجوده بالفعل لم يكن حاجه إلى إرسالها إلى الدنيا وإنّما الدنيا مزرعه الآخره . وبالجملة كلّ ما في هذا العالم عكس من موجود مثالي أو عقليّ قبله ينطبع على الموادّ مطابقا لمثاله أو ظلّه وشبّهه ، وما شئت فسّمه ، وأحسن التعبيرات عنه ما في القرآن ، حيث قال : «فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا» [التحریم (٦٦) : ١٢] و«أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» [المؤمنون (٢٣) : ١٤] ولا يكون النفخ إلّا من نفس موجود قبله وإن كان حصوله في الجسم واتّصاف الجسم بالحياه بسببه حادثا .

يَخْلُقُ مُؤْمِنًا (١)، أَقْطَرَ مِنْهَا قَطْرَةً، فَلَا تَصِيبُ بَقْلَهُ وَلَا ثَمْرَهُ أَكْلًا مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صُلْبِهِ مُؤْمِنًا (٢).

(٩) بَابُ فِي أَنْ الصَّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ

٩ - بَابٌ فِي (٣) أَنَّ الصَّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ

٢٦ / ٢٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً» (٤) قَالَ: «الْإِسْلَامُ».

وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (٥) قَالَ: «هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». (٦)

٢٧ / ٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ

ص : ٤٠

١-١ . فِي «ب ، ج ، ه» : «الْمُؤْمِن» .

٢-٢ . الْمُحَاسِنُ ، ص ١٣٨ ، كِتَابُ الصَّفْوَةِ ، ح ٢٢ ، بَسْنَدٌ آخِرٌ ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٦٩ ، ح ١٦٧٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٠ ، ص ٣٥٨ ، ح ٤٤ ؛ وَج ٦٧ ، ص ٨٤ ، ح ٨ .

٣-٣ . فِي «د ، ز ، ص ، ف ، ب» وَ مَرَّاهُ الْعُقُولُ : - «فِي» .

٤-٤ . الْبَقْرَةُ (٢) : ١٣٨ .

٥-٥ . الْبَقْرَةُ (٢) : ٢٥٦ ؛ لِقَمَانِ (٣١) : ٢٢ .

٦-٦ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ١٣٨ ، ح ٤٥٩ ، عَنْ زُرَّارَةَ وَحَمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مِنْ قَوْلِهِ: «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ»» . تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ ، ج ١ ، ص ٦٢ ، مِنْ دُونَ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، إِلَى قَوْلِهِ: «قَالَ: الْإِسْلَامُ» ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٦٥ ، ح ١٦٦٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٧ ، ص ١٣١ ، ح ١

دَاوُدُ بْنُ سِرْحَانَ (١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٢) عَزَّ وَجَلَّ: «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهُ» قَالَ: «الصَّبْغَةُ هِيَ الْأَيْسَلَامُ» (٣).

٢٨ / ٢٨ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (٤) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥): «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهُ» قَالَ: «الصَّبْغَةُ هِيَ الْأَيْسَلَامُ» (٦).

وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ (٧) عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (٨) قَالَ: «هِيَ ...

ص : ٤١

١-١ . في «ب» : «السرْحان» . وفي «ز» : «سرجان» . وهو سهو ؛ فإنَّ داود هذا، هو داود بن سِرْحَانَ العَطَّار ، روى أحمد بن محمد بن أبي نصر كتابه ، وتكررت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٥٩ ، الرقم ٤٢٠ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٨٤ الرقم ٢٨٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٤٠٢ _ ٤٠٤ .

٢-٢ . في «ه» : «قوله» .

٣-٣ . معانى الأخبار ، ص ١٨٨ ، ح ١ ، بسند آخر . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٦٢ ، ح ١٠٨ ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، وحمزان عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمايم الرواية فيه : «الصبغ : الإسلام» الوافي ، ج ٤ ، ص ٦٥ ، ح ١٦٦٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٣٢ ، ح ٢ .

٤-٤ . في «ز» : «عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سَمَاعَةَ» . وهو سهو واضح ؛ فقد أكثر حميد بن زياد من الرواية عن الحسن بن محمد بن سَمَاعَةَ بمختلف عناوينه في الأسناد ، كما روى عنه جميع كتبه ورواياته . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤١ ، الرقم ٨٤ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٣٣ ، الرقم ١٩٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٢٨٩ . أضف إلى ذلك أنَّ طبقه حميد بن زياد المتوفى سنة عشر وثلاثمائة تأبى عن الرواية عن ابن محبوب المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٣٢ ، الرقم ٣٣٩ ؛ رجال الكشي ، ص ٥٨٤ ، الرقم ١٠٩٤ .

٥-٥ . في «بر» : - «في قول الله عزَّ وجلَّ» .

٦-٦ . لم يرد هذا الحديث من أوله إلى «هي الإسلام» في «ه» . والمظنون أنَّ انتقال عين الناسخ من «الصبغ هي الإسلام» في الحديث ٢ إلى «الصبغ هي الإسلام» في الحديث ٣ هو العامل الموجب للسقط ، كما لا يخفى .

٧-٧ . في «ب، د، ز، ه ، بر، بس، بف» : «قول الله» .

٨-٨ . البقرة (٢) : ٢٥٦ .

(١٠) باب في أن السكينة هي الإيمان

١٦ / ٢

١٠ _ باب في (٢) أن السكينة هي الأيمان

٢٩ / ٢٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ (٣) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» (٤) قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ».

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٥) قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ». (٦)

٣٠ / ٣٠ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنِ الْفَضِيلِ (٨) ، قَالَ:

ص: ٤٢

١ - ١ . المحاسن ، ص ٢٤٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٢١ ، بسنده عن أبان الأحمر ، عن أبي جعفر الأحول ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه: «عروه الله الوثقى التوحيد والصبغة الإسلام». تفسير العتاشي ، ج ١ ، ص ١٣٨ ، ح ٤٥٩ ، عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وتمام الرواية فيه: «في قول الله: «بِالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى» قال: هي الإيمان بالله يؤمن بالله وحده» الوافي ، ج ٤ ، ص ٦٥ ، ح ١٦٦٧ .

٢ - ٢ . في مرآة العقول : - «في» .

٣ - ٣ . في مرآة العقول عن بعض النسخ : «عن علي بن أبي حمزة» . وهو سهو ؛ فإن المراد من علي بن أبي حمزة في أسنادنا ، هو البطائني وهو من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ، بقي بعد أبي الحسن عليه السلام وكان أحد عمد الواقفه . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٤٩ ، الرقم ٦٥٦ ؛ رجال الكشي ، ص ٤٠٥ ، الرقم ٧٥٩ .

٤ - ٤ . الفتح (٤٨) : ٤ .

٥ - ٥ . المجادلة (٥٨) : ٢٢ .

٦ - ٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٦٧ ، ح ١٦٦٩ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٩ ، ح ١٨ .

٧ - ٧ . في مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٧٣ : «و إنما ذكر هذا _ أي الحديث الثاني _ مع عدم اشتماله على ما عنون به الباب ؛ لأنه كالتتمة لما ذكر في آخر الخبر السابق ؛ لأنهما في آية واحده» .

٨ - ٨ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» . وفي المطبوع: «فضيل» . وفي «ص» : «الفضل» .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ» (١): هَلْ لَهُمْ فِيمَا كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ صُنْعٌ (٢)؟ قَالَ: «لَا». (٣)

٣١ / ٣١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «السَّكِينَةُ (٤): الْإِيمَانُ». (٥)

٣٢ / ٣٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ (٦) وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِمَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» (٧) قَالَ: «هُوَ (٨) الْإِيمَانُ». (٩)

٣٣ / ٣٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ (١٠)، عَنْ يُونُسَ (١١)، عَنْ

ص: ٤٣

١-١. المجادل (٥٨): ٢٢.

٢-٢. في مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: صبغ، بالباء الموحدة والغين المعجمه، أي لهذه الكتابه صبغ ولون. وهو تصحيف»

٣-٣. المحاسن، ص ١٩٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبان الأحمر بن عثمان، عن فضل أبي العباس بقباق، مع اختلاف يسير الوافي، ج ١، ص ٥٥٦، ح ٤٦٣؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٠٠، ح ٢٢.

٤-٤. في «ب» والوافي والبحار: «هي».

٥-٥. معاني الأخبار، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن العلاء الوافي، ج ٤، ص ٦٨، ح ١٦٧٢؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٠٠، ح ١٩.

٦-٦. في «ب»: «حفص بن البختري». وفي «ه»: «حفص البختري». وكلاهما سهو؛ فقد روى ابن أبي عمير كتاب حفص بن البختري وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٤، الرقم ٣٤٤؛ الفهرست للطوسي، ص ١٥٨، الرقم ٢٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٤٢٠؛ ج ٢٢، ص ٢٥٨-٢٦٢. ثم اعلم أنّ البختري اسم يشبه النسبه. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ١، ص ٢٩٤. فتأمل.

٧-٧. الفتح (٤٨): ٤.

٨-٨. في «ب»: «هي».

٩-٩. الوافي، ج ٤، ص ٦٧، ح ١٦٧٠؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٠٠، ح ٢٠.

١٠-١٠. في «ه»: «بن عبيد». وفي «ص»: «محمد بن عيسى عن عبيد». وهو سهو؛ فقد روى محمد بن عيسى بن عبيد جميع

كتب يونس بن عبد الرحمن. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٥١١، الرقم ٨١٣؛ رجال النجاشي، ص ٤٤٦، الرقم ١٢٠٨.

١١-١١. في «ه»: «عن ابن مسكان». وهو زائد؛ فإنه لم يعهد توسط راو بين يونس بن عبد الرحمن وشيخه جميل بن دراج، كما لم نجد مع الفحص الأكيد - روايه ابن مسكان - وهو عبد الله - عمن يسمّى بجميل، سواء أكان هو ابن دراج أو ابن صالح. راجع: الكافي، ح ١٥٠٧؛ المحاسن، ص ٣٢٠، ح ٥٧؛ و ص ٣٣٣، ح ١٠٠؛ وعلل الشرائع، ص ٤٣٩، ح ٢.

جَمِيلٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ: «هُوَ (٢) الْأَيْمَانُ».

قَالَ: قُلْتُ (٣): «وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ؟» قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ» .

وَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى» (٤)؟ قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ» (٥).

(١١) بَابُ الْإِخْلَاصِ

١١ _ بَابُ الْإِخْلَاصِ

٣٤ / ٣٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٦) بْنِ مُسْكَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَنِيفًا مَسْلُومًا» (٧) قَالَ: «خَالِصًا (٨) مُخْلِصًا ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَعْوَانِ» (٩).

ص: ٤٤

١-١ . في «بر» والبحار: «قول الله» .

٢-٢ . في «ج ، د ، ز ، ص ، بس» : - «هو» .

٣-٣ . هكذا في «د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي «ب ، ف» : «قلت» . وفي المطبوع : «قال» كلاهما بدل «قال» : قلت» .

٤-٤ . الفتح (٤٨) : ٢٤ .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ح ١٦٧١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٠٠ ، ح ٢١ .

٦-٦ . في «بس» : - «عبد الله» .

٧-٧ . آل عمران (٣) : ٦٧ .

٨-٨ . في شرح المازندراني : + «لله» .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٥١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٦٩ ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، وتمام الرواية فيه : «في قول الله ... خالصا مخلصا لا يشوبه شيء» . التهذيب ، ج ٢ ، ص ٤٢ ، ح ١٣٣ ، بسنده عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذيل الآية: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٢ ، ح ٢٠ ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام ، ذيل الآية : «وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٢١٤٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٥٩ ، ح ١٢٣ .

عَنْ أَبِيهِ (٢) رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةُ ، وَالرُّشْدُ (٣) وَالْعُغْيُ ، وَالْعِاجِلُ وَالْآجِلُ (٤) وَالْعَاقِبَةُ (٥) ، وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلَّهِ ، وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ (٦) فَلِلشَّيْطَانِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٧) » . (٨)

٣٦ / ٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) : « أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ _ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ كَانَ يَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ وَالِدُعَاءَ ، وَلَمْ يَشْغَلْ (١٠) قَلْبُهُ بِمَا تَرَى عَيْنَاهُ ، وَلَمْ يَنْسَ ذِكْرَ اللَّهِ (١١) بِمَا تَسْمَعُ (١٢) أذْنيه ، وَلَمْ يَخْزُنْ (١٣) صِدْرَهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُهُ » . (١٤)

٣٧ / ٣٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (١٥) عَزَّ وَجَلَّ : « لِيُبَلِّغَنَّكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا » (١٦) قَالَ :

ص : ٤٥

١-١ . في «بس» : «أحمد بن محمد أبي عبد الله» .

٢-٢ . في «بس» : - «عن أبيه» .

٣-٣ . في «بر» : + «والبغى» .

٤-٤ . في المحاسن : - «والآجله» .

٥-٥ . في الوافي : «والعاجله والآجله (والعاقبه _ خ ل)» .

٦-٦ . في المحاسن : «السيئات» .

٧-٧ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والمحاسن : - «لعنه الله» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٥١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٦٨ الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٢١٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٦٧ ، ذيل

ح ١٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٢٨ ، ح ٤ .

٩-٩ . في «ب ، بس» : + «قال» .

١٠-١٠ . في «ج» : «ولا يشغل» .

١١-١١ . في «ص» : «ذكره» . وفي «ه» : + «جل ذكره» .

١٢-١٢ . في «بف» : «يسمع» .

١٣-١٣ . يجوز فيه التفعيل والإفعال أيضا .

- ١٤-١٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢١٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٥٩ ، ح ١٢٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٢٩ ، ح ٥ .
- ١٥-١٥ . فى «ه» : «قوله» .
- ١٦-١٦ . هود (١١) : ٧ ؛ الملك (٦٧) : ٢ .

«لَيْسَ يَعْنِي (١) أَكْثَرَكُمْ (٢) عَمَلًا، وَلَكِنْ أَصَوَّبَكُمْ عَمَلًا، وَإِنَّمَا الْأَعْصَابُ خَشِيَهُ اللَّهُ وَالتَّيَّةُ الصَّادِقَةُ وَالْحَسَنَةُ (٣)».

ثُمَّ قَالَ: «الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، أَلَا وَإِنَّ التَّيَّةَ هِيَ (٤) الْعَمَلُ»، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» (٥): «يَعْنِي عَلَى تَيْتِهِ» (٦).

٣٨ / ٣٨ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، قَالَ :

سَيَأْتِيهِ عَيْنُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (٧) قَالَ: «الْقَلْبُ (٨) السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ». قَالَ (٩): «وَ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ (١٠) فَهُوَ سَاقِطٌ، إِنَّمَا أَرَادُوا (١١) بِالزُّهْدِ (١٢) ...»

ص: ٤٦

١-١ . فى «ز»: «يعنى ليس» .

٢-٢ . هكذا فى «ب ، ص ، ف ، ه ، بس ، بف» ومرآه العقول والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «أكثر» .

٣-٣ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوفائى ومرآه العقول والبحار : «والخشية» . وقال فى الوافى : «ولفظه: والخشية، بعد قوله: والتية الصادقة، زائده، ولعلها من طغيان قلم النساخ، وليست فى بعض النسخ الصحيحه، ولو صححت يكون معناها: خشية أن لا تقبل كما مرّ، وهو غير خشية الله» . وفى المرآه: «أو يقال: التية الصادقة، مبتدأ، والخشية، معطوف عليه، والخبر محذوف، أى مقرونتان . أو الخشية، منصوب ليكون مفعولاً معه» .

٤-٤ . فى «ص ، ه ، بر» و حاشيه «بس» والوفائى : «هو» . وفى «ف»: «من» .

٥-٥ . الإسراء (١٧) : ٨٤ .

٦-٦ . راجع: الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب التية، ح ١٦٧٩؛ وباب الرياء، ح ٢٥٠٢؛ والمحاسن، ص ٣٣٠، كتاب العلل، ح ٩٤؛ و علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٢٣، ح ١ الوافى، ج ٤، ص ٣٧٥، ح ٢١٤٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٥١، ح ٩٧، من قوله: «والتية أفضل من العمل»؛ وفيه، ص ٦٠، ح ١٢٦، من قوله: «قال: الإبقاء على العمل» إلى قوله: «أن يحمدك عليه أحد إلا الله عزّ وجلّ»؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٣٠، ح ٦ .

٧-٧ . الشعراء (٢٦) : ٨٩ .

٨-٨ . فى «ز ، ه ، بس» والوسائل : - «القلب» .

٩-٩ . فى البحار : «وقال» .

١٠-١٠ . فى الوسائل والبحار، ج ٧٣ والكافى، ح ١٨٩٧ : «شكّ أو شرك» .

١١-١١ . فى «ب ، ج ، د ، بس ، بف» و حاشيه «ف ، بر» : «أراد» .

١٢-١٢ . هكذا فى «ب ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفائى والوسائل والكافى، ح ١٨٩٧ . وفى المطبوع : «الزهد» .

٣٩ / ٣٩ . و (٤) بِهَذَا الأَسْنَادِ، عَن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ السُّدِّىِّ (٥):

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ (٦) الأَيْمَانَ بِاللهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا _ أَوْ قَالَ : مَا أَجْمَلَ (٧) عَبْدٌ ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا _ إِلاَّ زَهَّدَهُ (٨) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فى الدُّنْيَا (٩)، وَبَصَّرَهُ ذَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَثْبَتَ (١٠) الحِكْمَةَ فى قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ».

ثُمَّ تَلَا (١١): «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا العِجَلَ سَيِّئاً لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي المُفْتَرِينَ» (١٢)؛ فَلَا تَرَى صَاحِبَ بَدْعِهِ إِلاَّ ذَلِيلاً، وَ (١٣)...

ص: ٤٧

- ١-١ . فى «ج»: «ليتفرغ». وفى «ص، ه»: «ليفرغ».
- ٢-٢ . فى «ز»: «فى الآخرة». وفى «بس»: «إلى الآخرة».
- ٣-٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الدنيا والزهد فيها ، ح ١٨٩٧ ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه وعلى بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن سفیان بن عيينة ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله : «وكل قلب فيه شك» . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله: «أحد سواه» الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢١٤٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٦٠ ، ح ١٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٣٩ ، ح ٧ ؛ وفيه ، ج ٧٣ ، ص ٥٢ ، ح ٢٣ ، من قوله : «وكل قلب فيه شك» .
- ٤-٤ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس» . وفى «ج» والمطبوع : - «و» .
- ٥-٥ . هكذا فى «ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» وحاشيه «د» والوافى . وفى «ب ، ج ، د» والمطبوع : «السندى» . وفى «ز» : «السندى» . والصواب ما أثبتناه ؛ فإننا لم نجد _ حسب تتبعنا _ السندى فى رواه أبى جعفر الباقر عليه السلام . وأما السندى ، فقد ذكر الشيخ الطوسى إسماعيل بن عبد الرحمن السندى الكوفى _ وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمه ، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة ، أو تسع وعشرين ومائة _ فى أصحاب محمد بن على الباقر عليه السلام . راجع : رجال الطوسى ، ص ١٢٤ ، الرقم ١٢٤٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٣٢ ، الرقم ٤٦٢ . هذا وقد أورد صدر الخبر فى مستدرک الوسائل ، ج ٥ ، ص ٢٩٥ ، ح ٥٩٠١ نقلاً من الكافى وفيه أيضاً : «السندى» .
- ٦-٦ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «العبد» .
- ٧-٧ . فى «ه» : «ما أخلص» .
- ٨-٨ . فى «ض» : «أزهد» .
- ٩-٩ . فى شرح المازندرانى : «فزهده فيها وصرف قبله عنها» بدل «زهده _ إلى _ الدنيا» .
- ١٠-١٠ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «فأثبت» . وفى شرح المازندرانى : «ويجوز أن يقرأ : أنبت ، بالنون ، فيكون تمثيلاً لزيادتها ونموها بالإخلاص بإنبات الزرع ونموه بالماء ؛ لقصد الإيضاح» .
- ١١-١١ . فى «بر» : + «هذه الآيه» .

١٢-١٢ . الأعراف (٧) : ١٥٢ .

١٣-١٣ . فى «ف» : - «و» . وفى مرآه العقول والبحار : «أو» .

مُفْتَرِيًّا (١) عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى (٢) أَهْلِ بَيْتِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - (٣) إِلَّا ذَلِيلًا (٤)». (٥)

(١٢) باب الشرائع

١٨ / ٢

١٢ - بَابُ الشَّرَائِعِ

٤٠ / ٤٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ جَمِيعًا، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلَعَ الْأَعْدَادَ، وَالْفِطْرَةَ الْخَيْفِيَّةَ السَّمْحَةَ، وَ (٦) لَا رَهْبَانِيَّةَ، وَلَا سِيَّاحَةَ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ، وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ (٧)، وَوَضَعَ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ (٨) وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ ...

ص: ٤٨

١-١ . فى شرح المازندراني: «قوله: ومفتريا، عطف على صاحب بدعه، أى فلا ترى مفتريا على الله، إلى آخره إلا ذليلاً» (و) لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ - لَكِنَّ الْأُمَّنَ - فَفَقِينٌ لَا يَغْلُمُونَ» [المناقفون (٦٣): ٨].

٢-٢ . فى «ج، د، ز، ص، ف، ه، بر، بس، بف» والبحار: - «على» .

٣-٣ . فى «ب»: «صلى الله عليه وآله». وفى «ج، د، ص، بر، بس، بف» والوفى: «صلى الله عليهم». وفى «ز»: «عليهم السلام». وفى «ف»: «صلى الله عليه وآله وسلم». وفى «ه»: «صلى الله عليه وعليهم» .

٤-٤ . فى «ص»: - «إلا ذليلاً». وفى الوافى: «لعل الوجه فى تلاوته عليه السلام الآية التنبيه على أن من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده فيها على وفق السنه، بصيره الله عيوب الدنيا، فزهده فيها، فصار بسبب زهده فيها عزيزا؛ لأن المذله فى الدنيا إنما تكون بسبب الرغبه فيها. ومن كانت عبادته على وفق الهوى، أعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا، فصار بسبب رغبته فيها ذليلاً؛ فأصحاب البدع لا يزالون أذلاء صغارا. ومن هنا قال الله عز وجل فى متخذى العجل ما قال» .

٥-٥ . الوافى، ج ٤، ص ٣٧٦، ح ٢١٤٨؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٤٠، ح ٨ .

٦-٦ . فى «ب، ج، د، ف، بر، بس، بف» والوفى والمحاسن: - «و» .

٧-٧ . فى المحاسن: «الخبثات» .

٨-٨ . أصل الإصر: الضيق والحبس . ويقال للثقل: إصر؛ لأنه يأصر صاحبه من الحركة لثقله . وقوله تعالى: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ» [الأعراف (٧): ١٥٧] هو مثل لثقل تكليفهم، نحو قتل الأنفس فى التوبه . مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٠٨ (أصر) .

ثُمَّ افْتَرَضَ (٢) عَلَيْهِ (٣) فِيهَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ (٤) وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأُمَّرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ (٥) وَالْمَوَارِيثَ وَالْحُدُودَ وَالْفَرَائِضَ (٦) وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَزَادَهُ (٧) الْوُضُوءَ ، وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُفْصَلِ (٨) ، وَأَحْيَلَ لَهُ الْمَغْنَمَ وَالْفَيْءَ (٩) ، وَنَصَّرَهُ بِالرُّعْبِ (١٠) ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ (١١) مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَأَرْسَلَهُ كَذَافَةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ (١٢) ، وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ (١٣) ، وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ وَأَسِيرَ الْمُشْرِكِينَ وَفَدَاهُمْ (١٤) ، ثُمَّ كَلَّفَ (١٥) مَيَا لَمْ يُكَلِّفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ (١٦) أَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ (١٧) مِنَ السَّمَاءِ فِي (١٨) غَيْرِ غَمْدٍ ،

ص : ٤٩

- ١-١ . في المحاسن : + «عرف فضله بذلك» .
- ٢-٢ . في «ه» : + «الله جلّ وعزّ» .
- ٣-٣ . في المحاسن : «عليها» .
- ٤-٤ . في «ه» : + «والحلال والحرام» .
- ٥-٥ . في «ه» : - «والحلال والحرام» .
- ٦-٦ . في الوسائل ، ج ١ : - «والحلال والحرام _ إلى _ الفرائض» .
- ٧-٧ . في «ه ، بر ، بف» : «و زياده» .
- ٨-٨ . في الوسائل ، ج ١ : - «وفضله _ إلى _ المفصل» . قال الراغب : «والمفصل من القرآن : السبع الأخير، وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار» وقال الشيخ الطبرسي : «أما المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن ؛ سميت مفصلاً لكثرة الفصول بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم» . وقال العلامة المجلسي : «وأقول : اختلف في أول المفصل ، فقيل : من سوره ق ، وقيل : من سوره محمّد صلى الله عليه وآله ، وقيل : من سوره الفتح . وعن النووى : مفصل القرآن من محمّد إلى آخر القرآن ، وقصاره من الضحى إلى آخره ، ومطولاته إلى عمّ ، ومتوسّطاته إلى الضحى ، وفي الخبر : المفصل : ثمان وستون سوره» . راجع : المفردات للراغب ، ص ٦٣٨ (فصل) ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٤٢ ، مقدّمه الكتاب ؛ مرآه العقول ، ج ١٧ ، ص ٩٥ .
- ٩-٩ . في «ف» : + «والأنفال» .
- ١٠-١٠ . في الوسائل ، ح ٨ : - «ونصره بالرعب» .
- ١١-١١ . في شرح المازندراني : «الأرض له» .
- ١٢-١٢ . في «ص ، ف ، ه» : «الأسود والأبيض» .
- ١٣-١٣ . في الوسائل ، ح ٨ : - «وأرسله _ إلى _ الإنس» .
- ١٤-١٤ . في «بر» : «فداهم» .
- ١٥-١٥ . في المحاسن : «كلّفه» .
- ١٦-١٦ . في «ب ، ف ، ه ، بس ، بف» والوافى والمحاسن : - «و» .

١٧-١٧ . فى «ج ، ه» : «سيفنا» .

١٨-١٨ . فى «ب» والوافى : «من» .

وَقِيلَ لَهُ: قَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ (١). (٢).

٤١ / ٤١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» (٣)؟

فَقَالَ: «نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ» (٤).

قُلْتُ: كَيْفَ صَارُوا أَوْلَى الْعَزْمِ (٥)؟

قَالَ: «لِإِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بُعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيْعَةٍ، وَكُلُّ (٦) مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ (٧) وَشَرِيْعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمِهِ تَزَكَّ كِتَابِ نُوحٍ لَا كُفْرًا بِهِ، فَكُلُّ (٨) نَبِيٍّ جَاءَ (٩) بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ أَخَذَ (١٠) بِشَرِيْعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ وَبِالصُّحُفِ حَتَّى جَاءَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيْعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَبِعَزِيمِهِ تَزَكَّ الصُّحُفِ، وَكُلُّ (١١) نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ

ص : ٥٠

١-١ . إشاره إلى الآيه ٨٤ من سورة النساء (٤) . وفيه «فَقَاتِلْ» بدل «قاتل» . وفي «ه» : + «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

المستحفظين وسلّم تسليمًا» . وفي المحاسن : + «عبّاس بن عامر . وزاد فيه بعضهم : فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعنى الولاية» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٨٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٣١ ، عن أبي إسحاق الثقفى ، عن محمد بن مروان الوافى ، ج ٣ ، ص

٧١٨ ، ح ١٣٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٦ ، ح ٨ ، إلى قوله: «وأسر المشركين وفداهم» ؛ وفيه ، ج ٣ ، ص ٣٤٩ ، ح ٣٨٣٨ ؛ وج

٥ ، ص ١١٧ ، ح ٦٠٨٢ ، وفيهما إلى قوله : «الأرض مسجداً وطهوراً» .

٣-٣ . الأحقاف (٤٦) : ٣٥ .

٤-٤ . فى «ج» : - «عليهم» . وفى «د ، بف» : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ» . وفى «ف» : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ» .

وفى «ه» : «عليهم السلام أجمعين» . وفى المحاسن : + «وعلى جميع أنبيائه ورسله» .

٥-٥ . فى «ب» : + «من الرسل» .

٦-٦ . فى المحاسن : «فكُلُّ» .

٧-٧ . فى المحاسن : «بكتابه» بدل «بكتاب نوح» .

٨-٨ . فى المحاسن : «وكلُّ» .

٩-٩ . فى «ه» : + «من» .

١٠-١٠ . فى المحاسن : «جاء» بدل «أخذ» .

١١-١١ . فى «ب ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والبحار والمحاسن : «فكُلُّ» .

مُوسَى أَخَذَ بِالتَّوْرَاهِ وَشَرِيْعَتِهِ (١) وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيْحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَنْجِيلِ وَبِعَزِيْمِهِ تَرْكِ (٢) شَرِيْعَةِ مُوسَى وَمِنْهَاجِهِ ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيْحِ أَخَذَ بِشَرِيْعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ (٣) حَتَّى ١٩ / ٢

جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَجَاءَ (٤) بِالْقُرْآنِ وَبَشَرِيْعَتِهِ (٥) وَمِنْهَاجِهِ ؛ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ فَهَؤُلَاءِ أَوْلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦) . (٧)

(١٣) بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

١٣ _ بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

٤٢ / ٤٢ . حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفَضِيلِ (٨) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ (١٠) ، وَالْحَجِّ ، وَالْوَلَايَةِ (١١) ؛ وَلَمْ يَنَادَ بِشَيْءٍ ...»

ص : ٥١

- ١-١ . فى الوافى : «وبشريعته» .
- ٢-٢ . فى «ف» : + «التوراه و» .
- ٣-٣ . فى المحاسن : - «فكلُّ نبىِّ جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه» .
- ٤-٤ . فى الوافى : - «فجاء» .
- ٥-٥ . فى «ه» والمحاسن : «وبشريعته» .
- ٦-٦ . فى البحار : - «فهؤلاء أولوالعزم من الرسل عليهم السلام» .
- ٧-٧ . المحاسن ، ص ٢٦٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٥٨ ، عن عثمان بن عيسى . الكافى ، كتاب الحجّه ، باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام ، ح ٤٤١ ، بسند آخر ؛ الخصال ، ص ٣٠٠ ، باب الخمسه ، ح ٧٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، وفى الأخيرين إلى قوله : «وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله» . وفى علل الشرائع ، ص ١٢٢ ، ح ٢ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٨٠ ، ح ١٣ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وفى كلها (إلا المحاسن) مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٣ ، ص ٧١٩ ، ح ١٣٣٤ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٣٥٣ ، ح ٣٨ .
- ٨-٨ . هكذا فى النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : «فضيل» .
- ٩-٩ . فى «ف» : «أبى عبد الله» . وهو سهو ؛ فقد ورد مضمون الخبر عن أبى حمزه ، عن أبى جعفر عليه السلام فى المحاسن ، ص ٢٨٦ ، ح ٤٢٩ ؛ والخصال ، ص ٢٧٧ ، ح ٢١ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٣٥٣ ، ح ٤ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٢٤ ، ح ٥ . ثم اعلم أنا لم نجد روايه الفضيل _ وهو ابن يسار _ عن أبى حمزه فى غير هذا الخبر .
- ١٠-١٠ . فى «ه» : «الصيام» . وفى «بس» : «على الصلاه والصيام والزكاه» .

١١-١١ . فى الوافى : «الولايه _ بالفتح _ بمعنى المحبّه والمودّه ، وهى المراد بها فى الحديث الآتى ، ولهذا لم يكتف بها حتّى أردفه بقوله : والدخول مع الصادقين . وبالكسر : تولّى الأمور ومالكته التصرّف فيه ؛ وهو المراد بها ها هنا وفيما يأتى . والنداء بالولايه إشاره إلى حديث يوم الغدير» . وفى مرآه العقول ؛ ج ٧ ، ص ١٠٠ : «الولايه _ بالكسر _ الإمارة وكونه أولى بالحكم والتدبير ؛ وبالفتح : المحبّه والنصره . وهنا يحتملها» .

٤٣ / ٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (٣) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَجْلَانَ (٤) أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْقَفَنِي عَلَى حُدُودِ الْأَيْمَانِ (٥) .

فَقَالَ (٦) : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَالْأَقْرَارُ بِمَا جَاءَ (٧) بِهِ (٨) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَلَاةُ (٩) الْخَمْسِ ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ ، وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا ، وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا ، وَالذُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ (١٠)» . (١١)

ص : ٥٢

١-١ . فى «د ، ف» وحاشيه «بر» والوسائل والمحاسن : «ما» . وفى حاشيه «د» : «مثل ما» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٨٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، صدر ح ٤٢٩ ؛ الخصال ، ص ٢٧٧ ، باب الخمسه ، ح ٢١ ، وفيهما مع زياده فى آخره ؛ الأمالى للمفيد ، ص ٣٥٣ ، المجلس ٤٢ ، ح ٤ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ١٢٤ ، المجلس ٥ ، ح ٥ ، وفى الثلاثه الأخيره إلى قوله : «والحج والولاية» وفى كلها بسند آخر عن أبى حمزه الثمالى ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٨٧ ، ح ١٦٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٧ ، ح ١٠ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٢٩ ، ح ١ .

٣-٣ . فى «ب ، ص ، ه ، بر» وحاشيه «بف» : «بن عبيد» .

٤-٤ . فى «ب» وحاشيه «ج ، و ، بر» : «بن» . وهو سهو ، كما يظهر من ملاحظه الأسناد وكتب الرجال ؛ فقد روى عجلان أبو صالح عن أبى عبد الله عليه السلام فى عددٍ من الأسناد ، وذكر البرقى والكششى والشيخ الطوسى عجلان أبا صالح فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام . راجع : رجال البرقى ، ص ٤٣ ؛ رجال الكششى ، ص ٤١١ ، الرقم ٧٧٢ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢٦٢ ، الرقم ٣٧٥١ ؛ وص ٢٦٣ ، الرقم ٣٧٥٢ و٣٧٥٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ١٣٢ .

٥-٥ . فى «ف» : «الإسلام» .

٦-٦ . فى «ه» : «قال» .

٧-٧ . فى «بر ، بف» والوافى : «بجميع ما جاء» .

٨-٨ . فى «ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوسائل والبحار : «به» .

٩-٩ . كذا فى النسخ والمطبوع والوسائل والبحار ، وهو هنا _ بقرينه السياق _ مصدر ، وفى الوافى : «صلوات» وعليه فالأولى هو «الصلوات» .

١٠-١٠ . فى الوافى : «لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعه أهل بيت العصمه والطهاره فى أقوالهم وأفعالهم ، وهو ناظر إلى قوله سبحانه : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبه (٩) : ١١٩] .

١١-١١ . المحاسن ، ص ١٣ ، كتاب القرائن ، ح ٣٨ ؛ ثواب الأعمال ، ص ٣٠ ، ح ١ ؛ الخصال ، ص ٤٣٢ ، باب العشره ، آح ١٥ ، وفى كلها بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، ح ١٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، وفى كلها مع اختلاف . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١١٧ ، ح ١٥٧ ، عن هشام بن عجلان ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب فى أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها ، ح ١٥٢٣ الوافى ، ج ٤

، ص ٨٧، ح ١٦٩٣؛ الوسائل، ج ١، ص ١٧، ح ٩؛ البحار، ج ٦٨، ص ٣٣٠، ح ٤.

٤٤ / ٤٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفَضِيلِ (١) .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «بُنِيَ الْأَسْئَلَامُ عَلَى خَمْسٍ (٢) : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَالصَّوْمِ (٣) ، وَالْوَلَايَةِ ؛ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا تُودَى بِالْوَلَايَةِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ» يَعْنِي الْوَلَايَةَ (٤) .

٤٥ / ٤٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ الْعَزْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٥) : «أَثَافِي (٧) الْأَسْئَلَامِ ثَلَاثَةٌ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْوَلَايَةُ ، لَا تَصَحُّحٌ (٨) وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا (٩) . (١٠)»

ص : ٥٣

١-١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : «فضيل» .

٢-٢ . في «ف» : «الخمس» .

٣-٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : «والصوم والحج» .

٤-٤ . راجع : ح ١ من هذا الباب ومصادره الوافي ، ج ٤ ، ص ٨٨ ، ح ١٦٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٣ ، ح ١ ، إلى قوله : «والصوم والولاية» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٢٩ ، ح ٢٠٥ . في «ج ، د ، ز ، بس ، بف ، جر» : - «ابن» .

٥-٥ . هكذا في «ص ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار .

٦-٦ . وفي سائر النسخ والمطبوع : + «قال» .

٧-٧ . «الأثافي» بالضم ويكسر : الحجر يوضع عليه القدر ، وجمعها : أثافي ، ويخفف . والتشبيه بالأثافي للتنبيه على أن الإسلام لا يستقيم ولا يثبت بدونها كالقدر بدون الأثافي . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٥٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٥٦ (أثف) .

٨-٨ . في «ب» : «ولا تصح» . وفي «ز» : «لا يصح» . وفي «ص ، ف» : «لا تصلح» . وفي «ه ، بر ، بف» وحاشيه «بس» : «لا يصلح» . وفي الوافي : «لا (تصح - خ ل) تصلح» .

٩-٩ . في «ب ، ف» : «بصاحبها» . وفي «ج ، ص ، ه» : «بصاحبيتها» . وفي «د ، بس» والوسائل : «بصاحبتها» .

١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٢٨٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٨ ، بسند آخر عن عليّ عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، آج ٤ ، ص ٩٧ ، ح ١٧٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٦ ، ح ٧ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٣٠ ، ح ٥ .

٤٦ / ٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «بُنِيَ الْأِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَالصَّوْمِ (١) ، وَالْوَلَايَةِ» .
قَالَ زُرَّارَةُ : فَقُلْتُ : وَأَيُّ (٢) شَيْءٍ مِنْ (٣) ذَلِكَ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ (٤) : «الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ ؛ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ ، وَالْوَالِي (٥) هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ» .

٢٠ / ٢

قُلْتُ : ثُمَّ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ فِي الْفَضْلِ ؟

فَقَالَ (٦) : «الصَّلَاةُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : الصَّلَاةُ عَمُودُ (٧) دِينِكُمْ» .

قَالَ (٨) : قُلْتُ : ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا (٩) فِي الْفَضْلِ ؟

قَالَ : «الزَّكَاةُ ؛ لِأَنَّهَا قَرَنَتْهَا بِهَا ، وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ (١٠)» .

قُلْتُ : وَالَّذِي (١١) يَلِيهَا (١٢) فِي الْفَضْلِ ؟

قَالَ : «الْحَجُّ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

ص : ٥٤

١-١ . في «ص ، ف ، ه ، بر ، بف» والبحار وتفسير العياشي وفضائل الأشهر الثلاثة : «والصوم والحج» .

٢-٢ . في «ه» والمحاسن : «فأى» .

٣-٣ . في «ه» والمحاسن : - «شيء من» .

٤-٤ . في «ه ، بس» والبحار وتفسير العياشي : «قال» .

٥-٥ . في «ف» : «فالوالي» .

٦-٦ . في «ب» والمحاسن وتفسير العياشي : «قال» .

٧-٧ . في الوافي : «عماد (عمود - خ ل)» .

٨-٨ . في الوسائل ، ح ٢ : - «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - إِلَى - قَالَ» .

٩-٩ . في «ه» والمحاسن : «يليه» .

١٠-١٠ . في الوسائل ، ح ٢ : - «وقال رسول الله - إلى - الذنوب» .

١١-١١ . في الوسائل ، ح ٢ والمحاسن وتفسير العياشي : «فالذي» .

١٢-١٢ . في «ه» والمحاسن : «يليه» .

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»(١)؛ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِحَجَّهٖ مَقْبُولَةٌ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ صَلَاةً نَافِلَةً، وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا أَحْصَى فِيهِ أُسْبُوعُهُ وَأَحْسَنَ رُكْعَتَيْهِ، غَفَرَ اللَّهُ(٢) لَهُ؛ وَقَالَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ الْمُرْدَلِفَةِ مَا قَالَ(٣).

قُلْتُ: فَمَا ذَا(٤) يَتَّبِعُهُ(٥)؟ قَالَ: «الصَّوْمُ».

قُلْتُ: وَمَا بَالُ الصَّوْمِ صَارَ آخِرَ ذَلِكَ أَجْمَعِ؟

قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ(٦) مِنَ النَّارِ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ(٧): «إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا(٨) فَاتَكَ لَمْ تُكُنْ(٩) مِنْهُ تَوْبَةً دُونَ أَنْ تَرْجِعَ(١٠) إِلَيْهِ فَتَوَدَّيْهِ(١١) بِعَيْنِهِ، إِنْ الصَّلَاةُ وَالرَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَالْوَلَايَةُ لَيْسَ يَنْفَعُ(١٢) شَيْءٌ(١٣) مَكَانَهَا(١٤) دُونَ أَدَائِهَا، وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصَّرْتَ(١٥) أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ، أَدَيْتَ مَكَانَهُ أَيَّامًا غَيْرَهَا(١٦)، وَجَزَيْتَ(١٧) ذَلِكَ الْمَذْنِبَ بِصِيْدَقِهِ، وَلَا قِضَاءَ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ».

ص: ٥٥

- ١-١. آل عمران (٣): ٩٧.
- ٢-٢. في «ب، د، ز، ف، ه، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والبحار والمحاسن وتفسير العياشي: - «الله».
- ٣-٣. في الوسائل، ح ٢: - «وقال الله عز وجل _ إلى _ ما قال».
- ٤-٤. في «ج، د، ز، ف، ه، بر، بس، بف»: «بماذا». وفي حاشيه «د، بر، بس» والوسائل، ح ٢: «ماذا».
- ٥-٥. في «ه»: «نتبعه».
- ٦-٦. «الجنة»: الدرر. وكل ما وقاك فهو جنتك. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٤ (جن).
- ٧-٧. في شرح المازندراني: - «قال».
- ٨-٨. في «ب، ج، د، ز، ص، ف، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والمحاسن: + «أنت». قال المازندراني: «الظاهر أن لفظ «أنت» زائد».
- ٩-٩. في «ب، ج، ف، ه، بف» والمحاسن: «لم يكن».
- ١٠-١٠. في «ز، بر»: «يرجع».
- ١١-١١. في «ه»: «فيؤديه».
- ١٢-١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ف، ه، بر، بف» والوافي والبحار وتفسير العياشي. وفي «بس»: «ليس ينتفع». وفي المطبوع: «ليس يقع».
- ١٣-١٣. في «بس»: «بشيء».
- ١٤-١٤. في «ه»: «شيء ينفع مكانها» بدل «يقع شيء مكانها».
- ١٥-١٥. يجوز فيه التخفيف أيضا. وفي تفسير العياشي: «أفطرت».
- ١٦-١٦. في «بف»: «غيره».

١٧-١٧ . فى «د، ز، ه» والوافى والمحاسن : «وجبرت» . وفى تفسير العياشى : «وفديت» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ (١) : «ذِرْوَةٌ (٢) الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ (٣) وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضًا (٤) الرَّحْمَنِ الطَّاعَهُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ (٥) ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» (٦) أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ (٧) وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَحَجَّ جَمِيعَ ذَهْرِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلَا يَهْدِيهِ وَاللَّهُ فَيُؤَالِيهِ وَيَكُونُ (٨) جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ (٩) ، مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ (١٠) ، وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ . ثُمَّ قَالَ : «أُولَئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ (١١)» . (١٢)

ص : ٥٦

- ١-١ . ١ . فى «بس» : + «إن» .
- ٢-٢ . الذِّرْوَةُ - بالكسر والضم - من كلِّ شَىءٍ : أعلاه . المصباح المنير ، ص ٢٠٨ (ذرو) .
- ٣-٣ . سَنَامٌ كلُّ شَىءٍ : أعلاه . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٩٢ (سنم) .
- ٤-٤ . فى «ج ، د ، ه ، بر ، بس» : «رضاء» .
- ٥-٥ . فى الكافى ، ح ٤٨٣ : + «ثم قال» .
- ٦-٦ . النساء (٤) : ٨٠ . وفى الوسائل ، ح ٢٩٨ - «إنَّ اللَّهَ - إِلَى - «حَفِيظًا»» .
- ٧-٧ . فى الوسائل ، ح ٣٣١٦٣ : «صام نهاره وقام ليله» .
- ٨-٨ . فى «ب» والوسائل ، ح ٣٣١٦٣ : «وتكون» . وفى «ز» : «فيكون» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «د ، ز» : «إليها» .
- ١٠-١٠ . فى الوسائل ، ح ٣٣١٦٣ : «على الله ثواب» بدل «على الله حق فى ثوابه» .
- ١١-١١ . فى حاشيه «بف» : «بفضله ورحمته» وفى الوسائل ، ح ٣٣١٦٣ : - «ثم قال - إلى - رحمته» .
- ١٢-١٢ . الكافى ، كتاب الحجّه ، باب فرض طاعه الأئمّه ، ح ٤٨٣ ، من قوله : «ذروه الأمر وسنامه» إلى قوله : «عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» ؛ وفيه ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى فضل الصوم والصائم ، ح ٦٢٥٢ ، وفيهما عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى . التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٥١ ، ح ٤١٨ ، معلقا عن الكلينى فى ح ٦٢٥٢ . فضائل الأشهر الثلاثة ، ص ١١٩ ، ح ١١٧ ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، وفى الثلاثة الأخيره إلى قوله : «الحجّ والصوم والولايه» مع قطعه أخرى وهى : «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنّه من النار» . المحاسن ، ص ٢٨٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٣٠ ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن زراره ، عن أبى عبدالله عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٧٤ ، ح ١٨٧٠ ، رسلاً عن أبى جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «الحجّ والصوم والولايه» ؛ وفيه ، ح ١٨٧١ ، رسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه فيه : «الصوم جنّه من النار» . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٩١ ، ح ١٠٩ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «ليس من تلك الأربعة شىء يجزيك مكانه غيره» الوافى ، ج ٤ ، ص ٨٩ ، ح ١٦٩٩ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٣ ، ح ٢ ، إلى قوله : «قلت : فماذا يتبعه ؟ قال : الصوم» ؛ وفيه ، ص ١١٩ ، ح ٢٩٨ ، من قوله : «قال ذروه الأمر وسنامه» ، إلى قوله : «فى ثوابه ولا كان من أهل الإيمان» ؛ وفيه ، ج ٢٧ ، ص ٦٥ ، ح ٣٣٢١٣ ، من قوله : «أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره» إلى قوله : «ولا كان من أهل الإيمان» ؛ وفيه ، ص ٤٢ ، ح ٣٣١٦٣ ، من قوله : «أما لو أنّ رجلاً قام ليله» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠ .

٤٧ / ٤٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْأَسْيَافِ ، الَّتِي لَا يَسْعُ أَحَدًا التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا ، الَّتِي (١) مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَ (٢) دِينُهُ وَلَمْ يُقْبَلْ (٣) مِنْهُ (٤) ٢١ / ٢

عَمَلُهُ ، وَمَنْ عَرَفَهَا وَعَمِلَ بِهَا صِلَحَ لَهُ دِينُهُ وَقَبِلَ (٥) مِنْهُ عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَضَعْ بِهِيَ (٦) مِمَّا (٧) هِيَ فِيهِ لِجَهْلِ (٨) شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ (٩)؟

فَقَالَ (١٠) : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْأَقْرَابُ بِمَا جَاءَ بِهِ (١١) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَحَقُّ (١٢) فِي ... »

ص : ٥٧

- ١-١ . هكذا في «ب ، ه ، ز ، د ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بس ، بف» والبحار وتفسير العياشي . وفي المطبوع وسائر النسخ : «الذي» .
- ٢-٢ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بس ، بف» والوافي والبحار وتفسير العياشي : «عليه» .
- ٣-٣ . هكذا في معظم النسخ . وفي «جم» والمطبوع : «اللَّهُ» .
- ٤-٤ . في «ز» : - «منه» .
- ٥-٥ . في «ه» : «ويقبل» .
- ٦-٦ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بف» والوافي : «ولم يضرَّ به» .
- ٧-٧ . في مرآة العقول : «في بعض النسخ : فيما ، مكان ممَّا» .
- ٨-٨ . في «ب ، ه» وتفسير العياشي : «بجهل» .
- ٩-٩ . اتفق المازندراني والمجلسي في كون «جهله» فعلاً ماضياً صفةً ل «شيء» ، واختلفا في فاعل «لم يضرق» ، فهو عند المازندراني قوله : «جهلُ شيء جهله من الأمور التي هي ليست من الدعائم» . وعند المجلسي قوله : «ممَّا هو فيه» ، أو كلمه «شيء» على أن يقرأ «لجهل» بالتنوين ، و«شيء» بالرفع . وقال الفيض في الوافي : «لم يضرَّ به» على البناء للمفعول ، و«جهله» فعل ماض ، و«من» في «ممَّا» صلة الضرر . أو على البناء للفاعل ، و«جهله» على المصدر فاعله ، و«من» ابتدائية ، والجمله معترضه» .
- راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٦٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ الوافي ، ج ٤ ، ص ٩٢ .
- ١٠-١٠ . في «ه» وحاشيه «بف» : «قال» . وفي البحار : «قال ، فقال» .
- ١١-١١ . في «ز ، بر ، بس» وتفسير العياشي : - «به» .
- ١٢-١٢ . يجوز فيه الجرّ عطفاً على الموصول ، والرفع عطفاً على شهادته ، أو خبراً للزكاه . والزرّكاه على الأول والثاني بدل عنه . واستبعد المجلسي الثاني ، ثم قال : «يمكن أن يقرأ حقّ على بناء الماضي المجهول» .

الأَمْوَالِ (١) الزَّكَاةَ ، وَالْوَلَايَةَ (٢) الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا وَوَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .»

قَالَ : فَقُلْتُ (٣) لَهُ : هَلْ (٤) فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضَّلْتُ (٥) يُعْرَفُ (٦) لِمَنْ أَخَذَ بِهِ ؟

قَالَ : «نَعَمْ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٧) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ مَاتَ وَ (٨) لَا يَعْرِفُ (٩) إِمَامَهُ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ عَلِيًّا (١٠) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ الْأَخْرَوِيُّ : كَانَ (١١) مُعَاوِيَةَ ؛ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنَ ،

ص : ٥٨

١-١ . في «ف» : «الأعمال» .

٢-٢ . في الوافي : «وأراد عليه السلام بالولاية الأمور بها _ بالكسر _ الإمارة وأولويه التصرف» . وفي مرآة العقول : «أقول : بل الولاية _ بالفتح _ بمعنى المحبة والنصرة والطاعة ، واعتقاد الإمامه هنا أنسب كما لا يخفى» .

٣-٣ . في «ب ، ج» : «قلت» .

٤-٤ . في «ب ، د ، بس» : - «هل» .

٥-٥ . في «بس» : «فصل» بالمهملة . وفي مرآة العقول ، : «قوله : هل في الولاية شيء ، أقول : هذا الكلام يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون المراد : هل في الإمامه شرط مخصوص وفضل معلوم يكون في رجل خاص من آل محمّد بعينه يقتضى أن يكون هو ولي الأمر دون غيره يعرف هذا الفضل لمن أخذ به ، أى بذلك الفضل وادّعاؤه وادّعى الإمامه ، فيكون من أخذ به الإمام ؟ أو يكون معروفًا لمن أخذ وتمسك به وتابِع إمامًا بسببه ، ويكون حجته على ذلك ؟ فالمراد بالموصول الموالى للإمام . الثاني : أن يكون المراد به : هل في الولاية دليل خاص يدل على وجوبها ولزومها فضل ؟ أى فضل بيان وحجّه . وربما يقرأ بالصاد المهملة ، أى برهان فاصل قاطع ، يعرف هذا البرهان لمن أخذ به ، أى بذلك البرهان . والأخذ يحتمل الوجهين ، ولكل من الوجهين شاهد فى ما سيأتى . ويمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون قوله : شيء دون شيء ، إشاره إلى الدليل ، وقوله : فضل ، إشاره إلى شرائط الإمامه وإن كان بعيدا . وحاصل جوابه أنه لما أمر الله بطاعه أولى الأمر مقرّونه بطاعه الرسول وبطاعته فيجب طاعتهم ولا بدّ من معرفتهم ، وقال الرسول صلى الله عليه وآله : من مات ولم يعرف إمام زمانه _ أى من يجب أن يقتدى به فى زمانه _ مات ميتة جاهليّة ، والميتة بالكسر : مصدر للنوع ، أى كموت أهل الجاهليّة على الكفر والضلال ، فدّل على أنّ لكلّ زمان إماما لا بدّ من معرفته ومتابعته » .

٦-٦ . في «ف» : «تعرف» أى الإمامه .

٧-٧ . النساء (٤) : ٥٩ .

٨-٨ . في «ب ، ج ، د ، ه ، بس ، بف» والوافى : - «و» .

٩-٩ . في «ص ، ف» : «ولم يعرف» .

١٠-١٠ . فى «ه ، بر ، بس ، بف» : «علّى» . والخير محذوف .

١١-١١ . فى البحار : «وكان» .

ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنَ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : يَزِيدَ (١) بَنَ مُعَاوِيَةَ وَحُسَيْنَ بَنَ عَلِيٍّ (٢) ؛ وَلَا سَوَاءَ وَلَا سَوَاءَ (٣) .

قَالَ (٤) : ثُمَّ سِيكَتْ ، ثُمَّ قَالَ : «أَزِيدُكَ؟» فَقَالَ لَهُ حَكَمُ الْأَعْمُورِ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : «ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ ، وَكَانَتِ الشَّيْعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ ، حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَفَتَحَ (٥) لَهُمْ ، وَبَيَّنَّ لَهُمْ مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ ، حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ (٦) بَعْدِ مَا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّاسِ ، وَهَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ (٧) ، وَالْأَمْرُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ ، وَمَنْ مَاتَ لَا (٨) يَعْرِفُ إِمَامَهُ ، مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ ، وَأُخْوَجُ مَا تَكُونُ ٢٢ / ٢

إِلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِذَا (٩) بَلَغَتْ نَفْسُكَ (١٠) هَذِهِ _ وَأَهْوَى (١١) يَبْدِهِ إِلَى حَلْقِهِ _ وَأَنْقَطَعَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَقُولُ : لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ (١٢) . (١٣)

ص : ٥٩

١-١ . فى «ه» : + «و» . ويجوز فيه وما عطف عليه الرفع والنصب .

٢-٢ . احتمال فى مرآه العقول : زياده حسين بن على من الرواه أو النسخ ، واحتمل كونه مبتدأ ، وخبره _ وهو حى _ محذوفاً ، وقال : «وقد يقرأ حسين بالتونين فيكون ابن على خبراً ... فالمعنى : وقال آخرون : يزيد بن معاوية والحسين متعارضان» . ثم ذكر وجوهاً أخرى أيضاً .

٣-٣ . فى «ص ، بر ، بف» والوافى : - «ولا- سواء» . وفى «ز» والبحار : + «ولا- سواء» ، أى مرّه ثالثه . وفى الوافى : «أى لا- سواء على ومعاوية ، ولا الحسين ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الأمر ؛ فهو جواب لقول السائل : يعرف لمن أخذ به» .

٤-٤ . فى «ه» : - «قال» .

٥-٥ . فى العياشى : «فحج» .

٦-٦ . فى «بف» : - «من» .

٧-٧ . فى المرآه : «أى هكذا يكون أمر الإمامه دائماً مردداً بين معصوم من أهل البيت بين فضله وورعه وعصمته ، وجاهل فاسق بين الجهاله والفسق من خلفاء الجور» .

٨-٨ . فى «ف» : «ولا» .

٩-٩ . هكذا فى «ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، بف» ومرآه العقول والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «إذ» .

١٠-١٠ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «نفسه» .

١١-١١ . فى «ه ، بر» وحاشيه «بف» : «و أوما» .

١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «وهو الإقرار بالولاية ومتابعه ولئى الأمر . وفيه إشارة عظيمه ودلاله واضحه على أن المؤمن فى جميع أزمه عمره محتاج إلى الإمام ؛ لأنه نور قلبه وسبب هدايته ، سيما وقت الاحتضار ، فإن احتجاجة إليه حينئذ أشد وأقوى» .

١٣-١٣ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، ح ١٧٥ ، عن يحيى بن السرى ، إلى قوله : «والأرض لا تكون إلا بالإمام» . آ تفسير فرات ، ص ١٠٩ ، ح ١١١ ، وفيه : «حدثنى إبراهيم بن سليمان معنعنا عن عيسى بن السرى» إلى قوله : «مات ميثه جاهليته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علينا عليه السلام» وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٩١ ، ح ١٧٠٠ ؛ البحار ، ج

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَيْفَوَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ .

٤٨ / ٤٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ (١) ، عَنْ مُتْنَى الْحَنَاطِ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «بُنِيَ الْأَيْسَلَامُ عَلَى خَمْسِ (٣) : الْوَلَايَةِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْحَجِّ» . (٤) .
٤٩ / ٤٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ الْفَضِيلِ (٥) :

ص : ٦٠

١-١ . فى البحار : - «عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر» . وهو سهو ؛ فقد روى سهل [بن زياد] عن [أحمد بن محمد] بن أبي نصر عن مثنى [الحنّاط] فى عدّه من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٦١٦ - ٦١٧ ؛ ج ٢٢ ، ص ٣٤٧ - ٣٤٨ .
٢-٢ . فى «ص ، ه ، بر ، بس ، جر» : «الحنّاط» . وهو سهو ؛ فإنّ مثنى هذا هو المثنى بن الوليد الحنّاط . فقد وردت روايه الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان فى الكافى ، ح ١١٠٢ و ١١٠٧ . ووردت روايه الحسن بن عليّ الوشاء عن مثنى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان فى الكافى ، ح ١١١٦ . والحسن بن عليّ الوشاء هذا هو الحسن بن عليّ الخزّاز الذى روى كتاب مثنى بن الوليد الحنّاط عنه . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٤٦٨ ، الرقم ٧٤٨ ؛ وص ١٣٨ ، الرقم ٢٠٢ ؛ رجال النجاشى ، ص ٣٩ ، الرقم ٨٠ .

٣-٣ . فى «ف» : + «على» . وفى «ه» وحاشيه «بف» والبحار : + «دعائم» .

٤-٤ . الأمالى للصدوق ، ص ٢٦٨ ، المجلس ٤٥ ، ح ١٤ ؛ فضائل الأشهر الثلاثة ، ص ٨٦ ، ح ٦٥ ؛ وص ١١٢ ، ح ١٠٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٨٨ ، ح ١٦٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٨ ، ح ١١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٣١ ، ح ٧ .

٥-٥ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف ، جر» والبحار . وفى المطبوع : «فضيل» . وفى «ز ، بس» وحاشيه «جر» : «الفضل» . وهو سهو ؛ فقد تقدّم فى الكافى ، ح ١٤٩٢ مضمون الخبر عن أبان بن عثمان ، عن فضيل بن يسار ، عن أبى جعفر عليه السلام .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «بُنِيَ الْأَيْسَلَامُ عَلَى خَمْسٍ (١) : الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحِجِّ ، وَالْوَلَايَةِ (٢) ؛ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ مَّا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ» . (٣)

٥٠ / ٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدَّثَنِي عَمَّا بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْأَيْسَلَامِ إِذَا أَنَا (٤) أَخَذْتُ بِهَا زَكَةَ عَمَلِي ، وَلَمْ يَضُرَّنِي جَهْلُ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ (٥) .

فَقَالَ (٦) : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْأَقْرَابُ بِمَا جَاءَ بِهِ (٧) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَحَقٌّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ فَإِنَّ (٨) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَنْ مَاتَ وَ (٩) لَا يَعْرِفُ (١٠) إِمَامَهُ ، مَيَاتَ مَيَّتِهِ حَيَاهِلِيَّةً ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١١) فَكَانَ عَلِيٌّ ، ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنِ (١٢) ، ثُمَّ (١٣) مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنَ (١٤) ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ ؛ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِإِمَامٍ ، وَمَنْ مَاتَ

ص : ٦١

- ١-١ . فى «ب ، د ، بر ، بس» وحاشيه «ج» والبحار : + «الولاية و» . وفى «ف» : + «على» . وفى «ه» : «خمسه» .
- ٢-٢ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار : - «الولاية» .
- ٣-٣ . راجع : الأمالى للطوسى ، ص ٥١٨ ، المجلس ١٨ ، ح ٤١ الوافى ، ج ٤ ، ص ٨٨ ، ح ١٦٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٨ ، ذيل ح ١٠ ؛ البحار ، ج ٦٥ ، ص ٣٣٢ ، ح ٨ .
- ٤-٤ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس» : - «أنا» .
- ٥-٥ . فى «ه» : «بعدها به» .
- ٦-٦ . فى «ه» : «قال» .
- ٧-٧ . فى «د ، بس» : - «به» .
- ٨-٨ . فى الوافى : - «من» .
- ٩-٩ . فى «ه» : «وأن» .
- ١٠-١٠ . فى «ب ، ج ، د ، ه ، بر ، بس ، بف» : - «و» .
- ١١-١١ . فى حاشيه «ف» : «ولم يعرف» .
- ١٢-١٢ . النساء (٤) : ٥٩ .
- ١٣-١٣ . هكذا فى «ف» والوفى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «حسن» .
- ١٤-١٤ . فى «ج» : + «صار» .
- ١٥-١٥ . هكذا فى «ف» والوفى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «حسين» .

لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَ (١) أَخْرَجَ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ (٢) هَاهُنَا _ قَالَ (٣) : وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ _ يَقُولُ حِينَئِذٍ : لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ . (٤)

٥١ / ٥١ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (٦) ، هَلْ تَعْرِفُ مَوَدَّتِي لَكُمْ ، وَأَنْقَطَاعِي إِلَيْكُمْ ،

ص : ٦٢

١-١ . فى «ب» : + «قال» .

٢-٢ . فى «ه» : + «إلى» .

٣-٣ . فى «ف ، ه» : - «قال» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٩٢ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ٤٦ ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن عيسى بن السرى أبى اليسع ، من قوله : «ومن مات لا يعرف إمامه» ؛ المحاسن ، ص ١٥٤ ، كتاب الصفوة ، ح ٧٩ ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن أبى اليسع عيسى بن السرى ، من قوله : «إنّ الأرض لا تصلح إلّا بإمام» ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٤٤ ، ح ١ ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن عيسى بن السرى اليسرى ، من قوله : «ومن مات لا يعرف إمامه» . راجع : الكافى ، كتاب الحجّه ، باب من مات وليس له إمام من أئمّه الهدى ... ، ح ٩٧٨ الوافى ، ج ٤ ، ص ٩٣ ، ح ١٧٠١ .

٥-٥ . روى فى الكافى ، ح ١٢٢٨١ ، على بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد ، عن أبى الجارود . فيبدو فى بادى النظر رجوع الضمير فى ما نحن فيه إلى حمّاد بن عثمان فى السند السابق ، لكنّ الظاهر أنّه لا يمكن الاعتماد على الكافى المطبوع ؛ فقد ورد فى بعض نسخه المعتبره «الجارود» وفى بعضها الآخر «جارود» بدل «أبى الجارود» . ويؤيّد ذلك ما ورد فى التهذيب ، ج ٩ ، ص ١٠٩ ، ح ٤٧٦ ؛ والوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٣٣٥ ، ح ٣٢٠٥٦ _ نقلاً من الكافى _ من «جارود» بدل «أبى الجارود» . و Jaroud هو Jaroud بن المنذر أبو المنذر الكندى . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٣٠ ، الرقم ٣٣٤ ؛ رجال البرقى ، ص ١٥ ؛ و ص ٤٢ . هذا ، ولم نجد روايه حمّاد _ وهو ابن عثمان _ عن أبى الجارود _ وهو زياد بن المنذر _ فى موضع . ثمّ إنّ الظاهر رجوع الضمير إلى عيسى بن السرى فى السند المتقدّم ؛ فقد وردت روايه أبى اليسع عن أبى الجارود ، عن أبى جعفر عليه السلام فى التوحيد ، ص ٤٥٧ ، ح ١٣ . وأبو اليسع هو عيسى بن السرى ، كما ظهر ممّا تقدّم آنفاً من الحديث السادس وذيله ، وكذا من المحاسن ، ص ٩٢ ، ح ٤٦ ، وعنه فى ثواب الأعمال ، ص ٢٤٤ ، ح ١ ، و ص ١٥٤ ، ح ٧٩ . وانظر أيضاً : رجال البرقى ، ص ٣٠ ؛ رجال الكششى ، ص ٤٢٤ ، الرقم ٧٩٩ ؛ والفهرست للطوسى ، ص ٣٣٣ ، الرقم ٥٢٣ . فعليه فى السند تعليق ، ويكون أصله هكذا ؛ على بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عيسى بن السرى ، عن أبى الجارود .

٦-٦ . فى «ه» : + «عليك السلام» .

وَمَوْلَاتِي إِيَّاكُمْ؟ قَالَ (١): فَقَالَ: «نَعَمْ».

٢٣ / ٢

قَالَ (٢): فَقُلْتُ (٣): فَإِنِّي (٤) أَسْأَلُكَ (٥) مَسْأَلَةً تُجِيبُنِي فِيهَا (٦)؛ فَإِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصِيرِ ، قَلِيلُ الْمَشْيِ ، وَلَا أَشِيءُ تَطِيعُ (٧) زِيَارَتِكُمْ كُلَّ حِينٍ؟ قَالَ (٨): «هَاتِ (٩) حَاجَتَكَ».

قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِمَدِينِكَ الَّتِي تَدِينُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ؛ لِأَدِينِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ ، قَالَ (١٠): «إِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ (١١) الْخُطْبَةَ (١٢) فَقَدْ (١٣) أَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ ، وَاللَّهِ لَأَعْظِيَنَّكَ دِينِي وَدِينَ آبَائِي الَّتِي تَدِينُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (١٤) ، شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (١٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْأَقْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ (١٦) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَالْوَلَايَةَ لَوْلِيِّنَا ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا ، وَانْتِظَارَ قَائِمِنَا ، وَالْإِجْتِهَادَ ، وَالْوَرَعَ» (١٧).

٥٢ / ٥٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٦٣

- ١-١ . في «ه» - «قال» .
- ٢-٢ . في «بر» - «قال» .
- ٣-٣ . في «ج ، ز ، ف ، ه» والوافية: «قلت» .
- ٤-٤ . في «ب ، بر» : «إِنِّي» .
- ٥-٥ . في «ص ، ف ، ه» : «عن» .
- ٦-٦ . في «بس» : «بها» .
- ٧-٧ . في «بس» والبحار: «لا أستطيع» بدون الواو . وفي «ص» : «فلا أستطيع» .
- ٨-٨ . في «ه» : «فقال» .
- ٩-٩ . في «بس» : «فأت» .
- ١٠-١٠ . في «ه» : «فقال» .
- ١١-١١ . في «ه» : «+ في» . وفي «بر» : «قصرت» بالتخفيف . وفي «بف» : «قصرت» بالتشديد .
- ١٢-١٢ . في «د» : «الخطبة» بكسر الخاء . وفي مرآة العقول: «الظاهر أَنَّ الْخُطْبَةَ - بضم الخاء - أَي مَا يَتَقَدَّمُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُنَاسِبِ قَبْلَ إِظْهَارِ الْمَطْلُوبِ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ: الْخُطْبَةَ ، بِالْكَسْرِ ، مُسْتَعَارَةً مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ تَكْلُفٌ» . وفي الوافية: «لعله أراد بالخطبة ما مهده قبل السؤال . وإقصاره إياه اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان وإعلام» .
- ١٣-١٣ . في «ج ، ف ، بس» وحاشيه «د» : «قد» .
- ١٤-١٤ . في «ج» - «به» .
- ١٥-١٥ . في «د» - «الله» .
- ١٦-١٦ . في «ب ، د ، ف ، بس» والبحار: «به» .

١٧-١٧. الوافى، ج ٤، ص ٩٣، ح ١٧٠٢؛ البحار، ج ٦٩، ص ١٤، ح ١٥.

أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (١) لَهُ (٢) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَخْبِرْنِي (٣) عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ (٤) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعِبَادِ مَا (٥) لَا يَسْعُهُمْ جَهْلُهُ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ : مَا هُوَ ؟

فَقَالَ : «أَعِدْ عَلَيَّ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ (٦) ، فَقَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ» ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ (٧) : «وَالْوَلَايَةُ» مَرَّتَيْنِ .

ثُمَّ قَالَ : «هَذَا الَّذِي فَرَضَ (٨) اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ، لَا يَسْأَلُ (٩) الرَّبُّ الْعِبَادَ (١٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : أَلَا زِدْتَنِي عَلَى مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ (١١) ، وَلَكِنْ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ (١٢) ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَنٌ سَيْنًا (١٣) حَسِينَةٌ جَمِيلَةٌ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ الْأَخْذُ بِهَا» (١٤) .

٥٣ / ٥٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١٥) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ (١٦) الْحَلَّالِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَعَزْدِيِّ ، قَالَ :

ص : ٦٤

- ١-١ . في حاشيه «ف» : «فيقول» .
- ٢-٢ . في «د» : - «له» .
- ٣-٣ . في الوسائل : - «فقال له : جعلت فداك ، أخبرني» .
- ٤-٤ . في «ص» : + «من» .
- ٥-٥ . بدل ، أو عطف بيان للدين ، أو مبتدأ .
- ٦-٦ . في الوسائل : - «فقال : أعد علي ، فأعاد عليه» .
- ٧-٧ . في الوسائل : - «ثم سكت قليلاً ، ثم قال» .
- ٨-٨ . في «ه» : «افترض» .
- ٩-٩ . هكذا في «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «وليسأل» .
- ١٠-١٠ . في «ه» : «العبد» . وهذا أنسب بقوله : «ألا زدتنى» .
- ١١-١١ . في البحار : «عليكم» .
- ١٢-١٢ . في «ه» : + «الكريم» .
- ١٣-١٣ . في «ج ، ف» : «سنه» .
- ١٤-١٤ . راجع : تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١١٧ ، ح ١٥٧ الوافي ، ج ٤ ، ص ٩٤ ، ح ١٧٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٨ ، ح ١٢ ، إلى قوله : «ثم سكت قليلاً ، ثم قال : والولاية» ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٥ ، ح ١٦ .
- ١٥-١٥ . في هامش المطبوع : «في بعض النسخ : الحسين بن علي ، وفي بعضها : علي بن محمد» . وكلاهما سهو ؛ فقد روى

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد في كثيرٍ من الأسناد جدًّا. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٤٣_٣٤٧.
١٦-١٦. في حاشيه «بف» والوافي: «يزيد»، والرجل مجهول لم نعرفه.

سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ خَمْسًا، فَرَخَّصَ فِي أَرْبَعٍ (١)، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي وَاحِدَةٍ» (٢).

٥٤ / ٥٤. عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ (٣)، فَقَالَ لَهُ (٤) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذِهِ ٢٤ / ٢

صَحِيفَةٌ مُخَاصِمٌ (٥) يَسْأَلُ (٦) عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ». فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، هَذَا الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (٧)، وَتَقَرُّ بِمَا جَاءَ (٨) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالْوَلَايَةَ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمَ لِأَعْمَارِنَا، وَالْوَرَعَ، وَالتَّوَضُّعَ، وَانْتِظَارَ قَائِمِنَا؛ فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللَّهُ جَاءَ بِهَا (٩)» (١٠).

ص: ٦٥

١-١. في الوافي: «لعلَّ الرخصة في الأربع سقوط الصلاة عن فاقد الطهورين، والزكاة عمن لم يبلغ ماله النصاب، والحج عمن لم يستطع، والصوم عن الذين لا يطيقونه».

٢-٢. الوافي، ج ٤، ص ٨٨، ح ١٦٩٨؛ البحار، ج ٦٨، ص ٣٣٢، ح ٩.

٣-٣. في الأمالي: «مسائل شبه الخصومه».

٤-٤. في «بس»: - «له».

٥-٥. في مرآة العقول: «مخاصم، أي مناظر مجادل سائل. وفي بعض النسخ: سأل، أي فيها. ويحتمل على هذه النسخة أن يكون مخاصم اسم رجل».

٦-٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «سأل». وفي الوافي: «وفي بعض النسخ: سل، فعل أمر؛ يعني لا تناظرني بل سل من غير تعنت، وهو أوضح». وفي مرآة العقول: «أقول: ما رأيت هذه النسخة وفي وضوحه خفاء».

٧-٧. في «ف»: «رسول الله» بدل «عبده ورسوله».

٨-٨. في «ج»: + «به».

٩-٩. في «بس»: «الله».

١٠-١٠. الأمالي للطوسي، ص ١٧٩، المجلس ٧، ح ١، بسنده عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، مع اختلاف يسير.

الغيبه للنعماني، ص ٢٠٠، ح ١٦، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف وزياده في آخره الوافي، ج ٤، ص ٩٤، ح ١٧٠٤؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢، ذيل ح ٢.

٥٥ / ٥٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - فَقُلْتُ لَهُ (١) : جَعَلْتَ فِدَاكَ (٢) ، مَا حَوْلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ؟ قَالَ (٣) : « طَلَبْتُ النَّزْهَةَ » (٤) فَقُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ ، أَلَا أَفْضَلُ عَلَيْكَ دِينِي؟ فَقَالَ : « بَلَى » .

قُلْتُ : أَدِينُ اللَّهِ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (٥) ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٦) ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحِجِّ الْبَيْتِ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْوَلَايَةِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِمَنْكَ مِنْ بَعْدِهِ (٧) - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٨) أَجْمَعِينَ - وَأَنْتُمْ أُمَّتِي ، عَلَيْهِمْ أَخْيَارٌ وَعَلَيْهِ أُمُوتٌ ، وَأَدِينُ اللَّهِ بِهِ .

ص : ٦٦

١-١ . في «ب» والمحاسن : - «له» .

٢-٢ . في الوسائل ، ح ١٥٢٦١ : - «له : جعلت فداك» .

٣-٣ . في «ص ، بر ، بس ، بف» والوافي والمحاسن : «فقال» .

٤-٤ . «النزهة» : اسم من التنزه ، بمعنى التباعد ، والمراد - على ما قاله العلامة المازندراني - هو البعد عن الخلق ، أو المراد بها بُعد خاطر عن الهم والحزن ؛ لكون مكانه نزها فيه سعه وماء وكلاء وخضر . أو اسم من التنزه ، بمعنى الخروج إلى البساتين والخضر والرياض ، وقال ابن السكيت : هو مما يضعه الناس في غير موضعه ، وقال الفيروزآبادي : هو غلط قبيح ، وقال أبو عبيد : «ذهب أهل العلم في قول الناس : خرجوا يتنزهون إلى البساتين ، أنه غلط ، وهو عندي ليس بغلط ؛ لأن البساتين في كل بلد إنما تكون خارج البلد ، فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا حتى استعملت النزهة في الخضر والجنان» . وقال العلامة المجلسي : «وأقول : كفى باستعماله في هذا المعنى ظاهرا ، شاهدا على صحته ، بل فصاحته ... مع أنهم عليهم السلام قد كانوا يتكلمون بعرف المخاطبين ومصطلحاتهم تقريبا إلى أفهامهم» . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٥٣ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٠١ (نزه) ؛ شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٦٩ ؛ مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١١٨ .

٥-٥ . في الوسائل ، ح ٤ : «رسول الله» بدل «عبده ورسوله» .

٦-٦ . في الوسائل ، ح ٤ : - «وأن الساعة - إلى - القبور» .

٧-٧ . في «بف» : «بعد» .

٨-٨ . في «ب ، ص ، ف» : «عليكم» .

فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، هَذَا (١) وَاللَّهِ دِينَ اللَّهِ وَدِينَ آبَائِي الَّذِي أُدِينُ اللَّهُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَكُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي هَيَّيْتُ نَفْسِي، بَلِ اللَّهُ هَيَّدَاكَ، فَأَدُّ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهٍ عَلَيْكَ، وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا أَقْبَلَ طُعْنٌ فِي عَيْنِهِ (٢)؛ وَإِذَا أُذْبِرَ طُعْنٌ فِي قَفَاهُ (٣)، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ (٤)؛ فَإِنَّكَ أَوْشَكَ - إِنْ (٥) حَمَلَتِ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ - أَنْ يُصَدَّعُوا (٦) شَعَبَ (٧) كَاهِلِكَ». (٨)

٥٦ / ٥٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ:

٢٥ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ (٩): «أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْأَشْيَاءِ (١٠): أَصْلُهُ (١١) وَفَرْعُهُ، وَذِرْوَاهُ سَيْنَامُهُ؟» قُلْتُ (١٢): بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ (١٣): «أَمَّا أَصْلُهُ فَالصَّلَاةُ، وَفَرْعُهُ الزَّكَاةُ، وَذِرْوَاهُ سَنَامُهُ

ص: ٦٧

١-١. في «بر، بف»: «هذه».

٢-٢. في «بر»: «عينه».

٣-٣. في شرح المازندراني: «هذا في الحقيقة أمر بحسن المعاشرة مع الخلق وبالتقوية في موضعها، أي كن بحسن صفاتك ممن يمدحه الناس في حضوره وغيبته، ولا تكن بشراره ذاتك وقبح صفاتك ممن يذمونه فيهما. وفيه دلالة على وجوب التجنب عن المطاعن بقدر الإمكان».

٤-٤. في مرآة العقول: «أي لا تسلط الناس على نفسك بترك التقية، أو لا تحملهم على نفسك بكثرة المداهنة والمداراة معهم بحيث تتضرر بذلك». و«الكاهل»: مقدم أعلى الظهر ما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى، وفيه ست فقرات. راجع: المصباح المنير، ص ٥٤٣ (كهل).

٥-٥. في «ص، ف»: «إذا».

٦-٦. «الصدع»: الشق. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

٧-٧. «الشعب» بالتحريك: بُعد ما بين المنكبين. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٤ (شعب).

٨-٨. المحاسن، ص ٦٢٢، كتاب المرافق، ح ٦٨، إلى قوله: «طلب النزّهة»؛ رجال الكشي، ص ٤١٨، ح ٧٩٢، وفيهما بسند آخر عن صفوان بن يحيى الوافى، ج ٤، ص ٩٥، ح ١٧٠٥؛ الوسائل، ج ١، ص ١٥، ح ٤، من قوله: «ألا أقص عليك ديني» إلى قوله: «والولاية لمحمد بن علي»؛ وفيه، ج ٥، ص ٣٣٩، ذيل ح ٦٧٣٣؛ وج ١١، ص ٤٦٠، ح ١٥٢٦١، إلى قوله: «طلب النزّهة»؛ البحار، ج ٦٩، ص ٦، ذيل ح ٧.

٩-٩. في المحاسن: «قال».

١٠-١٠. في «ج، ز، ص» والمحاسن: «بأصل الإسلام».

١١-١١. في «ج»: «- أصله».

١٢-١٢. في المحاسن: «قال: قلت».

ثُمَّ (٢) قَالَ : «إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ (٣) ، قَالَ : «الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ (٤) ، وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِذِكْرِ (٥) اللَّهِ . ثُمَّ قَرَأَ : «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (٦) . (٧)»

(١٤) باب أن الإسلام يحقن به الدم و ...

١٤ _ بَابُ أَنَّ الْأِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمُ (٨) وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيْمَانِ

٥٧ / ٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنِ

ص : ٦٨

١ - ١ . فى الوافى : «إنما صارت الصلاة أصل الإسلام ، لأن الإسلام بدونها لا يثبت على ساق ؛ وإنما صارت الزكاة فرع الإسلام ، لأنها بدونها لا تصح ولا تقبل ؛ وإنما صار الجهاد ذروه سنامه ، لأنه فوق كل برّ ، كما ورد فى الحديث . وفى المرآة : «ذروه سنامه ، الإضافة ببيانه أو لاميه ؛ إذ للسنام الذى هو ذروه البعير ذروه أيضا هى أرفع أجزائه» . وفى الزهد : «وأما ذروته وسنامه فالجهاد» بدل «وذروه سنامه الجهاد» .

٢ - ٢ . فى المحاسن والزهد : - «ثم» .

٣ - ٣ . فى الوسائل : - «جعلت فداك» .

٤ - ٤ . فى «ج ، ز ، ص ، بس ، بف» والوافى والمحاسن : - «من النار» .

٥ - ٥ . فى «ج ، ف ، بف» والبحار : «يذكر» .

٦ - ٦ . السجده (٣٢) : ١٦ .

٧ - ٧ . المحاسن ، ص ٢٨٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ص ٤٣٥ ، عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان ؛ الزهد ، ص ٧٣ ، ح ٢٦ ، عن عليّ بن النعمان ، إلى قوله : «وذروه سنامه الجهاد» ؛ التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ ، ح ٩٥٨ ، بسنده عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفى المحاسن ، ص ٢٨٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٣٤ ؛ والكافى ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى فضل الصوم والصائم ، ح ٦٢٥٤ ؛ وفضائل الأشهر الثلاثة ، ص ١٢٢ ، ح ١٢٦ ؛ والتهذيب ، ج ٤ ، ص ١٥١ ، ح ٤١٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٧٥ ، ح ١٧٧٥ ، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفى الأربعه الأخيره إلى قوله : «الصوم جنة من النار» . وفى كَلِّ الْمَصَادِرِ (إِلَّا-المحاسن ، ح ٤٣٥ والزهد) مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٩٦ ، ح ١٧٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٤ ، ح ٣ ، إلى قوله : «قال : الصوم جنة» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٣٠ ، ح ٦ ؛ وفيه ، ج ٨٧ ، ص ١٢٤ ، من قوله : «إن شئت أخبرتك بأبواب الخير» .

٨ - ٨ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس» ومرآة العقول . وفى «بف» والمطبوع : + «وتؤدى به الأمانه» .

القاسم (١) الصيرفي شريك المفضل ، قال :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْأَسْلَامُ يُحْتَقَنُ بِهِ الدَّمُ ، وَتَوَدَّى (٢) بِهِ الْأَمَانَةُ (٣) ، وَتُسَدُّ بِهَا الْفُرُوجُ (٤) ، وَالتَّوَابُ عَلَى الْأَيْمَانِ» . (٥) .

٥٨ / ٥٨ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «الْأَيْمَانُ إِقْرَارٌ وَعَمَلٌ ، وَالْأَسْلَامُ إِقْرَارٌ بِلَا عَمَلٍ» . (٦) .

٥٩ / ٥٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

سَيَأْتِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُوْءَمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأَيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» (٨) فَقَالَ لِي (٩) : «أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَيْمَانَ غَيْرُ الْأَسْلَامِ؟» . (١٠) .

ص : ٦٩

١-١ . في «ج» : + «بن» . والقاسم هذا ، هو القاسم بن عبد الرحمن الصيرفي شريك المفضل بن عمر . راجع : رجال الطوسي ، ص ٢٧١ ، الرقم ٣٩٠٦ .

٢-٢ . في «ف ، بس» والمحاسن : «ويؤدى» .

٣-٣ . في الوافي : «إن قيل : أداء أمانه الكافر أيضا واجب ، فلم خصّ بالمسلم ؟ قلنا : إنما يجب أداء أمانه الكافر إذا صار في حكم المسلم بالذمة» . وفي شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٧١ : «كأن المراد أن أداءها إلى أهل الإسلام أوكد ، أو أنه مما يحكم به أهل الإسلام ، وإلا فظاهر الآيه والروايات الكثيره أن أداء أمانه الكافر وإن كان حربيا واجب أيضا . واحتمال إرادته أنه يحفظ به ماله كما يحقن به دمه ، أو يحفظ به أمانه للحربى أظهر» . وراجع : مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١٢٤ .

٤-٤ . في «ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس» والوافي والمحاسن : «ويستحل» .

٥-٥ . في المحاسن : «الفرج» .

٦-٦ . المحاسن ، ص ٢٨٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٣ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن القاسم الصيرفي ، عن شريك المفضل الوافي ، ج ٤ ، ص ٨٤ ، ح ١٦٩٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٠ ، ص ٥٥٦ ، ح ٢٦٣٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٣ ، ذيل ح ٣ .

٧-٧ . تحف العقول ، ص ٢٩٧ ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٣٧٠ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الروايه في الأخير : «الإيمان إقرار وعمل وتبته والإسلام إقرار وعمل» الوافي ، ج ٤ ، ص ٧٩ ، ح ١٦٨٠ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٥ ، ح ٤ .

٨-٨ . الحجرات (٤٩) : ١٤ .

٩-٩ . في البحار : - «لي» .

١٠-١٠ . راجع : الخصال ، ص ٤١١ ، باب الثمانيه ، ح ١٤ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٣٨١ ، ح ١٠ الوافي ، ج ٤ ، ص ٨٥ ، ح ١٦٩٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٦ ، ح ٥ .

٦٠ / ٦٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ ، قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (١) : مَا (٢) الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ التَّقِيَا فِي الطَّرِيقِ وَ (٣) قَدْ أَزَفَ (٤) مِنَ الرَّجُلِ الرَّجِيلُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَأَنَّهُ قَدْ أَزَفَ مِنْكَ رَجِيلٌ؟» فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ (٥) : «فَالْقَبِي فِي الْبَيْتِ» فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (٦) : مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟

فَقَالَ : «الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٧) ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٨) ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحُجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَهَذَا الْإِسْلَامُ» .

٢٦ / ٢

وَ قَالَ (٩) : «الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ هَذَا الْأَمْرِ مَعَ هَذَا ، فَإِنْ أَقْرَبَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ ، كَانَ مُسْلِمًا وَكَانَ ضَالًّا» . (١٠)

٦١ / ٦١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تَوَعْمُوا وَلَكِنْ

ص : ٧٠

١-١ . في «ص» : «الإيمان والإسلام» .

٢-٢ . في «ز» : «و» بدل «ما» .

٣-٣ . في «بر» : «و» .

٤-٤ . «أزف» : دنا وقرب . النهاية ، ج ١ ، ص ٤٥ (أزف) .

٥-٥ . في «ب ، بر ، بف» والوافية : «قال» .

٦-٦ . في «بس» : «الإيمان والإسلام» .

٧-٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافية والبحار . وفي المطبوع : «وحده لا شريك له» .

٨-٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافية والبحار . وفي المطبوع : «وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله» .

٩-٩ . في «د» : «ألا» .

١٠-١٠ . الوافية ، ج ٤ ، ص ٨٣ ، ح ١٦٨٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٦ ، ح ٦ .

قُولُوا أَسْلَمْنَا، فَمَنْ زَعَمَ (١) أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ ؛ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَدْ كَذَبَ. (٢).

٦٢ / ٦٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ (٤) ، عَنْ قَاسِمِ شَرِيكِ الْمَفْضَلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْأَسِيْلَامُ يُحَقَّنُ بِهِ الدَّمُ ، وَتُوءَدَى (٥) بِهِ الْأَمَانَةُ ، وَتُسْتَحَلُّ (٦) بِهِ الْفُرُوجُ (٧) ، وَالنَّوَابِ عَلَى الْأَيْمَانِ» (٨).

ص : ٧١

١-١ . «الزعم» : يطلق على الظنّ ، وعلى الاعتقاد ، ومنه قوله تعالى : «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّا لَنْ نُبْعَثُوا» [التغابن (٦٤) : ٧] . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٥٣ (زعم) .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٨٤ ، ح ١٦٩١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٧ ، ح ٧ .

٣-٣ . أحمد بن محمد الراوى عن الحسين بن سعيد ، مشترك بين أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد بن عيسى ، بل فى أسناد الكافى متعين فى ابن عيسى ، كما يعلم من ملاحظه الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٤١٦ _ ٤٩٦ . وعلى أى تقدير أحمد بن محمد هذا ليس من مشايخ الكلينى ، فعليه فى السند تعليق . والظاهر أنه معلق على الحديث الرابع ، لا على الطريق الثانى من الحديث الخامس ؛ فإن أحمد بن محمد فى ذاك السند مشترك بين ابن عيسى وابن خالد ، وفى الحديث الرابع منصرف بل متعين فى أحمد بن محمد بن عيسى .

٤-٤ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «حكم بن أعين» . وهو سهو ؛ فإنه لم يعهد فى روايتنا من يعرف بهذا العنوان . والمذكور فى مصادرنا الرجائيه هو الحكم بن أيمن . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٣٧ ، الرقم ٣٥٤ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ١٦٠ ، الرقم ٢٤٦ ؛ رجال البرقى ، ص ٣٨ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٨٥ ، الرقم ٢٢٥٠ . ثم إنه ورد فى التهذيب ، ج ٥ ، ص ٣٥٢ ، ح ١٢٢٥ ، روايه صفوان _ وهو ابن يحيى _ عن الحكم بن أعين ، لكنّ المذكور فى بعض نسخه المعتبره هو «الحكم بن أيمن» . كما أنّ ما ورد فى البحار ، ج ٢٧ ، ص ٥٦ ، ح ١٢ ، نقلًا من المحاسن من حكم بن أعين ، قد ورد فى المحاسن ، ص ١٦٥ ، ح ١٢٠ ، حكم بن أيمن على الصواب .

٥-٥ . فى «ف» : «ويؤدى» .

٦-٦ . فى «ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافى : «ويستحل» .

٧-٧ . فى «ب ، ص ، بف» : «الفرج» .

٨-٨ . راجع : ح ١ من هذا الباب الوافى ، ج ٤ ، ص ٨٤ ، ح ١٦٩٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٠ ، ص ٥٥٦ ، ذيل ح ٢٦٣٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٣ ، ذيل ح ٣ .

١٥ _ باب أن الإيمان يشرك الإسلام، والأسلام لا يشرك الإيمان

٦٣ / ٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْبَبْتَنِي عَنِ الْأَسْلَامِ وَالْإِيمَانِ أَمْ هُمَا مُخْتَلِفَانِ؟

فَقَالَ (١) : «إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْأَسْلَامَ ، وَالْأَسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ» .

فَقُلْتُ : فَصِفْهُمَا (٢) لِي .

فَقَالَ : «الْأَسْلَامُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالتَّصَدِيقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِهِ حُقِنَتِ الدَّمَاءُ ، وَعَلَيْهِ جَزَتْ الْمَنَاكِحُ وَالْمَوَارِيثُ ، وَعَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَ (٣) الْإِيمَانُ الْهُدَى وَمَا يُثَبِّتُ (٤) فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْأَسْلَامِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ (٥) ، وَالْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْأَسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ؛ إِنَّ (٦) الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْأَسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ ، وَالْأَسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي البَّاطِنِ ، وَإِنْ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَالصَّفَةِ» . (٧)

٦٤ / ٦٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْأَسْلَامَ ، وَالْأَسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ» . (٨)

ص : ٧٢

١-١ . في «ز ، بس ، بف» : «قال» .

٢-٢ . في «ب» : «صفهما» . وفي «ص» : «فقصهما» .

٣-٣ . في حاشية «ج» : «وأن» .

٤-٤ . في «ض» : «أثبت» .

٥-٥ . في «ص ، ض ، ف ، بس» ومرآة العقول : - «به» .

٦-٦ . في «ض» ومرآة العقول : - «إن» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٧٧ ، ح ١٦٧٦ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٨ ، ح ٨ .

٨-٨ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٧٩ ، ح ١٦٧٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٩ ، ح ٩ .

٦٥ / ٦٥ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ (١) الْأَيْمَانَ يُشَارِكُ الْأَيْسْلَامَ ، وَلَا يُشَارِكُهُ (٢) الْأَيْسْلَامُ (٣) ؛ إِنَّ الْأَيْمَانَ مَا وَقَرَ (٤) فِي الْقُلُوبِ ، وَالْأَيْسْلَامَ مَا عَلِيهِ الْمَنَاجِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَحَقْنُ الدِّمَاءِ ، وَالْأَيْمَانَ يُشْرِكُ (٥) الْأَيْسْلَامَ ، وَالْأَيْسْلَامَ لَا يُشْرِكُ (٦) الْأَيْمَانَ» . (٧)

٦٦ / ٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهُمَا (٨) أَفْضَلُ : الْأَيْمَانُ أَوْ (٩) الْأَيْسْلَامُ (١٠) ؟ فَإِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ : إِنَّ (١١) الْأَيْسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَيْمَانِ (١٢) .

فَقَالَ : «الْأَيْمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْأَيْسْلَامِ (١٣)» . قُلْتُ : فَأَوْجِدُنِي ذَلِكَ ، قَالَ : «مَا (١٤) تَقُولُ فِيمَنْ أَحَدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّدًا؟» قَالَ : قُلْتُ : يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، قَالَ : «أَصَبْتَ (١٥)» .

ص : ٧٣

- ١-١ . في «ز» : - «إِنَّ» .
- ٢-٢ . في «ز» وحاشيه «ج» : «ولا يشركه» .
- ٣-٣ . في «ص» : «والإسلام لا يشارك الإيمان» .
- ٤-٤ . في «ج ، ز ، بر» : «وقر» بالتشديد . ووقر في صدره ، أى سكن فيه وثبت . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢١٣ (وقر) .
- ٥-٥ . في «ب ، ج» والوافي : «يشارك» .
- ٦-٦ . في «ب ، ج» والوافي : «لا يشارك» .
- ٧-٧ . المحاسن ، ص ٢٨٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : «الإيمان ما وقر في القلوب» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٧٩ ، ح ١٦٧٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٤٩ ، ح ١٠ .
- ٨-٨ . في المحاسن : «أى شىء» . وفى الوسائل ، ح ٣٤٩٨٧ : «أئما» .
- ٩-٩ . في البحار والمحاسن : «أم» .
- ١٠-١٠ . في الوسائل ، ح ١٧٧٧٢ : «الإسلام أو الإيمان» .
- ١١-١١ . في «ز» والمحاسن : - «إِنَّ» .
- ١٢-١٢ . في المحاسن : - «من الإيمان» .
- ١٣-١٣ . في الوسائل ، ح ١٧٧٧٢ و ٣٤٩٨٧ : - «أرفع من الإسلام» .
- ١٤-١٤ . في «ب» : «فما» .
- ١٥-١٥ . في المحاسن : - «قال : ما تقول فيمن أحدث _ إلى _ قال : أصبت» .

قَالَ (١) : «فَمَا (٢) تَقُولُ فِيمَنْ أَخِيذَتْ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّدًا؟» قُلْتُ : يُقْتَلُ ، قَالَ : «أَصَبَتْ ، أَلَا (٣) تَرَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنْ الْمَسْجِدِ (٤) ، وَأَنَّ (٥) الْكَعْبَةَ تَشْرِكُ (٦) الْمَسْجِدَ ، وَالْمَسْجِدَ لَا يَشْرِكُ (٧) الْكَعْبَةَ؟ وَكَذَلِكَ الْأَيْمَانُ يَشْرِكُ الْأَشْيَاءَ ، وَالْأَشْيَاءُ لَا يَشْرِكُ الْأَيْمَانَ» . (٨)

٦٧ / ٦٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْأَيْمَانُ مِثْلُ الْقَلْبِ ، وَأَفْضَلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصِدْقُهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ (٩) ؛ وَالْأَشْيَاءُ مِثْلُ الظَّهْرِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرْقِ كُلِّهَا ، وَبِهِ حُقِنَتْ الدِّمَاءُ ، وَعَلَيْهِ جَزَتْ الْمِوَارِيثُ ، وَجِازَ النِّكَاحُ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَيْجِّ ، فَخَرَجُوا بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأُضِيفُوا إِلَى الْأَيْمَانِ ، وَالْأَشْيَاءُ لَا يَشْرِكُ الْأَيْمَانَ (١٠) ، وَالْأَيْمَانُ يَشْرِكُ الْأَشْيَاءَ ، وَهُمَا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ (١١) ، كَمَا صَارَتْ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ

ص : ٧٤

١-١ . فى «ض ، بر ، بس ، بف» والوسائل ، ح ١٧٧٧٢ و ٣٤٩٨٧ والبحار : - «قال» .

٢-٢ . فى المحاسن : «ما» .

٣-٣ . فى المحاسن : «أما» .

٤-٤ . فى «ج» : + «الحرام» .

٥-٥ . فى «بر» : - «أن» .

٦-٦ . فى «ض ، بر ، بس ، بف» : «يشرك» .

٧-٧ . فى البحار : «لا تشرك» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٨٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٥ ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي بصير الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ . وفى التهذيب ، ج ٥ ، ص ٤٦٩ ، ح ١٦٤٢ ، معلقًا عن الحسن بن محبوب ، من قوله : «ما تقول فيما أحدث فى المسجد الحرام» إلى قوله : «فيمن أحدث فى الكعبة متعمدًا؟ قلت : يقتل» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٨١ ، ح ١٦٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ ، ح ١٧٧٧٢ ؛ و ج ٢٨ ، ص ٣٦٨ ، ح ٣٤٩٨٧ ، وفيهما إلى قوله : «ألا ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٥٠ ، ح ١١ .

٩-٩ . فى الوافى : «لأمر الله» .

١٠-١٠ . فى «ض» : - «والإسلام لا يشرك الإيمان» .

١١-١١ . فى «ف» : «مجتمعان» .

وَالْمَسِيحِ جِدِّ لَيْسَ فِي الْكُفْبِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَيْمَانُ يَشْرِكُ الْأَسْلَامَ ، وَالْأَسْلَامُ لَا يَشْرِكُ الْأَيْمَانَ ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُوْءْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأَيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» (١) فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ _ أَصْدَقُ الْقَوْلِ .

قُلْتُ (٢) : فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَ (٣) الْأَعْكَامِ وَالْحُدُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؟

فَقَالَ : «لَا ، هُمَا يَجْرِيَانِ (٤) فِي ذَلِكَ مَجْرَى وَاحِدٍ (٥) ، وَلَكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ (٦) عَلَى ٢ / ٢٨

الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا وَمَا يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ _ يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (٧) وَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصُّومِ وَالْحَجِّ (٨) مَعَ الْمُؤْمِنِ؟

قَالَ : «أَلَيْسَ قَدْ (٩) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيضَاعِفُهُ (١٠) لَهُ أضعافاً كَثِيرَةً» (١١)؟ فَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ _ لَهُمْ (١٢) حَسَنَاتِهِمْ : لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعِينَ (١٣) ضِعْفًا ، فَهَذَا (١٤) فَضْلُ الْمُؤْمِنِ ، وَيَزِيدُهُ (١٥) اللَّهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلَى قَدْرِ صِحِّهِ إِيْمَانِهِ أضعافاً كَثِيرَةً ، وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ (١٦)» .

قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْأَسْلَامِ أَلَيْسَ (١٧) هُوَ دَاخِلًا فِي الْأَيْمَانِ؟

ص : ٧٥

١-١ . الحجرات (٤٩) : ١٤ .

٢-٢ . في «ج» : «فقلت» .

٣-٣ . في «ز» : «أو» .

٤-٤ . في «ض» : «مجريان» .

٥-٥ . في «ج ، د ، ز ، ض» والوافي : «واحدًا» .

٦-٦ . في «ف» : «ولكنَّ المؤمن فضل» .

٧-٧ . الأنعام (٦) : ١٦٠ .

٨-٨ . في حاشيه «ج» : «+ والجهاد» .

٩-٩ . في «ز ، ض ، بس» : «- «قد»» .

١٠-١٠ . هكذا في القرآن وجميع النسخ . وفي المطبوع : «يضاعفه» .

١١-١١ . البقرة (٢) : ٢٤٥ .

١٢-١٢ . في «ز» : «- لهم» .

١٣-١٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «سبعون» .

١٤-١٤ . في «بر» : «وهذا» .

١٥-١٥ . فى مرآه العقول والبحار : «و يزىء» .

١٦-١٦ . فى «ب» : «الخيرات» .

١٧-١٧ . فى «ب» : «ليس» بدون الهمزه .

فَقَالَ : «لَا» ، وَلَكِنَّهُ (١) قَدْ أَضَمَّ يَفَ إِلَى الْأَيْمَانِ ، وَخَرَجَ (٢) مِنَ الْكُفْرِ وَسَأْضَرِبُ لِمَكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضَلَ الْأَيْمَانَ عَلَى الْأَيْسَلَامِ (٣) : أَرَأَيْتَ لَوْ أَبْصَرْتَ (٤) رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ ، أَكُنْتَ (٥) تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ : لَا يَجُوزُ لِي ذَلِكَ .

قَالَ : «فَلَوْ أَبْصَرْتَ (٦) رَجُلًا فِي الْكَعْبَةِ ، أَكُنْتَ شَاهِدًا (٧) أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ (٨) الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «و (٩) كَيْفَ ذَلِكَ؟!» قُلْتُ : إِنَّهُ (١٠) لَا يَصِلُ إِلَى (١١) دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ (١٢) : «قَدْ (١٣) أَصَيْبَتْ وَأَحْسَنْتَ» ثُمَّ قَالَ : «كَذَلِكَ الْأَيْمَانُ وَالْأَيْسَلَامُ» . (١٤)

(١٦) باب آخر منه وفيه أن الإسلام قبل الإيمان

١٦ _ بَابُ آخِرُ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْأَيْمَانِ

٦٨ / ٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ،

ص : ٧٦

- ١-١ . في «ب ، ف» : «ولكن» .
- ٢-٢ . في «ض ، ف ، بف» والبحار : + «به» .
- ٣-٣ . في «ف» : «المؤمن على المسلم» .
- ٤-٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «لو بصرت» .
- ٥-٥ . في «ز» : «لكنت» .
- ٦-٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «فلو بصرت» .
- ٧-٧ . في «ف» : «تشهد» .
- ٨-٨ . في حاشيه «بف» : + «في» .
- ٩-٩ . في «ب ، د ، ص ، ض» والوافي : - «و» .
- ١٠-١٠ . في حاشيه «بف» : «لأنه» . وفي البحار : - «إنه» .
- ١١-١١ . في الوافي : - «إلى» .
- ١٢-١٢ . في «ج» والبحار : «قال» .
- ١٣-١٣ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار : - «قد» .
- ١٤-١٤ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٤٦ ، ح ٤٧٩ ، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : «قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم» إلى قوله : «ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٧٧ ، ح ١٦٧٧ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٥٠ ، ح ١٢ .

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ مَعَ (١) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ : مَا هُوَ؟

فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ (٢) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ : «سَأَلْتُ _ رَحِمَكَ اللَّهُ _ عَنِ الْإِيمَانِ ؛ وَ (٣) الْإِيمَانُ هُوَ الْأَقْرَارُ بِاللِّسَانِ ، وَعَقْدُ فِي الْقَلْبِ (٤) ، وَعَمَلٌ بِالْأَعْرَاقِ ، وَالْإِيمَانُ (٥) بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ دَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ ، وَالْكَفْرُ دَارٌ ، فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِمًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا ، فَلَا إِسْلَامَ (٦) قَبْلَ الْإِيمَانِ وَهُوَ يُشَارِكُ الْإِيمَانَ (٧) ، فَإِذَا أَتَى الْعَبْدَ كَبِيرَةٌ (٨) مِنْ كِبَائِرِ (٩) الْمَعَاصِي ، أَوْ صَغِيرَةٌ (١٠) مِنْ صَغَائِرِ (١١) الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ عَنْهَا ، كَانَ خَارِجًا مِنَ الْإِيمَانِ ، سَاقِطًا (١٢) عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ ، وَثَابِتًا عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ (١٣) ، فَإِنْ تَابَ وَاسْتَتَعَفَرَ ، عَادَ إِلَى دَارِ (١٤) الْإِيمَانِ ، وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى (١٥) ٢٩ / ٢

الْكَفْرَ إِلَّا الْجُحُودَ وَالْإِسْتِحْلَالَ بِأَنْ (١٦) يَقُولَ لِلْحَلَالِ : هَذَا حَرَامٌ ، وَ (١٧) لِلْحَرَامِ : هَذَا حَلَالٌ ، وَدَانَ بِذَلِكَ ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، دَاخِلًا (١٨) فِي الْكُفْرِ ، وَكَانَ

ص: ٧٧

- ١-١ . فى التوحيد : «على يدي» بدل «مع» .
- ٢-٢ . فى التوحيد : «على يدي» بدل «إلى مع» .
- ٣-٣ . فى «بر» - «و» .
- ٤-٤ . فى التوحيد : «بالقلب» .
- ٥-٥ . فى التوحيد : «فالإيمان» .
- ٦-٦ . فى الوسائل ، ح ٣٤٩٥٣ : «والإسلام» .
- ٧-٧ . فى الوافى : «وهو يشارك الإيمان ، معناه أنه كلما يتحقق الإيمان فهو يشاركه فى التحقق . وأما ما مضى فى الأخبار أنه لا يشارك الإيمان ، فمعناه أنه ليس كلما تحقق تحقق الإيمان ؛ فلا منافاه . ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شىء وكان هكذا : وهو يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان . فيكون على وتيره ما سبق» . وفى المرآة : «الظاهر هنا المشاركة فى الأحكام الظاهرة ، وفيما سبق نفى المشاركة فى جميع الأحكام» .
- ٨-٨ . فى الوسائل ، ح ٣٤٩٥٣ والتوحيد : «بكبيره» .
- ٩-٩ . فى «ص ، بر» : «كبار» .
- ١٠-١٠ . فى الوسائل ، ح ٣٤٩٥٣ : «بصغيره» .
- ١١-١١ . فى «ز ، ص ، بر» : «صغار» .
- ١٢-١٢ . فى التوحيد : «وساقطًا» .
- ١٣-١٣ . فى «ف» : «+ فقال» .
- ١٤-١٤ . فى الوسائل ، ح ٣٤٩٥٣ والتوحيد - «دار» .

١٥-١٥ . فى «ب» : «دار» .

١٦-١٦ . هكذا فى «بر» والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «أن».

١٧-١٧ . فى «بر» : «أو» .

١٨-١٨ . فى الوسائل ، ح ٣٤٩٥٣ : «وداخلاً» .

بِمَنْزِلِهِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، وَأَخِذَتْ فِي الْكَعْبَةِ حَيْدًا ، فَأَخْرَجَ عَنِ الْكَعْبَةِ وَعَنِ الْحَرَمِ ، فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ ، وَصَارَ إِلَى النَّارِ . (١) .

٦٩ / ٦٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ : قُلْتُ لَهُ : أَفَرَّقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (٢) ؟

قَالَ : «فَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ (٣)» ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَوْرِدْ (٤) ذَلِكَ ، قَالَ : «مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ (٥) مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ (٦) مِنَ الْحَرَمِ (٧) ، قَدْ يَكُونُ (٨) فِي الْحَرَمِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا» .

قَالَ : قُلْتُ : فَيُخْرِجُ (٩) مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قُلْتُ : فَيَصِيرُهُ (١٠) إِلَى مَاذَا؟ قَالَ : «إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ (١١) الْكُفْرِ» . وَقَالَ : «لَوْ (١٢) أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَأَقْلَّتْ مِنْهُ (١٣) بَوْلُهُ (١٤) ،

ص : ٧٨

١-١ . التوحيد ، ص ٢٢٩ ، ح ٧ ، بسنده عن العباس بن معروف ، مع زياده في أوله الوافي ، ج ٤ ، ص ٨٢ ، ح ١٦٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٣٧ ، ذيل ح ٥٧ ، من قوله : «فالإسلام قبل الإيمان» ؛ وفيه ، ج ٢٨ ، ص ٣٥٤ ، ح ٣٤٩٥٣ ، وفيهما إلى قوله : «خارجا من الإسلام والإيمان داخلًا في الكفر» ؛ وفيه ، ص ٣٦٩ ، ح ٣٤٩٨٩ ، من قوله : «وكان بمنزله من دخل الحرم ثم دخل الكعبة» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٥٦ ، ح ١٥ .

٢-٢ . في «ف» : «الإيمان والإسلام» .

٣-٣ . في «ب ، د ، ز» وحاشيه «ج ، ف» : «مثلاً» .

٤-٤ . في «بس» : «قد أورد» .

٥-٥ . في الوسائل والمعاني : «من الإسلام» بدل «والإسلام» .

٦-٦ . في الوسائل : - «الحرام» .

٧-٧ . في «ض» : - «الحرام من الحرم» .

٨-٨ . في «ب» : «قد تكون» وكذا فيما بعد . وفي المعاني : + «الرجل» .

٩-٩ . في المعاني : «فيخرجه» .

١٠-١٠ . في «ج ، بس» : «فصيره» . وفي حاشيه «د» : «فمصيره» .

١١-١١ . في «بس» : + «إلى» .

١٢-١٢ . في الوسائل : «ولو» .

١٣-١٣ . في «ف» : «فيه» .

١٤-١٤ . «فَأَقْلَّتْ مِنْهُ بَوْلُهُ» ، أى خرج فجأه ؛ من الإفلات ، وهو التخلص من الشىء فجأه من غير تمكث . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٦ (فلت) .

أَخْرَجَ (١) مِنَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْحَرَمِ ، فَغَسَلَ (٢) ثَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ لَعَمَ يُمْنَعُ (٣) أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ ؛ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ (٤) ، فَبَالَ فِيهَا (٥) مُعَانِدًا ، أَخْرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ ، وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ (٦) .

(١٧) باب [بدون العنوان]

١٧ _ بَابُ (٧)

٧٠ / ٧٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (٨) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٩) ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١٠) : «إِنَّ أُنَاسًا (١١) تَكَلَّمُوا فِي هَذَا (١٢) الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ (١٣) ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

ص : ٧٩

١-١ . فى «ج» : «فخرج» . وفى «ص ، ف ، بس ، بف» والوسائل : «خرج» .

٢-٢ . فى «ب ، ج ، ز» : «غسل» بدون الفاء . وفى «بر» : «فيغسل» .

٣-٣ . فى «ص» : «فلم يمنع» .

٤-٤ . فى «ف» : - «ولم يخرج - إلى - الكعبة» .

٥-٥ . فى «ف» : - «فيها» .

٦-٦ . معانى الأخبار ، ص ١٨٦ ، ح ١ ، بسنده عن عثمان بن عيسى . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ، ح ٢٣٢٦ ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، من قوله : «ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال» الوافى ، ج ٤ ، ص ٨٣ ، ح ١٦٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٣ ، ص ٢٩١ ، ح ١٧٧٧٣ ، وفيه : «سألته عن الإيمان والإسلام؟ قال : قال : مثل الإيمان من الإسلام مثل الكعبة من الحرم...» .

٧-٧ . فى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١٦٤ : «إنما لم يعنون الباب لأنه قريب من البابين السابقين فى أنه مشتمل على معانى الإسلام والإيمان ، لكن لما كان فيه زياده تفصيل وتوضيح وفوائد كبيره جعله بابا آخر» .

٨-٨ . فى «ص» : «على بن إبراهيم» .

٩-٩ . فى «ز ، بر» : «أصحابنا» .

١٠-١٠ . فى «بس» : - «قال» .

١١-١١ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس» وشرح المازندراني : «ناسا» .

١٢-١٢ . فى الوسائل ، ح ٣٣٥٤٩ : - «هذا» .

١٣-١٣ . فى «بر» : «علمه» .

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ» (١) الْآيَةَ ، فَالْمَنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ (٢) ، وَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ (٣).

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ : « أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ » (٤) ثُمَّ ٢ / ٣٠

دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ » (٥) فَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى قَوْمِهِمْ بِشَهَادِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْأَقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ (٦) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَمَنْ آمَنَ (٧) مُخْلِصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ يُعَذِّبُ عَبْدًا حَتَّى يُعَلِّظَ عَلَيْهِ فِي الْقِتْلِ ، وَالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا (٨) النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا .

فَلَمَّا اسْتَجَابَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ اسْتِجَابٍ (٩) لَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ

ص : ٨٠

١-١ . آل عمران (٣) : ٧ . وفي «ج» ومرآة العقول : + «وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ» . وفي «ض» : - «وَأَبْنَاءَ الْفِتْنَةِ» - إِلَى - «إِلَّا اللَّهُ» .

٢-٢ . في الوافي : «المحكم ما لا- يحتمل غير المعنى المقصود منه ، والمتشابه بخلافه . ولما كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الأزمنة السابقة منسوخا بآيات أخرى ، ونسخها خافيا على أكثر الناس ، فيزعمون بقاء حكمها ، صارت متشابهه من هذه الجهة ؛ ولهذا قال عليه السلام : فالمنسوخات من المتشابهات . وفي بعض النسخ : من المشتبهات . وإنما غير الأسلوب في أختها وقال : والمحكمات من الناسخات ، دون أن يقول : والناسخات من المحكمات ؛ لأنَّ المحكم أخص من الناسخ من وجه ، بخلاف المتشابه ، فإنه أعم من المنسوخ مطلقا» .

٣-٣ . في الوسائل ، ح ٣٣٥٤٩ : «والناسخات من المحكمات» .

٤-٤ . نوح (٧١) : ٣ .

٥-٥ . الشورى (٤٢) : ١٣ .

٦-٦ . في «ب» ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بح ، بس ، بف ، جل ، جم ، جه» والوافي : - «به» . وفي «ز» ، بج ، بر ، بع ، بك ، جح ، جس» كما في المتن .

٧-٧ . في «ف» : + «خالصا» .

٨-٨ . في «ج» : «به» .

٩-٩ . في «ض» : - «لكل نبي من استجاب» .

مِنْهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ، وَالشَّرْعُ (١) وَالْمِنْهَاجُ سَبِيلٌ وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» (٢) وَأَمَرَ كُلَّ نَبِيٍّ بِالْأَعْيَانِ خُذِ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ (٣) ، وَكَانَ مِنَ السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ (٤) الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ جَعَلَ (٥) عَلَيْهِمُ السَّبْتَ ، وَكَانَ (٦) مَنْ أَعْظَمَ السَّبْتَ وَلَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٧) ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ (٨) الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَحْلَفَ بِحَقِّهِ ، وَاسْتَحْلَفَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ (١٠) الَّذِي نَهَا (١١) اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ (١٢) ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - النَّارَ ، وَذَلِكَ حَيْثُ اسْتَحْلَفُوا (١٣) الْحَيْتَانَ ، وَاسْتَحْلَفُوا ، وَأَكَلُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ ، غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١٤) مِنْ (١٥) غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا (١٦) أَشْرَكُوا بِالرَّحْمَنِ ، وَلَا شَكُوا (١٧) فِي (١٨) شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ (١٩) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آخَذُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» (٢٠) .

ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْأَقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ (٢١) مِنْ عِنْدِ

ص : ٨١

١-١ . في «ف» : «والشرع» .

٢-٢ . النساء (٤) : ١٦٣ .

٣-٣ . في البحار ، ج ١٤ : - «وقال الله لمحمد - إلى - بالسبيل والسنة» .

٤-٤ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار ، ج ١٤ و ٦٩ . وفي المطبوع : «السنة والسبيل» .

٥-٥ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي ومرآة العقول والبحار ، ج ١٤ و ٦٩ . وفي المطبوع : + «اللَّهُ» .

٦-٦ . في «ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» : «فكان» .

٧-٧ . في البحار ، ج ١٤ : + «من قوم ثمود سبقت الحيتان إليهم يوم السبت» .

٨-٨ . في البحار ، ج ١٤ : «أدخلها» .

٩-٩ . في «د ، ز ، ض ، بس» : - «اللَّهُ» .

١٠-١٠ . هكذا في النسخ التي قبلت وتقتضيه القواعد . وفي المطبوع : «عمل» .

١١-١١ . في البحار ، ج ١٤ : «نهى» .

١٢-١٢ . في «بر» : - «فيه» .

١٣-١٣ . في «بر ، بف» : «استحل» .

١٤-١٤ . في «ض» : - «عليهم» .

١٥-١٥ . في «ض ، بس» : «في» .

١٦-١٦ . في البحار ، ج ١٤ : «أن يكون» .

١٧-١٧ . في «ص» : «ولا يشكوا» .

١٨-١٨ . في «ض» : + «أَيُّ» .

١٩-١٩ . في الوافي : - «به» .

٢٠-٢٠ . البقرة (٢) : ٦٥ .

٢١-٢١. في «ب ، ض ، بس ، بف» : - «به» .

اللَّهِ ، وَجَعَلَ لَهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ، فَهَدَمَتِ (١) السَّبْتَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ أَنْ يُعْظَمُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَعَامَّةً مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ وَالسُّنَنِهِ
الَّتِي جَاءَ بِهَا (٢) مُوسَى ، فَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ عِيسَى ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَإِنْ كَانَ (٣) الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ جَمِيعًا أَنْ لَا يُشْرِكُوا (٤)
بِاللَّهِ شَيْئًا.

ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ - عَشْرَ سِنِينَ (٥) ، فَلَمْ يَمُتْ بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ الْعَشْرِ سِنِينَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ (٦) الْجَنَّةَ ٣١ / ٢

بِإِقْرَارِهِ - وَهُوَ إِيمَانٌ (٧) التَّضِيدِ - وَلَمْ يُعَذِّبِ اللَّهُ أَحَدًا مِمَّنْ مَاتَ - وَهُوَ مُتَّبِعٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى ذَلِكَ - إِلَّا
مَنْ أَشْرَكَ بِالرَّحْمَنِ .

وَ تَضِيدٌ ذَلِكُكَ أَنْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَكَّةَ : «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا» إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا» (٨) أَدَبٌ وَعِظَةٌ وَتَعْلِيمٌ وَنَهْيٌ خَفِيفٌ ، وَلَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَى
اجْتِرَاحِ (٩) شَيْءٍ مِمَّا نَهَى عَنْهُ ، وَأَنْزَلَ نَهْيًا عَنْ أَشْيَاءَ حَذَرَ عَلَيْهَا (١٠) ، وَلَمْ يُغْلَظْ فِيهَا ، وَلَمْ

ص : ٨٢

١-١ . في مرآة العقول : «قوله : فهدمت ، أي الشرعه والمنهاج أيضا ؛ لكونه بمعنى الطريق ، يجوز فيه التأنيث . ويمكن أن يقرأ
على بناء المجهول بإضمار السنه في السبت» .

٢-٢ . في «ج ، ص» : «به» .

٣-٣ . «إن» وصلته ، و«كان» ناقصه ، والموصول اسمها ، وخبرها محذوف . أي باقيا لم يتغير ، أو معه ما جاء . أو هي تامه ،
والمعنى : وإن كان منه الإقرار بما جاء به النبيون وهو التوحيد ونفى الشرك . وقوله : «أن لا- يشركوا» عطف بيان أو بدل
للموصول . واحتمل كونه خبر «كان» على الأول . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٨٧ ؛ الوافي ، ج ٤ ، ص ١١١ ؛ مرآة
العقول ، ج ٧ ، ص ١٧٦ .

٤-٤ . في «ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافي : «لا يشرك» .

٥-٥ . في مرآة العقول : «قوله عليه السلام : عشر سنين . أقول : هذا مخالف لما مرّ في تاريخ النبي صلى الله عليه وآله ، ولما هو
المشهور من أنه صلى الله عليه وآله أقام بعد البعثة بمكة ثلاث عشرة سنة . ثم ذكر وجوها في توجيهه .

٦-٦ . في «ض» : - «اللّه» .

٧-٧ . في «ص» : «الإيمان و» بدل «إيمان» .

٨-٨ . الإسراء (١٧) : ٢٣ - ٣٠ .

٩-٩ . «اجترح» : عمل بيده واكتسب . المصباح المنير ، ص ٩٥ (جرح) .

١٠-١٠ . في «ف» والوافي : «عنها» .

وَ قَالَ : « وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا وَ لَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا وَ لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُورًا وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالنَّفْسَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ مِمَّا أُوحِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُقْتَلُ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا» (١) .

وَ أَنْزَلَ فِي « وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى » : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» (٢) فَهَذَا مُشْرِكٌ .

وَ أَنْزَلَ فِي « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » : « وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا وَيَصْلي سِيعِيرًا إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَى» (٣) فَهَذَا مُشْرِكٌ .

وَ أَنْزَلَ فِي (٤) « تَبَارَكَ » : « كَلِمًا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ» (٥) فَهَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ .

وَ أَنْزَلَ فِي « الْوَاقِعَةِ » : « وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ وَ تَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ» (٦) فَهَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ .

وَ أَنْزَلَ فِي « الْحَاقَّةِ » : « وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ وَ لَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيهِ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ» إِلَى قَوْلِهِ : « إِنَّهُ كَانَ لَا يُوْءُ مِنْ بِاللَّهِ

١-١ . الإسراء (١٧) : ٣١ _ ٣٩ .

٢-٢ . الليل (٩٢) : ١٤ _ ١٦ .

٣-٣ . الانشقاق (٨٤) : ١٠ _ ١٥ .

٤-٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار ، ج ٦٩ . وفي المطبوع : « [سوره] » .

٥-٥ . الملك (٦٧) : ٨ _ ٩ .

٦-٦ . الواقعة (٥٦) : ٩٢ _ ٩٤ .

الْعَظِيمِ» (١) فَهَذَا مُشْرِكٌ .

وَأَنْزَلَ فِي «طَسْم»: «وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ ۚ ۲ / ۳۲

دُونَ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ فَكُفِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ» (٢) جُنُودُ (٣) إِبْلِيسَ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

وَ قَوْلُهُ : «وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ» (٤) يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِمْ هَوَاءَ لَاءٍ ، فَاتَّبَعُوهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ فِيهِمْ (٥) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَحَدٌ .

وَ تَضْيِدِيْقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (٦) قَوْمُ نُوحٍ» (٧) ، «كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ» (٨) ، «كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ» (٩) لَيْسَ فِيهِمْ (١٠) الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالُوا : «عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ» ، وَلَا النَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا : «الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ» (١١) سَيَدْخُلُ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى النَّارَ ، وَيَدْخُلُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ .

وَ قَوْلُهُمْ : «وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ» إِذْ دَعَوْنَا (١٢) إِلَى سَبِيلِهِمْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمْ حِينَ جَمَعَهُمْ إِلَى النَّارِ : «قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِيَأْمُرُوا لَهُمْ (١٣) رَبَّنَا هُوَ لَأَمْضِلُونَا فَآتِيَهُمْ

ص : ٨٤

١-١ . الحاقه (٦٩) : ٢٥ - ٣٣ .

٢-٢ . الشعراء (٢٦) : ٩١ - ٩٥ .

٣-٣ . فى «ب» : «وجنود» .

٤-٤ . الشعراء (٢٦) : ٩٩ .

٥-٥ . فى الوافى والبحار ، ج ٦٩ : «هم» .

٦-٦ . فى مرآه العقول : «قوله : «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ» ، كَأَنَّهُ نَقَلَ بِالمَعْنَى ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ الشُّعْرَاءِ وَليْسَ فِيهَا «قَبْلَهُمْ» وَإِنَّمَا هِيَ فِي «صَا» [٣٨ : ١٢] و«المؤمن» [٤٠ : ٥] .

٧-٧ . الحج (٢٢) : ٤٢ ؛ ق (٥٠) : ١٢ ومواضع أخرى من القرآن . وفى الشعراء (٢٦) : ١٠٥ : «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ» .

٨-٨ . الشعراء (٢٦) : ١٧٦ .

٩-٩ . الشعراء (٢٦) : ١٦٠ ؛ القمر (٥٤) : ٣٣ .

١٠-١٠ . فى «ب» - : «فيهم» . وفى «د ، ض ، ف» ومرآه العقول : «هم» .

١١-١١ . التوبه (٩) : ٣٠ .

١٢-١٢ . فى «ض ، بف» : «دعوناهم» .

١٣-١٣ . هكذا فى القرآن و«جس» وحاشيه «بح» والوافى والبحار ، ج ٦٩ . وفى سائر النسخ والمطبوع : «أوليهم لأخراهم» . وقال فى مرآه العقول بعد ذكر الآيات فى سورة الأعراف : «فظهر أن قوله : وقالت أوليهم لأخراهم ، من سهو النساخ أو الرواه ، وأن «كلما دخلت» مقدم على السابق فى الترتيب . قالوا : «و» فى قوله : «وقوله» ، بمعنى مع ، مع أنه لا يدل على الترتيب» .

عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ» وَقَوْلُهُ: «كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّهُ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَتْهَا فِيهَا جَمِيعًا» (١). بَرِيءٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَلَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يُرِيدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحْجَّحَ (٢) بَعْضًا رَجَاءَ الْفَلَجِ (٣) ، فَيَفْلُتُوا (٤) مِنْ عَظِيمِ مَا نَزَلَ بِهِمْ ، وَلَيْسَ بِأَوَانَ بَلْوَى ، وَلَا- اخْتِيَارٍ ، وَلَا قَبُولِ مَعْدِرِهِ ، وَلَا ت (٥) حِينَ نَجَاهِ ، وَالْآيَاتُ (٦) وَأَشْبَاهُهُنَّ مِمَّا نَزَلَ بِهِ (٧) بِمَكَّةَ ، وَلَا يُدْخِلُ اللَّهُ النَّارَ إِلَّا مُشْرِكًا .

فَلَمَّا أذِنَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، بَنَى الْأَيْسَلَامَ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (٨) ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَحِجَّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ وَقِسَمَةَ الْفَرَائِضِ ، وَأَخْبَرَهُ بِالْمَعَاصِي (٩) الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَبِهَا (١٠) النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا .

وَ أَنْزَلَ فِي بَيَانِ الْقَاتِلِ : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ

ص : ٨٥

١-١ . الأعراف (٧) : ٣٨ .

٢-٢ . فى «ب ، بس» وحاشيه «ص ، بر ، بف» والبحار ، ج ٦٩ : «يحبجج» .

٣-٣ . فى «ف» : «الفلاح» . وفى حاشيه «ف» : «الفلج» بالمهملة . وقال الخليل : «الفلج : الظفر بمن تخصصه» ، وقال الجوهري : «الفلج : الظفر والفوز» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤١٣ ؛ الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٣٥ (فلج) .

٤-٤ . فى «ز» : «فيخلصوا» . والإفلات : التخلص من فجأه من غير تمكث . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٦ (فلت) .

٥-٥ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» ومرآه العقول والبحار ، ج ٦٩ : «ولا» بدل «ولات» .

٦-٦ . قوله : «الآيات» مرفوع ب «نزلت» المقدره . وقوله : «ولا يدخل» حال . قال فى مرآه العقول : «أى نزلت تلك الآيات فى حال كان الحكم فيها أن لا يدخل الله النار إلا مشركا» .

٧-٧ . فى الوافى : - «به» .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، ز ، ف» : «رسول الله» بدل «عبده ورسوله» .

٩-٩ . فى «ص» : «المعاصي» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «عليه بها» .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (١) وَلَا يَلْعَنُ اللَّهُ مَوْءِمِنًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» (٢) وَكَيْفَ يَكُونُ (٣) فِي الْمَشِيئَةِ وَقَدْ أَلْحَقَ بِهِ - حِينَ جَزَاهُ (٤) جَهَنَّمَ - الْغَضَبَ وَاللَّعْنَهَ ، وَ (٥) قَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ (٦) مِنَ الْمَلْعُونُونَ فِي كِتَابِهِ .

وَ أَنْزَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ مَنْ أَكَلَهُ ظُلْمًا: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا ٢ / ٣٣

يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» (٧) وَذَلِكَ أَنْ آكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالنَّارُ تَلْتَهُبُ (٨) فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لَهَبُ النَّارِ مِنْ فِيهِ يَعْرِفُهُ (٩) أَهْلُ (١٠) الْجَمْعِ أَنَّهُ آكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ .

وَ أَنْزَلَ فِي الْكَيْلِ: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» (١١) وَلَمْ يَجْعَلِ الْوَيْلَ لِأَعْيَادٍ حَتَّى يُسَمِّيَهُ كَافِرًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (١٢) .

وَ أَنْزَلَ فِي الْعَهْدِ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا - أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (١٣) وَالْخَلَاقُ

ص: ٨٦

١-١ . النساء (٤) : ٩٣ .

٢-٢ . الأحزاب (٣٣) : ٦٤ - ٦٥ .

٣-٣ . فى الوافى : «يعنى كيف يكون أمر القاتل فى مشيئته الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ، والحال أنه قد ألحق به بعد أن جزاه جهنم الغضب واللعة المختصين بالكفار؟!» .

٤-٤ . فى «ب ، ج ، بس» : «جزاؤه» .

٥-٥ . فى الوافى : - «و» .

٦-٦ . قوله : «ذلك» فاعل «بين» . والمراد به آية الأحزاب المذكورة . راجع : شرح المازندراني ومرآة العقول .

٧-٧ . النساء (٤) : ١٠ .

٨-٨ . فى «ص» : «يلتهب» والنار قد تذكر . وفى «ف» : «تلهب» .

٩-٩ . هكذا فى «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «حتى يعرفه» . فى البحار ، ج ٦٩ : «حتى يعرف» .

١٠-١٠ . هكذا فى «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار ، ج ٦٩ . وفى سائر النسخ والمطبوع : «كل أهل» .

١١-١١ . المطففين (٨٣) : ١ .

١٢-١٢ . مريم (١٩) : ٣٧ .

١٣-١٣ . آل عمران (٣) : ٧٧ .

النَّصِيبِ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ (١) ، فَبَأَى شَيْءٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟

وَ أَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ : «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» (٢) فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ الزَّانِيَ مُؤْمِنًا وَلَا الزَّانِيَةَ مُؤْمِنَةً ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ _ لَيْسَ (٣) يَمْتَرِي (٤) فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ (٥) _ لَا- يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا- يَسْرِقُ السَّارِقُ (٦) حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، خُلِعَ (٧) عَنْهُ الْأَيْمَانُ كَخُلْعِ الْقَمِيصِ .

وَ أَنْزَلَ (٨) بِالْمَدِينَةِ : «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْتَبَدُوا هُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٩) فَبَرَّأَهُ (١٠) اللَّهُ _ مِمَّا كَانَ مُقِيمًا عَلَى الْفُرْيَةِ (١١) _ مِنْ أَنْ يَسْمَى بِالْأَيْمَانِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١٢) وَجَعَلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (١٣) وَجَعَلَهُ اللَّهُ (١٤) _ عَزَّ وَجَلَّ _ مِنْ أَوْلِيَاءِ إِبْلِيسَ ؛ قَالَ (١٥) : «إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ...»

ص : ٨٧

١-١ . فى «ف» : «فى الآخرة نصيب» .

٢-٢ . النور (٢٤) : ٣ .

٣-٣ . فى «ز» : «وليس» .

٤-٤ . الامتراء فى الشىء : الشكّ فيه . وكذلك التمارى . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٩١ (مرا) .

٥-٥ . فى مرآة العقول : «الجملة إلى قوله : أنه قال ، معترضه ... والاعتراض لبيان أنّ الخبر معلوم متواتر بين الفريقين» .

٦-٦ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، بس ، بف» : - «السارق» .

٧-٧ . فى «د ، بر» والوفى : + «الله» .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص» والوفى ومرآة العقول والبحار ، ج ٦٩ : «وأنزل» .

٩-٩ . النور (٢٤) : ٤ _ ٥ .

١٠-١٠ . فى «ب ، ج ، ص» : «برأه» . وفى البحار ، ج ٦٩ : «فبرأ» .

١١-١١ . «الفريه» : الكذب والقذف . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٣٩٣ (فرى) .

١٢-١٢ . السجده (٣٢) : ١٨ .

١٣-١٣ . التوبه (٩) : ٦٧ .

١٤-١٤ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى والبحار ، ج ٦٩ . وفى المطبوع : - «الله» .

١٥-١٥ . فى «ص» والبحار ، ج ٦٩ : + «الله» . وفى «ز» : + «الله تعالى» .

رَبِّهِ» (١) وَجَعَلَهُ (٢) مَلْعُونًا ، فَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٣) وَلَيْسَتْ تَشْهَدُ الْجَوَارِحُ عَلَى (٤) مُؤْمِنٍ ، إِنَّمَا تَشْهَدُ عَلَى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ، فَأَمَّا الْمَيُوءُ مِنْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ» (٥) أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِتْيَانًا» (٦) (٧) .

٣٤ / ٢

وَ سُورَةُ النُّورِ أُنزِلَتْ (٨) بَعِيدَ سُورَةِ النَّسَاءِ ؛ وَتَصِيدُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : «وَاللَّاتِي (٩) يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» (١٠) وَالسَّبِيلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

ص : ٨٨

- ١-١ . الكهف (١٨) : ٥٠ .
- ٢-٢ . فى «ج ، د ، ص» : + «الله» . وفى «ف» : + «الله عز وجل» .
- ٣-٣ . النور (٢٤) : ٢٣ - ٢٤ .
- ٤-٤ . فى «ب» : + «كل» .
- ٥-٥ . كذا فى النسخ والمطبوع . وفى القرآن والبحار ، ج ٦٩ : «فَمَنْ» بدل «فَأَمَّا مَنْ» .
- ٦-٦ . قال الراغب : «الفتيل : المفتول ، وسمى ما يكون فى شقِّ النواه فتيلًا ؛ لكونه على هيئته ، قال تعالى : «لَا يُظَلَّمُونَ فِتْيَانًا» وهو ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ . ويضرب به المثل فى الشىء الحقيق . راجع : المفردات ، ص ٦٢٣ (فتل) .
- ٧-٧ . الإسراء (١٧) : ٧١ . وفى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٠٣ : «ثم اعلم أن هذا المضمون وقع فى مواضع من القرآن المجيد - أى الإسراء (١٧) : ٧١ ؛ الحاقه (٦٩) : ١٩ ؛ الانشقاق (٨٤) : ٧...» وما فى الحديث لا يوافق شيئًا منها وإن كان بالأوّل أنسب ، فكأنه من تصحيف النساخ ، أو نقل بالمعنى ؛ جمعا بين الآيات» .
- ٨-٨ . فى «ب» : «نزلت» .
- ٩-٩ . هكذا فى القرآن وأكثر النسخ وشرح المازندراني ومرآة العقول . وفى «ز» والمطبوع : «اللائي» .
- ١٠-١٠ . النساء (٤) : ١٥ .

تَوْءَمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» (١). (٢).

٧١ / ٧١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (٤) ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَهِدَ (٥) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كَانَ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : فَأَيُّ فَرَائِضِ اللَّهِ ؟ »

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَانَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَامًا ، لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ » .

قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ : إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَهُوَ (٦) مُؤْمِنٌ .

قَالَ : « فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْجِدُودَ؟ وَلِمَ تُقَطَّعُ (٧) أَيْدِيهِمْ؟ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ (٨) - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٩) ؛ لِإِنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّ جَوَارِ

ص : ٨٩

١-١ . النور (٢٤) : ١ - ٢ .

٢-٢ . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ح ٢٤٤٨ و ٢٤٤٢ الوافي ، ج ٤ ، ص ١٠٤ ، آ ح ١٧١٠ ؛ وفي الوسائل ، ج ١ ، ص ٣٤ ، ح ٥٣ ، من قوله : « فَلَمَّا أذنَ اللَّهُ لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكة » إلى قوله : « الْمُحْصَنَاتُ الْغُفْلَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، مع تقطيع بعض الفقرات وتغيير بعض الكلمات ؛ وفيه ، ج ٢٧ ، ص ١٨٢ ، ح ٣٣٥٤٩ ، إلى قوله : « والمحكمات من الناسخات » ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٣١٨ ، ح ١٤ ، من قوله : « وليست تشهد الجوارح على مؤمن » إلى قوله « فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه » ؛ وفيه ، ج ١٤ ، ص ٥٠ ، ح ٤ ، من قوله : « فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه » إلى قوله : « فقلنا لهم كونوا قردة خسءين » ؛ وج ٦٩ ، ص ٨٥ ، ح ٣٠ .

٣-٣ . في « ب » : - « عن محمد » . وفي « ز » : - « عن محمد بن إسماعيل » . وفي كلتا النسختين تحريف ؛ فقد توسط محمد بن إسماعيل [بن بزيع] بين أحمد بن محمد [بن عيسى] ومحمد بن الفضيل في كثير من الأسناد . ورواه أحمد بن محمد ، عن محمد بن الفضيل مباشرة ، غير ثابتة . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠ - ٣٥٢ ؛ و ص ٣٥٩ .

٤-٤ . هكذا في النسخ . وفي المطبوع : « فضيل » .

٥-٥ . في شرح المازندراني : « هذا القول يحتمل أن يكون استفهاما وإخبارا » .

٦-٦ . في « ز » : « هو » .

٧-٧ . في « ز » والبحار : « يقطع » . وفي « بر » : « يقطعون » . وفي « بف » : « تقطعون » .

٨-٨ . في « ف » : - « على الله عز وجل » .

٩-٩ . في « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « من مؤمن » .

اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّ الْحُورَ الْعِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ». ثُمَّ قَالَ : «فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِرًا؟» (١).

٧٢ / ٧٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ (٢) : «الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ ، فَلَا يُعْصَى (٣)» . (٤)

(١٨) بَابُ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْتُوثٌ لِحَوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا

١٨ _ بَابُ (٥) فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْتُوثٌ (٦) لِحَوَارِحِ (٧) الْبَدَنِ كُلِّهَا

٧٣ / ٧٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (٨) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو (٩) الزُّبَيْرِيُّ :

ص : ٩٠

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٠٣ ، ح ١٧٠٩ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٣٤ ، ح ٥٢ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩ ، ح ٢ .

٢-٢ . في «ص» ، بر : «قال» .

٣-٣ . في «ف» : «ولا يعصى» .

٤-٤ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في أن الإيمان مَبْتُوثٌ لِحَوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا ، ضمن ح ١٥٢٥ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . الأملاني للطوسي ، ص ١٣٩ ، المجلس ٥ ، ح ٣٨ ، بسند آخر ، وفيهما مع زياده في آخره . مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٩٩ ، ح ١٧٠٨ ، وفيه «بيان» مفضّل في حقيقه الإيمان ودرجاته وكمالها ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٩٢ ، ح ٥٣ .

٥-٥ . في «ج» : - «باب» .

٦-٦ . في حاشيه «ج» : «مَبْتُوثٌ» .

٧-٧ . في «ب» : «في حوارح» . وفي «ز» ، ف : «بحوارح» .

٨-٨ . في «ز» والوسائل : «يزيد» . وهو سهو . والقاسم ، هو القاسم بن بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَجَلِيُّ ؛ فقد روى النجاشي بسنده عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد بن معاوية ، عن أبي عمرو الزبيرى كتاب المفضّل بن عمر . والقاسم بن بريد هو المترجم في كتب الرجال . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤١٦ ، الرقم ١١١٢ ؛ و ص ٣١٣ ، الرقم ٨٥٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٧٣ ، الرقم ٣٩٤٧ ؛ و ص ٣٤٢ ، الرقم ٥٠٩٦ .

٩-٩ . في «ز» : «عمير» . والظاهر من ملاحظه الأسناد عدم صحّته . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ٢٦١ ، الرقم ١٤٦٢٢ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْعَالِمُ ، أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ : «مَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ (١) شَيْئًا إِلَّا بِهِ».

قُلْتُ : وَمَا هُوَ؟

٣٥ / ٢

قَالَ : «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ _ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ _ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً ، وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً ، وَأَسْنَاهَا حَقًّا».

قَالَ : قُلْتُ : أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ : أَقَوْلٌ هُوَ وَعَمَلٌ ، أَمْ (٢) قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟

فَقَالَ : «الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضِ (٣) مِنَ اللَّهِ بَيْنَ (٤) فِي كِتَابِهِ ، وَاضِحٌ نُورُهُ ، ثَابِتٌ حُجَّتُهُ ، يَشْهَدُ لَهُ (٥) بِهِ الْكِتَابُ ، وَيَدْعُوهُ (٦) إِلَيْهِ».

قَالَ : قُلْتُ (٧) : صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حَتَّى أَفْهَمَهُ .

قَالَ : «الْإِيمَانُ (٨) حَالَاتٌ وَدَرَجاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ ؛ فَمِنْهُ التَّامُّ (٩) الْمُنْتَهَى تَمَامُهُ ، وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْعَبِيْنُ نَقْصَانُهُ ، وَمِنْهُ الرَّاجِحُ الزَّائِدُ (١٠) رُجْحَانُهُ».

قُلْتُ : إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَنْقُصُ وَيَزِيدُ؟

قَالَ : «نَعَمْ» . قُلْتُ : كَيْفَ (١١) ذَلِكَ (١٢)؟ قَالَ : «لَا يَزِيدُ اللَّهُ _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _ فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ ، وَقَسَمَهُ عَلَيْهِمْ ، وَفَرَّقَهُ فِيهَا ؛ فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ

ص : ٩١

١-١ . في «ف» : - «الله» .

٢-٢ . في «ب» : «أو» .

٣-٣ . في «ج ، ف» : «يفرض» .

٤-٤ . يجوز فيه كونه مبتدأ للمفعول . وأما كونه مبتدأ للفاعل فهو مرجوح ؛ لاستلزامه حذف المفعول . وصرح المازندراني في شرحه بالتنوين صفة لقوله : «يفرض» ، كما اخترناه .

٥-٥ . في «ف» : - «له» .

٦-٦ . في «ب» : «يدعو» . وفي الوافي : «واضح نوره» صفة للفرض ، وكذا «ثابته حجته» . «يشهد له» أي لكونه عملاً ، أو للعامل . «به» أي بذلك الفرض . و«يدعوه إليه» أي يدعو العامل إلى ذلك الفرض .

٧-٧ . في «ص» : + «له» .

- ٨-٨ . فى حاشيه «ج» ومرآه العقول : «للإيمان» .
- ٩-٩ . فى «ف» : «التمام» .
- ١٠-١٠ . فى «ص» : «البيّن» بدل «الزائد» .
- ١١-١١ . فى «ز ، ف» : «وكيف» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «ص ، ض ، بس ، بف» : «ذاك» .

وَكَلَّتْ مِنَ الْأَيْمَانِ بغيرِ مَا وُكَلَّتْ بِهِ (١) أَخْتَهَا ، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَغْقَلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ ، وَهُوَ أَمِيرُ يَدَيْهِ الَّذِي لَا تَرُدُّ (٢) الْجَوَارِحُ وَلَا تَصُدُّ (٣) إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا ، وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ (٤) بِهِمَا ، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا ، وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاءُ (٥) مِنْ قَبْلِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يُنْطِقُ بِهِ ، وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَ (٦) قَدْ وُكَلَّتْ مِنَ الْأَيْمَانِ بغيرِ مَا وُكَلَّتْ بِهِ (٧) أَخْتَهَا بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ يُنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا .

فَفَرْضَ (٨) عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى السَّمْعِ ، وَفَرْضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ (٩) ، وَفَرْضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ (١٠) غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى اللِّسَانِ ، وَفَرْضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى الْيَدَيْنِ ، وَفَرْضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ ، وَفَرْضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى الْفَرْجِ ، وَفَرْضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرْضَ عَلَى الْوَجْهِ .

فَأَمَّا مَا فَرْضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْأَيْمَانِ ، فَالْإِقْرَارُ (١١) وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، إِلَهًا وَاحِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً

ص : ٩٢

١-١ . في «ف» - «به» .

٢-٢ . في «ز ، ض» : «لا يرد» .

٣-٣ . في مرآة العقول : «الورود : حضور الماء للشرب ، والصدر والصدور : الانصراف عنه ، وهذا مثل في أنها لا تفعل شيئاً إلا بأمره ، كما يقال في الفارسيه : لا يشرب الماء إلا بأمره وإذنه» . وراجع : المفردات للراغب ، ص ٨٦٥ (ورد)، النهايه ، ج ٣ ، ص ١٥ (صدر).

٤-٤ . «البطش» : الأخذ القوي الشديد . النهايه ، ج ١ ، ص ١٣٥ (بطش) .

٥-٥ . في الوافي : «الباء» . وفي مرآة العقول : «والباء ، في بعض النسخ بدون الهمزة ، وفي بعضها بها» . وقال الجوهري : «الباء مثال الجاه : لغه في الباءه وهى الجماع» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٢٨ (بوه) .

٦-٦ . في «ز» - «و» .

٧-٧ . في «ف» : «بها» .

٨-٨ . في «ف» : «الله» .

٩-٩ . في «ب» : «العين» .

١٠-١٠ . في «ب» : «العين» .

١١-١١ . في «ف ، بس» : «والإقرار» . وفي حاشيه «ز» : «بالله» .

وَلَا وِلْدَاءَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) _ وَالْأَيْ قَرَارٌ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّ أَوْ (٢) كِتَابٍ .

٣٦ / ٢

فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْأَيْ قَرَارٍ وَالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صِدْرًا» (٣) وَقَالَ : «أَلَا - بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (٤) وَقَالَ : «الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا» (٥) بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» (٦) وَقَالَ : «وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» (٧) فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْأَيْ قَرَارٍ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ .

وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ وَالتَّعْيِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ (٨) عَلَيْهِ (٩) وَأَقَرَّ بِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٠) : «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (١١) ، وَقَالَ : «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (١٢) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ .

ص : ٩٣

١-١ . فى «ب ، ص ، بس ، بف» : «صلوات الله عليه» . وفى «ز ، بر» : «صلّى الله عليه وآله» . وفى «ف» : «صلوات الله وسلامه عليه» .

٢-٢ . فى «ب» : «و» .

٣-٣ . النحل (١٦) : ١٠٦ . وفى الوسائل - «وَل_كِن مِّن شَرَحٍ بِالْكُفْرِ صَدْرًا» .

٤-٤ . الرعد (١٣) : ٢٨ .

٥-٥ . هكذا فى القرآن ونسخه الوسائل . وفى سائر النسخ والمطبوع : «الذين آمنوا» .

٦-٦ . المائدة (٥) : ٤١ .

٧-٧ . البقرة (٢) : ٢٨٤ .

٨-٨ . «العقد» : الجمع بين أطراف الشيء . ويستعمل ذلك فى الأجسام الصلبة ، كعقد الحبل ، وعقد البناء ، ثم يستعار ذلك للمعانى نحو : عقد البيع . واعتقدت كذا : عقدت عليه القلب والضمير . المفردات للراغب ، ص ٥٧٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٢١ (عقد) .

٩-٩ . فى «ف» + «ولزمه» .

١٠-١٠ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» وشرح المازندراني : «تبارك اسمه» . وفى «ب ، بس» : «تبارك وتعالى اسمه» .

١١-١١ . البقرة (٢) : ٨٣ .

١٢-١٢ . فى مرآة العقول : «ثم إن الآيه الثانيه ليست فى المصاحف هكذا» . ثم ذكر الآيه ١٣٦ من البقره (٢) ، والآيه ٤٦ من العنكبوت (٢٩) وقال : «فالظاهر أنّ التغيير من النسخ ، أو نقل الآيتين بالمعنى ، وفى النعمانى موافق للأولى . ولعله كان فى الخبر الآيتان فأسقطوا عجز الأولى وصدر الثانية» .

وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَنْتَرَهُ عَنِ الإِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ (١) اللَّهُ ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ، وَالْأَضْغَاءَ إِلَى مَا أَشْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ : « وَكَذَلِكَ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ » (٢) ثُمَّ اسْتَشْنَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَوْضِعَ النَّسِيَانِ ، فَقَالَ : « وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ » (٣) وَقَالَ : « فَبَشِّرْ عِبَادِ (٤) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَبْأَابِ » (٥) وَقَالَ (٦) عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللِّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » (٧) وَقَالَ : « وَإِذَا (٨) سَمِعُوا اللِّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ » (٩) وَقَالَ : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللِّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا » (١٠) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الأَيْمَانِ أَنْ لَا يُضِغِي إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنَ الأَيْمَانِ .

وَفَرَضَ عَلَى البَصِيرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنَ الأَيْمَانِ ، فَقَالَ (١١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ » ، فَهَاهُمْ (١٢) أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى

ص : ٩٤

١-١ . فى الوافى : « حرّمه » .

٢-٢ . النساء (٤) : ١٤٠ .

٣-٣ . الأنعام (٦) : ٦٨ .

٤-٤ . فى « ب ، ج ، د ، ذ ، ض ، ف ، بر » : « عبادى » . وفى مرآة العقول : « عبادى ، فى النسخ بإثبات الياء موافقا لروايه أبى عمرو بروايه موسى ؛ حيث قرأ فى الوصل بفتح الياء وفى الوقف بإسكانها ، وقرأ الباقون بإسقاط الياء والاكْتفاء بالكسره » .

٥-٥ . الزمر (٣٩) : ١٧ - ١٨ .

٦-٦ . فى « د » : + « الله » .

٧-٧ . المؤمنون (٢٣) : ١ - ٤ .

٨-٨ . هكذا فى « ب ، ج ، ض ، بس ، بف » وهو مطابق للقرآن . وفى « د ، ز ، ص ، ف ، بر » والمطبوع : « إذا » بدون الواو .

٩-٩ . القصص (٢٨) : ٥٥ . وفى « ج ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافى والوسائل : - « وَقَالُوا لَنَا أَعْمٌ لَنَا وَلكُمْ أَعْمٌ لَكُمْ » .

١٠-١٠ . الفرقان (٢٥) : ٧٢ .

١١-١١ . فى « د » وحاشيه « ب ، ج » والبحار : + « الله » .

١٢-١٢ . فى « بر ، بس ، بف » وحاشيه « ص » والوافى : + « عن » . وفى الوسائل : - « فنهاهم » . وفى البحار : + « من » .

عَوْرَاتِهِمْ (١) ، وَأَنْ يُنْظَرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ ، وَيَحْفَظَ فَرْجَهُ (٢) أَنْ يُنْظَرَ (٣) إِلَيْهِ ، وَ (٤) قَالَ : ٣٧ / ٢

«وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ» (٥) مِنْ أَنْ تَنْظُرَ (٦) إِحْدَاهُنَّ (٧) إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا ، وَتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ (٨) إِلَيْهَا (٩) _ وَقَالَ _ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزَّنَى إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ (١٠) ؛ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظْرِ .

ثُمَّ نَظَّمَ مِثْلَ فَرْضِ (١١) عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصِيرِ (١٢) فِي آيَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : «وَمَا كُنْتُمْ تَشِيرْتُمْ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (١٣) يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ وَالْأَفْخَادَ ، وَقَالَ : «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُؤٌ» (١٤) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصِيرِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١٥) ، وَهُوَ عَمَلُهُمَا (١٦) ، وَهُوَ مِنَ الْأَيْمَانِ .

ص : ٩٥

- ١-١ . في «بس» : «عورتهم» .
- ٢-٢ . في البحار : + «من» .
- ٣-٣ . في «ج» : «ينظروا» .
- ٤-٤ . في «ب ، ز» والوسائل : - «و» .
- ٥-٥ . النور (٢٤) : ٣٠ و ٣١ .
- ٦-٦ . في «ب ، د ، ض ، بر ، بف» والبحار : «أن ينظر» .
- ٧-٧ . في «بس» : «أحد منهن» .
- ٨-٨ . في «ف» : «أن تنظر» .
- ٩-٩ . في «ف» : + «أختها» .
- ١٠-١٠ . في مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٣٢ : «ليس المراد نقص المبصرات وتبويضها ولا الأبصار ، بل النظر بها ، وهو المراد مما قيل : المراد غَضُّ البصر وخفضه عمّا يحرم النظر إليه والاقتصار به على ما يحلّ ... وهذه الرواية وغيرها تدلّ على أنّ المراد بحفظ الفرج هنا ستره عن أن ينظر إليه أحد ، وكذا ظاهر الرواية تخصيص غَضِّ البصر بترك النظر إلى العوره» . وللمزيد راجع : التبيان ، ج ٧ ، ص ٤٢٩ ؛ الكشاف ، ج ٣ ، ص ٦٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٢٤١ ؛ فقه القرآن للراوندى ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ، في كلّها ذيل الآيه المذكوره ؛ شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٠٥ _ ١٠٦ .
- ١١-١١ . في «ب ، ج ، ص ، ف» : + «الله» .
- ١٢-١٢ . في الوسائل : «البصر واللسان» بدل «اللسان والسمع والبصر» .
- ١٣-١٣ . فصّلت (٤١) : ٢٢ .
- ١٤-١٤ . الإسراء (١٧) : ٣٦ .
- ١٥-١٥ . في الوسائل : - «عمّا حرّم الله عزّ وجلّ» .
- ١٦-١٦ . في «ج ، بر ، بف» : «عملها» .

وَفَرَضَ اللَّهُ (١) عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَأَنْ يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ (٢) وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالطَّهْرِ لِلصَّلَاةِ (٣) ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » (٤) وَقَالَ (٥) : « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » (٦) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ ؛ لِإِنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا .

وَفَرَضَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَفَرَضَ (٧) عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يُرْضَى (٨) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا » (٩) وَقَالَ : « وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » (١٠) وَقَالَ (١١) _ فِيمَا شَهِدَتْ (١٢) الْأَيْدِي (١٣) وَالْأَرْجُلُ عَلَى (١٤) أَنْفُسِهِمَا (١٥) ، وَعَلَى أَرْبَابِهِمَا (١٦) مِنْ تَضْيِعِهِمَا (١٧) لِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، وَفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا (١٨) _ : « الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » (١٩) فَهَذَا أَيْضًا (٢٠) مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ

ص : ٩٦

- ١-١ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوافى والوسائل : - «الله» .
- ٢-٢ . في حاشيه «ص» : «الأرحام» .
- ٣-٣ . في «ص ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل والبحار : «للصلوات» .
- ٤-٤ . المائدة (٥) : ٦ .
- ٥-٥ . في «ز ، ص» : «فقال» .
- ٦-٦ . محمد (٤٧) : ٤ .
- ٧-٧ . في «ف» : + «الله» .
- ٨-٨ . يجوز فيه التجريد أيضا مع رفع الجلاله .
- ٩-٩ . الإسراء (١٧) : ٣٧ .
- ١٠-١٠ . لقمان (٣١) : ١٩ .
- ١١-١١ . في «ص» : «فقال» .
- ١٢-١٢ . في الوسائل : + «به» .
- ١٣-١٣ . في حاشيه «ض ، بف» : «الأيادي» .
- ١٤-١٤ . في الوافى : «فى» .
- ١٥-١٥ . في الوسائل : «أنفسها» .
- ١٦-١٦ . في الوسائل : «أربابها» .
- ١٧-١٧ . في الوسائل : «تضييعها» .
- ١٨-١٨ . في الوسائل : «عليها» .

١٩-١٩ . يسآ (٣٦) : ٦٥ .

٢٠-٢٠ . فى «بر» : - «أبضا» .

عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ عَمَلُهُمَا (١) ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَ فَرَضَ (٢) عَلَى الْوَجْهِ الشُّجُودَ لَهُ (٣) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٢ / ٣٨

الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (٤) فَهَذِهِ (٥) فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (٦) وَقَالَ (٧) فِيمَا فَرَضَ (٨) عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَالصَّلَاةِ بِهَا وَذَلِكَ أَنَّ

ص : ٩٧

١-١ . فى «ج» والوسائل : «عملها» .

٢-٢ . فى «ز» : + «الله» .

٣-٣ . فى الوافى : - «له» .

٤-٤ . الحجج (٢٢) : ٧٧ .

٥-٥ . فى «ج ، د ، ز ، ف ، بر» والوافى : «وهذه» .

٦-٦ . الجنب (٧٢) : ١٨ .

٧-٧ . فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٠٩ : «قوله : وقال فيما فرض ، إلى آخره ، كأن المراد : وقال : هذه الآية _ يعنى «أنَّ الْمَسَّ - جَدَّ لِلَّهِ» _ فيما فرض الله على الجوارح السبعة من الطهور والصلاة بها ، فهذه أيضا فريضة جامعته على الوجه واليدين والرجلين كالسابقه ، ولعل «ذلك» فى قوله : «وذلك أنَّ الله عزَّوجلَّ» إلى آخره ، إشاره إلى كون القرآن دليلاً على بث الإيمان على الجوارح ، وتفصيل القول فيه أنَّ الآيات المذكوره إنما دلَّت على أنَّه تعالى فرض على كلِّ جارحه شيئاً غير ما فرضه على الأخرى ، ولم يثبت بهذا القدر من جهه القرآن ما ذكره أولاً من أنَّه تعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ، فأشار هنا إلى إثبات ذلك بالقرآن ، وحاصله أنَّ الآية ، وهى قوله عزَّوجلَّ : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ» دلَّت على أنَّ الصلاة إيمان ، ولاريب فى أنَّ الصلاة مركبه من أفعال جميع الجوارح ، فقد ثبت أنَّ الإيمان مركب منها . هذا ما خطر بالبال على سبيل الاحتمال ، والله أعلم . وفى مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٢٣٨ : «قوله : وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها ، أى بالجوارح ، وكأنَّ مفعول القول محذوف ، أى ما قال ، أو «من الطهور» مفعوله زياده «من» ، أو بتقدير «شيئاً» أو «كثيراً» ، أو المراد : قال ذلك ، أى آيه المساجد ، فيما فرض الله على هذه الجوارح من الطهور والصلاة ؛ لأنَّ الطهور أيضا يتعلّق بالمساجد . وعلى التقادير قوله : «وذلك» إشاره إلى كون الآيات السابقه دليلاً على كون الإيمان مبنواً على الجوارح ؛ لأنها إنما دلَّت على أنَّ الله تعالى فرض أعمالاً متعلّقه بتلك الجوارح ، ولم تدلَّ على أنَّها إيمان ، فاستدلَّ عليه السلام على ذلك بأنَّ الله تعالى سمى الصلاة المتعلّقه بجميع الجوارح إيماناً ، وتممَّ به الاستدلال بالآيات المذكوره على المطلوب . والظاهر أنَّ فى العبارة سقطاً أو تحريفاً أو اختصاراً مخالفاً من الرواه ، أو من المصنّف ... ويحتمل أن يكون مفعول القول «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ» ، أو مبهماً يفسره ذلك ، حذف لدلاله التعليل عليه ، وقوله : «ذلك» تعليل للقول ، أى النزول ، وقوله : «فأنزل الله» ليس جواب «لَمَّا» ؛ لعدم جواز دخول الفاء عليه ، بل الجواب محذوف بتقدير : أنزل وجه الحكمة فى الصرْف فأنزل .

٨-٨ . فى «ص» : + «الله» .

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا صَيَّرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنْ (١) بَيْتِ الْمَقْدِسِ (٢) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ» (٣) فَسَمِيَ الصَّلَاةَ إِيمَانًا ، فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظًا لِحُجْرَاتِهِ ، مُوفِيًا كُلَّ جَارِحِهِ مِنْ جُورَاتِهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَكْمِلًا لِإِيمَانِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا (٤) أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاقِصَ الْإِيمَانِ .»

قُلْتُ : قَدْ فَهَمْتُ نُقْصَانَ الْإِيمَانِ وَتَمَامَهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ؟

فَقَالَ : «قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ» (٥) وَقَالَ : «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» (٦) وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِدًا ، لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، وَلَا سْتَوَتْ النِّعَمُ فِيهِ ، وَلَا سَتَوَى النَّاسُ ، وَبَطَلَ التَّفْضِيلُ ، وَلَكِنْ (٧) بَتَمَامِ الْأَيْمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ ، وَبِالزِّيَادَةِ فِي الْأَيْمَانِ تَفَاضَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِالذَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ (٨) ، وَبِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفْرَطُونَ النَّارَ . (٩)

ص : ٩٨

١-١ . فى «ف» : «من» .

٢-٢ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى . وفى المطبوع : «البيت المقدس» .

٣-٣ . البقره (٢) : ١٤٣ .

٤-٤ . فى الوسائل : «مما» .

٥-٥ . التوبه (٩) : ١٢٤ - ١٢٥ .

٦-٦ . الكهف (١٨) : ١٣ .

٧-٧ . فى الوسائل - : «لكن» .

٨-٨ . فى الوسائل - : «وبالزياده - إلى - عندالله» .

٩-٩ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٦٣ ، ح ١١٥ ؛ وص ١٥٧ ، ح ٥٢٩ ؛ وص ٢٨٢ ، ح ٢٩٢ ؛ وج ٢ ، ص ٢٩٣ ، ح ٧٧ ؛ وص ٣٢٣ ، ح ١٢ ، وفى كلها عن أبى عمرو الزبيرى ، قطعه منه ، مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٦٢٦ ، ح ٣٢١٥ ، مرسلًا عن على عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية ، مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ١١٥ ، ح ١٧١٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٦٤ ، ح ٢٠٢١٨ ، من قوله : «قال : لأن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح» ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٣ ، ح ٦ ، مع زياده فى آخره ؛ وفيه ، ج ٨٥ ، ص ١٢٧ ، قطعه منه .

٧٤ / ٧٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً ، عَنْ الْبَرْقِيِّ (١) ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ الْحَسَنِ (٣) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً» (٥) . قَالَ : «يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ ، وَالْبَصَرُ عَمَّا (٦) نَظَرَ إِلَيْهِ (٧) ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ» (٨) .

٣٩ / ٢

٧٥ / ٧٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (٩) غَيْرِهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَيْمَانِ ، فَقَالَ (١٠) : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١١)» ،

ص : ٩٩

١-١ . فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ وَقُوعِ «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى» بَعْدَ الْعَاطِفِ ، وَالْبَرْقِيُّ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ وَالِدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْنَادِ ، وَرَوَى هُوَ كِتَابَ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٢ ، ص ٦٩٣ _ ٦٩٤ ؛ وَص ٧٠٢ _ ٧٠٣ ؛ وَالْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٤٨١ ، الرَّقْمُ ٧٧٢ . فَالظَّاهِرُ إِذَا زِيَادَةُ «عَنْ أَبِيهِ» بَعْدَ «أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ» ، أَوْ زِيَادَةُ لَفْظِهِ «جَمِيعاً» فِي السَّنَدِ ، وَلَعَلَّ زِيَادَةَ الثَّانِي أَوْلَى . فَتَأَمَّلْ . هَذَا ، وَمَا وَرَدَ فِي الْوَافِي وَالْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ مِنْ عَدَمِ ذِكْرِ «عَنْ أَبِيهِ» بَعْدَ «أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ» ، اِحْتِمَالُ التَّصْحِيحِ الْاجْتِهَادِيِّ فِيهِ قَوِيٌّ جَدًّا ؛ فَإِنَّ جَمِيعَ النُّسخِ _ مِنَ الَّتِي قُوبِلَتْ وَغَيْرِهَا _ مُتَّفَقَةٌ عَلَى ثُبُوتِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ .

٢-٢ . فِي «ج ، د ، بس» وَحَاشِيَةِ «بِر ، بَف» وَالْبَحَارِ : «عَبْدُ اللَّهِ» .

٣-٣ . فِي «ب ، بس» : «الْحَسِينِ» .

٤-٤ . فِي «ز» : «لِي» .

٥-٥ . الْإِسْرَاءُ (١٧) : ٣٦ .

٦-٦ . فِي «ب» : «عَمَّن» .

٧-٧ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ ، ح ٧٥ : «يَطْرَفُ» بَدَلَ «نَظَرَ إِلَيْهِ» .

٨-٨ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ، ح ٧٥ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ؛ وَح ٧٤ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ ؛ فَفَقَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٢٨١ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ، ج ٢ ، ص ١٩ ، مِنْ دُونَ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، ح ١٧١٨ ؛ وَالْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ١٦٧ ، ح ٢٠٢١٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٩ ، ص ٢٢ ، ح ٣ .

٩-٩ . فِي «ز» : «و» .

١٠-١٠ . فِي «ص ، ف» : «قَالَ» .

١١-١١ . هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِي وَمَرَّاهُ الْعُقُولُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «[وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ]» .

وَالْأَعْقَابُ (١) بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَمَا اسْتَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ مِنَ التَّصَدِيقِ بِذَلِكَ».

قَالَ : قُلْتُ : الشَّهَادَةُ أَلَيْسَتْ (٢) عَمَلًا؟ قَالَ : «بلى». قُلْتُ : الْعَمَلُ (٣) مِنَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِعَمَلٍ» . (٤)

٧٦ / ٧٦ . عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٥) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (٦) : مَا الْإِسْلَامُ؟

فَقَالَ (٧) : «دِينُ اللَّهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا حَيْثُ كُنْتُمْ ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا ، فَمَنْ (٨) أَقْرَبَ بَدِينِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (٩) فَهُوَ مُؤْمِنٌ» . (١٠)

٧٧ / ٧٧ . عَنْهُ (١١) ، عَنْ ...

ص : ١٠٠

- ١-١ . فى «ص ، ف» : «وإقرار» .
- ٢-٢ . فى «ص ، ف» : «أليست الشهادة» .
- ٣-٣ . فى «ف» : «فالععمل» .
- ٤-٤ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب دعائم الإسلام ، ح ١٤٩١ ، بسند آخر . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١١٧ ، ح ١٥٧ ، عن هشام بن عجلان ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : «والإقرار بما جاء من عند الله» مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٨١ ، ح ١٦٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٦٨ ، ح ٢٠٢٢٠ ، من قوله : «الإيمان لا يكون إلا بعمل» ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٢ ، ح ٤ .
- ٥-٥ . فى حاشيه «بف» : «أصحابنا» .
- ٦-٦ . فى «ض» : «له» .
- ٧-٧ . فى «ب» وشرح المازندراني : «قال» .
- ٨-٨ . فى الوسائل والبحار ، ج ٧٥ : «من» .
- ٩-٩ . فى «ب ، بر» والبحار ، ج ٧٥ : «به» .
- ١٠-١٠ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٧٩ ، ح ١٦٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٦٨ ، ح ٢٠٢٢١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٣٦ ، وفيهما من قوله : «فمن أقرب بدين الله» ؛ وج ٦٨ ، ص ٢٥٩ ، ح ١٦ .

١١-١١ . ضمير «عنه» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند المتقدم . فقد روى محمد بن خالد البرقى _ والد أحمد _ عن النضر بن سويد كتاب يحيى بن عمران الحلبي ، وتوسط النضر بن سويد بينه وبين يحيى بن عمران [الحلبى] فى عددٍ من الأسناد ، منها سند الحديث الثانى من الباب . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ٣٨٧ - ٣٨٨ . فيظهر ممّا تقدّم

وقوع التحريف في ما ورد في «بر» من «علّي» بدل «عنه» ، وكذا وقوع السهو في ما ورد في «ص» من «عدّه من أصحابنا» بدل «عنه عن أبيه» .

أَبِيهِ (١)، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهٗ (٢) سِدَّالَمَّ: إِنَّ خَيْثَمَةَ ابْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ (٣) يُحَدِّثُنَا عَنْكَ (٤) أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْأَسْدِ بِالْمِ، فَقُلْتَ لَهٗ (٥): إِنَّ الْأَسْدِ بِالْمِ مَنِ اسْتَقْبَلَ (٦) قَبْلَتَنَا، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا، وَنَسَبَكَ نُسَبَكُنَا، وَوَالَى وَلِيْنَا، وَعَادَى عِدَدُونَا؛ فَهُوَ مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ (٧): «صَدَّقَ (٨) خَيْثَمَةُ».

قُلْتُ (٩): وَسَأَلَمَكَ عَيْنِ الْأَيْمَانِ، فَقُلْتَ: الْأَيْمَانُ بِاللَّهِ، وَالتَّصْدِيقُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَنْ لَا يُعَصَى اللَّهُ (١٠)؟ فَقَالَ: «صَدَّقَ خَيْثَمَةُ (١١)». (١٢).

ص: ١٠١

١-١. فى «د، ز، بس، بف» والوفى: - «عن أبيه». وهو سهو، كما ظهر ممّا تقدّم آنفاً.

٢-٢. فى الوافى: - «له».

٣-٣. فى «ب، ج» والمحاسن: «خثيمه بن أبى خثيمه». وهو سهو. والظاهر أنّ خثيمه هذا، هو خثيمه بن أبى خثيمه أبو نصر البصرى. راجع: تهذيب الكمال، ج ٨، ص ٣٦٩، الرقم ١٧٤٦.

٤-٤. فى المحاسن: «حدّثنا» بدل «يحدّثنا عنك».

٥-٥. فى «ج، د، ز، ض، ف، بر» والبحار: - «له».

٦-٦. فى «ج»: «لمن استقبل». وفى مرآه العقول: «قوله: من استقبل قبلتنا، أى دين من استقبل، فقوله: فهو مسلم، تفرّيع وتأكيّد».

٧-٧. فى المحاسن: «قال».

٨-٨. فى «ف»: «صدّقوا». وفى «ض»: «صدّق».

٩-٩. فى المحاسن: - «خثيمه قلت».

١٠-١٠. فى المحاسن: «والتصديق بكتابه وأن أحبّ فى الله وأبغض فى الله» بدل «والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله».

١١-١١. فى المحاسن: «خثيمه».

١٢-١٢. المحاسن، ص ٢٨٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٢٢. وفى الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان) ح

١٥٢٠، بسند آخر، وتمام الروايه هكذا: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان فقال: الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى»؛

الأمالى للطوسى، ص ١٣٩، المجلس ٥، ح ٣٨، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافى، ج ٤، ص ٨٠،

ح ١٦٨٢؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٩٦، ح ٥٤.

٧٨ / ٧٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَلَيْسَ هَذَا عَمَلٌ (١)؟ قَالَ : « بَلَى » . قُلْتُ : فَالْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ : « لَا يَثْبُتُ لَهُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ » (٢) .

٧٩ / ٧٩ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ (٣) ، قَالَ :

٤٠ / ٢

سَأَلَ رَجُلٌ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَالِمُ ، أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ : « مَا لَا يُقْبَلُ (٤) عَمَلٌ (٥) إِلَّا بِهِ » فَقَالَ : وَمَا ذَلِكَ (٦)؟ قَالَ : « الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي

ص : ١٠٢

١-١ . كذا في النسخ ، ومقتضى القاعدة : « عملاً » . قال في مرآة العقول : « كذا في النسخ بالرفع ، ولعله من تصحيف النسخ . ويحتمل أن يكون اسم « ليس » ضمير الشأن ويكون مبتدأ على لغة بني تميم ؛ حيث ذهبوا إلى أن « ليس » إذا انتقض فيه يحمل على « ما » في الإهمال ، والنفي هنا منتقض بالاستفهام الإنكاري » .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٨٠ ، ح ١٦٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٦٨ ، ح ٢٠٢٢٣ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٣ ، ح ٥ .

٣-٣ . في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » : « حمّاد بن عثمان والنصيبي » . وفي « ض » : « حمّاد بن عثمان النصيبي » . وفي « ف » : « حمّاد بن عمر النصيبي » . وفي « بر » : « حمّاد بن عمرو النصيبي » _ بعد تصحيحها من « حمّاد بن عيسى والنصيبي » _ كما في المطبوع ، وهو الصواب . وحمّاد هذا ، هو حمّاد بن عمرو بن سلمه النصيبي . راجع : تاريخ الإسلام ، ج ١٢ ، ص ١٣٣ ، الرقم ٨٥ ؛ الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ ، الرقم ٤١٥ . ثم إن الظاهر أنّ منشأ التصحيف في أكثر النسخ أمران مرسومان في الخطوط القديمة : أحدهما : عدم كتابته « الألف » في كثير من العناوين ، ومنها « عثمان » . والآخر : عدم وضع النقطة إلا في مواضع خاصه ، ولذلك كان بعض الألفاظ المتشابهة في الكتابه في معرض التصحيف ببعض ، ومنها : « عثمان وعمر » ، « عثمان وعيسى » . ويؤيد ذلك ما ورد في « ب ، ج ، د ، ز » من « حمّاد بن عثمان والنصيبي » ، فتأمل .

٤-٤ . في « ز » : « + الله » .

٥-٥ . في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » : « عملاً » .

٦-٦ . في « ص » : « ذاك » .

هُوَ (١) أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً ، وَأَسْنَاهَا (٢) حَظًّا ، وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً».

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ : أَمْ قَوْلُ بِلَا عَمَلٍ؟

قَالَ : «الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ ، بِفَرْضِ (٤) مِنَ اللَّهِ ، بَيْنَهُ (٥) فِي كِتَابِهِ ، وَاضِحٌ نُورُهُ ، ثَابِتٌ حُجَّتُهُ ، يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ».

قُلْتُ : صِفْ لِي ذَلِكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ .

فَقَالَ : «إِنَّ الْإِيمَانَ (٦) حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ ، فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنتَهَى تَمَامُهُ ، وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْمُنتَهَى نُقْصَانُهُ (٧) ، وَمِنْهُ الرَّائِدُ الرَّاجِحُ زِيَادَتُهُ».

قُلْتُ : وَإِنَّ (٨) الْإِيمَانَ لَيَتَمُّ وَيَزِيدُ وَيُنْقُصُ (٩)؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قُلْتُ : وَ (١٠) كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «إِنَّ (١١) اللَّهَ _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _ فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى (١٢) حَيِّ وَارِحَ بَنِي آدَمَ ، وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا (١٣) ، وَفَرَّقَهُ عَلَيْهَا (١٤) ؛ فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِمْ حَيِّ وَارِحَهُ إِلَّا - وَهِيَ (١٥) مُوَكَّلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ بَعِيرٌ مَا وَكَّلَتْ بِهِ أُخْتَهَا ، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَغْتَلُّ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ ، وَهُوَ أَمِيرٌ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تُوَرَّدُ (١٦)

ص : ١٠٣

١-١ . في مرآة العقول : «هو _ أي هذا الخبر _ جزء من الحديث الأول بتغييرات مخلة ، منها قوله : بالله الذي هو ؛ فإن الصحيح : بالله الذي لا إله إلا هو» .

٢-٢ . «أسناها» ، أي أرفعها ، من السناء : الرفعه . وأسناه : رَفَعَهُ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠١ (سنى) .

٣-٣ . في «ف» : + «هو» .

٤-٤ . في «د» : «فرض» .

٥-٥ . في «ب» وحاشيه «ف ، بس ، بف» : «بين» مجرور صفة لفرض . قال في مرآة العقول : «وقوله : بينه ، والأصحح : بين» .

٦-٦ . في حاشيه «ج» : «إن للإيمان بها» . وفي هامش المطبوع : «في بعض النسخ : إن للإيمان» .

٧-٧ . في مرآة العقول : «وقوله : المنتهى نقصانه ، كأن البين نقصانه أصح» . وهو الذي مرّ في الحديث الأول صدر الباب .

٨-٨ . في «ص» : «فإن» .

٩-٩ . في «ص ، ف» : «وينقص ويزيد» .

١٠-١٠ . في «ض» : - «و» .

١١-١١ . في «ف» : - «إن» .

١٢-١٢ . في «ز» : + «جميع» .

١٣-١٣ . في «ض» : «فيها» .

١٤-١٤ . في «ب» : «وفرق فيها» .

١٥-١٥ . في «ز ، ص ، ض ، ف» : - «وهي» .

١٦-١٦ . فى «ز»: «لا- يورد» . وفى «د»: «لا ترد» . وفى مرآه العقول: «وقوله: لا تورء، على بناء المجهول، آوالأصح: لا ترد، كما فى بعض النسخ هنا أيضا» . وهو الذى مرّ فى الحديث الأول .

الْجَوَارِحُ وَلَا تَصِدُّ إِلَّا- عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا ، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا ، وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاءُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ (١) ، وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا ، وَعَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا .

وَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى اللَّسَانِ ، وَفَرَضَ عَلَى اللَّسَانِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مِمَّا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ .

فَأَمَّا (٢) مِمَّا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْأَيْمَانِ ، فَالْأَيْمَانُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّصَدِيقُ وَالتَّسْلِيمُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (٣) ، أَحَدًا صَمَدًا (٤) ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . (٥)

٨٠ / ٨٠ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ٢ / ٤١

مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ (٦) بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (٧) _ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلٍ ...

ص : ١٠٤

١-١ . في شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١١٦ : «قراءه الكتاب بضم الكاف وشد التاء وإرادته الحفظه بعيده» . وفي مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٢٤٧ : «قوله : ينطق به الكتاب ، يظهر ممّا مرّ أنّه سقط هنا نحو من سطرين من «ينطق به» إلى «ينطق به» _ أي في ضمن الحديث الأوّل من هذا الباب _ . ويمكن أن يتكلّف في تصحيح ما في النسخ بأن يقال : من عمل اللسان أنّ ما يكتب في الكتب بصير متلفظاً به ، فكأنّ الكتاب ينطق بسبب اللسان .. ويشهد على بناء المفعول» .

٢-٢ . في «ص» : «وأما» .

٣-٣ . في «ب ، بس» : «إلها واحدا» .

٤-٤ . في «ج ، د ، ص ، ف» : «أحد صمد» .

٥-٥ . هذا الحديث المذكور في صدر الباب مع اختلاف في السند وتغيير يسير في المتن وحذف في الآخر . راجع الحديث الأوّل من هذا الباب ومصادره . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، ح ١٧١٧ .

٦-٦ . في «ز» : «منصور» .

٧-٧ . في مرآه العقول : «ومفعول «يقول» قوله : سبحان الله ، إلى آخر الكلام . وإعادة «فقال» للتأكيد ؛ لطول الفصل» .

الْمُرْجِيَّةِ (١) فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَقَالَ : إِنَّهُمْ يَحْتَجُونَ عَلَيْنَا ، وَيَقُولُونَ : كَمَا أَنَّ الْكَافِرَ عِنْدَنَا هُوَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللَّهِ ، فَكَذَلِكَ نَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَقَرَّ بِإِيمَانِهِ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ _ فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! وَكَيْفَ (٢) يَسْتَتَوِي هَذَا؟! وَالْكَافِرُ إِقْرَارٌ مِنَ الْعَبْدِ ، فَلَا يُكَلَّفُ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بَيِّنَةً ، وَالْإِيمَانُ دَعْوَى لَا يَجُوزُ (٣) إِلَّا - بَيِّنَةً ، وَبَيِّنَتُهُ عَمَلُهُ وَبَيِّنَتُهُ ، فَإِذَا اتَّفَقَا فَالْعَبْدُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ ، وَالْكَافِرُ مَوْجُودٌ بِكُلِّ جِهَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ : مِنْ نَبِيِّهِ ، أَوْ قَوْلِهِ ، أَوْ عَمَلِهِ ، وَالْأَحْكَامُ تَجْرِي عَلَى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ ، وَيَجْرِي (٤) عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرٌ ، وَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَجْرَى عَلَيْهِ أَحْكَامَ الْمُؤْمِنِينَ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ (٥)» . (٦)

(١٩) باب السبق إلى الإيمان

١٩ _ بابُ السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ

٨١ / ٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الرُّبَيْرِيُّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ (٧) دَرَجَاتٍ وَمَنَازِلَ

ص : ١٠٥

١-١ . اختلف في المرجئة . فقيل : هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرم مع الإيمان معصيه ، كما لا ينفع مع الكفر طاعه . وعن ابن قتيبة أنه قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول بلا عمل . وقال بعض أهل المعرفة بالملل : إن المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون : إن العبد لا فعل له . مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ١٧٧ (رجأ) .

٢-٢ . في «ص» : «فكيف» .

٣-٣ . في «د ، بس» والبحار : «لاتجوز» . وفي «ب ، ض ، بف» بالتاء والياء معا .

٤-٤ . في «د ، ز ، ف» : «وتجري» .

٥-٥ . في «ز» : + «والحمد لله وحده ، وصلى الله على خير خلقه الطيبين الطاهرين . اللهم تمم تمامه بالخير والظفر ، والعافية والسلامه ، إنك على كل شيء قدير . ويتلوه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى . بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٨١ ، ح ١٦٨٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٩٧ ، ح ٥٥ .

٧-٧ . في «د ، بر» : «الإيمان» .

يَتَفَاضَلُ (١) الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: صِفْهُ لِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - حَتَّى أَفْهَمَهُ .

قَالَ (٢): «إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ (٣)، ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ عَلَى دَرَجَةٍ سَبَقَهُ، لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقًا، وَلَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا، تَفَاضَلَ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ (٤) أَوَاخِرُهَا (٥)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّبْقِ إِلَى الْأَيْمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ، إِذَا (٦) لَلِحَقِّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَاهَا، نَعَمْ (٧)، وَلَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْأَيْمَانِ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ، وَلَكِنْ بَدَرَجَاتِ الْأَيْمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ، وَبِالْأَبْطَاءِ عَنِ الْأَيْمَانِ آخَرَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ؛ لِإِنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ صَلَاةً وَصَوْمًا وَحَجًّا وَزَكَاةً وَجِهَادًا (٨) وَإِنْفَاقًا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ (٩) سَوَابِقُ يَفْضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ، لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُتَقَدِّمِينَ (١٠) عَلَى الْأَوَّلِينَ، وَلَكِنْ أَبِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْأَيْمَانِ أَوْلَاهَا، وَيُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ آخَرَ ٢

٤٢ /

اللَّهُ، أَوْ (١١) يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ (١٢)».

ص: ١٠٦

١-١ . في «ز»: «تفاضل». وفي البحار، ج ٦٩: «ويتفاضل» .

٢-٢ . في «ص»: «فقال» .

٣-٣ . «الرهن»: معروف . والجمع: رهان . وراهننت فلانا على كذا مُراهنةً: خاطرته . والمراهنة والرهان بالكسر: المسابقة على

الخيال . الصحاح، ج ٥، ص ٢١٢٨؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ١٨٨ (رهن) .

٤-٤ . في «ز، ض، بـ» ومرآة العقول والبحار، ج ٢٢: - «و» .

٥-٥ . في حاشية «د»: «آخرها» .

٦-٦ . في «ص»: «وإذا» .

٧-٧ . في «ف»: - «نعم» .

٨-٨ . في «ف»: «وجهادا وزكاه وحجًا» .

٩-٩ . في الوافي: «لم تكن» .

١٠-١٠ . في حاشية «بر»: «متقدمين» .

١١-١١ . في «ف»: «و» .

١٢-١٢ . في حاشية «ز»: + «فيها» .

قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ (١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِيقَاقِ إِلَى الْإِيمَانِ .

فَقَالَ: «قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَابِقُوا إِلَى مَعْفَرِهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنِّهِ عَرَضَهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» (٢) وَ (٣) قَالَ: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (٤) وَ (٥) قَالَ: «وَ السَّابِقُونَ الْأَعْوَلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» (٦) فَبَدَأَ (٧) بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَعْوَلِينَ عَلَى دَرَجِهِ سَبَقَهُمْ ، ثُمَّ تَنَّى بِالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ (٨) عَزَّ وَجَلَّ: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ (فَوْقَ بَعْضٍ) (٩) دَرَجَاتٍ» (١٠) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . وَقَالَ: «وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ» (١١) وَقَالَ: «انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» (١٢) وَقَالَ: «هُمُ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ» (١٣) وَقَالَ: «وَ يُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» (١٤) وَقَالَ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَغْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ» (١٥) وَقَالَ: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا

ص: ١٠٧

١-١ . «ندب إليه» ، أى دعا إليه . يقال : ندبته فانتدب ، أى بعثته ودعوته فأجاب . النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٤ (ندب) .

٢-٢ . الحديد (٥٧) : ٢١ .

٣-٣ . فى «ف» - «و» .

٤-٤ . الواقعة (٥٦) : ١٠ - ١١ .

٥-٥ . فى «ج ، ص ، ف ، بر» والبحار ، ج ٢٢ : - «و» .

٦-٦ . التوبة (٩) : ١٠٠ .

٧-٧ . فى «ج» : «بدا» .

٨-٨ . فى «ص» : «وقال» . وفى حاشيه «ز» : + «الله» .

٩-٩ . فى مرآه العقول : «وفى المصاحف : «وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ» وليس فيها «فوق بعض» فالزيادة إما من الرواه أو النسخ ، أو منه عليه السلام زاده للبيان والتفسير ، وهذه الزيادة مذكوره فى سوره الزخرف [(٤٣) : ٣٢] ، حيث قال : «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ» فيحتمل أن يكون الزيادة للإشارة إلى الآيتين .

١٠-١٠ . البقره (٢) : ٢٥٣ .

١١-١١ . الإسراء (١٧) : ٥٥ .

١٢-١٢ . الإسراء (١٧) : ٢١ .

١٣-١٣ . آل عمران (٣) : ١٦٣ .

١٤-١٤ . هود (١١) : ٣ .

١٥-١٥ . التوبة (٩) : ٢٠ .

عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً» (١) وَقَالَ : «لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا» (٢) وَقَالَ : «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (٣) وَقَالَ : «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ» (٤) وَقَالَ : «وَمَا ٢ / ٤٣»

تَقَدَّمُوا لِأَنفُسِهِمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ» (٥) وَقَالَ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (٦) فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْأَيْمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٧) . (٨)

ص : ١٠٨

١-١ . النساء (٤) : ٩٥ _ ٩٦ .

٢-٢ . الحديد (٥٧) : ١٠ .

٣-٣ . المجادلة (٥٨) : ١١ .

٤-٤ . التوبة (٩) : ١٢٠ .

٥-٥ . البقرة (٢) : ١١٠ ؛ المزمّل (٧٣) : ٢٠ .

٦-٦ . الزلزله (٩٩) : ٧ _ ٨ .

٧-٧ . فى الوافى : «الغرض من هذا الحديث أن يبين أن تفاضل درجات الإيمان بقدر السبق والمبادره إلى إجابته الدعوه إلى الإيمان ، وهذا يحتمل عدّه معان : أحدها : أن يكون المراد بالسبق ، السبق فى الذرّ وعند الميثاق ، كما يدلّ عليه الخبران الآتيان _ وهما الخبران : ١٧٢٠ و ١٧٢١ من هذا الكتاب _ . وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأئمّه وأواخرها ، وأوائلها وأواخرها فى الإقرار والإجابته هناك ، فالفضل للمتقدّم فى قوله : «بلى» والمبادره إلى ذلك ، ثمّ المتقدّم والمبادر . والمعنى الثانى : أن يكون المراد بالسبق ، السبق فى الشرف والرتبه والعلم والحكمه وزياده العقل والبصيره فى الدين ووفور سهام الإيمان الآتى ذكرها ، ولا سيّما اليقين ، كما يستفاد من أخبار الباب الآتى . وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأئمّه وأواخرها ، وأوائلها وأواخرها فى مراتب الشرف والعقل والعلم ، فالفضل للأعقل والأعلم والأجمع للكمالات . وهذا المعنى يرجع إلى المعنى الأوّل ؛ لتلازمهما ووحده مآلهما واتّحاد محصّي لهما . والوجه فى أنّ الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مريه فيه . ومما يدلّ على إرادته هذين المعنيين اللذين مرجعهما إلى واحد ، قوله عليه السلام : «ولو لم تكن سوابق يفضل بها المؤمنون» إلى قوله : «من قدّم الله» ولاسيّما قوله : «أبى الله تعالى أن يدرك آخر درجات الإيمان أولها» . ومن تأمل فى تتّمه الحديث أيضا حقّ التأمل يظهر له أنّه المراد إن شاء الله تعالى . والمعنى الثالث : أن يكون المراد بالسبق ، السبق الزمانى فى الدنيا عند دعوه النّبى صلى الله عليه وآله وإيّاهم إلى الإيمان . وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأئمّه وأواخرها ، وأوائلها وأواخرها فى الإجابته للنّبى صلى الله عليه وآله وقبول الإسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعيّه طوعا ، ويعرف الحكم فى سائر الأزمنه بالمقاييسه . وسبب فضل السابق على هذا المعنى أنّ السبق فى الإجابته للحقّ دليل على زياده البصيره والعقل والشرف التى هى الفضيله والكمال . والمعنى الرابع : أن يراد بالسبق ، السبق الزمانى عند بلوغ الدعوه ، فيعمّ الأزمنه المتأخّره عن زمن النّبى صلى الله عليه وآله . وهذا المعنى يحتمل وجهين : أحدهما : أن يكون المراد بالأوائل والأواخر ما ذكرناه أخيرا ، وكذا السبب فى الفضل . والآخر : أن يكون

المراد بالأوائل من كان فى زمن النبىّ صلى الله عليه وآله وبالأواخر من كان بعد ذلك . ويكون سبب فضل الأوائل صعوبه قبول الإسلام ، وترك ما نشأوا عليه فى تلك الزمن وسهولته فيما بعد استقرار الأمر وظهور الإسلام وانتشاره فى البلاد ، مع أنّ الأوائل سبب لاهتداء الأواخر ؛ إذ بهم وبنصرتهم استقرّ ما استقرّ وقوى ما قوى وبان ما استبان ؛ واللّه المستعان» .

٨-٨ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، ح ٤٤٧ ، عن أبى عمرو الزبيرى ، وفيه قطعه مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٢٣ ، ح ١٧١٩ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٠٨ ، ح ٩ ؛ وج ٦٩ ، ص ٢٨ ، ح ٦ .

٨٢ / ٨٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَعْوَصِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْيِهِمْ : عَلَى الْعَبْرِ ، وَالصُّدْقِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالرِّضَا ، وَالْوَفَاءِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْحِلْمِ ، ثُمَّ (١) قَسَمَ (٢) ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ (٣) السَّبْعَةَ الْأَشْيَاءَ ، فَهُوَ كَامِلٌ مُحْتَمِلٌ ، وَ (٤) قَسَمَ (٥) لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ ، وَلِبَعْضِ (٦) السَّهْمَيْنِ ، وَلِبَعْضِ (٧) الثَّلَاثَةِ حَتَّى انْتَهَوْا (٨) إِلَى السَّبْعَةِ (٩) ». ثُمَّ قَالَ : «لَا تَحْمِلُوا (١٠) عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ ، وَلَا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةً ؛ فَتَبْهُتْهُمُ (١١) ». ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ حَتَّى ...

ص : ١٠٩

-
- ١-١ . فى «ف» : «و» .
٢-٢ . يجوز فيه التشديد أيضا .
٣-٣ . فى الوسائل : - «هذه» .
٤-٤ . فى حاشيه «ف» : «ثم» .
٥-٥ . فى «ج ، ز» : «لقسم» .
٦-٦ . فى الوسائل : «ولبعضهم» .
٧-٧ . فى الوسائل : «ولبعضهم» .
٨-٨ . فى «ض ، بع» : «انتهى» . وفى حاشيه «بع» : «ينتهى» .
٩-٩ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بح ، بجم ، بك ، جح ، جل» والوسائل : «سبعة» بدون الالف واللام . وفى «ص ، جس ، جم ، جه» وحاشيه «بع» والبحار كما فى المتن .
١٠-١٠ . فى «ز» : «لا يحملوا» . وفى «ص» : «لا تحمّلوا» . وفى مرآة العقول : «ولا تحمّلوا» .
١١-١١ . فى «ج» : «الوافى والوسائل والبحار» : «فتبهمهم» . و«بهضنى» و«بهظنى» بمعنى ، وبالطاء أكثر . بهظه آ الحِمْلُ يَبْهُظُهُ بهظا : أى أثقله وعجز عنه ، فهو مبهور . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٧١ (بهظ) .

٨٣ / ٨٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ (٤) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الضَّحَّاكِ _ : رَجُلٍ (٥) مِنْ أَصْحَابِنَا ٢ / ٤٤

_ سَرَّاجٌ وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ _ قَالَ :

بَعَثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ _ وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ (٦) _ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا فِيهَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا مُعْتَمِينَ (٧) ، قَالَ : وَكَانَ فِرَاشِي فِي ...

ص : ١١٠

١-١ . في «ج ، د ، ز ، ض ، بس» والوسائل والبحار : «انتهى» .

٢-٢ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بح ، بـ ، بر ، بس ، بف ، بك ، جـ ، جل» والوسائل : «سبعه» بدون الالف واللام . وفي «جس ، جم ، جه» والبحار كما في المتن .

٣-٣ . الخصال ، ص ٣٥٤ ، باب السبعه ؛ ضمن الحديث الطويل ٣٥ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، وفيه : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْإِسْلَامَ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ ...» مع اختلاف سير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٢٩ ، ح ١٧٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٥٩ ، ح ٢١٢٤١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٥٩ ، ح ١ .

٤-٤ . في «ز» : «أبي اليقضان» . وفي «ص» : «أبي اليقطان» . وكلاهما سهو كما يُعلم من ملاحظه الكتب والأسناد . أنظر على سبيل المثال : رجال النجاشي ، ص ٢٩١ ، الرقم ٧٨١ ، وص ٤٢٩ ، الرقم ١١٥٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٧٠ ، الرقم ٦٣٩ ، وص ٢٥١ ، الرقم ٣٥٢٧ .

٥-٥ . هكذا في «د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر» . وفي «ب ، ج ، ص ، ض ، ف» والمطبوع وحاشيه «د ، بر» : «عن رجل» . وما أثبتناه هو الظاهر ، فإنه مؤيدٌ أولاًً بالمراجعه إلى نسخ خطيه أخرى منها «بـ ، بـ ، بش ، بع ، بل ، جـ ، جس ، جـ ، جل و جم» ، وثانياً بالالتفات في نفس العنوان ؛ فإنه يستبعد جدّاً عدم كون خادم أبي عبد الله عليه السلام معروفاً بالاسم واللقب عند الأصحاب حتّى يعبروا عنه برجلٍ من أصحابنا سَرَّاجٍ .

٦-٦ . في «ف» : «في الحيره» . و«الحيره» : «مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه على موضع يقال له : النجف ، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهليّه . معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ (حيره) .

٧-٧ . في هامش المطبوع : «في بعض النسخ : معتمّن» ، وقال في مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٢٧٤ : «معتمين ، الظاهر أنه بالعين المهمله على بناء الإفعال أو التفعيل ... أي رجعنا داخلين في وقت العتمه . وفي أكثر النسخ بالعين المعجمه من الغمّ ، وكأنه تصحيف . وربما يقرأ : معتمين من الغنيمه وهو تحريف» . وفي هامشه : «الظاهر أنّ ذهابه عليه السلام من المدينه إلى الحيره كان بأمر الخليفه ، أعنى المنصور وهو _ عليه اللعنه _ يحتال في قتله عليه السلام ، وكانت مواليه معتمين لذلك ويترصّيه دون حاله ومآل أمره مع المنصور وينتظرون رجوعه ، وقوله : أنا بحال ، أي بسوء حال من الغمّ كما في سيره الوافي ، وعليه فما في أكثر النسخ هو الأصح» .

الْحَائِرِ (١) الَّذِي كُنَّا فِيهِ نُزُولًا ، فَجِئْتُ - وَ أَنَا بِحَالٍ - فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي ، فَبَيْنَا (٢) أَنَا كَذَلِكَ إِذَا (٣) أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ ، قَالَ : فَقَالَ : «قَدْ أَتَيْتَاكَ» ، أَوْ قَالَ : «جِئْنَاكَ» (٤) ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا ، وَجَلَسَ (٥) عَلَيَّ صَدْرُ فِرَاشِي ، فَسَأَلَنِي عَمَّا (٦) بَعَثَنِي لَهُ (٧) ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَحَمِدَ اللَّهُ .

ثُمَّ جَرَى ذِكْرُ قَوْمٍ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا نَبْرَأُ (٨) مِنْهُمْ ؛ إِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ مَا نَقُولُ (٩) ، قَالَ (١٠) : فَقَالَ : «يَتَوَلَّوْنَا (١١) وَلَا يَقُولُونَ مَا نَقُولُونَ ، تَبْرُؤُونَ (١٢) مِنْهُمْ؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَهُوَ ذَا عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ ، فَيَتَّبِعُنِي لَنَا أَنْ نَبْرَأَ مِنْكُمْ؟» قَالَ : قُلْتُ : لَا (١٣) ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ (١٤) : «وَ (١٥) هُوَ ذَا عِنْدَ اللَّهِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا ، أَفَتَرَاهُ أَطْرَحَنَا (١٦)؟» قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا نَفْعَلُ (١٧)؟

قَالَ : «فَتَوَلَّوْهُمْ (١٨) وَلَا تَبْرُؤُوا مِنْهُمْ ؛ إِنَّ مِنْ ...»

ص : ١١١

- ١-١ . «الحائر» : المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف ، ومجتمع الماء ، وحوض يُسَيَّبُ إليه مسيل ماء الأمطار ، والبستان . والمراد هنا البستان ، على ما يظهر من الوافي . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٢٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٤١ (حير) .
- ٢-٢ . في «ج ، ص ، ف» وحاشيه «بر» : «فيينما» .
- ٣-٣ . في «ج» والوافي : «إذ» .
- ٤-٤ . في «ض ، ف ، بر» : «قد جئناك» .
- ٥-٥ . في «ص» : «فجلس» .
- ٦-٦ . في «ز» : «+ كان» .
- ٧-٧ . في «ص ، بر ، بف» والوافي : «إليه» .
- ٨-٨ . في الوافي : «نتبرأ» . وفي الوسائل : «قال : فقلت له : إِنَّا لَنَبْرَأُ» بدل «فقلت : جعلت فداك إِنَّا نبرأ» . وفي هامش المطبوع : «في بعض النسخ : أَنَا أَبْرَأُ» .
- ٩-٩ . في «ص ، بر» وحاشيه «ف» : «تقول» . وفي «ف» : «تقولون» .
- ١٠-١٠ . في البحار : - «قال» .
- ١١-١١ . في «ص» : «يتوالونا» .
- ١٢-١٢ . في «ج ، بر» : «تبرؤون» . وفي الوافي : «وتبرؤون» .
- ١٣-١٣ . في «ص ، ف» : «+ والله» .
- ١٤-١٤ . في «ز» : «وقال» .
- ١٥-١٥ . في «ز» : «- و» .
- ١٦-١٦ . في «ف» : «طرحنا» .
- ١٧-١٧ . في «ص ، ف» : «ما يفعل» .
- ١٨-١٨ . في «ب» : «تولّوهم» .

المُسْلِمِينَ (١) مَنْ لَهُ سِيَهُمْ ، وَمِنْهُمْ (٢) مَرْنُ لَهُ سِيَهُمَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ (٣) ثَلَاثَةُ أَسْيِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْيِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةُ أَسْيِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سِتَّةُ أَسْيِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَبْعَةُ أَسْيِهِمْ ، فَلَيْسَ يَتَّبِعِي (٤) أَنْ يُحْمَلَ صَاحِبُ السَّهْمِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ ، وَلَا صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ ، وَلَا صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ ، وَلَا صَاحِبُ الْخَمْسَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّتِّهِ ، وَلَا صَاحِبُ السَّتِّهِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّبْعَةِ .

وَسَأْضَرِبُ لِمَكَ مَثَلًا : إِنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ جَارٌ وَكَانَ نَصِيرَانِيًّا ، فَدَعَاهُ إِلَى الْأَسْـِلامِ ، وَزَيَّنَّهُ لَهُ (٥) ، فَأَجَابَهُ (٦) ، فَأَتَاهُ (٧) سُحِيرًا ، فَفَرَعَ عَلَيْهِ الرِّيبَ ، فَقَالَ لَهُ (٨) : مَنْ هَذَا؟ قَالَ (٩) : أَنَا فُلَانٌ ، قَالَ (١٠) : وَمَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ (١١) : تَوَضُّأُ (١٢) ، وَالْبَسْتُ ثَوْبَيْكَ ، وَمَرَّ بِنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : فَتَوَضُّأُ ، وَلَبَسْتُ ثَوْبَيْهِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ ، قَالَ : فَصَلَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ صَلَّيْنَا الْفَجْرَ ، ثُمَّ مَكَّنَّا حَتَّى أَصْبَحَا (١٣) ، فَقَامَ الَّذِي كَانَ نَصِيرَانِيًّا يُرِيدُ مَنْرِلَهُ (١٤) ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ تَذْهَبُ؟ النَّهَارُ قَصِيرٌ ، وَالَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الظُّهْرِ قَلِيلٌ ، قَالَ : فَجَلَسَ مَعَهُ إِلَى أَنْ صَلَّى (١٥) الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَلِيلٌ ، فَأَحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ ،

ص : ١١٢

- ١-١ . في «ج» : «إِنَّ لِلْمُسْلِمِينَ» .
- ٢-٢ . في «ص» : «- مِنْهُمْ» .
- ٣-٣ . في «ف» : «- مِنْ لَهُ» .
- ٤-٤ . في حاشيه «ف ، بر» والبحار : «فلا ينبغي» .
- ٥-٥ . في «ض» : «- لَهُ» .
- ٦-٦ . في «ف» : «وأجابه» .
- ٧-٧ . في «ف» : «وأتاه» .
- ٨-٨ . في الوسائل : «- لَهُ» .
- ٩-٩ . في «ز ، ص» : «فقال» .
- ١٠-١٠ . في «ز» : «فقال» .
- ١١-١١ . في «ب ، ض» : «+ لَهُ» . وفي الوسائل والبحار : «قال» .
- ١٢-١٢ . في «ب ، ز ، ص ، بر» : «توضُّأ» بقلب الهمزة ياءً وحذفها .
- ١٣-١٣ . في «ف» : «+ فقال» .
- ١٤-١٤ . في «ب» والبحار : «+ قال» .
- ١٥-١٥ . في «ف» : «+ صلاة» . وفي البحار : «إلى صلاة» بدل «إلى أن صلى» .

وَأَرَادَ أَنْ يُنْصِرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَا آخِرُ النَّهَارِ ، وَأَقْلُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُنْصِرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ (١) ، فَقَالَ لَهُ (٢) : إِنَّمَا بَقِيَتْ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ : فَمَكَثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ تَفَرَّقَا .

فَلَمَّا كَانَ سُحَيْرًا (٣) غَدَا عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ الْبَابَ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ (٤) : أَنَا فُلَانٌ ، قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ (٥)؟ قَالَ : تَوْضًا ، وَالْبَسْ (٦) ثَوْبِيكَ ، وَاخْرُجْ بِنَا (٧) ، فَصَلَّ ، قَالَ : اطْلُبْ لِهَذَا الدِّينِ مَنْ هُوَ أَفْرَغُ مِنِّي ، وَأَنَا إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَدْخَلَهُ فِي شَيْءٍ (٨) أَخْرَجَهُ مِنْهُ» أَوْ قَالَ : «أَدْخَلَهُ مِنْ (٩) مِثْلِ (١٠) ذَهَبِ (١١) ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ مِثْلِ هَذَا» (١٢) .

(٢١) بَابُ آخِرِ مَنْه

٢١_ بَابُ آخِرِ مَنْه

٨٤ / ٨٤ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ (١٣) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ ، عَنْ شِهَابٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _

ص : ١١٣

١-١ . في «ب» : + «قال» .

٢-٢ . في «ب» : - «له» .

٣-٣ . اتَّفَقَتْ النُّسخُ عَلَى نِصْبِ «سُحَيْرًا» فَهُوَ خَيْرٌ «كَانَ» وَاسْمُهُ رَاجِعٌ إِلَى الزَّمَانِ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ وَكُونَ «كَانَ» تَامَّةً .

٤-٤ . في البحار : «فقال» .

٥-٥ . في «ض» : - «قال : وما حاجتك» .

٦-٦ . في «ف» : «وألبسك» .

٧-٧ . في «ز ، بر ، بس» والوسائل : - «بنا» .

٨-٨ . في «ص ، ف» : + «و» . وفي مرآة العقول : «أدخله في شيء» أي من الإسلام صار سبباً لخروجه من الإسلام رأساً . أو المراد بالشيء الكفر ، أي أدخله بجهله في الكفر الذي أخرجه منه . «أو قال : أدخله في مثل هذا» أي العمل الشديد . «وأخرجه من مثل هذا» أي هذا الدين القويم .

٩-٩ . في «د» وحاشيه «بف» والمرآة والبحار : «في» .

١٠-١٠ . في «ج» : «مثله» .

١١-١١ . في «ب ، د ، بر ، بف» والوفاء والمرآة : «هذا» . وفي «ف» : «هذه» .

١٢-١٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٣٠ ، ح ١٧٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٠ ، ح ٢١٢٤٢ ، من قوله : «ثم جرى ذكر قوم ، فقلت :

جعلت فداك ، إِنَّا نَبْرَأُ مِنْهُمْ» ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٦١ ، ح ٢ .
١٣-١٣ . فى «ز ، ص» : «أحمد بن عمير» . وفى «ف» : «أحمد عن ابن أبى عمير» .

هَذَا الْخَلْقِ ، لَمْ يَلْمَ أَحَدًا أَحَدًا» (١).

فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، فَكَيْفَ (٢) ذَاكَ (٣)؟

فَقَالَ (٤) : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ أَجْزَاءً بَلَغَ بِهَا تِسْعَةَ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَجْزَاءَ أَغْشَارًا ، فَجَعَلَ الْجُزْءَ عَشْرَةَ أَغْشَارٍ ، ثُمَّ قَسَمَهُ (٥) بَيْنَ الْخَلْقِ ، فَجَعَلَ فِي رَجُلٍ عَشْرَ جُزْءٍ ، وَفِي آخَرَ عَشْرِي جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءًا تَامًا ، وَفِي آخَرَ جُزْءًا وَعَشْرَ جُزْءٍ ، وَ (٦) آخَرَ جُزْءًا وَعَشْرِي جُزْءٍ ، وَ (٧) آخَرَ جُزْءًا وَثَلَاثَةَ أَغْشَارِ جُزْءٍ ، حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءَيْنِ تَامَيْنِ ، ثُمَّ بِحِسَابِ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةَ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ، فَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ إِلَّا عَشْرَ جُزْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى (٨) أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعُشْرَيْنِ ، وَكَذَلِكَ (٩) صَاحِبِ الْعُشْرَيْنِ لَا يَكُونُ (١٠) مِثْلَ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ (١١) الْأَغْشَارِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَمَّ (١٢) لَهُ جُزْءٌ (١٣) لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْجُزْءَيْنِ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ

ص : ١١٤

١-١ . فى مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٢٧٧ : «لم يلم أحد أحدا ، أى فى عدم فهم الدقائق والقصور عن بعض المعارف ، أو فى عدم اكتساب الفضائل والأخلاق الحسنه وترك الإتيان بالنوافل والمستحبات ، وإلا فكيف يستقيم عدم الملامه على ترك الفرائض والواجبات وفعل الكبائر والمحرمات ؟ وقد مرّ أنّ الله تعالى لا يكلف الناس إلاّ بقدر وسعهم ، وليسوا بمجبورين فى فعل المعاصى ولا- فى ترك الواجبات ؛ لكن يمكن أن لا يكون فى وسع بعضهم معرفه دقائق الأمور وغوامض الأسرار ، فلم يكلفوا بها ؛ وكذا عن تحصيل بعض مراتب الإخلاص واليقين وغيرها من المكارم ، فليسوا بملومين بتركها . فالتكليف بالنسبه إلى العباد مختلفه بحسب اختلاف قابلياتهم واستعداداتهم» .

٢-٢ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والبحار : «وكيف» . وفى «ف» : «كيف» .

٣-٣ . فى «ص» والبحار : «ذلك» .

٤-٤ . فى الوافى والبحار : «قال» .

٥-٥ . يجوز فيه التشديد أيضا .

٦-٦ . فى «ف» والوسائل والبحار : «وفى» .

٧-٧ . فى «ف» والبحار : «وفى» .

٨-٨ . فى الوسائل - «على» .

٩-٩ . فى «ص» : «وكذا» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «لا يقدر على أن يكون» بدل «لا يكون» .

١١-١١ . فى الوسائل - «الثلاثة» .

١٢-١٢ . فى «ض» : «أتم» .

١٣-١٣ . فى «ب ، ض» : «جزءا» . فهو تميز ل «تم» كقوله تعالى : «فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» الأعراف (٧) : ١٤٢ .

هَذَا الْخُلُقُ عَلَى هَذَا ، لَمْ يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا. (١).

٨٥ / ٨٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ٢ / ٤٦

عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الْخَرَّازِ (٣) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَّاطِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، إِنَّ الْأَيْمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، بِمَنْزِلَةِ السُّلَمِ يُصِدُّ عَنْهُ مَرْقَاةٌ بَعْدَ (٤) مَرْقَاةٍ ، فَلَا يَقُولَنَّ (٥) صَاحِبُ الْأَيْمَانِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ (٦) : لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى (٧) يَنْتَهِيَ (٨) إِلَى الْعَاشِرِ (٩) ، فَلَا تُسْقِطْ (١٠) مَنْ هُوَ دُونَكَ ؛ فَيَسْقِطَكَ (١١) مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ ، فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا لَا يُطِيقُ ؛ فَتَكْسِرَهُ (١٢) ؛ فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ (١٣) مَوْءِمَانًا فَعَلَيْهِ جَبْرَةٌ (١٤) . (١٥) »

٨٦ / ٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ

ص : ١١٥

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٣٢ ، ح ١٧٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦١ ، ح ٢١٢٤٣ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٦٤ ، ح ٣ .

٢-٢ . في «ص ، ض ، ب» والبحار والخصال ، ص ٤٤٧ : - «عن محمد بن عثمان» .

٣-٣ . في «ب ، ز ، ص» : «الخرّاز» .

٤-٤ . في «ف» : - «بعد» .

٥-٥ . في «ص» : «ولا يقول» . وفي «ف» : «ولا يقولن» .

٦-٦ . في الخصال ، ص ٤٤٧ و ٤٤٨ : «فلا تقولن صاحب الواحد لصاحب الاثني» .

٧-٧ . في «ب» : «حين» .

٨-٨ . في «د» : «نتهى» .

٩-٩ . في «ج ، ف ، بر ، بس ، ب» والوافي والوسائل : «العاشرة» .

١٠-١٠ . في «ف» : «فلا يسقط» . وفي «بر» والخصال ، ص ٤٤٧ : «ولا تسقط» .

١١-١١ . في «ف» : «فيسقط» .

١٢-١٢ . في «ج» : «فتكسره» بالتشديد .

١٣-١٣ . في «ف» : «كسر» بالتشديد .

١٤-١٤ . في الخصال ، ص ٤٤٧ : + «وكان المقداد في الثامنة ، وأبو ذرّ في التاسعة ، وسلمان في العاشرة» .

١٥-١٥ . الخصال ، ص ٤٤٧ ، باب العشرة ، ح ٤٨ ، بسنده عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن عليّ

بن أبي عثمان ، عن محمد بن حمّاد الخزاز . وفيه ، ص ٤٤٨ ، نفس الباب ، ح ٤٩ ، بسنده عن محمد بن حمّاد الخزاز ، مع

اختلاف وزياده الوافي ، ج ٤ ، ص ١٣١ ، ح ١٧٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٢ ، ح ٢١٢٤٤ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٦٥ ، ح ٤ .

ابن مُسْكَانَ ، عَنْ سَدِيدٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (١) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَنَازِلَ : مِنْهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ (٢) ، وَمِنْهُمْ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَمِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَمِنْهُمْ عَلَى خَمْسٍ ، وَمِنْهُمْ عَلَى سِتٍّ ، وَمِنْهُمْ عَلَى سَبْعٍ ؛ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ الْوَاحِدَةِ ثِنْتَيْنِ (٣) ، لَمْ يَقَوْ ؛ وَعَلَى صَاحِبِ الثَّنَيْنِ ثَلَاثًا ، لَمْ يَقَوْ ؛ وَعَلَى صَاحِبِ الثَّلَاثِ أَرْبَعًا ، لَمْ يَقَوْ ؛ وَعَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِ خَمْسًا ، لَمْ يَقَوْ ؛ وَعَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ سِتًّا ، لَمْ يَقَوْ ؛ وَعَلَى صَاحِبِ السِّتِّ سَبْعًا ، لَمْ يَقَوْ ؛ وَ(٤) عَلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتِ ». (٥)

٨٧ / ٨٧ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا أَنْتُمْ وَالْبِرَاءَةَ يَبْرَأُ (٧) بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَذُ بَصْرًا (٨) مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ الدَّرَجَاتُ (٩) ». (١٠)

ص : ١١٦

١-١ . فى «ب ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، جر» والوسائل : - «لى» .

٢-٢ . فى الوافى : «اثنين» .

٣-٣ . فى «ج ، ف» : «اثنتين» .

٤-٤ . فى «ض ، بف» : - «و» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ١٣٢ ، ح ١٧٢٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٣ ، ح ٢١٢٤٥ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٦٧ ، ح ٦ .

٦-٦ . ضمير «عنه» راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند المتقدم . وأحمد بن محمد بن عيسى وإن أكثر الروايه عن محمد بن سنان (معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٦٩٥ - ٦٩٦) لكن قد توسط بينهما بعض الأصحاب كعلی بن الحكم ، كما فى الكافى ، ح ١٥٤٠٠ ؛ والحسين بن سعيد كما فى الكافى ، ح ٧٥٦٢ .

٧-٧ . فى «ص» : «يتبرأ» . وفى «ف» : «تبرأ» .

٨-٨ . فى حاشيه «بر» والبحار : «بصيره» .

٩-٩ . فى مرآه العقول : «وهى الدرجات ، أى درجات الإيمان... أو هى الدرجات التى ذكرها فى قوله : «هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ» [آل عمران (٣) : ١٦٣] وغيره» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٤ ، ص ١٣٢ ، ح ١٧٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٣ ، ح ٢١٢٤٦ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٦٨ ، ح ٧ .

٨٨ / ٨٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَأَنْسُبَنَّ (١) الْأِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهُ (٢) أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسُبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ (٣) ذَلِكَ ، إِنَّ (٤) الْأِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ ، ٢ / ٤٧

وَالْيَقِينَ هُوَ التَّضَيُّ بِدَيْقٍ ، وَالتَّضَيُّ بِدَيْقٍ هُوَ الْأَقْرَارُ ، وَالْأَقْرَارُ هُوَ الْعَمَلُ ، وَالْعَمَلُ هُوَ الْأَدَاءُ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَلَكِنْ آتَاهُ مِنْ (٥) رَبِّهِ ، فَأَخَذَهُ (٦) ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ (٧) يُرَى (٨) يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْكَافِرُ يُرَى إِنْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ (٩) ، فَاعْتَبَرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمْ الْخَبِيثَةِ . (١٠) .

ص : ١١٧

١-١ . فى المحاسن : + «اليوم» . يقال : نسبت الرجل كنعرت أو كضربت ، أى ذكرت نسبه ، والمراد بيان الإسلام والكشف التام عن معناه ، ولما كان نسبه شىء إلى شىء يوضح أمره وحاله وما يؤول هو إليه أطلق هنا على الإيضاح ، من باب ذكر الملزوم وإرادته اللازم . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٠٢ (نسب) ؛ شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٣٥ ؛ مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٨٢ .

٢-٢ . هكذا فى النسخ التى بأيدينا والوفى والوسائل والمحاسن . وفى المطبوع : «لا ينسبه» .

٣-٣ . فى «بر» : «مثل» .

٤-٤ . فى المحاسن : - «إن» .

٥-٥ . فى المحاسن : «عن» .

٦-٦ . فى الوسائل والمحاسن : «فأخذ به» .

٧-٧ . فى مرآة العقول : «فالمؤمن» بدل «إن المؤمن» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «يرى ، إمّا مجهول من الرؤيه ، أو معلوم من الإجراء . وما بعده على الأول مرفوع ، وعلى الثانى منصوب» .

٩-٩ . فى المحاسن : «أمر ربهم» .

١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٢٢٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٣٥ . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٣٥١ ، المجلس ٥٦ ، ح ٤ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٨٥ ، ح ١ ، بسندهما آخر عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أحمد بن [فى المعانى : - «أحمد بن»] محمد بن يحيى الخزاز [فى المعانى : - «الخرزاز»] ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٩٩ ، عن محمد بن يحيى البغدادي ، رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف . نهج البلاغه ، ص ٤٩١ ، الحكمة ١٢٥ ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ١٠٠ ، رسالاً ، وفيهما إلى قوله : «والعمل هو الأداء» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٤١ ، ح ١٧٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٣ ، ح ٢٠٢٣١ ، إلى قوله :

«ولكن أتاه من ربه فأخذه» .

٨٩ / ٨٩ . عَنْهُ (١) ، عَنْ أَبِيهِ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) : الْأَيْسَلَامُ عُزَيَانٌ ، فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ (٤) ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ ، وَ (٥) لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ (٦) ، وَأَسَاسُ الْأَيْسَلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٧) .

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ (٨) .

٩٠ / ٩٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ :

ص : ١١٨

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ، كما يعلم بأدنى التفات .

٢-٢ . في «ف» : - «عن أبيه» . وهو سهو ؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله _ وهو أحمد بن محمد بن خالد _ عن أبيه كتاب عبد الله بن القاسم صاحب معاوية بن عمارة . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٣٠٣ ، الرقم ٤٦٣ ؛ ورجال النجاشي ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٥٩٣ .

٣-٣ . المحاسن ، ص ١٥٠ : - «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٤-٤ . هكذا في النسخ التي بأيدينا وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار والمحاسن والفتاوى والأمالى . وفي المطبوع : «الوقار» .

٥-٥ . في «بر» : - «و» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «قوله : ولكل شيء أساس ، الظاهر أنه كلام أبي عبد الله عليه السلام» . واستبعده المجلسي ؛ حيث قال في مرآة العقول : «ويحتمل كون فقره الأخير كلام الصادق عليه السلام ، لكنه بعيد» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ١٥٠ ، كتاب الصفوة ، ح ٦٦ ، من قوله : «لكل شيء أساس» ؛ وفيه ، ص ٢٨٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٧ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٦٢ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ الأمالى للطوسي ، ص ٨٤ ، المجلس ٣ ، ح ٣٥ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف وزياده في أوله الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٢ ، ح ١٧٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٤ ، ح ٢٠٢٣٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٤٣ ، ح ١٥ .

٨-٨ . الأمالى للصدوق ، ص ٢٦٨ ، المجلس ٤٥ ، ح ١٦ ، بسنده عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن مبارك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٢ ، ح ١٧٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٤ ، ذيل ح ٢٠٢٣٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٤٣ ، ذيل ح ١٥ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ _ صَيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ _ قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَسْلَامَ ، فَجَعَلَ لَهُ (١) عَرْصَهُ (٢) ، وَجَعَلَ لَهُ نُورًا ، وَجَعَلَ لَهُ حِصْنًا ، وَجَعَلَ لَهُ نَاصِرًا ؛ فَأَمَّا عَرْصَتُهُ فَالْقُرْآنُ ، وَأَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ ، وَأَمَّا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ ، وَأَمَّا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي وَشِيعَتُنَا ؛ فَأَحْبُوا أَهْلَ بَيْتِي وَشِيعَتَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ ؛ فَإِنَّهُ (٣) لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَنَسِنِي (٤) جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، اسْتَوْدَعَ اللَّهُ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيْعُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ هَيَّطَ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَنَسِنِي لِأَهْلِ (٥) الْأَرْضِ ، فَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي ، فَمُؤْمِنُو أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيْعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي (٦) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلَا فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ (٧) مِنْ أُمَّتِي عَبْدَ اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ عُمَرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِي (٨) ، مَا فَرَّجَ (٩) اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّفَاقِ (١٠) . (١١) »

ص: ١١٩

- ١-١ . في «ف» : «فجعله» .
- ٢-٢ . «العَرْصَهُ» : كلُّ بقعه بين الدور واسعها ليس فيها بناءٌ . والجمع : العِراض والعَرَصات . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٤٤ (عرص)
- ٣-٣ . في حاشيه «ج» : «فإني» .
- ٤-٤ . في مرآه العقول : «فنسبني ، أي ذكرني أو وصفني وذكر نبوتى ومناقبى . وأمّا ذكر نسبه لأهل الأرض فبالآيات التي أنزلها فيه وفي أهل بيته ويقرؤها الناس إلى يوم القيامة ، أو ذكر فضله ونادى به بحيث سمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء كنداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ . وقيل : لما وجبت الصلوات الخمس في المعراج ، فلمّا هبط عليه السلام علمها الناس ، وكان من أفعالها الصلاه على محمّد وآله في التشهد ؛ فدلّهم بذلك على أنهم أفضل الخلق ؛ لأنّه لو كان غيرهم أفضل لكانت الصلاه عليه أوجب . والأوّل أظهر» . وقيل غير ذلك . وللمزيد راجع : شرح المازندراني .
- ٥-٥ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بف» وشرح المازندراني . وفي سائر النسخ والمطبوع : «إلى أهل» .
- ٦-٦ . في «د ، بس» : - «في أهل بيتي» .
- ٧-٧ . في «ض ، بس» : «رجالاً» .
- ٨-٨ . في «ب» وحاشيه «بف» : «و شيعتهم» .
- ٩-٩ . في «ف» : «فرح» . وفي حاشيه «ف» : «شرح» .
- ١٠-١٠ . في «د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار : «نفاق» .
- ١١-١١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٢ ، ح ١٧٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٤ ، ح ٢٠٢٣٣ ، إلى قوله : «وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٤١ ، ح ١٣ .

٢٣ _ باب (١)

٩١ / ٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (٢) :
بِئْرِ غَالِبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانِي (٣) خِصَالٍ : وَقُورًا (٤)

ص : ١٢٠

١- ١ . هكذا في النسخ التي بأيدينا ومرآة العقول . وفي المطبوع : «باب [خصال المؤمن]» . وفي مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٩١ :
«لَمَّا كَانَتْ أَخْبَارُ هَذَا الْبَابِ مِتْقَارِبَهُ الْمُضْمُونِ مَعَ الْبَابِ السَّابِقِ لَمْ يَعْنُونَهُ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَذْكُورَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ نَسْبَهُ
الْإِسْلَامِ ، وَفِي هَذَا الْبَابِ نَسْبَهُ الْإِيمَانِ» .

٢- ٢ . سيأتي الخبر _ باختلاف يسير جدا _ في نفس المجلد ، ح ٢٢٨١ ، بسند آخر عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ،
عن عبد الله بن غالب . ورواه الصدوق في الأمل ، ص ٤٧٤ ، المجلس ٨٦ ، ح ١٧ ؛ والخصال ، ص ٤٠٦ ، ح ١ . وفيهما أيضا
«عبد الله بن غالب» . والظاهر _ في بادئ الرأي _ وقوع التحريف في أحد العنوانين ، وبما أن عبد الملك بن غالب لم نجد له
ذكرا في كتب الرجال والأستاد _ في غير سند هذا الخبر _ تميل النفس إلى القول بصحة عبد الله بن غالب ، كما قال به في
معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٤٦٠ ؛ لأنه هو المترجم في الكتب والمذكور في الأستاد . لكن هذا القول أيضا يواجه إشكالا
، وهو أن عبد الله بن غالب روى الحسن بن محبوب كتابه ، وأكثر رواياته أيضا قد وردت عن ابن محبوب بلا واسطه . فيستبعد
جدا روايه ابن محبوب عنه بالتوسط ، أضف إلى ذلك أننا لم نجد روايه جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب في غير سند هذا
الخبر . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٢٢ ، الرقم ٥٨٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٤٨٧ _ ٤٨٨ . هذا ، وقد ذكر الأستاد
السيد محمّد جواد الشيرازي _ دام توفيقه _ في تعليقه على السند ، احتمالا _ آخر ؛ وهو كون الصواب عبد الملك بن عمرو _
بدل عبد الملك بن غالب _ فضحّف عمرو ب «غالب» ثم صحّحوا عبد الملك بن غالب ، بعبد الله بن غالب . ثم انتشرت نسخه
عبد الله بن غالب في كتب الصدوق وموضع من الكافي . يؤيد ذلك روايه جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو في بعض
الأستاد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٤١١ _ ٤١٢ . ثم اعلم أنه قد ورد الخبر في أعلام الدين ، ص ١٠٩ ، نقلا
من كتاب المجالس للبرقي ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٣- ٣ . في الوافي والوسائل والبحار والكافي ، ح ٢٢٨١ والأمل والخصال وتحف العقول : «ثمان» .

٤- ٤ . «الوقار» : السكون والحلم . يقال : هو وقور ووقار ومتوقّر . وقال العلامة المجلسي : «أى لا يعرض له آشك عند الفتن
التي تصير سببا لشكّ الناس وكفرهم» . المفردات للراغب ، ص ٨٨٠ (وقر) .

عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (١) ، صَبُورًا عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شَاكِرًا عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعًا بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، لَا يَظْلِمُ الْآءِ عِدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ (٢) لِإِلَاءِ صُدَقَاءِ (٣) ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ .

إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلَ (٤) أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ ، وَالْبِرَّ (٥) وَالِدُهُ . (٦)

٩٢ / ٩٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٧) ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : الْإِيمَانُ (٨) لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ (٩) : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ، وَتَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ

ص : ١٢١

١-١ . «الهزاهز» : الفتن يهتز فيها الناس . المصباح المنير ، ص ٦٣٧ (هز ز) .

٢-٢ . تحامل فى الأمر ، وبه : تكلفه على مشقته ، وعليه : كلفه ما لا يطيق . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٠٦ (حمل) .
وتحامل عليه : أى مال . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٧٧ (حمل) . والمعنى على الأول : أنه لا يتحمل الوزر لأجل الأصدقاء ، أو لا يتكلف لهم . وقيل غير ذلك . وعلى الأخير يكون المعنى : لا يميل على الناس لأجلهم ، كأن يشهد لهم بالزور ، أو يكتفم الشهادة لرعايتهم ، أو يسعى لهم فى حرام . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٤٠ ؛ الوافى ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ؛ مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .

٣-٣ . فى «بر» : + «و» . وفى تحف العقول : «لا يتحمل الأصدقاء» .

٤-٤ . فى الوافى والكافى ، ح ٢٢٨١ والأمالى والخصال وتحف العقول : «الصبر» .

٥-٥ . فى الكافى ، ح ٢٢٨١ والأمالى والخصال وتحف العقول والوافى : «اللين» .

٦-٦ . الأمالى للصدوق ، ص ٥٩٢ ، المجلس ٨٦ ، ح ١٧ ؛ والخصال ، ص ٤٠٦ ، باب الثمانية ، ح ١ ، بسندهما عن أحمد بن محمد بن عيسى [فى الأمالى : - «بن عيسى»] ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ٢٢٨١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ؛ والخصال ، ص ٤٠٦ ، باب الثمانية ، ح ٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «والناس منه فى راحه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ، ح ١٧٤٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٥ ، ح ٢٠٢٣٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٦٨ ، ح ١ .

٧-٧ . فى الكافى ، ح ١٥٦٤ والوسائل : - «عن أبيه عليهما السلام» .

٨-٨ . فى الوسائل : «الإسلام» .

٩-٩ . فى الكافى ح ١٥٦٤ : «أربعة أركان» .

اللَّهِ (١) ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (٢) .

٩٣ / ٩٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ (٤) صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا ، وَلَا تَعْرِفُونَ (٥) حَتَّى تُصَدِّقُوا ، وَلَا تُصَدِّقُونَ (٦) حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَابًا أَرْبَعَةً لَا يَصْلُحُ أَوْلَاهَا إِلَّا بِأَخْرِهَا (٧) ، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تَيْهًا بَعِيدًا ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَلَا يَتَقَبَّلُ (٨) اللَّهُ (٩) إِلَّا بِالْوَفَاءِ (١٠) بِالشَّرْطِ وَالْعَهْدِ ، وَمَنْ (١١) وَفَى اللَّهُ (١٢) .

ص : ١٢٢

١-١ . فى الكافى، ح ١٥٦٤ : «الرضا بقضاء الله ، والتوكل على الله ، وتفويض الأمر إلى الله» .

٢-٢ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح ١٥٦٤ . الجعفریات ، ص ٢٣٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٥٤ ، ح ١٢٦٨ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وتحف العقول ، ص ٢٣٢ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفى كلها مع اختلاف يسير ، وفى غير «الكافى» مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ١٣٥ ، ح ١٧٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٥ ، ح ٢٠٢٣٦ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٤٠ ، ح ١٢ .

٣-٣ . فى «ص ، ف» : «محمّد بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى» . وهو سهو ، فقد تكررت روايه أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى . راجع : الكافى ، ح ١١٦ و ٤٧٤ - نفس الخبر - ؛ وح ١٨٤٧ و ٢٦٨٦ .

٤-٤ . فى «بف» وشرح المازندراني : «لا- تكونوا» . وقال فى النحو الوافى ، ج ١ ، ص ١٦٣ : «هنا لغه تحذف نون الرفع بدون الناصب والجازم» .

٥-٥ . فى «ص ، ف ، بف» والكافى ، ح ٤٧٤ : «ولا تعرفوا» .

٦-٦ . فى «ف ، بر ، بف» والكافى ، ح ٤٧٤ : «ولا تصدّقا» .

٧-٧ . فى الوافى : «يعنى أنّ الصلاح موقوف على المعرفة ، والمعرفة موقوفه على التصديق ، والتصديق موقوف على تسليم أبواب أربعه ، لا يتم بعضها بدون بعض ؛ وهى التوبه عن الشرك ، والإيمان بالتوحيد ، والعمل الصالح ، والاهتداء بالإمام ؛ فصاحب الثلاثة الأول من دون الاهتداء بالإمام ضالّ تائه لا تقبل توبته ولا توحيده ولا عمله ؛ لعدم وفائه بجميع الشروط والعهود . أجمل عليه السلام هذا المعنى أولاً ، ثم فصل بقوله : إنّ الله أخبر العباد بطرق الهدى» إلى آخر ما قال .

٨-٨ . فى الكافى، ح ٤٧٤ : «ولا يقبل» .

٩-٩ . فى «د ، بر ، بف» والوافى والبحار : - «الله» .

١٠-١٠ . فى الكافى ، ح ٤٧٤ : «الوفاء» .

١١-١١ . فى «ض» والكافى ، ح ٤٧٤ : «فمن» .

١٢-١٢ . فى «ب ، بس» والوافى والبحار والكافى ، ح ٤٧٤ : «لله» .

بَشْرُوطِهِ (١) وَاسْتَكْمَلَ (٢) مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ ، نَالَ مَا (٣) عِنْدَهُ وَاسْتَكْمَلَ وَعَدَهُ (٤) .

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ (٥) الْهُدَى ، وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ (٦) ، وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسِيلُكُونَ ، فَقَالَ : «وَإِنِّي لَعَفَاؤُ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (٧) وَقَالَ : «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» (٨) فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا أَمَرَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُؤَمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، فَاتَ (٩) قَوْمٌ وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا ، وَظَنُّوا (١٠) أَنَّهُمْ آمَنُوا ، وَأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ؛ إِنَّهُ مِنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ (١١) الرَّدَى .

٤٩ / ٢

وَصَلَّ اللَّهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ (١٢) ؛ فَمَنْ (١٣) تَرَكَ

ص : ١٢٣

١-١ . فى «ص ، بر ، بف» والوافى والكافى ، ح ٤٧٤ : «بشرطه» .

٢-٢ . فى الكافى ، ح ٤٧٤ : «واستعمل» .

٣-٣ . فى البحار : «مما» .

٤-٤ . فى الكافى ، ح ٤٧٤ : «ما وعده» .

٥-٥ . هكذا فى «ب ، ج ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى والبحار والكافى ح ٤٧٤ . وفى سائر النسخ والمطبوع : «بطريق» .

٦-٦ . فى الوافى : «كُنِيَ بِالْمَنَارِ عَنِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهَا صَيْغَةُ جَمْعٍ ، وَبِتَقْوَى اللَّهِ فِيمَا أَمَرَهُ عَنِ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى الْإِمَامِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ ، وَبِإِتْيَانِ الْبُيُوتِ مِنْ أَبْوَابِهَا عَنِ الدُّخُولِ فِي الْمَعْرِفَةِ مِنْ جِهَةِ الْإِمَامِ» و «المنار» : جمع مناره ، وهى العلامة تجعل بين الحدين ، ومنار الحرم : أعلامه التى ضربها إبراهيم الخليل - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - على أنظار الحرم ونواحيه ، وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل ، والميم زائده . النهايه ، ج ٥ ، ص ١٢٧ (نور) .

٧-٧ . طه (٢٠) : ٨٢ .

٨-٨ . المائده (٥) : ٢٧ .

٩-٩ . فى «ص» ومرآه العقول : «مات» . وقال فى المرآه : «فيما مضى : فات قوم ، وهو أظهر ، أى فاتوا عنا ولم يبايعونا ، أو ماتوا . فالثانى تأكيد» .

١٠-١٠ . فى «ج ، ض ، ف» والبحار : «فظنوا» .

١١-١١ . فى «ب» : «طرائق» .

١٢-١٢ . إشاره إلى الآيه ٥٩ من سوره النساء (٤) : «يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آَطِيعُوا اللَّهَ وَآَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» .

١٣-١٣ . فى «ص» : «ومن» .

طَاعَةَ وَلَايَةِ الْأَمْرِ ، لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ ، وَهُوَ الْأَعْقَرُ بِمَا نَزَلَ (١) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٢) ، «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (٣) ، وَالتَّمَسُّوا (٤) الثُّبُوتَ الَّتِي أَدَانَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (٥) ؛ فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ (٦) أَنَّهُمْ «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ» (٧) .

إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ (٨) لِأَمْرِهِ ، ثُمَّ (٩) اسْتَخْلَصَ لَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِذَلِكَ (١٠) فِي نُذْرِهِ ، فَقَالَ : «وَإِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا - خَلَا - فِيهَا نُذِيرٌ» (١١) تَاءَ مِنْ جَهْلٍ ، وَاهْتِدَى مِنْ أَبْصَرَ وَعَقَلَ ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «فَإِنَّهَا لَا - تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ (١٢) الَّتِي فِي الصُّدُورِ» (١٣) وَكَيْفَ (١٤) يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ (١٥) ؟ وَكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ (١٦) ؟ اتَّبِعُوا (١٧)

ص : ١٢٤

- ١-١ . في الكافي ، ح ٤٧٤ : «بما أنزل» .
- ٢-٢ . في «ب» : «بما نزل الله من عنده» . وفي «ف» : «بما نزل من عند الله» ، بالتشديد .
- ٣-٣ . الأعراف (٧) : ٣١ .
- ٤-٤ . في «ف» : «وأتوا» .
- ٥-٥ . اقتباس من الآية ٣٦ من سورة النور (٢٤) : «فِي ثُبُوتِ أَدَانَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» .
- ٦-٦ . في الكافي ، ح ٤٧٤ : «أخبركم» بدل «قد خبركم» .
- ٧-٧ . النور (٢٤) : ٣٧ . وفي الوافي : «وَأَوَّلَ الزِينَةِ بِمَعْرِفَةِ الْإِمَامِ ، وَالْمَسْجِدِ بِمَطْلُقِ الْعِبَادَةِ ، وَالْبُيُوتِ بِبُيُوتِ أَهْلِ الْعِصْمَةِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَالرِّجَالِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَالْمَرَادُ بِعَدَمِ إِلْهَائِهِمُ الْبَيْعَ وَالتِّجَارَةَ عَنِ الذِّكْرِ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَا ، لَا - أَنَّهُمْ يَتْرَكُونَهَا رَأْسًا ، كَمَا وَرَدَ النَّصُّ عَلَيْهِ فِي خَيْرِ آخِرٍ» .
- ٨-٨ . في «ف» : «الرسول» .
- ٩-٩ . في «ف» : «و» .
- ١٠-١٠ . في الكافي ، ح ٤٧٤ : «بذلك» .
- ١١-١١ . فاطر (٣٥) : ٢٤ .
- ١٢-١٢ . «القلب» : هو الفؤاد . وقيل : هو أخص منه . وقيل : هما سواء . والجمع : قلوب . وعن بعض أهل التحقيق : إن القلب يطلق على معنيين : أحدهما : اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر ، وهو لحم مخصوص ، وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود ، وهو منبع الروح ومعدنه . وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم ، بل للميت . والمعنى الثاني : لطيفه ربانيه روحانيه لها بهذا القلب تعلق ، وتلك اللطيفه هي المعبر عنها بالقلب تاره ، وبالنفس أخرى ، وبالروح أخرى ، وبالإنسان أيضا . وهو الميذكر العالم العارف ، وهو المخاطب والمطالب والمعاقب . وله علاقه مع القلب الجسماني ، وقد تحيّر أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٤٧ (قلب) .
- ١٣-١٣ . الحج (٢٢) : ٤٤ .
- ١٤-١٤ . في «ف» : «فكيف» .
- ١٥-١٥ . في «بر ، بف» : «لا يبصر» .

١٦-١٦ . فى «بس» والكافى ، ح ٤٧٤ : «لم يتدبّر» .

١٧-١٧ . فى كمال الدين : + «قول» .

رَسُولَ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) ، وَأَقْرَبُوا بِمَا نَزَلَ (٣) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٤) ، وَاتَّبِعُوا (٥) آثَارَ الْهُدَى ؛ فَإِنَّهُمْ (٦) عَلَامَاتُ الْإِيمَانِ وَالتَّقَى .

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى بَيْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَأَقْرَبَ بِمَنْ سَوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ ، لَمْ يُؤْءَمِنْ ؛ اقْتَصُوا (٧) الطَّرِيقَ بِالتَّمَّاسِ الْمَنَارِ (٨) ، وَالتَّمَسُّوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ ؛ تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ ، وَتُؤْءَمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» . (٩)

٩٤ / ٩٤ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، قَالَ : «رَفَعَ (١١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمٌ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ (١٢)؟ فَقَالُوا : مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (١٣) ، قَالَ (١٤) : وَمَا بَلَغَ مِنْ

ص : ١٢٥

- ١-١ . فى «ج» : «رسوله» .
- ٢-٢ . فى الكافى ، ح ٤٧٤ : «وأهل بيته» .
- ٣-٣ . فى البحار : «أنزل» .
- ٤-٤ . فى البحار : - «من عند» .
- ٥-٥ . فى الوافى ومرآة العقول وهامش المطبوع : «فى بعض النسخ : وابتغوا» .
- ٦-٦ . فى البحار : «فإنها» .
- ٧-٧ . فى «ص» : «اقتفوا» . وفى كمال الدين : «اقتصدوا» . وقصَّ أثره : تتبعه . وكذلك اقتصَّ أثره وتقصَّص أثره . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٥١ (قصص) .
- ٨-٨ . فى «ض ، ف» : «النار» .
- ٩-٩ . الكافى ، كتاب الحجَّه ، باب معرفه الإمام والردِّ إليه ، ح ٤٧٤ . وفى كمال الدين ، ص ٤١١ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن أبىه ، عن ابن أبى عمير ، عن محمَّد بن عبد الرحمن بن أبى لىلى ، من قوله : «كيف يهتدى من لم يبصر» الوافى ، ج ٤ ، ص ١٣٥ ، ح ١٧٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٤ ، ح ٢٠٢٣٤ ، إلى قوله : «لا يصلح أولها إلا بأخرها» ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٠ ، ح ١٢ .
- ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمَّد بن خالد المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن محمَّد بن خالد ، عن أبىه ، عن سليمان الجعفرى فى عددٍ من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص ٣٧١ ، ح ١٣٠ ؛ و ص ٤٠٦ ، ح ١١٧ ؛ و ص ٤٤١ ، ح ٣٠٣ ؛ و ص ٥٣٧ ، ح ٨١٨ ؛ و ص ٦٤٠ ، ح ١٥٤ ؛ و ص ٦٤٢ ، ح ١٦٠ و ١٦١ .
- ١١-١١ . فى مرآة العقول : «رفع إلى رسول الله ، كمنع على البناء المعلوم ، أى أسرعوا إليه . أو على بناء المجهول [كما فى «بر»] أى ظهورها ؛ فإنَّ الرفع ملزوم للظهور .. ويمكن أن يقرأ بالبدال . ولكن قد عرفت أنه لا حاجة إليه . قال فى المصباح : دُفِعْتُ إِلَى كذا ، بالبناء للمفعول : انتهيتُ إليه» . وراجع : المصباح المنير ، ص ١٩٦ (دفع) .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «د ، ج» : «من أنتم» .

١٣-١٣ . فى «ض» : «عليك السلام» .

١٤-١٤ . فى الوافى : «فقال» .

إِيمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ (١) الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُلَمَاءُ (٢)، عُلَمَاءُ، كَادُوا مِنَ الْفَقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ (٣)، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا (٤) لَا تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٥). (٦)

(٢٤) باب [بدون العنوان]

٥٠ / ٢

٢٤ _ بَابُ (٧)

٩٥ / ٩٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى؛ وَ عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً (٨)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَ بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلَفَةٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ

خَطَبَنَا (١٠) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِهِ _ أَوْ قَالَ: فِي الْقَصْرِ _ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ _ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ فَكُتِبَ فِي كِتَابٍ، وَقُرِئَ (١١) عَلَى النَّاسِ.

ص: ١٢٦

١-١. فِي «ض»: «عَلِي».

٢-٢. فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ عَنْ بَعْضِ النُّسخِ: «حُكَمَاء».

٣-٣. فِي «ف»: «مِنَ الْأَنْبِيَاء».

٤-٤. فِي «ف»: «مَالاً».

٥-٥. فِي «ض»: «تَحْشُرُونَ».

٦-٦. الْكَافِي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، ح ١٥١٥؛ وَالْمَحَاسِنُ، ص ٢٢٦، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ، ح ١٥١؛ وَالتَّوْحِيدِ، ص ٣٧١، ح ١٢؛ وَالْخُصَالِ، ص ١٤٦، بَابُ الثَّلَاثَةِ، ح ١٧٥؛ وَمعَانِي الْأَخْبَارِ، ص ١٨٧، ح ٦، بِسُنْدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ١٤٨، ح ١٧٤٣؛ الْبَحَارُ، ج ٦٧، ص ٢٨٤، ح ٧.

٧-٧. فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ، ج ٧، ص ٢٩٨: «إِنَّمَا لَمْ يَعْنُونَ لِأَنَّهُ مِنْ تَتَمُّهِ الْبَابَيْنِ السَّابِقَيْنِ، وَإِنَّمَا أُفْرِدَهُ لِأَنَّ فِيهِ نَسْبَهُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ معاً، أَوْ لِأَنَّ فِيهِ مَدْحَ الْإِسْلَامِ وَفَضْلَهُ، لَا صِفَاتِهِ».

٨-٨. لِلْمُصَنِّفِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ طَرِيقٍ، وَتَنْضَمُّ هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى طَرِيقِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الَّذِي لَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ أُسَانِيدَهُ إِلَيْهِ.

٩-٩. فِي «ص»، «ف»: «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ».

١٠-١٠. فِي «ب»: «خُطْب».

وَرَوَى غَيْرُهُ (١) أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صِفَةِ الْأَيْمَانِ وَالْكَفْرِ وَالنَّفَاقِ ، فَقَالَ :

«أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - شَرَعَ الْأَيْسِيَّاتِ ، وَسَيَّهَلَ شَرَائِعَهُ (٢) لِمَنْ وَرَدَّهُ ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ (٣) ، وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسَلِّمًا لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهَيْدَى لِمَنْ اتَّصَمَ بِهِ ، وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ (٤) ، وَعُذْرًا (٥) لِمَنْ انْتَحَلَهُ (٦) ، وَعُزْوَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَحَبْلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَتُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَعَوْنًا (٧) لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ (٨) ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ (٩) بِهِ ، وَفُلْجًا (١٠) لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ، وَعَلِمًا لِمَنْ وَعَاهُ (١١) ، وَحَدِيثًا لِمَنْ

ص: ١٢٧

- ١-١ . ضمير «غيره» راجع إلى الأصبغ بن نباته ، فيكون للخبر طريق خامس مُرسل .
- ٢-٢ . «الشرع والشريعه» : هو ما شرع الله لعباده من الدين ، أى سنّه لهم وافترضه عليهم . وقد شرع الله الدين شرعا : إذا أظهره وبينه . والشريعه : مورد الإبل على الماء الجارى . وتقال لما شرع الله تعالى لعباده إذ به حياه الأرواح ، كما بالماء حياه الأبدان . راجع : الوافى ، ج ٤ ، ص ١٣٩ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٦٠ (شرع) .
- ٣-٣ . فى الوافى : «محاربه الإسلام ، إمّا كناية عن محاربه أهله ، وإمّا على حقيقته ، بمعنى أنّه حاربه فى نفسه ببغضه له وشنّانه إيّاه» . وفى البحار : «جأ به» . وفى مرآه العقول : «وفى بعض النسخ : جأ به _ كسأل بالجيم والهمز _ أى استغاث به ولجأ إليه» . وفى النهج : «وأعزّ أركانه على من غالبه» . وفى التحف : «وأعزّ أركانه على من جانبه» .
- ٤-٤ . فى «ص ، بر» والوافى : «تحلّله» . و«جلّله» : غطّاه . وتجلّل بثوبه : تغطّى به . أساس البلاغه ، ص ٦٢ (جلل) . ويتجلّل الصبح السماء : أى يعلوها بضوء ويعمّها ، من قولهم : تجلّله : أى علاه . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٣٤٠ (جلل) . وفى شرح المازندراني : «أى جعله بردا ولباسا من قولهم : جلّل فرسا له فتجلّل ، ولا- ريب فى أنّ أحكام الإسلام بعضها يتعلّق بالظاهر وبعضها يتعلّق بالباطن ، ومن تلبّس بها يترتّب ظاهره وباطنه ، فيصير إنسانا كاملاً له صورته مزينة ظاهرا وباطنا» .
- ٥-٥ . فى الغارات : «وزينه لمن تحلّى به وعدلاً» .
- ٦-٦ . فلان يتحلّ مذهب كذا وقبيله كذا : إذا انتسب إليه وادّعاه كاذبا . راجع ؛ الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٢٧ (نحل) .
- ٧-٧ . فى «ب ، بر» : «وغوثا» .
- ٨-٨ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوافى والبحار والغارات : - «وعونا لمن استغاث به» .
- ٩-٩ . فى «ف» : «تخاصم» .
- ١٠-١٠ . فى «ج ، ف» : «وفلحا» . و«الفلج» : الظفر بمن تخاصمه . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤١٣ (فلج) .
- ١١-١١ . فى «ج» : «دعا» .

رَوَى ، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى ، وَحِلْمًا لِمَنْ جَزَبَ (١) ، وَلِبَاسًا لِمَنْ تَدَبَّرَ (٢) ، وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ ، وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ (٣) ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ (٤) ، وَعِزَّةً لِمَنْ أَعْظَمَ ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ (٥) ، وَتَوَدَّدَةً (٦) لِمَنْ أَصْلَحَ ، وَزُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ (٧) ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ ، وَرِخَاءً (٨) لِمَنْ فَوَّضَ ، وَسُبْقَةً (٩) لِمَنْ أَحْسَنَ ، وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ ، وَجَنَّةً (١٠) لِمَنْ صَبَرَ ، وَلِبَاسًا لِمَنْ اتَّقَى ، ٥١ / ٢
 وَظَهِيرًا (١١) لِمَنْ رَشَدَ ، وَكَهْفًا (١٢) لِمَنْ آمَنَ ، وَأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ ، وَرِجَاءً (١٣) لِمَنْ صَدَّقَ (١٤) ، وَغَنَى لِمَنْ قَنَعَ .

ص: ١٢٨

- ١-١ . فى الغارات : «حرب» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «تدبّر» . وقال : «التدبّر _ بالمثلته بين المهملتين _ : الاشتمال بالثوب» . وفى مرآه العقول : «أى لباس عافيه لمن تدبّر فى العواقب ، أو فى أوامره ونواهيهِ . أو لباس زينه . والأوّل أظهر . وقد يقرأ «تدبّر» بالشاء المثلثه ، أى لبسه وجعله مشتملاً على نفسه كالذئار ، وهو تصحيف لطيف» . وفى نهج البلاغه وكتاب سليم والغارات وأمالى المفيد والطوسى والتحف : «ولبنا لمن تدبّر» . وقال المجلسى فى المرآه : «وفى النهج والكتابين : ولبنا لمن تدبّر . واللّب : العقل ؛ وهو أصوب» .
- ٣-٣ . فى الغارات : «علم» .
- ٤-٤ . توسّمت فيه الخير : أى تفرّست . والمتوسّم . المتفرّس المتأمل المتشّيت فى نظره حتّى يعرف حقيقه سيّمت الشىء . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٥٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ١٨٣ (وسم) .
- ٥-٥ . يجوز فيه التخفيف أيضاً ، كما احتمله المجلسى فى مرآه العقول .
- ٦-٦ . فى «ص» : «مودّه» . و«التؤده» : التأتى . يقال : أتاد فى فعله وقوله ، وتوآد : إذا تآنى وتثبت ولم يعجل . النهايه ، ج ١ ، ص ١٧٨ (تند) . وهو ظاهر ؛ لأنّ من أصلح بقواعد الإسلام وتبع حكمه كان الإسلام سبباً لتأنيهِ ورزاقته . راجع : شرح المازندرانى ، ج ٨ ، ص ١٥٤ .
- ٧-٧ . فى «بر ، بف» : «اقرن» . وقال المجلسى فى مرآه العقول : «كأنه تصحيف» .
- ٨-٨ . فى «ز ، ص ، بر ، بف» والوافى ومرآه العقول والبحار : «و رجاء» .
- ٩-٩ . فى «ض» : «سابقه» . وفى الغارات : «صبغه» .
- ١٠-١٠ . «الجنّه» : الدرع ، وكلّ ما وقاك فهو جتّك . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ (جنّ) .
- ١١-١١ . فى الغارات : «وطهرا» .
- ١٢-١٢ . فى الغارات : «وكتبه» .
- ١٣-١٣ . فى «ب» وحاشيه «بر ، بس» والوافى والغارات : «و روحا» .
- ١٤-١٤ . فى «ب ، ج ، د» وشرح المازندرانى ومرآه العقول : «صدّق» بالتشديد . وأيد المجلسى التخفيف بما فى تحف العقول : «وروحا للصادقين» .

فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدَى ، وَمَا تَرْتُهُ (١) الْمَجْدُ ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى ؛ فَهُوَ أْبْلَجُ (٢) الْمِنْهَاجِ (٣) ، مُشْرِقُ (٤) الْمَنَارِ ، ذَاكِي (٥) الْمِصْبَاحِ ، رَفِيعُ الْغَايَةِ ، يَسِيرُ (٦) الْمِضْمَارِ (٧) ، جَامِعُ الْحَلْبَةِ (٨) ، سَيْرِيعُ السَّبْقَةِ (٩) ، أَلِيمُ النَّقْمَةِ ، كَامِلُ (١٠) الْعَيْدَةِ ، كَرِيمُ الْفَرْسِيَانِ ؛ فَالْإِيْمَانُ (١١) مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ ، وَالْفَقْهُ (١٢) مَصَابِيحُهُ ، وَالذُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ ، وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ (١٣) ، وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ ، وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ ، وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ ، وَالْمُحْسِنُونَ (١٤) فُرْسَانُهُ .

فَبِالْإِيْمَانِ (١٥) يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ ، وَبِالصَّالِحَاتِ (١٦) يُعَمَّرُ الْفَقْهُ ، وَبِالْفَقْهِ يُزْهَبُ

ص: ١٢٩

- ١-١ . «المأثره»: المكرمه . وماثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها ، أى تروى وتذكر . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٢٢ (أثر) .
- ٢-٢ . فى «ج ، ز ، ف» وحاشيه «ص» : «أبلغ» . وفى «ص» : «أبلح» . وبلج الصَّبْحُ بُلوجا : أسفر وأنار ، ومنه قيل : بلج الحق إذا وضع وظهر . وأبلج ، بالألف كذلك . المصباح المنير ، ص ٦٠ (بلج) .
- ٣-٣ . فى «ص» : «المناهج» .
- ٤-٤ . فى «بر ، بف» : «مشرف» بالفاء .
- ٥-٥ . ذكت النارُ ذُكُوا وذُكا وذُكَاءً ، واستذكت : اشتدَّ لهَبُها ، وهى ذكيه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٦ (ذكو) .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «وفى بعض النسخ: بشير، بالشين المعجمه، فكأنها تبشّر للسابق بما عند الله تعالى» .
- ٧-٧ . «المضمار» : الموضع الذى تضمّر فيه الخيل ، ويكون وقتا للأيام التى تُضَمَّرُ فيها . والمُضَمَّرُ : الذى يُضَمَّرُ خيله لغزو أو سباق . وتضمير الخيل : هو أن يظاھر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلق إلا قوتا لتخفّ . النهايه ، ج ٣ ، ص ٩٩ (ضمير) . قال المازندراني : «مضمار الإسلام الدنيا ، وهى يسير قليل يسهل السبق فيها إلى الله تعالى» ، وقال المجلسي : «... المراد بقوله : يسير المضمار ، قلّه مدّته وسرعه ظهور السبق وعدمه ، أو سهوله قطعه وعدم وعورته ، أو سهوله التضمير فيه وعدم صعوبته لقصر المدّه ، وتهيؤ الأسباب من الله تعالى» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٥٣ ؛ مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٣٠٨ .
- ٨-٨ . فى «ب ، ز ، بر ، بف» : «الحليه» . وفى «ص ، ف» : «حليته» . و«الحلبه» : خيلٌ تُجمع للسباق من كلّ أوب . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٢٨ (حلب) .
- ٩-٩ . يجوز فيه الضمّ أيضا ، كما احتمله المجلسي فى مرآه العقول .
- ١٠-١٠ . فى الغارات : «قديم» .
- ١١-١١ . فى «ض» : «والإيمان» .
- ١٢-١٢ . فى الغارات : «والعفه» .
- ١٣-١٣ . فى «بر ، بف» : «حليته» .
- ١٤-١٤ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «والمؤمنون» .
- ١٥-١٥ . فى الغارات : «فبالإسلام» .
- ١٦-١٦ . فى «ز» : «والصالحات» .

الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ (١) الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تَجُوزُ (٢) الْقِيَامَةُ ، وَبِالْقِيَامَةِ تُزَلَّفُ الْجَنَّةُ ، وَالْجَنَّةُ حَسِيرَةٌ أَهْلِ النَّارِ ، وَالنَّارُ (٣) مَوْعِظَةٌ
الْمُتَّقِينَ (٤) ، وَالتَّقْوَى سِنٌّ (٥) الْإِيمَانِ . (٦)

(٢٥) باب صفه الإيمان

٢٥ _ بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانِ

٩٦ / ٩٦ . بِالْإِسْنَادِ (٧) الْأَوَّلِ (٨) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ الْإِيمَانَ
عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ .

فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشُّوقِ ، وَالْإِسْتِفَاقِ (٩) ، وَالزُّهْدِ ، وَالتَّرَقُّبِ ؛ فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، سِوَا (١٠) عَنِ
الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ (١١) النَّارِ ، رَجَعَ

ص : ١٣٠

١-١ . فى «ز» والبحار : «يختم» .

٢-٢ . فى «ص ، ف ، بر» : «تحوز» . وقال الفيض : «وفى بعض النسخ : تجاز ، بالبناء للمفعول ولعله الأصح . وربما يوجد فى
بعضها بالمهملة _ أى تُحَاز _ من الحيازه . وعلى التقادير فالوجه فيه أن كل ما يلقاه العبد فى القيامه فإنما هو نتائج أعماله
وأخلاقه وعقائده المكتسبه فى الدنيا ؛ فبالدنيا تجاز القيامه أو تحاز» . وقرأ المازندراني : يجوز ، وهو الذى نقله المجلسى عن
بعض النسخ ، ثم قال : «أى يجوز المؤمن أو الإنسان . وفى بعضها : يجاز على بناء المجهول وهو أظهر ، وفى بعضها : يحاز ،
بالحاء المهملة من الحيازه ... ومنهم من قرأ : تحوز بالحاء المهملة ... وفى التحف : تحذر القيامه ، وكأنه أظهر» . ولكن فى
التحف المطبوع : «وبالدنيا تحذو الآخره» .

٣-٣ . فى «بس» : «فالنار» .

٤-٤ . فى «ج ، ف ، بر ، بس» والوافى والبحار : «للمتقين» .

٥-٥ . فى «ص» : «نهج» .

٦-٦ . كتاب سليم بن قيس ، ص ٦١٨ ، ح ٩ ؛ والغارات ، ص ٨٢ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٢٧٥ ، المجلس ٣٣ ، ح ٣ ؛ والأمالى
للطوسى ، ص ٣٧ ، المجلس ٢ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام . تحف العقول ، ص ١٦٢ ، وفى كلها مع
اختلاف يسير وزياده فى آخره ؛ نهج البلاغه ، ص ١٥٣ ، الخطبه ١٠٦ ، إلى قوله : «والقيامه حلبته والجنه سبقته» مع اختلاف
الوافى ، ج ٤ ، ص ١٣٨ ، ح ١٧٣٠ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٤٩ ، ح ١٨ .

٧-٧ . فى «ج ، ض» : «وبالإسناد» .

٨-٨ . المراد به : «على بن إبراهيم ، عن أبيه» .

٩-٩ . «الإشفاق» : الخوف . لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٧٩ (شفق) .

١٠-١٠ . سلوت عنه سُلوًا : صبرت ، وسلاه وعنه : نسيه . والاسم : السَّلوه ، ويضمّ . المصباح المنير ، ص ٢٨٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠٠ (سلو).
١١-١١ . فى «ز» والبحار : «عن» .

عَنِ (١) الْمُحَرَّمَاتِ (٢) ؛ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، هَانَتْ (٣) عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ (٤) ؛ وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ ، سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ .

٥٢ / ٢

وَ الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : تَبَصَّرَهُ الْفِطْنَةُ (٥) ، وَتَأَوَّلَ (٦) الْحِكْمَةَ ، وَمَعْرِفَهُ الْعِبْرَةَ (٧) ، وَسَيَّئَهُ الْأَعْوَالِينَ ؛ فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ ، عَرَفَ الْحِكْمَةَ (٨) ؛ وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، عَرَفَ الْعِبْرَةَ (٩) ؛ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، عَرَفَ السُّنَّةَ ؛ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ ، فَكَانَتْ مَعَ الْأَعْوَالِينَ ، وَاهْتَدَى (١٠) إِلَى الَّتِي (١١) هِيَ أَقْوَمُ ، وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا ، وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ ، وَإِنَّمَا (١٢) أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ (١٣) بِمَعْصِيَتِهِ ، وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ (١٤) .

وَ الْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : غَامِضِ (١٥) الْفَهْمِ ، وَغَمْرِ (١٦) الْعِلْمِ ، وَزَهْرِهِ ...

ص : ١٣١

١-١ . فى نهج البلاغه : «اجتنب» بدل «رجع عن» .

٢-٢ . فى «ب ، ج ، ص ، ض ، بـ» : «الحرمات» .

٣-٣ . فى «بر» : «هان» .

٤-٤ . فى «ج ، ز» وحاشيه «د ، ض ، بر» ومرآه العقول : «المصائب» .

٥-٥ . «الفطنة» : الحَذَقُ ، وضدّه : الغباوه . وقيل : الفطنة : الفهم . فطن به وإليه فطنا ، فهو فاطن وفطين وفطن . وقيل : الفطانه : جوده استعداد الذهن لإدراك ما يرد عليه من الغير . تاج العروس ، ج ١٨ ، ص ٤٣٤ (فطن) .

٦-٦ . فى الوسائل : «وتأويل» .

٧-٧ . فى الوافى : «تبصره الفطنة : جعلها بصيره بالشىء . وتأوّل الحكمه ، تأويلها أى جعلها مكشوفه بالتدبر فيها . ومعرفه العبره ، أى المعرفه بأنه كيف ينبغى أن يعتبر من الشىء ، أى يتعظ به وينتقل منه إلى ما يناسبه» .

٨-٨ . فى «ف» : - «وتأوّل الحكمه _ إلى _ عرف الحكمه» .

٩-٩ . فى «ب» : - «فمن أبصر _ إلى _ العبره» .

١٠-١٠ . فى «ض» : «فاهتدى» .

١١-١١ . فى «بر ، بـ» والوافى : «اللتى» .

١٢-١٢ . فى «ز ، ض» : «فإنما» .

١٣-١٣ . فى البحار : «هلك» .

١٤-١٤ . فى الوسائل : - «فمن أبصر _ إلى _ بطاعته» .

١٥-١٥ . فى الخصال والغارات ونهج البلاغه وتحف العقول : «غائص» . و«الغامض» : المطمئن من الأرض . والغموض : بطون الأودية . وأغمض حدّ السيف : رققه . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٥٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٧٨ (غمض) . والمراد : عمق الفهم ، أو دقّته ، كما قال المازندراني : «أى الفهم الغامض الذى ينفذ فى بواطن الأشياء» ، أو المراد فهم الغوامض ، كما احتمله أيضا المجلسى . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٨٥ ؛ مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٣١٨ .

١٦-١٦ . فى نهج البلاغه : «غور» . و«الغمر» : الكثير . النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٨٣ (غمر) . وفى شرح المازندراني : «الغامر ، أى الغائر الذى يطّلع عليه أذهان الأذكفاء» .

الْحُكْمِ (١) ، وَرَوَّضَهُ (٢) الْجِلْمَ ؛ فَمَنْ فَهِمَ ، فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ؛ وَمَنْ عَلِمَ ، عَرَفَ شَرَائِعَ (٣) الْحُكْمِ (٤) ؛ وَمِنْ حَلَمَ ، لَمْ يُفَرِّطَ (٥) فِي أَمْرِهِ ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا .

وَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى (٦) الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَتَانِ (٧) الْفَاسِقِينَ ؛ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ ، شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ (٨) ؛ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَرْغَمَ أَنْفَ (٩) الْمُنَافِقِ (١٠) ؛ وَأَمِنْ كَيْدِهِ ؛ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ ، قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ شَتَى الْفَاسِقِينَ ، غَضِبَ لِلَّهِ ؛ وَمَنْ غَضِبَ لِلَّهِ ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ ؛ فَذَلِكَ الْأَيْمَانُ وَ (١١) دَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ (١٢) .

ص : ١٣٢

- ١-١ . في «ف» : «الحكمه» .
- ٢-٢ . في نهج البلاغه : «ورساخه» .
- ٣-٣ . في الغارات ، ص ٨٠ : «شعائرهم» . وفيه ، ص ٨٢ : «غرائب» .
- ٤-٤ . في نهج البلاغه : «فمن فهم علم غور العلم ، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم» بدل «فمن فهم فسّر جميع العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم» .
- ٥-٥ . في «ج» : «لا يفترط» . وفي مرآة العقول : «ولم يفترط ، على بناء التفعيل ... وفي بعض نسخ النهج على بناء الإفعال» . وجواز الوجهين هو الظاهر من شرح المازندراني .
- ٦-٦ . في شرح المازندراني : - «على» .
- ٧-٧ . في هامش المطبوع عن بعض النسخ : «شني ء» .
- ٨-٨ . في نهج البلاغه : «شدّ ظهور المؤمنين» .
- ٩-٩ . في نهج البلاغه : «أنوف» .
- ١٠-١٠ . في نهج البلاغه : «أرغم أنوف الكافرين» .
- ١١-١١ . في «ز ، ص ، بر» : - «و» .
- ١٢-١٢ . كتاب سليم بن قيس ، ص ٦١٣ ، ضمن ح ٨ ؛ والغارات ، ص ٨٠ ؛ و ص ٨٢ ، ضمن الحديث ؛ والخصال ، ص ٢٣١ ، باب الأربعة ، صدر ح ٧٤ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٢٧٥ ، المجلس ٣٣ ، ذيل ح ٣ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ٣٧ ، المجلس ٢ ، ذيل ح ٩ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام . وفي تحف العقول ، ص ١٦٢ ، ضمن الحديث ؛ ونهج البلاغه ، ص ٤٧٣ ، صدر الحكمه ٣١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٠ ، ح ١٧٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٦ ، ح ٢٠٢٣٧ ، إلى قوله : «والصدق في المواطن وشتان الفاسقين» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٥٠ ، ح ١٩ .

٢٦ _ بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ عَلَى الْإِيمَانِ

٩٧ / ٩٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا أَخَا جُعْفٍ ، إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ (٢) الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ (٣) مِنَ الْيَقِينِ» . (٤)

٩٨ / ٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى (٥) بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْوَشَاءِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ، وَاليَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ ، وَمَا قَسِمَ (٦) فِي النَّاسِ (٧) شَيْءٌ أَقْلُ (٨) مِنَ الْيَقِينِ» . (٩)

٥٣ / ٢

٩٩ / ٩٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

ص : ١٣٣

١-١ . في «ز» : - «لى» .

٢-٢ . في «ص» : - «وإن» .

٣-٣ . يجوز فيه الرفع أيضا باعتبار محل «شئ» . وعز الشئ : قل ، فلا يكاد يوجد ، فهو عزيز . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧١٢ (عزز) .

٤-٤ . التمهيص ، ص ٦٢ ، ح ١٣٨ ، عن جابر الجعفي ، من قوله : «إنّ اليقين» . راجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٨ الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٦ ، ح ١٧٣٩ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٣٥ ، ح ١ .

٥-٥ . في «ج» : «المعلّى» .

٦-٦ . يجوز فيه التشديد أيضا .

٧-٧ . في مرآة العقول : «للناس» .

٨-٨ . في تحف العقول : «أشد» .

٩-٩ . قرب الإسناد ، ص ٣٥٤ ، ح ١٢٦٩ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٣٧٢ ، عن الصادق عليه السلام ، مع اختلاف وزياده ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨١ ، وتمام الرواية فيه : «ما قسم بين الناس أقل من اليقين» الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٥ ، ح ١٧٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٣٦ ، ح ٢ .

سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ الْأَيْمَانَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِدَرَجَةٍ، كَمَا فَضَّلَ الْكُفْبَةَ عَلَى الْمَسِيحِ الْحَرَامِ (١)»
(٢).

١٠٠ / ١٠٠. عَمَدَةُ مَنْ أَضَيَحَانَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ الْكَلْبِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الْأَشْيَاءُ دَرَجَةٌ (٣)» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ (٤): «وَالْأَيْمَانُ عَلَى الْأَشْيَاءِ دَرَجَةٌ»
قَالَ (٥): قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْتَّقْوَى عَلَى الْأَيْمَانِ دَرَجَةٌ» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ (٦): «وَالْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ» قَالَ (٧): قُلْتُ:
نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا (٨) أَوْتَى النَّاسُ أَقْلَ مِنَ الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَذْنَى الْأَشْيَاءِ لَامٍ؛ فَإِيَّاكُمْ (٩) أَنْ يَنْفَلِتَ (١٠) مِنْ أَيْدِيكُمْ (١١)»
(١٢).

١٠١ / ١٠١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ يُونُسَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَيْمَانِ وَالْأَشْيَاءِ.

ص: ١٣٤

١-١. في تفسير القمّي: + «بدرجه».

٢-٢. تفسير القمّي، ج ١، ص ٩٩، بسنده عن الحسن بن محبوب الوافي، ج ٤، ص ١٤٦، ح ١٧٤٠؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٦٠، ح ١٧.

٣-٣. هكذا في النسخ التي بأيدينا والوافي والبحار. وفي المطبوع: + «قال». وفي مرآة العقول: «الإسلام درجه، أي درجه من الدرجات، أو أول درجه. وهو استفهام أو خبر. و«نعم» يقع في جوابهما».

٤-٤. في «ص»: + «قال».

٥-٥. في البحار: - «قال».

٦-٦. في «ب، بس»: - «قال».

٧-٧. في «ب، ج، ز، ص، ض، بر، بس» والبحار: - «قال».

٨-٨. في مرآة العقول: «ما».

٩-٩. في «ب»: «وإياكم».

١٠-١٠. في «ص، بس» وحاشيه «ض، بر»: «يتفلفت». وفي «بف» والوافي: «يفلت». والإفلات والتفلفت والانفلات بمعنى التخلص من الشيء فجأه. وفيه ترغيب في إمساك ما لهم من أدنى الإسلام وحفظه، وتحذير من الغفلة عنه وتفلاته، فإن تفلاته يوجب الدخول في الكفر. راجع: شرح المازندراني، ج ٨، ص ١٦١؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٦٦ (فلت).

١١-١١. في «ب»: «أيدكم».

١٢-١٢. تحف العقول، ص ٣٥٨، إلى قوله: «فما أوتى الناس أقل من اليقين» مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ١٤٥، ح ١٧٣٨؛ البحار، ج ٧٠، ص ١٣٧، ح ٣.

فَقَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا هُوَ الْأَيْمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْأَيْمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، وَلَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ».

قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟

قَالَ: «التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ (١)».

قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٢).

١٠٢ / ١٠٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ:

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْأَيْمَانُ فَوْقَ الْأَيْمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْأَيْمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ (٣)، وَلَمْ يُقَسِّمْ (٤) بَيْنَ (٥) الْعِبَادِ (٦) شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ» (٧).

(٢٧) باب حقيقة الإيمان واليقين

٢٧ _ بَابُ حَقِيقَةِ الْأَيْمَانِ وَالْيَقِينِ

١٠٣ / ١٠٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ ٥٤ / ٢

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْرِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عُدَّافِرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ (٨) لَقِيَهُ رَكْبٌ،

ص: ١٣٥

١-١. في «ف»: + «قال».

٢-٢. التمهيد، ص ٦٣، ح ١٤٥، عن يونس الوافي، ج ٤، ص ١٤٥ ح ١٧٣٧؛ البحار، ج ٧٠، ص ١٣٨، ح ٤، إلى قوله: «والتقوى فوق الإيمان بدرجة».

٣-٣. في «ب»: - «واليقين فوق التقوى بدرجة».

٤-٤. في «ف»: «فلم يقسم». وفي الوافي: «ما قسم».

٥-٥. في الوافي: «في».

٦-٦. في «د، بر» والوافي: «الناس».

٧-٧. الوافي، ج ٤، ص ١٤٥، ح ١٧٣٦؛ البحار، ج ٧٠، ص ١٣٩، ح ٥.

٨-٨. في المحاسن: «إذا».

فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ (١) : مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا (٢) : نَحْنُ (٣) مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ (٤) : فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ؟ قَالُوا : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ (٥) ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ ، وَالتَّسْلِيمُ (٦) لِإِئْمَارِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَمَاءُ ، حُكَمَاءُ (٧) ، كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحُكَمَةِ أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْتُوا مَا لَا تَسْكُونُونَ ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨) . (٩)

١٠٤ / ١٠٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِئِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ (١٠) يَخْفِقُ وَيَهْوَى بِرَأْسِهِ (١١) مُضِيئاً لَوْنُهُ ، قَدْ (١٢) نَحَفَ جِسْمُهُ ، وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فَلَانُ؟ قَالَ (١٣) :

ص : ١٣٦

- ١-١ . فى «ض» : «قال» .
- ٢-٢ . فى «ض ، ف ، بف» والمحاسن والخصال والمعانى : «قالوا» .
- ٣-٣ . فى «ب» والوفى : + «قوم» .
- ٤-٤ . فى «ج» : «فقال» .
- ٥-٥ . فى «ف» : «بالقضاء» بدون الله .
- ٦-٦ . فى «ب» : «والتسليمه» .
- ٧-٧ . فى «ص ، ز ، بف» والوفى : «حلماء» .
- ٨-٨ . فى «ص» : «تحشرون» .
- ٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٢٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٥١ . وفى التوحيد ، ص ٣٧١ ، ح ١٢ ؛ والخصال ، ص ١٤٦ ، باب الثلاثة ، ح ١٧٥ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٨٧ ، ح ٦ ، بسند آخر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب خصال المؤمن ، ح ١٥٤٢ ، بسند آخر عن أبى الحسن الرضا ، عن أبىه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ح ٤ ، ص ١٤٧ ، ح ١٧٤٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٨٦ ، ح ٨ .
- ١٠-١٠ . فى المحاسن : «شاب من الأنصار وهو فى المسجد» بدل «شاب فى المسجد وهو» .
- ١١-١١ . فى «ز» : «رأسه» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «ص» : «وقد» .
- ١٣-١٣ . فى «ض» والمحاسن : «فقال» .

أَصْبَحْتُ _ يَا رَسُولَ اللَّهِ _ مُوقِنًا .

فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْلِهِ ، وَقَالَ: (١) إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ (٢) حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟

فَقَالَ : إِنَّ يَقِينِي _ يَا رَسُولَ اللَّهِ _ هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي ، وَأَسْهَرَ لَيْلِي ، وَأَظْمَأَ هَوَاجِرِي (٣) ، فَعَزَفْتُ (٤) نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَيْثِي كَمَا نِي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَقَدْ نَصَبَ لِلْحِسَابِ (٥) ، وَحَشِيَّةَ الْخَلَائِقِ لِتَدْلِكَ وَأَنَا فِيهِمْ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ (٦) فِي الْجَنَّةِ وَيَتَعَارَفُونَ ، وَ (٧) عَلَى الْأَعْرَائِكِ مُتَكئونَ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ (٨) مُضْطَرِحُونَ (٩) ، وَكَأَنِّي (١٠) الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ (١١) فِي مَسَامِعِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ (١٢) : هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ (١٣) ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ الشَّابُّ : ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُرْزَقَ الشَّهَادَةَ (١٤) مَعَكَ .

ص : ١٣٧

١-١ . في «ض» والوافي والبحار والمحاسن : + «له» .

٢-٢ . في المحاسن : «شيء» .

٣-٣ . أي في هواجرى . و«الهواجر» : جمع الهاجره ، نصف النهار عند اشتداد الحرِّ ، أو من عند الزوال إلى العصر ؛ لأنَّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنَّهم قد تهاجروا من شدَّة الحرِّ . مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ١٨٦٠ (هجر) .

٤-٤ . في «ف» : «عزفت» بضم التاء . وفي شرح المازندراني : «وعزفت ، بسكون التاء ، أي عاقتها وكرهتها نفسى وانصرفت عنها . وبضم التاء محتمل ، أي منعت نفسى وصرفتها عنها» .

٥-٥ . في «ج» : «الحساب» .

٦-٦ . في «ض» : «يتمتعون» .

٧-٧ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف» والوافي والبحار والمحاسن : - «و» .

٨-٨ . في «ض» : «يعذبون» .

٩-٩ . اصطرخ : استغاث . لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٣ (صرخ) .

١٠-١٠ . في «ج» : «وكأن» . وفي «ف» : «فكأنى» .

١١-١١ . في المحاسن : «ينقرون» .

١٢-١٢ . في شرح المازندراني والبحار : - «لأصحابه» .

١٣-١٣ . في المحاسن : «للإيمان» .

١٤-١٤ . في «ف» : «يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ادع الله لى أن أرزقنى الشهاده بين يديك و» بدل «ادع _ إلى _ الشهاده» .

فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمْ يَلْتَبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ (١) غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ ، وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ (٢) . (٣)

٥٥ / ٢

١٠٥ / ١٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (٤) سِنَانَ (٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ :
كَيْفَ أَنْتَ يَا حَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ (٦) ؟
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٧) ، مُوءَمِّنٌ (٨) حَقًّا .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ ، فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكَ ؟
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ (٩) لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرِي ،

ص : ١٣٨

-
- ١-١ . في «ف» : «أَخْصَّ» .
 - ٢-٢ . في «بر» : + «رَحِمَهُ اللَّهُ» .
 - ٣-٣ . المحاسن ، ص ٢٥٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٦٥ ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٤٨ ، ح ١٧٤٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٥٩ ، ح ١٧ .
 - ٤-٤ . في «ف» : - «عن محمد» . ولا يخفى ما فيها من وقوع التحريف بجواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن سنان» .
 - ٥-٥ . في الوافي : + «عن عبد الله بن سنان» وهو سهو؛ فقد روى محمد بن سنان كتب عبد الله بن مسكان ، وتوسط [عبد الله] بن مسكان بين [محمد] بن سنان وبين أبي بصير في أسناد عديده . ولم نجد في شيء من الأسناد توسط عبد الله بن سنان بين محمد بن سنان و شيخه ابن مسكان . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢١٤ ، الرقم ٥٥٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٤٩٩ - ٥٠١ ؛ ج ١ ، ص ٤٩٩ - ٥٠١ ؛ ج ٢٣ ، ص ٢٨٦ - ٢٨٩ . وأما احتمال عطف عبد الله بن مسكان على عبد الله بن سنان ، فضعيف جدًا ؛ لعدم توسط عبد الله بن سنان بين محمد بن سنان وبين أبي بصير في الأسناد .
 - ٦-٦ . في البحار : + «النعمانى» .
 - ٧-٧ . في المحاسن : + «أصبحت» .
 - ٨-٨ . في «ف» : «مؤمنًا» .
 - ٩-٩ . في «د ، ف» : «فأسهرت» بصيغه التكلم . وكذا «أظمأت» . وفي مرآة العقول : «فأسهرت ليلي ، على صيغه الغيبة بإرجاع الضمير إلى النفس ، أو على صيغه التكلم . وكذا فقره التاليه تحتل الوجهين» .

وَكَانَتْ (١) أَنْظَرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَ (٢) قَدْ وُضِعَ لِلْحِسَابِ ، وَكَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَرَاوُونَ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَانَتْ أَسْمَعَ عُوَاءَ (٣) أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ .

فَقَالَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ (٥) ؛ أَبْصَرَتْ (٦) ، فَاتَّبَتْ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اذْعُ اللَّهُ لِي (٧) أَنْ يَرْزُقَنِي (٨) الشَّهَادَةَ مَعَكَ (٩) ، فَقَالَ (١٠) : اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً (١١) ، فَبَعَثَهُ فِيهَا ، فَقَاتَلَ ، فَقُتِلَ تِسْعَةَ (١٢) أَوْ ثَمَانِيَةَ ، ثُمَّ قُتِلَ . (١٣)

وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (١٤) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : «اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعِيدَ تَسْبِغِهِ نَفْرًا ، وَكَانَ هُوَ (١٥) الْعَاشِرَ» (١٦).

ص : ١٣٩

١-١ . في الوافي : «فكأني» .

٢-٢ . في «ب ، ز ، بس ، بف» : - «و» .

٣-٣ . «العواء» : الصياح ، وكأنه بالذئب والكلب أخص . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٠٧ (عوى) .

٤-٤ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والمحاسن والمعاني والجعفریات . وفي المطبوع : + «له» .

٥-٥ . في «ز» والمحاسن : + «للإيمان» .

٦-٦ . في المحاسن : - «أبصرت» .

٧-٧ . في «ز» : + «ربي» .

٨-٨ . في «ف» : «أرزقني» .

٩-٩ . في المحاسن : - «معك» .

١٠-١٠ . في «ض» : «قال» .

١١-١١ . في حاشيه «ج ، ض ، بر ، بس» والبحار : «بصريه» .

١٢-١٢ . في المحاسن : «سبعة» .

١٣-١٣ . المحاسن ، ص ٢٤٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٤٧ ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، مع اختلاف يسير . معاني الأخبار ، ص

١٨٧ ، ح ٥ ، بسند آخر ، إلى قوله : «عبد نور الله قلبه أبصرت فاثبت» ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره . الجعفریات ، ص ٧٦

، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص

١٥٠ ، ح ١٧٤٥ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٢٦ ، ح ٩٨ ؛ وج ٦٧ ، ص ٢٨٧ ، ح ٩ .

١٤-١٤ . في «ز ، ص ، بس ، بف» وحاشيه «ج» : «يزيد» . ولم يُعْهَد في روايتنا من يسمي بالقاسم بن يزيد ، وما ورد في بعض

الأسناد القليله محرف من «القاسم بن بريد» . وهو القاسم بن بريد بن معاوية العجلي ، روى كتابه فضاله بن أيوب وتكررت

روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ٣١٣ ، الرقم ٨٥٧ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٣ ، ص ٤٣٩-٤٤٠ ، و ص

٤٥٠ . هذا ، وقد روى محمد بن سنان عن القاسم بن بريد في طريق الشيخ الصدوق إلى القاسم ، فاحتمال وقوع التعليق في السند

بأن يكون محمّد بن سنان راويا عن القاسم بن بريد، غير منفيّ . راجع : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٥١٦ .

١٥-١٥ . فى «بس ، بف» : - «هو» .

١٦-١٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ١٥١ ، ح ١٧٤٦ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٢٦ ، ذيل ح ٩٨ ؛ وج ٦٧ ، ص ٢٨٧ ، ذيل ح ٩ .

١٠٦ / ١٠٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١) : إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقِّ حَقِيْقَةً ، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ (٢) نُورًا » . (٣) .

(٢٨) بَابُ التَّفَكُّرِ

٢٨ _ بَابُ التَّفَكُّرِ

١٠٧ / ١٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : نَبَّهُ بِالتَّفَكُّرِ (٤) قَلْبِكَ ، وَجَافِ (٥) عَنِ اللَّيْلِ (٦) جَبْتِكَ ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ » . (٧) .

١٠٨ / ١٠٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ

ص : ١٤٠

١-١ . فى الكافى ، ح ٢٠٣ : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » بدل « قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه » .

٢-٢ . فى تفسير العياشى : « ثواب » .

٣-٣ . الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب ، ح ٢٠٣ . وفى المحاسن ، ص ٢٢٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٥٠ ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله ، عن آبائه ، عن على عليهم السلام ؛ الأمالى للصدوق ، ص ٣٦٧ ، المجلس ٥٨ ، ح ١٦ ، بسنده عن على بن إبراهيم ، وفى كلها مع زياده فى آخره . الغيبة للنعمانى ، ص ١٤١ ، ح ٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده فى أوله وآخره . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٩ ، ح ٢ ، عن السكونى ؛ ج ٢ ، ص ١١٥ ، ح ١٥٠ ، عن عبد الأعلى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزياده فى أوله وآخره الوافى ، ج ٤ ، ص ١٤٧ ، ح ١٧٤١ .

٤-٤ . فى الوسائل : « بالفكر » .

٥-٥ . جفا الشيءُ يجفو جفَاءً ، كالسرج يجفو عن الظهر ، وكالجنب يجفو عن الفراش . وتجافى مثله . وقوله تعالى : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ » [السجده (٣٢) : ١٦] أى ترتفع وتنبو عن الفُرْش . يقال : تجافى جنبه عن الفراش إذا لم يستقر عليه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٨٨ (جفو) .

٦-٦ . فى الأمالى : « النوم » .

٧-٧ . الأمالى للمفيد ، ص ٢٠٨ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤٢ ، بسنده عن إسماعيل ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٨٤ ، ح ٢١٦٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٥ ، ح ٢٠٢٥٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣١٨ ، ح ١ .

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَزْوِي (١) النَّاسُ أَنْ (٢) تَتَفَكَّرُ (٣) سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةٍ : قُلْتُ : كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟

٥٦ / ٢

قَالَ : «يُمِرُّ بِالْخَرَبَةِ (٤) أَوْ بِالذَّارِ (٥) ، فَيَقُولُ : أَيَنْ سَاكِنُوكِ ؟ أَيَنْ (٦) بَانُوكِ ؟ مَا لَكَ (٧) لَا تَتَكَلَّمِينَ ؟» . (٨)

١٠٩ / ١٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ بَعْضِ (٩) رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِذْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ (١٠) وَفِي قُدْرَتِهِ» . (١١)

١١٠ / ١١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَيْسَ (١٢) الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ (١٣) ، إِنَّمَا

ص : ١٤١

١-١ . في «ز» : «يروون» .

٢-٢ . في «ج ، د ، ض ، بس» والوسائل : - «أَنْ» .

٣-٣ . في «بر» : «فكر» .

٤-٤ . في مرآة العقول : «بخربه» .

٥-٥ . في حاشية «ف» : «الدور» . وفي الزهد : + «فيتفكر» .

٦-٦ . في البحار والزهد : «وأين» .

٧-٧ . هكذا في «ب ، ج ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف» ومرآة العقول والوسائل والبحار والزهد والمحاسن . وفي سائر النسخ والمطبوع : «ما بالك» .

٨-٨ . الزهد ، ص ٧٥ ، ح ٢٩ ، عن القاسم وفضاله ، عن أبان ؛ المحاسن ، ص ٢٦ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ٥ ، بسنده عن جعفر بن أبان ، عن الحسن الصيقل ، وفيهما مع اختلاف يسير . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨٠ ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٨٥ ، ح ٢١٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٥ ، ح ٢٠٢٥٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢٠ ، ح ٢ .

٩-٩ . في «ف» : - «بعض» .

١٠-١٠ . في الوافي : «ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه ، فإنه ممنوع منه ؛ لأنه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل ، كما مرّ في أبواب التوحيد ؛ بل المراد منه النظر إلى أفعاله وعجائب صنعه وبدائع أمره في خلقه ، فإنها تدلّ على جلاله وكبريائه وتقديسه وتعالیه ، وتدللّ على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيئته وقدرته وإحاطته بالأشياء ومعينته لها ؛ وهذا تفكر أولى الألباب» .

١١-١١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٨٣ ، ح ٢١٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٦ ، ح ٢٠٢٦٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢١ ، ح ٣ .

١٢-١٢ . فى «ض» وفقه الرضا : «ليست» .

١٣-١٣ . فى «ز» : «الصوم والصلاه» .

١١١ / ١١١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٣): التَّفَكُّرُ (٤) يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ (٥)». (٦).

(٢٩) باب المكارم

٢٩ - بابُ المكارمِ

١١٢ / ١١٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَدْرٍ، عَنْ الْحَسَنِ (٧) بْنِ عَطِيَّةَ:

ص: ١٤٢

١-١. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٠، مع زياده في أوّله؛ تحف العقول، ص ٤٤٢، عن الرضا عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨٨، عن الهادي عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٣٨٤، ح ٢١٦٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٦، ح ٢٠٢٦١؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٢٢، ح ٤.

٢-٢. في البحار: «عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بدل «عن أحمد بن محمد». وهو سهو ظاهر؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى - وهو المراد من أحمد بن محمد في سندنا هذا - عن إسماعيل بن سهل، في الكافي، ح ٢٩٥٣، ووردت روايه عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل، في الكافي، ح ٣٤٣٨، ووردت أحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل في كامل الزيارات، ص ٢٨٨، ح ٦.

٣-٣. هكذا في النسخ التي بأيدينا وشرح المازندراني والوافي ومرآه العقول والبحار. وفي المطبوع: «[إن]». وفي الوسائل: - «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه».

٤-٤. في مرآه العقول، ج ٧، ص ٣٤٢: «كأنّ التفكر الوارد في هذا الخبر شامل لجميع التفكرات الصحيحة التي أشرنا إليها، كالتفكر في عظمه الله، فإنّه يدعو إلى خشيته وطاعته، والتفكر في فناء الدنيا ولذاتها، فإنّه يدعو إلى تركها، والتفكر في عواقب من مضى من الصالحين، فيدعو إلى اقتضاء آثارهم و...».

٥-٥. في «ف»: - «به».

٦-٦. الوافي، ج ٤، ص ٣٨٤، ح ٢١٦١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٦، ح ٢٠٢٦٢؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٢٢، ح ٥.

٧-٧. هكذا في «ح». وفي سائر النسخ والمطبوع: «الحسين». لكن في حاشيتها: عن بعض النسخ: «الحسن بن عطية». والصواب ما أثبتناه، فقد روى يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية في كامل الزيارات، ص ٥٥، ح ٣؛ و ص ٢١٣، ح ١٠؛ و ص ٢٤٥، ح ٣. ثم إنّ هذا الخبر رواه الصدوق في الخصال، ص ٤٣١، ح ١١، والشيخ الطوسي في الأمالي، ص ١٠، المجلس ١، ح ١٢، بسنديهما عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية. وأمّا الأمالي للمفيد، ص ٢٢٦، المجلس ٢٦، ح ٤، فقد ورد الخبر فيه عن يزيد بن إسحاق عن الحسين بن عطية، ولكنّ المذكور في حاشية الكتاب نقلاً من بعض النسخ هو

«الحسن بن عطيه». هذا ، ولم نجد روايه يزيد بن إسحاق عن الحسين بن عطيه _ مع الفحص الأكيد _ في غير سند هذا الخبر .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمَكَارِمُ عَشْرٌ ، فَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ ؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وُلْدِهِ (١) ، وَتَكُونُ فِي الْوَلَدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ» .

قِيلَ : وَمَا هُنَّ ؟

قَالَ : «صِدْقُ الْيَأْسِ (٢) ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ،

ص : ١٤٣

١-١ . في «ج» : «الولد» .

٢-٢ . في «ص ، ف» وحاشيته «ج ، بس» وشرح المازندراني والوافي والخصال والأمالى للمفيد والأمالى للطوسى ، ص ١٠ : «البأس» . وفي «بس ، بف» والجعفریات والأمالى للطوسى ، ص ٣٠١ : «الناس» . وقال في الوافى : «أريد بصدق البأس موافقه خشوع ظاهره وإخباته لخشوع باطنه وإخباته ، لا يرى التخشع فى الظاهر أكثر مما فى باطنه» . وقال فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٧٣ : «صدق البأس ، أى الخوف ، أو الخضوع ، أو الشدّه والفقر ، ومنه البأس الفقير ، أو القوّه . وصدق الخوف عن المعصية بأن يتركها ، ومن التقصير فى العمل بأن يسعى فى كماله ، ومن عدم الوصول إلى درجه الأبرار بأن يسعى فى اكتساب الخيرات ... وصدق الخضوع بأن يخضع لله تعالى ، لا لغيره ... وصدق الفقر بأن يترك عن نفسه هواها وتممّيناتها وآمالها وإلّا فهو ليس بفقير ، وصدق القوّه أن يصرفها فى الطاعات فمن صرفها فى المعاصى فهو ضعيف عاجز» . ونقل العلامة المجلسى فى مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٣٤٤ عن بعض النسخ : «اليأس» وعن بعضها : «البأس» ، ثم قال : «فعلى الأوّل المراد به اليأس عمّا فى أيدي الناس وقصر النظر على فضله تعالى ولطفه ، والمراد بصدقه عدم كونه بمحض الدعوى من غير ظهور آثاره ... وعلى الثانى المراد بالبأس إمّا الشجاعه والشدّه فى الحرب وغيره ، أى الشجاعه الحسنه الصادقه فى الجهاد فى سبيل الله وإظهار الحقّ والنهى عن المنكر ، أو من البؤس والفقر ، كما قيل : أريد بصدق البأس موافقه خشوع ظاهره وإخباته لخشوع باطنه وإخباته ، لا يرى التخشع فى الظاهر أكثر مما فى باطنه . انتهى ، وهو بعيد عن اللفظ ؛ إذ الظاهر حينئذٍ البؤس ، بالضمّ ، وهو خلاف المضبوط من الرسم» ، ثم نقل كلام المازندراني أيضا وقال : «وفى أكثرها تكلف مستغنى عنه» .

وإِقْرَاءِ (١) الضَّيْفِ ، وَإِطْعَامِ السَّائِلِ ، وَالْمُكَافَأَةِ عَلَى الصَّنَائِعِ ، وَالتَّذَمُّمِ (٢) لِلجَّارِ ، وَالتَّذَمُّمِ لِلصَّاحِبِ ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ» . (٣)

١١٣ / ١١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَصَّ رُسُلَهُ (٤) بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ فَاثْمَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ وَإِنْ لَا تَكُنْ (٥) فِيكُمْ ، فَاسْأَلُوا (٦) اللَّهَ ، وَارْغَبُوا (٧) إِلَيْهِ فِيهَا (٨)» .

قال : فَذَكَرَهَا (٩) عَشْرَةَ : «الْيَقِينُ (١٠) ، وَالْقَنَاعَةُ ، وَالصَّبْرُ (١١) ، وَالشُّكْرُ ، ...»

ص : ١٤٤

١-١ . فى الأمالى للطوسى ، ص ٣٠١ : «قرى» . وفى شرح المازندراني : «الظاهر أن الإقراء بمعنى القرى المجرد ، يقال : قرئت الضيف» . أى أضحمته . وقال المجلسى فى مرآة العقول : «كذا فى نسخ الكتاب وغيره إلا فى روايه أخرى رواها الشيخ فى المجلس موافقه المضامين لهذه الروايه ؛ فإن فيها : قرى الضيف ، وهو أظهر وأوفق لما فى كتب اللغه ... لكن قد نرى كثيرا من الأبنيه مستعمله فى الأخبار والعرف العام والخاص لم يتعرض لها اللغويون» .

٢-٢ . «التذم» : هو أن يحفظ ذماته ويترحم عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه ، والمراد دفع الضرر عمّن يصاحبه سفرا أو حضرا وعمّن يجاوره فى البيت أو فى المجلس . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٦٩ (ذمم) .

٣-٣ . الخصال ، ص ٤٣١ ، باب العشره ، ح ١١ ، بسنده عن يزيد بن إسحاق ؛ وفى الأمالى للمفيد ، ص ٢٢٦ ، المجلس ٢٦ ، ح ٤ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٠ ، المجلس ١ ، ح ١٢ ، بسندهما عن أحمد بن محمد بن عيسى . وفيه ، ص ٣٠١ ، المجلس ١١ ، ح ٤٤ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ الجعفریات ، ص ١٥١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف الوافى ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٩١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٣ ، ذيل ح ٢٠٢٣٠ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٧ ، ح ١٧ .

٤-٤ . فى «ب ، ج» والفقيه وفقه الرضا والخصال : «رسوله» . وفى صفات الشيعة والمعاني : «رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٥-٥ . فى «بف» : «لا يكن» .

٦-٦ . فى «ض» : «فسلوا» .

٧-٧ . رغب إليه رغباً : ابتهل ، أو هو الضراعه والمسأله . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٦٩ (رغب) .

٨-٨ . فى الفقيه والأمالى والخصال وصفات الشيعة والمعاني : «وارغبوا فى زياده منها» بدل «واعلموا أنّ _ إلى _ فيها» .

٩-٩ . فى «ز ، بس» والبحار : «فذكر» .

١٠-١٠ . يجوز فيه وما عطف عليه الرفع أيضا .

١١-١١ . فى فقه الرضا : «والبصيره» .

وَالْحِلْمَ (١) ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءَ ، وَالغَيْرَةَ ، وَالشَّجَاعَةَ ، وَالْمُرُوَّةَ .

قَالَ : وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرَةَ (٢) وَزَادَ فِيهَا : «الْصُّدُقَ» (٣) ، وَأَدَاءَ الْإِيمَانَةِ» (٤).

١١٤ / ١١٤ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ _ قَالَ بَكْرٌ (٦) : وَأُظُنِّي (٧) قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ _ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّا لَنَحِبُّ (٨) مَنْ كَانَ عَاقِلًا (٩) فَهَمًّا (١٠) فَفِيهَا حَلِيمًا

ص : ١٤٥

١-١ . فِي الْخِصَالِ وَالْمَعَانِي : «الرِّضَا» .

٢-٢ . فِي «ض ، بَر ، بَس ، بَف» : «الْعَشْر» .

٣-٣ . فِي فَهْمِ الرِّضَا : + «وَالْحَيَاء» . وَ«الْصُّدُقُ» مَفْعُولٌ «رَوَى» ، أَوْ «زَادَ» عَلَى سَبِيلِ التَّنَازُعِ . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ : «وَإِنْ تَوَهَّمْ زِيَادَةَ لَفْظِ بَعْدَ ، أَوْ زَادَ» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «فَقَوْلُهُ : وَزَادَ فِيهَا ، تَأْكِيدٌ لِلْكَلَامِ السَّابِقِ ؛ لِثَلَاثِ تَوَهَّمِ أَنَّهُ أَتَى بِهَا بَدَلًا مِنْ خِصْلَتَيْنِ مِنَ الْعَشْرِ تَرْكُهُمَا ، فَلَا بَدَّ مِنْ سَقُوطِ «عَشْرَهُ» مِنَ الرَّوَايَةِ الْأَخِيرَةِ ، كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ ، أَوْ إِبْدَالِهَا بِأَثْنَتَيْ عَشْرِهِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : وَزَادَ فِيهَا ، أَنَّهُ زَادَ فِي أَصْلِ الْعَدَدِ أَيْضًا بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِبْدَالِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ» .

٤-٤ . الْفَقِيهَ ، ج ٣ ، ص ٥٥٤ ، ح ٤٩٠١ ؛ الْأَمَالِي لِلصُّدُوقِ ، ص ٢٢١ ، الْمَجْلِسُ ٣٩ ، ح ٨ ؛ الْخِصَالُ ، ص ٤٣١ ، بَابُ الْعَشْرَةِ ، ح ١٢ ؛ صِفَاتُ الشِّيْعَةِ ، ص ٤٧ ، ح ٦٧ ؛ مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ١٩١ ، ح ٣ ، وَفِي كَلِّهَا بِسَنَدِ آخِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيْسَى ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَالسَّخَاءُ وَالغَيْرَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْمُرُوَّةُ» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ . فَفَهْمُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٥٣ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٢٦٤ ، ح ١٩٠٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ١٨٠ ، ذَيْلُ ح ٢٠٢٢٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٣٧١ ، ح ١٨ .

٥-٥ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ ؛ فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ فِي عَدِّهِ مِنَ الْأَسْنَادِ . أَنْظَرَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ : الْمَحَاسِنُ ، ص ٦٠ ، ح ١٠١ ؛ وَ ص ٣٤٨ ، ح ٢١ ؛ وَ ص ٣٥٥ ، ح ٥٣ ؛ وَ ص ٣٥٦ ، ح ٥٨ ؛ وَ ص ٣٧٠ ، ح ١٢٢ ؛ وَ ص ٤٤٦ ، ح ٣٣٨ _ وَقَدْ رَوَى فِيهِ بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ _ ؛ وَمَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ _ ٣٤٨ .

٦-٦ . هُوَ بَكْرُ بْنُ صَالِحِ الْمَذْكُورِ فِي نَفْسِ السَّنَدِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّ بَكْرًا كَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ ، سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ مَبَاشَرَةً ، فَلِلْمَصْتَفِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَيْرٍ طَرِيقَانِ .

٧-٧ . فِي «ص» وَحَاشِيهِ «بَف» : «وَأُظُنُّ» .

٨-٨ . فِي الْأَمَالِي : + «مِنْ شِيْعَتِنَا» .

٩-٩ . فِي تَحْفِ الْعُقُولِ : + «عَالِمًا» .

١٠-١٠ . فِي «ف» : «فَهِيمًا» .

مُدَارِيًا صَبُورًا صَدُوقًا وَفِيًّا؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَخَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ، فَلْيُحْمَدِ (١) اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ؛ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ (٢) فِيهِ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيَسْأَلْهُ إِيَّاهَا (٣)».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا هُنَّ؟

قَالَ: «هُنَّ (٤): الْوَرَعُ، وَالْقِنَاعَةُ (٥)، وَالصَّبْرُ، وَالشُّكْرُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحَيَاءُ، وَالسَّخَاءُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالْعَيْزَةُ، وَالْعَبْرُ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ (٦)». (٧)

١١٥ / ١١٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٨):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ارْتَضَى لَكُمْ الْأَسْلَامَ دِينًا (٩)؛ فَأَحْسِبُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ» (١٠).

١١٦ / ١١٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١)، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْأَيْمَانُ

ص: ١٤٦

١-١. في «ف»: «فليحمدوا».

٢-٢. في «ف»: «لم يكن».

٣-٣. في الأمالي: «إياه».

٤-٤. في «بس»: «لهن».

٥-٥. في الأمالي: «والقنوع».

٦-٦. في تحف العقول: «واليقين وحسن الخلق والمرؤه».

٧-٧. الأمالي للمفيد، ص ١٩٢، المجلس ٢٣، ح ٢٢، بسنده عن جعفر بن محمد، عن إسماعيل بن عباد، عن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٣٦٢ الوافي، ج ٤، ص ٢٦٤، ح ١٩٠٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٨، ح ٢٠٢٦٧؛ البحار، ج ٧٠، ص ٣٧٤، ح ١٩.

٨-٨. في «ض»: «عن بعض رجاله».

٩-٩. في الكافي، ح ١٨٠٥: «اصطفى الإسلام واختاره» بدل «ارتضى لكم الإسلام دينا».

١٠-١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب كظم الغيظ، ح ١٨٠٥، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزياده في آخره. الأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٣، بسند آخر؛ الزهد، ص ٨٧، ح ٥٨، بسند آخر، وفيه: «إِنَّ اللَّهَ ارْتَضَى الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِينًا، فَأَحْسِنُوا...» الوافي، ج ٤، ص ٢٦٥، ح ١٩١١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٨، ح ٢٠٢٦٩.

١١-١١. في الكافي، ح ١٥٣٧: «أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام».

أَرْبَعُهُ أَرْكَانٍ (١): الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَتَفْوِيضُ (٢) الْأَمْرِ (٣) إِلَى اللَّهِ (٤)، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ. (٥).

١١٧ / ١١٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ٥٨ / ٢

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ (٦):

«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَتْ إِسْلَامُهُ (٧) وَلَوْ (٨) كَانَ مِنْ قَرْنِهِ (٩) إِلَى قَدَمِهِ خَطَايَا، لَمْ تَنْقُضْهُ (١٠): الصَّدْقُ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالشُّكْرُ». (١١).

ص: ١٤٧

١-١. في الكافي، ح ١٥٣٧: «له أركان أربعة» بدل «أربعة أركان».

٢-٢. في «بر»: «التفويض».

٣-٣. في «بر»: - «الأمر».

٤-٤. في الكافي، ح ١٥٣٧: «التوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله».

٥-٥. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب خصال المؤمن، ح ١٥٣٧. وفي الجعفریات، ص ٢٣٢، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام؛ قرب الإسناد، ص ٣٥٤، ح ١٢٦٨، بسند آخر عن الرضا عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٤٥، عن الرضا عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ وفيه، ص ٢٣٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير، وفي غير الكافي مع زياده في آخره الوافي، ج ٤، ص ١٣٥، ح ١٧٢٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٩، ح ٢٠٢٧٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٣٣٣، ح ١٧.

٦-٦. في الزهد: + «سمعته يقول».

٧-٧. في «ب»: «الإسلام».

٨-٨. في الوسائل: «وإن».

٩-٩. «القرن»: الجانب الأعلى من الرأس، وجمعه: قرون. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٦ (قرن).

١٠-١٠. في «ف»: «لم ينقصه شيء». وفي الزهد: «لم ينقصه ذلك». وفي الوسائل: «لم ينقصه».

١١-١١. الزهد، ص ٨٨، ح ٦١، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحياء، ح ١٧٨٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وفيه، باب حسن الخلق، ح ١٧٤٧؛ والأمالى للطوسى، ص ٤٤، المجلس ٢، ح ٥١، بسند آخر؛ التهذيب، ج ٦، ص ٣٥٠، ح ٩٩٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، وفي الأربعة الأخيره مع اختلاف يسير. وفي المحاسن، ص ٨، كتاب القرائن، ح ٢١؛ والخصال، ص ٢٢٢، باب الأربعة، ح ٥٠؛ والأمالى للمفيد، ص ٢٩٩، المجلس ٣٥، ح ٩؛ والأمالى للطوسى، ص ٧٣، المجلس ٣، ح ١٠٦، بسند آخر عن الباقر، عن أبيه عليهما السلام، مع اختلاف. وفي الأمالى للمفيد، ص ١٦٦، المجلس ٢١، ح ١؛ والأمالى للطوسى، ص ١٨٩، المجلس ٧، ح ٣١٩، بسند آخر عن الباقر عليه السلام، مع اختلاف وزياده في آخره الوافي، ج ٤، ص ٢٦٦، ح ١٩١٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٩، ح ٢٠٢٧١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٣٧٦، ح ٢١.

١١٨ / ١١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَانِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله : « أَلَا - أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ؟ » قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ (١) خَيْرِ رِجَالِكُمْ (٢) التَّقِيَّ ، النَّقِيَّ ، السَّمْحَ الْكَفِيْنَ ، النَّقِيَّ الطَّرْفَيْنِ (٣) ، الثَّبْرَ بِوَالِدَيْهِ ، وَلَا يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ » . (٤)

(٣٠) باب فضل اليقين

٣٠ - بابُ فَضْلِ الْيَقِينِ

١١٩ / ١١٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ ، عَنِ الْمُشْتَمِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ . » قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ قَالَ : « الْيَقِينُ » . قُلْتُ :
فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟ قَالَ : « أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا » . (٥)

ص : ١٤٨

١-١ . فى الوسائل - « من » .

٢-٢ . ذكر المازندراني هاهنا إشكالا بأنه لا يقال : قوله : بخير رجالكم ، ينافى قوله : من خير رجالكم ؛ لأن الأول يفيد أنه الخير مطلقا ، والثاني يفيد أنه من جملة خير الرجال وبعضهم . ثم أجاب بأن المراد بالأول الصنف ، وبالتالي كل فرد من هذا الصنف ، أو الخير فى الأول إضافي بالنسبة إلى من توجد فيه الصفات المذكوره دون الخير الحقيقي وعلى الإطلاق . وقال المجلسي : « وأقول : يحتمل أن يكون عليه السلام أراد ذكر الكل ثم اكتفى بذكر البعض . أو المراد أن المتصنف بكل من الصفات المذكوره من جملة الخير ، أو المراد بقوله : بخير رجالكم ، ببعضهم ، بقريته الأخير ، ومرجعه إلى بعض الوجوه المتقدمه » . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٧٩ ؛ مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٣٥٢ .

٣-٣ . طرفا الإنسان : ذكره ولسانه . كذا فى الوافى والصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٩٤ (طرف) . واحتمل وجوه أخر هي : الفرجان ، أو الفرج والفم والبطن ، أو الوالدان .

٤-٤ . التهذيب ، ج ٧ ، ص ٤٠٠ ، ضمن الحديث الطويل ١٥٩٧ ، معلقا عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٦٦ ، ح ١٩١٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٨ ، ح ٢٠٢٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٧٥ ، ح ٢٠ .

٥-٥ . الأمالى للصدوق ، ص ٢٤٠ ، المجلس ٤٢ ، ح ٨ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤٩ ، ح ٩٢ ، بسند آخر آ عن الرضا عليه السلام ، هكذا : « سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ما حد التوكل؟ فقال لى : أن لا تخاف مع الله أحدا » مع زياده فى آخره . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٨ ؛ تحف العقول ، ص ٤٤٥ ، عن الرضا عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٦٩ ، ح ١٩٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠٢ ، ح ٢٠٢٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٤٢ ، ح ٦ .

١٢٠ / ١٢٠ . عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَالَادِ (١) الْحَنَاطِ وَ (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مِنْ صِدْقِهِ يَقِينُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَلَا يُلَوِّمُهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْذِهِ اللَّهُ (٣) ؛ فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوقُهُ حِرْصٌ حَرِيصٍ (٤) ، وَلَا يَزِدُّهُ كِرَاهِيَةٌ (٥) كَرَاهِهِ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَزَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ ، لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ بَعْدَلِهِ وَقِسْطِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ » . (٦)

ص : ١٤٩

- ١-١ . في «ف» : «أبي الولاد» .
- ٢-٢ . في «ف» : «عن» . وهو سهو ؛ فَإِنَّ أَبَا وَالَادِ الْحَنَاطِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ كِلَيْهِمَا مِنْ مَشَايخِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَرَوَى عَنْهُمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْنَادِ ، كَمَا أَنَّ كِتَابَ أَبِي وَالَادِ رَوَاهُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٥ ، ص ٣٣٧ - ٣٣٩ ، وَ ص ٣٥٥ - ٣٥٦ ؛ وَ ج ٢٣ ، ص ٢٤٢ - ٢٤٤ ، وَ ص ٢٦٤ - ٢٦٦ ؛ رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ١٣٥ ، الرَّقْمُ ٣٤٧ ؛ وَ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٥٩ ، الرَّقْمُ ٢٤٥ .
- ٣-٣ . في الوافي : «لعل المراد بقوله : «ولا يلومهم على ما لم يؤته الله» أن لا يشكوهم على ترك صلتهم إياه بالمال ونحوه ويحتمل أن يكون المراد أن لا يلومهم على ما لم يؤته الله إياهم» .
- ٤-٤ . في «ف» : «الحريص» .
- ٥-٥ . في مرآة العقول : «كراهه» .
- ٦-٦ . الأُمَالِيُّ لِلْمَفِيدِ ، ص ٢٨٤ ، الْمَجْلِسُ ٣٤ ، ح ٢ ؛ وَ الْأُمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٦١ ، الْمَجْلِسُ ٢ ، ح ٦٠ ، بِسَنَدٍ آخَرَ ، إِلَى قَوْلِهِ : «كَمَا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ» ؛ وَ فِي الْمَحَاسَنِ ، ص ١٦ ، كِتَابُ الْقُرَائِنِ ، ح ٤٧ ؛ وَ التَّوْحِيدُ ، ص ٣٧٥ ، ح ٢٠ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٣٧٧ ، إِلَى قَوْلِهِ : «كَمَا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ» ؛ وَ فِيهِ ، ص ٦ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ فِي كُلِّ الْمَصَادِرِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٢٦٩ ، ح ١٩٢٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٠٢ ، ح ٢٠٢٨٠ ، ح ٥ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ١٤٣ ، ح ٧ .

١٢١ / ١٢١ . ابنُ مَحْبُوبٍ (١) ، عَن هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (٢) : «إِنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ (٣) عَلَى الْيَقِينِ (٤) أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ» . (٥)

٥٩ / ٢

١٢٢ / ١٢٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَن مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَن أَبَانَ ، عَن زُرَّارَةَ :

عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمُسْتَبِرِ : لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ (٦) طَعْمَ الْإِيمَانِ (٧) حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ» . (٨)

١٢٣ / ١٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَن زَيْدِ الشَّحَّامِ :

عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (٩) : «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ (١٠) يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ ، فَإِنَّهُ مُعْوَرٌ (١١) ،

ص : ١٥٠

١-١ . السند معلق على السند الثاني من الخبر المتقدم . ويروى عن ابن محبوب ، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد .

٢-٢ . في الكافي ، ح ١٥١٥٣ والعلل والاختصاص : + «لحمران بن أعين : يا حمران ، واعلم» .

٣-٣ . في الوسائل : «القليل الدائم» .

٤-٤ . في فقه الرضا : + «والبصيره» .

٥-٥ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥١٥٣ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٥٥٩ ، ح ١ ، بسندهما عن ابن محبوب . الاختصاص ، ص ٢٢٧ ،

مرسلاً عن هشام بن سالم ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٦ ؛ تحف العقول ، ص ٣٦٠ ، وفي كلها مع زياده في أوله وآخره

الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ ، ح ١٩٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠٢ ، ح ٢٠٢٨١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٤٧ ، ح ٨ .

٦-٦ . في «ب ، ص ، بر ، بس ، بف» : «أحد» . وفي «ض» وتحف العقول ، ص ٢١٨ : «عبد» .

٧-٧ . في فقه الرضا : «لا يكون المؤمن مؤمناً حقاً» بدل «لا يجد أحدكم طعم الإيمان» .

٨-٨ . التمهيد ، ص ٦٣ ، ح ١٣٩ ؛ تحف العقول ، ص ٢٠٧ و ٢١٨ ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٤٨ ؛ التوحيد ، ص ٣٧٤ ،

ح ١٩ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٢٦٠ ، ح ١ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ ، ح ١٩٢٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٤٧ ، ح ٩٠ .

٩-٩ . هكذا في «ج» . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «قال» .

١٠-١٠ . في «ج» : «مال» .

١١-١١ . في «ب ، ج ، ص ، بر» : «معور» . وفي مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٣٦١ : «فإنه معور ، على بناء الفاعل من آ باب الإفعال ،

أى ذو شقّ وخلل يخاف منه . أو على بناء المفعول من التفعيل أو الإفعال ، أى ذو عيب» . من العوار ، وهو العيب ، والضمّ لغه .

راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٧ (عور).

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : حَرَسَ امْرَأً أَجْلُهُ (١) ، فَلَمَّا قَامَ (٢) سَقَطَ الْحَائِطُ .

قَالَ (٣) : « وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا (٤) يَفْعَلُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ ، وَهَذَا الْيَقِينُ (٥) » . (٦)

١٢٤ / ١٢٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ ، قَالَ :

سَيَأْتِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ أَمَّا (٧) الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (٨) فَتَالَ : « أَمَّا إِنَّهُ (٩) مَيَّا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ (١٠) : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا (١١) ؛ مَيَّنَ أَيَقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكُ سَنَةً (١٢) ، وَمَنْ أَيَقَنَ (١٣) بِالْحِسَابِ لَمْ

ص : ١٥١

١-١ . فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٨٤ : « امرأ ، مرفوع على الفاعلية . وأجله ، منصوب على المفعوليه ، والعكس محتمل . والمقصود الإنكار ؛ لأنَّ أجل المرء ليس بيده حتى يحرسه » . وتعجب منه المجلسي فى مرآه العقول ، ج ٧ ، ص ٣٦٢ ، ثم قال : « ويشكل هذا بأنه يدل على جواز إلقاء النفس إلى التهلكه وعدم وجوب الفرار عمّا يظنّ عنده الهلاك ، والمشهور عند الأصحاب خلافه » ثم أجاب عنه بوجهه . وفى الوافي : « يعنى إنّ أجل المرء حارسه عن الآفات حتى يدركه » .

٢-٢ . فى البحار ، ج ٤١ : + « أمير المؤمنين عليه السلام » .

٣-٣ . فى الوسائل - « قال » .

٤-٤ . فى البحار ، ج ٥ - « ممّا » .

٥-٥ . فى المرآه : « وهذا اليقين ، أى من ثمرات اليقين بقضاء الله وقدره وقدرته وحكمته ولطفه ورأفته وصدق أنبيائه ورسله » .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ ، ح ١٩٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠١ ، ح ٢٠٢٧٨ ؛ البحار ، ج ٥ ، ص ١٠٤ ، ح ٣٠ ؛ وج ٤١ ، ص ٦٠ ، ح ٦ ؛ وج ٧٠ ، ص ١٤٩ ، ح ١٠ .

٧-٧ . فى « ف » : « فأما » .

٨-٨ . الكهف (١٨) : ٨٢ . وفى « ص » : + « وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَاحِبًا لِحَا » .

٩-٩ . فى فقه الرضا : « واللّه » بدل « أما إنه » .

١٠-١٠ . فى فقه الرضا : « لكنّه كان لوحا مكتوبا عليه أربعة أحرف : أنا اللّه » بدل « إنما كان أربع كلمات » .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : + « اللّه » .

١٢-١٢ . فى « ض » : - « سنّه » . واحتمل المازندراني كون لفظ « سنّه » منصوبا ؛ حيث قال : « يحتمل أن يراد به _ أى السن _ العمر ، أى لم يضحك فى مدّه عمره » . واستبعده المجلسي .

١٣-١٣ . فى تفسير العيّاشي : « أقرّ » .

يَفْرَحُ قَلْبُهُ ، وَمَنْ أَيْقَنَ (١) بِالْقَدْرِ (٢) لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ (٣) . (٤)

١٢٥ / ١٢٥ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْأَيْمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (٦)

١٢٦ / ١٢٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، عَنْ ٢ / ٦٠

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ :

نَظَرْتُ يَوْمًا فِي الْحَرْبِ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ ، فَحَرَّكَتُ فَرَسِي ، فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : يَا (٧) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؟

فَقَالَ (٨) : « نَعَمْ ، يَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ مِنَ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — حَافِظٌ (٩) وَوَاقِيَةٌ (١٠) ، مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَشْقَطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ ، أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ ،

ص : ١٥٢

١-١ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : « آمَنَ » .

٢-٢ . فِي الْبَحَارِ : « بِالْقَدْرِ » .

٣-٣ . فِي فَهْمِ الرِّضَا : « عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُهُ إِلَّا مَا قَدَرَ عَلَيْهِ » بَدَلَ « لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ » .

٤-٤ . الْخِصَالُ ، ص ٢٣٦ ، بَابُ الْأَرْبَعَةِ ، ح ٧٩ ، بِسْنَدِ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ٢ ،

ص ٣٣٨ ، ح ٦٦ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ؛ فَهْمُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٧٠ الْوَاقِيَةُ ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ ، ح ١٩٣١

؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٠١ ، ح ٢٠٢٧٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ١٥٢ ، ح ١١ .

٥-٥ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

٦-٦ . الْوَاقِيَةُ ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ ، ح ١٩٢٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٠١ ، ح ٢٠٢٧٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ١٥٤ ، ح ١٢ .

٧-٧ . فِي « ف » : - « يَا » .

٨-٨ . فِي « بَس » : « قَالَ » .

٩-٩ . فِي « ف » : « حَافِظُهُ » .

١٠-١٠ . فِي الْوَاقِيَةِ : « وَاقِيَهُ ، أَي جُنَّتْ وَاقِيَهُ ، كَأَنَّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . أَوْ التَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ عَطْفٌ تَفْسِيرِيٌّ لِلْحَافِظِ » . وَفِي مَرَاةِ

الْعُقُولِ : « مَلَانِكُهُ وَاقِيَهُ ... وَقِيلَ : التَّاءُ فِي قَوْلِهِ : وَاقِيَهُ ، لِلنَّقْلِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ ؛ إِذِ الْمُرَادُ : الْوَاقِيَهُ مِنْ خُصُوصِ الْمَوْتِ » .

فَإِذَا نَزَلَ (١) الْقَضَاءُ خَلِيًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ». (٢).

١٢٧ / ١٢٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « كَانَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا » (٣) كَانَ (٤) فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرُحُ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَزْكُنُ إِلَيْهَا ، وَيَبْغِي (٥) لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَّهِمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ ، وَلَا يَسْتَبْطِئَهُ فِي رِزْقِهِ .

فَقُلْتُ (٦) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ ، قَالَ : فَضْرَبَ وَاللَّهِ يَدَهُ (٧) إِلَى (٨) الدَّوَاهِ لِيَضَعَ عَهَا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ ، فَقَبَّلْتُهَا ، وَأَخَذْتُ الدَّوَاهِ ، فَكَتَبْتُهُ (٩) .

ص : ١٥٣

١-١ . في «ب» : «أنزل» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧١ ، ح ١٩٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠٣ ، ح ٢٠٢٨٢ ؛ البحار ، ج ٥ ، ص ١٠٥ ، ح ٣١ ؛ وج ٤١ ، ص ٦ ، ح ٧ ؛ وج ٧٠ ، ص ١٥٤ ، ح ١٣ .

٣-٣ . الكهف (١٨) : ٨٢ .

٤-٤ . في تفسير العياشي : «لوح من ذهب» بدل «كان» .

٥-٥ . في الوافي : «لعلّ قوله» : «وينبغي» إلى آخره ، من كلام الرضا عليه السلام ، دون أن يكون من جملة ما في الكنز» .

٦-٦ . في «ج ، ز ، ف ، بر» والبحار : + «له» . وفي «ص» : «قلت» . وفي الوسائل : «قال : قلت له» .

٧-٧ . في الوسائل : «فضرب يده والله» .

٨-٨ . في «ص» : «على» .

٩-٩ . التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٠٠١ ، بسنده عن علي بن أسباط . قرب الإسناد ، ص ٣٧٤ ، ضمن ح ١٣٣٠ ، بسند آخر ، وفيهما إلى قوله : «ولا يستبطئه في رزقه» ؛ الجعفریات ، ص ٢٣٧ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف ؛ علل الشرائع ، ص ٦١ ، ح ١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليه السلام ، مع زياده في أوله وآخره ؛ معاني الأخبار ، ص ٢٠٠ ، ح ١ ، بسند آخر عن علي عليه السلام ، مع اختلاف ؛ الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بالقضاء ، ح ١٥٨٢ ، بسند آخر عن أبي الحسن الأول عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٠٨ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وتمام الروايه فيهما : «ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه» ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ، ح ٦٧ ، عن علي بن أسباط ، إلى قوله : «ولا يستبطئه في رزقه» الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ ، ح ١٩٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠٣ ، ح ٢٠٢٨٣ ، إلى قوله : «كيف يحزن» ؛ وج ٢٧ ، ص ٨٣ ، ح ٣٣٢٦٩ ، من قوله : «جعلت فداك أريد أن أكتبه» ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٥٦ ، ح ١٤ .

١٢٨ / ١٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ (١) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَمَا نَ قُنْبُرُ غُلَامٍ عَلِيٍّ (٢) يُحِبُّ عَلِيًّا (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَإِذَا خَرَجَ عَلِيٌّ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ عَلَيَّ أَثَرَهُ بِالسَّيْفِ ، فَرَأَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ (٥) ، فَقَالَ (٦) : يَا قُنْبُرُ ، مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ لِأَمْشِي حَيْثُ خَلْفَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٧) ، قَالَ : وَيْحَكَ ، أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُنِي ، أَوْ (٨) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : لَا (٩) ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : إِنَّ (١٠) أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ ، فَارْجِعْ ، فَارْجِعْ » (١١) .

١٢٩ / ١٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، قَالَ :

قِيلَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ (١٢) بِهَذَا الْكَلَامِ (١٣) وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا (١٤) .

فَقَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ وَاوِدِيًّا مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْفِهِ (١٥) النَّهْلُ ، فَلَوْ رَامَهُ (١٦) الْبَخَاتِيُّ (١٧) »

ص : ١٥٤

١-١ . فى «ب ، بس» : «العزرمى» . وفى «ض» : «العزرمى» والصواب هو «العزرمى» بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاى المعجمه . راجع : الأنساب للسمعاني ، ج ٤ ، ص ١٧٨ .

٢-٢ . فى «ب ، بر» : + «وكان» . وفى «ض» : + «أمير المؤمنين عليه السلام وكان» .

٣-٣ . فى «ض» : «أمير المؤمنين» .

٤-٤ . فى «ض» : «أمير المؤمنين» .

٥-٥ . فى «ف» : «يوم» .

٦-٦ . فى «ب ، ف ، بف» : «قال» .

٧-٧ . فى التوحيد : «خلفك ، فإنَّ الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين ، فخفت عليك» بدل «خلفك يا أمير المؤمنين» .

٨-٨ . فى «ز ، ص ، ض ، بس» والتوحيد : «أم» .

٩-٩ . فى «ف» : - «لا» .

١٠-١٠ . فى «ب» : - «إن» .

١١-١١ . التوحيد ، ص ٣٣٨ ، ح ٧ ، بسنده عن العزرمى ، عن أبيه ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٧١ ، ح ١٩٢٩ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٥٨ ، ح ١٥ .

١٢-١٢ . فى البحار : «متكلم» .

١٣-١٣ . «بهذا الكلام» أى بدعوى الإمامه . و«السيف» أى سيف السلطان . راجع : مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٣٧١ .

١٤-١٤ . فى البحار : «الدم» .

١٥-١٥ . فى حاشيه «ج» : + «وهو» .

١٦-١٦ . «رامه» ، أى طلبه ؛ من الرّؤم ، وهو الطلب . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٣٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٤٦ (روم) . فى البحار ، ج ٤٩ و ٦٠ : «رامته» . وفى البحار ، ج ٧٠ : «رامت» .

١٧-١٧ . البِخَاتِيُّ : جمع البُخْت ، وهي جمال طوال الأعناق ، وهو معرّب ، وقيل : هو عربيّ . راجع : الصحاح ، آج ١ ، ص ٢٤٣ ؛
النهايه ، ج ١ ، ص ١٠١ (بخت) .

لَمْ تَصِلْ (١) إِلَيْهِ». (٢).

(٣١) باب الرضا بالقضاء

٦١ / ٢

٣١_ بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

١٣٠ / ١٣٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِ بَنِي النَّجَاشِيِّ (٣):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ (٤) الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَهُ ، وَلَا يَرْضَى عَبْدٌ عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ (٥) أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَهُ». (٦)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ (٧) أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٨)

ص: ١٥٥

١-١. في «ض ، ف ، بر» : «لم يصل» .

٢-٢. تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، من قوله : «إِنَّ لِلَّهِ وادياً» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ ، ح ١٩٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠٣ ، ح ٢٠٢٨٤ ؛ البحار ، ج ٤٩ ، ص ١١٦ ، ح ٨ ؛ وج ٦٠ ، ص ١٨٦ ، ح ١٧ ؛ و ج ٧٠ ، ص ١٥٨ ، ح ١٦ .

٣-٣. في الوسائل : «عن رجل» بدل «عن بعض أشياخ بني النجاشي» .

٤-٤. في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١ : «وفى بعض نسخ الحديث : كل طاعة الله» .

٥-٥. في «ج» : + «العبد» .

٦-٦. الأمل للطوسي ، ص ١٩٦ ، المجلس ٧ ، ح ٣٧ ، بسنده عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . المؤمن ، ص ٢٠ ، ح ١٥ ، عن إسحاق بن عمار ، مع اختلاف . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٩ ، وتام الرواية فيه : «رأس طاعة الله الصبر والرضا» الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٥ ، ح ١٩٣٣ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ، ح ٣٥٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٣ ، ح ١٨ .

٧-٧. في «ص» : - «بالله» .

٨-٨. التمهيد ، ص ٦٠ ، ح ١٣٠ ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٩ الوافي ، آ ج ٤ ، ص ٢٧٥ ، ح ١٩٣٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥١ ، ح ٣٥٤٦ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٣ ، ح ١٩ .

١٣٢ / ١٣٢ . عَنْهُ (١) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ (٢) ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا قَضَى عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ ، لَمْ يَقْضِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (٣) فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا مَا (٤) هُوَ خَيْرٌ لَهُ » . (٥)

١٣٣ / ١٣٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْشُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ عِبَادِي (٦) الْمُؤْمِنِينَ عِبَادًا لَا يَصْلُحُ لَهُمْ (٧) أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَالصَّحَّةِ فِي الْبَدَنِ ، فَأَبْلَوْهُمْ بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَصَحَّةِ الْبَدَنِ (٨) ، فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ (٩) أَمْرٌ دِينِهِمْ .

وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِعِبَادًا (١٠) لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ (١١) وَالْمَسْكَنَةِ (١٢)

ص : ١٥٦

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد في كثير من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص ١٣٥ ، ح ١٧ ؛ و ص ٢٠٢ ، ذيل ح ٤٢ ؛ و ص ٢٠٣ ، ح ٤٨ ؛ و ص ٢٦٦ ، ح ٣٤٧ ؛ و ص ٢٩٥ ، ح ٤٦١ ؛ و ص ٤٠٤ ، ح ١٠٧ ؛ و ص ٤٤٠ ، ح ٣٠٠ .

٢-٢ . في «ب ، ج» : «عن يحيى بن إبراهيم ، عن أبي البلاد» . وفي «ز ، ب» : «عن يحيى بن إبراهيم ، عن ابن أبي البلاد» . وفي «ف» : «أبي» .

٣-٣ . في «ز ، ص ، ف» : «له» .

٤-٤ . في «بر» : «و» بدل «ما» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٥ ، ح ١٩٣٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥١ ، ح ٣٥٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢٠ .

٦-٦ . في «ص» : «عباد» . وفي حاشيه «ج» : «عبادنا» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «لهم» .

٨-٨ . في «ف» : «والصحة» بدل «وصحة البدن» .

٩-٩ . في «ب ، بر ، ب» : «بف» وحاشيه «ف ، بس» : «عليه» .

١٠-١٠ . في «ص» : «عبادا» .

١١-١١ . «الفاقه» : الحاجه . ولا فعل لها . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤٢٥ (فوق) .

١٢-١٢ . «المسكين» و«المسكنه» و«التمسكن» : كلها يدور معناها على الخضوع والذلّة ، وقله المال ، والحال السيّئه .

و«المسكين» : هو الذى لا شىء له . وقيل : هو الذى له بعض الشىء . وقد تقع المسكنه على الضعف . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ (سكن) .

وَالسُّقْمِ فِي أَيْدَانِهِمْ ، فَأَبْلَوْهُمْ بِالْفَاقَةِ وَالْمَسِّ كَنَّهُ وَالسُّقْمِ (١) ، فَيُضْرِحُ عَلَيْهِمْ (٢) أَمْرٌ دِينِهِمْ ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَضْرِحُ عَلَيْهِ أَمْرٌ دِينِ عِبَادِي الْمَوْءُئِينَ .

٦٢ / ٢

وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمَوْءُئِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي ، فَيَقُومُ (٣) مِنْ رُقَادِهِ وَلَدِيدِ وَسَادِهِ (٤) ، فَيَتَهَجَّدُ (٥) لِي (٦) اللَّيَالِي (٧) ، فَيَتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي ، فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ ؛ نَظْرًا (٨) مِنِّي لَهُ (٩) ، وَإِبْقَاءً عَلَيْهِ ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَيَقُومُ وَهُوَ مَا قَتَ لِنَفْسِهِ ، زَارِي (١٠) عَلَيْهَا ، وَلَوْ أُخْلِى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَصِيرُهُ الْعُجْبُ (١١) إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ ؛ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ ، وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ ، وَجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ ، فَلَا يَتَّكِلُ (١٢) الْعَامِلُونَ (١٣) عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا (١٤) لِثَوَابِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَأَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَفْنَوْا (١٥) أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَمَا نُوَا مُقْصِرِينَ ، غَيْرَ يَالْغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيَمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي (١٦)

ص: ١٥٧

- ١-١ . في البحار : + «في أيدانهم» .
- ٢-٢ . في «ض ، بر» : «عليه» .
- ٣-٣ . في «ص» : «يقوم» .
- ٤-٤ . في «ف» : «وسادته» .
- ٥-٥ . في «ج» وحاشيه «ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوسائل ، ح ٢٣٤ والبحار وفقه الرضا : «فيجتهد» .
- ٦-٦ . في التوحيد : «في» .
- ٧-٧ . في «ب ، ز ، ص» : «بالليالي» .
- ٨-٨ . أي عطفًا مني عليه ورحمه مني له . تقول العرب : نظرتُ لك : أي عطفتُ عليك بما عندي . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٠٨ (نظر) .
- ٩-٩ . في حاشيه «بس» والبحار : «إليه» .
- ١٠-١٠ . في «ض» والبحار والتوحيد : «زارٍ بقلب الهمزة ياءً ، ثم حذفها . وفي الوافي : «زارٍ عليها ، بالزاي أولًا والراء أخيرًا ، أي عاتب ساخط غير راض» .
- ١١-١١ . في «ض» : - «من ذلك فيصيره العجب» .
- ١٢-١٢ . في الوسائل ، ح ٢٣١ والكافي ، ح ١٦١٢ والأمالى : «لا يتكل» .
- ١٣-١٣ . في «بر» والوسائل ، ح ٢٣١ : + «لي» .
- ١٤-١٤ . في الأمالى : «يعملون بها» .
- ١٥-١٥ . في الوسائل ، ح ٢٣١ والبحار والكافي ، ح ١٦١٢ والأمالى : - «وأفنوا» .
- ١٦-١٦ . في الأمالى : - «عندي» .

مِنْ كَرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَّتِي وَرَفِيعَ دَرَجَاتِي (١) الْعَلَى (٢) فِي جَوَارِي ، وَلَكِنْ (٣) فَبِرَحْمَتِي (٤) فَلْيَثِقُوا ، وَبِفَضْلِي (٥) فَلْيَفْرَحُوا (٦) ، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا ؛ فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارَكُهُمْ (٧) ، وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ، وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ (٨) عَفْوِي ؛ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَ (٩) بِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ . (١٠)

١٣٤ / ١٣٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

ص: ١٥٨

١-١ . في «ب ، ز ، ص ، بس ، بف» وحاشيه «ف» والبحار : «درجات» بكون كسره التاء بدلاً من الياء . وفي الوسائل ، ح ٢٣١ والكافي ، ح ١٦١٢ والأمالى : «الدرجات» .

٢-٢ . في الأمالى : - «العلی» .

٣-٣ . في «بر» : «ولكنی» .

٤-٤ . في الوسائل ، ح ٢٣١ والكافي ، ح ١٦١٢ والتمحيص والأمالى : «برحمتی» .

٥-٥ . في الوسائل ، ح ٢٣١ و الكافي ، ح ١٦١٢ والأمالى : «فضلی» .

٦-٦ . في «بر» والوسائل ، ح ٢٣١ والكافي ، ح ١٦١٢ والتمحيص والأمالى : «فليرجوا» .

٧-٧ . أصله : تتداركهم ، حذف إحدى التاءين كما نص عليه في مرآة العقول . ويجوز كونه من المفاعله . وفي الكافي ، ح ١٦١٢ والأمالى : «تدركهم» .

٨-٨ . في الأمالى : «بمَنِّي أَبْلَغُهُمْ رِضْوَانِي وَأَلْبَسُهُمْ» بدل «مَنِّي _ إلى _ تلبسهم» .

٩-٩ . في التمهيص والأمالى : - «و» .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حسن الظنِّ بالله عزَّ وجلَّ ، ح ١٦١٢ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى . الأمالى للطوسي ، ص ٢١١ ، المجلس ٨ ، ح ١٨ ، بسنده عن الكليني ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وفيهما من قوله : «فلا يتكل العاملون على أعمالهم» مع اختلاف يسير . التوحيد ، ص ٤٠٤ ، ح ١٢ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، إلى قوله : «وهو يظنُّ أنّه يتقرَّب إلىّ» مع اختلاف يسير ؛ الأمالى للطوسي ، ص ١٦٦ ، المجلس ٦ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف . المؤمن ، ص ٢٤ ، ح ٣٧ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «فأبلوهم بالفاقه والمسكنه والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم» ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨٧ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : «أنا أعلم بما يصلح عليه» مع اختلاف ؛ وفيه ، ص ٣٦١ ، من قوله : «فلا يتكل العاملون على أعمالهم» مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٩٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٦ ، ح ٢٣١ ، من قوله : «فلا يتكل العاملون على أعمالهم» إلى قوله : «وإلى حسن الظنِّ بِي فليطمئنُّوا» ؛ وفيه ، ص ٩٨ ، ح ٢٣٤ ، من قوله : «وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي» إلى قوله : «وهو يظنُّ أنّه يتقرَّب إلىّ» ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٢٧ ، ح ١١ .

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ (١) عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَبْطِئَهُ (٢) فِي رِزْقِهِ ، وَلَا يَتَّهَمَهُ فِي قَضَائِهِ» . (٣)

١٣٥ / ١٣٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُهَيْكٍ بِيَاعِ الْهَرَوِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي الْمُؤْمِنَ لَا أُضِرُّهُ (٤) فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْرًا لَهُ ؛ فَلْيُرْضَ بِقَضَائِي ، وَلْيُضِرَّ عَلَيَّ بِلَائِي (٥) ، وَلْيُشْكِرْ (٦) نِعْمَائِي (٧) ؛ أَكْتَبُهُ _ يَا مُحَمَّدُ _ مِنْ (٨) الصَّادِقِينَ عِنْدِي» . (٩)

١٣٦ / ١٣٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ،

ص : ١٥٩

١ - ١ . «العقل» : يقال للقفوه المتهيه لقبول العلم ، ويقال للعلم الذي يستفيد به الإنسان بتلك القوه . وأصل العقل : الإمساك والاستمساك ، كعقل البعير بالعقال ، وعقل الدواء البطن . وعقل لسانه : كفه . المفردات للراغب ، ص ٥٧٨ (عقل) . وفي مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٢٦ (عقل) : «عقل عن الله ، أى عرف عنه ، كأن أخذ العلم من كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وآله» ، وقال فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٩٢ : «المجور فى «رزقه» يعود إلى الله ، أو إلى «من» ، أى من عرفه ينبغى أن لا ينسب البطء والبخل فى إيصال الرزق ، كاليهود قالوا : يدالله مغلولة» .

٢ - ٢ . فى «بس ، بف» : «لا يستبويه» بقلب الهمزه ياءً .

٣ - ٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل اليقين ، ح ١٥٧٥ ؛ والتهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٠٠١ ؛ وقرب الإسناد ، ص ٣٧٥ ، ضمن الحديث الطويل ١٣٣٠ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده فى أوله وآخره . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ، ح ٦٧ ، عن علي بن أسباط ، عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده فى أوله . تحف العقول ، ص ٤٠٨ الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ ، ح ١٩٣٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥١ ، ح ٣٥٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢١ . ٤ - ٤ . فى «بر» : «لا-أصرفه» . وفى «بس» : «أحترمه» . وفى مرآة العقول : «لا-أصرفه فى شىء ، بالتخفيف ، وكأن «فى» بمعنى إلى... أو على بناء التفعيل . يقال : صرفته فى الأمر تصرفاً فتصرف : قلبته قتلماً» .

٥ - ٥ . فى «بس» : «بلاى» بحذف الهمزه تخفيفاً .

٦ - ٦ . فى «ز ، ص» والمؤمن : «على» .

٧ - ٧ . فى «بس» : «نعماى» بحذف الهمزه تخفيفاً .

٨ - ٨ . فى شرح المازندراني : «فى» .

٩ - ٩ . المؤمن ، ص ٢٧ ، ح ٤٨ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ ، ح ١٩٣٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ ، ح ٣٥٤٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٠ ، ح ١٣ .

عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (١) : «إِنَّ فِيمَا أُوحِيَ (٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيَّ مِنْ مَوْعِدِي الْمَوْعِدِ مِنْ فَيَّئِي (٤) ، إِنَّمَا أُبْتَلِيهِ (٥) لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَعِافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ (٦) ، وَأَزْوِي عَنْهُ (٧) مَا (٨) هُوَ شَرٌّ لَهُ (٩) لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ (١٠) ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصِلُحُ عَلَيْهِ (١١) عَبْدِي ، فَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ بِلَائِي (١٢) ، وَلْيَشْكُرْ (١٣) نِعْمَائِي (١٤) ، وَلْيُرِضْ بِقَضَائِي (١٥) ؛ أَكْتُبُهُ فِي (١٦) الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي إِذَا عَمِلَ بِرِضَائِي (١٧) ، وَأَطَاعَ أَمْرِي (١٨) .»

ص : ١٦٠

- ١-١ . هكذا في «ب» وحاشيه «ز ، بر ، بس» والوافي والوسائل والبحار والتوحيد والأمالى . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «قال» .
- ٢-٢ . في الأمالى للمفيد : «ناجى» .
- ٣-٣ . في الوسائل والأمالى للطوسى : - «بن عمران» .
- ٤-٤ . في «د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والأمالى للمفيد والطوسى : «وإئى» .
- ٥-٥ . في «ز» والأمالى للطوسى : «ابتليته» .
- ٦-٦ . في «د ، بف» والوافي والوسائل والأمالى للمفيد : - «وأعافيه لما هو خير له» .
- ٧-٧ . «أزوى عنه» ، أى أصرف عنه وأجمع ، يقال : زويت الشيء ، أى جمعته وطويته وصرفته وقبضته . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٦٩ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ (زوى) .
- ٨-٨ . في «ب ، د» : «لما» .
- ٩-٩ . في «د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «ما هو شر له» . وفي الأمالى للمفيد : «ما يشتهيه» بدل «ما هو شر له» .
- ١٠-١٠ . في الأمالى للمفيد : + «وأعطيته لما هو خير له» .
- ١١-١١ . في الأمالى للمفيد : - «عليه» . وفي التوحيد : + «أمر» .
- ١٢-١٢ . في «بس» : «بلاى» .
- ١٣-١٣ . في «ص» : + «على» .
- ١٤-١٤ . في «بس» : «نعمائى» .
- ١٥-١٥ . في «بس» : «بقضائى» .
- ١٦-١٦ . في «بر» : «من» .
- ١٧-١٧ . في «ض ، بس» والوافي : «برضائى» بتخفيف الهمزة . وفي الأمالى للمفيد : «بما يرضينى» بدل «برضائى» .

١٨-١٨ . الأمالى للمفيد ، ص ٩٣ ، المجلس ١١ ، ح ٢ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ التوحيد ، ص ٤٠٥ ، ح ١٣ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٢٣٨ ، المجلس ٩ ، ح ١٣ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب . المؤمن ، ص ١٧ ، ح ٩ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص

٣٥٩، وفي كلّها مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٢٧٧، ح ١٩٣٩؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٥٢، ح ٣٥٥٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٣٣١، ح ١٤.

١٣٧ / ١٣٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَيْفِ نَوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ فَضْلِ بْنِ (١) بَيْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (٢) ؛ لَا يَقْضِي (٣) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (٤) قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ ؛ وَ (٥) إِنْ قُرِضَ (٦) بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ مَلَكَ (٧) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ . (٨)»

١٣٨ / ١٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَيْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمَ (٩) لِمَا (١٠) قَضَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ ، أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَعَظَّمَ (١١) اللَّهُ أَجْرَهُ (١٢) ؛ وَمَنْ

ص : ١٦١

- ١-١ . فى «ص ، بـ» : «فضل» . وهذا أيضا صحيح . راجع : رجال الطوسى ، ص ٢٦٨ ، الرقم ٣٨٥٤ ؛ و ص ٢٦٩ ، الرقم ٣٨٧ .
- ٢-٢ . فى مرآه العقول : «كأن المراد المسلم بالمعنى الأخص ، أى المؤمن المنقاد لله . وربما يقرأ بالتشديد من التسليم» .
- ٣-٣ . فى «ف» : «أن لا يقضى» .
- ٤-٤ . فى «ب ، بر ، بـ» : «عليه» .
- ٥-٥ . فى «ب ، د ، ص ، ض ، ف» : «و» .
- ٦-٦ . فى مرآه العقول : «وإن قرض ، على بناء المجهول ، من باب ضرب . أو على بناء التفعيل ، للتكثير والمبالغة» .
- ٧-٧ . فى مرآه العقول : «وإن ملكك ، على بناء المجرّد المعلوم ، أو على بناء المفعول من التفعيل» .
- ٨-٨ . الكافى ، كتاب المعيشه ، باب دخول الصوفيه على أبى عبد الله عليه السلام ... ، ح ٨٣٥٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزياده فى أوّله وآخره . وفى التوحيد ، ص ٤٠١ ، ح ٥ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٥٤٦ ، المجلس ٨١ ، ح ١٥ ، بسندهما عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفى الثلاثه الأخيره : «عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله عزّ وجلّ إلاّ كان خيرا له فى عاقبه أمره» مع زياده فى أوّله . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٠ ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ ، ح ١٩٤٠ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ ، ح ٣٥٤٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣١ ، ح ١٥ .
- ٩-٩ . فى مرآه العقول : «أن يسلم ، بفتح الهمزة بتقدير الباء ، أى بأن يسلم ، على بناء التفعيل ، ويحتمل الإفعال» .
- ١٠-١٠ . فى مرآه العقول : «بما» .
- ١١-١١ . فى الوسائل : «وأعظم» .
- ١٢-١٢ . فى الخصال : «وهو مأجور» بدل «وعظّم الله أجره» .

سَخِطَ الْقَضَاءَ ، مَضَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَخْطَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ» (١).

١٣٩ / ١٣٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ (٢) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : «الزُّهْدُ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٌ ؛ أَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا» (٣).

١٤٠ / ١٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَقِيَ الْحَسَنُ (٤) بُنَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ (٥) : يَا عَبْدَ اللَّهِ (٦) ، كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مُؤْمِنًا وَهُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ (٧) ، وَيَحْقُرُ مَنْزِلَتَهُ ،

ص : ١٦٢

١-١ . الخصال ، ص ٢٣ ، باب الواحد ، ح ٨٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : «ومن رضى بالقضاء أتى عليه القضاء» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٩٤١ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ، ح ٣٥٥٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٦ .

٢-٢ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل ، ح ٣٥٥٦ والبحار ، ج ٧٢ . وفى المطبوع والوسائل ، ح ٢٠٨٣٢ والبحار ، ج ٧٣ : «لى» .

٣-٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الدنيا والزهد فيها ، ح ١٨٩٦ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد ، عن القاسم بن محمد . وفى الخصال ، ص ٤٣٧ ، باب العشرة ، ح ٢٦ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٢٥٢ ، ح ٤ ، بسندهما عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، وفى كلها مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره . وراجع : تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٩٤٢ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ، ح ٣٥٥٦ ؛ وج ١٦ ، ص ١٢ ، ح ٢٠٨٣٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٥٠ ، ح ٢٢ ؛ وج ٧٢ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢٢ .

٤-٤ . فى «ز» : «الحسين» .

٥-٥ . فى الوسائل : «له» .

٦-٦ . فى «ض» : «بن جعفر» .

٧-٧ . فى «ص ، ف» وحاشية «بر» : «قسمته» . وفى مرآة العقول : «القسم ، بالكسر وهو النصيب ، أو بالفتح مصدر قسمه كضربه ، أو بكسر القاف وفتح السين جمع قسمه بالكسر مصدرا أيضا . وعلى الأوّل الضمير البارز راجع إلى المؤمن ، وعلى الأخيرين إما راجع إليه أيضا بالإضافة إلى المفعول ، أو إلى الله» .

وَالْحَاكِمُ (١) عَلَيْهِ اللَّهُ؟ وَأَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ (٢) فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُو اللَّهَ ، فَيَسْتَجَابَ لَهُ. (٣)

عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ : ١٤١ / ١٤١

٦٤ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (٥) : بِأَيِّ شَيْءٍ يَغْلَمُ (٦) الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ (٧) مُؤْمِنٌ؟

قَالَ : «بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ ، وَالرِّضَا فِيمَا (٨) وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ أَوْ (٩) سَخَطٍ». (١٠)

عَنْهُ ، ١٤٢ / ١٤٢ . عَنْ أَبِيهِ (١١) ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى : لَوْ كَانَ

ص : ١٦٣

١-١ . في شرح المازندراني : «والحاكم ... عطف على «منزلته» والله بدل عن الحاكم ، أي ويحقّر الحاكم عليه وهو الله ؛ لأنّ تحقير حكم الحاكم تحقير له» ، واستبعده المجلسي في مرآة العقول .

٢-٢ . يهجس في القلب ، أي ما يخطر به ويدور فيه من الأحاديث والأفكار . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٤٧ (هجس) .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٩٤٣ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥١ ، ح ٣٥٤٩ ؛ البحار ، ج ٤٣ ، ص ٣٥١ ، ح ٢٥ ؛ وج ٧٢ ، ص ٣٣٥ ، ح ٢٣ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى «أحمد بن محمّد بن خالد» المذكور في السند السابق ؛ فقد روى الخبر في المحاسن ، ص ٣٢٨ ، ح ٨٥ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان .

٥-٥ . في المحاسن : - «له» .

٦-٦ . في «ج ، ص ، ف» وحاشيه «د ، ز ، بس ، بف» والوسائل والمحاسن : «علم» . وفي «بر» : «أعلم» .

٧-٧ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بف» والوسائل والمحاسن : «أنّه» .

٨-٨ . في المحاسن : «بما» .

٩-٩ . في المحاسن : «و» .

١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٣٢٨ ، كتاب العلل ، ح ٨٥ ، مع زياده في أوّله . وفي بصائر الدرجات ، ص ٥٢٢ ، ح ١٥ ، بسند آخر ، مع زياده في أوّله الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ ، ح ١٩٤٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ، ح ٣٥٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٦ ، ح ٢٤ .

١١-١١ . في «ز ، ص ، ض ، بس ، بف» : - «عن أبيه» . هذا ، وعلى فرض صحّحه هذه النسخ ضمير «عنه» في صدر السند راجع

إلى «أبيه» _ والمراد منه محمّد بن خالد _ في السند السابق ؛ فإنّا لم نجد سنداً روى فيه أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد

بن سنان ، _ وهو المراد من ابن سنان _ عن الحسين بن المختار ، إلا أن توسّط والد أحمد بينه وبين ابن سنان . راجع : المحاسن

ص ٢٤٩ ، ح ٢٤١ ؛ و ص ٢٥٥ ، ح ٢٨٥ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٢٥٥ ، ح ١ .

(٣٢) باب التفويض إلى الله والتوكل عليه

٣٢ _ بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

١٤٣ / ١٤٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا اعْتَصَمَ بِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ (٢) مِنْ نَبِيِّهِ ، ثُمَّ تَكِيدُهُ (٣) السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ (٤) فِيهِنَّ ، إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْ بَيْنِهِنَّ ؛ وَمَا اعْتَصِمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي (٥) بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي (٦) عَرَفْتُ ذَلِكَ (٧) مِنْ نَبِيِّهِ ، إِلَّا - قَطَعْتُ (٨) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ (٩) مِنْ يَدَيْهِ ، وَأَسَيَّخْتُ (١٠) الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَلَمْ أَبَالِ بِأَيِّ وَاِدٍ هَلَكَ (١١) » . (١٢) .

١٤٤ / ١٤٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي

ص : ١٦٤

-
- ١-١ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٩ ، وفيه : «ولا تقل لشيء قد مضى : لو كان غيره» الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ ، ح ١٩٤٥ ؛
الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ، ح ٣٥٥١ .
٢-٢ . في «ف» : + «منه» .
٣-٣ . في الوسائل : «يكيد» . وفي فقه الرضا : «يكيد» أهل» .
٤-٤ . في فقه الرضا : «وما» .
٥-٥ . في حاشية «ص» : «المؤمنين» .
٦-٦ . في فقه الرضا : + «دونى» .
٧-٧ . في «ف» : + «منه» .
٨-٨ . في «ج» : «فقطعت» .
٩-٩ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» . وفى «ف» والمطبوع : + «والأرض» .
١٠-١٠ . ساخت بهم الأرض : خسفت . ويعدّى بالهمزة ، فيقال : أساخه الله . المصباح المنير ، ص ٢٩٤ (سوخ) . وقال فى مرآة
العقول ، ج ٨ ، ص ١٦ : «وأسخت ، بالخاء المعجمه وتشديد التاء ، من السَّيَّخَتْ وهو الشديد . وهو من اللغات المشتركة بين
العرب والعجم . أى لا- ينبت له زرع ولا- يخرج له خير من الأرض . أو من السوخ ، وهو الانخساف ، على بناء الإفعال ، أى
خسفت الأرض به . وربما يقرأ بالخاء المهملة من السياحه ، كناية عن الزلزله» . والوجه الأول هو الظاهر من شرح المازندراني ،
ج ٨ ، ص ١٩٨ .
١١-١١ . فى «ج ، د ، ز ، ض ، بس» والبحار ، ج ١٤ : «تهالك» . وفى الوسائل : «يهلك» .
١٢-١٢ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٨ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨١ ، ح ١٩٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١١ ،

ح ٢٠٣٠٤؛ البحار، ج ١٤، ص ٤١، ح ٢٩؛ وج ٧١، ص ١٢٥، ح ٢.

حَفْصِ (١) الْأَعْشَى ، عَنْ عَمْرِو (٢) بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : «خَرَجْتُ حَتَّى اتَّهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ ، فَاتَّكَأْتُ (٣) عَلَيْهِ ، فَبَادَا رَجُلٌ (٤) عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أبيضَانِ ، يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِ ، ثُمَّ قَالَ (٥) : يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا (٦) ؟ أَعَلَى الدُّنْيَا (٧) ؟ فَرَزَقَ اللَّهُ حَاضِرًا لِلْبُرِّ (٨) وَالْفَاجِرِ . قُلْتُ : مَا عَلَيَّ هَذَا أَحْزَنُ ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ . قَالَ (٩) : فَعَلَى الْآخِرَةِ ؟ فَوَعِدْتُ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ _ أَوْ قَالَ : قَادِرٌ (١٠) _ قُلْتُ : مَا عَلَيَّ هَذَا أَحْزَنُ ، وَإِنَّهُ لَكَمَا ٢ / ٦٥

تَقُولُ . فَقَالَ (١١) : مِمَّ (١٢) حُزْنُكَ ؟ قُلْتُ (١٣) : مِمَّا (١٤) ...

ص : ١٦٥

١-١ . في «ض ، بر» : «حفص» . وهو سهو ؛ فقد ورد الخبر في التوحيد للصدوق ، ص ٣٧٣ ، ح ١ ، بسنده عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي حمزه ؛ وورد في الإرشاد للمفيد ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ، بسنده عن أبي جعفر الأعشى ، عن أبي حمزه الثمالي . والمذكور في البحار ، ج ٧١ ، ص ١٤٨ ، ح ٤٣ _ نقلًا من الإرشاد _ أبي حفص الأعشى ؛ وورد الخبر في الأمالي للمفيد ، ص ٢٠٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٤ ، بسنده عن أبي حفص الأعشى ومحمّد بن سنان ، عن رجل من بني أسد ، جميعًا عن أبي حمزه الثمالي . ولا يخفى ما في سند الأمالي من التحويل ، وروايه أبي حفص الأعشى ، عن أبي حمزه الثمالي في الطريق الأول . هذا . وأبو حفص الأعشى هو عمرو بن خالد ، ترجم له في تهذيب الكمال ، ج ٢١ ، ص ٦٠٧ ، الرقم ٤٣٥٨ ، وعدّ من مشايخه أبا حمزه الثمالي . أنظر أيضا : الفهرست للطوسي ، ص ٣١٨ ، ح ٤٩١ ؛ ورجال الطوسي ، ص ٢٥٠ ، الرقم ٣٤٥٩ . فعليه ، الظاهر وقوع التحريف في السند . والصواب أبي حفص الأعشى عمرو بن خالد .

٢-٢ . في «د ، ز ، ص ، بف» والوسائل والبحار : «عمر» . وهو سهوٌ ، كما ظهر ممّا تقدّم آنفا .

٣-٣ . في «ض» : «فاتكلت» . وفي «ف» والتوحيد : «فاتكيت» بقلب الهمزة ياءً .

٤-٤ . في الوافي : «لعلّ الرجل كان هو الخضر على نبينا وآله وعليه السلام» .

٥-٥ . في «ب» وحاشيه «ز ، بس» والتوحيد : «لى» .

٦-٦ . في «بس» : «حزينا كثيبا» .

٧-٧ . في التوحيد والإرشاد : «حزنك» .

٨-٨ . في حاشيه «ف» : «للبار» .

٩-٩ . في «ب» : «فقال» .

١٠-١٠ . في التوحيد والإرشاد والأمالي : - «أو قال قادر» .

١١-١١ . في «ج ، ص ، ف» : «قال» .

١٢-١٢ . في «ج ، بر» وحاشيه «ز ، بر» : «مما» .

١٣-١٣ . في «د» : «فقلت» .

١٤-١٤ . في حاشيه «بر» : «مم» .

١-١ . فى البحار : «يتخوَّف» .

٢-٢ . فى مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ١٨-٢٠ : «ابن الزبير هو عبدالله ، وكان أعدى عدو أهل البيت عليهم السلام ، وهو صار سببا لعدول الزبير عن ناحيه أمير المؤمنين عليه السلام ؛ حيث قال عليه السلام : لازال الزبير معنا حتى أدرك فرخه . والمشهور أنه بويع له بالخلافه بعد شهاده الحسين عليه السلام لسبع بقين من رجب سنه أربع وستين فى أيام يزيد ، وقيل : لما استشهد الحسين عليه السلام فى سنه ستين من الهجره دعا ابن الزبير بمكّه إلى نفسه وعاب يزيد بالفسوق والمعاصى وشرب الخمر ، فبايعه أهل تهامه والحجاز ، فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير وروح بن زنباع ، وضّم إلى كلّ واحد جيشا ، واستعمل على الجميع مسلم بن عقبه ، وجعله أمير الأمراء ، ولما ودّعهم قال : يا مسلم لا ترد أهل الشام عن شىء يريدونه لعدوهم ، واجعل طريقك على المدينه ، فإن حاربوك فحاربهم ، فإن ظفرت بهم فأبجهم ثلاثا ، فسار مسلم حتى نزل الحرّه ، فخرج أهل المدينه فعسكروا بها وأميرهم عبدالله بن حنظله الراهب غسيل الملائكه ، فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوا ، فقاتلهم فغلب أهل الشام وقتل عبدالله وسبعمائه من المهاجرين والأنصار ، ودخل مسلم المدينه وأباحها ثلاثه أيام . ثم شخص بالجيش إلى مكّه وكتب إلى يزيد بما صنع بالمدينه ، ومات مسلم لعنه الله فى الطريق ، فتولّى أمر الجيش الحصين بن نمر حتى وافى مكّه ، فتحصن منه ابن الزبير فى المسجد الحرام فى جميع من كان معه ، ونصب الحصين المنجنيق على أبى قبيس ورمى به الكعبه ، فبينما هم كذلك إذ ورد الخبر على الحصين بموت يزيد لعنه الله عليهما ، فأرسل إلى ابن الزبير يسأله المواعده ، فأجابته إلى ذلك ، وفتح الأبواب واختلط العسكران يطوفون بالبيت ، فبينما الحصين يطوف ليله بعد العشاء إذ استقبله ابن الزبير ، فأخذ الحصين بيده وقال له سرا : هل لك فى الخروج معى إلى الشام ، فأدعو الناس إلى بيعتك ؛ فإن أمرهم قد مرج ، ولا أدرى أحدا أحقّ بها اليوم منك ، ولست أعصى هناك ، فاجتذب ابن الزبير يده من يده وهو يجهر : دون أن أقتل بكل واحد من أهل الحجاز عشره من الشام ، فقال الحصين : لقد كذب المذى زعم أنك من دهاه العرب ، أكلّمك سرا وتكلمنى علانيه ، وأدعوك إلى الخلافه وتدعونى إلى الحرب . ثم انصرف بمن معه إلى الشام وقالوا : بايعه أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل الشام إلى أن بايعوا لمروان بعد حروب ، واستمر له العراق إلى سنه إحدى وسبعين ، وهى التى قتل فيها عبدالملك بن مروان أخاه مصعب بن الزبير ، وهدم قصر الإمارة بالكوفه . ولما قتل مصعب انهزم أصحابه ، فاستدعى بهم عبدالملك ، فبايعوه وسار إلى الكوفه ودخلها واستقر له الأمر بالعراق والشام ومصر ، ثم جهز الحجاج فى سنه ثلاث وسبعين إلى عبدالله بن الزبير ، فحصره بمكّه ، ورمى البيت بالمنجنيق ، ثم ظفر به وقتله واجترأ الحجاج رأسه وصلبه منكسا ، ثم أنزله ودفنه فى مقابر اليهود . وكانت خلافته بالحجاز والعراق تسع سنين واثنين وعشرين يوما ، وله من العمر ثلاث وسبعون سنه ، وقيل : اثنان وسبعون سنه ، وكانت أمه أسماء بنت أبى بكر . وأقول : الظاهر أنّ خوفه عليه السلام كان من ابن الزبير عليه وعلى شيعته ، ويحتمل أن يكون من الحجاج وغيره ممن حاربه . وكان الفرق بين الدعاء والسؤال أنّ الدعاء لدفع الضرر ، والسؤال لجلب النفع .

قَالَ : «فَصَحَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، هَلْ رَأَيْتَ (٢) رَأَيْتَ (٣) أَحَدًا دَعَا (٤) اللَّهَ (٥) فَلَمْ يُجِبْهُ (٦)؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ (٧) : فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي (٨) . (٩)

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، مِثْلَهُ .

١٤٥ / ١٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ ٢ / ٦٦

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يُجُولَانِ ، فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْطَنَا (١٠) . (١١)

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص : ١٦٧

١-١ . في التوحيد والإرشاد والأمالى : - «وما فيه الناس» .

٢-٢ . في «ب» : «فهل» .

٣-٣ . في الأمالى : + «قط» .

٤-٤ . في التوحيد والأمالى : «خاف» .

٥-٥ . في «ف» : - «الله» .

٦-٦ . في التوحيد : «فلم ينجبه» .

٧-٧ . في «ب» : - «قال» . وفي «ص» : «فقال» .

٨-٨ . في التوحيد والإرشاد والأمالى : «ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد» بدل «ثم غاب عني» .

٩-٩ . التوحيد ، ص ٣٧٣ ، ح ١٧ ؛ والإرشاد ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ، بسندهما عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي حمزة الثمالي ، مع

اختلاف يسير ؛ الأمالى للمفيد ، ص ٢٠٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٤ ، بسنده عن أبي حفص الأعشى ومحمد بن سنان ، عن رجل من

بنى أسد ، جميعا عن أبي حمزة الثمالي ، مع اختلاف يسير . كمال الدين ، ص ٣٨٦ ، ح ٢ ، بسند آخر عن الصادق عليه السلام ،

وفيه : «خرج أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام بالمدينة فتصجر وأتكأ على جدار...» مع اختلاف وزياده في آخره

الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨١ ، ح ١٩٤٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٢ ، ح ٢٠٣٠٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٢٢ ، ح ١ .

١٠-١٠ . في «ص» وتحف العقول : «أوطناه» .

١١-١١ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٨ ؛ تحف العقول ، ص ٣٧٣ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ ، ح ١٩٤٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص

٢١٢ ، ح ٢٠٣٠٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٢٦ ، ح ٣ .

١٤٦ / ١٤٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قَبْلَ (١) مَا يُحِبُّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَقْبَلَ اللَّهُ قَبْلَ مَا يُحِبُّ ؛ وَمَنْ اغْتَصَمَ بِاللَّهِ عَصَمَهُ اللَّهُ (٢) ؛ وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهُ قَبْلَهُ (٣) عَصَمَهُ لَمْ يُيَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ كَانَتْ (٤) نَازِلَةً نَزَلَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ (٥) ، كَمَا نَفَى فِي حِزْبِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ» (٦)؟ (٧) .

١٤٧ / ١٤٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَيَأْتِيكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» (٨) فَقَالَ : «التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ : مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ (٩) عَلَى اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِيًا ، تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَأْلُوكَ خَيْرًا وَفَضْلًا ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ ؛ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَقْوِيصِ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَتَوَكَّلْ (١٠) بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا» . (١١) .

ص : ١٦٨

١-١ . «قبل» إما بكسر القاف وفتح الباء ، وإما بضم الكاف وسكون الباء . والنسخ مختلفه .

٢-٢ . في «بس» : - «الله» .

٣-٣ . في «بر ، بف» : + «من» .

٤-٤ . في «ب» : «وكانت» . وفي حاشيه «ض» : «ولو كان» كلاهما بدل «أو كانت» .

٥-٥ . في مرآه العقول : «فشملتهم بليته ، بالنصب على التميز . أو بالرفع ، أي شملتهم بليته بسبب النازله . أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمرة» .

٦-٦ . الدخان (٤٤) : ٥١ .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ ، ح ١٩٤٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١١ ، ح ٢٠٣٠٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٢٧ ، ح ٤ .

٨-٨ . الطلاق (٦٥) : ٣ . وفي «ص ، ف ، بس» : + «إِنَّ اللَّهَ بَلِّغْ أَمْرَهُ» .

٩-٩ . في «ب ، د» : «أن يتوكل» .

١٠-١٠ . في «ب» : «ووثق» . وفي «د ، ص ، ض ، بر ، بف» وحاشيه «ج ، ز» : «ووثقت» .

١١-١١ . تحف العقول ، ص ٤٤٣ ، عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٨ ، فيه آهكذا : «التوكل على الله عز وجل درجات : منها أن تتق في أمورك كلها فما فعله بك كنت عليه راضيا» الوافي ،

ج ٣ ، ص ٢٨٣ ، ح ١٩٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٣ ، ح ٢٠٣٠٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٢٩ ، ح ٥ .

١٤٨ / ١٤٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١) : «مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يُمْنَعْ (٢) ثَلَاثًا : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ (٣) الْأَجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ» .

ثُمَّ قَالَ : «أُتَلُوَتْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» وَقَالَ : «لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (٤) وَقَالَ : «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٥)» . (٦)

٦٧ / ٢

١٤٩ / ١٤٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٧) ، عَنِ الْحُسَيْنِ (٨) بْنِ فِيهِ الْعِلْمُ ، وَقَدْ نَفَدَتْ (٩) نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ (١٠) ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصِحَابِنَا : مِنْ (١١) تَوْءَمَلْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ؟ فَقُلْتُ : فَلَانًا ، فَقَالَ : إِذَا وَاللَّهِ لَا تُسَعِفُ (١٢) حَاجَتَكَ ، وَلَا يَبْلُغُكَ (١٣) أَمْلُكَ ، وَلَا تُنْجِحُ (١٤) طَلِبَتَكَ ، قُلْتُ : وَمَا عَلَّمَكَ (١٥) رَحِمَكَ اللَّهُ؟

قَالَ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَرَأَ (١٦) فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : «وَ عَزَّتِي وَجَلَالِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي عَلَى عَرْشِي ، لِأَنَّهُ قَطَعَنَّ أَمَلِ (١٧) كُلِّ مُوَدَّعٍ (١٨) مِنْ النَّاسِ (١٩) غَيْرِي بِالْيَأْسِ (٢٠) ، وَلَا يَكْسُوْنَهُ ثَوْبَ الْمَدْلَةِ (٢١) عِنْدَ (٢٢) النَّاسِ ، وَلَا يُنَحِّئُهُ مِنْ

ص : ١٧٠

١-١ . في المحاسن والخصال ، ص ١٠١ : + «يا معاوية» .

٢-٢ . في المحاسن والخصال ، ص ١٠١ : «لم يمنع» .

٣-٣ . في «ب» وحاشيه «د» : «لم يمنع» .

٤-٤ . إبراهيم (١٤) : ٧ .

٥-٥ . غافر (٤٠) : ٦٠ .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح ١٧٢٢ ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن مبارك ، وتمامه فيه هكذا : «من أعطى الشكر أعطى الزيادة ، يقول الله عز وجل «لَلَّ لَ لَّ لَّ لَّ» عَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» . وفي المحاسن ، ص ٣ ، كتاب القرائن ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ١٠١ ، باب الثلاثة ، ح ٥٦ ، بسندهما عن معاوية بن وهب . راجع : معاني الأخبار ، ص ٣٢٣ ، ح ١ ؛ والأمالي للطوسي ، ص ٤٥٢ ، المجلس ١٦ ، ح ١٤ ؛ ووص ٦٩٣ ، المجلس ٣٩ ، ح ١٦ ؛ وخصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ١٠٣ ؛ ونهج البلاغة ، ص ٤٩٤ ، الحكمه ١٣٥ ؛ وتحف العقول ، ص ٤١ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٣ ، ح ١٩٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٣ ، ح ٢٠٣٠٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٢٩ ح ٦ .

٧-٧ . في «ب» : «عن أبي الحسن» . وفي «بر ، ب» : «عن محمد بن الحسين» . والرجل مجهول لم نعرفه .

٨-٨ . الظاهر وقوع التحريف في العنوان ، وأن الصواب هو «الحسن» . فقد وردت في المحاسن ، ص ١٤١ ، ح ٣٤ ، رواه

القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن الحسين بن علوان . والقاسم بن يحيى ، هو القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد ،
روى كتاب جدّه الحسن . وتكررت روايته عنه

٩-٩ . فى «بس» وحاشيه «ض ، ف» : «نفقت» . وفى حاشيه «ز» : «تفقدت» .

١٠-١٠ . فى «د» : «أسفارى» .

١١-١١ . فى «ض» : «ومن» .

١٢-١٢ . فى «ص ، ف» : «لا يقضى» . وفى حاشيه «ف» : «لا تسبخ» . وفى مرآه العقول : «فى أكثر النسخ : لا تعسف ، ولا تنجح ،
بالتاء ، فهما على بناء المفعول . وفى بعضها بالياء ، فهما على بناء الفاعل . وحينئذٍ «لا- يبلغك» على التفعيل أو الإفعال ،
والضمائر المستتره لفلان» .

١٣-١٣ . فى «ب ، ص ، ف» : «ولا- تبلغ» . وفى «ج» : «ولا- يبلغك» . وفى «ض» : «ولا- تبلغك» . وفى حاشيه «ز» : «ولا يبلغ» .
وفى حاشيه «ف» : «ولا يبلغ» .

١٤-١٤ . فى «ب ، بر» : «ولا ينجح» .

١٥-١٥ . فى «ف» : «علمك» .

١٦-١٦ . فى «بر» : - «أنه قرأ» .

١٧-١٧ . فى الوسائل : - «أمل» .

١٨-١٨ . فى «بر» : - «مؤمل» .

١٩-١٩ . فى «ب» : «عند الناس أمّل» بدل «من الناس» . وفى «ض» : - «من الناس» . وفى «ف» : + «يؤمل» بالتشديد . وفى «بس»
: والبحار : + «أمّل» .

٢٠-٢٠ . فى «ض» : + «من الناس» .

٢١-٢١ . فى «ض» : «الذله» .

٢٢-٢٢ . فى «ج» : «عن» .

قُرْبِي (١) ، وَلَا بَعْدَهُ مِنْ فَضْلِي (٢) ، أَيْؤَمُّلُ (٣) غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَالشَّدَائِدُ بِيَدِي ، وَيَرْجُو غَيْرِي ، وَيَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي (٤) وَبِيَدِي مَفَاتِيحَ الْأَبْوَابِ ، وَهِيَ مُغْلَقَةٌ (٥) ، وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي !

فَمَنْ ذَا الَّذِي أَمَلَنِي لِنَوَائِبِهِ (٦) ، فَقَطَعْتُهُ دُونَهَا؟ وَمَنْ ذَا (٧) الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمِهِ ، فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي؟ جَعَلْتُ آمَالَ عِبَادِي عِنْدِي مَحْفُوظَةً ، فَلَمْ يَرْضُوا بِحِفْظِي ، وَمَلَأَتْ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لَا يَمَلُّ مِنْ تَسْبِيحِي (٨) ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ (٩) بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَلَمْ يَتَّقُوا بِقَوْلِي ، أَلَمْ يَعْلَمَ (١٠) مِنْ (١١) طَرَقَتْهُ نَائِبُهُ مِنْ نَوَائِبِي أَنَّهُ (١٢) لَا يَمْلِكُ كَشْفَهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا مِنْ (١٣) بَعْدِ إِذْنِي؟ فَمَا لِي أَرَاهُ لَا هِيَأُ عَنِّي؟

أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ، ثُمَّ انْتَزَعْتَهُ عَنْهُ (١٤) ، فَلَمْ يَسْأَلْنِي رَدَّهُ وَسَأَلَ (١٥) غَيْرِي ، أَفَيْرَانِي (١٦) أُبْدَأُ (١٧)

ص: ١٧١

-
- ١-١ . في «ز»: «عن قربي». وفي حاشيه «ف»: «عن بعدى». و«لأنحينه» أى لأبعدنه وأزيلنه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣١٠ (نحا).
- ٢-٢ . في «ب»: «ز، ض، ف، بر، بف» وحاشيه «بس» والبحار: «من وصلى». وفي «ز»: «عن فضلى».
- ٣-٣ . في «ف»: «يؤمل» بدون همزه الاستفهام.
- ٤-٤ . في شرح المازندراني، ج ٨، ص ٢٠٢: «تشبيه الفكر باليد مكتبه، وإثبات القرع لها تخيليه، وذكر الباب ترشيح. والمقصود ذمه بصرف قلبه وفكره عند الحاجة إلى غيره تعالى».
- ٥-٥ . في «ز، بر»: «مغلقة» بالتشديد.
- ٦-٦ . في الوسائل: «لنائبه». و«النواب»: جمع نائبه، وهى ما ينوب الإنسان، أى ينزل به من المهمات والحوادث. النهايه، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).
- ٧-٧ . في الوسائل: - «ذا».
- ٨-٨ . في «بس»: - «من». وفي شرح المازندراني: «بتسيحي».
- ٩-٩ . في «ب»: + «التي».
- ١٠-١٠ . في «ج»: «لم يعلم» بدون الهمزه.
- ١١-١١ . هكذا فى النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والوسائل والبحار. وفى المطبوع: «[أن] من».
- ١٢-١٢ . فى «ز»: «أن».
- ١٣-١٣ . فى شرح المازندراني: - «من».
- ١٤-١٤ . فى «ج»: - «عنه». وفى «ض»: «منه».
- ١٥-١٥ . فى «ص، ف»: «ويسأل».
- ١٦-١٦ . فى «ج، ز، ص، ض، ف، بر، بس، بف»: «أفترانى».
- ١٧-١٧ . فى «ب»: «أبدؤه».

بِالْعَطَاءِ (١) قَبِيلَ الْمَسْأَلَةِ ، ثُمَّ أَسْأَلَ فَلَا... أَجِيبُ (٢) سَائِلِي؟ أَبْخِيلُ أَنَا؛ فَيُبْخِلُنِي عَبْدِي؟ أَوَلَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ (٣) لِي؟ أَوَلَيْسَ الْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِي؟ أَوَلَيْسَ أَنَا مَحَلُّ الْأَمْالِ؟ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي؟ أَفَلَا (٤) يَخْشَى الْمَوءُ مَلُونٌ أَنْ يُوءَ مُلُومًا غَيْرِي؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَلُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ أُعْطِيتُ ٦٨ / ٢

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَلَ الْجَمِيعُ ، مَا انْتَقَصَ (٥) مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عُضْوِ ذَرَّةٍ (٦) ، وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكُ أَنَا قَيْمُهُ؟!

فَيَا بُوءَ سَأَلًا (٧) لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي! وَيَا بُوءَ سَأَلًا لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي! (٨).

١٥٠ / ١٥٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٩) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِئِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَيْتِج (١٠) ، وَقَدْ نَفِدَتْ (١١) نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَشْفَارِ ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تُوءَ مُلًّا (١٢) لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ؟ فَقُلْتُ : مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،

ص : ١٧٢

١-١ . في حاشيه «ز»: «بالعطايا _ بالعطيّه». وفي البحار: «بالعطايا».

٢-٢ . في «ز»: «فلم أجب».

٣-٣ . في «ف»: «الكرم والجود» .

٤-٤ . في «ص ، ب»: «فلا» بدون الهمزة .

٥-٥ . في «ض»: «ما ينتقص» .

٦-٦ . «الذرة»: صغار النمل . الواحده: ذرّه . المصباح المنير ، ص ٢٠٧ (ذرّ) .

٧-٧ . في «ف»: «ويا بؤسا» . والبؤس والبأس والبأساء: الشدّه والفقر والحزن . وكأنّه كان غير متعيّن وقت ندائه لعظمته . راجع: لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٠ (بأس) .

٨-٨ . الأماي للطوسي ، ص ٥٨٤ ، المجلس ٢٤ ، ح ١٣ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف . وراجع: صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٩٣ ، ح ٢٨ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٣ ، ح ١٩٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٤ ، ح ٢٠٣٠٩ ، من قوله: «أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك وتعالى» ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٣٠ ، ح ٧ .

٩-٩ . في «ض» والوسائل والبحار: «محمد بن الحسين» .

١٠-١٠ . «ينبع» على ما قال عزّام بن الأصبغ السلمى: قرية غنّاء عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر ، على ليله من رضوى من المدينة على سبع مراحل . وقال غيره: ينبع: حصن به نخيل وماء وزرع ، وبها وقوف لعليّ بن أبي طالب عليه السلام . راجع: معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٥٠ (ينبع) .

١١-١١ . في «ف»: «نفقت» .

١٢-١٢ . في «ز»: «لمن تأمل» .

فَقَالَ : إِذَا لَا تُقْضَى (١) حَاجَتُكَ ، ثُمَّ لَا تُنْجِحَ طَلِبَتُكَ ، قُلْتُ : وَلِمَ ذَاكَ (٢)؟ قَالَ : لِإِنِّي وَجَدْتُ (٣) فِي بَعْضِ كُتُبِ آبَائِي : أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ ؛ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَلِ (٤) عَلَيَّ ، فَأَمَلَاهُ (٥) عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا أَسْأَلُهُ حَاجَةً (٦) بَعْدَهَا . (٧)

(٣٣) بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

٣٣ - بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

١٥١ / ١٥١ . عَدَدَةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَوْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ لِقَمَانٍ؟

قَالَ : «كَانَ فِيهَا الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ (٨) أَعْجَبَ مَا كَانَ (٩) فِيهَا أَنْ قَالَ لِإِيْتِيهِ : خَفِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِيْرِ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ ، وَارْجُ اللَّهُ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ (١٠) .»

ص : ١٧٣

١-١ . في «ف» : «لا يقضى» .

٢-٢ . في «ز ، ص» : «ذلك» .

٣-٣ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي «ب» والمطبوع والوسائل : «قد وجدت» .

٤-٤ . في «ز ، ض ، ف ، بر» : «أملى» على لغه من لا- يحذف الياء في حاله الجزم ، أو بقلب اللام الثانيه من «أمل» ياء . ويمكن قراءته بتشديد اللام بصيغه الأمر من أمل .

٥-٥ . في «ز» : «أملى» .

٦-٦ . في «ب ، ض» : «أبدا» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٥ ، ح ١٩٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٤ ، ذيل ح ٢٠٣٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٣٣ ، ح ٨ .

٨-٨ . في «ص» : «وقال» . وفي تحف العقول : «من» .

٩-٩ . في «ف» : «- كان» .

١٠-١٠ . في مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٢٩ : «يدل على أنه ينبغي أن يكون الخوف والرجاء كلاهما كاملين في النفس ، ولانفاي بينهما ، فإن ملاحظه سعه رحمه الله وغنائه وجوده ولطفه على عباده سبب للرجاء ، والنظر إلى شده بأس الله وبطشه وما أوعده العاصين من عباده موجب للخوف ، مع أن أسباب الخوف ترجع إلى نقص العبد وتقصيره وسوء أعماله وقصوره عن الوصول إلى مراتب القرب والوصول وانهماكه فيما يوجب الخسران والوبال ، وأسباب الرجاء تؤول إلى لطف الله ورحمته وعفوه وغفرانه ووفور إحسانه ، وكل منهما في أعلى مدارج الكمال» .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ (١) لَيْسَ مِنْ عَبْدِ مُوءَمِنٍ إِلَّا وَ (٢) فِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خَيْفَهُ، وَنُورٌ رَجَاءٍ، لَوْ وَزَنَ (٣) هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَوْ وَزَنَ (٤) هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا». (٥)

١٥٢ / ١٥٢. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ ٢ / ٦٩

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا إِسْحَاقُ، خَفِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ (٦) فَإِنَّهُ يَرَاكَ (٧)، ...»

ص: ١٧٤

١-١. في الوسائل - «إنه» .

٢-٢. في «ب» ، د ، بس : - «و» .

٣-٣. في «بر» : «ولو وزن» . وفي «ز» : «وزنت» .

٤-٤. في «ز» : «وزنت» .

٥-٥. الأمامي للصدوق ، ص ٦٦٨ ، المجلس ٩٥ ، ح ٥ ، بسند آخر ، وفيه : «يا بني خف الله خوفا لو وافيته ببرّ الثقلين خفت أن يعذبك الله ، وأرج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت أن يغفر الله لك» مع زياده في أوّله وآخره . تحف العقول ، ص ٣٧٥ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٧ ، ح ١٩٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٦ ، ح ٢٠٣١١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٢ ، ح ١ .

٦-٦. في مرآة العقول : «فإن لم تكن تراه» بدل «وإن كنت لا تراه» .

٧-٧. في «ب» : - «وإن كنت لا تراه فإنه يراك» . وفي مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٢-٣٣ : «واعلم أنّ الرؤيه تطلق على الرؤيه بالبصر وعلى الرؤيه القلبيّه ، وهي كناية عن غايه الانكشاف والظهور ، والمعنى الأوّل هنا أنسب ، أي خف الله خوف من يشاهده بعينه وإن كان محالاً . ويحتمل الثاني أيضا ؛ فإنّ المخاطب لمّا لم يكن من أهل الرؤيه القلبيّه ولم يرتق إلى تلك الدرجه العليّه _ فإنّها مخصوصه بالأنبياء والأوصياء عليهم السلام _ قال : «كأنّك تراه» ، وهذه مرتبه عين اليقين وأعلى مراتب السالكين . وقوله : «فإن لم تكن تراه» ، أي إن لم تحصل لك هذه المرتبه من الانكشاف والعيان ، فكن بحيث تتذكّر دائما أنّه يراك ، وهذه مقام المراقبه ، كما قال تعالى : «أَفَمَنْ هُوَ قَالٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ» [الرعد (١٣) : ٣٣] ؛ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» [النساء (٤) : ١] ، والمراقبه : مراعاة القلب للرقيب واشتغاله به ، والمثمر لها هو تذكّر أنّ الله تعالى مطلع على كلّ نفس بما كسبت ، وأنّه سبحانه عالم بسرّ القلوب وخطراتها ، فإذا استقرّ هذا العلم في القلب جذبّه إلى مراقبه الله سبحانه دائما وترك معاصيه خوفا وحياءً ، والمواظبه على طاعته وخدمته دائما . وقوله : «وإن كنت ترى» تعليم لطريق جعل المراقبه ملكه للنفس ، فتصير سببا لترك المعاصي . والحق أنّ هذه شبهه عظيمه للحكم بكفر أرباب المعاصي ، ولا يمكن التفصيّل عنها إلاّ بالتكامل على عفوه وكرمه سبحانه ، ومن هنا يظهر أنّه لا يجتمع الإيمان الحقيقي مع الإصرار على المعاصي ، كما مرّت الإشارة إليه .

فَإِنْ (١) كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ (٢) لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ (٣) ، فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ (٤) أَهْوَنِ النَّاطِرِينَ عَلَيْكَ (٥) . (٦)

١٥٣ / ١٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ (٧) بْنِ وَقِيدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ ، أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ ، أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » (٨) .

١٥٤ / ١٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ (٩) ، قَالَ :

ص : ١٧٥

١-١ . فى «ب ، ف ، بر ، بس ، بف» ومرآه العقول والوسائل والبحار وفقه الرضا : «وإن» .

٢-٢ . فى «ض» : «برزت» .

٣-٣ . فى فقه الرضا وثواب الأعمال : «ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصى وبرزت له بها» بدل «ثم برزت له بالمعصية» .

٤-٤ . فى «فقه الرضا» : - «من» . وفى ثواب الأعمال : «فى حدّ» بدل «من» .

٥-٥ . فى «بر» وحاشيه «ج ، د ، بف» وفقه الرضا وثواب الأعمال : «إليك» .

٦-٦ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٦ ، ذيل الحديث الطويل ١ ، بسنده عن إسحاق بن عمار . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨٢ ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٣ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٩٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٠٣٢٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢ .

٧-٧ . فى «بر» : «الهيثم» . وهو سهو . والهيثم هذا ، هو الهيثم بن واقد الجزرى . راجع : رجال النجاشى ، ص ٤٣٦ ، الرقم ١١٧١ ؛ رجال البرقى ، ص ٤٠ .

٨-٨ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ح ٥٨٩٠ ، معلقا عن الحسن بن محبوب ، مع زياده فى أوّله وآخره . وفيه ، ص ٣٥٧ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالى للطوسى ، ص ١٤٠ ، المجلس ٥ ، ح ٤١ ؛ وص ٢٠١ ، المجلس ٧ ، ح ٤٦ ، بسند آخر ، مع زياده فى أوّله ؛ وفيه ، ص ٧٢١ ، المجلس ٤٣ ، ح ٥ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٥٧ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير وزياده فى أوّله وآخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٩٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٠٣٢٢ .

٩-٩ . فى «ف» : «+ الشمالى» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ (١) نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا». (٢).

١٥٥ / ١٥٥ . عَنْهُ (٣) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي (٤) ، وَيَقُولُونَ : نَزَجُوا ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ (٥) ؟

فَقَالَ : «هُؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ (٦) فِي الْأَمَانِيِّ ، كَذَبُوا ، لَيْسُوا بِرَاجِحِينَ ؛

ص : ١٧٦

١ - ١ . «سَيْخَتْ» ، أَى تَرَكْتَ ، يُقَالُ : سَيْخَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ وَسَيْخَيْتُ ، إِذَا تَرَكْتَهُ . رَاجِعْ : الصَّحَاحُ ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٣ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٧٠ (سخا) .

٢ - ٢ . تحف العقول ، ص ٣٦٢ ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨١ ، وفيه هكذا : «من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا» الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٩٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٠٣٢٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٦ ، ح ٣ .

٣ - ٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد - بعناوينه المختلفه - عن [عبد الرحمن] بن أبي نجران . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ٣٠١ - ٣٠٢ ؛ و ج ٢٢ ، ص ١٤١ - ١٤٢ . وأما ما ورد في المحاسن ، ص ٣١ ، ح ١٩ ، من روايه البرقي عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد العزيز العبدى ، فالظاهر وقوع التحريف فيه . والصواب «وابن أبي نجران» ؛ فقد وردت في المحاسن ، ص ١٣٣ ، ح ٩ ، و ص ١٤٧ ، ح ٥٥ ، روايه البرقي ، عن أبيه وابن أبي نجران ، متعاطفين . و يؤيد ما استظهرناه من وقوع التحريف ما وردت في المحاسن ، ص ٤٩٥ ، ح ٥٩٥ ؛ و ص ٤٩٧ ، ح ٦٠٤ ؛ و ص ٥٠٠ ، ح ٦٢٢ ؛ و ص ٥٤٠ ، ح ٨٢٤ ، من روايه البرقي عن عبد العزيز العبدى بواسطه واحده .

٤ - ٤ . في «ب» : «المعاصي» .

٥ - ٥ . في «ز» : «أجلهم» .

٦ - ٦ . في «ب» : «يترججون» بالجمين . والترجج : الميل ، وتذبذب الشيء المعلق في الهواء والتميل من جانب إلى جانب . ومنه الأرجوحه ، وهو حبل يشد طرفاه في موضع عال ، ثم يركبه الإنسان ويحركه ، وهو فيه ؛ سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه . أو هي التي يلعب بها ، وهي خشبه تؤخذ فيوضع وسطها على تل ، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فترجح الخشب بهما ويتحركان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر . و«في» للسببيته ، أو للظرفيه ، أو بمعنى على ؛ يعنى مالت بهم عن الاستقامه أمانيهم الكاذبه ، وبعبارة أخرى : يميلون عن الحق بسبب الأمانتي ، أو فيها ، أو عليها باعتبار أنها تميل بهم ، كما تميل الأرجوحه بمن فيها ، أو عليها . فكأنه عليه السلام شبه أمانيهم بأرجوحه يركبه الصبيان ، يتحرك بأدنى نسيم وحرکه ، فكذا هؤلاء يميلون بسبب الأمانتي من الخوف إلى الرجاء بأدنى وهم . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ (رجح) ؛ شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٢٠٩ ؛ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٩ .

إِنَّ (١) مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ (٢) هَرَبَ مِنْهُ . (٣)

١٥٦ / ١٥٦ . وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قُلْتُ (٤) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ يُلْمُونَ بِالْمَعَاصِي ، وَيَقُولُونَ : نَزَجُوا؟

٧٠ / ٢

فَقَالَ : « كَذَبُوا لَيْسُوا لَنَا بِمَوَالٍ ، أَوْلِيكَ قَوْمٌ (٥) تَرَجَّحَتْ بِهِمْ (٦) الْأَعْمَانِيُّ ؛ مَنْ رَجَا شَيْئًا عَمِلَ لَهُ ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ (٧) هَرَبَ مِنْهُ » . (٨)

١٥٧ / ١٥٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مِنَ الْعِيَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » (٩) وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُونِ » (١٠) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا » (١١) قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ

ص : ١٧٧

١-١ . في « د ، ز ، ص ، ف » والوسائل : - « إن » .

٢-٢ . في « بر » : « شيئاً » بدل « من شيء » .

٣-٣ . تحف العقول ، ص ٣٦٢ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٩٦٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٦ ، ح ٢٠٣١٢ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٧ ، ح ٤ .

٤-٤ . في « ص » : « قال » .

٥-٥ . في « ب » : « أقوام » .

٦-٦ . في « ز » : « لهم » .

٧-٧ . في « د ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشيه « ض » : « شيئاً » بدل « من شيء » . وفي مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٦ : « الأحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جداً ، ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعدّ لحصولها ، وترك الانهماك في المعاصي المفوّت لهذا الاستعداد ، فاحذر أن يغرك الشيطان ويشطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والأمل ، وانظر إلى حال الأنبياء والأولياء واجتهادهم في الطاعات وصرْفهم العمر في العبادات ليلاً ونهاراً ، أما كانوا يرجون عفو الله ورحمته؟ بلى والله ، إنهم كانوا أعلم بسعة رحمته ، وأرجى لها منك ومن كل أحد ، ولكن علموا أنّ رجاء الرحمة من دون العمل غرورٌ محض وسفّهٌ بحت ؛ فصرفوا في العبادات أعمارهم ، وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم » .

٨-٨ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٩٦١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٦ ، ح ٢٠٣١٣ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٧ ، ذيل ح ٤ .

٩-٩ . فاطر (٣٥) : ٢٨ .

١٠-١٠ . المائدة (٥) : ٤٤ .

١١-١١ . الطلاق (٦٥) : ٢ . وفي «ج» : «وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» .

حُبِّ الشَّرْفِ وَالذِّكْرِ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ» (١).

١٥٨ / ١٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ (٢) : «إِنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ ، فَكَسَرَ بِهِمْ ، فَلَمْ يَنْجُ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةُ الرَّجُلِ ؛ فَإِنَّهَا نَجَتْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ حَتَّى أَلْجَأَتْ (٣) عَلَى (٤) جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلَّهِ (٥) حُزْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا ، فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ (٦) : إِنْسِيئِي أَمْ جِيئِي؟ فَقَالَتْ : إِنْسِيئِي ، فَلَمْ يُكَلِّمَهَا كَلِمَةً (٧) حَتَّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ٧١ / ٢

تَضْطَرِبِينَ؟ فَقَالَتْ : أَفْرُقُ (٨) مِنْ هَذَا ، وَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ .

قَالَ (٩) : فَصَيَّرْتِ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ قَالَتْ (١٠) : لَا - وَعَزَّتْهُ ، قَالَ : فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ (١١) هَذَا الْفَرْقَ وَلَمْ تَضِينَعِي مِنْ هَذَا شَيْئًا وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهْتِكِ (١٢) اسْتِكْرَاهًا ، فَأَنَا وَاللَّهِ أَوْلَى بِهَذَا

ص : ١٧٨

- ١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٩٢ ، ح ١٩٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٠٣٢٦ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٩ ، ح ٥ .
- ٢-٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «[قال]» .
- ٣-٣ . في «ص ، بر» : «الْجِئْتُ» مبتدأ للمفعول .
- ٤-٤ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بر» والبحار : «إلى» .
- ٥-٥ . في «بس» : - «لله» .
- ٦-٦ . في «ض» : «وقال» .
- ٧-٧ . في حاشيه «ز» : «بكلمه» .
- ٨-٨ . «الْفَرْقُ» : الخوف والفرع . يقال : فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرْقًا . النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٣٨ (فرق) .
- ٩-٩ . في «ب» : «فقال» .
- ١٠-١٠ . في «ض» : «فقالت» .
- ١١-١١ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بس» : - «منه» .
- ١٢-١٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «أستكرهك» .

قَالَ : فَقَامَ وَلَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا ، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَلَيْسَتْ (١) لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْمُرَاجَعَةُ ، فَبَيْنَا (٢) هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ (٣) رَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ ، فَحَمِيَتْ عَلَيْهِمَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلشَّابِّ : ادْعُ اللَّهَ يُظِلَّنَا (٤) بِعَمَامَةٍ ، فَقَدْ حَمِيَتْ (٥) عَلَيْنَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ الشَّابُّ : مَا أَعْلَمُ أَنَّ (٦) لِي عِنْدَ رَبِّي حَسِينَةٌ فَاتَّجَسَّرَ عَلَى أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا ، قَالَ : فَأَدْعُو أَنَا وَتُوِّءْ مِنْ أَنْتَ ، قَالَ : نَعَمْ (٧) ، فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو (٨) وَالشَّابُّ يُوِّءُ مِنْ ، فَمَا كَانَ بِأَسِيرِعَ مِنْ أَنْ (٩) أَظَلَّتْهُمَا عَمَامَةٌ ، فَمَشَى تَحْتَهَا مَلِيًّا (١٠) مِنَ النَّهَارِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتِ (١١) الْجَادَّةُ جَادَّتَيْنِ ، فَأَخَذَ الشَّابُّ فِي وَاحِدِهِ ، وَأَخَذَ (١٢) الرَّاهِبُ فِي وَاحِدِهِ ، فَإِذَا السَّحَابَةُ (١٣) مَعَ الشَّابِّ .

فَقَالَ الرَّاهِبُ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ، لَكَ اسْمٌ مُجِيبٌ (١٤) وَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي ، فَخَبَّرَنِي (١٥) مَا قِصَّتْكَ (١٦)؟ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : عُفِّرْ (١٧) لَكَ مَا مَضَى حَيْثُ دَخَلَكَ الْخَوْفُ ، فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِيَمَا تَسْتَقْبِلُ (١٨) . (١٩)

ص : ١٧٩

- ١-١ . في البحار : «وليس» .
- ٢-٢ . في «ب» والبحار : «فبينما» .
- ٣-٣ . في «ج ، بس» وحاشيه «ز ، ض» : «إذ جاءه» . وفي «د» وحاشيه «ز» : «إذ ضامه» .
- ٤-٤ . في «ص» : «يظللنا» .
- ٥-٥ . في «بر» : «حمت» .
- ٦-٦ . في «ب ، ج ، د ، ز ، بس» : - «أن» .
- ٧-٧ . في «ص ، بر» : + «قال» .
- ٨-٨ . في «ب» : «ويدعو» .
- ٩-٩ . في «ج» : - «أن» .
- ١٠-١٠ . «الملي» : الطائفه من الزمان لا حد لها . يقال : مضى ملي من النهار ، وملي من الدهر ، أى طائفه منه . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٦٣ (ملا) .
- ١١-١١ . في «د ، ز ، ض ، بس ، بف» والبحار ، ج ٧٠ : «ثم انفرقت» . وفي «بر» وحاشيه «ز» والبحار ، ج ١٤ : «ثم انفرجت» .
- ١٢-١٢ . في «ف» : - «أخذ» .
- ١٣-١٣ . في البحار : «السحاب» .
- ١٤-١٤ . في «ز» : «استجيب لك» .
- ١٥-١٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «فأخبرني» .
- ١٦-١٦ . في «بس» وحاشيه «د ، ض ، بر» : «قضيتك» .
- ١٧-١٧ . في «ب ، ص ، ض ، ف» وحاشيه «ج» : + «الله» .
- ١٨-١٨ . في «بس» : «يستقبل» .
- ١٩-١٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٩١ ، ح ١٩٦٤ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٥٠٧ ، ح ٣٢ ؛ وج ٧٠ ، ص ٣٦١ ، ح ٦ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ خُطْبِ النَّبِيِّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا (٢) النَّاسُ ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمًا ، فَانْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ ، وَإِنَّ لَكُمْ نَهَائِيَّ ، فَانْتَهُوا إِلَى نَهَائِكُمْ (٣) ، أَلَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ (٤) بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : بَيْنَ أَجَلٍ (٥) قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ (٦) لَا يَدْرِي مِمَّا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ (٨) ، فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ (٩) مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ ، وَفِي (١٠) الشَّيْبَةِ (١١) قَبْلَ الْكِبَرِ ، وَفِي (١٢) الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ (١٣) ، فَوَالَّذِي (١٤) نَفْسُ مُحَمَّدٍ (١٥) بِيَدِهِ ، مَا بَعَدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ (١٦) ، وَمَا بَعَدَهَا مِنْ (١٧) دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ (١٨) . (١٩)»

ص : ١٨٠

- ١-١ . فى الوسائل : «رسول الله» .
- ٢-٢ . هكذا فى النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «يا أيها» .
- ٣-٣ . فى حاشيه «بر» : «نهاياتكم» .
- ٤-٤ . فى تحف العقول : - «يعمل» .
- ٥-٥ . فى «ص» : «أجله» .
- ٦-٦ . فى «ز» : «آت» . وفى «بف» : - «قد بقى» .
- ٧-٧ . فى «ب ، ز» : «ما يدرى» .
- ٨-٨ . فى «ض» : «به» .
- ٩-٩ . فى مرآه العقول : - «المؤمن» .
- ١٠-١٠ . فى «بر» وتحف العقول : «ومن» .
- ١١-١١ . هكذا فى «د ، ض ، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار والمحاسن ، وجعله فى مرآه العقول أظهر . وفى سائر النسخ والمطبوع وتحف العقول : «الشبيه» .
- ١٢-١٢ . فى «بر» وتحف العقول : «ومن» .
- ١٣-١٣ . فى «ز ، ص» : «الموت» .
- ١٤-١٤ . فى «بر» : «والذى» . وفى البحار : «فوالله الذى» .
- ١٥-١٥ . فى «ص ، ف» : «نفسى» .
- ١٦-١٦ . «المستعتب» إمّا مصدر على زنه المفعول ، بمعنى طلب الرضا ، أو اسم مكان ، أو اسم فاعل على احتمال ، بمعنى طالبه .
- ١٧-١٧ . فى «ص» : - «من» .
- ١٨-١٨ . فى «بر» والبحار وتحف العقول : «والنار» .
- ١٩-١٩ . المحاسن ، ص ٢٧٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٧٦ ، بسند آخر ، وتمامه فيه هكذا : «إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمًا فَاتَّبِعُوهَا وَنَهَائِيَّ فَانْتَهُوا إِلَيْهَا» . تحف العقول ، ص ٢٧ ، ذيل الحديث الطويل ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ،

ص ٢٩٤، ح ١٩٦٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢١٨، ح ٢٠٣١٩؛ البحار، ج ٧٠، ص ٣٦٢، ح ٧.

١٦٠ / ١٦٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ» (١) قَالَ : «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ» (٢) وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ» (٣) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ ٧٢ / ٢

عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤) . (٥)

١٦١ / ١٦١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ (٦) بْنِ أَبِي سَارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ خَائِفًا رَاجِيًا ، وَلَا يَكُونُ خَائِفًا رَاجِيًا حَتَّى يَكُونَ عَامِلًا» (٧) لِمَا (٨) يَخَافُ وَيَرْجُو . (٩)

١٦٢ / ١٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي

ص : ١٨١

١- ١ . الرحمن (٥٥) : ٤٦ .

٢- ٢ . فِي «بِف» وَالْبَحَارِ : + «ويفعله» .

٣- ٣ . فِي الْكَافِي ، ح ١٦٥١ : «وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ» .

٤- ٤ . إِشَارَةٌ إِلَى الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ (٧٩) .

٥- ٥ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ اجْتِنَابِ الْمُحَارِمِ ، ح ١٦٥١ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٢٩١ ، ح ١٩٦٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ،

ص ٢١٩ ، ح ٢٠٣٢١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٤ ، ح ٨ .

٦- ٦ . فِي «ب» : «الْحَنِينُ» . وَفِي «د» ، ص ، ض ، ف ، بَس ، بِف» وَالْوَسَائِلُ : «الْحَسِينُ» ، وَكِلَاهُمَا سَهُوٌ . وَالْحَسَنُ هَذَا ، هُوَ

الْحَسَنُ بْنُ أَبِي سَارَةَ النَّيْلِيُّ . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٣٢٤ ، الرَّقْمُ ٨٨٣ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ١٣٠ ، الرَّقْمُ ١٣٢٣ ؛ وَص

الرَّقْمُ ٢١٧٩ .

٧- ٧ . فِي «ب» وَحَاشِيهِ «ف» : «عَالِمًا» .

٨- ٨ . فِي «بِر» : «بِمَا» .

٩- ٩ . الْأَمَالِيُّ لِلْمُفِيدِ ، ص ١٩٥ ، الْمَجْلِسُ ٢٣ ، ح ٢٧ ، بِسْنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ . تَحْفَ الْعُقُولُ ،

ص ٣٦٩ ؛ وَفِيهِ ، ص ٣٩٥ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ، عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِيِّ ، ج ٤ ، ص ٢٩١ ، ح

١٩٦٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢١٧ ، ح ٢٠٣١٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٥ ، ح ٩ .

مَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِ ، وَعُمُرٌ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ ، فَهُوَ لَا يُصْبِحُ (١) إِلَّا خَائِفًا (٢) ، وَلَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ (٣)»
(٤).

١٦٣ / ١٦٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٥) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ (٦) فِي قَلْبِهِ نُورَانِ : نُورٌ خِيفَةٍ ، وَنُورٌ رَجَاءٍ ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ، وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا » (٧).

(٣٤) باب حسن الظن بالله عز وجل

٣٤ _ بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٦٤ / ١٦٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا يَتَّكِلُ الْعَامِلُونَ (٨) عَلَى أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا (٩) وَأَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ (١٠) أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصَرِينَ ، غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا

ص : ١٨٢

١-١ . في «ج ، بر» : «لا يصلح» . وفي الوسائل : «فلا يصبح» بدل «فهو لا يصبح» .

٢-٢ . في تحف العقول : «ولا يمسى إلا خائفا» .

٣-٣ . في «ف» : «الحزن» .

٤-٤ . تحف العقول ، ص ٣٧٧ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٩٣ ، ح ١٩٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٠٣٢٠ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٥ ، ح ١٠ .

٥-٥ . في «ز» : «أصحابنا» .

٦-٦ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بس ، بف» : «و» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨٧ ، ح ١٩٥٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٧ ، ح ٢٠٣١٤ .

٨-٨ . في «ب ، ج ، د ، ض ، ف ، بس» وشرح المازندراني والوسائل : «لى» .

٩-٩ . في حاشية «ض» : «أجهدوا» .

١٠-١٠ . في «ص» : «فى» . وفي «ف» والكافي ، ح ١٥٨١ : «وأفنا» .

يُطَلَّبُونَ (١) عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي (٢) وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَوَارِي ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي (٣) فَلْيَتَّقُوا ، وَفَضْلِي (٤) فَلْيَرْجُوا (٥) ، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا ؛ فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ (٦) ، وَمَنِّي (٧) يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ، وَمَغْفِرَتِي تُلْبَسُهُمْ (٨) عَفْوِي ؛ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ (٩) . (١٠)

١ / ١ . ابنُ مَجُوبٍ (١١) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَهُوَ (١٢) ١ / ٢ »

عَلَى مُتْبِرِهِ : وَ (١٣) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ (١٤) بِاللَّهِ ، وَرَجَائِهِ لَهُ ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَا يَعْذِبُ اللَّهُ مُؤْمِنًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ ، وَتَقْصِيرِهِ (١٥)

ص : ١٨٣

١-١ . فِي فَهْمِ الرِّضَا ، ص ٣٦١ : «فِيمَا يَظُنُّونَهُ» .

٢-٢ . فِي «د» : «جَنَانِي» .

٣-٣ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٨١ : «فِرْحَمَتِي» .

٤-٤ . فِي «ج ، ز ، ض» وَالْكَافِي ، ح ١٥٨١ : «وَبِفَضْلِي» . وَفِي فَهْمِ الرِّضَا ، ص ٣٦١ : «وَمِنْ فَضْلِي» .

٥-٥ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٨١ : «فَلْيَفْرَحُوا» .

٦-٦ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٨١ : «تَدَارِكُهُمْ» .

٧-٧ . فِي «ص» : «وَهِيَ مَنِي» .

٨-٨ . فِي الْأَمَالِيِّ : «وَبِمَنِّي أُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي وَابْسَهُمْ» بَدَلَ «وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي وَمَغْفِرَتِي تَبْلَسُهُمْ» .

٩-٩ . فِي حَاشِيَةِ «ز» : «سَمَّيْتُ» .

١٠-١٠ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، ح ١٥٨١ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجُوبٍ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٢١١ ، الْمَجْلِسُ ٨ ، ح ١٨ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ . التَّمْحِيصُ ، ص ٥٧ ، ح ١١٥ ، عَنْ أَبِي عَيْبَةَ الْحَدَّاءِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٦٧ ، الْمَجْلِسُ ٦ ، ح ٣٠ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ . فَهْمُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٦١ ، ذَيْلُ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ؛ وَفِيهِ ، ص ٣٨٧ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ ، ح ١٩٦٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ٩٦ ، ح ٢٣١ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَإِلَى حَسَنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا» .

١١-١١ . السَّنَدُ مَعْلُوقٌ عَلَى سَابِقِهِ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ مَجُوبٍ ، عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

١٢-١٢ . فِي الْوَسَائِلِ : - «وَهُوَ» .

١٣-١٣ . فِي «ز» : «وَاللَّهُ» .

١٤-١٤ . فى «ز ، ص ، ف» : «الظن» .

١٥-١٥ . فى «ب ، ج ، ز ، ض» والوسائل والبحار : «تقصير» .

مِنْ رَجَائِهِ (١) ، وَسُوءِ خُلُقِهِ ، وَاعْتِيَابِهِ (٢) لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ وَ (٣) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَا يَحْسُنُ ظَنُّ عِبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ (٤) ، يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عِبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ، ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ ؛ فَأَحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ . (٥)

٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ (٧) ظَنِّ عِبْدِي الْمُؤْمِنِ (٨) بِي (٩) ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا (١٠) ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا (١١) » . (١٢)

٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرْجُوَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا

ص : ١٨٤

١-١ . فى الوسائل : + «له» .

٢-٢ . فى الوسائل : «واعتياب» .

٣-٣ . فى «ز» : «والله» .

٤-٤ . فى الوسائل : «الخير» .

٥-٥ . الاختصاص ، ص ٢٢٧ ، مرسلًا عن الباقر عليه السلام ، إلى قوله : «وسوء خلقه واعتياابه للمؤمنين» ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٠ ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ١٩٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٠ ، ح ٢٠٣٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٥ ، ح ١٤ .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «أحسنوا» .

٧-٧ . فى البحار : + «حسن» .

٨-٨ . فى «ص ، ض ، ه ، ه» والوسائل والعيون : - «المؤمن» .

٩-٩ . فى «ص ، ض ، ه ، ه» وحاشيه «ض» والعيون : - «بى» .

١٠-١٠ . فى «ز» : «فخير» .

١١-١١ . فى «ز» : «فشر» .

١٢-١٢ . عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٢٠ ، ضمن الحديث الطويل ٤٤ ، بسنده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، مع اختلاف يسير . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥٢٧٧ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفيه : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا» مع زياده فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ١٩٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٢٩ ، ح ٢٠٣٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٦ ، ح ١٥ .

(٣٥) باب الاعتراف بالتقصير

٣٥ _ بابُ الإِعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ

٤ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ :

عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِبَعْضِ وُلَدِهِ : « يَا بُنَيَّ (٣) ، عَلَيَّكَ بِالْجِدِّ ، لَا تُخْرِجَنَّ (٤) نَفْسَكَ مِنْ (٥) حَدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ وَطَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبُدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ » . (٦)

٥ / ٥ . عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (٧) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

٢ / ٢

قَالَ لِي (٨) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا جَابِرُ ، لَا أُخْرِجُكَ اللَّهُ مِنَ النَّقْصِ وَلَا (٩) التَّقْصِيرِ » . (١٠)

ص : ١٨٥

١ - ١ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٤٥ : « فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ حَسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ لَيْسَ مَعْنَاهُ وَمَقْتَضَاهُ تَرْكُ الْعَمَلِ وَالْإِجْتِرَاءُ عَلَى الْمَعَاصِي اتِّكَالًا - عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعَ الْعَمَلِ لَا يَتَّكَلَّ عَلَى عَمَلِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْجُو قَبُولَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَكِرْمِهِ ، وَيَكُونُ خَوْفُهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَقُصُورِ عَمَلِهِ ، لَا مِنْ رَبِّهِ ؛ فَحَسْنَ الظَّنِّ لَا يَنَافِي الْخَوْفَ ، بَلْ لَابَدٌ مِنَ الْخَوْفِ وَضَمُّهُ مَعَ الرَّجَاءِ وَحَسَنِ الظَّنِّ » .

٢ - ٢ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ١٩٧١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٣٠ ، ح ٢٠٣٥١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٧ ، ح ١٦ .

٣ - ٣ . فِي الْأَمَالِي : « أَنَّهُ قَالَ : بَدَلَ « قَالَ : قَالَ لِبَعْضِ وَلَدِهِ : يَا بُنَيَّ » .

٤ - ٤ . فِي الْأَمَالِي : « وَلَا تُخْرِجَنَّ » .

٥ - ٥ . فِي « ف » وَالْبَحَارُ : « عَن » .

٦ - ٦ . الْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ٢١١ ، الْمَجْلِسُ ٨ ، ح ١٧ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ . الْفَقِيهَ ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ ، ح ٥٨٨٥ ، مَعْلَقًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٤٠٩ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٢٩٩ ، ح ١٩٧٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ٩٥ ، ح ٢٢٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٣٥ ، ح ١٦ .

٧ - ٧ . فِي « ف » : « + مُحَمَّدٌ » .

٨ - ٨ . فِي « بَس » وَالْوَسَائِلُ : - « لِي » .

٩ - ٩ . فِي « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بَس » وَالْوَسَائِلُ : - « لَا » . وَفِي الْمَرَاةِ : « أَيْ وَقَفَّكَ اللَّهُ لِأَنَّ تَعَدُّ عِبَادَتِكَ نَاقِصَهُ وَنَفْسَكَ مَقْصَرَهُ أَبَدًا » .

١٠ - ١٠ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٠٠ ، ح ١٩٧٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ٩٦ ، ح ٢٣٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٣٥ ، ح ١٧ .

٦ / ٦ . عَنْهُ (١) ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ (٢) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا فِي (٣) بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَانًا ، فَلَمْ يُقْبَلْ (٤) مِنْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : مَا أَتَيْتُ (٥) إِلَّا مِنْكَ ، وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ» . قَالَ : «فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ : ذُمَّكَ لِنَفْسِكَ (٦) أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ (٧) أَرْبَعِينَ سَنَةً» . (٨)

٧ / ٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (٩) : «أَكْثَرُ مِنْ (١٠) أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِبِينَ (١١) ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ (١٢) التَّقْصِيرِ» .

قَالَ (١٣) : قُلْتُ : أَمَّا الْمُعَارُونَ ، فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارُ الدِّينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ ،

ص : ١٨٦

١ - ١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فإن ابن فضال الراوى عن الحسن بن الجهم ، هو الحسن بن علي بن فضال ، روى عنه أحمد بن أبي عبد الله ، بعنوان أحمد بن محمد بن خالد ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقى . راجع : رجال النجاشى ، ص ٥٠ ، الرقم ١٠٩ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ١٢٣ ، الرقم ١٦٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٥٠ _ ٥١ .

٢ - ٢ . فى «ب ، ج ، ص ، ب» : «جهم» .

٣ - ٣ . فى «ب» : «من» .

٤ - ٤ . فى «ه» : «فلم يتقبل» .

٥ - ٥ . فى «ز ، ف» والوافى والبحار ، ج ١٤ : «أوتيت» . وفى الوافى : «ما أتيت إلا منك ، على البناء للمفعول ، أى ما دخل على البلاء إلا من جهتك» . وفى حاشيه «بر» : «أُتِب» .

٦ - ٦ . فى البحار : «نفسك» .

٧ - ٧ . فى «ص ، ف ، ه ، بر ، ب» : «عباده» .

٨ - ٨ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٠ ، ح ١٩٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٢ ، ح ٢٠٣٥٧ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٥٠٠ ، ح ٢٣ ؛ وج ٧١ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٥ .

٩ - ٩ . فى الوسائل : «قال» .

١٠ - ١٠ . فى «ز ، ص ، ف» : «من» .

١١ - ١١ . فى الوافى : «المعاره على البناء للمفعول _ من الإعاره ، يعنى بهم الذين يكون الإيمان عاربه عندهم غير مستقرّ فى قلوبهم ولا ثابت فى صدورهم ، كما فسره الراوى» .

١٢ - ١٢ . فى «بر» وحاشيه «بس» : «+ حد» .

١٣ - ١٣ . فى «ج ، ف» والبحار : «قال» .

فَمَا مَعْنَى «لَا تُخْرِجْنِي مِنَ (١) التَّقْصِيرِ»؟

فَقَالَ : «كُلُّ عَمَلٍ (٢) تُرِيدُ بِهِ (٣) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مُقْصِرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .» (٤)

(٣٦) بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى

٣٦ - بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى

٨ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (٥) أَخِي عُرَامِ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا تَذْهَبْ (٧) بِكُمْ الْمَذَاهِبُ ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .» (٨)

٣ / ٢

٩ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

ص : ١٨٧

١-١ . في حاشيه «بر» : + «حد» .

٢-٢ . في الكافي ، ح ٣٤٤٤ : + «تعمله» .

٣-٣ . في الكافي ، ح ٣٤٤٤ : + «وجه» .

٤-٤ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات ... ، ح ٣٤٤٤ ، بسنده عن الفضل بن يونس ، إلى قوله : «مقصرون» الوافي

، ج ٤ ، ص ٢٩٩ ، ح ١٩٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٦ ، ح ٢٢٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٣٣ ، ح ١٤ .

٥-٥ . في «ف» : + «بن» .

٦-٦ . في «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس» والبحار : «غرام» .

٧-٧ . في «ه» ومرآه العقول والبحار : «لا يذهب» . وقال في المرآه : «لا يذهب بكم المذاهب ، على بناء المعلوم ، والباء للتعديه

وإسناد الإذهاب إلى المذاهب على المجاز ، فإن فاعله النفس أو الشيطان _ أي لا يذهبكم المذاهب الباطله إلى الضلال

والوبال . أو على بناء المجهول ، أي لا يذهب بكم الشيطان في المذاهب الباطله من الأمانى الكاذبه والعقائد الفاسده بأن تجتروا

على المعاصى اتكالا على دعوى التشيع والمحبه والولايه من غير حقيقه ، فإنه ليس شيعتهم إلا من شايعهم في الأقوال والأفعال ،

لا من ادعى التشيع بمحض المقال» .

٨-٨ . الأمالي للطوسي ، ص ٢٧٣ ، المجلس ١٠ ، ح ٥٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وتام الروايه فيه : «إنما شيعتنا

من أطاع الله عز وجل» الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٠١ ، ح ١٩٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٣ ، ح ٢٠٣٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٩٥ ،

ح ٢ .

حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَاللَّهِ (١) مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا - وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، أَلَا - وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ (٢) فِي النَّارِ إِلَّا - وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، أَلَا - وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ (٣) فِي رُوعِي (٤) أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ (٥) نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ (٦) رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَجْمِلُوا (٧) فِي الطَّلَبِ ، وَلَا يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ (٨) بِغَيْرِ (٩) حِلِّهِ (١٠) ؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . (١١) »

١٠ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ؛

ص : ١٨٨

- ١-١ . في الوسائل : - «والله» .
- ٢-٢ . في البحار : «عن» .
- ٣-٣ . أى أوحى وألقى ؛ من النَّفثَ بالفم ، وهو شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأنَّ التفل لا يكون إلا ومعه شىء من الريق .
النهايه ، ج ٥ ، ص ٨٨ (نفث) .
- ٤-٤ . «في روعى» ، أى فى نفسى وخَلْدَى . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ (روع) .
- ٥-٥ . فى «ص» : «لن يموت» .
- ٦-٦ . فى «ض» : «يستكمل» .
- ٧-٧ . أجمل فى الطلب : إذا لم يحرص . أساس البلاغه ، ص ٦٤ (جمل) .
- ٨-٨ . فى «ف» : «أن يطلب» . وفى الوسائل : «أن تطلبوه» .
- ٩-٩ . فى الوسائل : «من غير» .
- ١٠-١٠ . فى «ف» : «جده» .

١١-١١ . المحاسن ، ص ٢٧٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٩٩ ، بسنده عن عاصم بن حميد ، إلى قوله : «إلا وقد نهيتكم عنه» مع اختلاف يسير . وفى الكافي ، كتاب المعيشه ، باب الإجمال فى الطلب ، ح ٨٤٠٠ ؛ والتهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٢١ ، ح ٨٨٠ ، بسندهما عن أبي حمزه الثمالى ، من قوله : «ألا وإنَّ الروح القدس نفث» إلى قوله : «أن يطلبه بغير حله» مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره ؛ التمهيص ، ص ٥٢ ، ح ١٠٠ ، عن أبي حمزه الثمالى ، مع اختلاف يسير وزيادة . وفى الكافي ، كتاب المعيشه ، باب الإجمال فى الطلب ، ح ٨٤١٠ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، نفس الباب ، ح ٨٤٠٢ ، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام ؛ بصائر الدرجات ، ص ٤٥٣ ، ح ١١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما من قوله : «ألا وإنَّ الروح القدس نفث» . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٢٩٣ ، المجلس ٤٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده فى آخره . المقنع ، ص ٥٨٦ ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما من قوله : «ألا وإنَّ الروح القدس نفث» إلى قوله : «وأجملوا فى الطلب» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ١٧ ، ص ٥٢ ، ح ١٦٨٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ٤٥ ، ح ٢١٩٣٩ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٩٦ ، ح ٣ .

و(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (٢) : «يَا جَابِرُ ، أَيْ كُنْتَفَى (٣) مَنْ يَنْتَحِلُ (٤) التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ ، وَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَّاضِعِ ، وَالتَّخَشُّعِ ، وَالأَمَانَةِ (٥) ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّوْمِ (٦) ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ (٧) ، وَالتَّعَاهُدِ (٨) لِلْجِيرَانِ (٩) مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالْأَيْتَامِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَكَفِّ الأَلْسُنِ عَنِ (١٠) النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَكَانُوا أَمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الأَشْيَاءِ» .

قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، لَا تَذْهَبَنَّ (١١) بِكَ (١٢) الْمَذَاهِبُ ، حَسْبُ (١٣) الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ (١٤) :

ص : ١٨٩

١-١ . في السند تحويل بعطف «أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه» على «محمد بن سالم» _ عطف طبقتين على طبقه واحده _ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ النَّضْرِ ، هُوَ الْخَزَّازُ ، لَهُ كِتَابٌ رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، كَمَا وَرَدَتْ رَوَايَتُهُمَا عَنْهُ فِي عَدَدٍ مِنَ الأَسْنَادِ . رَاجِعْ : الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٨٠ ، الرِّقْمُ ١٠١ ؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٢ ، ص ٧١٠ _ ٧١٢ .

٢-٢ . في «ه» : + «أبو جعفر عليه السلام» .

٣-٣ . في «ف» والوافي : «أيكفى» .

٤-٤ . في «بر ، بف» والوافي : «انتحل» . وفي صفات الشيعة : «أخذ» . وانتحال الشيء : ادّعاؤه . لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٥٠ (نحل) .

٥-٥ . في الأمالى للصدوق : - «والأمانة» .

٦-٦ . في «ف» : - «والصوم» .

٧-٧ . في الأمالى للصدوق : - «والبرّ بالوالدين» .

٨-٨ . في «ج ، د ، ز ، ف ، بر» ومرآة العقول والبحار والأمالى للصدوق وصفات الشيعة : «والتعهد» .

٩-٩ . في حاشية «ج ، ض» : «بالجيران» .

١٠-١٠ . في «ص» : «من» .

١١-١١ . في «ه» والأمالى للصدوق : «لا يذهب» .

١٢-١٢ . في «ه» : «بكم» .

١٣-١٣ . في الأمالى للصدوق : «أحسب» .

١٤-١٤ . «حسب الرجل أن يقول» : التركيب مثل : حسبك درهم ، أى كافيك . وهو خبر لفظاً واستفهام معنى ، أو حرف الاستفهام مقدّر ، أى لا يكفيك ذلك ولا ينجيه من العقوبة بدون أن يكون فعلاً . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٥١ .

أَحَبُّ عَلَيًّا وَأَتَوَلَّاهُ، ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فَعَالًا (١)؟! فَلَوْ قَالَ: إِنِّي أَحَبُّ رَسُولَ اللَّهِ، فَرَسُولُ (٢) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ، وَلَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ، مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ (٣)، وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ (٤)، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ (٥) أَتَقَاهُمْ (٦)، وَاعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ.

يَا جَابِرُ، وَاللَّهِ (٧) مَا يَتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَّا بِالطَّاعَةِ (٨)، وَ (٩) مَا مَعَنَا ٢ / ٤

بِرَاءَةٌ مِثْلَ النَّارِ، وَلَا (١٠) عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ (١١) حُجَّتِهِ (١٢)؛ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا، فَهُوَ لَنَا وَلِيِّ؛ وَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا، فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ؛ وَ (١٣) مَا تَنَالُ (١٤) وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ

ص: ١٩٠

١-١. في الأمالي للصدوق وصفات الشيعة: - «ثم لا يكون مع ذلك فعالاً».

٢-٢. في الأمالي للصدوق وصفات الشيعة والأمالي للطوسي: «ورسول».

٣-٣. في البحار: - «اللَّهُ».

٤-٤. في «ف»: «من قرابه». وفي مرآة العقول: «أى ليس بين الله وبين الشيعة قرابه حتى يسامحكم ولا يسامح مخالفيكم مع كونكم مشتركين معهم في مخالفته تعالى، أو ليس بينه وبين علي عليه السلام قرابه، حتى يسامح شيعة علي عليه السلام ولا يسامح شيعة الرسول. والحاصل أن وجه القرب بين العبد وبين الله إنما هي بالطاعة والتقوى، ولذا صار أئمتكم أحب الخلق إلى الله؛ فلو لم تكن هذه الجهة فيكم لم ينفعكم شيء».

٥-٥. في «ب، ج، د، ز، ض» والوسائل: - «وأكرمهم عليه». وفي حاشية «ف»: «أكرمهم عنده».

٦-٦. في الأمالي للصدوق وصفات الشيعة والأمالي للطوسي: + «له».

٧-٧. وفي البحار: «فوالله».

٨-٨. في الأمالي للطوسي: «بالعمل».

٩-٩. في «ص، ه، والوفى»: - «و».

١٠-١٠. في الأمالي للطوسي: «وما لنا» بدل «ولا».

١١-١١. في صفات الشيعة: «منكم».

١٢-١٢. في المرآة: «وما معناه براءة من النار، أى ليس معنا صكّ وحكم ببراءتنا وبراءة شيعتنا من النار وإن عملوا بعمل الفجار». «ولا على الله لأحد من حجته» أى ليس لأحد على الله حجته إذا لم يغفر له بأن يقول: كنت من شيعة علي، فلم لم تغفر لي؛ لأن الله لم يحتم بغفران من ادعى التشيع بلا عمل. أو المعنى: ليس لنا على الله حجته فى إنقاذ من ادعى التشيع من العذاب. ويؤيده أن فى المجالس: وما لنا على الله حجته. و«من كان لله مطيعاً» كأنه جواب عما يتوهم فى هذا المقام أنهم عليهم السلام حكموا بأن شيعتهم وأولياءهم لا يدخلون النار، فأجاب عليه السلام بأن العاصى لله ليس بولى لنا، ولا تدرى ولا يتنا إلا بالعمل بالطاعات والورع عن المعاصى».

١٣-١٣. فى «بف»: - «و».

١٤-١٤. فى البحار والأمالي للصدوق وصفات الشيعة: «ولا تنال». وفى الأمالي للطوسي: «والله لا تنال».

١١ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، يَقُومُ (٣) عُتُقُ (٤) مِنَ النَّاسِ ، فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَضْرِبُونَهُ (٥) ، فَيَقَالُ لَهُمْ (٦) : مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ ، فَيَقَالُ لَهُمْ (٧) : عَلَى مَا صَبَرْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَنَصْبِرُ عَنْ (٨) مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَبَرْتُمْ ، أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (٩) . (١٠) .

١٢ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

ص : ١٩١

- ١-١ . فى الأمالى للطوسى - « والورع » .
- ٢-٢ . الأمالى للصدوق ، ح ٧٢٤ ، المجلس ٩١ ، ح ٣ ، بسنده عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٧٣٥ ، المجلس ٤٦ ، ح ١ ، بسنده عن عمرو بن شمر ؛ صفات الشيعة ، ص ١١ ، ح ٢٢ ، بسنده عن جابر ، وفى كلها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٨٣ ، ح ١٧٨٣ ؛ وص ٣٠١ ، ح ١٩٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٤ ، ح ٢٠٣٦٢ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٩٧ ، ح ٤ .
- ٣-٣ . فى « ف » والبحار ، ج ٧٠ : « تقوم » .
- ٤-٤ . « العتق » : الجماعه الكثيره من الناس ، والرؤساء والكبراء . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢٧٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عتق) .
- ٥-٥ . فى « ه » : « فيدقونه » . وفى الوسائل - « فيضربونه » .
- ٦-٦ . فى الوسائل - « لهم » .
- ٧-٧ . فى « ف » - « لهم » .
- ٨-٨ . فى « ز ، ض » وشرح المازندراني : « على » .
- ٩-٩ . الزمر (٣٩) : ١٠ .
- ١٠-١٠ . الزهد ، ص ١٧٠ ، ح ٢٥٣ ، بسند آخر عن علي بن الحسين عليه السلام ، مع اختلاف وزيادة فى أوله . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٨ ، مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢٠٥٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢٠٣٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٠١ ، ح ٥ ؛ وج ٦٩ ، ص ٣٦٢ .
- ١١-١١ . فى « ص ، ف » وحاشيه « بر ، بس » : « فضل » . وهذا أيضا صحيح ، كما تقدم فى الكافى ، ذيل ح ١٥٨٥ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى (١) ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ (٢)؟! » (٣).

١٣ / ١٣ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ (٤) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَا مَعْشَرَ (٥) الشَّيْعَةِ _ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ _ كُونُوا النُّمْرَقَةَ (٦) الْوَسْطَى ، يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْغَالِي ، وَيَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ _ يُقَالُ لَهُ : سَدِّعُدُ _ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا الْغَالِي؟ قَالَ : « قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا ، فَلَيْسَ أَوْلَيْكَ مِنَّا ، وَلَسْنَا مِنْهُمْ » .

ص : ١٩٢

١- ١ . فى نهج البلاغه والأمالى للمفيد ، ص ١٩٤ : «التقوى» .

٢- ٢ . إشاره إلى الآيه ٢٧ من سوره المائده (٥) : «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» .

٣- ٣ . الأمالى للمفيد ، ص ١٩٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٢٤ ، بسنده عن محمد بن سنان . وفيه ، ص ٢٩ ، المجلس ٤ ، ح ٢ ؛ و ص ٢٨٤ ، المجلس ٣٤ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٠ ، المجلس ٢ ، ح ٥٩ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . نهج البلاغه ، ص ٤٨٤ ، الحكمه ٩٥ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٦ ، ح ١٩٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٠ ، ح ٢٠٣٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٣ ، ذيل ح ٣٣ .

٤- ٤ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بفر ، جر» : «عمر» . لكن الظاهر صحه «عمرو» ؛ فقد روى الكلينى قدس سره فى الكافى ، ح ١٢٩٤١ ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبى جعفر عليه السلام . وروى أيضا فى الكافى ، ح ٥٣٣٢ ، بسنده عن الحسن بن علىّ الوشاء ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبى جعفر عليه السلام . ثم إن عمرو بن خالد هذا ، هو عمرو بن خالد الواسطى الذى عُدَّ من رواه أبى جعفر عليه السلام . راجع : رجال الطوسى ، ص ١٤٢ ، الرقم ١٥٣٤ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢١ ، ص ٦٠٣ ، الرقم ٤٣٥٧ .

٥- ٥ . فى حاشيه «ج ، د ، بر» : «معاشر» .

٦- ٦ . «النمرقه» بضمّ النون والراء وبكسرهما وبفتح النون وبغير هاء : الوساده الصغيره ، فاستعار عليه السلام لفظ النمرقه بصفه الوسطى باعتبار أنّ التالى ، أى المفترط المقصير فى الدين يلحق بهم ، والغالى ، أى المفترط المتجاوز يرجع إليهم ، كما يستند إلى النمرقه المتوسّطه من على جانبيها . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٦١ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ١١٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ (نمرق) .

قَالَ : فَمَا التَّالِي ؟ قَالَ : «الْمُرْتَادُ ، يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُوَءِجِرُ عَلَيْهِ (١)» .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «وَ اللَّهِ ، مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ (٢) ، وَلَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ ، وَلَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ، وَلَا نَتَقَرَّبُ (٣) إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعًا لِلَّهِ ، ٢ / ٥

تَنْفَعُهُ (٤) وَلَا يَتُّنَا ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِيًا لِلَّهِ ، لَمْ تَنْفَعُهُ (٥) وَلَا يَتُّنَا ، وَيُحَكِّمُ لَا تَغْتَرُّوا ، وَيُحَكِّمُ لَا تَغْتَرُّوا (٦)» . (٧)

ص : ١٩٣

١-١ . فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٢٣١ : «قال : المرتاد يريد الخير ، فسّر التالى بأنه المرتاد ، أى الطالب ؛ من ارتاد الرجل الشىء : إذا طلبه ، والمطلوب أعم من الخير والشرّ ، فقلوه : يريد الخير تخصيصاً ، وبياناً للمعنى المراد هنا . يبلغه الخير يؤجر عليه ، من الإبلاغ والتبليغ ، وهو الإيصال ، وفاعله معلوم بقريته المقام ، أى من يوصله إلى الخير المطلوب له يؤجر عليه ؛ لهدايته وإرشاده» . وقال فى مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٥٥ : «المرتاد يريد الخير يبلغه الخير ، كأنه من قبيل وضع الظاهر موضع المضمّر ، أى يريد الأعمال الصالحة التى تبلغه أن يعملها ، ولكن لا يعمل بها ، ويؤجر عليه بمحض هذه التّيه ؛ أو المعنى أنه المرتاد الطالب لدين الحقّ وكمالها . وقوله : يبلغه الخير ، جملة أخرى لبيان أنّ طالب الخير سيجده ويوفّقه الله لذلك ، كما قال تعالى : «وَ الَّذِينَ جَاهِدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» [العنكبوت (٢٩) : ٦٩] ، وقوله : يؤجر عليه : لبيان أنه بمحض الطلب مأجور . وقيل : المرتاد : الطالب للاهتداء الذى لا يعرف الإمام ومراسم الدين ، بعد يريد التعلّم ونيل الحقّ ، يبلغه الخير ، بدل من الخير ؛ يعنى يريد أن يبلغه الخير ليؤجر عليه» ، ثم نقل ما نقلناه عن العلامة المازندراني وقال : «وأقول : على هذا يمكن أن يكون فاعله _ أى فاعل يبلغه _ الضمير الراجع إلى النمرقه ؛ لما فهم سابقاً أنه يلحق التالى بنفسه . وقيل : جملة «يريد الخير» صفة المرتاد ؛ إذ اللام للعهد الذهنى ، وهو فى حكم النكره ، وجملة «يلبغه» إمّا على المجرد من باب نصر ، أو على بناء الإفعال أو التفعيل استيناف بيانى ، وعلى الأوّل الخير مرفوع بالفاعليّه إشاره إلى أنّ الدين الحقّ لوضوح براهينه كأنه يطلبه ويصل إليه ، وعلى الثانى والثالث الضمير راجع إلى مصدر يريد ، والخير منصوب ، ويؤجر عليه ، استيناف للاستيناف الأوّل ؛ لدفع توهم أن لا يؤجر ؛ لشده وضوح الأمر ، فكأنه اضطرّ إليه . وأكثر الوجوه لاتخلو من تكلف ، وكانّ فيه تصحيحاً وتحريفاً» .

٢-٢ . فى «ص ، ض ، ف» : + «من النار» .

٣-٣ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ه ، ف ، بر» والبحار : «ولا يتقرّب» . وفى مرآه العقول : «ولا نتقرّب ، بصيغه المتكلم أو الغائب المجهول» .

٤-٤ . فى «ج ، ه» : «ينفعه» .

٥-٥ . فى «ه» : «لم ينفعه» .

٦-٦ . فى «ف» : «لا تفتروا» . واحتمل المازندراني فى شرحه كون الفعلين بالفاء ، من الفتور فى العمل .

٧-٧ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ١٩٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٠١ ، ح ٦ .

١٤ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَذَكَرْنَا الْأَعْمَالَ ، فَقُلْتُ أَنَا : مَا أضعَفَ (١) عَمَلِي !

فَقَالَ : «مَهْ ، اسْتَغْفِرِ اللَّهَ» ثُمَّ قَالَ لِي : «إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ التَّقْوَى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ (٢) بِلَا تَقْوَى» .

قُلْتُ (٣) : كَيْفَ يَكُونُ كَثِيرًا (٤) بِلَا تَقْوَى !؟

قَالَ : «نَعَمْ ، مِثْلُ الرَّجُلِ يُطْعِمُ طَعَامَهُ ، وَيَزُفُّ جِيرَانَهُ ، وَيُوطِئُ (٥) رَحْلَهُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ دَخَلَ فِيهِ ، فَهَذَا الْعَمَلُ بِلَا تَقْوَى ، وَيَكُونُ الْآخِرُ لَيْسَ عِنْدَهُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ» . (٦)

١٥ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ مُحَسِّنِ الْمِثَمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَا نَقَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَبْدًا مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى إِلَّا أَغْنَاهُ (٧) مِنْ غَيْرِ مَالٍ ، وَأَعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ ، وَأَنَسَهُ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ (٨)» . (٩)

ص : ١٩٤

١-١ . فى مرآة العقول: «ما أضعف ، على صيغته تعجب كما هو الظاهر . أو «ما» نافية ، و«أضعف» بصيغته المتكلم ، أى ما أعد عملى ضعيفا» .

٢-٢ . فى «ج ، ض ، ه ، بر» والوسائل والبحار : - «العمل» .

٣-٣ . فى «ه» : «وقلت» .

٤-٤ . فى «بر» : «كثيرا» ، أى كيف يكون العمل كثيرا .

٥-٥ . يجوز فيه الإفعال والتفعيل ، والنسخ أيضا مختلفه . و«التوطئه» : التمهيد والتذليل . ورجل موطأ الأكناف : سهل دمث كريم مضياف ، أو يتمكن فى ناحيته صاحبته . و«الرحل» : مسكنك وما تستصحبه من الأساس . وهو هنا كناية عن كثره الضيافه وقضاء حوائج المؤمنين بكثره الواردين على منزله ، أو كناية عن التواضع والتذلل ، يقال : فرش وطئ لا يؤذى جنب النائم ؛ يعنى رحله ممهد يتمكن منه من يصاحبه ولا يتأذى . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٠١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٢٤ (وطأ) ؛ و ج ٣ ، ص ٣٨٣ (رحل) .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٧ ، ح ١٩٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤١ ، ح ٢٠٣٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٠٤ ، ح ٧ .

٧-٧ . فى «ص ، ف ، ه ، +» : «اللّه» .

٨-٨ . فى حاشيه «ف» : «إنسان» .

٩-٩ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ح ٥٨٩٠ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٧٢١ ، المجلس ٤٣ ، ح ٥ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره . وفيه ، ص ١٤٠ ، المجلس ٥ ، ح ٤١ ؛ وص ٢٠١ ، المجلس ٧ ، ح ٤٦ ، بسند آخر ، مع زياده فى أوله وآخره . تحف العقول ، ص ٥٧ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى آخره ، وفى كلها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص

٣٠٨، ح ١٩٨٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٤١، ح ٢٠٣٨٥؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٨٢، ح ١.

١٦ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ (١) ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ عَمْرِو (٢) بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَالَلِ الثَّقَفِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي لَا أَلْفَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ ، فَأَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ آخَذُ بِهِ (٣) .

فَقَالَ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ (٤) وَالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ (٥) ، وَاعْلَمْ (٦) أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ (٧)» . (٨)

١٧ / ١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ :

ص : ١٩٥

١ - ١ . فى «ز» : «أبى المَعْرَاءِ» . وفى «ه» : «أبى المعراء» . وكلاهما سهو . وأبو المعراء هو حميد بن المُثَنَّى ، روى ابن أبى عمير عنه كتابه . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ١٥٤ ، الرقم ٢٣٦ .

٢ - ٢ . فى «ص ، بس» : «عمر» . وهو سهو . راجع : رجال البرقى ، ص ٣٥ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٤٠ ، الرقم ١٤٨٨ ؛ و ص ٢٤٩ ، الرقم ٣٤٧٨ .

٣ - ٣ . فى «ج» : - «به» . وفى «بس» : «أحدته» بدل «آخذ به» .

٤ - ٤ . فى الكافى ، ح ١٥٠٠٤ : + «وصدق الحديث» .

٥ - ٥ . فى الوافى : «الورع : كَفَّ النفس عن المعاصى ومنعها عمَّا لا ينبغى ، والاجتهاد : تحمُّل المشقَّة فى العبادة» .

٦ - ٦ . فى «ب» : - «اعلم» .

٧ - ٧ . فى «ب» : «لا ينفَعُ ورع لا اجتهاد فيه» . وفى الكافى ، ح ١٥٠٠٤ : «معه» بدل «فيه» .

٨ - ٨ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥٠٠٤ ؛ والزهد ، ص ٧٢ ، ح ٢٤ ، [فيه إلى قوله : «الورع والاجتهاد»] بسندهما عن أبى المعراء ، مع اختلاف يسير وزياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٠٢٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٣ ، ح ٢٠٣٩٢ ، من قوله : «أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد» ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٦ ، ح ١ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ» . (١).

١٨ / ١٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ ، قَالَ :

وَعَظَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَمَرَ وَزَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْوَرَعِ» . (٢).

٦ / ٢

١٩ / ١٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَا وَرَعٍ فِيهِ» . (٣).

٢٠ / ٢٠ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الصَّقِيلِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ أَشَدَّ (٦) الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ» . (٧).

٢١ / ٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص : ١٩٦

١-١ . ثواب الأعمال ، ص ٢٩٤ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن محمد ، من قوله : «صونوا» ؛ الأملاني للمفيد ، ص ٩٩ ، المجلس ١٢ ، ح ٢ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ؛ الكافي ، كتاب المعيشة ، باب عمل السلطان وجوائزهم ، ح ٨٥٠٨ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٣٠ ، ح ٩١٤ ، معلقاً عن الحسن بن محبوب ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كليهما مع زياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٢٠٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٧ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٢٠٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٧ ، ح ٣ .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٠٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٥ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد عن أبيه عن فضاله بن أيوب في كثير من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص ١٣٣ ، ح ١٠ ؛ و ص ١٣٥ ، ح ١٤ ؛ و ص ١٨٤ ، ح ١٨٩ ؛ و ص ٢٠٢ ، ح ٤١ ؛ و ص ٣٢١ ، ح ٦٢ ؛ و ص ٣٣٦ ، ح ١١١ ؛ الكافي ، ح ٩٤ و ٣٨٥ و ٣٩٤ .

٥-٥ . في «ف» : «أبو عبد الله» .

٦-٦ . في حاشيه «بس» : «أسد» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٢٠٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٦ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٧ ، ح ٥ .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيكَ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَمَا الَّذِي نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِي؟» فَقَالَ : لَا- يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ ، فَيَقُولُ : جَعْفَرِيُّ خَبِيثٌ ، فَقَالَ : «يُعَيِّرُكُمْ النَّاسُ بِي؟» فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَالَ (١) : «فَمَا (٢) أَهْلٌ وَاللَّهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفَرًا مِنْكُمْ! إِنَّمَا أَصْحَابِي مِنَ اشْتَدَّ وَرَعُهُ ، وَعَمَلٌ لِحَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابُهُ (٣) ؛ هُوَ لِأَيِّ (٤) أَصْحَابِي .» (٥)

٢٢ / ٢٢ . حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ (٤) ، عَنْ أَبِي سَارَةَ (٧) الْغَزَّالِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ابْنُ آدَمَ (٨) ، اجْتَنِبْ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ ؛

ص : ١٩٧

١-١ . في «ج ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر» والوافي والبحار - «فقال» .

٢-٢ . هكذا في «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف» والوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «ما» .

٣-٣ . في شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٢٣٩ : «في ذكر الرجاء بعد العمل والورع تنبيه على أنهما سبب لرجاء الثواب ، لا الثواب ؛ وعلى أنه لا ينبغي لأحد أن يتكلم على عمله ، غايه ما في الباب له أن يجعله وسيلة للرجاء . وقد مرَّ أن الرجاء بدونها غرور وحمق . وفيه دلالة على أنه عليه السلام كره ما قاله أبو الصَّبَّاحِ ؛ لما فيه من الخشونه وسوء الأدب» .

٤-٤ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار . وفي «ب» والمطبوع : «فهؤلاء» .

٥-٥ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ٢٢٨٨ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بزرج ، عن مفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في أوله . وفيه ، نفس الباب ، ح ٢٣٠٢ ؛ والخصال ، ص ٢٩٥ ، باب الخمسة ، ح ٦٣ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٧ ، ح ١٢ ؛ و ص ١١ ، ح ٢١ ، بسند آخر ، وفي كل المصادر من قوله : «إنما أصحابي من اشتد» مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٢٠٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٨ ، من قوله : «إنما أصحابي من اشتد» ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٨ ، ح ٦ .

٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن حنان ، محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع .

٧-٧ . في «ز» : «اني يشاره» . وفي «ص» وفي حاشيه «بف» : «أبي سامره» .

٨-٨ . في «ف» : «يا ابن آدم» .

تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ» (١).

٢٣ / ٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ (٣) ، فَقَالَ : «الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنِ (٤) مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . (٥)

٢٤ / ٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «عَلَيْكُمْ (٦) بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْوَرَعِ ، وَالْإِجْتِهَادِ ، وَصِدْقِ الْخَبَرِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ ؛ وَكُونُوا دُعَاءَهُ إِلَى أَنْفُسِكُمْ

ص : ١٩٨

١-١ . الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ ، ص ٢٠١ ، المَجْلِسُ ٣٦ ، ح ١٣ ؛ وَالْأُمَالِي لِلْمَفِيدِ ، ص ٣٥٠ ، المَجْلِسُ ٤٢ ، ح ١ ؛ وَالْأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٢٠ ، المَجْلِسُ ٤ ، ح ٤١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِي كَلِّهَا : «كَفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعِ النَّاسِ» مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٢٩٦ ؛ وَفِيهِ ، ص ٢٨١ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْوَاقِي ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٢٠٣٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٤٥ ، ح ٢٠٣٩٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٨ ، ح ٧ .

٢-٢ . فِي الْكَافِي ، ح ٨٥١٦ : + «الْقَاسَانِي» .

٣-٣ . فِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي : - «مِنَ النَّاسِ» .

٤-٤ . فِي «ب» وَتَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ وَالْمَعَانِي : «مِن» .

٥-٥ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْمَعِيْشَةِ ، بَابُ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَجَوَائِزِهِمْ ، ح ٨٥١٦ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ... ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . تَفْسِيرِ الْقَمِّي ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٢٥٢ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ . تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢٥ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ الْوَاقِي ، ج ٤ ، ص ٣٢٩ ، ح ٢٠٤٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٩ ، ح ٨ .

٦-٦ . هَكَذَا فِي «ب» ، د ، ض ، ه ، بر ، ف ، «وَحَاشِيَةِ «ج» وَالْمَحَاسِنِ ، وَيُقْتَضِيهِ السِّيَاقُ . وَفِي «ج» ، ز ، ص ، ف ، «بَس» وَالْمَطْبُوعِ وَالْوَسَائِلِ ، ح ٢٠١ وَ ٢٠٤٠ ؛ الْبَحَارُ : «عَلَيْكُمْ» .

بَغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ، وَكُونُوا زِينًا ، وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا (١) ؛ وَعَلَيْكُمْ (٢) بِطُولِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ (٣) الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقَالَ : يَا وَيْلَهُ (٤) ، أَطَاعَ (٥) وَعَصَيْتُ ، وَسَجَدَ (٦) وَأَيْتُ . (٧)

٧ / ٢

٢٥ / ٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ (٨) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلَ (٩) عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، فَوَحَّ بِهٖ ، وَقَرَّبَ مِنْ (١٠) مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَيْسَ مِنَّا وَلَا كِرَامَةٌ مَنْ كَانَ فِي مِصْرٍ - فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ (١١) أَوْ يَزِيدُونَ - وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمِصْرِ أَحَدٌ أَوْزَعَ

ص : ١٩٩

١-١ . «الشَّيْنُ» : خلاف الزين . والشَّيْنُ : العيب . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٤٧ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٢١ (شين) .

٢-٢ . في المحاسن : - «وكونوا زينا - إلى - عليكم» .

٣-٣ . هكذا في «ب ، د ، ز ، ض ، ه ، ب ف» والوسائل ، ح ٢٠٤٠٠ والبحار والمحاسن . وفي «ج ، ص ، ف ، بس» والمطبوع : «طال» .

٤-٤ . في المحاسن : «يا ويلناه» .

٥-٥ . في حاشيه «ج ، ه ، بر ، ب ف» والمحاسن : «أطاعوا» .

٦-٦ . في حاشيه «ج ، ه ، بر ، ب ف» والمحاسن : «وسجدوا» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ١٨ ، كتاب القرائن ، ح ٥٠ ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن أبي أسامه ، مع اختلاف يسير . الكافي ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة ، ح ٤٧٨٧ ، مع زياده في أوله ؛ ثواب الأعمال ، ص ٥٦ ، ح ١ ، وفيهما بسند آخر ، من قوله : «فإن أحدكم إذا أطال الركوع» مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج ١ ، ص ٢١٠ ، ح ٦٣٨ ، مرسلًا ، من قوله : «فإن أحدكم إذا أطاع الركوع» مع اختلاف يسير وزياده في أوله ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٦ ؛ تحف العقول ، ص ٤٨٧ ، عن العسكري عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : «وحسن الجوار» مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٠٨ ، ح ١٩٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٥ ، ح ٢٠٤٠٠ ؛ وفيه ، ج ١ ، ص ٧٦ ، ح ١٧٠ ، من قوله : «كونوا دعاة» إلى قوله : «ولا تكونوا شينا» ؛ وفيه ، ص ٨٦ ، ح ٢٠١ ، وتمام الروايه : «عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد» ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٩٩ ، ح ٩ .

٨-٨ . في «ز ، ص ، ف» : «علي بن أبي يزيد» ، لكن استظهر في حاشيه «ف» صححه «علي بن أبي زيد» . وفي «ه» : «علي بن الوليد» .

٩-٩ . في الوسائل : + «عليه» .

١٠-١٠ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس» - : «من» .

١١-١١ . في الوسائل : - «ألف» .

٢٦ / ٢٦ . عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (٣) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ (٤) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْصِنِي ، قَالَ (٥) : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ» (٦).

٢٧ / ٢٧ . عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَعِينُونَا بِالْوَرَعِ ؛ فَإِنَّهُ (٧) مَنْ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَرْجًا (٨) ؛ إِنَّ (٩) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «مَنْ (١٠) يُطِيعَ اللَّهَ وَ(رَسُولَهُ) (١١)»

ص : ٢٠٠

١ - ١ . فِي الْوَافِي : «لَعَلَّ الْمُرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَخَالَفِينَ أَوْرَعٌ مِنْهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْحَابَنَا بَعْضُهُمْ أَوْرَعٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَيَلْزِمُ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْهُمْ إِلَّا الْفَرْدُ الْأَعْلَى خَاصَّهُ» .

٢ - ٢ . الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٣٢٧ ، ح ٢٠٣٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٤٥ ، ح ٢٠٤٠١ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٣٠٠ ، ح ٩ .

٣ - ٣ . فِي «ز» : «كَهْمَشٌ ، كَهْمِيسٌ» . وَفِي «بِر ، بَس ، بَف» وَ«الْبِحَارُ : «كَهْمَشٌ» . هَذَا ، وَالظَّاهِرُ مِنَ التَّبَعِ فِي الْأَسْنَادِ وَالْكِتَابِ صَحَّحَهُ «كَهْمَسٌ» ، وَأَبُو كَهْمَسٍ هُوَ الْهَيْشَمُ . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٤٣٦ ، الرَّقْمُ ١١٧٠ ؛ رِجَالُ الْبَرْقِيِّ ، ص ٤٣ ؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٥٤١ ، الرَّقْمُ ٨٨٨ .

٤ - ٤ . فِي «ز» : «عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ الْهَلَالِيِّ» . وَابْنُ سَعِيدٍ هَذَا ، هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ هِلَالِ الثَّقَفِيِّ . رَاجِعْ : رِجَالُ الْبَرْقِيِّ ، ص ٣٥ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ١٤٠ ، الرَّقْمُ ١٤٨٨ ؛ وَص ٢٤٩ ، الرَّقْمُ ٣٤٧٨ .

٥ - ٥ . فِي «ه» : «فَقَالَ» .

٦ - ٦ . الْأَمَالِيُّ لِلْمُفِيدِ ، ص ١٩٤ ، الْمَجْلِسُ ٢٣ ، ح ٢٥ ، بِسْنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ؛ الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٦٨١ ، الْمَجْلِسُ ٣٨ ، ح ١ ، بِسْنَدِهِ عَنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، وَفِيهِمَا مَعْزِيَةٌ فِي آخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٠٢٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٤٣ ، ذَيْلُ ح ٢٠٣٩٢ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٣٠٠ ، ح ١٠ .

٧ - ٧ . فِي «ف» : «فَإِنَّ» .

٨ - ٨ . كَوْنُ الْكَلِمَةِ بِالْحَاءِ مُحْتَمَلٌ ، وَهُوَ خَيْرٌ كَانِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى اللَّقَاءِ أَوْ الْوَرَعِ . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ٨ ، ص ٢٣٨ ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٦٣ .

٩ - ٩ . هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «وَإِنَّ» .

١٠ - ١٠ . فِي «ص ، بَر» : «وَمَنْ» .

١١ - ١١ . كَذَا . وَفِي الْقُرْآنِ : «وَالرَّسُولُ» . قَالَ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «كَأَنَّهُ نَقْلٌ بِالْمَعْنَى مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى مَا فِي سُورَةِ النُّورِ [٢٤] الْآيَةَ ٥٤ وَ ٥٦» .

فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١) فَمِنَّا النَّبِيُّ ، وَمِنَّا الصَّدِّيقُ (٢) وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ (٣) . (٤)

٢٨ / ٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رَبِثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ (٥) أَمْرِنَا مُتَّبِعًا (٦) مُرِيدًا ، أَلَا وَ (٧) إِنَّ مِنْ اتِّبَاعِ أَمْرِنَا وَإِرَادَتِهِ (٨) الْوَرَعَ ، فَتَزَيَّنُوا بِهِ يَزْحَمُكُمْ (٩) اللَّهُ ، وَكَبِدُوا (١٠) أَعْدَاءَنَا (١١) بِهِ (١٢) يَنْعَشُكُمْ (١٣) اللَّهُ . (١٤)

٢٩ / ٢٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ ابْنِ

ص : ٢٠١

١-١ . النساء (٤) : ٦٩ .

٢-٢ . فى « ز ، ص » : « الصديقين » . وفى « ف » : « الصديقون » .

٣-٣ . فى « ز » : « والصالحين » .

٤-٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٨ ، ح ٢٠٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٥ ، ح ٢٠٤٠٢ ، إلى قوله : « كان له عند الله فرجا » ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٠١ ، ح ١١ .

٥-٥ . هكذا فى النسخ والمصادر . وفى المطبوع : « بجمع » .

٦-٦ . فى « ف » : « مطيعا » .

٧-٧ . فى « ب » : - « و » .

٨-٨ . فى البحار : - « وإرادته » .

٩-٩ . فى « ف » : « رحمك » . وفى « بر ، بف » وحاشيه « ف » : « رحمكم » .

١٠-١٠ . فى « ب ، د ، ف ، ه ، بر » وشرح المازندراني والوسائل والبحار ، ج ٧٠ : « وكيدوا » . وقوله : « كبدوا » من كبدت الرجل : أصبت كبده . والكبد : الشده . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٣٠ (كبد) . وفى مرآه العقول : « وكيدوا به ، فى أكثر النسخ بالياء المشاه ، أى حاربوهم بالورع لتغلبوا ، أو ادفعوا به كيدهم .. أو احتالوا بالورع ليرغبوا فى دينكم ، كما مرّ فى قوله عليه السلام : « كونوا دعاه الناس » وكأنه أظهر ؛ وفى بعض النسخ بالياء الموحده المشدده من الكبد بمعنى الشده والمشقه ، أى أوقعوهم فى الألم والمشقه ؛ لأنه يصعب عليهم ورعكم ، والأول أكثر وأظهر » .

١١-١١ . فى « ض » : « أعدانا » .

١٢-١٢ . فى « ص » : - « كبدوا أعداءنا به » . وفى البحار ، ج ٧٥ : - « به » .

١٣-١٣ . يقال : نعشه الله ينعشه نعشا ، إذا رفعه . وانتعش العاثر ، إذا نهض من عثرته . والمعنى : حاربوا أعداءنا بالورع لتغلبوا عليهم يرفعكم الله . وجوزوا فى « ينعشكم » كون الفعل من باب الإفعال والتفعيل أيضا ؛ استنادا إلى ما فى المصباح والقاموس . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٢٣٩ ؛ مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٦٤ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٨١ (نعش) .

١٤-١٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ ، ح ٢٠٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٣ ، ح ٢٠٣٩١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٠٢ ، ح ١٢ ؛ وج

أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ (١) بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْوَرَعَ وَالْإِجْتِهَادَ وَالصَّلَاةَ وَالْخَيْرَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيَةٌ (٢) » . (٣)

٨ / ٢

٣٠ / ٣٠ . الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَسَوِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ (٦) بِنُ عَلِيٍّ :

ص : ٢٠٢

- ١- ١ . في الكافي ، ح ١٧٧٨ : + «بالخير» .
- ٢- ٢ . في الكافي ، ح ١٧٧٨ : «الاجتهاد والصدق والورع» بدل «الورع _ إلى _ داعيه» .
- ٣- ٣ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصدق وأداء الأمانة ، ح ١٧٧٨ ، بسنده عن العلاء الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ ، ح ٢٠٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٧٦ ، ح ١٧١ ؛ وج ١٥ ، ص ٢٤٦ ، ح ٢٠٤٠٣ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٠٣ ، ح ١٣ .
- ٤- ٤ . هكذا في «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار . وفي «ب ، د ، ه ، بر ، جر» والمطبوع : «سعيد» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد وردت روايه الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعد في الكافي ، ح ٢٢٧٩ و ٢٤١٠ و ٢٨٤٠ و ١٢٨٠١ . وعلي بن محمد في مشايخ محمد بن يحيى ، ترجم له النجاشي بعنوان علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد الأشعري القمي القزداني ، وقال : «يعرف بابن متويه ، له كتاب نوادر كبير ... حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه» . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٥٧ ، الرقم ٦٧٣ . وانظر أيضا : الفهرست للطوسي ، ص ٢٦٧ ، الرقم ٣٨١ . هذا ، والظاهر أنّ علي بن محمد بن سعد المذكور قد اختصّر في نسبه كما هو المعهود في كثير من العناوين . ثم إنّ النجاشي ترجم في كتابه ، ص ٣٢٢ ، الرقم ٨٧٧ لمحمد بن سالم بن أبي سلمه الكندي السجستاني ، وجعل روايه علويه بن متويه بن علي بن سعد ، أخي أبي الآثار القزداني . وعلويه بن متويه ، هو نفس علي بن محمد الأشعري المذكور الذي قال النجاشي : إنّه يعرف بابن متويه ، يعلم ذلك بمقاييسه هذه الترجمة مع ما ورد في ترجمه محمد بن سالم بن أبي سلمه في الفهرست للطوسي ، ص ٤٠١ ، الرقم ٦٠٩ ؛ فقد ذكر الشيخ قدس سره علي بن محمد بن سعيد القيرواني (القزداني _ خ ل) راويا لكتابه . وبذلك كله يعلم أنّ الصواب في العنوان الآتي بعد هذا العنوان هو «محمد بن سالم» كما أثبتناه ، لا «محمد بن مسلم» كما في أكثر النسخ والمطبوع . ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي ، ح ١٥١٣٠ من روايه الحسين بن محمد الأشعري عن علي بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن سالم بن أبي سلمه ، وفي الكافي ، ح ١٥١٠٥ من روايه الحسين بن محمد الأشعري ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن محمد بن سالم بن أبي سلمه . هذا ، ولم نجد في هذه الطبقة من يسمّى بمحمد بن مسلم .
- ٥- ٥ . هكذا في «ه» . وفي «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والمطبوع والوسائل والبحار : «مسلم» . وفي «ب» : - «عن محمد بن مسلم (سالم)» .
- ٦- ٦ . في «ض» وحاشيه «ف ، بر» : «عبد الله» .

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمِعُ أَبِي يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لَا تَتَحَدَّثُ (١) الْمُخَدَّرَاتُ بِوَرَعِهِ فِي خُدُورِهِنَّ (٢) ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا مَنْ هُوَ فِي قَرْبِهِ - فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ - فِيهِمْ مِنْ (٣) خَلَقَ اللَّهُ أَوْرَعُ مِنْهُ (٤) . (٥) »

(٣٨) بَابُ الْعِفَّةِ

٣٨ - بَابُ الْعِفَّةِ

٣١ / ٣١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ (٦) بَطْنِ وَفَرَجٍ . (٧) »

٣٢ / ٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةَ الْبَطْنِ وَالْفَرَجِ (٨) . (٩) »

ص : ٢٠٣

١-١ . فى «بس» والبحار : «لا يتحدّث» .

٢-٢ . فى مرآة العقول : «المعنى : اشتهر ورعه بحيث تتحدّث النساء المستورات غير البارزات بورعه فى بيوتهنّ . وقيل : إنه يدلّ على أنّ إظهار الصلاح ليشتهر أمر مطلوب ، ولكن بشرط أن لا يكون لقصده الرياء والسمعه ، بل لغرض صحيح مثل الاقتداء به والتحفّظ من نسبه الفسق إليه ونحوهما . وفيه نظر» .

٣-٣ . فى الوسائل : - «من» .

٤-٤ . فى «ج» : «فيهم من خلق الله أروع منه» . وفى «ص ، بر» : «فيهم خلق الله أروع منه» . وفى «ض» : «فيهم لله جلّ وعزّ خلق أروع منه» . وفى «ف» : «فيهم لله جلّ وعزّ خلق أروع منه» . وفى «ه» : «فيهم من خلق الله جلّ وعزّ خلق أروع منه» . وفى حاشيه «ف» : «فيهم خلق الله جلّ وعزّ أروع منه» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ ، ح ٢٠٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٦ ، ح ٢٠٤٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٠٣ ، ح ١٤ .

٦-٦ . عَفَّ عَنِ الْحَرَامِ يَعْفُ عَفًّا وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، أَيْ كَفَّ . الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٤٠٥ (عفف) .

٧-٧ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣١ ، ح ٢٠٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢٠٤١٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٦٨ ، ح ١ .

٨-٨ . فى المحاسن : «بطن وفرج» .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٩٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤٧ ، بسند آخر ، مع زياده فى آخره . تحف العقول ، ص ٢٩٦ ؛ الاختصاص ، ص ٢٢٨ ، مرسلاً عن أبى جعفر وعلّى بن الحسين عليهما السلام ، مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣١ ، ح

٢٠٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢٠٤١٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢ .

٣٣ / ٣٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ يَقُولُ (١) : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ » . (٢)

٣٤ / ٣٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُثْمَانَ (٤) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي (٥) ضَعِيفُ الْعَمَلِ ، قَلِيلُ الصِّيَامِ ، وَلَكِنِّي (٦) أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالًا (٧) .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ : « أَيُّ (٨) الْإِجْتِهَادِ (٩) أَفْضَلُ مِنْ عَفْهِ بَطْنٍ وَفَوْحٍ ؟ » . (١٠)

ص : ٢٠٤

١-١ . في «بف» : + «إِنَّ» .

٢-٢ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء والحث عليه ، ح ٣٠٦٩ ، مع زياده في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣١ ، ح ٢٠٤٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٦٩ ، ح ٣ .

٣-٣ . في «ب ، ف ، ه ، ه ، بر ، بف ، جر» : «أحمد بن محمد بن أبي عبد الله» . وفي «ض» : «أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله» . وفي حاشية المطبوع عن بعض النسخ : «أحمد بن محمد» و«أحمد بن محمد بن أبي عبد الله» . هذا ، وأحمد بن أبي عبد الله هو أحمد بن محمد بن خالد ، روى عن أبيه عن النضر بن سويد في أسناد عديده . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٣٦٣ ؛ وج ٢١ ، ص ٤١٠ .

٤-٤ . في «ز ، ص ، ض ، ه ، ه ، بف» وحاشية المطبوع : «معلّى بن عثمان» . وفي «بر» : «معلّى بن أبي عثمان» . وهو سهو . ومعلّى هذا ، هو معلّى بن عثمان _ أو معلّى بن زيد _ أبو عثمان الأحمول . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤١٧ ، الرقم ١١١٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٠٤ ، الرقم ٤٤٧٦ .

٥-٥ . في «ب» : + «رجل» .

٦-٦ . في «ف» : «ولكن» .

٧-٧ . في «ص» : «إلا الحلال» . وفي «ف» : «لا آكل الحرام» . وفي المحاسن : + «ولا أنكح إلا حلالاً» .

٨-٨ . في «ف» : «فأى» . وفي البحار : «وأى» .

٩-٩ . في المحاسن : «فقال : وأى جهاد» بدل «قال ، فقال له : أى الاجتهاد» .

١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٢٩٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤٨ الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣١ ، ح ٢٠٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٠ ، ح ٢٠٤١٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٦٩ ، ح ٤ .

٣٥ / ٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَكْثَرُ مَا تَلَجُّ (١) بِهِ أُمَّتِي (٢) النَّارَ الْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، وَالْفَرْجُ » . (٣)

٣٦ / ٣٦ . وَ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ (٤) :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثٌ (٥) أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي (٦) : الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ (٧) ، وَمَضَلَّتْ الْفِتْنِ (٨) ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ » . (٩)

٩ / ٢

٣٧ / ٣٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (١٠) ، عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، قَالَ :

ص : ٢٠٥

١-١ . فى « ز ، ف » : « يلج » .

٢-٢ . فى الجعفریات : « فى » .

٣-٣ . الجعفریات ، ص ١٥٠ ، بسند آخر . وفى عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٨ ، ح ١٠٧ ؛ وصحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٦٧ ، ح ١٢٣ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى كلها مع اختلاف يسير وزيادة ؛ الخصال ، ص ٧٨ ، باب الاثنين ، ح ١٢٦ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف وزيادة . الاختصاص ، ص ٢٢٨ ، مراسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣١ ، ح ٢٠٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢٠٤١٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٦٩ ، ح ٥ .

٤-٤ . الضمير المستتر فى « قال » راجع إلى أبى عبد الله عليه السلام . والمراد من « بإسناده » هو الطريق المتقدم إليه عليه السلام فى السند السابق .

٥-٥ . فى صحيفه الرضا والعيون والأمالى للمفيد والطوسى : « ثلاثه » .

٦-٦ . فى « ف » والوسائل والبحار : « بعدى على أمتى » بدل « على أمتى من بعدى » . وفى الأمالى للمفيد والطوسى : - « من بعدى » .

٧-٧ . فى الفقيه : « الهدى » .

٨-٨ . فى الوافى : « أريد بمضلات الفتن الامتحانات التى تصير سببا للضلاله » .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٩٥ ، كتاب مصاييح الظلم ، ح ٤٦٢ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير ؛ الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ، ح ٥٨٨١ ، بسند آخر . وفى عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٢٩ ، ح ٢٨ ؛ وصحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٤٤ ، ح ١٦ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١١١ ، المجلس ١٣ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٥٧ ، المجلس ٦ ، ح ٢٦٣ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ٢٠٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص

٢٤٩، ح ٢٠٤١٧؛ البحار، ج ٧١، ص ٢٦٩، ذيل ح ٥.

١٠-١٠. في «ه»: «أصحابنا».

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَقُولُ مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفِّهِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ» . (١)

٣٨ / ٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِفِّهِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ» . (٢)

(٣٩) باب اجتناب المحارم

٣٩ _ بابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ

٣٩ / ٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ» (٣) قَالَ : «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَرَاهُ ، وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ (٤) وَيَفْعَلُهُ (٥) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَيْحِ مِنَ الْأَعْمَالِ (٧) ، فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٨) . (٩)

٤٠ / ٤٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التِّمَانِيِّ :

ص : ٢٠٦

-
- ١-١ . الكافي ، كتاب النكاح ، باب أن من عَفَّ عن حرم الناس عَفَّ عن حرمه ، ح ١٠٣٤٩ ، بسنده عن معاوية بن وهب ، عن ميمون القداح الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ٢٠٤٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٠ ، ح ٢٠٤٢٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٧٠ ، ح ٦ .
- ٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ٢٠٤٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢٠٤١٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٧٠ ، ح ٧ .
- ٣-٣ . الرحمن (٥٥) : ٤٦ .
- ٤-٤ . في «ب ، بس» : «يقول» .
- ٥-٥ . في «ف» : «يعقله» . وفي الوسائل والكافي ، ح ١٦٠٨ : «يقول ويعلم ما يعمل» . وفي البحار : «يقول ويفعله ويعلم ما يعمل» كلاهما بدل «يقوله ويفعله» .
- ٦-٦ . في «ز ، ص» : «و» .
- ٧-٧ . في «ه» : «- من الأعمال» .
- ٨-٨ . إشاره إلى الآية ٤٠ من سورة النازعات (٧٩) .
- ٩-٩ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الخوف والرجاء ، ح ١٦٠٨ الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٩١ ، ح ١٩٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٠٣٢١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٤ ، ح ٨ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كُلَّ عَيْنٍ بَاكِئَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ : عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٍ فَاضَتْ (١) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٍ غَضَّتْ (٢) عَنْ (٣) مَحَارِمِ اللَّهِ» . (٤)

٤١ / ٤١ . عَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «فِيمَا نَاجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (٥) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ، مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي ؛ فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَاتٍ (٦) عَدْنٍ لَا أُشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَدًا» . (٧)

٤٢ / ٤٢ . عَلِيُّ (٨) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٩) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا» ثُمَّ قَالَ : «لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْهُ ؛ وَلَكِنْ (١٠) ذِكْرُ اللَّهِ (١١) عِنْدَ مَا أَحَلَّ (١٢) وَحَرَّمَ ، فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً

ص : ٢٠٧

١-١ . في المرآة : «إسناد الفيض إلى العين مجاز ، وفاض الماء والدمع فيضا : كثر حتى سال» .

٢-٢ . في المرآة : «غَضَّتْ ، على بناء المفعول ، يقال : غَضَّ طرفه ، أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه» .

٣-٣ . في «ف» : «من» .

٤-٤ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب البكاء ، ح ٣١٣٣ ؛ والزهد ، ص ١٤٧ ، ح ٢١٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام .

وفي ثواب الأعمال ، ص ٢١١ ، ح ١ ، والخصال ، ص ٩٨ ، باب الثلاثه ، ح ٤٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه

عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج ١ ، ص ٣١٨ ، ح ٩٤٢ ، مرسلًا ؛ تحف العقول ، ص ٨ ، عن رسول

الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٢ ، ح

٢٠٤٢٧ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٥ ، ح ٦٢ ؛ وج ٧١ ، ص ٢٠٤ ، ح ٧ .

٥-٥ . في «ه» : «به» .

٦-٦ . في «بس» : «جنان» .

٧-٧ . راجع : ثواب الأعمال ، ص ٢٠٥ ، ح ١ الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٢٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٠٤ ، ح ٨ .

٨-٨ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» . وفي «ز ، ص ، ف» والمطبوع : «بن إبراهيم» . وفي «جر» : «عنه» .

٩-٩ . في «ه» : «+» «الحداء» .

١٠-١٠ . في «ص» : «ولكن» .

١١-١١ . في «ج» : «ذكره» .

١٢-١٢ . في «ف» : «+» «الله» .

٤٣ / ٤٣ . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٢) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا » (٣) قَالَ (٤) : « أَمَا وَاللَّهِ ،
إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ (٥) ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ (٦) لَمْ يَدَعُوهُ . (٧) »

٤٤ / ٤٤ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ (٨) مَخَافَةَ اللَّهِ (٩) _ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى _ أَرْضَاهُ اللَّهُ (١٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (١١) »

ص : ٢٠٨

١-١ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح ١٩٥٤ و ١٩٥٥ ؛ الخصال ، ص ١٢٨ ، باب الثلاثة ، ح ١٣٠ ؛
معاني الأخبار ، ص ١٩٢ ، ح ١ ؛ الأمالي للمفيد ، ص ٨٨ ، المجلس ١٠ ، ح ٤ ؛ الأمالي للطوسي ، ص ٦٦٥ ، المجلس ٣٥ ، ح
٣٧ ، وفي كلها بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٢ ، ح ٢٠٤٢٨ ؛
البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٠٤ ، ح ٩ .

٢-٢ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبي عمير ، عليّ [بن إبراهيم] عن أبيه .

٣-٣ . الفرقان (٢٥) : ٢٣ . وفي مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٧٠ : « وَ قَدِمْنَا » أى عمدنا وقصدنا «إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ» كقري
الضيف وصله الرحم وإغاثة الملهوف وغيرها . « فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا » فلم يبق له أثر . والهباء غبار في شعاع الشمس الطالع من
الكوّه من الهبوه ، وهو الغبار .

٤-٤ . فى «ض ، ه ، ه» : «فقال» .

٥-٥ . «القباطي» : ثياب بيض من كتان يتخذ بمصر . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤٣٤ (قبط) .

٦-٦ . فى «ج ، ص ، ف» : «حرام» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب المعيشة ، باب المكاسب الحرام ، ح ٨٥٨٦ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص
١١٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٢٥٦ ، وفيهما مع اختلاف وزيادة الوافي ، ج ٤ ، ص
٣٢٢ ، ح ٢٠٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٢ ، ح ٢٠٤٢٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٩٦ ، ح ٦ .

٨-٨ . فى «ز» والبحار : «الله» . وفى الاختصاص : - «الله» .

٩-٩ . فى «ف» : «الله» .

١٠-١٠ . وفى الوسائل : - «الله» .

١١-١١ . صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٩٠ ، ح ١٨ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله

عليه و آله . الاختصاص ، ص ٢٤٩ ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٣ ، ح ٢٠٤٣٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٠٥ ، ح ١٠ .

٤٥ / ٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : « مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ (١) عَلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ خَيْرِ (٢) النَّاسِ » . (٣)

٤٦ / ٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » (٥) قَالَ : « اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ » . (٦)

٤٧ / ٤٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ :

ص : ٢٠٩

١-١ . في «ز» : - «الله» .

٢-٢ . في الكافي ، ح ١٦٧٤ : «أعبد» .

٣-٣ . الزهد ، ص ٧٩ ، ح ٤١ ، عن الحسن بن محبوب ؛ الأملالي للمفيد ، ص ١٨٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٩ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، وفيهما مع زياده في آخره . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العبادة ، ح ١٦٧٤ ، بسنده عن أبي حمزه .
وراجع : المصادر التي ذكرناها ذيله الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٠١٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٩ ، ح ٢٠٤٤٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٩٥ ، ح ١ .

٤-٤ . في «بس» : «عنه» .

٥-٥ . آل عمران (٣) : ٢٠٠ . وفي «ج ، ز ، ه ، بس ، بف» : - «وَرَابِطُوا» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٠١٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٩ ، ح ٢٠٤٤٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٩٥ ، ح ٢ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اضْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» قَالَ: «اضْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ، وَرَابِطُوا عَلَى الْأَعْتَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ». (١).

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الشَّفَاتِجِ، وَزَادَ فِيهِ (٢):

«وَأَتَّقُوا (٣) اللَّهَ رَبَّكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ». (٤).

١١ / ٢

٤٨ / ٤٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ؛ تَكُنْ (٥) أَتَقَى النَّاسَ». (٦).

٤٩ / ٤٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ:

ص: ٢١٠

١-١. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٢٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للنعماني، ص ٢٦؛ و ص ١٩٩، ح ١٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ١٧٠٨؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ١؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٨٧، ح ١٦، بسند آخر، مع اختلاف وفي الأخير مع زياده في أوله وآخره. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢١٢، ح ١٨٠، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ١٨١، عن يعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزياده في أوله وآخره؛ الاختصاص، ص ١٤٢، مرسلًا، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٣٢١، ح ٢٠١٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٥٩، ح ٢٠٤٤٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٢١، ح ٢٢؛ وج ٧١، ص ١٩٥، ح ٣.

٢-٢. في «ب، ج، ز، ص، ف، بس» والوسائل: - «وزاد فيه».

٣-٣. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فأتقوا».

٤-٤. بصائر الدرجات، ص ٤٨٧، ح ١٦، بسند آخر. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢١٢، ح ١٨١، عن يعقوب السراج، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٣٢١، ح ٢٠١٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٥٩، ح ٢٠٤٤٧؛ البحار، ج ٧١، ص ١٩٥، ح ٣.

٥-٥. في الأمالي للمفيد والطوسي: + «من».

٦-٦. الأمالي للصدوق، ص ٢٠١، المجلس ٣٦، ح ١٣؛ والأمالي للمفيد، ص ٣٥٠، المجلس ٤٢، ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ١٢٠، المجلس ٤، ح ١٨٧، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زياده في آخره الوافي، ج ٤، ص ٣٢٢، ح ٢٠١٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٠، ح ٢٠٤٥٠؛ البحار، ج ٧١، ص ١٩٦، ح ٤.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١) : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا تَحَبَّبَ (٢) إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ (٣) مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ » . (٤)

(٤١) باب استواء العمل والمداومه عليه

٤١ _ بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ

٥٠ / ٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا (٥) كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ ، فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ (٦) سَنَةً ، ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ (٧) ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ » . (٨)

ص : ٢١١

١-١ . فى « ز ، ص ، ف » : + « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » .

٢-٢ . فى « ز » : « يحبب » . وفى « ف » : « يحب » . وفى « بس » : « تحببت » . والتحبب : إظهار المحبة والوداد ، والتودد ، هذا فى اللغة ، وأمّا العلامة المجلسى فإنه قال : « التحبب ، جلب المحبة وإظهارها ، والأول أنسب ، ولو لم تكن الفرائض أحب إليه تعالى لما افترضه » . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٦ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٩٢ (حبب) .

٣-٣ . فى المحاسن : « بشىء أحب إلي » بدل « بأحب » .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٩١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤٣ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٩ ، ح ٢٠٤٤٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ١٩٦ ، ح ٥ .

٥-٥ . فى « ج » : « إذ » .

٦-٦ . فى « ف » : - « عليه » .

٧-٧ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٨١ : « يكون ، خبر « أن » و « فيها » خبر « يكون » والضمير راجع إلى الليلة ، وقوله : « ما شاء الله أن يكون » اسم « يكون » وقوله : « فى عامه » متعلق ب « يكون » ، أو حال عن الليلة . والحاصل أنه إذا داوم سنه يصادف ليله القدر التى يكون فيها ما شاء الله كونه من البركات والخيرات والمضاعفات ، فيصير له هذا العمل مضاعفا مقبولا . ويحتمل أن يكون الكون بمعنى التقدير ، أو يقدر مضاف فى « ما شاء الله » فالمعنى : لما كان تقدير الأمور فى ليله القدر ، فإذا صادفها يصير سببا لتقدير الأمور العظيمة له ... وقيل : ... « وفى عامه » بتشديد الميم متعلق ب « تكون » ، أو بقوله : « فيها » . والمراد بالعامه المجموع ... والحاصل أنه يكون فيه ليله القدر ، سواء وقع أوله أو وسطه أو آخره . وما ذكرنا - أى تخفيف الميم - أظهر . وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ : « عامه » .

٨-٨ . دعائم الإسلام ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : « سنه » الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ح ٢٢٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢١٨ ، ح ٢٤ .

٥١ / ٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) ، قَالَ (٢) : «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا دَاوَمَ (٤) عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ» . (٥)

٥٢ / ٥٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَجِيَّةَ (٦) :

ص : ٢١٢

- ١-١ . فى «ه» : - «عن أبى جعفر عليه السلام» .
- ٢-٢ . فى البحار : - «قال» .
- ٣-٣ . فى «ه» ، بر ، بـ ، بـ ، جر : + «أبو جعفر عليه السلام» .
- ٤-٤ . فى «ف» والتهذيب : «ما دام» .
- ٥-٥ . الكافى ، كتاب الصلاة ، باب المواقيت أولها وآخرها وأفضلها ، ح ٤٨٣١ ؛ والتهذيب ، ج ٢ ، ص ٤١ ، ح ١٣٠ ، بسندهما عن حماد بن عيسى ، مع زياده فى أوله . تنزيه الأنبياء عليهم السلام ، ص ١٣٠ ، مرسلًا عن أبى هريره ، عن النبى صلى الله عليه و آله ، مع اختلاف يسير وزياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١١٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ح ٢٢٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٥ .
- ٦-٦ . هكذا فى «ب» ، ج ، د ، هـ ، بر» والوسائل . وفى «ص» ، ف ، بس ، بـ ، بـ : «نجيه» من دون تشديد . وفى «ز» : «نجبه» . وفى «ص» : «نجبه» . وفى المطبوع والبحار : «نجبه» . والظاهر أن الصواب ما أثبتناه ، وأن نجبه هذا ، هو نجبه العطار المذكور فى رجال البرقى ، ص ٣٤ ، فى أصحاب الصادق عليه السلام . وهو متحد مع نجبه بن الحارث المذكور فى رجال الطوسى ، ص ٣١٦ ، الرقم ٤٧٠٥ ، و ص ٣٤٥ ، الرقم ٥١٤٩ فى أصحاب الصادق وموسى بن جعفر عليهما السلام ، فقد وردت روايه نجبه بعناوينه المختلفه _ نجيه ، نجيه العطار ، نجبه بن الحارث ، ونجيه بن الحارث العطار _ عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن عليهم السلام . راجع : الكافى ، ح ١٤٧٩٨ ؛ التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، ح ٤٤١ ؛ وج ٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٩١٠ _ وقد ورد هذا الخبر فى الكافى ، ح ٦٥٨١ . وفيه : «نجبه» . لكن فى نسختين عتيقتين منه : «نجبه» _ الاستبصار ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ ، ح ٣ ؛ التهذيب ، ج ٤ ، ص ٤٣٤ ، ح ١٥٠٥ . هذا ، وقد ورد فى رجال الكشى ، ص ٤٥٢ ، الرقم ٨٥٢ . عنوان «نجبه بن الحارث» ونقله ابن داود فى رجاله ، ص ٣٥٨ ، الرقم ١٥٩٨ وقال : «نَجَبِه : بالنون والجيم المفتوحتين والباء المفردة» ، لكن لا يمكن الاعتماد على هذين الأمرين . أمّا رجال الكشى ، فقد ورد فى حاشيته هكذا : «فى أغلب النسخ : نجيه» . وأمّا رجال ابن داود فهو ليس إلا كمنسخه ولا يمكن الاعتماد على ضبطه ، سيما إذا تفرّد هو بالضبط ، وهذا واضح لمن مارس هذا الكتاب . وأمّا الضبط الصحيح للكلمه فهو «نَجِيَّة» ، بالنون المفتوحه والجيم المكسوره والياء تحتها نقطتان . راجع : توضيح المشتبّه ، ج ٢ ، ص ٣٣ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ عَمَلٍ يُدَاوِمُ (١) عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ » . (٢)

٥٣ / ٥٣ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ : إِنِّي (٤) لَأَجُحِبُّ أَنْ أُدَاوِمَ (٥) عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ » . (٦)

١٢ / ٢

٥٤ / ٥٤ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ فَضَالَةَ (٨) ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ : إِنِّي لَأَجُحِبُّ (٩) أَنْ أَقْدِمَ عَلَى رَبِّي وَعَمَلِي مُسْتَوٍ (١٠) » . (١١)

٥٥ / ٥٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِيَّاكَ أَنْ (١٢) تَفْرِضَ عَلَى نَفْسِكَ فَرِيضَةً ، فَتَفَارِقَهَا اثْنَيْ عَشَرَ

ص : ٢١٣

١-١ . في «ف» : «يدام» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١١٨ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ح ٢٢٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٦ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى علي بن مهزيار المذكور في السند السابق .

٤-٤ . في «بس» : «لأني» .

٥-٥ . في «بس» وحاشيه «ض» والتهذيب : «أدوم» . وفي بحار الأنوار ، ج ٤٦ : «أقدم» .

٦-٦ . التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٥ ، ح ٤٠ ، بسنده عن معاوية بن عمارة ، مع زياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١١٩ ؛

الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ح ٢٢١ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٠٢ ، ح ٩٠ ؛ وج ٧١ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٧ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى «علي بن مهزيار» ، كما هو الظاهر .

٨-٨ . هكذا في «ج» ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» . وفي «ب» والمطبوع : «بن أيوب» .

٩-٩ . في «د» : «لا أحب» .

١٠-١٠ . في الوافي : «يعني لا يزيد ولا ينقص على حسب الأزمنة بإفراط وتفريط» . في «ف» : «مستور» .

١١-١١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٣ ، ح ٢٢٠ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٠٢ ، ح ٩٠ ؛ وج

٧١ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٨ .

١٢-١٢ . في «ج» : «بأن» .

(٤٢) باب العباده

٤٢ _ بابُ العِبَادَةِ

٥٦ / ٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ؛ أَمَلَاءُ قَلْبِكَ غِنَى (٣) ، وَلَا أَكَلِكَ إِلَى طَلَبِكَ ، وَعَلَى (٤) أَنْ أَسُدَّ فَاقَتَكَ (٥) ، وَأَمَلَاءُ قَلْبِكَ خَوْفًا مِنِّي ، وَإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ، أَمَلَاءُ قَلْبِكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ، ثُمَّ لَا أَسِيدُ فَاقَتَكَ ، وَأَكَلِكَ إِلَى طَلَبِكَ» . (٦)

٥٧ / ٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٧) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

ص : ٢١٤

١-١ . في «ز ، ص ، ف» : «شهرًا» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ح ٢٢٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٩ .

٣-٣ . في «ه» : «غناء» .

٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٨٣ : «وعلى ، بتشديد الياء ، والجملة حاله . وربما يقرأ بالتخفيف عطفًا على «أملأ» بحسب المعنى ؛ لأنه في قوه : على أن أملأ ، والأول أظهر» .

٥-٥ . «الفاقه» : الحاجه . ولا فعل لها . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤٢٥ (فوق) .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢١١٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٢ ، ح ١٩١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٢ ، ح ٨ .

٧-٧ . في «ج» : + «عن يونس ، عن عمرو بن جميع» . وهو سهو ؛ فإننا لم نجد _ مع الفحص الأكيد _ روايه عمرو بن جميع عن أبي جميله _ وهو المفضل بن صالح _ في موضع . يؤكد وقوع السهو وقوع هذه العبارة بعينها بعد «محمد بن عيسى» في السند الآتي . ثم إننا لم نجد روايه محمّد بن عيسى _ وهو ابن عبيد _ عن أبي جميله ، بلا واسطه ، إلا في هذا الخبر وما يأتي في الكافي ، ح ٢٢٣٨ ، والمتوسط بينهما في هذا الطريق ، أي طريق عليّ بن إبراهيم ، هو يونس [بن عبد الرحمن] ، والظاهر سقوطه من السند ؛ فقد روى الخبر الصدوق قدس سره في الأمالي ، ص ٢٤٧ ، المجلس ٥٠ ، ح ٢ بسنده عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي جميله ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . وكذا الخبر الآتي في ح ٢٢٣٨ ، روى الكليني قدس سره صدره في ح ٣٤٧٨ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميله .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عَبْدِي الصَّادِقِينَ (١) ، تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي (٢) فِي الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ (٣) بِهَا فِي الْآخِرَةِ» . (٤)

٥٨ / ٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ (٥) عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفْضَلُ (٦) النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا ، وَأَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ ، وَتَفَرَّغَ لَهَا ، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا ، عَلَى عُسْرِ أُمِّ عَلَى يُشْرِ» . (٧)

٥٩ / ٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ شَادَانَ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : وَكَتَبْتُ (٨) مِنْ (٩) كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ (١٠) يَرْفَعُهُ (١١) إِلَى عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا الْعِبَادَةُ؟

قَالَ : «حُسْنُ النَّيِّهِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهَا ، أَمَا إِنَّكَ يَا عِيسَى لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ» .

ص : ٢١٥

١-١ . فى «ب ، ه ، ه» : «الصادقين» . وفى «بر» : «السابقين» .

٢-٢ . فى مرآة العقول : «الظاهر أنّ الباء صلة ، فإنّ الصّديقين والمقرّبين يلتذّون بعبادته ربّهم ويتّقون بها ، وهى عندهم أعظم اللذات الروحانيّة . وقيل : الباء سببيّة ، فإنّ العبادة سبب الرزق كما قال تعالى : «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» [الطلاق (٦٥) : ٢] . وهو بعيد» .

٣-٣ . فى «بر» : «تنعمون» بحذف إحدى التاءين . وفى حاشية «ف» : «متنعمون» .

٤-٤ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٠١ ، المجلس ٥٠ ، ح ٢ ، بسنده عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبى جميله الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢١١٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ح ١٩٣ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٥٥ ، ح ٩٣ ؛ وج ٧٠ ، ص ٢٥٣ ، ح ٩ .

٥-٥ . فى «ز ، ص ، ه ، ه» : «بن» . وهو سهو ؛ فقد روى يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جميع كتابه . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٣١٧ ، الرقم ٤٨٩ .

٦-٦ . فى «ف» : «إنّ أفضل» .

٧-٧ . الجعفرىات ، ص ٢٣٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢١١٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ح ١٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٣ ، ح ١٠ .

٨-٨ . فى «ص ، ف» : «وكتب» .

٩-٩ . فى «ز ، ص» : «فى» .

١٠-١٠ . فى الوسائل : «بإسناده» .

١١-١١ . فى «ه» : «رفعه» .

قَالَ (١): قُلْتُ (٢): جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ؟

قَالَ : فَقَالَ : «أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْأِمَامِ مُوْطِنًا نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النَّيِّهِ فِي طَاعَتِهِ ، فَيَمُضِي ذَلِكَ الْأَمَامُ ، وَيَأْتِي إِمَامٌ آخَرَ ، فَتُوْطِنُ نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النَّيِّهِ فِي طَاعَتِهِ؟».

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «هَذَا (٣) مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ» . (٤)

٦٠ / ٦٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ (٥) الْعِبَادَةَ (٦) ثَلَاثَةٌ (٧) : قَوْمٌ عَيَّدُوا اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — خَوْفًا ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ (٨) — تَبَارَكَ وَتَعَالَى — طَلَبَ الثَّوَابِ (٩) ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَعْجَازِ (١٠) ؛ وَقَوْمٌ عَيَّدُوا اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — حُبًّا لَهُ ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَعْرَازِ ، وَهِيَ أَفْضَلُ (١١) الْعِبَادَةِ (١٢)» . (١٣)

ص: ٢١٦

١-١ . فى «ز ، ص» : «فقال» .

٢-٢ . فى «ب» : «فقلت» . وفى «ز» : - «قلت» .

٣-٣ . فى «ب ، بر ، بف» : «هذه» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٦١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٢١ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٢٤٠ ، ح ١ ، بسندهما عن عيسى بن عبد الله ، إلى قوله : «الوجوه التى يطاع الله منها» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٥٢ ، ذيل ح ١٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٤ ، ح ١١ .

٥-٥ . فى «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس» والوسائل والبحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٣٦ : - «إن» .

٦-٦ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوسائل ، وهو الأنسب ؛ لأن التقسيم يرد بالأصالة على العباده والوصف ؛ وبقرينه قوله فى آخر الحديث : «وهى أفضل العباده» . وفى «ف» والمطبوع : «العُباد» .

٧-٧ . فى «ف» : + «أقوام» . وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «ثلاث» .

٨-٨ . فى «بف» : - «الله» .

٩-٩ . فى «ف» والبحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٣٦ : «طلباً للثواب» .

١٠-١٠ . فى «ص» : «الأبرار» . وفى «ه» : «الأجير» .

١١-١١ . فى حاشيه «ف» : «أعبد» .

١٢-١٢ . فى حاشيه «ف» : «هو أفضل العباد» .

١٣-١٣ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٨ ، المجلس ١٠ ، ح ٤ ؛ والخصال ، ص ١٨٨ ، باب الثلاثه ، ح ٢٥٩ ؛ وعلل الشرائع ، ص ١٢ ، ح ٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزياده . تحف العقول ، ص ٢٤٦ ، عن الحسين بن على عليه السلام ؛ نهج البلاغه ، ص

٥١٠، الحكمة ٢٣٧، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٣٦٦، ح ٢١٣٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٢، ح ١٣٤؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٣٦؛ و ص ٢٥٥، ح ١٢.

٦١ / ٦١ . عَلِيٌّ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعِيدَ الْغِنَى ! وَأَقْبَحَ (٢) الْخَطِيئَةَ بَعْدَ (٣) الْمَسْكِنَةِ (٤) ! وَأَقْبَحَ مِنْ ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ يَدْعُ (٥) عِبَادَتَهُ » . (٦)

٦٢ / ٦٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٧) ، فَهُوَ مِنْ (٨) أَعْبِدِ النَّاسِ (٩) » . (١٠)

ص : ٢١٧

- ١-١ . فى «ض ، ه ، » : + «بن إبراهيم» .
- ٢-٢ . فى «ف» : «وما أقبح» .
- ٣-٣ . فى «ف» : + «التوبه و» . وفى حاشيه «ج ، ب ف» : «مع» .
- ٤-٤ . فى تحف العقول : «النسك» .
- ٥-٥ . فى تحف العقول : «يترك» .
- ٦-٦ . تحف العقول ، ص ٣٩٧ ، عن الكاظم عليه السلام ، مع اختلاف سير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٢١ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٥ ، ح ٢٢٦ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٦ ، ح ١٣ .
- ٧-٧ . فى البحار : - «عليه» .
- ٨-٨ . فى شرح المازندراني : - «من» .
- ٩-٩ . فى الكافى ، ح ١٦٥٧ والزهد والأمالى للمفيد : «خير» .
- ١٠-١٠ . الزهد ، ص ٧٩ ، ح ٤١ ؛ والكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أداء الفرائض ، ح ١٦٥٧ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٨٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبى حمزه . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٥ ؛ والخصال ، ص ١٢٥ ، باب الثلاثه ، ضمن الحديث الطويل ١٢٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٧ ، ضمن الحديث الطويل ، عن النبى صلى الله عليه وآله . وورد : «أعبد الناس من أقام الفرائض» فى هذه المصادر : الخصال ، ص ١٦ ، باب الواحد ، ح ٥٦ ، بسند آخر ، مع زياده فى أوله وآخره ؛ وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، صدر الحديث الطويل ٥٨٤٠ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٠ ، المجلس ٦ ، صدر الحديث الطويل ٤ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٩٥ ، صدر الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠١٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٠ ، ح ٢٠٤٥١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٧ ، ح ١٤ .

٦٣ / ٦٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : «لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ (١)» . (٢)

٦٤ / ٦٤ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ (٣) خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَنِيَّةُ الْكَافِرِ (٤) شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ ، وَكُلُّ (٥) عَامِلٍ (٦) يَعْمَلُ عَلَيَّ ...»

ص : ٢١٨

١-١ . فى الكافى ، ح ١٥١٢٨ : «بالتّيه» . وفى الوافى : «يعنى لا عمل يحسب من عباده الله تعالى ويُعدّ من طاعته بحيث يصحّ أن يترتب عليه الأجر فى الآخرة إلّا ما يراد به التقرب إلى الله تعالى والدار الآخرة ، أعنى يقصد به وجه الله سبحانه ، أو التوصل إلى ثوابه ، أو الخلاص من عقابه ، وبالجملة امتثال أمر الله تعالى فى ما ندب عباده إليه ووعدهم الأجر عليه ، وإنّما يأجرهم على حسب أقدارهم ومنازلهم ونياتهم» . وللکلام تتمّه ، ومن أراد التفصيل فليراجع .

٢-٢ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥١٢٨ . وفى الخصال ، ص ١٨ ، باب الواحد ، ح ٦٢ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . تحف العقول ، ص ٢٨٠ ، وفى كلّها مع زياده فى أوله وآخره . راجع : الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب ، ح ٢١١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٢١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٣٤ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ١١ ، ح ٤ ؛ والجعفریات ، ص ١٥٠ ؛ والمقنعه ، ص ٣٠١ ؛ والتهذيب ، ج ٤ ، ص ١٨٦ ، ح ٥٢٠ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٣٨٥ ، المجلس ١٣ ، ح ٩٠ ؛ وتحف العقول ، ص ٤٣ ؛ وفقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٨ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٦١ ، ح ٢١٣١ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٤٦ ، ح ٨٣ ؛ وج ٦ ، ص ٥ ، ح ٧١٩٦ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٨٥ ، ح ١ .

٣-٣ . فى المحاسن : «المرء» .

٤-٤ . فى «ه» والمحاسن : «الفاجر» .

٥-٥ . فى «ص» : «فكلّ» .

٦-٦ . فى الجعفریات : - «عامل» .

١-١. فى الوافى : «قد ذكر فى هذا الحديث وجوه أكثرها مدخول لا فائده فى إيراده ، فلنقتصر منها على ما هو أقرب إلى الصواب ، وهو أربعة : أحدها : ما ذكره الغزالي فى إحيائه ، وهو أن كل طاعه ينتظم بتيه وعمل ، وكل منهما من جملة الخيرات إلا أن التيه من الطاعتين خير من العمل ؛ لأن أثر التيه فى المقصود أكثر من أثر العمل ؛ لأن صلاح القلب هو المقصود من التكليف ، والأعضاء آلات موصله إلى المقصود ، والغرض من حركات الجوارح أن يعتاد القلب إرادته الخير ويؤكد فيه الميل إليه ؛ ليتفرغ عن شهوات الدنيا ، ويقبل على الذكر والفكر ، فبالضرورة يكون خيرا بالإضافة إلى الغرض ؛ قال الله تعالى : «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ» [الحجج (٢٢) : ٣٧] والتقوى صفة القلب . وفى الحديث : «إن فى الجسد لمضغه إذا صلحت صلح لها سائر الجسد» . والثانى : ما نقل عن ابن دريد ، وهو أن المؤمن ينوى خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها ، فكان الثواب المترتب على تباته أكثر من الثواب المترتب على أعماله . وهذا بعينه معنى الحديث الآتى . والثالث : ما خطر ببالي ، وهو أن المؤمن ينوى أن يوقع عباداته على أحسن الوجوه ؛ لأن إيمانه يقتضى ذلك ، ثم إذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا يتأتى كما يريد ، فلا يأتى بها كما ينبغى ، فالذى ينوى دائما خيرا من الذى يعمل فى كل عبادته . والرابع : أن يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الأخيرين ؛ لاشتراكهما فى أمر واحد ، وهو تيه الخير الذى لا يتأتى له كما يريد . ويؤيده الأخبار الآتية . ومما يدل عليه صريحا ما أطلعت عليه بعد شرحى لهذا الحديث فى كتاب علل الشرائع للصدوق رحمه الله ، وهو ما رواه بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام أنه كان يقول : «تية المؤمن خير من عمله؛ وذلك لأنه ينوى من الخير ما لا يدركه ؛ وتية الكافر شر من عمله ؛ وذلك لأن الكافر ينوى الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه» . وبإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال له زيد الشحام : إني سمعتك تقول : «تية المؤمن خير من عمله» ، فكيف تكون التيه خيرا من العمل ؟ قال : «لأن العمل إنما كان رياء المخلوقين ، والتية خالصة لرب العالمين ، فيعطى عز وجل على التيه ما لا يعطى على العمل» . قال أبو عبد الله عليه السلام : «إن العبد لينوى من نهاره أن يصلى بالليل ، فتغلبه عينه فينام ، فيثبت الله له صلاته ، ويكتب نفسه تسيحا ، ويجعل نومه صدقه» . ومن أراد التفصيل فليراجع إلى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٩٢-١٠٢ .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٦٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٥ ، عن حسين بن يزيد النوفلى . الجعفریات ، ص ١٦٩ ، بسند آخر ؛ علل الشرائع ، ص ٥٢٤ ، ح ٢ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٤٥٤ ، المجلس ١٦ ، ح ١٠١٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : «تية المؤمن أبلغ من عمله ، وكذلك الفاجر» . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٨ ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٥٠ ، ح ٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٨٩ ، ح ٢ .

٦٥ / ٦٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ارزُقْنِي حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْبِرِّ وَوُجُوهِ الْخَيْرِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّتِهِ (١) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ ؛ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ » . (٢)

٦٦ / ٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ (٣) الْحُسَيْنِ بْنِ (٤) عَمْرٍو ، عَنْ (٥) حَسَنِ (٦) بْنِ (٧) أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ (٨) الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَاعِلُهَا كَانَ مُؤَدِّيًّا ، فَقَالَ : « حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ » . (٩)

٦٧ / ٦٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ (١٠) لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ (١١) لِأَنَّ نِيَّتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ (١٢) لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا (١٣) ؛ فَبِالنِّيَّاتِ (١٤) خُلِدَ (١٥) هُوَ لَاءَ وَهُوَ لَاءَ » ثُمَّ

ص : ٢٢٠

١-١ . في «ف» والمحاسن : «نِيَّتِهِ» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٦١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٢٠ ، عن ابن محبوب ، عن أبي بصير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ، ح ٢١٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ح ٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٩٩ ، ح ٤ .

٣-٣ . في «ز» : «عن» .

٤-٤ . هكذا في «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، ب ف» وحاشيه «بر ، بس» . وفي «ألف ، ب ، بر ، بس» والمطبوع : «عن» .

٥-٥ . في حاشيه «ج» : «بن» .

٦-٦ . في «ب ، ف ، ه ، ه» : «الحسن» .

٧-٧ . في «ه» : «عن» .

٨-٨ . في «ز» : «حسن» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ، ح ٢١٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ح ٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٩٩ ، ح ٣ .

١٠-١٠ . في «ض» والعلل - : «أن» .

١١-١١ . في «ز» - : «في الجنة» .

١٢-١٢ . في «بر» والعلل - : «أن» .

١٣-١٣ . في العلل : + «ما بقوا» .

١٤-١٤ . فى «ه» : «فالتيات» .

١٥-١٥ . فى العلل : «تخلد» .

تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» (١) قَالَ (٢) : «عَلَى نَبْتِهِ» (٣) . (٤)

(٤٤) باب [بدون العنوان]

٤٤ _ بَابُ

٦٨ / ٦٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْأَعْوَلِ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا إِنَّ (٥) لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرَّةً (٦) ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى فِتْرَةٍ ، فَمَنْ صَارَتْ شِرَّتُهُ عِبَادَتِهِ إِلَى سُيِّئَتِي فَقَدْ اهْتَدَى ؛ وَمَنْ خَالَفَ سُيِّئَتِي فَقَدْ ضَلَّ ، وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ (٧) ، أَمَا إِنِّي أُصِِّلِي ، وَأَنَا مُ ، وَأُصِوَمُ ، وَأُفْطِرُ ، وَأُضْحِكُ ، وَأَبْكِي ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنِ (٨) مِنْهَا جِي وَسُنَّتِي (٩) فَلَيْسَ مِنِّي ، وَقَالَ : كَفَى (١٠) بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَكَفَى

ص : ٢٢١

١-١ . الإِسْرَاءُ (١٧) : ٨٤ .

٢-٢ . فِي الْمَحَاسِنِ : «أَي» .

٣-٣ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ١٠٤ : «وَكَأَنَّ الْإِسْتِشْهَادَ بِالْآيَةِ مَبْنِيَّ عَلَى مَا حَقَّقْنَا سَابِقًا أَنَّ الْمَدَارَ فِي الْأَعْمَالِ عَلَى التَّيْبَةِ التَّابِعَةِ لِلْحَالَةِ الَّتِي اتَّصَفَتِ النَّفْسُ بِهَا مِنَ الْعُقَائِدِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ ، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْسُ عَلَى الْعُقَائِدِ الثَّابِتَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الرَّاسِخَةِ الَّتِي لَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ الْكَامِلَةُ لَوْ بَقِيَ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ، فَبِتَلْكَ الشَّاكِلَةِ وَالْحَالَةِ اسْتَحَقَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِذَا كَانَتِ عَلَى الْعُقَائِدِ الْبَاطِلَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ الَّتِي عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَوْ بَقِيَ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا لِعَصَى اللَّهُ تَعَالَى دَائِمًا ؛ فَبِتَلْكَ الشَّاكِلَةِ اسْتَحَقَّ الْخُلُودَ فِي النَّارِ ، لَا بِالْأَعْمَالِ الَّتِي لَمْ يَعْمَلْهَا» .

٤-٤ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٣٠ ، كِتَابُ الْعِلَلِ ، ح ٩٤ ؛ وَعِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ٥٢٣ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِمَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ٢ ، ص ٣١٦ ، ح ١٥٨ ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ . وَرَاجِعُ : الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْإِخْلَاصِ ، ح ١٤٨٥ الْوَاقِفِيِّ ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٣٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ٥٠ ، ح ٩٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٠ ، ص ٢٠١ ، ح ٥ .

٥-٥ . فِي «ب» : - «إِنَّ» . وَفِي «ف» : «وَأَنَّ» .

٦-٦ . «الشُّرَّةُ» : النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ . النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ (شُرر) .

٧-٧ . فِي «ص ، ف ، بَس» وَحَاشِيَةِ «ب ، ج ، د ، ه ، بَر ، بَف» وَالْوَسَائِلُ ، ح ٢٦٨ : «تَبَار» . وَ«التَّبَابُ» : الْهَلَاكُ وَالْخَسْرَانُ . الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٩٠ (تَب) .

٨-٨ . «رَغِبَ عَنْهُ» : لَمْ يَرِدْهُ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ١٦٩ (رَغِب) .

٩-٩ . فِي «ز ، ص» : «عَنْ بَابِ سُنَّتِي وَمِنْهَا جِي» .

١٠-١٠ . فِي «ز» : «وَكَفَى» .

٦٩ / ٦٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لِكُلِّ أَحَدٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى خَيْرٍ» . (٢).

(٤٥) باب الإقتصاد في العبادة

٤٥_ باب الإقتصاد في العبادة

٧٠ / ٧٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ؛ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ (٣) ؛ فَتَكُونُوا كَالزَّائِكِ الْمُتَبِّتِ (٤) الَّذِي لَا سَفْرًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا (٥) أَبْقَى» . (٦)

ص : ٢٢٢

١ - ١ . المحاسن ، ص ٢٤٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٥١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتام الرواية هكذا : «كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلاً» . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، ح ٢٤٣٨ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٢٧ ، المجلس ١ ، ح ٣١ ؛ والغارات ، ج ١ ، ص ١٤٨ ؛ وفقه الرضا عليه السلام ص ٣٨١ ؛ وتحف العقول ، ص ٣٥ ؛ ومصباح الشريعة ، ص ١١٣ ، الباب ٥٣ الوافى ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ، ح ٢٤٣ ؛ و ج ٤ ، ص ٣٥٦ ، ح ٢١١٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ح ١٩٤ ، وفي الأخيرين من قوله : «كفى بالموت» ؛ و ص ١٠٩ ، ح ٢٤٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٠٩ ، ح ١ .

٢ - ٢ . الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب ، ح ٢١٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف الوافى ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ، ح ٢٤٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢١١ ، ح ٢ .

٣ - ٣ . فى «ف» : «عباد الله إلى عبادته» .

٤ - ٤ . «البت» : القطع المستأصل . و«المتبب» : الذى أتعب دابته حتى عطب ظهره وبقى منقطعاً به . لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٧ (بت) .

٥ - ٥ . فى الوافى : «الظهر : المركب ؛ يريد أنه بقى فى طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب مركبه» .

٦ - ٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ ، ح ٢١٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، ح ٢٤٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢١١ ، ح ٣ .

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ (١)، عَنْ مُقَرَّنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَهُ. (٢).

٧١ / ٧١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَا تُكْرَهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمُ الْعِبَادَةَ». (٣).

٧٢ / ٧٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، فَعَمِلَ (٤) عَمَلًا (٥) قَلِيلًا، جَزَاهُ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرِ، وَلَمْ يَتَعَاظَمْهُ أَنْ يَجْزِيَ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ (٦)». (٧).

٧٣ / ٧٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ (٨)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَرَّ بِي أَبِي وَأَنَا بِالطَّوْافِ وَأَنَا حَدَّثُ (٩)، وَقَدْ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ، فَرَأْنِي وَأَنَا أَتَّصِبُ عَرَقًا، فَقَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ، يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَرَضِيَ عَنْهُ (١٠)»...

ص: ٢٢٣

١-١. في السند تعليق. ويروى عن محمد بن سنان، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى.

٢-٢. الوافي، ج ٤، ص ٣٥٩، ح ٢١٢٥؛ الوسائل، ج ١، ص ١١٠، ذيل ح ٢٦٩؛ البحار، ج ٧١، ص ٢١٢، ذيل ح ٣.

٣-٣. الوافي، ج ٤، ص ٣٦٠، ح ٢١٢٧؛ الوسائل، ج ١، ص ١٠٨، ح ٢٦٥؛ البحار، ج ٧١، ص ٢١٣، ح ٤.

٤-٤. في «ف»: «فيعمل».

٥-٥. في «ج، ز، ص، ف، ه، بر، بس، بف»: «عملاً».

٦-٦. في «ه»: «له».

٧-٧. الوافي، ج ٤، ص ٣٦٠، ح ٢١٢٨؛ الوسائل، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٦٧؛ البحار، ج ٧١، ص ٢١٣، ح ٥.

٨-٨. في «ب، د، ز، ص، ه، بس» وحاشيه «ف»: «جهم».

٩-٩. رجل حدث، أي شاب، فإن ذكرت السن قلت: حديث السن. الصحاح، ج ١، ص ٢٧٨ (حدث).

١٠-١٠. في «ه» وحاشيه «ض» والبحار: «منه».

٧٤ / ٧٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ (٢) وَأَنَا شَابٌّ ، فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ عَنْهُ (٣) بِالْيَسِيرِ (٤) .

٧٥ / ٧٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ (٥) ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ (٦) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ (٧) إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ (٨) الْمُتَبَتَّ - يَعْنِي الْمُفْرَطَ - لَا ظَهْرًا (٩) أَبْقَى ، وَلَا أَرْضًا قَطَعَ ؛ فَأَعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَزُجُو أَنْ يَمُوتَ هَرِمًا ، وَاحْذَرْ حَذْرًا مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَدًا (١٠) .

ص : ٢٢٤

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢١٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠٨ ، ح ٢٦٦ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٥٥ ، ح ٩٤ ؛ وج ٧١ ، ص ٢١٣ ، ح ٦ .

٢-٢ . في «ز ، ص ، ف» : «بالعبادة» .

٣-٣ . في «ج ، ض ، ه ، بس» وحاشيه «بر» والبحار : «منه» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢١٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠٨ ، ح ٢٦٤ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٥٥ ، ح ٩٥ ؛ وج ٧١ ، ص ٢١٣ ، ح ٧ .

٥-٥ . في «ه» : «ابن التفاح» . وهو سهو ؛ فقد روى الحسن بن علي بن يوسف المعروف بابن بقّاح عن معاذ بن ثابت الجوهري كتابه . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٤٧٢ ، الرقم ٧٥٧ .

٦-٦ . في «ج ، ص ، ض ، ه ، بس» : «معاد» .

٧-٧ . يجوز في الكلمه الإفعال والتفعيل .

٨-٨ . في «ج ، د ، ز ، ض ، ف ، ه ، بس» والوسائل والبحار : «إن» .

٩-٩ . في «بس» : «أظها» .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢١٢٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١١٠ ، ح ٢٧٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢١٣ ، ح ٨ .

(٤٦) باب من بلغه ثواب من الله على عمل

٤٦_ باب من بلغه ثواب من الله على عمل

٧٦ / ٧٦. علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم :

عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « من سمع شيئاً من الثواب على شيء ، فصنعه ، كان له أجره (١) وإن لم يكن على ما بلغه » (٢).

٧٧ / ٧٧. محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمران الزعفراني ، عن محمد بن مروان ، قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « من بلغه ثواب من (٣) الله على عمل ، فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب ، أوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه (٤) ». (٥)

(٤٧) باب الصبر

٤٧_ باب الصبر

ص : ٢٢٥

١-١ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بس ، بف» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «أجره» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٥ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ٢ ، عن أبيه ، عن علي بن حكم ، عن هشام بن سالم . ثواب الأعمال ، ص ١٦٠ ، ح ١ ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٤٠ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨١ ، ح ١٨٧ .

٣-٣ . في «ه» : «من» .

٤-٤ . في الوافي : «وذلك لأن الأعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله إلا بالتيات القلبية ، ومن يعمل بما سمع أنه عباده فإنما يعمل به طاعة لله وانقيادا لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فيكون عمله مشتملاً على نية التقرب وهيئة التسلم وإن كان نسبتة إلى الرسول خطأ؛ وذلك لأن الخطأ لم يصدر منه باجتهاده ، وإنما صدر من غيره ، وهو إنما تبع ما سمع . فلا ينافي هذا ما مضى ... أنه لا نية إلا بإصابه السنه» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٥ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ١ ، بسنده عن محمد بن مروان ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٤١ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٢ ، ح ١٨٨ .

٧٨ / ٧٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ (١) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ» . (٢)

٧٩ / ٧٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ (٣) الْفَضِيلِ (٤) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ ، كَذَلِكَ (٥) إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ» . (٦)

١٧ / ٢

٨٠ / ٨٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسِمِيِّ (٧) جَمِيعًا (٨) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَضْبَهَانِيِّ (٩) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

قَالَ (١٠) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا حَفْصُ ، إِنَّ مِنْ صَبْرٍ ، صَبْرَ قَلِيلًا ، وَإِنَّ (١١) مَنْ جَزَعَ ، جَزَعَ قَلِيلًا» .

ص : ٢٢٦

١-١ . في «ب» : - «الحسن» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ٢٠٤٩ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ ، ح ٣٥٦٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٦٧ ، ح ٢ .

٣-٣ . في «ص» : «عن» . وهو سهو ، فقد روى أحمد بن إدريس ، - وهو أبو علي الأشعري - عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان كتاب العلاء بن الفضيل بن يسار ، وتكررت روايه محمد بن سنان ، عن العلاء بن الفضيل في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٩٨ ، الرقم ٨١٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٤٠١ - ٤٠٢ .

٤-٤ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس» والوسائل والبحار . وفي «ه» : «الفصل» . وفي «ب ، بف» والطبعه الأخيره من الكافي : «فضيل» ، أمّا الطبعه السابقه عليها ، ففيها أيضا : «الفضيل» .

٥-٥ . في «ف» : «وكذلك» .

٦-٦ . قرب الإسناد ، ص ١٥٥ ، ح ٥٧٢ ؛ والجعفریات ، ص ٢٣٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ؛ الخصال ، ص ٣١٥ ، باب الخمسه ، ح ٩٦ ، بسند آخر عن عليّ عليه السلام ، مع زياده في آخره ، في كلّها إلى قوله : «بمنزله الرأس من الجسد» مع زياده في أوله . مصباح الشريعه ، ص ١٨٤ ، الباب ٨٧ ، عن الصادق ، عن عليّ عليهما السلام ، وتمام الروايه فيه : «الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد» الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ٢٠٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ٣٥٧٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨١ ، ح ١٧ .

٧-٧ . في «ه» : «القاشاني» .

٨-٨ . في الوسائل : - «جميعا» .

٩-٩ . في «ز ، ص» : «الإصفهاني» .

١٠-١٠ . فى «ب» وحاشيه «د» : + «لى» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : - «إن» .

ثُمَّ قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَمَرَهُ (١) بِالصَّبْرِ وَالرَّفْقِ ، فَقَالَ (٢) : «وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا» (٣) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ» (٤) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٥) فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» (٦) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» (٧)

فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَالُوهُ (٩) بِالْعِظَائِمِ ، وَرَمَوْهُ بِهَا ، فَصَاقَ صِدْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ إِذْ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ» (١٠) ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ (١١) ، فَحَزِنَ لِدَلِكِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قَدْ نَعَلْنَا إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» (١٢) .

فَأَلْزَمَ (١٣) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١٤) نَفْسَهُ الصَّبْرَ (١٥) ، فَتَعَدَّوْا ، فَذَكَرُوا (١٦) اللَّهَ - تَبَارَكَ

ص : ٢٢٧

- ١-١ . فى تفسير القمى : «وأمره» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «ف» : « «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» . وقال .
- ٣-٣ . فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٢٦٣ : «الهمجر الجميل هو أن يجانبهم ويداريهم ولا يكافيههم ويكل أمرهم إلى الله» .
- ٤-٤ . المزمّل (٧٣) : ١٠ - ١١ . وفى تفسير القمى : - «وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ» .
- ٥-٥ . هكذا فى القرآن و«ه» والوافى والوسائل . وفى سائر النسخ التى بأيدينا والمطبوع : «السيئه» .
- ٦-٦ . فى «ف» : «ف» + «وقال» .
- ٧-٧ . فضّلت (٤١) : ٣٤ - ٣٥ . وفى تفسير القمى : - «وَمَا يُلْقَى لَهَا إِلَّا الَّذِينَ - إِلَى - عَظِيمٍ» .
- ٨-٨ . فى «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل والبحار : - «رسول الله» .
- ٩-٩ . فى تفسير القمى : «قابلوه» . ونلته أنيله وأناله نيلاً : أصبته . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٧ (نيل) . وفى الوافى : «نالوه بالعظائم ورموه بها ؛ يعنى نسبهه إلى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك وافتروا عليه» .
- ١٠-١٠ . الحجر (١٥) : ٩٧ - ٩٨ . وفى تفسير القمى : - «فَسَبِّحْ - إِلَى - السَّاجِدِينَ» .
- ١١-١١ . فى «ز ، ص ، ف» : «فرموه» .
- ١٢-١٢ . الأنعام (٦) : ٣٣ - ٣٤ .
- ١٣-١٣ . فى «ه ، بف» : «الله» .
- ١٤-١٤ . فى تفسير القمى : - «النبي صلى الله عليه وآله» .
- ١٥-١٥ . فى «بر» : «بالصبر» .
- ١٦-١٦ . فى «ف ، بس» : «فذكر» . وفى حاشيه «ف» : «وذكر» . وفى تفسير القمى : «فقعدوا وذكروا» .

وَتَعَالَى (١) _ وَكَذَّبُوهُ (٢) ، فَقَالَ (٣) : قَدْ (٤) صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي (٥) وَعِزَّتِي ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى ذِكْرِ (٦) إِلَهِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (٧) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ» (٨) فَصَبَرَ النَّبِيُّ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .

ثُمَّ بُشِّرَ فِي عِتْرَتِهِ بِالْأَنْثَمَةِ (١٠) ، وَوَصَّيْنَا بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاوُهُ : «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ (١١) أَنْثَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» (١٢) فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ (١٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الصَّبْرُ مِنَ الْأَيْمَانِ كَالرَّأْسِ (١٤) مِنَ الْجَسَدِ (١٥) ، فَشَكَرَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١٦) : «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا ١٨ / ٢

يَعْرِشُونَ» (١٧) فَقَالَ (١٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّهُ (١٩) بُشِّرَى وَأَنْتَقَامَ ، فَأَبَاحَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لَهُ (٢٠) قِتَالَ

ص : ٢٢٨

-
- ١-١ . في تفسير القمّي : + «بالسوء» .
 ٢-٢ . في حاشيه «ف» : «فكذبوه» .
 ٣-٣ . في تفسير القمّي : + «رسول الله صلى الله عليه وآله» .
 ٤-٤ . في «ب» : - «قد» .
 ٥-٥ . في حاشيه «بس» : + «ومالي» .
 ٦-٦ . في تفسير القمّي : «ذکرهم» .
 ٧-٧ . في تفسير القمّي : - «وَلَقَدْ خَلَقْنَا _ إِلَى _ مِنْ لُغُوبٍ» . و«اللغوب» : التعب والإعياء . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٤٢ (لغب)
 ٨-٨ . قآ (٥٠) : ٣٨ _ ٣٩ .
 ٩-٩ . في «ب ، ص ، ض ، ف ، ه ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «النبي» .
 ١٠-١٠ . في حاشيه «ف» : «بالإمامه» . وفي تفسير القمّي : «الأئمة من عترته» بدل «عترته بالأئمة» .
 ١١-١١ . هكذا في القرآن و«ص ، ف ، ه» وشرح المازندراني . وفي سائر النسخ والمطبوع : «جعلناهم» .
 ١٢-١٢ . السجده (٣٢) : ٢٤ .
 ١٣-١٣ . في «ه ، بف» والوافي والوسائل : + «النبي» .
 ١٤-١٤ . في «ز» : «بمنزله الرأس» .
 ١٥-١٥ . في تفسير القمّي : «من البدن» .
 ١٦-١٦ . في تفسير القمّي : «له ذلك فأنزل الله عليه» .
 ١٧-١٧ . الأعراف (٧) : ١٣٧ .
 ١٨-١٨ . في «ف ، ه ، » : + «النبي» . وفي تفسير القمّي : + «رسول الله» .
 ١٩-١٩ . في تفسير القمّي : «آيه» .

المُشْرِكِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (١) : «فَاقْتُلُوا (٢) الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْضِرُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ» (٣) «وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ» (٤) «(٥) فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ (٦) عَلَى يَدَيْ (٧) رَسُولِ اللَّهِ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٩) وَأَحْبَائِهِ ، وَجَعَلَ (١٠) لَهُ (١١) ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقَرَّ اللَّهُ لَهُ (١٢) عَيْنُهُ (١٣) فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ (١٤)» . (١٥)

٨١ / ٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ :

رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ» . (١٦)

ص : ٢٢٩

١-١ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى : - «الله» . وفى «ج» : - «فأنزل الله» .

٢-٢ . هكذا فى القرآن و«و ، جل» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «اقتلوا» .

٣-٣ . التوبه (٩) : ٥ .

٤-٤ . «تَقِفْتُمُوهُمْ» ، أى أدركتموهم ، يقال : ثقفه ، كسمعته ، أى صادفه ، أو أخذه ، أو ظفر به ، أو أدركه . قال الراغب :

«الثقف : الجِدْقُ فى إدراك الشىء وفعله ... ثم يتجاوز به فيستعمل فى الإدراك وإن لم تكن معه ثقافه . راجع : المفردات

للاغب ، ص ١٧٣ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٣٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٦١ (ثقف) .

٥-٥ . البقره (٢) : ١٩١ ؛ النساء (٤) : ٩١ .

٦-٦ . فى «ف» : - «الله» . وفى تفسير القمى : «فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا ، فقتلهم» بدل «فأباح الله عز وجل له _

إلى _ فقتلهم الله» .

٧-٧ . فى «ص ، ه ، بف» والوافى والبحار : «أيدى» .

٨-٨ . فى «ز ، ص ، ض ، ه» : «رسوله» .

٩-٩ . فى «ه» : + «وأهله» .

١٠-١٠ . فى «ب ، ف ، ه ، بر» وحاشيه «ز ، ض» والوافى ومرآه العقول : «وعجل» . وفى تفسير القمى : «وعجل الله» .

١١-١١ . فى «ب ، ه ، بر» والوافى ومرآه العقول : + «الثواب» . وفى «بف» : - «له» .

١٢-١٢ . فى «د ، ض ، ه ، بر ، بف» والوافى والبحار : - «له» .

١٣-١٣ . فى «ز ، ص ، بس» : «يقر له عينه» . وفى «ض ، ه» : «يقر الله جل وعز عينه» . وفى حاشيه «ض» : «يقر له الله عينه» .

١٤-١٤ . فى تفسير القمى : - «فمن صبر _ إلى _ فى الآخرة» .

١٥-١٥ . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١٩٦ ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤١ ، ح

٢٠٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦١ ، ح ٢٠٤٥٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٦٠ ، ح ١ .

١٦-١٦ . الخصال ، ص ٣١٥ ، باب الخمسه ، ح ٩٥ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤٤ ، ح ١٥٥ ؛ وصحيفه الرضا عليه السلام ،

ص ٨١ ، ح ١٧٧ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آباءه ، عن على عليهم السلام . تحف العقول ، ص ٢٨١ ؛ الإرشاد ، ج ١ ، ص ٢٩٧

، مرسلًا عن على عليه السلام ، وفى كلها مع زياده فى أوله ؛ تحف العقول ، ص ٢٠٢ ، عن على عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٢١١ ،

عن عليّ عليه السلام ، إلى قوله : «بمنزله الرأس من الجسد» مع زياده في أوّله ؛ نهج البلاغه ، ص ٤٨٢ ، الحكمة ٨٢ ؛ خصائص الأئمّه عليهم السلام ، ص ٩٤ ، عن عليّ عليه السلام ، وفيهما مع زياده واختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ٢٠٥٠ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ٣٥٧٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨١ ، ح ١٧ .

٨٢ / ٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الصَّبْرُ مِنَ (١) الْأَيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ، ذَهَبَ الْجَسَدُ (٢) ؛ كَذَلِكَ (٣) إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ، ذَهَبَ الْأَيْمَانُ» . (٤)

٨٣ / ٨٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَحْيَوَالِهِ ، إِنْ نَابَتْهُ نَابَتُهُ (٥) صَبَرَ لَهَا ؛ وَإِنْ تَدَاكَتْ (٦) عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ ؛ وَإِنْ أُسِرَ وَقُهِرَ وَاسْتَبْدَلَ بِالْأَيْسَرِ عُسْرًا (٧) — كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — لَمْ يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتُعْبِدَ (٨) قُهِرَ وَأُسِرَ ، وَلَمْ تَضْرُرْهُ (٩) ظُلْمَةُ الْجُبِّ (١٠) وَوَحْشَتُهُ وَمَا نَالَهُ أَنْ مِنَ اللَّهِ

ص : ٢٣٠

١-١ . فى «ه» : «فى» .

٢-٢ . فى «ز» : «البدن» .

٣-٣ . فى «ز ، ض ، ه ، بر» : «وكذلك» . وفى «ف» : «فكذلك» .

٤-٤ . راجع المصادر التى ذكرنا ذيل ح ١٦٩١ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ٢٠٥١ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ ، ح ٣٥٦٧ .

٥-٥ . ناب الأمر : نزل ، و«النائبه» : المصيبة ، أى أصابته مصيبه . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٧٤ (نوب) .

٦-٦ . فى «ف» : «وإن توالى» . و«تدأكت» ، أى ازدحمت . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٢٦ (دكك) .

٧-٧ . فى حاشيه «ض» وشرح المازندراني : «بالعسر يسرا» .

٨-٨ . فى الوسائل : «أو» .

٩-٩ . فى «د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس» والوافى والبحار : «لم يضره» .

١٠-١٠ . قال الخليل : «الجُبُّ : بئر غير بعيدة الغور» ، وقال الجوهري : «الجُبُّ : البئر التى لم تُطَوَّ» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ الصحاح ، ج ١ ، ص ٩٦ (جب) .

عَلَيْهِ (١)؛ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَّ لَهُ عَيْدًا بَعْدَ إِذْ كَانَ لَهُ (٢) مَالِكًا، فَأَرْسَلَهُ وَرَحِمَ بِهِ أُمَّهُ، وَكَذَلِكَ (٣) الصَّبْرُ يُعَقَّبُ خَيْرًا؛ فَاصْبِرُوا
وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تَوْجُرُوا». (٤)

٨٤ / ٨٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ (٦): «الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى ٢ / ١٩

الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ وَجَهَنَّمَ مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَشَهْوَتَهَا، دَخَلَ النَّارَ (٧)». (٨)

ص: ٢٣١

١-١. في «ف» ومرآة العقول: - «عليه».

٢-٢. في «ج، د، ز، ص، ض، ه، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «له».

٣-٣. في «ف»: «فكذلك».

٤-٤. الوافي، ج ٤، ص ٣٣٣، ح ٢٠٥٣؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٥٧، ح ٣٥٦٦؛ البحار، ج ٧١، ص ٦٩، ح ٣.

٥-٥. هكذا في «ض، ه». وفي «ب، ج، د، ز، ص، ف، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «أبي جعفر». والصواب ما أثبتناه؛ فإنه لم يثبت روايه حمزه بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام، وما ورد في بعض الأسناد ففيه خلل لا محاله. فقد وردت في الاستبصار، ج ٣، ص ٢٥٨، ح ٩٢٣، روايه أبي ولّاد عن حمزه بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام. لكنّ الشيخ روى الخبر في التهذيب، ج ٨، ص ١٠، ح ٢٣. وفيه «حمران» بدل «حمزه بن حمران»، وكذا الكليني روى الخبر في ضمن خبر طويل في الكافي، ح ١١٠٤٠، وفيه أيضا «حمران». وورد في مستطرفات السرائر، ص ٨٦، ح ٣٤، حمزه بن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام. والخبر رواه الكليني في الكافي، ح ١٣٧٥١، وفيه «حمزه بن حمران»، عن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام. وورد في الكافي، ح ١١٣٨١، حمزه بن حمران، قال: شكنا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام. والخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٠٩، ح ١٤، بسنده عن حمزه بن حمران، عن رجل، قال: شكنا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام. هذا، وأما ما ورد في رجال الطوسي، ص ١٣٢، الرقم ١٣٦٧، من عدّ حمزه بن حمران بن أعين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، فلا يمكن الاعتماد عليه؛ لتفرّده بهذا الأمر، مع أنّ النجاشي والبرقي ذكراه في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولم يشيرا إلى روايته عن أبي جعفر عليه السلام. وأبو غالب الزراري أيضا - في رسالته التي كتبها إلى ابن ابنه وعرف فيها آل أعين بالتفصيل - عدّه ممن لقي أبا عبد الله عليه السلام وروى عنه. راجع: رجال النجاشي، ص ١٤٠، الرقم ٣٦٥؛ رجال البرقي، ص ٣٩؛ رساله أبي غالب الزراري، ص ١١٤.

٦-٦. في «ب»: + «إن».

٧-٧. في «بر»: «جهنم».

٨-٨. الوافي، ج ٤، ص ٣٣٤، ح ٢٠٥٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٩، ح ٢٠٦٠٠؛ البحار، ج ٧١، ص ٧٢، ح ٤.

٨٥ / ٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ (١) ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ (٢) ، كَانَتْ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَالْبُرُّ مُطْلًا (٣) عَلَيْهِ ، وَيَتَنَحَّى (٤) الصَّبْرُ نَاحِيَهُ ، فَإِذَا (٥) دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ يَلَيَانِ مَسَاءَلَتَهُ ، قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْبُرِّ (٦) : دُونَكُمْ (٧) صَاحِبِكُمْ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونُهُ » . (٨)

٨٦ / ٨٦ . عَلِيُّ (٩) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ (١٠) كَتِيبٍ (١١) حَزِينٍ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٢) : مَا لَكَ ؟

ص : ٢٣٢

١-١ . ورد الخبر في الكافي ، ح ٤٧٠٧ بنفس السند عن عبد الله بن كولوم ، عن أبي سعيد . والظاهر عدم صحه «كولوم» ؛ فإننا لم نجد في الكتب والأسناد من يسمّى ب «كولوم» أو يلقّب به . وعبد الله بن مرحوم ذكره الشيخ في أصحاب الصادق وأبي الحسن عليهما السلام . رجال الطوسي ، ص ٢٣٢ ، الرقم ٣١٤٩ ؛ وص ٣٤١ ، الرقم ٥٠٧٥ .

٢-٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار والكافي ، ح ٤٧٠٧ . وفي المطبوع : «في قبره» . وفي ثواب الأعمال : «من قبره» .

٣-٣ . في حاشيه «د» ومرآه العقول والبحار : «مطلّ» بالمهملة أي مشرف . وفي الكافي ، ح ٤٧٠٧ : «يطلّ» .

٤-٤ . في «ب» : «و ينتحى» .

٥-٥ . في الكافي ، ح ٤٧٠٧ : «وإذا» .

٦-٦ . في الكافي ، ح ٤٧٠٧ : - «والبرّ» .

٧-٧ . في الكافي ، ح ٤٧٠٧ : «دونكما» .

٨-٨ . الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المسأله في القبر... ح ٤٧٠٧ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن كولوم ، عن أبي سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي ثواب الأعمال ، ص ٢٠٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن مرحوم ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢٠٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ ، ح ٣٥٦٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٢ ، ح ٥ .

٩-٩ . في «ص ، ض ، ف» : + «بن إبراهيم» .

١٠-١٠ . في الوسائل : - «على باب المسجد» .

١١-١١ . في «ه ، بر ، ب» وحاشيه «ف» والوسائل : «مكتّب» .

١٢-١٢ . في الوسائل : - «أمير المؤمنين عليه السلام» .

قَالَ (١) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) ، أَصَبْتُ (٣) بِأَبِي (٤) وَأَخِي ، وَأَخَشَى (٥) أَنْ أَكُونَ قَدْ (٦) وَجِلْتُ (٧) ، فَقَالَ لَهُ (٨) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ ؛ تَقَدَّمَ (٩) عَلَيْهِ غَدًّا ، وَالصَّبْرُ (١٠) فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدُ ، فَسَدَ الْجَسَدُ ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ ، فَسَدَتِ الْأُمُورُ . (١١)

٨٧ / ٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (١٢) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : «مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحِجِّ؟» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَقَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ كَثِيرٌ ، وَذَهَبَ مَالِي ، وَدَيْتَنِي (١٣) الَّذِي قَدْ لَزِمَنِي هُوَ أَغْظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي ، فَلَوْ (١٤) لَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ (١٥) أَخْرَجَ ، فَقَالَ لِي (١٦) :

ص : ٢٣٣

١-١ . في «ض» وحاشيه «بر» : «فقال» . وفي «ه» : «فقال» .

٢-٢ . في الوسائل : - «يا أمير المؤمنين» .

٣-٣ . في حاشيه «ج» : «قد أصبت» .

٤-٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافية ومرآة العقول والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «[وأمتي]» .

٥-٥ . في «ف» : «وأختي» .

٦-٦ . في الوسائل : - «قد» .

٧-٧ . في حاشيه «ص» : «قد دخلت» . ولعل المراد بخشيته الوجع خوفاً أن يكون قد انشقق مرارته من شدة ما أصابه من الألم ؛ أو المعنى : أخشى أن يكون حزني بلغ حدًا مذمومًا شرعًا ، فعبّر عنه بالوجل . راجع : الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤١ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٣٤ .

٨-٨ . في «ه» : - «له» .

٩-٩ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٣٤ : «تقدّم؛ على بناء المعلوم من باب علم ، بالجزم جزاء للأمر في «عليك» . أو بالرفع استينافاً بـ «يا» .

١٠-١٠ . في «ه» : «فالصبر» .

١١-١١ . نهج البلاغه ، ص ٤٨٢ ، الحكمة ٨٢ ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ٩٤ ، مرسلاً عن عليّ عليه السلام ، وفيهما هكذا : «عليكم بالصبر ، فإنّ الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه» مع زياده في أوّله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ ، ح ٢٠٧٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ ، ح ٣٥٦١ ؛ البحار ، ج ٤٢ ، ص ١٨٨ ، ح ٦ ؛ وج ٧١ ، ص ٧٣ ، ح ٦ .

١٢-١٢ . في «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : - «بن عيسى» .

١٣-١٣ . في «ج» وحاشيه «بر» : «والدين» .

١٤-١٤ . في «ه» : «ولو» .

١٥-١٥ . في «د ، بس» : - «أن» .

«إِنْ تَصَبَّرَ تَغْتَبِطَ (١) ، وَإِلَّا تَصَبَّرَ يُنْفِذِ اللَّهُ مَقَادِيرَهُ ، رَاضِيًا كُنْتَ (٢) أَمْ كَارِهًا» . (٣)

٨٨ / ٨٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنِ الْأَعْصَمِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ عَلَيْكَ ؛ وَالذِّكْرُ ذِكْرَانِ : ذِكْرُ اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ (٤) عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ (٥) حَاجِزًا» . (٦)

٢٠ / ٢

٨٩ / ٨٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْعُزْزَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُنَالُ الْمُلْكَ فِيهِ (٧) إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجْبِيرِ (٨) ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْغَضَبِ وَالْبُخْلِ ، وَلَا الْمَحَبَّةَ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ (٩) الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ

ص : ٢٣٤

١-١ . فى «ف» : «تغبط» . و«الغبطة» : أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٤٦ (غبط) .

٢-٢ . فى «ه» : «أنت» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤١ ، ح ٢٠٧٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ٣٥٧١ ، من قوله : «فقال لى : إن تصبر تغبط» ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٤ ، ح ٧ .

٤-٤ . فى «ج ، ز ، ص ، ض ، ف» والوسائل : «اللّه» .

٥-٥ . فى حاشيه «بر» : «اللّه» . وفى تحف العقول : «ذلك» .

٦-٦ . تحف العقول ، ص ٢١٦ ؛ والاختصاص ، ص ٢١٨ ، مرسلًا ؛ الفقيه ، ج ١ ، ص ١٨٧ ، ح ٥٦٥ ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٥ ، ح ٢٠٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢٠٣٦٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٥ ، ح ٨ .

٧-٧ . فى الوسائل : «فيه الملك» .

٨-٨ . فى حاشيه «بر» : «والتجزي» .

٩-٩ . فى «بس» : «باستخراج» . وفى المرآة : «إلا باستخراج الدين ، أى طلب خروج الدين من القلب ، أى [أو] خ ل [بطلب خروجهم من الدين» .

يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى ، وَصَبَرَ عَلَى الْبُغْضِ (١) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ ، وَصَبَرَ عَلَى الذَّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ (٢) ، آتَاهُ (٣) اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صَدِيقًا مِمَّنْ صَدَّقَ بِي . (٤)

٩٠ / ٩٠ . عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَمَّا حَضَرْتُ (٥) أَبِي (٦) عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ صَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَ (٧) : يَا بُنَيَّ ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ (٨) ؛ يَا بُنَيَّ ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا . (٩) ٩١ / ٩١ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ أَبِيهِ (١١) رَفَعَهُ :

عَنْ (١٢) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى (١٣) الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ ،

ص : ٢٣٥

١-١ . فِي الْمَرَّاهِ : «أَيُّ بَغْضِهِ النَّاسِ لَهُ ؛ لِعَدَمِ اتِّبَاعِهِ أَهْوَاءَهُمْ» .

٢-٢ . فِي «بِرِّ» : «الْعِزَّةُ» .

٣-٣ . فِي حَاشِيَةِ «بِرِّ» : «أَنَالَهُ» .

٤-٤ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٥٩ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٠٧١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٦٣ ، ح ٢٠٤٥٥ ؛ الْبِحَارُ ، ج ١٨ ، ص ١٤٦ ، ح ٨ ؛ وَج ٧١ ، ص ٧٥ ، ح ٩ .

٥-٥ . فِي الْكَافِي ، ح ٢٦٥٤ : «حَضَرَ» .

٦-٦ . فِي الْوَسَائِلِ : - «أَبِي» .

٧-٧ . فِي «ز ، ص ، ف ، ه ، بَرِّ» وَالْوَافِي وَالْفَقِيهِ : «ثُمَّ قَالَ» .

٨-٨ . فِي الْبِحَارِ : - «بِهِ» .

٩-٩ . الْفَقِيهِ ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ح ٥٨٩١ ، مَعْلُقًا عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِي ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ . وَرَاجِعُ : الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الظُّلْمِ ، ح ٢٦٥٤ ؛ وَالْأَمْوَالُ لِلصَّدُوقِ ، ص ١٨٢ ، الْمَجْلِسُ ٣٤ ، ح ١٠ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ١٦ ، بَابُ الْوَاحِدِ ، ح ٥٩ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ ، ح ٢٠٧٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٣٧ ، ح ٢٠٣٧٠ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٧٦ ، ح ١٠ .

١٠-١٠ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

١١-١١ . هَكَذَا فِي «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بَرِّ ، بَسِّ ، بَفِّ» وَالطَّبَعَةُ الْحَجْرِيَّةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالْوَسَائِلِ وَالْبِحَارِ . وَفِي «ه ،

جَرِّ» وَحَاشِيَةِ «ز ، بَفِّ» وَالْمَطْبُوعُ : + «عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» .

١٢-١٢ . فِي «ض» : «عَلِيٌّ» . وَفِي «ه ، بَرِّ» وَحَاشِيَةِ «ص» : «إِلَى» .

١٣-١٣ . فِي «ج» وَحَاشِيَةِ «ف ، بَرِّ ، بَسِّ» : «عِنْدُ» .

وَأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ (١) الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ. (٢).

٩٢ / ٩٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ (٣) الطَّائِفِيُّ (٤) :

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو (٥) بْنُ شِمْرِ الْيَمَانِيِّ (٦) يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ : صَبْرٌ عِنْدَ (٧) الْمُصِيبَةِ ، وَصَبْرٌ عَلَى (٨) الطَّاعَةِ ، وَصَبْرٌ عَنِ (٩) الْمَعْصِيَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثِمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى (١٠) الْأَرْضِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتِّمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا (١١) بَيْنَ تُخُومِ (١٢) الْأَرْضِ إِلَى (١٣) الْعَرْشِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ (١٤) الْمَعْصِيَةِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ ،

ص : ٢٣٦

١-١ . فى «ه» : «الصبر» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٥ ، ح ٢٠٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٧ ، ح ٢٠٣٧١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٧ ، ح ١١ .

٣-٣ . فى «بس» : «سليمان» ، ويحيى بن سليم الطائفى ترجم له فى تهذيب الكمال ، ج ٣١ ، ص ٣٦٥ ، الرقم ٦٨٤١ ، وذكر أنه مات سنة خمس وتسعين ومائه . والشيخ الطوسى أيضا ذكر فى رجاله ، ص ٣٢٣ ، الرقم ٤٨٢١ ، يحيى بن سليم الطائفى فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام . والظاهر كونه معمرًا كما يظهر من ملاحظته ترجمته فى تهذيب الكمال ، فلاحظ .

٤-٤ . فى «ه» : - «قال : أخبرنى يحيى بن سليم الطائفى» .

٥-٥ . فى «ز» : «عمر» .

٦-٦ . فى «بر» ، ف : «الليمانى» ، والرجل مجهول لم نعرفه .

٧-٧ . فى البحار : «على» .

٨-٨ . فى الوسائل : «عند» .

٩-٩ . فى «ز» ، ص ، ف ، والبحار : «على» .

١٠-١٠ . فى «ز» ، ص ، بر ، وحاشيه «بف» والوافى والوسائل : «و» .

١١-١١ . فى «ز» : «ما» .

١٢-١٢ . «التخم» : حدّ الأرض . والجمع : تخوم . والفصل بين الأرضين . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٢١ (تخم) .

١٣-١٣ . فى حاشيه «ز» وشرح المازندراني والوسائل : + «منتهى» .

١٤-١٤ . فى «ز» ، ف ، بر ، وحاشيه «ج» والبحار : «على» . وفى «بس» : «عند» .

مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ (١) إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ. (٢).

٢١ / ٢

٩٣ / ٩٣ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ آتِيَ الْمُفْضَلَ ، وَأَعَزِّيهِ بِإِسْمَاعِيلَ (٤) ، وَقَالَ : «أَقْرَى الْمُفْضَلَ السَّلَامَ ، وَ(٥) قُلْ لَهُ : إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ ، فَصَبْرُنَا ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبْرُنَا ؛ إِنَّا أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمْرًا ، فَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٦).

٩٤ / ٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ ابْتُلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ (٧) مِثْلُ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ. (٨).

ص : ٢٣٧

١-١ . فى الوسائل : «درجه» .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٢٠٦ ، عن علي عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية : «الصبر ثلاثة : الصبر على المصيبة ، والصبر على الطاعة ، والصبر عن المعصية» الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ ، ح ٢٠٦٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٧ ، ح ٢٠٣٧٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٧ ، ح ١٢ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .

٤-٤ . فى الوسائل : «أن أعزى المفضل» بدل «أن آتى المفضل وأعزىه بإسماعيل» . وفى الوافى : «كأن المراد بإسماعيل ابنه عليه السلام ولعل المفضل كان ممن أحبه وآنس به» .

٥-٥ . فى الوسائل : - «أقري المفضل السلام و» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢٠٦٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ٣٥٧٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٨ ، ح ١٣ .

٧-٧ . فى «ف» : + «أجر» .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الحجّة ، باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل فى أمر الإمامه ، ح ٩٣١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٢٢١ ، ح ٣٩ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف وزياده فى أوله وآخره . المؤمن ، ص ١٦ ، ح ٧ ، عن أحدهما عليهما السلام ؛ وفيه ، ح ٨ ، عن أبي الحسن عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢٠٦٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ ، ح ٣٥٦٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧٨ ، ح ١٤ .

٩٥ / ٩٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ (١) ، فَلَمْ يَشْكُرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا ، وَابْتُلِيَ قَوْمًا (٢) بِالْمَصَائِبِ ، فَصَبَرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ (٣) نِعْمَةً .» (٤) .

٩٦ / ٩٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي مُسَافِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (٥) قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا» (٦) ، قَالَ : «اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ» (٧) .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «صَابِرُوا (٨) عَلَى الْمَصَائِبِ (٩)» . (١٠) .

٩٧ / ٩٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ،

ص : ٢٣٨

١-١ . فِي الْأَمَالِيِّ وَتَحْفِ الْعُقُولِ وَالتَّهْذِيبِ : + «بِالْمَوَاهِبِ» .

٢-٢ . فِي «ف» : «وَابْتَلَاهُمْ» بَدَلَ «وَابْتَلَى قَوْمًا» .

٣-٣ . فِي «ف» : - «عَلَيْهِمْ» .

٤-٤ . التَّهْذِيبُ ، ج ٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ١١٠١ ؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٣٠٢ ، الْمَجْلِسُ ٥٠ ، ح ٤ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ . تَحْفِ الْعُقُولِ ، ص ٣٥٩ الْوَاقِي ، ج ٤ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢٠٦٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٣ ، ص ٢٥٩ ، ح ٣٥٧٧ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٨١ ، ح ١٨ .

٥-٥ . فِي «ز ، ص» : «عَنْ» .

٦-٦ . آلِ عِمْرَانَ (٣) : ٢٠٠ . وَفِي «ف» : + «وَرَابَطُوا» .

٧-٧ . مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٣٦٩ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ . الْإِخْتِصَاصُ ، ص ١٤٢ ، مِنْ دُونَ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِمَا مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ الْوَاقِي ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ، ح ٢٠٦٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ ، ح ٣٥٦٣ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٨٢ ، ح ١٩ .

٨-٨ . فِي «ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بَس» وَالْكَافِي ، ح ١٦٥٨ وَ ١٦٥٩ : «اصْبِرُوا» .

٩-٩ . فِي «ف» وَالْكَافِي ، ح ١٦٥٨ وَ ١٦٥٩ : «الْفَرَائِضُ» . وَفِي حَاشِيَةِ «ف» : «مَصَائِبُ» .

١٠-١٠ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ ، ح ١٥٦٨ وَ ١٦٥٩ ، بِسَنَدٍ آخَرَ . تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٢١٢ ، ح ١٨٠ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، وَفِيهِمَا مَعَ زِيَادَةِ الْوَاقِي ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ، ح ٢٠٦٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ ، ح ٣٥٦٤ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٨٢ ، ذَيْلُ ح ١٩ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ (١) ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَمِيلَةَ (٢) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٣) ، قَالَ :

«لَوْ لَا أَنَّ الصَّبْرَ خُلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ ، لَتَفَطَّرَ (٤) الْمَوءُ مِنْ كَمَا تَتَفَطَّرُ الْبَيْضَةُ عَلَى الصِّفَا (٥) . (٦)»

٩٨ / ٩٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ (٧) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي جَعَلْتُ (٨) ٢٢ / ٢

الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضًا ، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضًا (٩) ، أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَمَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضًا (١٠) ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا (١١) قَشْرًا ، فَصَبَّرَ (١٢) ، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، لَوْ أُعْطِيتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا بِهَا مِنِّي» .

ص : ٢٣٩

١-١ . في «ص» : «أبي جميل» .

٢-٢ . في «ب» : - «عن جدّه أبي جميله» . وفي «ص» : «أبي جميل» .

٣-٣ . في الوسائل : «عن رجل» بدل «عن بعض أصحابه» .

٤-٤ . فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا فَانْفَطَرُوا فَطْرَهُ : شَقَّه . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٥٥ (فطر) .

٥-٥ . «الصفاء» : حجر صلب أملس . الواحده : صفاه . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٩٩٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٤٤ (صفو) .

٦-٦ . الفقيه ، ج ١ ، ص ١٧٥ ، ح ٥١٣ ، مراسلاً عن الصادق عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ، ح ٢٠٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ ، ح ٣٥٦٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨٢ ، ح ٢٠ .

٧-٧ . ورد الخبر _ مع اختلاف يسير _ في الخصال ، ص ١٣٠ ، ح ١٣٥ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن عبد الله بن سنان . وهو سهو ظاهراً ؛ فإنه تكررت روايه [الحسن] بن محبوب عن [عبدالله] بن سنان مباشرة في كثير من الأسناد ، ولم يثبت روايه إسحاق بن عمّار عن عبد الله بن سنان في موضع ، بل وردت في الكافي ، ح ٢٨٦٠ و ١٤٩٩٧ ، روايه ابن سنان معطوفاً على إسحاق بن عمّار .

٨-٨ . في الخصال : «أعطيت» .

٩-٩ . في حاشيه «ف» : + «حسناً» .

١٠-١٠ . في «ف» : + «حسناً» . وفي البحار : - «قرضاً» .

١١-١١ . في «ف» والخصال : - «شيئاً» .

١٢-١٢ . في «د ، ز ، ب ف» والبحار والخصال : - «فصبر» .

قَالَ (١): ثُمَّ تَلَا- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ» فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ «وَرَحْمَةٌ» اثْنَتَانِ (٢) «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» (٣) ثَلَاثٌ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا». (٤)

٩٩ / ٩٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ (٥)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ (٦):

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مُرُوءَةُ (٧) الصَّبْرِ فِي حَالِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ (٨) وَالتَّعَفُّفِ وَالْغِنَى (٩) أَكْثَرُ مِنْ مُرُوءَةِ (١٠) الْأَعْيَانِ» (١١).

ص: ٢٤٠

- ١-١. في البحار: - «قال».
- ٢-٢. في «بر»: «ثنتان».
- ٣-٣. البقره (٢): ١٥٦ - ١٥٧.
- ٤-٤. الخصال، ص ١٣٠، باب الثلاثة، ح ١٣٥، بسنده عن إسحاق بن عمار، عن عبد الله بن سنان. تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٨، ح ١٢٦، عن إسحاق بن عمار، مع اختلاف وزيادة في أوله الوافي، ج ٤، ص ٣٣٨، ح ٢٠٧٠؛ البحار، ج ٧١، ص ٧٨، ح ١٥؛ وج ٨٢، ص ١٢٦.
- ٥-٥. في «بس»: «القاشاني».
- ٦-٦. في «ب، ر، ض، بر، بف» وحاشيه «ج، ز»: + «الجعفي».
- ٧-٧. في «ب» وحاشيه «د، بف»: «مراره». و«المروءة»: آداب نفسانيته تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات، وقد يتحقق بمجانبه ما يؤذن بخسسه النفس من المباحات. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٨٣ (مرأ).
- ٨-٨. في الوافي: «الفاقه والحاجه».
- ٩-٩. في شرح المازندراني، ج ٨، ص ٢٧٥: «ونقل عن بعض الأفاضل أنه حكَّ نقطه الغنى، وهو المضبوط في جميع النسخ وجعله العناء بالعين المهمله». وقال المجلسي في مرآه العقول، ج ٨، ص ١٤٣: «وفي بعض النسخ بالمهمله، بمعنى التعب. فعطفه على «الحاجه» حينئذٍ أنسب، وتخلل التعفف في البين ممَّا يبعده، فالأظهر على تقديره عطفه على الصبر أيضا».
- ١٠-١٠. في «ب» وحاشيه «د، بف»: «مراره».
- ١١-١١. التهذيب، ج ٦، ص ٣٨٧، ح ١١٥٢، بسنده عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، مع زياده في أوله وآخره الوافي، ج ٤، ص ٣٣٩، ح ٢٠٧٢؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٥٨، ح ٣٥٧٤؛ البحار، ج ٧١، ص ٨٢، ح ٢١.

١٠٠ / ١٠٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ (١) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَزْحَمُكَ اللَّهُ ، مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ ؟

قَالَ : « ذَلِكُ (٢) صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى النَّاسِ » . (٣) .

١٠١ / ١٠١ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي النَّعْمَانِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ (٤) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ (٥) الدَّهْرِ يَعْجِزُ (٦) » . (٧) .

١٠٢ / ١٠٢ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ (٨) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

ص : ٢٤١

١-١ . فى «ص» : «النصر» . وهو سهو . راجع : رجال النجاشى ، ص ٩٨ ، الرقم ٢٤٤ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٨٠ ، الرقم ١٠١ .

٢-٢ . فى «بر» والوفى وتفسير العياشى : «ذاك» .

٣-٣ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٨٨ ، ح ٥٧ ، عن جابر ، مع زياده فى آخره . تحف العقول ، ص ٣٦٩ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤١ ، ح ٢٠٧٩ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٠٧ ، ح ٢٤٨٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨٣ ، ح ٢٢ .

٤-٤ . فى «ف» : «+ عن» . وفى «بف» : «و» .

٥-٥ . فى الأمالى : «لفواجع» .

٦-٦ . فى «بف ، بر» وحاشيه «بس» : «لعجز» .

٧-٧ . الأمالى للمفيد ، ص ١٨٥ ، المجلس ٢٣ ، ح ١١ ، بسنده عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابه ، عن النعمان ، عن أبى جعفر عليه السلام . الكافى ، كتاب الروضه ، ح ١٤٨٦٢ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٤٤ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى كلها مع زياده فى أوله وآخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٠٧٣ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٩ ، ح ٣٥٧٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨٣ ، ح ٢٣ .

٨-٨ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» . وفى «ج ، ف» والمطبوع : «أبو عليّ الأشعري» . والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ أبا عبد الله الأشعري ، هو الحسين بن محمد من مشايخ الكلينى ، وقد أكثر الروايه عن معلى بن محمد ، ويأتى فى الكافى ، ح ٣٧٢٦ ، روايه أبى عبد الله الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ - ٣٥٠ ؛ رجال النجاشى ، ص ٦٦ ، الرقم ١٥٦ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّا صَبْرٌ (١) وَشِيعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا». قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كَيْفَ صَارَ شِيعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ؟ قَالَ :
«لِإِنَّا نَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ ، وَشِيعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ» . (٢)

(٤٨) باب الشكر

٢٣ / ٢

٤٨ - بابُ الشُّكْرِ

١٠٣ / ١٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ ،
وَالْمُعَافَى الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ ، وَالْمُعْطَى (٣) الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُحْرُومِ الْقَانِعِ» . (٤)

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابَ شُكْرٍ ، فَخَزَنَ (٥) عَنْهُ (٦) بَابَ الزِّيَادَةِ» . (٧)

ص : ٢٤٢

١-١ . يجوز في الكلمه ضمّ الباء مخفّفه .

٢-٢ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ج ٢ ، ص ١٤١ ، مرسلًا ، وفيهما مع
اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الحجّه ، باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ، ح ١٢٨١ الوافي ، ج ٤ ، ص
٣٤٠ ، ح ٢٠٧٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨٠ ، ح ١٦ .

٣-٣ . في «ف» : «والمعاطى» .

٤-٤ . قرب الإسناد ، ص ٧٤ ، ح ٢٣٧ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه يرفعه ، قال : «الطاعم ...» ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢١٦ ، ح
١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٦٤ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما من دون الإسناد
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «كأجر المبتلى الصابر» . وراجع : المحاسن ، ص ٤٣٥ ، كتاب المأكل ، ح ٢٧١
الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢٠٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣١٠ ، ح ٢١٦٢٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢ ، ح ١ .

٥-٥ . في «ف» : «فخرج» . وخزّن المال : غيبه . مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٥٠٩ (خزن) .

٦-٦ . في حاشيه «بر ، بف» : «عليه» .

٧-٧ . الجعفریات ، ص ٢٢٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع
زياده في أوّله الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢٠٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣١١ ، ح ٢١٦٢٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٣ ، ح ٢ .

١٠٥ / ١٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : اشْكُرْ (١) مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ ، وَأَنْعِمْ عَلَى (٢) مَنْ شَكَرَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنَّعْمَاءِ (٣) إِذَا شُكِرَتْ ، وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ ؛ الشُّكْرُ (٤) زِيَادَةٌ فِي النَّعْمِ ، وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ (٥) .» (٦) .

١٠٦ / ١٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ (٧) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُعَافَى الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لِلْمُبْتَلَى الصَّابِرِ ، وَالْمُعْطَى (٨) الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَحْرُومِ الْقَانِعِ» . (٩) .

١٠٧ / ١٠٧ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ فَضْلِ

ص : ٢٤٣

-
- ١-١ . في «ف» : + «على» .
 - ٢-٢ . في «ف» : - «على» .
 - ٣-٣ . في حاشية «ج ، د» : «من نعمائي» .
 - ٤-٤ . في البحار : «والشكر» .
 - ٥-٥ . «الغَيْرُ» : تغيير الحال وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد . و«الغَيْرُ» : الاسم من قولك : غيرت الشيء فتغير . النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٠١ (غير) . وقال المجلسي في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٤٧ : «وفي بعض النسخ بالباء الموحد ، وهو محرّكة داهية لا يهتدى لمثلها . والظاهر أنه تصحيف» .
 - ٦-٦ . كفاية الأثر ، ص ٢٤٠ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ٥٠١ ، المجلس ١٨ ، ح ٣ ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، في وصيته لبعض ولده ، مع اختلاف يسير وزياده . تحف العقول ، ص ٣٥٩ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢٠٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٦١٨ ؛ و ج ١٦ ، ص ٣١١ ، ح ٢١٦٢٩ ؛ البحار ، ج ١٣ ، ص ٣٦٠ ، ح ٧٢ ؛ و ج ٧١ ، ص ٢٧ ، ح ٤ .
 - ٧-٧ . في «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس» والوافي : - «أبي جعفر أو» .
 - ٨-٨ . في «ص ، ف» : «والمعاطى» .
 - ٩-٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢٠٨٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٨ ، ح ٥ .
 - ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد تكررت روايه أحمد بن أبي عبد الله بهذا العنوان وبغنوان أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر في الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٣٩٦ ؛ و ص ٦٣٢ .

الْبُقْبَاقِ ، قَالَ :

سَيَأْتِي أَيْبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (١) قَالَ : «الَّذِي أَنْعَمَ (٢) عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ» . ثُمَّ قَالَ : «فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ» . (٣)

٢٤ / ٢

١٠٨ / ١٠٨ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ تُتَعَبُ نَفْسَكَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ (٦) لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، أَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» .

قَالَ : «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٧) : «طَاهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» (٨) . (٩)

١٠٩ / ١٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ

ص : ٢٤٤

١-١ . الضحى (٩٣) : ١١ .

٢-٢ . فى «ز ، ص ، ف» : «الله» .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٢١٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١١٥ ، بسند آخر عن الحسين بن على عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٤٦ ، عن الحسين بن على عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢٠٨٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٨ ، ح ٦ .

٤-٤ . فى «ب» : «وهب» . وهو سهو ؛ فقد روى الحسن بن سماعه _ وهو الحسن بن محمد بن سماعه _ عن وهيب بن حفص كتابه . راجع : رجال النجاشى ، ص ٤٣١ ، الرقم ١١٥٩ .

٥-٥ . فى «ف» : «أبى عبد الله» .

٦-٦ . فى «ج ، د ، ز ، ف» : «الله» .

٧-٧ . فى «ب ، ج ، د ، بر» : «سبحانه وتعالى» . وفى الوافى : «سبحانه عليه» .

٨-٨ . طه (٢٠) : ١ - ٢ .

٩-٩ . الأمالى للطوسى ، ص ٤٠٣ ، المجلس ١٤ ، ح ٩٠٣ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٧ ، ح ٢٠٩٠ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ٤٩٠ ، ح ٧١٣٩ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٨٥ ، ح ٣ ، وفيهما من قوله : «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف» ؛ و ص ٢٦٣ ، ح ٥٩ ؛ و ج ٧١ ، ص ٢٤ ، ح ٣ .

جَهْم ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «ثَلَاثٌ لَا يَصُحُّ مَعَهُنَّ شَيْءٌ : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكُرْبِ ، وَالْإِسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النُّعْمَةِ» . (١) .

١١٠ / ١١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ ؛ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَنْ شَكَرْتُمْ لَاءَ زَيْدٍ نُنْكُمُ» (٢)» . (٣) .

١١١ / ١١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَيْفَوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا (٤) : سَمِعَاهُ :

عَنْ (٥) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ ، فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ظَاهِرًا (٦) بِلِسَانِهِ فَتَمَّ كَلَامُهُ ، حَتَّى يُؤْمَرَ لَهُ ...»

ص : ٢٤٥

١-١ . الأمامي للطوسي ، ص ٢٠٤ ، المجلس ٧ ، ح ٣٤٩ ، بسنده عن أحمد بن عبد الله ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن فضال الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٧ ، ح ٢٠٩١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٩ ، ح ٢٦ .
٢-٢ . إبراهيم (١٤) : ٧ .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التفويض إلى الله والتوكل عليه ، ح ١٥٩٦ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن يحيى بن المبارك . وفي المحاسن ، ص ٣ ، كتاب القرائن ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ١٠١ ، باب الثلاثه ، ح ٥٦ ، بسندهما عن معاوية بن وهب ، وفي كلّها مع زياده . وفي الخصال ، ص ٢٠٢ ، باب الأربعة ، ح ١٦ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٣٢٣ ، ح ١ ، بسند آخر هكذا : «من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة» مع زياده في أوّله وآخره . وفي الأمامي للطوسي ، ص ٤٥٢ ، المجلس ١٦ ، ح ١٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٦٩٣ ، المجلس ٣٩ ، ح ١٦ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزياده في أوّله . نهج البلاغه ، ص ٤٩٤ ، الحكمة ١٣٥ ، مع زياده في أوّله ؛ تحف العقول ، ص ٤١ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده في أوّله وآخره ، وفيهما هكذا : «من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة» ؛ خصائص الأئمّه عليهم السلام ، ص ١٠٣ ، مرسلاً عن عليّ عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢٠٨٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠ ، ح ٢٧ .

٤-٤ . في «د ، بس» : - «من أصحابنا» .

٥-٥ . في «د ، ص ، بس» وحاشيه «ض» : «من» .

٦-٦ . في حاشيه «بف» : + «عليها» .

١١٢ / ١١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ (٢) ، عَنْ مُيَسَّرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «شُكْرُ النَّعْمَةِ (٣) اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ (٤) ، وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٥).

١١٣ / ١١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ (٦) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ _ وَإِنْ عَظُمَتْ _ أَنْ تَحْمَدَ (٧) اللَّهَ _ عَزَّ

ص : ٢٤٦

١-١ . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . الأمالى للطوسى ، المجلس ٢٤ ، ح ٢ ، بسنده آخر عن أبي عبد الله ، عن عليّ عليهما السلام ، مع اختلاف . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ ، ح ٣ ، عن أبي عمر المدائنى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ، مرسلًا ، وفيهما مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٣٥٧ ضمن الحديث الطويل ، عن عليّ عليه السلام ، مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢٠٨٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠ ، ح ٢٨ .

٢-٢ . فى «ب» : «هاشم» .

٣-٣ . فى «ب ، بر ، بف» : «النعمة» .

٤-٤ . فى «ب» : «المعاصى» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٢٠٩٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠ ، ح ٢٩ .

٦-٦ . هكذا فى «ب ، ض ، بر ، بف ، جر» وحاشيه «بس» والبحار . وفى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس» والمطبوع : «عينه» . وما أثبتناه هو الصواب ؛ فإننا لم نجد لعلّى بن عيينه ذكرا فى الكتب والأسناد فى غير هذا المورد ، أما عليّ بن عقبة ، فقد ورد فى كثير من الأسناد ، ويأتى روايه ابن أبى عمير عنه فى الكافي ، ح ٥٠٢٣ و ١٤٠٩٩ ، وهو المذكور فى كتب الرجال ، روى كتابه الحسن بن عليّ بن فضال المتوفى سنة إحدى وعشرين أو أربع وعشرين ومائتين ، فيكون ابن فضال فى طبقه محمد بن أبى عمير المتوفى سنة سبع عشره ومائتين . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٢٦٩ ، الرقم ٣٨٥ ؛ رجال النجاشى ، ص ٣٤ ، الرقم ٧٢ ؛ و ص ٧٥ ، الرقم ١٨٠ ؛ و ص ٢٩٩ ، الرقم ٨١٤ ؛ و ص ٣٢٦ ، الرقم ٨٨٧ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٩٥ ، الرقم ٨٣٢٠ .

٧-٧ . فى «ب ، ف» : «أن يحمد» .

١١٤ / ١١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، ٢ / ٢٥

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قُلْتُ : مَا (٣) هُوَ؟ قَالَ : «يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ (٤) عَلَيْهِ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ (٥) عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقُّ أَدَاءِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٦) جَلَّ وَعَزَّ : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : «رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» (٩) وَقَوْلُهُ : «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١٠) . (١١)

١١٥ / ١١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

ص : ٢٤٧

١-١ . في «ج ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس» والخصال : - «عليها» .

٢-٢ . الخصال ، ص ٢١ ، باب الواحد ، ح ٧٣ ، بسنده عن عمر بن يزيد الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٢٠٩٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠ ، ح ٣٠ .

٣-٣ . في «ج ، ف» : «وما» .

٤-٤ . في «ف» : «أنعم» .

٥-٥ . في «ف» وحاشيه «بف» : «الله» .

٦-٦ . في البحار : «قول الله» .

٧-٧ . الزخرف (٤٣) : ١٣ .

٨-٨ . في «ض» ومرآة العقول والبحار : «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» ومنه قوله .

٩-٩ . المؤمنون (٢٣) : ٢٩ .

١٠-١٠ . الإسراء (١٧) : ٨٠ . وفي الوافى : «يعنى ومن الحق الذى يجب أدائه فيما أنعم الله عليه أن يقول عند ركوب الفلك أو الدابة اللتين أنعم الله بهما عليه ما قاله سبحانه تعليما لعباده وإرشادا لهم حيث قال عز وجل : «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْبِّحُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» [الزخرف (٤٣) : ١٢ - ١٣] . وأن يقول عند نزوله من إحداهما : «رَبِّ أَنْزِلْنِي» الآية . وأن يقول عند دخوله الدار أو البيت : «رَبِّ أَدْخِلْنِي» الآية .

١١-١١ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٦٧ ، ح ١٢٠ ، عن سماعة بن مهران ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير

الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٢٠٩٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩ ، ح ٧ .

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: «مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى النُّعْمَةِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النُّعْمَةِ». (١).

١١٦ / ١١٦. مُحَمَّدٌ (٢)، عَنْ أَحْمَدَ (٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ لِي: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ - صِيغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ - فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ" إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا». (٤).

١١٧ / ١١٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ، فَعَرَفَهَا (٥) بِقَلْبِهِ (٦)، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا». (٧).

١١٨ / ١١٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَشْرَبُ (٨) الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ، فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

٢٦ / ٢

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْخُذُ الْأَنْبَاءَ، فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ فَيَسْمِي (٩)، ثُمَّ يَشْرَبُ، فَيُنَحِّيهِ وَهُوَ

ص: ٢٤٨

١-١. ثواب الأعمال، ص ٢١٦، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ٣٤٩، ح ٢٠٩٧؛ البحار، ج ٧١، ص ٣١، ح ٨.

٢-٢. هكذا في النسخ. وفي المطبوع وحاشيه «بف»: + «بن يحيى».

٣-٣. في حاشيه «بف»: + «بن محمد». وفي البحار: «محمد بن أحمد» بدل «محمد عن أحمد». وهو سهو واضح.

٤-٤. الخصال، ص ٢٩٩، باب الخمسة، ح ٧٢، بسند آخر عن علي بن الحسين عليه السلام، وفيه: «ومن قال: الحمد لله، فقد أدى شكر كل نعمه لله عز وجل عليه» مع زياده في أوله الوافي، ج ٤، ص ٣٤٩، ح ٢٠٩٨؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٢، ح ٩.

٥-٥. في «ز»: «وعرفها».

٦-٦. في تحف العقول: + «وعلم أن المنعم عليه الله».

٧-٧. تحف العقول، ص ٣٦٩، مع زياده في آخره الوافي، ج ٤، ص ٣٥٠، ح ٢٠٩٩؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٢، ح ١٠.

٨-٨. في «ف»: «يشرب».

٩-٩. في الوسائل: «ويسمي». والتسميه أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.

يَسْتَهِيهِ ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ (١) ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ (٢) ، ثُمَّ يُنَحِّيهِ ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ، ثُمَّ يُنَحِّيهِ ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ ، فَيُوجِبُ (٣) اللَّهَ
— عَزَّ وَجَلَّ — بِهَا لَهُ (٤) الْجَنَّةَ . (٥)

١١٩ / ١١٩ . ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ (٤) ، عَنِ الْحَسَنِ (٧) بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — أَنْ يَزُقَّنِي مَالًا ، فَرَزَقَنِي (٨) ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَزُقَّنِي وَلَدًا (٩) ،
فَرَزَقَنِي وَلَدًا (١٠) ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَزُقَّنِي دَارًا ، فَرَزَقَنِي (١١) ، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ (١٢) . اسْتَدْرَجًا (١٣) ؟

فَقَالَ : «أَمَّا وَاللَّهِ ، مَعَ الْحَمْدِ (١٤) فَلَا» . (١٥)

١٢٠ / ١٢٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ ، فَقَالَ : «لَيْسَ رَدَّهَا اللَّهُ

ص : ٢٤٩

- ١-١ . في البحار : - «الله» .
- ٢-٢ . في الوسائل : «يشرب» .
- ٣-٣ . في «ز» : «فيوهب» .
- ٤-٤ . في «ب ، د ، ف ، بف» والوافي والوسائل والبحار : «له بها» .
- ٥-٥ . المحاسن ، ص ٥٧٨ ، كتاب الماء ، ذيل ح ٤٤ ، بسنده عن منصور بن يونس . وفي الكافي ، كتاب الأشربة ، باب القول على شرب الماء ، ح ١٢١٨٣ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٣٨٥ ، ح ١٧ ، بسند آخر ، وفي كَلِّهَا مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٠ ، ص ٥٧١ ، ح ٢٠٣٣ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٥١ ، ح ٣١٨٣٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢ ، ح ١١ .
- ٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم عن أبيه .
- ٧-٧ . في «ز ، ص» : «الحسين» . وقد توسَّط الحسن بن عطية بين ابن أبي عمير وعمَرَ بن يزيد في عدد من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .
- ٨-٨ . في «ب» : + «مالاً» .
- ٩-٩ . في «ز ، ف» : - «ولدا» .
- ١٠-١٠ . في الوافي والبحار : - «ولدا» .
- ١١-١١ . في «بر ، بف» : + «دارا» .
- ١٢-١٢ . في الوافي : - «ذلك» .
- ١٣-١٣ . استدرجه : خدعه وأدناه ، كدَرَجَه . واستدرج الله تعالى العبد : أنه كلما جدَّد خطيئته جدَّد له نعمه وأنساه الاستغفار ، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته . والبعته : الفجأه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٨٨ (درج) .
- ١٤-١٤ . في «ض» : + «لله» .

١٥-١٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٤٤ ، ح ٣٥٥٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢ ، ح ١٢ .

عَلَى ، لَاءَ شُكْرَنَّ اللَّهُ حَقَّ شُكْرِهِ». قَالَ : فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا ، فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ» . فَقَالَ قَائِلٌ لَهُ (١) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَلَيْسَ (٢)
قُلْتُ : لَاءَ شُكْرَنَّ اللَّهُ حَقَّ شُكْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَلَمْ تَسْمَعْ نِي قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ؟» (٣)

١٢١ / ١٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ الْمُثَنَّى (٤)
الْحَنَاطِ (٥) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسْرُهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ (٦) ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» (٧)

١٢٢ / ١٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ (٨) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «نَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ (٩) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَلَوْ شَاءَ (١٠) فَعَلَّ (١١)» قَالَ : «مَنْ قَالَ

ص : ٢٥٠

١-١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «له قائل» .

٢-٢ . في حاشيه «ف» : «أ لست» . وهو الظاهر . وفي البحار : - «أ ليس» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٢٠٩٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣ ، ح ١٣ .

٤-٤ . في «ز ، ص ، ض ، ف» : «مثنى» .

٥-٥ . في «ف ، بر» : «الخياط» ، وتقدم في الكافي ، ح ١٤٩٦ ، أنه سهو .

٦-٦ . في حاشيه «ض» : «يغتم له» . وفي مرآة العقول : «يغتم به ، على بناء المعلوم . وقد يقرأ على المجهول» .

٧-٧ . الأمالى للطوسى ، ص ٤٩ ، المجلس ٢ ، ح ٣٣ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٢٠٩٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ، ح ٣٥٣٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣ ، ح ١٤ .

٨-٨ . هكذا في «د ، ز ، ص ، جر» . وفي «ب ، ج ، ض ، ف ، بس ، بف» والمطبوع : «الخرزاز» . وفي «بر» : «الخرزار» . والصواب ما أثبتناه ، كما تقدم في الكافي ، ح ٧٥ .

٩-٩ . في «بر» : «تسمعه» بالتشديد .

١٠-١٠ . في حاشيه «ص» : + «الله» .

١١-١١ . في «ب ، ز ، بف» : «لفعل» .

ذَلِكَ ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا» (١).

١٢٣ / ١٢٣ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى (٢) مُبْتَلَى ، فَيَقُولُ : "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي مَا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ ، اللَّهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ (٣) بِهِ " إِلَّا لَمْ يُبْتَلِ بِذَلِكَ الْبَلَاءِ (٤) » . (٥)

٢٧ / ٢

١٢٤ / ١٢٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَ (٦) قَدْ ابْتَلَى وَ (٧) أَنْعَمَ اللَّهُ (٨) عَلَيْكَ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسِيخِرُ وَلَا أَفْخِرُ (٩) ، وَلَكِنْ (١٠) أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ » . (١١)

١٢٥ / ١٢٥ . عَنْهُ (١٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ :

ص : ٢٥١

١ - ١ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح ٣٤٠٦ ، بسند آخر ، وفيه : «وفضّلني عليك وعلى كثير ممن خلق» بدل «ولو شاء فعل» ؛ الأما لي للصدوق ، ص ٢٦٧ ، المجلس ٤٥ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٩٩ ، ضمن الحديث الطويل ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . وراجع : الجعفریات ، ص ٢٢٠ الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٠٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٥ .

٢ - ٢ . في البحار : «رأى» .

٣ - ٣ . في «ز» : «ابتليت» .

٤ - ٤ . في حاشيه «بر» والوافي والبحار : + «أبدا» .

٥ - ٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٠٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٦ .

٦ - ٦ . في «ب ، ج ، ف ، بر ، بس» والوافي والبحار : - «و» .

٧ - ٧ . في «بر» وحاشيه «بس» : «وقد» .

٨ - ٨ . في «ز ، ص ، ف» : - «الله» .

٩ - ٩ . في الوافي : «يعني لا أسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ، ولا أفخر عليه ببراءتي منه» .

١٠ - ١٠ . في «بر ، بف» والوافي : «ولكنني» .

١١ - ١١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٠٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٧ .

١٢ - ١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه كتاب هارون بن الجهم ، وتكررت روايته عنه بتوسط أبيه في الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٤٩٦ ، الرقم ٧٨٤ ؛ معجم رجال

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ ، وَلَا تُسْجِعُوهُمْ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزَنُهُمْ » . (١)

١٢٦ / ١٢٦ . عَنْهُ (٢) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٣) : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ إِذَا (٤) نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ ، فَلَمَّا أَنْ (٥) رَكِبَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، اسْتَقْبَلَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَشَّرَنِي بِبَشَارَاتٍ (٦) مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا (٧) ، لِكُلِّ بُشْرَى سَجْدَةً » . (٨)

١٢٧ / ١٢٧ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ (١٠) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا ، فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ (١١) خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ (١٢) ، وَإِنْ (١٣) لَمْ

ص : ٢٥٢

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٠٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٨ .

٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .

٣-٣ . في «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف» والوسائل والبحار : - «قال» .

٤-٤ . في «ب ، د ، ص ، ف ، بر» والوافي والوسائل والبحار : «إذ» .

٥-٥ . في «د ، ص ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «أن» .

٦-٦ . في «ز» : «بشاره» .

٧-٧ . في الوسائل : «شكرا لله» .

٨-٨ . الأمالى للمفيد ، ص ٢١ ، المجلس ٣ ، ح ٢ ، بسنده عن عثمان بن عيسى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن جعفر بن محمد

عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة . الأمالى للصدوق ، ص ٥٠٩ ، المجلس ٧٦ ، ح ٦ ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة

الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٠٨ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٨ ، ح ٨٥٩٠ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٤ ، ح ٦٠ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٥ ،

ح ١٩ .

٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .

١٠-١٠ . في «ف» : «نعم» .

١١-١١ . في «بر» : «وليضع» .

١٢-١٢ . في الوافي : «شكرا لله» .

١٣-١٣ . في «ب» : «فإن» . وفي «ف» : «+ كان» .

يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى التُّزُولِ لِلشَّهْرِهِ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسَتِهِ (١) ، فَإِنْ (٢) لَمْ (٣) يَقْدِرْ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ (٤) ، ثُمَّ لِيَحْمِدِ اللَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ (٥) عَلَيْهِ . (٦)

١٢٨ / ١٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ :

كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ (٧) الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ (٨) ، فَخَرَّ سَاجِدًا ، فَأَطَالَ وَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَرَكِبَ دَابَّتَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ (٩) ؟ فَقَالَ : «إِنِّي (١٠) ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا (١١) عَلَيَّ (١٢) ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي» . (١٣)

١٢٩ / ١٢٩ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ _ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ _ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١٤) : «أَوْحَى اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ إِلَيَّ ...»

ص : ٢٥٣

١-١ . «القربوس» _ كحلزون ، ولا يسكن إلا في الشعر _ : حنؤ السرج . وهما قربوسان . وجمعه : قرايس . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٧٤ (قربس) .

٢-٢ . هكذا في «ب ، ج ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «وإن» .

٣-٣ . في البحار : «لم يكن» .

٤-٤ . في «بس» وحاشيه «د ، ص ، بف» : «كفّه على خدّه» .

٥-٥ . في «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف» والوافي - : «الله» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٠٩ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٩ ، ح ٨٥٩٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٥ ، ح ٢٠ .

٧-٧ . في «بف» وحاشيه «ج ، ض» : «طرق» .

٨-٨ . «ثنى رجليه عن دابته» : ضمّ ساقه إلى فخذه فنزل عن دابته . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٥١ (ثنى) .

٩-٩ . في حاشيه «بف» : «السجده» .

١٠-١٠ . في «ب» والوسائل : «إئني» .

١١-١١ . في «ف» - : «بها» .

١٢-١٢ . في «ض ، بف» - : «علي» .

١٣-١٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١١٠ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٩ ، ح ٨٥٩٣ ؛ البحار ، ج ٤٨ ، ص ١١٦ ، ح ٢٩ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٥ ، ح ٢١ .

١٤-١٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والبحار . وفي المطبوع : + «فيما» .

مُوسَى (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي ، فَقَالَ : يَا رَبِّ (٢) ، وَكَيْفَ (٣) أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ ، وَلَيْسَ مِنْ شُكْرِ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ (٤) بِهِ (٥) عَلَيَّ؟ قَالَ : يَا مُوسَى ، الْآنَ (٦) شَكَرْتَنِي حِينَ (٧) عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي . (٨)

٢٨ / ٢

١٣٠ / ١٣٠ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٩) ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ ، فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ : "اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ بِكَ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي (١٠) دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَمِنْكَ (١١) وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبَّ حَتَّى تَرْضَى ، وَبَعْدَ الرِّضَا " فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ، كُنْتَ قَدْ (١٢) أَدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ (١٣) عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ . (١٤)

١٣١ / ١٣١ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (١٥) ، عَنِ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ (١٦) إِذَا أَصْبَحَ ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ عَبْدًا

ص : ٢٥٤

- ١-١ . فى «ض» : + «بن عمران» .
- ٢-٢ . فى «ف» : - «يا رب» .
- ٣-٣ . فى البحار : «فكيف» .
- ٤-٤ . فى «ز» : «أنعمتنى» . وفى حاشيه «ف» : «أنعمته» .
- ٥-٥ . فى «ف» : - «به» .
- ٦-٦ . فى «ز» : «الآن يا موسى» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «ف» : «حيث» .
- ٨-٨ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٠٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٦ ، ح ٢٢ .
- ٩-٩ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبى عمير ، على بن إبراهيم عن أبيه .
- ١٠-١٠ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «من» .
- ١١-١١ . فى مرآه العقول : «وربما يقرأ منك بفتح الميم وتشديد النون ، وهو تصحيف» .
- ١٢-١٢ . فى «ف» : «عبدا لله» بدل «قد» .
- ١٣-١٣ . فى البحار ، ج ٧١ : - «به» .
- ١٤-١٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥١ ، ح ٢١٠٢ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٢٢٩ ، ح ٩١٩٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٦ ، ح ٢٣ ؛ وج ٨٣ ، ص ١٢٥ ، ح ٧٣ .
- ١٥-١٥ . السند معلق ، كسابقه .
- ١٦-١٦ . يعنى الدعاء المذكور فى الحديث السابق .

شَكُورًا».

وَقَالَ (١): «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَدَقَ (٢) اللَّهُ نَجَا». (٣).

١٣٢ / ١٣٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ، يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشَكَرْتَ فَلَانًا؟ فَيَقُولُ: بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ (٤) لَمْ تَشْكُرْهُ» ثُمَّ (٥) قَالَ: «أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرْكُمْ لِلنَّاسِ». (٦).

(٤٩) باب حسن الخلق

٤٩ - بابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

١٣٣ / ١٣٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ (٧)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

ص: ٢٥٥

١-١. فى «ض، بر» والوافى: «قال و».

٢-٢. فى «ب، ز، ف، بر» وشرح المازندراني والوافى: «صدق» بالتشديد. وفى الوافى: «لعله عليه السلام أشار بآخر الحديث إلى أن هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به من التوحيد».

٣-٣. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨١، معلقاً عن حفص البخترى، مع اختلاف يسير. تفسير القمى، ج ٢، ص ١٣، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام، مع اختلاف. تفسير العياشى، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ١٧، عن حفص البخترى، مع زياده فى آخره؛ وفيه، ح ١٩، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير، وفى كلها إلى قوله: «فسمى بذلك عبدا شكورا». وفيه، ح ١٦، عن حفص بن البخترى؛ وفيه، ح ١٨، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام وفيهما إلى قوله: «إذا أصبح» مع اختلاف الوافى، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٢١٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٩، ح ٩١٩٣ - ٩١٩٤؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٧، ح ٢٤.

٤-٤. فى «ف» والوافى: «إذا».

٥-٥. فى «بر، بف»: - «ثم».

٦-٦. الوافى، ج ٤، ص ٣٥٤، ح ٢١١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١٠، ح ٢١٦٢٦؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٨، ح ٢٥.

٧-٧. هكذا فى «ج، ز، ص، ف» وحاشيه «د، ض، بر، بف». وفى «ب، د، ض، بر، بس، بف، جر» والمطبوع والوسائل والبحار: «جميل بن صالح». والظاهر صحه ما أثبتناه؛ فإننا لم نجد روايه جميل بن صالح عن محمد بن مسلم إلا فى الكافى، ح ٦٢؛ والأمالى للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٥١، ح ١، وفى ما نحن فيه. والخبر الأول أورده ابن إدريس فى مستطرفات السرائر، ص ٨٤، ح ٣١، نقلاً من كتاب المشيخه تصنيف الحسن بن محبوب، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم والمذكور فى

بعض نسخ الكافي أيضا هو «جميل بن درّاج». وما نحن فيه قد ورد في بعض النسخ «جميل بن درّاج»، كما أشرنا إليه، فلم يبق في البين إلا ما رواه الصدوق في الأمالي، وبه لا يثبت روايه جميل بن صالح، عن محمّد بن مسلم _ مع أنّ كلاً منهما كثير الروايه جدّاً _؛ فإنّ الخبر رواه الصدوق بسنده عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مسلم. واحتمال كون الأصل في العنوان هو جميل وتفسيره بجميل بن صالح _ لما ورد في كثير من الأسناد من الروايه [الحسن] بن محبوب، عن جميل بن صالح _ قويّ جدّاً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٥٩؛ و ج ٥، ص ٣٤٣_٣٤٤؛ و ج ١٧، ص ٢٣٣؛ و ج ٢٣، ص ٢٥١_٢٥٣. هذا، وقد أكثر جميل بن درّاج من الروايه عن محمّد بن مسلم في الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٤٥٢ _ ٤٥٣.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» .(١)

١٣٤ / ١٣٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٢) :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا (٣) يُوضَعُ فِي مِيزَانِ امْرِئٍ

ص : ٢٥٦

-
- ١-١ . الأُمَالِي لِلطُّوسِي ، ص ١٣٩ ، المَجْلِس ٥ ، ح ٤٠ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٣٩٢ ، المَجْلِس ١٤ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده في آخره ؛ الزهد ، ص ٩١ ، ح ٦٧ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ كفايه الأثر ، ص ٢٥٠ ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٤٧ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زياده في آخره ؛ وفيه ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . وورد مع اختلاف في هذه المصادر : الأُمَالِي لِلصَّدُوق ، ص ٢٠ ، المَجْلِس ٦ ، ضمن الحديث الطويل ٤ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٨ ، ح ١٠٩ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٦٧ ، ح ١٢٥ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٢٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٨ ، ح ١٥٩٠٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٢ ، ح ١ .
- ٢-٢ . في الوسائل : - «من أهل المدينة» .
- ٣-٣ . في البحار ، ج ٧ ، ص ٣٠٣ : + «من عمل» .

١٣٥ / ١٣٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَالْحَنَاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَتْ إِيْمَانُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ (٢) إِلَى ٢ / ٢٩

قَدَمِهِ (٣) ذُنُوبًا (٤) لَمْ يَنْقُضْهُ ذَلِكَ» قَالَ: «وَهُوَ: الصَّدْقُ، وَأَدَاءُ الْأَعْمَانَةِ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». (٥).

ص: ٢٥٧

- ١-١. قرب الإسناد، ص ٤٦، ح ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية: «أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه» الوافي، ج ٤، ص ٤١٩، ح ٢٢٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥١، ح ١٥٩١٦؛ البحار، ج ٧، ص ٢٤٩، ح ٧؛ وص ٣٠٣، ح ٦٣؛ وج ٧١، ص ٣٧٤، ح ٢.
- ٢-٢. «القرن»: الجانب الأعلى من الرأس. وجمعه: قرون. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٦ (قرن).
- ٣-٣. في «ف»: «قدميه».

٤-٤. في مرآة العقول، ج ٨، ص ١٦٨: «يمكن حملها على الصغائر، فإن صاحب هذه الخصال لا يجترئ على الإصرار على الكبائر، أو أنه يوفق للتوبة وهذه الخصال تدعوه إليها؛ مع أن الصدق يخرج كثيرا من الذنوب كالكذب وما يشاكله، وكذا أداء الأمانة يخرج كثيرا من الذنوب كالخيانة في أموال الناس ومنع الزكوات والأخماس وسائر حقوق الله، وكذا الحياء من الخلق يمنع من التظاهر بأكثر المعاصي، والحياء من الله يمنعه من تعمد المعاصي والإصرار عليها ويدعوه إلى التوبة سريعا، وكذا حسن الخلق يمنعه عن المعاصي المتعلقة بإيذاء الخلق كعقوق الوالدين وقطع الأرحام بالإضرار بالمسلمين؛ فلا يبقى من الذنوب إلا قليل لا يضر في إيمانه، مع أنه موفق للتوبة؛ والله الموفق».

- ٥-٥. التهذيب، ج ٦، ص ٣٥٠، ح ٩٩٠، معلقا عن الحسن بن محبوب، عن أبي وائل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام؛ الأمل للطوسي، ص ٤٤، المجلس ٢، ح ٢٠، بسند عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم، ح ١٥٦٥؛ والزهد، ص ٨٨، ح ٦١، بسند آخر، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. وفي المحاسن، ص ٨، كتاب القرائن، ح ٢١؛ والخصال، ص ٢٢٢، باب الأربعة، ح ٥٠؛ والأمل للمفيد، ص ٢٩٩، المجلس ٣٥، ح ٩؛ والأمل للطوسي، ص ٧٣، المجلس ٣، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، مع اختلاف وزيادة. وفي الأمل للمفيد، ص ١٦٦، المجلس ٢١، ح ١؛ والأمل للطوسي، ص ١٨٩، المجلس ٧، ح ٢١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف وزيادة. تحف العقول، ص ٣٦٩، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحياء، ح ١٧٨٧ الوافي، ج ٤، ص ٢٦٥، ح ١٩١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٨، ح ١٥٩٠٥؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٧٤، ح ٣.

١٣٦ / ١٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبَسَةَ الْعَايِدِ ، قَالَ :

قَالَ لِي (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا يَقْدَمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَمَلٍ (٢) بَعْدَ الْفَرَائِضِ (٣) أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسَ بِخُلُقِهِ (٤) . (٥) »

١٣٧ / ١٣٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ صِيَابَةَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ ، لَهُ مِثْلُ أَجْرِ (٦) الصَّائِمِ الْقَائِمِ . (٧) »

١٣٨ / ١٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَكْثَرُ مَا تَلِجُ (٨) بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ (٩) تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ . (١٠) »

ص : ٢٥٨

١-١ . فى «د ، بر» : - «لى» .

٢-٢ . فى الوسائل : «بشىء» .

٣-٣ . فى «بر» : «فرائض الله» .

٤-٤ . فى المرآة : «أى يكون خلقه الحسن وسيعا بحيث يشمل جميع الناس» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٢٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٤ .

٦-٦ . فى «ب ، بر» : «أجر مثل» .

٧-٧ . عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٧١ ، ح ٣٢٨ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع

اختلاف يسير وزياده فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٢٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩٠٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص

٣٧٥ ، ح ٥ .

٨-٨ . فى «ب ، ز ، بس» : «يلج» .

٩-٩ . فى الجعفریات : «فى الجنة» .

١٠-١٠ . الجعفریات ، ص ١٥٠ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

الاختصاص ، ص ٢٢٨ ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زياده فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٥

؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٦ .

١٣٩ / ١٣٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَخْمَسِيِّ (١) وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ (٢) الْخَطِيئَةَ ، كَمَا تَمِثُّ (٣) الشَّمْسُ الْجَلِيدَ (٤)» . (٥)

١٤٠ / ١٤٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْبُرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي

ص : ٢٥٩

١-١ . فى «ز ، ف» : «الحسين الأحمسى» . وفى «ص» : «الحسين بن الأحمسى» . وفى «بس» : «حسين الأحمسى» . هذا ، وقد ورد الخبر _ مع اختلاف وزياده فى آخره _ فى الزهد ، ص ٩٣ ، ح ٧٥ ، عن محمّد بن أبى عمير عن عليّ الأحمسى . وعليّ الأحمسى ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله ، ص ٢٤٦ ، الرقم ٣٤٢٠ ، وروى عنه ابن أبى عمير فى الكافى ، ح ٢٩٤٧ و ٣٠٠٤ . ثم إنّ المظنون اتحاد عليّ الأحمسى مع أبى الحسن الأحمسى الراوى عن أبى عبد الله عليه السلام فى الكافى ، ح ٧٢٣٥ و ١٢٥١٣ ، كما أنّ المظنون وقوع التحريف فى عنوان أبى الحسين الأحمسى المذكور فى رجال البرقى ، ص ٤٣ والراوى عن أبى عبد الله عليه السلام فى المحاسن ، ص ٤٠٨ ، ح ١٢٥ ؛ و ص ٥٣١ ، ح ٧٨٦ ، وأنّ الصواب فيه هو أبو الحسن الأحمسى . إذا تبين هذا فنقول : روى ابن أبى عمير كتاب الحسين بن عثمان الأحمسى أيضا ، وتكررت روايته عنه بعنوان الحسين بن عثمان فى الأسناد . راجع : رجال النجاشى ، ص ٥٤ ، الرقم ١٢٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٣٣٠-٣٣٤ . فعليه لا يبعد أن يكون الراوى لخبرنا هذا وما ورد فى الزهد أحد هذين الأحمسين إلاّ أنّه قد وقع التحريف فى أحد الموضوعين .

٢-٢ . فى «ج ، د ، ز ، ب» : «يميت» . وفى الزهد : «حسن الخلق يذيب» . ومات الشيء مؤثا ، ويميث ميثا _ لغه _ : ذاب فى الماء ، فانمات هو فيه انميئا ، ومائه غيره ، يتعدى ولا يتعدى ، والمعنى : يذيبها ويذهبها ، كإذابه الشمس الجليد . المصباح المنير ، ص ٥٨٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ (موث) .

٣-٣ . فى «ب ، ج» : «يميت» . وفى «ز ، بس» : «تميت» . وفى الزهد : «تذيب» .

٤-٤ . قال الجوهرى : «الجليد : الضريب والسقيط ، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض» ، وقال ابن الأثير : «الجليد هو الماء الجامد من البرد» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٥٩ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٥ (جلد) .

٥-٥ . الزهد ، ص ٩٣ ، ح ٧٥ ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن عليّ الأحمسى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٧ .

١٤١ / ١٤١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا ، عَنْ سِيَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٢) يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو (٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : الْخُلُقُ الْحَسَنُ (٤) يَمِثُّ (٥) الْخَطِيئَةَ ، كَمَا تَمِثُّ (٦) الشَّمْسُ الْجَلِيدَ» . (٧)

٣٠ / ٢

١٤٢ / ١٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «هَلَكَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَآتَى (٩) الْحَفَّارِينَ ، فَإِذَا هُمْ (١٠) لَمْ يَحْفَرُوا شَيْئًا ، وَشَكَّوْا ذَلِكَ (١١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ (١٢) ، مَا يَعْمَلُ حَدِيدُنَا فِي الْأَرْضِ ، فَكَأَنَّمَا (١٣) نَضْرِبُ بِهِ فِي ...»

ص : ٢٦٠

١-١ . الزهد ، ص ٩٣ ، ح ٧٤ ، عن ابن أبي عمير . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وفيه : «إِنَّ الرِّفْقَ وَالْبِرَّ وَحَسْنَ الْخُلُقِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ» الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢١ ، ح ٢٢٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩٠٨ .

٢-٢ . في «ز» : + «عبد الله بن» .

٣-٣ . في «بف» والوافي : «عثمان» .

٤-٤ . في «ز» : «وحسن الخلق» .

٥-٥ . في «د ، ز ، ص ، بس ، بف» وحاشيه «ج» : «يميت» .

٦-٦ . في «ج» : «يميث» . وفي «ز» : «يميت» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١٥ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٦٤ ، ح ٣٥ .

٨-٨ . في «ض» والبحار : «رسول الله» .

٩-٩ . الضمير المستتر في الفعل للنبي صلى الله عليه وآله . وقال المجلسي في مرآة العقول : «ومنهم من قرأ : أتى ، على بناء المفعول من باب التفعيل ، فالنائب للفاعل الضمير المستتر الراجع إلى الرجل . والحفارين ، مفعوله الثاني . ولا يخفى ما فيه» . وراجع أيضا الوافي .

١٠-١٠ . هكذا في «ز ، ص» والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «فإذا بهم» .

١١-١١ . في «د ، بس» : - «ذلك» .

١٢-١٢ . في «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والبحار : - «يا رسول الله» .

الصَّفَا (١)، فَقَالَ: وَلِمَ؟ إِنَّ (٢) كَانَ صَاحِبِكُمْ لَحَسَنَ الْخُلُقِ، ائْتُونِي (٣) بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ (٤)، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأَدْخَلَ (٥) يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ رَشَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَشًا (٦)، ثُمَّ قَالَ: اخْفِرُوا. قَالَ: «فَحَفَرَ (٧) الْحَفَّارُونَ، فَكَأَنَّمَا كَانَ رَمْلًا يَتَهَائِلُ (٨) عَلَيْهِمْ». (٩).

١٤٣ / ١٤٣. عَنْهُ، (١٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْخُلُقَ مَيْنِحُهُ (١١) يَمْنَحُهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَهُ،

ص: ٢٤١:

١-١. «الصفا»: حجر صُلب أَمَلَس. الواحد: صفاه. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩٨؛ المصباح المنير، ص ٣٣٤ (صلب)

٢-٢. «إن» مخففه عن المثقله؛ بدليل اللام في خبر كان، لا للشرط و«ائتوني» جزاؤه، بل هو ابتداء الكلام. وقال المجلسي في مرآة العقول: «وتعجبه صلى الله عليه وآله من أنه لم اشتد الأرض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق، فإنه يوجب يسر الأمر في الحياه وبعد الوفاه، بخلاف سوء الخلق، فإنه يوجب اشتداد الأمر فيهما. والحاصل: أنه لما كان حسن الخلق فليس هذا الاشتداد من قبله، فهو من صلابه الأرض، فصب الماء المتبرك بيده المباركه على الموضوع، فصار بإعجازه في غايه الرخاوه. وقيل: إن، للشرط، ولم، قائم مقام جزاء الشرط. فحاصله: أنه لو كان حسن الخلق لم يشتد الحفر على الحفارين فرش صاحب الخلق الحسن الماء الذي أدخل يده المباركه فيه لرفع تأثير خلقه السيء. ولا يخفى بعده».

٣-٣. في «ب، ف، بس»: «آتوني».

٤-٤. في «ز»: «من الماء».

٥-٥. في «ف»: «+ (به)».

٦-٦. في «ف»: «- (رشًا)».

٧-٧. في «ف»: «فحفروا» بناء على كون «الحفارون» بدلًا، أو على لغه أكلوني البراغيث.

٨-٨. «يتهايل»، من الهَيْل، وهو الصب، يقال: هَلَّتْ الماء وأهلته، إذا صببته وأرسلته. وكلّ شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام ونحوه، قلت: هلته فانهاهال، أي صببته فانصب وجرى. بقى شيء، وهو أنّ تفاعل لم يجى في كتب اللغه من هذه المادّه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٥؛ النهايه، ج ٥، ص ٢٨٨؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٧١٤ (هيل).

٩-٩. الوافي، ج ٤، ص ٤٢١؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٧٦، ح ٨.

١٠-١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق؛ فقد أكثر هو بهذا العنوان من الروايه عن محمد بن سنان. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٦٩٥ - ٦٩٦.

١١-١١. في «بر، بف»: «المنحه» وفي الوسائل والزهد: «منحه». و«المنح»: العطاء. مَنْحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحه. والاسم: الْمِنْحَهُ والمنيح. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٨؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (منح).

فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ ، وَمِنْهُ نِيَّةٌ (١) . فَقُلْتُ (٢) : فَأَيُّهُمَا (٣) أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ (٤) : «صَاحِبُ السَّجِيَّةِ هُوَ مَجْبُودٌ لَا يَسْتَتِيعُ غَيْرَهُ ، وَصَاحِبُ النِّيَّةِ يَصْبِرُ (٥) عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّرًا ؛ فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا (٦)» . (٧)

١٤٤ / ١٤٤ . وَعَنْهُ (٨) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ ، كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَزُوخُ (٩)» . (١٠)

١٤٥ / ١٤٥ . عَنْهُ (١١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ (١٢) ، عَنْ أَبِي (١٣) عُثْمَانَ الْقَابُوسِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

ص : ٢٦٢

١-١ . فِي الْوَافِي : «فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ ، أَي جَبَلُهُ وَطَبِيعُهُ وَخُلُقُهُ . وَمِنْهُ نِيَّةٌ ، أَي يَكُونُ عَنِ قَصْدٍ وَاكْتِسَابٍ وَتَعَمُّدٍ» .

٢-٢ . فِي «بِر ، بَف» وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ : «قُلْتُ» .

٣-٣ . فِي «ب ، ص ، ف» : «أَيُّهُمَا» . وَفِي «ز» : «وَأَيُّهُمَا» . وَفِي «ض ، بَر» وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ : «فَأَيُّهُمَا» .

٤-٤ . فِي الْوَسَائِلِ وَالزَّهْدِ : «قَالَ» .

٥-٥ . فِي الْوَافِي : «تَصَبَّر» .

٦-٦ . فِي الْبَحَارِ : «أَفْضَلُهُمَا» .

٧-٧ . الزَّهْدُ ، ص ٩٢ ، ح ٧١ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٣٧٣ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٢١ ، ح ٢٢٤٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٥١ ، ح ١٥٩١٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٣٧٧ ، ح ٩ .

٨-٨ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى .

٩-٩ . «الْغُدُوُّ» : سَيَّرَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، نَقِيضُ الرُّوْحِ . وَ«الرُّوْحُ» : الْعَشِيُّ ، أَوْ مِنَ الزُّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ . وَرُخْنَا رُوْحًا : سَرْنَا فِيهِ أَوْ عَمَلْنَا . النَّهْيَةُ ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ (غدا) ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ، ج ١ ، ص ٣٣٦ (روح) . وَالْمُرَادُ أَنَّ ثَوَابَ الْعَبْدِ فِي حَسَنِ خُلُقِهِ مِثْلُ ثَوَابِ هَذَا الْمَجَاهِدِ السَّاعِي فِي الْجِهَادِ الْمُسْتَمِرِّ فِيهِ ، أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الثَّوَابَ يَغْدُو عَلَى حَسَنِ خُلُقِهِ وَيُرُوحُ ؛ يَعْنِي إِنَّهُ مَلْزَمٌ لَهُ كَمَلَاذِمُهُ حَسَنِ خُلُقِهِ ، أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الْمَجَاهِدَ يَغْدُو عَلَى الْجِهَادِ وَيُرُوحُ . رَاجِعٌ : شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ٨ ، ص ٢٩١ ؛ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ؛ مَرَّاهُ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ١٧١ .

١٠-١٠ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٢٤١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٥١ ، ح ١٥٩١٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٣٧٧ ، ح ١٠ .

١١-١١ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى .

١٢-١٢ . فِي «ز ، ص» : «الْجَمَّالُ» . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، بِعَنَاوِينِهِ : الْحَجَّالُ وَأَبَى مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَجَّالِ . رَاجِعٌ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٢٢٦ ، الرَّقْمُ ٥٩٥ ؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٢٩٣ ، الرَّقْمُ ٤٣٩ ؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٢ ، ص ٣٠١ - ٣٠٣ .

١٣-١٣ . فِي «ز» : «ابن» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعَارَ أَعْدَاءَهُ (١) أَخْلَاقًا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ ؛ لِيَعِيشَ أَوْلِيَائُهُ مَعَ أَعْدَائِهِ (٢) فِي دَوْلَاتِهِمْ» . (٣)

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «و (٤) لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا تَرَكُوا وَلِيَاءَ اللَّهِ (٥) إِلَّا قَتَلُوهُ» . (٦)

١٤٦ / ١٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، ٣١ / ٢

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا خَالَطَتِ النَّاسَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَتْ (٧) يَدُكَ الْعُلْيَا (٨) عَلَيْهِ ، فَافْعَلْ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّفْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَيَكُونُ لَهُ خُلُقٌ حَسَنٌ (٩) ، فَيَبْلُغُهُ (١٠) اللَّهُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ (١١) دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» . (١٢)

ص : ٢٦٣

١-١ . في «ض ، بس» : «أعداه» .

٢-٢ . في «بس» : «أعدائهم» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٢٤٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٨ ، ح ١١ .

٤-٤ . في «بر» والوافي : - «و» .

٥-٥ . في «ز» : «أولياء الله» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٢٤٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٨ ، ذيل ح ١١ .

٧-٧ . في الوسائل : «كان» .

٨-٨ . اليد العليا : الْمُعْطِيَةُ . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ (يد) . وفي الوافي : «أى كنت نفاعا له يصل نفعك إليه» . وفي مرآة العقول : «العليا بالضم مؤنث الأعلى ، وهى خبر «كانت» و«عليه» متعلقٌ بالعليا ، والتعريف يفيد الحصر ، «فافعل» أى الإحسان أو المخالطة ، والأول أظهر ، أى كن أنت المحسن عليه أو أكثر إحسانا لا بالعكس . ويحتمل كون العليا صفة لليد ، و«عليه» خبر «كانت» ، أى يدك المعطية ثابتة أو مفيضة أو مشرفة عليه» .

٩-٩ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «حسن خلق» .

١٠-١٠ . فى «ص» : «يبلغ» .

١١-١١ . فى «ج ، ز ، ص ، ف» وحاشيه «د» والوسائل والبحار والزهد : «بخلقه» بدل «بحسن خلقه» .

١٢-١٢ . الزهد ، ص ٩٠ ، ح ٦٥ ، عن حمّاد بن عيسى . وفى الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح ٣٦٠٣ ؛ وباب حسن الصحابة وحقّ الصاحب... ، ح ٣٧٧٥ ؛ والمحاسن ، ص ٣٥٨ ، كتاب السفر ، ح ٦٩ ؛ والفتاوى ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ ، ح ٢٤٢٧ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن وصية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام ، مع اختلاف يسير ، وفى كلّ المصادر إلّا الزهد إلى قوله : «كانت يدك العليا عليه فافعل» الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٢٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩١٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٨ ، ح ١٢ .

١٤٧ / ١٤٧ . عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ (١) ، قَالَ :

قَالَ لِي (٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا بَحْرُ ، حُسْنُ الْخُلُقِ يُسْرُّ (٣) » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « بَيْنَا (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَهِيَ قَائِمٌ ، فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمْ تَقُلْ (٥) شَيْئًا ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٦) ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الرَّابِعَةِ - وَهِيَ خَلْفَهُ - فَأَخَذَتْ هُدْبَهُ (٧) مِنْ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ رَجَعَتْ .

فَقَالَ لَهَا النَّاسُ : فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ ، حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئًا ، وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئًا ، مَا (٨) كَانَتْ (٩) حَاجَتِكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ (١٠) : إِنَّ لَنَا مَرِيضًا ، فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِأَخَذِ هُدْبَهُ مِنْ ثَوْبِهِ لِيَسْتَشْفِيَ (١١) بِهَا ، فَلَمَّا أَرَدْتُ

ص : ٢٦٤

١-١ . روى الحسين بن سعيد في الزهد ، ص ٨٩ ، ح ٦٣ ، عن حماد بن عيسى بن ربعي ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليحيى السقّاء : « يا يحيى إنّ الخلق الحسن يسر وإنّ الخلق السيئ نكد . والظاهر أنّ يحيى السقّاء في سند الزهد محرّف من بحر السقّاء ؛ فإنّنا لم نجد ليحيى السقّاء ذكرا في ما تتبعنا من الأسناد وكتب الرجال . وأمّا بحر السقّاء ، فهو المذكور في مصادرنا ومصادر العامّة الرجاليّة . راجع : رجال البرقي ، ص ٤٠ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٧٢ ، الرقم ٢٠١٢ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٣٩ ، الرقم ١٦٥٥ ؛ الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، الرقم ٢٨٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ١٢ ، الرقم ٦٣٩ .

٢-٢ . في «ص» والوافي : - «لي» .

٣-٣ . في مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ يسر بصيغته المضارع ، أي يصير سببا لسرور صاحبه ، أو الناس ، أو الأعم» .

٤-٤ . في البحار : «بينما» .

٥-٥ . في «ف» : + «له» .

٦-٦ . في «بر» والوافي : + «لا تقول له شيئا ولا يقول لها شيئا» .

٧-٧ . هُدْبُ الثوب وهُدَابُ الثوب : ما على أطرافه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٣٧ (هدب) .

٨-٨ . في «بر» والوافي : «فما» .

٩-٩ . في «ج» : «كان» .

١٠-١٠ . في الوافي : «فقلت» .

١١-١١ . في «ب» : «تستشفى» . وفي «ج» ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي ومرآة العقول : «يستشفى» . وفي «ز» : «آ» «لنستشفى»

. وفي «ض ، جم» : «نستشفى» وفي المطبوع : «[ل] يستشفى» . وفي «بع ، جس ، جه» و البحار كما في المتن .

أَخَذَهَا (١) رَأْنِي ، فَقَامَ ، فَاسْتَحْيَيْتُ (٢) أَنْ آخُذَهَا وَهُوَ يَرَانِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا ، فَأَخَذْتُهَا. (٣)

١٤٨ / ١٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفَاضِلُكُمْ أَحْسَبُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُؤَطَّنُونَ أَكْنَافًا» (٤) ،
الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤَدُّونَ ، وَتَوَطَّأَ رِحَالَهُمْ» . (٥)

١٤٩ / ١٤٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) : الْمُؤَدُّ مِنْ مَأْ لُوفٍ ، وَلَا خَيْرَ

ص : ٢٦٥

١-١ . في «بر ، بف» والوافي : «أن آخذها» .

٢-٢ . هكذا في «ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «منه» . وفي «ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» : «استحييت» . وفي «د» وحاشيه «ض» : «استحييت» .

٣-٣ . الزهد ، ص ٨٩ ، ح ٦٣ ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، ليحيى السقاء ، وتمام الرواية فيه : «يا يحيى ، إنَّ الخلق الحسن يسر ، وإنَّ الخلق السيئ نكد» الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٢٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١٤ ، ملخصًا ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٤ ، ح ٦١ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٧٩ ، ح ١٣ .

٤-٤ . في «ز ، ص» وحاشيه «بس» : «أكتافا» . قال في مرآة العقول : «وفي بعض النسخ بالتاء ، كناية عن غايه حسن الخلق ، كأنهم يحملون الناس على أكتافهم ورقابهم ، وكأنه تصحيف» . ورجل موطأ الأكناف : سهل دمت كريم مضياف ، وهو مثل . وحقيقته من التوطئه ، وهي التمهيد والتذليل . وفراش وطىء ، لا يوذى جنب النائم . و«الأكناف : الجوانب . أراد الذين جواتبهم وطبئه يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى» . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٠١ (وطأ) .

٥-٥ . الزهد ، ص ٩٣ ، ح ٧٧ ، عن ابن أبي عمير ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٤ ، ح ٢٢٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٧ ، ح ١٥٩٤٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨٠ ، ح ١٤ .

٦-٦ . في «ز» والوسائل : - «قال أمير المؤمنين عليه السلام» . وفي «ص ، ف» : - «أمير المؤمنين عليه السلام» .

١٥٠ / ١٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (٣).

(٥٠) باب حسن البشر

٥٠_ بَابُ حُسْنِ الْبَشْرِ

١٥١ / ١٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنَّكُمْ لَنْ تَسِعُوا النَّاسَ (٤) بِأَمْوَالِكُمْ ، فَالْقُوهُمْ بِطَلَاقِهِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ» (٥).

ص: ٢٦٦

١-١ . في «ف» : - «لا» .

٢-٢ . الأُمَالِي لِلطُّوسِي ، ص ٤٦٢ ، المَجْلِس ١٦ ، ح ٣٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٤ ، ح ٢٢٤٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٨ ، ح ١٥٩٤١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨١ ، ح ١٥ .

٣-٣ . الزهد ، ص ٩٠ ، ح ٦٥ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله؛ الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ ، ص ٣٥٩ ، المَجْلِس ٥٧ ، ح ١٠ ، بسند آخر ، مع زيادة في أوله وآخره ؛ الخصال ، ص ٦٢٠ ، باب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام . وفي عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، ح ٩٧ ؛ وص ٧١ ، ح ٣٢٨ ؛ وصحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٦٤ ، ح ١١٠ ، بسندها عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩٠٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨١ ، ح ١٦ .

٤-٤ . في «ف» : «الذكر» .

٥-٥ . الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ ، ص ٤٤٦ ، المَجْلِس ٦٨ ، ضمن الحديث الطويل ٩ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٥٣ ، ضمن الحديث الطويل ٢٠٤ ، بسند آخر عن الإمام الجواد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٦٩ ، ح ٣٦ .

وَرَوَاهُ (١) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ » . (٢)

١٥٢ / ١٥٢ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ : الْأَنْفَاقُ (٤) مِنْ إِقْتَارِ (٥) ، وَالْبِشْرُ لِجَمِيعِ (٦) الْعَالَمِ ، وَالْأَنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ » . (٧)

١٥٣ / ١٥٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي (٨) ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ (٩) أَنْ قَالَ (١٠) : أَلْقِ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُبْسِطٍ » . (١١)

١٥٤ / ١٥٤ . عَنْهُ (١٢) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

ص : ٢٦٧

١-١ . الضمير المستتر في «رواه» راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فإن القاسم بن يحيى هذا، روى عنه أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد بن عيسى . وأحمد بن محمد في مشايخ العده مشترك بينهما . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٣٦٨ - ٣٧٠ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٥١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٦٩ ، ذيل ح ٣٦ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد .

٤-٤ . في «ز» : + «في سبيل الله» .

٥-٥ . في حاشيه «ز» : «افتقار» . وفي الوسائل : «الإقتار» .

٦-٦ . في «ب ، بر ، بف» ومرآه العقول والوسائل والبحار : «بجميع» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦١ ، ح ١٥٩٥٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٦٩ ، ح ٣٧ .

٨-٨ . في «ص» : + «فأوصاه» .

٩-٩ . في «ف» : «فأوصاه» بدل «فكان فيما أوصاه» .

١٠-١٠ . في «بر» : - «قال» .

١١-١١ . الزهد ، ص ٨١ ، ح ٤٥ ، بسند آخر عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام . تحف العقول ، ص ٤١ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧١ ، ح ٣٨ .

١٢-١٢ . روى علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن [الحسن] بن محبوب في كثير من الأسناد . والظاهر البدوي من السند رجوع ضمير «عنه» إلى لفظه «أبيه» في السند السابق ، و به أخذ الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج ١٢ ، ح ١٥٩٤٩ . لكن يأتي في نفس المجلد ، ذيل ح ٣٣٨٩ ، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم المعبر عنه ب «أبيه» في شيء من أسناد الكافي . والظاهر من

ملاحظه الأسناد السابقه فى الباب ، رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد المشترك بين ابن عيسى وابن خالد البرقى . ويؤكد ذلك ورد الخبر فى معانى الأخبار ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى . عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (١) : مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ ؟

قَالَ : «تَلِينٌ (٢) جَنَاحَكَ (٣) ، وَتَطْيِبُ (٤) كَلَامَكَ ، وَتَلْقَى أَخَاكَ بِبَشَرٍ حَسَنٍ» . (٥)

١٥٥ / ١٥٥ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنْ فَضَيْلٍ (٧) ، قَالَ (٨) :

صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْبَشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ ، وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ ؛ وَالْبُخْلُ وَعُجُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ ، وَيُدْخِلَانِ النَّارَ . (٩)

ص : ٢٦٨

١-١ . فى الوسائل والبحار : - «له» .

٢-٢ . يجوز فى الكلمه الإفعال والتفعيل .

٣-٣ . فى الفقيه والمعانى : «جانبك» . و«الجناح» : جناح الطائر . وسمى جانبا الشىء جناحيه ، فقيل : جناحا الإنسان لجانبيه . والمراد أن تتواضع ، نظير قوله تعالى : «وَ اخْفِضْ جَنَاحَيْكَ لِلْمُؤْمِنِينَ» [الحجر (١٥) : ٨٨] . راجع : المفردات للراغب ، ص ٢٠٦ (جناح) ؛ أساس البلاغه ، ص ٤١٩ (لين) .

٤-٤ . يجوز فى الكلمه الإفعال والتفعيل .

٥-٥ . معانى الأخبار ، ص ٢٥٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ، ح ٥٨٩٧ ، مرسلًا الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧١ ، ح ٣٩ .

٦-٦ . فى «ض ، ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى على بن إبراهيم المذكور فى سند ح ١٧٦٥ ؛ فقد روى هو عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربيعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار فى عدّه من الأسناد . أنظر على سبيل المثال ما تقدّم فى ح ١٦٩٤ ، وما يأتى فى ح ٢٢٣٩ .

٧-٧ . فى «ب ، ج ، ض ، ف ، بر» : «الفضل» . وفى «د ، بس ، بف ، جر» والوسائل والبحار : «الفضيل» .

٨-٨ . فى البحار : + «قال» . وفى مرآه العقول : «والضمير فى «قال» راجع إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام ، وكأنّه سقط من النسخ أو الرواه» .

٩-٩ . تحف العقول ، ص ٢٩٦ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٨ ، ح ٢٢٥٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧٢ ، ح ٤٠ .

١٥٦ / ١٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

٣٣ / ٢

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُسْنُ الْبَشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (١) » . (٢)

(٥١) باب الصدق وأداء الأمانة

٥١ _ بابُ الصِّدْقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ

١٥٧ / ١٥٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ » . (٣)

١٥٨ / ١٥٨ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ (٥) وَلَا بِصِيَامِهِمْ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رَبَّمَا لَهَجَ (٦) بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ ، وَلَكِنْ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ » . (٧)

ص : ٢٦٩

١-١ . «السَّخِيمَةُ» : الْحِقْدُ فِي النَّفْسِ . الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٣٥١ (سَخِمَ) .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٨ ، ح ٢٢٥٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦١ ، ح ١٥٩٥٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧٢ ، ح ٤١ .

٣-٣ . الاختصاص ، ص ٢٦٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف وزياده في أوله وآخره . الأملی للطوسی ، ص ٦٧٦ ، المجلس ٣٧ ، ح ٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف وزياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٢٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٧٣ ، ح ٢٤١٨٢ ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ٦٧ ، ح ٢١ ؛ وج ٧١ ، ص ٢ ، ح ١ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

٥-٥ . في الوسائل : «بكثره صلاتهم» بدل «بصلاتهم» .

٦-٦ . اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ : الْوُلُوعُ بِهِ . الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٣٣٩ (لهج) .

٧-٧ . الأملی للصدوق ، ص ٣٠٣ ، المجلس ٥٠ ، ح ٦ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٥١ ، ح ١٩٧ ، بسند آخر آعن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص ٢٢٩ ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٢٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٦٧ ، ح ٢٤١٦٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢ ، ح ٢ .

١٥٩ / ١٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَى (٢) عَمَلُهُ » . (٣)

١٦٠ / ١٦٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ دَخَلِهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ : « تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ » . (٤)

١٦١ / ١٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ (٥) أَبِي كَهْمَسٍ (٦) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ .

قَالَ : « عَلَيْكَ (٧) وَعَلَيْهِ (٨) السَّلَامُ ، إِذَا أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ : انْظُرْ (٩) مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَالزَّمَهُ ؛ فَإِنَّ

ص : ٢٧٠

١-١ . في «ج ، ص ، بر» : «الحناط» . وتقدم في الكافي ، ذيل ح ١٤٩٦ ، أنه سهو .

٢-٢ . في «ج» : «زكى» بالتشديد . وقال في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٨٢ : «وفي بعض النسخ : زكى على المجهول من بناء التفعيل بمعنى القبول ، أي يمدح الله عمله ويقبله» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٢ ، ح ٢٢٦٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٢ ، ح ١٥٩٥٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣ ، ح ٣ .

٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٢ ، ح ٢٢٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٣ ، ح ١٥٩٥٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣ ، ح ٤ .

٥-٥ . في «ص» والوافي : «ابن» . والظاهر أن أبا كهمس هذا ، هو هيثم أبو كهمس . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٣٦ ، الرقم

١١٧٠ ؛ رجال البرقي ، ص ٤٣ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٥٤١ ، الرقم ٨٨٨ .

٦-٦ . في «د ، ز» : «كهمش» ، وتقدم ذيل ح ١٦٣٨ عدم صحته .

٧-٧ . في «ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوسائل : «وعليك» .

٨-٨ . في «ف» وحاشيه «ض» : «عليه وعليك» .

٩-٩ . في «ف» : «إلى» .

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ (١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ. (٢)

١٦٢ / ١٦٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْفَضِيلِ (٣) بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا فَضِيلُ، إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ، وَتُصَدِّقُهُ (٤) نَفْسُهُ، تَعْلَمُ (٥) أَنَّهُ صَادِقٌ». (٦)

٣٤ / ٢

١٦٣ / ١٦٣. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٧)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فِي مَكَانٍ، فَانْتَظَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ (٨) سَنَةً، فَتَيَمَّمَهُ (٩) اللَّهُ (١٠) عَزَّ وَجَلَّ (١١) «صَادِقَ الْوَعْدِ» (١٢) ثُمَّ (١٣): إِنَّ الرَّجُلَ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا لَكَ». (١٤)

ص: ٢٧١

١-١. في «ص»: - «به». وقال في مرآة العقول: «كأنه زيدت كلمة «به» من النسخ، وليست في بعض النسخ، وعلى تقديرها كأن الباء زائده... فيمكن أن يكون الباء بمعنى إلى. ويحتمل على بُعد أن يكون قوله: «فإن عليا» تعليلاً للزوم، وضمير «به» راجعا إلى الموصول في «ما بلغ به» أولاً، وقوله: «بصدق الحديث» كلاما مستأنفا متعلقا بفعل مقدر، أي بلغ ذلك بصدق الصديق».

٢-٢. الوافي، ج ٤، ص ٤٣٠، ح ٢٢٦٠؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٦٧، ح ٢٤١٦٦؛ البحار، ج ٧١، ص ٤، ح ٥.

٣-٣. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «فضيل».

٤-٤. في «ز»: «ويصدق». وفي الوافي: «فتصدق».

٥-٥. في «ب، ج، ز»: «يعلم».

٦-٦. ثواب الأعمال، ص ٢١٣، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافي، ج ٤، ص ٤٣٠، ح ٢٢٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٣، ح ١٥٩٦٠؛ البحار، ج ٧١، ص ٥، ح ٦.

٧-٧. السند معلق على سابقه. ويروى عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم عن أبيه.

٨-٨. في «ج، ز، ص، ض، ف، بس» والوسائل: - «في ذلك المكان».

٩-٩. في «ف»: «فسمى».

١٠-١٠. في «بس»: - «الله».

١١-١١. في «ف»: - «الله عز وجل».

١٢-١٢. مريم (١٩): ٥٤.

١٣-١٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: + «[قال]».

١٤-١٤ . علل الشرائع ، ص ٧٧ ، ح ١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٧٩ ، ح ٩ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام . تفسير القمّي ،
ج ٢ ، ص ٥٠ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي كلّها مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٠ ، ح ٢٢٦٢ ؛ الوسائل
، ج ١٢ ، ص ١٦٤ ، ح ١٥٩٦٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٥ ، ح ٧ .

١٦٤ / ١٦٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ (١) ، عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٢) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا رَبِيعُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُضَدَّقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدِّيقًا » . (٣)

١٦٥ / ١٦٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٤) ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُضَدَّقُ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ وَبَرَّ (٥) ، وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَبَ وَفَجَرَ » . (٦)

١٦٦ / ١٦٦ . عَنْهُ (٧) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كُونُوا دُعَاءَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمْ

ص : ٢٧٢

١-١ . فِي «ص ، ض ، ب ف ، جر» والوسائل : «الخرّاز» . والظاهر أنّ الصواب في لقب العنوان هو «الخرّاز» . راجع : رجال النجاشي

، ص ٩٨ ، الرقم ٢٤٤ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٨٠ ، الرقم ١٠١ ؛ الرجال لابن داود ، ص ٤٧ ، الرقم ١٣٩ .

٢-٢ . فِي الْوَافِي : - «لِي» .

٣-٣ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْكُذْبِ ، ح ٢٦٨٤ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج

١٢ ، ص ١٦٣ ، ح ١٥٩٦١ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٦ ، ح ٨ .

٤-٤ . فِي «ج» : + «بْنُ مُحَمَّدٍ» .

٥-٥ . الْبَرِّ : التَّوَسُّعُ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الصَّدَقِ لِكَوْنِهِ بَعْضُ الْخَيْرَاتِ الْمُتَوَسِّعِ فِيهِ ، وَبَرُّ الْعَبْدِ رَبَّهُ : تَوَسُّعٌ فِي طَاعَتِهِ .

وَسَمِيَ الْكَاذِبُ فَاجِرًا لِكَوْنِ الْكُذْبِ بَعْضَ الْفُجُورِ . رَاجِعُ : الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّائِبِ ، ص ١١٤ (بِرر) ، وَ ص ٦٢٦ (فجر) .

٦-٦ . الْمَحَاسِنُ ، ص ١١٧ ، كِتَابُ الصَّفْوَةِ ، ذِيلُ ح ١٢٥ ، مَرَسَلًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، وَفِيهِ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَ مِنَ

الْكَذَّابِينَ ، فَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَذَبَ وَفَجَرَ» . وَرَاجِعُ : الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٤١٩ ، الْمَجْلِسُ ٦٥ ، ح ٩ الْوَافِي ، ج ٤ ،

ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٦٢ ، ح ١٥٩٥٧ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٧ ، ح ٧ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

١٦٧ / ١٦٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْقَلُ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَى عَمَلُهُ ، وَمَنْ حَسِنَتْ نَيْتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَسَنَ بَرُّهُ (٢) بِأَهْلٍ (٣) بَيْتِهِ مُدَّ لَهُ (٤) فِي عُمْرِهِ» . (٥)

١٦٨ / ١٦٨ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ (٧) اعْتَادَهُ ، فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ ، وَلَكِنْ انظُرُوا (٨) إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ ، وَأَدَاءِ أَمَانَتِهِ» . (٩)

ص : ٢٧٣

١-١ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ح ١٦٤١ ، بسند آخر عن العلاء ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٤ ، ح ١٥٩٥٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧ ، ح ٨ .
٢-٢ . «البر» : الصلوة والاتساع في الإحسان . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩٨ (برر) .
٣-٣ . في «ز ، ص» : «في أهل» .

٤-٤ . في الكافي ، ح ١٥٠٨٥ : «بأهله زاد الله» بدل «بأهل بيته مُدَّ له» . وفي الأمالي وتحف العقول : «زيد» بدل «مد له» .
٥-٥ . الأمالي للطوسي ، ص ٢٤٥ ، المجلس ٩ ، ح ١٧ ، بسنده عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي وليد ، عن الحسن بن زياد الصيقل . وفي الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥٠٨٥ ؛ والخصال ، ص ٨٧ ، باب الثلاثة ، ح ٢١ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٣٨٧ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير . راجع : المحاسن ، ص ٢٦١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٨ ؛ فقه الرضا ، ص ٣٧٨ ؛ تحف العقول ، ص ٢٩٥ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٢ ، ح ١٥٩٥٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨ ، ح ٩ .
٦-٦ . الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى ، وأن المراد بأبي طالب هو أبو طالب عبد الله بن الصلت الذي روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى في عدد من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : الأمالي للصدوق ، ص ٧٤ ، المجلس ١٨ ، ح ١١ ؛ التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٥ ، ح ٧٠ ؛ و ص ٣٠ ، ح ٩١ ؛ و ص ١١٦ ، ح ٤٣٣ . يؤيد ذلك كثره رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد [بن عيسى] في أسناد الكافي ، كما لا يخفى على المتتبع .

٧-٧ . في «ج ، ز» والبحار : + «قد» .

٨-٨ . في «ز» : «انظر» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٢٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٦٨ ، ح ٢٤١٦٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨ ، ح ١٠ .

٥٢_ بابُ الحَيَاءِ

١٦٩ / ١٦٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ (١) ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ» . (٢)

_ ١٧٠ / ١٧٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ ، عَنْ حَسَنِ (٣) الصَّيْقَلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْحَيَاءُ وَالْعَفَافُ وَالْعِيٌّ _ أَعْنَى عَنِ اللِّسَانِ (٤) لَا عَنِ الْقَلْبِ _ مِنَ الْإِيمَانِ» . (٥)

ص : ٢٧٤

١-١ . في «ص» : «زياد» . وهو سهو ؛ فقد روى علي بن رثاب كتاب أبي عبيده الحداء ، وتوسط بينه وبين الحسن بن محبوب في كثير من الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٧٠ ، ح ٤٤٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٢٨٧ _ ٢٨٨ .

٢-٢ . الزهد ، ص ٦٦ ، ح ١٠ ، عن الحسن بن محبوب ، مع زياده في آخره . تحف العقول ، ص ٣٩٢ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . وورد : «الحياء من الإيمان» في هذه المصادر : عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٦٥ ، ح ٢٣ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ؛ الغيبة للطوسي ، ص ٣٩٠ ، ح ٣٥٦ ، مع زياده في آخره ؛ مصباح الشريعة ، ص ١٨٩ ، الباب ٩٠ ، مع زياده في آخره ؛ تحف العقول ، ص ٥٦ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٢٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ ، ح ١٥٩٧٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢٩ ، ح ١ .

٣-٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار . وفي المطبوع والزهد : «الحسن» .

٤-٤ . والمراد بعنى اللسان ترك الكلام فيما لا فائده فيه ، وعدم الاجترار على الفتوى بغير علم وعلى إيذاء الناس وأمثاله ؛ وهذا ممدوح . وعنى القلب : عجزه عن إدراك دقائق المسائل وحقائق الأمور ؛ وهو مذموم . راجع : مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٨٨ .

٥-٥ . الزهد ، ص ٧٠ ، ح ٢١ ، عن محمد بن سنان ، مع زياده في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٢٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٧ ، ح ١٥٩٧٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢٩ ، ح ٢ .

١٧١ / ١٧١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ (١) ، عَنْ مُصْعَبِ (٢) بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْعَوَّامِ (٣) بْنِ الزُّبَيْرِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ (٤) » . (٥)

١٧٢ / ١٧٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ يَحْيَى — أَخِي دَارِمٍ — عَنْ مُعَاذِ (٦) بْنِ كَثِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « الْحَيَاءُ وَالْإِيْمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ (٧) ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ » . (٨)

١٧٣ / ١٧٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينٍ ، عَنْ الْفَضْلِ (٩) بْنِ كَثِيرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

ص : ٢٧٥

١-١ . محمّد بن أحمد النهدي هو أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان ، وقد ورد في ترجمه مُصْعَب بن يزيد آ أنه روى محمّد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسن الطويل كتاب مُصْعَب بن يزيد ، فيحتمل سقوط الواسطه بينهما في السند . راجع : رجال النجاشي ، ص ٣٤١ ، الرقم ٩١٤ ؛ و ص ٤١٩ ، الرقم ١١٢٢ . تبه على ذلك الأستاذ السيد محمّد جواد الشيبيري _ دام توفيقه _ في تعليقه على السند .

٢-٢ . في «بس» : «مصعبه» .

٣-٣ . في «ب» : «عوام» . وفي «ز ، بر» : «القوام» . وهو سهو غير مذکور في ما يُتَرَقَّبُ ذكره .

٤-٤ . في «ص ، ض ، بف» وحاشيه «ج» : «عمله» . وفي المرآه : «والمراد برّقه الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم ، وهو مذموم ، فإنّه لاحياء في طلب العلم ولا- في إظهار الحقّ ، وإنّما الحياء عن الأمر القبيح ، قال الله تعالى : «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» . [الأحزاب (٣٣) : ٥٣] . ورقّه العلم كناية عن قلته . وما قيل : إنّ المراد برّقه الوجه قلّه الحياء ، فضغفه ظاهره» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٢٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣٠ ، ح ٣ .

٦-٦ . في «ز ، بس ، بف» : «معاد» . وهو سهو . راجع : رجال البرقي ، ص ٤٦ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٠٦ ، الرقم ٤٥١٨ .

٧-٧ . في «ج» : «القرن» . و«القران» : الحبل . و«القرن» بفتحين ، لغه فيه . المصباح المنير ، ص ٥٠٠ (قرن) .

٨-٨ . تحف العقول ، ص ٢٩٧ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٢٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ ، ح ١٥٩٦٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣١ ، ح ٤ .

٩-٩ . هكذا في جميع النسخ والطبعه الحجرية من الكتاب والوافي والبحار . وفي المطبوع : «الفضل» . والخبر يأتي في الكافي ، ح ٩٤١١ و ١٢٥٣٦ ، مع زياده ، وقد رواه المصنّف قدس سره بنفس السند ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الفضل بن كثير المدائني . والرجل لم نعرفه حتّى يمكن لنا تمييز الصواب منهما . ثم إنّ الفضل أو الفضيل بن كثير هذا ، غير الفضل بن كثير الذي ذكره الشيخ في رجاله ، ص ٣٩٠ ، الرقم ٥٧٤٣ من أصحاب علي بن محمّد الهادي عليه السلام ؛ فإنّ ابن كثير في ما نحن فيه يروي عنه الحسن بن علي بن يقطين ، وهو من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٥ ، الرقم ٩١ ؛ رجال البرقي ، ص ٥١ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٥٤ ، الرقم ٥٢٤٦ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ» . (١)

١٧٤ / ١٧٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ : حَيَاءُ عَقْلِ ، وَحَيَاءُ حُمُقٍ ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ هُوَ الْعِلْمُ ، وَحَيَاءُ الْحُمُقِ هُوَ الْجَهْلُ» . (٢)

٣٦ / ٢

١٧٥ / ١٧٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ مِنْ قَوْمِهِ (٣) إِلَى قَدَمِهِ (٤) ذُنُوبًا ، بَدَّلَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ (٥) : الصُّدْقُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالشُّكْرُ» . (٦)

ص : ٢٧٦

١-١ . الكافي ، كتاب المعيشة ، باب النوادر من كتاب المعيشة ، ح ٩٤١١ ؛ وكتاب الزِّيِّ والتجَمُّلِ ، باب لبس الخلقان ، ح ١٢٥٣٦ ، مع زياده في أوّله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٢٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ ، ح ١٥٩٧١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣١ ، ح ٥ .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٢٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣١ ، ح ٦ .

٣-٣ . «الْقُرْنُ» : الجانب الأعلى من الرأس . وجمعه : قرون . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٠٦ (قرن) .

٤-٤ . في «ف» : «قدميه» .

٥-٥ . إشاره إلى الآية ٧٠ من سورة الفرقان (٢٥) : «إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح ١٥٦٥ ؛ والزهد ، ص ٨٨ ، ح ٦١ ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، وفي الكافي ، نفس الكتاب ، باب حسن الخلق ، ح ١٧٤٧ ؛ والتهديب ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٩٩٠ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٤٤ ، المجلس ٢ ، ح ٢٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٦٩ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . وورد مع اختلاف وزياده في هذه المصادر : المحاسن ، ص ٨ ، كتاب القرائن ، ح ٢١ ؛ الخصال ، ص ٢٢٢ ، باب الأربعة ، ح ٥٠ ؛ الأمالى للمفيد ، ص ٢٩٩ ، المجلس ٣٥ ، ح ٩ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٧٣ ، المجلس ٣ ، ح ١٥ ، وفي كلّها بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام . وفي الأمالى للمفيد ، ص ١٦٦ ، المجلس ٢١ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٨٩ ، المجلس ٧ ، ح ٢١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٩١٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٧ ، ح ١٥٩٧٣ .

١٧٦ / ١٧٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَتِهِ (١) : أَلَا- أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ (٢) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ : الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ (٣) مَنْ قَطَعَكَ ، وَالْأَيْحُسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ» . (٤)

١٧٧ / ١٧٧ . عَمْدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ غَزَّةَ (٥) بْنِ دِينَارِ الرَّقِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «أَلَا- أَذْلكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟: تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ» . (٦)

ص : ٢٧٧

١-١ . في الوافي والزهد : «خطبه» . وفي الوسائل : «خطبه» .

٢-٢ . في «ص ، ف» وحاشيه «ض ، بر ، بس» والوافي : «أخلاق» . و«الخلايق» جمع الخليقه ، وهي الطبيعه . والمراد هنا الملكات النفسانيه الراسخه . مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ١٩٢ .

٣-٣ . في «ف» : «والصله» . وفي الأمالي : «وأن تصل» .

٤-٤ . الأمالي للمفيد ، ص ١٨٠ ، المجلس ٢٣ ، ح ٢ ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ؛ الزهد ، ص ٧٥ ، ح ٣٠ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٧ ، ح ٢٢٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٢ ، ح ١٥٩٩٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٩٩ ، ح ١ .

٥-٥ . في «ز ، ص» : «عزّه» . وفي «بس ، بف» : «عزه» . وفي البحار : «ضمه» . ويحتمل كون الصواب : «عزره» . راجع : الإكمال لابن ماكولا ، ج ٦ ، ص ٢٠١ ؛ الثقات لابن حبان ، ج ٧ ، ص ٣٠٠ .

٦-٦ . الزهد ، ص ١٠٥ ، ح ١٠٧ ، عن ابن أبي البلاد ، عن أبيه رفعه ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره . آتحف العقول ، ص ٤٥ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٧ ، ح ٢٢٨١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٩٩ ، ح ٢ .

١٧٨ / ١٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نُسَيْبٍ (١) اللَّفَائِفِيُّ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ (٢) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : تَعْفُو (٣) عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَحْلُمُ (٤) إِذَا (٥) جُهِلَ عَلَيْكَ (٦) » . (٧)

١٧٩ / ١٧٩ . عَلِيُّ ، عَيْنُ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَيْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثَّمَالِيِّ :

ص : ٢٧٨

١-١ . هكذا في «بف» وحاشيه «د» . وفي «ب» ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، جر» والمطبوع : «نسيب» . والظاهر أن الصواب ما أثبتناه ، فإننا لم نجد _ مع الفحص الأكيد _ في الكتب والأنساب «نسيب» في غير هذا الخبر . والمذكور في كتب الضبط هو «نسيب» بضم النون وفتح السين المهملة ، ثم الياء المثناة تحتها ، ثم الموحده ، كأحد الأعلام ، راجع : توضيح المشتبه ، ج ٥ ، ص ٢٩١ ؛ وج ٩ ، ص ٧٧ . هذا ، واحتمل العلامة الخبير السيد موسى الشبيري _ مدّ ظله _ في تعليقه على السند صحه «نسيب» بمعنى «قريب» ، وقد أضيف اللفظ إلى اللفائفي ، بمعنى «من أقرباء اللفائفي» . وأما: قد ذكر «نسيب» أيضا في الأعلام ، كما في توضيح المشتبه ، ج ٩ ، ص ٧٦ ، فلا يضرّ باستظهار صحه «نسيب» أو «نسيب» ؛ فقد أجمعت النسخ إجماعا مركبا على عدم صحه «نسيب» لاجتماعها في ثلاثه حروف وهي «النون ، والياء ، والباء» ، واختلافها في «السين والشين» . فلا بدّ من اختيار اللفظ الصحيح ممّا ورد في النسخ مؤيدا بالقرائن الخارجيه ؛ فتأمل .

٢-٢ . في الفقيه : + «الأخلاق في» .

٣-٣ . في الفقيه : «أن تعفو» .

٤-٤ . في «ف» : + «من» . وحلم حلما : صفح وستر ، فهو حلیم . المصباح المنير ، ص ١٤٨ (حلم) .

٥-٥ . في الفقيه : «عمّن» بدل «إذا» .

٦-٦ . هو يجهل على قومه : يتسأفه عليهم . أساس البلاغه ، ص ٦٧ (جهل) .

٧-٧ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٦ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . الأمامي للطوسي ، ص ٦٤٤ ، المجلس ٢ ، ح ٢٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله ؛ الأمامي للصدوق ، ص ٢٨٠ ، المجلس ٤٧ ، ح ١٠ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٩١ ، ح ١ ، وفيهما بسند آخر ، مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٢٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٣ ، ح ١٥٩٩٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٩٩ ، ح ٣ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، جَمَعَ اللَّهُ ٢ / ٣٧

— تَبَارَكَ وَتَعَالَى — الْأَعْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَيْعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : «أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟» قَالَ : «فَيَقُومُ عُتُقٌ (١) مِنَ النَّاسِ ، فَتَلْقَاهُمْ (٢) الْمَلَائِكَةُ ، فَيَقُولُونَ : وَمَا كَمَا أَنْ فَضَلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا ، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا ، وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا» قَالَ : «فَيَقَالُ لَهُمْ : صَدَقْتُمْ ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (٣)» . (٤)

١٨٠ / ١٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا ، فَتَعَاَفَوْا يُعِزَّكُمْ اللَّهُ» . (٥)

١٨١ / ١٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ :

ص : ٢٧٩

١-١ . «الْعُتُقُ» : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرُّؤْسَاءُ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عُتُق) .

٢-٢ . فِي حَاشِيَةِ «بِف» وَالْوَسَائِلُ وَالزَّهْدُ : «فَتَلْقَاهُمْ» .

٣-٣ . فِي الْوَافِي : «هَذِهِ الْخِصَالُ فَضِيلَةٌ وَأَيُّهُ فَضِيلَةٌ ، وَمَكْرَمَةٌ وَأَيُّهُ مَكْرَمَةٌ ، لَا يَدْرِكُ كُنْهَ شَرَفِهَا وَفَضْلِهَا ؛ إِذَا الْعَامِلُ بِهَا يَثْبِتُ بِهَا لِنَفْسِهِ الْفَضِيلَةَ ، وَيَرْفَعُ بِهَا عَنِ صَاحِبِهَا الرَّذِيلَةَ ، وَيَغْلِبُ عَلَى صَاحِبِهِ بِقُوَّةِ قَلْبِهِ ، يَكْسِرُ بِهَا عَدُوَّ نَفْسِهِ وَنَفْسَ عَدُوِّهِ . وَإِلَى هَذَا أُشِيرَ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بِقَوْلِهِ : «ادْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» يَعْنِي السَّيِّئَةَ «فَمَاذَا الَّذِي يَبْنِيكَ وَبَيْنَهُ عَيْدٌ وَهُوَ كَمَا أَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» ثُمَّ أُشِيرَ إِلَى فَضْلِهَا الْعَالِيِ وَشَرَفِهَا الرَّفِيعِ بِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَمَا يَلْقَى لَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَى لَهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ» [فَصَلَّتْ (٤١) : ٣٤ _ ٣٥] يَعْنِي مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ .

٤-٤ . الزَّهْدُ ، ص ١٧٠ ، ح ٢٥٣ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٢٨٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٧٢ ، ح ١٥٩٩٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٤٠٠ ، ح ٤ .

٥-٥ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ التَّوَاضُعِ ، ح ١٨٦٣ ؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلْمَفِيدِ ، ص ٢٣٨ ، الْمَجْلِسُ ٢٨ ، ح ٢ ؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٤ ، الْمَجْلِسُ ١ ، ح ١٨ ، بِسَنَدٍ آخَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ : «إِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ» ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٤١ ، ح ٢٢٨٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٤٠١ ، ح ٥ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ» .(١)

١٨٢ / ١٨٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (٢) ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ مُعْتَبٍ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ (٣) لَهُ يَضْرِمُ (٤) ، فَظَنَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً (٥) مِنْ تَمْرٍ ، فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ (٦) الْحَائِطِ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ (٧) ، وَذَهَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ (٨) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي وَجِدْتُ هَذَا وَهَذِهِ الْكَارَةَ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : «يَا (٩) فُلَانُ» قَالَ لِيَيْكَ ، قَالَ : «أَتَجُوعُ (١٠)؟» قَالَ : لَا يَا سَيِّدِي ، قَالَ : «فَتَعْرِى (١١)؟» قَالَ : ...

ص : ٢٨٠

- ١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٠ ، ح ١٥٩٨٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠١ ، ح ٦ .
- ٢-٢ . هكذا في «ص» . وفي «ب» ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع والبحار : - «عن أبيه» . والصواب ما أثبتناه ، فقد أكثر أحمد بن أبي عبد الله من الرواية عن سعدان [بن مسلم] بتوسيط أبيه في كتابه المحاسن ، كما توسط والد أحمد بينهما في غيره من الكتب ، ولم يثبت روايه أحمد عن سعدان مباشرة ، وما يبدو منه روايه أحمد عن سعدان بلا واسطه مما ورد في المحاسن ، ص ٩٩ ، ح ٦٩ ؛ و ص ٤٠٣ ، ح ٩٩ ؛ و ص ٤٠٩ ، ح ١٣٢ ، فيه خلل لا محاله ؛ فإنّ الأوّل رواه الكليني قدس سره في الكافي ، ح ٢٧٨٨ ، وقد توسط محمد بن عليّ بينهما . والثاني رواه في الكافي ، ح ١١٨٢١ ، والمتوسط بينهما والد أحمد . وأمّا الثالث ، فقد ورد في المحاسن هكذا : «عنه ، عن سعدان» إلخ . وقد سبقه خبر بهذا السند : «عنه ، عن أبيه ، عن سعدان» إلخ . والمحمّل قويًا أنّ السند كان في أصل الكتاب معلقًا على سابقه ولم يلتفت إلى هذا الأمر راوى الكتاب وأضاف لفظه «عنه» في صدر كلا السنتين . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ؛ و ج ٢١ ، ص ٤٠٧ .
- ٣-٣ . «الحائط» : البستان . وجمعه : حوائط . المصباح المنير ، ص ١٥٧ (حوط) .
- ٤-٤ . «يصرم» ، أي يقطع الثمره من النخله ؛ من الصّرم ، وهو القطع والحيّذ . والصّرام ، وهو قطع الثمره واجتناؤها من النخله . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٦٥ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٦ (صرم) .
- ٥-٥ . «الكاره» : مقدار معلوم من الطعام . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥٦ (كور) .
- ٦-٦ . في «ف» : «من وراء» .
- ٧-٧ . في «ج ، ض» والبحار : «فأخذته» .
- ٨-٨ . في «ب» ، ج ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار : + «له» .
- ٩-٩ . في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والبحار : - «يا» .
- ١٠-١٠ . في «ص» : «أتجوع» بحذف إحدى التاءين .
- ١١-١١ . في «ف» : «أفتعري» .

لَا يَا (١) سَيِّدِي (٢) ، قَالَ : «فَلِأَيِّ شَيْءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ (٣)؟» قَالَ : اشْتَهَيْتُ ذَلِكَ ، قَالَ : «أَذْهَبْ ، فَهِيَ لَكَ» وَقَالَ : «خَلُّوا عَنْهُ» . (٤)

١٨٣ / ١٨٣ . عَنْهُ (٥) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَا التَّقَتْ (٦) فِتْنَانٍ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ (٧) أَعْظَمُهُمَا عَفْوًا» . (٨)

١٨٤ / ١٨٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُنْتَبِأَ بِالْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْتُ الشَّاهَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَلِكًا أَرَحَّتْ النَّاسَ مِنْهُ» قَالَ : «فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهَا» . (٩)

١٨٥ / ١٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، ٣٨ / ٢

عَنْ جَابِرٍ :

ص : ٢٨١

١-١ . فى «ج» : - «يا» .

٢-٢ . فى البحار ، ج ٧١ : - «قال : فتعري ، قال : لا ، يا سيدي» .

٣-٣ . فى «ب ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف» والوافى : «هذا» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤١ ، ح ٢٢٨٧ ؛ البحار ، ج ٤٨ ، ص ١١٥ ، ح ٢٦ ؛ وج ٧١ ، ص ٤٠٢ ، ح ٧ .

٥-٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور فى السند السابق .

٦-٦ . فى «ز» : «أتصلت» .

٧-٧ . فى الأمالى : + «اللّه» .

٨-٨ . الأمالى للمفيد ، ص ٢٠٩ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤٥ ، بسند آخر عن الحسن بن على بن فضال . تحف العقول ، ص ٤٤٦ ،

عن الرضا عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤١ ، ح ٢٢٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٢ ،

ح ٨ .

٩-٩ . الأمالى للصدوق ، ص ٢٢٤ ، المجلس ٤٠ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسند آخر عن على عليه السلام ، من دون الإشارة

إلى عفو رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٢ ، ح ٢٢٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٠ ،

ح ١٥٩٨٥ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٥ ، ح ٦٢ ؛ وج ٧١ ، ص ٤٠٢ ، ح ٩ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا : الصَّفْحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ ، وَالصَّلَةُ لِمَنْ قَطَعَهُ» . (١)

(٥٤) باب كظم الغيظ

٥٤ _ بابُ كَظْمِ الْغَيْظِ

١٨٦ / ١٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي (٢) حُمْرَ النَّعَمِ (٣) ، وَمَا تَجَزَعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا (٤) صَاحِبَهَا» . (٥)

١٨٧ / ١٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ (٦) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «نِعْمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّ (٧) عَظِيمَ

ص : ٢٨٢

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٢٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٣ ، ح ١٥٩٩٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٣ ، ح ١٠ .
٢-٢ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٩٧ : «ذُلُّ النَّفْسِ _ بِالْكَسْرِ _ سَهولَتها وانقيادها وهو ذلول ، وبالضَّمِّ مذلتها وضعفها وهي ذليل ... فالخبر يحتمل وجهين : الأول : أن يكون الذُّلُّ بالضَّمِّ والباء للسيِّئِ أو المصاحبه ، أي لا أَحَبُّ أن يكون لي مع ذُلِّ نفسي أو بسببه نفائس أموال الدنيا أقتنيها أو أتصدَّق بها ؛ لأنه لم يكن للمال عنده صلى الله عليه وآله قدر ومنزله . وقال الطيبي : هو كناية عن خير الدنيا كلِّه . والحاصل : أنني ما أرضى أن أذلَّ نفسي ولي بذلك كرائم الدنيا ... الثاني : أن يكون الذُّلُّ بالكسر والباء للعوض ، أي لا أرضى أن يكون لي عوض انقياد نفسي وسهولتها وتواضعها _ أو بالضَّمِّ أيضا ، أي المذلة الحاصلة عند إبطاءه أمر الله بكظم الغيظ والعفو _ نفائس الأموال» .

٣-٣ . قال في مرآة العقول : «وربما يقرأ النِّعَمُ بالكسر جمع نعمه . والحمرة كناية عن الحسن ، أي محاسن النعم . والأوَّل _ أي الفتح _ أشهر وأظهر» . والنِّعَمُ بالفتح ، المال الراعي ، وأكثر ما يقع على الإبل ، أو الإبل خاصه ، والإبل الحمر أنفس أموال العرب . وفي المغرب : حمر النعم : كرائمها ، وهي مثل في كلِّ نفيس .
٤-٤ . في حاشيه «بر» : «عليها» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ ، ح ٢٢٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٦ ، ح ٢٠ .

٦-٦ . في الكافي ، ح ٢٣٥٤ : - «وعليُّ بن النعمان» .

٧-٧ . في الكافي ، ح ٢٣٥٤ : «إن» .

الْأَجْرَ لِمَنْ (١) عَظِيمِ (٢) الْبَلَاءِ ، وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ . (٣)

١٨٨ / ١٨٨ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعْمِ (٥) ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلِ مَنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ » . (٦)

١٨٩ / ١٨٩ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (٨) ، عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ جَرِيرٍ (٩) :

ص : ٢٨٣

١-١ . فِي الْكَافِي ، ح ٢٣٥٤ : « لِمَع » .

٢-٢ . فِي « ز » وَالْوَافِي : « عَظَم » . وَفِي « ف » : « لِعَظِيم » بَدَل « لِمَنْ عَظِيم » .

٣-٣ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ ، ح ٢٣٥٤ . وَفِيهِ ، نَفْسُ الْبَابِ ، ح ٢٣٥٩ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ زَيْدِ الزَّرَادِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ الْخِصَالُ ، ص ١٨ ، بَابُ الْوَاحِدِ ، ح ٦٤ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ زَيْدِ أَبِي أَسَامَةَ الشَّحَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٤١ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ ، وَفِي كُلِّهَا مِنْ قَوْلِهِ : « فَإِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ » . الْمُؤْمِنِ ، ص ٢٤ ، ح ٣٦ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ ، ح ٢٢٩٤ .

٤-٤ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ ، كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ .

٥-٥ . فِي الْوَافِي : « أُرِيدُ بِأَعْدَاءِ النَّعْمِ الْحَسَادَ ، وَبِالْعَصِيَّانِ الْحَسَدَ وَمَا يَتَرَقَّبُ عَلَيْهِ ، وَبِالطَّاعَةِ الصَّبْرَ عَلَى أَذَى الْحَاسِدِ وَمَا يَقْتَضِيهِ » .

٦-٦ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ ؛ ٢٢٩٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠٢١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٤٠٨ ، ح ٢٢ .

٧-٧ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى .

٨-٨ . رَوَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ٢٥٩ ، ح ٣١٢ ، صَدْرُ الْخَبَرِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ جَرِيرٍ ، وَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ فِي الْبَحَارِ ، ج ٧٥ ، ص ٣٩٩ ، ح ٣٨ ، وَالظَّاهِرُ وَقُوعُ السَّقَطِ فِي مَا نَحْنُ فِيهِ .

٩-٩ . هَكَذَا فِي « ف » . وَفِي « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بَر ، بَس ، بَف ، جَر » وَالْمَطْبُوعُ : « آلِ حَرِيْزٍ » . وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا أُثْبِتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي رِجَالِ الْبَرْقِيِّ ، ص ٤١ ثَابِتُ مَوْلَى بَنِي جَرِيرٍ فِي ذَيْلِ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي رِجَالِ الطُّوسِيِّ ، ص ١٧٤ ، الرَّقْمُ ٢٠٦٢ ، ثَابِتُ مَوْلَى جَرِيرٍ . وَنَقَلَ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ، الرَّقْمُ ١٨٥٨ عَنْ الْكَشِّسِيِّ ، ثَابِتُ مَوْلَى جَرِيرٍ ، وَقَالَ : « ذَكَرَهُ الْكَشِّسِيُّ فِي رِجَالِ الشَّيْخَةِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ : كَانَ كُوفِيًّا دَخَلَ عَلَى جَعْفَرٍ وَأَسْنَدَ عَنْهُ » . ثُمَّ إِنَّ الظَّاهِرَ مِنْ جَامِعِ الرِّوَاةِ ، ج ١ ، ص ١٣٩ نَقْلًا مِنْ الْكَافِي ، ثَبُوتُ « جَرِيرٍ » . يُؤَيِّدُ مَا أُثْبِتْنَاهُ شَبَاهَةُ اللَّفْظَيْنِ « جَرِيرٍ » وَ« حَرِيْزٍ » فِي الْكِتَابَةِ شَبَاهَةُ تَامَّةً ، وَكُونَ « حَرِيْزٍ » أَكْثَرَ تَكَرَّرًا فِي الْأَسْنَادِ ، بِحَيْثُ يُوْجِبُ تَحْرِيفَ « جَرِيرٍ » بِ« حَرِيْزٍ » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَظُمَ الْغَيْظُ عَنِ (١) الْعَدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَهُ حَزْمٌ (٢) لِمَنْ أَخَذَ بِهِ (٣) ، وَتَحَرَّزُ مِنْ (٤) التَّعَرُّضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا ؛ وَمُعَانَدَةُ الْأَعْدَاءِ فِي دَوْلَاتِهِمْ وَمَمَاظَتُهُمْ (٥) فِي غَيْرِ تَقِيَهُ تَزُكُّ أَمْرَ اللَّهِ ؛ فَجَامِلُوا النَّاسَ يَسْمَنُ (٦) ذَلِكَ لَكُمْ (٧) عِنْدَهُمْ ، وَلَا تُعَادُوهُمْ فَتَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ ، فَتَدْلُوا (٨) . (٩) »

٣٩ / ٢

١٩٠ / ١٩٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، (١٠) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ (١١) السَّكُونِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عِزًّا فِي الدُّنْيَا

ص : ٢٨٤

- ١-١ . في البحار : « من » .
- ٢-٢ . في الوافي : « تقيته حزم ، إما برفع « تقيته » على خبريه والإضافة إلى الحزم ؛ وإما بنصبها على التمييز ، ويكون الخبر حزم » .
- ٣-٣ . في المحاسن : « بها » .
- ٤-٤ . في البحار : « عن » .
- ٥-٥ . « المماظة » : شدته المنازعه والمخاصمه مع طول اللزوم . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ (مفظ) .
- ٦-٦ . في « ف » : « يسمن » . وفي « بس » : « تسمن » . وفي « بف » : « يسمي » . وفي الوافي : « يسما » . وقال في شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٠٦ : « وفي بعض النسخ : يسمن الله ذلك ، إلى آخره ، ويسمن حينئذٍ من باب الإفعال أو التفعيل ، أى يجعل الله ذلك عندهم شريفا عظيما تورث المحبة لكم » . وقال في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٠٠ : « قوله : يسمن ذلك عندهم ، كذا في أكثر النسخ ... ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول من الإفعال أو التفعيل ، أى يفعل الله ذلك مرضيا محبوبا عندهم . وفي بعض النسخ : يسمي على بناء المفعول من التسميه ، أى يذكروهم عندهم ويحمدونكم بذلك ، فيكون مرفوعا بالاستيناف البياني » . وسين من يسمن : إذا كثر لحمه وشحمه . ومن المجاز دار سمينه : كثيره الأهل . وسئنا لفلان : أعطوه عطاء كثيرا . المصباح المنير ، ص ٢٩٠ ؛ أساس البلاغه ، ص ٢٢١ (سمن) . وهو هنا كناية عن العزه والراحه ، والذي يلازم الاتساع فى المال والعدد .
- ٧-٧ . في مرآة العقول : - « لكم » .
- ٨-٨ . في « ج » : « فتدلوا » مبنى للمفعول من الإفعال .
- ٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٢ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن ثابت مولى آل جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : « التعرض للبلاء فى الدنيا » الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٢٥ ، ح ٢٥٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٩ ، ح ١٦٠١٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٩ ، ح ٢٣ .
- ١٠-١٠ . هكذا فى النسخ والطبعه الحجرية من الكتاب والوسائل والبحار . وفى المطبوع : - « عن أبيه » .
- ١١-١١ . فى « ز » : « حسين » . والمذكور فى رجال الشيخ ، ص ٣٠٢ ، الرقم ٤٤٣٧ هو مالك بن حصين السكوني .

وَالْآخِرَةَ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » (١) وَأَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ» (٢).

١٩١ / ١٩١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

خَرَّجْتَنِي مِنْ سَمْعِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا _ وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّبَهُ أَمْضَاهُ _ مَلَأَ (٣) اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا (٤) . » (٥).

١٩٢ / ١٩٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْدِرٍ ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا _ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ _ حَشَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . » (٦).

١٩٣ / ١٩٣ . الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي أَسِيَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : « يَا زَيْدُ ، اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَيُكَبَّرُ بِأَفْضَلِ مَنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ ؛ يَا زَيْدُ ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى

ص : ٢٨٥

١-١ . آل عمران (٣) : ١٣٤ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٢٩٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٩ ، ح ٢٤ .

٣-٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول : «أملأ» .

٤-٤ . في «ف» : «رضاءه» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٣٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٧ ، ح ١٦٠٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ح ٢٥ .

٦-٦ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن

رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ، مرسلاً ، مع زياده في آخره الوافي ، ج ٤ ،

ص ٤٤٦ ، ح ٢٣٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٧ ، ح ١٦٠١٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ذيل ح ٢٥ .

الأَسْلَامَ وَاخْتَارَهُ ، فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ . (١).

١٩٤ / ١٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ يَسَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ أَحَبِّ السَّبِيلِ (٣) إِلَيَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - جُرْعَتَانِ : جُرْعَةٌ غَيْظٌ تَرُدُّهَا (٤) بِحِلْمٍ ، وَجُرْعَةٌ مُصِيبَةٌ (٥) تَرُدُّهَا (٦) بِصَبْرٍ . (٧) »

١٩٥ / ١٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : « قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ (٨) ، مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَبَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ عَاقِبَتُهَا صَبْرٌ ، وَمَا (٩) يَسُرُّنِي أَنْ لِي (١٠) بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرِ النَّعَمِ . (١١) »

ص : ٢٨٦

١-١ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح ١٥٦٣ ؛ والزهد ، ص ٨٧ ، ح ٥٨ ؛ والأُمالي للصدوق ، ص ٢٧٠ ، المجلس ٤٦ ، ح ٣ ، بسند آخر ، من قوله : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى الْإِسْلَامَ » مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ ، ح ٢٢٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠٢٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ح ٢٦ .

٢-٢ . في « ب ، ف ، بر » : « حفص » . وفي « ض » : « حفظ » . هذا ولم نعثر على هذين اللفظين كالعنوان في موضع .

٣-٣ . في تحف العقول : « السبل » .

٤-٤ . في « ب ، ج ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : « يردها » .

٥-٥ . في « ب » : « معصيه » . وفي تحف العقول : « حزن » .

٦-٦ . في « ب ، ج ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : « يردها » .

٧-٧ . الخصال ، ص ٥٠ ، باب الاثنين ، ح ٦٠ ؛ والأُمالي للمفيد ، ص ١١١ ، المجلس ١ ، ح ٨ ، بسند آخر عن زين العابدين عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ؛ الزهد ، ص ١٤٦ ، ح ٢٠٨ ، بسند آخر عن أبي حمزه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٢١٩ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كلها مع زيادة الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٣٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ح ٢٧ .

٨-٨ . في الوسائل : - « يا بنِّي » .

٩-٩ . هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : « وما من شيء » .

١٠-١٠ . في « ب » : - « لي » .

١١-١١ . الأُمالي للطوسي ، ص ٦٧٣ ، المجلس ٣٦ ، ح ٢٦ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، مع اختلاف وزياده في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ ، ح ٢٢٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١٢ ، ح ٢٨ .

١٩٦ / ١٩٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ ٢ / ٢٠

مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «اصْبِرُوا(٢) عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَيُكَبِّ بِأَفْضَلِ مَنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ» . (٣)

١٩٧ / ١٩٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَلَادٍ ، عَنْ (٤) الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : قَالَ (٥) : «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ ، وَمَا تَجَرَّعْتُ مِنْ (٦) جُرْعَةٍ (٧) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا» . (٨)

١٩٨ / ١٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَائِ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

ص : ٢٨٧

١-١ . فى «بس» : «معاد» . ومُعَاذُ هَذَا ، هُوَ مُعَاذُ بِنِ مَسْلَمِ النَّحْوِيِّ الْهَرَّاءِ . رَاجِعْ : رِجَالُ الْكُشَيْ ، ص ٢٥٣ ، الرَّقْمُ ٤٧٠ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ١٤٦ الرَّقْمُ ١٦١٢ ؛ وَ ص ١٨٣ ، الرَّقْمُ ٢٢٠٩ ؛ وَ ص ٣٠٦ ، الرَّقْمُ ٤٥١٧ .

٢-٢ . فى الفقيه والأمالى والخصال : «اصبر» .

٣-٣ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٨ ، ح ٥٨٥٢ ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٩٨ ، المجلس ٢١ ، ح ٥ ؛ والخصال ، ص ٢٠ ، باب الواحد ، ح ٧١ ، بسند آخر عن ابن أبي عمير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ ، ح ٢٢٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٠ ، ذيل ح ١٦٠١٨ .

٤-٤ . فى «بس» : - «عن» . وهو سهو ؛ فقد روى الصدوق قدس سره الخبر فى الخصال ، ص ٢٣ ، ح ٨١ بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن خلاد ، عن أبي حمزة الثمالى . وخلاد هذا ، هو خلاد السدى البزاز ، روى ابن أبي عمير كتابه ؛ فقد ورد الخبر _ باختلاف يسير _ فى مستدرک الوسائل ، ج ٩ ، ص ١٣ ، ح ١٠٠٦٧ ، نقلاً من كتاب خلاد السدى _ والصواب السدى كما يأتى فى الكافى ، ح ١٣٦٣٢ _ البزاز الكوفى عن أبي حمزة الثمالى ، عن علي بن الحسين عليه السلام . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٥٤ ، الرقم ٤٠٥ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٩٩ ، الرقم ٢٥١٧ .

٥-٥ . فى الخصال : - «قال» .

٦-٦ . فى الوافى والزهد والخصال : - «من» .

٧-٧ . فى حاشية «بف» : «بجرعه» بدل «من جرعه» .

٨-٨ . الخصال ، ص ٢٣ ، باب الواحد ، ح ٨١ ، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير ؛ الزهد ، ص ١٣٠ ، ح ١٦٨ ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ومنصور ، عن الثمالى ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما أحب ... الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ ، ح ٢٢٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٥٧ ، ح ٢١٢٣٥ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٠٢ ، ح ٩١ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْعَبْدُ (١) أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهَا عِنْدَ تَرُدِّهَا (٢) فِي قَلْبِهِ: إِمَّا بِصَبْرٍ، وَإِمَّا (٣) بِحِلْمٍ (٤)». (٥)

(٥٥) باب الحلم

٥٥_ بَابُ الْحِلْمِ

١٩٩ / ١٩٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦)، قَالَ:

سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يُعَدَّ عَابِدًا حَتَّى يَصُمَّتْ (٧) قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ». (٨)

ص: ٢٨٨

- ١-١. في المحاسن: «عبد».
- ٢-٢. في «د، ص، بف» والمحاسن: «عبد يرددها».
- ٣-٣. في «ج، ض، ف» وحاشيه «بر»: «أو».
- ٤-٤. في هامش المطبوع عن بعض النسخ: «أما يصبر وأما يحلم».
- ٥-٥. المحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٠، عن الوشاء الوافي، ج ٤، ص ٤٤٤، ح ٢٢٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٧٧، ح ١٦٠٠٧؛ البحار، ج ٧١، ص ٤١٣، ح ٢٩.
- ٦-٦. هكذا في «ر، ز، ص، ف، بر، جر». وفي «ب، ج، ض، بس، بف» والمطبوع: «محمد بن عبيد الله». والصواب ما أثبتناه؛ فقد توسط محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله الأشعري ومحمد بن عبد الله القمي بين أحمد بن محمد بن أبي نصر وأبي الحسن الرضا عليه السلام في عدد من الأسناد. وقد ذكر الشيخ الطوسي محمد بن عبد الله الأشعري ومحمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري - والظاهر اتحادهما - في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام. رجال الطوسي، ص ٣٦٥، الرقم ٥٤١١ و٥٤١٩؛ و ص ٣٦٧، الرقم ٥٤٦٨. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٣١، الرقم ١١٠٧٢؛ و ص ٢٥٧، الرقم ١١١٥٢؛ و ص ٤٢٨. ثم إن ما ورد في التهذيب، ج ١، ص ١١١، ح ٢٩٢، من توسط محمد بن عبيد الله بين ابن أبي نصر والرضا عليه السلام، فإنه مضافا إلى وجود نسخه «عبد الله» في بعض نسخ التهذيب، روى الكليني الخبر في الكافي، ح ٣٩٩٩، وكذا الشيخ الطوسي في الاستبصار، ج ١، ص ١٠٣، ح ٣٣٧ بسنديهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله.

٧-٧. في «ب»: «يصمت» بالتشديد.

- ٨-٨. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصمت وحفظ اللسان، ح ١٨٣٧؛ و عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٢، ح ٢٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٤٤٨، ح ٢٣١٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٥، ح ٢٠٤٦٣؛ البحار، ج ١٤، ص ٥٠٨، ح ٣٣؛ و ج ٧١، ص ٤٠٣، ح ١٢.

٢٠٠ / ٢٠٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ (١) :

«الْمَوْءُ مِنْ مَنْ (٢) خَلَطَ عَمَلَهُ (٣) بِالْحِلْمِ ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ (٤) ، وَيَنْطِقُ لِيَفْهَمَ ، لَا- يُحَدِّثُ (٥) أَمَانَتَهُ الْأَعْيَادِ قَاءً ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءِ (٦) ، وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً ، إِنَّ زُكِّيَ خَافَ مِمَّا (٧) يَقُولُونَ ، وَاسْتِغْفَرَ اللَّهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ، لَا يُعْرَهُ قَوْلَ مَنْ جَهَلَهُ ، وَيَخْشَى (٨) إِحْصَاءَ مَا قَدْ عَمِلَهُ» (٩).

٤١ / ٢

٢٠١ / ٢٠١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ

ص: ٢٨٩

١- ١. كذا في النسخ والمطبوع موقوفاً ، لكنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق قدس سره _ مع زياده _ في الأمالي ، ص ٣٩٩ ، المجلس ٧٤ ، ح ١٢ ، بسنده عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزه الثمالي ، عن سيّد العابدين عليّ بن أبي طالب . والظاهر وقوع السقط في سند الأمالي ، والصواب : سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . يؤيد ذلك ، مضافاً إلى لقب سيّد العابدين في الأمالي ، ما ورد في البحار ، ج ٦٤ ، ص ٢٩١ ، ح ١٤ ، نقلاً من الأمالي للصدوق ، وفيه : «عليّ بن الحسين» . فعليه ، الظاهر سقوط عنوان المعصوم عليه السلام في ما نحن فيه .

٢- ٢. هكذا في «ج ، د ، ف ، بس» وحاشيه «بر» . وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي : - «من» .

٣- ٣. في «بف» والوافي والأمالي ، ص ٤٩٣ : «علمه» . وقال العلامة المجلسي في المرآة : «وهو أظهر وأوفق بسائر الأخبار ؛ إذ العلم بدون العمل يصير غالباً سبباً للتكبر والترفع والسفاهة» .

٤- ٤. في الأمالي ، ص ٤٩٣ : + «وينصت ليسلم» .

٥- ٥. في «د ، ص ، ف» والوافي : «ولا يحدث» .

٦- ٦. في الوافي : «للأعداء» .

٧- ٧. في «ف ، ض» وحاشيه «بف» : «ما» .

٨- ٨. في «ص» : «ولا يخشى» . وله معنى صحيح .

٩- ٩. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ٢٢٨٢ ، بسند آخر عن أبي حمزه ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالي للصدوق ، ص ٤٩٣ ، المجلس ٧٤ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن أبي حمزه الثمالي ، عن سيّد العابدين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، مع زياده في آخره ؛ وفيه ، ص ٥٧٢ ، المجلس ٨٤ ، ح ٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع زياده في أوّله وآخره . تحف العقول ، ص ٢٨٠ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، مع زياده في أوّله . الفقيه ، ج ٣ ، ص ٧٢ ، ذيل ح ٣٣٦٣ ، قطعه منه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ، ح ١٧٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٦ ، ذيل ح ٢٠٢٣٨ .

ابن (١) بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ »
(٢).

٢٠٢ / ٢٠٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٣) : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ (٤) الْحَيَّ الْحَلِيمَ » (٥) . (٦)

٢٠٣ / ٢٠٣ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ (٨) الْكُوفِيِّ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ ، وَلَا أَدَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ » . (٩)

ص : ٢٩٠

١-١ . في «ج ، ص» : - «ابن» . وهو سهو ؛ فقد روى الحسن بن علي بن فضال كتاب عبد الله بن بكير ، وتوسط ابن بكير بينه وبين زرارة في كثير من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٣٠٤ ، الرقم ٤٦٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٤٢٤ - ٤٢٥ ؛ وج ٢٢ ، ص ٣٦٨ - ٣٧٠ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ ، ح ٢٣٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٥ ، ح ٢٠٤٦٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٤ ، ح ١٣ .

٣-٣ . في حاشية «ز» : + «قال رسول الله» .

٤-٤ . في «ب» : + «الخلق» .

٥-٥ . في «ج» : «العليم» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ ، ح ٢٣٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠٤٦٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٤ ، ح ١٤ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو في كتابه المحاسن ، ص ١٩٥ ، ح ١٨ ، عن العوسى ، ووردت في الكافي ، ح ١٢٥٧٢ ، رواه أحمد بن أبي عبد الله - وهو أحمد بن محمد بن خالد - عن العوسى . ويأتي في الكافي ، ح ٢٩٥٩ سند هكذا : «عنه ، عن علي بن حفص العوسى» . والظاهر فيه أيضا رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند المتقدم عليه .

٨-٨ . في البحار : «القرشى» . وفي هامش المطبوع : «في بعض النسخ : العويسى ، وفي بعضها : الأوسى . وفي بعضها : القرشى» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ ، ح ٢٣٠٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠٤٦٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٤ ، ح ١٥ .

٢٠٤ / ٢٠٤ . عَنْهُ (١) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٢) رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا » . وَقَالَ : « إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا ، فَتَحَلَّمْ » . (٣)

٢٠٥ / ٢٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ :

بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ ، فَأَبْطَأَ ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ (٥) ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ (٦) حَتَّى انْتَبَهَ ، فَلَمَّا تَنَبَّهَ (٧) ، قَالَ (٨) لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا فُلَانُ ، وَاللَّهِ مَا ذَلِكُ (٩) لَكَ ، تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ؛ لَكَ اللَّيْلُ ، وَلَنَا مِنْكَ النَّهَارُ » . (١٠)

٢٠٦ / ٢٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ ، الْعَفِيفَ (١١) »

ص : ٢٩١

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٢-٢ . في «ص» : «أصحابنا» .

٣-٣ . نهج البلاغه ، ص ٥٠٦ ، الحكمه ٢٠٧ ، مع زياده في آخره ؛ خصائص الأئمه عليهم السلام ، ص ١١٥ ، مع زياده في أوله وآخره ، وفيهما مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «إذا لم تكن حليما فتحلم» ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ ، ح ٢٣٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠٤٦٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٤ ، ح ١٦ .

٤-٤ . في الوسائل : - «أبو عبد الله عليه السلام» .

٥-٥ . في «ز» : - «لما أبطأ» . وفي الكافي ، ح ١٤٨٦٥ : «لما أبطأ عليه» . وفي الوسائل : «لما أبطأه» .

٦-٦ . أي يروحه من الحرّ بالمروحه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ (روح) .

٧-٧ . في «ب ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والبحار والكافي ، ح ١٤٨٦٥ : «انتبه» . وفي الوسائل : - «فلما تنبه» .

٨-٨ . في الوسائل : «فقال» .

٩-٩ . في الوسائل : «ذاك» .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الروضه ، ح ١٤٨٦٥ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ ، ح ٢٣٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠٤٦٦ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٥٦ ، ح ٩٧ ؛ وج ٧١ ، ص ٤٠٥ ، ح ١٧ .

١١-١١ . في الزهد : «الغنى» .

٢٠٧ / ٢٠٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ (٣) عِمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُبَارَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ ، فَيَقُولَانِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا : قُلْتَ وَقُلْتَ (٤) وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ ، سَتُجْزَى (٥) بِمَا قُلْتَ ، وَيَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ ٢ / ٤٢

مِنْهُمَا : صَبَرْتَ وَحَلَمْتَ ، سَيَغْفِرُ اللَّهُ (٦) لَكَ إِنْ أَتَمَمْتَ ذَلِكَ » قَالَ (٧) : « فَإِنْ (٨) رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ » . (٩).

(٥٦) باب الصمت وحفظ اللسان

٥٦_ بابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

ص : ٢٩٢

- ١-١ . فى تفسير العياشى : «الضعيف» .
- ٢-٢ . الزهد ، ص ٧٠ ، ح ٢٠ ، عن عليّ بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده فى آخره ؛ الأمالى للصدوق ، ص ٢٥٤ ، المجلس ٤٤ ، ح ٤ ، بسند آخر عن جابر . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٤٨ ، ح ٦٣ ، عن جابر ؛ تحف العقول ، ص ٣٠٠ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفى الثلاثه الأخيره من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله ، ومع زياده فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ ، ح ٢٣٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠٤٦٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٥ ، ح ١٨ .
- ٣-٣ . فى «ز» : «عن أبي عمران» .
- ٤-٤ . تكرار الفعل لبيان كثره الشتم وقول الباطل . وربّما يقرأ الثانى بالفاء ، كما هو فى بعض النسخ . يقال : فال الرجل فى رأيه وفيل ، إذا لم يصب فيه ، ورجل فايل الرأى . وقال المجلسى : «والظاهر أنه تصحيف» .
- ٥-٥ . فى «بر» والوسائل : «وستجزى» .
- ٦-٦ . فى «بس» وحاشيه «ج» والوسائل : - «الله» .
- ٧-٧ . فى «د» والوسائل : - «قال» .
- ٨-٨ . فى الوسائل : «وإن» .
- ٩-٩ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ ، ح ٢٣٠٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٠٤٧٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٦ ، ح ١٩ .

٢٠٨ / ٢٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقْهِ (٢) : الْحِلْمُ ، وَالْعِلْمُ (٣) ، وَالصَّمِيَّةُ ؛ إِنَّ الصَّمِيَّةَ يَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ ؛ إِنَّ (٤) الصَّمْتُ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ (٥) ؛ إِنَّهُ (٦) دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ (٧) .»

٢٠٩ / ٢٠٩ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّمَا (٩) شَيْعَتُنَا الْخُرُسُ (١٠) .» (١١) .

٢١٠ / ٢١٠ . عَنْهُ (١٢) ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ (١٣) ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ...

ص : ٢٩٣

١-١ . فى «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بفر ، جر» والوسائل والعيون والخصال : - «الرضا» .

٢-٢ . فى «ز» والعيون : «الفقيه» .

٣-٣ . فى الوسائل : «العلم والحلم» . أورد هاهنا بأن العلم هو الفقه ، ولا يصح أن يكون الشيء علامة لنفسه . وأجيب بوجه : منها : أن المراد بالعلم آثاره ، كإثبات الحق وغيره ، وهو بهذا الاعتبار من آثار الفقه وعلاماته الدالة عليه . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣١٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢١٠ .

٤-٤ . فى الخصال : «وإن» .

٥-٥ . فى حاشيه «بر» : «الجنه» .

٦-٦ . فى الخصال : «وإنه» . وفى قرب الإسناد : «وهو» بدل «إنه» .

٧-٧ . قرب الإسناد ، ص ٣٦٩ ، ح ١٣٢١ ؛ والخصال ، ص ١٥٨ ، باب الثلاثة ، ح ٢٠٢ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٤ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى . الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلماء ، ح ٧٠ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «إن من علامات الفقه الحلم والصمت» . تحف العقول ، ص ٤٤٥ ؛ وفيه ، ص ٤٤٢ ، من قوله : «إن الصمت باب من» ؛ الاختصاص ، ص ٢٣٢ ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلماء ، ح ٧٣ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٢ ، ح ١٦٠٢٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٤ ، ح ٦٥ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .

٩-٩ . فى «ض» وحاشيه «بر» : «إن» .

١٠-١٠ . خرس الإنسان خرساً : مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ خَلْقَهُ ، فَهُوَ أُخْرَسٌ ، وَالْأَنْثَى : خَرَسَاءٌ ، وَالْجَمْعُ : خُرْسٌ . وَهُوَ هُنَا كُنْيَاةٌ عَنْ قَلْبِهِ الْكَلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ مِنْ خُرْسِ الْمَجْلِسِ ، إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ . راجع : المصباح المنير ، ص ١٦٦ ؛ أساس البلاغة ، ص ١٠٧ (خرس) .

١١-١١ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٢ ، ح ١٦٠٢٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٥ ، ح ٦٦ .

١٢-١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

١٣-١٣ . هكذا فى النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب . وفى المطبوع : «الحسن بن محبوب» .

الْجَوَانِبِ (١) ، قَالَ :

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُ _ يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ _ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَفْتَيْهِ (٢) ، وَقَالَ : «يَا سَالِمُ ، اخْفِظْ لِسَانَكَ تَسْلِمًا ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا» . (٣)

٢١١ / ٢١١ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ :

حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ (٥) لَهُ (٦) : «اخْفِظْ لِسَانَكَ تَعَزُّ (٧) ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتَذِلَّ رَقَبَتَكَ (٨)» . (٩)

٢١٢ / ٢١٢ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِرَجُلٍ أَتَاهُ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْزِلْ مِمَّا أَنْالَكَ (١١) اللَّهُ ، قَالَ : فَإِنْ

ص : ٢٩٤

١-١ . فى «بف» : «الخرار» .

٢-٢ . فى الوسائل : «شفته» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٩ ، ح ١٦٠٤٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٥ ، ح ٦٧ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٥-٥ . فى «ز» : «قال» .

٦-٦ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف» والوسائل والبحار : - «له» .

٧-٧ . يجوز قراءته مبتدأ للمفعول من الإفعال .

٨-٨ . فى الكافى ، ح ٢٢٧٧ : «من قياد رقتك فتذل» . وفى مرآة العقول : «القياد _ ككتاب _ حبل تقاد به الدابة . وتمكين الناس من القياد كناية عن تسلطهم وإعطاء الحجج لهم على إيذائه وإهانته بترك التقيته . ونسبه الإذلال إلى الرقبه لظهور الذل فيها أكثر من سائر الأعضاء . وفيه ترشيح للاستعاره السابقه ؛ لأن القياد يشد على الرقبه» .

٩-٩ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح ٢٢٧٧ ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، مع زياده فى أوله ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٠٩ ، ح ١٢٠٤ ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، وتمام الروايه فيه : «لا تمكن الناس من قيادك فتذل» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٠ ، ح ١٦٠٤٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٦ ، ح ٦٨ .

١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى ؛ فقد وردت روايه أحمد بن محمد بن عيسى [بن عيسى] عن الهيثم بن أبى مسروق [النهدى] فى عدد من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ٤٢٨ _ ٤٣٠ .

١١-١١ . فى «ب» : «آتاك» . وفى «ض» : «أنال» . أى أعطى المحتاجين ممّا أعطاك الله تعالى .

كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ (١) أَنْبَلُهُ؟ قَالَ: فَانصُرِ الْمَظْلُومَ، قَالَ: فَإِنْ (٢) كُنْتُ أضعفَ مِمَّنْ أنصُرُهُ؟ ٢ / ٤٣

قَالَ: فَاصْنَعِ لِلأَخْرَقِ (٣) _ يَعْنِي (٤) أَشَدُّ عَلَيْهِ _ قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِمَّنْ أَصْنَعُ لَهُ؟ قَالَ: فَاصْمِتْ (٥) لِسَانَكَ (٦) إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تُكُونَ (٧) فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجُرُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟ (٨).

٢١٣ / ٢١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ القَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَتْ لُقْمَةُ لِقْمَةُ لِقْمَةُ : يَا بَيْتِي ، إِنْ كُنْتُ زَعَمْتُ أَنَّ الكَلَامَ مِنْ فَضِيهِ ، فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَابِ » (٩).

٢١٤ / ٢١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الحَلْبِيِّ (١٠) رَفَعَهُ ،

ص : ٢٩٥

١-١ . فِي «بِس» : «مِمَّا» .

٢-٢ . هَكَذَا فِي «ب» ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بَرِّ وَالوَافِي وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ : «وَأِنْ» .

٣-٣ . «الْخُرْقُ» : الْجَهْلُ وَالْحُمُقُ . وَقَدْ خَرِقَ يَخْرُقُ فَهُوَ أَخْرَقَ . وَفِي الوَافِي : «وَالأَخْرَقُ : الْجَاهِلُ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَهُ ، وَمَنْ لَا يَحْسُنُ التَّصَرُّفَ فِي الأُمُورِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صِنْعُهُ يَكْتَسِبُ بِهَا ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَعَيَّنَ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِلأَخْرَقِ» . وَرَاجِعُ : النِّهَايَةِ ، ج ٢ ، ص ٢٦ (خُرْقُ) .

٤-٤ . فِي مَرآةِ العُقُولِ : «وَالظَّاهِرُ أَنَّ «يَعْنِي» مِنْ كَلَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيَحْتَمِلُ كَوْنَهُ كَلَامَ بَعْضِ الرُّوَاهِ ، أَيْ لَيْسَ الْمُرَادُ نَفْعُهُ بِمَالٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بَلْ بِرَأْيٍ وَمَشُورَةٍ يَنْفَعُهُ» .

٥-٥ . قَالَ فِي الْمَرآةِ : «فَاصْمِتْ ، عَلَى بِنَاءِ الْمَجْرُودِ أَوْ الإِفْعَالِ . وَفِي القَامُوسِ : الصَّمِتَ وَالصَّمُوتَ وَالصَّمَاتَ : السُّكُوتَ ، كَالإِصْمَاتِ وَالتَّصْمِيَتِ ، وَأَصْمَتَهُ وَصَمَّتَهُ : أَسَكَّتَهُ ، لِأَزْمَانٍ مُتَعَدِّيَانِ» . وَرَاجِعُ : القَامُوسُ الْمُحِيطُ ، ج ١ ، ص ٢٥١ (صَمِتَ) .

٦-٦ . فِي «ج» : «بِلِسَانِكَ» .

٧-٧ . فِي «ب» ، د ، ز ، ص ، ض ، بَسْ ، بَفْ : «أَنْ يَكُونَ» .

٨-٨ . الوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ، ح ٢٣١٥ ؛ الوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٨٢ ، ح ١٦٠٢٦ ؛ البَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٩٦ ، ح ٦٩ .

٩-٩ . قَرَبَ الإِسْنَادِ ، ص ٦٩ ، ح ٢٢١ ، بِسَنَدِهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَفِيهِ : «أَنَّ دَاوُدَ قَالَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...» ، مَعَ اِخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ، ح ٢٣١٦ ؛ الوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٨٣ ، ح ١٦٠٢٧ ؛ البَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٩٧ ، ح ٧٠ .

١٠-١٠ . فِي «ب» : «يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ الحَلْبِيُّ» . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي عِدَدٍ مِنَ الأَسْنَادِ رَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ يُونُسَ ، عَنِ يَحْيَى الحَلْبِيِّ . وَيُونُسُ هَذَا ، هُوَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . رَاجِعُ : الكَافِي ، ح ٢٠٩٧ وَ ١٣٣٤٠ وَ ١٣٤٦٠ وَ ١٣٤٧٨ وَ ١٣٩٩٢ .

قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «أَمْسِكْ لِسَانَكَ ؛ فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصِدِّقُ (١) بِهَا عَلَى نَفْسِكَ» ثُمَّ قَالَ : «وَلَا يَعْرِفُ عَبْدُ (٢) حَقِيقَةَ الْأَيْمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ (٣) مِنْ (٤) لِسَانِهِ» . (٥)

٢١٥ / ٢١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٦) عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» (٧) قَالَ : «يَعْنِي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ» (٨)

٢١٦ / ٢١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ فِي (٩) حِفْظِ لِسَانِهِ» . (١٠)

ص : ٢٩٦

١-١ . فِي الْوَسَائِلِ : «تَتَصَدَّقُ» .

٢-٢ . فِي «ب» : «أَحَدٌ» .

٣-٣ . خَزَنَ الْمَالَ فِي الْخِزَانَةِ : أَحْرَزَهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَخْزَنَ لِسَانَكَ . أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، ص ١١٠ (خَزَنَ) .

٤-٤ . فِي الْوَسَائِلِ : - «مِنْ» .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ، ح ٢٣١٧ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ، ح ١٦٠٣٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٩٨ ، ح ٧١ .

٦-٦ . فِي الْبَحَارِ : «قَوْلُهُ» .

٧-٧ . النِّسَاءُ (٤) : ٧٧ .

٨-٨ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٩٧ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِيِّ ، ج ٤ ، ص

٤٥١ ، ح ٢٣١٨ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٢ ، ص ١٩٠ ، ح ١٦٠٤٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٩٩ ، ح ٧٢ .

٩-٩ . فِي «ب ، ز ، ص ، ض ، بَس» وَالْبَحَارُ : «مِنْ» . وَفِي «د ، بَر ، بَف» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِيُّ وَمَرَّاهُ الْعُقُولُ وَالْوَسَائِلُ : -

«فِي» .

١٠-١٠ . ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ٢١٧ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ...» الْوَافِيُّ ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣١٩ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٢ ، ص ١٩٠ ، ح ١٦٠٥١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص

٣٠٠ ، ح ٧٣ .

٢١٧ / ٢١٧ . يُونس (١) ، عَنْ مُنْتَى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَيْبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٢) - يَقُولُ : يَا مُبْتَغَى (٣) الْعِلْمِ ، إِنَّ هَذَا اللَّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ ، وَمِفْتَاحُ شَرٍّ ، فَاخْتِمْ عَلَى لِسَانِكَ (٤) كَمَا تَخْتِمْ عَلَى ذَهَبِكَ وَوَرِقِكَ (٥) .» (٦) .

٢١٨ / ٢١٨ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا تُكْثِرُوا (٨) الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ (٩) قَاسِيَهُ قُلُوبُهُمْ ، وَلَكِنْ

ص : ٢٩٧

١-١ . السند معلق على سابقه ، ويروى عن يونس ، على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى . ويؤيد ذلك ما ورد في تأويل الآيات ، ص ٣٣٤ ، من روايه محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى الحنط .

٢-٢ . في «ب ، ج» والوافي والبحار : - «رحمه الله» . وفي «د ، ص ، بس ، بف» : «عليه السلام» . وفي «ف» : «الرحيم» . وفي «بر» : «عليه الرحمة» .

٣-٣ . في الأمالي للطوسي : «يا باغي» . ومبتغى العلم : طالبه .

٤-٤ . في تحف العقول والأمالي للمفيد والطوسي : «فمك» .

٥-٥ . «الورق» : الدراهم المضروبه . ومنهم من يقول : الفضة ، مضروبه كانت أو غير مضروبه . وفيه ثلاث لغات : ورق ، وورق ، وورق . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٦٤ ، وراجع : المصباح المنير ، ص ٦٥٥ (ورق) .

٦-٦ . الأمالي للمفيد ، ص ١٧٩ ، المجلس ٢٣ ، ضمن الحديث الطويل ١ ؛ والأمالي للطوسي ، ص ٥٤٣ ، المجلس ٢٠ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، في وصيته لهشام . وورد : «فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك» في هذه المصادر : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٨٣٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ؛ والاختصاص ، ص ٢٢٩ ، مرسلًا عن علي عليه السلام ، مع زياده في أوله ؛ نهج البلاغه ، ص ٥٤٣ ، الحكمة ٣٨١ ، مع زياده في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠١ ، ح ٧٤ .

٧-٧ . في «ز ، بس» : «معاد» . ومُعَاذُ هَذَا ، هُوَ مُعَاذُ بْنُ ثَابِتِ الْجَوْهَرِيِّ ، رَوَى كِتَابَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ بَقَّاحٍ . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٤٧٢ ، الرقم ٧٥٧ .

٨-٨ . في «ض» : «لا تكثروا» بالتشديد .

٩-٩ . في «ز ، ض ، بف» والوافي والبحار ، ج ١٤ : - «في غير ذكر الله» . وفي المرآة : «فيه دلالة على أن كثره الكلام آفة الأمور المباحه يوجب قساوه القلب ، وأما الكلام في الأمور الباطله فقليله كالكثير في إيجاب القساوه والنهي عنه» .

لَا يَغْلَمُونَ» (١).

٢١٩ / ٢١٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، ٢ / ٤٤

عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَكُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ (٢) يُكْفِّرُ اللِّسَانَ (٣) يَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ نَعَذَّبَ فِيكَ » (٤).

٢٢٠ / ٢٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥) ، قَالَ : « إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ (٦) عَلَى جَمِيعِ (٧) جَوَارِحِهِ كُلِّ صَبَاحٍ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْتَنَا ، وَ (٨) يَقُولُونَ : اللَّهُ اللَّهُ فِينَا ، وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا نُنَابُ وَنُعَاقِبُ بِكَ (٩) » (١٠).

ص : ٢٩٨

١-١ . الأمامي للمفيد ، ص ٢٠٨ ، المجلس ٢٣ ، ضمن الحديث الطويل ٤٣ ، بسنده عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الأمامي للطوسي ، ص ٣ ، المجلس ١ ، ح ١ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٦ ، ح ١٦٠٧٠ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٣٣١ ، ح ٧٣ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٠١ ، ح ٧٥ .

٢-٢ . في «ض» : «البدن» .

٣-٣ . في الوافي : «اللسان» وقال : «يكفر للسان ، أى يذل ويخضع . والتكفير هو أن ينحن الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع . ونشدتك الله ، أى سألتك بالله وأقسمت عليك» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٢ ، ح ٧٦ .

٥-٥ . في «ب ، د ، ص ، بس ، بف» : «صلوات الله عليهما» . وفي «ف» : «صلوات الله وسلامه عليهما» . وفي «بر» : «عليه السلام» .

٦-٦ . في الوسائل : «كل يوم» .

٧-٧ . في الوسائل : «جميع» .

٨-٨ . في «بر» : «و» .

٩-٩ . في «د ، ز ، ص ، بر» : «فيك» .

١٠-١٠ . ثواب الأعمال ، ص ٢٨٢ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ٥ ، باب الواحد ، ح ١٥ ، بسند آخر عن علي بن الحكم . الاختصاص ، ص ٢٣٠ ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ ، ح ٢٣٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٩ ، ح ١٦٠٤٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٢ ، ح ٧٧ .

٢٢١ / ٢٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ قَيْسِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ (١) _ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا _ رَفَعَهُ ، قَالَ :

حِوَاءَ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ (٢) : «احْفَظْ لِسَانَكَ» . قَالَ (٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : «احْفَظْ لِسَانَكَ» . قَالَ : «احْفَظْ لِسَانَكَ» (٤) ، وَيَحِجَّكَ ، وَهَلْ يَكُتُّ (٥) النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ (٦) فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ (٧) أَلْسِنَتِهِمْ؟» . (٨)

٢٢٢ / ٢٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ لَمْ يَحْسُبْ (٩) كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ،

ص : ٢٩٩

١-١ . فى «ز» : «قيس ابن ابي اسماعيل» . وفى «ص ، بر ، بف» : «قيس بن اسماعيل» . والظاهر أنّ قيسا هذا ، هو قيس أبو إسماعيل الكوفى ، الذى ذكره الشيخ الطوسى فى أصحاب الصادق عليه السلام . راجع : رجال الطوسى ، ص ٢٧٢ ، الرقم ٣٩٢٣ .

٢-٢ . فى «ز ، ص ، ف» : «قال» .

٣-٣ . فى «د ، ز» : «فقال» .

٤-٤ . فى «ص» : - «قال : يا رسول الله أوصنى . قال : احفظ لسانك» .

٥-٥ . فى «ض» : «يُكُتُّ» من الإفعال .

٦-٦ . الْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرَانُ : ثَقْبَا الْأَنْفِ . النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ٣٢ (نخر) .

٧-٧ . «حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» ، أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا- خير فيه . واحداً منها : حصيده ؛ تشبيهاً بما يُحصَد من الزرع ، وتشبيهاً للسان وما يقطع من القول بحد المنجل الذى يحصد به . النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ٣٩٤ (حصد) .

٨-٨ . الزهد ، ص ٦٩ ، ح ١٨ ، عن إبراهيم بن أبى البلاد ، عن أبيه رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٥٣٦ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبى ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ ، وفيهما من

قوله : «وهل يكبّ الناس» . تحف العقول ، ص ٥٦ ، عن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ ، ح ٢٣٢٤ ؛

الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٣ ، ح ٧٨ .

٩-٩ . فى «ف» : «لم يحسب» . وفى حاشية «ض ، بر» : «لا يحسب» .

كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ (١) . (٢) .

٢٢٣ / ٢٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يُعَذَّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذَّبُ بِهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَيَقُولُ (٣) : أَى رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذَّبْ بِهِ شَيْئًا (٤)؟ فَيَقَالُ لَهُ : خَرَجْتَ مِنْكَ (٥) كَلِمَةً ، فَبَلَغَتْ (٦) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَسَفِكَ بِهَا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَانْتَهَبَ (٧) بِهَا الْمَالَ الْحَرَامَ ، وَانْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ (٨) الْحَرَامَ ، وَعَزَّتَنِي وَجَلَالِي (٩) لَأُعَذَّبَنَّكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذَّبُ (١٠) بِهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَارِحِ » . (١١) .

٢ / ٤٥

٢٢٤ / ٢٢٤ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْءٌ (١٢) ، فَفِي اللِّسَانِ » . (١٣) .

ص : ٣٠٠

١-١ . فى الوافى : «إنما حضر عذابه لأنه أكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ، ولأنه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما إذا كثر» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٣ ، ح ٢٣٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٦٠٧١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٤ ، ح ٧٩ .
٣-٣ . فى «بر» : + «له» .

٤-٤ . فى «ب ، د ، بر» والجعفریات : + «من الجوارح» .

٥-٥ . فى «بر» : «عنك» .

٦-٦ . فى الجعفریات : «يلهث» .

٧-٧ . فى الجعفریات : «وأخذ» .

٨-٨ . فى «ف» : «الفروج» .

٩-٩ . فى «ج ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل والجعفریات : - «وجلالى» .

١٠-١٠ . فى «ج» وحاشيه «ض ، بر» : «لم أعذب» .

١١-١١ . الجعفریات ، ص ١٤٧ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى

، ج ٤ ، ص ٤٥٣ ، ح ٢٣٢٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٢١ ، ح ٣٣١٠٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٤ ، ح ٨٠ .

١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «الشؤم : الشرّ ، وشىء مشوم ، أى غير مبارك ، وفيه تنبيه على كثره شومه ؛ لأن له تعلقا بكل خير وشرّ ، فميدان شرّه أوسع من ميدان شرّ جميع الجوارح ، فمن أطلق عنانه فى ميدانه أوردته فى مهاوى الهلاك ، ولا شؤم أعظم من ذلك» . وفى مرآة العقول : «كثرة شؤم اللسان لكثرة المضرات والمفاسد المترتبة» .

١٣-١٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٣ ، ح ٢٣٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٢ ، ح ١٦٠٥٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٥ ، ح ٨١ .

٢٢٥ / ٢٢٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْوَشَاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ (١) بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَرَادَ الْعِبَادَةَ ، صَمَتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ» . (٢)

٢٢٦ / ٢٢٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْغَفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (٣) : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ رَأَى مَوْضِعَ كَلَامِهِ (٤) مِنْ عَمَلِهِ (٥) ، قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ (٦)» . (٧)

٢٢٧ / ٢٢٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ :

ص : ٣٠١

١-١ . فى حاشيه «بر» : «فى» .

٢-٢ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحلم ، ح ١٨١١ ، مع زياده فى أوله ؛ عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢ ، ح ٢٨ ، وفيهما بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٣ ، ح ٢٣٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٣ ، ح ١٦٠٢٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٦ ، ح ٨٢ .

٣-٣ . فى «ج» : «قال» .

٤-٤ . فى نهج البلاغه وتحف العقول : «من علم أنّ كلامه» بدل «من رأى موضع كلامه» .

٥-٥ . فى الزهد : «عقله» . وفى شرح المازندراني : «وفيه تنبيه على أنّ المتكلم ينبغي أن يعدّ كلامه من عمله ويتدبّر فى صحته وفساده وضرره ونفعه ، فإن رآه صحيحا لا يترتب عليه شيء من المفاسد آجلاّ وعاجلاّ ، تكلم به ، وإن رأى خلاف ذلك ، أمسك عنه» .

٦-٦ . فى تحف العقول : «فيما ينفعه» . وفى شرح المازندراني : «فيما يعنيه ، أى يهّمه ، أو يقصده ؛ من عنيت به ، أى اهتممت واشتغلت به ؛ أو من عنيت فلانا ، أى قصدته» . وراجع أيضا : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٠٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٣٤ .

٧-٧ . الزهد ، ص ٦٤ ، ح ٤ ، عن محمد بن سنان ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله . وفى الخصال ، ص ٥٢٥ ، أبواب العشرين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٣ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٣٣٢ ، ضمن الحديث الطويل ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٥٤٠ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسند آخر عن أبى ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . نهج البلاغه ، ص ٥٣٦ ، الحكمة ٣٤٩ ، مع زياده فى أوله ؛ تحف العقول ، ص ٨٩ ، ضمن الحديث الطويل ؛ وفيه ، ص ١٠٠ ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفى كلّ المصادر مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٤ ، ح ٢٣٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٦ ، ح ١٦٠٧٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٦ ، ح ٨٣ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي حِكْمِهِ (١) آلِ دَاوُدَ : عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ (٢) ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ ، حَافِظًا لِلسَّانِيهِ » . (٣)

٢٢٨ / ٢٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ (٤) يُكْتَبُ مُحْسِنًا مَا دَامَ سَاكِتًا ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ (٥) مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا » . (٦)

(٥٧) باب المداراه

٥٧ _ بَابُ الْمَدَارَاهِ (٧)

٢٢٩ / ٢٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

ص : ٣٠٢

١-١ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ وَالْبَحَارِ : « حَكْمٌ » .

٢-٢ . فِي الْوَسَائِلِ وَالْفَقِيهِ : « بِأَهْلِ زَمَانِهِ » .

٣-٣ . الْفَقِيهِ ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٥٩٠٣ ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ؛ الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْكُتْمَانِ ، ح ٢٢٧٣ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ الرِّضَا ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَفِيهِ : « فِي حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ ، عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ » ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَفِي الْخُصَالِ ، ص ٥٢٥ ، أَبْوَابُ الْعَشْرِينَ وَمَا فَوْقَهُ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ١٣ ؛ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٣٣٢ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ١ ؛ وَالْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ٥٤٠ ، الْمَجْلِسُ ١٩ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ٢ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حِكَايَهُ عَنْ صَاحِفِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٤ ، ح ٢٣٣٠ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٤ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٧١ ، ص ٣٠٧ ، ح ٨٤ .

٤-٤ . فِي الْفَقِيهِ وَثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ١٧٨ : « الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » بَدَلَ « الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ » .

٥-٥ . فِي « ف » : « يَكْتَبُ » . وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ١٧٨ : « إِمَّا » .

٦-٦ . ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ١٩٦ ، ح ١ ؛ وَفِيهِ ، ص ١٧٨ ، ح ٣ ؛ وَالْخُصَالِ ، ص ١٥ ، بَابُ الْوَاحِدِ ، ح ٥٣ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي الْفَقِيهِ ، ج ٤ ، ص ٣٩٦ ، ح ٥٨٤٢ ؛ وَالِاخْتِصَاصِ ، ص ٢٣٢ ، مَرَسَلًا الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٤ ، ح ٢٣٣٤ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ، ح ١٦٠٣١ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٧١ ، ص ٣٠٧ ، ح ٨٥ .

٧-٧ . فِي الْوَافِي : « الْمَدَارَاهُ _ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ _ : مَلَائِنَةُ النَّاسِ وَحَسَنُ صَحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُ أَذَاهِمُ لَثَلًا يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَقَدْ تَهَمَزَ » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ (١) لَهُ عَمَلٌ : وَرَعٌ يَحْجُرُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ (٢) ». (٣)

٢٣٠ / ٢٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

٤٦ / ٢

سَمِعْتُ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا جَبْرئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : دَارِ خَلْقِي ». (٤)

٢٣١ / ٢٣١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ _ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ _ : يَا مُوسَى ، اكْتُمْ مَكْتُومَ (٦) سِرِّي فِي سَرِيرَتِكَ ، وَأَظْهِرْ فِي عَلَانِيَتِكَ الْمُدَارَاةَ عَنِّي (٧) لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ مِنْ خَلْقِي ، ... »

ص: ٣٠٣

١-١ . فِي الْمَحَاسِنِ وَالْخِصَالِ ، ص ١٢٤ : « لَمْ يَقُمْ » .

٢-٢ . فِي « ب » : « الْجَهْلُ » بَدَلَ « جَهْلُ الْجَاهِلِ » .

٣-٣ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٦ ، كِتَابُ الْقِرَائِنِ ، ح ١٣ ، عَنِ النُّوفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الْخِصَالُ ، ص ١٢٤ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ١٢١ ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَوَرَدَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ : الْخِصَالُ ، ص ١٤٥ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ١٧٢ ؛ التَّهْذِيبُ ، ج ٥ ، ص ٤٤٥ ، ح ١٥٤٩ ، وَفِيهِمَا بِسْنَدٍ آخَرَ ؛ الْكَافِي ، كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْوَصِيَّةِ ، ح ٦٩٩٦ ؛ الْخِصَالُ ، ص ١٤٨ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ١٨٠ ، وَفِيهِمَا بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ دُونَ الْإِسْنَادِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، ح ٢٣٤٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٦٠٨٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٧ ، ح ١٠٤ .

٤-٤ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، ح ٢٣٤١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٦٠٨٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٤٢ ؛ وَج ٧٥ ، ص ٤٣٨ ، ح ١٠٥ .

٥-٥ . فِي « ص ، ف ، بَف » وَالْوَافِي : - « بَنِ عِمْرَانَ » .

٦-٦ . فِي الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ وَالْمَفِيدِ : « مَكْنُونٌ » .

٧-٧ . فِي الْوَافِيِّ : « لَمَّا كَانَ أَصْلُ الدَّرْعِ الدَّفْعَ وَهُوَ مَأْخُوذٌ فِي الْمُدَارَاةِ عُدَّتْ بَعْنٌ » .

وَلَا تَسْتَسِبَّ (١) لِي عِنْدَهُمْ بِإِظْهَارِ مَكْتُومٍ (٢) سِرِّي : فَتَشْرَكَ (٣) عَدُوَّكَ وَعَدُوِّي (٤) فِي سَبِّي (٥) . (٦)

٢٣٢ / ٢٣٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيْعٍ (٧) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ ، كَمَا أَمَرَنِي بِإِدَاءِ (٨) الْفَرَائِضِ » . (٩)

٢٣٣ / ٢٣٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ (١٠) مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ ،

ص : ٣٠٤

١-١ . فِي الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ : « وَلَا تَسْتَبَّ » ، وَفِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ عَنْ بَعْضِ النُّسخِ : « وَلَا تَسْتَسِبَّ » . وَلَا تَسْتَسِبُّ لَهُ ، أَيْ لَا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ . وَالْمُرَادُ : لَا تَطْلُبْ سَبِّي ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ السَّرِّيَّ سَبَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ . فَتَشْرَكَ ، أَيْ تَكُونَ شَرِيكًا لَهُ ؛ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْبَاعِثُ لَهُ عَلَيْهِ . رَاجِعْ : الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ (سبب) .

٢-٢ . فِي الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ وَالْمَفِيدِ : « بِإِظْهَارِكَ مَكْنُونٍ » .

٣-٣ . يَجُوزُ فِي الْكَلِمَةِ هَيْئَةُ الْإِفْعَالِ عَلَى بُعْدٍ .

٤-٤ . فِي « بَرِّ ، بَفِّ » : « عَدُوِّي وَعَدُوَّكَ » .

٥-٥ . فِي « ص » : « سِرِّي » .

٦-٦ . الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٢٥٤ ، الْمَجْلِسُ ٤٤ ، ح ٦ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ؛ الْأَمَالِيُّ لِلْمَفِيدِ ، ص ٢١٠ ، الْمَجْلِسُ ٢٣ ، ح ٤٦ ، بِسَنَدِهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، وَفِيهِمَا مَعَ زِيَادَةِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، ح ٢٣٤٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٦٠٨٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٨ ، ح ١٠٦ .

٧-٧ . فِي « بَرِّ » وَالْوَسَائِلُ : - « عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيْعٍ » . وَلَعَلَّهُ نَاشٍ مِنْ جَوَازِ النَّظَرِ مِنْ « بَرِيْعٍ » الْأَوَّلِ إِلَى « بَرِيْعٍ » الثَّانِيِ الْمُسْتَتَبِعِ لِلسَّقَطِ .

٨-٨ . فِي الْأَمَالِيِّ : « بِإِقَامِهِ » .

٩-٩ . مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٣٨٥ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ٢٠ ، بِسَنَدٍ آخَرَ . الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٤٨١ ، الْمَجْلِسُ ١٧ ، ذِيلُ ح ١٩ ؛ وَفِيهِ ، ص ٥٢١ ، الْمَجْلِسُ ١٨ ، ح ٥٧ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ : « إِنَّا أَمَرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ » ، وَفِيهِمَا بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٤٨ ؛ فَهْهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٦٨ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ ، ح ٢٣٤٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٦٠٨١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٤٣ ؛ وَج ٧٥ ، ص ٤٤٠ ، ح ١٠٧ .

١٠-١٠ . فِي « ز » : « بِن » . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ فَقَدْ رَوَى هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ كَتَبَ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ وَرَوَايَتَهُ عَنْهُ فِي الْأَسْنَادِ كَثِيرَةً جَدًّا . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٤١٥ ، الرَّقْمُ ١١٠٨ ؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ١٩ ، ص ٤٠٥-٤٠٧ .

١١-١١ . مِنْ قَوْلِهِ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ » فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ إِلَى هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي « ب » . وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «خَالَطُوا الْأَعْبَرَاءَ سِرًّا ، وَخَالَطُوا الْفَجَّارَ جَهْرًا (١) ، وَلَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ (٢) فَيَظْلِمُوكُمْ ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ (٣) مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ (٤) ، وَصَبَّرَ (٥) نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يُقَالَ (٦) : إِنَّهُ أَبْلَهُ لَا عَقْلَ لَهُ» . (٧)

٢٣٤ / ٢٣٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٨) ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ (٩) قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ ، فَأَنْفُوا (١٠)

ص : ٣٠٥

١-١ . فى «ز ، ص ، ف» والوفى : «جهرا» .

٢-٢ . قال فى مرآه العقول : «لا تميلوا عليهم ، على بناء المجرد ، والتعديه بعلى للضرر ، أى لاتعارضوهم إرادته للغلبه.... وقيل : هو على بناء الإفعال والتفعيل ، أى لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر ، وهو تكلف وإن كان أنسب بما بعده» .
٣-٣ . فى شرح المازندراني : - «فيه» .

٤-٤ . بَلَهُ بَلَّهَا : ضَعُفَ عَقْلُهُ فَهُوَ أَبْلَهُ . المصباح المنير ، ص ٦١ (بله) .

٥-٥ . يجوز فى «صبر» التجريد والتثقيل ؛ فَإِنَّ الْمَجْرَدَ مِنْهُ يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَا وَمَتَعَدِّيًا . يقال : صَبَّرْتُ ، أى حَبَسْتُ النَّفْسَ عَنِ الْجَزَعِ ، وَصَبَّرْتُ زَيْدًا وَصَبَّرْتَهُ ، أى حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّبْرِ بِوَعْدِ الْأَجْرِ ، أَوْ قَلْتُ لَهُ : اصْبِر . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٢٣ ؛ مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ .

٦-٦ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : + «[له]» .

٧-٧ . تحف العقول ، ص ٤٢ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «الرفق بهم نصف العيش» . وراجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرفق ، ح ١٨٥٧ ، ومصادره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ ، ح ٢٣٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠١ ، ح ١٦٠٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٤٠ ، ح ١٠٨ .

٨-٨ . فى الوسائل : «أصحابنا» .

٩-٩ . فى الوسائل : - «من الناس» . وفى الخصال : «قريش» .

١٠-١٠ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض» وشرح المازندراني والوسائل : «فألقوا» . وفى الخصال : «فنفوا» . وقال فى مرآه العقول : «قوله عليه السلام : فأنفوا من قريش ، كذا فى أكثر النسخ ، وكأنه على بناء الإفعال مشتقا من النفى بمعنى الانتفاء ؛ فَإِنَّ النَّفْيَ يَكُونُ لِأَزْمَا وَمَتَعَدِّيًا ، لَكِنْ هَذَا الْبِنَاءُ لَمْ يَأْتِ فِي اللَّغَةِ . أَوْ هُوَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَنْفٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْفَهُ يَأْنِفُهُ وَيَأْنِفُهُ : ضَرَبَ أَنْفَهُ ، فَيَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ مَعَ مَبَالِغِهِ فِيهِ ، وَهُوَ أَظْهَرُ وَأَبْلَغُ . وَقِيلَ : كَأَنَّهُ صَيَغُهُ مَجْهُولٌ مِنَ الْأَنْفِ بِمَعْنَى الْاسْتِنْكَافِ ؛ إِذْ لَمْ يَأْتِ الْإِنْفَاءُ بِمَعْنَى النَّفْيِ ؛ انْتَهَى . وَأَقُولُ : هَذَا أَيْضًا لَا يَسْتَقِيمُ ؛ لِأَنَّ الْفَسَادَ مُشْتَرِكٌ ؛ إِذْ لَمْ يَأْتِ أَنْفٌ بِهَذَا الْمَعْنَى عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ فَإِنَّهُ يُقَالُ : أَنْفٌ مِنْهُ كَفَرِحَ أَنْفًا وَأَنْفَهُ : اسْتِنْكَفَ . وَفِي كَثِيرٍ مِنَ النَّسَخِ : فَأَلْقُوا ، أَيْ أَخْرَجُوا وَأَطْرَحُوا مِنْهُمْ . وَفِي الْخِصَالِ : فَانْفُوا . وَهُوَ أَظْهَرُ» .

مِنْ قُرَيْشٍ ، وَإِيْمَ اللّٰهِ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ ، وَإِنْ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ (١) قُرَيْشٍ (٢) حَسُنَتْ ٢ / ٤٧

مِيْدَارَاتُهُمْ ، فَأُلْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيَ (٣) كَثِيرَةً » . (٤)

(٥٨) باب الرفق

٥٨ _ بَابُ الرَّفْقِ

٢٣٥ / ٢٣٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَفْلًا ، وَقِفْلُ الْأَيْمَانِ الرَّفْقُ (٥) » . (٦)

٢٣٦ / ٢٣٦ . وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قَسِمَ لَهُ الرَّفْقُ ، قَسِمَ لَهُ الْأَيْمَانُ » . (٧)

ص : ٣٠٦

١-١ . فى «ف» وشرح المازندراني والوافى : - «غير» .

٢-٢ . فى الخصال : «غيرهم» بدل «غير قريش» .

٣-٣ . كذا فى النسخ والمطبوع . وفى الكافى ، ح ٣٦٣٠ : «أيدى» وهو الصحيح . وفى الخصال : «أيدى» .

٤-٤ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب التحبب إلى الناس والتودد إليهم ، ح ٣٦٣٠ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، من قوله : «من كف يده عن الناس» ؛ الخصال ، ص ١٧ ، باب الواحد ، ح ٦٠ ، بسنده عن محمد بن سنان . وفى الزهد ، ص ١٠٣ ، ضمن ح ١٠١ ؛ والكافى ، كتاب الايمان والكفر ، باب صله الرحم ، ضمن ح ١٩٩٢ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٣٤٧ ، المجلس ١٢ ، ضمن ح ٥٧ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «من كف يده عن الناس» ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ ، ح ٢٣٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠١ ، ح ١٦٠٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٤١ ، ح ١٠٩ .

٥-٥ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٣٣ : «الرفق» ، وهو لين الجانب والرفء وترك العنف والغلظة فى الأفعال والأقوال على الخلق فى جميع الأحوال ، سواء صدر عنهم بالنسبة إليه خلاف الآداب أو لم يصدر . ففيه تشبيه الايمان بالجواهر النفيس الذى يعتنى بحفظه ، والقلب بخزائنه ، والرفق بالقفل ؛ لأنّه يحفظه عن خروجه وطريان المفاسد عليه ، فإنّ الشيطان سارق الايمان ، ومع فتح القفل وترك الرفق يبعث الإنسان على أمور من الخشونة والفحش والقهر والضرب ، وأنواع الفساد وغيرها من الأمور التى توجب نقص الايمان أو زواله» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦١ ، ح ٢٣٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٠٤٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٥ ، ح ٢٠ .

٧-٧. الوافى، ج ٤، ص ٤٦١، ح ٢٣٤٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٩، ح ٢٠٤٨٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٥٦، ح ٢١.

٢٣٧ / ٢٣٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى (١) الْأَعَزْرَقِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، فَمَنْ رَفَقَهُ بَعِيدَهُ تَسْلِيلُهُ (٢) أَضْعَانَهُمْ وَمُضَادَّتُهُمْ (٣) لَهُوَاهُمْ (٤) وَقُلُوبُهُمْ (٥) ، وَمِنْ رَفَقِهِ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رِفْقًا بِهِمْ لِكَيْلَا يُلْقَى (٦) عَلَيْهِمْ عُرَى الْأَيْمَانِ (٧) وَمُتَأَفِّتُهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، فَيَضَعُفُوا ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (٨) ، نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخِرِ (٩) ، فَصَارَ مُسْوَحًا . (١٠)»

٤٨ / ٢

٢٣٨ / ٢٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ

ص : ٣٠٧

١-١ . فى «ب» : - «عن يحيى» ، ووجه سقوطه ظاهر بعد ما أشرنا إليه غير مرّه من جواز النظر من لفظ إلى لفظ مشابه آخر .

٢-٢ . «السَّلَّ» : انتزاعك الشيء وإخراجه بالرفق . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٨٦٨ (سلل) .

٣-٣ . فى «ض ، ب» : «ومضادّاتهم» . وفى «بر» : «ومضادّاته» . وفى حاشيه «ز» والوفى : «ومضادّته» .

٤-٤ . فى «ب» : «أهواءهم» .

٥-٥ . ذكر فى مرآه العقول فى قوله عليه السلام : «ومضادّتهم لهواهم وقلوبهم» وجوها : منها : كونه عطفًا على «تسليته» . والمعنى : من لطفه بعباده المؤمنين أن جعل أهويه المخالفين والكافرين متضادّه مختلفه ، فلو كانوا مجتمعين متفقين فى الأهواء لأفنوا المؤمنين واستأصلوهم . أو المعنى : أنه من لطفه جعل المضادّه بين هوى كلّ امرء وقلبه ، أى روحه وعقله ، فلو لم يكن القلب معارضًا للهوى لم يختر أحد الآخرة على الدنيا . ومنها : أن يكون المعنى : من رفقّه أنّه أوجب عليهم التكليف المضادّه لهواهم وقلوبهم ، لكن برفق ولين بحيث لم يشقّ عليهم ، بل إنّما كلف عباده بالأوامر والنواهي متدرّجًا كيلا ينفروا ، كما أنّهم لما كانوا اعتادوا بشرب الخمر نزلت أوّلآ آيه تدلّ على مفاسدّها ، ثمّ نهوا عن شربها قريبًا من وقت الصلاه ، ثمّ عمّم وشدّد . وفى لفظ «المضادّه» إيما إلى ذلك .

٦-٦ . فى «ب» : «تلقى» .

٧-٧ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «عرى الإسلام» .

٨-٨ . فى «ب ، د ، ب» وحاشيه «ج ، ض» والوفى : + «الأمر» .

٩-٩ . فى «ب ، ب» وحاشيه «ج» : «الآخر» . وفى الوافى : «نسخ الآخر» . وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «فإذا أراد ذلك الأمر نسخ بالآخر» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦١ ، ح ٢٣٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٦ ، ح ٢٢ .

مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الرَّفْقُ يُمْنٌ (٢) ، وَالْخُرْقُ شَوْءٌ (٣) . » (٤) .

٢٣٩ / ٢٣٩ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٦) : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَ (٧) يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ » (٨) .

٢٤٠ / ٢٤٠ . عَلَى بَنِي إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا (٩) »

ص : ٣٠٨

١-١ . في «ص» : «معاوية» ، وقد تقدمت في الكافي ، ح ١٨٠٨ رواه معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم . ولانعرف راويا بعنوان معاوية بن مسلم مذكورا في مصادرنا .

٢-٢ . «اليمن» : البركة ، وضده الشؤم . النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٠٢ (يمن) .

٣-٣ . «الخرق» بالتحريك : ضد الرفق ، وأن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور ، والاسم : الخرق ، بضم الخاء وسكون الراء . وقال ابن الأثير : «الخرق - بالضم - : الجهل والحمق» . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ المصباح المنير ، ص ١٦٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٦٨ (خرق) .

٤-٤ . الزهد ، ص ٩٢ ، ح ٧٢ ، بسنده عن معاذ بن مسلم . الغارات ، ص ١٢١ ، عن سهل بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه : «وارفق بالخاصة والعامه ، فإن الرفق يمن» ، مع زياده في أوله وآخره . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٢ ، ح ٢٣٥٠ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٧٤٢ ؛ وج ١٥ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٠٤٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٩ ، ح ٢٣ .

٥-٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد عيسى المذكور في السند السابق .

٦-٦ . في «ص» : + «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٧-٧ . في «ف» : - «و» .

٨-٨ . الزهد ، ص ٩١ ، ح ٦٩ ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتام الروايه فيه : «إن الله رفيق يعطي الثواب ويحب كل رفيق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف» الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٢ ، ح ٢٣٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٠٤٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٠ ، ح ٢٤ .

٩-٩ . في الكافي ، ح ٣٦٥٨ : + «قط» .

زَانَهُ (١) ، وَلَا تُزْعَ (٢) مِنْ شَيْءٍ (٣) إِلَّا شَانَهُ (٤) . (٥) .

٢٤١ / ٢٤١ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

رَفَعَهُ إِلَى (٦) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : « إِنَّ فِي (٧) الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَهَ ، وَمَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ » . (٨) .

٢٤٢ / ٢٤٢ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠) ، قَالَ : « مَا زُوِيَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ إِلَّا زُوِيَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ » . (١١) .

٢٤٣ / ٢٤٣ . عَدَّهُ مِنْ أَضْيَاحِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتِ (١٢) أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرَّفْقِ ، فَقَدْ وَسَّعَ

ص : ٣٠٩

١-١ . زان الشيء صاحبه زينا ، وأزانه إزانه . والاسم : الزينه . المصباح المنير ، ص ٢٦١ (زين) .

٢-٢ . في «د» : «ولا ينزع» .

٣-٣ . في الكافي ، ح ٣٦٥٨ : «ولم يرتع عنه قط» بدل «ولا نزع من شيء» .

٤-٤ . «الشئين» : العيب ، وقد شانه يشينه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٥٢١ (شين) .

٥-٥ . الكافي ، كتاب العشره ، باب التسليم على أهل الملل ، ح ٣٦٥٨ ، مع زياده في أوله وآخره . وفي الجعفریات ، ص ١٤٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده في آخره . تحف العقول ، ص ٤٧ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٣ ، ح ٢٣٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٧٤١ ؛ وج ١٥ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢٠٤٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٠ ، ح ٢٥ .

٦-٦ . في الوسائل : «عن» .

٧-٧ . في «ز» : - «في» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٣ ، ح ٢٣٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧١ ، ح ٢٠٤٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٠ ، ح ٢٦ .

٩-٩ . الظاهر البدوي من السند رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم ، والد عليّ المذكور في السند السابق ، لكنه يأتي في الكافي ، ح ٣٥٣٠ ، عدم ثبوت هذه الظاهره في أسناد الكافي . فلا يبعد سقوط «عن أبيه» من سندنا هذا .

١٠-١٠ . في الوافي : «عنه ، عن عمرو بن أبي المقدم رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله» بدل «عنه _ إلى _ أبي عبد الله عليه السلام» .

١١-١١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٣ ، ح ٢٣٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧١ ، ح ٢٠٤٨٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٠ ، ح ٢٧ .

١٢-١٢ . في «ص» : «البيت» .

اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ ، وَالرَّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ ، وَالرَّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ ، وَالتَّبْدِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ ؛
إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ (١) . (٢) .

٢٤٤ / ٢٤٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي - وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ ٢ / ٤٩

لِي - : «ارْفُقْ بِهِمْ ؛ فَإِنَّ (٣) كُفْرَ أَحَدِهِمْ (٤) فِي غَضَبِهِ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ» . (٥) .

٢٤٥ / ٢٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ» . (٧) .

٢٤٦ / ٢٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ،

ص : ٣١٠

١-١ . فِي الْوَافِي : «لَعَلَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الرَّفْقَ يَصِيرُ سَبَابًا لِلتَّوَسُّعِ فِي الرِّزْقِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ ، وَفِي الرَّفْقِ الْخَيْرُ وَالْبِرْكَةُ ، وَأَنَّ
الرَّفْقَ مَعَ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ الْخُرْقِ فِي سَعَةِ الْمَالِ ، وَالرَّفِيقُ يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ مَا يَرِيدُ ، بِخِلَافِ الْأَخْرَقِ . وَالسَّرَفُ فِيهِ أَنَّ
النَّاسَ إِذَا رَأَوْا مِنْ أَحَدِ الرَّفْقِ أَحَبُّوهُ وَأَعَانُوهُ ، وَأَلْقَى اللَّهُ لَهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْعَطْفَ وَالْوَدَّ ، فَلَمْ يَدْعُوهُ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَسَّرَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ» .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٦٣ ، ح ٢٣٥٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢٠٤٨١ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٦٠ ، ح ٢٨ .

٣-٣ . فِي «ج» : «إِنَّ» .

٤-٤ . فِي «ب» وَحَاشِيَةِ «بِف» وَالْوَافِي : «أَحَدِكُمْ» . وَفِي «ج» : «أَحَدٌ» .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٦٤ ، ح ٢٣٥٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٧١ ، ح ٢٠٤٨٨ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٦١ ، ح ٢٩ .

٦-٦ . فِي «ب» ، ج ، ز ، ص ، ف ، ب ، ج : «مُوسَى» .

٧-٧ . الْكَافِي ، كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ فَضْلِ الْقَصْدِ ، ح ٦٢١٩ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ . وَفِيهِ ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْمُدَارَاهِ ،
ضَمَّنَ ح ١٨٤٥ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ الْجَعْفَرِيَّاتِ ، ص ١٤٩ ، بِسَنَدٍ آخَرَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَفِي تَحْفِيفِ الْعُقُولِ ،
ص ٤٢ ؛ وَص ٥٦ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٦٤ ، ح ٢٣٥٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ،
ص ٢٧٠ ، ح ٢٠٤٨٣ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٦٢ ، ح ٣٠ .

فَإِذَا رَكِبْتُمُ السَّوَابَ (١) الْعُجْفَ (٢) فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ (٣) كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً (٤) فَانْجُوا (٥) عَنْهَا (٦) ، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً (٧) فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا. (٨)

٢٤٧ / ٢٤٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْ كَانَ الرَّفْقُ خَلْقًا يُرَى ، مَا كَانَ مِمَّا (٩) خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. (١٠) »

٢٤٨ / ٢٤٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ

ص : ٣١١

- ١-١ . فى البحار : «الدابة» . والتفريع بقوله : فإذا ركبتُم ، للتنبية على أنّ الرفق مطلوب حتى مع الحيوانات .
- ٢-٢ . فى الفقيه : «العجاف» . و«العجف» : الهزال . والأعجف : المهزول ، وقد عَجِفَ . والأُنثى : عجفاء . والجمع : عجاف ، على غير قياس ، وعُجِفَ . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٩٩ ؛ المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٥٨٥ (عجف) .
- ٣-٣ . فى «ض» : «وإن» .
- ٤-٤ . «الأرض المُجْدِبَة» : هى التى تمسك الماء فلا تشربه سريعاً . وقيل : هى الأرض التى ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتع ولا كلاً ، وقيل : هى الأرض التى لا نبات بها ، مأخوذ من الجَدْب ، وهو القحط . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٥٧ (جدب) .
- ٥-٥ . النَّجَاءُ : السرعة فى السير ، والخلاص عن الشئ ، يقال : نجا ينجو نجاءً ، إذا أسرع ، ونجا من الأمر ، إذا خلاص ، وأنجاه غيره . والمعنى : أسرعوا فى السير ؛ لتخلصوا منها . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٥ ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣٠٦ (نجا) ؛ شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٢٩ .
- ٦-٦ . فى المحاسن : «فألحوا عليها» بدل «فانجوا عنها» . وفى البحار والفقيه : «عليها» بدل «عنها» .
- ٧-٧ . «المخصب» : نقيض المجدبه ، وقد مضى معناها ، من الخُصْب ، وهو نقيض الجَدْب ، وهو كثره العُشْب ورفاغه العيش . وللمزيد راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٦ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٥٥ (خصب) .
- ٨-٨ . المحاسن ، ص ٣٦١ ، كتاب السفر ، ح ٨٧ ، عن النوفلى . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ ، ح ٢٤٨٠ ، بسنده عن السكونى . الجعفرىات ، ص ١٥٩ ، مع زياده فى آخره ؛ وفيه ، ص ١٥٠ ، وتمام الروايه فيه : «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الرَّفْقَ وَيَعِينُ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ» ، وفيهما بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٤ ، ح ٢٣٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٥١ ، ذيل ح ١٥٢٣٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٢ ، ح ٣١ .
- ٩-٩ . فى الوافى : «من - خ ل» بدل «مما» .
- ١٠-١٠ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٥ ، ح ٢٣٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢٠٤٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٣ ، ح ٣٢ .

بْنِ مَيْمُونٍ (١)، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَمِنْ رَفِقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلُهُ (٢) أَضْغَانَكُمْ ، وَمُضَادَّةُ (٣) قُلُوبِكُمْ ، وَإِنَّهُ (٤) لَيُرِيدُ تَحْوِيلَ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ ، فَيَتَرَكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُحَوِّلَهُ بِالنَّاسِخِ كَرَاهِيَةِ (٥) تَنَاقُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ . (٦)»

٢٤٩ / ٢٤٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (٧)» . (٨)

٢٥٠ / ٢٥٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْفَضِيلِ (٩) بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ ، نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ» . (١٠)

ص : ٣١٢

١-١ . فى «ج ، ز ، ص ، ف ، بس» : - «بن ميمون» .

٢-٢ . هكذا فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» . وفى «ب» والمطبوع : «تسليلى» . ولم يُرْ مجيء التفعيل من السِّلِّ .

٣-٣ . فى «ب ، ض» والوافى : «مضادته» . وفى مرآة العقول : «كأن الأنسب هنا عطف مضاده على أضغانكم ... ويحتمل أيضا العطف على التسليلى بالإضافة إلى المفعول» .

٤-٤ . فى «ج» : «فإنه» . وفى «ص» : «فإنه ليس» .

٥-٥ . فى «بر» : «كراهه» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٢ ، ح ٢٣٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٣ ، ح ٣٣ .

٧-٧ . فى الفقيه : «لصاحبه» .

٨-٨ . الكافى ، كتاب العشره ، باب حسن الصحابه وحقّ الصحاب فى السفر ، ح ٣٧٧٦ . وفى المحاسن ، ص ٣٥٧ ، كتاب السفر ، ح ٦٨ ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ، ح ٢٤٣٧ ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٥ ، ح ٢٣٦٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٣٣ ، ح ١٥٨٦٠ ؛ وج ١٥ ، ص ٢٧١ ، ح ٢٠٤٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٤ ، ح ٣٤ .

٩-٩ . هكذا فى النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب . وفى المطبوع : «فضيل» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٥ ، ح ٢٣٦١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٢ ، ح ٢٠٤٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٤ ، ح ٣٥ .

٥٩_ باب التواضع

٢٥١ / ٢٥١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (١) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ ، جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الثِّيَابِ (٢) . قَالَ : « فَقَالَ جَعْفَرٌ (٣) : فَاشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى (٤) تِلْكَ الْحَالِ ، فَلَمَّا (٥) رَأَى مَا بَنَّا وَتَغَيَّرَ وَجُوهِنَا ، قَالَ : الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّدًا وَأَقْرَبَ عَيْنَهُ (٦) ، أَلَا- أَبَشَّرُكُمْ؟ فَقُلْتُ : بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ جَاءَنِي (٧) السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ (٨) أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِي (٩) هُنَاكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ (١٠) نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ ، وَأَسْرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ (١١) ، التَّقْوَا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ : يَدْرٌ ، كَثِيرِ الْأَعْرَاكِ (١٢) ، لَكَأَنِّي (١٣) أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أَرْعَى لِسَيِّدِي

ص : ٣١٣

- ١-١ . الظاهر زياده «عن أبيه» في السند ، كما تقدم في الكافي ، ذيل ح ١٨ .
- ٢-٢ . في شرح المازندراني : «الخلقان الثوب» . و«الخلقان» : جمع الخلق ، وهو البالي . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٧٢ (خلق) .
- ٣-٣ . في «ز» : «أبو جعفر» . وفي «ف» : «+ بن محمد» .
- ٤-٤ . في «ج» وحاشيه «ض ، ف ، بر» : «في» .
- ٥-٥ . في الأماي للمفيد : «+ أن» .
- ٦-٦ . في «ص ، ف» : «عينية» . وفي الأماي للمفيد والطوسي : «عيني به» .
- ٧-٧ . في الأماي للمفيد والطوسي : «جاء في» بدل «جاءني» .
- ٨-٨ . في «ف» : «من» بدل «الساعة من نحو» .
- ٩-٩ . في «ز» : «عيون» . والعين : الجاسوس والديدبان . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٧٠ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣١ (عين) .
- ١٠-١٠ . في «ز ، ص ، ف» : «- (قد)» .
- ١١-١١ . في «ز ، ف» : «- (فلان)» . وفي حاشيه «د» : «+ (وفلان)» . وفي الأماي للمفيد والطوسي : «+ (وقتل فلان وفلان وفلان)» .
- ١٢-١٢ . «الأراك» : شجر من الحمض يستاك بقضبانة . والواحدة : أراكه ، له حمل كعناقيد العنب ، واسمه : الكباث ، وإذا نضج يُسمن المزد . المصباح المنير ، ص ١٢ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠ (أراك) .
- ١٣-١٣ . في «ب ، ف» : «فكأني» . وفي الوافي : «وقوله : لكأني أنظر إليه ، إما من كلام النجاشي ، أو حكاية كلام العين» .

هُنَاكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي (١) ضَمْرَةَ .

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ (٢) ، فَمَيَّا لِي أَرَاكَ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَيْكَ هَذِهِ الْخُلُقَانُ؟ فَقَالَ لَهُ (٣) : يَا جَعْفَرُ ، إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُخَيِّدُوا لَهُ (٤) تَوَاضَعًا (٥) عِنْدَ مَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ (٦) نِعْمَةٍ (٧) ، فَلَمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَحَدَّثْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَاضِعَ (٩) .

فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً ، فَتَصَدَّقُوا ؛ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ ، وَإِنَّ التَّوَاضِعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً ، فَتَوَاضَعُوا ؛ يَرْفَعَكُمُ اللَّهُ (١٠) ، وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا ، فَاعْفُوا ؛ يُعِزَّكُمُ اللَّهُ . (١١)

٥١ / ٢

٢٥٢ / ٢٥٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَئِينَ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفْعًا ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعًا» . (١٢)

ص : ٣١٤

١-١ . في «ز» : - «بني» .

٢-٢ . في الأماي للمفيد والطوسي : + «الصالح» .

٣-٣ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ب» والوافي : - «له» .

٤-٤ . في البحار والأماي للمفيد والطوسي : - «له» .

٥-٥ . في «ز» : «به تواضعا له» بدل «له تواضعا» .

٦-٦ . في «ز ، ف» : - «من» .

٧-٧ . في الأماي للمفيد : «النعمة» .

٨-٨ . في «ز ، بر» والوافي : «محمد» .

٩-٩ . في «ض» : + «قال» .

١٠-١٠ . في البحار : «يرحمكم الله» .

١١-١١ . الأماي للمفيد ، ص ٢٣٨ ، المجلس ٢٨ ، ح ٢ ؛ والأماي للطوسي ، ص ١٤ ، المجلس ١ ، ح ١٨ ، بسند آخر عن هارون بن مسلم بن سعدان ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العفو ، ح ١٧٩٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : «وإن العفو يزيد صاحبه عزًّا» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٧ ، ح ٢٣٦٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٢٤ ، ح ٢٣ .

١٢-١٢ . الزهد ، ص ١٣٠ ، ح ١٦٦ ، عن ابن أبي عمير . المحاسن ، ص ١٢٣ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٣٧ ، مرسلًا عن معاوية بن عمَّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٢ ، وفيهما مع

اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٨ ، ح ٢٣٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٢ ، ح ٢٠٤٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٢٦ ، ح ٢٤ .

٢٥٣ / ٢٥٣ . ابنُ أبي عميرٍ (١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشِيَّتَهُ حَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ حَوْلِيٍّ (٢) الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ (٣) مَخِيضٍ (٤) بِعَسَلٍ ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَاهُ ، ثُمَّ (٥) قَالَ : شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، لَا أَشْرَبُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ ؛ فَإِنَّ (٦) مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ (٧) ، وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ (٨) رَزَقَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ (٩) أَحَبَّهُ اللَّهُ » . (١٠) .

٢٥٤ / ٢٥٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِئِ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ (١١) :

ص : ٣١٥

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم عن أبيه .

٢-٢ . في الزهد : «خوله» .

٣-٣ . «العُسُّ» : القدح الكبير . والجمع : عِساس ، وربما قيل : أعساس . المصباح المنير ، ص ٤٠٩ (عسس) .

٤-٤ . في الزهد : «بعس من لبن مخيض» . وخاض الشراب : خلطه . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٦٩ (خاض) .

٥-٥ . في «ص» : - «ثم» .

٦-٦ . في «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بر» والزهد : «فإنه» . وفي «ج» : «إنه» .

٧-٧ . في «ف» : - «الله» .

٨-٨ . في «ج ، ز» : «معيشه» .

٩-٩ . في الزهد : «ذكر الله» .

١٠-١٠ . الزهد ، ص ١٢٤ ، ح ١٥١ ، عن محمد بن أبي عمير . الكافي ، كتاب الزكاه ، باب فضل القصد ، ح ٦٢١٨ ، بسند

آخر ، وتمام الرواية فيه : «من اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بدّر حرمه الله» ؛ المحاسن ، ص ٤٠٩ ، كتاب المآكل ، ح ١٣٣ ،

بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «ولكن أتواضع لله» ، مع

اختلاف ؛ كامل الزيارات ، ص ٢٧٠ ، الباب ٨٨ ، ذيل الحديث الطويل ١٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون

الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبر وضعه الله» ؛ الأمل للطوسي ،

ص ٥٦ ، المجلس ٢ ، ح ٤٩ ، وتمام الرواية فيه : «ما تواضع أحد إلا رفعه الله» ؛ وفيه ، ص ١٨٢ ، المجلس ٧ ، ضمن الحديث

الطويل ٨ ، وتمامه فيه : «ومن تواضع لله رفعه الله» ، وفيهما بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص

٤٦ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٨ ، ج ٢٣٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٧ ، ح

٢٠٥٠٥ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٥ ، ح ٦٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ١٢٦ ، ح ٢٥ .

١١-١١ . في «بر» : «الحمّاز» . وفي حاشيته «ج ، بف» : «الجمّاز» . وداود هذا ، هو داود بن سليمان الحمّار . راجع : آ رجال

النجاشي ، ص ١٦٠ ، الرقم ٤٢٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٠٢ ، الرقم ٢٥٧٣ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلُهُ (١) . وَقَالَ : «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ (٢)» . (٣)

٢٥٥ / ٢٥٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ أَنَّهُ : «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكٌ (٤) ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُخَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ (٥) عَبْدًا رَسُولًا مُتَوَاضِعًا (٦) ، أَوْ مَلِكًا رَسُولًا .

قَالَ (٧) : «فَنَظَرَ إِلَى جَبْرِئِيلَ (٨) ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : أَنْ تَوَاضِعَ ، فَقَالَ : عَبْدًا مُتَوَاضِعًا رَسُولًا (٩) ، فَقَالَ الرَّسُولُ (١٠) : مَعَ أَنَّهُ لَا يَنْفُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا» قَالَ (١١) : «وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (١٢)» . (١٣)

ص : ٣١٦

١-١ . فى «ج ، بر» : + «قال» . وفى «بس» - : «مثله» . وفى الوسائل والكافى ، ح ٣٢٠٢ : - «مثله و» .
٢-٢ . فى مرآه العقول : «أى آواه تحت قصورها وأشجارها ، أو وقع عليه ظلّ رحمته ، أو أدخله فى كنفه وحمايته ، كما يقال : فلان فى ظلّ فلان» .

٣-٣ . الكافى ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عزّ وجلّ كثيرا ، ح ٣٢٠٢ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٨ ، ح ٢٣٦٥ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٥٦ ، ح ٨٩٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٢٧ ، ح ٢٦ .

٤-٤ . فى «ص» - : «ملك» . وفى حاشيه «ز» : «جبرئيل عليه السلام» .

٥-٥ . فى «ز» - : «أن تكون» .

٦-٦ . فى «ص» : «يخيرك عبدا رسولاً» بدل «فقال : إن الله - إلى - متواضعا» .

٧-٧ . فى مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٢٤٨ : «أى قال أبو جعفر عليه السلام : فنظر الرسول إلى جبرئيل... ويحتمل أن يكون المستتر فى «قال» راجعا إلى الرسول ، و«إلى» بالتشديد . وكأنّ الأوّل أظهر» .

٨-٨ . فى الوافى : «فنظر إلى جبرئيل كأنه يستشير . وهذه الجملة وما بعدها معترضه» .

٩-٩ . فى «ص» والوافى - : «متواضعا» . وفى «ف» : «عبدا رسولاً متواضعا» .

١٠-١٠ . فى الوافى : «فقال الرسول ، يعنى الملك» .

١١-١١ . فى «ب» : «وقال» .

١٢-١٢ . فى المرآه : «قال ومعه ، أى قال أبو جعفر عليه السلام وكان مع الملك عند تبليغ هذه الرساله المفاتيح أتى بها ليعطيه إيّاها إن اختار الملك . ويحتمل أن يكون ضمير «قال» راجعا إلى الملك ، ومفعول القول محذوفا ، والواو فى قوله : «ومعه» للحال ، أى قال ذلك ومعه المفاتيح . وقيل : ضمير «قال» راجع إلى الرسول ، أى قال صلى الله عليه وآله : لأقبل وإن كان معه المفاتيح . ولا يخفى ما فيه» .

١٣-١٣ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٢٧ ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٦٨ ، ح ٢٣٦٦ ؛

الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٣ ، ح ٢٠٤٩٦ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٥ ، ح ٦٥ ؛ وج ٧٥ ، ص ١٢٨ ، ح ٢٧ .

٢٥٦ / ٢٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ (١)» ، ٥٢ / ٢

وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ تَلْقَى ، وَأَنْ تَتْرَكَ الْمِرَاءَ (٢) وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ، وَ (٣) لَا تُحِبَّ أَنْ تُحَمِّدَ عَلَى التَّقْوَى . (٤)

٢٥٧ / ٢٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ يَا مُوسَى ، أَلَمْ تَدْرِ لِمَ (٥) اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي (٦) دُونَ خَلْقِي؟ قَالَ (٧) : يَا رَبِّ ، وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ : «فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ : يَا مُوسَى (٨) ، إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَدًا أَذَلَّ لِي نَفْسًا (٩) مِنْكَ ؛ يَا مُوسَى ، إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّكَ (١٠) عَلَى التُّرَابِ - أَوْ

ص : ٣١٧

١-١ . فى المعانى : «المجالس» .

٢-٢ . ماريته أماريه مماراه ومراء : جادلته . المصباح المنير ، ص ٥٧٠ (مرى) .

٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ والوافى ومرآه العقول والوسائل والبحار والمعانى . وفى المطبوع : «أن» .

٤-٤ . معانى الأخبار ، ص ٣٨١ ، ح ٩ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام . وفى الكافى ، كتاب العشره ، باب التسليم ، ح ٣٦٤٥ ؛ والخصال ، ص ١١ ، باب الواحد ، ح ٣٩ ، بسند آخر ، وتمام الروايه فيهما : «من التواضع أن تسلّم على من لقيت» . الجعفریات ، ص ١٤٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٤٨٧ ، عن العسكرى عليه السلام ، وتمام الروايه فيه : «من التواضع السلام على كل من تمرّ به ، والجلوس دون شرف المجلس» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٠ ، ح ٢٣٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٠٨ ، ح ١٥٧٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٢٩ ، ح ٢٨ .

٥-٥ . فى البحار والعلل : «لما» .

٦-٦ . فى العلل : «لكلامى» .

٧-٧ . فى «ض» : «موسى» .

٨-٨ . هكذا فى النسخ التى قبلت والوافى . وفى المطبوع : «أن يا موسى» . وفى الوسائل والعلل : «يا موسى» .

٩-٩ . فى «ب ، ج ، د ، ض» والوافى : «أذلّ نفسا لى» . وفى «ز» : «أذلّ نفسا بدون لى» . وفى «ف» : «أذلّ بى نفسا» .

١٠-١٠ . فى الوسائل والعلل : «خديك» .

٢٥٨ / ٢٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا _ عَلَى الْمُجَذَّمِينَ (٢) وَهُوَ رَاكِبٌ (٣) حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَغَدَّوْنَ (٤) ، فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْغَدَاءِ (٥) ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي (٦) لَوْ لَا أَنِّي (٧) صَيَّائِمٌ لَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ ، فَصَيَّبَ (٨) ، وَأَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا (٩) فِيهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا (١٠) عِنْدَهُ ، وَتَغَدَّى (١١) مَعَهُمْ . (١٢) .

٢٥٩ / ٢٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ

ص : ٣١٨

١-١ . علل الشرائع ، ص ٥٦ ، ح ١ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن علي بن يقطين ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام . الفقيه ، ج ١ ، ص ٣٣٢ ، ح ٩٧٥ ، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧١ ، مع اختلاف وزيادة في أوّله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٩ ، ح ٢٣٦٧ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٠ ، ح ٨٥٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٢٩ ، ح ٢٩ .

٢-٢ . في «ب» وحاشيه «ف» : «مجذّمين» . وفي حاشيه «ج» ، د ، ف ، ض ، بس «والبحار» : «المجذومين» . والمجذّم والمجذوم : المبتلى بالجذام ، وهو داء يحدث من غلبه السوداء فيفسد مزاج الأعضاء . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٣٣ (جذم) . ٣-٣ . يجوز فيه الإضافة كما في «ص» .

٤-٤ . في هامش المطبوع عن بعض النسخ : «يتغذّون» بالذال المعجمه ، وكذا بعده .

٥-٥ . في «ب» : «الغذاء» بالمعجمتين .

٦-٦ . في الوسائل : - «إني» .

٧-٧ . في «ب» : - «أني» .

٨-٨ . في «ض» : + «له» .

٩-٩ . في «ض» : «أن يتفوّقوا» . وفي مرآة العقول : «يتألّقوا» . وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : «يتأنّفوا» . وتنوّق فلان في مطعمه وملبسه وأموره : إذا تجوّد وبالغ . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٥٤ (نوق) .

١٠-١٠ . في هامش المطبوع عن بعض النسخ : «فتغذّوا» بالمعجمتين .

١١-١١ . في «ب» : «تغذّي» بالمعجمتين . وفي المرآة : «هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد ، فلا ينافى الأمر بالفرار من المجذوم ؛ مع أنّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّه توكلّمهم وعدم تأثر نفوسهم بأمثال ذلك ، أو لعلمهم بأنّ الله لا يبتليهم بأمثال البلايا التي توجب نفره الخلق» .

١٢-١٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٩ ، ح ٢٣٦٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٧ ، ح ٢٠٥٠٧ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٥٥ ، ح ٢ ؛ و ص ٩٤ ، ذيل ح ٨٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ١٣٠ ، ح ٣٠ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ» . (١) .

٢٦٠ / ٢٦٠ . عَنْهُ (٢) ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَبْدِ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ شَيْئاً وَهُوَ يَحْمِلُهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ (٣) الرَّجُلُ اسْتَحْيَا (٤) مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ (٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اشْتَرَيْتَهُ لِعِيَالِكَ ، وَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِمْ ؛ أَمَا وَاللَّهِ ، لَوْ لَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَأَخْبَبْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ لِعِيَالِي الشَّيْءَ ، ثُمَّ أَحْمَلَهُ إِلَيْهِمْ» . (٦) .

٢٦١ / ٢٦١ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاوُدُ ، كَمَا ٥٣ / ٢

أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَوَاضِعُونَ ، كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَكَبِّرُونَ» . (٩) .

٢٦٢ / ٢٦٢ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ ...

ص : ٣١٩

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٠ ، ح ٢٣٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٠٨ ، ح ١٥٧٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٣١ ، ح ٣١ .
٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتاب محسن بن أحمد القيسي . راجع :
رجال النجاشي ، ص ٤٢٣ ، الرقم ١١٣٣ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٤٧١ ، الرقم ٧٥٤ .
٣-٣ . في «ز» : «رأى» .

٤-٤ . في حاشيه «د» : «استحى» .

٥-٥ . هكذا في «ب ، ص ض ، ف ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «له» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٠ ، ح ٢٣٧٢ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١٢ ، ح ٥٧٥٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٣٢ ، ح ٣٢ .

٧-٧ . في «ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .

٨-٨ . في «ب» وحاشيه «ص ، ف ، بف» : «إلى» .

٩-٩ . الأمالي للصدوق ، ص ٣٠٥ ، المجلس ٥٠ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧١ ، ح ٢٣٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٢ ، ح ٢٠٤٩٤ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٣٩ ، ح ٢١ ؛ وج ٧٥ ، ص ١٣٢ ، ح ٣٤ .

١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ؛ فقد روى هو كتاب علي بن الحكم ، كما في رجال النجاشي ، ص ٢٧٤ ، الرقم ٧١٨ ، وأكثر من الروايه عنه مباشره في كتابه المحاسن ، فالظاهر أنّ ما ورد في «ب ، ف ، بر» والمطبوع من زياده «عن أبيه» سهوا لا يعتمد عليه . يؤيد ذلك خلوّ «ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف، جر» والطبعه الحجرية من هذه الزياده . ثم إنّ ما ورد في

بعض الأسناد القليلة من توسّط والد أحمد بن أبي عبد الله بينه وبين عليّ بن الحكم كما في المحاسن، ص ٣٠٠، ح ٥؛ وص ٣١٦،
ح ٣٤ و ٣٦؛ وص ٣١٧، ح ٣٩؛ وص ٤٢٩، ح ٢٤٧، لا يأمن من وقوع الخلل.

إلى (١) أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشًا ، وَنَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَهُ (٢)؟

فَقَالَ : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي السَّفِينَةِ ، وَكَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَكَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً ، فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَهُوَ طَوَافُ النَّسَاءِ ، وَخَلَى سَبِيلَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى الْجِبَالِ : أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحٍ عَبْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ ، فَتَطَاوَلَتْ ، وَشَمَخَتْ (٣) ، وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ (٤) - وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ - فَضَرَبَتِ السَّفِينَةُ بِجُوءِ جُوءِهَا (٥) الْجَبَلِ . قَالَ : «فَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا مَارِي ، أَتَقِينِ ، وَهُوَ بِالشُّرَيَايَةِ : يَا (٦) رَبِّ ، أَضِلِّحْ» .

قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (٧) . (٨)

ص : ٣٢٠

- ١-١ . في «ب ، د ، ز ، ف ، بس ، بف ، جر» وحاشيه «ض» والوافي : «عن» .
- ٢-٢ . قال الجوهرى : «البدنه : ناقه أو بقره تنحر بمكّه ؛ سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها» . وقال ابن الأثير : «البدنه تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهى بالإبل أشبه ، وسميت بدنه لعظمها وسمنها» . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٧٧ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ١٠٨ (بدن) .
- ٣-٣ . «شمخت» أى ترفعت وعلت . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٠٠ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٠ (شمخ) .
- ٤-٤ . «الجودى» : جبل بأرض الجزيرة ما بين دجله والفرات ، استوت عليه سفينه نوح عليه السلام . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٦١ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٩ (جود) .
- ٥-٥ . «الجؤجؤ» : صدر السفينه . والجمع : الجآجئ . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٥٥ (جأجأ) .
- ٦-٦ . في «ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوافي والبحار : - «يا» .
- ٧-٧ . في البحار ، ج ١١ : - «قال : فظننت - إلى - بنفسه» . وفي الوافى : «عرض بنفسه ، يعنى أراد بهذه الحكايه أن يتبين أنه إنما تواضع بذبح الشاه دون أن ينحر البدنه ليحبر الله تواضعه ذاك بالرفعه فى قدره فى الدنيا والآخرة» .
- ٨-٨ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٥٠ ، ح ٣٨ ، عن أبى بصير ، من قوله : «إن نوحا كان فى السفينه» ، مع اختلاف آيسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧١ ، ح ٢٣٧٤ ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ٣٣٨ ، ح ٧٣ ، من قوله : «يا أبا محمّد إن نوحا» ؛ ج ٤٨ ، ص ١١٥ ، ح ٢٨ ؛ ج ٧٥ ، ص ١٣٢ ، ح ٣٥ .

٢٦٣ / ٢٦٣ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (٢) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٤) : «التَّوَاضُّعُ أَنْ تُعْطِيَ (٥) النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ (٦)» . (٧)

٢٦٤ / ٢٦٤ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ (٨) : قُلْتُ : مَا حَدُّ التَّوَاضُّعِ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ ، كَانَ مُتَوَاضِعًا؟

فَقَالَ : «التَّوَاضُّعُ دَرَجَاتٌ ، مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ ، فَيُنْزِلَهَا (٩) مَنَزِلَتَهَا (١٠) بِقَلْبِ سَيِّدِهِ ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ (١١) إِلَى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ ، إِنْ رَأَى سَيِّئَةً

ص : ٣٢١

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ؛ فقد روى هو عن علي بن أسباط ، وقد توسط بينهما «بعض أصحابنا» أو «عده من أصحابنا» في عددٍ من الأسناد ، أنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص ٢٠٩ ، ح ٧٥ ؛ و ص ٢٢٧ ، ح ١٥٨ ؛ و ص ٢٢٩ ، ح ١٦٥ ؛ و ص ٢٥٥ ، ح ٢٨٤ ؛ و ص ٢٧٤ ، ح ٣٨٠ ؛ و ص ٢٧٥ ، ح ٣٨٨ ؛ و ص ٢٧٧ ، ح ٣٩٣ .

٢-٢ . في «ب ، د ، ز ، بس ، بف ، جر» والوافية : «أصحابنا» .

٣-٣ . هكذا في النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب والوافية . وفي المطبوع : + «الرضا» .

٤-٤ . في «ض» : - «قال» .

٥-٥ . في «ز» : «يعطي» .

٦-٦ . في «ز» : «ما يحب أن يعطاه» .

٧-٧ . الأمالي للصدوق ، ص ٢٤٠ ، المجلس ٤٢ ، ح ٨ ؛ عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤٩ ، ح ١٩٢ ، وفيهما بسند آخر عن علي بن أسباط ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره الوافية ، ج ٤ ، ص ٤٧١ ، ح ٢٣٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٣ ، ح ٢٠٤٩٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٣٥ ، ح ٣٦ .

٨-٨ . الظاهر أنّ الضمير المستتر في «قال» راجع إلى الحسن بن الجهم ، وهو الذي سأل الإمام عليه السلام عن حدّ التواضع . فعليه يحتمل أن يكون السند معلقاً على السند المذكور إلى الحسن بن الجهم . هذا ، وقد ورد الخبر _ باختلاف يسير _ في مشكاة الأنوار للطبرسي ، ص ٢٢٥ هكذا : عن أبي الحسن موسى عليه السلام سأله علي بن سويد المدائني عن التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعا ...

٩-٩ . في «ز ، ص» : «فينزلها» .

١٠-١٠ . في «بس» : «منزلها» .

١١-١١ . قال في مرآة العقول : «أن يأتي إليه ، على المعلوم . وكأنّ الظرف فيهما مقدر ، والتقدير : لا يحب أن يأتي إلى أحد بشيء إلا مثل ما يؤتى به إليه .. ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل في الموضعين من قولهم : أتيت الماء تأتية وتأتيا ، أي سهلت سبيله ليخرج إلى موضع . ذكره الجوهرى ، لكنّه بعيد» .

دَرَأَهَا (١) بِالْحَسَنِه ، كَاطِمْ الْعَيْظِ ، عَافٍ عَنِ النَّاسِ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . (٢)

(٦٠) بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضِ فِي اللَّهِ

٦٠_ بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضِ فِي اللَّهِ

٢٦٥ / ٢٦٥ . عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

٥٤ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ (٤) وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ (٥) ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيْمَانُهُ» . (٦)

ص : ٣٢٢

١-١ . «الدَّرَاءُ» : الدَّفْعُ . الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٤٨ (درأ) .

٢-٢ . الوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٧٢ ، ح ٢٣٧٦ ؛ الوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٧٣ ، ح ٢٠٤٩٨ ، مِنْ قَوْلِهِ : «التَّوَاضِعُ دَرَجَاتٌ» ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ١٣٥ ، ذِيلُ ح ٣٦ .

٣-٣ . فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ ، وَالطَّرِيقُ إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ فِي ظَاهِرِ السَّنَدِ أَرْبَعَةٌ : الْأَوَّلُ : عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى . الثَّانِي : عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ . الثَّلَاثُ : عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ . الرَّابِعُ : عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ لَكِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ رَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْنَادِ الْكَافِي ، فَلَا يَبْعُدُ وَقُوعُ خَلَلٍ فِي السَّنَدِ ، بَأَنَّ يَكُونُ مَوْضِعُ «وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ» بَعْدَ «أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ» فَيَكُونُ الرَّوَايَةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا . وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُؤَيِّدُهُ الرَّجُوعُ إِلَى أَسْنَادِ [الْحَسَنِ] بْنِ مَحْبُوبٍ فِي الْكَافِي .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «ض» : «فِي اللَّهِ» . وَفِي الْمَرَّاهِ : «فِي بَعْضِ النُّسخِ «فِي اللَّهِ» فِي الْمَوَاضِعِ» .

٥-٥ . فِي الزَّهْدِ : + «وَمَنْعَ اللَّهِ» .

٦-٦ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٢٦٣ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٣٣٠ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ . الزَّهْدُ ، ص ٧٧ ، ح ٣٤ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٨١ ، ح ٢٣٩٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٦٥ ، ح ٢١٢٤٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٩ ، ص ٢٣٩ ، ح ١٢ .

٢٦٦ / ٢٦٦ . ابنُ مَحبُوبٍ (١) ، عَن مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَن سَعِيدِ الْأَعْرَجِ :

عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أُوْتِيَ عُرَى الْأَيْمَانِ أَنْ تُحَبَّ (٢) فِي اللَّهِ ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ ، وَتُعْطَى فِي اللَّهِ ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ» . (٣)

٢٦٧ / ٢٦٧ . ابنُ مَحبُوبٍ (٤) ، عَن أَبِي جَعْفَرٍ _ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ _ عَن سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ :

عَن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) : وَدُّ الْمَوءَمِنِ لِلْمَوءَمِنِ (٦) فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ (٧) الْأَيْمَانِ ، أَلَا وَ (٨) مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ (٩) ، فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ» . (١٠)

ص : ٣٢٣

١-١ . السند معلق على سابقه وينسحب إليه الطرق الأربعة المتقدّمة .

٢-٢ . فى هامش المطبوع : «فى بعض النسخ بصيغه الغائب فى الجميع» .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٢٦٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٢٨ ، عن ابن محبوب . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٥٧٨ ، المجلس ٨٥ ، ح ١٣ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٠٢ ، ح ١ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٥١ ، المجلس ١٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب . الزهد ، ص ٧٧ ، ح ٣٥ ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ تحف العقول ، ص ٣٦٢ ؛ المقنعه ، ص ٣٣ ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى آخره ؛ الاختصاص ، ص ٣٦٥ ، مرسلًا عن البراء بن عازب ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى أوّله ، وفيهما إلى قوله : «وتبغض فى الله» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٨١ ، ح ٢٣٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٥ ، ح ٢١٢٥٠ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٣٩ ، ح ١٣ .

٤-٤ . السند معلق على السند الأوّل من الباب ، كما لا يخفى .

٥-٥ . فى «ص ، ف» : + «لأصحابه» . وفى الوسائل : - «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٦-٦ . فى «ز ، ف ، بس» : - «للمؤمن» .

٧-٧ . «الشعب» : جمع الشعبه ، وهو الطائفه من كلّ شىء والقطعه منه ، والشعبه من الشجره : الغصن المتفرّع منها ، وشعب الإيمان : الأعمال والأخلاق التى يقتضى الإيمان الإتيان بها . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٧٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٣١٤ (شعب) ؛ مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٢٥٨ .

٨-٨ . فى «ف» : + «إن» .

٩-٩ . فى «ف» : - «وأعطى فى الله ومنع فى الله» .

١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٢٦٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٢٩ ، عن الحسن بن محبوب . تحف العقول ، ص ٤٨ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٨١ ، ح ٢٣٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٦ ، ح ٢١٢٥١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٠ ، ح ١٤ .

٢٦٨ / ٢٦٨ . الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ أَضَاءَ نُورٌ وَجُوهَهُمْ وَ(١) نُورٌ أَجْسَادِهِمْ وَنُورٌ مَنَابِرِهِمْ(٢) كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرَفُوا بِهِ ، فَيَقَالَ : هُوَ لِأَيِّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ. (٣)»

٢٦٩ / ٢٦٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ(٤) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ : أَمِنْ (٥) الْأَيْمَانِ هُوَ؟

فَقَالَ : «وَهَلِ الْأَيْمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ» ، ثُمَّ تَلَا - هَذِهِ الْآيَةُ : «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْأَيْمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ» (٦) . (٧)

٢٧٠ / ٢٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى(٨) ، عَنْ

ص : ٣٢٤

١-١ . فِي الْمَحَاسِنِ ، ح ٣٣٩ - «نور وجوههم و» .

٢-٢ . فِي الْوَسَائِلِ : + «علي» .

٣-٣ . الْمَحَاسِنِ ، ص ٢٦٥ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٣٣٩ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ . ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ١٨٢ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْمَحَاسِنِ ، ص ٢٦٥ ، ح ٣٣٨ ، عَنْ أَبِيهِ مَرْسَلًا عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . رَاجِعْ : الْأَمَالِي لِلْمَفِيدِ ، ص ٧٥ ، الْمَجْلِسُ ٨ ، ح ١١ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٨١ ، ح ٢٣٩٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٦٦ ، ح ٢١٢٥٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧ ، ص ١٩٥ ، ح ٦٤ ؛ وَج ٦٩ ، ص ٢٤٠ ، ح ١٥ .

٤-٤ . فِي الْوَسَائِلِ : «ابن أبي عمير» بدل «حمّاد» . وَهُوَ سَهُوٌ نَاشٍ مِنْ كَثْرَةِ رَوَايَاتِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، كَثْرَةً لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا رَوَايَاتُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى .

٥-٥ . فِي «ز» : «من» بدون همزة الاستفهام .

٦-٦ . الْحَجَرَاتُ (٤٩) : ٧ .

٧-٧ . الْمَحَاسِنِ ، ص ٢٦٢ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٣٢٦ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى . وَفِي الْكَافِي ، كِتَابُ الرُّوضَةِ ، ح ١٤٨٥٠ ؛ وَالْمَحَاسِنِ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٢٧ ، بِسْنَدٍ آخَرَ وَفِيهِمَا : «وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحَبُّ» ؛ تَفْسِيرُ فَرَاتٍ ، ص ٤٢٨ ، ح ٥٦٧ ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، وَفِيهِ : «وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحَبُّ وَالْبُغْضُ» ، وَفِي الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٨٢ ، ح ٢٤٠٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٧٠ ، ذَيْلُ ح ٢١٢٦٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٧ ، ص ٥٢ ؛ وَج ٦٩ ، ص ٢٤١ ، ح ١٦ .

٨-٨ . فِي الْبَحَارِ : + «عن حريز» . وَهُوَ سَهُوٌ ؛ لِعَدَمِ ثُبُوتِ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ . وَمَا وَرَدَ فِي رِجَالِ الْكَشِّيِّ ، ص ١٥٠ ، الرَّقْمُ ٢٤٣ ، مِنْ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ ، الظَّاهِرُ سَقُوطُ «عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى» قَبْلَ «عَنْ حَرِيزٍ» ، مِنَ السَّنَدِ ، كَمَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ رِجَالِ الْكَشِّيِّ ، ص ١٦٠ ، الرَّقْمُ ٢٦٩ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ١١ ، ص ٤٣٠-٤٣١ .

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى - فِيمَا أُعْلِمَ (١) - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكِ الطَّائِي (٢):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَعْضَائِهِ : أَيُّ عُرَى الْأَيْمَانِ أَوْثَقُ ؟

فَقَالُوا (٣) : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُعْلِمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّلَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّكَاةُ ، وَقَالَ ٢ / ٥٥

بَعْضُهُمْ : الصِّيَامُ (٤) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجِهَادُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ (٥) ، وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْأَيْمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ، وَتَوَالِي (٦) أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، وَالتَّبَرُّي مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ . (٧)

عَنْهُ (٨) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو (٩) بْنِ جَبَلَةَ الْأَعْمَسِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

ص : ٣٢٥

١-١ . في الوسائل : «أعلمه» .

٢-٢ . ورد الخبر في المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٣٥ بنفس السند عن عمرو بن مدرك الطائي .
وورد في المحاسن ، ص ١٦٥ ، ح ١٢١ أيضا _ مع تفصيل _ بسند آخر عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي . هذا وقد ذكر في رجال البرقي ، ص ٣٦ : «عمر بن مدرك أبو علي الطائي» وفي رجال الطوسي ، ص ٢٥٤ ، الرقم ٣٥٨٣ : «عمر بن مدرك الطائي» في أصحاب الصادق عليه السلام ، والظاهر اتحاد العنوانين ووقوع التحريف في أحدهما .

٣-٣ . في «ف» : «فقال» ، أي بعضهم .

٤-٤ . في «ب» والوسائل والمحاسن ، ص ٢٦٤ والمعاني : «الصوم» .

٥-٥ . أي ليس بأوثق . وفي «ف» : «نقص» .

٦-٦ . في «ب» والمعاني : «وتوالي» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٢٦٤ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٥ ، عن محمد بن عيسى ؛ معاني الأخبار ، ص ٣٩٨ ، ح ٥٥ ، بسنده عن محمد بن عيسى... عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ المحاسن ، ص ١٦٥ ، كتاب الصفوة ، ح ١٢١ ، عن عمرو بن مدرك ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الاختصاص ، ص ٣٦٥ ، مرسلاً عن البراء بن عازب ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف . وراجع : تحف العقول ، ص ٥٥ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٢ ، ح ٢٤٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧٧ ، ح ٢١٢٨٤ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٢ ، ح ١٧ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق .

٩-٩ . في «د» : «عمرو» . والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٣٧ ، وفيه : «محمد» . والرجل مجهول ألم نعرفه .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ زَبْرَحِيْدِهِ (١) خَضْرَاءَ ، فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ _ وَكَلْتَا يَدَيْهِ يَمِيْنٌ _ وَجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضًا (٢) ، وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ ، يَغْبِطُهُمْ (٣) بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، يَقُولُ النَّاسُ : مَنْ هُوَ لَآءِ؟ فَيُقَالُ (٤) : هُوَ لَآءِ الْمُتَحَابُّونَ (٥) فِي اللَّهِ . (٦) »

٢٧٢ / ٢٧٢ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ أَبِيهِ (٨) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا جَمَعَ (٩) اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ الْأَعْوَالِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ ، قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى (١٠) يُسْمَعُ (١١) النَّاسَ ، فَيَقُولُ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ؟ »

قَالَ : « فَيَقُومُ عَنْقُ (١٢) مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

قَالَ (١٣) : « فَتَلْقَاهُمْ (١٤) الْمَلَائِكَةُ ، فَيَقُولُونَ : إِلَى أَيْنَ؟ فَيَقُولُونَ : إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ

ص : ٣٢٦

- ١-١ . في المحاسن : (زبرجد) .
- ٢-٢ . في المحاسن : + «من الثلج» .
- ٣-٣ . في مرآة العقول : «وربما يقرأ : يغبطهم ، على بناء التفعيل ، أى يعدّ أنهم ذوى غبطه وحسن حال ، أو مغبوطين للناس» . و«الغبطة» : أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد . تقول : غبّطته بما نال أغبّطه غبّطاً وغبّطه . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٤٦ (غبط) .
- ٤-٤ . في «ز» : «فيقولون» .
- ٥-٥ . في «ص» : «المحابتون» .
- ٦-٦ . المحاسن ، ص ٢٦٤ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٧ ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن جبلة الأحمسى الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٨٢ ، ح ٢٤٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٧ ، ح ٢١٢٥٣ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٥ ، ح ٦٥ .
- ٧-٧ . في «ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .
- ٨-٨ . في «ز» : - «عن أبيه» . والخبر رواه البرقى في المحاسن ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٣٦ عن أبيه ، عن النضر ، عن هشام بن سالم .
- ٩-٩ . في «ص» : «أجمع» .
- ١٠-١٠ . في حاشية «ف» : «ينادى» . وفي المحاسن : «ينادى بصوت» بدل «فنادى» .
- ١١-١١ . في حاشية «ض» : «ليسمع» .
- ١٢-١٢ . «العنق» : الجماعة من الناس ، والرؤساء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عنق) .
- ١٣-١٣ . في «ص» : «وقال» .
- ١٤-١٤ . في «ز» : «فتلقاهم» . وفي مرآة العقول : «فتلقاهم ، على بناء المجرد ، أو على بناء التفعّل ، بحذف إحدى آ التاءين ، أى تستقبلهم» .

قَالَ: «فَيَقُولُونَ (١): فَأَيُّ (٢) ضَرْبٍ (٣) أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ (٤)؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ».

قَالَ: «فَيَقُولُونَ: وَ (٥) أَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا نُحِبُّ فِي اللَّهِ، وَنُبَغِضُ فِي اللَّهِ» قَالَ: «فَيَقُولُونَ: نَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» (٦).

٢٧٣ / ٢٧٣ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثٌ (٨) مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ : عِلْمُهُ بِاللَّهِ ، وَمَنْ يُحِبُّ ، وَمَنْ يُبَغِضُ» . (١٠)

٢٧٤ / ٢٧٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُجِبُّكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَيُدْخِلُهُ

ص : ٣٢٧

١-١ . في الوسائل : «ويقولون» .

٢-٢ . في الوسائل : «وأى» . وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : «أى» بدون الفاء .

٣-٣ . في حاشيه «ج ، ض ، ف» والمحاسن : «حزب» .

٤-٤ . في «ب» : «من الناس أنتم» .

٥-٥ . في الوسائل : - «و» .

٦-٦ . المحاسن ، ص ٢٦٤ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٦ ، عن أبيه ، عن النضر الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٨٣ ، ح ٢٤٠٣ ؛ الوسائل ،

ج ١٦ ، ص ١٦٧ ، ح ٢١٢٥٤ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٥ ، ح ١٩ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .

٨-٨ . في الكافي ، ح ٢٢٩٤ : «ثلاثة» .

٩-٩ . في «ب» : - «من» .

١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٢٦٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٢ ، عن علي بن حسان الواسطي . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ،

باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ٢٢٩٤ ، بسند آخر ؛ الجعفریات ، ص ٢٣١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن علي

بن أبي طالب عليهم السلام ؛ صفات الشيعة ، ص ٣٠ ، ح ٤٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيره مع

اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ، ح ١٧٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٨ ، ح ٢١٢٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٦ ، ح ٢٠ .

اللَّهُ الْجَنَّةَ بِحُبِّكُمْ ؛ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِيُبْغِضِكُمُ النَّارَ» .(١)

٢٧٥ / ٢٧٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ الْعَزْمِيِّ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ :

٥٦ / ٢

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ (٣) فِيكَ خَيْرًا ، فَانظُرْ إِلَى قَلْبِكَ ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ (٤) ، فَفِيكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُحِبُّكَ ؛ وَإِنْ (٥) كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ (٦) ، فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ (٧) وَاللَّهُ يُبْغِضُكَ ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .(٨)

٢٧٦ / ٢٧٦ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ ، لِأَنَّ تَابَهُ اللَّهُ عَلَى (١٠) حُبِّهِ إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُحِبُّ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ (١١) رَجُلًا لِلَّهِ ، لِأَنَّ تَابَهُ

ص : ٣٢٨

١-١ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥٣١٠ ؛ فضائل الشيعة ، ص ٣٩ ، ح ٣٩ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٣٩٢ ، ح ٤٠ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٣ ، ح ٢٤٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧٦ ، ح ٢١٢٨١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٦ ، ح ٢١ .

٢-٢ . في «ب ، ض ، ف ، بر» : «العزمي» . وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح ١٥٧٦ .

٣-٣ . في «ب» : - «أن» .

٤-٤ . في «ف» : «معصية الله» .

٥-٥ . في «ج ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : «وإذا» .

٦-٦ . في «ف» : «معصية الله» .

٧-٧ . في المحاسن : «ففيك شر» بدل «فليس فيك خير» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٦٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣١ ، عن العزمي ؛ علل الشرائع ، ص ١١٧ ، ح ١٦ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن العزمي . مصادقه الإخوان ، ص ٥٠ ، ح ٣ ، مرسلاً الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٤ ، ح ٢٤٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٣ ، ح ٢١٣٠٠ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٧ ، ح ٢٢ .

٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى الخبر في المحاسن ، ص ٢٦٥ ، ح ٣٤٢ عن أبي علي الواسطي .

١٠-١٠ . في «ص» : «عن» .

١١-١١ . في الوافي : «يبغض» .

اللَّهُ عَلَى بُغْضِهِ إِيَّاهُ (١)، وَإِنْ كَانَ الْمُبْغُضُ (٢) فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣). (٤).

٢٧٧ / ٢٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنْ بَشِيرِ (٥) الْكِنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَدْ يَكُونُ حُبٌّ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحُبٌّ فِي الدُّنْيَا ، فَمَا كَانَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ ؛ وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ (٦) . (٧) »

ص : ٣٢٩

١-١ . في الوسائل : - «إيَّاه» .

٢-٢ . في «ب» وحاشيه «ف» : «المبغوض» . وفي «ف» : «المغضوب» .

٣-٣ . في مرآة العقول : «هذا إذا لم يكن مقصِّرا في ذلك ولم يكن مستندا إلى ضلالتة وجهالته ، كالذين يحبون أئمة الضلالة ويزعمون أن ذلك لله ، فإن ذلك لمحض تقصيرهم عن تتبع الدلائل ، واتكالهم على متابعه الآباء وتقليد الكبراء واستحسان الأهواء ؛ بل هو كمن أحب منافقا يظهر الإيمان والأعمال الصالحة وفي باطنه منافق فاسق ، فهو يحب لإيمانه وصلاحه لله ، وهو مثاب بذلك . وكذا الثاني ؛ فإن أكثر المنافقين يبغضون الشيعة ويزعمون أنه لله ، وهم مقصِّرون في ذلك كما عرفت . وأما من رأى شيعة يتقى من المخالفين ويظهر عقائدهم وأعمالهم ولم ير ولا سمع منه ما يدل على تشييعه ، فإن أبغضه ولعنه فهو في ذلك مثاب مأجور وإن كان من أبغضه من أهل الجنَّة ومثابا عند الله بتقيته ، أو كأحد من علماء الشيعة زعم عقيدته من العقائد كفرًا ، أو عملاً من الأعمال فسقا ، وأبغض المتصِّف بأحدهما لله ، ولم يكن أحدهما مقصِّرا في بذل الجهد في تحقيق تلك المسألة ؛ فهما مثابان ، وهما من أهل الجنَّة إن لم يكن أحدهما ضروريا للدين» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٦٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٤٢ ، عن أبي علي الواسطي . الأمامي للطوسي ، ص ٦٢١ ، المجلس ٢٩ ، ح ١٨ ، بسنده عن الحسن بن أبان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وتام الرواية فيه : «لو أن رجلاً أحب رجلاً لله عزَّ وجلَّ ، لأثابه الله تعالى على حبه إيَّاه ، وإن كان في علم الله من أهل الجنَّة» . مصادقه الإخوان ، ص ٥٠ ، ح ٢ ، مرسلًا الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٤ ، ح ٢٤٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٤ ، ح ٢١٣٠١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢٣ .

٥-٥ . في «ب ، ج» : «بشر» . والرجل مجهول لم نعرفه .

٦-٦ . في المحاسن : + «ثم نفص يده» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٢٦٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٤٤ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد . وفيه ، ص ١٦٢ ، كتاب الصفوة ، ح ١٠٩ ، بسند آخر عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في أوَّلِهِ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٠ ، ح ١ ، مرسلًا الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٤ ، ح ٢٤٠٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٨ ، ح ٢١٢٥٦ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢٤ .

٢٧٨ / ٢٧٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ (٢) ، فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ» . (٣)

٢٧٩ / ٢٧٩ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا التَّقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ (٥) إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا (٦) أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ (٧)» . (٨)

٢٨٠ / ٢٨٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ السَّبَّيْعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُغْنِضْ عَلَى الدِّينِ ، فَلَا دِينَ لَهُ» . (٩)

ص : ٣٣٠

١-١ . هكذا في «د ، ز ، ص ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والطبعة الحجرية من الكتاب . وفي «ب» والمطبوع : + «بن خالد» .

٢-٢ . في الوافي : «يلتقيان» .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٢٦٤ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٤ ، عن عثمان بن عيسى الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٥ ، ح ٢٤١٠ ؛ الوسائل

، ج ١٦ ، ص ١٧٦ ، ح ٢١٢٨٣ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٥٠ ، ح ٢٥ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٥-٥ . في المؤمن : + «فتصافحا» .

٦-٦ . في المؤمن : + «إيماناً» .

٧-٧ . في «ض ، بس» : «لصاحبه» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٦٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٣ ، عن أحمد بن أبي نصر . المؤمن ، ص ٣١ ، ح ٦٠ ، عن صفوان

الجمّال ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٥ ، ح ٢٤١١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧٦ ، ح ٢١٢٨٢ ؛ البحار

، ج ٦٩ ، ص ٢٥٠ ، ح ٢٦ .

٩-٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٥ ، ح ٢٤١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧٧ ، ح ٢١٢٨٥ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٥٠ ، ح ٢٧ .

٦١_ بابُ ذمِّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا

٢٨١ / ٢٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدِ الْجَزْرِيِّ (١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ (٢) اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَنْطَقَ (٣) بِهَا لِسَانَهُ ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا (٤) ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا (٥) سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ » . (٦)

٢٨٢ / ٢٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (٧) جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ

ص : ٣٣١

١-١ . هكذا في حاشية «ج» . وفي «ب» ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع والبحار : «الحريري» . وفي «ض ، ف» والوسائل : «الجريري» . والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ المذكور في كتب الرجال هو الهيثم بن واقد الجزري . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٣٦ ، الرقم ١١٧١ ؛ رجال البرقي ، ص ٤٠ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢٠ ، الرقم ٤٧٦٩ . هذا ، وقد أورد ابن إدريس الخبر في مستطرفات السرائر ، ص ٥٩٣ _ في ضمن حديث _ نقلًا من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري .

٢-٢ . في ثواب الأعمال : «أثبت» بالنون ، واحتمله المازندراني في شرحه .

٣-٣ . في ثواب الأعمال : «وانطلق» . وفي الأمالى للطوسي : «وأطلق» .

٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٦٨ : «وقيل : داءها ودواءها ، مجروران بدلًا بعض للدنيا ، فالمراد بعيوب دواء الدنيا : شدتها على النفس وصعوبتها . وربما يقرأ : دواها ، بالقصر ، بمعنى الأحمق ، أى المبتلى بحب الدنيا . ولا يخفى بعده» .

٥-٥ . في الوسائل وثواب الأعمال : «منها» بدل «من الدنيا» .

٦-٦ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ح ٥٨٩٠ ، عن الحسن بن محبوب . وفي ثواب الأعمال ، ص ١٩٩ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ٧٢١ ، المجلس ٤٣ ، ح ٨ ، بسند آخر ، وفي كلها مع زياده في أوّله ؛ وفيه ، ص ٥٣١ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٥٧ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزياده في أوّله الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٨٧ ، ح ٢١٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٠ ، ح ٢٠٨٢٧ ؛

البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٨ ، ح ١٩ .

٧-٧ . في «ر ، بس» : «القاشانى» .

بْنِ مُحَمَّدٍ (١) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا» .

ثُمَّ قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْأَيْمَانِ فِي قَلْبِهِ (٢) حَتَّى لَا يُبَالِيَ مَنْ (٣) أَكَلَ الدُّنْيَا» .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْأَيْمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا» . (٤)

٢٨٣ / ٢٨٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (٥) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنْ أَعْوَانِ (٦) الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا» . (٧)

٢٨٤ / ٢٨٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

ص : ٣٣٢

١-١ . في الوسائل - «عن القاسم بن محمد» . والمتكرر في الأسناد روايه إبراهيم بن هاشم وعلي بن محمد [القاساني] عن القاسم بن محمد [الإصفهاني] عن سليمان بن داود [المنقري] . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤٤ ؛ و ص ٣٥٩-٣٦١ ؛ و ص ٣٦٥ .

٢-٢ . في «ج ، ز ، ف» وشرح المازندراني والوسائل - «في قلبه» .

٣-٣ . في «د ، بر ، بس ، بف» : «مَنْ» بفتح الميم ، وليس في سائر النسخ ما ينافيه . وفي مرآة العقول : «يحتمل أن يكون «من» اسم موصول ، و «أكل» فعلاً ماضياً ، وأن يكون «من» حرف جرّ و «أكل» مصدراً ؛ فعلى الأول المعنى أنه لا يعتنى بشأن الدنيا بحيث لا يحسد أحدا عليها ، ولو كانت لقمه في فم كلب لم يغتم لذلك ولم ير ذلك له كثيراً . وعلى الثاني أيضا يرجع إلى ذلك ، أو المعنى : لا يعتنى بأكل الدنيا والتصرف فيها» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٨٧ ، ح ٢١٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٢ ، ح ٢٠٨٣١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٩ ، ح ٢٠ .

٥-٥ . هكذا في «د ، ز ، ض ، بر ، بف، جر» والوسائل . وفي «ب ، ج ، ف ، بس» والمطبوع : «الخرّاز» . وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح ٧٥ .

٦-٦ . في «ز» : «أعوان» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٨٧ ، ح ٢١٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٢ ، ح ٢٠٨٣٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٥٠ ، ح ٢١ .

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنِ الرَّهْدِ ، فَقَالَ : «عَشْرَةٌ أَشْيَاءُ (١) ، فَأَعْلَى دَرَجَةِ الرَّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ (٢) الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا ، أَلَا وَإِنَّ الرَّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» (٤) . (٥) .

٥٨ / ٢

٢٨٥ / ٢٨٥ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنِ الْمُنْقَرِيّ ، عَنْ سُفْيَانَ (٦) بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ (٧) يَقُولُ : «كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شَرَكٌ (٨) فَهُوَ سَاقِطٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالرَّهْدِ (٩) فِي الدُّنْيَا لَتَفْرَغَ قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ (١٠) . (١١) .

٢٨٦ / ٢٨٦ . عَلِيُّ (١٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص : ٣٣٣

١-١ . فِي حَاشِيَةِ «بِر» وَالْوَافِي : «أَجْزَاء» .

٢-٢ . فِي حَاشِيَةِ «بِر» وَالْوَسَائِلُ : «دَرَجَات» .

٣-٣ . فِي «ز» وَحَاشِيَةِ «بِر» ، بَس ، بَف ، وَالْوَسَائِلُ : «دَرَجَات» .

٤-٤ . الْحَدِيدِ (٥٧) : ٢٣ .

٥-٥ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، ح ١٥٨٧ ، إِلَى قَوْلِهِ : «أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . وَفِي الْخِصَالِ ، ص ٤٣٧ ، بَابُ الْعِشْرِ ، ح ٢٦ ؛ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٢٥٢ ، ح ٤ ، بِسَنَدِهِمَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِ قِطْعَةٌ مِنْهُ مَعَ اخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٢٧٨ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٠٤ ، ح ٢٢٠٠ ؛ وَالْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٢ ، ح ٢٠٨٣٢ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٣ ، ص ٥٠ ، ح ٢٢ .

٦-٦ . فِي «ز» : «سَفِينَةٌ» . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ وَسَفِيَانٌ هُوَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِيِّ . رَاجِعُ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ١٩٠ ، الرَّقْمُ ٥٠٦ ؛ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ، ج ١١ ، ص ١٧٧ ، الرَّقْمُ ٢٤١٣ .

٧-٧ . فِي الْوَسَائِلِ وَالْبِحَارِ : - «وَهُوَ» .

٨-٨ . فِي الْكَافِي ، ح ١٤٨٦ : «شَرَكٌ أَوْ شَكٌّ» .

٩-٩ . فِي «ب» وَالْكَافِي ، ح ١٤٨٦ : «الزهد» بدون الباء . والباء زائدة .

١٠-١٠ . فِي «ز» : «لِلْآخِرَةِ» .

١١-١١ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْإِخْلَاصِ ، ح ١٤٨٦ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، ح ٢١٦٧ ؛ وَالْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٣ ، ح ٢٠٨٣٣ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٣ ، ص ٥٢ ، ح ٢٣ .

١٢-١٢ . فى «ز» : «بن إبراهيم» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عَلَامَةَ (١) الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زُهْدُهُ (٢) فِي عَاجِلِ زَهْرِهِ (٣) الدُّنْيَا ؛ أَمَا إِنَّ زُهْدَ (٤) الزَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَنْقُصُهُ مِمَّا قَسَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (٥) فِيهَا وَإِنْ زَهَدَ (٦) ، وَإِنْ حَرَصَ الْحَرِيصَ عَلَى (٧) عَاجِلِ زَهْرِهِ الْحَيَاةِ (٨) الدُّنْيَا لَا يَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ ؛ فَالْمُعْبُونُ مَنْ حُرِمَ (٩) حَظُّهُ مِنْ (١٠) الْآخِرَةِ . (١١) »

٢٨٧ / ٢٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ (١٢) ،

ص : ٣٣٤

- ١-١ . في «ف» : + «الزاهد» .
- ٢-٢ . في «ب» والوسائل : «زهد» .
- ٣-٣ . في «ف ، بر» وحاشيه «ج ، ز ، ص» والوفى : + «الحياه» . و«زهره الدنيا» : بهجتها ونضارتها وحسنها .
- ٤-٤ . في «ف» : + «هذا» .
- ٥-٥ . في البحار : «له عز وجل» .
- ٦-٦ . في الوافى : «وإن زهد ، أى وإن سعى فى صرفها عن نفسه . وإن حرص ، أى فى تحصيلها . فالمراد بالزهد والحرص الأولين القلبيان ، وبالأخرين الجسمائيان» .
- ٧-٧ . في «ض» : «فى» .
- ٨-٨ . في «ب ، ج ، ض ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والبحار : - «الحياه» .
- ٩-٩ . في «بر» والوسائل : «غبين» .
- ١٠-١٠ . في «ب» : «عن» .
- ١١-١١ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، ح ٢١٦٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١١ ، ح ٢٠٨٢٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٥٢ ، ح ٢٤ .
- ١٢-١٢ . كذا فى النسخ والمطبوع ، لكن الظاهر عدم صحه «الخثعمى» ، والمظنون كونه زياده تفسيريه أدرجت فى المتن سهوا . توضيح ذلك : قد وردت فى كثير من الأسناد روايه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى مشترك بين محمد بن يحيى الخثعمى ومحمد بن يحيى طلحه بن زيد . ومحمد بن يحيى فى مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى مشترك بين محمد بن يحيى الخثعمى ومحمد بن يحيى الخزاز ، والتأمل فى أسناد هذين الراويين يقضى بوجود اختلاف ما بين طبقتيهما بحيث يروى الخثعمى فى أكثر أسناده عن أبى عبد الله عليه السلام ، لكن الخزاز يروى عن عدّه من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ، ولم يثبت روايته عنه عليه السلام . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٣٨٧ - ٣٨٨ ؛ وص ٣٩١ - ٣٩٣ . هذا ، وقد ذكر النجاشى فى ترجمه محمد بن يحيى الخثعمى أنه روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، وذكره الشيخ الطوسى أيضا فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام . وأما محمد بن يحيى الخزاز ذكر النجاشى أنه روى عن أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ، ولم يرد له ذكر فى كتب الطبقات كرجال الشيخ ورجال البرقى . راجع : رجال النجاشى ، ص ٣٥٩ ، الرقم ٩٦٣ و ٩٦٤ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢٩٧ ، الرقم ٤٣٥٨ . فعليه ، الظاهر زياده «الخثعمى» كما أشرنا إليه . والمراد من محمد بن يحيى هذا ، هو محمد بن يحيى الخزاز ؛ فقد وردت روايه محمد بن يحيى الخزاز عن طلحه بن زيد فى الأمالى للصدوق ، ص ٤٢ ، المجلس العاشر ، ح ٨ ؛ علل الشرائع ، ص ٣٢٠ ، ح ١ ؛ ص ٥٣٠

، ح ٣؛ الخصال ، ص ٢٤٢ ، ح ٩٣؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٧٠ ، ح ٧؛ كما روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد في طريق الصدوق إلى طلحة بن زيد . راجع : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٨٠ .

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا (١) جَائِعًا خَائِفًا (٢)» . (٣)

٢٨٨ / ٢٨٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَحْزُونٌ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ ، وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٤) ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٥) ، يَقُولُ لِمَكَ رَبُّكَ : افْتَحْ (٦) وَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقِصَ (٧) شَيْئًا عِنْدِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الدُّنْيَا دَارٌ مِنْ (٨) لَا دَارَ لَهَا (٩) ، وَلَهَا (١٠) ...

ص : ٣٣٥

١-١ . فى شرح المازندراني : - «فيها» .

٢-٢ . فى «ص» : «خائفا جائعا» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٠ ، ح ٢١٧١ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٦ ، ح ٦٦ ؛ وج ٧٣ ، ص ٥٣ ، ح ٢٥ .

٤-٤ . فى «ب» والبحار : «أرض الدنيا» . وفى حاشيه «ج» : «الدنيا» بدل «الأرض» .

٥-٥ . فى «ب» : - «فقال _ إلى _ الأرض» . وفى «ج ، ص» : «الدنيا» .

٦-٦ . فى حاشيه «ف» : «افتتح» .

٧-٧ . فى «ز» والبحار : «أن ينقص» . وفى «بر» : «أن ينقص» . وفى مرآة العقول : «من غير أن تنقص ، على بناء المجهول... و يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم ، فالمستتر راجع إلى المفاتيح» .

٨-٨ . فى «ب» : «لمن» .

٩-٩ . فى الوافى : «لعل المراد : أن الدنيا دار من لا دار له غيرها ، يعنى من ليس له فى الآخرة نصيب ، فإن من كان داره الآخرة لا يطمئن إلى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا يقرّ فيها قرارا . أو المراد أن من اتخذ الدنيا دارا فلا دار له ؛ لأنها لاتصلح للاستقرار وليست بدار» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «ومالها» .

يَجْمَعُ (١) مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ .

فَقَالَ الْمَلِكُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا (٢) ، لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلِكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حِينَ أُعْطِيَتْ الْمَفَاتِيحَ . (٣)

٢٨٩ / ٢٨٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَدِّي (٤) أَسْكَ (٥) ، مُلِّقِي عَلَى مَرْبَلِهِ مَيْتًا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَمْ يُسَاوِي هَذَا؟ فَقَالُوا : لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يُسَاوِ دِرْهَمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لِلدُّنْيَا (٦) أَهْوَنُ (٧) عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْجَدِّي عَلَى أَهْلِهِ» . (٨)

٥٩ / ٢

٢٩٠ / ٢٩٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِنِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا ؛ وَمَنْ أُوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوْتِيَ (٩) خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . وَقَالَ : «لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِنَابٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ ضِدٌّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ» .

ص : ٣٣٦

١-١ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ : «وَرَبِّمَا يَقْرَأُ : يَجْمَعُ ، عَلَى بِنَاءِ الْإِفْعَالِ مِنَ الْعِزْمِ وَالْإِهْتِمَامِ» .

٢-٢ . فِي «ب ، ض ، بر ، بس ، بف» وَالْبَحَارِ : - «نَبِيًّا» .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٩٠ ، ح ٢١٧٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٦ ، ص ٢٦٦ ، ح ٦٧ ؛ وَج ٧٣ ، ص ٥٤ ، ح ٢٦ .

٤-٤ . «الْجَدِّي» : هُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَالْأُنْثَى عَنَاقٌ . وَقِيْدُهُ بَعْضُهُمْ بِكَوْنِهِ فِي السَّنَةِ الْأُولَى . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٩٣ (جدي) .

٥-٥ . «أَسْكَ» : مَصْطَلَمٌ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعَهُمَا . النَّهَائِيَّةُ ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ (سكك) .

٦-٦ . فِي «ز ، بر» : «الدنيا» بَدُونَ اللَّامِ .

٧-٧ . فِي «ف» : «أَهْوَى» .

٨-٨ . الزُّهْدُ ، ص ١١٧ ، ح ١٣٤ ، بِسْنَدِ آخِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عَلَيْهِ وَآلِهِ ...» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٩١ ، ح ٢١٧٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٣ ، ص ٥٥ ، ح ٢٧ .

٩-٩ . فِي «ف» : «+ خَيْرًا كَثِيرًا» .

قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، مِمَّا ذَا(١)؟

قَالَ : «مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا» وَقَالَ : «أَلَا(٢) مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ ، فَإِنَّمَا(٣) هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ ، أَلَا- إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْأَيْمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا» .

قَالَ(٤) : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِذَا تَخَلَّى(٥) الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمًا(٦) ، وَوَجِدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ ، وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُوِلَطَ(٧) ، وَإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ(٨) ، فَلَمْ يَشْتَغَلُوا(٩) بِغَيْرِهِ» .

قَالَ(١٠) : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا صَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَسْمُوَ» .(١١)

٢٩١ / ٢٩١ . عَلِيُّ(١٢) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ...

ص : ٣٣٧

١-١ . فى الوافى : «مما ذا ، أى مما ذا طلب أعداء الحقّ مطلوبهم» .

٢-٢ . الهمزة فى «ألا» للاستفهام ، و «لا» للنفى ، و «من» زائده لعموم النفى . والمعنى : ألا يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا ويزهّد فيها . أو هى «إلا» بالتحديد ، استثناء من الرغبه فيها ، أى إلا من صبار كريم فإنها لا تضرّه ؛ لأنه يطلبها من طرق الحلال ويصبر عن الحرام ، أو لأنه يزوى نفسه عنها ويزويها عن نفسه . الأوّل هو الأظهر عند المجلسى ، والثانى هو مختار المازندراني والفيض ، إلا أنّ الفيض احتمل الأوّل أيضا . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٦٠ ؛ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٧٦ .

٣-٣ . فى الوافى والبحار : «وإنّما» . وفى الوافى : «فإنّما هى أيام قلائل ، هو ترغيب فى الزهد وتسهيل لتحصيله» .

٤-٤ . الضمير المستتر فى «قال» راجع إلى عبد الله بن القاسم المذكور فى أصل السند . هذا ، وبذلك يعلم مرجع الضميرين فى «قال وسمعتة يقول» الآتية .

٥-٥ . فى «ف» : «يخلى» .

٦-٦ . «سما» : علا- وارتفع ، من السمو بمعنى العلوّ والارتفاع . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٨٢ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ (سما) .

٧-٧ . خولط فلان فى عقله مخالطه : إذا اختلّ عقله . النهاية ، ج ٢ ، ص ٦٤ (خلط) .

٨-٨ . فى الوسائل : - «وكان عند أهل الدنيا _ إلى _ حبّ الله» .

٩-٩ . فى «ب ، ص» : «فلم يشغلوا» .

١٠-١٠ . فى «د» : «وقال» .

١١-١١ . الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب صفه العلم وفضله وفضل العلماء ، ح ٤٩ ، بسند آخر ؛ الأمالى للمفيد ، ص ١٥٧ ، المجلس ١٩ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه فيهما : «إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين» . الأمالى للطوسى ، ص ٥٣١ ، المجلس ١٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبى ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «وبصيره عيوبها» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩١ ، ح ٢١٧٥ ؛ الوسائل ، ج

١٦، ص ١٣، ح ٢٠٨٣٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٥٥، ح ٢٨.

١٢-١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ض، بر، بس، بف». وفي «ف»: «بن إبراهيم» وفي «جر»: «عنه» بدل «عليّ». وفي المطبوع والبحار: «[عن أبيه]». وهو سهو؛ فقد روى عليّ [بن إبراهيم] عن أبيه وعليّ بن محمّد [القاساني] عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود [المنقري] في أسنادٍ عديده. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٣٥٩-٣٦١؛ و ص ٣٦٥. يؤيد ذلك ورودُ الخبر في الكافي، ح ٢٥٩٣، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعاً عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن عبدالرزاق بن همّام، عن معمر بن راشد، عن الزهري محمّد بن مسلم بن عبيدالله.

الْقَاسَانِيُّ (١) ، عَيْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَيْنِ سُؤْيَمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَيْنِ عَيْدِ الرَّزَاقِ بْنِ هَمَّامٍ ، عَيْنِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَيْنِ الزُّهْرِيِّ (٢) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (٣) . قَالَ :

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ (٤) أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟

فَقَالَ (٥) : «مِمَّا مِنْ عَمَلٍ بَعِيدٍ مَعْرِفَةَ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - وَ (٦) مَعْرِفَةَ رَسُولِهِ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ (٨) لِدَلِيكَ لَشُعْبًا (٩) كَثِيرَةً ، وَلِلْمَعَاصِي شُعْبًا (١٠) ، فَأَوَّلُ مِمَّا عَصَى اللَّهُ بِهِ الْكَبِيرُ ، وَهِيَ (١١) مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ (١٢) أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ص : ٣٣٨

١-١ . في «بس» : «القاشاني» .

٢-٢ . في «ب ، ج ، ز ، بر ، بف ، جر» : + «عن» . وهو سهو ؛ فَإِنَّ الزهري هذا ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، روى عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه معمر بن راشد الأزدي . راجع : تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ٤١٩ ، الرقم ٥٦٠٦ ؛ وج ٢٨ ، ص ٣٠٣ ، الرقم ٦١٠٤ .

٣-٣ . في «ب ، د» : + «عن عبيد الله» . وفي «ف» : + «عن» . وفي «بف» : + «بن عبيد الله» . وفي الوافي : - «محمد بن مسلم بن شهاب» .

٤-٤ . في حاشيه «ف» : «العمل» .

٥-٥ . في الكافي ، ح ٢٥٩٣ : «قال» .

٦-٦ . في «ف» : «وبعد» .

٧-٧ . في «ج ، ز ، ص ، ض ، ف» : «رسول الله» .

٨-٨ . في الكافي ، ح ٢٥٩٣ : «فإن» .

٩-٩ . في «ض» : «شعبا» . وفي المرآة : «وَأَنَّ لِدَلِيكَ ، أَي لِبُغْضِ الدُّنْيَا لَشُعْبًا ، أَي مِنَ الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَهِيَ ضِدُّ شُعْبِ الْمَعَاصِي ، كَالْتَوَاضُعِ مَعَ الْكَبِيرِ ، وَالْقَنُوعِ مَعَ الْحَرِصِ ، وَالرِّضَا بِمَا آتَاهُ اللَّهُ مَعَ الْحَسَدِ» .

١٠-١٠ . في «ف» : «والمعاصي شعب» .

١١-١١ . في «ج ، ض» : «وهو» . وفي الكافي ، ح ٢٥٩٣ : - «وهي» .

١٢-١٢ . في حاشيه «ف» : «حيث» .

وَالْحِرْصُ (١) ، وَهِيَ (٢) مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوَاءَ حِينَ (٣) قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمَا : «فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» (٤) فَأَخَذَا مِمَّا لَا حَاجَةَ بِهِمَا (٥) إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ ذَلِكَ (٦) عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ (٧) ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ .

ثُمَّ الْحَسِيدُ ، وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ ، فَتَقَلَّبَ ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ ، وَحُبُّ الرِّاحَةِ ، وَحُبُّ الْكَلَامِ ، وَحُبُّ الْعُلُوِّ وَ (٨) التَّزْوِهِ ، فَصُرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا ، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ : حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ؛ وَالدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ : دُنْيَا بِلَاغٍ (٩) ، وَدُنْيَا مَلْعُونَةٍ (١٠) .

٢٩٢ / ٢٩٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ :

ص : ٣٣٩

١-١ . فى «ب ، بس» وحاشيه «د ، بر» والكافى ، ح ٢٥٩٣ والوفى ، ح ٣٢٣٨ : «ثم الحرص» بدل «والحرص» .

٢-٢ . فى «ب» : «و هو» .

٣-٣ . فى حاشيه «ف» : «حيث» .

٤-٤ . الأعراف (٧) : ١٩ .

٥-٥ . فى حاشيه «ف» : «لهما» .

٦-٦ . فى المرآه : «فدخل ذلك ، أى الحرص ، أو أخذ ما لاجاه به إليه» .

٧-٧ . فى «ف» : «+ «به»» .

٨-٨ . فى «ج» ومرآه العقول والبحار : «وحب» .

٩-٩ . فى المرآه : «دنيا بلاغ» ، أى تبلغ به إلى الآخره ويحصل بها مرضاه الرب تعالى ، أو تكون بقدر الضروره والكفاف ؛ فالزائد عليها ملعونه ، أى ملعون صاحبها ، فالإسناد على المجاز ؛ أو هى ملعونه ، أى بعيده من الله ومن الخير والسعاده» .

١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حب الدنيا والحرص عليها ، ح ٢٥٩٣ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد جميعا ، عن القاسم بن محمد . الخصال ، ص ٢٥ ، باب الواحد ، ح ٨٧ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . مصباح الشريعه ، ص ١٣٧ ، الباب ٦٤ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه فيهما : «حب الدنيا رأس كل خطيئه» الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٢ ، ح ٢١٧٦ ؛ و ج ٥ ، ص ٨٩٢ ، ح ٣٢٣٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٥٩ ، ح ٢٩ .

عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَارًا بِالْآخِرَةِ ، وَفِي طَلَبِ
الْآخِرَةِ إِضْرَارًا بِالْدُّنْيَا ، فَأَضِرُّوا بِالْدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهَا أَحَقُّ (١) بِالْآخِرَةِ » . (٢)

٢٩٣ / ٢٩٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ (٣) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدَّثَنِي بِمَا (٤) أَنْتَفِعَ بِهِ .

فَقَالَ (٥) : « يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ إِنْسَانٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ (٦) إِلَّا زَهَدَ فِي الدُّنْيَا » . (٧)

٢٩٤ / ٢٩٤ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَعْبَرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَلِكٌ يُنَادِي (٩) كُلَّ يَوْمٍ : ابْنَ آدَمَ ، لِدِ الْمَوْتِ ، وَاجْمَعِ لِلْفَنَاءِ ، وَابْنَ الْخِرَابِ » . (١٠)

ص : ٣٤٠

١-١ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل . وفي «ب» والمطبوع : «أولى» . وفي المرآة :

«ويؤمى إلى أن المذموم من الدنيا ما يضر بأمر الآخرة ، فأما ما لا يضر به كقدر الحاجة في البقاء والتعيش فليس بمذموم» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٢ ، ح ٢١٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٦١ ، ح ٣٠ .

٣-٣ . هكذا في «ج ، ز ، ص ، ض ، بس ، بف ، جر» . وفي «ب ، د ، بر» والمطبوع : «الخرّاز» . وتقدم في الكافي ، ذيل ح ٧٥ ،

أن الصواب في لقب أبي أيوب هذا ، هو الخراز .

٤-٤ . في الكافي ، ح ٤٧٥٧ : «ما» .

٥-٥ . في «بر» : «قال» .

٦-٦ . في الكافي ، ح ٤٧٥٧ : «ذكره إنسان» بدل «إنسان ذكر الموت» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، ح ٤٧٥٧ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أيوب ، عن أبي

عبيدة ؛ الزهد ، ص ١٤٩ ، ح ٢١٤ ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٣ ، ح ٢١٧٨ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص

٤٣٤ ، ح ٢٥٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٦٤ ، ح ٣١ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

٩-٩ . في «د» والوافي : «في» .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، ح ٤٧٥٨ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن

أيمن ؛ الزهد ، ص ١٤٨ ، ح ٢١٣ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن . قرب الإسناد ، ص ٣٩ ، ح ١٢٥ ، بسند آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام . الاختصاص ، ص ٢٣٤ ، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في

أوله . وفي نهج البلاغة ، ص ٤٩٣ ، الحكمه ١٣٢ ؛ وخصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ١٠٣ ، مرسلًا عن علي عليه السلام ، مع

اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٣ ، ح ٢١٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٦٤ ، ح ٣٢ .

٢٩٥ / ٢٩٥ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بُنُونَ ؛ فَكُونُوا مِنْ ٢ / ٦١

أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا .

أَلَا وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاعِبِينَ (٢) فِي الْآخِرَةِ .

أَلَا إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا ، وَالتُّرَابَ فِرَاشًا ، وَالْمَاءَ طِيبًا ، وَقَرَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيبًا (٣) .

أَلَا وَمَنْ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلًا (٤) عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ (٥) ، وَمَنْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ .

أَلَا- إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلِّدِينَ (٦) ، وَكَمَنْ رَأَى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذِّبِينَ ، سُرُّورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ؛ أَنْفُسُهُمْ (٧) عَفِيفَةٌ ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ (٨) ؛ صَبَرُوا (٩) أَيَّامًا قَلِيلَةً ، فَصَارُوا بِعُتْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ .

ص : ٣٤١

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٢-٢ . في «ف» : «والراغبين» .

٣-٣ . في حاشيه «بف» : «قرضا» . وفي الوافي : «القرض : القطع ، أى قطعوا أنفسهم من الدنيا تقطيعا بإقلاع قلوبهم عنها» .

٤-٤ . سلوتٌ عنه سُلُوا : صبرت ، وسلاه وعنه : نسيه . والاسم : السُلوه ، ويضم . المصباح المنير ، ص ٢٨٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠٠ (سلو) .

٥-٥ . في حاشيه «بر» والوافي : «الحرمات» .

٦-٦ . في مرآه العقول : «ومن الأفاضل من قرأ : مخلدين ، على بناء الفاعل من الإفعال من قولهم : أخلد إليه ، أى مال . ولا يخفى بعده» .

٧-٧ . في «ف ، بف» : «وأنفسهم» .

٨-٨ . في «ز» : «مقضيته» .

٩-٩ . في «ف» : «صبروا» بالتشديد .

أَمَّا اللَّيْلَ فَصَافُونَ (١) أَقْدَامُهُمْ ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ ، وَهُمْ ... أَيَجَارُونَ (٢) إِلَى رَبِّهِمْ ، يَسْعَوْنَ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ .

وَأَمَّا النَّهَارَ (٣) فَحُلَمَاءُ (٤) ، عُلَمَاءُ ، بَرَّةٌ ، أَنْقِيَاءُ ، كَأَنَّهُمْ الْقِدَاحُ (٥) قَدْ بَرَأَهُمْ (٦) الْخَوْفُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، يُنْظَرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ ، يَقُولُ : مَرَضِي (٧) _ وَ مَا بِالْقَوْمِ مِنْ (٨) مَرَضٍ _ أَمْ (٩) خُولُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ وَمَا فِيهَا . (١٠)

ص : ٣٤٢

١-١ . فى الوافى : «فصافوا» .

٢-٢ . جأر القوم إلى الله جواراً : وهو أن يرفعوا أصواتهم إلى الله متضرعين . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٥٦ (جأر) .

٣-٣ . فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٩١ : «أما النهار ، عطف على أما الليل ، وكلاهما يجوز فيه الرفع على الابتداء والنصب على الظرفية» .

٤-٤ . فى البحار : «فحكماء» .

٥-٥ . «القداح» : جمع القِدْح ، وهو السهم الذى يُرمى به عن القوس . يقال للسهم أول ما يقطع : قَطِعَ ، ثم يُنْحَت ويبرى فيسمى : بَرِيًا ، ثم يَقُومُ فيسمى : قِدْحًا ، ثم يُرَاشُ ويركب نصله فيسمى : سَهْمًا . وفى الوافى : «شبههم فى نحافه أبدانهم بالأسهم ، ثم ذكر ما يستعمل فى السهم ، أغنى البرى ، وهو النحت من العبادة ، أى من كثرتها ، إن تعلق بقوله : كأنهم القداح ؛ أو من قلتها ، إن تعلق بالخوف» . وراجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٠ (قدح) .

٦-٦ . فى «بر» والوافى : «برأهم» . وبرى السهم يبريه برىاً : نحته . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٥٨ (برى) .

٧-٧ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٩٠ : «يحتمل أن يكون قوله : مرضى ، على الاستفهام . وقوله : أم خولطوا ، معادلاً له من كلام الناظر ، فاعترض جوابه عليه السلام بين أجزاء كلامه . والحاصل : أنهم لَمَّا كانوا لشده اشتغالهم بحب الله وعبادته ، واعتزلهم عن عامه الخلق ، ومباينه أطوارهم لأطوارهم وأقوالهم لأقوالهم ، ويسمعون منهم ما هو فوق إدراكهم وعقولهم ، فتاره ينسبونهم إلى المرض الجسماني ، وتاره إلى المرض الروحاني وهو الجنون واختلاط العقل بما يفسده ، فأجاب عليه السلام عن الأول بالنفى المطلق ، وعن الثانى بأن المخالطه متحققه لكن لا بما يفسد العقل ، بل بما يكمله من خوف النار ، وحب الملك الغفار» .

٨-٨ . فى «ز» : - «من» .

٩-٩ . فى «ز» : - «أم» . وفى «بس ، بف» : «لم» .

١٠-١٠ . تحف العقول ، ص ٢٨١ ، عن على بن الحسين عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٠ ، وفيهما مع اختلاف يسير . صفات الشيعة ، ص ١٨ ، ضمن الحديث الطويل ٣٥ ، [خطبه همام] بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام . نهج البلاغه ، ص ٣٠٣ ، الخطبه ١٩٣ ، [خطبه همام] عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهما من قوله : «ألا إن لله عبادة كمن رأى أهل الجنة فى الجنة» مع اختلاف . وورد إلى قوله : «فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا» مع اختلاف يسير فى هذه المصادر : كتاب سليم بن قيس ، ص ٧١٨ ، ضمن الحديث الطويل ١٨ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ الكافى ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٣٦ ، بسنده عن سليم بن قيس ، عنه عليه السلام ؛ الخصال ، ص ٥١ ، باب الاثنين ، ح ٦٢ ؛ وص ٥٢ ، نفس الباب ، ح ٦٤ ، وفيهما بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى أوله وآخره . وفى الإرشاد ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ،

ضمن الحديث الطويل ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٩٢ ، المجلس ١١ ، ح ١ ؛ وص ٢٠٧ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤١ ؛ و ص ٣٤٥ ، المجلس ٤١ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١١٧ ، المجلس ٤ ، ح ٣٧ ؛ و ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع زياده فى أوّله وآخره . خصائص الأئمه عليهم السلام ، ص ٩٦ ، مرسلاً عن ابن عبيّاس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع زياده فى أوّله وآخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، ح ٢١٨١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٣ ، ح ١٨ .

٢٩٦ / ٢٩٦ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَمِّنِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (٢) : « يَا جَابِرُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَمَحْزُونٌ ، وَ (٣) إِنِّي لَمَشْغُولُ الْقَلْبِ » .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا شُغْلُكَ (٤) ؟ وَمَا حُزْنُ قَلْبِكَ ؟

٦٢ / ٢

فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي خَالِصٍ (٥) دِينَ اللَّهِ ، شَغَلَ قَلْبُهُ عَمَّا سِوَاهُ ؛ يَا جَابِرُ ، مَا الدُّنْيَا؟ وَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا؟ هَلْ هِيَ إِلَّا طَعَامٌ أَكَلْتَهُ (٦) ، أَوْ تَوْبٌ لَبِثْتَهُ ، أَوْ امْرَأَةٌ أَصَبْتَهَا؟

يَا جَابِرُ (٧) ، إِنَّ الْمُؤَمِّنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا بِبَقَائِهِمْ فِيهَا ، وَلَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَهُمُ الْآخِرَةَ .

يَا جَابِرُ ، الْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ (٨) ، وَالدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا أَهْلُ غَفْلَةٍ ، وَكَأَنَّ الْمُؤَمِّنِينَ (٩) هُمُ الْفُقَهَاءُ ، أَهْلُ فِكْرِهِ وَعَبْرَةٍ ، لَمْ يُصَيِّمَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - حَيْلَ اسْتِئْثَمَهُ - مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ ، وَلَمْ يُعْمِمْهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَا رَأَوْا مِنَ الزَّيْتِ بِأَعْيُنِهِمْ (١٠) ، فَفَازُوا بِتَوَابٍ

ص : ٣٤٣

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٢-٢ . في «بس» : + «والله» .

٣-٣ . في «ض» : - «و» .

٤-٤ . في «ص» : «شَغَلَكَ» على بناء الماضي . وهكذا يجوز في «حزن» . وفي «ض» : «شغل قلبك» .

٥-٥ . في «ص» : + «في» .

٦-٦ . في مرآة العقول : «أكلته ، وأختاها على صيغه الخطاب ، ويحتمل التكلم» .

٧-٧ . في «بر» : + «ألا» .

٨-٨ . في «ج ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» : «القرار» .

٩-٩ . في «ج ، ص» : «وكان المؤمنون» .

١٠-١٠ . في البحار : - «بأعينهم» .

الْآخِرَهُ كَمَا فَازُوا بِذَلِكَ الْعِلْمِ .

وَاعْلَمَ يَا جَابِرُ ، أَنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ (١) أَهْلَ الدُّنْيَا مَوْوَنَهُ ، وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةً ، تَذَكَّرُ (٢) فَيُعِينُونَكَ ، وَإِنْ نَسِيتَ ذَكَرُوكَ ، قَوَّالُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ ، قَوَّامُونَ (٣) عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ رَبِّهِمْ ، وَوَحَشُوا الدُّنْيَا لِبَطَاعِهِ (٤) مَلِكِهِمْ ، وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَإِلَى مَحَبَّتِهِ بِقُلُوبِهِمْ ، وَعَلِمُوا أَنَّ ذِكْرَكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ لِعَظِيمِ (٥) شَأْنِهِ ، فَأَنْزَلَ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزْلَتِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ عَنْهُ ، أَوْ كَمَالِ (٦) وَحِدَتِهِ فِي مَنَامِكَ ، فَاسْتَيْقَظْتَ (٧) وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ (٨) شَيْءٌ ، إِنِّي إِنَّمَا ضَرَبْتُ لَكَ (٩) هَذَا مَثَلًا ؛ لِإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ اللَّبِّ وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ كَفَىءِ الظَّلَالِ .

يَا جَابِرُ ، فَاحْفَظْ مَا اسْتَرَعَاكَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - مِنْ دِينِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَلَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا مَا لَهُ عِنْدَ نَفْسِكَ ، فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا عَلَى (١٠) غَيْرِ (١١) مَا وَصَفْتُ لَكَ ، فَتَحَوَّلْ إِلَى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ (١٢) ، فَلَعَمْرِي لَرُبِّ حَرِيصٍ عَلَى أَمْرِ قَدْ شَقِيَ بِهِ حِينَ أَتَاهُ ، وَلَرُبِّ كَارِهِ لِأَمْرٍ قَدْ

ص : ٣٤٤

١-١ . في «بر» : + «من» .

٢-٢ . في «ج ، ص» : «تذكر» بحذف إحدى التاءين .

٣-٣ . في «ف» : - «قوامون» .

٤-٤ . في «د» : «بطاعه» .

٥-٥ . في «ب» : «عظم» .

٦-٦ . الكاف جازه . وفي مرآه العقول : «كما» .

٧-٧ . في البحار : «واستيقظت» .

٨-٨ . في «ص» : - «منه» .

٩-٩ . في «ز» : - «لك» .

١٠-١٠ . في «ب» : - «على» .

١١-١١ . في «ز ، ص» : - «غير» .

١٢-١٢ . في الوافي : «لعل المراد بقوله : «ولا تسألنَّ عما لك عنده» أنك لا تحتاج إلى أحد تسأله عن ثوابك عند الله ، إذ ليس ذلك إلا- بقدر ماله عند نفسك ، أعني بقدر رعايتك دينه وحكمته ، فاجعله المسؤول وتعرف ذلك منه . أو المراد : لا تسأل عن ذاك ، بل سل عن هذا ، فإنك إنما تفوز بذلك بقدر رعايتك هذا . ثم قال عليه السلام : «فإن تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك» فتكون تطمئن إليها ، فعليك أن تتحول فيها إلى دار ترضى فيها ربك ، يعني أن تكون في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بروحك تسعى في فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربك عنك حتى يأتيك الموت . وهذا الحديث مما ذكره الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول ولم يذكر فيه لفظه «غير» وعلى هذا فلا حاجة إلى التكلف في معناه» . وذكر في مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٢٩٥ - ٢٩٦ لقوله عليه السلام : «فإن تكن» وجوها ، ومن أراد التفصيل فليراجع .

سَعِدَ بِهِ حِينَ آتَاهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ لِيَمَّحَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ ۲ / ۶۳

الْكَافِرِينَ» (١) . (٢) .

٢٩٧ / ٢٩٧ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ :

عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ : جَزَى اللَّهُ الدُّنْيَا عَنِّي مِذْمَةً بَعِيدَ رَغِيفَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ : أَتَغَدَّى (٤) بِأَحَدِهِمَا ، وَأَتَعَشَى بِالْآخَرِ ، وَبَعْدَ شَمَلْتِي الصُّوفِ (٥) : أَتَرُّ بِأَحَدَاهُمَا ، وَأَتَرَدَّى (٦) بِالْآخَرِ » . (٧) .

٢٩٨ / ٢٩٨ . وَ عَنْهُ (٨) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠) - يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ ، كَأَنَّ شَيْئًا (١١) مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا ، إِلَّا ...

ص : ٣٤٥

١-١ . آل عمران (٣) : ١٤١ .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٣٧٧ ، عن سفيان الثوري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٥ ، ح ٢١٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٦ ، ح ١٧ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في سند الحديث ١٣ .

٤-٤ . في «ب ، ف» : «أتغدى» بالمعجمتين .

٥-٥ . في «ص ، ض» : «شملتني من» . وفي حاشيه «ض» : «شملتني صوف» . و «الشمله» : كساء صغير يُؤْتَرُّ به . المصباح المنير ، ص ٣٢٣ (شمل) .

٦-٦ . في «ب ، ج ، بر» وحاشيه «ف» والبحار والأمالى : «أرتدى» .

٧-٧ . الأمالى للطوسى ، ص ٧٠٢ ، المجلس ٤٠ ، ح ٥ ، عن موسى بن بكر ، عن العبد الصالح عليه السلام ، عن أبي ذر الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٦ ، ح ٢١٨٣ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٠١ ، ح ١٠ ؛ وج ٧٣ ، ص ٦٤ ، ح ٣٣ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في سند الحديث ١٣ .

٩-٩ . الخبر رواه البرقى في المحاسن ، ص ٢٢٨ ، ح ١٦٠ - باختلاف في بعض الأجزاء - بسنده عن مثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول . والشيخ المفيد أيضا أورد الخبر أكثر تفصيلاً في الأمالى ، ص ١٧٩ ، المجلس ٢٣ ، ح ١ ، بسنده عن عاصم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام . والظاهر أنّ الصواب في ما نحن فيه «أبي جعفر عليه السلام» ؛ يؤيد ذلك ما تقدّم في ح ١٨٢٩ ، من روايه مثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام بعض أجزاء الخبر المفصل .

١٠-١٠ . في «ض ، ف» : «رحمه الله» .

١١-١١ . في «ج ، ف» : «كان شيء» .

مَا (١) يَنْفَعُ خَيْرُهُ وَيَضُرُّ شَرُّهُ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ .

يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ ، لَا يَشْغَلُكَ أَهْلٌ وَلَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ ، أَنْتَ يَوْمَ تَفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بَتَّ فِيهِمْ ، ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ (٢) إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلَتْ مِنْهُ (٣) إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبُعْثِ إِلَّا كَنَوْمِهِ نَمَتْهَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا .

يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ ، قَدَّمَ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِنَّكَ مُثَابٌ (٤) بِعَمَلِكَ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ (٥) . (٦)

٢٩٩ / ٢٩٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا لِي وَلِلدُّنْيَا (٧) ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُهَا

ص : ٣٤٦

١-١ . فى الأمالى للمفيد : « عملاً » بدل « ما » . وقيل : « ألا » حرف تنبيه ، و « ما » نافية ، والضميران راجعان إلى « شيئاً » ، والجمله بيان لما قبلها . كذا فى شرح المازندراني والوافى . وهذا أحد الوجوه الخمسه التى ذكرها فى مرآه العقول .

٢-٢ . فى الأمالى للمفيد : « من عندهم » بدل « عنهم » .

٣-٣ . فى حاشيه « ض » : « عنه » . وفى الأمالى للمفيد : « نزلته ثم عدلت عنه » بدل « تحوّلت منه » .

٤-٤ . فى حاشيه « ف » : « تثاب » . وفى الأمالى للمفيد : « مرتهن » .

٥-٥ . فى مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٣٠١ : « يا مبتغى العلم ، قيل : هذا افتتاح كلام آخر تركه المصنّف ، وإنّما ذكر ليعلم أنّ ما ذكره ليس جميع الخطبه ، كما مرّ بعضه فى باب الصمت ، [ح ١٨٢٩] ؛ حيث قال رضى الله عنه : يا مبتغى العلم ، إنّ هذا اللسان مفتاح الخير ، إلخ » .

٦-٦ . الأمالى للمفيد ، ص ١٧٩ ، المجلس ٢٣ ، صدر الحديث الطويل ١ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٥٤٣ ، المجلس ٢٠ ، ذيل الحديث الطويل ٢ ، وفيهما بسند آخر عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام ؛ المحاسن ، ص ٢٢٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٦٠ ، عن الوشاء ، عن مثنى بن الوليد ، عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام . الأمالى للطوسى ، ص ٥٤٣ ، المجلس ٢٠ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، وفيهما من قوله : « يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل ولا مال » ، إلى قوله : « ثم استيقظت منها » ، مع زياده فى آخره ، وفى كلّها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٧ ، ح ٢١٨٤ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٠١ ، ح ١١ ؛ وج ٧٣ ، ص ٦٥ ، ح ٣٤ .

٧-٧ . فى « ض » ، بر « وحاشيه » وشرح المازندراني والوافى ومرآه العقول والبحار : + « وما أنا والدنيا » . وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ : « ما أنا والدنيا » . وفى البحار : « الدنيا » بدل « للدنيا » . قال فى المرآه : « مالى وللدنيا ، أى أى شغل لى مع الدنيا ؟ وقيل : « ما » نافية ، أى مالى محبّه مع الدنيا . أو للاستفهام ، أى أى محبّه لى معها حتّى أرغب فيها؟ ذكره الطيبى فى شرح بعض رواياتهم » .

كَمَثَلِ الرَّاِكِبِ (١) ، رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمِ صَائِفٍ (٢) ، فَقَالَ (٣) تَحْتَهَا ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا . (٤)

٣٠٠ / ٣٠٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَعْرَدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا كَمَثَلِ (٥) دُودِهِ الْقَزِّ ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ (٦) عَلَى نَفْسِهَا لَفًّا ، كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا» .

قَالَ : وَ (٧) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانَ ابْنَهُ (٩) : يَا بَنِيَّ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ ، فَلَمْ يَبْقَ (١٠) مَا جَمَعُوا (١١) ، وَلَمْ يَبْقَ مَنْ جَمَعُوا لَهُ (١٢) ، وَإِنَّمَا ٢ / ٦٤

أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجَرٌ (١٣) قَدْ أُمِرْتَ بِعَمَلٍ ، وَوَعِدْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، فَأَوْفِ عَمَلَكَ ، وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ ، وَلَا تَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ شَاهٍ وَقَعْتَ (١٤) فِي زَرْعٍ أَخْضَرَ ، فَأَكَلَتْ حَتَّى سَمِنَتْ (١٥) ، فَكَانَ حَتْفُهَا (١٦) عِنْدَ سَمْنِهَا ، وَلَكِنْ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ قَنْطَرَةٍ (١٧) عَلَى نَهْرٍ

ص : ٣٤٧

- ١-١ . في «د ، ص ف ، بر ، بس ، بف» والبحار : «راكب» . وفي الوسائل : «كراكب» بدل «ومثلها كمثل الراكب» .
- ٢-٢ . في حاشيه «ض» : «في الصيف» . و«يوم صائف» : يوم حارّ .
- ٣-٣ . في حاشيه «ج ، ص» : «فقد» . وقال يعقوب فَيْلًا وَقِيلَوْلُهُ : نام نصف النهار . المصباح المنير ، ص ٥٢١ (قيل) .
- ٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٧ ، ح ٢١٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧ ، ح ٢٠٨٤٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٦٧ ، ح ٣٥ .
- ٥-٥ . في الكافي ، ح ٢٥٩٢ : «مثل» .
- ٦-٦ . في البحار ، ص ٢٣ والكافي ، ح ٢٥٩٢ : «من القز» .
- ٧-٧ . في «ز ، ص» : «و» .
- ٨-٨ . في «ف» : «أبو جعفر» .
- ٩-٩ . في «ص» : «لابنه» .
- ١٠-١٠ . في «ز» : «فلم يبقوا» .
- ١١-١١ . في «ج ، د ، ز» : «له» . وفي مرآة العقول : «في بعض النسخ : ما جمعوا له ، وكأنه زيد «له» من النسيخ» . ثم ذكر معنى العبارة على تقديره .
- ١٢-١٢ . في «ز ، ض» : «ولم يبق من جمعوا له» .
- ١٣-١٣ . في حاشيه «ف» : «مستأمر» .
- ١٤-١٤ . في «ز» : «وقفت» .
- ١٥-١٥ . هكذا في «ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» والبحار . وفي «ج ، ض ، ف» والمطبوع : «سمن» .
- ١٦-١٦ . في حاشيه «ض» : «هلاكها» . والحتف : الهلاك .
- ١٧-١٧ . «القنطرة» : الجسر . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٤٩ (قنطر) .

جُرَّتْ عَلَيْهَا وَتَرَكْتَهَا ، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا (١) آخِرَ الدَّهْرِ ، أَخْرَبَهَا وَلَا تَعْمُرُهَا (٢)؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ (٣) بِعِمَارَتِهَا .

وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَيَسْأَلُ غَدًا إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ أَرْبَعٍ : شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ؟ وَعُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ؟ وَمَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَهُ (٤) وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ؟ فَتَأَهَّبْ لِدَلِيكَ ، وَأَعِدْ لَهُ جَوَابًا ، وَلَا تَأْسَ (٥) عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ بَقَاؤُهُ ، وَكَثِيرُهَا لَا يُؤْمنُ بِلَاؤُهُ ، فَخُذْ حَذْرَكَ ، وَجِدْ فِي أَمْرِكَ ، وَاكْشِفِ الْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِكَ ، وَتَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ ، وَجِدِّدِ التَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ ، وَاكْمَشْ (٦) فِي فِرَاعِكَ ، قَبْلَ أَنْ يُقْصِدَ قُصْدَكَ (٧) ، وَيُقْضَى قِضَاؤُكَ ، وَيُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ . (٨)

٣٠١ / ٣٠١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «فِيمَا نَاجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (٩) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ،

ص : ٣٤٨

١-١ . فى «ف» : + «إلى» .

٢-٢ . فى «ف» : «لا- تعمرها» على بناء التفعيل . و«أخرها» أى دعها خرابا بترك ما لا تحتاج إليه من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح والمساكن ، والاقْتِصَارُ عَلَى الْقَدْرِ الضَّرُورِيِّ فِي كُلِّ مِنْهَا . كَذَا فِي الْمَرْآة .

٣-٣ . فى «ز» : «لم تؤمن» .

٤-٤ . فى «ف» : «اكسبه» .

٥-٥ . «الأسى» : الحزن . وحقيقته : آتباع الفائت بالغم . المفردات للراغب ، ص ٧٧ (أسا) .

٦-٦ . «اكمش» أى اسرع وعجل . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ (كمش) .

٧-٧ . فى المرآة : «قصدك ، أى نحوك ، كناية عن توجه ملك الموت إليه لقبض روحه ، أو توجه الأمراض والبلايا من الله إليه» .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حب الدنيا والحرص عليها ، ح ٢٥٩٢ ، إلى قوله : «حتى تموت غمًا» مع زياده فى

آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٨ ، ح ٢١٨٦ ؛ وج ٥ ، ص ٨٩١ ، ح ٣٢٣٦ ؛ وفى البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٣ ، ح ١٣ ؛ وفيه ، ص ٦٨ ،

ح ٣٦ ، إلى قوله : «أبعد لها من الخروج حتى تموت غمًا» .

٩-١٠ . فى «ز» : - «به» .

لَا تَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا رُكُونِ الظَّالِمِينَ ، وَرُكُونٍ مَنِ اتَّخَذَهَا أَبًا وَأُمًَّ .

يَا مُوسَى ، لَوْ وَكَلْتِكَ إِلَى نَفْسِكَ لَتَنْظُرَ لَهَا (١) ، إِذَا لَغَلَبَ (٢) عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا .

يَا مُوسَى ، نَافِسٌ (٣) فِي الْخَيْرِ أَهْلُهُ (٤) ، وَاسْتَبَقْتُهُمْ (٥) إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِمِهِ (٦) ، وَاتَّرَكَ مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا بِحَمِكَ الْغِنَى عَنْهُ ، وَلَا تَنْظُرْ (٧) عَيْنَكَ إِلَى كُلِّ مَفْتُونٍ بِهَا (٨) وَمُوَكَّلٍ (٩) إِلَى نَفْسِهِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فَتْنَةٍ بَدُوءُهَا حُبُّ الدُّنْيَا ، وَلَا تَغْبِطُ أَحَدًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ ؛ فَإِنَّ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ تَكْثُرُ (١٠) الذُّنُوبُ لِوَاجِبِ الْحُقُوقِ (١١) ، وَلَا تَغْبِطَنَّ (١٢) أَحَدًا بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ (١٣) ، وَلَا تَغْبِطَنَّ مَخْلُوقًا (١٤) بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ ؛ فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ ٦٥ / ٢

وَاتَّبَاعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ هَلَاكٌ لَهُ وَلِمَنْ اتَّبَعَهُ (١٥) . (١٦)

ص : ٣٤٩

- ١-١ . في «ز» والبحار : «عليها» .
- ٢-٢ . في حاشية «ض» : «لغلبك» .
- ٣-٣ . «نافس في الخير أهله» ، أى سابقهم فيه ، والمنافسه : الرغبة فى الشيء على وجه المباراه فى الكرم ، والمباراه : المسابقه . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٨٥ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٣٨ (نفس) .
- ٤-٤ . فى البحار : - «أهله» .
- ٥-٥ . فى «ب ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : «واسبقهم» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «كاسمه ؛ يعنى أنّ الخير خير كله كما أنّ اسمه خير» .
- ٧-٧ . قال فى مرآه العقول : «ولا- تنظر ، على بناء المجزّد . عينك ، بالرفع أو بالنصب بنزع الخافض ، أى بعينك . وربّما يقرأ : تُنظَرُ ، على بناء الإفعال ، أى لاتجعلها ناظره إلى كلّ مفتون بها ، أى مبتلى مخدوع بها» .
- ٨-٨ . فى «ز ، ص» : - «و» .
- ٩-٩ . فى «ب ، ج» : «موكّل» بالتشديد . وفى مرآه العقول : «المتبادر أنّه على بناء المفعول ، لكن كأنّ الظاهر حينئذٍ : وموكول ؛ إذ لم يأت «أوكله» فيما عندنا من كتب اللغة ، لكن كثير من الأبنية المتداوله كذلك . ويمكن أن يقرأ على بناء الفاعل من الإيكال بمعنى الاعتماد» .
- ١٠-١٠ . فى «ز» : «كثره» . وقال فى مرآه العقول : «تكثر الذنوب ، بصيغه المضارع من باب حسن ، أو مصدر باب التفعّل» . والأنسب هو الأخير ؛ لأنّه اسم «إنّ» .
- ١١-١١ . فى حاشية «ض» : «الحقّ» .
- ١٢-١٢ . «الغِبْطَه» : أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٤٦ (غبط) .
- ١٣-١٣ . فى «ج» : - «عنه» .
- ١٤-١٤ . فى «ج» وحاشية «ض ، ف ، بر» والبحار : «أحدا» .

١٥-١٥ . فى «بر» : «تبعه» .

١٦-١٦ . الكافى ، كتاب الروضه ، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣ ، بسنده عن عليّ بن عيسى رفعه ، من دون الإسناد آ إلى المعصوم عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٨ ، ح ٢١٨٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٧٣ ، ح ٣٧ .

٣٠٢ / ٣٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ ، مَا أَلَيْنَ مَسَّهَا (١) وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّاقِعُ (٢) ، يَحْذَرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ ، وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّبِيُّ الْجَاهِلُ » . (٣)

٣٠٣ / ٣٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ (٤) : أُوصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى (٥) مَنْ لَا تَحِلُّ (٦) مَعْصِيَتُهُ ، وَلَا يُزْجِي غَيْرُهُ ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ ؛ فَإِنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، جَلَّ وَعَزَّ وَقَوَى (٧) وَشَبَّعَ (٨) وَرَوَى وَرَفَعَ عَقْلَهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَبَدَنَهُ مَعَ (٩) أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَقَلْبَهُ وَعَقْلَهُ مُعَايِنُ (١٠) الْأَخْرَجَ ، فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ (١١) قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ (١٢) الدُّنْيَا ، فَكَذَرَ حَرَامَهَا ، وَجَانَبَ شُبُهَاتَهَا ، وَأَضْرَرَ (١٣) _ وَاللَّهِ _ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ

ص : ٣٥٠

١-١ . فى «ز» : «لمسها» . وفى حاشيه «ج» : «متنها» .

٢-٢ . «سم نافع» ، أى بالغ . وقيل : قاتل . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٩٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٣٩٨ (نقع) .

٣-٣ . نهج البلاغه ، ص ٤٨٩ ، الحكمة ١١٩ ؛ تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن الكاظم عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٩ ، ح ٢١٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧ ، ح ٢٠٨٤٥ .

٤-٤ . فى «ف» : - «يعظه» .

٥-٥ . فى «ز» ، ص بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافى : + «اللّه» .

٦-٦ . فى «د» ، ز ، بر ، بف» والوافى : «لا يحل» .

٧-٧ . فى «ب» ، ز ، ض ، ف ، بر ، بف» : «عز وجل قوى» . وعليه فقوله : «عز وجل» معترض بين الشرط والجزاء . وفى «ج» ، بس» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول والبحار : «عز وقوى» بدل «جل وعز وقوى» .

٨-٨ . فى «ز» : - «وشب» .

٩-٩ . فى «ب» : «من» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «مغاير» .

١١-١١ . فى حاشيه «بف» : «بنور» .

١٢-١٢ . قرأ الفيض : «حب» بكسر الحاء ، بمعنى المحبوب . وهو المحتمل عند المجلسى .

١٣-١٣ . قال فى مرآة العقول : «وأضّر ، على بناء المعلوم ، كناية عن تركه ... أو على بناء المجهول ، أى يعد نفسه متضرره ، أو يتضرر به لعلو حاله» .

كِسْرِهِ (١) مِنْهُ (٢) يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ (٣) ، وَثَوْبٍ يُوَارِي (٤) بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَعْلَى مَا يَجِدُ (٥) وَأَخْسَنِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيمَا لَا بُدَّ لَهُ (٦) مِنْهُ ثِقَةٌ وَلَا رَجَاءٌ ، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ ، فَجَرِدَ وَاجْتَهَدَ وَأَتَعَبَ بَدَنَهُ (٧) حَتَّى بَدَتِ الْأَعْضَاءُ ، وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ ، فَأَبْدَلَ (٨) اللَّهُ لَهُ (٩) مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي يَدَيْهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ ، وَمَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ ، فَارْفُضِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُغْمِي وَيُصِصُّ (١٠) وَيُبْكِمُ (١١) وَيَذِلُّ الرُّقَابَ ؛ فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ ، وَلَا تَقْلُ

غَدًا أَوْ (١٢) بَعِيدَ غَدٍ ؛ فَإِنَّمَا هَلَمَّكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ (١٣) بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَعْمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتَّى (١٤) أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَعَثَهُ وَهُمْ غَافِلُونَ ، فَتَقَلَّبُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ (١٥) إِلَى قُبُورِهِمْ الْمُظْلَمَةِ الضِّيْقَةِ وَقَدْ أَسْلَمَهُمْ (١٦) الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ ، فَانْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا

ص: ٣٥١

١-١ . فى «ف»: «كسوه» . و «الكسيرة»: القطعه من الشيء المكسور . ومنه : الكسره من الخبز . المصباح المنير ، ص ٥٣٣ (كسر) .

٢-٢ . فى «ب ، ج ، ض»: «ما لا بد له منه من كسره» . وفى «ص ، بر»: «ما لا بد منه له من كسره» . وفى البحار: «ما لا بد منه من كسره» كلها بدل «ما لا بد له من كسره منه» . وفى «ز ، بس ، بف» و شرح المازندراني و الوافى : - «منه» . وفى المطبوع : «[منه]» .

٣-٣ . فى «ف»: «أصلبه» . و «الصليب» من الظهر ، وكلّ شىء من الظهر فيه فقارٌ فذلك الصُّلب . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٦٣ (صلب) .

٤-٤ . فى «ض»: «توارى» .

٥-٥ . فى «ب»: «يجده» .

٦-٦ . فى «ض» والبحار : - «له» .

٧-٧ . فى «ز ، بس»: - «وأتعب بدنه» .

٨-٨ . فى «ض» وحاشيه «بف»: «فأبدأ» .

٩-٩ . فى «ز»: - «له» .

١٠-١٠ . «الصَّمم»: انسداد الأذن وثقل السَّمع . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٨٨ (صمم) .

١١-١١ . «الأبكم»: الأخرس الذى لا يتكلّم ، وإذا امتنع الرجل من الكلام جهلاً أو تعمداً فقد بكم عنه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٨٦ (بكم) .

١٢-١٢ . فى «ب ، ز ، ص ، ض ، بس» و شرح المازندراني و الوافى والبحار : «و» بدل «أو» .

١٣-١٣ . فى حاشيه «د»: «قبلكم» .

١٤-١٤ . فى «ز»: «من حيث» بدل «حتى» .

١٥-١٥ . فى الوافى : «الأعواد ، جمع عود ، والمراد بها ما يحمل عليه الموتى إلى قبورهم» .

١٦-١٦ . «أسلمهم»: خذلهم ، أو تركهم . راجع: لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٩٤ _ ٢٩٥ (سلم) .

وَعَزَمَ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ (١)؛ أَعَانَنَا اللَّهُ (٢) وَإِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَوَفَّقَنَا اللَّهُ (٣) وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ . (٤)

٣٠٤ / ٣٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَثَلُ (٥) الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ (٦) ، كُلَّمَا شَرِبَ (٧) مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَزْدَادَ عَطْشًا حَتَّى (٨) يَقْتُلَهُ» (٩).

٦٦ / ٢

٣٠٥ / ٣٠٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ لِلْحَوَارِيِّينَ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا ، كَمَا لَا يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ (١٠) إِذَا أَصَابُوا دُنْيَاهُمْ» . (١١)

ص : ٣٥٢

١-١ . الخزل والتخزل والانخزال : مشيه في تناقل ، وتخزل السحاب كأنه يتراجع تناقلًا . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٢ (خزل) .

٢-٢ . في «ف» : - «الله» .

٣-٣ . في «ف ، بر» والوافي : - «الله» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٩ ، ح ٢١٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٧٥ ، ح ٣٩ .

٥-٥ . في «بس» : + «إنما مثل» .

٦-٦ . في الزهد : «البحر المالح» بدل «ماء البحر» .

٧-٧ . في «ف» : «أشرب» .

٨-٨ . في «ف» : - «حتى» .

٩-٩ . الزهد ، ص ١١٦ ، ح ١٣٢ ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، مع زياده في أوله . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ،

ضمن الحديث الطويل ، عن الكاظم عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠٠ ، ح ٢١٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٧٩ ، ح ٤٠ .

١٠-١٠ . في الزهد : «آخرتهم» .

١١-١١ . الزهد ، ص ١١٩ ، ح ١٤٠ ، عن الحسن بن علي ، عن أبي الحسن عليه السلام . الأملالي للصدوق ، ص ٤٩٦ ، المجلس

٧٥ ، ح ٢ ، بسنده عن الحسن بن علي ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٢١٩١ ؛

البحار ، ج ٧٣ ، ص ٨٠ ، ح ٤١ .

٣٠٦ / ٣٠٦ . الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عِصْمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (٢) وَعَظَمَتِي وَعُلُوِّي (٣) وَأَرْتَفَاعَ مَكَانِي ، لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ (٤) هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا (٥) كَفَفْتُ عَلَيْهِ (٦) ضَيْعَتَهُ (٧) ، وَضَمَّنْتُ (٨) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ (٩) ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ (١٠) . (١١) .

٣٠٧ / ٣٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (١٢) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

ص : ٣٥٣

١-١ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣١٦ : « إِنَّمَا لَمْ يَعْطَى هَذَا الْبَابَ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، فَكَأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي عُنْوَانِهِ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ الْمَنْعُ عَنِ إِثَارِ هَوَى الْأَنْفُسِ وَشَهَوَاتِهَا عَلَى رِضَا اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِثَارُ إِلَّا لِحُبِّ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، لَكِنْ لَمَّا لَمْ تَذْكَرْ فِي الْخَبَرِ ذِكْرَ الدُّنْيَا صَرِيحًا أَفْرَدَ لِهَذَا الْبَابِ وَالْحَقُّهُ بِالْبَابِ السَّابِقِ » .

٢-٢ . في « د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوفى والوسائل : - « وجلالى » .

٣-٣ . في حاشية « ض » : « وعلو ارتفاعي » .

٤-٤ . في « ض » : « مؤمن » .

٥-٥ . في الخصال : « جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته و » .

٦-٦ . في حاشية « د » والخصال : « عنه » .

٧-٧ . في « بف » : « صنيعته » . ويكف عنه ضيعته : أى يجمع عليه معيشته ويضمها إليه . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٠ (كفف) .

٨-٨ . يجوز في « ضمنت » تخفيف الميم ، أى يقرأ بصيغته الغائب على بناء المجرد ورفع السماوات والأرض . واستبعده المجلسى .

٩-٩ . في « بر » : « برزقه » .

١٠-١٠ . في المرآة : « أى كنت له عوضا من تجارته كل تاجر ، فَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ يَتَّجِرُ لِمَنْفَعِهِ دُنْيَوِيَّةٍ أَوْ أُخْرَوِيَّةٍ ، وَلَمَّا أُعْرِضَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ كُنْتُ أَنَا رِبْحُ تِجَارَتِهِ . وَهَذَا مَعْنَى رَفِيعٍ دَقِيقٍ خَطَرَ بِالْبَالِ » .

١١-١١ . الخصال ، ص ٣ ، باب الواحد ، ح ٥ ، بسند آخر عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيد الحذاء ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٠٢ ، ح ٣٢٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٨ ، ح ٢٠٥٠٩ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٧٩ ، ح ١٥ .

١٢-١٢ . المراد من ابن سنان فى رواه أبى حمزه هو عبد الله بن سنان ، وروى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن

عيسى] عن [الحسن] بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة في عددٍ من الأسناد ، منها ما ورد في الكافي ، ح ١٨٢١ و ٢٣٣٤ و ٣١٨٨ و ٣١٩٢ . وراجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ١٣٢ ، الرقم ١٤١٩٠ ؛ و ص ١٣٥ ، الرقم ١٤١٩٢ . ولم نجد روايه العلاء بن رزين عن عبد الله بن سنان في غير هذا المورد . والعلاء وابن سنان كلاهما من مشايخ الحسن بن محبوب وروى هو عنهما في كثيرٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٣٥٤ _ ٣٥٨ ؛ و ج ٢٣ ، ص ٢٦٤ _ ٢٦٦ ؛ و ص ٢٦٧ _ ٢٦٩ . والظاهر وقوع خلل في سندنا هذا . والمحمتمل قويا أن ابن سنان معطوف على العلاء بن رزين ، وأن الصواب في السند هو : «العلاء بن رزين وابن سنان عن أبي حمزة» . ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الأسناد من روايه العلاء بن رزين عن أبي حمزة مباشرة . راجع : المختار من كتاب علاء بن رزين المطبوع ضمن الأصول الستة عشر ، ص ٣٦٢ ، ح ٦١٧ ؛ و ص ٣٦٣ ، ح ٦١٨ ؛ و ص ٣٦٤ ، ح ٦٢٤ و ٦٢٥ ؛ الخصال ، ص ٢٧٧ ، ح ٢١ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَبَهَائِي وَعُلُوُّ ارْتِفَاعِي لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ (٢) هَوَايَ عَلَى هَوَاةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَهَمَّتَهُ (٣) فِي آخِرَتِهِ ، وَضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ » (٤) .

(٦٣) باب القناعة

٦٣ _ بابُ القناعةِ

٣٠٨ / ٣٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ :

ص : ٣٥٤

١-١ . في «ج» : «أبي عبد الله» .

٢-٢ . في «ب» والمحاسن والزهد : - «مؤمن» .

٣-٣ . في «بر» والزهد : «وهمته» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٨ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ١ ، عن ابن بنت إلياس ، عن عبد الله بن سنان ، عن الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ الزهد ، ص ٨٦ ، ح ٥٧ ، عن النضر ، عن ابن سنان ؛ الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أتباع الهوى ، ح ٢٦٧٤ ، بسند آخر عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٠١ ، ح ١ ، بسنده عن أبي حمزة الشمالي ، عن زين العابدين عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٩ ؛ تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٢١٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٧٩ ، ح ٢٠٥١٠ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِيَّاكَ أَنْ تُطْمِحَ (١) بِبَصْرِكَ (٢) إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَكَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ ٢ / ٦٧

عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) : «فَلَا (٤) تُعْجِبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ» (٥) وَقَالَ (٦) : «وَلَا تَمِدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٧) فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ (٨) شَيْءٌ (٩) ، فَادْكُرْ عَيْشَ (١٠) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ فَإِنَّمَا كَانَ (١١) قُوَّتُهُ الشَّعِيرَ ، وَحَلَوَاهُ التَّمْرَ ، وَوَقُودُهُ السَّعْفَ (١٢) إِذَا (١٣) وَجَدَهُ» (١٤).

ص : ٣٥٥

١-١ . فى «ز» : «أن يطمح» . وفى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٢٠ : «أن تطمح بصرك ... يحتمل أن يكون على بناء المجرد ورفع البصر» . وطمح ببصره نحو الشيء يطمح طموحا : استشراف له . المصباح المنير ، ص ٣٧٨ (طمح) .

٢-٢ . فى «بس» والزهد : - «بصرك» . وفى الكافى ، ح ١٥٠٠٤ : «نفسك» .

٣-٣ . فى الوسائل : - «لنبيه صلى الله عليه وآله» .

٤-٤ . هكذا فى القرآن . وفى جميع النسخ والمطبوع : «ولا» . وفى مرآة العقول : «كذا فى النسخ التى عندنا ، والظاهر : «فلا» ؛ إذ الآيه فى سورة التوبة فى موضعين ... وما ذكر هنا لا يوافق شيئا منهما ، وإن احتمل أن يكون نقلاً بالمعنى إشارة إلى الآيتين معا» .

٥-٥ . التوبة (٩) : ٥٥ .

٦-٦ . فى الكافى ، ح ١٥٠٠٤ : + «اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِرَسُولِهِ» .

٧-٧ . طه (٢٠) : ١٣١ .

٨-٨ . فى الوسائل : - «من ذلك» .

٩-٩ . فى الكافى ، ح ١٥٠٠٤ والزهد : «فإن خفت شيئا من ذلك» بدل «فإن دخلك من ذلك شيء» .

١٠-١٠ . فى حاشيه «ف» : «فتذكر عيش» .

١١-١١ . فى مرآة العقول : - «كان» .

١٢-١٢ . السَّعْفُ : أغصان النخل ، وأكثر ما يقال إذا يبست ، وإذا كانت رطبه فهى الشطبه ، هذا ما دامت بالخصوص ، فإذا زال الخصوص عنها قيل : جريده ؛ أو السعف : الورق ، والواحدة : سَعْفَةٌ . وكلاهما يمكن أن يراد هنا . راجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٥١ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٧٧ (سعف) .

١٣-١٣ . فى مرآة العقول : «إن» .

١٤-١٤ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥٠٠٤ ؛ والزهد ، ص ٧٢ ، ح ٢٤ ، بسنده عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال ، عن أبى عبد الله عليه السلام . وفى الأمالى للمفيد ، ص ١٩٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٥ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٨١ ، المجلس ٣٨ ، ح ١ ، بسندهما عن عمرو بن سعيد بن هلال ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى كلها مع اختلاف يسير وزيادة فى أوّله وآخره . وفيه ، ص ٦٦٣ ، المجلس ٣٥ ، ح ٢٧ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجدته ، وحلواه التمر ، ووقوده السعف» ، مع زيادة فى أوّله . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٥ ، وتمام الرواية فيه : «إن دخل نفسك شيء من القناعه فاذا ذكر معاش رسول الله صلى الله عليه وآله «الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ ،

ح ٢٢٠١؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٣٠، ح ٢٧٧٧٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٧٢، ح ١٣.

٣٠٩ / ٣٠٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ عِيَامِهِ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ - سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَ مَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ » . (٢) .

٣١٠ / ٣١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَعَاشِ (٣) ، رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ (٤) بِالْيَسِيرِ (٥) مِنَ الْعَمَلِ » . (٦) .

ص : ٣٥٦

١-١ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة من الكافي والوسائل . وفي المطبوع : - «وعلى بن محمد» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى المصنف عن شيخه علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ . فعليه في السند تحويل بعطف «علي بن محمد» عن صالح بن أبي حماد» على «الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد» ، ويروى عن الوشاء ، معلى بن محمد وصالح بن أبي حماد معا . يؤكد ذلك مضافا إلى وجود لفظه «جميعا» في السند الدال على تعدد الراوي عن الوشاء ، ما ورد في الكافي ، ح ٢٠٢٣ و ٢٥٤١ و ٢٦٨٧ و ١٢٦٩٥ ، من روايه الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد وعلي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد جميعا عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجه [سالم بن مكرم] . هذا ، ويظهر وجه سقوط «وعلى بن محمد» من المطبوع ؛ من الشباهه الكثيره بين معلى بن محمد وعلي بن محمد في الكتابه الموجب لجواز النظر من أحدهما إلى الآخر ، كما أشرنا إليه غير مره .

٢-٢ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٥ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ح ٢٢١١ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٠ ، ذيل ح ٢٧٧٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٤ ، ح ١٤ .

٣-٣ . في «ض» وفقه الرضا والخصال والمعاني وتحف العقول : «الرزق» .

٤-٤ . في «ز ، ض ، ف» : «عنه» .

٥-٥ . في فقه الرضا والخصال وتحف العقول ، ص ٦٠ : «بالقليل» .

٦-٦ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ح ٥٨٩٠ ، بإسناده عن الحسن بن محبوب . الأما لي للطوسي ، ص ٧٢١ ، المجلس ٤٣ ، ح ٥ ، بسند آخر ؛ الخصال ، ص ٦١٦ ، أبواب المائة فما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ؛ معاني الأخبار ، ص ٢٦٠ ، ح ١ ، بسند آخر ، وفيه : «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى الحديث من رضى... قال : يطيعه في بعض ويعصيه في بعض» . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٥ ؛ تحف العقول ، ص ٥٧ ، و ص ٦٠ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ١٠٧ ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كل المصادر مع زياده في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ ، ح ٢٢٠٢ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٠ ، ح ٢٧٧٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٥ ، ح ١٥ .

٣١١ / ٣١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : ابْنُ آدَمَ ، كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ؛ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ ، قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ الْيَسِيرَ (١) مِنَ الْعَمَلِ (٢) ؛ وَمَنْ رَضِيَ (٣) بِالْيَسِيرِ مِنَ الْحَلَالِ ، خَفَّتْ (٤) مَوْؤَنَتُهُ ، وَزَكَتْ مَكْسِبَتُهُ (٥) ، وَخَرَجَ (٦) مِنْ حَدِّ الْفُجُورِ (٧) .» (٨) .

٣١٢ / ٣١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ لَمْ يُقْنِعْهُ مِنَ الرِّزْقِ إِلَّا الْكَثِيرُ ، لَمْ يَكْفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الْكَثِيرُ ؛ وَمَنْ كَفَاهُ مِنَ الرِّزْقِ الْقَلِيلُ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ الْقَلِيلُ .» (٩) .

ص : ٣٥٧

١-١ . فى الوسائل : «القليل» .

٢-٢ . فى «ف» - : «من العمل» .

٣-٣ . فى حاشيه «ج» : + «من الله» .

٤-٤ . فى «ز» : «خففت» .

٥-٥ . فى «ب ، ج ، بس» ومرآه العقول : «مكسبه» . وفى حاشيه «ف» : «مكتسبه» .

٦-٦ . فى «ف» : + «به» .

٧-٧ . فى تحف العقول ، ص ٣٧٧ : «العجز» . و«الفجور» : الريبه والانبعاث فى المعاصى . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٣٧٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٣٤ (فجر) .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الروضه ، ح ١٥٣٦١ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٤٨ ، عن الرضا عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف زياده ؛ وفيه ، ص ٣٧٧ ، من قوله : «من رضى من الله بالقليل» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ ، ح ٢٢٠٣ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣١ ، ح ٢٧٧٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٥ ، ح ١٦ .

٩-٩ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٠٦ ، ح ٢٢٠٤ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣١ ، ح ٢٧٧٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٦ ، ح ١٧ .

٣١٣ / ٣١٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ _ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ يَقُولُ : ابْنُ (١) آدَمَ ، إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ ، فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ ؛ وَإِنْ كُنْتُ إِنْمَا (٢) ٦٨ / ٢

تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ ، فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ » . (٣)

٣١٤ / ٣١٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤) بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ (٥) أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتَهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ اسْتَتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا يَغْنِي غَيْرِي ، فَرَجَعَ (٦) إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَأَعْلَمَهَا ، فَقَالَتْ (٧) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَشَرٌ ، فَأَعْلَمَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ اسْتَتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ ، حَتَّى فَعَلَ الرَّجُلُ

ص : ٣٥٨

١-١ . فى «ص ، ف ، بر ، بف» والوفاءى : «يا ابن» .

٢-٢ . فى «ف» ومرآه العقول والوسائل : - «إنما» .

٣-٣ . الوفاءى ، ج ٤ ، ص ٤٠٦ ، ح ٢٢٠٥ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣١ ، ح ٢٧٧٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٦ ، ح ١٨ .

٤-٤ . فى «ض» : «عبد الله» . وربما يتوهم كونه عبد الله بن محمد الحبال الأسدى الذى روى عنه محمد بن الحسين بعنوانيه المختلفه . لكن الظاهر عدم صحه هذه النسخه ، وعبد الرحمن هذا ، هو عبد الرحمن بن محمد بن أبى هاشم ، الذى روى محمد بن الحسين عنه بعنوان عبد الرحمن بن أبى هاشم البزاز كتاب سالم بن مكرم . راجع : رجال النجاشى ، ص ٢٣٦ ، الرقم ٦٢٣ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٣٣٧ . يؤيد ذلك مضافا إلى عدم ثبوت روايه الحبال _ بعنوانيه المختلفه _ عن سالم بن مكرم _ بعنوانيه المختلفه _ فى موضع ، ما ورد فى الكافى ، ح ٨٣٢١ من روايه محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبى خديجه . وأبو خديجه كنيه سالم بن مكرم .

٥-٥ . «لو» للتمنى .

٦-٦ . فى «ب» : + «الرجل» . وفى «ز» : «فراح» .

٧-٧ . فى «ض» : + «امراته» .

ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ، فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا (١)، ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ، فَصَعِدَهُ فَفَطَعَ حَطْبًا، ثُمَّ جَاءَ بِهِ، فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مَدٍّ (٢) مِنْ دَقِيقٍ، فَرَجَعَ بِهِ، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْعَدِ، فَحَرَاءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، فَبَاعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِعْوَلًا، ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ (٣) وَغُلَامًا، ثُمَّ أَثْرَى (٤) حَتَّى أُيْسِرَ، فَجَاءَ إِلَى (٥) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ (٦)، وَكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قُلْتُ لَكَ: مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ. (٧)

٣١٥ / ٣١٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاتِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ، فَلْيُكُنْ بِمَا فِي يَدِ (٩) اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِ (١٠) غَيْرِهِ». (١١)

٣١٦ / ٣١٦. عَنْهُ (١٢)، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

ص: ٣٥٩

١-١. «المِعْوَل»: حديدته ينقربها الجبال.

٢-٢. في «ب»: «من».

٣-٣. «البكر»: الفتى من الإبل. والأثنى: بكره. والجمع: بكار. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٥ (بكر).

٤-٤. «أثرى» من الثروه، أى كثر ماله. لسان العرب، ج ١٤، ص ١١١ (ثرا).

٥-٥. في «ب»: «إلى».

٦-٦. في «ف»: «يسأله».

٧-٧. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٥، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٤، ص ٤٠٩، ح ٢٢١٠؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٢٨، ح

١٠٢؛ وج ٧٣، ص ١٧٧، ح ١٩.

٨-٨. في «ب»: «أبى عبد الله».

٩-٩. في «ز، ص ض، ف»: «يدى».

١٠-١٠. في «ف، بر»: «يدى».

١١-١١. الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٠، ح ٥٨٥٨؛ والأمالى للصدوق، ص ٣٠٥، المجلس ٥٠، ح ١١؛ ومعانى الأخبار، ص ١٩٦،

ح ٢، بسند آخر عن أبى عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تحف العقول، ص ٢٧، عن

رسول الله صلى الله عليه وآله، وفى كلاًها مع زياده فى أوله وآخره؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٤، وفى كلاًها مع اختلاف

يسير. راجع: الأمالى للمفيد، ص ٣٥٠، المجلس ٤٢، ح ١؛ والأمالى للطوسى، ص ١٢٠، المجلس ٤، ح ١٨٧؛ وفقه الرضا

عليه السلام، ص ٣٦٤ الوافى، ج ٤، ص ٤١٠، ح ٢٢١٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٣١، ح ٢٧٧٧٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٧٧،

ح ٢٠.

١٢-١٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق؛ فقد روى أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن

فضال في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ ؛ و ص ٦٣١ _ ٦٣٢ . فظهر أنّ مرجع الضمير في هذا
السند والسند الآتي واحدٌ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ (١) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ » . (٢) .

٣١٧ / ٣١٧ . عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، قَالَ :

شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَطْلُبُ فَيَصِيبُ وَلَا يَقْنَعُ ، وَتَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ؟ وَقَالَ : عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفِعَ بِهِ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) : « إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ ، فَأَذْنِي مَا فِيهَا يُغْنِيكَ ؛ وَإِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَا يُغْنِيكَ ، فَكُلْ مَا فِيهَا لَا يُغْنِيكَ » . (٤) .

٦٩ / ٢

٣١٨ / ٣١٨ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

ص : ٣٦٠

١-١ . فِي «ب» وَحَاشِيهِ «بِر» : «و» . وَفِي «ف» : «عَنْ» .

٢-٢ . الزهد ، ص ٧٩ ، ح ٤١ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٨٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبي حمزه ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، مع زياده في أوله . وفي الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٥ ؛ والخصال ، ص ١٢٥ ، باب الثلاثة ، ضمن الحديث الطويل ١٢٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . الأمالى للطوسي ، ص ٥٣٥ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبي ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ الأمالى للصدوق ، ص ٢٠١ ، المجلس ٣٦ ، ح ١٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيه : «وارض بقسم الله تكن أغنى الناس» مع زياده في أوله وآخره . تحف العقول ، ص ٦ ، ضمن الحديث الطويل ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه ؛ وآله ؛ وفيه ، ص ٢٧٨ ، عن علي بن الحسين عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ ، ح ٢٢٠٧ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣١ ، ح ٢٧٧٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٨ ، ح ٢١ .

٣-٣ . فِي «ف» : «لَهُ» .

٤-٤ . تحف العقول ، ص ٣٨٧ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، من قوله : «إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ ، ح ٢٢٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٨ ، ح ٢٢ .

٥-٥ . فِي «ب ، ف» وَحَاشِيهِ «بِر ، بَف» : «وَعَنَهُ» . ثُمَّ إِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ؛ فَقَدْ رَوَى هُوَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ [بْنِ سَدِيرٍ] فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٥٢ ؛ وَص ٥٢٤ ، ح ٧٤٨ ؛ وَص ٥٣٨ ، ح ٨١٦ ؛ وَص ٥٨٠ ، ح ٥٢ .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا (١) بِمَا يُجْزِيهِ (٢) ، كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ ، لَمْ يَكُنْ فِيهَا (٣) شَيْءٌ (٤) يَكْفِيهِ» . (٥)

(٦٤) بَابُ الْكِفَافِ

٦٤_ بَابُ الْكِفَافِ (٦)

٣١٩ / ٣١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ (٨) أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ (٩) الْحَالِ (١٠) ، ذَا حِظٍّ مِنْ صَلَاةٍ ، أَحْسَنَ عِبَادَةٍ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ (١١) ، وَكَانَ غَامِضًا (١٢) فِي النَّاسِ ، جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافًا ، فَصَبَرَ (١٣) عَلَيْهِ ، عَجَلَتْ (١٤)

ص : ٣٦١

- ١-١ . فى «ز» : «بالدنيا» .
- ٢-٢ . أجزاء الشئء _ مهموز _ : أى كفانى . وهذا الشئء يُجزئ عن هذا ، يُهمز ويلين . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٨٥ (جزأ) .
- ٣-٣ . فى «ف» : - «فيها» .
- ٤-٤ . فى البحار وفقه الرضا : «شئء منها» بدل «فيها شئء» .
- ٥-٥ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٨ ، ح ٥٩١٠ ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص ٢٠٧ ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٤ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٠٩ ، ح ٢٢٠٩ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٢ ، ح ٢٧٧٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٨ ، ح ٢٣ .
- ٦-٦ . فى «ف» : + «والعفاف» .
- ٧-٧ . فى «ب» : «أبا عبد الله» .
- ٨-٨ . «الغِبْطَةُ» : حُسن الحال والمسَرَّة . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩١٦ (غبط) .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني والوافى ومرآة العقول عن بعض النسخ : «خفيف» بالمهملة ، أى سوء العيش وقلة المال .
- ١٠-١٠ . فى تحف العقول : «الحاذ» . وفى الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ (حوذ) : «وفى الحديث : مؤمن خفيف الحاذ . أى خفيف الظَّهر» .
- ١١-١١ . فى تحف العقول : «فى الغيب» .
- ١٢-١٢ . «غامضاً» ، أى مغموراً غير مشهور . النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ (غمض) .
- ١٣-١٣ . فى «ف» : «تصبر» بهيئة الماضى من التفعّل .
- ١٤-١٤ . فى «ص» : «عَجَلَتْ» بالتخفيف . يجوز فيه المبنى للفاعل وسكون التاء أو ضمها وسكون اللام . وفى الوافى : «كَأَنَّ المراد بعجله متيته زهده فى مشتبهات الدنيا وعدم افتقاره إلى شئء منها كأنه ميت ، وقد ورد فى الحديث المشهور : «موتوا قبل أن تموتوا» . أو المراد أنه مهما قرب موته قلّ تراثه وقلّت بواقيه لانسلاخه متدرّجاً عن أمواله وأولاده» .

مَيْتُهُ (١) ، فَقَلَّ تَرَاتُهِ (٢) ، وَقَلَّ بَوَاكِيهِ (٤).

٣٢٠ / ٣٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ (٥) ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا (٦) .

٣٢١ / ٣٢١ . النَّوْفَلِيُّ (٧) ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْعَفَافَ وَالْكَفَافَ ، وَارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ (٨) الْمَالَ وَالْوَلَدَ (٩) . (١٠) .

ص : ٣٦٢

١-١ . في حاشية «ف» : «ميتته» . وفي تحف العقول : «ومات» بدل «عجلت ميتته» .

٢-٢ . في حاشية «ض» : «ميراثه» . و «التراث» : ما يخلفه الرجل لورثته . والتاء فيه بدل الواو . النهاية ، ج ١ ، ص ١٨٦ (ترث) .

٣-٣ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ز ، ص ، بف» وتحف العقول . وفي سائر النسخ والمطبوع : «وقلت» . وما أثبتناه في المتن هو الصحيح ، كقوله تعالى : «قَالَ نِسْوَةٌ» .

٤-٤ . تحف العقول ، ص ٣٨ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١١ ، ح ٢٢١٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٧٨ ، ح ١٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٥٧ ، ح ١ .

٥-٥ . في فقه الرضا : «آمن» .

٦-٦ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٦ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ، ح ٢٢١٥ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٣ ، ح ٢٧٧٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٥٩ ، ح ٢ .

٧-٧ . السند معلق على سابقه . ويروى عن النوفلي ، علي بن إبراهيم عن أبيه .

٨-٨ . في الجعفریات : + «كثره» .

٩-٩ . في الوافي : «ذلك لأَنَّ المال والولد فتنه لمن افتتن بهما ، وربما يكون الولد عدوًّا ؛ قال الله تعالى : «أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» [الأنفال (٨) : ٢٨ ؛ التغابن (٦٤) : ١٥] وقال عز وجل : «إِنَّ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ» [التغابن (٦٤) : ١٤] وقال الله تعالى : «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعِبَادَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا» [الكهف (١٨) : ٤٦] .

١٠-١٠ . الجعفریات ، ص ١٨٣ ، بسنده عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٦ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ، ح ٢٢١٦ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٣ ، ح ٢٧٧٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٥٩ ، ح ٣ .

٣٢٢ / ٣٢٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ :

رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَاعِيٍ ٢ / ٧٠

إِبِلٍ ، فَبَعَثَ يَسْتَسْقِيهِ ، فَقَالَ : أَمَا مَا فِي ضُرُوعِهَا فَصِيءٌ بِيُوحٍ (١) الْحَيِّ ، وَأَمَّا مَا (٢) فِي آيَاتِنَا (٣) فَعَبُوقُهُمْ (٤) ، فَقَالَ (٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوُلْدَهُ .

ثُمَّ مَرَّ بِرَاعِيٍ غَنَمٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْقِيهِ ، فَحَلَبَ لَهُ (٦) مَا فِي ضُرُوعِهَا ، وَأَكْفَأَ (٧) مَا فِي إِيَائِهِ فِي إِيَائِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِشَاهٍ ، وَقَالَ : هَذَا مَا عِنْدَنَا ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَزِيدَكَ زِدْنَاكَ (٨) ؟ قَالَ : «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الْكُفَّافَ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعَوْتَ لِلَّذِي رَدَّكَ بِدُعَاءٍ عَامَّتْنَا نُجِبُهُ ، وَدَعَوْتَ لِلَّذِي أَسْعَفَكَ (٩) بِحَاجَتِكَ بِدُعَاءٍ (١٠) كُلُّنَا نَكْرَهُهُ (١١) ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى (١٢) ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكُفَّافَ . (١٣)

ص : ٣٦٣

١-١ . «الصَّبُوحُ» : الشرب بالغداة ، وهو خلاف العَبُوق . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٨٠ (صبح) .

٢-٢ . في شرح المازندراني : - «ما» .

٣-٣ . في «بس» : «أبياتنا» . وفي البحار : «آيتها» .

٤-٤ . «العَبُوقُ» : ما يُشْرَبُ بالعشي . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٢ (غبق) .

٥-٥ . في «ف» : + «له» .

٦-٦ . في «ب» : - «له» .

٧-٧ . في «ب ، ج ، بس» : «وأكفى» وهو من تخفيف الهمزة . و«أكفأ» أى قلب وكب . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٤٠ (كفأ) .

٨-٨ . في «ف» : «نزيدك» .

٩-٩ . الإِسْعَافُ : الإِيعَانُ وَقِضَاءُ الْحَاجَةِ . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٧٤ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ (سعف) .

١٠-١٠ . في الوافي : «دعاء» .

١١-١١ . في «ب» : «نكره» بحذف المفعول .

١٢-١٢ . «ألهى» ، أى شغل ، والمراد : شغل عن الله تعالى وعن عبادته . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ (لها) .

١٣-١٣ . الأَمْالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٤٨٧ ، المجلس ٧٤ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ الزهد ، ص ١٠٧ ، ضمن ح ١١٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبي ذر . وفي الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ٥٧٦٤ ؛ وتفسير القمى ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ، ضمن الحديث الطويل ؛ والاختصاص ، ص ٣٤٢ ، ضمن الحديث

الطويل ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله . وفيه ، ص ٢٣٤ ؛ وقرب الإسناد ، ص ٣٩ ، ح ١٢٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في أوّله وآخره ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٦ ، عن أبي ذرّ ، مع زياده في أوّله ، والموجود منه في كلّ المصادر هذه فقره : «إنّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ، ح ٢٢١٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٦١ ، ح ٤ .

٣٢٣ / ٣٢٣ . عَنْهُ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : يَحْزَنُ (٢) عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِذَا (٣) قَتَرْتُ عَلَيْهِ (٤) ، وَذَلِكَ أَقْرَبُ لَهُ مِنِّي ، وَيَفْرَحُ (٥) عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِذَا (٦) وَسَّعْتُ (٧) عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَبْعَدُ لَهُ مِنِّي .» (٨) .

٣٢٤ / ٣٢٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعَزْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٩) : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ أَعْطَبِ

ص : ٣٦٤

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فإن أبا البختري هذا ، هو وهب بن وهب القرشي ، روى عنه أحمد بن محمد بن خالد بتوسط أبيه في الطرق والأسناد . راجع : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٣٥٤ ؛ و ص ٣٦٤ ، ج ٢١ ؛ و ص ٤٠٤ ؛ و ص ٤١٠ - ٤١١ .

٢-٢ . في «ض» : «يُحْزَنُ» بهيئة الإفعال . وقال في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٣١ : «حزن كفرح لازم ، وحزن كنصر متعدّد ... و هنا يحتمل الوجهين بأن يكون : يَحْزَنُ بفتح الزاي ، وعبدى فاعله ، وإن بالكسر حرف شرط ، أو يَحْزُنُ بالضم ، وعبدى مفعوله ، وأن بالفتح مصدرية في محلّ الفاعل . والتقتير : التضييق . وكذا قوله : يفرح ، يحتمل بناء المجزّد ورفع عبدي ، وكسر إن ، أو بناء التفعيل ، و نصب عبدي ، وفتح أن ، واللام في «له» في الموضعين للتعدية» .

٣-٣ . في «ص» : «أن» بفتح الهمزة ، والمأوّل به فاعل يحزن .

٤-٤ . في «ف» : + «رزقه» .

٥-٥ . في «ص» : «ويفرح» بالتشديد .

٦-٦ . في «ص» : «أن» بفتح الهمزة .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «قوله : إن وسعت ، بالتخفيف أو التشديد» .

٨-٨ . تحف العقول ، ص ٥١٣ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٣ ، ح ٢٢١٨ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٣ ، ح ٢٧٧٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٦١ ، ح ٥ .

٩-٩ . في «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والوافي والوسائل والبحار : - «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

أُولِيَّائِي عِنْدِي (١) عَبْدًا مُؤْمِنًا ، ذَا حَظٍّ مِنْ صِيَالِحٍ ، أَحْسَنَ (٢) عِبَادَةَ رَبِّي ، وَعَبِيدَ اللَّهِ فِي السَّرِيرَةِ ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ ، فَلَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، فَعَجَلَتْ (٣) بِهِ الْمَيْتَةُ (٤) ، فَقَلَّ تَرَاتُّهُ ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ (٥) . (٦)

(٦٥) باب تعجيل فعل الخير

٧١ / ٢

٦٥ _ بَابُ (٧) تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ

٣٢٥ / ٣٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ حُمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبِيدَ رُبَّمَا صَيَّمُوا الصَّلَاةَ أَوْ (٨) صَامُوا الْيَوْمَ (٩) ، فَيَقَالُ لَهُ : اْعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَهَا ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ (١٠) لَكَ » . (١١)

ص : ٣٦٥

- ١-١ . في «بف» : - «عندي» .
- ٢-٢ . في قرب الإسناد : «وأحسن» .
- ٣-٣ . يجوز فيه البناء للفاعل والمفعول بصيغته المتكلم .
- ٤-٤ . في حاشيته «ف» : «الميتة» .
- ٥-٥ . في قرب الإسناد : + «ثلاثا» .
- ٦-٦ . قرب الإسناد ، ص ٤٠ ، ح ١٢٩ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد . وراجع : ح ١ من هذا الباب ومصادره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١١ ، ح ٢٢١٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٧٧ ، ح ١٧٣ ؛ وج ٢١ ، ص ٥٣٢ ، ح ٢٧٧٨١ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٦٢ ، ح ٦ .
- ٧-٧ . في «ص ، ض ، ف» : + «فضل» .
- ٨-٨ . في «ز» : «أم» . وفي الأمالي : «و» .
- ٩-٩ . في «ب ، ص ، بف» والوافي ومرآة العقول : «الصوم» .
- ١٠-١٠ . في «ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل : - «الله» . وفي الوافي : «يعنى أنّ العبادة التي توجب المغفرة التامة مستوره على العبد ، لا- يدرى أيها هي ، فكلما هم بعباده فعليه إمضاؤها قبل أن تفوته ، فلعلها تكون هي تلك العبادة» .
- ١١-١١ . الأمالي للمفيد ، ص ٢٠٥ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٧ ، بسند آخر عن علي بن النعمان الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢١٥١ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١١١ ، ح ٢٧٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢٠ ، ح ٣٠ .

٣٢٦ / ٣٢٦ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «افْتَتِحُوا نَهَارَكُمْ بِخَيْرٍ ، وَأَمَلُوا عَلَى حَفَظَتِكُمْ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا (٢) ، وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا ؛ يُعْفَرُ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . (٣)

٣٢٧ / ٣٢٧ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَخْدُثُ» . (٥)

٣٢٨ / ٣٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ» . (٦)

٣٢٩ / ٣٢٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرِ (٧) بْنِ ...

ص : ٣٦٦

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

٢-٢ . في البحار : - «خيرا» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١١٢ ، ح ٢٧٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢١ ، ح ٣١ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢١٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١١١ ، ح ٢٧٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢٢ ، ح ٣٢ .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الصلاة ، باب المواقيت أولها وآخرها وأفضلها ، ح ٤٨٢٨ . وفي التهذيب ، ج ٢ ، ص ٤٠ ، ح ١٢٧ ، معلقا

عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، وفيهما مع زياده في أوله الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢١٤٩ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص

١١٢ ، ح ٢٧٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢٢ ، ح ٣٣ .

٧-٧ . في «ض ، بر» والبحار : «بشر» . وفي «بف» : «بسر» . وربما يتوهم أنّ الصواب في ما نحن فيه هو «بشر» ، وهو بشر بن يسار

العجلي الذي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ، ص ١٦٨ ، الرقم ١٩٥٧ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، لكنّ الخبر رواه

الصدوق في الأمالي ، ص ٣٠٠ ، المجلس ٥٨ ، ح ١١ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان بن

عثمان ، عن بشار بن يسار ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام . هذا ، وقد ترجم النجاشي لبشار بن يسار الضُّبَعِيُّ أخو

سعيد ، مولى بني ضُبَيْعَةَ بن عجل وعده من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، والظاهر اتّحاد بشار هذا مع بشار بن يسار العجلي

الذي ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . راجع : رجال النجاشي ، ص ١١٣ ، الرقم ٢٩٠ ؛ رجال الطوسي ، ص

١٦٩ ، الرقم ١٩٧١ . ثمّ إنّ عنوان الكشي في رجاله ، ص ٤١١ ، الرقم ٧٧٣ بشار بن بشار ، وقال : «حدّثني محمد بن مسعود ، قال

: سألت عليّ بن الحسن عن بشار بن بشار الذي يروى عنه أبان بن عثمان؟ قال : هو خير من أبان وليس به بأس» . فتحصل ممّا

ذكر أنّه لا- يحصل الاطمئنان بصحّه «بشر» في ما نحن فيه ، بل المظنون قويّا أنّ الصواب هو «بشار» كما في الأمالي للصدوق ،

وَأَنَّ احْتِمَالَ حَذْفِ الْأَلْفِ فِي «بَشَرٍ» _ كَمَا كَانَ مَرْسُومًا فِي قَدِيمِ الْأَيَّامِ _ غَيْرِ مَنْفِيٍّ ، فَتَأَمَّلْ .

يَسَارٍ (١):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ (٢) مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَيُعْتِقُهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَلَا تَسْتَقِلَّ (٣) مَا يَتَقَرَّبُ (٤) بِهِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ شَقَّ (٥) تَمْرَهُ . (٦) »

٣٣٠ / ٣٣٠ . عَنْهُ (٧) ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيَعْجَلْهُ (٨) وَلَا يُوَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ ، وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئًا أَبَدًا ؛ وَمَنْ هَمَّ ٢ / ٧٢

بِشَيْئٍ فَلَا يَعْمَلْهَا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ (٩) سُبْحَانَهُ ، فَيَقُولُ :

ص : ٣٦٧

١-١ . فى «ب» : «بشار» .

٢-٢ . فى «بف» والأمالى : + «به» .

٣-٣ . فى «ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، بفر» والبحار : «ولا يستقل» .

٤-٤ . فى «ص ، ض ، ف» : «تتقرب» .

٥-٥ . فى «ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» ومرآة العقول والبحار : «بشق» . وفى الوافى : «النهى عن الاستقلال إنما هو قبل الفعل لئلا يمنع عن الإتيان به ، وأما بعد ما أتى به فلا ينبغى أن يستكثر عمله فيصير معجبا به . وقوله : ولو شقَّ تمره ، يعنى التصدق به» .

٦-٦ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٦٦ ، المجلس ٥٨ ، ح ١١ ، عن على بن أحمد بن عبد الله البرقى ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبى عبد الله ، عن على بن حكم ، إلى قوله : «فيعتقه الله به من النار» ، مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢١٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١١٢ ، ح ٢٧٩ ، إلى قوله : «فيعتقه الله به من النار» ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٢٢ ، ح ٣٤ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٨-٨ . فى «ج» : «فليعجله» بهيئه الإفعال .

٩-٩ . هكذا فى «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بفر» الوافى والوسائل والبحار والكافى ، ح ٢٤٢٧ والمحاسن . وفى سائر النسخ والمطبوع : «الله» .

لَا (١) وَعَزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا أَعْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَدًا. (٢)

٣٣١ / ٣٣١ . عَلِيٌّ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رُبَّمَا أَطَّلَعَ (٤) عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ ، فَيَقُولُ : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي (٥) ، لَا أَعِدُّبُكَ بَعْدَهَا أَبَدًا ؛ وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ، فَيَقُولُ : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا أَعْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا (٦) أَبَدًا. (٧)

٣٣٢ / ٣٣٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صِلَةٍ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ (٨) شَيْطَانَيْنِ ، فَلْيُبَادِرْ ، لَا يَكْفَاهُ (٩) عَنْ ذَلِكَ. (١٠)

٣٣٣ / ٣٣٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ

ص : ٣٤٨

١-١ . فِي الْكَافِي ، ح ٢٤٢٧ ، وَالْمَحَاسِنُ : - «لَا» .

٢-٢ . الْمَحَاسِنُ ، ص ١١٧ ، كِتَابُ عِقَابِ الْأَعْمَالِ ، ح ١٢٤ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ . وَفِي الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الذُّنُوبِ ، ح ٢٤٢٧ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ٢٨٨ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَفِي كُلِّهَا مِنْ قَوْلِهِ : «مَنْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَعْمَلْهَا» الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢١٥٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ١١٣ ، ح ٢٨٠ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٢٣ ، ح ٣٥ .

٣-٣ . فِي «ج ، ز ، ض» وَحَاشِيَةِ «د» : + «بْنِ إِبْرَاهِيمَ» . وَفِي «جَر» : «عَنْهُ» بَدَلُ «عَلِيٍّ» .

٤-٤ . يَجُوزُ فِيهِ وَمَا يَأْتِي الْإِفْعَالُ وَالْإِفْتَعَالُ كِلَاهِمَا . وَظَاهِرُ النِّسْخِ أَيْضًا مُخْتَلَفٌ ، فَفِي «ز ، ف» مِنَ الْإِفْتَعَالِ . وَفِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْإِفْعَالِ . وَهُمَا بِمَعْنَى الْإِشْرَافِ وَالْعِلْمِ .

٥-٥ . فِي «بِر ، بَس» : - «وَجَلَالِي» .

٦-٦ . فِي «ض» : «بَعْدَهُ» .

٧-٧ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢١٥٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ١١٢ ، ح ٢٧٨ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٢٣ ، ح ٣٦ .

٨-٨ . فِي «ف» : «وَعَنْ شِمَالِهِ» .

٩-٩ . فِي الْوَافِي : «لِئَلَّا يَكْفَاهُ» .

١٠-١٠ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٢١٥٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ١١٣ ، ح ٢٨١ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٢٤ ، ح ٣٧ .

أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَعْجَلْهُ (١) ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ (٢) ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً (٣)» (٤).

٣٣٤ / ٣٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ ثَقَلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثَقْلَهُ (٥) فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفَّفْتَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦).

(٦٦) بَابُ الْإِنصَافِ وَالْعَدْلِ

٧٣ / ٢

٦٦ - بَابُ الْإِنصَافِ وَالْعَدْلِ

٣٣٥ / ٣٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْرَةَ (٧) ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ التَّمَالِيّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي

ص : ٣٦٩

١- ١ . فِي «ج» : «فليعجله» بهيئته الإفعال . وفي «ص ، بر ، ب» : «فليعمله» .

٢- ٢ . فِي حَاشِيَةِ «ض» : «تأخر» .

٣- ٣ . «نظره» إمَّا بسكون الظاء ، أَى فِكْرُهُ لِأَحْدَاثِ حَيْلِهِ يَكْفُ بِهَا الْعَبْدَ عَنِ الْإِتْيَانِ بِالْخَيْرِ . أَوْ بِكُسْرِهَا بِمَعْنَى التَّأخِيرِ ، أَى مَهْلُهُ يَتَفَكَّرُ فِيهَا لِذَلِكَ . أَوْ بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى الْحَكْمِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْفِكْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ . وَالْكُلُّ مُنَاسِبٌ . رَاجِعٌ : شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ٨ ، ص ٣٩٣ ؛ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٣٣٧ .

٤- ٤ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ١١٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٢٥ ، ح ٣٨ .

٥- ٥ . فِي «ب» : «كثقلته» .

٦- ٦ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧١ ، ص ٢٢٥ ، ح ٣٩ .

٧- ٧ . فِي «ج» وَالْبَحَارُ : «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ» .

٨- ٨ . فِي «ب ، ز ، ص» وَالْبَحَارُ : - «عَنْ» .

آخِرِ خُطْبَتِهِ: طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ (١) ، وَطَهَّرَتْ سَجِيَّتَهُ (٢) ، وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ ، وَحَسِنَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مِرَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ (٣).

٣٣٦ / ٣٣٦ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ يَضْمَنْ لِي (٥) أَرْبَعَةَ (٦) بِأَرْبَعِهِ أُبَيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ : أَنْفَقَ وَلَا تَخَفَ فَقْرًا ، وَأَقْسِ السَّلَامَ فِي (٧) الْعَالَمِ (٨) ، وَاتْرُكِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ » (٩).

٣٣٧ / ٣٣٧ . عَنْهُ (١٠) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ جَارُودٍ

ص : ٣٧٠

١-١ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٣٤٠ : «خَلَقَهُ ، بَضْمَ الْخَاءِ ، أَى تَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ . وَيَحْتَمِلُ الْفَتْحَ أَيْضًا ، أَى يَكُونُ مَخْلُوقًا مِنْ طِينِهِ حَسَنَةً» .

٢-٢ . «السَّجِيَّةُ» : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ . الصَّحَاحُ ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٢ (سجاً) .

٣-٣ . الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٥٣٧ ، الْمَجْلِسُ ١٩ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٣٠ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ، ص ٤٩٠ ، الْحَكْمَةُ ١٢٣ . وَفِي تَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ وَخَصَائِصِ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ص ٩٩ ، مَرَسَلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي كَلِّ الْمَصَادِرِ مَعَ اخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ . وَفِي الْاِخْتِصَاصِ ، ص ٢٢٨ ، مَرَسَلًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٧٣ ، ح ٢٣٧٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٨٤ ، ح ٢٠٥٢٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٢٩ ، ح ٢٢ .

٤-٤ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

٥-٥ . فِي الْكَافِي ، ح ٦١٧٠ : - «لِي» .

٦-٦ . فِي الْمَحَاسِنِ : + «أَضْمَنَ لَهُ» .

٧-٧ . فِي «ج» : «بَيْنَ» .

٨-٨ . فِي «ب» : «لِلْعَالَمِ» بَدَلَ «فِي الْعَالَمِ» .

٩-٩ . الْكَافِي ، كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ الْإِنْفَاقِ ، ح ٦١٧٠ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ . وَفِي الْمَحَاسِنِ ، ص ٨ ، كِتَابُ الْقُرَائِنِ ، ح ٢٢ ؛ وَالزَّهْدُ ، ص ٦٤ ، ح ٣ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ زِيَادَةٍ ؛ الْخِصَالُ ، ص ٢٢٣ ، بَابُ الْأَرْبَعَةِ ، ح ٥٢ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ . الْفَقِيهَ ، ج ٢ ، ص ٦٢ ، ح ١٧١١ ، مَرَسَلًا . رَاجِعٌ : التَّوْحِيدُ ، ص ٤٦١ ، ح ٣٤ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ١٤٤ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ١٧٠ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٧٣ ، ح ٢٣٧٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٨٤ ، ح ٢٠٥٢٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٣٠ ، ح ٢٣ .

١٠-١٠ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى . هَذَا ، وَفِي «ص ، بَر ، بَف» : - «عَنْهُ» . وَوَقُوعُ التَّعْلِيقِ فِي السَّنَدِ عَلَى كَلَا الْاِحْتِمَالِينَ مِمَّا لَا يَخْفَى .

أَبِي الْمُنْذِرِ (١)، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «سَيِّدُ (٢) الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِنْصَافُ (٣) النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ (٤) إِلَّا رَضِيَتْ لَهُمْ (٥) مِثْلُهُ (٦) ، وَمَوَاسَاتُكَ (٧) الْأَمَّخِ فِي الْمَالِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لَيْسَ (٨) سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٩) فَتَقَطَّ ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ ، أَخَذْتَ بِهِ ، وَإِذَا (١٠) وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى (١١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ، تَرَكْتَهُ (١٢) .»

٣٣٨ / ٣٣٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص : ٣٧١

١-١ . في «ص» : «جارود بن المنذر» . وجارود هذا ، هو جارود بن المنذر أبو المنذر الكندي . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٣٠ ، الرقم ٣٣٤ .

٢-٢ . في الخصال والمعاني والأمالى للمفيد والطوسي : «أشد» .

٣-٣ . في الأمالى للمفيد : «إنصافك» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «+ لنفسك» . وفي الخصال والمعاني : «لا- ترضى لها منهم بشيء» . وفي الأمالى للمفيد : «لا ترضى لها بشيء منهم» . وفي الأمالى للطوسي : «لا ترضى لها بشيء» .

٥-٥ . في الخصال ومعاني والأمالى للمفيد : «+ منها» .

٦-٦ . في الوافي والخصال والمعاني والأمالى للطوسي : «بمثله» .

٧-٧ . الأصل في الكلمة هو الهمزة ، والمواساه لغة في المؤاساه .

٨-٨ . في «ف» : «+ وليس هو» . وفي الأمالى للمفيد : «+ أن تقول» .

٩-٩ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» والبحار والأمالى للطوسي : «والله أكبر» .

١٠-١٠ . هكذا في «ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار والخصال والمعاني والأمالى للطوسي . وفي «ب» : «وإن» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «أو إذا» .

١١-١١ . في الأمالى للطوسي : «نهاك» .

١٢-١٢ . الخصال ، ص ١٣١ ، باب الثلاثة ، ح ١٣٩ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١٩٣ ، ح ٤ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد ، عن

الحسن بن علي بن فضال . وفي الأمالى للمفيد ، ص ١٩٣ ، المجلس ٢٣ ، ح ٢٣ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ٦٨٠ ، المجلس ٣٧ ،

ح ٢٥ ، بسند آخر عن الحسن بن علي بن فضال . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح

٢٠٥٨ ، بسند آخر . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله

عليه وآله ، ضمن وصيته لعلي عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : ح ٨ من هذا الباب ومصادره الوافي ، ج ٤ ، ص

٤٧٥ ، ح ٢٣٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٥ ، ذيل ح ٢٠٤٣٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣١ ، ح ٢٤ .

الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى (١) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ : أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا » . (٢)

٧٤ / ٢

٣٣٩ / ٣٣٩ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ (٤) مِنَ الْحِسَابِ : رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ (٥) فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ (٦) عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ ؛ وَرَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَلَمْ يَمَلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ ؛ وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ (٧) فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ » . (٨)

٣٤٠ / ٣٤٠ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنِ

ص : ٣٧٢

١-١ . فِي حَاشِيَةِ «بِر ، بَف» وَحَاشِيَةِ الْمَطْبُوعِ : «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعَلَّى» . وَفِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ : - «عَلِيِّ بْنِ» . وَالظَّاهِرُ صَحَّ «عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى» ؛ فَقَدْ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ، الرَّقْمُ ٢٧٩ ؛ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ٣٢ ، ح ١ ؛ عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ٤٦٥ ، ح ١٥ .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٧٣ ، ح ٢٣٧٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٨٣ ، ح ٢٠٥٢٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٣٣ ، ح ٢٥ .

٣-٣ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكَورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

٤-٤ . فِي الْخِصَالِ : + «النَّاسُ» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٣٤٤ : «وَقَوْلُهُ : حَتَّى يَفْرُغَ ، إِذَا عَلِيَ بِنَاءَ الْمَعْلُومِ وَالْمُسْتَتَرِ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ ، أَوْ عَلِيَ بِنَاءِ الْمَجْهُولِ وَالظَّرْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ» .

٥-٥ . فِي الْوَافِي وَالْخِصَالِ : «قُدْرَتُهُ» .

٦-٦ . حَافٌ يَحِيفُ حَيْفًا : جَارٌ وَظَلَمٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ حَاكِمًا أَوْ غَيْرَ حَاكِمٍ فَهُوَ حَائِفٌ ، وَجَمْعُهُ : حَافَةٌ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٥٩ (حِيفٌ) .

٧-٧ . فِي الْأَمَالِيِّ : «الْحَقُّ» .

٨-٨ . الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٣٥٨ ، الْمَجْلِسُ ٥٧ ، ح ٦ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ٨١ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ٥ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٧٧ ، ح ٢٣٩٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٣٣ ، ح ٢٦ .

٩-٩ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكَورِ فِي ح ١٩٥٠ ؛ فَقَدْ رَوَى هُوَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ فِي عَدِّهِ مِنَ الْأَسْنَادِ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ١٦ ، ص ٣٦٣ وَ ٣٦٩ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ : «أَلَا- أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ؟» فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، أَوْلَاهَا : «إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ (١) نَفْسِكَ» . (٢)

٣٤١ / ٣٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَيِّدُ الْأَعْمَالِ (٣) إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ (٤) نَفْسِكَ ، وَمُؤَاسَاةُ (٥) الْأَخِ فِي اللَّهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» . (٦)

٣٤٢ / ٣٤٢ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَرَّازِ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَلَا- أَخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ (٨)؟» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمُؤَاسَاةُ أَخَاكَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ؛ أَمَا (٩) إِنِّي لَا

ص : ٣٧٣

١-١ . في «ف» : «عن» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٣ ، ح ٢٣٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٤ ، ح ٢٧ .

٣-٣ . في الجعفریات : + «ثلاث» . وفي الخصال وتحف العقول : + «ثلاث خصال» . وفي الأمالي : + «ثلاثة» .

٤-٤ . في «ف» : «عن» .

٥-٥ . في الوافي : «المؤاساه _ بالهمزه _ بين الإخوان عبارته عن إعطاء النصره بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج إلى النصره فيه ، يقال : آسيته بمالي مؤاساه ، أي جعلته شريكى فيه على سويته . وبالواو لغه» .

٦-٦ . الجعفریات ، ص ٢١٥ ؛ وص ٢٣٠ ؛ والأمالي للطوسي ، ص ٥٧٧ ، المجلس ٣٢ ، ح ٦ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ الخصال ، ص ١٢٤ ، باب الثلاثه ، ضمن ح ١٢١ ، بسند آخر عن يونس بن عبد الرحمن رفعه إلى أبي عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الإرشاد ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ، مرسلاً عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ تحف العقول ، ص ٦ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٤ ، ح ٢٣٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٣ ، ح ٢٠٥٢٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٤ ، ح ٢٨ .

٧-٧ . في «ز ، ف» : - «لى» .

٨-٨ . هكذا في «ج ، ص ف ، بر» والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : + «ثلاث» . وفي مرآه العقول : «ليس «ثلاث» في بعض النسخ ، وهو أظهر . وعلى تقديره بدل أو عطف بيان للأشد ، أو خبر مبتدأ محذوف» .

٩-٩ . في «ز» : «ألا» .

أَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ (١) ، وَلَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمَتْ (٢) عَلَى طَاعِهِ (٣) ، أَوْ عَلَى (٤) مَعْصِيَتِهِ (٥) . (٦)

٣٤٣ / ٣٤٣ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (٧) ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا ابْتُلِيَ الْمُوءُ مِنْ شَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا (٨)» .

قِيلَ : وَمَا هُنَّ؟

٧٥ / ٢

قَالَ : «الْمُوءُ إِسَاءَةٌ (٩) فِي ذَاتِ يَدِهِ (١٠) ، وَالْأَنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ؛ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ (١١) : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١٢)» ، وَلَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ

ص : ٣٧٤

- ١-١ . في «ز ، ف» : «ذلك» .
- ٢-٢ . في «ج» وحاشيته «ف» والوافي : «همت» . وفي مرآة العقول : «إذا هجمت ، على بناء المعلوم أو المجهول ... وفي بعض النسخ : إذا همتت . والأول أكثر وأظهر» .
- ٣-٣ . في «ب ، ف» : «طاعته» .
- ٤-٤ . في «ز ، ص ، ف» : - «علي» .
- ٥-٥ . في «ب ، ف» : «معصيته» .
- ٦-٦ . معاني الأخبار ، ص ١٩٢ ، ح ٣ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٨٨ ، المجلس ١٠ ، ح ٤ ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير ؛ وفي الأمالى للمفيد ، ص ٣١٧ ، المجلس ٣٨ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٨٨ ، المجلس ٣ ، ح ٤٤ ؛ و ص ٦٦٥ ، المجلس ٣٥ ، ح ٣٧ ، بسند آخر عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح ٢٠٥٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، باب اجتناب المحارم ، ح ١٦٥٤ ؛ الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٥٧٦٢ ؛ والخصال ، ص ١٣٣ ، باب الثلاثة ، ح ١٤٢ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٤ ، ح ٢٣٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٥ ، ذيل ح ٢٠٤٣٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٤ ، ح ٢٩ .
- ٧-٧ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، عليّ ، عن أبيه .
- ٨-٨ . قرأها المازندراني على بناء المعلوم ، وردّه المجلسى حيث قال : «ومن قرأ على بناء المعلوم من قولهم : حُرِّمَتْهُ إِذَا امْتَنَعَتْ فعله ، فقد أخطأ واشتبه عليه ما في كتب اللغه» .
- ٩-٩ . في «ب» : «المساواه» .
- ١٠-١٠ . في الخصال : + «بالله» .
- ١١-١١ . في الخصال والمعاني : + «لكم» .

١٢-١٢ . فى «ج ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافى والتمحيص والتحف : - «ولا- إله إلا الله» . وفى «ز ، ص » والوسائل آ والخصال والمعانى : + «والله أكبر» .

مَا أَحَلَّ (١) لَهُ ، وَذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ (٢) عَلَيْهِ . (٣)

٣٤٤ / ٣٤٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ حَيْدَةَ أَبِي الْبَلَادِ (٤) رَفَعَهُ ، قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ ، فَأَخَذَ بَعْرَزِ (٥) رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : «مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ (٦) النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ ؛ وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ ، خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ» . (٧)

٣٤٥ / ٣٤٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمَانُ ؛ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ

ص : ٣٧٥

١-١ . في «ص» : «أحلّ» على بناء المفعول . وفي «ف» : + «الله» .

٢-٢ . في «ص» : «حرّم» على بناء المفعول .

٣-٣ . الخصال ، ص ١٢٨ ، باب الثلاثة ، ح ١٣٠ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١٩٢ ، ح ١ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب . التمحيص ، ص ٦٧ ، ح ١٥٧ ، مرسلاً عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تحف العقول ، ص ٢٠٧ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٥ ، ح ٢٣٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٥ ، ذيل ح ٢٠٤٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٥ ، ح ٣٠ .

٤-٤ . في البحار : - «عن أبيه ، عن جدّه أبي البلاد» .

٥-٥ . «العُزْز» : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور مطلقاً ، مثل الركاب للسرّج . النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٥٩ (غرز) .

٦-٦ . في «ف» : «أن تأتیه» في الموضوعين وفي مرآة العقول : «أن يأتیه ... يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل من قولهم : أتيت الماء تأتیه ، أي سهّلت سبيله» .

٧-٧ . الزهد ، ص ٨١ ، ح ٤٦ ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه رفع إلى النبي صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ، ح ٢٣٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٦ ، ح ٣١ .

إِذَا عُدِلَ فِيهِ (١) وَإِنْ قَلَّ (٢).

٣٤٦ / ٣٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، رُضِيَ بِهِ (٣) حَكْمًا لِيُغَيَّرَهُ» . (٤)

٣٤٧ / ٣٤٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْثَمٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ . قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا هُنَّ؟

ص : ٣٧٦

١-١ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٤٨ : «وقوله عليه السلام : إذا عدل فيه ، يحتمل وجوها : الأول : أن يكون الضمير راجعا إلى الأمر ، أى ما أوسع العدل إذا عدل فى أمر وإن قلّ ذلك الأمر الرابع : ما قيل : إنّ «عدّل» على المجهول من بناء التفعيل . والمراد جريانه فى جميع الوقائع لا أن يعدل إذا لم يتعلّق به غرض ، فالتعديل رعايه التعادل والتساوى . وعلى التقادير يحتمل أن يكون المراد بقوله : «وإن قلّ» بيان قلّه العدل بين الناس» .

٢-٢ . الاختصاص ، ص ٢٦١ ، عن محمد بن الحسين ، عن عيسى بن هشام الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ ، ح ٢٣٩٣ .

٣-٣ . فى مرآة العقول : «رضى به ، على بناء المجهول ، وحكما _ بالتحريك _ تميز أو حال عن ضمير «به» . والمعنى أنه يجب أن يكون الحاكم بين الناس من أنصف الناس من نفسه . ويمكن أن يقرأ على بناء المعلوم . أى من أنصف الناس من نفسه لم يحتج إلى حاكم ، بل رضى أن تكون نفسه حكما بينه وبين غيره . والأول أظهر» .

٤-٤ . الخصال ، ص ٨ ، باب الواحد ، ح ٢٤ ، بسند آخر ، عن الحسن بن محبوب . الفقيه ، ج ٣ ، ص ١٣ ، ح ٣٢٣٧ ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص ٣٥٧ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ، ح ٢٣٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٣ ، ح ٢٠٥٢٣ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٧ ، ح ٣٤ .

٥-٥ . فى حاشيه «بر ، بف» : «يونس» . ويأتى فى الكافى ، ح ٦٩٣٤ روايه النضر بن شعيب عن يونس بن عمران بن ميثم . لكنّ الخير رواه الحسين بن سعيد فى كتابه الزهد ، ص ٨٣ ، ح ٥١ عن محمد بن سنان ، عن يوسف بن عمران ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ؛ كما وردت روايه يوسف بن عمران الميثمى عن ميثم فى رجال الكششى ، ص ٨٣ ، الرقم ١٣٩ ، والظاهر اتّحاده مع يوسف بن عمران بن ميثم هذا . ثم إنّ الخير أوردته الصدوق فى الخصال ، ص ٢٤٣ ، ح ٩٨ بسنده عن محمد بن سنان ، عن يوسف بن عمران ، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب . و وقوع التحريف فيه لا يخفى ؛ فإنّ يعقوب بن شعيب هذا ، هو يعقوب بن شعيب بن ميثم التمار الراوى عن أبى عبد الله عليه السلام . راجع : رجال النجاشى ، ص ٤٥٠ ، الرقم ١٢١٦ .

قَالَ : وَاحِدَهُ لِي ، وَوَاحِدَهُ لَكَ ، وَوَاحِدَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ .

قَالَ : يَا رَبِّ بَيْنَهُنَّ لِي (١) حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ (٢) .

قَالَ : أَمَّا الَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ؛ وَأَمَّا الَّتِي لَكَ ، فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ؛ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ (٣) وَعَلَى الْأَعْجَابِ ؛ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَتَرْضَى لِلنَّاسِ (٤) مَا تَرْضَى (٥) لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ (٦) .

٧٦ / ٢

٣٤٨ / ٣٤٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَوْحِ ابْنِ أُخْتِ الْمُعَلَّى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا ، فَإِنَّكُمْ تَعْيَبُونَ عَلَى قَوْمٍ لَا يَغْدِلُونَ» . (٧)

٣٤٩ / ٣٤٩ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

ص : ٣٧٧

١-١ . في «د» - «لي» .

٢-٢ . في الزهد : «أعمل بهن» .

٣-٣ . في مرآة العقول : «قوله : فعليك الدعاء ، كأنَّ «الدعاء» مبتدأ ، و «عليك» خبره . وكذا : على الإجابة . ويحتمل أن يكون بتقدير : عليك بالدعاء» .

٤-٤ . في «ف» : «الناس» منصوب بنزع الخافض .

٥-٥ . في «ز» : «+ «به»» .

٦-٦ . الزهد ، ص ٨٣ ، ح ٥١ ، عن محمد بن سنان ؛ الخصال ، ص ٢٤٣ ، باب الأربعة ، ح ٩٨ ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن يوسف بن عمران ، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب (وفيه تصحيف) ، ولم يرد فيهما : «وتكره لهم ما تكره لنفسك» . وفي الأموال للصدوق ، ص ٦٠٨ ، المجلس ٨٩ ، ح ١ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١٣٧ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ؛ الخصال ، ص ٢٤٤ ، باب الأربعة ، ح ٩٩ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٣ الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ، ح ٢٣٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٧ ، ح ٢٠٥٣٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٨ ، ح ٣٥ .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ ، ح ٢٣٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٣ ، ح ٢٠٥٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٨ ، ح ٣٦ .

٨-٨ . في مرآة العقول : «الظاهر رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن محمد بن عيسى في الخبر السابق ، وغفل عن توسط خبر آخر كما لا يخفى على المتتبع ، ويحتمل عوده إلى إبراهيم بن هاشم ؛ لروايته سابقا عن ابن محبوب . ويمكن عوده إلى محمد بن عبد الجبار . والأول أظهر ، كما لا يخفى على المتتبع» . هذا ، وقد أرجع الشيخ الحرّ الضمير إلى محمد بن عبد الجبار في الوسائل ، ح ٢٠٥٥١ . والظاهر أنّ الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى كما استظهره المجلسي قدس سره ؛ فإننا لم نجد

روايه محمد بن عبد الجبار عن ابن محبوب إلا في خبرين : أحدهما في الكافي ، ح ١٥٩٢ ، والآخر في الأمالي للمفيد ، ص ٢٩٩ ، ح ٩ ، وكلا السندين ينتهيان إلى أبي حمزه الثمالي ، قبل المعصوم . فيستبعد جدًا رجوع الضمير إلى محمد بن عبد الجبار ، مضافا إلى أن رجوع الضمير إليه في أسناد الكافي في غايه الندره . وأما احتمال رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم والد علي بن إبراهيم في ح ١٩٥٨ ، فإنه وإن لم يكن غير منفي ، لكنه لم يثبت وقوع هذه الظاهره في أسناد الكافي ، كما يأتي في ح ٣٥٣٠ ، ويبعد وقوع الفصل الكثير بين الضمير ومرجه .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ ، وَالْأَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ» . (١)

٣٥٠ / ٣٥٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ (٢) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ أُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ

ص : ٣٧٨

١- ١ . الاختصاص ، ص ٢٦٢ ، عن ابن محبوب الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ ، ح ٢٣٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٤ ، ح ٢٠٥٥١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٩ ، ح ٣٧ .

٢- ٢ . الخبر رواه الصدوق في الخصال ، ص ٨٠ ، ح ٣ بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام . والظاهر صحه ما في الخصال ؛ فإنه مضافا إلى عدم ملاءمه ما ورد في الكافي لطبقه إسماعيل بن مهران المعدود من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام _ كما في رجال البرقي ، ص ٥٥ ، ورجال الطوسي ، ص ٣٥٢ ، الرقم ٥٢٠٨ _ فيبعد روايته عن أبي جعفر المراد به محمد بن علي الباقر عليه السلام بواسطة واحده ، روى عثمان بن جبلة عن أبي عبد الله عليه السلام مع الوساطه فروايته عن أبي جعفر عليه السلام مباشرة بعيدة . راجع : بصائر الدرجات ، ص ٢٢ ، ح ١٠ ، و ص ٥٠٧ ، ح ٨ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٠٣ ، ح ٧١ ؛ الغيبة للطوسي ، ص ٤٠٥ . هذا ، والمظنون قويا في وجه سقوط «عن أبي حمزة [الثمالي]» من سند الكافي ، هو جواز نظر الناسخ من لفظه «أبي» في «أبي حمزه» إلى «أبي» في «أبي جعفر» المورث للسقط .

مَا هُوَ سَأَلَهُمْ ؛ وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمَ رَجُلًا وَلَمْ يُوَءِخْزِ رَجُلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ (١) ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا ؛ وَرَجُلٌ لَمْ يَعْبِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بَعِيْبٍ حَتَّى يَنْفِي ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا (٢) عَيْبًا إِلَّا بَدَأَ لَهُ عَيْبٌ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ . (٣)

٣٥١ / ٣٥١ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ وَاسَى (٥) الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ (٦) ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَذَلِكَ الْمَوْءُ مِنْ حَقًّا . (٧) »

٣٥٢ / ٣٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ الْبَرَّازِ (٨) ، قَالَ :

ص : ٣٧٩

١-١ . فى «ف» : - «أَنْ» .

٢-٢ . فى «ج» : «منه» . والنفس ممّا يذكر ويؤثّر .

٣-٣ . الخصال ، ص ٨٠ ، باب الثلاثة ، ح ٣ ، بسنده عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام . المحاسن ، ص ٤ ، كتاب القرائن ، ح ٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الخصال ، ص ٨١ ، باب الثلاثة ، ح ٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٨٢ ، عن السّجاد عليه السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، وفى كلّها مع اختلاف يسير . مصادقه الإخوان ، ص ٧٦ ، ح ٢ ، مرسلًا عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٧ ، ح ٢٣٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٨ ، ح ٢٠٥٣٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٩ ، ح ٣٨ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن محمد هذا عن عبد الرحمن بن حمّاد فى بعض الأسناد . أنظر على سبيل المثال : الكافى ، ح ٣٣٠١ و ٦٠١٦ و ٨٣٩٨ و ٨٧٥١ ؛ المحاسن ، ص ٦ ، ح ١٧ ؛ و ص ١١ ، ح ٢٣ ؛ و ص ١٣٨ ، ح ٢٤ ؛ و ص ٣٦١ ، ح ٨٩ .

٥-٥ . «المواساه» : المشاركة والمساهمة فى المعاش والرّزق ، وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفًا . النهاية ، ج ١ ، ص ٥٠ (أسا) .

٦-٦ . فى الخصال : - «من ماله» .

٧-٧ . الخصال ، ص ٤٧ ، باب الاثنين ، ح ٤٨ ، بسنده ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن حمّاد الكوفى ، عن عبد الله بن محمد الغفارى ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٤ ، ح ٢٣٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٤ ، ح ٢٠٥٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٠ ، ح ٣٩ .

٨-٨ . فى «ب ، ج» : «البرّاز» . والبرّاز اسم لمن يخرج الدهن من البرّز أو يبيعه . راجع : الأنساب للسمعانى ، آج ١ ، ص ٣٣٦ ؛ توضيح المشتبه ، ج ١ ، ص ٤٨٤ . هذا ، والمذكور فى رجال البرقى ، ص ٢٩ ؛ و رجال الطوسى ، ص ٣٢٤ ، الرقم ٤٨٤١ هو يوسف البرّاز .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَا تَدَارَأُ (١) اثْنَانِ فِي أَمْرِ قَطٍّ ، فَأَعْطَى أَحَدُهُمَا النَّصِيفَ (٢) صَاحِبَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، إِلَّا أُدِيلَ (٣) مِنْهُ » . (٤)

٧٧ / ٢

٣٥٣ / ٣٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ ، أَحَدُهُمْ مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ (٥) بِالْحَقِّ » . (٦)

٣٥٤ / ٣٥٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمَانُ ؛ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ » . (٧)

ص : ٣٨٠

١-١ . في «بر» : «تدارى» وهو من تخفيف الهمزة . و «الدرء» : الدفع ، وتقول : تدارأتم ، أى اختلفتم . الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٨ (درأ) .

٢-٢ . «النَّصْف» : اسم الإنصاف . وتفسيره : أن تعطيه من نفسك النصف ، أى تعطى من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٠٠ (نصف) .

٣-٣ . أدال الله بنى فلان من عدوهم : جعل الكثرة لهم عليهم . والإيداله : النصره والغلبه . أساس البلاغه ، ص ١٣٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٣٧٤ (دول) .

٤-٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ ، ح ٢٣٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٤ ، ح ٢٠٥٣٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٠ ، ح ٤٠ .

٥-٥ . فى حاشيه «د ، بر» والكافى ، ح ٢٠٨٦ : «على نفسه» . وفى «ف» : «فى تقيته» .

٦-٦ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب زياره الإخوان ، ح ٢٠٨٦ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد و عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب . النخصال ، ص ١٣١ ، باب الثلاثه ، ح ١٣٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . المؤمن ، ص ٦٠ ، ح ١٥٥ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، وفى كلّها مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٧ ، ح ٢٣٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨٥ ، ح ٢٠٥٣١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤١ ، ح ٤١ .

٧-٧ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ ، ح ٢٣٩٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٣ ، ذيل ح ٢٠٥٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٦ ، ح ٣٣ .

٣٥٥ / ٣٥٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ (١) ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ» . (٢)

٣٥٦ / ٣٥٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ (٣) جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَلْيَتَأَسَّ (٤) مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُونَ (٥) لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا (٦) عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ

ص : ٣٨١

١-١ . فى الوسائل : «بالليل» .

٢-٢ . الكافى ، كتاب الصلاة ، باب النوادر ، ذيل ح ٥٦٩٧ ؛ والتهذيب ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، ذيل ح ٤٥١ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٦٣ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ٦ ، باب الواحد ، ذيل ح ١٨ ، بسند آخر عن عبدالله بن سنان . الزهد ، ص ١٥٠ ، ذيل ح ٢١٨ ، عن ابن أبى عمير ، عن ابن سنان ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، حكاية عن جبرئيل فى كلامه مع النبى صلى الله عليه وآله . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٢٣٣ ، المجلس ٤١ ، ذيل ح ٥ ؛ والخصال ، ص ٧ ، باب الواحد ، ذيل ح ١٩ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٧٨ ، ذيل ح ٢ ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام حكاية عن جبرئيل فى كلامه مع النبى صلى الله عليه وآله . وفى الفقيه ، ج ١ ، ص ٤٧١ ، ذيل ح ١٣٦٠ ؛ وج ٤ ، ص ٣٩٩ ، ذيل ح ٥٨٥٦ ، هكذا : «نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه وآله فقال له ...» ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٧ ، وفى كَلِّ المصاير مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٥ ، ح ٢٢١٩ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٢٤٦٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٠٩ ، ح ١٤ .

٣-٣ . فى «بس» : «القاشانى» .

٤-٤ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ف» والوافى : «فليأيس» . من أيس يأيس . وهو إمّا لغه مستقله ، وإمّا مقلوب من يئس .

٥-٥ . الجملة إمّا حالته ، أو من عطف الخبر على الإنشاء .

٦-٦ . فى الوافى والوسائل والأمالى للمفيد ، ص ٢٧٤ والأمالى للطوسى ، ص ٣٦ : «من» .

— عَزَّ وَجَلَّ — ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ ، لَمْ يَسْأَلِ (١) اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا... أَغْطَاهُ». (٢).

٣٥٧ / ٣٥٧ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَنِ مَعْمَرٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : «رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَمَنْ لَمْ يَزُجِ النَّاسَ فِي شَيْءٍ ، وَرَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، اسْتَجَابَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ». (٣).

٣٥٨ / ٣٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «طَلَبَ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِثْلَابٌ (٤) لِلْعِزِّ ، ٢ / ٧٨

وَ(٥) مَذْهَبُهُ (٦) لِلْحَيَاءِ ؛ وَالْيَأْسُ مِمَّا (٧) فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ (٨) فِي دِينِهِ ، وَالطَّمَعُ هُوَ

ص : ٣٨٢

١-١ . فِي الْوَافِي وَالْكَافِي ، ح ١٤٩٢٣ وَمَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَمَالِي لِلْمَفِيدِ ، ص ٣٢٩ : «لَمْ يَسْأَلِهِ» .

٢-٢ . الْكَافِي ، كِتَابُ الرُّوضَةِ ، ح ١٤٩٢٣ . وَفِي الْأَمَالِي لِلْمَفِيدِ ، ص ٢٧٤ ، الْمَجْلِسُ ٣٣ ، ح ١ ؛ وَ ص ٣٢٩ ، الْمَجْلِسُ ٣٩ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاشَانِيِّ ، عَنِ الْإِسْفَهَانِيِّ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ؛ الْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ٣٦ ، الْمَجْلِسُ ٢ ، ح ٣٨ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاشَانِيِّ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ؛ وَفِيهِ ، ص ١١٠ ، الْمَجْلِسُ ٤ ، ح ٢٣ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاشَانِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ ، ص ١٣٢ ، الْبَابُ ٦٢ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَفِي كُلِّهَا مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ ؛ فَفَقَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٦٧ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَا يَكُونُ لَهُ رِجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤١٥ ، ح ٢٢٢١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٧ ، ص ١٤٢ ، ح ٨٩٥٣ ؛ وَ ج ٩ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٢٤٦٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ١٠٩ ، ح ١٥ .

٣-٣ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الطَّمَعِ ، ح ٢٦٠٥ ، إِلَى قَوْلِهِ : «عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ» الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤١٥ ، ح ٢٢٢٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٩ ، ص ٤٤٩ ، ح ١٢٤٦٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ١١٠ ، ح ١٦ .

٤-٤ . فِي الْوَسَائِلِ : «اسْتِثْلَابٌ» .

٥-٥ . فِي «ج ، ز ، ص ، بَس ، بَف» وَالْوَافِي : - «و» .

٦-٦ . فِي «ص» : «مُذْهَبُهُ» بِهَيْئَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ . قَالَ فِي مِرْآةِ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٣٥٤ : «الْمُذْهَبُ إِذَا بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا مِيمِيًّا ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . أَوْ هُوَ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ . أَوْ اسْمُ الْمَكَانِ ، أَيْ مِثْلُهُ لِمُذْهَبِ الْحَيَاءِ . أَوْ بِالْكَسْرِ ، أَيْ آلُهُ لِمُذْهَبِهِ» .

٧-٧ . فِي «ف» : «عَمَّا» .

٨-٨ . فِي «بَس» وَحَاشِيَةِ «بَف» : «الْمُؤْمِنُ» .

٣٥٩ / ٣٥٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ (٢) أَبِي نَصْرِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، اكْتُبْ لِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ (٣) .

قَالَ (٤) : «أَنَا أَضْنُ (٥) بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هَذَا وَشَبَّهَهُ ، وَلَكِنْ عَوَّلَ عَلَى (٦) مَالِي» . (٧) .

٣٦٠ / ٣٦٠. عَنْهُ (٨) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَجْمِ بْنِ حَطِيمِ (٩) الْغَنَوِيِّ :

ص : ٣٨٣

١-١ . تحف العقول ، ص ٢٧٩ ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٢٢٢٣ ؛ الوسائل ،

ج ٩ ، ص ٤٤٩ ، ح ١٢٤٧٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١١٠ ، ح ١٧ .

٢-٢ . في «ب» : - «محمد بن» .

٣-٣ . في «ب» ، ج د ، ص ، ض ، بس «الوافي» + «شيئا» .

٤-٤ . في «ب» : + «إذا» .

٥-٥ . في حاشية «بر» : «أعز» . و «الضن» : هو ما يختصه ويضن به ، أي يبخل به لمكانته منه وموقعه عنده . مجمع البحرين ، ج ٦

، ص ٢٧٥ (ضنن) .

٦-٦ . في «بر» : «إلى» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٢٢٢٤ ؛ الوسائل ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ١٢٤٧١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١١١ ، ح ١٨ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو عن أبيه ، عن حماد بن عيسى كتبه

_ كما في الفهرست للطوسي ، ص ١٥٦ ، الرقم ٢٤١ _ وأكثر من الرواية عنه بتوسيط أبيه في المحاسن . أنظر على سبيل المثال :

المحاسن ، ص ٦٧ ، ح ١٢٥ و ١٢٦ ؛ و ص ١٣٢ ، ح ٦ ؛ و ص ١٣٣ ، ح ٩ ؛ و ص ٣٣٤ ، ح ١٠٢ ؛ و ص ٣٣٧ ، ح ١١٥ و ١١٧ ؛

و ص ٣٤٠ ، ح ١٢٩ .

٩-٩ . في «ص ، ض ، بر» : «خطيم» . وقد ذكر البرقي في رجاله ، ص ١٥ نجم بن حطيم الغنوي في أصحاب أبي جعفر الباقر

عليه السلام . والشيخ الطوسي ذكر في رجاله ، ص ١٤٧ ، الرقم ١٦٣١ نجم بن حطيم . ثم قال : «وقيل : أبو حطيم (ابن حطيم _

خ ل) العبدى . وقال ابن ماكولا في الإكمال ، ج ٣ ، ص ١٦٨ : «نجم بن الخطيم العجلي أبو علي ، يروى عن أبي جعفر محمد

بن علي ، روى عنه حصين بن مخارق» . وقال ابن حبان في كتابه الثقات ، ج ٩ ، ص ٢٢٠ : «نجم بن حطيم ، يروى عن سدير

الضبي (الصيرفي _ خ ل) ، روى عنه حميد بن المثني» .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ ؛ أَوْ مَا (١) سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمِ (٢) :

إِذَا مَا عَزَمْتَ الْيَأْسَ أَلْفَيْتَهُ الْغِنَى إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسَ وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ (٣) . (٤)

٣٦١ / ٣٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ (٥) ؛ فَيَكُونَ افْتِقَارُكَ

ص : ٣٨٤

١-١ . فى «بر» : «أما» .

٢-٢ . هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائى القحطانى ، أبو عدي ، فارس شاعر جواد جاهلى ، يضرب المثل بجوده وسخائه ، كان من أهل نجد وزار الشام ، فتزوج ماريه بنت حجر الغسائيه ، ومات فى عوارض ، وهو جبل فى بلاد الطيبى ، قال ياقوت : وقبر حاتم عليه . وشعر حاتم كثير ، ضاع معظمه ، وبقي منه ديوان صغير مطبوع . وأرخوا وفاته فى السنه الثامنه بعد مولد النبى صلى الله عليه وآله ، أى نحو سنه ٤٦ قبل الهجره . الأعلام للزركلى ، ج ٢ ، ص ١٥١ .

٣-٣ . قال فى مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٣٥٦ : «ذكر شعر حاتم ليس للاستشهاد ، بل للشهره والدلاله على أن هذا مما يحكم به عقل جميع الناس حتى الكفار . «إذا ما عزم الياس» كلمه «ما» زائده ، أى إذا عزم على الياس عن الناس . «ألفيته» أى وجدته «الغنا إذا عرفته» بصيغه الخطاب من باب التفعيل ونصب النفس ، أو بصيغه الغيبه ورفع النفس . والطمع مرفوع بالابتدائيه ، والفقير بالخبريه . وتمثل أيضا بهذا ، الإمام الصادق عليه السلام فى حديث آخر فى الكافى ، كتاب الزكاه ، باب كراهيه المسأله ، ح ٦٠٨٣ ، وفيه : «إذا ما عرفت» بدل «إذا ما عزم» .

٤-٤ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٧ ، إلى قوله : «عز المؤمن فى دينه» مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٢٢٢٥ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٤٤ ، ح ١٢٤٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١١٢ ، ح ١٩ .

٥-٥ . فى مرآه العقول : «ليجتمع فى قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم ، أى العزم عليهما بأن تعاملهم ظاهرا معاملة من يفتقر إليهم فى لين الكلام وحسن البشر ، وأن تعاملهم من جهه أخرى معاملة من يستغنى عنهم بأن تنزه عرضك من التدنس بالسؤال عنهم ، وتبقى عزك بعدم التدلل عندهم للأطماع الباطله . أو يجتمع فى قلبك اعتقادان : اعتقادك بأنك مفتقر إليهم للمعاشره ، لأن الإنسان مدنى بالطبع يحتاج بعضهم إلى بعض فى التعيش والبقاء ؛ واعتقادك بأنك مستغن عنهم غير محتاج إلى سؤالهم ، لأن الله تعالى ضمن أرزاق العباد ، وهو مسبب الأسباب» .

إِلَيْهِمْ فِي لَيْلِنِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ ، وَيَكُونُ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِزِّكَ وَبَقَاءِ عِزِّكَ» (١).

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ (٢) بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - يَقُولُ» (٣).

(٦٨) بَابُ صَلَهِ الرَّحِمِ

٧٩ / ٢

٦٨ - بَابُ صَلَهِ الرَّحِمِ

٣٦٢ / ٣٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» (٤) قَالَ فَقَالَ : «هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ بِصَلَتِهَا

ص : ٣٨٥

-
- ١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٢٢٢٦ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٢٤٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١١٢ ، ح ٢٠ .
- ٢-٢ . في «ز» : - «علّي» . والخبر رواه الصدوق في معاني الأخبار ، ص ٢٦٧ ، ح ١ ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، قال : أخبرني أحمد بن عمر ، عن يحيى بن عمران . ولا يبعد صحته ؛ فقد روى الكليني في الكافي ، ح ٣٤ ، بسنده عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ، وقد ذكر خبرا آخر . هذا ، وقد وردت روايه أحمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الخصال ، ص ٣٤٨ ، ح ٢٢ ، و ص ٤٣٤ ، ح ٢٠ . ثم إن أحمد بن عمر الحلال و أحمد بن عمر الحلبي ، كلاهما مذكوران في كتب الرجال . راجع : رجال النجاشي ، ص ٩٨ ، الرقم ٢٤٥ ؛ و ص ٩٩ ، الرقم ٢٤٨ . وعلّي بن عمر هذا مجهول لم نعرفه .
- ٣-٣ . معاني الأخبار ، ص ٢٦٧ ، ح ١ ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن أحمد بن عمر ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٠٤ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٢٢٢٧ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٢٤٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١١٢ ، ذيل ح ٢٠ .
- ٤-٤ . النساء (٤) : ١ .

وَعَظَمَهَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ (١) . (٢) .

٣٦٣ / ٣٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ (٣) :

بَلَّغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٥) ، أَهَيْلُ بَيْتِي أَبْوَابًا إِلَّا تَوُثُّبًا (٦) عَلَيَّ وَقَطِيعَةً لِي وَشْتِيمَةً (٧) ، فَأَرْفُضُهُ هُمْ؟ قَالَ : «إِذَا يَرْفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» . قَالَ : فَكَيْفَ أَضَيِّنُّ؟ قَالَ : «تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللَّهِ (٨) عَلَيْهِمْ ظَهِيرٌ» . (٩) .

٣٦٤ / ٣٦٤ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١٠) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَكُونُ الرَّجُلُ يَصِلُ رَحِمَهُ ، فَيَكُونُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، فَيَصِيْرُهَا (١١) اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَيَفْعَلُ اللَّهُ ...»

ص : ٣٨٦

١-١ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ وَالزَّهْدِ : «مَعَهُ» . وَفِي الْوَافِي : «جَعَلَهَا مِنْهُ ، أَي قَرْنَهَا بِاسْمِهِ فِي الْأَمْرِ بِالتَّقْوَى» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ٣٥٩ : «وَرَبَّمَا يَقْرَأُ : مُنَّةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، أَي جَعَلَهَا قُوَّةً وَسَبَبًا لِحَصُولِ الْمَطَالِبِ . أَوْ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، أَي أَنْعَمَ بِهِمَا عَلَى الْخَلَائِقِ . وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِمَا مِنَ التَّعَسُّفِ» .

٢-٢ . الزَّهْدُ ، ص ١٠٦ ، ح ١٠٨ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٢١٧ ، ح ١٠ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ؛ وَفِيهِ ، ح ٩ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي كَلِّهَا مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٠٣ ، ح ٢٤٣٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢١ ، ص ٥٣٣ ، ح ٢٧٧٨٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ١١٦ ، ح ٧٦ .

٣-٣ . هَكَذَا فِي «ص ، بَر ، بَف» وَالْوَافِي . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ : «قَالَ» .

٤-٤ . فِي «ف» : «أَنَّهُ قَالَ» .

٥-٥ . فِي الْوَسَائِلِ : «إِنَّ» .

٦-٦ . التَّوْتُوبُ : الْاسْتِيْلَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ظَلْمًا . رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ١٥٠ (وَتَب) .

٧-٧ . فِي الْوَسَائِلِ : «وَشْتِيمَةٌ» .

٨-٨ . فِي «ب» : «مِنَ اللَّهِ لَكَ» .

٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ ، ح ٢٤٥٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢١ ، ص ٥٣٨ ، ح ٢٧٨٠٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ١١٣ ، ح ٧٢ .

١٠-١٠ . هَكَذَا فِي «ب» وَالطَّبْعَةُ الْقَدِيمَةُ وَحَاشِيَةُ «بَر» . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ : «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَتَقَدَّمَ وَجْهَهُ فِي الْكَافِي ، ذِيلُ ح ١٨١١ .

١١-١١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «فِيصِيْرُهُ» .

٣٦٥ / ٣٦٥. وَ عَنْهُ (٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ خَطَّابِ الْأَعْمُورِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «صَلَّمَهُ الْأَعْمُورُ تَزَكَّى (٣) الْأَعْمِيَّالَ، وَتُنْمِي الْأَعْمُورَالَ، وَتَدْفَعُ الْبُلُوبَ، وَتُسِّرُ الْحِسَابَ، وَتُنْسِي (٤) فِي (٥) الْأَعْمَالِ». (٦).

٨٠ / ٢

٣٦٦ / ٣٦٦. عَنْهُ (٧)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَوْصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ مِنْهُمْ وَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرَّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ كَانَتْ (٨) مِنْهُ عَلَى مَسِيرِهِ سَنَةً ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ». (٩).

ص : ٣٨٧

١-١. قرب الإسناد، ص ٣٥٥، ح ١٢٧١، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا، عن أبي عبد الله عليهما السلام، مع زياده في آخره. الأما لي للطوسي، ص ٤٨٠، المجلس ١٧، ح ١٨، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «ثلاثين سنه». تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٠، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع زياده في أوله وآخره، وفي كليهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٥٠٩، ح ٢٤٥٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٣٤، ح ٢٧٧٨٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٠٨، ح ٧٠.

٢-٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٣-٣. في «ب»: «تزكى» على بناء الإفعال. وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٧: «تزكى، مضارع من باب الإفعال أو التفعيل، أى تجعلها ناميه، أو طاهره من النقص أو الرد وإن كان فيها نقص ما».

٤-٤. «النساء»: التأخير. يقال: نسأت الشيء نساءً، وأنسأته إنساءً: إذا أخرته. ويكون في العمر والدِّين. النهايه، ج ٥، ص ٤٤ (نساء).

٥-٥. في «بر»: «- في».

٦-٦. راجع: حديث ٢٠٠٦ ومصادره الوافي، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٢٤٥١؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٣٤، ح ٢٧٧٨٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ١١١، ح ٧١.

٧-٧. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «وعنه». والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٨-٨. في «ج، ض»: «ولو كان». وفي «ص» وشرح المازندراني والوافي: «وكان». قال المازندراني: «وفي بعض النسخ: ولو كانت منه، بالتأنيث، وكلاهما جائز؛ لأنَّ الرحم يذكر ويؤنث».

٩-٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٠٣، ح ٢٤٣٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ١١٤، ح ٧٣.

٣٦٧ / ٣٦٧ . وَعَنْهُ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَفْصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «صَلِّهُ الْإِذْنَ زَحَامٍ تُحَسِّنُ (٢) الْخُلُقَ ، وَتُسَيِّمُ الْكُفَّ ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ (٣) ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَتُنْسِي فِي (٤) الْإِذْنَ جَلٍ » . (٥)

٣٦٨ / ٣٦٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ (٦) : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصِيْلَتِي ، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي (٧) ، وَهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ (٨) قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» (٩) . وَرَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ (١٠) .

ص : ٣٨٨

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٢-٢ . يجوز فيه وفي «تسمح» و «تطيب» الإفعال أيضا . والنسخ مختلفه .

٣-٣ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٦٦ : «السماحة : الجود ، ونسبتها إلى الكف على المجاز لصدورها منها غالبا . «وتطيب النفس» أي جعلها سمحة بالبذل والعفو والإحسان ، يقال : طابت نفسه بالشئ : إذا سمحت به من غير كراهه ولا غضب ؛ أو تطهرها من الحقد والحسد وسائر الصفات الذميمة ، فإنه كثيرا ما يستعمل الطيب بمعنى الطاهر ؛ أو يجعل باله فارغا عن الهموم والغموم والتفكير في دفع الأعداء ، فإنها ترفع العداوة بينه وبين أقاربه» .

٤-٤ . في «بر» : - «في» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٤٤٩ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٤ ، ح ٢٧٧٨٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١١٤ ، ح ٧٤ .

٦-٦ . في «ض ، ف» والبحار : «يقول» .

٧-٧ . في الوافي : «تمثيل للمعقول بالمحسوس وإثبات لحق الرحم على أبلغ وجه . وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبه حقها بمشهد من الله . ومعنى ما تدعو به : كن له كما كان لي ، وافعل به ما فعل بي من الإحسان والإساءة» .

٨-٨ . في «ض» : «وهي» .

٩-٩ . الرعد (١٣) : ٢١ .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح ١٩٩٩ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٦٣ ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام ؛ الزهد ، ص ١٠٢ ، ح ١٠٠ ، بسنده عن أبي بصير ، إلى قوله : «وهي رحم آل محمد» مع زياده في آخره . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ، ح ٢٧ ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ح ٢٩ ، عن محمد بن فضل ، عن العبد الصالح عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . وراجع : تفسير فرات ، ص ١٠١ ، ح ٨٨ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ، ح ٢٤٣٧ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٤ ، ح ٢٧٧٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١١٥ ، ح ٧٥ .

٣٦٩ / ٣٦٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ (١) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَوَّلُ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ تَقُولُ (٢) : يَا رَبُّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا ، فَصَلِّ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ؛ وَمَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا ، فَاقْطَعْ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ» . (٣)

٣٧٠ / ٣٧٠ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صِلْ رَحِمَكَ وَلَوْ بِشَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ (٥) ، وَأَفْضَلُ مَا تُوَصَّلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفِّ الْأَذَى عَنْهَا ، وَصَلِّ الرَّحِمَ مَنَسَأَةً (٧) فِي الْأَجَلِ (٨) ، مَحَبَّةً (٩) فِي ...»

ص : ٣٨٩

١-١ . ورد الخبر في الزهد للحسين بن سعيد ، ص ١٠٢ ، ح ٩٩ ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عَمَّان . ولم نجد ذكرا ليونس بن عَمَّان في غير سند هذا الخبر ، وقد روى مالك بن عطية ، عن يونس بن عَمَّان في الكافي ، ح ٢٣٨١ و ٣٢٥٢ و ٣٤٨٤ . والظاهر أن ما ورد في الزهد محرّف ، والمراد من يونس هو يونس بن عَمَّان الصيرفي المذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . راجع : رجال البرقي ، ص ٢٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢٤ ، الرقم ٤٨٥١ .

٢-٢ . في «ب ، ض ، ف ، بر ، بف» : «يقول» .

٣-٣ . الزهد ، ص ١٠٢ ، ح ٩٩ ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عَمَّان ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ، ح ٢٤٣٨ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٤ ، ح ٢٧٧٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١١٧ ، ح ٧٧ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٥-٥ . في «ز» : «من الماء» .

٦-٦ . في «ب ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي : «ما يوصل» .

٧-٧ . «منسأه» : مفعله من النَّسْءِ ، والنسء : التأخير . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٤٤ (نساء) .

٨-٨ . في قرب الإسناد : + «مثره في المال و» .

٩-٩ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل وقرب الإسناد : «محبته» . وفي شرح المازندراني : «ومحبته» . وفي مرآة العقول : «محبته» ، في بعض النسخ على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل . وفي بعضها بفتح الميم على بناء المجرّد . إمّا على المصدر على المبالغة ، أي سبب لمحبته الأهل . أو اسم المكان ، أي مظهره كثره المحبته ؛ لأنّ الإنسان عبيد الإحسان» .

٣٧١ / ٣٧١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْفَضِيلِ (٢) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ تَقُولُ (٤) : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي ، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي» . (٥)

٨١ / ٢

٣٧٢ / ٣٧٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : حَافَتَا (٧) الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ وَالْأَمَانَةُ ، فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُوَدَّى لِلْأَمَانَةِ ، نَفَذَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ ، لَمْ يَنْفَعُهُ مَعَهُمَا (٨) عَمَلٌ ،

ص : ٣٩٠

١-١ . قرب الإسناد ، ص ٣٥٥ ، ح ١٢٧٢ ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إجلال الكبير ، ح ٢٠٤١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتام الرواية : «عظموا كباركم وصلوا أرحامكم ، وليس تصلونهم بشيء أفضل من كف الأذى عنهم» . تحف العقول ، ص ٤٤٥ ، عن الرضا عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «كف الأذى عنها» ، مع زياده الآية : «لَا تُبْطَلُوا صِدْقَ تَكْمِ بِالْمَنْ وَالْأَذَى» [البقرة (٢) : ٢٦٤] الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٦ ، ح ٢٤٤٥ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٧٨٠٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١١٧ ، ح ٧٨ .

٢-٢ . هكذا في النسخ والوسائل والطبعة القديمة . وفي المطبوع : «فضيل» .

٣-٣ . في «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوسائل : «متعلقه» .

٤-٤ . في «ب ، ض ، بر» والبحار : «يقول» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ، ح ٢٤٣٩ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٤ ، ح ٢٧٧٩١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١١٧ ، ح ٧٩ .

٦-٦ . في «ض» : «رحمه الله» .

٧-٧ . أى جانبه . والحافه : ناحيه الموضع وجانبه . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٦٢ (حوف) .

٨-٨ . في «بف» والوافي : «لم ينفعهما معه» .

وَتَكَفَّأً (١) بِهِ الصَّرَاطُ فِي النَّارِ. (٢).

٣٧٣ / ٣٧٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ حَفْصِ بْنِ قُرْظٍ ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «صَلِّهِ الْأَرْحَامِ (٣) تُحَسِّنُ (٤) الْخُلُقَ ، وَتَسِيحُ الْكُفَّ ، وَتَطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَتُنْسِي فِي (٥) الْأَجَلِ» . (٦).

٣٧٤ / ٣٧٤ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ خَطَّابِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «صَلِّهِ الْأَرْحَامِ تُرَكِّي الْأَعْمَالَ ، وَتَدْفَعُ الْبُلُوَى ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ (٨) ، وَتُنْسِي لَهْ فِي عُمْرِهِ ، وَتُوَسِّعُ (٩) فِي رِزْقِهِ ، وَتُحَبِّبُ (١٠) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ» . (١١).

٣٧٥ / ٣٧٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

ص : ٣٩١

١-١ . في «ب ، ف» : «وتكفأ» . و«تكفأ» أى تقلب ، وكفأت الإناء : كيبته وقلبته . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٤٠ (كفأ) .
٢-٢ . الزهد ، ص ١٠٧ ، ح ١١٢ ، عن حنان ، عن أبيه ، وفيه : «على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانه ، فإذا مرّ عليه الوصول للرحم والمؤدى للأمانه لم يكتفا به فى النار» مع زياده فى أوله الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٦ ، ح ٢٤٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٦٨ ، ح ٢٤١٦٩ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٦٧ ، ح ٩ ؛ وج ٧٤ ، ص ١١٧ ، ح ٨٠ .

٣-٣ . فى «ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» : «الرحم» .

٤-٤ . يجوز فيه وفى «تسمح» و«تطيب» الإفعال والتفعيل .

٥-٥ . فى «ز ، بر» وحاشيه «بف» : - «فى» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٤٤٨ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٧٧٩٣ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٨-٨ . فى «ض» : «المال» .

٩-٩ . فى حاشيه «بر» : + «له» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «وتحب» على بناء الإفعال .

١١-١١ . تحف العقول ، ص ٢٩٩ ، وتمام الروايه فيه : «صله الأرحام تركى الأعمال ، وتنمى الأموال ، وتدفع البلوى ، وتيسر الحساب ، وتنسى فى الأجل» الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ ، ح ٢٤٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٧٧٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١١٨ ، ح ٨١ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (١) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِ (٢) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «صَلِّهِ الرَّحِمَ وَحَسِّنُ الْجَوَارِ يَعْمَرَانِ (٣) الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ» . (٤)

٣٧٦ / ٣٧٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَابًا صَلِّهِ الرَّحِمَ» . (٥)

٣٧٧ / ٣٧٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَيَّرَهُ النِّسَاءُ (٦) فِي الْأَخْيَالِ وَالزِّيَادَةَ فِي الرِّزْقِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . (٧)

ص : ٣٩٢

١-١ . في الوسائل - «ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً» .

٢-٢ . في «ف ، بس» وحاشيه «ص» : «الخياط» . والظاهر أنه هو حكم بن أيمن الذي وصفه النجاشي بالحناط ، ووصفه البرقي والطوسي بالخياط . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٣٧ ، الرقم ٣٥٤ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٨ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٨٥ ، الرقم ٢٢٥٠ .

٣-٣ . في «ف» : «يعمران» على بناء التفعيل .

٤-٤ . الكافي ، كتاب العشرة ، باب حق الجوار ، ح ٣٧٦٣ ، بسند آخر عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحكم الخياط ، وتمام الرواية : «حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار» . وفيه ، ح ٣٧٦٢ ، بسند آخر وتمام الرواية : «حسن الجوار زياده في الأعمار وعماره الديار» ؛ وفيه ، ح ٣٧٦٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية : «حسن الجوار يعمر الديار وينسى في الأعمار» . صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٨٥ ، ح ١٩٦ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن محمد بن عليّ عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : «صله الأرحام وحسن الجوار زياده في الأموال» الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ ، ح ٢٤٥٣ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٧٧٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢٠ ، ح ٨٢ .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ ، ح ٢٤٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٧٧٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢١ ، ح ٨٣ .

٦-٦ . «النساء» : التأخير . يقال : نسأت الشيء نساءً ونسأته إنساءً : إذا أخرته . و«النساء» الاسم . ويكون في العمر والدين . النهاية ، ج ٥ ، ص ٤٤ (نساءً) .

٧-٧ . الزهد ، ص ١٠٥ ، ح ١٠٧ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زياده ؛ الخصال ، ص ٣٢ ، باب الواحد ، ح ١١٢ ، آ بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤٤ ، ص ١٥٧ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ ، ح ٢٤٥٣ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٧٧٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢٠ ، ح ٨٢ .

ص ٥٠٨، ح ٢٤٥٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٢١، ح ٨٤.

٣٧٨ / ٣٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا نَعْلَمُ شَيْئًا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صَلَةَ الرَّحِمِ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ ٢ / ٨٢

يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، فَيَكُونُ وَضُوءًا لِلرَّحِمِ (١) ، فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَيَجْعَلُهَا (٢) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَيَكُونُ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ (٣) ، فَيَنْقُصُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ . (٤)

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ (٥) .

٣٧٩ / ٣٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ الْبَصْرَةَ نَزَلَ بِالرَّبْدَةِ (٦) ، فَاتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبِ (٧) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي تَحَمَّلْتُ فِي

ص : ٣٩٣

١-١ . فى «ز» : «فى الرحم» .

٢-٢ . فى «ب» : «الله» .

٣-٣ . فى «ز» : «لرحمه» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ ، ح ٢٤٥٦ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٧٧٩٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢١ ، ح ٨٥ .

٥-٥ . الزهد ، ص ١٠٨ ، ح ١١٥ ، عن الحسن بن علي ، عن أبي الحسن عليه السلام ، من قوله : «إن الرجل يكون أجله ثلاث سنين» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ ، ح ٢٤٥٧ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٦ ، ذيل ح ٢٧٧٩٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢١ ، ذيل ح ٨٥ .

٦-٦ . «الرَّبْدَةُ» : من قرى المدينة على ثلاثه أيام ، قريه من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكه . معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٤ (ربذه) .

٧-٧ . «محارب» : قبيله من فُهر . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٩ (حرب) .

قَوْمِي حَمَالَةً (١) ، وَإِنِّي سَأَلْتُ فِي طَوَاتِفِ مِنْهُمْ الْمَوَاسِيَةَ (٢) وَالْمَعُونَةَ ، فَسَبَقَتْ إِلَيَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالنَّكِدِ (٣) ، فَمَزَّهِمَ يَا أَمِيرَ الْمَوَاسِيَةِ بِمَعُونَتِي ، وَحَثَّهُمْ عَلَى مَوَاسَاتِي ، فَقَالَ : أَيْنَ هُمْ ؟ فَقَالَ : هُوَ لِأَفْرَيقٍ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرَى .

قَالَ : «فَنَصَّ (٤) رَاحِلَتَهُ فَادَّلَفَتْ (٥) كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ (٦) ، فَدَلَفَ (٧) بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَلَاءً يَا بِلَاءِي (٨) مَا لُحِقَتْ (٩) ، فَأَنْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَسَأَلَهُمْ مَا يَمْنَعُهُمْ (١٠) مِنْ مَوَاسَاهِ ٢ / ٨٣

صَاحِبِهِمْ ، فَشَكَّوهُ وَشَكَاهُمْ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمَوَاسِيَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَصَلَ امْرُؤٌ عَشِيرَتَهُ (١١) ؛ فَإِنَّهُمْ

ص : ٣٩٤

١-١ . «الحماله» : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من ديه أو غرامه ، والتحمّل أن يتحمّلها عن نفسه . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٤٢ (حمل) .

٢-٢ . يجوز في الكلمه : «المواساه» وهو من تخفيف الهمزه .

٣-٣ . «النكد» : كلّ شيء جزّ على صاحبه شراً . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٣٨ (نكد) . والمراد : بالقيح والشرّ .

٤-٤ . يقال : نصّ راحلته : إذا استخرج ما عندها من السير . ونصّ كلّ شيء : منتهاه . وقال الأصمعي : النصّ : السير الشديد حتّى يستخرج أقصى ما عندها . مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ١٨٥ ؛ الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٥٨ (نصص) .

٥-٥ . «فادّلفت» ، على هيئه الافتعال ، ويجوز التفعّل ، أى مشت مشى المقيد وفوق الدبيب ، كأنها الذّكر من النعام ؛ من الدليف ، وهو المشى فوق الدبيب . أو مشت وقاربت الخطو وأسّرت ؛ من الدليف بمعنى المشى مع تقارب الخطو والإسراع ، كأنه الوخدان ، وهو نوع من سير الإبل ، وهو أن تسرع وتوسّع الخطو ، أو ترمى قوائمه كمشى النعام . أو المعنى : ركضت وتقدّمت ؛ من الدلّف ، وهو التقدّم . راجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٠٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٨١ (دلف) ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٢ ؛ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥١١ ؛ مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٣٧٤ ؛ البحار ، ج ٣٢ ، ص ١٣٣ ، ذيل الحديث ١٠٦ .

٦-٦ . «الظليم» : الذكر من النعام . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٧٨ (ظلم) .

٧-٧ . هكذا في «ب ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف» وشرح المازندراني والوافي . وفي بعض النسخ والمطبوع : «فادلف» .

٨-٨ . في «بر ، بس» : «فلاءيا» بصيغه التثنيه . يقال : فعل ذلك بعد لأى ، أى بعد شدّه وإبطاء . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٧٨ (لأى) .

٩-٩ . مقتضى المقام كون «ما» نافية ، أى ما لُحِقَتْ راحلته عليه السلام مع سعى ذلك البعض واجتهاده . وفي الوافي : «وما» مصدرية ؛ يعنى فأبطأ عليه السلام واحتبس بسبب إبطاء لحوق القوم . وذكر في مرآه العقول ، لقوله عليه السلام : «فلاءيا بلأى ما لُحِقَتْ» وجوها من المعنى ، فقرأ على بعض الوجوه : لُحِقَتْ ، بصيغه المعلوم .

١٠-١٠ . في مرآه العقول : «قوله عليه السلام : وسألهم ما يمنعمهم . «ما» استفهامية ، وضمير الغائب في «يمنعمهم» و «صاحبهم» لتغليب زمان الحكايه على زمان المحكي .

١١-١١ . في المرآه : «وصل امرؤ ، أمرّ في صوره الخير . وكذا قوله : وصلت العشيره . والنكره هنا للعموم نحوها آ فى قولهم : أنجز حرّ ما وعد» .

أُولَى بِيْرِهِ وَذَاتِ يَدَيْهِ ، وَوَصَلَتْ الْعَشِيْرَةُ أَخَاهَا إِنْ عَثَرَ بِهِ دَهْرٌ وَأَدْبَرَتْ عَنْهُ دُنْيَا(١) ؛ فَإِنَّ الْمُتَوَاصِلِيْنَ الْمُتَبَاذِلِيْنَ مَأْجُورُونَ ، وَإِنَّ الْمُتَقَاطِعِيْنَ الْمُتَدَايِرِيْنَ مَوْزُورُونَ».

قَالَ : «ثُمَّ (٢) بَعَثَ رَاحِلَتَهُ ، وَقَالَ : حَلِّ (٣) .» (٤).

٣٨٠ / ٣٨٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ يَحْيَى :

عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَنْ يَزْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ (٥) عَشِيْرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ ، وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّيْرَتِهِمْ ، هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حِيْطَةً (٦) مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَالْمُهْمُ لِشَعْنِهِ (٧) إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ ؛ وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيْرَتِهِ ، فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَيُقْبِضُ (٨) عَنْهُ مِنْهُمْ (٩) أَيْدٍ كَثِيْرَةً ؛ وَمَنْ يُلِنُ (١٠) حَاشِيَتَهُ ، يَعْرِفُ صَدِيْقَهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ ؛ وَمَنْ

ص : ٣٩٥

١-١ . فى «ز» : «دنياه» .

٢-٢ . فى «بر ، بفس» : «ثم قال» .

٣-٣ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بفس» وحاشيه «ض ، ف» : «خل» . وفى مرآه العقول ، ج ٨ ، ص ٣٧٦ : «فى أكثر النسخ بالحاء المهمله ، وفى القاموس : حللهم : أزلهم عن مواضعهم وحركهم فتحلحوا ، والإبل قال لها : حلّ حلّ منونين ، أو حلّ مسكّنه . وفى النهايه : حلّ : زجرٌ للناقه إذا حثتها على السير . وقيل : هو بالشديد ، أى حلّ العذاب على أهل البصره ؛ لأنه كان متوجّها إليهم . ولا يخفى ما فيه . وفى بعض النسخ بالحاء المعجمه : أى خلّ سبيل الراحله ، كأنّ السائل كان آخذًا بغرز راحلته ، وهو المسموع عن المشايخ» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥١٠ ، ح ٢٤٦٠ ؛ البحار ، ج ٣٢ ، ص ١٣٢ ، ح ١٠٦ ؛ وج ٧٤ ، ص ١٠٥ ، ح ٦٩ .

٥-٥ . فى «بس» : «من» .

٦-٦ . فى مرآه العقول : «حيطه ، أى حفظا ... وهذا إذا كان حيطه بالكسر كما فى بعض نسخ النهج ، وفى أكثرها : حيطه ، كبيته ، بفتح الباء وكسر الياء المشدده ، وهى التحنن» .

٧-٧ . «الشعث» : الانتشار والتفرّق كما يتشعب رأس السواك ، وفى الدعاء : «لم الله شعثكم» ، أى جمع أمركم . المصباح المنير ، ص ٣١٤ (شعث) .

٨-٨ . فى «ف ، بر» : «وتقبض» .

٩-٩ . فى «ف» : «منهم» .

١٠-١٠ . فى «ب ، ز ، ف ، بس» : «تلن» . وفى «بر ، بفس» : «يلين» بالشديد . وفى مرآه العقول : «قيل : يلن ، إمّا بصيغه المعلوم من باب ضرب أو باب الإفعال ... وأقول : الظاهر أنّه من باب الإفعال» . و «اللّين» : ضدّ الخشونه . ومن المجاز : قوم لّينون وأليناء جمع لّين . وألأنّ لهم جناحه . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٩٨ ؛ أساس البلاغه ، ص ٤١٩ (لين) . والمراد : حسن الصحبه والمعاشره والملاطفه واللين مع العشيره وغيرهم ، كما فى شرح المازندراني و مرآه العقول .

بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ ، يُخْلِيفُ اللَّهُ لَهُ (١) مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ ، وَيُضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ ؛ وَلِسَانَ الصَّدَقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا (٢) مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُورَثُهُ (٣) ، لَا يَزِدَادَنَّ (٤) أَحَدُكُمْ كَبْرًا وَعِظْمًا فِي نَفْسِهِ وَنَأْيًا عَنِ (٥) عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ (٦) مُوسِرًا فِي الْمَالِ ، وَلَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ زُهَيْدًا وَلَا مِنْهُ بُعِيدًا إِذَا (٧) لَمْ يَزِرْ مِنْهُ مَرْوَةً وَكَانَ مُعْوِزًا (٨) فِي الْمَالِ ، وَلَا يَغْفُلُ (٩) أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ بِهَا الْخِصَاصَةُ (١٠) أَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ ، وَلَا يَضُرَّهُ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ (١١).

ص: ٣٩٦

- ١-١ . في «بف» : - «له» .
- ٢-٢ . قرأ المجلسي في مرآة العقول : خير _ بالرفع _ ثم قال : «وفي بعض النسخ : خيرا ، بالنصب فيحتمل نصب «لسان» من قبيل ما أضمر عامله على شريطه التفسير ، ورفع بالابتداء و «يجعله» خبره ، و «خيرا» مفعول ثان ليجعله» .
- ٣-٣ . في «ب» : «يؤثره» .
- ٤-٤ . في الوافي : «ولا- يزدادن» . و «ازداد» لازم ومتعد . وكلاهما محتمل هنا . وعلى التعدي فأحدكم مفعوله ، وأن كان _ بفتح الهمزة _ فاعله .
- ٥-٥ . في «ز» : «في» .
- ٦-٦ . قال في مرآة العقول : «أن كان ، بفتح الهمزة ، أي من أن ، أو بكسرها حرف شرط» .
- ٧-٧ . في «ج» : «إذ» .
- ٨-٨ . «المعوز» ، على بناء الفاعل بمعنى المفتقر الذي لا- شيء له ، أو على بناء المفعول ، بمعنى القليل المال . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٧٩ .
- ٩-٩ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوافي : «لا يغفل» بدون الواو . وفي «ف» : «ألا يعقل» بدل «ولا يغفل» .
- ١٠-١٠ . «الخصاصة» : الفقر والحاجة . المصباح المنير ، ص ١٧١ (خصص) .
- ١١-١١ . الكافي ، كتاب الزكاه ، باب الإنفاق ، ح ٦١٦٤ ، وفيه «عن بعض من حدّثه» بدل «عن يحيى» ، وتام الرواية فيه : «ومن يبسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ، ويضاعف له في آخرته» . الزهد ، ص ١٠٣ ، ح ١٠١ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام . نهج البلاغه ، ص ٦٥ ، ذيل الخطبة ٢٣ ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب العشرة ، باب التعجب إلى الناس ... ، ح ٣٦٣٠ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥١١ ، ح ٢٤٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢١ ، ح ٨٦ .

٣٨١ / ٣٨١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ :

٨٤ / ٢

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَبْرُؤُ (١) بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَيَتَوَاصَلُونَ ، فَقَالَ : «إِذَا تَنَمَّى (٢) أَمْوَالُهُمْ وَيَنُمُونَ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَنْقَاطِعُوا (٣) ، فَإِذَا (٤) فَعَلُوا (٥) ذَلِكَ انْقَشَعَ (٦) عَنْهُمْ» . (٧)

٣٨٢ / ٣٨٢ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجْرَةً وَلَا يَكُونُونَ بَرَّةً ، فَيَصِلُ لِمَنْ أَرْحَمَهُمْ ، فَتَنَمَّى (٩) أَمْوَالُهُمْ ، وَتَطُولُ (١٠) أَعْمَارُهُمْ ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَارًا بَرَّةً» . (١١)

٣٨٣ / ٣٨٣ . وَ عَنْهُ (١٢) ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

ص : ٣٩٧

-
- ١-١ . فى «بس» : «تبر» .
٢-٢ . فى «ف» : «تنمو» . وفى مرآة العقول : «تنمى أموالهم ، على بناء الفاعل ، أو المفعول . وكذا «ينمون» يحتملها .
٣-٣ . فى البحار : «يتقاطعون» .
٤-٤ . فى «ب» : «فإذ» .
٥-٥ . فى «ز ، ص» : «قطعوا» .
٦-٦ . «انقشع» ، أى انكشف ، والمراد : انكشف وزال عنهم نمو الأموال والأنفس . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٠٣ (قشع) . وفى «ب ، بر» : «انقشعت» . وفى «ز ، ص» : «انقطع» . وفى حاشيه «ج ، د ، بس» : «انقشعت _ انقطعت» . وفى حاشيه «ص» : «انقشع _ انقطعت» . وفى الزهد : «انكسر» .
٧-٧ . الزهد ، ص ١٠٤ ، ح ١٠٣ ، عن القاسم ، عن عبد الصمد بن هلال ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥١٢ ، ح ٢٤٦٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢٥ ، ح ٨٧ .
٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور فى السند السابق .
٩-٩ . فى «ب» : «فتنمو» . ويمكن قراءته على صيغه المعلوم من الأفعال . والضمير المستتر راجع إلى صله الرحم .
١٠-١٠ . فى «ص» : «وتطول» على صيغه المعلوم أو المجهول من التفعيل .
١١-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥١٢ ، ح ٢٤٦٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢٥ ، ح ٨٨ .
١٢-١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ؛ فقد روى أحمد هذا عن القاسم بن يحيى فى بعض الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٣٦٨ _ ٣٧٠ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَعَنُوا بِالتَّسْلِيمِ (١) ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (٢)». (٣)

٣٨٤ / ٣٨٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ ، قَالَ :

وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الضُّوْضَاءُ (٥) بَيْنَهُمْ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَافْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ ، وَغَدَوْتُ فِي حَاجِهِ ، فَأِذَا (٦) أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ : «يَا جَارِيَهُ (٧) ، قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ يَخْرُجُ (٨)» . قَالَ : فَخَرَجَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا بَكَرَ بِكَ (٩)؟ فَقَالَ (١٠) : «إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً

ص : ٣٩٨

١-١ . فى الخصال وتحف العقول : «بالسلام» .

٢-٢ . النساء (٤) : ١ .

٣-٣ . الخصال ، ص ٦١٣ ، أبواب المائة فما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٠ [حديث أربعمائه] ؛ والجعفریات ، ص ١٨٨ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام» . تحف العقول ، ص ١٠٣ ، ضمن الحديث الطويل [حديث أربعمائه] ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٥٧ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، من دون الإشارة إلى الآية . وراجع : ح ٣١ من هذا الباب الوافى ، ج ٥ ، ص ٥١٢ ، ح ٢٤٦٤ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٧٨٠٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢٦ ، ح ٨٩ .

٤-٤ . فى «ج» - «محمد بن» .

٥-٥ . قال الجوهرى : «الضوضاء : أصوات الناس وجلبتهم» ، وقال ابن الأثير : «الضوضاء : أصوات الناس وغلبيتهم ، وهى مصدر» . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤١٠ (ضوا) ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ١٠٥ (ضوضو) .

٦-٦ . فى الوافى : «وإذا» .

٧-٧ . فى حاشيه «ض» : «للجاريه» .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف» والبحار : - «يخرج» . وفى «ف» : «تخرج» . والفعل مجزوم فى جواب الأمر ، كقوله تعالى فى سورة إبراهيم (١٤) : ٣١ : «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ» ، والإسراء (١٧) : ٥٣ : «قُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» .

٩-٩ . فى «د ، ف» وحاشيه «ض ، بر» وشرح المازندراني والبحار : «يكربك» من الإكراب ، وهو الإسراع . و«بكر» من البكور .

١٠-١٠ . فى «ب ، ج ، ز ، ف ، بر» والوافى : «قال» .

مِنْ (١) كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْبَارِحَةَ ، فَأَقْلَقْتَنِي (٢) . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : «قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ذِكْرُهُ» (٣) : «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (٤) . فَقَالَ (٥) : صَدَقْتَ لَكَأَنِّي (٦) لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَطُّ (٧) ، فَأَعْتَقْنَا وَبَكِيًّا (٨) . (٩)

٣٨٥ / ٣٨٥ . وَعَنْهُ (١٠) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

٨٥ / ٢

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي ابْنَ عَمِّ أَصْلَهُ فَيَقْطَعُنِي ، وَأَصْلُهُ فَيَقْطَعُنِي (١١) حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ لِقَطِيعَتِهِ إِيَّايَ أَنْ أَقْطَعَهُ ، أَتَأْذَنُ لِي قَطْعَهُ (١٢) ؟

قَالَ : «إِنَّكَ إِذَا (١٣) وَصَلْتَهُ وَقَطَعْتَكَ ، وَصَلَكُمَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - جَمِيعًا ، وَإِنْ قَطَعْتَهُ وَقَطَعْتَكَ ، قَطَعَكُمَا اللَّهُ» (١٤) . (١٥)

٣٨٦ / ٣٨٦ . عَنْهُ (١٦) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

ص : ٣٩٩

- ١-١ . فى «ض» والبحار : «فى» .
- ٢-٢ . فى «ف» : «فأوقفتنى» .
- ٣-٣ . فى «ز ، ص ، ف» : «جل ذكره» . وفى «ج» : «عز وجل» . وفى «ض ، بف» : «عز وجل ذكره» . وفى الوافى : «تعالى» .
- ٤-٤ . الرعد (١٣) : ٢١ .
- ٥-٥ . فى «بر» والوافى : «قال» .
- ٦-٦ . فى «ب ، ف» : «فكأننى» .
- ٧-٧ . فى «بر» والوافى : - «قط» .
- ٨-٨ . فى مرآة العقول : «الظاهر أن هذا كان لتبنيه عبدالله وتذكيره بالآية ليرجع ويتوب ، وإلا فلم يكن ما فعله عليه السلام بالنسبة إليه قطعاً للرحم ، بل كان عين الشفقة عليه لينزجر عما أراده من الفسق بل الكفر ؛ لأنه كان يطلب البيعه منه عليه السلام لولده الميشوم ، كما مرّ [ح ٩٣٨] أو شىء آخر مثل ذلك» .
- ٩-٩ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ، ح ٣١ ، عن صفوان بن مهران الجمال ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥١٣ ، ح ٢٤٦٦ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٢٩٨ ، ح ٢٤ ؛ وج ٧٤ ، ص ١٢٦ ، ح ٩٠ .
- ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .
- ١١-١١ . فى الوسائل : - «وأصله فيقطعنى» .
- ١٢-١٢ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس» والوافى والوسائل والبحار : - «أتأذن لى قطعه» .
- ١٣-١٣ . فى «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوافى : «إن» .
- ١٤-١٤ . فى «ز» والوسائل : + «جميعاً» .

١٥-١٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥١٤ ، ح ٢٤٦٨ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٨ ، ح ٢٧٨٠١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٢٨ ، ح ٩١ .
١٦-١٦ . فى «ز» : - «عنه» . وفى «ف ، بف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي قَدْ أَذَلَّتْ رَقَبَتِي فِي رَحِمِي، وَإِنِّي لَأَبَادِرُ أَهْلَ بَيْتِي أَصْلَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْنُوا عَنِّي». (١).

٣٨٧ / ٣٨٧. عَنْهُ (٢)، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ (٣) الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

«إِنَّ رَجَمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَعَلَقَهُ بِالْعَرْشِ تَقُولُ (٤): اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصِيَلِنِي، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، ثُمَّ هِيَ حَيَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» (٥). (٦).

٣٨٨ / ٣٨٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» (٧) فَقَالَ: «قَرَابَتُكَ». (٨).

٣٨٩ / ٣٨٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ حَمَادِ بْنِ عَثِمَانَ وَ (٩) هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَدُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١٠) عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ»؟

ص: ٤٠٠

١-١. الوافي، ج ٥، ص ٥١٤، ح ٢٤٦٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٢٩، ح ٩٢.

٢-٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٣-٣. هكذا في «ب، ج، ز، ص، ض، ف، بر، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «د» والمطبوع: «فضيل».

٤-٤. في «ب، بر»: «يقول».

٥-٥. النساء (٤): ١.

٦-٦. راجع: ح ٧ من هذا الباب ومصادره الوافي، ج ٥، ص ٥٠٥، ح ٢٤٤٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٢٩، ح ٩٣.

٧-٧. الرعد (١٣): ٢١.

٨-٨. الوافي، ج ٥، ص ٥٠٥، ح ٢٤٤١؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٢٩، ح ٩٤.

٩-٩. في البحار: «عن» بدل الواو. وهو سهو؛ فإن هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ روى ابن أبي عمير كتابه، وتكررت روايته عنه في الأسناد،

ولم يثبت روايه حماد بن عثمان عن هشام بن الحكم. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٣، الرقم ١١٦٤؛ الفهرست للطوسي،

ص ٤٩٣، الرقم ٧٨٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ٣١٣ - ٣١٥.

١٠-١٠. في حاشيه «ج»: «سألت أبا عبد الله».

قَالَ: «نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ (١) - وَقَدْ تَكُونُ (٢) فِي قَرَابَتِكَ». ثُمَّ قَالَ: «فَلَا تَكُونَنَّ (٣) مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ (٤)». (٥)

٣٩٠ / ٣٩٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الْوَصَافِيِّ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سِيرَهُ أَنْ يَمِدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ، وَأَنْ (٦) يَنْسُطَ لَهُ (٧) فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ؛ فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلِكَ (٨) تَقُولُ (٩): يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي، فَالْرَّجُلُ (١٠) لِكَبْرِي (١١) بِسَبِيلِ خَيْرٍ (١٢) إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِي قَطَعَهَا، فَتَهْوِي بِهِ إِلَى (١٣) أَسْفَلِ قَعْرِ فِي (١٤) النَّارِ». (١٥)

ص: ٤٠١

١-١. في «ب، ج» والوافي: «صلى الله عليه وآله». وفي «ز، ص»: «عليهم السلام». وفي «ض»: «عليه وعليهم السلام». وفي «ف»: «صلى الله عليه وآله وسلم».

٢-٢. في «ج، ز، ض، ف، بر، بس، بف» والبحار: «وقد يكون».

٣-٣. في «ض»: «ولا تكونن». وفي «بس»: «فلا يكونن».

٤-٤. في الوافي: «يعني إذا نزلت آية في شيء خاص، فلا تخصص حكمها بذلك الأمر، بل عممه في نظائره».

٥-٥. راجع: تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٨، ح ٣٠؛ و ص ٢٠٩، ح ٣٣؛ و ص ٢٠٩، ح ٣٤ الوافي، ج ٥، ص ٥٠٥، ح ٢٤٤٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٠، ح ٩٥.

٦-٦. في البحار: - «أن».

٧-٧. في الوافي والبحار: - «له».

٨-٨. «ذلق»، أي فصيح بليغ، هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صُرد. ويقال: طَلِقَ ذَلِقًا، وَطَلَّقَ ذُلُقًا، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ. ويراد بالجميع المضاء والنفاذ. وَذُلُقٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّه. النهاية، ج ٢، ص ١٦٥ (ذلق).

٩-٩. في «ب، ص، ض، ف» والبحار: «يقول».

١٠-١٠. في البحار: «والرجل».

١١-١١. في الوافي ومرآة العقول: + «أنه».

١٢-١٢. في «ف»: + «حتى».

١٣-١٣. في «ز»: «في».

١٤-١٤. في «ب»: «من». وفي «ف»: - «في».

١٥-١٥. الخصال، ص ٣٢، باب الواحد، ح ١١٢، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٥٧، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. الزهد، ص ١٠٥، ح ١٠٧، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف وزياده في أوله، وفي كَلِّهَا إِلَى قَوْلِهِ: «فليصل رحمه» الوافي، ج ٥، ص ٥٠٦، ح ٢٤٤٣؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٠، ح ٩٦.

٣٩١ / ٣٩١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْجَهْمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَكُونُ (١) لِي الْقَرَابَةُ عَلَيَّ غَيْرِ أَمْرِي ، أَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، حَقُّ الرَّحِمِ لَا يَقْطَعُهُ شَيْءٌ ، وَإِذَا كَانُوا عَلَيَّ أَمْرِكَ كَانَ لَهُمْ (٢) حَقَّانِ : حَقُّ الرَّحِمِ ، وَحَقُّ الْأَيْسَلَامِ » . (٣)

٣٩٢ / ٣٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ وَالْبِرَّ لِيَهْوَنَانِ الْحِسَابِ ، وَيَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ (٤) ، وَبِرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَلَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَرَدَّ الْجَوَابِ » . (٥)

٣٩٣ / ٣٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « صِلَةُ الرَّحِمِ تَهْوَنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمْرِ ، وَتَقِي مَصَارِعَ (٦) الشُّؤْمِ ؛ وَصَدَقَهُ اللَّيْلُ (٧) تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » . (٨)

ص : ٤٠٢

١-١ . في «ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» والبحار : «يكون» .

٢-٢ . في حاشيه «ف ، بف» : «عليك» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥١٤ ، ح ٢٤٦٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٣١ ، ح ٩٧ .

٤-٤ . في تحف العقول : «إخوانكم» .

٥-٥ . تحف العقول ، ص ٣٧٦ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٤٤٦ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٧٨٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٣١ ، ح ٩٨ .

٦-٦ . الصرع : الطرح على الأرض ، ومصارع السوء كناية عن الوقوع في البلايا العظيمة . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٨٨ (صرع) .

٧-٧ . في حاشيه «ف» : «السر» .

٨-٨ . الزهد ، ص ١٠٤ ، ح ١٠٢ ، عن القاسم ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية : «إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَهْوَنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قُرَأَ : «يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...» [الرعد (١٣) : ٢١] . الأملالي للطوسي ، ص ٤٨٠ ، المجلس ١٧ ، ذيل ح ١٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «صله الرحم تهون الحساب وتقي ميته السوء» . وراجع : الكافي ، كتاب الزكاه ، باب صدقه الليل ، ح ٦٠٢٧ ؛ والتهذيب ، ج ٤ ، ص ١٠٥ ، ح ٣٠٠ ؛ والزهد ، ص ١٠٤ ، ح ١٠٤ ؛ والأملالي للصدوق ، ص ٣٦٧ ، المجلس ٥٨ ، ح ١٥ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٧٢ ، ح ١ ؛ وتفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٠٧ ، ح ١١٤ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٤٤٧ ؛ البحار ،

٣٩٤ / ٣٩٤ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُرَكِّي (١) الْأَعْمَالَ ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ ، وَتُيسِّرُ الْحِسَابَ ، وَتَدْفَعُ الْبُلُوَى ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٢)» . (٣)

(٦٩) بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ

٦٩ _ بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ

٣٩٥ / ٣٩٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَاذِ الْحَنَاطِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (٤) : مَا هَذَا الْأَيْحْسَانُ؟

فَقَالَ : «الْأَيْحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صِجَّتَهُمَا ، وَأَنْ لَا تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُسْتَعِينِينَ ؛ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (٥)» .

ص : ٤٠٣

١-١ . فى «بر» : «تركى» على بناء الإفعال .

٢-٢ . فى الزهد : «فى العمر» .

٣-٣ . الزهد ، ص ١٠٠ ، ح ٩٢ ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين ، عن عثمان ، عمن ذكره . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح ١٩٧٧ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ، ح ٤١ ، عن الحسين بن عثمان . تحف العقول ، ص ٢٩٩ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . راجع : صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٨٥ ، ح ١٩٦ الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٤٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٣٢ ، ح ١٠٠ .

٤-٤ . البقره (٢) : ٨٣ ؛ الإسراء (١٧) : ٢٣ ومواضع أخر .

٥-٥ . آل عمران (٣) : ٩٢ . وفى الوافى : «كأنّ وجه الاستشهاد بالآيه الكريمة أنه على تقدير استغنائهما عنه ، آلاضروره داعيه إلى قضاء حاجتهما ، كما أنه لاضروره داعيه إلى الإنفاق من المحبوب ؛ إذ بالإنفاق من غير المحبوب أيضا يحصل المطلوب ، إلاّ أنّ ذلك لمّا كان شاقاً على النفس فلاينال البرّ إلاّ به ، فكذلك لاينال برّ الوالدين إلاّ بالمبادره إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه ، وإن استغنيا عنه فإنه أشقّ على النفس لاستلزامه التفقد الدائم . ووجه آخر : وهو أنّ سرور الوالدين بالمبادره إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائها بعد الطلب ، كما أنّ سرور المنفق عليه بإنفاق المحبوب أكثر منه بإنفاق غيره» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) : «إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا» قَالَ : «إِنْ أَضْجَرَكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ ، وَلَا تَنْهَرُهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ» .

قَالَ : «وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا» قَالَ : «إِنْ (٢) ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا (٣) : غَفَرَ (٤) اللَّهُ (٥) لَكُمَا ، فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ» .

قَالَ (٦) : «وَوَ أَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» (٧) قَالَ : «لَا تَمَلَّأْ (٨) عَيْنَيْكَ (٩) مِنَ النَّظْرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ (١٠) وَرِقَّةٍ ، وَلَا تَزِفَّ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا ، وَلَا يَدَكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا ، وَلَا تَقْدِّمَ قُدَّامَهُمَا» . (١١)

ص : ٤٠٤

١-١ . فى «ج ، ص» : - «لَنْ تَنَالُوا» _ إلى _ عزَّ وجلَّ» .

٢-٢ . فى «ب ، بف» : «فِيَان» .

٣-٣ . فى «بس» : - «لَهُمَا» .

٤-٤ . فى «د» : «يَغْفِر» .

٥-٥ . فى «بس» : - «اللَّهُ» .

٦-٦ . فى «ج» : «ثُمَّ قَالَ» .

٧-٧ . الإسراء (١٧) : ٢٣ _ ٢٤ .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» ومرآة العقول والوسائل والبحار : «لا- تمل» . وفى المرآة : «الظاهر : لا تملأ ، بالهمزة كما فى مجمع البيان وتفسير العياشى . وأمّا على ما فى نسخ الكتاب [أى : لا تمل [فلعله أبدلت الهمزة حرف عله ثم حذفت بالجازم ، فهو بفتح اللام المخففة . ولعل الاستثناء فى قوله : «إلا برحمه» منقطع . والمراد بملء العينين حدّه النظر» .

٩-٩ . فى «بس ، بف» : «عَيْنِكَ» .

١٠-١٠ . فى «ف» : + «ورأفه» .

١١-١١ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ، ح ٥٨٨٣ ، معلقاً عن الحسن بن محبوب . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ ، ح ٣٩ ، عن أبى ولّاد الحنّاط ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٩٣ ، ح ٢٤١٤ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٨٧ ، ح ٢٧٦٦٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٩ ، ح ٣ .

٣٩٦ / ٣٩٦ . ابنُ مَحبُوبٍ (١) ، عَنُ خَالِدِ (٢) بِنِ نَافِعِ البَجَلِيِّ ، عَنُ مُحَمَّدِ بِنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَيْمَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣) ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ : لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَإِنْ حُرِّقَتْ (٤) بِالنَّارِ وَعُذِّبَتْ إِلَّا وَقَلْبُكَ (٥) مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، وَوَالِدَيْكَ فَأَطِعْهُمَا (٦) وَبَرَّهُمَا حَيْثُ كَانَا أَوْ مَيِّتَيْنِ ، وَإِنْ (٧) أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَافْعَلْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ (٨) .»

٣٩٧ / ٣٩٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنُ أَبِيهِ ، عَنُ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنُ سَيْفٍ :

عَنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِثْلُ الْكُتْبَةِ (٩) ، فَيَدْفَعُ (١٠) فِي ظَهْرِ

ص : ٤٠٥

١-١ . فى «ب» : «عن ابن محبوب» . وعلى أى تقدير ، السند معلق على سابقه ، وينسحب إليه كلا- الطريقين المتقدمين إلى الحسن بن محبوب .

٢-٢ . فى «ز» : «خلاد» . وخالد بن نافع هو المذكور فى رجال البرقى ، ص ٣١ ؛ ورجال الطوسى ، ص ٢٠١ ، الرقم ٢٥٥٤ .

٣-٣ . فى الوسائل : - «يا رسول الله» .

٤-٤ . فى الوسائل : «إن أحرقت» .

٥-٥ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٩٣ : «لا تشرك بالله شئيا ، أى لا بالقلب ولا باللسان ، أو المراد به الاعتقاد بالشريك ، فعلى الأول الاستثناء متصل ، أى إلا إذا خفت التحريق أو التعذيب ، فتكلم بالشرك تقيه ، وقلبك مطمئن بالإيمان ، كما قال سبحانه فى قصه عمارة ، حيث أكره على الشرك وتكلم به : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» [النحل (١٦) : (١٠٦)] .

٦-٦ . فى «د ، بر ، بف» : + «والديك فأطعهما» .

٧-٧ . فى «ف» : «فإن» .

٨-٨ . الزهد ، ص ٨١ ، ح ٤٥ ، بسند آخر عن زيد بن علي ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف وزياده فى آخره . تحف العقول ، ص ٤١ الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٩٤ ، ح ٢٤١٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٦ ، ح ٢١٤٢٦ ، إلى قوله : «والديك فأطعهما» ؛ و ج ٢١ ، ص ٤٨٩ ، ح ٢٧٦٦٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤ ، ح ٢ .

٩-٩ . فى مرآة العقول : «مثل الكبة ، أى الدفعه والصدمة ، أو مثل كبة الغزل فى الصغر ، أو مثل البعير فى الكبر ، قال الفيروز آبادى : الكبة : الدفعه فى القتال والجرى ، والحمله فى الحرب ، والزحام ، والصدمة بين الخيلين ؛ ومن الشتاء : شدته ودفعته . والرمل فى الهوى ، وبالضم : الجماعة ، والجر وهيق _ وهو ما جمع مستديرا كهية الكبة ، فارسى معرب _ من الغزل ، والإبل العظيمة والثقل . وقال الجزرى : الكبة ، بالضم : الجماعة من الناس وغيرهم ، فيه : وإياكم وكبة السوق ، أى وجماعه السوق ، والكبة ، بالفتح : شدة الشىء ومعظمه ، وكبة النار : صدمتها . وكان فيه تصحيفا ، ولم أجده فى غير هذا الكتاب» . وراجع أيضا : النهاية ، ج ٤ ، ص ١٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٨ (كبة) .

١٠-١٠ . فى «ف ، بر ، بف» : «فتدفع» .

الْمَوْءِ مِنْ ، فَيَدْخُلُهُ (١) الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ : هَذَا الْبِرُّ. (٢).

٣٩٨ / ٣٩٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ (٣) : أَيُّ الْأَعْمَالِ (٤) أَفْضَلُ ؟

قَالَ : «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَيْتَهَا ، وَبُرِّ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . (٥).

٣٩٩ / ٣٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُيَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ :

٨٨ / ٢

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ؟

قَالَ (٦) : لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ ، وَلَا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ ، وَلَا يَسْتَسِيبُ لَهُ (٧)» . (٨).

٤٠٠ / ٤٠٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص : ٤٠٦

١-١ . فى «ف» : «فتدخله» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠٢ ، ح ٢٤٣٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٤ ، ح ٤ .

٣-٣ . فى «ف» : + «له» .

٤-٤ . فى حاشيه «ف» : «العمل» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٩٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤٥ ، عن الوشاء ، عن مثنى ، عن منصور بن حازم . الخصال ، ص ١٦٣ ،

باب الثلاثة ، ح ٢١٣ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٩٦ ، ح ٢٤١٩ ؛

الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٨٨ ، ح ٢٧٦٦٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٥ ، ح ٥ .

٦-٦ . فى «بر ، بف» والوافى ومرآه العقول : + «أن» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : - «له» . وفى المرآه : «أى لا يفعل ما يصير سببا لسبب الناس له ، كأن يسبهم أو أباهم ؛ وقد يسب

الناس والد من يفعل فعلاً شنيعاً قبيحاً» .

٨-٨ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٧١ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام عن النبى

صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٩٤ ، ح ٢٤١٥ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٠٥ ، ح ٢٧٧٠٥ ؛ البحار ، ج

٧٤ ، ص ٤٥ ، ح ٦ .

بِحَرْ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ مُسْكَانَ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (٢) _ وَأَنَا عِنْدَهُ _ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَعْنَصَارِيِّ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» ، فَظَنْنَا أَنَّهَا (٣) الْآيَةُ الَّتِي (٤) فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (٥) ، فَلَمَّا كَانَ بَعِيدٌ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ (٦) : «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ (حُسْنًا)» (٧) ، وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» (٨) . فَقَالَ (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ (١٠) أَنْ

ص : ٤٠٧

١-١ . في «بس» : - «عبد الله» .

٢-٢ . في «ف» : - «قال» .

٣-٣ . في «ب» : «هذه» .

٤-٤ . في «ص ، ف» : «نزلت» .

٥-٥ . الإسراء (١٧) : ٢٣ . وفي «ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف» والوافية : - «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» . وفي «ز» : - «فظننا _ إلى _ إِحْسَانًا» .

٦-٦ . في المرآة : «هذا الحديث ضعيف ، وهو من الأخبار العويصة الغامضة التي سلك كل فريق من الأمثال فيها واديا ، فلم يأتوا بعد الرجوع بما يسمن أو يغنى من جوع ، وفيه إشكالات لفظية ومعنوية» . واعلم أَنَّ هاهنا إشكالين : الأول : صرح الراوى أولاً بأنَّ الكلام كان في قوله تعالى : «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» وجوابه عليه السلام بما لا يوافق ، ممَّا لا يكاد يستقيم ظاهراً ؛ لأنه غير المذكور في سورة لقمان . الثاني : أَنَّ الآيات الدالة على فضل برِّ الوالدين كثيرة ، وما يناسب المقام منها أربع : الآية ٢٣ من سورة الإسراء (١٧) ، والآية ٨ من سورة العنكبوت (٢٩) ، والآية ١٤ و ١٥ من سورة لقمان (٣١) ؛ فأما الآية الأولى في الحديث فهي موافقه لما في المصاحف ، والآية المنسوبة إلى لقمان لاتوافق شيئاً من الآيات المذكورة في لقمان والعنكبوت ، فكيف التوفيق؟ أُجيب عن كليهما بأنَّ المقصود هو الإشارة إلى الآيات بالنقل بالمعنى ، أو بأنَّ ذلك من تغيير الراوى وتصرفه . وقيل غير ذلك من وجوه الدفع ، يتغير على بعضها معنى الكلام وإعراب بعض الكلمات . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢١ _ ٢٢ ؛ الوافية ، ج ٥ ، ص ٤٩٥ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٤٠٠ _ ٤١٠ .

٧-٧ . لقمان (٣١) : ١٤ . ولفظه «حسناً» ليست في سورة لقمان ، بل في العنكبوت (٢٩) : ٨ .

٨-٨ . لقمان (٣١) : ١٥ .

٩-٩ . قائل «فقال» هذا والآتي يختلف باختلاف وجوه الدفع ، فهو إمَّا الإمام عليه السلام ، أو الراوى . وفي الآتي احتمال آخر وهو كون القائل هو الله تعالى . ومقول القول إمَّا خبر أو استفهام إنكارى .

١٠-١٠ . في «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافية ومرآة العقول : - «من» .

يَأْمُرُ (١) بِصَلَاتِهِمَا وَحَقِّهِمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ». «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (٢)؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ يَأْمُرُ (٣) بِصَلَاتِهِمَا، وَإِنْ جَاهَدَاهُ عَلَى الشُّرْكِ مَا زَادَ (٤) حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا». (٥)

٤٠١ / ٤٠١ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْرَّ وَالِدَيْهِ حَيِّينَ وَ (٧) مَيِّتَيْنِ ، يُصَلِّيَ (٨) عَنْهُمَا ، وَيَتَصَدَّقَ عَنْهُمَا ، وَيَحُجَّ عَنْهُمَا ، وَيُصَوِّمَ عَنْهُمَا ، فَيَكُونَ الَّذِي صَنَعَ لَهُمَا ، وَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَيَزِيدُهُ (٩) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِبِرِّهِ وَصَلَاتِهِ (١٠) خَيْرًا كَثِيرًا». (١١)

٤٠٢ / ٤٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَدْعُو لَوَالِدَيْ إِذَا (١٢) كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ؟

ص : ٤٠٨

١-١ . فِي «ج ، ف ، بر ، بس ، بف» : «أَنْ تَأْمُرَ» .

٢-٢ . فِي «ف» : «فَلَا تُطْعُهُمَا» .

٣-٣ . فِي «ف» : «أَمْرًا» . وَفِي «بَس ، بِف» : «تَأْمُرَ» .

٤-٤ . فِي «بِف» : «مِنْ» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «قَوْلُهُ : مَا زَادَ حَقَّهُمَا ، جَمَلُهُ أُخْرَى مُؤَكِّدَةٌ ، أَيْ مَا زَادَ حَقَّهُمَا بِذَلِكَ إِلَّا عِظْمًا ، بَرَفَعُ «حَقَّهُمَا» ، أَوْ بِنَصْبِهِ فَيَكُونُ «زَادَ» مُتَعَدِّيًا ، أَيْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «يَأْمُرُ» مُبْتَدَأً بِتَقْدِيرِ أَنْ وَ «مَا زَادَ» خَبْرُهُ» .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٤٩٥ ، ح ٢٤١٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٢٣ ، ح ١ .

٦-٦ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

٧-٧ . فِي «ز» وَالْبَحَارُ ، ج ٧٤ : «أَوْ» .

٨-٨ . فِي «بِف» : «وَيُصَلِّي» . وَيَجُوزُ فِيهِ وَمَا يَلِيهِ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا حَالٌ ، أَوْ بَدَلٌ عَنْ «يَبْرُ» .

٩-٩ . فِي الْوَسَائِلِ ، ح ١٠٦٤٧ : «فِي زَيْدٍ» .

١٠-١٠ . فِي «ب ، د ، بس ، بف» وَالْوَسَائِلِ ، ح ٢٧٠٧٦ ، وَالْبَحَارُ : «وَصَلَاتِهِ» . وَفِي «ز ، ص» وَحَاشِيَةِ «ض» : «وَصَلَوَاتِهِ» .

١١-١١ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٤٩٦ ، ح ٢٤١٨ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ٨ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٠٦٤٧ ؛ وَج ٢١ ، ص ٥٠٥ ، ح ٦٠٢٧٧ ؛ الْبَحَارُ ،

ج ٧٤ ، ص ٤٦ ، ح ٧ ؛ وَج ٨٨ ، ص ٣١٣ .

١٢-١٢ . فِي «بَس» : «إِنْ» .

قَالَ : «ادْعُ لَهُمَا ، وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا ، وَإِنْ كَانَا حَيِّينِ لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا(١)» ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ ، لَا بِالْعُقُوقِ(٢) . (٣)

٤٠٣ / ٤٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ ٢ / ٨٩

أَبْرٌ؟ قَالَ : أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ . (٤)

٤٠٤ / ٤٠٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي(٥) رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ(٦)» .

قَالَ : «فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلَ تَكُنْ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ ، وَإِنْ تَمُتَ فَتَقْدُ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ ، وَإِنْ رَجَعْتَ ، رَجَعْتَ(٧) مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ(٨)» .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعَمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي(٩) وَيَكْرَهُانِ

ص : ٤٠٩

١-١ . في حاشيه «ف» : «فداوهما» .

٢-٢ . في «ب» : «بالعقوبه» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٤٢٧ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٩٠ ، ح ٢٧٦٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٧ ، ح ٨ .

٤-٤ . الزهد ، ص ١٠٦ ، ح ١١٠ ، عن محمد بن أبي عمير . راجع : الكافي ، كتاب العقيقه ، باب بز الأولاد ، ح ١٠٦١٦ ؛

والتهذيب ، ج ٨ ، ص ١١٣ ، ح ٣٨٨ الوافي ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ ، ح ٢٤٢١ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٩١ ، ح ٢٧٦٧٠ ؛ البحار ، ج

٧٤ ، ص ٤٩ ، ح ٩ .

٥-٥ . في «ض» : «إنتى» .

٦-٦ . «نشط» ، أى سريع ، يقال : نشط فى عمله ، أى خفّ وأسرع . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٠٦ (نشط) .

٧-٧ . فى الأمالى : «خرجت» .

٨-٨ . فى «ض ، ف» وحاشيه «ز ، ف» : «+ أُمُّكَ» .

٩-٩ . فى «ب» : «لى» وفى «ف» : «بى» .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَقَرَّ (١) مَعَ وَالِدَيْكَ ، فَوَ الَّذِي (٢) نَفْسِي بِيَدِهِ ، لِأَنْ نُسُهِمَا بِكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ» (٣).

٤٠٥ / ٤٠٥ . عَمَدَةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (٤) ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

كُنْتُ نَصْرَانِيًّا ، فَأَسْلَمْتُ وَحَجَجْتُ ، فَدَخَلْتُ (٥) عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَإِنِّي أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : «وَ أَى (٦) شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْأَيْسَلَامِ؟» قُلْتُ : قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ» (٧) فَقَالَ : «لَقَدْ (٨) هَدَاكَ اللَّهُ» . ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِهِ (٩) _ ثَلَاثًا _ سَلْ عَمَّا شِئْتَ يَا بُنَيَّ» .

فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي وَأُمِّي (١٠) عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَأُمِّي مَكْفُوفَةٌ الْبَصِيرِ ، فَأَكُونُ مَعَهُمْ ، وَأَكُلُ فِي آبِنَتِهِمْ؟ فَقَالَ (١١) : «يَأْكُلُونَ (١٢) لَحْمَ الْخِزْرِيرِ؟» فَقُلْتُ (١٣) : لَا ، وَلَا يَمْسُونَهُ ، فَقَالَ : «لَا بَأْسَ ، فَاَنْظُرْ أُمَّكَ فَبَرِّهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكُلْهَا إِلَى غَيْرِكَ ، كُنْ (١٤) أَنْتَ الَّذِي

ص : ٤١٠

١-١ . في «ض» : «فأقم» . وفي الأمالى : «أقم» .

٢-٢ . في «ز» : «بعثنى بالحق نبيا و» .

٣-٣ . الأمالى للصدوق ، ص ٤٦١ ، المجلس ٧٠ ، ح ٨ ، بسنده عن أحمد بن النضر . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ، ح ١٥٢ ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «وإن رجعت رجعت من الذنوب» مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ ، ح ٢٤٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٠ ، ذيل ح ١٩٩٢٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٥٢ ، ح ١٠ .

٤-٤ . في «ز» : «بن خالد» .

٥-٥ . في «ب ، ج» : «ودخلت» .

٦-٦ . في «ب ، ج» : «فأى» .

٧-٧ . الشورى (٤٢) : ٥٢ . وفي «بر» ومرآة العقول : «مِنْ عِبَادِنَا» .

٨-٨ . في «ف» : «فقد» .

٩-٩ . في المرآة : «إنه عليه السلام لما سأله عن سبب إسلامه ، وقال : وأى شىء رأيت في الإسلام من الحجج والبرهان صار سببا لإسلامك ، فأجاب بأن الله تعالى ألقى الهداية في قلبي وهداني للإسلام ، كما هو مضمون الآية الكريمة ؛ فصدقه عليه السلام وقال : لقد هداك الله ، ثم قال : اللهم اهده ثلاثا ، أى زد في هدايته أو تثبتته عليها» .

١٠-١٠ . في «ج ، ض» : «أُمِّي وَأَبِي» .

١١-١١ . في الوسائل : «قال» .

١٢-١٢ . في «ج ، بر ، بس» : «ما يأكلون» .

١٣-١٣ . في «ب» : «قلت» .

١٤-١٤ . في «ج ، د» : «كنت» .

تَقُومُ بِشَأْنِهَا ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا أَنَّكَ أَتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١)».

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِمَنِي وَالنَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمٌ صَبِيَانٍ هَذَا يَسْأَلُهُ ، وَهَذَا يَسْأَلُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَلْطَفْتُ لِأُمَّي (٢) ، وَكُنْتُ أُطْعِمُهَا ، وَأُفْلِي (٣) ثُوبَهَا وَرَأْسَهَا ، وَأَخْدُمُهَا ، فَقَالَتْ لِي : يَا بُنَيَّ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِي هَذَا وَأَنْتَ عَلَى دِينِي؟ فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتِ ، فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّنَا أَمَرَنِي بِهَذَا ، فَقَالَتْ : هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيٌّ؟ فَقُلْتُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ ابْنُ نَبِيٍّ ، فَقَالَتْ : (٤) يَا بُنَيَّ ؛ إِنَّ هَذِهِ (٥) ، هَذَا نَبِيٌّ ؛ إِنَّ هَذِهِ (٦) وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّهُ (٧) ، إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ نَبِيِّنَا نَبِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ ابْنُهُ .

فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، دِينُكَ خَيْرٌ دِينٍ ، اعْرِضْهُ عَلَيَّ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا ، فَدَخَلَتْ فِي الْأَيْسَلَامِ ، وَعَلَّمْتُهَا ، فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْأَخْرَةَ (٨) ، ثُمَّ عَرَضَ لَهَا (٩) عَارِضٌ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي ، فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهَا ، فَأَقْرَبَتْ بِهِ وَمَاتَتْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَلُوهَا ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا ، وَنَزَلَتْ فِي قَبْرِهَا . (١٠)

ص : ٤١١

١-١ . في الوافي : «لعله عليه السلام إنما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه عليه السلام ويدخله في ضلالاته قبل أن يهتدى للحق ، ولعله إنما طوى حديث اهتدائه في إتيانه الثاني بمنى كتماننا لأسرارهم ، أو لعدم تعلق الفرض بذكره» .

٢-٢ . في الوافي : «لطفت بأُمِّي» .

٣-٣ . يجوز فيه التفعيل أيضا . قال في القاموس ، ج ٢ ، ص ١٧٣٢ (فلي) : «فلاه بالسيف يفليه كيفلوه ، ورأسه : بحثه عن القمل ، كفلاه» . هكذا نقله عنه في مرآة العقول . وقرأه المازندراني في شرحه ، من باب رمى .

٤-٤ . في «ص ، ف ، بف» والوافي : + «لا» .

٥-٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : + «إن» .

٦-٦ . في «ب» : «هذا» .

٧-٧ . في حاشية «بف» : «يا أمّاه» . وفي البحار ، ج ٤٧ : «يا أم» .

٨-٨ . في «ف» : + «والصبح» .

٩-٩ . في «ف» : - «لها» . وفي البحار ، ج ٤٧ : «بها» .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٤٩٩ ، ح ٢٤٢٨ ؛ وفي الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٩١ ، ح ٢٧٦٧١ ، ملخصا ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٤ ، ح ٩٧ ؛ وج ٧٤ ، ص ٥٣ ، ح ١١ .

٤٠٦ / ٤٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ جَمِيعًا ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ :

خَبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِرِّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي بِي ، فَقَالَ : «لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّهُ وَقَدْ اَزْدَدْتُ لَهُ حُبًّا ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَتْهُ أُخْتُ لَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ (١) ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا (٢) سَرَّ بِهَا ، وَبَسَطَ مِلْحَفَتَهُ (٣) لَهَا ، فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا ، وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا .

ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ (٤) وَحِيَاءَ أَخُوهَا ، فَلَمْ يَضْمَعْ بِهِ (٥) مَا صَنَعَ بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَيَّغْتَ بِأَخْتِهِ مَا لَمْ تَضْمَعْ بِهِ وَهُوَ رَجُلٌ (٦) ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبْرَ بَوَالِدِهَا (٧) مِنْهُ . (٨)

٩١ / ٢

٤٠٧ / ٤٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَبِي قَدْ كَبِرَ جِدًّا (٩) وَضَعْفَ ، فَخُنُ (١٠) نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ ؟

فَقَالَ : «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ ، وَلَقَمَّهُ بِيَدِكَ ؛ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ (١١) لَكَ

ص : ٤١٢

١-١ . أخته وأخوه صلى الله عليه وآله من الرضاعة هما ولدا حليمه السعديّ .

٢-٢ . فى «ز» : + «رسول الله» .

٣-٣ . فى الزهد : «ردائه» .

٤-٤ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «وذهبت» .

٥-٥ . فى «ز» : + «شيئا» .

٦-٦ . فى الوسائل : - «وهو رجل» .

٧-٧ . فى الزهد : «بأبيها» .

٨-٨ . الزهد ، ص ١٠٠ ، ح ٩١ ، عن فضالة بن أيوب ، عن سيف بن عميرة ، وفيه : «أخبرنى أبو عبد الله بىر ابنه إسماعيل له ، وقال : ولقد كنت أحببه وقد ازداد إلى حبا ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله ... الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ ، ح ٢٤٢٤ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٨٨ ، ح ٢٧٦٦٥ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ١١ ، من قوله : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتته» ؛ و ج ٧٤ ، ص ٥٥ ، ح ١٢ .

٩-٩ . فى حاشيه «بر» : «جسدا» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «ونحن» .

١١-١١ . «الجَنَّة» : الدُّرْع ، وكلّ ما وقاك فهو جُنَّتَكَ . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ (ج٢) .

٤٠٨ / ٤٠٨ . عَنْهُ (٢) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي أَبَوَيْنِ مُخَالَفَيْنِ؟

فَقَالَ : «بَرَّهُمَا كَمَا تَبَرُّ الْمُسْلِمِينَ (٣) مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا (٤)» . (٥)

٤٠٩ / ٤٠٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَخْيُوبٍ (٦) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْسَةَ بْنِ مُضْعَبٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ (٧) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً : أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ (٨) وَالْفَاجِرِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ (٩) لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، بَرِّينَ كَانَا أَوْ

ص : ٤١٣

١-١ . الزهد ، ص ١٠١ ، ح ٩٤ ، عن فضاله بن أيوب ، عن سيف بن عميره ، عن ابن مسكان الوافي ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٤٢٥ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٠٥ ، ح ٢٧٧٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٥٦ ، ح ١٣ .

٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

٣-٣ . في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٤٢٧ : «كما تبرّ المسلمون ، بصيغته الجمع ، أى للأجنبيّ المؤمن حقّ الإيمان ، وللوالدين المخالفين حقّ الولادة ، فهما متساويان في الحقّ . ويمكن أن يقرأ بصيغته التشبيه ، أى كما تبرّهما لو كانا مسلمين ، فيكون التشبيه في أصل البرّ لا في مقداره ، لكنّه بعيد» .

٤-٤ . في «ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : «يتوالانا» .

٥-٥ . الزهد ، ص ١٠١ ، ح ٩٦ ، عن فضاله ، عن سيف بن عميره الوافي ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٤٢٦ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٩٠ ، ح ٢٧٦٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٥٦ ، ح ١٤ .

٦-٦ . في الوسائل : - «عن ابن محبوب» . وهو سهو؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب كتاب مالك بن عطية . وتكررت روايه إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية في الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٤٧٠ ، الرقم ٧٥٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ - ٣٦٧ ؛ و ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .

٧-٧ . في «ف» : «لا يجعل» .

٨-٨ . في حاشيه «ف» : «البار» .

٩-٩ . في «ج» : «للعهد» .

٤١٠ / ٤١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مِنَ السُّنَنِ وَالْبِرِّ (٣) أَنْ يُكْنَى (٤) الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ (٥)». (٦).

٤١١ / ٤١١. الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ - سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ - عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ وَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ، فَقَالَ: ابْرُزْ أُمَّكَ، ابْرُزْ أُمَّكَ (٧)، ابْرُزْ أَبَاكَ، ابْرُزْ أَبَاكَ، ابْرُزْ أَبَاكَ، وَبَدَأَ بِالْأُمَّ قَبْلَ الْأَبِ». (٨).

٤١٢ / ٤١٢. الْوَشَّاءُ (٩)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

ص: ٤١٤

١-١. الخصال، ص ١٢٨، باب الثلاثة، ح ١٢٩، بسنده عن الحسن بن محبوب... عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي الكافي، كتاب المعيشة، باب أداء الأمانة، ح ٨٦١٤؛ والتهديب، ج ٦، ص ٣٥٠، ح ٩٨٨؛ والخصال، ص ١٢٣، باب الثلاثة، ح ١١٨، بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٣٦٧، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٥٠٠، ح ٢٤٢٩؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٠، ح ٢٧٦٦٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٥٦، ح ١٥.

٢-٢. في «ج»: - «بن إبراهيم».

٣-٣. في «بر»: - «والبر».

٤-٤. في قوله عليه السلام: «أن يكنى» وجوه ثلاثة: الأول: أن يقرأ معلوماً. والمعنى: أن يكنى الرجل ولده باسم أبيه، أو المراد بالتكنية أعم من التسميه. الثاني: أن يقرأ مجهولاً. والمعنى: أن يكنى المتكلم الرجل باسم أبيه أو ابنه على ما في بعض النسخ. وعلى هذا الوجه لا يكون الحديث في برِّ الوالدين بل يكون في برِّ المؤمن مطلقاً، إلا أن يقال: إن برِّ الوالدين داخل في عمومه. الثالث: أن يقرأ بصيغته المعلوم. والمعنى يكنى عن نفسه باسم أبيه. راجع: الوافي، ج ٥، ص ٥٠١ - ٥٠٢؛ مرآة العقول، ج ٨، ص ٤٢٨.

٥-٥. في «ب، بر» وحاشيه «ص، ض»: «ابنه».

٦-٦. الجعفریات، ص ١٨٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي، ج ٥، ص ٥٠١، ح ٢٤٣٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٩٧، ح ٢٧٣٩٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٥٧، ح ١٦.

٧-٧. في «ب»: - «ابن أمك».

٨-٨. الوافي، ج ٥، ص ٤٩٦، ح ٢٤٢٠؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩١، ح ٢٧٦٧٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ٥٨، ح ١٧.

٩-٩. السند معلق على سابقه، وينسحب إليه كلا الطريقتين المتقدمين إلى الوشاء.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى (١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي وَلَدْتُ (٢) بِنْتًا وَرَبَّيْتُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ ، فَأَلْبَسْتُهَا وَحَلَّيْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتُ بِهَا إِلَى قَلْبِ (٣) ، فَدَفَعْتُهَا فِي (٤) ٩٢ / ٢

جَوْفِهِ (٥) ، وَكَانَ (٦) آخِرُ مَا سَمِعْتُ (٧) مِنْهَا وَهِيَ (٨) تَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ ؛ فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟

قَالَ : أَلَمْ يَكَمْ أُمَّ حَيَّةٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَمَّا خَالَهَا حَيَّةٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَبْرَزْهَا ؛ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ ؛ يُكْفَرُ (١٠) عَنْكَ مَا صَنَعْتَ .

قَالَ أَبُو خَدِيجَةَ : فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَتَى كَانَ هَذَا؟

فَقَالَ : «كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانُوا (١١) يَقْتُلُونَ النَّبَاتِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْمِنَ (١٢) ، فَيَلِدْنَ فِي (١٣) قَوْمٍ آخَرِينَ» . (١٤)

٤١٣ / ٤١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْرِيعٍ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ يَجْزَى الْوَالِدُ وَالِدَةَ (١٥)؟

ص : ٤١٥

١-١ . في البحار : - «إلى» .

٢-٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : + «قد ولدت» . وفي «ض» : + «لى» .

٣-٣ . «القلب» : البئر . وهو مذكر . قال الأزهري : القلب عند العرب البئر العادية القديمة . المصباح المنير ، ص ٥١٢ (قلب) .

٤-٤ . في الوسائل : «إلى» .

٥-٥ . في «بر» : «جوفها» .

٦-٦ . في الوسائل : «فكان» .

٧-٧ . في «د» : «سمعت» .

٨-٨ . في «بر» : - «وهي» .

٩-٩ . في «ف» وحاشيه «بف» والوافي : «ألك» .

١٠-١٠ . في «ج ، ض ، بس» والبحار : «تكفر» .

١١-١١ . في «ض» : «فكانوا» .

١٢-١٢ . في «ض» : «أن يُسببِن» .

١٣-١٣ . في «بر ، بف» : «من» .

١٤-١٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٠٠ ، ح ٢٤٣٠ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٩٩ ، ح ٢٧٦٩١ ؛ البحار ، ج ١٥ ، ص ١٧٢ ، ح ٩٩ ؛ وج

٧٤ ، ص ٥٨ ، ح ١٨ .

١٥-١٥ . وفي الوسائل : «أباه» .

فَقَالَ: «لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِي خَصَلَتَيْنِ: يَكُونُ (١) الْوَالِدُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيهِ ابْنُهُ فَيُعْتِقَهُ؛ أَوْ (٢) يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَيَقْضِيهِ عَنْهُ». (٣)

٤١٤ / ٤١٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ (٤)، قَالَ:

«أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ (٥)، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ شَابْتُ نَشِيطًا، وَأَحْبَبْتُ الْجِهَادَ، وَوَلِي وَالِدَةً تَكَرَّرْتُ ذَلِكَ؟»

فَقَالَ لَهُ (٦) النَّبِيُّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ: «ارْجِعْ، فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ؛ فَإِنَّكَ لَتَكُونُ بِهَا حَقًّا نَبِيًّا (٨)، لِأَنَّ نِسْهَا بِكَ لَيْلَةٌ (٩) خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ (١٠) فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً (١١)». (١٢)

٤١٥ / ٤١٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١٣):

ص: ٤١٦

١-١. فِي الْأَمَالِيِّ: «أَنْ يَكُونَ». وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ: «وَيَكُونُ - فِي الْمَوْضِعِينَ - إِمَّا مَرْفُوعَانِ بِالْأَسْتِيفَةِ، أَوْ مَنْصُوبَانِ بِتَقْدِيرِ: «أَنْ».

٢-٢. فِي «ج، د، ز، ف» وَمَرَاةِ الْعُقُولِ وَالْوَسَائِلِ: «و» بَدَلُ «أَوْ».

٣-٣. الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٤٦٢، الْمَجْلِسُ ٧٠، ح ٩، بِسَنَدِهِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرِ الْوَافِي، ج ٥، ص ٥٠١، ح ٢٤٣١؛ الْوَسَائِلُ، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧٠٩؛ الْبَحَارُ، ج ٧٤، ص ٥٨، ح ١٩.

٤-٤. جَابِرٌ فِي مَشَائِخِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، هُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَلَا تَسْتَقِيمُ رَوَايَتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَبَاشَرَةً، فَالظَّاهِرُ وَقُوعُ خَلَلٍ فِي السَّنَدِ مِنْ سَقَطٍ أَوْ إِرْسَالٍ. رَاجِعْ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ١٢٨، الرَّقْمُ ٣٣٢؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٣، ص ١٠٨. يُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ ١٠ مِنَ الْبَابِ، مِنْ نَقْلِ مَضْمُونِ الْخَبْرِ مَفْصَلًا بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخَبِيرَ.»

٥-٥. هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالطَّبَعَةُ الْحَجْرِيَّةُ وَالْوَافِيُّ وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.»

٦-٦. فِي الْوَسَائِلِ: - «لَهُ».

٧-٧. فِي «بِر، بَف»: - «النَّبِيُّ».

٨-٨. فِي «ج، ز، ض، ف، بَس» وَالْوَافِيُّ وَالْوَسَائِلِ: - «نَبِيًّا».

٩-٩. فِي «ز»: - «لَيْلَةً».

١٠-١٠. فِي «ز، ص، ض، ف، بَر، بَس» وَالْوَافِيُّ وَالْوَسَائِلِ: «جِهَادًا».

١١-١١. فِي «ز، ص، ف»: «سَنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٢-١٢. الْوَافِيُّ، ج ٥، ص ٤٩٧، ح ٢٤٢٣؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٥، ص ٢٠، ح ١٩٩٣٠؛ الْبَحَارُ، ج ٧٤، ص ٥٩، ح ٢٠.

١٣-١٣. لَمْ يَثْبُتْ رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ. وَالْخَبَرُ رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ - مَعَ اخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ - فِي الزَّهْدِ، ص ٩٩، ح ٨٩، عَنِ النَّضْرِ وَفَضَالِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ. وَهُوَ الظَّاهِرُ؛ فَقَدْ رَوَى

[عبدالله] بن سنان ، عن حفص [بن البختری] ، عن محمد بن مسلم ، فی الکافی ، ح ٣٤٦٠ و ٤٥٣٢ ؛ والتهذيب ، ج ١ ، ص ١٦٣ ، ح ٤٦٧ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ يَبَارًا بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ، ثُمَّ يَمُوتَانِ ، فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دُيُونَهُمَا (١) وَلَا يَسْتَتَغْفِرُ لَهُمَا ، فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَاقًا ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَاقًا لَهُمَا (٢) فِي حَيَاتِهِمَا ، غَيْرَ بَارٍّ بِهِمَا ، فَإِذَا مَاتَا قَضَى (٣) دَيْنَهُمَا وَاسْتَغْفَرَ (٤) لَهُمَا ، فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَارًّا (٥)». (٦).

(٧٠) باب الاهتمام بأمور المسلمين و...

٧٠ - بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ (٧) الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةِ لَهُمْ وَنَفْعِهِمْ

٤١٦ / ٤١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ (٨) الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ». (٩)

٤١٧ / ٤١٧ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، قَالَ :

ص : ٤١٧

١-١ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بف» والوافى والبحار : «دينهما» .

٢-٢ . فى الزهد : - «عاقًا لهما» .

٣-٣ . فى حاشيه «ف» والزهد : + «عنهما» .

٤-٤ . فى «ف» : + «الله» .

٥-٥ . فى «بف» : + «بهما» .

٦-٦ . الزهد ، ص ٩٩ ، ح ٨٩ ، عن النضر وفضاله ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص ، عن محمد بن مسلم ، مع زياده فى

آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٠١ ، ح ٢٤٣٢ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٠٦ ، ح ٢٧٧٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٥٩ ، ح ٢١ .

٧-٧ . فى «ج» : «فى أمور» .

٨-٨ . فى حاشيه «ض» : «بأمر» .

٩-٩ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٩ ؛ تحف العقول ، ص ٥٨ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفيه مع زياده فى أوله وآخره

، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٥١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٣٦ ، ح ٢١٧٠١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص

٣٣٧ ، ح ١١٦ .

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْسُكَ (١) النَّاسِ نُسْكَاً أَنْصَحُهُمْ جَيْباً (٢) وَأَسْلَمُهُمْ قَلْباً لِجَمِيعِ (٣) الْمُسْلِمِينَ (٤)». (٥).

٤١٨ / ٤١٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ (٦)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (٧)، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ؛ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ». (٨).

٤١٩ / ٤١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ». (٩).

ص: ٤١٨

١-١. «النُّسْكُ» و«النُّسْكُ»: الطاعة والعبادة، وكلّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى. والناسك: العابد. وسئل ثعلب عن الناسك ما هو؟ فقال: هو مأخوذ من النسيكه، وهي سبيكه الفضة المصفاه، كأنه صفى نفسه لله تعالى. النهايه، ج ٥، ص ٤٨ (نسك).

٢-٢. «الجيب» أي القلب والصدر؛ ورجل ناصح الجيب، أي ناصح الصدر والقلب، أمين لا غش فيه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٤ (جيب). وفي الوافي: «في بعض النسخ: أنصحهم حباً، ولعلّ الأول - أي ما في المتن - هو الصواب. وأصل النصح الخلوص، يقال: نصحتَه ونصحت له. ومعنى نصيحه الله صحه الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص التيه في عبادته، والنصيحه لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه، ونصيحه رسول الله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه، ونصيحه أئمة الحق صلوات الله عليهم التصديق بإمامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله وإطاعتهم فيما أمروا به ونهوا عنه، ونصيحه عامه المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم». وفي الجعفریات: «أفصحهم حساً».

٣-٣. في «بر، بف»: «بجميع».

٤-٤. سقط هذا الحديث بتمامه من نسخه «ز».

٥-٥. الجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي، ج ٥، ص ٥٣٥، ح ٢٥٢١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤٠، ح ٢١٧٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٣٨، ح ١١٧.

٦-٦. في «بس»: «القاشاني».

٧-٧. لفظه «بن» ساقطه من المطبوع.

٨-٨. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نصيحه المؤمن، ح ٢٢١٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري الوافي، ج ٥، ص ٥٣٦، ح ٢٥٢٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٣٨، ح ١١٨.

٩-٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٥، ح ٢٥١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٣٦، ح ٢١٧٠٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٣٨، ح ١١٩.

٤٢٠ / ٤٢٠ . عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمِ الْكُوْزِيِّ (١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ (٢) ، وَمَنْ سَمِعَ (٣) رَجُلًا يُنَادِي : يَا لِلْمُسْلِمِينَ (٤) ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ . (٥)»

٤٢١ / ٤٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ ، وَأَدْخَلَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي (٦) سُورًا» . (٧)

٤٢٢ / ٤٢٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

ص : ٤١٩

١-١ . فى «ج ، ض» وحاشيه «د ، ص ، بر» : «الكوفى» . والظاهر أنّ عاصمًا هذا ، هو عاصم بن سليمان الكوزى ، وهو من أهل البصره . يروى كتابه ابن أخيه سليمان بن سماعه . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٨٤ ، الرقم ٤٨٧ ؛ و ص ٣٠١ ، الرقم ٨٢٠ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢٦٢ ، الرقم ٣٧٤٢ ؛ الأنساب للسمعانى ، ج ٥ ، ص ١٠٧ .

٢-٢ . فى «ز» : «بمسلم» .

٣-٣ . فى البحار : «من يسمع» . وفى الجعفرىات : «من شهد» .

٤-٤ . فى «د ، ص ، بر ، بس ، بف» : «بالمسلمين» بدل «يا للمسلمين» .

٥-٥ . الجعفرىات ، ص ٨٨ ؛ التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٧٥ ، ح ٣٥١ من قوله : «من سمع رجلاً» ، وفيهما بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله . فقه الرضا عليه وآله . ص ٣٦٩ ، إلى قوله : «فليس منهم» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٥٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢١٧٠٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٩ ، ح ١٢٠ .

٦-٦ . فى «ز» : «بيته» .

٧-٧ . الجعفرىات ، ص ١٩٣ ، مع زياده فى آخره ؛ قرب الإسناد ، ص ١٢٠ ، ح ٤٢١ ، وفيهما بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا : «الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعياله» . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٩ ، وفيه : «الخلق عيال الله ، فأحب الخلق إلى الله من أدخل على أهل بيت مؤمن سرورا ، ومشى مع أخيه فى حاجته» الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤١ ، ح ٢١٧١٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٩ ، ح ١٢١ .

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «سَيُئَلُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ (١) أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ». (٢)

٤٢٣ / ٤٢٣. عَنْهُ (٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُتْنَى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ:

عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَدَّ عَنْ (٥) قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةَ (٦) مَاءٍ (٧) أَوْ نَارٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٨)

٤٢٤ / ٤٢٤. عَنْهُ (٩)، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (١٠) قَالَ: «قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (١١)، وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى ...

ص: ٤٢٠

١-١. في «ف»: «عمّن».

٢-٢. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٧، ح ٢٥٢٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤١، ح ٢١٧١٣؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٣٩، ح ١٢٢.

٣-٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٤-٤. في «ب، بس، بف»: «قطر». وهو سهو. وفطر هذا، هو فطر بن خليفه أبو بكر المخزومي. راجع: رجال الطوسي، ص

٢٧٠، الرقم ٣٨٩١؛ تهذيب الكمال، ج ٢٣، ص ٣١٢، الرقم ٤٧٧٣.

٥-٥. في البحار: «علي».

٦-٦. رفعت عنك عاديه فلان، أي ظلمه وشتره. مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٨٣ (عدا). وراجع أيضا: ترتيب كتاب العين،

ج ٢، ص ١١٥٧ (عدو).

٧-٧. في «ص، بر، بف»: - «ماء».

٨-٨. الكافي، كتاب الجهاد، باب (بدون العنوان)، ح ٨٣١٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي

بن الحكم، عن متني، عن فطر بن خليفه، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه صلوات الله عليهم، عن أمير المؤمنين عليه

السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. قرب الإسناد، ص ١٣٢، ح ٤٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه

عليهما السلام عن علي عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «من رد علي المسلمين

عاديه ماء وعاديه نار وعاديه عدو مكابر للمسلمين غفر الله ذنبه» الوافي، ج ٥، ص ٥٣٧، ح ٢٥٢٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٤٢

، ح ٢٠١٧٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٣٩، ح ١٢٣.

٩-٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٠-١٠. البقره (٢): ٨٣.

١١-١١. في «ب، ز، ص، ف، بس»: - «قال: قولوا للناس حسنا».

٤٢٥ / ٤٢٥ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ - الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » : قَالَ : « قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تَحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ (٤) » . (٥)

٤٢٦ / ٤٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٦) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ » (٧) قَالَ : « نَفَاعًا » . (٨)

(٧١) باب إجلال الكبير

٧١ - بابُ إجلالِ الكبيرِ

٤٢٧ / ٤٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

ص : ٤٢١

١ - ١ . فِي الْوَافِي : « يَعْنِي لَا تَقُولُوا لَهُمْ إِلَّا - خَيْرًا مَا تَعْلَمُونَ فِيهِمْ الْخَيْرَ وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فِيهِمْ الْخَيْرَ ، فَأَمَّا إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَأَخِيرٍ فِيهِمْ وَانْكَشَفَ لَكُمْ عَنْ سُوءِ ضَمَائِرِهِمْ بَحِثْ لَا تَبْقَى لَكُمْ مَرِيَّةٌ ، فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقُولُوا خَيْرًا . وَ« مَا » تَحْتَمِلُ الْمُوصُولِيَّةَ وَالِاسْتِفْهَامَ وَالنَّفْيَ » .

٢ - ٢ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٣٧ ، ح ٢٥٢٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٣٤٠ ، ح ٢١٧١٠ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٠ ، ح ١٢٤ .

٣ - ٣ . فِي « ف » : « وَعَنْهُ » . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ .

٤ - ٤ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ وَالْأَمَالِيِّ وَتَحْفِ الْعُقُولِ : « لَكُمْ » .

٥ - ٥ . الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٢٥٤ ، الْمَجْلِسُ ٤٤ ، ح ٤ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلُوهِ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ جَابِرٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٤٨ ، ح ٦٣ ، عَنْ جَابِرٍ .

تَحْفِ الْعُقُولِ ، ص ٣٠٠ ، مِنْ قَوْلِهِ : « قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ » ، وَفِي كَلِّهَا مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٣٧ ، ح ٢٥٢٨ ؛

الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٣٤١ ، ح ٢١٧١١ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٣٤١ ، ح ١٢٥ .

٦ - ٦ . فِي الْوَسَائِلِ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ : - « قَالَ » .

٧ - ٧ . مَرِيْمَ (١٩) : ٣١ .

٨ - ٨ . تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ، ج ٢ ، ص ٥٠ ؛ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٢١٢ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ

الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٣٨ ، ح ٢٥٢٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٣٤٢ ، ح ٢١٧١٤ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٣٤١ ، ح ١٢٦ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ (١) ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ » . (٢)

٤٢٨ / ٤٢٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقَّرْ كَبِيرَنَا (٣) ، وَيَرْحَمَ (٤) صَغِيرَنَا (٥) » . (٦)

٤٢٩ / ٤٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ (٧) ، عَنْ

ص : ٤٢٢

١-١ . فى «ز» : + «الكبير» .

٢-٢ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب وجوب إجلال ذى الشيبه المسلم ، ح ٣٧٠٦ و ٣٧١٠ و ٣٧١١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٩٩ ، المجلس ٣٩ ، ح ٣٥ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله . وفيه ، ص ٣١١ ، المجلس ١١ ، ح ٧٨ ، [مع زياده فى أوله] ؛ و ص ٥٣٥ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ١ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٢٤ ، ح ١ [مع زياده فى أوله] ، بسند آخر عن النبى صلى الله عليه وآله . الجعفرىات ، ص ١٩٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى أوله وآخره ، وفى كل المصادر _ إلا الكافى ح ٣٧١١ _ مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٤ ، ح ٢٥٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٩٩ ، ح ١٥٧٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٣٨ ، ح ٢ .

٣-٣ . فى «ف» : «كبيراً» .

٤-٤ . فى حاشيه «ف» والوافى : «ولم يرحم» .

٥-٥ . فى «ف» : «صغيراً» .

٦-٦ . الجعفرىات ، ص ١٨٣ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زياده : «ويعرف فضلنا أهل البيت» . الأمالى للمفيد ، ص ١٨ ، المجلس ٢ ، ح ٦ ، بسند آخر عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زياده : «ويعرف حقنا» الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٤ ، ح ٢٥٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٩٨ ، ح ١٥٧٤٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٣٨ ، ح ٣ .

٧-٧ . لم نجد روايه ابن أبى عمير عن عبد الله بن أبان ، ولا روايه عبد الله بن أبان عن الوصافى فى غير سند هذا الخبر . والخبر أوردته الطبرسى فى مشكاة الأنوار ، ص ٢٩٥ عن عبد الله بن أبان ، عن الرضا عليه السلام ، قال : «يا عبد الله عظموا كباركم» الخبر . والظاهر صحه ما فى مشكاة الأنوار ، و وقوع التحريف فى ما نحن فيه . يؤيد ذلك ما ورد فى رجال البرقى ، ص ٥٣ ، و رجال الطوسى ، ص ٣٦٢ ، الرقم ٥٣٥٨ ؛ من عدّ عبد الله بن أبان من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام . وكذا ما ورد فى الكافى ، ح ٥٨٦ ؛ التهذيب ، ج ٣ ، ص ٣٢٥ ، ح ١٣٤١ ؛ بصائر الدرجات ، ص ٤٢٩ ، ح ٢ ؛ و ص ٤٣٠ ، ح ٨ و ٩ و ١١ ؛ و ص ٥١٥ ، ح ٣٨ ؛ من روايه عبد الله بن أبان [الزيات] عن أبى الحسن الرضا عليه السلام . والراوى عن عبد الله فى بعض تلك المواضع هو محمد بن عمرو [الزيات] . والمحمّل قويا أنّ الأصل فى ما نحن فيه كان هكذا : «محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبان» ، ثم صحّف «محمد بن عمرو» ب «محمد بن أبى عمير» ثم اختصر العنوان فعبر عنه بابن أبى عمير فتلقّى الخبر من أحاديث ابن أبى عمير وأضاف المصنّف إليه أحد طرقه المعروفة إلى أخباره . وهذا النوع من التصحيف كثير فى النسخ لا يسع المجال ذكر موارد . يؤيد ذلك أنّا لم نجد روايه ابن أبى عمير _ بعناوينه المختلفه _ عن عبد الله بن أبان فى غير سند هذا الخبر . ثم

إنّ تصحيح «الرضا عليه السلام قال : يا عبد الله» ب «الوصافي قال : قال أبو عبد الله» ممّا لا معونه له في بعض الخطوط القديمه .

الْوَصَافِي ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «عَظُّمُوا كِبَارَكُمْ (١) ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ، وَلَيْسَ تَصِلُونَهُمْ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَعْدَى عَنْهُمْ» . (٢)

(٧٢) بَابُ أَخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

٧٢ _ بَابُ أَخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (٣)

٤٣٠ / ٤٣٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّمَا (٤) الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، بُنُو آبٍ وَأُمَّمٌ (٥) ، وَإِذَا (٦) ضَرَبَ (٧) عَلَى رَجُلٍ

ص : ٤٢٣

١-١ . فِي الْوَسَائِلِ : «كِبْرَاءُكُمْ» .

٢-٢ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ صَلَهِ الرَّحِمِ ، ح ١٩٨٢ ؛ وَقُرْبِ الْإِسْنَادِ ، ص ٣٥٥ ، ح ١٢٧٢ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٤٤٥ ، عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي كَلِّهَا : «أَفْضَلُ مَا تَوْصَلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفِّ الْأَعْدَى عَنْهَا» مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٤٤ ، ح ٢٥٤٦ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٢ ، ص ٩٨ ، ح ١٥٧٤٥ ؛ وَفِيهِ ، ص ٩٩ ، ح ١٥٧٤٦ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَلَيْسَ تَصِلُونَهُمْ» ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٥ ، ص ١٣٩ ، ح ٤ .

٣-٣ . فِي «بِرِّ» : «بَابُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِخْوَةٌ» .

٤-٤ . فِي الْمُؤْمِنِ : - «إِنَّمَا» .

٥-٥ . فِي الْوَافِي : «أُرِيدُ بِالْأَبِ رُوحَ اللَّهِ الَّذِي نَفَخَ مِنْهُ فِي طِينَةِ الْمُؤْمِنِ ، وَبِالْأُمَّ الْمَاءَ الْعَذْبَ وَالتَّرْبَةَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي فِي مَضِي شَرْحَهُمَا فِي أَوَائِلِ هَذَا الْكِتَابِ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ ، لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ كَمَا يَتَبَادَرُ إِلَى الْأَذْهَانِ ؛ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِ الْإِتْسَابِ إِلَيْهِمَا بِالْإِيمَانِ» .

٦-٦ . فِي الْمُؤْمِنِ : «فِي إِذَا» .

٧-٧ . «الضَّرْبَانِ» : شِدَّةُ الْأَلَمِ الَّذِي يَحْصُلُ فِي الْبَاطِنِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرَبَ الْجُرْحَ ضَرْبَانًا ، إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَهَاجَ أَلَمُهُ . وَضَرَبَ الْعِرْقَ : إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج ٢ ، ص ١٠٦ (ضَرْبٌ) . فَضَرْبُ الْعِرْقِ حَرَكَةُ بَقْوِهِ ، وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنِ الْأَلَمِ الْمَخْصُوصِ أَوْ مُطْلَقًا ، أَوْ الْمُرَادُ هُنَا الْمُبَالَغَةُ فِي قَلَّةِ الْأَذَى ، وَتَعْدِيَّتُهُ هُنَا ب «عَلَى» لِتَضْمِينِ مَعْنَى الْعَلْبَةِ . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ٩ ، ص ٣١ ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ٩ .

٤٣١ / ٤٣١ . عَنْهُ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ (٣) ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

تَقَبَّضْتُ (٤) بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رَبُّمَا حَزْنْتُ (٥) مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ تُصِيبُنِي ، أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي ، حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِ وَصَدِيقِي .

فَقَالَ (٦) : «نَعَمْ (٧) ، يَا جَابِرُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينِهِ (٨) الْجَنَانِ ، وَأَجْرَى فِيهِمْ مِنْ رِيحٍ (٩) رُوحِهِ (١٠) ، فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ ...»

ص : ٤٢٤

١-١ . المؤمن ، ص ٣٨ ، ح ٨٤ ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥١ ، ح ٢٥٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٦٤ ، ح ٤ .

٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٣-٣ . الخبر أورده المجلسي نقلاً من الكافي ، تارة في البحار ، ج ٦١ ، ص ١٤٧ ، ح ٢٤ ، عن العده ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه ، عن فضاله بن أيوب ، وأخرى في ج ٦٧ ، ص ٧٥ ، ح ١١ ، عن العده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن فضاله ، وثالثه في ج ٧٤ ، ص ٢٦٥ ، ح ٥ ، عن علي ، عن أبيه ، عن فضاله بن أيوب . والموضع الثاني والثالث من البحار مختلان ؛ فإن الخبر رواه أحمد بن محمد بن خالد . في المحاسن ، ص ١٣٣ ، ح ١٠ - مع اختلاف - عن أبيه ، عن فضاله بن أيوب . هذا بالنسبة إلى الموضع الثاني . وأما بالنسبة إلى الموضع الثالث ، فإن المراد من علي الراوي عن أبيه في صدر أسناد الكافي ، هو علي بن إبراهيم ، ولم نجد روايه إبراهيم بن هاشم - والد علي - عن فضاله بن أيوب مباشرة في موضع ، بل طبقته تأبى عن ذلك» .

٤-٤ . في الوافي : «تقبضت ، أي حصل لي قبض وحزن» .

٥-٥ . في المحاسن : «ثم قلت : يا ابن رسول الله أهتم» بدل «فقلت : جعلت فداك ربما حزنت» .

٦-٦ . في البحار ، ج ٦٧ والمحاسن : «قال» .

٧-٧ . في المحاسن : + «يا جابر ، قلت : ومم ذاك يا ابن رسول الله؟ قال : وما تصنع بذاك؟ قلت : أحب أن أعلمه ، فقال» .

٨-٨ . في المؤمن : «طين» .

٩-٩ . في «بر» : «روح» .

١٠-١٠ . في المؤمن : «سهم من ريح الجنه روحه» بدل «فيهم من ريح روحه» . وفي مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ - أي روحه

- بفتح الراء ، أي من نسيم رحمته ، كما ورد في خبر آخر : وأجرى فيهم من روح رحمته» .

أَخُو (١) الْمُؤْمِنِ لِإِسْمِهِ وَأُمَّهِ ، فَإِذَا أَصَابَ رُوحًا مِنْ (٢) تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزْنَ ، حَزِنَتْ هَذِهِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْهَا (٣)»
(٤).

٤٣٢ / ٤٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ (٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ (٦) أَخُو الْمُؤْمِنِ : عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَا يَخُونُهُ ، وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَغْشَاهُ ، وَلَا يَعِدُّهُ عِدَّةً فَيُخْلِفُهُ» . (٧).

٤٣٣ / ٤٣٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٨) ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ أَخِي الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ ، إِنْ أَشْتَكَى شَيْئًا مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ

ص : ٤٢٥

١-١ . في البحار ، ج ٦٧ : «أخ» .

٢-٢ . في المحاسن : - «روحا من» .

٣-٣ . في المحاسن : «بشيء حزن عليه الأرواح ؛ لأنها منه» بدل «حزن حزن هذه ؛ لأنها منها» . وفي شرح المازندراني : «لا يقال : السبب الذي ذكره عليه السلام ... يقتضى أن يكون كل مؤمن محزونًا دائمًا ؛ إذ لا يخلو مؤمن من إصابه حزن قطعا . لأننا نقول : يجوز أن يتفاوت ذلك بسبب تفاوت القرب والاتصال في الشدة والضعف» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ١٣٣ ، كتاب الصفوة ، ح ٨٧ ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ؛ المؤمن ، ص ٣٨ ، ح ٨٧ ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥١ ، ح ٢٥٥٨ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٤٧ ، ح ٢٤ ؛ وج ٦٧ ، ص ٧٥ ، ح ١١ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٦٥ ، ح ٥ .

٥-٥ . في الوافي والوسائل : + «والحججال» ، وهذا إشارة إلى ما يأتي في ح ٢٠٤٩ ، من نقل الخبر بنفس السند عن الحججال ، عن علي بن عقبة .

٦-٦ . في الوافي : «إن المؤمن» .

٧-٧ . مصادقه الإخوان ، ص ٤٨ ، ح ٢ ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده . وفي المؤمن ، ص ٤٢ ، ح ٩٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٧ ، مرسلاً ، إلى قوله : «لا يخونه» مع زياده في آخره ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٣ ، ح ٢٥٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٥ ، ح ١٦٠٩٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٦٨ ، ح ٧ .

٨-٨ . في «بر» : - «محمد بن» .

لَأَشَدُّ اتِّصَالًا بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا» (١).

٤٣٤ / ٤٣٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْمُسْلِمُ (٢) أَخُو الْمُسْلِمِ ، هُوَ عَيْنُهُ وَمِرَاتُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَا يَخُونُهُ ، وَلَا يَخْدَعُهُ ، وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَكْذِبُهُ (٣) ، وَلَا يَغْتَابُهُ» (٤).

٤٣٥ / ٤٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ لِي : «تُحِبُّهُ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ (٥) ، فَقَالَ لِي : «وَلِمَ لَا تُحِبُّهُ وَهُوَ أَخُوكَ ، وَشَرِيكَكَ فِي دِينِكَ ، وَعَوْنُكَ عَلَى عَدُوِّكَ ، وَرِزْقُهُ عَلَى غَيْرِكَ؟» (٦).

٤٣٦ / ٤٣٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ...

ص : ٤٢٦

١-١ . مصادقه الإخوان ، ص ٤٨ ، ح ٢ ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي بصير ، مع زياده . وفي المؤمن ، ص ٣٨ ، ح ٨٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٣٨ ، ح ٨٥ ، عن أحدهما عليهما السلام ، إلى قوله : «في سائر جسده» ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٢ ، ح ٢٥٥٩ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٤٨ ، ح ٢٥ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٦٨ ، ح ٨ .

٢-٢ . في «ج ، ص» : - «المسلم» .

٣-٣ . يجوز فيه بناء الإفعال والتفعيل أيضا .

٤-٤ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح ٢٠٧٠ ، بسند آخر ، مع زياده في آخره ؛ وفيه ، كتاب الزكاه ، باب النوادر ، ح ٦١٩٤ ، بسند آخر ، مع زياده في أوّله وآخره . وفي المؤمن ، ص ٤٣ ، ح ٩٨ ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٤٣ ، ح ١٠١ ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في أوّله وآخره ؛ وفيه ، ص ٤٥ ، ح ١٠٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في آخره ، وفي كلّها مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٤ ، ح ٢٥٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٤ ، ح ١٦٠٩٤ ؛ وفيه ، ص ٢٧٩ ، ح ١٦٣٠٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٧٣ ، ح ١٤ .

٥-٥ . استظهر في حاشية «ف» كونه : «لا» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٤ ، ح ٢٥٦٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٧١ ، ح ١٠ .

٧-٧ . اجتمع محمد بن الحسين _ وهو ابن أبي الخطاب الراوي لكتاب محمد بن الفضيل كما في رجال النجاشي ، ص ٣٦٧ ، الرقم ٩٩٥ _ مع أبي عليّ الأشعري _ وهو أحمد بن إدريس _ في أسناد قليله جدّا ، والواسطه بينهما واحده . راجع : الكافي ، ح ٥٢٣ و ٤٨٣٢ و ١٤٦٦١ ؛ التهذيب ، ج ١ ، ص ١٣٨ ، ح ٣٨٦ ، و ص ٢٣٨ ، ح ٦٩٠ . فعليه روايه أبي عليّ الأشعري عن محمد بن الحسين بوسائط ثلاث بعيده جدّا ، يؤيد ذلك أنّ المصنّف يروى عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب] في أسناد كثيره

جدًا بتوسط شيخه محمد بن يحيى . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٧ _ ٨ . أضيف إلى ذلك أنّ مشايخ محمد بن أورمه ، متقدمون طبقه على محمد بن الحسين ، بل الظاهر أنّ لابن أورمه نفسه نوع تقدّم على محمد بن الحسين ، كما يعلم من المعلومات الواردة حوله . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٥ ، ص ١١٥ _ ١١٩ . فعليه روايه ابن أورمه أيضا عن محمد بن الحسين بواسطه واحده بعيدة . والحاصل أنّ وقوع الخلل في السند ممّا لا ريب فيه ، وأمّا كيفيه وقوعه ، وما هو الصواب في السند ، فلم نجد له جوابا مُقنعًا .

الْفُضَيْلِ (١) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ٢ / ٩٦

— عَزَّ وَجَلَّ — خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينِهِ (٢) الْجِنَانِ ، وَأَجْرَى فِي صُورِهِمْ (٣) مِنْ (٤) رِيحِ الْجَنَّةِ (٥) ، فَلِذَلِكَ هُمْ (٦) إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ . (٧)

٤٣٧ / ٤٣٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ مِنْ : عَيْتِهِ وَدَلِيلِهِ ، لَا يَخُونُهُ ، وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَعْشُهُ ، وَلَا يَعِدُّهُ عَدَاةً فَيُخْلِفُهُ» . (٨)

ص : ٤٢٧

١-١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة والبحار . وفي المطبوع : «فضيل» .

٢-٢ . في المؤمن : «طين» .

٣-٣ . في «بر» وحاشيه «ض» والبحار : «روحهم» .

٤-٤ . في «ف» : - «من» .

٥-٥ . في المحاسن : «أجرى فيهم من روح رحمته» بدل «أجرى في صورهم من روح الجنة» .

٦-٦ . في «ف» : - «هم» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ١٣٤ ، كتاب الصفوة ، ح ١٢ ، بسنده عن محمد بن الفضيل ، مع اختلاف يسير . وفي المؤمن ، ص ٣٩ ،

ح ٨٨ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٢ ، ح ٢٥٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٧١ ، ح ١١ .

٨-٨ . راجع : ح ٣ من هذا الباب ومصادره .

٤٣٨ / ٤٣٨ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى (١) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَمِيلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُونَ خَدَمَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (٤)» . قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُونَ خَدَمًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ؟ قَالَ (٥) : «يُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (٦)» ، الْحَدِيثُ (٧) .

٤٣٩ / ٤٣٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ (٨) ، عَنِ الْفَضِيلِ (٩) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا إِلَى سَفَرٍ لَهُمْ (١٠) ، فَضَلُّوا (١١)»

ص : ٤٢٨

- ١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، محمد بن يحيى .
- ٢-٢ . هكذا في «ب ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر» والطبعة الحجرية . وفي «ز ، ح» والطبعة القديمة والوسائل : «أحمد بن محمد بن عبد الله» . وفي المطبوع : «أحمد بن أبي عبد الله» . وهو سهو لا محاله ؛ فإنه لم يُعهد روايه أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبد الله ، وهو أحمد بن محمد بن خالد .
- ٣-٣ . في «ف» : - «قال : إن المؤمن أخو المؤمن» في الحديث ٨ ، إلى قوله : «عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام» في هذا الحديث .
- ٤-٤ . في البحار : «لبعضهم» .
- ٥-٥ . في الوسائل : «فقال» .
- ٦-٦ . في «ب» : «لبعض» . وفي شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٣٤ : «والظاهر أن الحديث مفعول «يفيد» ، ففيه إشارة إلى بعض أنواع الإكرام وهو تعليم الحديث ونشر علوم الدين» ، واستبعده المجلسي حيث قال في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٥ : «وقوله : الحديث ، أي إلى تمام الحديث ، إشاره إلى أنه لم يذكر تمام الخبر . وفهم أكثر من نظر فيه أن «الحديث» مفعول «يفيد» فيكون حثًا على روايه الحديث ، وهو بعيد» .
- ٧-٧ . مصادقه الإخوان ، ص ٤٨ ، ح ١ ، مرسلًا الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٥ ، ح ٢٥٦٧ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٨٧ ، ح ٣٣٢٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٧١ ، ح ١٢ .
- ٨-٨ . وردت روايه ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار في الكافي ، ح ١٧٧٤ و ١١٥٦٨ ؛ وقد ترجم الشيخ الطوسي لأبي إسماعيل البصري في الفهرست ، ص ٥٣٢ الرقم ٨٥٩ ، ونسب إليه كتابا رواه عنه ابن أبي عمير . فلا يبعد أن يكون الصواب في العنوان «أبي إسماعيل البصري» .
- ٩-٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة . وفي المطبوع : «فضيل» .
- ١٠-١٠ . في البحار ، ج ٦٣ : - «لهم» .
- ١١-١١ . في المؤمن : «فأضلوا» .

الطَّرِيقَ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَتَكَفَّنُوا (١) وَلَزِمُوا أَصُولَ الشَّجَرِ ، فَجَاءَهُمْ شَيْخٌ وَ (٢) عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ (٣) ، فَقَالَ : قَوْمُوا ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ ، فَهَذَا الْمَاءُ ، فَقَامُوا وَشَرِبُوا (٤) وَارْتَوَوْا (٥) ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ : أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : الْمَيِّوَةُ مِنْ أَخْوِ الْمَيِّوَةِ مِنْ عَيْنِهِ وَدَلِيلُهُ ، فَلَمْ تَكُونُوا تَضَيُّعُوا بِحَضْرَتِي . (٦)

٤٤٠ / ٤٤٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ (٧) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ (٨) ، وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَخُونُهُ (٩) ، وَلَا يَحْرِمُهُ (١٠)» .

قَالَ رَبِيعٌ (١١) : فَسَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ (١٢) : سَمِعْتُ الْفَضِيلَ (١٣)

ص : ٤٢٩

- ١-١ . فى «ص» وحاشيه «ج ، د» والوافى : «فتكفّنوا» . وفى المؤمن : «فتيمّموا» . وقال فى الوافى : «فتكفّنوا : أحاطوا واجتمعوا . وفى بعض النسخ بتقديم الفاء على النون ، أى لبسوا أكفانهم وتهيأوا للموت» .
- ٢-٢ . فى «ض» والبحار والمؤمن : - «و» .
- ٣-٣ . فى «د ، بس ، بف» وحاشيه «ض ، بر» والبحار ، ج ٧٤ : «بياض» .
- ٤-٤ . فى «ب ، ض ، ف ، بس ، بف» : «فشربوا» .
- ٥-٥ . فى المؤمن : «فأرووا» .
- ٦-٦ . المؤمن ، ص ٤٣ ، ح ١٠٠ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف سير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٥٤ ، ح ٢٥٦٦ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٧١ ، ح ١٥ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٧٢ ، ح ١٣ .
- ٧-٧ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والطبعة القديمة والوسائل . وفى المطبوع : «فضيل» .
- ٨-٨ . فى «ف» : «ولا يحزنه» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «ض» : «ولا يحزنه» .
- ١٠-١٠ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بح ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل : - «ولا يغتابه ، ولا يخونه ، ولا يحرمه» . وفى «ج» : «ولا يحرمه ، ولا يخونه ، ولا يغتابه» . وفى «جه» : - «ولا يخونه ولا يحرمه» . وفى «ض ، ب ، بع ، جس ، جم» والبحار كما فى المتن .

١١-١١ . معلق على صدر السند وينسحب إليه كلا الطريقتين .

١٢-١٢ . فى «ب ، ج ، ز ، بر» والوافى ومرآه العقول والبحار : «قال» .

١٣-١٣ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والطبعة القديمة والوافى ومرآه العقول . وفى المطبوع : «فضيل» .

يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَإِنِّي (١) سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَظْلِمُهُ (٣) ، وَلَا يَغْشُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَغْتَابُهُ، وَلَا يَخُونُهُ، وَلَا يَحْرِمُهُ (٤)». (٥)

(٧٣) باب فيما يوجب الحق لمن انتحل الإيمان وينقضه

٩٧ / ٢

٧٣ _ بَابُ فِيْمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنْ انْتَحَلَ الْإِيْمَانَ وَيَنْقُضُهُ (٦)

٤٤١ / ٤٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ _ وَ سِئِلَ (٧) عَنْ إِيْمَانٍ مَنْ يَلْزَمُنَا حَقُّهُ وَأَخُوَّتُهُ : كَيْفَ هُوَ؟ وَبِمَا يَثْبُتُ؟ وَبِمَا يَبْطُلُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ _ : «إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ يَتَّخِذُ (٨) عَلَى وَجْهَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا (٩) ، فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ (١٠) لَكَ (١١) مِنْ صَاحِبِكَ ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ

ص : ٤٣٠

١-١ . في «ز» ومرآة العقول : «إني» .

٢-٢ . في «ز» : «رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٣-٣ . في مرآة العقول : «وربما يقرأ : ولا يظلمه ، على بناء التفعيل ، أي لا ينسبه إلى الظلم ، وهو تكلف» .

٤-٤ . في الوافي : «ولا يخونه ، ولا يخذله ، ولا يغتابه ، ولا يحرمه» بدل «ولا يخذله _ إلى _ ولا يحرمه» . وفي الوسائل : «ولا يخذله ، ولا يغتابه ، ولا يغشّه ، ولا يحرمه» بدل «ولا يغشّه _ إلى _ ولا يحرمه» .

٥-٥ . راجع : ح ٥ من هذا الباب ومصادره الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٣ ، ح ٢٥٦٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٩ ، ح ١٦٣٠٣ و ١٦٣٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٧٣ ، ح ١٤ .

٦-٦ . في «ص ، ف ، بف» : «وينقضه» . وفي «بس» : «وتنقضه» ، كلاهما بالصاد المهملة .

٧-٧ . في «بس» : «ويسأل» .

٨-٨ . في «ز» : «قد يتجه» .

٩-٩ . في الوافي : «إنما اكتفى بذكر أحد الوجهين عن الآخر ؛ لأن الآخر كان معلوما ، وهو ما يعرف بالصحبه المتأكده والمعاشره المتكززه الموجهه لليقين . وإنها ذكر الفرد الأخرى وهو ما يظهر منه بدون ذلك» .

١٠-١٠ . في «ج» : «ظهر» .

١١-١١ . في «ص» : «بك» .

أَنْتِ ، حَقَّتْ وَلَا يَتِيَّهُ وَأُخُوَّتُهُ ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ (١) لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَ لَكَ (٢) ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَشْتَدِلُّ (٣) بِهِ عَلَى نَقْضِ (٤) الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ (٥) ، خَرَجَ (٦) عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ (٧) ، وَكَانَ (٨) لِمَا (٩) أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضًا (١٠) ، إِلَّا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً ، وَمَعَ ذَلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ (١١) التَّقِيَّةَ فِي مِثْلِهِ ، لَمْ يُقْبَلْ (١٢) مِنْهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ ، مَنْ أزالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ (١٣) لَهُ .

وَ تَفْسِيرُ مَا يَتَّقِي مِثْلُ أَنْ يَكُونَ (١٤) قَوْمٌ (١٥) سَوْءٍ ، ظَاهِرٌ (١٦) حُكْمِهِمْ وَفِعْلِهِمْ عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفِعْلِهِ ، فَكُلُّ (١٧) شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُوءَمَّنُ مِنْ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ _ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ _ فَإِنَّهُ جَائِزٌ . (١٨)

ص: ٤٣١

١-١ . في «ز ، ص ، ف» : «نقص» بالصاد المهملة .

٢-٢ . في «ف» : «وأظهر لك» .

٣-٣ . في «ص» : «يستدل» .

٤-٤ . في «ص ، ف ، بف» : «نقص» بالصاد المهملة .

٥-٥ . في «ف» : «ظهر لك» . وفي «بف» : «أظهره لك» .

٦-٦ . في «ج ، ض ، ف» وحاشيه «د ، بر» : «لكن خرج» . وفي «ز» : «وخرج» .

٧-٧ . في «ب ، ص ، بر» : «وأظهره» .

٨-٨ . في «ص» : «فكان» .

٩-٩ . في «ض» : «كما» .

١٠-١٠ . في «ص ، ف» : «ناقصا» بالصاد المهملة .

١١-١١ . في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف» : «أن يكون» .

١٢-١٢ . في الوافي : «لم تقبل» .

١٣-١٣ . في «ب ، ج ، ض ، بس» : «لم يستقم» .

١٤-١٤ . في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي : - «أن يكون» . وفي «ب» والوسائل والبحار كما في المتن .

١٥-١٥ . في «ج» : «به» .

١٦-١٦ . قال في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٩ : «ظاهر ، صفة «السوء» ، وجمله «حكمهم» إلخ صفة للقوم ، أو «ظاهر» صفة للقوم ؛ لكونه بحسب اللفظ مفردا ، أي قوم غالبين ، و «حكمهم» إلخ جملة أخرى كما مرّ ، أو «حكمهم» فاعل «ظاهر» ، أي قوم سوء كون حكمهم وفعالهم على غير الحق ظاهرا ، أو «ظاهر» مرفوع مضاف إلى «حكمهم» ، وهو مبتدأ ، و «على غيره» خبره ، والجملة صفة للقوم» .

١٧-١٧ . في «ص» : «وكل» .

١٨-١٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٧ ، ح ٢٥٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٦ ، ح ٢١٣٩٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٢٨ ، ح ١٥ .

(٧٤) باب في أن التواخي لم يقع على الدين ...

٧٤ _ باب في أن التواخي لم يقع على الدين وإنما هو التعارف (١)

٤٤٢ / ٤٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمْ تَتَوَاحَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَ (٢) إِنَّمَا (٣) تَعَارَفْتُمْ عَلَيْهِ (٤) » . (٥)

٩٨ / ٢

٤٤٣ / ٤٤٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مُشْكَانَ وَسَمَاعَةَ جَمِيعاً :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمْ تَتَوَاحَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَ (٤) إِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيْهِ » . (٧)

(٧٥) باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه

٧٥ _ باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه

ص : ٤٣٢

١-١ . في «ض ، بر ، بف» : «إنما وقع على التعارف» . وفي «ف» : «إنما هو وقع على التعارف» .

٢-٢ . في «ب ، بس» : - «و» .

٣-٣ . في «ز ، ص ، بس» : «لكن» .

٤-٤ . في شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٦ : «لعل المراد أن المؤاخاه على هذا الأمر والأخوة في الدين كانت ثابتة بينكم في عالم الأرواح ، ولم تقع في هذا اليوم وهذه الدار ، وإنما الواقع في هذه الدار هو التعارف على هذا الأمر الكاشف عن الأخوة في ذلك العالم . ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله : «الأرواح جنود مجنّده ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تخالف منها اختلف» قيل : معناه أن الأرواح خلقت مجتمعة على قسمين : مؤتلفه ومختلفه ، كالجنود التي يقابل بعضها بعضاً ، ثم فرّقت في الأجساد ، فإذا كان الائتلاف والمؤاخاه أولاً - كان التعارف والتألف بعد الاستقرار في البدن ، وإذا كان التناكر والتخالف هناك كان التنافر والتناكر هنا» . وذكر في الوافي احتمالاً آخر ، ومن أراد التفصيل فليراجع .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٨ ، ح ٢٥٨٧ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٤ ، ح ١٠ .

٦-٦ . في «ج ، ف» : - «و» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٨ ، ح ٢٥٨٨ .

٤٤٤ / ٤٤٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جَوْعَتَهُ ، وَيُوَارِيَ عَوْرَتَهُ ، وَيَفْرَجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ ، فَإِذَا (١) مَاتَ خَلَفَهُ (٢) فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ . (٣) »

٤٤٥ / ٤٤٥ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجْرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ؟

قَالَ : « لَهُ سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ (٥) مَا مِنْهُمْ (٦) حَقٌّ إِلَّا وَهُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ ، إِنْ ضَيَّعَ مِنْهَا شَيْئًا (٧) خَرَجَ مِنْ وِلَايَةِ (٨) اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ مِنْ (٩) نَصِيبٍ . »

قُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، وَمَا هِيَ ؟

ص : ٤٣٣

- ١-١ . فى «ض» : «وإذا» .
- ٢-٢ . يقال : خلفت الرجل فى أهله : إذا أقمته بعده فيهم ، وقمت عنه بما كان يفعله . النهاية ، ج ٢ ، ص ٦٦ (خلف) .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٥٧ ، ح ٢٥٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٤ ، ح ١٦٠٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٣٧ ، ح ٣٩ .
- ٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .
- ٥-٥ . فى مرآة العقول : «واجبات ، بالجَزِّ صفه للحقوق . وقيل : أو بالرفع خبر للسبع» .
- ٦-٦ . فى المصادقه : «منها» .
- ٧-٧ . فى «ز ، ص» وحاشيه «بر ، بس ، بف» : «حقًا» .
- ٨-٨ . فى المصادقه : «ولاء» . و «الوَلِيُّ» : القرب والذنو ، و «الوَلِيُّ» : الاسم منه ، والمحَبُّ والصدیق والنصير . وولى الشىء وعليه وِلَايَةٌ وَوَلَايَةٌ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٦٠ (ولى) . و «خرج من وِلايه الله» ، أى خرج عن محبته سبحانه أو نصرته . ذكره فى مرآة العقول ، ثم قال : «وحمل جميع على المبالغه وأنه ليس من خلص أولياء الله» وهو إجمال جواب عن إشكال وارد هاهنا ، ذكره المازندراني فى شرحه ، وهو أن المؤمن لا يخرج عن حقيقه الإيمان إلا بالكفر ، لا بترك الأخلاق المذكوره ؛ فإنها ليست بواجبه بل هى من الآداب المرغبه فيها ، فلا بد من تأويل ظاهر الكلام وصرفه عن ظاهره ، فنقول : لعل المراد بالوجوب التأكيد والمبالغه ، أو وجوب الإقرار بأن تلك الأمور من حقوق الإخوه ، وبالولايه الولايه الكامله برعايه تلك الحقوق ، وبالنصيب النصيب الكامل الذى فى خلص أولياء الله تعالى .
- ٩-٩ . فى الوسائل ، ح ١٦٠٩٧ والمصادقه : - «من» .

قَالَ: «يَا مُعَلَّى ، إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ ، أَخَافُ أَنْ تُضَيِّعَ وَلَا تَحْفَظَ ، وَتَعْلَمَ وَلَا تَعْمَلَ».

قَالَ (١): قُلْتُ لَهُ (٢): لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

قَالَ: «أَيْسَرُ حَقِّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتُكْرَهُ لَهُ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ .

وَ الْحَقُّ الثَّانِي: أَنْ تَجْتَنِبَ (٣) سَخَطَهُ ، وَتَتَّبِعَ (٤) مَرْضَاتَهُ ، وَتُطِيعَ أَمْرَهُ .

وَ الْحَقُّ الثَّلَاثُ: أَنْ تُعِينَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ (٥) وَلِسَانِكَ وَيَدِكَ وَرِجْلِكَ .

وَ الْحَقُّ الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ عَيْنَهُ وَدَلِيلَهُ وَمِرَاتَهُ (٦) .

وَ الْحَقُّ الْخَامِسُ: أَنْ (٧) لَا تَشْبَعَ وَيَجُوعَ ، وَلَا (٨) تَزُورَ وَيَظْمَأُ ، وَلَا تَلْبَسَ وَيَعْرَى .

وَ الْحَقُّ السَّادِسُ: أَنْ (٩) يَكُونَ (١٠) لَكَ خَادِمٌ وَلَيْسَ لِأَخِيكَ خَادِمٌ ، فَوَاجِبٌ أَنْ تَبْعِيَتْ خَادِمَكَ ، فَيَغْسِلَ (١١) ثِيَابَهُ ، وَيَصْنَعُ (١٢) طَعَامَهُ ، وَيُمَهِّدُ (١٣) فِرَاشَهُ .

وَ الْحَقُّ السَّابِعُ: أَنْ تُبِرَّ (١٤) قَسَمَهُ (١٥) ، وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ ، وَتَعُودَ مَرِيضَهُ (١٦) ، وَتَشْهَدَ

ص: ٤٣٤

١-١ . فى الوسائل ، ح ١٦٠٩٧ والمصادقه : - «قال» .

٢-٢ . فى الوسائل ، ح ١٦٠٩٧ : - «له» .

٣-٣ . فى «ض» : «تجنب» .

٤-٤ . فى حاشيه «ب» : + «تحصيل» .

٥-٥ . فى مرآه العقول : «وبمالك» .

٦-٦ . فى المصادقه : + «وقميصه» .

٧-٧ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والبحار والمصادقه : - «أن» . وفى «ب ، بس» والوسائل والخصال والأمالى كما فى المتن .

٨-٨ . فى «بر» : - «لا» .

٩-٩ . فى المصادقه : + «لا تكون لك امرأه ، وليس لأخيك امرأه و» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «تكون» .

١١-١١ . فى الوافى والوسائل : «فتغسل» . وفى البحار : «ويغسل» . ويجوز فيه التجريد وعلى بناء التفعيل ، والنسخ أيضا مختلفه .

١٢-١٢ . فى «بس» : «وتصنع» .

١٣-١٣ . فى «بس» والوافى والوسائل : «وتمهد» .

١٤-١٤ . يجوز فيه على بناء المجزّد والإفعال .

١٥-١٥ . فى «ص» : «قَسَمَهُ» بالفتح والكسر فى أوّله . وفى الوافى : «بَرَّ الْقَسَمَ وَإِبْرَارَهُ : إمضاؤه على الصدق» . وفى شرح المازندرانى : «أصل البرّ الإحسان ، ثم استعمل فى القبول ، يقال : بَرَّ اللَّهَ عَمَلَهُ ، إذا قبله ، كأنّه أحسن إلى عمله بأن يقبله ولم يرده . وقبول قَسَمَهُ وإن لم يكن واجبا شرعا ، لكنّه مؤكّد لئلا يكسر قلبه ويضيع حقّه» .

١٦-١٦ . فى الوافى : «مرضته» .

جَنَازَتَهُ ، وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ حَاجَةً ، تُبَادِرُهُ إِلَى قَضَائِهَا ، وَلَا تُلَجِّئُهُ (١) أَنْ يَسْأَلَكَهَا ، وَلَكِنْ (٢) تُبَادِرُهُ (٣) مُبَادِرَةً ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَصَلْتَ وَلَا يَتَكَ بَوْلَايَتِهِ ، وَوَلَا يَتَهُ بَوْلَايَتِكَ . (٤)

٩٩ / ٢

٤٤٦ / ٤٤٦ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أُعَيْنٍ ، قَالَ :

كَتَبَ أَصْحَابُنَا (٦) يَسْأَلُونَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَأَمْرُونِي (٧) أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ (٨) عَلَى أَخِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَلَمَّا جِئْتُ لِأَعُوذَ بِهِ ، قُلْتُ (٩) : سَأَلْتُكَ (١٠) فَلَمْ تُجِبْنِي ؟

فَقَالَ : «إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا ؛ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثًا (١١) : إِنْصَافَ الْمَرْءِ (١٢) مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَرْضَى لِأَخِيهِ (١٣) مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِمَا (١٤) يَرْضَى لِنَفْسِهِ مِنْهُ (١٥) ،

ص : ٤٣٥

١-١ . فى حاشيه «ج» وشرح المازندراني والوسائل والمصادقه : «إلى» .

٢-٢ . فى «ف» : - «لكن» .

٣-٣ . فى المصادقه : «بادره» .

٤-٤ . الخصال ، ص ٣٥٠ ، باب السبعه ، ح ٢٦ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٩٨ ، المجلس ٤ ، ح ٣ ، بسند آخر عن معلّى بن خنيس . وفى الاختصاص ، ص ٢٨ ؛ والمؤمن ، ص ٤٠ ، ح ٩٣ ، عن معلّى بن خنيس ، وفى كلّها مع اختلاف يسير . مصادقه الإخوان ، ص ٤٠ ، ح ٤ ، مرسلاً الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٥٧ ، ح ٢٥٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٥ ، ح ١٦٠٩٧ ؛ وج ١٩ ، ص ٢١٧ ، ح ٢٤٤٥٨ ، إلى قوله : «ويصنع طعامه ويمهّد فراشه» ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٣٨ ، ح ٤٠ .

٥-٥ . الضمير راجع إلى محمّد بن يحيى المذكور فى سند الحديث ١ .

٦-٦ . هكذا فى «ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» وحاشيه «ز» والطبعه الحجرية والوافى والبحار . وفى «ب ، ز ، ف» والمطبوع : «بعض أصحابنا» .

٧-٧ . فى حاشيه «بر» : «فأمرونى» .

٨-٨ . فى «ز ، ض» وحاشيه «د ، بر» : «المؤمن» .

٩-٩ . هكذا فى «ب ، ص ، بر ، بس ، بف» والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «فقلت» .

١٠-١٠ . فى المصادقه : «سألتكم» .

١١-١١ . فى المصادقه : «ثلاث خصال» .

١٢-١٢ . فى «بر ، بس» والوسائل والمصادقه : «المؤمن» .

١٣-١٣ . فى «بف» : - «لأخيه» .

١٤-١٤ . فى المصادقه : «ما» .

١٥-١٥ . فى المصادقه : - «منه» .

وَمُوءَاَسَاةَ (١) الْأَخِ فِي الْمَالِ ، وَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لَيْسَ سُبْحَانَ (٢) اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٣) ، وَلَكِنْ عِنْدَ (٤) مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَيَدْعُهُ (٥) .

٤٤٧ / ٤٤٧ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ مُرَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا عَبْدَ اللَّهُ (٧) بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ » . (٨) .

٤٤٨ / ٤٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى (٩) الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبَعُ وَيَجْوَعُ أَخُوهُ ، وَلَا يَزُورَ وَيَعْطَشُ أَخُوهُ ، وَلَا يَكْتَسِي (١٠) وَيَعْرِى أَخُوهُ ، فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ! » .

وَ قَالَ : « أَحَبُّ لِرَأْسِكَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ (١١) لِنَفْسِكَ ؛ وَإِذَا (١٢) اخْتَجْتَ فَسَلِّهُ (١٣) ،

ص : ٤٣٦

١-١ . «المواساه» : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق . وأصلها الهمزة فقلبت واوا وتخفيفا . النهاية ، ج ١ ، ص ٥٠ (أسا) .

٢-٢ . في «بر» : «بسبحان» .

٣-٣ . في «ف» : + «ولا إله إلا الله والله أكبر» . وفي المصادقه : + «ولا إله إلا الله» .

٤-٤ . في «ف» : - «عند» .

٥-٥ . مصادقه الإخوان ، ص ٤٠ ، مرسلاً عن ابن أعين . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح ١٩٤٩ و ١٩٥٣ و ١٩٥٤ ومصادرها الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٩ ، ح ٢٥٧٣ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٢٧ ، ح ١٢٤٠٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٢ ، ح ٤١ .

٦-٦ . الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ١ .

٧-٧ . في المؤمن ، ص ٤٢ : «والله ما عبد الله» .

٨-٨ . المؤمن ، ص ٤٢ ، ح ٩٥ ، مع زياده في آخره ؛ وفيه ، ص ٤٣ ، ح ٩٧ ، كلاهما عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٨ ، مرسلاً الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٥ ، ح ٢٥٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٣ ، ح ١٦٠٩١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٣ ، ح ٤٢ .

٩-٩ . في «بر» : + «أخيه» .

١٠-١٠ . في «ف» والاختصاص : «ولا يكسى» . وفي حاشيه «د» : «لا يلبس» .

١١-١١ . في «ض ، بر» : «تخبه» .

١٢-١٢ . في «ب» : «فإن» . وفي «ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل : «وإن» .

١٣-١٣ . في «ز ، ض ، ف ، بف» وحاشيه «ج» : «فأسأله» .

وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ ، لَا تَمَلَّهُ (١) خَيْرًا ، ... أَوْ لَا يَمَلَّهُ (٢) لَكَ ، كُنْ لَهُ ظَهْرًا (٣) ؛ فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ ؛ إِذَا (٤) غَابَ (٥) فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ ، وَإِذَا شَهِدَ فَرُزَهُ ، وَأَجَلَّهُ ، وَأَكْرَمَهُ ؛ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ ، فَإِنْ (٦) كَانَ عَلَيْكَ عَاتِبًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسْأَلَ (٧) سَخِيمَتَهُ (٨) ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِنْ ائْتَلَى فَاغْضُدْهُ ، وَإِنْ

ص : ٤٣٧

١-١ . فى «ف» : + «لك» . وفى الاختصاص : «لا- يمل» . ويجوز فيه وما يأتى النهى والنهى . مَلَّتَهُ ، ومنه : مَلًّا وَمَلَالَةً وَمَلَالًا : سَمَّتَهُ ، كاستمَلتته . وأملنى وأمل على : شق على . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٩٧ ؛ أساس البلاغه ، ص ٤٣٧ (ملل) . وقال فى الوافى : «لعل المراد بقوله : لا- تمل خيرا ولا- يمل لك : لا تسأله من جهة إكثارك الخير له ، ولا يسأله من جهة إكثاره الخير لك» . ثم إن المازندراني جعل الفعلين من الإملاء بمعنى التأخير والإمهال ، وأما الإملاء فبمعنى عنده . وعكس هذا عند المجلسى ، حيث قال : «ولا- تمل خيرا ، هى من باب علم ... ويحتمل النفى والنهى ، والأول أوفق بقوله عليه السلام : فإنه لك ظهر ، ولو كان نهيا كان الأنسب : وليكن لك ظهرا ، ويؤيده أن فى مجالس الشيخ : «لا تمل خيرا فإنه لا يملك ، وكن له عضدا فإنه لك عضد» [الأمالى ، ص ٩٧ ، ح ٢] . وقد يقرأ الثانى من باب الإفعال ... وقيل : هما من الإملاء بمعنى التأخير ، أى لا تؤخره خيرا . ولا يخفى ما فيه ، والأول أصوب» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٤٠ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٣ - ٣٤ .

٢-٢ . فى الوافى : «ولا يمل» .

٣-٣ . فى «ب» : «ظهيرا» .

٤-٤ . فى الاختصاص : «فإذا» .

٥-٥ . فى الوافى : + «عنك _ خ» .

٦-٦ . فى الوسائل والاختصاص : «وإن» .

٧-٧ . هكذا فى «ج ، د ، ض ، بر ، بف» والوافى ومرآة العقول والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «حتى تسأل» وفى الوافى : «السل : انتزاعك الشئ وإخراجه فى رفق . والسخيمه : الحقد» .

٨-٨ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» وحاشيه «ض» والوافى ومرآة العقول والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «سميخته» . وفى مرآة العقول نقل «سميخته» عن بعض النسخ ، ثم قال : «أى حتى تطلب منه السماحه والكرم والعفو . ولم أر مصدره على وزن فعيله ، إلا أن يقرأ على بناء التصغير ، فيكون مصغر السمع أو السماحه . والظاهر أنه تصحيف للنسخه الأولى» . وفى شرح المازندراني : «حتى تسأل سميخته ، أى جوده بالعفو عن التقصير ومساهلته بالتجاوز لئلا يستقر فى قلبه فيوجب التنافر والتباغض . وفى بعض النسخ «سخيتمه» بالخاء المعجمه قبل الياء ، أى حتى تسأل عن سبب سخيتمه ، وهى الحقد والبغض ، فإذا ظهر لك فتداركه حتى تزول السخيتمه عنه فيخلص لك المودّه ، فإن استمر فاعذر إليه حتى يقبل منك» .

تُمَحَّلَ لَهُ فَأَعْنَهُ (١) ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : أَفْ ، انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَةِ ، وَإِذَا قَالَ (٢) : أَنْتَ عَيْدُوِي ، كَفَرَ (٣) أَحَدُهُمَا ، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انَّمَاثُ الْإِيْمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاطُ (٤) الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

١٠٠ / ٢

وَ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ (٥) : «إِنَّ الْمُوءَ مِنْ لَيْزَهْرٍ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهَرُ (٦) نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ» .

وَ قَالَ : «إِنَّ الْمُوءَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ ، يُعِينُهُ ، وَيَصْنَعُ لَهُ ، وَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ ، وَلَا يَخَافُ غَيْرَهُ» . (٧)

٤٤٩ / ٤٤٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ :

ص : ٤٣٨

١-١ . فِي الْاِخْتِصَاصِ : «وَتَمَحَّلُ لَهُ وَأَعْنَهُ» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «وَإِذَا تَمَحَّلَ لَهُ فَأَعْنَهُ ، أَيْ إِذَا كَادَهُ إِنْسَانٌ وَاحْتَالَ لَضَرَرِهِ فَأَعْنَهُ عَلَى دَفْعِهِ ، أَوْ إِذَا احْتَالَ لَهُ رَجُلٌ فَلَا تَكَلَّهُ إِلَيْهِ وَأَعْنَهُ أَيْضًا . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : يَمَحَّلُ بِالْيَاءِ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْرُودِ الْمَجْهُولِ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَوْفَقٌ بِاللُّغَةِ ، لَكِنْ لَا تَسَاعِدُهُ النَّسَخُ» . وَ «الْمِحَالُ» : مِنَ الْمَكِيدَةِ ، وَرُومٌ ذَلِكَ بِالْحَيْلِ . وَمَحَّلَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَادَهُ بِسَبْعَايِهِ إِلَى السُّلْطَانِ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج ٣ ، ص ١٦٨١ (محل) .

٢-٢ . فِي الْوَسَائِلِ : + «لَهُ» . وَفِي الْاِخْتِصَاصِ : + «الرَّجُلُ» .

٣-٣ . فِي الْاِخْتِصَاصِ : «فَقَدَ كَفَرَ» .

٤-٤ . فِي «بِرِّ» : «كَانَمِيَاثُ» . وَمَاثُ الشَّيْءِ مُوَاثًا وَيَمِيثُ مِيثًا _ لَغَةً _ : ذَابَ فِي الْمَاءِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٥٨٤ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٢ ، ص ١٩٢ (موث) .

٥-٥ . فِي الْاِخْتِصَاصِ : + «كَذَا وَاللَّهُ» .

٦-٦ . فِي «ز» ، ص ، بَر ، بَفْ » وَالْاِخْتِصَاصِ : «يَزْهَرُ» .

٧-٧ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ التَّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ ، ح ٢٧٧٧ ، وَفِيهِ قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَفِيهِ ، بَابُ السَّبَابِ ، ح ٢٧٧٥ ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، قِطْعَةٌ مِنْهُ ، مَعَ اِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٩٧ ، الْمَجْلِسُ ٤ ، ح ٢ ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فِيَّئِنَّ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ» ؛ الْمُؤْمِنُ ، ص ٤٢ ، ح ٩٥ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَإِنْ تَحَمَّلَ لَهُ فَأَعْنَهُ» مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِيهِمَا مَعَ اِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ؛ الْاِخْتِصَاصِ ، ص ٢٧ ، مَرْسَلًا الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٥٩ ، ح ٢٥٧٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٦ ، ح ١٦٠٩٨ ، إِلَى قَوْلِهِ : «كَمَا يَنْمَاطُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٣ ، ح ٤٣ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ (١) الْمُسْلِمِ (٢) مَتْنُ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ (٣) ، وَيُسَمِّيَهُ (٤) إِذَا عَطَسَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاَهُ ، وَيَتَّبِعُهُ (٥) إِذَا مَاتَ» .

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، مِثْلَهُ (٦) .

٤٥٠ / ٤٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا حَقُّ الْمُؤْمَنِ عَلَى الْمُؤْمَنِ؟

قَالَ : «إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمَنِ عَلَى الْمُؤْمَنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَالْمَوْءَاَسَةَ (٧) لَهُ فِي مَالِهِ ، وَالْخَلْفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ ، وَالنُّصْرَةَ لَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ، وَإِنْ (٨) كَانَ نَافِلَةً (٩) فِي الْمُسْلِمِينَ

ص : ٤٣٩

١-١ . في الوسائل : - «أخيه» .

٢-٢ . في الكافي ح ٣٦٧٩ والمؤمن : - «المسلم» .

٣-٣ . في «ج» : «طاب» . «وَنَصِيحَ الشَّيْءِ : خَلَصَ . أَيْ يَكُونُ خَالِصًا طَالِبًا لْخَيْرِهِ ، دَافِعًا عَنْهُ الْغَيْبَةَ وَسَائِرَ الشَّرُورِ . رَاجِعٌ : مَرَّآهُ الْعُقُولُ ، ج ٩ ، ص ٣٧ ؛ لِسَانِ الْعَرَبِ ، ج ٢ ، ص ٦١٥ (نصح) .

٤-٤ . في «ج» : «ويسميه» . و «التسميت» : ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْءِ ، وَتَسْمِيَتِ الْعَاطِسُ : الدَّعَاءُ لَهُ . وَالشَّيْنُ الْمَعْجَمُهُ مِثْلُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَهْمَلَةُ هِيَ الْأَصْلُ ؛ أَخْذًا مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةُ . وَكُلُّ دَاعٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُسَمَّتٌ ، أَيْ دَاعٍ بِالْعُودِ وَالْبَقَاءِ إِلَى سَمْتِهِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٨٧ (سمت) .

٥-٥ . في المؤمن : «ويشيعه» .

٦-٦ . الكافي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْعَطَاسِ وَالتَّسْمِيَتِ ، ح ٣٦٧٩ ؛ وَفِيهِ ، كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ ، بَابُ إِجَابَةِ دَعْوَةِ الْمُسْلِمِ ، ح ١١٥٨٣ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ : «إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاَهُ» ، وَفِيهِمَا بَسْنَدٌ آخَرٌ . الْمُؤْمِنُ ، ص ٤٥ ، ح ١٠٥ ، مَعَ زِيَادَةٍ ؛ وَفِيهِ ، ص ٤٣ ، ح ٩٩ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَفِيهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٤٧٨ ، الْمَجْلِسُ ١٧ ، ح ١٢ ؛ وَص ٦٣٤ ، الْمَجْلِسُ ٣١ ، ح ١١ ؛ وَص ٦٣٥ ، الْمَجْلِسُ ٣١ ، ح ١٢ ؛ وَالِاخْتِصَاصُ ، ص ٢٣٣ ، مَرْسَلًا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَاقِفِي ، ج ٥ ، ص ٥٦٠ ، ح ٢٥٧٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٧ ، ح ١٦٠٩٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٧ ، ح ٤٤ .

٧-٧ . في حاشية «ج» : «والمساواه» .

٨-٨ . في مرآة العقول : «وإذا» .

٩-٩ . «النافله» : الْعَطِيَّةُ . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج ٥ ، ص ٤٨٥ (نفل) .

وَكَانَ غَائِبًا ، أَخَذَ لَهُ بِنَصَبِيهِ ، وَإِذَا (١) مَاتَ الزِّيَارَةَ (٢) إِلَى قَبْرِهِ ، وَأَنْ لَا يَظْلِمَهُ ، وَأَنْ لَا يَغْشَهُ ، وَأَنْ لَا يَخُونَهُ ، وَأَنْ لَا يَخْدُلَهُ ، وَأَنْ لَا يُكْذِبَهُ (٣) ، وَأَنْ لَا يَقُولَ لَهُ : أُفُّ ، وَإِذَا (٤) قَالَ لَهُ : أُفُّ ، فَلَيْسَ (٥) بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ ، وَإِذَا قَالَ لَهُ (٦) : أَنْتَ عَدُوِّي ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا ، وَإِذَا (٧) اتَّهَمَهُ انَّمَاثُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاطُ (٨) الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ . (٩)

٤٥١ / ٤٥١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْكِلَلِ (١٠) ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَرَّضَ لِي (١١) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي (١٢) ١٠١ / ٢
الذَّهَابَ مَعَهُ فِي حَاجِهِ ، فَأَشَارَ (١٣) إِلَيَّ ، فَكَرِهْتُ (١٤) أَنْ أَدْعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ (١٥) ،

ص : ٤٤٠

- ١-١ . في «ف» : «فإذا» .
- ٢-٢ . في الوسائل : + «له» .
- ٣-٣ . في مرآة العقول : «وأن يكذبه ، بالتشديد . والتخفيف بعيد» .
- ٤-٤ . في «ب ، ض» : «فإذا» . وفي البحار : «وإن» .
- ٥-٥ . في «ز ، ف» : + «يكون» .
- ٦-٦ . في «ف» : - «له» .
- ٧-٧ . في «ض» : «فإذا» .
- ٨-٨ . في «بر» : «كانمياث» .
- ٩-٩ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التهمة وسوء الظنِّ ، ح ٢٧٧٧ ، بسند آخر ، من قوله : «وإذا اتَّهَمَهُ انَّمَاثُ الْإِيمَانِ» . وفي المؤمن ، ص ٦٧ ، ح ١٧٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : «وإذا قال له أُفُّ فليس بينهما» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٠ ، ح ٢٥٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٧ ، ح ١٦١٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٨ ، ح ٤٥ .
- ١٠-١٠ . صاحب الكل ، أي كان يبيعهها . والكل جمع كلِّه ، وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ وَالْبَعُوضِ . وصوفه حمراء في رأس اليهودج . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٥٩٤ (كلل) .
- ١١-١١ . في «د ، ز ، ص ، بس ، بف» وحاشيه «ف» : «له» .
- ١٢-١٢ . في البحار : «يسألني» .
- ١٣-١٣ . في «بر» : «وأشار» .
- ١٤-١٤ . في المصادقه : - «فكرهت» .
- ١٥-١٥ . في الوسائل : - «فأشار _ إلى _ وأذهب إليه» .

فَبَيْنَا (١) أَنَا أَطُوفُ إِذْ (٢) أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضًا (٣) ، فَرَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، إِيَّاكَ يُرِيدُ هَذَا؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَنْ هُوَ؟ » قُلْتُ (٤) : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : « هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا (٥) أَنْتَ عَلَيْهِ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَادْهَبْ إِلَيْهِ » قُلْتُ : فَأَقْطَعُ (٦) الطَّوَافَ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، دَعُهُ (٧) ... أَلَا تَرِدُّهُ (٨) » قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ (٩) ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَدُّدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، تَقَاسِمُهُ شَطْرُ مَالِكَ » . ثُمَّ نَظَرُ إِلَيَّ ، فَرَأَى مَا دَخَلَنِي ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟ » قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : « أَمَّا (١٠) إِذَا (١١) أَنْتَ قَاسِمْتَهُ فَلَمْ تُؤْثِرْهُ بَعِيدٌ ، إِنَّمَا أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ (١٢) ، إِنَّمَا تُؤْثِرُهُ (١٣) إِذَا (١٤) أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ (١٥) مِنَ النِّصْفِ الْآخَرَ (١٦) .

ص : ٤٤١

- ١-١ . في الوسائل : «فبينما» .
- ٢-٢ . في «ب» : «إذا» .
- ٣-٣ . في الوسائل : - «أيضا» .
- ٤-٤ . في «ف» : + «هو» .
- ٥-٥ . في الوسائل : «الذي» .
- ٦-٦ . في «ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوسائل : «واقطع» .
- ٧-٧ . في «ب» : + «و» .
- ٨-٨ . في البحار : + «قلت : بلى جعلت فداك ، قال : يا أبان لا ترده» . وفي المصادقه : «لا تريده» . ويجوز كونه من الإراداه .
- ٩-٩ . في «ب ، ج ، بر» : + «قال : يا أبان ، دعه لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك» . وفي «د ، بس ، بف» والوافي : + «قال : يا أبان ، لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك» .
- ١٠-١٠ . في «ب ، بس ، بف» والوافي والمصادقه : - «أما» .
- ١١-١١ . في «ب» : «إذا» .
- ١٢-١٢ . في «ج» : - «إنما أنت وهو سواء» .
- ١٣-١٣ . في «ب» : «تؤثر» .
- ١٤-١٤ . في «ب» : «إذا» .
- ١٥-١٥ . في «بر» : «أعطيت» .
- ١٦-١٦ . الكافي ، كتاب الحج ، باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجه أو العله ، ح ٧٥٤٦ ، بسند آخر عن أبي أحمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . مصادقه الإخوان ، ص ٣٨ ، ح ٢ ، مرسلًا عن أبان بن تغلب الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦١ ، ح ٢٥٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٣ ، ص ٣٨٣ ، ح ١٨٠١٨ ، إلى قوله : «قال : نعم ، فذهبت معه» ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٨ ، ح ٤٦ .

٤٥٢ / ٤٥٢ . عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ ، فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، كَانَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ (١) » .

فَقَالَ (٢) ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : وَمَا هُنَّ (٣) جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟

قَالَ : « يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ (٤) ، وَيَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ (٥) مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ (٦) ، وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ » .

فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ ، وَقَالَ : كَيْفَ (٧) يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ ؟

قَالَ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِذَا كَانَ مِنْهُ بِيَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ بَثَّهُ (٨) هَمَّهُ (٩) ، فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ

ص : ٤٤٢

١-١ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٤٢ : « بين يدي الله ، أي قدام عرشه ، وعن يمين عرشه ؛ أو كناية عن نهايه القرب والمنزله عنده تعالى . ويحتمل أن يكون الوصفان لجماعه واحده ، عبر عنهم في بعض الأحيان بالوصفين وفي بعضها بأحدهما ، وهم أصحاب اليمين . ويحتمل أن يكون الطائفتان كل منهما اتصفوا بالخصال الست في الجملة ، لكن بعضهم اتصفوا بأعلى مراتبها ، فهم أصحاب اليمين ، وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبه ، فهم بين يديه ، كما أن من يخدم بين يدي الملك أنقص مرتبه وأدنى منزله ممن جلس عن يمينه ؛ فالواو في قوله : وعن يمين الله ، للتقسيم . والأول أظهر ، لاسيما في الحديث النبوي » وراجع أيضا الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٢ .

٢-٢ . في الوسائل : « له » .

٣-٣ . في « ب ، ج ، ض ، بر » وحاشيه « بف » والوافي : « هي » .

٤-٤ . في الوافي : « عليه » .

٥-٥ . في « ف » : « - لأخيه » .

٦-٦ . في الوافي : « عليه » .

٧-٧ . في « ب » : « وكيف » .

٨-٨ . في « بر » : « بث » .

٩-٩ . في الوافي : « لعل المراد بقوله عليه السلام : إذا كان منه ببتلك المنزله : أنه إذا كانت منزله أخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لأعز أهله عليه ويكره له ما يكره لأعز أهله عليه ، بثه هممه ، أي نشره وأظهره ، فإذا بثه هممه فرح لفرحه وحزن لحزنه ، وفرح عنه أو دعا له . وهذا معنى مناصحته الولايه . ويحتمل أن يكون المراد ببتلك المنزله صلاحيته للأخوه والولايه » .

فَرِحَ ، وَحَزِنَ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفْرِحُ (١) عَنْهُ فَرِحَ (٢) عَنْهُ ، وَإِلَّا دَعَا اللَّهَ (٣) لَهُ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «ثَلَاثٌ لَكُمْ (٤) ، وَثَلَاثٌ لَنَا : أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا ، وَ (٥) أَنْ ١٠٢ / ٢

تَطَوُّوا عَقِبَنَا (٦) ، وَأَنْ (٧) تَنْتَظِرُوا (٨) عَاقِبَتَنَا ، فَمَنْ كَانَ هَكَذَا ، كَانَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَشْفَلُ مِنْهُمْ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ ، فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ يَهْنُئْهُمْ (٩) الْعَيْشُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِهِمْ».

فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : وَ (١٠) مَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَ وَهُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؟

فَقَالَ : «يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ (١١) بِنُورِ اللَّهِ ، أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيْ (١٢) اللَّهِ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ (١٣) ، وَجُوهُهُمْ أَبْيَضُ مِنَ التَّلْجِ ، وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الصَّاحِيَةِ ، يَسْأَلُ السَّائِلُ : مَا (١٤)

ص : ٤٤٣

- ١-١ . فى «ف» : «يفرح» .
- ٢-٢ . فى «ف» : «فرح» .
- ٣-٣ . فى الوسائل : - «الله» .
- ٤-٤ . فى الوافى : «ثلاث لكم ، يعنى هذه الثلاث المذكورات لكم» وهى الحب والكراهه والمناصحه .
- ٥-٥ . فى «ب» : «أو» .
- ٦-٦ . فى المؤمن : «أعقابنا» .
- ٧-٧ . فى «بس» : - «أن» .
- ٨-٨ . فى المؤمن : «وتنظروا» بدل «وأن تنتظروا» . وفى المرآه : «وأن تنتظروا عاقبتنا ، أى ظهور قائمتنا وعود الدوله إلينا فى الدنيا ، أو الأعم منها ومن الآخره ، كما قال تعالى : «وَالْعَرِيقَةُ لِلْمُتَّقِينَ» [الأعراف (٧) : ١٢٨ ؛ القصص (٢٨) : ٨٣] .
- ٩-٩ . فى «ض» : «لا- يهنهم» . وفى «ف ، بر» : «لم يهنهم» . وأصله : يهنئ ، قلبت الهمزه ياءً ثم حذفت الياء بالجزم فصار : لم يهن . وفى «بس» : «لم يمسههم» .
- ١٠-١٠ . فى «ز ، بس ، بف» والوافى : - «و» .
- ١١-١١ . فى «ج» : «محجبون» .
- ١٢-١٢ . فى «ف» : - «يدى» .
- ١٣-١٣ . فى «ب ، ز ، ف ، بس» : + «و» . فى الوسائل : - «وعن يمين الله» .
- ١٤-١٤ . فى المؤمن : «من» .

هوء لاء؟ فيقال (١): هوء لاء الذين تحابوا (٢) في جلال (٣) الله. (٤).

٤٥٣ / ٤٥٣. عنه (٥)، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، قال:

كُنتُ عندَ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام، فدخَلَ رَجُلٌ، فسَلَّم، فسألَهُ عليه السلام: «كَيْفَ مَنْ خَلَفْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ؟» قَالَ: فَأَحْسِنَ الشَّنَاءَ، وَزَكَى وَأَطْرَى (٦)، فَصَالَ لَهُ: «كَيْفَ عِيَادَةُ أَعْيَانِهِمْ عَلَى فُقَرَائِهِمْ؟» فَقَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ (٧): «وَ كَيْفَ (٨) مُشَاهَدَةُ أَعْيَانِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ؟» قَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ (٩): «فَكَيْفَ (١٠) صِلَةُ (١١) أَعْيَانِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ فِي ذَاتِ (١٢) أَيْدِيهِمْ (١٣)؟» فَقَالَ (١٤): «إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَخْلَاقًا قَلَمًا (١٥) هِيَ فِي مَنِّ عِنْدَنَا، قَالَ (١٦): فَقَالَ: «فَكَيْفَ (١٧) يَزْعُمُ (١٨) هُوءُ لَاءِ أَنَّهُمْ (١٩) شِيعَةٌ؟!» (٢٠).

ص: ٤٤٤

- ١-١. في «ف، بر»: «فيقول».
- ٢-٢. في «ف»: «تحابون». وفي مرآة العقول: «وقرأ بعض الأفاضل بتخفيف الباء، من الحبو، والتحابي: أخذ العطاء. أي أخذوا ثوابهم في مكان ستروا فيه بأنوار جلاله. وفيه ما فيه».
- ٣-٣. في «بر»: «حلال» بالحاء المهملة.
- ٤-٤. المحاسن، ص ٩، كتاب القرائن، ح ٢٨، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه قطعه منه مع اختلاف يسير. المؤمن، ص ٤١، ح ٩٤، عن عيسى بن أبي منصور الوافي، ج ٥، ص ٥٦٢، ح ٢٥٧٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٠٤، ح ١٦٠٩٣.
- ٥-٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.
- ٦-٦. الإطراء: مجاوزة الحد في المدح. لسان العرب، ج ١، ص ٢٧٤ (طراً).
- ٧-٧. في «ج، ض» والبحار: «فقال».
- ٨-٨. في «ب» والبحار وصفات الشيعة: «كيف» بدون الواو. وفي «ص، ض، ف، بر» والوافي والوسائل: «فكيف».
- ٩-٩. في «بف» والبحار: «فقال».
- ١٠-١٠. في «ج، بر، بف»: «وكيف». وفي «ز، ف» والبحار: «كيف». وفي صفات الشيعة: - «مشاهده _ إلى _ فكيف».
- ١١-١١. في صفات الشيعة: «مواصله».
- ١٢-١٢. في «ف»: «ذوات».
- ١٣-١٣. أي أموالهم. يقال: كان خفيف ذات اليد، أي فقيراً قليل المال والحظ من الدنيا. راجع: النهايه، ج ٢، ص ٥٤ (خفف).
- ١٤-١٤. في «ب، ز، ص، ف، بس، بف» والوافي والوسائل: «قال».
- ١٥-١٥. في الوسائل وصفات الشيعة: «ما» بدل «قلما».
- ١٦-١٦. في «بر، بف»: - «قال».
- ١٧-١٧. في البحار: «كيف».
- ١٨-١٨. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ض، ف، بس» والوافي وصفات الشيعة. وفي «بر، بف» والمطبوع ومرآة العقول:

«تزعّم» .

١٩-١٩ . فى صفات الشيعة : + «لنا» .

٢٠-٢٠ . صفات الشيعة ، ص ٨ ، ح ١٣ ، بسنده عن محمد بن عجلان الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦٣ ، ح ٢٥٨٠ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص

٤٢٨ ، ح ١٢٤٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٣ ، ح ٤٨ .

٤٥٤ / ٤٥٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الشَّيْعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ (١) ، فَقَالَ : «فَهَلْ (٢) يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ؟ وَهَلْ (٣) يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ (٤) الْمُسِيءِ ، وَيَتَوَاسُونَ؟» فَقُلْتُ (٥) : لَا ، فَقَالَ : «لَيْسَ هُوَ إِلَّا شَيْعَةٌ ، الشَّيْعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا» . (٦)

٤٥٥ / ٤٥٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ (٧) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - يَقُولُ : عَظَّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقِّرُوهُمْ ، وَلَا يَتَجَهَّمُوا (٨) بَعْضُكُمْ بَعْضًا (٩) ، وَلَا تَضَارُوا (١٠) وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ ، كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (١١)» . (١٢)

ص : ٤٤٥

- ١-١ . فى «ف» : «كثيره» .
- ٢-٢ . فى «د ، ص ، ض ، ف ، بر» والوافى : «هل» .
- ٣-٣ . فى «ز ، ض ، بف» والوافى : - «هل» .
- ٤-٤ . فى «ض ، ف» والبحار : «على» .
- ٥-٥ . فى «ب ، بر ، بف» والوافى : «قلت» .
- ٦-٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦٤ ، ح ٢٥٨١ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٢٨ ، ح ١٢٤٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٤٩ .
- ٧-٧ . هكذا فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والطبعة القديمة . وفى «ب» والمطبوع : «فضيل» .
- ٨-٨ . فى «بف» : «لا- يتجهّم» . ورجل جهّم الوجه ، أى غليظه . وتجهّم له وتجهّمته ، أى استقبلته بوجه كرهه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٧ ؛ الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٩١ (جهم) .
- ٩-٩ . فى الكافى ، ح ٣٦٠٦ والوافى والوسائل : «على بعض» بدل «بعضا» .
- ١٠-١٠ . أصله : لا تتضاروا . ويجوز فيه المفاعلة أيضا كما فى «ب» . وكذا قوله : «تحاسدوا» .
- ١١-١١ . فى «ص» : «المخلصين» بكسر اللام . وفى الكافى ، ح ٣٦٠٦ : + «الصالحين» .
- ١٢-١٢ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح ٣٦٠٦ الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٠ ، ح ٢٥١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥ ، ح ١٥٥١٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٥٠ .

٤٥٦ / ٤٥٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ٢ / ١٠٣

أَبَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَيُّجِيءُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَخِيهِ ، فَيَدْخُلُ يَدَهُ فِي كَيْسِهِ ، فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ ، فَلَا يَدْفَعُهُ؟» فَقُلْتُ : مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَلَا شَيْءَ إِذَا» قُلْتُ : فَالْهَلَاكُ (١) إِذَا ، فَقَالَ : «إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطُوا أَحْلَامَهُمْ (٢) بَعْدُ» . (٣)

٤٥٧ / ٤٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْمَةَ رَفَعَهُ ، عَنْ (٤) مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : «سَبْعُونَ حَقًّا لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ ؛ فَإِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ (٥) أَخْشَى (٦) أَلَّا تَحْتَمِلَ (٧)» .

فَقُلْتُ : بَلَىٰ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَقَالَ : «لَا تَشْبَعُ (٨) يَجُوعُ ، وَلَا تَكْتَسِي (٩) وَيَعْرِى ، وَ (١٠) تَكُونُ دَلِيلَهُ وَقَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ (١١) ، وَلَيْسَ أَنَّهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَتُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ

ص : ٤٤٦

١-١ . فِي الْمُؤْمِنِ : «فَالْهَلَاكَةُ» .

٢-٢ . «الْحِلْمُ» : الْأَنَاةُ وَالْعَقْلُ . وَجَمْعُهُ : أَحْلَامٌ وَحُلُومٌ . وَمِنْهُ : «أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا» [الطور (٥٢) : ٣٢] : وَالْمَعْنَى : لَمْ يَكْمَلْ عَقُولَهُمْ بَعْدُ . رَاجِعٌ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٤٤٥ (حلم) .

٣-٣ . الْمُؤْمِنُ ، ص ٤٤ ، ح ١٠٣ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَاقِي ، ج ٥ ، ص ٥٦٤ ، ح ٢٥٨٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٥ ، ص ١٢٠ ، ح ٦٠٩٠ ؛ وَج ٩ ، ص ٤٢٨ ، ح ١٢٤٠٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٥١ .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «بِفَ» : «إِلَى» .

٥-٥ . فِي «بِسَ» : «مُشْفِقٌ عَلَيْكَ» . وَفِي حَاشِيَةِ «فَ» : «شَفِيقٌ» .

٦-٦ . فِي «بِسَ» : «أَخَافُ» .

٧-٧ . فِي حَاشِيَةِ «صَ ، ضَ» : «أَلَّا تَحْمِلَ» .

٨-٨ . فِي «فَ» : «وَهُوَ» .

٩-٩ . فِي «دَ ، فَ ، بَفَ» : «وَلَا تَكْسَى» .

١٠-١٠ . فِي «زَ» - «وَ» .

١١-١١ . فِي «فَ» : «يَقْمِصُهُ» . وَفِي الْمَرَّاهِ : «أَيُّ تَكُونُ مَحْرَمٌ أَسْرَارُهُ وَمَخْتَصِيًّا بِهِ غَايَةَ الْاِخْتِصَاصِ ؛ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ شَائِعَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . أَوْ الْمَعْنَى : تَكُونُ سَاتِرٌ عَيْبُوهُ . وَقِيلَ : تَدْفَعُ الْأَذَى عَنْهُ كَمَا يَدْفَعُ الْقَمِيصُ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ . وَهُوَ بَعِيدٌ .

بَعَثَهَا (١) لِتَمَهِّدَ (٢) فِرَاشَهُ ، وَتَسِيَعِي فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ (٣) ذَلِكَ وَصَلْتَ وَلَايَتَكَ بَوْلَايَتِنَا ، وَوَلَايَتَنَا بَوْلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (٤)

٤٥٨ / ٤٥٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْدُلُهُ ، وَلَا يَخُونُهُ ، وَ (٥) يَحِقُّ (٦) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ (٧) ، وَالتَّعَاوُنُ (٨) عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالْمُؤَاَسَاةُ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا (٩) — كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» (١٠) — مُتِرَاحِمِينَ ، مُعْتَمِنِينَ لِمَا (١١) غَابَ عَنْكُمْ مِنْ (١٢) أَمْرِهِمْ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ (١٣) مَعَشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .» (١٤)

ص : ٤٤٧

- ١-١ . في حاشيه «بف» : «تبعثها» .
- ٢-٢ . في «بف» : «له» .
- ٣-٣ . في «ف» : «جعلت» .
- ٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٨ ، ح ٢٥٧٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٧ ، ح ١٦١٠١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٥ ، ح ٥٢ .
- ٥-٥ . في الكافي ، ح ٢٠٧٥ : - «المسلم — إلى — ولا يخونه و» .
- ٦-٦ . في «بر» : «حق» .
- ٧-٧ . في «ب» : «+ والتعاقد» .
- ٨-٨ . في «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوسائل : «والتعاقد» .
- ٩-٩ . في «ج» : «حتى يكونوا» .
- ١٠-١٠ . هكذا في القرآن : الفتح (٤٨) : ٢٩ و «ز» والكافي ، ح ٢٠٧٥ . وفي سائر النسخ والمطبوع : «رحماء بينكم» .
- ١١-١١ . في «ب» : «لما» بالتشديد .
- ١٢-١٢ . في «ف» : «عن» .
- ١٣-١٣ . في «ف» : - «عليه» .
- ١٤-١٤ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التراحم والتعاطف ، ح ٢٠٧٥ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم . وفيه ، كتاب الزكاه ، باب النوادر ، ح ٦١٩٤ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» متراحمين . المؤمن ، ص ٤٣ ، ح ١٠١ ، عن سماعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أخوه المؤمنين بعضهم لبعض ، ح ٢٠٤٦ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٨ ، ح ٢٥٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٣ ، ح ١٦٠٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٦ ، ح ٥٣ .

٤٥٩ / ٤٥٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَيْفَرًا أَنْ يُعَلِّمَ إِخْوَانَهُ ، وَحَقُّ عَلَى إِخْوَانِهِ (٢) إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ » . (٣)

(٧٦) بَابُ التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ

١٠٤ / ٢

٧٦ _ بَابُ التَّرَاحُمِ (٤) وَالتَّعَاطُفِ

٤٦٠ / ٤٦٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ (٥) : « اتَّقُوا اللَّهَ ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَرَةً ، مُتَحَيِّبِينَ فِي اللَّهِ (٦) ، مُتَوَاصِلِينَ ، مُتَرَاحِمِينَ ، تَزَاوَرُوا ، وَتَلَاقُوا ، وَتَذَاكُرُوا أَمْرَنَا ، وَأَحْيُوا (٧) » . (٨)

٤٦١ / ٤٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ كَلِيبِ الصَّيْدَاوِيِّ :

ص : ٤٤٨

١-١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافية . وفي المطبوع : « رسول الله » .

٢-٢ . في « ف » : + « أنه » .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٤٩٥٠ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٥ ، ح ٢٥٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٥٢٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٧ ، ح ٥٤ .

٤-٤ . في « بر » : « الترحم » .

٥-٥ . في الأمالى والمصادقه : + « وأنا حاضر » .

٦-٦ . في « ف » : + « وكونوا » .

٧-٧ . في الأمالى : « وأحيوا أمرنا » .

٨-٨ . الأمالى للطوسي ، ص ٥٨ ، المجلس ٢ ، ح ٥٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . مصادقه الإخوان ، ص ٣٤ ، ح ٨ ، مرسلاً عن شعيب العقرقوفى الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٥ ، ح ١٦١١٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «تَوَاصَلُوا ، وَتَبَارَكُوا ، وَتَرَاحَمُوا ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَرَةً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» . (١)

٤٦٢ / ٤٦٢ . عَنْهُ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «تَوَاصَلُوا ، وَتَبَارَكُوا ، وَتَرَاحَمُوا ، وَتَعَاطَفُوا» (٣) . (٤)

٤٦٣ / ٤٦٣ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَحَقُّ (٦) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْاجْتِهَادُ فِي (٧) التَّوَاصُلِ ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالْمُؤَاَسَاةِ (٨) لِأَهْلِ الْهَيْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا (٩) _ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ» (١٠) _ مُتَرَاحِمِينَ ، مُعْتَمِنِينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ (١١) مِنْ أَمْرِهِمْ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعَشَرُ (١٢) الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» . (١٣)

ص : ٤٤٩

١-١ . الزهد ، ص ٨٣ ، ح ٤٩ ، عن محمد بن سنان ، عن كليب الأسدي الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ ، ح ١٦١٢٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٦ .

٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

٣-٣ . في الغيبة : - «وتعاطفوا» .

٤-٤ . الغيبة للنعمانى ، ص ١٥٠ ، صدر ح ٨ ، بسنده عن محمد بن سنان الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ ، ح ١٦١٢١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٧ .

٥-٥ . في «ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٦-٦ . في حاشيه «ز» : «لحق» .

٧-٧ . في «ف» : «و» بدل «في» .

٨-٨ . «الموااساه» : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق . وأصلها الهمزة ، فقلبت واوا تخفيفا . النهاية ، ج ١ ، ص ٥٠ (أسا) .

٩-٩ . في «ف» : «يكونوا» .

١٠-١٠ . الفتح (٤٨) : ٢٩ .

١١-١١ . في الوسائل : «عنهم» .

١٢-١٢ . في «ج» وحاشيه «بر» : «معاشر» .

١٣-١٣ . راجع : ح ٢٠٧٠ ومصادره الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٥ ، ح ١٦١١٩ .

٤٦٤ / ٤٦٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِعَيْبِهِ الْتِمَاسَ مَوْعِدِ اللَّهِ وَتَنْجُزَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَلَّ اللَّهُ (٣) بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ : أَلَا طِيبَتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ » . (٤)

٤٦٥ / ٤٦٥ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْدَعُهُ (٦) ، فَقَالَ : « يَا خَيْثَمَةُ ، أُنْبِئْ مَنْ تَرَى مِنْ مَوَالِينَا السَّلَامَ ، وَأَوْصِهِمْ (٧) بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْ يَعُودَ غَيْبُهُمْ عَلَى فَقِيرِهِمْ ، وَقَوِيَّهُمْ عَلَى ١٠٥ / ٢ »

ضَعِيفِهِمْ ، وَأَنْ يَشْهَدَ حَيْثُ جَنَازَهُ مَيِّتِهِمْ ، وَأَنْ يَتَلَقَّوْا فِي بُيُوتِهِمْ ؛ فَإِنَّ لِقَاءَ (٨) بَعْضِهِمْ بَعْضًا (٩) حَيَاةٌ لِيَاءِ مَرِنَا ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا ؛ يَا خَيْثَمَةُ ، أُنْبِئْ مَوَالِينَا : أَنَا لَا نَغْنَى عَنْهُمْ

ص : ٤٥٠

١-١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة . وفي المطبوع : [عليّ] ابن فضال . وهو سهو ؛ فإن ابن فضال في مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى ، هو الحسن بن عليّ بن فضال الراوي لكتاب عليّ بن عقبة . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٢٦٩ ، الرقم ٣٨٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٦٦٥ - ٦٦٦ .

٢-٢ . في حاشية «بر» : «أبي جعفر» .

٣-٣ . في «ف» : - «الله» .

٤-٤ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٦ ، ح ٤ ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٨٩ ، ح ٢٦٣١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٢ ، ح ١ .

٥-٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق ؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [بن عيسى] عن عليّ بن النعمان في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٥٠ - ٥٥١ و ص ٦٨٨ .

٦-٦ . في المصادقه : + «وأنا أريد الشخص» .

٧-٧ . في «ف» : «و أوص» .

٨-٨ . «لِقَاءً» بكسر اللام أو ضمها وتشديد الياء ، وهو في الأصل على فَعُول ، مصدر لقيه كرضيه ، أى رآه ؛ كذا قرأه الشراح . ويجوز فتح اللام وسكون القاف وتخفيف الياء . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٥٣ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٥٨ (لقا) .

٩-٩ . في «ض ، ف» : + «في بيوتهم» .

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَأَنْتُمْ لَنْ يُنَالُوا وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ ، وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ (١) عَدْلًا ، ثُمَّ خَالَفَهُ (٢) إِلَى غَيْرِهِ» . (٣)

٤٦٦ / ٤٦٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَهْبَطَ إِلَى (٤) الْأَمْرُضِ مَلَكًا ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَمْشِي حَتَّى دَفَعَ (٥) إِلَى (٦) بَابِ عَلَيْهِ (٧) رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّ الدَّارِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : مَا حَاجَتُكَ (٨) إِلَى رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ؟ قَالَ : أَخْ

ص : ٤٥١

١-١ . وصفته وصفا : نعته بما فيه . ويقال : هو مأخوذ من قولهم : وصف الثوب الجسم ؛ إذا أظهر حاله وبين هيئته . المصباح المنير ، ص ٦٦١ (وصف) . وقال في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٥٤ : «قوله عليه السلام : وصف عدلاً ، أى أظهر مذهبا حقا ولم يعمل بمقتضاه ، كمن أظهر موالاته الأئمة عليهم السلام ولم يتابعهم ، أو وصف عملاً صالحاً للناس ولم يعمل به» .
٢-٢ . فى «ج» : «خالف» .

٣-٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ، ح ٢٥١٨ ، بسند آخر عن خيثمه ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٣٧٠ ، المجلس ١٣ ، ح ٤٧ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبى جعفر عليهم السلام ، خطاباً لخيثمه ، مع زياده فى آخره ؛ وفيه ، ص ٦٧٩ ، المجلس ٣٧ ، ح ٢٠ ، مع زياده فى أوله ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٣ ، ح ١٠٦ ، وفيهما بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى الأربعة الأخيره من قوله : «أبلغ موالينا أنا لا نغنى عنهم» مع اختلاف يسير . مصادقه الإخوان ، ص ٣٤ ، ح ٦ ، مرسلاً عن خيثمه ، عن أبى عبد الله عليه السلام . وورد من قوله : «إن أشد الناس حسره» مع اختلاف يسير فى هذه المصادر : المحاسن ، ص ١٢٠ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٣٤ ، بسند آخر ، مع زياده فى آخره ؛ وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ، ح ٢٥١٤ و ٢٥١٥ و ٢٥١٦ ؛ والزهد ، ص ٧٨ ، ح ٣٩ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٦٣ ، المجلس ٣٥ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٩٨ ، عن أبى جعفر عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٦ . وراجع : الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب لزوم الحجّه على العالم... ، ح ١٢٧ الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٩ ، ح ٢٥٥٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٣ ، ح ٢ .

٤-٤ . فى «ب» : «على» .

٥-٥ . هكذا فى «ب» ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، وحاشيه «ص» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول . وفى «ص» والمطبوع والوسائل والبحار والمؤمن والاختصاص : «وقع» . و«حتى دفع» ، أى انتهى ، يقال : دُفعت إلى كذا بالبناء للمفعول ، أى انتهت إليه . راجع : المصباح المنير ، ص ١٩٦ (دفع) .

٦-٦ . فى «ب» : «على» .

٧-٧ . فى المؤمن والاختصاص : - «عليه» .

٨-٨ . فى حاشيه «ص» : «ما جاء بك» .

لى ، مُسَلِّمٌ ، زُرْتُهُ فِي اللَّهِ (١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

قَالَ (٢) لَهُ الْمَلَكُ : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟ فَقَالَ (٣) : مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ ، فَقَالَ (٤) : إِنِّي (٥) رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ (٦) ، وَقَالَ الْمَلَكُ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا ، فَلَيْسَ إِيَّاهُ زَارَ (٧) ، إِيَّايَ زَارَ ، وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ (٨) .

٤٦٧ / ٤٦٧ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (٩) النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْحُصَيْنِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِيَّايَ زُرْتَ ، وَثَوَابُكَ عَلَيَّ ، وَلَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَابًا دُونَ (١٠) الْجَنَّةِ (١١) .»

٤٦٨ / ٤٦٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمِصْرِ (١٢) ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، فَهُوَ

ص : ٤٥٢

١-١ . فى «ب» : «الله» .

٢-٢ . فى «بر ، بف» والوافى : «فقال» .

٣-٣ . فى الوافى : + «له» .

٤-٤ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوافى والبحار والمؤمن والاختصاص : «قال» .

٥-٥ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوافى والوسائل والبحار والمؤمن والاختصاص : «فإني» .

٦-٦ . فى «ص ، ف» : + «قال» .

٧-٧ . فى البحار والاختصاص : + «بل» . وفى المؤمن : + «وإنما» .

٨-٨ . الأمالى للصدوق ، ص ١٩٩ ، المجلس ٣٦ ، ح ٧؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٠٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص ٢٦ ، مرسلاً عن جابر ، عن أبى جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ؛ المؤمن ، ص ٥٩ ، ح ١٥٠ ، عن أبى جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله والوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٣ ، ح ١٩٨٦٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٤ ، ح ٣ .

٩-٩ . فى «ب» والوسائل : + «بن» .

١٠-١٠ . فى الوسائل : «بدون» .

١١-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩١ ، ح ٢٦٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٤ ، ح ١٩٨٦٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٤ .

١٢-١٢ . «المصر» : البلد . وفى جانب المصر ، أى ناحيه من البلد ، داخلاً أو خارجاً . وهو كناية عن بعد المسافه بينهما . راجع : مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٥٥ ؛ النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ (مصر) .

زَوْزُهُ (١)، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْزَهُ» (٢).

٤٦٩ / ٤٦٩ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ جَابِرِ :

١٠٦ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ (٤) ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ : أَنْتَ ضَيْفِي وَزَائِرِي ، عَلَيَّ (٥) قِرَاكَ (٦) ، وَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ » (٧).

٤٧٠ / ٤٧٠ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عُرَّةَ (٩) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صَحَّحَهُ لَا يَأْتِيهِ خِدَاعًا وَلَا اسْتِئْذَانًا (١٠) ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ فِي (١١) قَفَاهُ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، فَأَنْتُمْ زَوَارُ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ وَفْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِمَنَزِلَهُ ».

فَقَالَ لَهُ (١٢) بِشِيرٍ (١٣) : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، وَإِنْ (١٤) كَانَ الْمَكَانُ بَعِيدًا ؟

ص : ٤٥٣

١-١ . «الزُّور» : الزائر . وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم ، كصوم ونوم ، بمعنى صائم ونائم . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣١٨ (زور) .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٦ ، ضمن الحديث الطويل ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩١ ، ح ٢٦٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨١ ، ح ١٩٨٥٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٥ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٤-٤ . في الوسائل : + «في الله» .

٥-٥ . في «ض» : «وعلي» .

٦-٦ . قَرَى الضيفَ قَرَى - بالكسر والقصر ، والفتح والمد - : أضافه ، كافتراه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٤ (قرى) .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩١ ، ح ٢٦٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٤ ، ح ١٩٨٦٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٦ .

٨-٨ . في «ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد .

٩-٩ . في «ب ، ض» : «أبي عُرَّة» . وفي «ج ، ز ، بف» : «أبي عُرَّة» .

١٠-١٠ . في الوافي : «الاستبدال : أن يتخذ منه بدلاً ، يعني لا يأتيه لخداع أو عوض أو غرض دنيويين ، بل إنما يأتيه لله وفي الله» .

١١-١١ . في «بف» : «من» .

١٢-١٢ . في «ض» : - «له» .

١٣-١٣ . هكذا في «ب ، د ، ز ، ض ، بر ، بس» وحاشيه «بف» والوافي والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع : «يسير» .

١٤-١٤ . فى «ج ، ف ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوسائل : «فإن» .

قَالَ (١) : «نَعِمَ يَا (٢) بِشِيرٍ (٣) ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانَ مَسِيرَةَ سَنَةٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ (٤) ، وَالْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ (٥) يُشَدِّعُونَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ» . (٦)

٤٧١ / ٤٧١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (٧) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (٨) النَّهْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ زَارَ أَخَاهُ (٩) فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ ، حَيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ (١٠) بَيْنَ قَبَاطِي (١١) مِنْ نُورٍ (١٢) ، لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لَهُ (١٣) : مَرْحَبًا ، وَإِذَا (١٤) قَالَ (١٥) : مَرْحَبًا ، أَجْزَلَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ (١٦) _ لَهُ

ص : ٤٥٤

- ١-١ . في «ض» : «فقال» .
- ٢-٢ . في «ف» : - «يا» .
- ٣-٣ . هكذا في «ب» ، «د» ، «ز» ، «ض» ، «بر» ، «بس» وحاشيه «بف» والوافي والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع : «يسير» .
- ٤-٤ . في حاشيه «ج» والوافي : «كريم» .
- ٥-٥ . في «ج» ، «د» ، «ز» ، «ص» ، «ض» ، «ف» والوافي والوسائل : «كثير» .
- ٦-٦ . الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ثواب عياده المريض ، ح ٤٢٨١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «وطابت لك الجنّة» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٢ ، ح ٢٦٣٩ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٨ ، ح ١٩٨٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٧ .
- ٧-٧ . في الوسائل : - «عن ابن أبي عمير» . وهو سهو ، كما يُعلم ذلك من ملاحظه طبقه علي بن النهدي ومن الحديث الرابع في نفس الباب ، فلاحظ .
- ٨-٨ . في البحار : - «بن» .
- ٩-٩ . في الوسائل : + «المؤمن» .
- ١٠-١٠ . في «ج» ، «ف» ، «بر» وشرح المازندراني والوافي : «يخطو» . وخَطَرَانِ الرجل : اهتزازه في المشى وتبخره . ويُخَطِرُ فِي مَشِيهِ ، أَي يَتَمَائِلُ وَيَمْشِي مَشِيهِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ . و«القباطي» : ثياب بيض رقيقه تجلب من مصر ، واحدها : قِبْطِي . والمعنى : أَنَّهُ يَهْتَرِّبُ بَيْنَ ثِيَابِ بَيْضِ رَقِيقِهِ مِنْ نُورٍ . مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٩٠ (خطر) ؛ وج ٤ ، ص ٢٦٦ (قبط) .
- ١١-١١ . يجوز فيه فتح القاف وضمّها ، إِلَّا أَنَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَعَلَى الثَّانِي مَصْرُوفٌ .
- ١٢-١٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمصادقه . وفي المطبوع : + «و» .
- ١٣-١٣ . في «بف» والبحار : - «له» .
- ١٤-١٤ . في الوافي : «فإذا» .
- ١٥-١٥ . في «د» والمصادقه : + «له» . وفي البحار : «اللّه له» .
- ١٦-١٦ . في الوسائل : «قال الله عزّ وجلّ : مرحبا أجزل له العطية» بدل «قال : مرحبا _ إلى _ العطية» .

٤٧٢ / ٤٧٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ (٢) عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ بَشِيرٍ (٣) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ ؛ الْتِمَّاسَ وَجِهَ اللَّهُ (٤) رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ ، وَكَلَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَنْ يَوْجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ : أَلَا طِبَّتْ ، وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ» . (٥)

٤٧٣ / ٤٧٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٤) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

١٠٧ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا زَارَ مُسْلِمٌ (٧) أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَيُّهَا الزَّائِرُ ، طِبَّتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ» . (٨)

ص : ٤٥٥

١-١ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ٧ ، مرسلاً الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٢ ، ح ٢٦٤٠ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٤ ، ح ١٩٨٦٧ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٧ ، ح ٦٨ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٤٧ ، ح ٨ .

٢-٢ . في «بر» : - «محمد بن» .

٣-٣ . في «ب ، د ، ب ف ، جر» وحاشيه «ض» : «يسير» وفي البحار : - «عن بشير» . والظاهر أن بشيرا هذا ، هو بشير الكناسي ؛ فقد روى يحيى الحلبي عن بشير الكناسي في الكافي ، ح ١٨٨٩ ؛ والمحاسن ، ص ١٦٢ ، ح ١٠٨ ؛ و ص ١٧٧ ، ح ١٦٠ ؛ و ص ٢٦٥ ، ح ٣٤٤ .

٤-٤ . في المؤمن : + «و» .

٥-٥ . المؤمن ، ص ٥٨ ، ح ١٤٨ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٩ .

٦-٦ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، ب ف» وحاشيه «ب ف» والطبعة الحجرية . وفي «ب ف» : + «عن أحمد بن محمد» . وفي المطبوع : + «[عن أحمد بن محمد]» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق مباشرة في أسناد عديده . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .

٧-٧ . في «ف» : «المسلم» .

٨-٨ . قرب الإسناد ، ص ٣٦ ، ح ١١٦ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٢١ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد . مصادقه الإخوان ، ص ٥٦ ، ح ١ ، مرسلاً عن بكر بن محمد ؛ وفيه ، ص ٥٦ ، ح ٥ ، مرسلاً عن أبي حمزه الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ١٨٨ ، مرسلاً الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨١ ، ح ١٩٨٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ١٠ .

٤٧٤ / ٤٧٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً (١) ، عَنْ ابْنِ مَجْشُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ (٢) حَكَمَ عَلَى (٣) نَفْسِهِ بِالْحَقِّ ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ آثَرَ (٤) أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ . (٥) »

٤٧٥ / ٤٧٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُخْرَجُ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ (٦) ، فَيَوَكِّلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكًا ، فَيَضَعُ جَنَاحًا فِي الْأَرْضِ وَجَنَاحًا فِي السَّمَاءِ يُظَلُّهُ (٧) ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى (٨) الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظَمُ لِحَقِّي (٩) ، الْمُنْتَبِعُ لِآثَارِ نَبِيِّي ،

ص : ٤٥٦

١-١ . فى الكافى ، ح ١٩٦٥ - «وعده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً» .

٢-٢ . فى الكافى ، ح ١٩٦٥ : «أحدهم من» بدل «رجل» .

٣-٣ . فى الكافى ، ح ١٩٦٥ والمؤمن والخصال : «فى» .

٤-٤ . فى المؤمن : «أبر» .

٥-٥ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح ١٩٦٥ ، إلى قوله : «حكم على نفسه بالحق» . وفى الخصال ، ص ١٣١ ، باب الثلاثة ، ح ١٣٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . المؤمن ، ص ٦٠ ، ح ١٥٥ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٣ ، ح ٢٦٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٢ ، ح ١٩٨٦٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ١١ .

٦-٦ . فى «ب ، بف» والوافى : «ليزوره» .

٧-٧ . فى حاشيه «ض» : «يظله» .

٨-٨ . فى «ب» : «ناداه الله» . وفى «ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوافى : «ناداه» .

٩-٩ . فى حاشيه «بر» : «+ المبتغى لإرادتى» .

حَقُّ (١) عَلَيَّ إِعْظَامِيكَ ؛ سَيِّئِي أُعْطِيكَ ؛ اذْعُنِي أَجِيْبِكَ ؛ اسِيْكْتُ أَبْتَدِيْكَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيْعَةُ الْمَلِكِ يُظْلَهُ بِجِنَاحِهِ حَتَّى يَدْخُلَ (٢) إِلَى مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ يُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيُّهَا الْعَبْدُ (٣) الْمَعْظَمُ لِحَقِّي (٤) ، حَقُّ عَلَيَّ إِكْرَامِكَ ، قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي ، وَشَفَعْتُكَ فِي عِبَادِي . (٥)

٤٧٦ / ٤٧٦ . صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (٦) ، عَنْ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَزِيَارَتِهِ (٧) الْمَوْءُ مِنْ (٨) فِي اللَّهِ خَيْرٌ (٩) مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ (١٠) مُوءَمِنَاتٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُوءَمِنَةً وَقِي (١١) كُلُّ (١٢) عُضْوٍ (١٣) ... أَعْضَا (١٤) مِنَ النَّارِ حَتَّى أَنْ الْفَرْجَ يَقِي الْفَرْجَ» . (١٥)

ص : ٤٥٧

١-١ . في «بر» - : «حق» . ويجوز فيه وفيما يأتي البناء على الماضي أيضا .

٢-٢ . في «ب» : «حتى يدخله» .

٣-٣ . في حاشيه «بف» : + «المبتغى لإرادتي» .

٤-٤ . في «ب» : + «المتبع لحق نبيّه» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٣ ، ح ٢٦٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٩ ، ح ١٩٨٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ١٢ .

٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن صالح بن عقبه ، محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع .

٧-٧ . في «ب» : «زياره» .

٨-٨ . في «ج ، د ، ف ، بر» والبحار : «مؤمن» .

٩-٩ . في «ف» : «لخير» .

١٠-١٠ . في «ز ، ص ، ف» : «رقبات» .

١١-١١ . في «ب» والبحار : + «الله عز وجل» . وفي «بر ، بس ، بف» وحاشيه «ز» : + «الله» .

١٢-١٢ . في البحار : «بكل» .

١٣-١٣ . في مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٦٠ : «وقى كل عضو ، وزيد في بعض النسخ الجلاله في البين ، وكأنه من آ تحريف النساخ . وفي بعضها : وقى الله بكل ، وهو أيضا صحيح ، لكن الأول أنسب بهذا الخبر» .

١٤-١٤ . في الوسائل : + «منه» .

١٥-١٥ . الكافي ، كتاب العتق والتدبير والكتابه ، ثواب العتق وفضله والرغبه فيه ، ح ١١١٥٢ ، بسند آخر ، مع زياده في آخره ؛

وفيه ، ح ١١١٥٣ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ح ١١١٥٤ ، بسند آخر عن النبي

صلى الله عليه وآله ، مع زياده في آخره ؛ التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢١٦ ، ح ٧٦٩ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ص ٢١٦ ، ح ٧٧٠ ، بسند آخر

عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زياده في آخره ؛ الأمالي للطوسي ، ص ٣٩٠ ، المجلس ١٤ ، ح ٣ ، بسند آخر عن فاطمه

عليها السلام عن أبيها صلى الله عليه وآله ؛ الفقيه ، ج ٣ ، ص ١١٣ ، ح ٣٤٣٣ ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع

زياده في آخره ، وفي كلها ورد فقره : «من أعتق رقبه مؤمنه وقى كل عضو عضوا من النار» مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٤

، ح ٢٦٤٤؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٥٩٠، ح ١٩٨٨٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٤٩، ح ١٣.

٤٧٧ / ٤٧٧ . صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ (١) ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَيُّمَا ثَلَاثَةٍ مُرِئُوا مِنْ جَمْعٍ عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ ، يَأْمُنُونَ بِوَائِقِهِ (٢) ، وَلَا يَخَافُونَ عَوَائِلَهُ (٣) ، وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ ، إِنَّ دَعَاؤَ اللَّهِ أَجَابُهُمْ ، وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ اسْتَرَادُوا زَادَهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ » . (٤)

٤٧٨ / ٤٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ يَقُولُ :

١٠٨ / ٢

سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) يَقُولُ : «مَنْ زَارَ أَحِبَّاهُ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ لَا لِعَيْرِهِ ، يَطْلُبُ بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ وَتَنْجِزَ مَا وَعَدَهُ (٦) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَلَّ اللَّهُ (٧) عَزَّ وَجَلَّ ... أَ بِه (٨) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، يُنَادُونَهُ : أَلَا - طَبَّتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، تَبَوَّاتُ (٩) مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا . (١٠)

ص : ٤٥٨

١-١ . هذا السند أيضا معلق كسابقه .

٢-٢ . «البائقة» : النازله ، وهى الداهيه والشّرّ الشديد . وجمعها : بوائق . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٦ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ١٦٢ (بوق) .

٣-٣ . «الغائله» : الفساد والشّرّ . وغائله العبد : إباقه وفجوره ونحو ذلك . والجمع : الغوائل . وقال الكسائى : الغوائل : الدواهى . المصباح المنير ، ص ٤٥٧ (غول) .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٣ ، ح ٢٦٤٣ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٧ ، ح ١٩٨٧٣ .

٥-٥ . فى «ض» : + «وهو» .

٦-٦ . فى «ب» : «وعد» .

٧-٧ . هكذا فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار والمؤمن . وفى «د ، بر» و المطبوع : «آ» «اللّه وكل» .

٨-٨ . فى «ز» : «به عزّ وجلّ» . وفى «ض» : «جلّ وعزّ له» .

٩-٩ . «تبوّات» أى اتّخذت ، يقال : تبوّات منزلاً ، أى اتّخذته . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١٥٩ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٧ (بوا)

١٠-١٠ . المؤمن ، ص ٦٠ ، ح ١٥٢ ، عن أبى حمزه الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٢ ، ح ١٩٨٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٠ ، ح ١٥ .

٤٧٩ / ٤٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ (١) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) : لِقَاءُ الْأَخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قَلُوا (٣) » . (٤)

(٧٨) باب المصافحه

٧٨ _ بَابُ الْمُصَافَحَةِ

٤٨٠ / ٤٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ زَمِيلَ (٥) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ، ثُمَّ يَذُكِبُ هُوَ ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمْ ، وَسَاءَلَ مُسَاءَلَهُ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ ، وَصَافَحَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي ، فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمْ ، وَسَاءَلَ مُسَاءَلَهُ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا (٦) يَفْعَلُهُ أَحَدٌ (٧) مِنْ قَبْلِنَا ، وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ (٨) ؟

ص : ٤٥٩

١-١ . في «ف» : + «لى» .

٢-٢ . في «ض» : + «قال» : قال رسول الله صلى الله عليه و آله .

٣-٣ . في حاشيه «ف» : «إن قل» .

٤-٤ . مصادقه الإخوان ، ص ٣٤ ، ح ٤ ، وفيه : «عن علي بن إبراهيم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليا عليه السلام ، كان يقول : إنّ لقي الإخوان مغنم جسيم» الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٤ ، ح ٢٦٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٦ ، ح ١٩٨٧١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٠ ، ح ١٦ .

٥-٥ . «الزميل» : التعديل الذى حمله مع حملك على البعير . وقد زاملنى : عادلنى . والزميل أيضا : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣١٣ (زمل) .

٦-٦ . في «ف» : + «يشاء» .

٧-٧ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف» الوافى والوسائل والبحار : - «أحد» .

٨-٨ . فى البحار ، ج ٤٦ : «لكثير» .

فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ مَا (١) فِي الْمَصِّ افْحِهِ؛ إِنَّ الْمَوْءَمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ (٢)، فَيَصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَلَا تَزَالُ (٣) الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (٤) عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (٥) الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (٦)، وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (٧)». (٨)

٤٨١ / ٤٨١ . عَنْهُ (٩)، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْمَوْءَمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا، أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَصَافِحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ» (١٠).

٤٨٢ / ٤٨٢ . ابْنُ فَضَالٍ (١١)، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ السَّمِيدِعِ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْمَوْءَمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا (١٢)، أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ١٠٩ / ٢

يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ (١٣) عَلَيْهِمَا، تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ (١٤) كَمَا يَتَحَاتُّ (١٥) الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ (١٦)». (١٧)

ص : ٤٦٠

-
- ١-١ . في حاشيه «ج» : + «نزل» .
 - ٢-٢ . في «بس» : «يلقيان» .
 - ٣-٣ . في «د ، ص ، ف ، بر» والبحار : «فما تزال» . وفي الوافي : «فلا يزال» .
 - ٤-٤ . تحاتت الشجرة : تساقط ورقها . المصباح المنير ، ص ١٢٠ (حتت) .
 - ٥-٥ . في «ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والبحار ، ج ٧٦ : «تحاتت» .
 - ٦-٦ . في الوافي : «الشجرة» .
 - ٧-٧ . في «ز» : «حتى يفترقا» . وفي البحار ، ج ٤٦ : «حتى يفترقان» .
 - ٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٧ ، ح ٢٦٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٦١٤٦ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٠٢ ، ح ٤٧ ؛ وج ٧٦ ، ص ٢٣ ، ح ١١ .
 - ٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .
 - ١٠-١٠ . المؤمن ، ص ٣٦ ، ح ٧٨ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣٢ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٤ ، ح ١٢ .
 - ١١-١١ . السند معلق . ويروى عن ابن فضال ، عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد .
 - ١٢-١٢ . في «ف» : «وتصافحا» .
 - ١٣-١٣ . في مرآة العقول والبحار : - «بوجهه» .
 - ١٤-١٤ . في حاشيه «بف» : «الذنوب عنهما» .
 - ١٥-١٥ . في «ب ، بس» : «تحاتت» . وفي «ف ، بر ، بف» : «تحاتت» .

١٦-١٦ . فى «ز ، بر» وحاشيه «بف» والوفى والبهار : «عن» .

١٧-١٧ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣٣ ؛ البهار ، ج ٧٦ ، ص ٢٤ ، ح ١٣ .

٤٨٣ / ٤٨٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَوْءِمَيْنِ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا ، أَقْبَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، وَتَسَاقَطَتْ (١) عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ (٢) الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ (٣) . (٤)»

٤٨٤ / ٤٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ ، عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِقِّ مَحْمَلٍ مِنَ الْمَيْدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَعِيَادَ ، قَالَ (٥) : «هَآكِ (٦) يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ» فَنَآوَلْتُهُ يَدِي ، فَعَمَزَهَا (٧) حَتَّى وَجَدْتُ الْأَذَى فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ (٨) ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، فَصَافَحَهُ ، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِهِ (٩) إِلَّا تَنَآثَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَآثَرُ (١٠) الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي (١٢)» . (١٣)

ص : ٤٦١

١-١ . في «ص» : «وتساقط» .

٢-٢ . في «بف» والبحار : «تساقط» .

٣-٣ . في «ز ، بر» وحاشيه «بف» والبحار : «عن» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٨ ، ح ١٦١٢٨ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٥ ، ح ١٤ .

٥-٥ . في البحار : «عاد و قال» بدل «وعاد، قال» .

٦-٦ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر» والوافي : «هات» .

٧-٧ . في «بر» : «فعمزها» بالتحديد . و «الغمز» : العصر باليد . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٥٤ (غمز) .

٨-٨ . في الوسائل : - «يا أبا عبيده» .

٩-٩ . في المرآة : «كأن المراد بالتحريك هنا أخذ أصابعه بأصابعه ، فإنهما تشبهان الشبكه ، لا إدخال الأصابع في الأصابع كما زعم» .

١٠-١٠ . في «ص ، بف» : «تتناثر» . وفي «بر» : «تناثر» .

١١-١١ . في الوسائل : «عن» .

١٢-١٢ . «الساتي» ، أي شديد البرد . راجع : المصباح المنير ، ص ٣٠٥ (شتو) .

١٣-١٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٦١٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٥ ، ح ١٥ .

٤٨٥ / ٤٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا مَالِكُ ، أَنْتُمْ شَيْعَتُنَا؟! أَلَا تَرَى (١) أَنَّكَ تُفَرِّطُ (٢) فِي أَمْرِنَا ، إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ (٣) عَلَى صِفَةِ اللَّهِ ، فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ (٤) عَلَى صِفَةِ اللَّهِ ، كَذَلِكَ (٥) لَا يُقَدَّرُ (٦) عَلَى صِفَتِنَا ؛ وَكَمَا لَا يُقَدَّرُ (٧) عَلَى صِفَتِنَا ، كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ (٨) عَلَى صِفَةِ الْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيَصِيفُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (٩) الْوَرَقُ مِنَ (١٠) الشَّجَرِ حَتَّى يَفْتَرِقَا ، فَكَيْفَ يُقَدَّرُ (١١) عَلَى صِفَةِ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ » . (١٢) .

٤٨٦ / ٤٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (١٣) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

ص : ٤٦٢

١-١ . فى «ب ، ص ، بس» ومرآه العقول : «لا ترى» بدون الهمزة .

٢-٢ . لكل من الإفعال والتفعيل وجه . راجع : الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٣ ؛ مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٦٥ .

٣-٣ . فى «بر» : «لا تقدر» .

٤-٤ . فى «بر» : «لا تقدر» .

٥-٥ . فى الوافى : «فكذلك» .

٦-٦ . فى «بر» : «لا تقدر» .

٧-٧ . فى «ف ، بر» : «لا تقدر» .

٨-٨ . فى «ف ، بر» : «لا تقدر» .

٩-٩ . فى «بر ، بس ، بف» : «تتحات» .

١٠-١٠ . فى «ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوافى والبحار : «عن» .

١١-١١ . فى «بر» : «تقدر» .

١٢-١٢ . المحاسن ، ص ١٤٣ ، كتاب الصفوه ، ح ٤١ ؛ وفصائل الشيعة ، ص ٣٨ ، ح ٣٧ ، بسند آخر عن مالك الجهنى .

المؤمن ، ص ٣٠ ، ح ٥٦ ، عن مالك الجهنى ، وفى كلاًهما مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، ح ١ ، بسند آخر عن

أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . مصادقه الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ١ ، مرسلاً عن إسحاق بن عمار ، عن أبى عبد الله عليه

السلام ، مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٦ ، ح ١٦ .

١٣-١٣ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والطبعة القديمة . وفى المطبوع : «فضيل» .

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ (١) ، ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ (٢) بِيَدِي (٣) ، فَغَمَزَهَا غَمَزَةً شَدِيدَةً ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَوْ مَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَحْمِلِ ؟

فَقَالَ : «أَمَا (٤) عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَخِيهِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، وَ (٥) يَقُولُ لِلذُّنُوبِ : تَحَاتَّ (٦) عَنْهُمَا (٧) ، فَتَتَحَاتُّ (٨) ١١٠ / ٢

يَا أَبَا حَمْرَةَ ، كَمَا يَتَحَاتُّ (٩) الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ ، فَيَفْتَرِقَانِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ . (١١)

٤٨٧ / ٤٨٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمُصَافِحَةِ (١٢) ، فَقَالَ : «دَوْرُ نَحْلِهِ» . (١٣)

٤٨٨ / ٤٨٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِوِّ وَالْأَفْرَاقِ (١٤) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

ص : ٤٦٣

١-١ . «الرَّحْلُ» : كُلُّ شَيْءٍ يَعْدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ وَعَاءٍ لِلْمَتَاعِ وَمَرْكَبٍ لِلْبَعِيرِ وَحَدْسٍ ، وَهُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ تَحْتَ السَّرْجِ أَوْ الرَّحْلِ . وَرَحَلَ الشَّخْصُ : مَأْوَاهُ فِي الْحَضَرِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى أُمَّتِهِ الْمَسَافِرِ ؛ لِأَنَّهَا هُنَاكَ مَأْوَاهُ . رَاجِعُ : الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٢٢ (رَحَلَ) .

٢-٢ . فِي «ب» : «وَأَخَذَ» .

٣-٣ . فِي الْوَسَائِلِ : «بِيَدِي» .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «ج» وَالْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ : «أَوْ مَا» .

٥-٥ . فِي «بِس» : «و» .

٦-٦ . هَكَذَا فِي «ج» ، ض ، ب ، «وَالْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ» . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ : «تَحَاتَّتْ» .

٧-٧ . فِي «ب» : «عَنْهُمَا» .

٨-٨ . فِي «ج» : «فِي تَحَاتَّتْ» . وَفِي حَاشِيَةِ «ض» : «فَتَحَاتَّتْ» بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ .

٩-٩ . فِي «ج» ، ب ، «بِس» : «تَحَاتَّتْ» .

١٠-١٠ . فِي الْوَسَائِلِ : «مِنْ» .

١١-١١ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٠٩ ، ح ٢٦٨٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٦١٤٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٦ ، ص ٢٧ ، ح ١٧ .

١٢-١٢ . فِي الْوَافِي : «أُرِيدُ بِحَدِّ الْمَصَافِحَةِ حَدَّ تَجْدِيدِهَا» .

١٣-١٣ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٠٩ ، ح ٢٦٨٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٦١٤٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٦ ، ص ٢٧ ، ح ١٨ .

١٤-١٤ . هَكَذَا فِي «ب» ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، ب ، ب ، «بِس» ، ب ، «بِف» ، ج ، «وَحَاشِيَةِ «ص» وَهَامِشِ الْمَطْبُوعِ وَالْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ» . آ وَفِي «ص» وَالْمَطْبُوعِ : «عَمْرُو بْنُ الْأَفْرَاقِ» . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِوِّ الْأَفْرَاقِ الْخَيَّاطِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ٢٨٣

، ح ٤١٦ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِوِّ (عَمْرُ - خ ل) الْأَفْرَاقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمَالِيِّ لِلْمَفِيدِ ، ص ١٢ ، ح

١٠ . هذا ، وقد عُيِّدَ عمرو الأفرق في رجال البرقي ، ص ٣٦ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، كما عُيِّدَ عمرو بن خالد الأفرق الحنَّاط من أصحابه عليه السلام في رجال الطوسي ، ص ٢٤٩ ، الرقم ٣٤٩٢ . والنجاشي ذكر عُمرَ بن خالد الحنَّاط الأفرق في رجاله ، ص ٢٨٦ ، الرقم ٧٦٤ ، وقال : « روى عن أبي عبد الله عليه السلام » . والظاهر أنَّ المحكِّي بهذه العناوين ليس إلَّا واحدا ، وأنَّ التحريف واقع في أحد العناوين : « عمرو » و « عمر » ؛ وفي أحد اللقيين : « الحنَّاط » و « الحنَّاط » .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَتَّبِعُنِي لِلْمَوْتِ مَنِينٌ إِذَا تَوَارَى (١) أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرِهِ (٢) ، ثُمَّ التَّقِيَا ، أَنْ يَتَصَافَحَا» . (٣) / ٤٨٩ . عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ (٥) ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ (٦) وَيُصَافِحْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ ؛ فَاصْنَعُوا صُنْعَ (٧) الْمَلَائِكَةِ» . (٨) / ٤٩٠ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ (١١) فَتَلَاقُوا بِالتَّسْلِيمِ» . (٩) / ٤٩٠ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا (١٠) التَّقَيْتُمْ (١١) فَتَلَاقُوا بِالتَّسْلِيمِ» .

ص : ٤٦٤

-
- ١-١ . في «ف» : «يوارى» .
 - ٢-٢ . في الوسائل : «شجره» .
 - ٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٠ ، ح ٢٦٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٦١٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ١٩ .
 - ٤-٤ . في «ب» : «بعض أصحابنا» .
 - ٥-٥ . في «ج ، د ، بس» وحاشيه «ص ، ض ، ف ، بر» : «يزيد» . والظاهر أنه سهو ؛ فقد روى محمد بن المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد الجهني ، في الأمالي للطوسي ، ص ٤١٣ ، المجلس ١٤ ، ح ٩٢٧ . وعثمان بن زيد الجهني المذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٥٩ ، الرقم ٣٦٨٧ ؛ و ص ٢٩٠ ، الرقم ٤٢١٧ .
 - ٦-٦ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس» والوافي والبحار : - «عليه» .
 - ٧-٧ . في المصادقه : «بصنع» .
 - ٨-٨ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ٢ ، مرسلاً عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٠ ، ح ٢٦٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ١٦١٣٤ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٠ .
 - ٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .
 - ١٠-١٠ . في «ص» : «إذ» .
 - ١١-١١ . في الأمالي : «تلاقيتهم» .

والتصافح ، وإِذَا (١) تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا (٢) بِالِاسْتِغْفَارِ (٣).

٤٩١ / ٤٩١ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ جَدِّهِ (٥) مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ رَزِينٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَرُّوا (٦) بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفُضَاءِ (٧) ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا » . (٨)

٤٩٢ / ٤٩٢ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَالَّذِي يَلْزِمُ التَّصَافِحَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ (١٠) فِيمَا بَيْنَهُمْ (١١) حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ » . (١٢)

ص : ٤٦٥

١-١ . فى «ض ، ف» : «فإذا» .

٢-٢ . فى «ب» : «تفارقوا» . وفى حاشيه «بف» : «إذا تفارقتم فتفارقوا» . وقوله : «بالاستغفار» يعنى بأن تقولوا : غفر الله لك مثلاً .

٣-٣ . الأمالى للطوسى ، ص ٢١٥ ، المجلس ٨ ، ح ٢٤ ، بسنده عن سيف بن عميره الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٠ ، ح ٢٦٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ١٦١٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢١ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد .

٥-٥ . فى «ز ، ف» وحاشيه «ص ، بر» : + «الحسن بن راشد عن» . ووقوع السهو فى هذه النسخ واضح ؛ فإن موسى بن القاسم ، هو موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي . راجع : رجال النجاشى ، ص ٤٠٥ ، الرقم ١٠٧٣ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٤٥٣ ، الرقم ٧١٨ . وكأن قد اشتبه موسى بن القاسم بالقاسم بن يحيى الراوى عن جدّه الحسن بن راشد ، كثيرا ، فتأمل . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٦٦ .

٦-٦ . فى «ف» والبحار : «ثم مروا» .

٧-٧ . «الفضاء» : الخالى الفارغ الواسع من الأرض . النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ (فضا) .

٨-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٠ ، ح ٢٦٩٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٦١٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٢ .

٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

١٠-١٠ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار . وفى «ج» والمطبوع : «ليتحات» .

١١-١١ . فى الوافى : «بينهما» .

١٢-١٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١١ ، ح ٢٦٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٣ ، ح ١٥٨٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٣ .

٤٩٣ / ٤٩٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ (١) ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي غَيَّرَكَ لِي ؟

١١١ / ٢

قَالَ : «الَّذِي غَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ ، بَلَّغَنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقْعَدْتَ بِيَابِكَ بَوَابًا يَرُدُّ عَنْكَ (٢) فُقَرَاءَ الشَّيْعَةِ» .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ .

فَقَالَ (٣) : «أَفَلَا خِفْتَ (٤) الْبَلِيَّةَ؟ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُرُوءِيَّةَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافِحَا ، أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا (٥) ، فَكَانَتْ تَشِيْعُهُ وَتَسْعُونَ (٦) لِأَشْدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا تَوَافَقَا (٧) غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا (٨) قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ (٩) ، ... أَوْ قَالَ (١٠) الْحَفْظَةَ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : اعْتَرَلُوا بِنَا ، فَلَعَلَّ (١١) لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ (١٢) اللَّهُ عَلَيْهِمَا؟» .

ص : ٤٦٦

١-١ . قطب يَقُطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ : زوى ما بين عينيه وكلح كما يفعله العَبُوسُ ، كَقَطْبٍ . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ٧٩ (قطب) .

٢-٢ . فى حاشيه «ز» : + «من يرد من» .

٣-٣ . فى «د ، ص ، بر ، بف» والوافى والوسائل والبحار ، ج ٧٦ : «قال» .

٤-٤ . فى «ف» : «فلا خفت» بدون الهمزة .

٥-٥ . فى «ز» : «عليهما الرحمه» . وفى البحار ، ج ٥٩ : «عليها» .

٦-٦ . هكذا فى الوافى . وهو الصحيح . وفى النسخ والمطبوع : «تسعين» . وفى مرآه العقول : «كأن الأنسب : تسعون ، كما فى بعض نسخ الحديث . وفى نسخ الكتاب : وتسعين ، فالواو بمعنى مع . وليس فى بعض الروايات : «فكانت» فيستقيم من غير تكلف» .

٧-٧ . فى الوافى : «تعانقا» . وفى الوسائل والبحار : «تواقفا» .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر» والوافى والوسائل والبحار ، ج ٥٩ و ٧٦ : «وإذا» . وفى البحار ، ج ٥ : «إذا» .

٩-٩ . فى «ب ، ج ، د ، ص» وحاشيه «ض» والوسائل : «يتحدثان» .

١٠-١٠ . فى «د ، ز ، بر ، بس ، بف» والوسائل والبحار : «قالت» .

١١-١١ . فى الوسائل : «لعل» .

١٢-١٢ . فى «ب» : «ستر» بالتشديد . وفى البحار ، ج ٥٩ : «ستره» .

فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (١)؟

فَقَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، إِنْ كَانَتْ الْحَفَظَةُ لَا تَسْمَعُ، فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ (٢) يَسْمَعُ وَيَرَى» (٣).

٤٩٤ / ٤٩٤ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُخْرَزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مِمَّا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَطُّ ، فَتَرَعَّ (٥) يَدَهُ (٦) حَتَّى يَكُونَ (٧) هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ (٨) يَدَهُ (٩) مِنْهُ (١٠) .» (١١).

٤٩٥ / ٤٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ (١٢) فِي كِتَابِهِ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» (١٣) ؟ فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرٍ (١٤) إِلَّا كَانَ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ .

ص : ٤٦٧

١-١ . قآ (٥٠) : ١٨ .

٢-٢ . فِي «ز» وَمَرَّاهُ الْعُقُولُ : «يَعْلَمُ وَ» .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦١١ ، ح ٢٦٩٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٢٩ ، ح ١٦١٦٢ ؛ وَفِي الْبَحَارِ ، ج ٥ ، ص ٣٢١ ، ح ١ ، مِنْ قَوْلِهِ : «فَإِذَا قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ» ؛ وَفِيهِ ، ج ٥٩ ، ص ١٨٩ ، ح ٤٢ ، مِنْ قَوْلِهِ : «أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اتَّقَيَا فَتَصَافَحَا» ؛ وَج ٧٦ ، ص ٢٩ ، ح ٢٤ .

٤-٤ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ ؛ فَقَدْ رَوَى هُوَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ فِي عَدَدٍ مِنَ الْأَسْنَادِ . رَاجِعٌ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٨ ، ص ٥٠٧ - ٥٠٨ .

٥-٥ . فِي «ف» : «فِيَنْزِعُ» . وَنَزَعَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ مِنْ مَقَرِّهِ ، كَنَزَعَ الْقَوْسَ عَنْ كَبِدِهِ . وَيَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْأَعْرَاضِ . الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّائِبِ ، ص ٧٩٨ (نَزَعَ) .

٦-٦ . فِي الْكَافِي ، ح ١٤٩٩٠ : «مِنْ يَدِهِ» .

٧-٧ . فِي الْكَافِي ، ح ١٤٩٩٠ : «الرَّجُلُ» .

٨-٨ . فِي حَاشِيَةِ «ج» ، ض ، بَر : «هُوَ النَّازِعُ» . وَفِي حَاشِيَةِ «ص» : «نَزَعَ» .

٩-٩ . فِي «د» ، ز ، ص ، ض ، ف ، بَر ، بَس ، بَف : «الْوَافِي وَالْوَسَائِلُ : - «يَدِهِ» .

١٠-١٠ . فِي «ب» ، بَس : «عَنْهُ» .

١١-١١ . الْكَافِي ، كِتَابُ الرُّوضَةِ ، ضَمَّنَ ح ١٤٩٩٠ ، بِسَنَدِ آخِرِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٤٤ ، ح ١٥٨٩٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٦ ، ص ٢٦٩ ، ح ٨٢ ؛ وَج ٧٦ ، ص ٣٠ ، ح ٢٥ .

١٢-١٢ . فِي «ب» ، بَف : «الْوَافِي وَالْكَافِي» ، ح ٢٨٣ : «وَقَدْ قَالَ» .

١٣-١٣ . الْأَنْعَامُ (٦) : ٩١ ؛ الْحَجَّجُ (٢٢) : ٧٤ ؛ الزَّمْرُ (٣٩) : ٦٧ .

١٤-١٤ . فى «ب ، بس» وحاشيه «ص» ومراه العقول والبحار والتوحيد : «بقدره» .

وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَبْرَأُكُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ الْأَخْسَنِ الَّذِي بَخَسَ بَعْدَ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (١) - عَزَّ وَجَلَّ - بِسَبْعِ (٢) ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ (٣) ، فَقَالَ : «وَ (٤) مَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٥) وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ؟

وَإِنَّا لَا نُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَهُوَ الشُّكُّ (٦) .

وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ (٧) ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ ، فَيَصَافِحُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (٨) الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (٩) . (١٠)

٤٩٦ / ٤٩٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ،

ص : ٤٦٨

١-١ . لقوله عليه السلام : «احتجب الله» وجوه ، عدّها المجلسي أربعة ، أولها ما قاله الفيض في الوافي ، حيث قال : «قد ورد في الحديث أنّ لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمه ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره . وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام : «احتجب الله بسبع» أنّه صلى الله عليه وآله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتّى بقى من السبعين ألف سبع» . وقال في رابعها : «الرابع أن يقرأ الجلاله بالنصب ، أى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات ، أو سبعة حجب بعد السماوات فكلمه الله وناجاه هناك ، وفيه بُعد لفظاً» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٥٧ ؛ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٧٢ .

٢-٢ . فى حاشيه «ج» : + «سماوات» .

٣-٣ . فى «ب ، ج ، بـ» والوافى : - «فى السماء» . وفى المؤمن : «كيف يوصف عبد رفعه الله عز وجل إليه ، وقربه منه ، وجعل طاعته فى الأرض كطاعته» بدل «كيف يوصف _ إلى _ فى السماء» .

٤-٤ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بـ» والوافى : - «و» .

٥-٥ . الحشر (٥٩) : ٧ .

٦-٦ . فى المؤمن : «الشرك» .

٧-٧ . فى حاشيه «ز» : + «وكيف يوصف» .

٨-٨ . فى «ض» : «تحات» . وفى «بر» : «تحات» بحذف إحدى التاءين .

٩-٩ . فى «بر» : «من» .

١٠-١٠ . الكافى ، كتاب التوحيد ، باب النهى عن الصفه بغير ما وصف به نفسه تعالى ، ح ٢٨٣ ؛ والتوحيد ، ص ١٢٧ ، ح ٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «إلا كان أعظم من ذلك» . المؤمن ، ص ٣٠ ، ح ٥٥ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٣ ، ح ٢٧٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٨ ، ح ١٦٢٩ ، من قوله : «المؤمن لا يوصف» ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٠ ، ح ٢٦ .

عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِذَا (٢) التَّقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا ، أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا ، وَتَتَحَاتُّ (٣) الذُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا» . (٤)

١١٢ / ٢

٤٩٧ / ٤٩٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «تَصَافَحُوا ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (٥)» . (٦)

٤٩٨ / ٤٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُذَيْفَةَ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ ، فَكَفَّ (٧) حُذَيْفَةَ يَدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا حُذَيْفَةُ ، بَسَّطْتُ يَدِي إِلَيْكَ ، فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي؟ فَقَالَ (٨) حُذَيْفَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ (٩) ، وَلَكِنِّي كُنْتُ جُنْبًا ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَأَنَا جُنْبٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا (١٠) التَّقَى ، فَتَصَافَحَا ، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (١١) ...»

ص : ٤٦٩

١-١ . في «ز» : + «الحدًا» .

٢-٢ . في «ص» : «إذ» . وفي «ف» : «إن» .

٣-٣ . في «ض» ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي : «تحاتت» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٨ ، ح ١٦١٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٢ ، ح ٢٧ .

٥-٥ . «السخيمه» : الحقد والضغينه والموجدّه في النفس . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٨٢ (سخم) .

٦-٦ . تحف العقول ، ص ٣٦٠ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٧ ، ح ٢٦٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣١ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٢ ، ح ٢٨ .

٧-٧ . في الوسائل : «وكف» .

٨-٨ . في البحار ، ج ٧٦ : + «يا» .

٩-٩ . في المرآه : «بيدك الرغبه ، كأنّ الباء بمعنى «في» أى يرغب جميع الخلق فى مصافحه يدك الكريمة . وقيل : الباء للسببيه ، والرغبه بمعنى المرغوب ، أى يحصل بسبب يدك مرغوب الخلائق ، وهو الجنّه . وهو تكلف بعيد» .

١٠-١٠ . في «ص» : «إذ» .

١١-١١ . في «ج ، ص» : «تحاتت» . وفي «ض» : «تحاتت» بحذف إحدى التاءين .

٤٩٩ / ٤٩٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ ، وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ ، وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّهُ لَيَلْقَى أَخَاهُ ، فَيَصَافِحُهُ ، فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا ، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (٣) عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا ، كَمَا يَتَحَاتُّ (٤) الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ. (٥).

٥٠٠ / ٥٠٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ. (٦).

(٧٩) باب المعانقة

٧٩ _ بَابُ الْمَعَانِقَةِ

ص : ٤٧٠

١-١ . فى «ف» : «الورق عن» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ١٦١٣٦ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٩ ، ح ٨٣ ؛ وج ٧٦ ، ص ٣٢ ، ح ٢٩ .

٣-٣ . فى ثواب الأعمال : «تحات» . وفى المصادقه : «تحاط» .

٤-٤ . هكذا فى «بس ، بر» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «تتحات» . وفى الوافى : «تحات» بحذف إحدى التاءين . وفى ثواب الأعمال والمصادقه : «تحتط» . وفى مرآة العقول : «قوله عليه السلام : كما تتحات ، الظاهر : كما تحت ، كما فى ثواب الأعمال ؛ فإنّ التحات لازم ، إلا أن يتكلّف بنصب الريح على الظرفيه الزمانيه بتقدير مضاف ، أى يوم الريح . ورفع الورق ، بالفاعليه» .

٥-٥ . ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد ، مع اختلاف يسير . مصادقه الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ١ ، مرسلًا عن إسحاق بن عمّار الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢١ ، ح ١٦١٣٧ ، من قوله : «لا يقدر قدر المؤمن إنّه ليلقى أخاه» ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٣ ، ح ٣٠ .

٦-٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٧ ، ح ٢٦٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣٠ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٣ ، ح ٣١ .

٥٠١ / ٥٠١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ :

١١٣ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ(١) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ(٢) : «أَتَيْتَا مُؤَمِّنٍ خَرَجَ(٣) إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ(٤) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ(٥) حَسَنَةً ، وَمُحِيتَ(٦) عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ ، وَإِذَا(٧) طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ بَاهَى(٨) بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ تَزَاوَرَا وَتَحَيَّابَا فَيَ ، حَقُّ(٩) عَلَيَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ(١٠) بَعْدَ هَذَا(١١) الْمَوْقِفِ ، فَإِذَا انصَرَفَ شَيْعَةُ(١٢) الْمَلَائِكَةِ(١٣) عَدَدَ(١٤) نَفْسِهِ وَخَطَاةٍ وَكَلَامِهِ ، يَحْفَظُونَهُ(١٥) مِنْ(١٦) بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ(١٧) الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ

ص : ٤٧١

-
- ١-١ . في «ز ، ص ، ض» : «أو» .
٢-٢ . في «ج ، ز ، ص ، ض ، ف» : «قال» .
٣-٣ . في «بس» : «يخرج» .
٤-٤ . في المرآة : «كأن المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله وأن له حق الزيارة والرعايه والإكرام ، فيرجع إلى أنه زاره لذلك وأن الله تعالى جعل له حقا عليه ، لا للأغراض الدنيويّه» .
٥-٥ . «الخطوه» بالضمّ : ما بين القدمين . لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٣١ (خطا) .
٦-٦ . في حاشيه «بف» : «ومحا» .
٧-٧ . في «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوسائل والبحار : «فإذا» .
٨-٨ . في «ص» : «+ «الله»» .
٩-٩ . يمكن قراءته على بناء الماضي .
١٠-١٠ . في «ج ، د ، ف ، بس» : «- «بالنار»» . وفي «ض» وحاشيه «بر» : «في النار» .
١١-١١ . في «ج ، د ، ص ، ف ، بس» وحاشيه «ض ، بر» والبحار : «ذا» . وفي الوسائل : «ذلك» .
١٢-١٢ . في «ز» : «شيعته» .
١٣-١٣ . في «ب ، ج ، ص ، ض ، ف» والبحار : «ملائكه» .
١٤-١٤ . في مرآة العقول : «بعدد» .
١٥-١٥ . في «بر» : «تحفظونه» .
١٦-١٦ . في البحار : «عن» .
١٧-١٧ . «البائقه» : النازله ، وهى الداهيه والشرّ الشديد . وجمعها : بوائق . المصباح المنير ، ص ٦٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٥٦ (بوق) .

اللَّيْلَةَ (١) مِنْ قَابِلٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أَعْفَى مِنَ الْحِسَابِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ» . (٢)

٥٠٢ / ٥٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَوْءِمِينَ إِذَا اعْتَنَقَا عَمَرْتَهُمَا (٣) الرَّحْمَةَ ، فَإِذَا التَّرَمَّا (٤) لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا يُرِيدَانِ عَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا ، قِيلَ لَهُمَا : مَغْفُورًا (٥) لَكُمْ فَاسْتَأْنَفَا (٦) ، فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَاءِ لَهُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : تَنَحَّوْا عَنْهُمَا ؛ فَإِنَّ لَهُمَا سِرًّا ، وَقَدْ (٧) سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا» .

قَالَ إِسْحَاقُ : فُقِلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (٨) ؟

قَالَ : فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصُّعْدَاءَ (٩) ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتَهُ ، وَقَالَ : «يَا إِسْحَاقُ ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَرَلَ عَنْ (١٠) الْمَوْءِمِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا (١١) ، وَإِنَّهُ وَإِنْ (١٢) كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتُبُ لَفْظَهُمَا ، وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا ؛

ص : ٤٧٢

١ - ١ . فِي الْمَرَاهِ : «كَأَنَّ ذَكَرَ اللَّيْلَةَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَضْبِطُ التَّوَارِيخَ بِاللَّيَالِي ، أَوْ إِيمَاءً إِلَى أَنَّ الزِّيَارَةَ الْكَامِلَةَ هِيَ أَنْ يَتَمَّ عِنْدَهُ إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا لِلتَّقِيَةِ يَتَزَاوَرُونَ بِاللَّيْلِ» .

٢ - ٢ . رَاجِعَ : الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ ، ح ٢١٦٢ وَ مَصَادِرُهُ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٨٩ ، ح ٢٦٣٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٣١ ، ح ١٦١٦٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٦ ، ص ٣٤ ، ح ٣٢ .

٣ - ٣ . أَيِ عَلَّتَهُمَا الرَّحْمَةُ وَعَظَّتُهُمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمَّرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ ، أَيِ عَلاهُ . رَاجِعَ : الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٧٧٢ (غمر) .

٤ - ٤ . «اللتزام» : الِاعْتِنَاقُ . الصَّحَاحُ ، ج ٥ ، ص ٢٠٢٩ (لزم) .

٥ - ٥ . فِي «ص ، ف» : «مغفور» . وَقَوْلُهُ : «مغفورا» مَنْصُوبٌ بِمَقْدَرٍ ، أَيِ ارْجِعَا ، أَوْ كَوْنًا مَغْفُورًا .

٦ - ٦ . فِي «بس» : «فاستأنفا» .

٧ - ٧ . فِي «ف» : «وقد» .

٨ - ٨ . قَا (٥٠) : ١٨ .

٩ - ٩ . «الصعداء» : تَنَفَّسَ مَمْدُودٌ وَتَوَجَّعَ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج ٢ ، ص ٩٨٩ ؛ الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ (صعد) .

١٠ - ١٠ . فِي الْبَحَارِ : «من» .

١١ - ١١ . فِي «ف» : «لهما» .

١٢ - ١٢ . فِي «ج» : «وإن» .

٨٠) باب التَّقْبِيلِ

١١٤ / ٢

٨٠ - بَابُ التَّقْبِيلِ

٥٠٣ / ٥٠٣ . أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لَكُمْ لِنُورًا تُعْرَفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى أَنْ (٣) أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ ، قَبَّلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ» . (٤)

٥٠٤ / ٥٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا يَدُ (٥) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» . (٦) . (٧)

٥٠٥ / ٥٠٥ . عَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ النَّزَّاسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْزِيدِ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، قَالَ :

ص : ٤٧٣

١-١ . فِي حَاشِيَةِ «ج» : «وَالْخَفِيُّ» .

٢-٢ . الْوَاقِي ، ج ٥ ، ص ٦١٥ ، ح ٢٧٠٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢١٣ ، ح ١٦١٦٧ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فَإِنَّ لِهَمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا» ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٦ ، ص ٣٥ ، ح ٣٣ .

٣-٣ . يَجُوزُ كَسْرُ الْهَمْزِ وَفَتْحُهَا بِاعْتِبَارِينَ .

٤-٤ . الْوَاقِي ، ج ٥ ، ص ٦١٦ ، ح ٢٧٠٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٦ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٦ ، ص ٣٧ ، ح ٣٤ .

٥-٥ . فِي «ج» ، د ، ز ، ص ، بَفِ «وَالوَاقِي وَالْوَسَائِلُ وَالْبِحَارُ : - «يَدُ» .

٦-٦ . فِي الْوَاقِي : «لَعَلَّ الْمُرَادَ بِمَنْ أُرِيدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَثْمَةُ الْمَعْصُومُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ [الآتِي] . وَيَحْتَمَلُ شَمُولُ الْحُكْمِ الْعُلَمَاءَ بِاللَّهِ وَبِأَمْرِ اللَّهِ مَعَ الْعَامِلِينَ بِعِلْمِهِمُ الْهَادِينَ لِلنَّاسِ مِمَّنْ وَافَقَ قَوْلَهُ فَعَلَهُ ؛ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْحَقَّ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَلَا يَبْعُدُ دُخُولُهُمْ فِي مَنْ يَرَادُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .

٧-٧ . الْوَاقِي ، ج ٥ ، ص ٦١٧ ، ح ٢٧٠٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٣ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٦ ، ص ٣٧ ، ح ٣٥ .

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ ، فَتَقَبَّلْتَهَا ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ» . (١)

٥٠٦ / ٥٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَاوَلْنِي يَدَكَ أَقْبَلَهَا ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رَأْسِيكَ (٢) ، فَفَعِلَ ، فَتَقَبَّلْتَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَرَجْلَاكَ (٣) ، فَقَالَ : «أَقْسَمْتُ ، أَقْسَمْتُ (٤) ،

ص : ٤٧٤

١-١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٧ ، ح ٢٧٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٩ ، ح ٣٦ .
٢-٢ . في «ف» : «فأسك» .

٣-٣ . في «ب ، ج ، ض ، ف» وحاشيه «ص» والبحار : «فرجلا-ك» . وفي الوسائل : «رجلك» . وقوله : «رجلاك» فاعل لغفل محذوف عند المازندراني ؛ أي بقي رجلاك ، ومبتدأ لخبر محذوف عند المجلسي ؛ أي رجلاك أريد أقبلهما ، أو رجلاك ما حالهما ، أي أيجوز لي تقبيلهما . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٦١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨٢ .
٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨١ : «قوله عليه السلام : أقسمت ، يحتمل وجوها : الأول : أن يكون على صيغه المتكلم ويكون إخبارا ، أي حلفت أن لا أعطى رجلى أحدا يقبلها ، إنا لعدم جوازه ، أو عدم رجحانه ، أو للتقيته . وقوله : «بقي شيء» استفهام على الإنكار ، أي هل بقي احتمال الرخصه والتجوز بعد القسم ؟ الثاني : أن يكون إنشاء للقسم ومناشده ، أي أقسم عليك أن تترك ذلك للوجوه المذكوره ، وهل بقي بعد مناشدتي إياك من طلبك التقبيل شيء ؟ أو لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شيء تطلبه ؟ الثالث : ما كان يقوله بعض الأفاضل ، وهو أن يكون المعنى : أقسمت قسمه بيني وبين خلفاء الجور ، فاخترت اليد والرأس وجعلت الرجل لهم . «بقي شيء» أي ينبغي أن يبقى لهم شيء ؛ لعدم التضرر منهم . الرابع : ما قال بعضهم أيضا : إنه أقسمت ، بصيغه الخطاب على الاستفهام للإنكار ، أي أقسمت أن تفعل ذلك قباله فيه؟ و«بقي شيء» على الوجه السابق . الخامس : ما ذكره بعض أفاضل الشارحين ، وهو أن «أقسمت» على صيغه الخطاب ، و«ثلاثا» كلام الإمام عليه السلام ، أي أقسمت قسما لتقبيل اليد ، وآخر لتقبيل الرأس ، وآخر لتقبيل الرجلين ، وفعلت اثنين وبقي الثالث ، وهو تقبيل الرجلين فافعل ؛ فإنه يجب عليك . السادس : ما قيل : إن «أقسمت» بصيغه الخطاب من القسم بالكسر ، وهو الحظ والنصيب ، أي أخذت حظك ونصيبك ، وليبق شيء مما يجوز أن يقبل للتقيته . وأقول : لا يخفى ما في الوجوه الأخيره من البعد والركاكة ، ثم إنه يحتمل على بعض الوجوه المتقدمه أن يكون المراد بقوله : «بقي شيء» التعريض بيونس وأمثاله ، أي بقي شيء آخر سوى هذه التواضعات الرسميه والتواضعات الظاهرية ، وهو السعي في تصحيح العقائد القلبيه ومتابعتنا في جميع أعمالنا وأقوالنا ، وهي أهم من هذا الذي تهتم به ؛ لأنه عليه السلام كان يعلم أنه سيضل وبصير فطحيا . وأميا قوله : «رأسك» فيحتمل الرفع والنصب ، والأخير أظهر ، أي ناولني رأسك . وقوله : «فرجلاك» مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي أريد أن أقبلها ، أو ما حالها ؟ أي يجوز لي تقبيلها ؟ . واعلم أن العلامه المازندراني قال بأول الوجوه ، كالعلامه الفيض ، واحتمل السادس ونقل الخامس عن خليل الفضلاء .

أَقْسَمْتُ - ثَلَاثًا - وَبَقِيَ شَيْءٌ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ» . (١)

٥٠٧ / ٥٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

١١٥ / ٢

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ قَبَلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ» (٢) ، وَقَبَلَهُ الْأَخِ (٣) عَلَى الْخَدِّ ، وَقَبَلَهُ الْأَمَامَ (٤) بَيْنَ عَيْنَيْهِ» . (٥)

٥٠٨ / ٥٠٨ . وَ عَنْهُ (٦) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ

ص : ٤٧٥

١-١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٧ ، ح ٢٧٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٩ ، ح ٣٧ .
٢-٢ . في الوافي : «فليس عليه شيء ، أي ذنب و حرج ، يعني إذا كان الباعث على التقبيل المحبته الطبيعيه ؛ فأما إذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه» .

٣-٣ . في الوافي : «لعل المراد بالأخ ، اللأخ في النسب ؛ إذ الأخ في الدين إنما يقبل جبهته كما مرّ . ويحتمل الأخ في الدين أو ما يشملهما ، فيكون رخصه» .

٤-٤ . في حاشيه «ج ، بر» : «الأم» .

٥-٥ . تحف العقول ، ص ٤٥٠ ، عن الرضا عليه السلام ، وتمام الروايه فيه : «قبله الأم على الفم ، وقبله الأخت على الخد ، وقبله الإمام بين عينيه» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٦ ، ح ٢٧٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٣ ، ح ١٦١٧١ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٠ ، ح ٣٨ .
٦-٦ . في «ض ، ف» : «عنه» بدون الواو .

٧-٧ . المراد من أحمد بن محمد بن خالد بن خالد في هذه الطبقة هو البرقي ، ويروى عنه المصنّف بواسطة واحده . فعليه ، الظاهر رجوع الضمير الواقع في صدر السند إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق ، لكن لم يثبت روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد بن خالد في أسناد الكافي . والمراد من أحمد بن محمد بن يحيى في مشايخ محمد بن يحيى - شيخ المصنّف - هو أحمد بن محمد بن عيسى ؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى قريبا من ٦٨٠ موردا ، وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان في خمسه وخمسين موردا منها . والظاهر أنّ المراد من أحمد بن محمد المتوسط بين محمد بن يحيى ومحمد بن سنان في تسعه وثمانين موردا من أسناد الكافي ، هو أحمد بن محمد بن عيسى . هذا ، وقد ورد في بعض أسناد الكافي ما يوهم خلاف ذلك ؛ فقد وردت في الكافي ، ح ٣٢٣٩ ، روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عيسى بن عبد الله القمي ، وفي ح ٣٣٩٨ ، روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عمر بن يزيد ، وفي ح ٣٨٣٩ ، روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، وفي ح ٤٠٦٦ ، روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسين بن سعيد ، وفي ح ١٠٦٢٤ ، روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعري ، وفي ح ١٢٣٧٢ ، روايه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن بكير . لكن يأتي أنّ هذه الأسناد الستة كلّها مختلفه وبتين وجه الاختلال في مواضعها ، إن شاء الله . إذا تبين ذلك فنقول : الظاهر في سندنا هذا إمّا

زياده «بن خالد» وأنه زياده تفسيريه أدرجت فى المتن سهوا ، ويؤيد هذا الاحتمال خلؤ نسخه «ص» من هذه العبارة ؛ أو أنّ الأصل فى السند كان هكذا «أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد» لكن جواز النظر من «محمّد» الأوّل إلى «محمّد» الثانى أوجب السقط فى السند . ويؤيد هذا الاحتمال ما ورد فى الكافى ، ح ٣٨١٣ ، من روايه محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد عن البرقى المراد به محمّد بن خالد عن ابن سنان المراد به محمّد بن سنان ؛ وما ورد فى الكافى ، ح ١٥٢٥٢ ، من روايه على بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان ؛ واللّه هو العالم . أضعف إلى ذلك ، أنه لم يرد فى شىء من أسناد الكافى فى روايه محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبى عبد الله وهو عنوان آخر لأحمد بن محمّد بن خالد .

أَبِي (١) الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَيْسَ الْقَبْلَةُ عَلَى الْفَمِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ ، أَوْ (٢) الْوَلَدِ الصَّغِيرِ» . (٣)

ص : ٤٧٤

١-١ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : - «أبى» . والظاهر أنّ أبا الصَّبَّاحِ هذا ، هو صبيح أبو الصَّبَّاحِ مولى بسام بن عبد الله الصيرفى المذكور فى رجال النجاشى ، ص ٢٠٢ ، الرقم ٥٤٠ ، ورجال الطوسى ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٣٠٥١ . وبسام بن عبد الله الصيرفى المذكور فى رجال النجاشى ، ص ١١٢ ، الرقم ٢٨٨ ؛ ورجال الطوسى ، ص ١٢٨ ، الرقم ١٣٠٠ ، و ص ١٧٣ ، الرقم ٢٠٣٣ ، كما ذكر بسام الصيرفى ، فى رجال البرقى ، ص ١٥ . فعليه ، الظاهر وقوع التحريف فى ما نحن فيه ، وكذا ما ورد فى رجال البرقى ، ص ٣٨ ؛ من أبى الصَّبَّاحِ العبدى مولى سام ، وما ورد فى الفهرست للطوسى ، ص ٥٤١ ، ٨٩٩ من أبى الصَّبَّاحِ مولى آل سام .

٢-٢ . فى الوافى والوسائل والبحار وتحف العقول : «و» .

٣-٣ . تحف العقول ، ص ٤٠٩ ، عن الكاظم عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٦ ، ح ٢٧٠٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤١ ، ح ٣٩ .

٥٠٩ / ٥٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «شَيْعَتُنَا الرَّحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ ، إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٢) ، إِنَّا (٣) إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ ، وَإِذَا ذُكِرَ عَدُوُّنَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ» . (٤)

٥١٠ / ٥١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «تَرَاوَرُّوا ؛ فَإِنَّ فِي (٥) زِيَارَتِكُمْ إِخْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ ، وَذِكْرًا لِأَعْدَائِنَا ؛ وَأَحَادِيثُنَا تُعْطَفُ (٦) بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشِدْتُمْ (٧) وَنَجَوْتُمْ ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ ، فَخُذُوا بِهَا ، وَأَنَا (٨) بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ (٩)» . (١٠)

ص : ٤٧٧

١-١ . في «د ، ز» : «تذكر» .

٢-٢ . في «ح ، د ، ز ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار : - «إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» .

٣-٣ . في «ض» : - «إِنَّا» .

٤-٤ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عز وجل كثيرا ، ح ٣١٩٩ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا» ؛ وفيه ، باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس ، ح ٣١٨٦ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَذِكْرَ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٧٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢١٧٢٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٨ ، ح ٥٥ .

٥-٥ . في «ض» : - «في» .

٦-٦ . يجوز فيه الثلاثي المجرد أيضا . وعطف عليه وتعطف ، أي أشفقت . وعطف الناقه على ولدها : حنت عليه ودرر لبنها . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٠٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٤١٦ (عطف) .

٧-٧ . «الرشد» : الصلاح ، وهو خلاف الغي والضلال ، وهو إصابه الصواب . المصباح المنير ، ص ٢٢٧ (رشد) .

٨-٨ . في «ض» : «فأنا» .

٩-٩ . زعمت بالمال زعما : كفلت به . والزعم والزعامه اسم منه ، فأنا زعيم به . المصباح المنير ، ص ٢٥٣ (زعم) .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٧٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢١٧٢٤ ؛ وفيه ، ج ٢٧ ، ص ٨٧ ، ح ٣٣٢٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٨ ، ح ٥٦ .

٥١١ / ٥١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْوَشَائِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي مَرَرْتُ بِقَاصٍ (١) يَقْضُ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي (٢) لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، أَخْطَأْتُ أَسْتَاهُهُمْ ١١٦ / ٢

الْحُفْرَةَ (٣) ؛ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ (٤) سِوَى الْكِرَامِ (٥) الْكَاتِبِينَ (٦) ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، قَالُوا (٧) : قِفُوا ، فَقَدْ (٨) أَصَبْتُمْ حَاجَتَكُمْ (٩) ؛ فَيَجْلِسُونَ ، فَيَتَفَقَّهُونَ (١٠) مَعَهُمْ ، فَإِذَا قَامُوا عَادُوا مَرَضَاهُمْ ، وَشَهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَتَعَاهَدُوا غَائِبَهُمْ ؛ فَذَلِكَ الْمَجْلِسُ الَّذِي لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ .» (١١)

٥١٢ / ٥١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ تَوْرِدِ النَّخَعِيِّ (١٢) ، عَمَّنْ (١٣) رَوَاهُ :

ص : ٤٧٨

١-١ . «القاصّ» : من يأتي بالقصّة. والمراد هنا القصص الكاذبه الموضوعه. راجع: مرآه العقول، ج ٩ ، ص ٨٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٥١ (قصص).

٢-٢ . في «ب، د، ز، ص، ف، بس» والوسائل: - «الذي».

٣-٣ . «الخطأ» : نقيض الصواب . و «الستّه» ويحرّك : الإست ، وجمعه : أستاه : العجزُ أو حلقه الدبر . الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٧ (خطأ) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٧ (سته) . وفي مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٨٥ : «والإخطاء عند أبي عبيد : الذهاب إلى خلاف الصواب مع قصد الصواب ، وعند غيره : الذهاب إلى غير الصواب مطلقا ... والمراد بالحفرة : الكنيف الذي يتغوّط فيه . وكأنّ هذا كان مثلاً سائراً يضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه ، أو أخطأ خطأ فاحشاً .

٤-٤ . يقال : ساح في الأرض يسيح سياحه : إذا ذهب فيها . النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ (سيح) .

٥-٥ . في «ض» : + «البرّه» .

٦-٦ . في حاشيه «ز» : «البره» .

٧-٧ . في «د، ز، ص، ض، بر، بس» والبحار : «فقالوا» .

٨-٨ . في «ب، ض» : «قد» .

٩-٩ . في الوسائل : - «فقد أصبتم حاجتكم» .

١٠-١٠ . في الوافي : «ويتفقّهون» .

١١-١١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٧٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢١٧٢٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٩ ، ح ٥٧ .

١٢-١٢ . ورد الخبر _ مع زياده _ في الكافي ، ح ١٥٣٣٦ ، عن محمد بن يحيى _ قد عبّر عنه بالضمير _ عن أحمد ، عن عليّ بن المستورد النخعي . وهو سهوٌ ظاهراً ؛ فإنّ المراد من المستورد النخعي هو المستورد بن نهيك النخعي المعدود من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام في رجال الطوسي ، ص ٣١٢ ، الرقم ٤٦٢٦ . وظهر ممّا ذكرنا وقوع السهو في ما ورد في تأويل الآيات ، ص ٦٦٧ ، من نقل الخبر مع زياده عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن عليّ المستورد النخعي .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ (١) لِيَطَّلِعُونَ (٢) إِلَى (٣) الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ».

قَالَ (٤) : «فَتَقُولُ (٥) : أَمَا تَرَوْنَ إِلَى (٦) هُوَ لَاءٍ فِي قَلْبِهِمْ وَكَثْرَهُ عَدُوِّهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟» قَالَ (٧) : «فَتَقُولُ (٨) الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ : «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (٩) . (١٠)»

٥١٣ / ٥١٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُيَسَّرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١) ، قَالَ : قَالَ لِي : «أَتَخْلُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ (١٢) ، وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ ؟»

ص : ٤٧٩

-
- ١-١ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٣٦ : «فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا» . وَفِي الْوَافِي : + «الدُّنْيَا» .
 - ٢-٢ . فِي «ص ، ف» : «لِيَطَّلِعُونَ» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَيَجُوزُ عَلَى بِنَاءِ الْإِفْعَالِ .
 - ٣-٣ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٣٦ : «عَلَى» .
 - ٤-٤ . فِي «ف» وَالْكَافِي ، ح ١٥٣٣٦ : - «قَالَ» .
 - ٥-٥ . فِي «ب ، د ، ز ، ض ، ف ، بَس ، بَف» وَالْوَافِي : «فَيَقُولُ» . وَفِي «ج» وَالْكَافِي ، ح ١٥٣٣٦ : «فَتَقُولُونَ» . وَفِي حَاشِيَةِ «ج» ، بَر : «فَيَقُولُونَ» .
 - ٦-٦ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٣٦ : - «إِلَى» .
 - ٧-٧ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٣٦ : - «قَالَ» .
 - ٨-٨ . فِي «ب» : «فَيَقُولُ» .
 - ٩-٩ . الْحَدِيدِ (٥٧) : ٢١ ؛ الْجَمْعَةُ (٦٢) : ٤ .
 - ١٠-١٠ . الْكَافِي ، كِتَابُ الرُّوضَةِ ، ح ١٥٣٣٦ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْتَوْدِ النُّخَعِيِّ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٥٠ ، ح ٢٧٩١ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢١٧٢٥ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٧٤ ، ص ٢٦٠ ، ح ٥٨ .
 - ١١-١١ . وَرَدَ الْخَبْرُ فِي مِصَادِقِهِ الْإِيخْوَانِ بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُيَسَّرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْ مُيَسَّرٍ ، مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . رَاجِعْ : رِجَالُ الْكَشِيِّ ، ص ٢٤٤ ، الرَّقْمُ ٤٤٦ _ ٤٤٨ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ٣٠٩ ، الرَّقْمُ ٤٥٧٢ .
 - ١٢-١٢ . فِي «ب» وَالْمِصَادِقَةُ : «وَتَحَدَّثُونَ» .

فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ (١)، إِنَّا لَنَخْلُو وَتَتَحَدَّثُ، وَنَقُولُ مَا شِئْنَا، فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مَعَكُمْ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ؛ أَمَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْجَبُ رِيحِكُمْ وَأَرْوَاحِكُمْ، وَ (٢) إِنُّكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ، فَأَعِينُوا (٣) بَوْرَعٍ وَاجْتِهَادٍ». (٤)

٥١٤ / ٥١٤. الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ (٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَاعِدًا إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلُهُمْ، فَإِنْ دَعَوْا بِخَيْرٍ، أَمَّنُوا؛ وَإِنْ اسْتَعَاذُوا مِنْ شَرٍّ، دَعَوْا اللَّهَ لِيُصْرِفَهُ عَنْهُمْ؛ وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً، تَشَفَّعُوا (٦) إِلَى اللَّهِ وَسَأَلُوهُ فَضَاءَهَا.

وَمَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِينَ إِلَّا حَضَرَهُمْ عَشْرَةٌ (٧) أَضْعَافِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَإِنْ (٨) تَكَلَّمُوا، تَكَلَّمَ الشَّيْطَانُ (٩) بِنَحْوِ كَلَامِهِمْ؛ وَإِذَا ضَحِكُوا، ضَحِكُوا مَعَهُمْ، وَإِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، نَالُوا مَعَهُمْ، فَمَنْ ابْتَلَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ، فَإِذَا خَاضُوا فِي ذَلِكَ (١٠)، فَلْيَقُمْ،

ص: ٤٨٠

١-١. في «ب»: + «و».

٢-٢. في «ض»: - «و».

٣-٣. في «ف» والمصادقه: «فأعينونا».

٤-٤. مصادقه الإخوان، ص ٣٢، ح ٢، بسنده عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن مسكان، عن مسير، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام الوافي، ج ٥، ص ٦٥٠، ح ٢٧٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤٧، ح ٢١٧٢٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٦٠، ح ٥٩.

٥-٥. في «ب، ز، ص، ض» وحاشيه «ف، بر»: «سعيد». وفي «ف»: «إسماعيل». وفي البحار: + «بن إسماعيل». وتقدم الكلام في الكافي، ح ١٦٤٢ حول روايه الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، وقلنا: إن الصواب هو «علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سالم»، فراجع.

٦-٦. في الوسائل: «شفعوا».

٧-٧. في «ض»: - «عشره».

٨-٨. في «ض»: «وإن».

٩-٩. في «ب، ج، ض» وحاشيه «بر»: «الشياطين».

١٠-١٠. في «ب» وحاشيه «بس»: «تلك».

وَلَا يَكُنْ (١) شِرْكَ (٢) شَيْطَانٍ وَلَا جَلِيْسَهُ ؛ فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ ، وَلَعْنَتُهُ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ .

١١٧ / ٢

ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «إِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلْيُنْكِرْ بِقَلْبِهِ ، وَلْيَقُمْ وَلَوْ حَلَبَ شَاهٍ أَوْ فُوقَ نَاقِهِ (٣)» . (٤)

٥١٥ / ٥١٥ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَى (٦) لِإِبْلِيسَ (٧) وَجُنُودِهِ مِنْ (٨) زِيَارَةِ

ص : ٤٨١

١-١ . فى «ض» : «فلا يكن» . وفى «ف» : «ولا تكن» .

٢-٢ . احتمال المازندراني فى لفظ «شرك» ثلاث احتمالات : فتح الشين وكسر الراء مصدر شركه فى الأمر ، أو كسر الأول وسكون الثانى بمعنى النصيب والشريك أيضا ، أو فتحهما بمعنى حباله الصيد وما ينصب للطير . والمجسسى اختار الأول ونسب الأخير إلى التصحيف لفظا ومعنى . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٦٥ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨٨ .

٣-٣ . «فواق الناقه» : رجوع اللين فى ضرعها بعد حلبها . تقول العرب : ما أقام عندى فواق ناقه . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤٢٥ (فوق) .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥١ ، ح ٢٧٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٧ ، ح ٢١٧٢٨ ، إلى قوله : «تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها» ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٣٠ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٦١ ، ح ٦٠ .

٥-٥ . لم يتقدم فى الأسناد المتقدمه ذكرٌ لمحمد بن سليمان حتى يظهر المراد من «بهذا الإسناد» ، لكن تأتى فى الكافى ، ح ٢٧١٤ روايه الحسين بن محمد ، عن على بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن مسلم ، عن محمد بن محفوظ ، وعرفنا آنفا أن الصواب فى مثل السند هو : «على بن محمد بن سعد ، عن محمد بن سالم» . والظاهر أن محمد بن سليمان أيضا ، فى سندنا هذا مصحّف من «محمد بن سالم» ، كما كان الأمر فى محمد بن مسلم المتقدم هكذا . والمراد من «بهذا الإسناد» هو الطريق المتقدم إلى محمد بن مسلم . هذا ، ولا يخفى عليك أن الوجه فى تحريف «سالم» ببعض الألفاظ ، هو حذف «الألف» فى بعض الخطوط القديمه ، وهذا الأمر قد أوجب تحريف «سالم» ببعض الألفاظ المشابهه له بعد حذف «الألف» ، منها : مسلم ، سلمه ، مسلمه و سليمان .

٦-٦ . فى «بس» : «أبكى» . يقال : نكيت فى العدو أنكى نكايه فأنا ناكى ، إذا أكثر فىهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . وقد يهمز لغه فيه . يقال : نكأت الفرحه أنكؤها ، إذا قشرتها . النهايه ، ج ٥ ، ص ١١٧ (نكا) .

٧-٧ . فى «ض» : «لعهن الله» .

٨-٨ . فى البحار ، ج ٧٤ : «عن» .

الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ».

قَالَ (١): «وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، ثُمَّ يَذْكُرَانِ فَضْلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ إِبْلِيسَ (٢) مُضْغَةً (٣) ... أَ لَحْمَ (٤) إِلَّا تَخَدَّدُ (٥)، حَتَّى أَنْ (٦) رُوحَهُ لَتَشِي تَغِيثٌ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ (٧) مِنَ الْأَعْلَمِ، فَتَحْسُسُ (٨) مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَخُرَّانُ الْجَنَانِ، فَيَلْعَنُونَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا لَعَنَهُ، فَيَقَعُ خَاسِئًا (٩) حَسِيرًا (١٠) مَدْحُورًا (١١)». (١٢).

(٨٢) باب إدخال السرور على المؤمن

٨٢_ بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (١٣)

ص: ٤٨٢

- ١-١ . في البحار: «وقال» .
- ٢-٢ . في «ض»: + «لعنه الله» .
- ٣-٣ . «المُضْغَةُ»: القطعة من اللحم قَدَرَ ما يَمْضُغ . وجمعها: مُضْغ . النهاية، ج ٤، ص ٣٣٩ (مضغ) .
- ٤-٤ . في البحار، ج ٦٣: - «لحم» .
- ٥-٥ . في «ف»: «تتخدد» . و تخدد اللحم: زواله عن وجه الجسم . المفردات للراغب، ص ٢٧٦ (خذ) .
- ٦-٦ . يجوز فتح الهمزة وكسرها باعتبارين .
- ٧-٧ . في «ز، ض، بر، بس، بف» والبحار: «ما تجد» .
- ٨-٨ . في «د، ف»: «فتحسر» .
- ٩-٩ . «الخاصي»: المُبْعَد والمطروود . ويكون الخاصي بمعنى الصاغر القميء، أي الدليل . راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٥ (خسأ) .
- ١٠-١٠ . «الحسير»: المتلهف والمتأسف ومن اشتدت ندامته وحسرتة على أمر فاته . راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٨٨؛ المصباح المنير، ص ١٣٥ (حسر) .
- ١١-١١ . «المدحور»: المطروود والمُبْعَد؛ من الدُّحُور بمعنى الطرد والإبعاد . أو المدفوع؛ من اللُّحْر بمعنى الدفع بَعْنَفٍ على سبيل الإهانة والإذلال . راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٥؛ النهاية، ج ٢، ص ١٠٣ (دحر) .
- ١٢-١٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٥١، ح ٢٧٩٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤٧، ح ٢١٧٢٩؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٥٨، ح ١٣١؛ و ج ٧٤، ص ٢٦٣، ح ٦١ .
- ١٣-١٣ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ف، بس، بف» . وفي «بر»: «إخوان المؤمن» . وفي قليل من النسخ والمطبوع: «المؤمنين» .

٥١٦ / ٥١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ سَرَّ مُؤْمِئاً فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ » . (١)

٥١٧ / ٥١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ _ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ (٢) _ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ ، وَصَرْفُ (٣) الْقَدَى (٤) عَنْهُ حَسَنَةٌ ، وَمَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ (٥) مِنْ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ » . (٦)

٥١٨ / ٥١٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشْكَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ ، قَالَ :

ص : ٤٨٣

١-١ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٢ ، ح ٩ ، مراسلاً عن أبي حمزه الثمالي ؛ المؤمن ، ص ٤٨ ، ح ١١٤ ، مراسلاً ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٤ ، مع اختلاف يسير وزياده الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٣ ، ح ٢٧٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢١٧٣٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٧ ، ح ١٤ .

٢-٢ . هكذا في «بس» وحاشيه «ب ، د ، ز ، ص» . وفي «ز ، ف» وحاشيه «ض» : «بأبي محمد» . وفي «ج» : «أبي محمد» . وفي «ب ، د ، ص ، ض ، بر ، بف» وحاشيه «ج» والمطبوع : «أبو محمد» . وفي الوافي والوسائل : - «من أهل الكوفة يكنى أبا محمد» .

٣-٣ . في «ز ، ص ، ض ، ف» والوسائل والبحار : «وصرفه» .

٤-٤ . «القدى» : جمع قذاه . وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠ (قذا) .

٥-٥ . في «ض» : «إليه» .

٦-٦ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ٢ ، مراسلاً عن جابر بن يزيد . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في إطفاف المؤمن وإكرامه ، ح ٢١٩٩ ؛ ومصادقه الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ١ و ٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٣ ، ح ٢٧٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢١٧٣٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٥ .

سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ فِيمَا نَاجَى (١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَبْدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ لِي عِيَادًا أَيُّحُهُمْ (٢) جَنَّتِي ، وَأُحْكُمُهُمْ فِيهَا ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَنْ هُوَ لِأَيِّ الَّذِينَ تُبِيحُهُمْ جَنَّتِكَ وَتُحْكُمُهُمْ فِيهَا؟ قَالَ : مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ مُؤَمِّنٍ سُرُورًا».

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مُؤَمِّنًا كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ ، فَوَلَّعَ بِهِ (٣) ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشُّرْكِ ، فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ ، فَأَظْلَهُ (٤) وَأَرْفَقَهُ وَأَصَافَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى (٥) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَوْ كَانَ لَكَ (٦) فِي جَنَّتِي مَسْكَنٌ (٧) لِأَيِّ شَيْءٍ كَتَبْتُكَ فِيهَا ، وَلَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ مِنْ مَاتَ بِي مُشْرِكًا ، وَلَكِنْ يَا نَارَ هَيْدِيهِ (٨) ، وَلَا تُؤْذِيهِ (٩) ، وَيُؤْذِي بَرِزْقِهِ (١٠) طَرْفِي النَّهَارِ».

قُلْتُ : مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «مِنْ حَيْثُ شَاءَ (١١) اللَّهُ» (١٢).

٥١٩ / ٥١٩ . عَنْهُ (١٣) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،

ص : ٤٨٤

- ١-١ . في المصادقه : «ناجاه» .
- ٢-٢ . في شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٦٧ : «الظاهر أن «أبيحهم» من الإباحه ... و يحتمل أن يكون من الإتاحه بالتاء المشناه الفوقائيه . يقال : أتاحه الله لفلان ، أي هَيَأَهُ وَقَدَّرَهُ وَيَسِّرُهُ لَهُ . والمفتاح : المقدر» .
- ٣-٣ . في المؤمن : «وكان مولعا به» بدل «فولع به» . وولع به يُوَلِّعُ وَوَلَّعًا وَوَلَّعًا فَهُوَ وَوَلَّعٌ ، أَي لَجَّ فِي أَمْرِهِ وَحَرَّصَ عَلَى إِيْدَائِهِ . تاج العروس ، ج ١١ ، ص ٥٣١ (ولع) .
- ٤-٤ . في المؤمن : «فألطفه» .
- ٥-٥ . في «ب» : «فأوحى» .
- ٦-٦ . في المؤمن : - «لك» .
- ٧-٧ . في المؤمن : + «لمشرك» .
- ٨-٨ . في المؤمن : «هاربيه» . وأصل الهَيِّدِ : الحركه . وقد هُدَّتْ الشَّيْءَ أَهْيَدُهُ هَيْدًا ، إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَزَعَجْتَهُ . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ (هيد) .
- ٩-٩ . في المؤمن : + «قال» .
- ١٠-١٠ . في «بس» : «رزقه» .
- ١١-١١ . في «ب ، ج ، ض ، ف» وحاشيه «ص» : «يشاء» .

١٢-١٢ . المؤمن ، ص ٥٠ ، ح ١٢٣ ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ٢ ، مرسلاً عن عبد الله بن الوليد الوصافي ، إلى قوله : «من أدخل على مؤمن سرورا» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٣ ، ح ٢٧٩٨ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٣١٤ ، ح ٩٢ ، من قوله : «إِنَّ مُؤَمِّنًا كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ» ؛ و ج ٧٤ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٦ .

١٣-١٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذْ خَالَ الشُّرُورَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » . (١)

٥٢٠ / ٥٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (٢) : « أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ (٣) الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِيَنِي بِالْحَسَنَةِ ، فَأُبَيِّحُهَا جَنَّتِي ، فَقَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ ؟ قَالَ : يُدْخِلُ (٤) عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُورًا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ، حَقٌّ لِمَنْ (٥) عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءُهُ مِنْكَ » . (٦)

٥٢١ / ٥٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

ص : ٤٨٥

١-١ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ٣ ، مرسلًا عن جعفر بن محمد ، عن علي بن الحسين عليهما السلام . كامل الزيارات . ص ١٤٦ ، الباب ٥٨ ، ح ٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده في أوله وآخره ؛ المؤمن ، ص ٥٢ ، ح ١٣١ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ٦ ، مرسلًا عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٦٠ ، ح ٤ ، مرسلًا عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الأربعة الأخيره مع اختلاف يسير ، من دون الإسناد إلى آبائهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٤ ، ح ٢٧٩٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٧ .

٢-٢ . في «ج» والوسائل : - «قال» .

٣-٣ . يجوز فتح الهمزة وكسرهما باعتبارين .

٤-٤ . في «ف» : «أن تدخل» .

٥-٥ . في حاشيه «د» : «على من» .

٦-٦ . الأمالي للصدوق ، ص ٦٠٣ ، المجلس ٨٨ ، ح ٣ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ ثواب الأعمال ، ص ١٦٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام . عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٣١٣ ، ح ٨٤ ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبيه الكاظم ، عن أبيه الصادق عليهم السلام ؛ معاني الأخبار ، ص ٣٧٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن الرضا ، عن الصادق عليهما السلام ؛ قرب الإسناد ، ص ١١٩ ، ح ٤١٧ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير . الأمالي للطوسي ، ص ٥١٥ ، المجلس ١٨ ، ح ٣٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائهم عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف . المؤمن ، ص ٥٦ ، ح ١٤٣ ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٤ ، ح ٢٨٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥١ ، ح ٢١٧٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٨ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أُدْخِلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أُدْخِلَهُ» (١) فَقَطُ ، بَلْ (٢) وَاللَّهُ عَلَيْنَا ، بَلْ (٣) وَاللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (٥)

٥٢٢ / ٥٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ (٦) أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ١١٩ / ٢

إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : (٧) شَبَعُهُ مُسْلِمًا (٨) ، أَوْ قَضَاءَ دِينِهِ (٩) . (١٠)

٥٢٣ / ٥٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (١١) ، عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

ص : ٤٨٦

- ١-١ . في «بر ، بس» : «أدخله عليه» .
- ٢-٢ . في «بس» وحاشيه «د» : «بلى» .
- ٣-٣ . في «بس» وحاشيه «د» : «بلى» .
- ٤-٤ . في «ز ، ص» : «رسوله» .
- ٥-٥ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ١ ، مرسلًا عن خلف بن حماد يرفع الحديث إلى أحدهما عليهما السلام ، مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب الزكاه ، باب القرض ، ح ٦١٣١ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٤ ، ح ٢٨٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢١٧٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٠ ، ح ١٩ .
- ٦-٦ . في الوسائل : «من» .
- ٧-٧ . في «ب ، ج ، بر ، بف» والوسائل : «من» . وفي المحاسن : «و» .
- ٨-٨ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٩٣ : «شبعه مسلم ، بفتح الشين ، إمَّا بالنصب بنزع الخافض ، أى بشبعه ، أو بالرفع بتقدير هو شبعه ، أو بالجَرِّ بدلًا أو عطف بيان للسرور» .
- ٩-٩ . في «ف» : «دين» .
- ١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٣٨٨ ، كتاب المآكل ، ح ١١ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٥ ، ح ٢٨٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥١ ، ح ٢١٧٤٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٠ ، ح ٢٠ .
- ١١-١١ . روى الحسن بن محبوب كتاب حنان بن سدير ، كما فى الفهرست للطوسى ، ص ١٦٤ ، الرقم ٢٥٤ . ولم نجد روايته عن سدير مباشرة إلا فى هذا المورد ، وما ورد فى ثواب الأعمال ، ص ١٨٠ ، ح ١ ؛ و ص ٢٣٨ ، ح ٢ . والخبر فى المواضع الثلاثة واحد ، إلا أن تفصيل الخبر ورد فى الموضوع الثانى من ثواب الأعمال ، وما ورد هنا وفى ثواب الأعمال ، ص ١٨٠ ، قطعه منه . فعليه روايه الحسن بن محبوب ، عن سدير منحصره فى خبر واحد . لكنّ الخبر بتفصيله ورد فى الأمالى للمفيد ، ص ١٧٧ ، المجلس ٢٢ ، ح ٨ ، وفى الأمالى للطوسى ، ص ١٩٥ ، المجلس ٧ ، ح ٣٣٣ ، مسندا عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن عبد الله عليه السلام . فعليه ، الظاهر وقوع السقط فى ما نحن فيه .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : «إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْرِهِ (١) ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ (٢) يُقَدِّمُ (٣) أَمَامَهُ ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنِينَ هَوَّلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْرَعْ (٤) وَلَا تَحْزَنْ ، وَأَبَشِّرْ بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ (٥) مِنَ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسْتَبِيرُ ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ : يَزْحَمُكَ (٦) اللَّهُ نِعَمَ الْخَارِجِ خَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي ، وَمَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي (٧) بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : مَنْ (٨) أَنْتَ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ (٩) عَلَيَّ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — مِنْهُ لِأَبَشِّرَكَ» (١٠).

ص: ٤٨٧

- ١-١ . في الوسائل : - «من قبره» .
- ٢-٢ . في ثواب الأعمال ، ص ١٥٠ : + «من قبره» .
- ٣-٣ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار والوافي وثواب الأعمال ، ص ٢٠٠ والأمالى للطوسى : «يقدمه» . وفي «ص» : «تقدمه» . وفي شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن الشيخ البهائي قدس سره : «المثال : الصورة ، ويقدم على وزن يُكْرِمُ ، أى يَقْوِيهِ ويشجعه ، من الإقدام فى الحرب ، وهو الشجاعه وعدم الخوف . ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر ، أى يتقدمه» . وفي الوافى : «يقدمه ، أى يتقدمه ، كما فى قوله تعالى : «يَقْدِمُ قَوْمَهُ» [هود (١١) : ٩٨] . ولفظه «أمامه» تأكيد .
- ٤-٤ . فى الأمالى للمفيد والأمالى للطوسى : «لا تجزع» .
- ٥-٥ . فى ثواب الأعمال والأمالى للمفيد والأمالى للطوسى : + «من الله ، فلا يزال يبشّره بالسرور والكرامه» .
- ٦-٦ . فى «ف» وحاشيه «ص» وثواب الأعمال والأمالى للمفيد : «رحمك» .
- ٧-٧ . فى «ب» : «تبشّر لى» .
- ٨-٨ . فى الوسائل وثواب الأعمال : «فمن» بدل «فيقول من» .
- ٩-٩ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر» والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار وثواب الأعمال ، ص ١٥٠ والأمالى للطوسى . وفى ثواب الأعمال ، ص ٢٠٠ : «تدخله» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «أدخلت» .
- ١٠-١٠ . ثواب الأعمال ، ص ٢٣٨ ، ذيل ح ١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب ؛ وفيه ، ص ١٨٠ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الأمالى للمفيد ، ص ١٧٧ ، المجلس ٢٢ ، ذيل ح ٨ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ١٩٥ ، المجلس ٧ ، ذيل ح ٣٥ ، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه . المؤمن ، ص ٥١ ، ح ١٢٦ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . وراجع : مصادقه الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ٥ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٥ ، ح ٢٨٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٧٤٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٧ ، ح ٧٠ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٩٠ ، ح ٢١ .

٥٢٤ / ٥٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ ، قَالَ :

كَانَ النَّجَاشِيُّ _ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينِ (١) _ عَامِلًا عَلَى الْأَهْوَازِ وَفَارِسَ ، فَقَالَ (٢) بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ (٣) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فِي ... دِيوانِ (٤) النَّجَاشِيِّ عَلَى خَرَجًا (٥) وَهُوَ مُؤَمَّنٌ (٦) يَدِينُ بِطَاعَتِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لِي (٧) إِلَيْهِ كِتَابًا .

قَالَ : فَكْتُبْ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُرَّ أَخَاكَ ؛ يَسْرَكَ اللَّهُ» .

قَالَ (٨) : فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ (٩) وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا خَلَا نَاولَهُ الْكِتَابَ ، وَقَالَ : هَذَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَبَّلَهُ ، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ (١٠) لَهُ (١١) : مَا

ص : ٤٨٨

١-١ . «الدَّهْقَانُ» بِكسْرِ الدالِ وَضَمِّهَا : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ ، وَمَقْدَمُ التَّنَاءِ _ وَهُمْ الْمُقِيمُونَ فِي الْبَلَدِ _ وَأَصْحَابُ الزَّرَاعَةِ . وَقِيلَ : هُوَ التَّاجِرُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . رَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١٣ ، ص ١٦٣ (دَهْقَن) .
٢-٢ . فِي «ب» : «وَقَالَ» .

٣-٣ . «الْعَامِلُ» : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمُلْكِهِ وَعَمَلِهِ . قَالَ فِي مِرْآةِ الْعُقُولِ : «أَيُّ بَعْضِ أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَمَلِهِ وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهَا» . وَانظُرْ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٣٠٠ (عَمَل) .

٤-٤ . «الدِّيوانُ» : جَرِيدَةُ الْحِسَابِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْحِسَابِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى مَوْضِعِ الْحِسَابِ . وَهُوَ مَعْرَبٌ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٠٤ (دُون) .

٥-٥ . «الْخَرَجُ» وَ «الْخَرَجُ» : مَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَالِ فِي السَّنَةِ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ، وَمَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ . رَاجِعٌ : تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج ١ ، ص ٤٧٣ (خَرَج) .

٦-٦ . فِي الْوَافِي وَالتَّهْذِيبِ وَالِاخْتِصَاصِ : «مَمَّنٌ» بَدَلُ «مُؤَمَّنٌ» .

٧-٧ . فِي الْبَحَارِ وَالتَّهْذِيبِ وَالِاخْتِصَاصِ : - «لِي» .

٨-٨ . فِي «ب ، ف» : - «قَالَ» .

٩-٩ . فِي الْوَافِي : «فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ» بَدَلُ «فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ» .

١٠-١٠ . فِي الْوَافِي وَالتَّهْذِيبِ : «ثُمَّ قَالَ» .

١١-١١ . فِي الْوَافِي : - «لَهُ» .

حَاجَّتْكَ؟ قَالَ : خَرَّاجٌ عَلَيَّ (١) فِي دِيَوَانِكَ ، فَقَالَ لَهُ : وَ (٢) كَمْ هُوَ؟ قَالَ (٣) : عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَدَعَا كَاتِبَهُ ، وَأَمَرَهُ (٤) بِأَدَائِهَا عَنْهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا ، وَأَمَرَ (٥) أَنْ يُنْتَبِهَا لَهُ لِقَابِلٍ (٦) ، ثُمَّ (٧) قَالَ لَهُ : (٨) سِرَرْتُكَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ (٩) بِمَرْكَبٍ (١٠) وَجَارِيَةٍ وَغُلَامٍ ، ١٢٠ / ٢

وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتٍ (١١) ثِيَابٍ ، فِي (١٢) كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ (١٣) : هَلْ سِرَرْتُكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكُلَّمَا (١٤) قَالَ : نَعَمْ ، زَادَهُ حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : احْمِلْ فُرْشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ جَالِسًا فِيهِ (١٥) حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ ، وَارْفَعْ إِلَيَّ (١٦) حَوَائِجَكَ .

قَالَ : فَفَعَلَ ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ ، فَصَارَ (١٧) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَدَّثَهُ (١٨) بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ ، فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ (١٩) ، فَقَالَ (٢٠) الرَّجُلُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا

ص : ٤٨٩

- ١-١ . في الوافي : «عَلَيَّ خَرَجَ» .
- ٢-٢ . في الوافي : - «و» .
- ٣-٣ . في «ف» : + «له» . وفي الوافي : + «هو» .
- ٤-٤ . في الوافي والبحار ، ج ٧٤ والتهذيب : «فَأَمَرَهُ» .
- ٥-٥ . في الوافي : «أَخْرَجَ مِثْلَهُ فَأَمَرَهُ» بدل «أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَأَمَرَ» .
- ٦-٦ . في «بس» : «الْقَابِلِ» .
- ٧-٧ . في الاختصاص : + «قَالَ لَهُ : سِرَرْتُكَ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى» . وفي التهذيب : + «قَالَ لَهُ : هَلْ سِرَرْتُكَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى» .
- ٨-٨ . في «ب» : - «له» . وفي الوافي والبحار ، ج ٧٤ : + «هل» .
- ٩-٩ . في البحار : - «له» .
- ١٠-١٠ . في البحار ، ج ٤٧ : «بِرُكْبٍ» .
- ١١-١١ . «التخت» : وعاء يَصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٤٣ (تخت) .
- ١٢-١٢ . في «ص» : «وَفِي» .
- ١٣-١٣ . في «ج ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والبحار : - «له» .
- ١٤-١٤ . في «ف» : «وَكُلَّمَا» .
- ١٥-١٥ . في «ف» : «فِيهِ جَالِسًا» .
- ١٦-١٦ . في التهذيب والاختصاص : + «جَمِيعٍ» .
- ١٧-١٧ . في «ب» : «وَصَارَ» .
- ١٨-١٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والتهذيب والاختصاص . وفي المطبوع : + «الرَّجُلِ» .
- ١٩-١٩ . في الوافي : «يَسْتَبْشِرُ بِمَا فَعَلَهُ» .

فَقَالَ : «إِي وَاللَّهِ ، لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . (١)

٥٢٥ / ٥٢٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَيْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَيْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَمَّارِ أَبِي الْيَقْظَانَ (٢) ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، قَالَ :

سَيَأْتِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ (٣) : «حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، لَوْ حَدَّثْتُمْ لَكَفَرْتُمْ» (٤) ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ مَنْ قَبْرِهِ يَقُولُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ وَالسُّرُورِ ، يَقُولُ لَهُ : بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» .

قَالَ : «ثُمَّ يَمْضِي مَعَهُ يُبَشِّرُهُ (٥) بِمِثْلِ مَا قَالَ ، وَإِذَا مَرَّ بِهَوِيلٍ ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا (٦) لَكَ ، وَإِذَا مَرَّ بِخَيْرٍ ، قَالَ : هَذَا لَكَ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ ، يُؤْمِنُهُ (٧) مِمَّا يَخَافُ ، وَيُبَشِّرُهُ بِمَا يُحِبُّ حَتَّى

ص : ٤٩٠

- ١-١ . التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٣٣ ، ح ٩٢٥ ، بسنده عن السياري ، عن ابن جمهور وغيره من أصحابنا . الاختصاص ، ص ٢٦٠ ، مرسلًا عن السياري الوافي ، ج ١٧ ، ص ١٧٠ ، ح ١٧٠٦٤ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٠ ، ح ٨٩ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٩٢ ، ح ٢٢ .
- ٢-٢ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف ، جر» والوسائل والبحار . وفي «ف» : «عمّار ، عن أبي اليقظان» . وفي «بس» : «عمّار بن أبي اليقظان» . وفي المطبوع : «عمّار بن أبي اليقظان» . والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ اليقظان من أعرف الكنى للمسمّين باسم عمّار . ومن أشهر المسمّين بهذا الاسم والمكّنين بهذه الكنية هو عمّار بن ياسر الشهيد أبو اليقظان العنسي ، راجع : تهذيب الكمال ، ج ٢١ ، ص ٢١٥ ، الرقم ٤١٧٤ . ثم إنّ الظاهر أنّ عمّارا هذا ، هو عمّار أبو اليقظان المذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . راجع : رجال البرقي ، ص ٣٦ ؛ رجال النجاشي ، ص ٢٩١ ، الرقم ٧٨١ .
- ٣-٣ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والمؤمن . وفي سائر النسخ والمطبوع : «قال ، فقال» . وفي «ض» : - «فقال» .
- ٤-٤ . في مرآة العقول : «قيل : يمكن أن يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل ، أي لنسبتم أكثر المؤمنين إلى الكفر ؛ لعجزكم عن أداء حقوقهم ؛ اعتذارا لتركها» .
- ٥-٥ . في «بف» : «فبشّره» .
- ٦-٦ . في البحار : «هذا ليس» .
- ٧-٧ . في «ب» : «يؤمّنه» .

يَقِفَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا أَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : [أُبَشِّرُ \(١\)](#) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ».

قَالَ [\(٢\)](#) : «فَيَقُولُ [\(٣\)](#) : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ [\(٤\)](#) اللَّهُ ، تُبَشِّرُنِي مِنْ حِينَ خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِي ، وَآنَسْتَنِي فِي طَرِيقِي ، وَخَبَّرْتَنِي عَنْ رَبِّي ؟» .

قَالَ : «فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ تُدْخِلُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا ، خُلِقْتُ مِنْهُ لِأَبَشِّرَكَ [\(٥\)](#) ، وَأُونِسَ [\(٦\)](#) وَحَشَتَكَ» . [\(٧\)](#)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، مِثْلَهُ .

٥٢٦ / ٥٢٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [\(٨\)](#) : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ [\(٩\)](#) تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ [\(١٠\)](#) : تَطَرُّدٌ عَنْهُ جُوعَتُهُ ، أَوْ [\(١١\)](#) تَكْشِيفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ» . [\(١٢\)](#)

٥٢٧ / ٥٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ :

ص : ٤٩١

١-١ . فِي الْمُؤْمِنِ : + «بِالْجَنَّةِ» .

٢-٢ . فِي الْوَسَائِلِ وَالْمُؤْمِنِ : - «قَالَ» .

٣-٣ . فِي «بِر» وَالْوَسَائِلِ وَالْمُؤْمِنِ : + «لَهُ» .

٤-٤ . فِي «ب ، ز ، ص ، ف ، بَس» وَالْوَسَائِلِ وَالْمُؤْمِنِ : «يَرَحِمَكَ» .

٥-٥ . فِي حَاشِيَةِ «ز» : «لَأَسْرَكَ» .

٦-٦ . فِي «بِر» : «وَأُونِسَكَ» .

٧-٧ . الْمُؤْمِنِ ، ص ٥٥ ، ح ١٤٢ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٥٥ ، ح ٢٨٠٤ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٣٥٣ ، ح

٢١٧٤٥ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٥ ، ح ٢٣ .

٨-٨ . فِي «ف» : + «إِنَّ» .

٩-٩ . هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي قَوَّبَلَتْ وَالْوَفَى وَالْوَسَائِلِ وَالْبِحَارِ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : + «الَّذِي» .

١٠-١٠ . فِي «ب ، ج ، ص ، ض ، بَر ، بَس ، بَف» وَالْوَفَى وَالْوَسَائِلِ وَالْبِحَارِ : «مُؤْمِن» .

١١-١١ . فِي «ب ، ج ، د» وَالْوَسَائِلِ : «و» بَدَلَ «أَوْ» .

١٢-١٢ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٥٦ ، ح ٢٨٠٥ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٧٤٤ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٥ ، ح ٢٤ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُوَدِّ مِنْ سُرُورًا ، خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا ، فَيَلْقَاهُ (١) عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَبَشِّرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِكَرَامِهِ مِنَ اللَّهِ ٢ / ١٢١

وَرِضْوَانٍ (٢) ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ (٣) حَتَّى يَدْخُلَهُ (٤) قَبْرُهُ (٥) ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا بُعِثَ يَلْقَاهُ (٦) ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ كُلِّ هَوْلٍ ، يُبَشِّرُهُ (٧) ، وَيَقُولُ (٨) لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ (٩) اللَّهُ؟ فَيَقُولُ (١٠) : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتُهُ عَلَى فَلَانٍ (١١).

٥٢٨ / ٥٢٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

كَانَ (١٢) رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَتَبْنَا بِمَا فَتَنَّا وَبُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» (١٤) قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَمَا ثَوَابٌ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ؟» فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، قَالَ (١٥) : «إِي وَاللَّهِ ،

ص : ٤٩٢

١-١ . في البحار : «فيلقاه» .

٢-٢ . في المؤمن : + «منه» .

٣-٣ . في «ف» : + «عند كل هول» .

٤-٤ . في المؤمن : «يدخل» .

٥-٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمؤمن . وفي المطبوع : + «يلقاه» .

٦-٦ . في الوسائل والبحار والمؤمن : «تلقاه» .

٧-٧ . في «بر» : «ويبشره» .

٨-٨ . في «بر» : «فيقول» .

٩-٩ . في «ب ، ز ، ص ، ض» والوسائل : «يرحمك» .

١٠-١٠ . في «ض» والوافي : + «له» .

١١-١١ . المؤمن ، ص ٥١ ، ح ١٢٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام . ثواب الأعمال ، ص ١٧٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن لوط بن

إسحاق ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ٥ ، مرسلًا عن لوط بن إسحاق

، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٦

، ح ٢٨٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥١ ، ح ٢١٧٤١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٥ .

١٢-١٢ . في «ب» : - «كان» .

١٣-١٣ . في «ص» : - «و» .

١٤-١٤ . الأحزاب (٣٣) : ٥٨ .

١٥-١٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «فقال» .

٥٢٩ / ٥٢٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ (٣) الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ ابْنِ سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ مِنْ (٤) ، فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَمَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ (٥) إِلَى اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْبًا (٦) . (٧) » . ٥٣٠ / ٥٣٠ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْمُفْضَلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِمًا فَسَرَّهُ ، سَرَّهُ (٩) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (١٠) .

ص : ٤٩٣

١-١ . قال في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٠٠ : « حكم السائل بالعشر لقوله تعالى : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » [الأَنْعَامُ (٦) : ١٦٠] وتصديقه عليه السلام إِمَّا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْعَشْرَ حَاصِلٌ فِي ضَمَنِ أَلْفِ أَلْفٍ ، أَوْ عَلَى أَنَّ أَقْلَ مَرَاتِبِهِ ذَلِكَ وَيُرْتَقَى بِحَسَبِ الْإِخْلَاصِ وَمَرَاتِبِ السُّرُورِ إِلَى أَلْفِ أَلْفٍ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » [البقره (٢) : ٢٦١] . وراجع أيضا : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٧٢ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٤ ، ح ٢١٧٤٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٦ .

٣-٣ . في حاشية «ز» : « بن » .

٤-٤ . في «ز» : « المؤمن » .

٥-٥ . في مرآة العقول : « فقد وصل ذلك ، أي السرور مجازا ، كما مرّ . أو على بناء التفعيل ، فضمير الفاعل راجع إلى المدخل » .

٦-٦ . « الكُوبِة » : الغمّ الذي يأخذ النفس . وكذلك الكُوبِة . تقول منه : كُوبِة الغمّ ، إذا اشتدّ عليه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢١١ (كرب) .

٧-٧ . المؤمن ، ص ٦٨ ، ح ١٨٣ ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٧ .

٨-٨ . الظاهر رجوع الضمير إلى سهل بن زياد المذكور في السند المتقدم ، كما أرجعه العلامة المجلسي في البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٨ ؛ وكذا الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٧ ؛ فإنه بعد امتناع رجوع الضمير إلى عدّه من أصحابنا _ كما هو واضح _ وعدم وقوع محمّد بن أورمه مرجعا للضمير في شيء من أسناد الكافي ، واشتهار سهل بن زياد ووقوعه مرجعا للضمير في أسناد الكافي ، يتعيّن رجوع الضمير إلى سهل ، فتأمل .

٩-٩ . في «ص» : « سرّ » .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨٠٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٨ .

٥٣١ / ٥٣١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذْخَالَ الشُّرُورَ عَلَى الْمُؤْمِنِ : إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ ، أَوْ (١) تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ ، أَوْ (٢) قَضَاءُ دَيْنِهِ . (٣) »

(٨٣) بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

٨٣ - بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

٥٣٢ / ٥٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٤) : « يَا مُفَضَّلُ ، اسْمِعْ مَا أَقُولُ لَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ، وَافْعَلْهُ (٥) ، وَأَخْبِرْ بِهِ عَلَيْهِ (٦) إِخْوَانِكَ (٧) . »

١٢٢ / ٢

ص : ٤٩٤

١-١ . فى التهذيب والمصادقه: «و» بدل «أو».

٢-٢ . فى التهذيب والمصادقه: «و» بدل «أو».

٣-٣ . قرب الإسناد ، ص ١٤٥ ، ح ٥٢٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . مصادقه الإخوان ، ص ٤٤ ، ح ٢ ، رسلاً عن هشام بن الحكم . وفى الكافى ، كتاب الزكاه ، باب فضل إطعام الطعام ، ح ٦٢٠١ ؛ والتهذيب ، ج ٤ ، ص ١١٠ ، ح ٣١٨ ، بسند آخر عن ابن أبي عمير ؛ المحاسن ، ص ٣٨٨ ، كتاب المآكل ، ح ١٣ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير . المقنعه ، ص ٢٦٧ ، رسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير ، والروايه فى الأربعة الأخيره هكذا : «من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إشباع جوعه المؤمن ...» الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٩ .

٤-٤ . فى «بس» : - «قال» .

٥-٥ . فى المصادقه : «واتبعه» .

٦-٦ . فى «د ، بر» : «عليه» . وفى «بف» : «عليه» . وعليه الناس وعليهم : جلتهم . وفلان من عليه الناس ، وهو جمع رجيل علي ، أى شريف ربيع . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢٢ ؛ الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٣٥ (علا) .

٧-٧ . فى «ف» : + «وأصحابك» . وفى حاشيه «ض ، بس» : «أصحابك» .

قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، وَمَا (١) عَلَيْهِ إِخْوَانِي؟

قَالَ : «الرَّاعِبُونَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «وَمَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمَوْءُ مِنْ حَاجَةٍ ، قَضَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَاهَا الْجَنَّةَ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُدْخَلَ قَرَابَتَهُ وَمَعَارِفَهُ وَإِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُوا نَصَابًا (٢)».

وَكَانَ (٣) الْمَفْضَلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَةَ أَخًا مِنْ إِخْوَانِهِ ، قَالَ لَهُ : أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عَلَيْهِ الْأَخِ إِخْوَانِ؟ (٤)

٥٣٣ / ٥٣٣ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ (٦) ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ ، أَنْتَجِبُهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فَقَرَاءِ شَيْعَتِنَا لِشَيْبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ،

ص : ٤٩٥

١-١ . فى «ف» : + «هو» .

٢-٢ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٠٢ : «الناصب فى عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصبين فى مذهبهم ، فغير النصاب هم المستضعفون» .

٣-٣ . فى «ض» : «فكان» .

٤-٤ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ٢ ، مرسلاً عن المفضل الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٩ ، ح ٢٨١١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١٧٥٣ ، من قوله : «ومن قضى لأخيه المؤمن حاجه» ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٩٠ .

٥-٥ . فى «ب» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق ؛ فإن محمد بن زياد ، هو محمد بن أبى عمير ، فقد عنوانه النجاشى فى رجاله ، ص ٣٢٦ ، الرقم ٨٨٧ هكذا : «محمد بن أبى عمير زياد بن عيسى» . وقال الشيخ الطوسى فى الفهرست ، ص ٤٠٤ ، الرقم ٦١٨ : «محمد بن أبى عمير يكنى أباً أحمد من موالى الأزدي ، واسم أبى عمير زياد» . يؤيد ذلك ما ورد فى السند الآتى من : «عنه ، عن محمد بن زياد ، عن الحكم بن أيمن» ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير كتاب الحكم بن أيمن . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ١٦٠ ، الرقم ٢٤٦ ؛ رجال النجاشى ، ص ١٣٧ ، الرقم ٣٥٤ .

٦-٦ . فى «ج ، ض ، ف» وحاشيه «د ، ز ، ص ، بر» : «خالد بن كثير» ، وهو عنوان غريب لم نجده فى شىء من آ مصادرنا ؛ من الأسناد والطرق وكتب الرجال .

فَكَرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «لَنَا وَاللَّهِ رَبُّ نَعْبُدُهُ، لَا (١) نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٢)». (٣).

٥٣٤ / ٥٣٤. عَنْهُ (٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ صَدَقَةَ الْأَعْدَابِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «فَضَاءُ حَاجِهِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ (٥)، وَخَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ (٦) أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٧).

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ.

٥٣٥ / ٥٣٥. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَقَضَاءُ حَاجِهِ امْرِيٍّ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ (٨) مِنْ عَشْرِينَ حَجَّةً، كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ». (٩).

٥٣٦ / ٥٣٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ (١٠)، الْمُؤْمِنُ رَحْمَةٌ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

ص: ٤٩٦

١-١. في حاشية «ب»: «ولا».

٢-٢. في الوافي: «لعل المراد بآخر الحديث بيان أنهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم إلى أحد سوى الله سبحانه وأنهم منزّهون عن ذلك». وفي المرآة: «الظاهر أنه تنبيه للمفضّل وأمثاله لئلا يصيروا إلى الغلو».

٣-٣. المؤمن، ص ٤٦، ح ١٠٨، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «ليثيبهم على ذلك الجنّة» مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٦٥٩، ح ٢٨١٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥٧، ح ٢١٧٥٤، إلى قوله: «فإن استطعت أن تكون منهم فكن»؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٢٣، ح ٩١.

٤-٤. في «ف»: «وعنه». وتقدّم أنّ الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٥-٥. في المؤمن، ص ٤٩: «نسمه».

٦-٦. «الحملان»: ما يُحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصّه. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٢٨ (حمل).

٧-٧. المؤمن، ص ٤٧ و ٤٩، ح ١١١ و ١١٧؛ ومصادقه الإخوان، ص ٥٤، ح ٣؛ والاختصاص، ص ٢٦، مرسلًا الوافي، ج ٥، ص ٦٦٠، ح ٢٨١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٣، ح ٢١٧٦٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٢٤، ح ٩٢.

٨-٨. في «ص، ض، ف، ب»: «إلى» بدل «إلى الله».

٩-٩. الوافي، ج ٥، ص ٦٦٠، ح ٢٨١٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٣، ح ٢١٧٦٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٢٤، ح ٩٣.

١٠-١٠. في الوسائل: - «جعلت فداك».

قُلْتُ : وَكَيْفَ (١) ذَاكَ (٢)؟ قَالَ : «أَيُّمَا مُوْعَمٍ أَتَى أَخَاهُ (٣) فِي حَاجِهِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنْ (٤) اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ ، وَسَبَّبَهَا (٥) لَهُ ، فَإِن قَضَى (٦) حَاجَتَهُ ، كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا؛ وَإِن رَدَّهُ عَنْ ٢ / ١٢٣

حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا ، فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ سَاقَهَا إِلَيْهِ (٧) ، وَسَبَّبَهَا لَهُ ، وَذَخَرَ (٨) اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمُرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمُ فِيهَا ، إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ .

يَا إِسْمَاعِيلُ ، فَإِذَا (٩) كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَدْ شُرِعَتْ لَهُ ، فَإِلَى مَنْ تَرَى (١٠) يَصْرِفُهَا؟ قُلْتُ : لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : «لَا تَظُنَّ ، وَلَكِنْ اسْتَيْقِنْ ؛ فَإِنَّهُ (١١) لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ .

يَا إِسْمَاعِيلُ ، مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجِهِ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا ، فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا (١٢) يَنْهَشُ (١٣) إِبْنَاهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا . (١٤)

ص : ٤٩٧

١-١ . فى «ف» : + «هو» .

٢-٢ . فى «بر» والوافى : «ذلك» .

٣-٣ . فى «ز» وثواب الأعمال : «أتاه أخوه» .

٤-٤ . فى البحار : - «من» .

٥-٥ . فى الوسائل : «وسببها» .

٦-٦ . فى «ز» : «فإن قضاء» .

٧-٧ . فى «ب» : «إليها» .

٨-٨ . فى حاشيه «ب» : + «له» .

٩-٩ . فى «بر» : «وإذا» .

١٠-١٠ . فى «ز» : «يرى» . وفى «ف» : - «ترى» .

١١-١١ . فى الوسائل : «إنه» .

١٢-١٢ . «الشُّجاع» : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ . المصباح المنير ، ص ٣٠٦ (شجع) .

١٣-١٣ . نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ . والنَّهَشُ : النهس ، وهو أخذ اللحم بمقدّم الأسنان . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٢٣ (نهش) .

١٤-١٤ . ثواب الأعمال ، ص ٢٩٦ ، ح ١ ، بسنده عن هارون بن الجهم . الأمالى للطوسى ، ص ٦٦٤ ، المجلس ٣٥ ، ح ٣٦ ،

بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام . وفى المؤمن ، ص ٤٩ ، ح ١١٩ ؛ و ص ٦٨ ، ح ١٧٩ ، كلاهما عن أبى عبد الله عليه

السلام ، وفى الثلاثة الأخيره من قوله : «من أتاه أخوه فى حاجه يقدر على قضائها» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٢ ، ح

٢٨٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٧٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٤ ، ح ٩٤ .

٥٣٧ / ٥٣٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَزًّا وَجَلًّا _ لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ (١) حَسَنَةٍ ، وَمَعَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافٍ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ دَرَجَةً . »

قَالَ (٢) : وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ : « وَوَقَّضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ حَاجِهِ » قَالَ (٣) : ثُمَّ قَالَ : « وَوَقَّضَاءُ حَاجِهِ الْمُوءُ مِنْ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ » ، حَتَّى عَدَّ عَشْرًا (٤) .

٥٣٨ / ٥٣٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (٥) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً (٦) إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص : ٤٩٨

١-١ . فى «بس» : «ألف» .

٢-٢ . لا شك في كون جملة : «قال : وزاد فيه إسحاق بن عمار وقضى له ستة آلاف حاجه» معترضه جيء بها تميما لما عد في روايه أبان بن تغلب من الثواب على الطواف بالبيت . فإن حذفناها من البين يستقيم معنى روايه أبان بلا خلل . والمراد من «قال : ثم قال» أنه قال أبان بن تغلب : قال أبو عبد الله عليه السلام ، بعد ما عد من الثواب على الطواف : قضاء حاجه إلخ . هذا ، وأميا الضمير المستتر فى «قال : وزاد فيه إسحاق بن عمار» فالظاهر رجوعه إلى ابن أبي عمير الراوى لكتاب إسحاق بن عمار ، والراوى عنه فى بعض الأسناد . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٣٩ ، الرقم ٥٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤١٨ ؛ وج ٢٢ ، ص ٢٤٤ .

٣-٣ . فى البحار : - «قال» .

٤-٤ . التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٢٠ ، ضمن ح ٣٩٢ و ٣٩٣ ، بسند آخر عن أبان بن تغلب . الأمالى للصدوق ، ص ٤٩٣ ، المجلس ٧٤ ، ذيل ح ١١ ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير . المؤمن ، ص ٤٩ ، ح ١١٦ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ، ح ٢١٥٩ ، مرسلًا ، من قوله : «قضاء حاجه المؤمن أفضل» . راجع : الكافى ، كتاب الحج ، باب فضل الطواف ، ح ٧٥٣٢ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٩٤ ، المجلس ٣٩ ، ضمن ح ٢١ ؛ وفقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٣٥ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٠ ، ح ٢٨١٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٣ ، ح ٢١٧٧٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٩٥ .

٥-٥ . هكذا فى النسخ والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «أحمد [بن محمد] بن إسحاق» . والصواب ما أثبتناه كما تقدم فى الكافى ، ح ٢٠٨٥ .

٦-٦ . فى البحار : «حاجته» .

وَتَعَالَى : عَلَيَّ ثَوَابُكَ ، وَلَا أَرْضَى لَكَ بِدُونِ الْجَنَّةِ . (١)

٥٣٩ / ٥٣٩ . عَنْهُ (٢) ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا وَاحِدًا ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ (٣) لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلتَزِمِ (٤) ، فَتَحَ (٥) لَهُ (٦) سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» .

قُلْتُ لَهُ (٧) : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ ؟

قَالَ : «نَعَمْ ، وَأَخْبِرْكَ بِأَفْضَلِ مَنْ ذَلِكَ (٨) ، قَضَاءُ حَاجِهِ ... الْمُتَمَلِّمِ (٩) أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ وَطَوَافٍ (١٠)» ، حَتَّى بَلَغَ (١١) عَشْرًا . (١٢)

ص : ٤٩٩

١-١ . قرب الإسناد ، ص ٣٩ ، ح ١٢٤ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد الأزدي ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد . الاختصاص ، ص ١٨٨ ، مرسلاً الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٢ ، ح ٢٨١٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٧٥٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٩٦ .

٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن إسحاق المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتاب سعدان بن مسلم وتوسط بينه وبين الحسين بن محمد في عددٍ من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٣٣٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .

٣-٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : + «اللَّهُ» .

٤-٤ . «الملتزم» : دَبَّرَ الكعبة . سَمِيَ به ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَعْتَنِقُونَهُ ، أَى يَضْمُونَهُ إِلَى صَدُورِهِمْ . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ١٦٢ (لزم) .

٥-٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : + «اللَّهُ» .

٦-٦ . في «ز» : - «له» .

٧-٧ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس» والوسائل والبحار : - «له» .

٨-٨ . في «ف» : + «قلت : وما هو جعلت فداك؟ قال : بلى» .

٩-٩ . في «ض» : «للمسلم» .

١٠-١٠ . في «ب ، ج ، ص ، ف ، بر ، بس» والوافي والوسائل والبحار : - «وطواف» .

١١-١١ . في حاشية «بف» : «عد» .

١٢-١٢ . ثواب الأعمال ، ص ٧٠ ، ح ١٣ ، بسنده عن سعدان بن مسلم . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٣٥ ، ولم يرد فيه : «حتى إذا كان _ إلى _ بأفضل من ذلك» ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦١ ، ح ٢٨١٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٤ ، ح ٢١٧٧١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٩٧ .

٥٤٠ / ٥٤٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُوءَمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا ٢ / ١٢٤

عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى تُقْضَى (٢) لَهُ ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ (٣) حَجِّهِ وَعُمْرِهِ مَبْرُورَتَيْنِ (٤) ، وَصَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ وَأَعْتِكَافِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؛ وَمَنْ مَشَى فِيهَا بَيْنَهُ وَلَمْ تُقْضَ (٥) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ (٦) مِثْلَ حَجِّهِ مَبْرُورَةٍ ؛ فَارْعَبُوا فِي الْخَيْرِ (٧) . (٨)

٥٤١ / ٥٤١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «تَنَافَسُوا (٩) فِي الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِكُمْ ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّ

ص : ٥٠٠

١-١ . هكذا في «ص ، ض» . وفي «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والوسائل والبحار والمطبوع : «الخارقي» . والصواب ما أثبتناه ؛ فَإِنَّ المذكور في الإكمال لابن ماكولا ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ والأنساب للسمعاني ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ ؛ وتوضيح المشتبه ، ج ٣ ، ص ٢٨ هو «الخارقي» وهو بطن من همدان . وعدّ الشيخ الطوسي في رجاله إبراهيم بن زياد الخارقي ، وإبراهيم بن هارون الخارقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . راجع : رجال الطوسي ، ص ١٥٧ ، الرقم ١٧٥٢ ؛ و ص ١٥٨ ، الرقم ١٧٦٤ . ثم إنَّ في حاشيته «ض» : + «بن زياد» . والظاهر أنه تفسير لإبراهيم .

٢-٢ . في الوافي : «يقضى» على بناء الفاعل . وفي مرآة العقول : «حتى يقضى ، بالتاء على بناء المفعول ، أو بالياء على بناء الفاعل . وفي بعض النسخ : حتى يقضيها» .

٣-٣ . في «بر» : - «أجر» .

٤-٤ . الحج المبرور : الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، وقيل : هو المقبول . لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٢ (برر) .

٥-٥ . في البحار : «ولم يقض» .

٦-٦ . في «ب ، ص ، ض» والبحار : «بذلك له» .

٧-٧ . في البحار : «بالخير» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٥ ، ح ٢٨٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٠ ، ص ٥٥٥ ، ح ١٤١٠٥ ، إلى قوله : «واعتكافهما في المسجد الحرام» ؛ و ج ١٦ ، ص ٣٦٤ ، ح ٢١٧٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٧ ، ح ٩٨ .

٩-٩ . «تنافسوا» ، أي اربغوا ، والتنافس من المنافسه ، وهي الرغبة في الشيء والانفراد به . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٩٥ (نفس)

لِلجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ: (١) الْمَعْرُوفُ ، لَا- يَدْخُلُهُ إِلَّا- مِنْ اضْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ (٢) الْعَيْدَ لِيَمِشِّي فِي حَاجِهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ، فَيَوَكُّلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكَئِن : وَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ ، وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ يَسْتَغْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ (٣) ، وَ (٤) يَدْعُونَ (٥) بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ».

ثُمَّ قَالَ : «وَ اللَّهِ ، لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْرُ بِقَضَاءِ حَاجِهِ الْمُؤْمِنِ (٦) إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ» . (٧)

٥٤٢ / ٥٤٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «وَ اللَّهِ ، لَأَنَّ أَحْيَجَّ حَاجَةً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً (٨) وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا - حَتَّى بَلَغَ (٩) عَشْرًا - وَمِثْلَهَا ... وَمِثْلَهَا (١٠) - حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ - وَلَاءَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسُدُّ جُوعَتَهُمْ ،

ص : ٥٠١

١-١ . فى «ف» : + «باب» .

٢-٢ . فى الوسائل : «وإن» .

٣-٣ . فى «ض» : - «رَبِّهِ» .

٤-٤ . فى «ب ، ز ، بر ، بس» والوسائل : - «و» .

٥-٥ . فى الوسائل : + «له» . وفى البحار : «يدعون» .

٦-٦ . فى الوسائل : «أَسْرٌ بِحَاجَةِ الْمُؤْمِنِ» .

٧-٧ . الكافى ، كتاب الزكاه ، باب إنَّ أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة ، ح ٦١١٤ ، بسند آخر ، مع زياده ؛ الزهد ، ص ٩٧ ، ح ٨٤ ، بسند آخر ؛ قرب الإسناد ، ص ١٢٠ ، ح ٤٢٠ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن النبىِّ صلى الله عليه و آله ، وفى كَلِّهَا هذه القطعه : «فإنَّ للجَنَّةِ باباً - إلى - فى الحياه الدنيا» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦١ ، ح ٢٨١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٩ ، ح ٢١٧٥٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٨ ، ح ٩٩ .

٨-٨ . فى «ج» : - «ورقبه» .

٩-٩ . فى مرآه العقول : «قوله : حَتَّى بَلَغَ ، فى الموضوعين كلام الراوى ، أى قال مثلها سبع مرّات فى الموضوعين ، آفصار المجموع سبعين . ويحتمل كونه كلام الإمام عليه السلام ، ويكون «بلغ» بمعنى : يبلغ» .

١٠-١٠ . فى مرآه العقول : «والظاهر أنَّ ضمير مثلها فى الأوّلين راجع إلى الرقبه ، وفى الأخيرين إلى العشر ، وقوله «حَتَّى بَلَغَ» فى الموضوعين كلام الراوى ، أى قال مثلها سبع مرّات فى الموضوعين ، فصار المجموع سبعين . ويحتمل كونه كلام الإمام عليه السلام ويكون «بلغ» بمعنى يبلغ .

وَأَكْسُو عَوْرَتَهُمْ ، فَأَكْفُ (١) وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْرِجَ حَجَّهَ وَحَجَّهَ وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا (٢) _ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا _ وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا _ حَتَّى بَلَغَ السَّعِينِ _ . (٣)

٥٤٣ / ٥٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعِيرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

١٢٥ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَوْحَى اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ (٤) يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنَةِ ، فَأُحْكِمُهُ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ (٥)؟ قَالَ : يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قِضَاءِ (٦) حَاجَتِهِ ، قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ (٧) . (٨)

٥٤٤ / ٥٤٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَتِهِ ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ

ص : ٥٠٢

١-١ . في «ب ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار : «وأكف» . ويكف ماء وجهه ، أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال . وأصله : المنع . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩١ (كف) .

٢-٢ . في «د ، بس» : + «ومثلها» .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الزكاه ، باب فضل الصدقه ، ح ٦٠٠٢ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص ١٧٠ ، ح ١٣ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ ، ح ٢٨٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٩ ، ح ١٠٠ .

٤-٤ . في الوسائل والمصادقه : «لمن» .

٥-٥ . في «ف» : «الجنّه» .

٦-٦ . في «د ، ص ، بس ، بف» والوافي : - «قضاء» .

٧-٧ . في «ص ، ض ، بس» والبحار : «أم لم تقض» . وفي مرآه العقول : «هذا محمول على ما إذا لم يقصر في السعي كما مرّ ، مع أنّ الاشتراك في دخول الجنّه والتحكيم فيها لا ينافي التفاوت بحسب الدرجات» .

٨-٨ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٦ ، ح ٢ ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٥ ، ح ٢٨٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢١٧٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٩ ، ح ١٠١ .

مِنَ اللَّهِ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى — سَاقَهَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مُوَصَّلٌ (١) بِوَلَايَةِ اللَّهِ ؛ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ (٢) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ (٣) فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مَعِذَافاً ، فَإِنْ عَذَرَهُ (٤) الطَّالِبُ كَانَ أَسْوأَ حَالاً (٥) . (٦)

٥٤٥ / ٥٤٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَوْءِمْنَ لَتَرُدُّ عَلَيْهِ الْحَاجَةَ لِأَخِيهِ ، فَلَا تَكُونُ (٧) عِنْدَهُ ، فَيَهْتَمُّ (٨) بِهَا قَلْبُهُ ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى — بِهِمَّ الْجَنَّةِ» . (٩)

(٨٤) باب السعي في حاجة المومن

٨٤ — بابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمَوْءِمْنَ

ص : ٥٠٣

١-١ . في حاشيه «ف» : «وهي موصوله» . استظهر هذا .

٢-٢ . في «ج» : «حاجه» .

٣-٣ . في «بر ، بف» : «تنهشه» .

٤-٤ . يجوز على بناء التفعيل أيضا .

٥-٥ . في الوافي : «وإنما كان المعذور أسوأ حالاً لأن العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجه ممن لا يعذر ، فرد قضاء حاجته أشنع ، والندم عليه أعظم ، والحسره عليه أدوم . ووجه آخر ، وهو أنه إذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه ، فيبقى حقه عليه سالماً إلى يوم الحساب عمّا يعارضه ويقاص به» .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره ، ح ٢٧٩٩ ، مع زياده في آخره . الاختصاص ، ص ٢٥٠ ، رسلاً عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٢ ، ح ٢٨٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢١٧٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٠ ، ح ١٠٢ .

٧-٧ . في «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : «فلا يكون» .

٨-٨ . في «ب» : «فيهم» . وفي «ج ، ص ، ض ، بس» والوسائل : «يهتم» بدون الفاء . وفي «د» : «يهم» . وفي «ز» : «فيهم» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٣ ، ح ٢٨٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢١٧٠٣ ؛ وص ٣٥٧ ، ح ٢١٧٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣١ ، ح ١٠٤ .

٥٤٦ / ٥٤٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : (١) قَالَ : «مَشَى الرَّجُلُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ (٢) يَكْتُبُ (٣) لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَيُمْحَى (٤) عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيَرْفَعُ (٥) لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ» . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ ١٢٦ / ٢

إِلَّا قَالَ : «وَيَعْدِلُ (٦) عَشْرَ رِقَابٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ اعْتِكَافِ شَهْرٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٧)» . (٨)

٥٤٧ / ٥٤٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، هُمْ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَمَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا ، فَرَّحَ (٩) اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١٠)

٥٤٨ / ٥٤٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (١١) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

ص : ٥٠٤

١-١ . فى «ب» والوسائل : - «قال» .

٢-٢ . فى المصادقه والمؤمن : «المسلم» .

٣-٣ . فى المؤمن : «تكتب» . وفى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ١١١ : «يكتب له ، على بناء المفعول ، والعائد محذوف . أو على بناء الفاعل ، والإسناد على المجاز» .

٤-٤ . فى الوسائل والمؤمن : «وتمحى» .

٥-٥ . فى الوسائل : «وترفع» .

٦-٦ . فى الوسائل : «وتعدل» .

٧-٧ . فى المؤمن : + «وصيامه» .

٨-٨ . المؤمن ، ص ٥٣ ، ح ١٣٥ ، عن محمد بن مروان ، عن أحدهما عليهما السلام . مصادقه الإخوان ، ص ٦٨ ، ح ٧ ، مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٥ ، ح ٢٨٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٥ ، ح ٢١٧٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣١ ، ح ١٠٥ .

٩-٩ . فى «ف» والمصادقه : «فرّج» بالميم .

١٠-١٠ . مصادقه الإخوان ، ص ٧٠ ، ح ٨ ، عن معمر بن خلاد ؛ وفيه ، ص ٧٠ ، ح ١١ ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد . تحف العقول ، ص ٥٢ ، عن النبى صلى الله عليه وآله مع اختلاف يسير ، وفيهما إلى قوله : «هم الأمنون يوم القيامة»

الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠٦ .

١١-١١ . فى «ج» : + «بن محمد» .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجِهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (١) ، أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ (٢) وَسَبْعِينَ (٣) أَلْفَ مَلَكٍ ، وَلَمْ يَزِفَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ (٤) حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا (٥) سَيِّئَةً ، وَيَزِفَعْ (٦) لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِهَا أَجْرَ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ» . (٧)

٥٤٩ / ٥٤٩ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ (٨) - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حُلْوَانَ (٩) - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَنْ أَمْشِيَ فِي حَاجِهِ أَخِي لِي مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ ، وَأَحْمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ (١٠) مُلْجَمَةٍ (١١)» . (١٢)

ص : ٥٠٥

- ١-١ . في حاشيه «ز» : «المؤمن» .
- ٢-٢ . في الوسائل : «بخمس» .
- ٣-٣ . في «ص» : «وتسعين» .
- ٤-٤ . في الوسائل : + «بها» . وفي المصادقه : «بها» بدل «له» .
- ٥-٥ . في «ف» : «بها عنه» .
- ٦-٦ . في المصادقه : «ورفع» .
- ٧-٧ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٦ ، ح ٣ ، عن أبي عبيده الحداء الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠٧ .
- ٨-٨ . هكذا في «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف ، جر» وحاشيه «ج» والوسائل والبحار . وفي «ج ، ف ، بس» والمطبوع : «عن» . والظاهر من «ف» إضافه «عن» بعد . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى العلامة المجلسي تفصيل الخبر في البحار ، ج ٧١ ، ص ٣١٥ نقلًا من كتاب قضاء الحقوق بإسناده عن صدقه الحلواني . ثم إنَّ الخبر بتفصيله رواه الحسين بن سعيد في كتابه المؤمن ، ص ٤٨ عن رجل من حلوان ، لكن اختلاف الألفاظ بين هذا النقل ونقل البحار من كتاب قضاء الحقوق بحيث يبعد الأخذ من كتاب الحسين بن سعيد ، فقريته «صدقه الحلواني» باقيه بحالها ، فافهم جيدًا .
- ٩-٩ . «حلوان» : في آخر حدود السواد ممّا يلي الجبال من بغداد . قال أبو يزيد : إنّها مدينه عامره ليس بأرض العراق بعد الكوفه والبصره وواسط وبغداد وسرّ من رأى أكبر منها . وأكثر ثمارها التين . وهى بقرب الجبل . وليس للعراق مدينه بقرب الجبل غيرها . معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ (حلوان) .
- ١٠-١٠ . في «ب ، ز ، بر» والوافي : «مسرّجه» بالتضعيف .
- ١١-١١ . في «ض ، بر» والوافي : «ملتجمه» بالتضعيف . وفي حاشيه «ف» : «ملتجمه» . وفي مرآه العقول : «وأحمل في سبيل الله ، أى أركب ألف إنسان على ألف فرس كلّ منها شدّ عليه السرج وألبس اللجام وأبعثها في الجهاد» .
- ١٢-١٢ . المؤمن ، ص ٤٨ ، ذيل ح ١١٣ ، عن رجل من حلوان الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٧٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠٨ .

٥٥٠ / ٥٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ (١) مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ (٢) الْمُؤْمِنِ (٣) فِي حَاجِهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا (٤) سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَزِيدَ (٥) بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَشُفِّعَ (٦) فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ » (٧) .

٥٥١ / ٥٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (٨) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ سَعَى فِي حَاجِهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةً يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقْرَبِيهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ (٩) » ١٢٧ / ٢

وَمَعَارِفِهِ (١٠) ؛ وَمَنْ صَيَّعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ النَّارَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَيَّعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا ، فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَنْ

ص : ٥٠٦

١-١ . في «بر» : - «من» .

٢-٢ . في «ز ، ص ، ض» : + «المسلم» .

٣-٣ . في «ب ، بس ، بف» وحاشيه «ج» والبحار : «المسلم» .

٤-٤ . في «ب ، ف» والبحار : «بها عنه» .

٥-٥ . الضمير في «زيد» عائد إلى «المؤمن» . و «عشر» منصوب على التمييز .

٦-٦ . في «ج ، ف» : + «له» .

٧-٧ . المؤمن ، ص ٤٧ ، ح ١١١ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «ورفع له بها درجه» ؛ الاختصاص ، ص ٢٧ ، ضمن

الحديث مرسلًا . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المعانقة ، ح ٢١١٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٩ ؛ الوسائل

، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ١٠٩ .

٨-٨ . هكذا في «د ، ز ، ض ، بر» . وفي «ب ، ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والمطبوع : «الخرّاز» . وهو سهو كما تقدّم في

الكافي ، ذيل ح ٧٥ .

٩-٩ . في البحار ، ج ٨ : - «وإخوانه» .

١٠-١٠ . في الوسائل : «معارفه وجيرانه وإخوانه» .

٥٥٢ / ٥٥٢ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (٤) ، فَاجْتَهَدَ فِيهَا (٥) ، فَأَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ (٦) قَضَاءَهَا ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ حَجَّهَ وَعُمْرَةَ وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا ، وَإِنْ (٧) اجْتَهَدَ فِيهَا (٨) وَلَمْ يُجِرِ اللَّهُ قَضَاءَهَا عَلَى يَدَيْهِ (٩) ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (١٠) حَجَّهَ وَعُمْرَةَ . (١١) »

٥٥٣ / ٥٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَادًا عَلَى أَخِيهِ (١٢) أَنْ يُنْزَلَ بِهِ حَاجَتَهُ . (١٣) »

ص : ٥٠٧

١-١ . فى «ب ، ج ، د ، بس» وحاشيه «ص ، ض ، ف ، بر» : «ناصبيا» . «والنصب» : المعاداه . يقال : نصبت لفلانٍ نصبا : إذا عاديته . والنواصب والناصبية وأهل النَّصب : المتدينون بِيغْضِهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لَهُ ، أَى عَادَوْهُ . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٧٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٣٠ (نصب) .

٢-٢ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٨ ، ح ٤ ، مرسلاً الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢١٧٨٠ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٣٦٢ ، ح ٣٨ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ١١٠ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٤-٤ . فى حاشيه «بف» : «المؤمن» .

٥-٥ . فى حاشيه «بر» والوافى : «واجتهد» .

٦-٦ . فى «ف» : «يده» .

٧-٧ . فى «ز ، ص» والبحار والمصادقه : «فإن» .

٨-٨ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوافى والوسائل والمصادقه : - «فيها» .

٩-٩ . فى «ف» : «يده» .

١٠-١٠ . فى الوافى : - «له» .

١١-١١ . مصادقه الإخوان ، ص ٦٨ ، ح ٥ ، مرسلاً عن أبيبصير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٧٨٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٤ ، ح ١١١ .

١٢-١٢ . فى «ف» : + «المسلم» .

١٣-١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٤ ، ح ١١٢ .

٥٥٤ / ٥٥٤ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ _ يُقَالُ لَهُ (١) : مَيْمُونٌ _ فَشَكَاَ إِلَيْهِ تَعَدُّرَ الْكِرَاءِ (٢) عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : « قُمْ ، فَأَعِنِ (٣) أَخَاكَ » فَقُمْتُ مَعَهُ (٤) ، فَيَسَّرَ اللَّهُ كِرَاهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَجْلِسِي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا صَيَّرْتَنِي فِي حَاجِهِ (٥) أَحِيكَ ؟ (٦) » فَقُلْتُ (٧) : قَضَاهَا اللَّهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (٨) ، فَقَالَ : « أَمْرًا إِنَّكَ أَنْ (٩) تُعِينَ (١٠) أَخَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أُسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ (١١) مُبْتَدَأً . (١٢) »

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ (١٣) : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَعْنِي عَلَى قَضَاءِ حَاجِهِ ، فَانْتَعَلَ (١٤) وَقَامَ مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي _ فَقَالَ لَهُ (١٥) : أَيَّنَ كُنْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشْتَعِينُهُ عَلَى حَاجَتِكَ ؟ قَالَ (١٦) : قَدْ

ص : ٥٠٨

١-١ . في «ف» : - «له» .

٢-٢ . في «بر» : «الكرى» . وفي الوافي : «الكرء ، ممدودا مصدر ، ومقصورا أجز المستأجر . وكلاهما محتمل هنا . وعلى الأول يحتمل أن يكون أجيرا ومستأجرا» . والمراد بتعدُّر الكراء إما تعدُّر الدابَّة التي يكثرها ، أو تعدُّر من يكثرى دوابه ، بناءً على كونه مكاريا ، أو عدم تيسير أجره المكارى له . وكل ذلك مناسب لحال صفوان الراوى . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١٥ .

٣-٣ . في «ب» : «فأعد» .

٤-٤ . في «ب» : - «معه» .

٥-٥ . في حاشيه «بف» : «لحاجه» بدل «في حاجه» .

٦-٦ . في حاشيه «ب» : + «المؤمن» . وفي المؤمن : + «المسلم» .

٧-٧ . في «ض ، ف» : + «له» .

٨-٨ . في «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والمصادقه : «بأبي وأمِّي أنت» .

٩-٩ . في «ز» : - «أن» .

١٠-١٠ . في المؤمن والمصادقه : «إن تعن» بدل «أن تعين» .

١١-١١ . في «ز» : «في البيت» .

١٢-١٢ . في شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١١٥ : «مبتدئا» حال عن فاعل «قال» أى قال عليه السلام ذلك مبتدئا قبل أن أسأله عن أجر من قضى حاجه أخيه ، أو قبل أن يتكلَّم بكلام ، وذلك لشده الاهتمام به . أو عن فاعل «تعين» أى تعين مبتدئا قبل السؤال ؛ أو عن الطواف ، فيدلُّ على أن الطواف الأول أفضل وأن قضاء الحاجه أفضل منه . أو تمييز عن نسبه «أحب» إلى الإعانه ، أى الإعانه أحب من حيث الابتداء ، يعنى قبل الشروع فى الطواف ، لا بعده .

١٣-١٣ . في «ض» والمصادقه : + «له» .

١٤-١٤ . فى البحار والمصادقه : «فانتقل» .

١٥-١٥ . فى «ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار والمصادقه : - «له» .

فَعَلَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَذُكِرَ (١) أَنَّهُ مُعْتَكِفٌ ، فَقَالَ لَهُ (٢) : أَمَا إِنَّهُ لَوْ (٣) أَعَانَكَ (٤) كَانَ خَيْرًا لَهُ (٥) مِنْ اعْتِكَافِهِ شَهْرًا . (٦)

١٢٨ / ٢

٥٥٥ / ٥٥٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْخَلْقُ عِيَالِي ، فَأَحْبُّهُمْ (٧) إِلَيَّ أَلَطْفُهُمْ بِهِمْ ، وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ » . (٨)

٥٥٦ / ٥٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ (٩) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (١٠) ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ ، قَالَ :

ص : ٥٠٩

١-١ . في المؤمن : + « لي » .

٢-٢ . في « د ، بس » والوسائل والمؤمن والمصادقه : - « له » .

٣-٣ . في الوسائل : « لو أنه » بدل « إنه لو » .

٤-٤ . هاهنا استبعاد ؛ فإنه لقاتل أن يقول : كيف لم يختار الإمام عليه السلام إعانته مع كونها أفضل ؟ أُجيب بوجوه ، منها قد ظهر للحسين أن أخاه الحسن عليهما السلام يسعى فيه ، فأثره لأخيه تكريما وتعظيما له . قال المحقق الشعراني : « هذا لا يدفع الاستبعاد عن مضمون الحديث ؛ لأن قوله عليه السلام : « أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَعَانَكَ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِهِ شَهْرًا » لو كان قوله حقيقة ولم يحرفه الراوي كان عتابا وتخطئه لا يناسب شأن الأئمة عليهم السلام ، فالأولى حملة على وهم الراوي وتصرفه خصوصا مع جهالته » . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٨١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١٦ .

٥-٥ . في « د » : - « له » .

٦-٦ . المؤمن ، ص ٥٢ ، ح ١٣٢ ، عن صفوان ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٧٠ ، ح ١٠ ، مرسلًا عن صفوان الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٧٨٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٥ ، ح ١١٣ .

٧-٧ . في « بر » : « وأحبهم » .

٨-٨ . مصادقه الإخوان ، ص ٧٠ ، ح ١٢ ، مرسلًا عن محمد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٨ ، ح ٢٨٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢١٧٨١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٦ ، ح ١١٤ .

٩-٩ . في الوسائل : - « عن أبيه » .

١٠-١٠ . في البحار ، ج ١٤ : - « عن بعض أصحابه » .

كَانَ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ إِذَا لَقِيَنِي ، قَالَ : كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ (١) ؛ فَأَحَدْتُهُ ، قُلْتُ : رُوِينَا أَنَّ (٢) عَابِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ ، صَارَ مَشَاءً (٣) فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، عَانِيًا (٤) بِمَا يُضْلِحُهُمْ . (٥)

(٨٥) بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ

٨٥ _ بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ (٦)

٥٥٧ / ٥٥٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٧) ، عَنْ (٨) ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِيَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ أَعَاثَ (٩) أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ (١٠) اللَّهْفَانَ (١١) عِنْدَ (١٢) جَهْدِهِ (١٣) ، فَنَفَسَ (١٤) ... »

ص : ٥١٠

١-١ . فِي الْوَافِي : « كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، أَيْ ارْجِعْ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُحَدِّثًا . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : كَرَّرَ عَلَيَّ ، بِالرَّاءِ يَنْوِنُ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ » . وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : « هُوَ مُخَالَفٌ لِمَا عِنْدَنَا مِنَ النُّسخِ » .

٢-٢ . فِي « بَس » : « أَنَّهُ » .

٣-٣ . فِي « ف » : « مَشَى » .

٤-٤ . عَنَانِي كَذَا يَعْنِي : عَرَضَ لِي وَشَغَلَنِي فَأَنَا مَعْنَى بِهِ ، وَعَنَيْتُ بِأَمْرِ فُلَانٍ _ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ _ عَنَايَةً وَعُنْيًا : شُغِلْتُ بِهِ . وَرَبَّمَا قِيلَ : عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ _ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ _ فَأَنَا عَانٍ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٣٤ (عَنُو) .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٦٩ ، ح ٢٨٣٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢١٧٨٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٤ ، ص ٥٠٨ ، ح ٣٤ ، وَفِيهِمَا : « ... عَنْ أَبِي عِمَارَةَ قَالَ : رُوِينَا أَنَّ عَابِدًا ... » ؛ وَج ٧٤ ، ص ٣٣٦ ، ح ١١٥ .

٦-٦ . فِي حَاشِيَةِ « بَف » : « الْمُؤْمِنِينَ » .

٧-٧ . فِي الْبَحَارِ : « أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى » .

٨-٨ . فِي حَاشِيَةِ « ز » : « الْحَسَنُ » .

٩-٩ . فِي « ف » وَالْمُؤْمِنِ ، ص ٥٦ وَثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ٢٢٠ : « أَعَانَ » .

١٠-١٠ . « اللَّهْفَانُ » : الْمَكْرُوبُ . يُقَالُ : لَهَفَ يَلْهَفُ فَهُوَ لَهْفَانٌ . وَلَهْفٌ فَهُوَ مَلْهُوفٌ . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ (لَهْفٌ) .

١١-١١ . فِي الْوَسَائِلِ وَثَوَابِ الْأَعْمَالِ : - « اللَّهْثَانُ » . وَلَهْثٌ يَلْهَثُ لَهْثًا وَلَهْثَانًا : أَخْرَجَ لِسَانَهُ عَطْشًا ، أَوْ تَعَبًا ، أَوْ إِعْيَاءً . الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ، ج ١ ، ص ١٧٤ ؛ الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٢٧٨ (لَهْثٌ) .

١٢-١٢ . فِي « ب » ، « بَر » ، « بَف » : « عَن » .

١٣-١٣ . « الْجَهْدُ » : مَا جَهَدَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرِ شَاقٍّ ، فَهُوَ مَجْهُودٌ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج ١ ، ص ٣٢٥ (جَهْدٌ) .

١٤-١٤ . نَفْسٌ كَرَّبَتْهُ تَنْفِيسًا : كَشَفَهَا . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٦١٧ (نَفْسٌ) .

كُرْبَتُهُ (١) ، وَأَعَانَهُ (٢) عَلَى نَجَاحِ (٣) حِرَاجَتِهِ ، كَتَبَ (٤) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (٥) بِذَلِكَ ثِنْتَيْنِ (٦) وَسَيَّبِعِينَ رَحْمَةً مِنْ (٧) اللَّهِ ، يُعَجِّلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةً يُصَلِّحُ بِهَا أَمْرَ مَعِيشَتِهِ ، وَيَدَّخِرُ (٨) لَهُ إِحْدَى وَسَيَّبِعِينَ رَحْمَةً لِأَفْزَاحِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ . (٩)

٥٥٨ / ٥٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَعَانَ (١٠) مُؤْمِنًا ، نَفَسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَيَّبِعِينَ كُرْبَةً : وَاحِدَةً (١١) فِي الدُّنْيَا وَثِنْتَيْنِ (١٢) وَسَيَّبِعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ كُرْبِهِ (١٣) الْعُظْمَى . » قَالَ : « حَيْثُ يَتَشَاغَلُ (١٤) النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ » . (١٥)

ص : ٥١١

١-١ . « الكُرْبَةُ » : الغم الذي يأخذ بالنفس ، وكذلك الكَرْبُ . تقول منه : كَرَبَهُ الغمُّ : إذا اشتدَّ عليه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢١١ (كرب) .

٢-٢ . في حاشيه «ف» : «وأغاثه» .

٣-٣ . يقال : نجح فلان وأنجح : إذا أصاب طلبته . ونجحت طلبته وأنجحت ، وأنجحه الله . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٨ (نجح) .

٤-٤ . في حاشيه «بر» والبحار : «أوجب» .

٥-٥ . في «ز» : «له عز وجل» .

٦-٦ . في «بر» وحاشيه «ف» والبحار : «اثنتين» .

٧-٧ . قال في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١٩ : «ربما يقرأ : مَنْ ، بالفتح والتشديد والإضافة ، منصوبًا بتقدير اطلبوا ، أو انظروا مَنْ الله ، أو مرفوعًا خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا مَنْ الله ، وعلى التقادير معترضه تقويه للسابق واللاحق أو منصوب مفعولاً لأجله لكتب . وأقول : كل ذلك تكلف بعيد» .

٨-٨ . في «ز» : «ويدخر» .

٩-٩ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٩ ، ح ١ ؛ و ص ٢٢٠ ، ح ١ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب . المؤمن ، ص ٥٦ ، ح ١٤٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٥٤ ، ح ١٣٧ ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧١ ، ح ٢٨٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٠ ، ح ٢١٧٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣١٩ ، ح ٨٥ .

١٠-١٠ . في «ف» : «أغاث» .

١١-١١ . في «ض» : «+ منها» .

١٢-١٢ . في «ز» : «واثنتين» .

١٣-١٣ . في «بر» وحاشيه «ص» والوافي : «كربته» .

١٤-١٤ . في «بر» : «تشاغل» .

١٥-١٥ . الجعفریات ، ص ١٩٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ المحاسن ، ص ٣٦٢ ، كتاب السفر ، ح ٩٥ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ح ٩٦ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ص ٢٩٣ ، ح ٢٤٩٧ ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كَلِّهَا : «من أعان مؤمنا

مستفرا ...» ، مع اختلاف يسير وزياده الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧١ ، ح ٢٨٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٢ ، ح ٢١٧٩٣ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٧ ، ح ٧٠ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٢٠ ، ح ٨٦ .

٥٥٩ / ٥٥٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ ، قَالَ :

١٢٩ / ٢

سَمِعْتُ أَيْمَانَ عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُوَدِّ مِنْ كُرْبَةٍ (١) ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْأَخْرَجِ ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلَجٌ (٢) الْفَوَادِ ؛ وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً (٣) ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ (٤) الْمَخْتُومِ» . (٥)

٥٦٠ / ٥٦٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ :

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُوَدِّ مِنْ (٦) ، فَرَّجَ (٧) اللَّهُ عَنْ (٨) قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٩)

٥٦١ / ٥٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ

ص : ٥١٢

١-١ . فى «ب» : «كربته» . وفى حاشيه «ف» : + «فى الدنيا» .

٢-٢ . ثَلَجَتْ نَفْسُهُ بِكَذَا : بَرَدَتْ وَسُرَّتْ . أساس البلاغه ، ص ٤٧ (ثلج) .

٣-٣ . فى البحار ، ج ٧ وثواب الأعمال ، ص ١٧٩ : «شربه ماء» .

٤-٤ . «الرحيق» : من أسماء الخمر . يريد خمر الجنة . و«المختوم» : المصون الذى لم يتبدل لأجل ختامه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ (رحق) .

٥-٥ . المؤمن ، ص ٤٨ ، ح ١١٥ ، عن مسمع ، إلى قوله : «وهو ثلج الفؤاد» ؛ ثواب الأعمال ، ص ١٧٩ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن نعيم ، عن مسمع كردين . وفيه ، ص ١٧٥ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن علي بن الحسين عليهما السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إطعام المؤمن ، ح ٢١٧٨ ومصادره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧١ ، ح ٢٨٣٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧١ ، ح ٢١٧٩٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٨ ، ح ٧١ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٢١ ، ح ٨٧ .

٦-٦ . فى «ف» : + «كربه» .

٧-٧ . فى الوسائل : «فرح» .

٨-٨ . فى «ب ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل والبحار : - «عن» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٢ ، ح ٢٨٤٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٢ ، ح ٢١٧٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢١ ، ح ٨٨ .

جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ذَرِيحٍ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً (٢) _ وَهُوَ مُعْسِرٌ _ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ (٣) حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

قَالَ : «وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً يَخَافُهَا ، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْرَاتِ الدُّنْيَا (٤) وَالْآخِرَةِ» .

قَالَ : «وَاللَّهُ (٥) فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ (٦) الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ؛ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ ، وَارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ (٧)» .

(٨٦) بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ

٨٦ _ بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ

٥٦٢ / ٥٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِنًا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ؛ وَمَنْ أَشْبَعَ كَافِرًا ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمْلَأَهُ جَوْفَهُ مِنَ الرَّقُومِ (٨) ، مُؤْمِنًا كَانَ أَوْ كَافِرًا» . (٩)

ص : ٥١٣

-
- ١-١ . هكذا في النسخ والطبعة الحجرية والوسائل والبحار . وفي حاشية «ج ، بر» والمطبوع : + «المحاربي» .
 - ٢-٢ . في «بر» : «كربه مؤمن» . وفي المؤمن وثواب الأعمال : + «نفس الله عنه سبعين كربه من كرب الدنيا آ وكرب يوم القيامة» . وقال : من يسر على مؤمن» .
 - ٣-٣ . في «ض» : - «له» .
 - ٤-٤ . في المؤمن وثواب الأعمال : «من عوراته التي يخافها في الدنيا» بدل «من عورات الدنيا» .
 - ٥-٥ . في المؤمن وثواب الأعمال : «وإنَّ الله» .
 - ٦-٦ . في حاشية «بر» : «مادام» .
 - ٧-٧ . ثواب الأعمال ، ص ١٦٣ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى . المؤمن ، ص ٤٦ ، ح ١٠٩ ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٢ ، ح ٢٨٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧١ ، ح ٢١٧٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٨٩ .
 - ٨-٨ . «الرقوم» : عبارته عن أطعمته كريبه في النار . المفردات للراغب ، ص ٣٨٠ (زقم) .
 - ٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٣ ، ح ٢٨٤٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٢٧٣ ، ح ٣٠٥٢٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٦٩ ، ح ٦٣ .

٥٦٣ / ٥٦٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا عَنُ أُطْعَمَ رَجُلًا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْعَمَ أَفْقًا مِّنَ النَّاسِ (١)» . قُلْتُ : وَمَا الْأَفْقُ ؟ قَالَ : «مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» . (٢)

٥٦٤ / ٥٦٤ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى (٤) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ ٢ / ١٣٠

الْمُسْلِمِينَ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ (٥) ثَلَاثِ جَنَّاتٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ (٦) : الْفُرْدُوسِ ،

ص : ٥١٤

١-١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ ، ج ٩ ، ص ٨٥ : «لَعَلَّ الْمَرَادَ بِالرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنَ ، وَبِالْأَفْقِ مِنَ النَّاسِ الْمَخَالَفُونَ . وَالْأَفْقُ — بَضْمَتَيْنِ — اسْمُ جَمْعٍ وَليْسَ مَنْحَصِرًا فِي عِدَدٍ مَعْيِنٍ ؛ وَلِهَذَا فَسَّرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَا بِمِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُوهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرِ عِبِيدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ عَنْهُ [ح ٢١٨٣] بِعَشْرَةِ أَلْفٍ» .

٢-٢ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٩١ ، كِتَابُ الْمَأْكَلِ ، ح ٣٠ ؛ وَثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ١٨٠ ، ح ١ ؛ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٢٢٩ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٩١ ، كِتَابُ الْمَأْكَلِ ، ح ٣١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِ : «لَأَنْ أُطْعَمَ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِي أَحَبُّ ...» . مَصَادِقُهُ الْإِخْوَانِ ، ص ٤٤ ، ح ٦ ، مَرْسَلًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ الْوَاقِفِيِّ ، ج ٥ ، ص ٦٧٣ ، ح ٢٨٤٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٤ ، ح ٣٠٦١٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٣٧١ ، ح ٦٤ .

٣-٣ . فِي «ف» : «وَعَنَهُ» .

٤-٤ . لَمْ نَجِدْ رِوَايَةَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيحَمْزَةَ مَبْشَرَةً فِي غَيْرِ سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ . وَتَأْتِي فِي ح ٢١٩٦ رِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِيحَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، الْخَبَرِ . وَيَحْتَمِلُ اتِّحَادُ الْخَبَرَيْنِ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْفَاطَهَمَا وَمَوْضُوعَهُمَا . وَصَفْوَانَ فِي مَشَائِخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ — وَالْمَرَادُ بِهِ ابْنُ عِيسَى — هُوَ صَفْوَانَ بْنُ يَحْيَى . ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ ، ح ٤٣ — بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ — عَنْ ابْنِ أَبِينَجْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِيحَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَذَكَرَ الْخَبَرَ مِنْ دُونِ نَقْلِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . هَذَا ، وَقَدْ رَوَى صَفْوَانَ الْجَمَّالُ ، عَنْ أَبِيحَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ٤٢٥ ، ح ٢٢٤ ؛ وَالْكَافِي ، ح ١١٦٥٩ ؛ وَالتَّهْذِيبُ ، ج ٩ ، ص ٩٨ ، ح ٤٢٤ ، وَالْخَبَرَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَاحِدٌ . فَعَلِيهِ ، اِحْتِمَالٌ وَجُودِ الْخَلَلِ فِي سَنَدِنَا هَذَا وَمَا يَأْتِي فِي ، ح ٢١٩٦ غَيْرِ مَنْفِيٍّ .

٥-٥ . فِي «ف» : «فِي» .

٦-٦ . فِي الْمَحَاسِنِ وَثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَالْمَصَادِقَةِ : «السَّمَاءُ» .

وَ جَنَّةِ عَدْنٍ ، وَ طُوبَى ، وَ (١) شَجَرَهُ (٢) تَخْرُجُ فِي (٣) جَنَّةِ عَدْنٍ غَرَسَهَا ... رَبَّنَا (٤) بِيَدِهِ . (٥)

٥٦٥ / ٥٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مِمَّا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ بَيْتَهُ مَوْءَمِنِينَ ، فَيُطْعِمُهُمَا شَيْئًا بَعْهَمَا ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ (٦) أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ (٧)» . (٨)

٥٦٦ / ٥٦٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ (٩) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أَطْعَمَ مَوْءَمِنًا مِنْ جُوعٍ (١٠) ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ سَقَى مَوْءَمِنًا مِنْ ظَمَاءٍ ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ» . (١١)

ص : ٥١٥

١-١ . فى الوسائل وثواب الأعمال : «وهى» . وفى البحار : - «و» .

٢-٢ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٢٤ : «فى أكثر النسخ : شجره ، بدون واو العطف . وهو الظاهر ... فشجره عطف بيان لطوبى . وقد يقال : «طوبى» مبتدأ و«شجره» خبره» . وفى الوافى : «شجره» عطف على «ثلاث» يعنى أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجره فى جنة عدن غرسها الله بيده .

٣-٣ . هكذا فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافى والوسائل والمحاسن . آ وفى «ب» والمطبوع : «من» .

٤-٤ . فى «ف» : «ربها» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٣ ، عن ابن أبينجران ، عن صفوان بن مهران الجعفي ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان : ملكوت السماء الفردوس ، ومن جنة عدن ، ومن شجره فى جنة عدن غرسها ربي بيده» . ثواب الأعمال ، ص ١٦٥ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٤٤ ، ح ٥ ، عن أبي حمزة الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٣ ، ح ٢٨٤٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٤ ، ح ٣٠٦١٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧١ ، ح ٦٥ .

٦-٦ . فى «د ، ص ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني : - «ذلك» .

٧-٧ . فى «ز ، ص ، ف» : «رقبه» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٥٤ ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ؛ المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦٠ ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الاختصاص ، ص ٢٧ ، ضمن الحديث ، مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٤ ، ح ٢٨٤٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٠٦٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٦٦ .

٩-٩ . فى «ز ، ص ، ف» : «+ (بن عيسى)» .

١٠-١٠ . فى «ب» : «جوعه» . وفى الأمالى للمفيد : «جوعه» .

١١-١١ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤١ ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، وتام الرواية فيه : «من أطعم مؤمنا أطعمه الله من ثمار الجنة» . وفى ثواب الأعمال ، ص ١٦٤ ، ح ٢ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٩ ، المجلس ١ ، ح ٥ ، بسند آخر عن

حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر ، مع زياده في آخره . المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦١ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٨ ، وفيه : «عن أبيحمزه الثمالي ، قال : من أطعم ...» وفيهما مع زياده في آخره . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تفريج كرب المؤمن ، ح ٢١٩٦ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٤٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبيعبدالله عليه السلام ، مع زياده في أوله . وفي قرب الإسناد ، ص ١٢٠ ، ح ٤٢٢ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٨٣ ، المجلس ٤٧ ، ح ١٥ ، بسند آخر عن أبيعبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده . الأمالى للطوسي ، ص ١٨٢ ، المجلس ٧ ، ضمن الحديث الطويل ٨ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٠ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام ، وتمام الروايه فيه : «من أطعم جائعا أطعمه الله من ثمار الجنّه» . المؤمن ، ص ٦٤ ، ح ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٦ ، عن أبيعبدالله عليه السلام ، مع زياده . مصادقه الإخوان ، ص ٤٢ ، ح ١ ، عن أبيعبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٤ ، ح ٢٨٤٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٩ ، ح ٣٠٦٢٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٦٧ .

٥٦٧ / ٥٦٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَطْعَمَ مُوءِمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ ، لَمْ يَدِرْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، إِلَّا اللَّهُ (١) رَبُّ الْعَالَمِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : « مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ (٢) السَّغْبَانَ (٣) » . ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ » (٤) . (٥)

٥٦٨ / ٥٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

ص : ٥١٦

١-١ . فِي « ف » : - « اللَّهُ » .

٢-٢ . فِي « ب » : - « الْمُسْلِم » .

٣-٣ . سَغْبٌ سَغْبًا وَسَغْبًا : جَاعٌ ، فَهُوَ سَاغِبٌ وَسَغْبَانٌ . وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّغْبُ إِلَّا الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٧٨ (سغب) .

٤-٤ . الْبَلَدُ (٩٠) : ١٤ _ ١٦ .

٥-٥ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٨٩ ، كِتَابُ الْمَأْكَلِ ، ح ١٧ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ . ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ١٦٥ ، ح ١ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عبيدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ . رَاجِعْ : الْكَافِي ، كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ ، ح ٦١٩٥ وَ ٦٢٠٥ ؛ وَالْمَحَاسِنُ ، ص ٣٨٩ ، كِتَابُ الْمَأْكَلِ ، ح ١٨ وَ ١٩ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٧٤ ، ح ٢٨٤٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٩ ، ح ٣٠٦٢٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٦٨ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَقَى مُوْءِمًا شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْدِرُ (١) عَلَى الْمَاءِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ ١٠٠٠ شَرْبَةٍ (٢) سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ . (٣) »

٥٦٩ / ٥٦٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَ تُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « تَنْفَعُ (٤) ١٣١ / ٢ »

فُقَرَاءَهُمْ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَمَّا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهُ (٥) ، أَمَا وَاللَّهِ (٦) ، لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ ، أ تَدْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ (٧) ، مِمَّا آكَلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ (٨) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَمَا إِنَّ (٩) فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَكْبَرُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ » .

فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي ، وَأَوْطِئُهُمْ (١٠) رَحْلِي ، وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ

ص : ٥١٧

- ١-١ . فى مرآه العقول : « يمكن أن يقرأ « يقدر » فى الموضوعين على بناء المجهول ، وعلى بناء المعلوم أيضا ، فالضمير للمؤمن » .
- ٢-٢ . فى « ب » : - « بكل شربه » . واحتمل فى مرآه العقول أن تقرأ الشربة الأولى بضم الشين ، وهى قدر ما يروى الإنسان ، والثانية بفتحها ، وهى الجرعه تُبَلَّغُ مره واحده .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ ، ح ٢٨٦٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٥٣ ، ح ٣١٨٤١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٤ ، ح ٦٩ .
- ٤-٤ . فى الوسائل : « وتنفع » .
- ٥-٥ . فى مرآه العقول : « من يحب الله ، برفع الجلاله ، أى يحبه الله . ويحتمل النصب ، والأول أظهر » .
- ٦-٦ . فى الوسائل : « أما إنك » بدل « أما والله » .
- ٧-٧ . فى « ج ، ز ، ب » والوافى والوسائل والمحاسن : - « نعم » .
- ٨-٨ . فى المحاسن : « أو الثلاثة أو الأقل أو الأكثر » .
- ٩-٩ . فى المحاسن : - « أما إن » .
- ١٠-١٠ . فى « ب ، ص ، ف ، بر » : « وأوطئهم » على بناء التفعيل .

قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ، دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةِ عِيَالِكَ؛ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ، خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ». (٢)

٥٧٠ / ٥٧٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ، قَالَ:

ذَكَرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: مَا أَتَغَدَّى وَلَا أَتَعَشَّى إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَأَقَلُّ وَأَكْثَرُ (٣)، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَضَلُّهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ».

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَيْفَ (٥) وَأَنَا أَطْعِمُهُمْ طَعَامِي، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ (٦) مَالِي، وَأُخْدِمُهُمْ (٧) عِيَالِي (٨)؟!!

فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ (٩)، دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرٍ؛ وَإِذَا خَرَجُوا، خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ». (١٠)

ص: ٥١٨

١-١. في المحاسن: «فقلت: أدعوهم إلى منزلي، وأطعمهم طعامي، وأسقيهم، وأوطئهم رحلي، ويكونون عليّ أفضل منّا» بدل «فقلت جعلت - إلى - عليّ أعظم».

٢-٢. المحاسن، ص ٣٩٠، كتاب المآكل، ح ٢٨ الوافي، ج ٥، ص ٦٧٥، ح ٢٨٤٨؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٣٠٤، ح ٣٠٦١٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٧٥، ح ٧٠.

٣-٣. في المحاسن: «أو الثلاثة أو أقل أو أكثر».

٤-٤. في «ب، ج، د، ص، ض، ف» والوافي والبحار: - «أبو عبد الله».

٥-٥. في «ف»: - «كيف».

٦-٦. في «ف، بر، بس، بف» والمحاسن: - «من».

٧-٧. في «ز»: «وأخدمهم» على بناء التفعيل. وفي «ص»: «وأخدمتهم».

٨-٨. في المحاسن: «يخدمهم خادمي» بدل «أخدمهم عيالي».

٩-٩. في «ج، ص، ف، بر، بف» وحاشيه «د» والوافي: «إليك».

١٠-١٠. المحاسن، ص ٣٩٠، كتاب المآكل، ح ٢٦، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ الكافي، كتاب الأطعمة، باب أن الضيف يأتي رزقه معه، ح ١١٦٢٩، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للطوسي ص ٢٣٧، المجلس ٩، ح ١١، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن أبي محمد الوابشي. مصادقه الإخوان، ص ٤٤، ح ٧، مراسلاً عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٦٧٥، ح ٢٨٤٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٧٥، ح ٧١.

٥٧١ / ٥٧١ . عَنْهُ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَقْرِنٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَصَافِيِّ (٢) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ» .

قُلْتُ (٣) : وَكَمْ الْأَفُقُ؟ فَقَالَ (٤) : «عَشْرَةُ آلَافٍ (٥)» . (٦)

٥٧٢ / ٥٧٢ . عَلِيُّ (٧) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ (٨) فَنَامًا مِنَ النَّاسِ» . قُلْتُ : وَمَا الْفَنَامُ؟ (٩)

قَالَ : «مِائَةُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ» . (١٠)

٥٧٣ / ٥٧٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

ص : ٥١٩

-
- ١-١ . فى «بف» : «علِيٌّ» .
 - ٢-٢ . فى «ب» : «عبيدالله بن الوصافي» .
 - ٣-٣ . فى «ب ، ض» والبحار : «فقلت» .
 - ٤-٤ . فى «ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : «قال» .
 - ٥-٥ . فى «ز ، بر ، بف» والوافي : «+ [من الناس]» .
 - ٦-٦ . المحاسن ، ص ٣٩١ ، كتاب المآكل ، ح ٣٢ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٥ ، ح ٢٨٥٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٠٦٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ٧٢ .
 - ٧-٧ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر» والطبعه القديمه . وفى «ج» وحاشيه «بر» : «عنه» . وفى «ف» والمطبوع : «علِيٌّ بن إبراهيم» .
 - ٨-٨ . فى الوسائل : «كان كمن أطعم» بدل «كان له من الأجر مثل من أطعم» .
 - ٩-٩ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال . وفى المطبوع : «+ [من الناس]» . والفتام : الجماعه من الناس . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤٤٨ (فأم) .
 - ١٠-١٠ . المحاسن ، ص ٣٩٢ ، كتاب المآكل ، ح ٣٤ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى . ثواب الأعمال ، ص ١٦٤ ، ح ١ ، بسنده عن حمّاد بن ربیعى . الاختصاص ، ص ٣٠ ، عن ربیعى الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥١ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٥ ، ح ٣٠٦١٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ٧٣ .

قَالَ لِي (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مَنَعَكَ (٢) أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسِيمَةً؟» قُلْتُ : لَا يَحْتَمِلُ مَالِي ذَلِكَ ، قَالَ : «تُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مُسْلِمًا» فَقُلْتُ : مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا؟ قَالَ (٣) : فَقَالَ : «إِنَّ الْمُوسِرَ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ» . (٤)

٥٧٤ / ٥٧٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَكَلْتُ (٥) يَا كُلُّهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ (٦) رَقَبَةً» . (٧)

٥٧٥ / ٥٧٥ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَنْ أَشْبَعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ

ص : ٥٢٠

١-١ . فى «ص ، بر» والوسائل والمؤمن : - «لى» .

٢-٢ . فى «ض» : + «من» .

٣-٣ . فى «ض» والوسائل والبحار والمحاسن : - «قال» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٤٩ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير . المؤمن ، ص ٦٥ ، ح ١٦٩ ، عن سدير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠٦٠٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٧ ، ح ٧٤ .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «الأ-كله ، بالفتح : المره ، وبالضم : اللقمه والقرص . وإرادته اللقمه أنسب بما مر من أن إطعام المسلم أحب إلي من أن أعتق أفقا من الناس ، ولا اختلاف ؛ لما ذكرناه آنفا» . وقال فى مرآه العقول : «فعلى الأول _ أى الفتح _ الضمير فى «ياكلها» مفعول مطلق ، وعلى الثانى _ أى الضم _ مفعول به» .

٦-٦ . فى المحاسن والمصادقه : «من عتق» بدل «من أن أعتق» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٥٣ ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر . وفيه ، ص ٣٩٣ ، ح ٣٩٣ ، عن ابن أبينجران وعلی بن الحكم ، عن صفوان الجمال . مصادقه الإخوان ، ص ٣٨ ، ح ٦ ، مرسلاً ، مع زياده فى أوله الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥٣ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠٦٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٧ ، ح ٧٥ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى هو الخبر بنفس السند فى كتابه المحاسن ، ص ٣٩٤ ، ح ٥٢ . ووردت روايته عن إسماعيل بن مهران فى غير واحد من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٣٩٧ ، وص ٦٣٣ _ ٦٣٤ .

سُوقِكُمْ هَذِهِ (١)، فَأَبْتَعَ مِنْهَا رَأْسًا فَأَعْتَقَهُ» (٢).

٥٧٦ / ٥٧٦ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَنْ آخَذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وَأَدْخَلَ (٤) إِلَى سُوقِكُمْ هَذِهِ (٥) ، فَأَبْتَعَ بِهَا الطَّعَامَ ، وَأَجْمَعَ (٦) نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً» (٧).

٥٧٧ / ٥٧٧ . عَنْهُ (٨) ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : مَا يَعْدِلُ عَتَقَ رَقَبَةً؟

قَالَ : إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» (٩).

٥٧٨ / ٥٧٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

ص : ٥٢١

١-١ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوافي والمحاسن . وفي سائر النسخ والمطبوع : «هذا» . والسوق يذكر ويؤنث .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٥٢ ، عن إسماعيل بن مهران الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠٦٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٧ ، ح ٧٦ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٤-٤ . في «ب ، ج ، د ، ف ، بس» والوافي والبحار : «أدخل» بدون الواو . وفي «ض» والوسائل والمحاسن ، ص ٣٩٣ : «أدخل» .

٥-٥ . هكذا في «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والمحاسن ، ص ٣٩٣ . وفي سائر النسخ والمطبوع : «هذا» . والسوق يذكر ويؤنث .

٦-٦ . في «ف» : «أجمع» . وفي المحاسن ، ص ٣٩٣ : «ثم أجمع» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٤ ، عن علي بن الحكم . وفيه ، ص ٣٩٦ ، ح ٦٣ ، بسند آخر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧ ، ح ٢٨٥٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠٦٠٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٧٧ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٥ ، عن الحسن بن علي الوشاء الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧ ، ح ٢٨٥٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٧٨ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا أَرَى شَيْئًا يَغْدِلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامَهُ ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ» . (١)

٥٧٩ / ٥٧٩ . مُحَمَّدٌ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا يَنْ أُنْطَعِمُ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ» . (٣)

٥٨٠ / ٥٨٠ . صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) ؛ وَبِزَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

«مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُوسِرًا ، كَانَ لَهُ يَغْدِلُ (٦) رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُ مِنَ الذَّبْحِ ؛ وَمَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا ، كَانَ لَهُ يَغْدِلُ (٧) مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهَا (٨) مِنَ الذَّبْحِ» . (٩)

ص : ٥٢٢

١-١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧ ، ح ٢٨٥٧ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٦ ، ح ٣٠٦١٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٧٩ .

٢-٢ . في «د ، ض» : + «بن يحيى» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧ ، ح ٢٨٥٨ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٨٠ .

٤-٤ . السنن معلق على سابقه . ويروى عن صالح بن عقبه ، محمد بن يحيى [بن يحيى] ، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب] ، عن محمد بن إسماعيل .

٥-٥ . هكذا في أكثر النسخ والطبعة الحجرية والوسائل والبحار . وفي المطبوع : - «عن أبي عبد الله عليه السلام» . هذا وقد تقدمت روايه محمد بن إسماعيل [بن بزيع] ، عن صالح بن عقبه ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ، ح ١٢٤٨ و ٢١١٣ . وتقدمت أيضا روايه محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبه ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ، ح ٢١٢٢ . فعليه في السنن تحويل بعطف «يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «عبد الله بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام» .

٦-٦ . في «ب ، د» والوسائل : «بعدل» .

٧-٧ . في «ب ، د ، ض» والوسائل : «بعدل» .

٨-٨ . في «بر» وحاشيه «ز» والوافي : «ينقدهم» .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٧ ، بسند آخر ، وتام الروايه : «ما من مؤمن يطعم مؤمنا موسرا كان أو معسرا إلا كان له بذلك عتق رقبه من ولد إسماعيل» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧ ، ح ٢٨٥٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ص ٣٧٨ ، ح ٨١ .

٥٨١ / ٥٨١ . صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (١) ، عَنْ نَصْرِ (٢) بْنِ قَابُوسَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا طَعَامَ مُوءَمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ حِجَجٍ (٣)» .

قَالَ : قُلْتُ : عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ حِجَجٍ (٤) !؟

قَالَ : فَقَالَ : «يَا نَصْرُ ، إِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ مَاتَ ، أَوْ (٥) تُدَلُّونَهُ (٦) فَيَجِيءُ (٧) إِلَى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلِهِ نَاصِبٍ ؛ يَا نَصْرُ ، مَنْ أَحْيَا مُوءَمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ، فَإِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ فَقَدْ أَمْتَمُوهُ ، وَإِنْ (٨) أَطْعَمْتُمُوهُ فَقَدْ أَحْيَيْتُمُوهُ» . (٩)

(٨٧) بَابُ مَنْ كَسَا مُوءَمِنًا

٨٧_ بَابُ مَنْ كَسَا مُوءَمِنًا

ص : ٥٢٣

١-١ . السند معلق كسابقه .

٢-٢ . فى «ب ، ج» : «نصر» . وهو سهو . ونصر هذا ، هو نصر بن قابوس اللخمي . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٢٧ ، الرقم ١١٤٦ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٩ .

٣-٣ . فى «ف» : «حج» .

٤-٤ . فى «ف» : «حج» .

٥-٥ . فى «ف» : «و» .

٦-٦ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوافي . وفى «بر» والمطبوع والبحار : «تدلونه» من دلوته وأدليته ، أى أرسلته . واختاره المازندراني فى شرحه . وفى مرآة العقول : «كأن الظاهر حينئذ : «أو تدلوه» للعطف على الجزاء ، ولذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكارى . و«تدلونه» بالبدال المهملة واللام المشددة من الدلالة» .

٧-٧ . فى «ب ، ج» وحاشيه «ص ، ض ، ف» والبحار : «فيأتى» .

٨-٨ . فى البحار : «فإن» .

٩-٩ . راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب سقى الماء ، ح ٦٢٣٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ ، ح ٢٨٦٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٩ ، ح ٨٢ .

٥٨٢ / ٥٨٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةَ شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ (١) ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوَهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْهِ (٢) سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، وَأَنْ يُوسِّعَ عَلَيْهِ فِي (٣) قَبْرِهِ ، وَأَنْ يَلْقَى (٤) الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ : «وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ» (٥) .» (٦) .

٥٨٣ / ٥٨٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

١٣٤ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ كَسَى أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عَزِيٍّ ، أَوْ أَعْرَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يُقْوِيهِ (٧) مِنْ (٨) مَعِيشَتِهِ (٩) ، وَكَلَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ (١٠) لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ (١١) .»

ص : ٥٢٤

- ١-١ . في «ف» : «صيفا» . والنصب على الظرفية .
- ٢-٢ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمصادقه : «من» .
- ٣-٣ . في «ب» : «في» .
- ٤-٤ . في «ض» : «أن تلقى» . واحتمل المجلسي كون «الملائكة» مرفوعا والمفعول محذوف . وقال : «يمكن أن آيقرأ ... من باب التفعيل ، والمستتر راجع إلى الله ، والمفعول الأول محذوف ، ومفعوله الثاني الملائكة» . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٣٣ .
- ٥-٥ . الأنبياء (٢١) : ١٠٣ .
- ٦-٦ . مصادقه الإخوان ، ص ٧٨ ، ح ١ ، مرسلًا مع زياده الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٩ ، ح ٢٨٦٣ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٤ ، ح ٦٠٧٨ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٨ ، ح ٧٢ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٧٩ ، ح ٨٣ .
- ٧-٧ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : «يقوته» .
- ٨-٨ . في حاشيه «بر» : «على» .
- ٩-٩ . في «ج ، د ، ز» : «معيشه» .
- ١٠-١٠ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : «تستغفرون» .
- ١١-١١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٩ ، ح ٢٨٦٤ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٣ ، ذيل ح ٦٠٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٨٤ .

٥٨٤ / ٥٨٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ (١) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ ، أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يُقْوِيهِ (٢) مِنْ (٣) مَعِيشَتِهِ (٤) ، وَكَلَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِه (٥) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ (٦) لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ » (٧) .

٥٨٥ / ٥٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ كَسَا مُوْءِمًا ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ » (٨) .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ (٩) : « لَا يَزَالُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكُ (١٠) » (١١) .

ص : ٥٢٥

١-١ . تقدّم في الكافي ، ذيل ح ٢١٧٦ ، احتمال وجود الخلل في السند ، فلاحظ .

٢-٢ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : « يقوته » .

٣-٣ . في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف » وحاشيه « بر » والوسائل : « على » .

٤-٤ . في « ز » : « معيشه » .

٥-٥ . في « ص » : « به » .

٦-٦ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : « تستغفرون » .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٩ ، ح ٢٨٦٥ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٣ ، ح ٦٠٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٨٥ .

٨-٨ . ثواب الأعمال ، ص ١٦٤ ، ح ٢ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٩ ، المجلس ١ ، ح ٥ ، بسندهما عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر ، مع زياده في أوّله . ثواب الأعمال ، ص ١٧٥ ، ضمن ح ١ ، بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، والرواية هكذا : « من كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير » . المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦١ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٦٥ ، ح ١٦٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير زياده في أوّله وآخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ ، ح ٢٨٦٦ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٣ ، ح ٦٧٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٨٦ .

٩-٩ . في الأمالى : « قال في حديث آخر » .

١٠-١٠ . السُّلْكَةُ : الخيط الذي يخاط به الثوب ، وجمعه سِلْكٌ وأسلاك وسلوك . لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٤٢ (سلوك) .

١١-١١ . الأمالى للمفيد ، ص ٩ ، المجلس ١ ، ح ٥ ، بسنده عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر . ثواب الأعمال ، ص ١٧٥ ، ضمن ح ١ ، بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، وفيه : « من كساه من غير عرى لم يزل في ضمان الله ... » . قرب الإسناد ، ص ١٢٠ ، ح ٤٢٢ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير زياده في أوّله وآخره . الاختصاص ، ص ٢٨ ، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي ؛ المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦١ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، مع زياده في أوّله الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ ، ح ٢٨٦٧ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٤ ، ح ٦٠٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٨٦ .

٥٨٦ / ٥٨٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «مَنْ كَسَا مُوْءِمًا ثَوْبًا (١) مِنْ غَنِيِّ ، لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرٍ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِيَ (٢) مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً (٣)» . (٤)

(٨٨) بَابُ فِي إِطْفَافِ الْمُؤْمِنِ وَإِكْرَامِهِ

٨٨ _ بَابٌ فِي إِطْفَافِ الْمُؤْمِنِ وَإِكْرَامِهِ

٥٨٧ / ٥٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هِاشِمٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ :

١٣٥ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قِذَاةً (٥) ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ؛ وَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ» . (٦)

ص : ٥٢٦

١-١ . في «ف» : - «ثوبا» .

٢-٢ . في «ف» : «بقت» .

٣-٣ . «الخِرْقَةُ» : القطعة من الثوب والمِرْقَةُ منه . لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٧٣ (خرق) .

٤-٤ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٥ ، ضمن الحديث ١ ، بسند آخر عن علي بن الحسين عليه السلام ، وفيه : «من كساه من عرى كساه الله من إستر برك وحرير» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ ، ح ٢٨٦٨ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٤ ، ح ٦٠٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٨٧ .

٥-٥ . «قِذَاةٌ» : ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠ (قذا) .

٦-٦ . مصادقه الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ٣ ، مرسلاً . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إدخال السرور على المؤمنين ، ح ٢١٢٩ ، ومصادره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٥ ، ح ٢٧٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢١٨٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٣٠ .

٥٨٨ / ٥٨٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ (١) : مَرْحَبًا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (٢)

٥٨٩ / ٥٨٩ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (٤) ، عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ ، فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (٥)

٥٩٠ / ٥٩٠ . عَنْهُ ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّعْمَانِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ (٦) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ :

ص : ٥٢٧

١-١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار والمصادقه . وفي المطبوع : « المؤمن » .

٢-٢ . مصادقه الإيخوان ، ص ٧٨ ، ح ٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام . ثواب الأعمال ، ص ١٧٦ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر ، وفيه : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ إِخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ لَهُ : مَرْحَبًا ... » الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٥ ، ح ٢٧٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢١٨٠١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ٣١ .

٣-٣ . في « ف » : « وعنه » .

٤-٤ . هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والوسائل والبحار . وفي « ض » والمطبوع : « أحمد بن محمد بن عيسى » بدل « أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى » . وقد توسط أحمد بن محمد [بن عيسى] بين محمد بن يحيى وبين محمد بن عيسى في عدّه من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٧٠ - ٥٧١ ، وص ٦٩٧ - ٦٩٨ .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٥ ، ح ٢٧٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢١٨٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ٣٢ .

٦-٦ . كذا في النسخ والمطبوع والوسائل والبحار . والظاهر وقوع التحريف في العنوان ، والصواب : « الهيثم بن جَمَّاز » ؛ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الرَّاوِيَّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ هُوَ نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى ، وَقَدْ عَدَّ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازَ مِنْ رَوَاهِ نَفِيعِ هَذَا . راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٠ ، ص ٩ ، الرقم ٢٠٨٧ ؛ وج ٣٠ ، ص ٩ ، الرقم ٦٤٦٦ .

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ (١) أَخَاهُ (٢) فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنْ لُطْفٍ (٣) إِلَّا أَخْدَمَهُ (٤) اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ» (٥).

٥٩١ / ٥٩١. وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ (٦) بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُهَا (٧) بِهَا وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ ، ... أَعْلَيْهِ (٨) الرَّحْمَةُ مَا كَانَ (٩) فِي ذَلِكَ» (١٠).

٥٩٢ / ٥٩٢. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ مِمَّا حَصَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الْمُؤْمِنَ

ص : ٥٢٨

١-١ . أَلْطَفَهُ بِكَذَا ، أَى بَرَّهَ بِهِ . وَالْإِسْمُ اللَّطْفُ . يُقَالُ : جَاءَتْنا لَطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَى هَدِيَتْهُ . الصَّحَاحُ ، ج ٤ ص ١٤٢٧ (لطف) .

٢-٢ . فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ «مَا مِنْ عَبْدٍ لَاطَفَ أَخَاهُ» بَدَلَ «مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَخَاهُ» .

٣-٣ . فِي «ز ، ص» : «لُطْفُهُ» . وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : «اللُّطْفُ» .

٤-٤ . فِي الْوَسَائِلِ : «أَلْطَفُهُ» .

٥-٥ . ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ١٨١ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانَ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . مُصَادِقُهُ الْإِخْوَانَ ، ص ٧٨ ، ح ١ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمِ الْوَاقِيِّ ، ج ٥ ، ص ٦٤٦ ، ح ٢٧٨٢ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٣٧٥ ، ح ٢١٨٠٢ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ٣٣ .

٦-٦ . فِي الْوَسَائِلِ : «الْمُؤْمِنُ» .

٧-٧ . فِي «ب ، ز» : «تَلَطَّفَهُ» فِعْلًا مَاضِيًا مِنْ بَابِ التَّفَعُّلِ . وَفِي «ف» : «يَلُطِفُ» .

٨-٨ . فِي الْوَسَائِلِ : «مِنْ» .

٩-٩ . فِي الْوَاقِي : «مَا دَامَ - خ ل» .

١٠-١٠ . ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ١٧٨ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَفَّارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْجَعْفَرِيَّاتُ ، ص ١٩٤ ، بِسَنَدِ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ٥٢٣ ، صَدْرُ ح ٢ ، بِسَنَدِ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْمُؤْمِنُ ، ص ٥٢ ، ح ١٢٨ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ الْوَاقِي ، ج ٥ ، ص ٦٤٦ ، ح ٢٧٨٣ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢١٨٠٥ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٩ ، ح ٣٤ .

أَنْ يُعْرِفَهُ بَرِّ إِخْوَانِهِ (١) وَإِنْ قَلَّ ، وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَلْكَثَرِهِ (٢) ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (٣) فِي كِتَابِهِ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» . ثُمَّ قَالَ : «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٤) . وَمَنْ عَرَفَهُ (٥) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ (٦) ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ (٧) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَفَأَهُ (٨) أَجْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ثُمَّ قَالَ : «يَا جَمِيلُ ، ارْزُ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ ؛ فَإِنَّهُ تَزْغِيبٌ (٩) فِي الْبِرِّ (١٠)» . (١١)

١٣٦ / ٢

٥٩٣ / ٥٩٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُوْءَمِنَ لَيُتَّحَفُ أَخَاهُ التُّحَفَةَ» .

قُلْتُ (١٢) : «وَأَيُّ شَيْءٍ (١٣) التُّحَفَةُ؟»

ص : ٥٢٩

١-١ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ : «أَيُّ ثَوَابِ الْبِرِّ ، أَوْ التَّعْرِيفِ كُنَايَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ لِلْفِعْلِ» .

٢-٢ . فِي الْوَافِي : «مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُتَوَقَّفُ الْبِرُّ عَلَى كَثْرَةِ الْمَالِ ، بَلْ يَنْبَغِي لِلْمَقْلِّ أَيْضًا أَنْ يَبِرَّ إِخْوَانَهُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ حَمْدُ أَهْلِ الْحَاجَةِ بِالْإِيثَارِ . وَالْخَصَاصَةُ : الْحَاجَةُ» .

٣-٣ . فِي «ف» : «وَذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» .

٤-٤ . الْحَشْرُ (٥٩) : ٩ .

٥-٥ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ : «يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ : عَرَفَهُ ، عَلَى بِنَاءِ الْمَجْرَدِ» .

٦-٦ . فِي الْوَسَائِلِ ، ح ٢١٨٠٦ : - «اللَّهُ» .

٧-٧ . فِي «ف» : - «اللَّهُ» .

٨-٨ . فِي «ز» : «لِأَوْفَاهُ» .

٩-٩ . فِي «ب» وَحَاشِيهِ «ص ، بَرِّ» : + «لِإِخْوَانِكَ» .

١٠-١٠ . فِي الْبِحَارِ : + «لِإِخْوَانِكَ» .

١١-١١ . مَصَادِقُهُ الْإِخْوَانِ ، ص ٦٦ ، ح ٢ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ . ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ٢٢٠ ، ح ١ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَتَمَامِ الرِّوَايَةِ فِيهِ : «مَنْ فَضَّلَ الرَّجُلَ عِنْدَ اللَّهِ مُحِبَّتَهُ لِإِخْوَانِهِ ، وَمَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ مُحِبَّتَهُ إِخْوَانَهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَفَأَهُ أَجْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٤٦ ، ح ٢٧٨٤ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ٢١٨٠٦ ؛ وَج ٢٧ ، ص ٨٨ ، ح ٣٣٢٨٥ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٩ ، ح ٣٥ .

١٢-١٢ . فِي «ز ، ض ، ه» : + «بِهِ» .

١٣-١٣ . فِي «ف» : + «هِيَ» .

قَالَ: «مِنْ مَجْلِسٍ وَمُتَّكَأٍ وَطَعَامٍ (١) وَكِسْوَةٍ وَسَلَامٍ ، فَتَطَاوُلُ (٢) الْجَنَّةِ (٣) مُكَافَأَةٌ لَهُ ، وَيُوحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا : أَنِّي قَدْ حَزَمْتُ طَعَامِيكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى نَبِيِّ أَوْ وَصِيٍّ نَبِيِّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا : أَنْ كَافِي (٤) أَوْلِيَائِي (٥) بِتَحْفِيهِمْ ، فَيُخْرَجُ (٦) مِنْهَا وَصِيْفَاءٌ وَوَصَائِفُ (٧) ، مَعَهُمْ أَطْيَاقُ (٨) مُغَطَّاهُ بِمَنَادِيلَ مِنْ لُؤْلُؤِيٍّ ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَهَوَّلَهَا ، وَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا ، طَارَتْ (٩) عَقُولُهُمْ ، وَامْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : أَنْ (١٠) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ (١١) حَزَمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ (١٢) أَكَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ (١٣) ، فَيَمُدُّ الْقَوْمَ أَيْدِيَهُمْ ، فَيَأْكُلُونَ . (١٤)

٥٩٤ / ٥٩٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (١٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ

ص : ٥٣٠

- ١-١ . في «ه» : «وإطعام» .
- ٢-٢ . في «د ، ص ، ف ، ه ، بـف» والوافي والوسائل : «فتطاول» . وفي «بس» : «فيتطاول» . وفي الوافي : «فتطاول الجنة ، أي تمتد وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعام أو شراب» .
- ٣-٣ . في «ف» : «+ له» .
- ٤-٤ . في «ج ، ض» : «كافي» ، وهو من تخفيف الهمزة .
- ٥-٥ . في «ز» : «أولياء لي» .
- ٦-٦ . في شرح المازندراني والوافي والبحار : «فتخرج» .
- ٧-٧ . الوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفه : الجارية كذلك ، والجمع : وُصَفَاءٌ ووصائف ، مثل كريم وكرماء وكرائم . المصباح المنير ، ص ٦٦١ (وصف) .
- ٨-٨ . «الطَّبَقُ» : من أمتعته البيت ، يؤكل عليه . والجمع : أطباق . المصباح المنير ، ص ٣٩٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٩٧ (طبق) .
- ٩-٩ . في حاشيه «ف» : «حارت» .
- ١٠-١٠ . في مرآة العقول : «إِنَّ اللَّهَ ، يَحْتَمِلُ كَسْرَ الْهَمْزِ وَفَتْحَهَا» .
- ١١-١١ . في «ف» : «- قد» .
- ١٢-١٢ . في «ز ، ه» والوافي : «- من» .
- ١٣-١٣ . في «ه» : «الجنة» .
- ١٤-١٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٧ ، ح ٢٧٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٥ ، ح ٢١٨٠٣ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٥٦ ، ح ٩٧ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٠٠ ، ح ٣٦٠ .
- ١٥-١٥ . هكذا في النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى» . وقد توسّط محمد بن أحمد [بن يحيى] بين محمد بن يحيى ومحمد بن عيسى في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤٤٤ - ٤٤٥ ؛ ج ١٥ ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

بْنِ فَضَيْلٍ (١) ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَشْتَرِ عَلَيْهِ (٢) سَبْعِينَ كَبِيرَةً» . (٣)

٥٩٥ / ٥٩٥ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَمَلَى عَلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَحْسَنُ — يَا إِسْحَاقُ — إِلَى أَوْلِيَائِي مَا اسْتِطَعْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا أَعَانَهُ إِلَّا خَمْسَ (٤) وَجْهَ إِبْلِيسَ (٥) ، وَقَرَّحَ قَلْبَهُ (٦)» . (٧)

(٨٩) باب في خدمته

٨٩_ باب في خِدْمَتِهِ (٨)

٥٩٦ / ٥٩٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ ،

ص : ٥٣١

١-١ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف ، جر» والطبعة الحجرية والوسائل . وفي «بس» والمطبوع والبحار : «الفضيل» .

٢-٢ . في «ف» : «على المؤمن» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٥ ، ح ٢٥٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢١٨١٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٧ .

٤-٤ . الخَمْش : الخدش في الوجه . لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٩٩ (خدش) .

٥-٥ . في «ز ، ض ، ه» : «لعنه الله» .

٦-٦ . «قَرَّحَ قَلْبَهُ» مبالغه وتكثير من قَرَّحَ قَلْبَهُ ، من باب منع ، أى جرحه . وقال العلامة المجلسى : «قَرَّحَ ، بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدّه الغمّ واستمراره» ، وقرأه العلامة الفيض من باب المجرد ، حيث قال : «القَرَّحُ ، بضم القاف والمهملتين : الألم ، قرح قلبه ، أى آلمه» . وأمّا العلامة المازندراني فإنه قرأه بالفاء ، حيث قال : «قَرَّحَ قلبه ، إذا غمّه ، وأفرحه ، إذا أثقله ، وحقيقته : أزال عنه الفرح ، كأشكيتّه . ويجوز أن يقرأ بالقاف ، يقال : قرحه ، من باب منع ، أى جرحه» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٢٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ (فرح) ؛ المصباح المنير ، ص ٤٩٦ (قرح) ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٩٣ و ٩٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٤١ .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٧ ، ح ٢٧٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ٢١٨٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٨ .

٨-٨ . في «ف» : «خدمه المؤمن» .

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ (١) خَدَمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا (٢) أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَامًا (٣) فِي الْجَنَّةِ » . (٤)

(٩٠) باب نصيحة المؤمن

١٣٧ / ٢

٩٠ _ بابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ

٥٩٧ / ٥٩٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مُصُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ (٥) » . (٦)

٥٩٨ / ٥٩٨ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (٨) النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ (٩) » . (١٠)

ص : ٥٣٢

-
- ١-١ . في «بر ، بف» : «مؤمن» .
 - ٢-٢ . في «ه» : - «إلا» . وهي زائده ، أو استثناء من مقدر ، أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٩٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٤١ .
 - ٣-٣ . في «ه» وحاشيه «ف» : «خدما» .
 - ٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢١٨١٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٣ .
 - ٥-٥ . نصحتُ لزيد أنصحَ نصحًا ونصيحةً ؛ هذه اللغة الفصيحة . وفي لغة يتعدى بنفسه ، فيقال : نصحتُه . وهو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل . والفاعل : ناصح ونصيح . والجمع : نصيحة . والنصيحة : كلمه يُعَبَّرُ بها عن جمله هي إرادته الخير للمنصوح له . المصباح المنير ، ص ٦٠٧ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٦٣ (نصح) .
 - ٦-٦ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨١ ، ح ٢١٨١٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٤ .
 - ٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .
 - ٨-٨ . في «ب» : + «من» .
 - ٩-٩ . في «ه» : «أن ينصحه» بدل «النصيحة له في المشهد والمغيب» .
 - ١٠-١٠ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٩ ، وتام الرواية : «حق المؤمن على المؤمن أن يحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨١ ، ح ٢١٨١٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٥ .

٥٩٩ / ٥٩٩ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (١) ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ (٢) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ (٣)» . (٤)

٦٠٠ / ٦٠٠ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (٥) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِيُنْصَحَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ (٦) لِنَفْسِهِ» . (٧)

٦٠١ / ٦٠١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنَزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ (٩) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ (١٠) بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْقِهِ» . (١١)

٦٠٢ / ٦٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «عَلَيْكُمْ (١٢) بِالنَّصِيحَةِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ ، فَلَنْ تَلْقَاهُ (١٣) بِعَمَلٍ

ص : ٥٣٣

١-١ . السند معلق ، ويروى عن ابن محبوب ، عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد .

٢-٢ . في «ز» : «علي بن رثاب» .

٣-٣ . في «ف» : + «لنفسه» . وفي البحار : + «له» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨١ ، ح ٢١٨١٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٦ .

٥-٥ . السند معلق ، كسابقه .

٦-٦ . في «ج» : «كنصيحته» . وفي «ه» : «كنصحه» .

٧-٧ . الأماشي للطوسي ، ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ضمن الحديث ٢ ، عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٧٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٨٢٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٧ .

٨-٨ . في «ه» : «النبي» .

٩-٩ . في «ب» : «عند الله منزله» .

١٠-١٠ . في مرآة العقول : «الأرض» . والمشى كناية عن شدّه الاهتمام .

١١-١١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٨٢١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٨ .

١٢-١٢ . في «ه» والوافي : «عليك» .

١٣-١٣ . في «ه» : «فلن تلقاه» بالتشديد . أى تلقاه .

(٩١) باب الإصلاح بين الناس

١٣٨ / ٢

٩١ _ بَابُ الْأَصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

٦٠٣ / ٦٠٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَبِيبِ الْأَعْوَلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحُ (٢) بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» .

عَنْهُ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ . (٤)

٦٠٤ / ٦٠٤ . عَنْهُ (٥) ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَنَّ أَصْلِحَ بَيْنِ اثْنَيْنِ (٦) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ» . (٧)

ص : ٥٣٤

١-١ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاهتمام بأمر المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم ، ح ٢٠٣٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٨٢٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٩ .

٢-٢ . في «ز» : «الإصلاح» .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد ، كما هو الظاهر .

٤-٤ . الأمل للمفيد ، ص ١٢ ، المجلس ١ ، ح ١٠ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو الأفرق وحذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٠ و ٢٥٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٤٠٠١ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٤ ، ح ٦ وذيله .

٥-٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد .

٦-٦ . في «ف» : «الناس» .

٧-٧ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٨ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٤٠٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٤ .

٦٠٥ / ٦٠٥ . عَنْهُ (١) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَازَعَةً ، فَافْتَدِهَا (٢) مِنْ مَالِي (٣) » . (٤)

٦٠٦ / ٦٠٦ . ابْنُ سِنَانٍ (٥) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَابِقِ (٦) الْحَاجِّ ، قَالَ :

مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ _ وَ (٧) أَنَا وَخَتْنِي (٨) تَشَاجُرٌ فِي مِيرَاثٍ _ فَوَقَفَ عَلَيْنَا سِيعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَنَا (٩) : تَعَالَوْا إِلَى الْمُنْزِلِ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَأَصْلَحَ (١٠) بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَدَفَعَهَا (١١) إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا (١٢) اسْتَوْثَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي ،

ص : ٥٣٥

١-١ . الضمير راجع إلى محمد بن يحيى في سند ح ١ ، خلافا لظاهر السياق ؛ فإن ابن سنان الراوى عن مفضل _ وهو ابن عمر _ هو محمد بن سنان . وتوسط أحمد بن محمد [بن عيسى] بينه وبين محمد بن يحيى في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٦٥ _ ٥٦٨ ، وص ٦٩٥ _ ٦٩٦ .

٢-٢ . في «ه» : «افتد بها» . و «الفتدى» و «الفتداء» : حفظ الإنسان عن النائبه بما يبذله عنه . يقال : فديته بمالٍ ، وفديته بنفسى ، وفاديت بكذا . و «افتدى» : إذا بذل ذلك عن نفسه . وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت : أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق . المفردات للراغب ، ص ٦٢٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٦٥ (فدى) .

٣-٣ . في «ه» : «مالك» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٠ ، ح ٢٤٠٠٢ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٤ ، ح ٨ .

٥-٥ . السند معلق على سابقه ، ويروى عن ابن سنان ، محمد بن يحيى المعبر عنه بالضمير عن أحمد بن محمد .

٦-٦ . في «ب» والبحار : «سائق» . وفي «ج ، ز ، بس» : «سابق» . والمذكور في كتب الرجال «سابق» و «سائق» . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٨٠ ، الرقم ٤٧٦ ؛ رجال البرقى ، ص ٤٢ ؛ رجال الكشى ، ص ٣١٨ ، الرقم ٥٧٥ و ٥٧٦ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢١٤ ، الرقم ٢٨٠٧ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٥٣٣ ، الرقم ٨٦٤ .

٧-٧ . في «ج ، بس» : - «و» .

٨-٨ . «الختن» ، بالتحريك : كل من كان من قبل المرأة ، مثل الأب والأخ ، قال الجوهري : «هكذا عند العرب ، آ وأما عند العامة فختن الرجل : زوج ابنته» . وعن ابن المظفر : «الختن : الصهر» ، والصهر : زوج بنت الرجل وأخته . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٧ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ؛ المصباح المنير ، ص ١٦٤ (ختن) .

٩-٩ . في الوسائل والتهذيب : - «لنا» .

١٠-١٠ . في «ف» : «فإذا أصلح» .

١١-١١ . في «ه» : «ودفعها» .

١٢-١٢ . في «ب» : «إذا» .

وَلَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي (١) إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ (٢) مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أَصْلِحَ بَيْنَهُمَا (٣) ، وَأَفْتَدِيَهَا (٤) مِنْ مَالِهِ ، فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) .

٦٠٧ / ٦٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

١٣٩ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُضْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (٦)» . (٧)

٦٠٨ / ٦٠٨ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ» (٨) قَالَ : «إِذَا دُعِيَ لِصُلْحٍ (٩) بَيْنَ اثْنَيْنِ (١٠) ، فَلَا تَقُلْ : عَلَيَّ يَمِينٌ إِلَّا أَفْعَلْ (١١)» . (١٢)

ص : ٥٣٦

١-١ . في «ف» : + «بأن» .

٢-٢ . في حاشيه «بر» : «اثنان» .

٣-٣ . في «ص» وحاشيه «ض» : «بينهم» .

٤-٤ . في «بر» وحاشيه «ز» والبحار : «وأفتديهما» . وفي الوسائل : «أفتدى بها» .

٥-٥ . التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣١٢ ، ح ٨٦٣ ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن أبي حنيفة السابق الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٠ ، ح ٢٤٠٠٣ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٥٧ ، ح ١٠٦ ؛ وج ٧٦ ، ص ٤٥ ، ح ٩ .

٦-٦ . في «ه» وحاشيه «د» والكافي ، ح ٢٧٠١ : «بكدّاب» . وفي الوافي : «يعنى أنّه إذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الإصلاح ، لم يعدّ كلامه كذبا» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح ٢٧٠١ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٢ ، ح ٢٤٠٠٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٦ ، ح ١٠ .

٨-٨ . البقره (٢) : ٢٢٤ .

٩-٩ . في «ه» : «تصلح» .

١٠-١٠ . في «ب» : «بين اثنين لصلح» . وفي «ج» : «اثنين» .

١١-١١ . في الوافي : «يعنى لا تقل : حلفت بالله ألا أصلح بين الناس» .

١٢-١٢ . التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٠٦٦ ، معلقا عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبينجران ، عن ابن أبي عمير . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١١٢ ، ح ٣٤٠ ، عن أيوب ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٠ ، ح ٢٤٠٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٦ ، ح ١١ .

٦٠٩ / ٦٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ _ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ _ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (١) : « أُتِيَ عَنِّي كَذَا وَكَذَا » فِي أَشْيَاءٍ أَمَرَ (٢) بِهَا . قُلْتُ : فَأَبْلَغُهُمْ عَنْكَ وَأَقُولُ عَنِّي (٣) مَا قُلْتُ لِي وَغَيْرَ الَّذِي قُلْتُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ (٤) الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ ، إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ (٥) » . (٦)

(٩٢) بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوْتِ مِنَ

٩٢ _ بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوْتِ مِنَ

٦١٠ / ٦١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ (٧) فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ ...

ص : ٥٣٧

١-١ . في «ه» : + «له» . وفي الوسائل : - «قال» .

٢-٢ . في «ب» : «أمر» .

٣-٣ . في «ب» : «عنك و» . وفي حاشية «ض» : «عنك» . وفي الوسائل : «على» .

٤-٤ . في «ب» : «إنما» .

٥-٥ . في «ب» والوسائل : - «إنما هو الصلح ليس بكذب» . وفي «ص ، ف ، بس» : «إنما هو المصلح ليس يكذب» . وفي مرآة العقول : «ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التوريه في هذه المقامات ليخرج عن الكذب ، كأن ينوي بقوله : قال كذا ، رضى بهذا القول ، ومثل ذلك ؛ وهو أحوط» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٢ ، ح ٢٤٠٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٨ ، ح ١٢ .

٧-٧ . هكذا في القرآن و«ض ، بر» والوسائل والمحاسن وتفسير العياشي ، ح ٨٥ والأمالى . وفي «ف» : - «في الأرض» . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «أو فساد في الأرض» .

قَالَ (٢): «مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ (٣) إِلَى هُدًى فَكَأَنَّمَا (٤) أَحْيَاهَا، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا». (٥)

٦١١ / ٦١١ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

١٤٠ / ٢

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَوْلُ اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ فِي كِتَابِهِ : « وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا » ؟ قَالَ : « مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ » . قُلْتُ : فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى ؟ قَالَ : « ذَاكَ (٧) تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ » . (٨)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ ، مِثْلَهُ .

٦١٢ / ٦١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ :

ص : ٥٣٨

١-١ . المائة (٥) : ٣٢ .

٢-٢ . في الوسائل والمحاسن : «فقال» .

٣-٣ . في المحاسن : «ضلاله» .

٤-٤ . في المحاسن وتفسير العياشي والأمالى : «فقد» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٣١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨١ . وفي الأمالى للطوسي ، ص ٢٢٦ ، المجلس ٨ ، ح ٤٦ ، بسنده عن

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣١٣ ، ح ٨٥ ، عن سماعة الوافي ، ج ٥ ص ٦٨٢ ،

ح ٢٨٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٧ ، ح ٢١٣٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٨ .

٦-٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٧-٧ . في المحاسن : «فقال : ذلك» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٣٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨٢ ، عن علي بن الحكم . تفسير القمّي ، ح ١ ، ص ١٦٧ ، بسند آخر عن

أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣١٣ ، ح ٨٧ ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف

وزياده الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٦ ، ح ٢١٣٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠٣ ، ح ٤٩ .

قُلْتُ لِإِبْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسَأَلُكَ أَضِلَّكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ : «نَعَمْ» فَقُلْتُ (١) : كُنْتُ عَلَى حَيَالٍ وَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى حَالٍ أُخْرَى ، كُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ ، فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْمَرْأَةَ ، فَيُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ (٢) ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَدًا .

فَقَالَ : «وَمَا عَلَيْكَ (٣) أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ (٤) مِنْ ظُلْمِهِ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «وَلَا عَلَيْكَ - إِنْ آنَسْتَ (٥) مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا (٦) - أَنْ تُنْبِذَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ نَبْذًا (٧)» .

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا » .

قَالَ : «مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرِقٍ (٨)» . ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : «تَأْوِيلُهَا (٩) الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ (١٠) لَهُ (١١)» . (١٢)

(٩٣) بَابُ فِي الدَّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ

٩٣ - بَابٌ فِي (١٣) الدَّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ

ص : ٥٣٩

- ١-١ . في «ه» والمحاسن : «قال» .
- ٢-٢ . في «ب ، ه» والوسائل والمحاسن : «يشاء» .
- ٣-٣ . في الوافي : «وما عليك ، أى الذى يجب عليك ؛ بأن تكون «ما» موصوله . أو وما بأس عليك ؛ بأن تكون نافية . أو أى شىء عليك ؛ بأن تكون استفهامية للإنكار» .
- ٤-٤ . في «ه» : «فمن أراد أن يخرج الله» .
- ٥-٥ . «آنس» : أبصر ورأى شيئاً لم يعهده . يقال : آنست منه كذا ، أى علمت . النهاية ، ج ١ ، ص ٧٤ (آنس) .
- ٦-٦ . في الوافي : «بخير» .
- ٧-٧ . نبذته نَبَذًا : ألقيته فهو منبوذ . والنَّبَذُ يكون بالفعل والقول ، فى الأجسام والمعانى . المصباح المنير ، ص ٥٩٠ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٧ (نبذ) . وفى الوافي : «ولا عليك ، أى لا بأس عليك . «أن تنبذ إليه الشىء» أى تلقى إليه كلمه حق وإرشاد فى دين أو هدايه إلى معرفه» .
- ٨-٨ . فى المحاسن : + «أوغدر» .
- ٩-٩ . فى «بر» : «وتأويلها» .
- ١٠-١٠ . فى «ف» : «فاستجاب» ؛ لأنَّ النفس ممَّا يذَّكر ويؤنَّث .
- ١١-١١ . فى «بر ، بف» : «به» .
- ١٢-١٢ . المحاسن ، ص ٢٣٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٢ ، ح ٢٨٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٦ ، ح ٢١٣٠٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠٣ ، ح ٥٠ .
- ١٣-١٣ . فى «ف» : - «فى» .

٦١٣ / ٦١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (١) عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي ، أَفَأَدْعُوهُمْ (٢) إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » (٣)» (٤).

(٩٤) بَابُ فِي تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ

١٤١ / ٢

٩٤ - بَابُ فِي (٥) تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ

٦١٤ / ٦١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِيَّاكُمْ وَالنَّاسَ (٧) ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بَعْدِي خَيْرًا ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً (٨) ، فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَجُولُ (٩) لِذَلِكَ وَيَطْلُبُهُ» .

ص : ٥٤٠

١-١ . في «بر» : - «محمد بن» .

٢-٢ . في «ف» : «فأدعوهم» بدون الهمزة .

٣-٣ . التحريم (٦٦) : ٦ .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٣١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨٠ ، عن أخيه ، عن علي بن النعمان الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٣ ، ح ٢٨٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٩ ، ح ٢١٣١٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٦ ، ح ١٠١ .

٥-٥ . في «بس» : - «في» .

٦-٦ . في «ه» : - «لي» .

٧-٧ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٥٤ : «إيّاكم والناس ، أي احذروا دعوتهم في زمن شدّة التقيّة . وعلل ذلك بأنّ من كان قابلاً للهدايه وأراد الله ذلك نكت في قلبه نكته من نور ، كناية عن أنّه يلقي في قلبه ما يصير به طالبا للحقّ ، متهيئا لقبوله » .

٨-٨ . في مرآة العقول : + «من نور» . وفي المحاسن : + «بيضاء» . والنكته في الشيء : كالنقطة وشبهه وسخ في المرآه ، وكلّ شيء مثله سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نكته . والجمع : نُكَّتْ ونَكَات . المصباح المنير ، ص ٦٢٤ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٣٧ (نكت) .

٩-٩ . في المحاسن : «فإذا هو يجول» .

ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمْ النَّاسَ، قُلْتُمْ (١): ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ، وَاخْتَرْنَا مِنَ اخْتَارَ اللَّهُ، اخْتَارَ (٢) اللَّهُ مُحَمَّدًا، وَاخْتَرْنَا (٣) آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٤)». (٥)

١٤٢ / ٢

٦١٥ / ٦١٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

ص: ٥٤١

١-١. فى «ب»: «فقلتم».

٢-٢. هكذا فى «ب، ج، د، ز، ص، ف، ه، بر، بس، بف» والوافى والوسائل. وفى المطبوع: «واختار». وفى «ز»: - «اختار الله».

٣-٣. فى «ض، ه»: «فاختارنا».

٤-٤. قال العلامة الطباطبائي: «ظاهر هذه الأخبار - كما يفسيّره الخبر الرابع، وكما يدلّ عليه العله المذكوره فيها؛ أعنى النكته القليله -: أنّ المعرفة من صنع الله وأنّ الإنسان لاصنع له فيها، أى أنّ المعرفة غير اختياريّه، بل مستنده إلى أسباب إلهيه غير اختياريّه للإنسان، فلا فى اختيار الداعى أن يصنع المعرفة فى قلب المدعو المنكر، ولا فى اختيار المدعو أن يعتقد بالحقّ من غير وجود الأسباب الإلهيه. ومحصل ما يظهر من هذه الأخبار وغيرها ممّا ينافيها بظاهرها أنّ الله سبحانه خلق الإنسان على دين الفطره، أى أنّه لو خلّى وطبعه أذعن بالحقّ واعترف به، ثمّ إنّه لو وقع فى مجرى معتدل فى الحياه رسخت فى نفسه صفات وملكات حسنه، كالعدل والإنصاف ونحوهما، وتمايل إلى الحقّ أينما وجده، وكان على أهل العلم والإيمان أن يدعوا مثل هذا الإنسان حتّى يتشرف بمعرفة تفاصيل الحقّ، كما اعترف فى نفسه بإجماله، وهذا هو المراد بالآيات والأخبار الدالّه على وجوب الدعوه والتبليغ. وإن وقع فى مجرى الهوى والشهوات ومباغضه الحقّ رسخت فى نفسه ملكه العصبيّه الجاهليّه والعناد والطغيان، وهو المراد بالنكته السوداء، وزالت عنه صفه الإنصاف والميل إلى الحقّ، وامتنع تأثير الكلام الحقّ فيه، ولا يزيد المخاصمه والإصرار إلّا بعدا وعنادا. قوله عليه السلام: «لو أنّكم إذا» إلى آخره، «لو» حرف تمنّ، والمراد: ليتكم إذا كَلَّمْتُمْ الناس لم تقولوا: يجب عليكم كذا عقلاً، ويستحيل كذا عقلاً حتّى يصروا فى الخصام ويشتدّ بذلك إصرارهم على الباطل، بل قلتم: إنّ ديننا دين الله ومذهبننا مذهب من اختاره الله، فلعلّ ذلك يوقظ روح الإنصاف والإذعان منهم».

٥-٥. الأمالى للطوسى، ص ٢٢٦، المجلس ٨، ح ٤٧، بسنده عن ابن أبيعمير، من قوله: «لو أنّكم إذا كَلَّمْتُمْ»، مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ٢٠٠، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦، عن القاسم بن محمّد وفضّاله بن أيوب، عن كليب بن معاويه الأسدى، إلى قوله: «وهو يجول لذلك ويطلبه» الوافى، ج ١، ص ٥٦٣، ح ٤٧٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٩٠، ح ٢١٣١٤؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٠٧، ح ١١.

عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ ثَابِتِ أَبِي سَعِيدٍ (١) ، قَالَ :

قَالَ لِي (٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا ثَابِتُ ، مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ (٣) ؟ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ، وَ (٤) لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِكُمْ ؛ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ (٥) وَأَهْلَ (٦) الْأَرْضِ (٧) اجْتَمَعُوا عَلَيَّ (٨) أَنْ يُضِلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هُدَاهُ (٩) ، مَا اسْتَطَاعُوا (١٠) ؛ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ، وَلَا يَقُولُ (١١) أَحَدُكُمْ (١٢) : أَخِي (١٣) وَابْنُ عَمِّي وَخِيَارِي ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ (١٤) رُوحَهُ ، فَلَا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ (١٥) إِلَّا عَرَفَهُ ، وَلَا بِمُنْكَرٍ (١٦) إِلَّا أَنْكَرَهُ ، ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ » . (١٧)

٦١٦ / ٦١٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ

ص : ٥٤٢

- ١-١ . فِي الْبَحَارِ : « ثَابِتُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ » . وَالظَّاهِرُ أَنَّ ثَابِتًا هَذَا ، هُوَ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْكَافِي ، ذِيلُ ح ٤٣٠ ، فَلَاحِظْ .
- ٢-٢ . فِي « ه ، بَس » : - « لِي » .
- ٣-٣ . فِي « د ، بَر ، بَف » وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ : « وَالنَّاسِ » .
- ٤-٤ . فِي « ه » : - « وَ » .
- ٥-٥ . فِي « ه » وَالْوَافِي : « السَّمَاوَاتِ » .
- ٦-٦ . فِي « ب ، ض ، ه » : - « أَهْلِ » .
- ٧-٧ . فِي الْوَافِي : « الْأَرْضِيِّينَ » .
- ٨-٨ . فِي « ه » : - « عَلَيَّ » .
- ٩-٩ . فِي الْكَافِي ، ح ٤٣٠ : « هِدَايَتِهِ » .
- ١٠-١٠ . فِي الْكَافِي ، ح ٤٣٠ وَالْمَحَاسِنُ : + « أَنْ يُضِلُّوهُ » .
- ١١-١١ . فِي الْمَحَاسِنِ : « وَلَا يَقُولُ » .
- ١٢-١٢ . فِي « ب » : « أَحَدُكُمْ » .
- ١٣-١٣ . فِي الْوَافِي وَالْكَافِي ، ح ٤٣٠ : « أَحَدُ عَمِّي وَأَخِي » بَدَلَ « أَحَدِكُمْ أَخِي » . وَفِي الْوَافِي : « أَيْ لَا يَتَأَسَّفُ عَلَى ضَلَالِ أَقْرَبَائِهِ وَجِيرَانِهِ » .
- ١٤-١٤ . فِي « ف » : + « لَهُ » .
- ١٥-١٥ . فِي الْكَافِي ، ح ٤٣٠ : « مَعْرُوفًا » .
- ١٦-١٦ . فِي الْكَافِي ، ح ٤٣٠ : « مُنْكَرًا » .

١٧-١٧ . الْكَافِي ، كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ح ٤٣٠ ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . الْمَحَاسِنُ ، ص ٢٠٠ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٣٤ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَفِيهِمَا مَعَ زِيَادِهِ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٣١٢ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَابًا لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَحْوَلِ . رَاجِعْ : الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ، ح ١٤٥٠ ؛ وَبَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ ، ص ١٦ ، ح ٧ الْوَافِي ، ج ١ ، ص ٥٦١ ، ح ٤٧٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦

، ص ١٩٠، ح ٢١٣١٥؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٠٨، ح ١٢.

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ (١) ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ : «يَا فَضَيْلُ (٢) ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، أَمَرَ مَلَكًا ، فَأَخَذَ (٣) بِعُنُقِهِ (٤) حَتَّى أَدْخَلَهُ (٥) فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا (٦)» . (٧)

٦١٧ / ٦١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا (٨) لِلَّهِ ، وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ (٩) ، وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ (١٠) ، وَلَا (١١) تُخَاصِمُوا بَيْنَكُمْ النَّاسَ (١٢) ؛ فَإِنَّ

ص : ٥٤٣

١-١ . في «ه» : «هارون» .

٢-٢ . في الوافي والكافي ، ح ٤٣٣ والمحاسن ، ح ٤٤ : «لا ، يا فضيل» .

٣-٣ . في «ز» : «فأخذه» . وفي «ض ، ه» : «فأخذ» .

٤-٤ . في «ب» : «عنقه» .

٥-٥ . في «ض ، ه» : «يدخله» . وفي الوافي والكافي ، ح ٤٣٣ والمحاسن ، ح ٤٤ : «فأدخله» بدل «حتى أدخله» .

٦-٦ . في «ب ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» : «مكرها» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الهدايه أنها من الله عز وجل ، ح ٤٣٣ . وفي المحاسن ، ص ٢٠٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤ ، عن صفوان ، عن محمد بن مروان ؛ وفيه ، ح ٤٢ ، بسند آخر عن الفضيل بن يسار ؛ وفي ذيل ح ٤٢ ، بسند آخر عن

أبي جعفر عليه السلام ؛ وفيه أيضا ، ح ٤٣ و ٤٦ ، بسند آخر ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٥ ، ح ١١٣ ، بسند آخر ، وفي الخمسه الأخيره إلى قوله : «أدخله في هذا الأمر» مع اختلاف سير الوافي ، ج ١ ، ص ٥٦٥ ، ح ٤٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٩ ، ح ٢١٣١٣ ؛

البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٨ ، ح ١٣ .

٨-٨ . في الوافي : - «هذا» .

٩-٩ . في «ه» : «له» .

١٠-١٠ . في الوافي : «الله» .

١١-١١ . في «ه» : «فلا» .

١٢-١٢ . في «ه» : «الناس بدينكم» . وفي الوافي : «الناس لدينكم» . وفي مرآه العقول : «أى لاتجادلوا مجادله يكون غرضكم

فيها المغالبه والمعانده بإلقاء الشبهات الفاسده ، لاطهور الحق ؛ فإن المخاصمه على هذا الوجه يمرض القلب بالشك والشبهه

والأغراض الباطله . وإن كان غرضكم إجبارهم على الهدايه ، فإنها ليست بيدكم ، كما قال تعالى لنيبي : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي...» .

الْمَخَاصِمَ (١) مَمْرُضَةً لِلْقَلْبِ ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » (٢) وَقَالَ (٣) : « أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » (٤) ذَرُّوا النَّاسَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَيْنَ النَّاسِ ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ (٥) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ (٦) عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢ / ١٤٣

وَلَا سَوَاءَ ، وَإِنِّي (٧) سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ (٨) : إِذَا كَتَبَ اللَّهُ (٩) عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ (١٠) فِي هَذَا الْأَمْرِ ، كَانَ أَسْرِعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ (١١) . (١٢)

٦١٨ / ٦١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ قَوْمًا لِلْحَقِّ ؛ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ ، قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ ؛ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ ، أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ ؛ وَخَلَقَ قَوْمًا لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ ، أَنْكَرَتْهُ

ص : ٥٤٤

١-١ . فى «ب» : «الخصومه» .

٢-٢ . القصص (٢٨) : ٥٦ .

٣-٣ . فى «ف» : «فقال» .

٤-٤ . يونس (١٠) : ٩٩ . وفى «ف» : «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» الآيه .

٥-٥ . فى «ف ، بس ، بف» : «من» .

٦-٦ . فى «ف» : «وعن» .

٧-٧ . فى «ه» والوافى : «وإني» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «إِنَّ اللَّهَ» . وفى الوافى : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني والوافى : - «اللَّهُ» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني والوافى : «أَنْ يَدْخُلَ» .

١١-١١ . وَكَرَّ الطَّائِرُ : عُشَّةُ أَيْنَ كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالْجَمْعُ : وَكَارَ وَأَوْ كَارَ . الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ ، ص ٦٧٠ (وكرر) .

١٢-١٢ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الرِّيَاءِ ، ح ٢٤٨٨ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ» . وَفِيهِ ،

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ الْهَدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ح ٤٣٢ ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ .

التَّوْحِيدِ ، ص ٤١٤ ، ح ١٣ ، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ . الْمُحَاسِنُ ، ص ٢٠١ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٣٨ ، عَنْ

ابْنِ فَضَّالٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ، ح ٤٨ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ الْوَافِي ، ج ١ ، ص ٥٦٤ ، ح ٤٧٦ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٩٠ ،

ح ٢١٣١٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٥ ، ص ٢٠٩ ، ح ١٤ .

١٣-١٣ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : - «الباب من» .

قُلُوبُهُمْ وَإِنْ (١) كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ ؛ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ ، قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ (٢) . (٣) .

٦١٩ / ٦١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ ، فَأَصَاءَ لَهَا (٤) سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ (٥) حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ ؛ وَإِذَا (٦) أَرَادَ بَعْدَ سُوءٍ ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، فَأَظْلَمَ لَهَا (٧) سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ (٨) . » .

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ (٩) . (١٠) . »

٦٢٠ / ٦٢٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيَاضًا (١٢) ، وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ سُوءٍ ، نَكَتَ فِي

ص : ٥٤٥

١-١ . في «بف» : «ولو» .

٢-٢ . في «ه» : - «وخلق قوما لغير ذلك - إلى - يعرفونه» .

٣-٣ . الوافي ، ج ١ ، ص ٥٦٣ ، ح ٤٧٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٠ ، ح ١٥ .

٤-٤ . في «بر» : «بها» . وفي مرآة العقول : «له» .

٥-٥ . يجوز نصب «سمعه» و«قلبه» كما في «ب» .

٦-٦ . في «ف» : «فإذا» .

٧-٧ . في «بر» : «بها» .

٨-٨ . في «ض» : «قلبه وسمعه» .

٩-٩ . الأنعام (٦) : ١٢٥ .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ١ ، ص ٥٦٣ ، ح ٤٧٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٠ ، ح ١٦ .

١١-١١ . في الكافي ، ح ٤٣١ والتوحيد : «سليمان بن خالد» بدل «محمد بن مسلم» .

١٢-١٢ . في الكافي ، ح ٤٣١ والتوحيد : + «من نور» . وفي الوافي : «ألقي في قلبه نية صالحه أو خاطر خير يؤثر فيه من فعل فعل

أو قول سميع ، والنكت : أن يضرب في الأرض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها» . وفي هامشه عن رفيع رحمه الله تعالى : «أى أدخل

في قلبه وأحدث فيه أثرا من نور وفتح مسامع قلبه وجعلها مفتوحة تسع المعارف ، ووكل به ملكا يسدده ويعرفها إياه ويحفظه عن

الزيغ . وقوله : «إذا أراد بعبد سوء» أراد به وقوع مراد العبد وعلمه بأنه يريد السوء «نكت في قلبه نكتة سوداء» بأن يتركه محلى

بينه وبين مراده فيحدث في قلبه نكتة سوداء من سوء اختياره ، ويصير مسامع قلبه مسدوده ، وتركه والشيطان الموكل به لإضلاله

لما فيه من سوء اختياره» .

قَلْبِهِ نُكْتَهُ سَوْدَاءَ ، وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ ، وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ» . (١)

(٩٥) باب أن الله إنما يعطى الدين من يجهه

٩٥ _ باب أن الله إنما يعطى الدين (٢) من يجهه

٦٢١ / ٦٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا أَبَا الصَّخْرِ ، إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَ (٤) يُنْغِضُ ، ١٤٤ / ٢

وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا صِفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ أَنْتُمْ وَاللَّهِ عَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، لَا أَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَلَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ هُوَ لَأَعْنِي عَلَى دِينِ هُوَ لَأَعْنِي (٦) . (٧)

ص : ٥٤٦

١-١ . الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الهدايه أنها من الله عز وجل ، ح ٤٣١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . التوحيد ، ص ٤١٥ ، ح ١٤ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . المحاسن ، ص ٢٠٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٥ ، بسند آخر عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . وفي تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٢١ ، ح ١١٠ ؛ وص ٣٧٦ ، ح ٩٤ ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلها مع زياده في آخره الوافي ، ج ١ ، ص ٥٦٢ ، ح ٤٧٢ ؛ بحار الأنوار ، ج ٦٨ ، ص ٢١١ ، ح ١٧ .

٢-٢ . في حاشيه «ف» : «الدنيا» .

٣-٣ . في «ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بس ، بف» والوافي : - «لى» .

٤-٤ . في مرآه العقول : «ومن» .

٥-٥ . في «ه» : - «لا» .

٦-٦ . قال العلامة الطباطبائي : «الحب انجذاب خاص من المحب نحو المحبوب ؛ ليجده ، ففيه شوب من معنى الانفعال ، وهو بهذا المعنى وإن امتنع أن يتصف به الله سبحانه ، لكنه تعالى يتصف به من حيث الأثر ، كسائر الصفات من الرحمة والغضب وغيرهما ، فهو تعالى يحب خلقه من حيث إنه يريد أن يجده وينعم عليه بالوجود والرزق ونحوهما ، وهو تعالى يحب عبده المؤمن حيث إنه يريد أن يجده ولا يفوته فينعم عليه بنعمه السعاده والعاقبه الحسنی ، فالمراد بالمحبه في هذه الروايات المحبه الخاصه . قوله : «لا أعني علي بن الحسين» إلى آخره ، أى أن المراد بآبائي الأقربون والأبعدون جميعا ، لا خصوص آبائي الأذنين ، وهو كناية عن أن الدين الحق واحد ، ودين إبراهيم ومذهب أهل البيت دين واحد ، لا أن هذا المذهب شعبه من شعب دين الحق» .

٧-٧ . فضائل الشيعة ، ص ٤٠ ، ح ٤١ ، بسنده عن عمر بن حنظله ؛ المحاسن ، ص ٢١٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١١٠ ، عن

الحسن بن عليّ بن فضال ؛ كتاب سليم بن قيس ، ص ٨٢٦ ، ضمن الحديث الطويل ٣٨ ، عن أبان ، عن سليم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٣٧٤ ، وفي الثلاثة الأخيره إلى قوله : «إلا صفوته من خلقه» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٣٩ ، ح ٢٩٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠١ ، ح ١ .

٦٢٢ / ٦٢٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عِاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «يَا مَالِكُ ، إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ ، وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ» . (١)

٦٢٣ / ٦٢٣ . عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَ (٢) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ حُمْرَانَ (٣) :

ص : ٥٤٧

١-١ . المحاسن ، ص ٢١٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٠٧ ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ومحمّد بن عبد الحميد العطار ، عن عاصم بن حميد . فضائل الشيعة ، ص ٣٥ ، ح ٣٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . المؤمن ، ص ٢٧ ، ح ٤٧ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما : «ولا يعطى الآخره» بدل «ولا يعطى دينه» مع زياده في آخره . تحف العقول ، ص ٣٠٠ ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٠ ، وفيه : «... من يحبّ ومن لا يحبّ ...» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٣٩ ، ح ٢٩٥٤ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٣ ، ح ٢ .

٢-٢ . في «ه» - «و» ، ولازمه روايه عمر بن حنظله عن حمزه بن حمران ، لكن تقدّمت في الحديث الأوّل من الباب روايه حمزه بن حمران ، عن عمر بن حنظله ، وهذا يقتضى تقدّم طبقه ابن حنظله على ابن حمران . يؤيد ذلك أنّ البرقي في رجاله ، ص ١١ ، وص ١٧ وكذا الشيخ الطوسي في رجاله ، ص ١٤٢ الرقم ١٥٢٩ ، وص ٢٥٢ ، الرقم ٣٥٤٢ ، عدّا عمر بن حنظله من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ووردت روايته عن أبي جعفر عليه السلام في بصائر الدرجات ، ص ٢١٠ ، ح ١ . وأمّا حمزه بن حمران فقد تقدّم في الكافي ، ذيل ح ١٦٩٦ أنّه ليس من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام . فراجع . فعليه الظاهر ثبوت «و» كما عليه أكثر النسخ ، ونأخذ بظاهرها من عطف «حمزه بن حمران» على «عمر بن حنظله» وإن كان في البين بعض احتمالات آخر .

٣-٣ . في «ص ، ه» - «عن حمران» .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ (١) إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ» . (٢)

٦٢٤ / ٦٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُيَسَّرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ (٣) إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ (٤)» . (٥)

(٩٦) باب سلامه الدين

٩٦ - بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ

ص : ٥٤٨

١-١ . ١ . فى «٥» : «إيمانه» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢١٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٠٩ ، عن الوشاء ، وفيه : «وإن هذا الدين لا يعطيها إلا أهله خاصه» بدل «ولا يعطى الإيمان» . وفيه ، ح ١١١ ، بسند آخر عن عمر بن حنظله ، عن أبي عبد الله عليه السلام . كتاب سليم بن قيس ، ص ٨٢٦ ، ضمن الحديث الطويل ٣٨ ، عن أبان ، عن سليم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٢٩٧ ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٣٩ ، ح ٢٩٥٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٣ ، ح ٣ .

٣-٣ . فى حاشيه «بف» : + «الله» .

٤-٤ . فى «ب ، ص ، ض ، بر» والوافى والبحار والمحاسن ، ح ١٠٨ : «أحب» . وفى «ف» : «يحب» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢١٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٠٨ ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان . وفيه ، ح ١١٢ ، بسند آخر ، وتمام الروايه هكذا : «إن الله يعطى المال البرّ والفاجر ، ولا يعطى الإيمان إلا من أحب» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٣٩ ، ح ٢٩٥٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٣ ، ح ٤ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا» (١) فَقَالَ: «أَمَا (٢) لَقَدْ بَسَطُوا (٣) عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ ، وَلَكِنْ أَتَدْرُونَ مَا وَقَاهُ؟ وَقَاهُ أَنْ يَفْتِنُوهُ (٤) فِي (٥) دِينِهِ» . (٦)

٦٢٦ / ٦٢٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ (٧) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ (٨) : اَعْلَمُوا أَنَّ (٩) الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَ (١٠) النَّهَارِ ، وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّتُهُ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ ، وَإِذَا نَزَلَتْ (١١) نَازِلَةٌ (١٢) فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ ؛ وَاعْلَمُوا (١٣) أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ ، وَالْحَرِيبَ (١٤) مَنْ حُرِبَ (١٥) دِينُهُ (١٦) ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا فَقْرَ

ص : ٥٤٩

١-١ . غافر (٤٠) : ٤٥ . وفي الوافي : «الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب» .

٢-٢ . في «ب» : + «والله» .

٣-٣ . «بسطوا عليه» ، أي بسطوا أيديهم عليه ، وبسط اليد : مدها ، أو هو كناية عن السلطه عليه ، ومنه قوله تعالى : «وَالْمَلَأَ آلَ كُفَّةٍ بِاسْطُورٍ آيَاتِهِمْ» [الأنعام (٦) : ٩٣] ، أي مسلطون عليهم ، كما يقال : بسطت يده عليه ، أي سلط عليه . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٦٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٩٠ (بسط) . وفي «ه» وحاشيه «ب» وشرح المازندراني والوافي : «لقد قسطوا» أي جاروا . وفي الوافي ومرآه العقول عن بعض النسخ : «لقد سطوا» من السطو بمعنى القهر بالبطش .

٤-٤ . في «بر» : «أن يفتنوا» . وفي «بس» : «أن يفشوه» .

٥-٥ . في «بر» : «عن» .

٦-٦ . المحاسن ، ص ٢١٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١١٩ ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ، مرسلًا ؛ المؤمن ، ص ١٥ ، ح ٢ ، عن الصادق عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٥ ، ح ٢٩٦٤ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١١ ، ح ١ .

٧-٧ . في الكافي ، ح ٣٤٧٨ : «عن محمد بن عيسى ، عن يونس» . واستظهرنا في ما قدمناه في الكافي ، ذيل ح ١٦٦٩ ، سقوط الواسطه بين محمد بن عيسى وأبي جميله ، فراجع .

٨-٨ . في «ب» ، ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، والوافي والبحار والكافي ، ح ٣٤٧٨ : «أصحابه» . وفي «ه» : - «لأصحابه» .

٩-٩ . في «ض» : + «هذا» .

١٠-١٠ . في الكافي ، ح ٣٤٧٨ : - «الليل و» .

١١-١١ . في شرح المازندراني : + «بكم» .

١٢-١٢ . «النازله» : الشديده من شدائد الدهر تنزل بالقوم . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨١ (نزل) .

١٣-١٣ . في البحار : «فاعلموا» .

- ١٤-١٤ . حربيه الرجل : ما له الذى يعيش به ؛ تقول : حَرَبَه يحربه حَرَبًا ، إذا أخذ ما له وتركه بلا شىء . وقد حرب ماله ، أى سلَّبه ، فهو محروب وحريب . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٨ (حرب) .
- ١٥-١٥ . فى «د ، ز ، هـ» : «والخرب من خُرب» بالخاء المعجمه . ولم أجد له معنى مناسباً .
- ١٦-١٦ . «دينه» : منصوب على أنه مفعول ثان ل «حرب» ، والمفعول الأوّل ضمير مستتر راجع إلى الموصول .

بَعْدَ الْجَنَّةِ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ ، لَا يُفَكَّ أُسِيرُهَا ، وَلَا يَبْرَأُ ضَرِيرُهَا(١) . (٢)

٦٢٧ / ٦٢٧ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ؛ وَالْمَالُ زِينَةٌ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ» . (٣)

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعِ ، عَنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ .

٦٢٨ / ٦٢٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَغَبَرَ (٥) زَمَانًا (٦) لَا يَحُجُّ (٧) ،

ص : ٥٥٠

١-١ . «الضرير» : المريض المهزول ، وكل ما خالطه ضرّ كالمضروب . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٠١ (ضرر) .

٢-٢ . الكافي ، كتاب فضل القرآن ، ح ٣٤٧٨ ، إلى قوله : «على ما كان من جهد وفاقه» . تحف العقول ، ص ٢١٦ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «فإذا حضرت بليته» إلى قوله : «وإنه لا غنى بعد النار» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٥ ، ح ٢٩٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٩٢ ، ح ٢١٣٢٠ ، من قوله : «فإذا حضرت بليته» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٢ ، ح ٢ .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٢١٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٢٠ ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربیع بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «سلامه الدين وصحة البدن خير من زينه الدنيا حسب» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٦ ، ح ٢٩٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٩٢ ، ح ٢١٣١٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٣ .

٤-٤ . في المحاسن : «أبي جعفر عليه السلام» .

٥-٥ . في «ب» وحاشيه «ج ، د ، ص ، ض» ومرآة العقول والبحار والمحاسن : «فصبر» . وغبر غُبُورًا : بقي . وقد يستعمل فيما مضى أيضا ، فيكون من الأضداد . وقال الزبيدي : غَبِرَ غُبْرًا : مكث . المصباح المنير ، ص ٤٤٢ (غبر) .

٦-٦ . في المحاسن : «حينًا» .

٧-٧ . حج علينا فلان ، أى قديم . والحج : كثره القصد إلى من يعظم . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٤٧ (حج) . وفي الوافي : «يعنى به أنه لا يقدم مكة حتى يلقى أبا عبد الله عليه السلام فيتعرّف حاله» .

فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ (١) ، فَقَالَ لَهُ : «فَلَا تَمِا فَعَلَ؟» قَالَ : فَجَعَلَ يُضَجِّعُ (٢) الْكَلَامَ يَظُنُّ (٣) أَنَّهُ (٤) إِنَّمَا (٥) ... أَيْغِنِي (٦) الْمَيْسِرَةَ وَالْدُّنْيَا ، فَقَالَ (٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَيْفَ (٨) دِينُهُ؟» فَقَالَ (٩) : كَمَا تُحِبُّ ، فَقَالَ : «هُوَ وَاللَّهِ (١٠) الْغِنَى» (١١).

(٩٧) بَابُ التَّقِيَّةِ

١٤٦ / ٢

٩٧ _ بَابُ التَّقِيَّةِ

ص : ٥٥١

١-١ . في المحاسن : + «مَمَّنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَعَهُ» .

٢-٢ . «يُضَجِّعُ الْكَلَامَ» ، إِذَا مِنْ الْإِضْجَاعِ بِمَعْنَى الْخَفْضِ ، يُقَالُ : أَضَجَّعْتَهُ ، أَي خَفَضْتَهُ ، وَإِذَا مِنْ التَّضْجِيعِ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ ، يُقَالُ : ضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ ، أَي قَصَّرَ . وَالْمَعْنَى : يَخْفِضُهُ أَوْ يَقْصِرُهُ وَلَا يَصْرَحُ بِالْمَقْصُودِ وَيَشِيرُ إِلَى سُوءِ حَالِهِ وَكَانَ يَمْجِجُ فِي بَيَانِ حَالِهِ وَيَخْفَى فَقَدْ مَالَهُ ؛ لِثَلَا يَغْتَمُّ الْإِمَامُ بِذَلِكَ . رَاجِعُ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ٩٩٤ (ضَجَّعَ) ؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ٩ ، ص ١٠٩ ؛ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٤٦ ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٦٤ .

٣-٣ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ وَالْبَحَارِ : «فَظَنَّ» .

٤-٤ . فِي «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بَر ، بَس ، بَف» وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِيِّ : - «أَنَّهُ» .

٥-٥ . يَجُوزُ فِي «إِنَّمَا» فَتُحَقِّقُ الْهَمْزُ وَكُسْرُهَا . وَالْأَوَّلُ عَلَى أَنَّ «مَا» مُوَصَّوْلَةٌ فِي مَحَلِّ النِّصْبِ اسْمٌ «إِنَّ» ، وَالثَّانِي عَلَى كَوْنِهَا كَافَّةً . وَ«الْمَيْسِرَةُ» عَلَى الْأَوَّلِ مَرْفُوعٌ خَبَرٌ «أَنَّ» ، وَعَلَى الثَّانِي مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ل : يَعْنِي . رَاجِعُ : مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٦٤ .

٦-٦ . فِي الْمَحَاسَنِ : «عَنِ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «يَظُنُّ إِنَّمَا يَعْنِي الْمَيْسِرَةَ وَالْدُّنْيَا ، يَعْنِي تَقَاعُدَ عَنِ الْحِجِّ لِفَقْدِهِمَا» .

٧-٧ . فِي الْمَحَاسَنِ : + «لَهُ» .

٨-٨ . فِي الْمَحَاسَنِ : + «حَالَهُ فِي» .

٩-٩ . فِي الْمَحَاسَنِ : + «لَهُ» .

١٠-١٠ . فِي «ص» : + «هُوَ» .

١١-١١ . الْمَحَاسَنِ ، ص ٢١٧ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلَمِ ، ح ١١٣ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالِ الْوَافِيِّ ، ج ٥ ، ص ٧٤٦ ، ح ٢٩٦٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٨ ، ص ٢١٤ ، ح ٤ .

٦٢٩ / ٦٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا » قَالَ : « بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ » ، وَ يَدْرَوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ « (١) قَالَ : « الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الْأَذَاعَةُ (٢) » . (٣)

٦٣٠ / ٦٣٠ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٤) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ (٥) ، قَالَ :

قَالَ لِي (٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا (٧) عُمَرَ ، إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي (٨) التَّقِيَّةِ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي (٩) النَّبِيِّ (١٠) وَالْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّ (١١) » . (١٢)

ص : ٥٥٢

١-١ . القصص (٢٨) : ٥٤ .

٢-٢ . ذاع الحديث ذيعاً وذيوعاً : انتشر وظهر ، وأذعته : أظهرته . المصباح المنير ، ص ٢١٢ (ذيع) .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٢٥٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٩٦ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٥ ، ح ٢٨٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٣ ، ح ٢١٣٥٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٢ ، ح ٨١ .

٤-٤ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبي عمير ، على بن إبراهيم عن أبيه .

٥-٥ . في حاشيه «ص ، ف ، بر» : «ابن عمر الأعجمي» . والظاهر أن أبا عمر هذا ، هو أبو عمر العجمي المذكور في رجال البرقي ، ص ٣٧ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . و«الأعجمي» و«العجمي» بمعنى واحد . راجع : الأنساب للسمعاني ، ج ١ ، ص ١٨٦ ؛ و ج ٤ ، ص ١٦١ .

٦-٦ . في «ج ، ض ، ف ، ه» : - «لي» .

٧-٧ . في حاشيه «ف» : «ابن» .

٨-٨ . في الوافي : - «في» .

٩-٩ . في المحاسن والخصال : + «شرب» .

١٠-١٠ . يقال للخمر المعتصر من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ : خمر . النهاية ، ج ٥ ، ص ٧ (نبد) .

١١-١١ . في شرح المازندراني : «ومسح الخفين» . وفي الوافي : «وذلك لعدم مس الحاجة إلى التقية فيهما إلا نادراً» . و«الخف» : ما يلبس في الرُّجُل من جلد رقيق . المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٢٤٧ (خفف) . وقال بعض الشارحين : ظهر عندي من إطلاقات أهل الحرَمين ومن تتبع الأحاديث : إطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أولم يكن . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٩ (خفف) .

١٢-١٢ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٩ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام وعن أبي عمير العجمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الخصال ، ص ٢٢ ، باب الواحد ، ح ٧٩ ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن جندب ، عن أبي عمير العجمي . الفقيه ، ح ٢ ، ص ١٢٨ ، ح ١٩٢٨ ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : «لا دين لمن لا تقية له» . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح ٢٢٧١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٥٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٨٦ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٣ ، ح ٣ ؛ وكفايه

الأثر ، ص ٢٧٤ ؛ وكمال الدين ، ص ٣٧١ ، ح ٥ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٥ ، ح ٢٨٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٤ ، ح ٢١٣٥٨ ، إلى قوله : «لا دين لمن لا تقية له» ؛ وفيه ، ص ٢١٥ ، ح ٢١٣٩٤ ، من قوله : «لا دين لمن لا تقية له» ؛ البحار ، ح ٧٥ ، ص ٤٢٣ ، ح ٨٢ .

٦٣١ / ٦٣١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ» قُلْتُ : مِنْ دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِي وَاللَّهِ ، مِنْ دِينِ اللَّهِ ؛ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ : « أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنِّكُمْ لَسَارِقُونَ » (١) وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا (٢) شَيْئًا ؛ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « إِنِّي سَقِيمٌ » (٣) وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا » (٤) .

٦٣٢ / ٦٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشْرٍ (٥) ، قَالَ :

قَالَ (٦) أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا عَلَى وَجْهِ (٧) الْأَعْرَاضِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ (٨) ؛ يَا حَبِيبُ (٩) ، إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ ؛ يَا حَبِيبُ ، مَنْ (١٠) لَمْ تَكُنْ (١١) لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ ؛ يَا حَبِيبُ ، إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا (١٢) هُمْ فِي هُدْنِهِ ، فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ (١٣) ،

ص : ٥٥٣

- ١-١ . يوسف (١٢) : ٧٠ .
- ٢-٢ . في حاشيه «بف» : «قد سرقوا» .
- ٣-٣ . الصافات (٣٧) : ٨٩ .
- ٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٥٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٣ . وفي علل الشرائع ، ص ٥١ ، ح ٢ ، بسنده عن عثمان بن عيسى . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، ح ٤٨ ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير ، وفي الأخيرين إلى قوله : «والله ما كانوا سرقوا شيئا» . راجع : كتاب سليم بن قيس ، ص ٧٠٢ ، ح ١٥ ؛ و ص ٨٩٥ ، ح ٥٨ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٦ ، ح ٢٨٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٥ ، ح ٢١٣٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٥ ، ح ٨٣ .
- ٥-٥ . في «ج ، ز ، ص ، ف» وحاشيه «ب ، د» والوسائل والمحاسن : «بشير» .
- ٦-٦ . في «ج» : - «قال» . وفي المحاسن : + «لى» .
- ٧-٧ . في المحاسن : - «وجه» .
- ٨-٨ . في «ه» : «تقيته» .
- ٩-٩ . في «ض ، ه» : + «بن بشر» .
- ١٠-١٠ . في «ه ، بر ، بف» : «ومن» .
- ١١-١١ . في «ز ، ص ، ف ، بس» والبحار والمحاسن : «لم يكن» .
- ١٢-١٢ . في المحاسن : «إنما الناس» بدل «إن الناس إنما» .
- ١٣-١٣ . في «بر ، بف» والوافي : «ذاك» .

٦٣٣ / ٦٣٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « اتَّقُوا (٣) عَلَى دِينِكُمْ ، فَاحْجُبُوهُ (٤) بِالتَّقِيهِ ، فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَهُ لَهُ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّخِيلِ فِي الطَّيْرِ ؛ لَوْ (٥) أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ (٦) مَا فِي أَجْوَابِ النَّخِيلِ ، مَا بَقِيَ مِنْهَا (٧) شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتُهُ ؛ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ - أَنْتُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ - لَاءَ كُلُّوكُمْ بِالْبَسِ تَتِيهِمْ ، وَلَنَحْلُوكُمْ (٨) فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ؛ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلَا تَيْتَنَا . (٩) »

ص : ٥٥٤

١-١ . في الوافي : « يعني أنّ مخالفينا اليوم في هدنه وصلاح ومسالمه معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ، ولهذا نعمل معهم بالتقيه . فلو كان ذاك ، يعني لو كان في زمن أمير المؤمنين والحسين بن عليّ عليهما السلام أيضا الهدنه ، لكانت التقيه ، فإنّ التقيه واجبه ما أمكنت ؛ فإذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضروره . وفي بعض النسخ : هكذا ، بدل هذا . وفي مرآه العقول : « فلو قد كان ذلك ، أي ظهور القائم عليه السلام والأمر بالجهاد معهم ومعارضتهم ، كان هذا ، أي ترك التقيه الذي هو محبوبكم ومطلوبكم » .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٥٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٩٤ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٦ ، ح ٢٨٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٦ ، ح ٨٤ .

٣-٣ . في « ف » : + « الله » .

٤-٤ . في « د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » الوافي والوسائل والبحار : « واحجبه » .

٥-٥ . في الوسائل : « ولو » .

٦-٦ . في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار : « يعلم » . وفي حاشيه « بف » : « لو علم الطير » بدل « لو أنّ الطير تعلم » .

٧-٧ . في المحاسن : « فيها » .

٨-٨ . في « ب » : « ولنجلوكم » أي ضربوكم بمقدّم رجلهم . وفي « بس » : « ولتخلوكم » . وفي حاشيه « د » : « لتحمّلوكم » . وفي حاشيه « ص » : « ليحمّلوكم » . ونحل فلان فلانا ، أي سابه ، فهو يَنحَلُه ، أي يُسَابُه . وتقول العرب : نَحَلْتَهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا : إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرَهُ وَأَدْعَيْتَهُ عَلَيْهِ . وَالنَّحْلُ : النَّسْبُ بِالْبَاطِلِ . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٦٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٧٨ (نحل) .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٥٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٠ ، عن عدّه من أصحابنا النهديان وغيرهما ، عن عبّاس بن عامر القصبى . راجع : الغيبة للنعماني ، ص ٢٥ ؛ و ص ٢٠٩ ، ح ١٧ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٧ ، ح ٢٨٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦٣ ؛

البحار، ج ٢٤، ص ١١٢، ح ٤؛ وج ٧٥، ص ٤٢٦، ح ٨٥.

٦٣٤ / ٦٣٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ » قَالَ : « الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الْأَعْدَاءُ ». وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السَّيِّئَةِ) (١) » قَالَ : « الَّتِي (٢) هِيَ أَحْسَنُ (٣) : التَّقِيَّةُ ، « فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (٤) . (٥) .

٦٣٥ / ٦٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٦) الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَرَأَيْتَكَ (٨) لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ ، أَوْ أَفْتَيْتَكَ (٩) بِفُتْيَا (١٠) ، ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ ، أَوْ (١١) »

ص : ٥٥٥

١-١ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٧١ : « وَكَأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْآيَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنْ قَبِيلِ النُّقْلِ بِالْمَعْنَى وَإِرْجَاعِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَإِنَّ فِي سُورَةِ حَمَّ سَجْدَةٍ هَكَذَا : « وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » . وَفِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ [(٢٣) : ٩٦] : « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ » فَالْحَاقِ السَّيِّئَةَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى لِتَوْضِيحِ الْمَعْنَى ، أَوْ لِيَبَانَ أَنَّ دَفْعَ السَّيِّئَةِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَعْنَى التَّقِيَّةِ ... قَالَ الطَّبْرَسِيُّ : « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » أَيْ السَّيِّئَةَ ، أَيْ ادْفَعْ بِحَقِّكَ بَاطِلَهُمْ ، وَبِحِلْمِكَ جَهْلَهُمْ ... » .

٢-٢ . فِي « ه » : « وَالتِّي » .

٣-٣ . فِي « ف » : « + هِي » .

٤-٤ . فَصَّلَتْ (٤١) : ٣٤ .

٥-٥ . الْمُحَاسِنُ ، ص ٢٥٧ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٢٩٧ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى . الْاِخْتِصَاصُ ، ص ٢٥ ، مَرْسَلًا عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اِخْتِلَافِ يَسِيرٍ . تَفْسِيرُ فِرَاتٍ ، ص ٣٨٥ ، ح ٥١٣ ، بَسْمَدٍ آخِرٍ ، مَعَ اِخْتِلَافِ وَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٨٥ ، ح ٢٨٧٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢٠٦ ، ح ٢١٣٦٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٨ ، ح ٨٦ .

٦-٦ . فِي الْوَسَائِلِ ، ح ٢١٣٦٦ : « أَبِي عَمْرٍو » .

٧-٧ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : - « لِي » .

٨-٨ . فِي « د » ، ص ، ف ، بَرِّ وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ ، ح ٣٣٣٥٠ : « أَرَأَيْتَ » . وَفِي حَاشِيَةِ « ب » : « رَأَيْتَ » .

٩-٩ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « أَفْتَيْتَكَ » .

١٠-١٠ . فِي « ه » : « بَفْتَوَى » .

١١-١١ . فِي « ض ، ه ، و » : « و » .

أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بَأْيَهُمَا كُنْتَ تَأْخُذُ؟»

قُلْتُ : بِأَحَدِئِهِمَا ، وَأَدْعُ الْآخَرَ .

فَقَالَ : «قَدْ (١) أَصَيْبَتْ يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَبِي (٢) اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا (٣) ، أَمَّا وَاللَّهِ لئنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ (٤) إِنَّهُ لَخَيْرٌ (٥) لِي وَلَكُمْ ، وَ (٦) أَبِي اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لَنَا وَلَكُمْ (٧) فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ . (٨)»

٦٣٦ / ٦٣٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا بَلَغَتْ تَقِيَّةُ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصِيحَابِ الْكَهْفِ إِذْ (٩) كَانُوا لَيَسْهَدُونَ الْأَعْيَادَ ، وَيَسْهَدُونَ الزَّنَانِيرَ (١٠) ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ . (١١)»

٦٣٧ / ٦٣٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ ٢ / ١٤٨

وَإِقْدِ اللَّحَامِ ، قَالَ :

ص : ٥٥٦

-
- ١-١ . في «بس» - «قد» .
 - ٢-٢ . في «ض ، بر» : «وأبي» .
 - ٣-٣ . في «ز» : «أبي الله أن يعبد إلا سرًا» .
 - ٤-٤ . في «ص ، بس» : «ذاك» .
 - ٥-٥ . في «ص» وحاشيه «ج» والبحار : «خير» .
 - ٦-٦ . في «ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» : «و» .
 - ٧-٧ . في الوسائل ، ح ٣٣٣٥٠ - «ولكم» .
 - ٨-٨ . الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب اختلاف الحديث ، ح ٢٠٠ ، بسند آخر ، إلى قوله : «بأحدئهما» مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٧ ، ح ٢٨٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٦ ، ح ٢١٣٦٦ ، من قوله : «يا أبا عمرو أبي الله إلا أن يعبد سرًا» ولم يرد فيه فقره : «أما والله لئن فعلتم ذلك إنه لخير لي ولكم» ؛ وج ٢٧ ، ص ١١٢ ، ح ٣٣٣٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٨ ، ح ٨٧ .
 - ٩-٩ . في «ف ، بر» : «أن» بفتح الهمزة . وفي حاشيه «ف» : «أنهم» .
 - ١٠-١٠ . زنر الرجل : ألبسه الزنار ، وهو ما على وسط النصارى والمجوس . والجمع : زنابير . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣١٩ (زنر) .
 - ١١-١١ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ، ح ٩ ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٨ ، ح ٢٨٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢١٤٠٢ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٢٨ ، ح ١٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٢٩ ، ح ٨٨ .

اسْتَيْقَبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقٍ ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَوَّجْهِ (١) ، وَمَضَيْتُ ، فَدَخَلْتُ (٢) عَلَيْهِ بَعِيدَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَأَتْلُكَ (٣) ، فَأَصْرَفَ وَجْهِي كَرَاهَةً (٤) أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ؟

فَقَالَ لِي (٥) : «رَحِمَكَ اللَّهُ ، وَلَكِنَّ (٦) رَجُلًا (٧) لَقِينِي أَمْسٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ (٨) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا أَحْسَنَ وَلَا أَجْمَلَ (٩)» . (١٠)

٦٣٨ / ٦٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

قِيلَ (١١) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ يَزُؤُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّي ، فَسُبُّونِي ، ثُمَّ تَدْعَوْنَ (١٢) إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي ، فَلَا تَبْرؤُوا (١٣) مِنِّي» ؟

فَقَالَ (١٤) : «مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ !»

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا قَالَ : إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ (١٥) إِلَى سَبِّي ، فَسُبُّونِي ، ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي (١٦) ، وَإِنِّي لَعَلِي دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَبْرؤُوا (١٧) مِنِّي» .

ص : ٥٥٧

- ١-١ . في «ه» : «وجهي عنه» بدل «عنه بوجهي» .
- ٢-٢ . في «بف» : «ودخلت» .
- ٣-٣ . في «ه» : «ألقاك» .
- ٤-٤ . في «ه» : «كراهيه» .
- ٥-٥ . في «ه ، بف» : «- لي» .
- ٦-٦ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والبحار : «لكن» بدون الواو .
- ٧-٧ . في «ز» : «رجل» ، فلا بد من تخفيف «لكن» .
- ٨-٨ . في «ب ، بر» : «السلام عليك» .
- ٩-٩ . في «بس» : «ولا أجل» . وفي الوافي : «أى لم يفعل حسنا ولا جميلاً» . حيث ترك التقيته وسلم على وجه المعرفة والإكرام بمحضر المخالفين .
- ١٠-١٠ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨٨ ، ح ٢٨٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٩ ، ح ٨٩ .
- ١١-١١ . في الوسائل : «قلت» .
- ١٢-١٢ . في «ز» والبحار ، ج ٧٥ : «ثم استدعون» .
- ١٣-١٣ . في «ه» : «تتبرؤوا» بدل «فلا تبرؤوا» .
- ١٤-١٤ . في «ض ، ف» : «قال» .
- ١٥-١٥ . في «ج ، د ، ض ، ف ، بس» والوسائل والبحار ، ج ٣٩ : «ندعون» .

١٦-١٦ . فى «ج» : + «فلا تبرؤوا منى» . وفى قرب الإسناد : - «فلا تبرؤوا منى _ إلى _ البراءه منى» .

١٧-١٧ . فى «ج» : «فلا- تبرؤوا» . وفى «ض ، بر» وشرح المازندرانى والوسائل والبحار : «ولا- تبرؤوا» . وفى قرب الإسناد :
«وتبرؤوا» .

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : أَرَأَيْتَ ، إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ؟

فَقَالَ : «وَ اللَّهِ ، مَا ذَلِكَ (١) عَلَيْهِ وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ (٢) : «إِلَّا- مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (٣) فَقَالَ لَهُ (٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا : يَا عَمَّارُ ، إِنْ عَادُوا فَعُدْ ؛ فَقَدْ (٥) أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَذْرَكَ (٦) ، وَأَمَرَكَ (٧) أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا» . (٨)

٦٣٩ / ٦٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلًا يُعَيِّرُونَ» (٩) بِهِ (١٠) ؛ فَإِنَّ وَلَمَدَ السُّوءِ يُعَيِّرُ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ ، كُنُوتًا لِمَنْ انْقَطَعَتْمْ إِلَيْهِ زِينًا ، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شَيْنًا ، صَلُّوا (١١) فِي

ص : ٥٥٨

١-١ . فى الوافى : «ذاك» .

٢-٢ . فى «ض ، ف» : - «فيه» .

٣-٣ . النحل (١٦) : ١٠٦ . وفى «بس ، بف» : - «فأنزل الله - إلى - «بالإيمان»» .

٤-٤ . فى «ه» : - «له» .

٥-٥ . فى «بف» : - «فقد» .

٦-٦ . فى قرب الإسناد : + «بالكتاب» .

٧-٧ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٧٩ : «قوله عليه السلام : وأمرك ، يمكن أن يكون ... بصيغه المضارع المتكلم» .

٨-٨ . قرب الإسناد ، ص ١٢ ، ح ٣٨ ، عن هارون بن مسلم . الأمالى للطوسى ، ص ٢١٠ ، المجلس ٨ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : «ستدعون إلى سبى فسبوني ، وتدعون إلى البراءة منى فمدوا الرقاب ، فأنى على الفطرة» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ح ٧٣ ، عن معمر بن يحيى بن سالم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٨ ، ح ٢٨٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٥ ، ح ٢١٤٢٣ ؛ البحار ، ج ٣٩ ، ص ٣١٦ ، ح ١٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٣٠ ، ح ٩٠ .

٩-٩ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف» والوسائل والبحار : «نعير» .

١٠-١٠ . فى «بس» : - «به» .

١١-١١ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٧٩ : «يمكن أن يقرأ : صلوا ، بالتشديد من الصلاة ، أو بالتخفيف من الصلة ، أى صلوا المخالفين مع عشائريهم ، أى كما يصلهم عن عشائريهم» .

عَشَائِرِهِمْ (١) ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ (٢) إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ ، وَاللَّهُ مَا عَدَدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ ءِ . قُلْتُ (٣) : وَمَا الْخَبُّ ؟ قَالَ : «التَّقِيَّةُ» . (٤)

٦٤٠ / ٦٤٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَيَّا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَامِ لِلْوَلَاةِ (٥) ، فَقَالَ : «قَالَ (٦) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَدِينِ آيَاتِي ، وَلَا إِيمَانَ (٧) لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ» . (٨)

٦٤١ / ٦٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ ، وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا (٩) حِينَ تَنْزِلُ بِهِ» . (١٠)

ص : ٥٥٩

١-١ . فِي «ب ، ص ، ف ، بس ، بف» وَالْوَافِي : «عَشَائِرِكُمْ» . وَقَالَ فِي الْوَافِي : «عَشَائِرِكُمْ ، يَعْنِي عَشَائِرَ كَمُ الْمُخَالَفِينَ لَكُمْ فِي الدِّينِ» .

٢-٢ . فِي الْوَافِي : «وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ» . وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِالْمَقَامِ .

٣-٣ . فِي «ض ، ه» وَالْبَحَارُ : «فَقُلْتُ» .

٤-٤ . مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ١٦٢ ، ح ١ ، بِسْنَدِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ قَوْلِهِ : «مَا عَبْدَ اللَّهِ بِشَيْءٍ» الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٨٩ ، ح ٢٨٨٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢١٤٠٣ ؛ الْبَحَارُ ، ح ٧٥ ، ص ٤٣١ ، ح ٩١ .

٥-٥ . فِي «بف» : «لِلْوَلَاةِ» . وَفِي الْوَافِي : «الْقِيَامُ لِلْوَلَاةِ يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا : الْقِيَامُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ إِكْرَامًا لَهُمْ وَتَوَاضَعًا . وَالثَّانِي : الْقِيَامُ بِأَمْرِهِمْ وَالِاتِّمَارُ بِمَا يَأْمُرُونَ بِهِ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْجَوَابِ الرَّخِصَةَ فِي ذَلِكَ دَفْعًا لَشَرِّهِمْ» .

٦-٦ . فِي «ج ، ه» : «قَالَ : فَقَالَ» .

٧-٧ . فِي حَاشِيَةِ «ب» وَالْكَافِي ، ح ٢٢٧١ وَالْمَحَاسِنُ : «دِين» .

٨-٨ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْكُتْمَانِ ، ضَمَّنَ ح ٢٢٧١ ؛ الْمَحَاسِنُ ، ص ٢٥٥ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ضَمَّنَ ح ٢٨٦ ، وَفِيهِمَا بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ قَوْلِهِ : «التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي» . الْجَعْفَرِيَّاتُ ، ص ١٨٠ ، بِسْنَدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ : «التَّقِيَّةُ دِينِي وَدِينِ أَهْلِ بَيْتِي» الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٨٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢٠٤ ، ح ٢١٣٥٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٤٣١ ، ح ٩٢ .

٩-٩ . فِي «ه» : «بِهَا» .

١٠-١٠ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٢٥٩ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ٣٠٧ ، بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدٍ أُخْرَى ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ : «التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ» . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ذَيْلُ ح ٧٣ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِ : «التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ» مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ . الْفَقِيهِيَّةُ ، ج ٣ ، ص ٣٦٣ ، ح ٤٢٨٧ ، مَرْسَلًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٩١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢١٤ ، ح ٢١٣٩٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٢ ، ح ٩٣ .

٦٤٢ / ٦٤٢ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْرَأَ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ ؟ إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةٌ (١) الْمُؤْمِنِ (٢) » . (٣)

٦٤٣ / ٦٤٣ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مَنَعَ مَيْتَمٌ (٥) _ رَحِمَهُ اللَّهُ _ ... مِنْ (٦) التَّقِيَّةِ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ (٧) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ : « إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأَيْمَانِ » (٨) . (٩)

ص : ٥٦٠

١-١ . « الْجُنَّةُ » : الدَّرْعُ وَكُلُّ مَا وَقَاكَ فَهُوَ جُنَّتَكَ . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ (جنّ) .

٢-٢ . في مرآة العقول : « للمؤمن » .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٢٥٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ذيل ح ٣٠١ ، عن الحسن بن محبوب ؛ وفيه ، صدر ح ٣٠١ ، بسند آخر عن جميل بن صالح ، إلى قوله : « أفرا لعيني من التقية » وفيهما مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٣٠٧ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٤ ، ح ٢١٣٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٢ ، ح ٩٤ .

٤-٤ . في « ج ، ض » : + « بن صالح » .

٥-٥ . استظهر في حاشيته « د » نصب ميثم ، وهو بيتني على قراءه « منع » معلوما . قال في مرآة العقول : « كأنه ميثم ، فصحف » . ثم قال في تفسير ما في المتن : « أي لم يكن ميثم ممنوعا من التقية في هذا الأمر فلم لم يتق ؟ فيكون الكلام مسوقا للإشفاق لا الذم والاعتراض ، كما هو الظاهر على تقدير النصب . ويحتمل أن يكون على الرفع مدحا بأنه مع جواز التقية تركه لشده حبه لأئمة المؤمنين عليه السلام ... ويمكن أن يقرأ : مَنَعَ ، على بناء المعلوم . أي ليس فعله مانعا للغير عن التقية ؛ لأنه اختار أحد الفردين المخير فيهما ، أو لاختصاص الترك به » .

٦-٦ . في « ض » : « في » .

٧-٧ . في « ه » : « هذه » .

٨-٨ . النحل (١٦) : ١٠٦ .

٩-٩ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ح ٧٢ ، عن محمد بن مروان الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩١ ، ح ٢٨٩٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٦ ، ح ٢١٤٢٤ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٩١ ، ح ٤٧ ؛ ج ٤٢ ، ص ١٢٦ ، ذيل ح ٨ ؛ وص ١٣٩ ، ح ٢١ ؛ ج ٧٥ ، ص ٤٣٢ ، ح ٩٥ .

٦٤٤ / ٦٤٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ ، فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ (١) تَقِيَّةً » . (٢) .

٦٤٥ / ٦٤٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَلَّمَا تَقَارَبَ (٣) هَذَا الْأَمْرُ (٤) ، كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ » . (٥) .

٦٤٦ / ٦٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَدِيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ وَمُعَمَّرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَيَّامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَّارَةَ ، قَالُوا :

سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ (٧) إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ (٨) اللَّهُ لَهُ » . (٩) .

ص : ٥٦١

١-١ . في «بس» : «فلا» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٠ ، عن أبيه ومحمّد بن عيسى اليقطيني ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب الحدّاد . التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٧٢ ، ضمن ح ٣٣٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٥ ، ح ٢٨٩٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٤ ، ح ٢١٤٤٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٤ ، ح ٩٦ .

٣-٣ . في الوافي : «يقارب» .

٤-٤ . المراد هنا : خروج القائم عليه السلام .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١١ ، عن عليّ بن فضال الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٣ ، ح ٢٨٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٦ ، ح ٢١٣٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٤ ، ح ٩٧ .

٦-٦ . في «ه» : «جعفرا» بدل «أبا جعفر» .

٧-٧ . في المحاسن : «التقية في كلّ شيء ، وكلّ شيء اضطرّ» .

٨-٨ . في الوافي : «أحلّ» .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٨ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن أدينه ، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدّه ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩١ ، ح ٢٨٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٤ ، ح ٢١٣٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٥ ، ح ٩٨ .

٦٤٧ / ٦٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ حَرِيْزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (١) : «التَّقِيَّةُ تُرْسٌ (٢) لِلَّهِ (٣) بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ» . (٤)

٦٤٨ / ٦٤٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «خَالِطُوهُمْ (٥) بِالْبِرَائِيَّةِ ، وَخَالَفُوهُمْ بِالْجَوَائِيَّةِ (٦) ، إِذَا كَانَتِ الْأَمْرَةُ صَبِيئَةً (٧)» . (٨)

١٥٠ / ٢

٦٤٩ / ٦٤٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (٩) ، عَنْ زَكَرِيَّا

ص : ٥٦٢

١-١ . فى الوافى : - «قال» .

٢-٢ . الترس من السلاح : المتوقى بها . وجمعه : أتراس وتراس وترسه وتروس . وفى المرآه : «أى ترس يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلايا النازلة من عنده» . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٣٢ (ترس) .

٣-٣ . فى حاشيه «ه» : «ترس من الله عز وجل» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٧ ، ح ٢١٣٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٥ ، ح ٩٩ .

٥-٥ . فى «ف» : «خالطوا» .

٦-٦ . فى النهايه ، ج ١ ، ص ١١٧ (برر) : «فى حديث سلمان : من أصلح جوائيه أصلح الله برائيه . أراد بالبرائى العلانيه ، والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا فى صنعاء : صنعانى . وأصله من خرج فلان برا ، أى خرج إلى البر والصحاء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه . وقال أيضا فيه ، ص ٣١٩ (جوا) : «فى حديث سلمان رضى الله عنه : إن لكل امرئ جوائيا وبرائيا ، أى باطنا وظاهرا ، وسرا وعلانيه ، وهو منسوب إلى جو البيت وهو داخله ، وزياده الألف والنون للتأكيد» .

٧-٧ . فى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ١٨٤ : «الإمره - بالكسر - : الإمارة ، والمراد بكونها صبيائيه كون الأمير صبييا أو مثله فى العقل والسفاهه ؛ أو المعنى أنه لم تكن بناء الإمارة على أمر حق ، بل كانت مبته على الأهواء الباطله كلعب الأطفال . والنسبه إلى الجمع تكون على وجهين : أحدهما : أن يكون المراد النسبه إلى الجنس فيرد إلى المفرد . الثانى : أن تكون الجمعيه ملحوظه ، فلا يرد . وهذا من الثانى ؛ إذ المراد التشبيه بإماره يجتمع عليها الصبيان» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٣ ، ح ٢٨٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢١٤٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٦ ، ح ١٠٠ .

٩-٩ . هكذا فى «ض ، ه» . وفى «ب ، ف ، بس ، بف ، جر» والمطبوع : «محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى» .

وفى «ج ، د ، ز ، ص ، بر» وحاشيه «بف» والبحار : «محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى محمّد بن عيسى بن عبيد كتاب زكريا بن محمّد المؤمن ، كما فى رجال النجاشى ، ص ١٧٢ ، الرقم ٤٥٣ ؛ والفهرست للطوسى ، ص ٢٠٦ ، الرقم ٣٠٦ . ولم نجد روايه أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن المؤمن فى غير هذا المورد . وأمّا

توسّط أحمد بن محمّد بن يحيى ومحمّد بن عيسى في ما يروى محمّد بن عيسى عن زكريّا المؤمن ، فهو منحصر بهذا المورد وماورد في مطبوع الكافي ، ح ٦٨٨٠ ، وقد توسّط في كلا الموضوعين في بعض النسخ المعتبره «محمّد بن أحمد» بينهما . وقد روى محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريّا المؤمن _ بعناوينه المختلفه _ في الكافي ، ح ٦٦٢٦ و ٦٨٧٦ و ٦٨٧٧ و ٦٨٧٨ . ولا يخفى عليك أنّ كثره روايات محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، بحيث يوجب وقوع التحريف في «محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد» ، لوجود الأُنس الذهني عند النسخ والاستعجال حين الاستنساخ ، بخلاف العكس . فافهم جيّدا .

المؤمنين ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَخَذَا ، فَقِيلَ لَهُمَا : اِبْرَاءُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَبَرِيٌّ (١) وَأَخِذْ مِنْهُمَا ، وَأَبَى الْآخِرُ ، فَخُلِيَ سَبِيلَ الَّذِي بَرِيٌّ ، وَقِيلَ الْآخِرُ؟ فَقَالَ : «أَمَّا الَّذِي بَرِيٌّ فَرَجُلٌ فَقِيهٌ فِي دِينِهِ ، وَأَمَّا (٢) الَّذِي لَمْ يَبِرْ فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ» . (٣)

٦٥٠ / ٦٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «احذروا عواقب العثرات (٤)» . (٥)

ص : ٥٦٣

١-١ . في «ه» : «فتبرأ» .

٢-٢ . في «ض ، ه» : «الآخر» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ ، ح ٢٨٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٦ ، ح ٢١٤٢٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٦ ، ح ١٠١ .

٤-٤ . في الوافي : «يعنى كل ما تقولونه أو تفعلونه فانظروا أولاً في عاقبته ومآله ، ثم قولوه أو افعلوه ، فإن العثره قلما تفارق القول والفعل ، ولا سيما إذا كثرا ؛ أو المراد أنه كلما عثرتم عثره في قول أو فعل فاشتغلوا بإصلاحها وتداركها كيلا تؤدى في العاقبه إلى فساد لا يقبل الإصلاح» . وفي المرآة : «احذروا عواقب العثرات ، أى في ترك التقية ، كما فهمه الكليني رحمه الله ظاهرا ، أو الأعم فيشمل تركها» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ ، ح ٢٨٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٧ ، ح ١٠٢ .

٦٥١ / ٦٥١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسَدِّكَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «التَّقِيَّةُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ ، وَ(١) التَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ ، وَلَا- إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ؛ إِنَّ(٢) الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا ، فَيَدِينُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ(٣) فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَيَكُونُ لَهُ عِزًّا(٤) فِي الدُّنْيَا ، وَتُورًا فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ(٥) الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا(٦) ، فَيُذِيعُهُ(٧) ، فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا- فِي الدُّنْيَا ، وَيَنْزِعُ(٨) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ(٩) .(١٠)»

(٩٨) بَابُ الْكِتْمَانِ

٩٨ - بَابُ الْكِتْمَانِ

٦٥٢ / ٦٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «وَدِدْتُ (١١) وَاللَّهِ (١٢) أَنِّي افْتَدَيْتُ (١٣) خَصَلَتَيْنِ فِي

ص : ٥٦٤

١-١ . في «ه» : - «و» .

٢-٢ . في «ض ، ه» وشرح المازندراني : «وإن» .

٣-٣ . في «ه» : - «عزَّ وجلَّ به» . وفي الوسائل ، ح ٣٣٢٨٦ والبحار : - «به» .

٤-٤ . في «ه» : «عزَّا له» .

٥-٥ . في «ب» : «فيه» . وفي حاشية «بف» : «له» .

٦-٦ . في «بس» : + «أهل البيت» .

٧-٧ . في «بس» : - «فيذيعه» .

٨-٨ . في «ه» : «فنزع» .

٩-٩ . في «ب ، بر» : «عنه» . وفي «ف» : + «في الآخرة» .

١٠-١٠ . قرب الإسناد ، ص ٣٥ ، ح ١١٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : «إنَّ التَّقِيَّةَ ترس المؤمن ، ولا إيمان لمن لا- تقية له» مع زياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ ، ح ٢٨٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦٢ ، إلى قوله : «ولا- إيمان لمن لا تقية له» ؛ وفيه ، ج ٢٧ ، ص ٨٨ ، ح ٣٣٢٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٧ ، ح ١٠٣ .

١١-١١ . في مرآة العقول : «لوددت» .

١٢-١٢ . في «ف» : - «و» . وفي «ه» : - «والله» .

١٣-١٣ . «الفِدَى» و «الفِدَاء» : حفظ الإنسان عن النائب بما يبذله عنه . يقال : فديته بمال وفديته بنفسى وفاديت بكذا . وافتدى : إذا بذل ذلك عن نفسه ، وفدت المرأة نفسها من زوجها ، وافتدت : أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق . المفردات للراغب ،

ص ۶۲۷؛ المصباح المنیر، ص ۴۶۵ (فدی).

الشَّيْعَةِ (١) لَنَا بِيَعُضِ لَحْمِ سَاعِدِي (٢) : النَّزَقُ (٣) ، وَقَلَّهَ الْكِثْمَانِ (٤) . (٥) .

٦٥٣ / ٦٥٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ (٦) ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ ، فَضَيَّعُوهُمَا ، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ : الصَّبْرُ (٧) ، وَالْكِثْمَانُ (٨) .

٦٥٤ / ٦٥٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ

ص : ٥٦٥

١-١ . في البحار : «شيعه» .

٢-٢ . في «ه ، بر» : «ساعدي» . وفي المرآه : «كَأَنَّ الْمَعْنَى : وَدِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ وَأَذْهَبَ تِينَكَ الْخَصْلَتَيْنِ عَنِ الشَّيْعَةِ ، وَلَوْ أَنْجَزَ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ يَلْزَمَنِي أَنْ أُعْطِيَ فِدَاءً عَنْهَا بَعْضَ لَحْمِ سَاعِدِي» .

٣-٣ . «النَّزَقُ» : خِيفَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ، وَعَجَلَهُ فِي جَهْلٍ وَحُمُقٍ . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨٠ (نزق) .

٤-٤ . في المرآه : «والمراد بالكتمان : إخفاء أحاديث الأئمة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم ، أو الأعم منه ومن كتمان أسرارهم وغوامض أخبارهم عمَّن لا يحتمله عقله» .

٥-٥ . الخصال ، ص ٤٤ ، ح ٤٠ ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ، ح ٢٩٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٥ ، ح ٢١٤٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧١ ، ح ١٨ .

٦-٦ . في المحاسن : + «عن حسين بن مختار» . ولا يبعد كون الصواب فيه «وحسين بن مختار» ؛ فقد روى محمد بن سنان ، عن عمَّار بن مروان ، عن زيد الشَّحَامِ فِي الْكَافِي ، ح ١٧٩٩ و ١٩٢٠ و ٢٣٥٤ و ٤٦٤٩ ، كما روى عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشَّحَامِ فِي الْكَافِي ، ح ٨١٦٧ ؛ والتهذيب ، ج ١ ، ص ٣٧٥ ، ح ١١٥٤ ؛ و ص ٤٦٤ ، ح ١٥٢٠ ؛ و ج ٦ ، ص ٤٧ ، ح ١٠٢ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ٤٢١ ، ح ١٠ ؛ ورجال الكشي ، ص ٢٩ ، الرقم ٥٥ .

٧-٧ . في المحاسن : «كثره الصبر» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٥٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٨٥ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ، ح ٢٩٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٢ ، ح ١٩ .

سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا سُلَيْمَانُ ، إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ » . (١)

٦٥٥ / ٦٥٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : دَخَلْنَا (٢) عَلَيْهِ جَمَاعَةً ، فَقُلْنَا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ ، فَأَوْصِنَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لِيَقُوَّ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفُكُمْ ، وَلِيُعَدَّ (٣) غَيْبُكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ ، وَلَا تَبْثُوا (٤) سِرَّنَا ، وَلَا تُدِيعُوا أَمْرَنَا ، وَإِذَا (٥) جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ ، فَوَجِّهْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَخُذُوا بِهِ ، وَإِلَّا فَاقْفُوا عِنْدَهُ (٦) ، ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَنَتِرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ (٧) مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَقَتَلَ عِدْوَنَا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَشْرِينَ شَهِيدًا ؛ وَمَنْ قَتَلَ مَعَ قَائِمَنَا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ شَهِيدًا » . (٨)

ص : ٥٦٦

١-١ . المحاسن ، ص ٢٥٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٩٥ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ، ح ٢٩٠٢ ؛

الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٥ ، ح ٢١٤٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٢ ، ح ٢٠ .

٢-٢ . في «بر» : «دخل» .

٣-٣ . عاد بمعروفة عودا : أفضل . والاسم : العائده . والعائده : العطف والمنفعة . يقال : هذا الشيء أعود عليك من كذا ، أى

أنفع . المصباح المنير ، ص ٤٢٦ ؛ الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥١٤ (عود) .

٤-٤ . بثت الشيء والخبر : نشرته . ترتيب كتاب العين ، ص ٦٨ (بث) .

٥-٥ . في «ض ، بس» : «فإذا» .

٦-٦ . في «ص» : «عنه» .

٧-٧ . في «بر» : «+ أجر» .

٨-٨ . الأموال للطوسى ، ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ح ٢ ، بسنده عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى

، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفي الكافي ، كتاب

فضل العلم ، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب ، ح ٢٠٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : «وإذا جاءكم عننا

حديث» إلى قوله : «وإلا فقفوا عنده» مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ، ح ٢٩٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٥٠ ، من

قوله : «ليقو شديدكم ضعيفكم _ إلى _ ولا تديعوا أمرنا» ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٣ ، ح ٢١ .

٦٥٦ / ٦٥٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ (٢) اخْتِمَالٍ أَمَرْنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَ الْقَبُولُ ٢ / ١٥٢

فَقَطُّ ؛ مِنْ (٣) اخْتِمَالٍ أَمَرْنَا سِتْرَهُ وَصِيَابَتَهُ مِنْ (٤) غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَأَقْرَبُهُمْ (٥) السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُمْ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ (٦) مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ (٧) ، حَدِّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ (٨) ، وَاشْتَرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (٩) .» .

ثُمَّ قَالَ : «وَ اللَّهُ ، مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَوْوَنَهُ مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدِ إِذَاعَهُ ، فَاْمَشُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا ، فَإِنْ قَبِلَ (١٠) مِنْكُمْ ، وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ (١١) يُثْقَلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ، فَيَلْطَفُ (١٢) فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ ، فَالْطُفُوا فِي حِيَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ ، وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا : إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ يُحْمَلُ (١٣) عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ ؛ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ ، لَأَقْرَزْتُ أَنْكُمْ أَصْحَابِي ، هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَهَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَأَنَا امْرُوءٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ (١٤)

ص : ٥٦٧

- ١-١ . فى (٥) : - «محمد» .
- ٢-٢ . فى الوسائل : - «من» .
- ٣-٣ . فى «بس» : «مع» .
- ٤-٤ . فى الوسائل : «عن» .
- ٥-٥ . فى «ض» : «فأقربهم» . أصله : أقربهم ، فحذفت الهمزة بعد قلبها ياءً لكسره ما قبلها .
- ٦-٦ . «الجزء» : الجذب ، كالاتجار والاجترار والاستجار والتجريب . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥١٨ (جرر) .
- ٧-٧ . فى الوسائل : «إلينا» بدل «إلى نفسه» .
- ٨-٨ . فى «ز ، بس ، بف» : «تعرفون» .
- ٩-٩ . فى «ز ، بس» : «تنكرون» .
- ١٠-١٠ . فى «ز ، بس» وحاشيه «د ، بف» : «قبلوا» .
- ١١-١١ . فى «ب» وحاشيه «ف» ومرآه العقول : «من» .
- ١٢-١٢ . اللطف فى العمل : الرّفق فيه . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٢٧ (لطف) .
- ١٣-١٣ . فى «ز» : «يحمل» .
- ١٤-١٤ . فى مرآه العقول : «وقد» .

وَلَدَنِي (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَفِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ : يَدِ (٢) الْخَلْقِ ، وَأَمْرِ السَّمَاءِ ، وَأَمْرِ الْأَرْضِ ، وَأَمْرِ الْأَعْوَالِ ، وَأَمْرِ الْأَخْرِيَيْنِ ، وَأَمْرِ مَا كَانَ ، وَأَمْرِ (٤) مَا يَكُونُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نُصَبَ عَيْنِي (٥) . (٦)

٦٥٧ / ٦٥٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : «مَا زَالَ سِرُّنَا مَكْتُومًا حَتَّى صَارَ فِي يَدِي (٧) وَوُلِدَ كَيْسَانَ (٨) ، فَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الطَّرِيقِ ... أَوْفَرَى السَّوَادِ (٩) . (١٠)

ص : ٥٦٨

١-١ . فِي «ب ، ز ، ه» : «وَلَدَنِي» . أَي أَخْبَرَنِي بَوْلَادَتِي وَإِمَامَتِي فِي اللَّوْحِ . وَفِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٩٠ : «وَمَنْ قَرَأَ : وَلَدَنِي ، عَلَى بِنَاءِ التَّفْعِيلِ ، أَي أَخْبَرَنِي بَوْلَادَتِي وَإِمَامَتِي فِي خَبْرِ اللَّوْحِ ، فَقَدْ تَكَلَّفَ» .

٢-٢ . فِي «ب» : «وَبَدء» . وَقَوْلُهُ : «بَدء» مَجْرُورٌ ، بَدَلٌ أَوْ بَيَانٌ مِنْ «كُلِّ شَيْءٍ» ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ أَيْضًا ، إِذَا بَدَلٌ ، أَوْ بَيَانٌ عَنْ «تَبْيَانٍ» ، أَوْ مَبْتَدَأٌ بِحَذْفِ الْعَاطِفِ .

٣-٣ . فِي «ه» : - «أَمْر» .

٤-٤ . فِي «ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» وَالْبَحَارِ : - «أَمْر» .

٥-٥ . فِي «ز» : «عَيْنِي» بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ .

٦-٦ . الْغَيْبَةُ لِلنَّعْمَانِيِّ ، ص ٣٤ ، ح ٣ ؛ وَفِيهِ ، ص ٣٥ ، ح ٥ ، وَفِيهِمَا بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعِينٍ ، إِلَى قَوْلِهِ : «الطَّائِقُ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْخِصَالُ ، ص ٢٥ ، بَابُ الْوَاحِدِ ، ح ٨٩ ، بِسَنَدٍ آخَرَ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ : «يَا مَدْرَكُ ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ ، فَحَدَّثْتَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ ، وَتَرَكَ مَا يَنْكُرُونَ» الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٩٨ ، ح ٢٩٠٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٥١ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَاسْتَرَوْا عَنْهُمْ مَا يَنْكُرُونَ» . الْبَحَارُ ، ج ٤٧ ، ص ٣٧١ ، ح ٩٢ ؛ وَج ٧٥ ، ص ٧٤ ، ح ٢٢ .

٧-٧ . فِي «ز ، ص ، ف ، بر» وَالوَافِي : «يَد» .

٨-٨ . «كَيْسَانَ» لِقَبِّ مَخْتَارِ بْنِ أَبِي عَيْبَةَ ، الَّذِي طَلَبَ ثَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ الْكَيْسَانِيَّةِ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بَوْلَدُ كَيْسَانَ : أَصْحَابُ الْغَدْرِ وَالْمَكْرِ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الشَّيْعَةِ وَليْسُوا مِنْهُمْ ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ : «كَيْسَانَ : اسْمٌ لِلْغَدْرِ ، وَلِقَبِّ الْمَخْتَارِ بْنِ أَبِي عَيْبَةَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ الْكَيْسَانِيَّةِ» . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدِرَانِيِّ ، ج ٩ ، ص ١٢١ ؛ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٩٩ ؛ مَرَّاهِ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٩٠ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٧٨٢ (كَيْسَ) .

٩-٩ . الْعَرَبُ تَسْمَى الْأَخْضَرَ أَسْوَدًا ؛ لِأَنَّهُ يُرَى كَذَلِكَ عَلَى بُعْدٍ . وَمِنْهُ سَوَادُ الْعِرَاقِ ؛ لِخُضْرَةِ أَشْجَارِهِ وَزُرُوعِهِ . وَحَدَّهُ طَوْلًا مِنْ حَدِيثِهِ الْمَوْصِلِ إِلَى عَبَادَانَ ، وَعَرَضًا مِنَ الْعَذِيبِ إِلَى حُلُوانَ . وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْعِرَاقِ بِخَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ فَرَسَخًا . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٩٤ ؛ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج ٣ ، ص ٧٢ (سُود) .

١٠-١٠ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٦٩٩ ، ح ٢٩٠٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٤٥ ، ص ٣٤٥ ، ح ١٤ ؛ وَج ٧٥ ، ص ٧٥ ، ح ٢٣ .

٦٥٨ / ٦٥٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ (١) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَيْبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « وَ اللَّهِ (٢) ، إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْمَهُمْ لِحَدِيثِنَا (٣) ، وَإِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَأَمَقَّتَهُمْ (٤) لِلَّذِي (٥) إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ (٦) إِلَيْنَا وَيُرْوَى عَنَّا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ (٧) ، أَشْمَازُ مِنْهُ وَجَحْدَهُ ، وَكَفَّرَ مِنْ (٨) دَانَ بِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ ، وَإِلَيْنَا أُسْنِدَ ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا مِنْ (٩) وَلَا يَتَنَا . (١٠) »

٦٥٩ / ٦٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ، قَالَ :

١٥٣ / ٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا مُعَلَّى ، اكْتُمْنَا أَمْرَنَا ، وَلَا تُدْعُهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يُدْعُهُ ، أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ (١١) فِي الدُّنْيَا ، وَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ (١٢) فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى (١٣) الْجَنَّةِ ؛ يَا مُعَلَّى ،

ص : ٥٦٩

١-١ . فى «ه» : «جميل بن درّاج» . وهو سهو ؛ فإنه لم يعهد روايه جميل بن درّاج عن أبيعبيده الحدّاء فى موضع . وأمّا جميل بن صالح فقد توسّط بين [الحسن] بن محبوب و بين أبيعبيده [الحدّاء] فى بعض الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ .

٢-٢ . فى «ه» والبصائر : «أما والله» .

٣-٣ . فى البصائر : «بحدِيثنا» .

٤-٤ . «المقت» : أشدّ البغض . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ (مقت) .

٥-٥ . فى «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر» والوافى والبحار : «الذى» . وفى الوسائل : - «للذى» . وفى البصائر : «إلى الذى» .

٦-٦ . فى «ب» : «وينسب» .

٧-٧ . فى البصائر : «فلم يعقله ولم يقبله قلبه» بدل «فلم يقبله» .

٨-٨ . فى البصائر : «بمن» .

٩-٩ . هكذا فى النسخ والوافى والبحار والبصائر . وفى المطبوع : «عن» .

١٠-١٠ . بصائر الدرجات ، ص ٥٣٧ ، ح ١ ، عن أحمد بن محمد الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٩ ، ح ٢٩٠٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٨٧ ، ح ٣٣٢٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٦ ، ح ٢٤ .

١١-١١ . فى «ه» والمحاسن : - «به» .

١٢-١٢ . فى «ه» وحاشيه «بر» : «يديه» .

١٣-١٣ . فى «ج ، ز ، ص ، ف» : «فى» .

مَنْ (١) أَدَاعَ (٢) أَمْرًا وَلَمْ يَكْتُمْهُ (٣) ، أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَنَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الآخِرَةِ ، وَجَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ ؛ يَا مُعَلَّى ، إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ (٤) دِينِي وَدِينِ آبَائِي ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ (٥) ، يَا مُعَلَّى ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ ؛ يَا مُعَلَّى ، إِنَّ الْمَذْبَحَ لِأَمْرِنَا كَالْحَاجِدِ لَهُ (٦) . (٧)

٦٦٠ / ٦٦٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٨) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَخْبَرْتَنِي (٩) بِمَا (١٠) أَخْبَرْتُكَ بِهِ أَحَدًا؟» قُلْتُ : لَا ، إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ ، قَالَ : «أَحْسَنْتَ (١١) ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ (١٢) :

ص : ٥٧٠

١-١ . في «ه» : «ومن» .

٢-٢ . في المحاسن : + «حديثنا و» .

٣-٣ . في المحاسن : «ولم يكتمها» .

٤-٤ . في المحاسن : - «من» .

٥-٥ . في «ج ، ب ف» : - «له» .

٦-٦ . في المحاسن : «به» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٢٥٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٨٦ . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التقيّة ، ح ٢٢٥٢ ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام ، وتام الرواية فيه : «التقيّة من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له» . الجعفريّات ، ص ١٨٠ ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، وتام الرواية فيه : «التقيّة ديني ودين أهل بيتي» . راجع : الكافي ، نفس الباب ، ح ٢٢٤٢ ؛ والغيبه للنعماني ، ص ٣٨ ، ح ١٢ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٠٠ ، ح ٢٩٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٥٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٦ ، ح ٢٥ .

٨-٨ . في «ج ، د ، ص ، ض ، ه ، س ، ب ف» : - «لي» .

٩-٩ . في مرآة العقول : «قوله : أخبرت ، إمّا على بناء الإفعال بحذف حرف الاستفهام ، أو بناء التفعيل بإثباته» .

١٠-١٠ . في «ص» : «ما» .

١١-١١ . في «ب ، ص» وحاشيه «بر» : «ما أحسنت» ، وهو الأنسب . وفي شرح المازندراني : «أحسنت ، للتوبيخ والتقريع ، كما دلّ عليه ما بعده» . وفي مرآة العقول : «فيه مدح عظيم لسليمان بن خالد إن حمل قوله : «أحسنت» على ظاهره ، وإن حمل على التهكم فلا ، وهو أوفق بقوله : «أو ماسمعت ؛ فإنّ سليمان كان ثالثًا» .

١٢-١٢ . القائل : جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمر ، المعروف بجميل بئنيّه . وبشبهه محبوبته ؛ شاعر من العشاق ، شعره يذوب رقه ، قصد مصر في أواخر حياته وافدا على عبدالعزيز بن مروان ، فأكرمه ، وأمر له بمنزل فأقام به قليلاً ، ومات فيه سنة ٨٢ . الأعلام للزركلي ، ج ٢ ، ص ١٣٨ ؛ الأمثال الحكم للرازي ص ١٥٥ ؛ الكامل للمبرّد ، ج ٢ ، ص ٣١٠ .

فَلَا يَعْدُونَ (١) سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثًا أَلَّا كُلَّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ؟ (٢).

٦٦١ / ٦٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (٣) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ ، فَأَبَى وَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّ مَا (٤) تُرِيدُونَ كَانَ شَرًّا لَكُمْ ، وَأُخِذَ (٥) بِرِقَبِهِ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَا يَهُ اللَّهُ أَسْرَهَا إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَسْرَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَسْرَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَسْرَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُدْعُونَ ذَلِكَ ، مِنَ الدِّيِّ أَمْسَكَ حَرْفًا سَمِعَهُ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ : يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ ، عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ ، فَاتَّقُوا (٧) اللَّهَ ، وَلَا تُدْعُوا حَدِيثَنَا ، فَلَوْلَا (٨) أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَانِهِ ، وَيَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَانِهِ مِنْ (٩) أَعْدَائِهِ .

أَمَا رَأَيْتَ مَا (١٠) صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكٍ ، وَمَا انْتَقَمَ اللَّهُ (١١) لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ كَانَ بَنُو

ص : ٥٧١

١-١ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «وَلَا يَعْدُونَ» .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٠٠ ، ح ٢٩٠٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٧٧ ، ح ٢٦ .

٣-٣ . فِي «ه» : — «بِ بْنِ يَحْيَى» .

٤-٤ . فِي «بَس» : «كَمَا» .

٥-٥ . احْتَمَلَ كَوْنُ «أَخِذَ» عَلَى صِيغَةِ التَّفْضِيلِ عَطْفًا عَلَى «شَرًّا» .

٦-٦ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ : «قَوْلُهُ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ... ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا نَقْلًا عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُصَنِّفِ نَقْلًا لِحَدِيثِ آخِرِ بَحْذِفِ الْإِسْنَادِ» .

٧-٧ . فِي «ف» : «وَاتَّقُوا» . وَفِي الْوَافِيِّ : «فَاتَّقُوا اللَّهَ ، مِنْ كَلَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

٨-٨ . فِي الْوَافِيِّ : «جَوَابُ «لَوْلَا» مُحذُوفٌ ، يَعْنِي : لَوْلَا مَدَافَعَهُ اللَّهُ عَنَّا وَانْتِقَامَهُ لَنَا لَمَا بَقِيَ مِنَّا أَثَرٌ بِسَبَبِ إِذَاعَتِكُمْ حَدِيثَنَا» .

٩-٩ . فِي «بِر» : «عَنْ» .

١٠-١٠ . فِي «بَس» : — «مَا» . فِي الْوَافِيِّ : «أَمَا رَأَيْتَ ، بَيَانٌ لِلْمَدَافَعَةِ وَالْإِنْتِقَامِ ، وَأَرَادَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ اسْتِصَالَهُمْ بِسَبَبِ عِدَاوَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى قَتْلِهِ . وَأَرَادَ بِأَبِي الْحَسَنِ أَبَاهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

١١-١١ . فِي «ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، ر ، ب ف» وَالْوَافِيِّ : — «اللَّهُ» . وَفِي حَاشِيَةِ «بِر» : «بِه» .

الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ (١) عَظِيمٍ ، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلًا يَتِيهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ (٢) أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ (٣) هُوَءَ لَاءِ (٤) الْفَرَاعِنَةِ ، وَمَا أَمْهَلُ (٥) اللَّهُ (٦) لَهُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَلَا تَعْرَنُكُمْ (٧) الدُّنْيَا ، وَلَا تَعْتَرُوا بِمَنْ قَدْ (٨) أَمْهَلَ (٩) لَهُ (١٠) ، فَكَأَنَّ (١١) الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ . (١٢)

٦٦٢ / ٦٦٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ (١٣) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ (١٤) يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبَى لِعَبْدٍ نَوْمَهُ (١٥) »

ص : ٥٧٢

١-١ . فى «بر» : «خطب» . و«الخطر» بالتحريك : الإشراف على الهلاك .

٢-٢ . فى «ص ، ض ، ف ، ه ، بـ» والبحار ، ج ٧٥ : - «و» .

٣-٣ . فى «د» : - «أعمال» . وفى «ه» : «الأعمال» .

٤-٤ . فى «ه» : «لهؤلاء» .

٥-٥ . فى «ف» : «أسهل» . وفى «ه» : «أمهل» .

٦-٦ . فى «ف ، ه» : - «اللّه» .

٧-٧ . هكذا فى النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : + «الحياه» .

٨-٨ . فى «ب ، د ، ز ، ه ، بر ، بـ» وشرح المازندراني والوافى : - «قد» .

٩-٩ . فى «بس ، بـ» : + «اللّه» .

١٠-١٠ . فى «ج ، ص ، بـ» : «لهم» .

١١-١١ . فى «ه» : «فكان» . وفى «بر» : «وكان» .

١٢-١٢ . قرب الإسناد ، ص ٣٨٠ ، ح ١٣٤٠ و ١٣٤١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، مع زياده فى أوله . وفى الكافى ،

كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح ١٨٣٩ ؛ والفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٥٩٠٣ ، بسند آخر ، من قوله : «فى

حكمه آل داود» إلى قوله : «عارفا بأهل زمانه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠١ ، ح ٢٩٠٩ ؛ البحار ، ج ٤٨ ، ص ٢٤٩ ،

ح ٥٨ ، من قوله : «فلولا أن الله يدافع عن أوليائه» إلى قوله : «دفع الله عنهم بولايتهم لأبى الحسن عليه السلام» ؛ وج ٧٥ ، ص ٧٧ ،

ح ٢٧ .

١٣-١٣ . فى «ه» : - «الوشاء» .

١٤-١٤ . فى «ه» : «قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام» بدل «عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته» .

١٥-١٥ . فى «ه» : - «نومه» . وفى «بر» : + «لا- يؤبه» . و«النومه» بالضم وسكون الواو : الرجل الضعيف . وعن أبي يعبيده : هو

الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشرّ وأهله . وقال الدرديدى فى كتاب الجماهره : رجلٌ نومه ؛ إذا كان خاملاً .

ونومه ، بفتح الواو : إذا كان كثير النوم . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ١٨١ (نوم) .

عَرَفَهُ اللَّهُ (١) وَلَمْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، يَنْجَلِي (٢) عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبُذْرِ (٣) ، وَلَا بِالْجُفَاهِ (٤) الْمُرَائِينَ . (٥)

٦٦٣ / ٦٦٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْضَبَانِيِّ (٦) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَهُ لَا يُؤَدُّهُ (٧) لَهُ ، يَعْرِفُ (٨) النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُهُ (٩) النَّاسُ ، يَعْرِفُهُ (١٠) اللَّهُ مِنْهُ (١١) بِرِضْوَانِ (١٢) ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، تَنْجَلِي (١٣) عَنْهُمْ (١٤) كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ (١٥) ، وَيُفْتَحُ (١٦) لَهُمْ (١٧) بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْبُذْرِ (١٨) »

ص : ٥٧٣

١-١ . في مرآة العقول : « قوله : عرفه الله ، على بناء المجرد ... ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل ، أي عرفه الله نفسه وأوليائه ودينه بتوسط حججه عليهم السلام ولم تكن معرفته من الناس ، أي من سائر الناس ممن لا يجوز أخذ العلم عنه لكنه بعيد » .

٢-٢ . في « ب ، ف » : « يتجلى » . وفي « ج ، د ، ه » : « تنجلي » . وفي « ص ، بر ، بف » : « تنجلي » .

٣-٣ . « البذر » جمع : بذور . يقال : بذرتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب ، أي أفشيتها وفرقته . النهاية ، ج ١ ، ص ١١٠ (بذر) . وفي الوافي : « والمذابيع ، جمع مذبايع . وهو من لا يكتف السر . والبذر - بالضم - جمع البذور والبذير ، وهو النيام ومن لا يستطيع كتم سره ، وككتف كثير الكلام » .

٤-٤ . جفا عليه : ثقل . والجفاء : نقيض الصلّه ، ويقصر . ورجل جافى الخلقه والخلق : كثر غليظ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٦٨ (جفا) . وجفاني فلانٌ : فعل بي ماساءني . أساس البلاغه ، ص ٦١ (جفو) . وفي الوافي : « كأنه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام . والمراد النهي عن طرفي الإفراط والتفريط ولزوم الوسط » .

٥-٥ . راجع : الخصال ، ص ٢٧ ، باب الواحد ، ح ٩٨ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٣٨٠ ، ح ٨ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٠٢ ، ح ٢٩١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٩ ، ح ٢٨ .

٦-٦ . في « د ، ز » : « الإصفهاني » . وفي الكافي ، ح ٢٨٠٥ : « عمّن ذكره » .

٧-٧ . « لا يؤبه » : لا يُحتفل به لحقارته . النهاية ، ج ١ ، ص ١٨ (أبه) .

٨-٨ . في « ف » : « عرف » . وفي « ض » : « ليعرف » .

٩-٩ . في « بس » : « ولا تعرفه » .

١٠-١٠ . في « ص » ومرآة العقول : « يعرفه » .

١١-١١ . في مرآة العقول : « قوله : « منه » متعلق ب « يعرفه » أي من عنده ومن لدنه ... وربما يقرأ : منه ، بفتح الميم وتشديد النون ، أي نعمته التي هي الإمام أو معرفته » .

١٢-١٢ . في « ض » : « منه » .

١٣-١٣ . هكذا في « ج ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » . وفي « ب ، د ، ه » : « تنجلي » . وفي « ز » : « يتجلى » . وفي المطبوع : « يتجلى » .

١٤-١٤ . في « ز ، ص » : « منهم » .

١٥-١٥ . في « ب ، ز ، ه ، بف » والوافي : « مظلمه » .

١٦-١٦ . فى «ف» : «ويفتتح» .

١٧-١٧ . فى «بر» : «كلّ» .

١٨-١٨ . فى «ض ، ه» : «البذر» .

الْمَذَائِعِ ، وَلَا الْجُفَاهِ الْمُرَائِينَ».

وَقَالَ : «قُولُوا الْخَيْرَ ؛ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ (١) ؛ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا تَكُونُوا عُجَلًا (٢) مِذَائِعَ ؛ فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذُكِرَ (٣) اللَّهُ ، وَشَرَارَكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرَّقُونَ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ (٤) الْمَعَايِبِ» . (٥)

٦٦٤ / ٦٦٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، قَالَ :

ص : ٥٧٤

١-١ . فِي الْوَسَائِلِ ، ح ٢١٤٧٩ : «بِالْخَيْرِ» . فِي الْوَسَائِلِ ، ح ٢١١٤٢ : «بِهِ» .

٢-٢ . فِي الْوَسَائِلِ : + «مِرَاءِينَ» . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ٩ ، ص ١٢٦ : «الْعُجَلُ ، بَضْمُ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ : جَمْعُ عَاجِلٍ» .

٣-٣ . فِي «ف ، ه» : «ذَكَرُوا» .

٤-٤ . أَيْ الطَّالِبُونَ لِمَنْ بَرَأَ مِنَ الْعَيْبِ مَطْلَقًا أَوْ ظَاهِرِ الْعَيْبِ الْخَفِيَّةِ لِيُظْهِرَهُ لِلنَّاسِ ، أَوْ يَفْتَرُوا عَلَيْهِمْ حَسَدًا وَبَغْيًا . أَصْلُ الْبُرْءِ ، وَالْبُرْءُ ، وَالتَّبَرُّؤُ : التَّفْصِيءُ مِمَّا يَكْرَهُ مَجَاوِرَتَهُ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ : بَرَأَتْ مِنَ الْمَرَضِ ، وَبَرَأْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَتَبَرَّأْتُ وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ كَذَا ، وَبَرَأْتُهُ ، وَرَجُلٌ بَرِيءٌ ، وَقَوْمٌ بُرَاءٌ وَبَرِيءُونَ . رَاجِعْ : مِرَاءَ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ؛ الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاغِبِ ، ص ١٢١ (بِرَأً) .

٥-٥ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ النَّمِيمَةِ ، ح ٢٨٠٥ ، مِنْ قَوْلِهِ : «شَرَارِكُمُ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ» . وَفِيهِ ، نَفْسُ الْبَابِ ، ح ٢٨٠٣ ؛ الزَّهْدُ ، ص ٦٦ ، ح ٨ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ الْفَقِيهَ ، ج ٤ ، ص ٣٧٥ ، ح ٥٧٦٢ ، ذَيْلُ وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ وَفِي الْخُصَالِ ، ص ١٨٢ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ذَيْلُ ح ٢٤٩ ؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٤٦٢ ، الْمَجْلِسُ ١٦ ، ضَمَّنَ ح ٣٦ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِي كُلِّهَا مِنْ قَوْلِهِ : «شَرَارِكُمُ الْمَشَاوُونَ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْمَحَاسِنُ ، ص ١٥ ، كِتَابُ الْقِرَائِنِ ، ح ٤٢ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ يَقِطِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٢١٦ ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِمَا : «قُولُوا الْخَيْرَ» إِلَى «تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ» الْوَاقِي ، ج ٥ ، ص ٧٠٢ ، ح ٢٩١١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ١٢٣ ، ح ٢١١٤٢ ، مِنْ قَوْلِهِ : «قُولُوا الْخَيْرَ» إِلَى «تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ» ؛ وَفِيهِ ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٧٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٨٠ ، ح ٢٩ .

قَالَ أَبُو عَیْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَالزُّمُوا بِيُوتَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُصَبِّحُكُمْ أَمْرٌ تُخْصُونَ بِهِ أَيْدِيًا (١) ، وَلَا تَزَالُ (٢) الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً (٣) أَبَدًا» . (٤)

٦٦٥ / ٦٦٥ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (٦) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : «إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ (٧) أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ ، فَافْعَلْ» .

١٥٥ / ٢

قَالَ : وَكَانَ عِنْدَهُ إِسْنَانٌ ، فَتَيَدَاكَرُوا الْأَمَّ ذَاعَهُ ، فَقَالَ : «احْفَظْ لِسَانَكَ ؛ تَعَزَّ ، وَلَا تُتَمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ (٨) رَقَبَتِكَ ؛ فَتَيَدَلَّ (٩)» . (١٠)

٦٦٦ / ٦٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

ص : ٥٧٥

١-١ . فِي الْغِيْبَةِ : + «وَيَصِيبُ الْعَامَّةَ» .

٢-٢ . فِي «ه» ، بَر ، بَف» : «وَلَا يَزَالُ» .

٣-٣ . فِي حَاشِيَةِ «ف» : «وَقَايَهُ» .

٤-٤ . الْغِيْبَةُ لِلنَّعْمَانِي ، ص ١٩٧ ، ح ٧ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٠٣ ، ح ٢٩١٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٨٠ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَالزُّمُوا بِيُوتَكُمْ» ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٨٢ ، ح ٣٠ .

٥-٥ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

٦-٦ . فِي «ز» : + «الرِّضَا» .

٧-٧ . فِي «ه» وَالْوَافِي : «فَاسْتَطَعْتَ» بَدَلَ «فَإِنْ اسْتَطَعْتَ» .

٨-٨ . فِي «ه» : «قِيَادَكَ وَ» . وَ «الْقِيَادُ» : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَتَمَكِّنُ النَّاسَ مِنَ الْقِيَادِ كُنَايَةٌ عَنِ الْحَبْسِ وَالْإِذْلَالِ وَالْأَخْذِ الشَّدِيدِ وَتَسْلِيْطِ الْمَخَالِفِينَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِسَبَبِ تَرْكِ التَّقِيْهِ وَإِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ عِنْدَهُمْ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٥٢٩ (قَيْد) ؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِي ، ج ٩ ، ص ١٢٧ ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ٢٠١ .

٩-٩ . فِي «ه» : - «فَتَدَلَّ» . وَفِي الْكَافِي ، ح ١٨٢٣ : «مَنْ قِيَادَكَ فَتَدَلَّ رَقَبَتَكَ» .

١٠-١٠ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ ، ح ١٨٢٣ ، وَفِيهِ : «عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : قَالَتْ حَضْرَتُ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ لِسَانَكَ ...» . قَرَبُ الْإِسْنَادِ ، ص ٣٠٩ ، ح ١٢٠٤ ، وَفِيهِ : «مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ : لَا تَمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتَدَلَّ» الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٠٣ ، ح ٢٩١٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٨١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٨٢ ، ح ٣١ .

خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ أَمْرَنَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالْمِيثَاقِ (١) ، فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ» . (٢)

٦٦٧ / ٦٦٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُعْتَمِّ لِظُلْمِنَا (٤) تَسْبِيحٌ ، وَهَمُّهُ لِأَعْمَارِنَا عِبَادَةٌ ، وَكَيْفَانُهُ لِسِرِّنَا (٥) جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ : اُكْتُبْ هَذَا بِالذَّهَبِ ؛ فَمَا كَتَبْتَ (٦) شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ . (٧)

(٩٩) بَابُ الْمَوْءَمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ

٩٩ _ بَابُ الْمَوْءَمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ (٨)

ص : ٥٧٦

١-١ . فِي الْمَرَّاهِ : «الْمَقَنَّعُ ، اسْمٌ مَفْعُولٌ عَلَى بِنَاءِ التَّفْعِيلِ ، أَيْ مَسْتُورٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِنَاعِ . «بِالْمِيثَاقِ» أَيْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْأَيُّمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَكْتُمُوهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ» .

٢-٢ . بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ ، ص ٢٨ ، ح ٢ و ٣ ، بَسْنَدٌ آخِرٌ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٠٣ ، ح ٢٩١٤ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٨٣ ، ح ٣٢ .

٣-٣ . تَقَدَّمَ فِي الْكَافِي ، ذِيلٌ ح ١٦٤٤ أَنَّ الصَّوَابَ فِي الْعِنْوَانِ هُوَ «مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمٍ» فَلَا حَظَّ .

٤-٤ . فِي الْوَسَائِلِ : «لِمُظْلَمَتِنَا» .

٥-٥ . فِي «ص ، ه ، بَر» وَحَاشِيَةِ «ض» وَالْوَافِي : «سَرْنَا» .

٦-٦ . فِي الْمَرَّاهِ : «فَمَا كَتَبْتَ ، بِالْخَطَابِ ، وَيَحْتَمِلُ التَّكْلِمَ» .

٧-٧ . الْأَمَالِيُّ لِلْمَفِيدِ ، ص ٣٣٨ ، الْمَجْلِسُ ٤٠ ، ح ٣ ، بَسْنَدُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ وَعَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١١٥ ، الْمَجْلِسُ ٤ ، ح ٣٢ ، بَسْنَدُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٠٤ ، ح ٢٩١٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢١٤٨٥ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ٨٣ ، ح ٣٣ .

٨-٨ . فِي «ه ، بَر» : «وَصِفَاتُهُ وَعَلَامَاتُهُ» .

٦٦٨ / ٦٦٨ . مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ قُتَيْبِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ _ يُقَالُ لَهُ : هَمَامٌ ، وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا مُجْتَهِدًا _ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣) ، صِفْ لَنَا (٤) صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ .

فَقَالَ : يَا هَمَامٌ ، الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيْسُ (٥) الْفَطِنُ (٦) ، بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صِدْرًا ، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا ، زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَاِنٍ ، حَاضٌّ (٧) عَلَى كُلِّ حَسَنِ ،

ص : ٥٧٧

١-١ . في «ز ، ه» وحاشيه «بر» والبحار : «محمّد بن يحيى» . وفي «ص» : «محمّد بن يحيى ، عن جعفر» . وكلاهما سهو ؛ فإنّ محمّد بن جعفر هذا ، هو محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي الذي يقال له : محمّد بن أبي عبد الله ؛ روى هو كتاب محمّد بن إسماعيل البرمكي ، والبرمكي روى كتاب عبد الله بن داهر الأحمري . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٢٨ ، الرقم ٦٠٢ ؛ وص ٣٤١ ، الرقم ٩١٥ ؛ و ص ٣٧٣ ، الرقم ١٠٢٠ . ثم إنّ ماورد في التوحيد للصدوق ، ص ٣٠٨ ، ح ٢ من توسط الحسين بن الحسن بين محمّد بن إسماعيل البرمكي وعبد الله بن داهر ، فاحتمال وقوع الخلل فيه غير منفي ؛ فقد روى محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبد الله بن داهر في علل الشرائع ، ص ١٦١ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ٥٨ ، ذيل ح ٧٨ أيضا مباشرة .

٢-٢ . هكذا في «ب ، ف ، جر» . وفي «ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف» والمطبوع : «قثم أبيقتاده الحرّاني» . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ذكر ابن حبان في كتابه الثقات ، ج ٩ ، ص ٢٥ ، قثم بن أبيقتاده ، أبا أسامه الحرّاني ، وأما قثم أبوقتاده فلم نجده في موضع ، مع الفحص الأكيد . يؤيد ما استظهرناه ما ورد في الطبعة الحجرية من الكتاب ؛ من «قسم بن أبيقتاده الحرّاني» . وكذا ماورد في التوحيد ، ص ٣٠٨ ، ح ٣ من روايه عبد الله بن داهر عن الحسين بن يحيى الكوفي ، عن قثم بن قتاده ، عن عبد الله بن يونس . ثم إنّ أباقتاده الحرّاني ليس إلاّ واحدا ، وهو عبد الله بن واقد الحرّاني . راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص ٢٥٩ ، الرقم ٣٦٣٨ ؛ وج ٣٤ ، ص ١٩٧ ، وهذا مؤيد آخر لصحّته ما أثبتناه .

٣-٣ . في «بف» : - «يا أمير المؤمنين» .

٤-٤ . في «بف» : «لى» .

٥-٥ . «الكيس» : العاقل . وقد كاس يكيس كئيسا . والكيس : العقل . النهايه ، ج ٤ ، ص ٢١٧ (كيس) .

٦-٦ . «الفطنة» : الحذق ، وضده : الغباوه . وقيل : الفطنة : الفهم . وقيل : الفطنة : جوده استعداد الذهن لإدراك آ ما يرد عليه من الغير . تاج العروس ، ج ١٨ ، ص ٤٣٤ (فطن) .

٧-٧ . «حضّه» : حثّه . الصحاح ، ج ٢ ، ص ١٠٧١ (حضض) .

لَا حَقُودٌ وَلَا حَسُودٌ ، وَلَا وَثَابٌ (١) وَلَا سَبَابٌ ، وَلَا عَيَابٌ وَلَا مُعْتَابٌ ، يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ ، وَيَسْتَأْذِنُ الشَّمْعَةَ (٢) ، طَوِيلُ الْغَمِّ (٣) ، بَعِيدُ (٤) الْهَمِّ ، كَثِيرُ الصَّمْتِ ، وَقُورٌ (٥) ، ذَكُورٌ ، صَبُورٌ ، شَكُورٌ ، مَعْمُومٌ بِفِكْرِهِ ، مَسْرُورٌ (٦) بِفَقْرِهِ ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ (٧) ، لَيْنُ الْعَرِيكَةِ (٨) ، رَصِينٌ (٩) الْوَفَاءِ ، قَلِيلُ الْأَعْدَى ، لَا مُتَأَفِّكٌ (١٠) ...

ص: ٥٧٨

١-١ . قوله عليه السلام : «ولا وثناب» ، أى لا يثب ولا يطفر فى وجوه الناس بالمنازعه والمعارضه ؛ من الوثب ، وهو الطفر ، وحيث إن هذه الصفه من لوازم الحمق وخفه العقل فسيره العلامه الفيض بالطيش ، حيث قال : «الوثبه : الطيش» . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٩٣ (وثب) .

٢-٢ . أى يبغض الرياء .

٣-٣ . فى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٠٤ : «طويل الغم ، أى لما تستقبله من سكرات الموت وأحوال القبر وأحوال الآخرة . «بعيد الهم» إما تأكيد للفقره السابقه ، فإن الهم والغم متقاربان ، أى يهتم للأمر البعیده عنه من أمور الآخرة . أو المراد بالهم القصد ، أى هو عالى الهمه لا يرضى بالدون من الدنيا» .

٤-٤ . فى «بف» : «كثير» .

٥-٥ . فى المرآه : «أى ذو وقار ورزانه ، لا يستعجل فى الأمور ، ولا يبادر فى الغضب ، ولا تجرّه الشهوات إلى ما لا ينبغى فعله» .

٦-٦ . فى «ه» : «مشهور» . وفى المرآه : «مغموم بفكره ، أى بسبب فكره فى أمور الآخرة . «مسرور بفقره» لعلمه بقله خطره ، ويسر الحساب فى الآخرة ، وقله تكاليف الله فيه» .

٧-٧ . «الخليقه» : الخلق ، والخليقه : طبيعه . والجمع : الخلائق . أى ليس فى طبعه خشونه وغلظه . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٥٢١ (خلق) .

٨-٨ . «العريكه» : طبيعه . وفلان لين العريكه : إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ (عرك) .

٩-٩ . رصنتُ الشىءَ أرصنُهُ رَصْنَا : أكملته . وأرصنته : أحكمته . والرَّصِينُ : المحكم الثابت . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٤٤ (رصن) . وقال فى المرآه : «وما فى بعض نسخ الكافى بالضاد المعجمه تصحيف» .

١٠-١٠ . فى حاشيه «بف» : «مُتَّفَكٌ» . و«المتأفك» : من لا يبالى أن ينسب إليه الإفك ، أى الكذب ؛ قاله المازندرانى . وأمّا المجلسى ، فإنه قال : «كأنه مبالغه فى الإفك بمعنى الكذب ، أى لا يكذب كثيرا ، أو المعنى لا يكذب على الناس . وفى بعض النسخ : لا- مستأفك ، أى لا- يكذب على الناس فيكذبوا عليه ، فكأنه طلب منهم الإفك» . راجع : شرح المازندرانى ، ج ٩ ، ص ١٣٠ ؛ مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٠٦ .

إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَحْرَقْ (٢)، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزُقْ (٣)؛ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعْلَمٌ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفْهَمٌ، كَثِيرٌ عِلْمُهُ، عَظِيمٌ حِلْمُهُ، كَثِيرٌ الرَّحْمَةُ، لَا يَبْخُلُ (٤)، وَلَا يَعْجَلُ، وَلَا يَضْجُرُ (٥)، وَلَا يَنْظُرُ (٦)، وَلَا يَحْيِفُ (٧) فِي حُكْمِهِ، وَلَا يَجُورُ (٨) فِي عِلْمِهِ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ (٩)، وَمُكَادَحَتُهُ (١٠) أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، ...

ص: ٥٧٩

- ١- ١. هتك الستر وغيره يهتكه فانتهك وتهتك: جذبه فقطعه من موضعه، أو شق منه جزءا فبدا ماوراءه. ورجل مُتَّهَتِّكَ ومُتَّهَتِّكَ ومُسْتَهَتِّكَ: لا يبالي أن يهتك ستره. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٦٧ (هتك).
- ٢- ٢. «لم يخرق» من الخرق بمعنى الشق، والمعنى: إن ضحكك لم يشق فاه ولم يفتحه كثيرا حتى يبلغ القهقهه كما هو شأن الكرماء، أو من الخرق والخرق بمعنى الحمق، والمعنى: لا يبالي في الضحك حتى ينتهي إلى الخرق والسفه والحمق، بل يقتصر على التبسم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٧ (خرق).
- ٣- ٣. «النزق»: خفة في كل أمر، وعجله في جهل وحمق. ترتيب الكتاب العين، ج ٣، ص ١٧٨٠ (نزق).
- ٤- ٤. في حاشية «ج»: «ولا يبخل». وفي مرآه العقول: «وربما يقرأ بالنون ثم الجيم من النجل، وهو الرمي بالشيء، أي لا يرمى بالكلام من غير رويته. وهو تصحيف». راجع أيضا: البحار، ج ٦٧، ص ٣٧١.
- ٥- ٥. الصجر: القلق والاضطراب من الغم، يقال: ضجر من الشيء، أي اغتم وقلق واضطرب منه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧١٩؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٧١ (ضجر).
- ٦- ٦. البطر: الأشتر، وهو شدة الفرح، والنشاط، وقلة احتمال النعمة، والدهش، والحيره، والطغيان عند النعمة وطول الغنى، وكراميه الشيء من غير أن يستحق الكراهه؛ وفعل الكل: كفرح. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٢؛ النهاية، ج ١، ص ١٣٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٠٣ (بطر).
- ٧- ٧. حاف يحيف حيفا: جار وظلم، وسواء كان حاكما أو غير حاكم، فهو حائف. المصباح المنير، ص ١٥٩ (حيف).
- ٨- ٨. في مرآه العقول: «أي لا يظلم أحدا بسبب علمه وربما يقرأ: يجوز، بالزاي، أي لا يتجاوز عن العلم الضروري إلى غيره».
- ٩- ٩. حجر صلد: صلب أملس. كناية عن شدة تحمله للميثاق، أو عن عدم عدوله عن الحق. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٨ (صلد).
- ١٠- ١٠. «الكدح»: العمل والسعي والكسب، يقال: هو يكدح في كذا، أي يكد. وهو يكدح لعياله وتكتدح، أي يكتسب لهم. الصحاح، ج ١، ص ٣٩٨ (كدح). في شرح المازندراني: «وصف عمله ومبالغته في الخيرات بأنه أحلى من العسل في مذاقه، وميل طبعه اللطيف إليه»، وقال الفيض في الوافي: «الكدح: الكد والسعي، وحلاوه مكادحته لحلاوه ثمرتها ويقينه في نيلها؛ فإن التعب في سبيل المحبوب راحه»، وقال المجلسي في مرآه العقول: «قيل: المكادحه: المنازعه، أي منازعته لرفقه فيها أحلى من العسل، وأقول: يحتمل أن يكون المعنى أن سعيه في تحصيل المعيشه والأمور الدنيويّه لمساهلته فيها حسن لطيف».

لَا جَشَعٌ (١) ، وَلَا هَلَعٌ (٢) ، وَلَا عِنْفٌ (٣) ، وَلَا صَلَفٌ (٤) ، وَلَا مُتَكَلِّفٌ ، وَلَا مُتَعَمِّقٌ (٥) ، جَمِيلُ الْمَنَازِعِ (٦) ، كَرِيمُ الْمَرَاجِعِ ، عَيْدَلٌ إِنْ غَضِبَ ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ (٧) ، لَا يَتَهَوَّرُ (٨) ، وَلَا يَتَهَتَّكُ ، وَلَا يَنْجَبِرُ ، خَالِصُ الْوُدِّ ، وَثِيقُ الْعَهْدِ ، وَفِي الْعَقْدِ ، شَفِيقٌ ، وَصُولٌ ، حَلِيمٌ ، حَمُولٌ (٩) ، قَلِيلُ الْفُضُولِ (١٠) ، رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ ، ... أَلَا يَغْلُظُ (١١) عَلَى مَنْ دُونَهُ (١٢) ، وَلَا يَخْوَضُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ ، نَاصِرٌ لِلدِّينِ ، مُحَامٍ عَنِ (١٣)

ص: ٥٨٠

- ١-١ . «الجشع»: أشد الحرص وأسوؤه ، أو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٥٤ (جشع) .
- ٢-٢ . «الهلع»: أشد الجزع والصبج . ورجل هلع هلوغ هلواع وهلواعه : جزوع حريص . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٦٩ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٩٤ (هلع) .
- ٣-٣ . عُنْفٌ بِهِ وَعَلَيْهِ عُنْفًا : إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ . وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعَنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٣٢ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ (عنف) .
- ٤-٤ . «الصلف»: التكلم بما يكرهه صاحبك ، والتمدح بما ليس عندك ، أو مجاوزه قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا ، وهو صلف من صلافي وُصْلَفَاءُ وَصَلَفِينَ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٠٤ (صلف) .
- ٥-٥ . «المتعمق»: المبالغ في الأمر ، المتشدد فيه ، الذي يطلب أقصى غايته . والمراد عدم المبالغه في الأمور الدنيويّه . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٩٩ (عمق) .
- ٦-٦ . «التنازع» و«المنازعه»: المجاذبه . ويعبر بهما عن المخاصمه والمجادله . المفردات للراغب ، ص ٧٩٨ (نزاع) .
- ٧-٧ . احتمال في «طلب» البناء للفاعل والمفعول باعتبارين . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٣٢ ؛ مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٠٩ .
- ٨-٨ . «التّهوّر»: الوقوع في الشيء بقله مبالاه . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٥٦ (هور) .
- ٩-٩ . في «د ، بس» والوافي والبحار : «حمول» بالمهمله . وفي المرآه : «في أكثر النسخ بالخاء المعجمه ، وفي بعضها بالحاء المهمله ؛ فعلى الأوّل المعنى أنّه خامل الذكر ، غير مشهور بين الناس ، وكأنّه محمول على أنّه لا يحبّ الشهره ولا يسعى فيها ، لا أنّ الشهره مطلقا مذمومه . وعلى الثاني : إمّا المراد به الحلم تأكيدا ، أو المراد بالحليم : العاقل ؛ أو أنّه يتحمّل المشاقّ للمؤمنين . والأوّل أظهر» .
- ١٠-١٠ . فَضْلٌ فَضْلًا : زَادَ . وَحُذِيَ الْفَضْلُ ، أَي الزيادة . والجمع : فُضُولٌ . وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما آلا خير فيه . والمراد : زيادات القول والفعل . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٧٥ (فضل) .
- ١١-١١ . في «ج» : «لا- يغلظ» . وفي مرآه العقول : «لا- يغلظ» ، على بناء الإفعال . يقال : أغلظ له في القول ، أي خشن . أو على بناء التفعيل . أو على بناء المجرد ، ككّرّم . وهو الظاهر من شرح المازندراني .
- ١٢-١٢ . في «ه ، بر» وحاشيه «د» والوافي : «من يؤذيه» .

المؤمنين ، كَهْفٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَا يَخْرُقُ (١) الثَّاءُ سَمْعُهُ ، وَلَا يَنْكِي (٢) الطَّمْعُ قَلْبُهُ ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ (٣) ، وَلَا يُطْلَعُ (٤) الْجَاهِلُ عِلْمَهُ ، قَوْلٌ ، عَمَّالٌ ، عَيَالٌ ، حَازِمٌ (٥) ، لَا- بِفَحَّاشٍ ، وَلَا بِطَيَّاشٍ (٦) ، وَصُدُولٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، يَدْوُلُ فِي غَيْرِ سِرْفٍ ، لَا بِخَتَالٍ (٧) ، وَلَا- بَعْدَارٍ ، وَلَا يَقْتَنِي أَثْرًا (٨) ، ... أ وَلَا يَحِيفُ (٩) بَشْرًا ، رَفِيقٌ بِمَالِخَلْقٍ ، سَاعٌ (١٠) فِي الْأَرْضِ ، عَيُونٌ لِلضَّعِيفِ ، غَوْتٌ لِلْمَلْهُوفِ (١١) ،

ص : ٥٨١

١-١ . في شرح المازندراني : «أى لا يشقه ولا يدخل فيه ؛ لأنه يتأبى من استماعه ويستكرهه» . وقال الفيض في الوافي : «نفى الخرق والنكايه كناية عن عدم التأثر بهما» . وفي مرآه العقول : «كأن المراد بالخرق الشق ، وعدمه كناية عن عدم التأثر فيه كأنه لم يسمعه . وما قيل من أنه على بناء الإفعال ، أى لا يصير سمعه ذا خرق وأحمق ، فلا يخفى بعده» . وخرقت الثوب : إذا شققته ، وخرقت الأرض : إذا قطعها فبلغت أقصاها . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٤٧٩ (خرق) .

٢-٢ . في مرآه العقول : «يمكن أن يقرأ مهموزا وغير مهموز» . يقال : نكيت في العدو أنكى نكايه فأنا ناك ، إذا أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . وقد يهملغه فيه . يقال : نكأت القرحه أنكؤها : إذا قشرتها . والمراد : عدم تأثير الطمع وعدم استقراره في قلبه . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١١٧ (نكا) .

٣-٣ . فى «ب» : «حِكْمَهُ» على صيغه الجمع .

٤-٤ . قال المازندراني : «أى لا- يعلم الجاهل علمه ، يقال : أطلعه على افتعله إذا علمه ، أو لا يعلو الجاهل علمه ولا يبلغ مبلغه ، من طلع الجبل كمنع ونصر وعلم إذا علاه ، وذلك لأنه حكيم يضع علمه وحكمته فى موضعه ويمنعه عن غير أهله» . وصرح المجلسى بكونه من باب الإفعال . وطلع الكوكب طلوعا ومطلعا : ظهر ، كأطلع ، وعلى الأمر طلوعا : علمه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٩٧ (طلع) .

٥-٥ . فى «د» : «جازم» .

٦-٦ . «الطَّيش» : النَّزْقُ والخَفَّةُ . والرجل طَيَّاش . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٠٩ (طيش) .

٧-٧ . فى «ج» والبحار : «ولا بختال» . وختله يختله : خدعه وراوغه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٩ (ختل) . وفى الوافي ومرآه العقول : «ولا بختار» . والختر : الغدر والخديعه .

٨-٨ . فى الوافي : «نفى اقتفاء الأثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس» .

٩-٩ . فى «ص ، ه» والبحار : «لا يخيف» . وفى «ض» : «لا يجيف» .

١٠-١٠ . فى «ض» : «وساع» .

١١-١١ . «الملهوف» : المكروب . النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ (لهف) .

إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ ، وَإِنْ عَيَّيْنَ (٢) شَرًّا سَتَرَهُ ، يَسْتُرُ الْعَيْبَ ، وَيَحْفَظُ الْعَيْبَ ، وَيُقِيلُ (٣) الْعَثْرَةَ ، وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ ، لَا يَطَّلِعُ عَلَى نُضِجِ فَيْدَرُهُ (٤) ، وَلَا يَدْعُ جِنْحَ (٥) حَيْفٍ فَيُضِلِّحُهُ ، أَمِينٌ ، رَصِينٌ (٦) ، تَقِيٌّ ، نَقِيٌّ ، زَكِيٌّ (٧) ، رَضِيٌّ ، يَقْبَلُ الْعُدْرَ ، وَيُجْمَلُ (٨) الذُّكْرَ ، وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ ، وَيَتَّهَمُ عَلَى الْعَيْبِ (٩) نَفْسَهُ ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِفِقِهِ وَعِلْمِهِ ، وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمِ (١٠) وَعَزْمِهِ ، لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْحَ (١١) ، وَلَا يَطِيشُ (١٢) بِهِ مَرَحَ (١٣) ، مُدَّكَّرٌ لِلْعَالِمِ ، مُعَلَّمٌ لِلْجَاهِلِ ، لَا يُتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ (١٤) ، وَلَا يُخَافُ لَهُ (١٥) غَائِلَةٌ (١٦) ، كُلُّ سَعِيٍّ

ص: ٥٨٢

- ١-١ . فى «ز، بس»: «ولا» .
 ٢-٢ . فى «ف»: «عابر» .
 ٣-٣ . فى «ج»: «يقبل» . وأقال الله عثرته : رفعه من سقوطه . ومنه الإقالة فى البيع ؛ لأنها رفع العقد . المصباح المنير ، ص ٥٢١ (قيل) .
 ٤-٤ . فى مرآه العقول : «أى إذا أطلع على نصح لأخيه لا يتركه ، بل يذكره له» .
 ٥-٥ . فى مرآه العقول: «الحاصل أنه لا يدع شيئاً من الظلم يقع منه، أو من غيره على أحد؛ بل يصلحه، أو لا يصدر منه شىء من الظلم، فيحتاج إلى أن يصلحه. وفى بعض النسخ: جنف، بالجيم والنون، وهو محرّكه: الميل والجور». و «الجِنح»: الجانب والكنف والناحية. ومن الليل: الطائفة. ويضمّ. القاموس المحيط ، ج ١، ص ٣٢٩ (جنح).
 ٦-٦ . فى «ب، ج، د، ض، ف، ه، بر، بس»: «رضين» بالضاد المعجمه . و«الرصين»: المحكم الثابت . راجع : الصحاح ، ج ٥، ص ٢١٢٤؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ١٨١ (رصن) .
 ٧-٧ . فى حاشيه «د»: «ذكى» بالذال . و«زكى» أى طاهر من العيوب . و«ذكى» أى يدرك المطالب العليه من المبادئ الخفيه بسهولة .
 ٨-٨ . فى «بر»: «ويجمل» بالتشديد . وفى «بس»: «ويحمل» .
 ٩-٩ . هكذا فى «ف» ومرآه العقول والوافى . ويكون «على» بمعنى الباء ، أى يتّهم بالعيب نفسه . وفى أكثر النسخ والمطبوع : «الغيب» بالغين المعجمه ، فيكون «على» بمعنى «فى» .
 ١٠-١٠ . فى «د، ه، ه،»: «يجزم» .
 ١١-١١ . فى «بر»: «فرج» بالجيم المعجمه . وفى مرآه العقول : «أى لا يصير الفرّح سبباً لخرقه وسفه» .
 ١٢-١٢ . فى «ض»: «ولا- يبطش» . وطاش السّهم عن الهدف طيشاً : انحرف عنه فلم يصبه ، فهو طائش وطيش . آ المصباح المنير ، ص ٣٨٣ (طيش) . وفى مرآه العقول : «أى لا يصير شدّه فرحه سبباً لنزقه وخفّته وذهاب عقله أو عدوله عن الحقّ وميله إلى الباطل» .
 ١٣-١٣ . فى «بر» وحاشيه «ج»: «ترح» . ومَرَحٌ مَرَحاً فهو مَرِحٌ ، مثل فَرِحَ ، وزنا ومعنى . وقيل : أشدّ من الفرّح . المصباح المنير ،

ص ٥٦٨ (مرح).

١٤-١٤ . «البائقة» : الناظره ، وهى الداهيه والشَّرَّ الشَّدِيد . وجمعها : بوائق . المصباح المنير ، ص ٦٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ،

ص ١١٥٦ (بوق) .

١٥-١٥ . فى «ه» : «عليه» .

١٦-١٦ . «الغائله» : الفساد والشَّرَّ . وغائله العبد : إباقه وفجوره ونحو ذلك . والجمع : الغوائل . وقال الكسائى : الغوائل : الدواهى

. المصباح المنير ، ص ٤٥٧ (غول) .

أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَيِّعِيهِ ، وَكَلَّ نَفْسَ أَصْلَحَ عِنْدَهُ (١) مِنْ نَفْسِهِ ، عَيَّالٌ بِعَيْنِيهِ ، شَاغِلٌ بِغَمِّهِ ، لَا يَثِقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ ، غَرِيبٌ (٢) ، وَحِيدٌ ، جَرِيدٌ (٣) ، حَزِينٌ (٤) ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ ، وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبِعَ (٥) رِضَاهُ ، وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ ، وَلَا يُؤَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ ، مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ ، مُصَيِّدٌ لِأَهْلِ الصَّدَقِ ، مُوَأَزِرٌ (٦) لِأَهْلِ الْحَقِّ ، عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ (٧) ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ ، بَعِيلٌ لِلْأَرْمَلِ (٨) ، حَفِيٌّ (٩) بِأَهْلِ (١٠) الْمَسْكَنَةِ ، مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ (١١) ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ (١٢) ، هَشَّاشٌ (١٣) ، بَشَّاشٌ (١٤) ، لَا بَعْثَاسٍ وَلَا بَعْجَاسٍ (١٥) ، صَلِيبٌ ، كَطَّامٌ ، بَسَّامٌ (١٦) ، دَقِيقٌ

ص: ٥٨٣

١-١. في «ص ، ض ، ف ، ه ، بـ»: «عنده أصلح» .

٢-٢. في «ج ، ز ، ص ، ف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار: «قريب» . ولكن استظهر المجلسي في البحار والمرآة: «غريب» .

٣-٣. في «ض ، ه ، بر» والوافي ومرآة العقول والبحار: - «جرید» .

٤-٤. في «ج ، د ، ف ، بس» وشرح المازندراني: - «حزين» .

٥-٥. في «بر» والوافي: «ليتبغ» .

٦-٦. «آزره»: ظاهره وعاونه على أمر . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٨٠ (أزر) .

٧-٧. هكذا في «د ، ج ، ص ، ف ، ه» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع: «للقريب» .

٨-٨. «الأرمله»: المرأة التي مات زوجها ، سواء كانت غنيّة أو فقيرة ، أو هي المحتاجة المسكينة . راجع: النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦٦؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٣٢ (رمل) .

٩-٩. «الحفيّ»: البُرُّ اللطيف . ويقال: حفيّ بفلان وتحفيّ به ، إذا عُنيّت بإكرامه . المفردات للراغب ، ص ٢٤٦ (حفي) .

١٠-١٠. في شرح المازندراني: «لأهل» .

١١-١١. في الوافي: «كريمه» . و«الكريهه»: الشدّة في الحرب . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٤٧ (كره) .

١٢-١٢. في «ف ، ه»: «شديده» .

١٣-١٣. «الهشّ»: كلّ شيء فيه رخاوه . ورجل هشّ: إذا هشّ إلى إخوانه . والمشاشه: الارتياح والخفّه للمعروف . راجع: ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٨٧ (هشّ) .

١٤-١٤. في «بر»: «بشّاش هشّاش» . و«البشّ»: اللطف في المسأله والإقبال على أخيك . ورجل هشّ بشّ . والبشاشه: طلاقه الوجه . راجع: ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٦٥ (بشّ) .

١٥-١٥. جسّ الأخبار وتجسّسها: تتبّعها . ومنه الجاسوس؛ لأنّه يتتبّع الأخبار ويفحص عن بواطن الأمور . المصباح المنير ، ص ١٠١ (جسس) .

١٦-١٦. «البسّام»: كثير التبسّم ، وهو أقلّ الضحك وأحسنه . راجع: الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٧٢؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٠ (بسم) .

لَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ (١) يَحْلُمُ (٢) ، لَا يَبْخُلُ (٣) ، وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ (٤) عَلَيْهِ (٥) صَبَرَ ، عَقَلَ ٢ / ١٥٩

فَاسْتَحْيَا ، وَقَنَعَ فَاسْتَعْنَى ، حَيَاوُهُ (٦) يَغْلُو شَهْوَتُهُ ، وَوُدُّهُ يَغْلُو حَسَدُهُ (٧) ، وَعَفْوُهُ يَغْلُو حِقْمَدَهُ ، لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ ، وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الْإِفْتِصَادَ ، مَشِيئُهُ (٨) التَّوَاضُّعُ ، خَاضِعٌ (٩) لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ ، رَاضٍ (١٠) عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ ، نَيْتُهُ خَالِصَةٌ ، أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ (١١) وَلَا خَدِيعَةٌ ، نَظْرُهُ عَيْبَةٌ ، وَسُكُوتُهُ (١٢) فِكْرَةٌ ، وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ ، مُنَاصِحَةٌ حَا مُتَبَاذِلًا مُتَوَاحِيًا ، نَاصِحٌ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَمُكَّرُ بِهِ ، وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَيَا فَمَاتَهُ ، وَلَا يَخْزَنُ عَلَى مَيَا أَصَابَهُ ، وَلَا يَزُجُو مَا لَا يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ ، وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ (١٣) ، وَلَا يَبْطُرُ (١٤)

ص : ٥٨٤

١-١ . هو يجهل على قومه : يُتَسَافَهُ عَلَيْهِمْ . أساس البلاغه ، ص ٦٧ (جهل) .

٢-٢ . فى «ب ، ج ، د ، ذ ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : - «لا يجهل ، وإن جهل عليه يحلم» . وفى «ز ، ص» : - «يحلم» .

٣-٣ . فى «بس» : «لا يتحمل» .

٤-٤ . فى «بس» : «وإن يخل» . وفى شرح المازندراني : «لا ينجل ، وإن نجل» من النجل وهو اظهار العيب ونحوه ، والظعن بمقدم الرجل ليسقطه كما يفعله المصارع ، والرمى بالشىء .

٥-٥ . فى «بس» وحاشيه «د ، ز ، بف» : «عنه» .

٦-٦ . فى «ه» : «حياه» بحذف الهمزة تخفيفا .

٧-٧ . فى «بس» : «جسده» .

٨-٨ . فى «ب» : «مشيئته» . وفى مرآه العقول : «ومشيئه» .

٩-٩ . فى «ف» : «خاض» .

١٠-١٠ . فى «ف» : «راضيا» .

١١-١١ . فى «ه» : «مكر» .

١٢-١٢ . هكذا فى «ب ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف» والوافى ومرآه العقول والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «سكوته» بدون الواو .

١٣-١٣ . فى «ز» : + «ولا يفرح بما أتاه» .

١٤-١٤ . فى «ف» : «ولا ينظر» . و «البطر» فى معنى : كالحيره والدهش . يقال : لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلان حلمك ، أى لا يُدهشك . وفى معنى : كالأشتر و غمط النعمه . يقال : بطر فلان نعمه الله ، أى كأنه مرِح حتى جاوز الشكر فتركه وراءه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٧٠ (بطر) .

فِي الرَّخَاءِ (١) ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ (٢) ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ .

تَرَاهُ بَعِيدًا كَسِيلُهُ ، دَائِمًا نَشَاطُهُ ، قَرِيبًا أَمَلُهُ ، قَلِيلًا (٣) زَلُّهُ ، مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ ، خَاشِعًا قَلْبُهُ ، ذَاكِرًا رَبَّهُ ، قَانِعَةً (٤) نَفْسُهُ ، مُنْفِيًا جَهْلُهُ ، سَهْلًا-أَمْرُهُ ، حَزِينًا لِإِدْبِهِ ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ ، كَظُومًا غَيْظُهُ ، صَافِيًا (٥) حُلُقُهُ ، آمِنًا مِنْهُ (٦) جَارُهُ ، ضَعِيفًا كِبَرُهُ ، قَانِعًا بِالذِّي قُدِّرَ لَهُ ، مَتِينًا (٧) صَبْرُهُ ، مُحْكَمًا أَمْرُهُ ، كَثِيرًا ذِكْرُهُ ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ ، وَيَضِيءُ مَتَّ لِيَسِيْلَمَ ، وَيَسْأَلُ لِيَنْفَهُمَ ، وَيَتَجَرَّ (٨) لِيَعْنَمَ ، لَا يُنْصِتُ (٩) لِلْخَيْرِ (١٠) لِيَفْجَرَ (١١) بِهِ (١٢) ، وَلَا- يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ (١٣) عَلَى مَنْ سَدَّوَاهُ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَمَاءٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحِهِ ، أَتَعَبَ نَفْسَهُ لِأَخْرَجْتِهِ ، فَأَرَاخَ (١٤) النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ ، بُعْدُهُ مِمَّنْ (١٥) تَبَاعَدَ مِنْهُ بَعْضُ وَنَزَاهَهُ (١٦) ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِيَنْ وَرَحْمَهُ ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ تَكْبَرًا وَلَا- عَظَمَةً ، وَلَا دُنُوهُ (١٧) خَدِيعَةً وَلَا خِلَابَةً (١٨) ، بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ

ص : ٥٨٥

- ١-١ . في «بس» : «الرجاء» .
- ٢-٢ . في «ز» وحاشيه «ف» والوافي ومرآه العقول : «العلم بالحلم» .
- ٣-٣ . في «ه» : «قليل» ، أى هو قليل . وكذا فيما يأتى .
- ٤-٤ . في حاشيه «ف» : «قانعاً» .
- ٥-٥ . في «بس» : «ماقياً» .
- ٦-٦ . في «ج» : - «منه» .
- ٧-٧ . في «د ، ص ، ه» : «مبيناً» . وفي «ض» : «متبيناً» .
- ٨-٨ . في «ض» : «ويتجبر» .
- ٩-٩ . في «ب» : «لا ينصب» .
- ١٠-١٠ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ه ، ب» والوافي والبحار : «للخير» . وفي «بس» : «للجزاء» .
- ١١-١١ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ه ، ب» وشرح المازندراني والوافي ومرآه العقول والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «ليفجر» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «ج» : - «به» .
- ١٣-١٣ . فى شرح المازندراني : - «به» .
- ١٤-١٤ . فى «ه» : «وأراح» .
- ١٥-١٥ . فى حاشيه «ج» : «مما» .
- ١٦-١٦ . فى نهج البلاغه وكتاب سليم : «ممن تباعد عنه زهد ونزاهه» .
- ١٧-١٧ . فى «ه» : + «بمكر و» .
- ١٨-١٨ . «الخلابه» : المخادعه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٥١٢ (خلب) .

إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

قَالَ: «فَصَاحَ هَمَامٌ صَيِّحَةً، ثُمَّ وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: هَكَذَا تَصْنَعُ الْمُؤَعِظَةُ (١) الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: فَمَا بِالْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَغْدُوهُ (٢)، وَسَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ، فَمَهْلًا لَا تُعِدُّ (٣)، فَإِنَّمَا نَفَثَ (٤) عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ (٥)». (٦).

٦٦٩ / ٦٦٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٧) بْنِ غَالِبٍ:

ص: ٥٨٦

١- ١. فى «ج، د، ف» وحاشيه «ض» وشرح المازندراني ومرآه العقول والبحار: «المواعظ».

٢- ٢. فى «ج، ز، ف، بر، بف» وحاشيه «ه» وشرح المازندراني والوافى ومرآه العقول والبحار: «لن يعدوه».

٣- ٣. فى الوافى: «ولا تعد».

٤- ٤. أى ألقى؛ من النَّفَثَ بالفم، وهو شبيه بالنفخ، وهو أقل من التَّفُلِّ؛ لأنَّ التفل لا يكون إلاَّ ومعه شىء من الريق. النهايه، ج ٥، ص ٨٨ (نفث).

٥- ٥. فى «ف»: «الشيطان». وفى الوافى: «قول السائل: «فما بالك» أى لم تقع مغشياً عليك؟ أو ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت؟ فأجابه عليه السلام بالإشارة إلى السبب البعيد، وهو الأجل المحكوم به القضاء الإلهى. وهو جواب مقنع للسامع، مع أنه حقّ وصدق. وأما السبب القريب للفرق بينه وبين همّام ونحوه، فقوّه نفسه القدسيّه على قبول الواردات الإلهيه وتعوّده بها وبلوغ رياضته حدّ السكينه عند ورود أكثرها، وضعف نفس همّام عمّا ورد عليه من خوف الله ورجائه، وأيضاً فإنّه عليه السلام كان متّصفاً بهذه الصفات لم يفقدها حتّى يتحسّر على فقدها. قيل: ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب؛ لاستلزامه تفضيل نفسه، أو لقصور فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال، والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له فى غير موضعه، وهو من آثار الشيطان، وبالله العصمه والتوفيق. إن قيل: كيف جاز منه عليه السلام أن يجيبه مع غلبه ظنّه بهلاكه، وهو كالطبيب يعطى كلاً من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء؟ قلت: إنّه لم يكن يغلب على ظنّه إلا الصعقه عن الوجد الشديد، فأما أنّ تلك الصعقه فيها موته، فلم يكن مظنوناً له؛ كذا قاله ابن ميثم رحمه الله.»

٦- ٦. الأمالى للصدوق، ص ٥٧٢، المجلس ٨٤، ح ٢؛ وصفات الشيعة، ص ٢٣، ح ٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد بن آ محمّد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٤٩، ح ٤٣، عن أبان بن أبيعبيّاش، عن سليم، عن أمير المؤمنين عليه السلام. نهج البلاغه، ص ٣٠٣، الخطبه ١٩٣، وفى كلّها مع اختلاف. وفى نهج البلاغه، ص ٥٣٣، الحكمة ٣٣٣، قطعه منه. تحف العقول، ص ١٥٩، مع اختلاف وتقدّم وتأخّر فى بعض فقراته الوافى، ج ٤، ص ١٥٣، ح ١٧٤٧؛ البحار، ج ٦٧، ص ٣٦٥، ح ٧٠.

٧- ٧. تقدّم الخبر فى الكافى، ح ١٥٣٩، بسند آخر عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب. وتكلّمنا هناك حول الصواب فى العنوان، فلاحظ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ (١) خِصَالٍ : وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (٢) ، صِدْقٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شُكْرٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعٌ (٣) بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ (٤) لِلْأَعْدَاءِ بِدَقَاءٍ ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ (٥) وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إِنَّ الْعِلْمَ (٦) خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ (٧) وَزِيرُهُ ، وَالصَّبْرَ (٨) أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ ، وَاللِّينَ (٩) وَالِدُهُ . (١٠)»

٦٧٠ / ٦٧٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ :

ص : ٥٨٧

١-١ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٩ : «ثَمَانِي» .

٢-٢ . «الْهَزَاهِزُ» : الْفِتْنُ يَهْتَرُ فِيهَا النَّاسُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٦٣٧ (هَزَزَ) .

٣-٣ . فِي «ج» ، «بَس» : «قَانِعًا» .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «بَر» : «وَلَا يَتَجَاهَلُ» . وَتَحَامَلَ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَتَحَامَلَ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَعَلَيْهِ : كَلَّفَهُ مَا لَا يَطِيقُ . قَالَ الْمَجْلِسِيُّ : «أَيُّ لَا يَحْمِلُ الْوِزْرَ لِأَجْلِهِمْ ، أَوْ لَا يَتَحَمَّلُ عَنْهُمْ مَا لَا يَطِيقُ الْإِتْيَانُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الشَّاقَّةِ فَيَعْجِزُ عَنْهَا ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ مَعْنَى ، وَالثَّانِي لَفْظًا» . رَاجِعُ : النَّهَائِيَّةُ ، ج ١ ، ص ٤٤٣ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٣٠٦ (حَمَلَ) ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ٢٢٥ .

٥-٥ . فِي «ه» : «التَّعَبُ» .

٦-٦ . فِي «ه» : «الْعَلِيمُ» .

٧-٧ . فِي «ه» : «وَالْعَلْمُ» .

٨-٨ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٩ : «وَالْعَقْلُ» .

٩-٩ . فِي حَاشِيَةِ «ج» : «وَالدِّينُ» . وَفِي الْكَافِي ، ح ١٥٣٩ وَالْبَحَارُ : «وَالْبِرُّ» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «وَقَرَأَ بَعْضَ الْأَفْضَلِ : وَالدِّينُ ، مَكَانُ قَوْلِهِ : وَاللِّينُ ، أَيُّ هُوَ وَالِدُهُ الرُّوحَانِيُّ ؛ فَإِنَّ الْوَالِدَ سَبَبٌ لِلْحَيَاةِ الْجِسْمَانِيَّةِ الْفَانِيَّةِ ، وَالدِّينُ سَبَبٌ لِلْحَيَاةِ الرُّوحَانِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ . وَهَذَا أَظْهَرَ وَأَنْسَبُ» .

١٠-١٠ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ ، ح ١٥٣٩ ؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٥٩٢ ، الْمَجْلِسِيُّ ٨٦ ، ح ١٧ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ٤٠٦ ، ح ١ ، بِسْنَدِ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ . وَفِي الْفَقِيهِ ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٥٧٦٢ ، ضَمَّنَ وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ٤٠٦ ، بَابُ الثَّمَانِيَّةِ ، ح ٢ ، بِسْنَدِ آخَرَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ» . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٣٦١ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ، ح ١٧٤٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ١٨٥ ، ذَيْلُ ح ٢٠٢٣٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٧ ، ص ٢٦٨ ، ح ١ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ يَضُمَّتْ (١) لَيْسَلَمَ ، وَيَنْطِقُ لِيُغْنِمَ (٢) ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَعْدَاءَ ضِدْقَاءَ ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعْدَاءِ (٣) ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً ، إِنَّ (٤) زُكِّيَ خَافَ مِمَّا (٥) يَقُولُونَ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَا (٦) لَا يَعْلَمُونَ ، لَا يَغْزُهُ (٧) قَوْلُ مَنْ جَهَلَهُ ، وَيَخَافُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ» . (٨)

٦٧١ / ٦٧١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ (٩) لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينِ (١٠) ، وَحَزْمٌ فِي لَيْنٍ ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصٌ فِي فِقْهِ ، وَنَشَاطٌ فِي هَيْدَى ، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ ، وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ ، وَكَيْسٌ (١١) فِي رِفْقٍ ، وَسَيِّحَاءٌ فِي حَقٍّ ، وَقَصِيدٌ فِي غِنَى ، وَتَجَمُّلٌ (١٢) فِي فَاقَةٍ ، وَعَقْفٌ فِي قُدْرَةٍ ، وَطَاعَةٌ لِلَّهِ (١٣) فِي نَصِيحَةٍ ، وَأَنْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ ، وَحِرْصٌ (١٤) فِي

ص : ٥٨٨

١-١ . فِي الْوَسَائِلِ : «يُنصِتُ» .

٢-٢ . فِي «ف ، ه» وَحَاشِيهِ «بِر ، بَف» : «لِيَعْلَمَ» . وَفِي حَاشِيهِ «ه» : «لِيَفْهَمَ» .

٣-٣ . فِي «ز» : «الْأَعْدَاءُ» . وَفِي «ص» : «مِنْ الْأَعْدَاءِ» .

٤-٤ . فِي «ب» : «وَأِنْ» .

٥-٥ . فِي الْوَسَائِلِ : «مَا» .

٦-٦ . فِي «ه» : «مِمَّا» .

٧-٧ . فِي «ض» : «وَلَا يَغْزُهُ» . وَفِي «ف ، بَف» : «لَا يَغْزُهُ» . وَفِي «ه» : «لَا يَغْيِرُهُ» .

٨-٨ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْحِلْمِ ، ح ١٨١٢ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، مِنْ دُونَ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٤٩٣ ، الْمَجْلِسُ ٧٤ ، ضَمَّنَ ح ١٢ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ، ح ١٧٤٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ١٨٦ ، ح ٢٠٢٣٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٧ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢ .

٩-٩ . فِي «ف» : «مِنْ» .

١٠-١٠ . فِي «ف» : «اللَّهُ» .

١١-١١ . فِي الْخِصَالِ وَصِفَاتِ الشَّيْعَةِ : «وَشُكْرٌ» . وَ «الْكَيْسُ» : الْعَقْلُ . وَالْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ ، يَجْرِي مَجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا . النَّهَائِيه ، ج ٤ ، ص ٢١٧ (كَيْسٌ) .

١٢-١٢ . فِي «بِر ، بَف» وَالْوَسَائِلِ : «وَتَحَمَّلُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «وَقَدْ يَقْرَأُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، أَيْ تَحَمَّلُ وَصَبَرَ فِي الْفَقْرِ» .

١٣-١٣ . وَفِي الْخِصَالِ وَصِفَاتِ الشَّيْعَةِ : «اللَّهُ» .

١٤-١٤ . فِي «ف» : «وَحَصَنٌ» .

جِهَادٍ (١) ، وَصِيْلَةٌ فِي سُغْلٍ (٢) ، وَصِيْبٌ فِي شِدَّةٍ ، وَفِي الْهَزَاهِزِ وَقُورٌ ، وَ(٣) فِي الْمَكَارِهِ صِيْبُورٌ ، وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ ، وَ(٤) لَا يَغْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ ، وَلَا يَقْطَعُ الرَّحِمَ ، وَلَيْسَ بِوَاهِنٍ وَلَا فَظًّا (٥) وَلَا غَلِيظًا ، وَ(٦) لَا يَسْبِقُهُ بَصْرُهُ (٧) ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ ، وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ ، وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ ، يُعَيِّرُ وَلَا يُعَيَّرُ ، وَلَا يُسْرِفُ (٨) ، يُنْصِرُ الْمَظْلُومَ ، وَيَرْحَمُ الْمَسْكِينِ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، لَا يَزْعَبُ فِي عِزِّ (٩) الدُّنْيَا ، وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا (١٠) ، لِلنَّاسِ هَيْمٌ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ ، وَ(١١) لَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ ، لَا يَرَى فِي حُكْمِهِ (١٢) نَقْصٌ ، وَلَا (١٣) فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ ، وَلَا فِي دِينِهِ ضَمِياعٌ (١٤) ، يُرْشِدُ مَنْ اسْتَشَارَهُ ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ ، وَيَكْبِعُ (١٥) عَنِ الْخَنَا (١٦) وَالْجَهْلِ . (١٧)

ص : ٥٨٩

- ١-١ . في «ض ، ه» وحاشيه «ز» : «اجتهاد» .
- ٢-٢ . في الوافي : «لعل المراد بالصلاه في الشغل ذكر الله في أشغاله، أو أن المراد أنه لا يشغله أشغاله عن إتيان الصلاه ، بل يدع الشغل ويأتي الصلاه ثم يعود إليه ؛ ويشملهما قوله سبحانه: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ» . [النور (٢٤) : ٣٧] .
- ٣-٣ . في «ز» : - «و» .
- ٤-٤ . في «ه» وشرح المازندراني : - «و» .
- ٥-٥ . رجل فظ : أي سيئ الخلق ، وفلان أفظ من فلان ، أي أصعب خلقًا وأشرس . النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ (فظظ) .
- ٦-٦ . في «ج ، ص ، ب» : - «و» .
- ٧-٧ . في «ف» : «بسوء» . وفي صفات الشيعة : «بطره» .
- ٨-٨ . في الوافي : «وفي بعض النسخ : لا يحسد الناس بعزٍ _ أي بسبب عزه _ ولا يقتر ولا يسرف . ولعله الأصح» . وكذا قاله في مرآه العقول ، إلا أن فيه : «ولعله أصوب» .
- ٩-٩ . في «ف» : «غنى» .
- ١٠-١٠ . في «ب» : «في ذلها» . وفي الخصال : «من ألمها» .
- ١١-١١ . في «بر ، ب» : - «و» .
- ١٢-١٢ . في «ج ، د ، ص» وحاشيه «بر» : «علمه» . وفي الوسائل والخصال وصفات الشيعة : «حلمه» .
- ١٣-١٣ . في «د» : «ولا يرى» .
- ١٤-١٤ . في مرآه العقول : «أي دينه قوى متين ، لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصي» .
- ١٥-١٥ . في «ص» وحاشيه «د» : «يكنع» وفي الوافي : «يكتع» والكل متقاربه المعنى . و«يكيع» أي يهاب ويحجن . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠١٨ (كيع) .
- ١٦-١٦ . «الخنا» : الفحش في القول . النهايه ، ج ٢ ، ص ٨٦ (خنا) .

١٧-١٧ . الخصال ، ص ٥٧١ ، أبواب الخمسين وما فوقه ، ح ٢ ، بسنده عن الحسن بن علي ، عن أبي سليمان الحلواني ، أو عن رجل عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ صفات الشيعة ، ص ٣٤ ، ح ٥٤ ، بسنده عن محمد بن أحمد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٥٩ ، ح ١٧٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٧ ، ح ٢٠٢٤٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ،

٦٧٢ / ٦٧٢ . عَنْهُ (١) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ :

عَنْ أَحَدِيهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأِذَا (٢) هُوَ بِقَوْمٍ (٣) بِيضٍ (٤) ثِيَابُهُمْ ، صَافِيهِ أَلْوَانُهُمْ ، كَثِيرٍ ضِحْكُهُمْ ، يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى مَنْ يَمُرُّ (٥) بِهِمْ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَعْوُسِ (٦) وَالْخَزْرَجِ ، فَأِذَا قَوْمٌ (٧) بِلَيْتٍ مِنْهُمْ الْأَعْبِيدَانُ ، وَدَقَّتْ مِنْهُمْ الرَّقَابُ ، وَاصْتَفَرَّتْ مِنْهُمْ الْأَعْلَوَانُ ، وَقَدْ تَوَاصَوْا (٨) بِالْكَلامِ ، فَتَعَجَّبَ (٩) عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ (١٠) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي (١١) مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِآلِ (١٢) فَلَانٍ ، ثُمَّ وَصَفْتُهُمْ ، وَ (١٣) مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَعْوُسِ (١٤) وَالْخَزْرَجِ ، فَوَصَّيْتُهُمْ . ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنُونَ ، فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

فَنَكَّسَ (١٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١٦) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (١٧) ، فَقَالَ : عَشْرُونَ خَصَلَةً (١٨) فِي الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ

ص : ٥٩٠

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٢-٢ . في «ض ، ه ، ه» : «وإذا» .

٣-٣ . في «ض ، ه ، ه» : «هم قوم» بدل «هو بقوم» .

٤-٤ . في مرآة العقول : «ويحتمل فيه وفي نظائره الجرّ والرفع» .

٥-٥ . في «ص ، ض ، ه ، ه ، ب» : «مرّ» . وفي مرآة العقول : «يشيرون بأصابعهم ، استهزاءً وإشارة إلى عيوبهم» .

٦-٦ . في «ب ، ب» : «الأوس» .

٧-٧ . في «ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، ه ، ب» والوافي والبحار : «أقوام» .

٨-٨ . في «ص ، ه ، ه» : «تواصفوا» .

٩-٩ . في «ب» : «+ أمير المؤمنين» . وفي حاشية «د» : «فعبج» .

١٠-١٠ . في «ض» : «فدخل» .

١١-١١ . في «ه» : «- إنني» .

١٢-١٢ . في «ه» : «آل» .

١٣-١٣ . في «بس» : «ثم» .

١٤-١٤ . في «ب» : «الأوس» . وفي «ف» : «آل أوس» .

١٥-١٥ . في «ه» : «فنكس» بالتشديد .

١٦-١٦ . في «ب ، ه ، ه» : «+ رأسه» .

١٧-١٧ . في «ه» : «- رأسه» .

١٨-١٨ . المعدود من الخصال تسع عشره ، وكان واحد منها سقطت من قلم النساخ أو الرواه ، قال الفيض : «ولا يبعد أن يكون

تلك : رحماء بينهم» ، وقال المجلسى : «إلا أن يقال : المطهرون أطمارهم ، مشتمله على خصلتين : التطهير ولبس أخلاق الثياب ، وقيل : الدعاء فى آخر الخبر إشاره إلى العشرين وهى التقوى» . راجع : الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٣٦ .

لَمْ تَكُنْ (١) فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيمَانُهُ .

إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ : الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ (٢) ، وَالْمَسَارِعُونَ (٣) إِلَى الزَّكَاةِ ، وَالْمُطْعَمُونَ الْمَشْرِكِينَ (٤) ، الْمَاسِحُونَ رَأْسَ (٥) الْيَتِيمِ ، الْمُطَهَّرُونَ أَطْمَارَهُمْ (٦) ، الْمُتَزَرُّونَ (٧) عَلَى أَوْسَاطِهِمْ ؛ الَّذِينَ إِذَا (٨) حَدَّثُوا لَمْ يَكْذَبُوا (٩) ، ... وَإِذَا (١٠) وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا ، وَإِذَا (١١) اتَّيَمُّنُوا لَمْ يَخُونُوا ، وَإِذَا (١٢) تَكَلَّمُوا صَدَقُوا ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ (١٣) ،

ص : ٥٩١

١-١ . فى «ب ، ص ، بر ، بس ، بف» والبحار : «لم يكن» .

٢-٢ . فى «ه» : «لصلاه» .

٣-٣ . فى «ب» : «والسارعون» .

٤-٤ . فى الوسائل : «للمسكين» . وفى البحار : «المساكين» .

٥-٥ . فى «ج» : «والماسحون» . وفى الوسائل : «لرأس» .

٦-٦ . «الطمر» : الثوب الخلق ، أو الكساء البالى من غير الصوف . وجمعه : أطمار . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٠٤ (طمر) .

٧-٧ . فى «ه» : «المؤتزون» . وفى الوافى : «إميا كناية عن اجتهادهم البليغ فى العباده ، أو محمول على ظاهره» . وفى مرآه

العقول : «أى يشدون المتزر على وسطهم احتياطا لستر العوره ، فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل . أو المراد شد الوسط بالإزار كالمنطقه ليجمع الثياب ...» . و «أترت» : لبست الإزار . وأصله بهمزتين ، الأولى همزه وصل ، والثانيه فاء افتعلت . راجع : النهايه

، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ و مصباح المنير ، ص ١٣ ؛ و القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩١ (أزر) .

٨-٨ . فى «ه» : «إذا» . وفى مرآه العقول : «وإن» .

٩-٩ . «إن حدّثوا لم يكذبوا» ، كأنه تأكيد لجملة «وإذا تكلموا صدقوا» ففیه شائبه تكرار ، ولكن يمكن أن يراد بالتحديث نقل

الأحاديث والأخبار ، وبالتكلم غيره ، أو يقرأ : حدّثوا على بناء المجهول من التفعيل ، ولم يكذبوا على بناء المعلوم من التفعيل .

راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٤٩ ؛ مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٣٥ .

١٠-١٠ . فى «د ، بس» وحاشيه «ض ، ف» والوسائل : «وإن» .

١١-١١ . فى «ج ، د ، بس» وحاشيه «ف» والوسائل : «وإن» .

١٢-١٢ . فى «ج ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى : «وإن» .

١٣-١٣ . فى «د ، ض ، ف» وحاشيه «ج» والوسائل : «الليل» . وفى مرآه العقول : «رهبان بالليل ، أى يمضون إلى الخلوات

ويتضرعون ربه من الله ، أو يتحملون مشقه السهر والعباده كالرهبان . وفسر الرهبانيه فى قوله تعالى : «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»

[الحديد (٥٧) : ٢٧] بصلاه الليل» .

أَسَدٌ (١) بِالنَّهَارِ (٢) ، صَيَّئِمُونَ النَّهَارَ ، قَائِمُونَ اللَّيْلَ (٣) ، لَا يُؤْذُونَ جَارًا ، وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ ؛ الَّذِينَ مَشِيئُهُمْ (٤) عَلَى الْأَرْضِ هَوْنٌ (٥) ، وَخَطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَعْرَامِلِ (٦) ، وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَائِزِ ؛ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٧) .

٦٧٣ / ٦٧٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ (٨) ، ... أَفْهَوُ مُؤْمِنٍ » (٩) .

ص : ٥٩٢

- ١-١ . فى «بر» : «أشداء» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «ج» : «النهار» .
- ٣-٣ . فى مرآه العقول : «الفرق بينه وبين رهبان الليل أنّ الرهبان إشارة إلى التضرّع والرهبه ، أو التخلّى والترهب . وقيام الليل للصلاه لا يستلزم شيئاً من ذلك» .
- ٤-٤ . فى «ص ، ف» : «يمشون» .
- ٥-٥ . فى «ص ، ف ، ه» : «هونا» . و «الهُون» : مصدر الهين فى معنى السكينه والوقار . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٩٠٩ (هون) .
- ٦-٦ . عن ابن السكيت : «الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لهم وإن لم يكن فيهم نساء» . وقال ابن الأثير : «الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده : أرامل ، وهو بالنساء أخصّ وأكثر استعمالاً ، والواحد : أرملة وأرملة ... فالأرامل : الذى ماتت زوجته ، والأرملة : التى مات زوجها ، وسواء كانا غنيين أو فقيرين . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٧١٣ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ (رمل) .
- ٧-٧ . الأمالى للصدوق ، ص ٥٤٧ ، المجلس ٨١ ، ح ١٦ ، بسند آخر عن الأصبغ بن نباته ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «فأخبرنى يا رسول الله بصفه المؤمن» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٠ ، ح ١٧٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٨ ، ح ٢٠٢٤١ ، من قوله : «فأخبرنى يا رسول الله بصفه المؤمن» ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٧٦ ، ح ٤ .
- ٨-٨ . فى «ج ، بر» وشرح المازندراني والوافى ومرآه العقول والبحار وصفات الشيعة : «من سرّته حسنه وساءته سيئته» .
- ٩-٩ . التوحيد ، ص ٤٠٧ ، ضمن الحديث الطويل ٦ ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الصمدانى ، عن على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبيعمير ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . وفى الأمالى للصدوق ، ص ١٩٩ ، المجلس ٣٦ ، ذيل ح ٨ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٣٢ ، ح ٤٤ ، بسند آخر عن أبيعبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الخصال ، ص ٤٧ ، باب الاثنيين ، ح ٤٩ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٣٧ ، ضمن ح ٣٥ ، مع زياده فى آخره ، وفيهما مرسلًا عن النبىّ صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦١ ، ح ١٧٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠٦ ، ح ٢٥٩ ؛ و ج ١٦ ، ص ٦١ ، ح ٢٠٩٨٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٠ ، ح ٥٣ .

٦٧٤ / ٦٧٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْلَانَ (١) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعِ الْعَبْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «شَدَّيْعَتْنَا (٢) الشَّاحِبُونَ (٣) الذَّابِلُونَ (٤) النَّاحِلُونَ (٥) ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمْ (٦) اللَّيْلُ (٧) ، اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ (٨) .» (٩) .

٦٧٥ / ٦٧٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

ص : ٥٩٣

١-١ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بس» والوسائل : «محمّد بن الحسن بن علان» . وفى «ص ، ه» والبحار «محمّد بن الحسن زعلان» . وفى «بف» : «محمّد بن الحسن علان» .

٢-٢ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول . وفى المطبوع : «هم» .

٣-٣ . فى «ه» : «السيّاحون» . وفى «بف» والوافى : «السائحون» أى الملازم للمساجد ، والسيح : الذهاب فى الأرض للعبادة . وفى حاشيه «ب ، بر» : «الشاحون» . وشَجِبَ يشحبُ شحوبا ، أى تغير من سفر أو هزال أو عملٍ أو جوع . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٨٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٨١ (شحب) .

٤-٤ . الذابل : من قلّ ماء بشرته وذهبت نُدوتّه ونضارته ، يقال : ذبلت بشرته ، أى قلّ ماء جلده وذهبت نضارته ، أو هو اليابس الشفه ، يقال : ذبل فوه يذبل ، إذا جفّ ويبس ريقه ، وذبل النبات ، إذا ذوى ، أى يبس من الحرّ . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٥ (ذبل) .

٥-٥ . نحل الجسم ينحلّ نحولاً فهو ناحل ، وأنحله الهمّ ، أى أهزله . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٦٧ (نحل) .

٦-٦ . فى «ض» : «أجنّهم» . يقال : أجنّته الليل ، وجنّ عليهم الليل : إذا أظلم حتّى يستره بظلمه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ (جنّ) .

٧-٧ . فى «ز» : «عليهم» .

٨-٨ . فى «ز» : «الحزن» .

٩-٩ . الخصال ، ص ٤٤٤ ، باب العشره ، ح ٤٠ ؛ وصفات الشيعة ، ص ١٠ ، ح ١٩ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة . وفيه ، ص ١٣ ، ح ٢٤ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام ، إلى قوله : «الذابلون الناحلون» ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٩ ، ح ١٧٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٦ ، ح ٢٠٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٦ ، ح ٤٠ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «شَدَّيْعُنَا أَهْلُ الْهُدَى ، وَأَهْلُ (١) التَّقَى (٢) ، وَأَهْلُ الْخَيْرِ ، وَأَهْلُ الْإِيمَانِ ، وَأَهْلُ الْفَتْحِ وَ (٣) الظَّفَرِ» . (٤)

٦٧٦ / ٦٧٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورِ بُرْزُجٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِيَّاكَ (٥) وَالسَّفَلَةَ (٦) ، فَإِنَّمَا (٧) شِيعَةُ (٨) عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَفَّ (٩) بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ (١٠) ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، وَخَافَ عِقَابَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ ، فَأَوْلِيكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (١١)

٦٧٧ / ٦٧٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ شِيعَةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا خُمُصَ (١٢) الْبُطُونِ ، ذُبُلَ الشَّفَاهِ (١٣) ،

ص : ٥٩٤

١-١ . في «ه» : - «أهل» .

٢-٢ . في «ب ، ف ، بر ، بف» والوافي : «التقوى» .

٣-٣ . في «ه» : + «أهل» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧٠ ، ح ١٧٧٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٦ ، ح ٤١ .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «وإيَّاك» .

٦-٦ . في مرآة العقول : «أقول : ربما يقرأ : سَفَلَهُ ، بالتحريك ، جمع سافل» . و «السَّفَلَةَ» : السِّقَاطُ مِنَ النَّاسِ . يقال : هو من السَّفَلَةِ ، ولا يقال : هو سَفَلَهُ . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ (سفل) .

٧-٧ . في «ز» : «وإنما» .

٨-٨ . في حاشية «بر» : «شيعتنا» .

٩-٩ . عَفَّ عَنِ الْحَرَامِ يَعْفُ عَفًّا وَعَفْمَةً وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، أَيْ كَفَّ ، فَهُوَ عَفٌّ وَعَفِيفٌ . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٠٥ (عفف) .

١٠-١٠ . في حاشية «ب» : «اجتهاده» .

١١-١١ . الخصال ، ص ٢٩٥ ، باب الخمسة ، ح ٦٣ ، بسند آخر عن المفضل بن عمر ؛ صفات الشيعة ، ص ١١ ، ح ٢١ ، بسند آخر عن المفضل . وفيه ، ص ٧ ، ح ١٢ ، بسنده عن أحمد بن عبد الله يرفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «وخاف عقابه» مع اختلاف يسير ، وفي كلها : «إنما شيعة جعفر عليه السلام» . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ذيل ح ١٦٣٣ ، بسند آخر ، وفيه : «إنما أصحابي من اشتد ورعه ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، فهؤلاء أصحابي» الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧٠ ، ح ١٧٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٦ ، ح ٢٠٤ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٧ ، ح ٤٢ .

١٢-١٢ . قرأ المازندراني : خَمُصٌ مَصْدَرًا أَوْ خَمِصٌ وَصْفًا ، وَكَذَا فِي ذَبْلِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَهُمَا هُنَا إِمَّا مَصْدَرَانِ وَالْحَمْلُ لِلْمَبَالِغَةِ ، أَوْ صِفَتَانِ وَالْإِفْرَادُ لِإِسْنَادِهِمَا إِلَى الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ خُمُصٍ بِضَمِّتَيْنِ جَمْعَ خَمِصٍ ، كَرِغْفٍ جَمْعَ رَغِيفٍ ، وَقِرَاءَةُ ذُبُلٍ بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ جَمْعَ ذَابِلٍ كَطَلَّبٍ جَمْعَ طَالِبٍ فَبَعِيدَةٌ» . وَأَمَّا الْمَجْلِسِيُّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : «وَالْخَمِصُ _ بِالضَّمِّ _ : أَخْمَصٌ ، أَوْ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وَالْحَمْلُ لِلْمَبَالِغَةِ . وَرَبَّمَا يَقْرَأُ خُمُصًا بِضَمِّتَيْنِ جَمْعَ خَمِصٍ كَرِغْفٍ وَرَغِيفٍ . وَالذَّبِلُ قَدْ يَقْرَأُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا ،

والحمل كما مرّ ، أو بالضمّ أو بضمتين أو كركع والجميع جمع ذابل . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٥١ _ ١٥٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤٠ . ورجل خُمصان وخميص الحشا ، أى ضامر البطن . والجمع : خُماص . وامرأه خميصه وخمصانه . وفلان خميص البطن من أموال الناس ، أى عفيف عنها ، وهم خُماص البطون . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٥٢٨ (خمص) .

١٣-١٣ . الذُبُل : جمع ذابل ، وذابل الشفه : يابسها ، يقال : ذبل فوه يذُبُل ، أى جفّ وذهب ريقه ، وذبل النبات ، إذا ذوى ، أى يبس من الحرّ . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٥ (ذبل) .

أَهْلَ (١) رَأْفِهِ وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ ، يُعْرَفُونَ (٢) بِالرَّهْبَانِيَّةِ (٣) ، فَأَعِينُوا عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ . (٤)

٦٧٨ / ٦٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي (٥) إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ (٦) حَقِّ ؛ وَإِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا قَدَرَ ، لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ (٧) » . (٨)

٦٧٩ / ٦٧٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ،

ص : ٥٩٥

١-١ . فى «ض» وصفات الشيعة : «وأهل» .

٢-٢ . فى «ز» : «تعرفون» .

٣-٣ . هى من رهبنة النصارى . وأصلها من الرهبه : الخوف . كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ (رهب) .

٤-٤ . صفات الشيعة ، ص ٩ ، ح ١٨ ، بسند آخر الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٠ ، ح ١٧٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٧ ، ح ٢٠٥ ؛ وج ١٥ ، ص ١٨٩ ، ح ٢٠٢٤٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٨ ، ح ٤٣ .

٥-٥ . فى «ز» : - «الذى» .

٦-٦ . فى «ف» : «عن» .

٧-٧ . فى «د ، ف ، ه» وصفات الشيعة : «من ماله» ، واختلاف النسخه يتوقف على وصل «من» وفصله . راجع : مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤١ .

٨-٨ . صفات الشيعة ، ص ٢٦ ، ح ٣٦ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن صفوان بن مهران ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦١ ، ح ١٧٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢٠٧٣١ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٤ ، ح ٥٥ .

عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : « يَا سُلَيْمَانُ ، أَ تَدْرِي (٢) مَنِ الْمُسْلِمُ ؟ » قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتَ أَعْلَمُ ، قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (٣) » .

ثُمَّ قَالَ : « وَ تَدْرِي (٤) مِنَ الْمَوءِ مَنْ ؟ » قَالَ (٥) : قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ ، قَالَ (٦) : « الْمَوءُ مَنْ مَنِ اثْتَمَنَهُ الْمُسْلِمُونَ (٧) عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُسْلِمُ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ ، أَوْ يَخْذُلَهُ (٨) ، أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَهُ تَعْتَتُهُ (٩) » . (١٠)

٦٨٠ / ٦٨٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّمَا الْمَوءُ مَنْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا (١١) سَخِطَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ سَخِطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ؛ وَالَّذِي إِذَا قَدَرَ ، لَمْ تُخْرِجْهُ (١٢) » .

ص : ٥٩٦

- ١-١ . فى « ه » : - « قال أبو جعفر عليه السلام » .
- ٢-٢ . فى « ف ، ه » : « تدرى » بدون الهمزة .
- ٣-٣ . فى « ه » : « يده ولسانه » .
- ٤-٤ . فى « ص » : « أو تدرى » .
- ٥-٥ . فى « ص ، ه » : - « قال » .
- ٦-٦ . هكذا فى النسخ والوافى . وفى المطبوع : + « [إن] » .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : « المؤمنون » .
- ٨-٨ . فى « بس » : « أن يخذله أو يظلمه » . وفى مرآة العقول : « ولا يخذله ، أى لا يترك نصرته مع قدره عليها » .
- ٩-٩ . فى مرآة العقول : « أى إذا لم يقدر على نصرته يجب عليه أن يعتذر منه ، ويردّه بردّ جميل ، ولا يدفعه دفعه تلقيه تلك الدفعه فى العنت والمشقه » . و« العنت » : المشقه . وتعتته : أدخل عليه الأذى . المصباح المنير ، ص ٤٣١ (عنت) .
- ١٠-١٠ . معانى الأخبار ، ص ٢٣٩ ، ح ١ ، بسند آخر ، وتمام الروايه فيه : « المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم » الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦١ ، ح ١٧٥٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٨ ، ذيل ح ١٦٣٠٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٤ ، ح ٥٦ .
- ١١-١١ . فى الوسائل : « وإن » .
- ١٢-١٢ . فى « ج ، ز ، ف » والوافى والبحار ، ج ٦٧ : « لم يخرجته » .

قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدَى إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ. (١).

٦٨١ / ٦٨١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ رَفَعَهُ (٢) ، قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ (٣) لَيُّونَ (٤) ، كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ (٥) ، إِنَّ (٦) قَيْدَ انْقَادٍ ، وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرِهِ اسْتَنَاحَ (٧) .»

١٦٤ / ٢

٦٨٢ / ٦٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السُّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ ، وَمَنْ يُحِبُّ ،

ص : ٥٩٧

١-١ . الخصال ، ص ١٠٥ ، باب الثلاثة ، ح ٦٥ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ح ١٧٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٢ ، ح ٢٠٢٥٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٥ ، ح ٥٧ ؛ ج ٧٥ ، ص ٢٣٥ .
٢-٢ . فى «بس» : - «رفعه» .

٣-٣ . هان الشيء هونا : لان وسهل ، فهو هين . ويجوز التخفيف فيقال : هين ، لين . وأكثر ما جاء المدح بالتخفيف .
٤-٤ . «هينون ولينون» بالتخفيف تخفيف الهين واللين وبالتشديد ، قيل : هما فى كلا الحالين بمعنى واحد ، وقال ابن الأثير : «قال ابن الأعرابي : العرب تمدح بالهين اللين مخففين ، وتذم بهما مثقلين . وهين : فيعمل من الهون ، وهو السكينه والوقار والسهوله فعينه واو ، وشىء هين وهين ، أى سهل» . واللين : ضد الخشونه . قال المازندراني «والمقصود بيان حسن أخلاقهم وأنهم سهل الانقياد لحكم الله تعالى فيما أمر ونهى» . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٩٨ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٩ ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٥٣ ؛ الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤٣ .

٥-٥ . فى «ب ، ج ، ص ، ف ، ه» والوافى : «الالف» من الألفه ، أى الذى لا يكون وحشيا . وفى «د ، ض ، بر» والوسائل : «الالف» . و«الأنف» : المألوف ، وهو الذى عقر الخشاش أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به . وقيل : الأنف : الذلول ، يقال : أنف البعير أنفاً ، فهو أنف : إذا اشتكى أنفه من الخشاش . ويروى : كالجمل الأنف ، بالمد وهو بمعناه . النهاية ، ج ١ ، ص ٧٥ (أنف) .

٦-٦ . هكذا فى النسخ والوافى ومرآة العقول والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «إذا» .

٧-٧ . الجعفریات ، ص ١٧٠ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه فيه : «المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنوف إن استنخته أناخ» الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ح ١٧٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٩ ، ح ١٥٩٤٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٥ ، ح ٥٨ .

وَمَنْ يَكْرِهُ (١). (٢).

٦٨٣ / ٦٨٣ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، قَالَ (٣) :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُؤْمِنُ كَمِثْلِ شَجَرِهِ (٤) لَا يَتَحَاتُّ (٥) وَرَقُّهَا فِي شِتَاءٍ وَلَا (٦) صَيْفٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ (٧) مَا هِيَ ؟ قَالَ : النَّخْلَةُ (٨) . (٩) »

٦٨٤ / ٦٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مِنْ حَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ (١٠) ؛ وَلَا يَظْلِمُ ، وَإِنْ ظَلِمَ غَفَرَ ؛ وَلَا يَبْخُلُ (١١) ، وَإِنْ بُخِلَ (١٢) عَلَيْهِ صَبَرَ . (١٣) »

ص : ٥٩٨

١-١ . فى « ه » : « يكرم » . وفى الكافى ، ح ١٨٨٥ والمحاسن : « يبغض » .

٢-٢ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحب فى الله والبغض فى الله ، ح ١٨٨٥ ؛ والمحاسن ، ص ٢٦٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٣٢ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٣٠ ، ح ٤٢ ، بسند آخر . الجعفریات ، ص ٢٣١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، وفى كلاًهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ، ح ١٧٦٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٦٨ ، ح ٢١٢٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٧ ، ح ٦٠ .

٣-٣ . الضمير المستتر فى « قال » راجع إلى أبى عبد الله عليه السلام ، فيعلم المراد من « بهذا الإسناد » .

٤-٤ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤٤ : « كمثل شجره ، بالتحريك ، أى مثل المؤمن كمثلها . أو بكسر الميم ، فالكاف زائده » .
٥-٥ . فى « ج ، ص ، ف ، بس » ومرآة العقول : « تتحات » وهو باعتبار جنس الورق لا بأس به . وتحاتت الشجره : تساقط ورقها .
المصباح المنير ، ص ١٢٠ (حتت) .

٦-٦ . فى « ف » : « ف » + « فى » .

٧-٧ . فى « ز » : « و » .

٨-٨ . فى « ف » : « هى النخلة » . وفى الوافى : « يعنى أنه مستقيم الأحوال ، ينتفع منه دائماً » .

٩-٩ . الجعفریات ، ص ١٩٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ، ح ١٧٦١ .

١٠-١٠ . فى « ه » : « تحلم » .

١١-١١ . فى « ف » : « ولا يبجل » . وفى حاشية « ف » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « لا ينجل » ، أى لا يطعن .

١٢-١٢ . فى « ف » : « وإن بجل » . وفى حاشية « ف » وشرح المازندراني : « وإن نجل » .

١٣-١٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، ح ١٧٦٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٩ ، ح ٢٠٢٤٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٨ ، ح ٦١ .

٦٨٥ / ٦٨٥ . عَدَّه مِنْ أَضِحَانِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ (١) ، عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ (٢) اللُّوْءِيُّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُوْءُ مِنْ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ ، وَحَسِبَتْ خَلِيقَتُهُ ، وَصِيَحَتْ سِرِّيْرَتُهُ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّهُ (٣) ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ . (٤) »

٦٨٦ / ٦٨٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (٥) بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (٦) ، عَنْ سُيْلَمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُتْبِكُمْ بِالْمُوْءِ مِنْ (٧) ؟ مَنْ ائْتَمَنَهُ الْمُوْءُ مِنْ (٨) عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (٩) ؛ أَلَا أُتْبِكُمْ بِالْمُسْلِمِ (١٠) ؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ

ص : ٥٩٩

١-١ . فى «د ، بر ، بس ، بف» : «خنفر» . وفى «ص» : «خُنْفَر» . وهو سهو ؛ فقد ذكر الشيخ الطوسى فى الفهرست ، ص ٤٦٧ ، الرقم ٧٦٧ ؛ وفى كتابه الرجال ، ص ٣٠٩ ، الرقم ٤٥٦٥ : منذر بن جيفر العبدى .

٢-٢ . فى النسخ والبحار : «الحسن» . والظاهر أن آدم هذا ، هو آدم بن المتوكل أبو الحسن بياح اللؤلؤ . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٠٤ ، الرقم ٢٦٠ .

٣-٣ . فى الخصال : «من شره» .

٤-٤ . الخصال ، ص ٣٥١ ، باب السبعة ، ح ٣٠ ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وغيره ، بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، ح ١٧٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٩ ، ح ٢٠٢٤٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٩٣ ، ذيل ح ١٦ .

٥-٥ . فى الوسائل : «الحسين» . وهو سهو ظاهرا . والمراد من الحسن بن عليّ هو [الحسن بن عليّ] بن فضال الراوى عن أبي كهمس فى التهذيب ، ج ٤ ، ص ٣٧ ، ح ٩٥ ، والمحاسن ، ص ١٦٠ ، ح ١٠٣ .

٦-٦ . فى البحار : «كهمش» . والمتكرر فى الأسناد والمذكور فى رجال النجاشى ، ص ٤٣٦ ، الرقم ١١٧٠ ، والفهرست للطوسى ، ص ٥٤١ ، الرقم ٨٨٨ ، ورجال البرقى ، ص ٤٣ هو أبو كهمس . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢٢ ، ص ٢٠٩-٢١١ .

٧-٧ . فى «د ، ز ، ف ، بف» : «المؤمن» . وفى «ج» : «المؤمن» بدون الباء . وفى حاشيه «بر» : «بالمسلم» . وفى الوسائل : «المؤمن» بدل «ألا أتبتكم بالمؤمن» .

٨-٨ . فى «ب» وحاشيه «ض ، ف» : «المسلمون» .

٩-٩ . فى «ز ، ف» : «أموالهم وأنفسهم» .

١٠-١٠ . فى «ج ، د ، ز ، ف ، بف» : «المسلم» .

لِسَانِهِ وَيَدِهِ (١) ؛ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ (٢) السَّيِّئَاتِ وَتَرَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (٣) ، وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَطْلِمَهُ ، أَوْ يَخْذُلَهُ ، أَوْ يَغْتَابَهُ ، أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً . (٤)

٦٨٧ / ٦٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُلَمَاءُ الْعُلَمَاءُ (٥) ، الذُّبُلُ الشَّفَاهِ ، تُعْرَفُ (٦) الرَّهْبَانِيَّةُ عَلَى (٧) وَجُوهِهِمْ» (٨).

٦٨٨ / ٦٨٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، ٢ / ١٦٥

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «صَلَّى (٩) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ ، فَلَمَّا (١٠) انْصَرَفَ وَعَظَّهُمْ ، فَبَكَى وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَاهَدْتُ أَقْوَامًا عَلَى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَ (١١) إِنْهُمْ لَيُضْبِحُونَ وَيُؤْمِسُونَ شُعْثًا (١٢) غَيْرَ (١٣) خُمْصًا (١٤) ،

ص : ٦٠٠

١-١ . فى «ب ، ه» والوسائل : «يده ولسانه» .

٢-٢ . فى «ز ، ف» : «هاجر» .

٣-٣ . فى «ز ، بف» : «عليه» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٨٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٦ ، بسند آخر عن أبيالنعمان ، عن أبيجعفر عليه السلام . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٦٢ ، ح ٥٧٦٢ ، ضمن وصايا النبي لعلي عليه السلام ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . صفات الشيعة ، ص ٣١ ، ح ٤٣ ، بسند آخر عن أبيعبدالله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . علل الشرائع ، ص ٥٢٣ ، ضمن ح ٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفى كلها إلى قوله : «وترك ما حرم الله» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ح ١٧٥٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٦٣٠٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٨ ، ح ٦٢ .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «العلماء الحلماء» .

٦-٦ . فى «بر» : «يعرف» .

٧-٧ . فى «ص» : «عن» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٧٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٩ ، ح ٤٤ .

٩-٩ . فى «ب» : «علي» .

١٠-١٠ . فى «ه» : «أن» .

١١-١١ . فى «ض» : - «و» .

١٢-١٢ . الشُّعْتُ ، بضمّ الشين وسكون العين : جمع الأشعث ، قال العلامة المازندراني فى شرحه : «والأشعث : المنتشر أمره ، والمتغير لونه ، والمتلبّد شعره لقله تعهده بالدهن ، والمتسخ ثوبه من غير استحداذ ولا تنظّف» . راجع : المصباح المنير ، ص ٣١٤ (شعث) . وفى مرآة العقول : «فإن قيل : التمشط والتدهن والتنظف كلّها مستحبّه مطلوبه للشارع ، فكيف مدحهم عليهم السلام بتركها ؟ قلنا : يحتمل أن يكون تلك الأحوال لفقرهم وعدم قدرتهم على إزالتها ، فالمدح على صبرهم على الفقر . أو المعنى أنّهم لا يهتمون بإزالتها زائدا على المستحبّ ، أو يقال : إذا كان تركها لشده الاهتمام بالعباده وغلبه خوف الآخرة يكون ممدوحا» .

١٣-١٣ . العُثْبُ بضمّ الغين وسكون الباء : جمع الأغبِر ، وهو المتلطّخ بالغبار ، أو هو الذى لونه العُثْبُره ، وهو لون الغبار . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٥ (غبر) .

١٤-١٤ . فى الأمالى : «يمشون شعثاء غبراء خمصاء» بدل «يمسون _ إلى _ خمصاء» . و«الخمص» بضمّتين : جمع الخميص ، وهو الجائع ، اختاره العلامة المازندراني ، أو بضمّ الأوّل وسكون الثانى : جمع الأخمص ، وهو ضامر البطن ؛ من الخَمَص . والخَمَص والمخمصه : الجوع ، وهو خلاء البطن من الطعام ؛ اختاره العلامة المجلسى ، ثم قال : «أى بطونهم خاليه إمّا للصوم أو للفقر ، أو لا يشبعون لئلا يكسلوا فى العباده ، وقد مرّ» . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٠ (خمص) . هذا وقد نقلنا وجوها فى ضبط هذه الكلمه ونظائرها ذيل الحديث ١٠ من هذا الباب .

بَيِّنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَكِبِ (١) الْمَغْزَى (٢) ، يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سَعِيدًا وَفِيئًا ، يُرَاوِحُونَ بَيِّنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ (٣) ، يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ ، وَيَسْأَلُونَهُ (٤) فَكَأَنَّ رِقَابَهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَىٰ نُهُومَهُمْ مَعَ (٥) هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ . (٦)

ص : ٦٠١

١-١ . فى «ز» : «فكركب» . و«الرَّكِب» : جمع الرُّكْبَة ، وهو موصل ما بين أسافل أطراف الفخذ و أطراف الساق ، أو موصل الوظيف والذراع ، أو مرفق الذراع من كل شيء . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٣٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٠ (ركب) .

٢-٢ . «المغز» : اسم جنس لا- واحد له من لفظه ، وهو اسم جامع لذوات الشعر من الغنم ، والواحد : شاه وكذلك المغزى ، وألفها للإلحاق ، لا للتأنيث ولهذا ينون فى النكرة ويصغر على مُعَيِّز ، ولو كانت الألف للتأنيث لم تحذف . وقال الفراء : المعزى مؤنثه . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧١٤ ؛ الصحاح ، ج ٣ ، ص ٨٩٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٥ (معز) .

٣-٣ . فى «ز ، ف» : «جباههم وأقدامهم» . وفى الوافى : «المراوحوه بين الأقدام والجباه أن يقوم على القدمين مره ، ويضع جبهته على الأرض أخرى» .

٤-٤ . فى «ج» : «ويسألون» .

٥-٥ . فى «ب» : «على» .

٦-٦ . الأمالى للطوسى ، ص ١٠٢ ، المجلس ٤ ، ح ١١ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ، ح ١٧٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٧ ، ح ٢٠٦ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٥ .

٦٨٩ / ٦٨٩ . عَنْهُ (١) ، عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَجْرَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى (٢) قَيْدِ (٣) رُمَحٍ ، وَأَقْبَلَ (٤) عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَبْتَئُونَ (٥) لِرُبُّهُمْ سُجْدًا وَقِيَامًا ، يُخَالِفُونَ (٦) بَيْنَ جَبَاهِهِمْ وَرُكْبِهِمْ ، كَأَنَّ زَفِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ ؛ إِذَا (٧) ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَادُوا (٨) كَمَا يَمِيدُ (٩) الشَّجَرُ ، كَأَنَّمَا (١٠) الْقَوْمُ بَاتُوا (١١) غَافِلِينَ » .

قَالَ : « ثُمَّ قَامَ ، فَمَا رَأَى صَاحِبًا حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » . (١٢)

٦٩٠ / ٦٩٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ

ص : ٦٠٢

١-١ . الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو بعنوان أحمد بن أبي عبد الله كتاب سندی بن محمد . راجع : الفهرست للطوسی ، ص ٢٢٨ ، الرقم ٣٤١ .

٢-٢ . في «ب» : «في» .

٣-٣ . في «ص ، ه» وشرح المازندراني : «قدر» . والقيد : المقدر . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٩٦ (قيد) .

٤-٤ . في «ه» : «فأقبل» .

٥-٥ . في «ب» : «تبتون» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «أى يضعون جباههم على التراب خلف وضع رُكْبِهِمْ عليه ، يأتون بأحدهما عقب الآخر» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «وإذا» .

٨-٨ . ماد يميد : مال وتحرك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ (ميد) . وفي مرآة العقول : «مادوا ، أى اضطربوا وتحركوا واقشعروا من الخوف» .

٩-٩ . في «ه ، بس» : «تميد» باعتبار جنس الشجر .

١٠-١٠ . في «ه» : «كأن» .

١١-١١ . في البحار : «ماباتوا» . وفي مرآة العقول : «وفي بعض النسخ : ماتوا ، أى كأنهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء» .

١٢-١٢ . الزهد ، ص ٨٤ ، ح ٥٣ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٩٦ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام .

الإرشاد ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ، مراسلاً عن صعصعة بن صوحان العبدى ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كَلِّهَا مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ، ح ١٧٨٥ ؛ البحار ، ج ٤١ ، ص ٢٤ ، ح ١٧ ؛ وج ٤٢ ، ص ٢٤٧ ، ح ٤٩ ؛ وج ٦٧ ، ص ٣٦٠ ، ح ٦٣ .

المُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي ، فَانظُرْ (١) مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ ، وَخَافَ خَالِقَهُ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، فَإِذَا (٢) رَأَيْتَ هُوَءَ لَاءٍ ، فَهُوَءَ لَاءٍ أَصْحَابِي » . (٣)

٦٩١ / ٦٩١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ :

١٦٦ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا ، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا ، الْمُتَزَاوِرُونَ (٤) فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا ؛ الَّذِينَ إِنْ (٥) غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُشْرِفُوا ، بَرَكَهُ عَلَى مَنْ جَاوَزُوا ، سَلَّمَ لِمَنْ خَالَطُوا » . (٦)

٦٩٢ / ٦٩٢ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَيْسَى النَّهْرِيِّ (٨) :

ص : ٦٠٣

١-١ . هكذا في النسخ والوافي . وفي المطبوع : + «إلى» .

٢-٢ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي «ز» والمطبوع : «وإذا» .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ذيل ح ١٦٣٣ ، بسند آخر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٩ ، ح ٤٥ .

٤-٤ . في حاشيه «ف» : «المتوازيون» . والتراور : زياره بعضهم بعضا .

٥-٥ . في «ب ، بر» : «إذا» .

٦-٦ . الخصال ، ص ٣٩٧ ، باب السبعة ، ح ١٠٤ ، بسند آخر عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن أبيالمقدام ، عن محمد بن علي عليه السلام . صفات الشيعة ، ص ١٣ ، ح ٢٣ ، بسند آخر عن ظريف بن ناصح ، رفعه إلى محمد بن علي عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٠٠ ، عن الباقر عليه السلام ، وفي كلها من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٠ ، ح ٢٠٢٤٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٩٠ ، ح ٤٦ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٨-٨ . هكذا في «جص» وحاشيه «بع» . وفي «د ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف» : «النهري» . وفي «ص» : «البهيري» . آ وفي «ه» :

«النهري» . وفي حاشيه «د» : «النهري» . وفي حاشيه «ض» والوسائل : «النهري» . وفي المطبوع والبحار : «النهري» . والمذكور من هذه الألقاب في ما يترقب منه ذلك هو النهري والنهري . أما النهري ، فلا نتكلم حوله لاتفاق النسخ على خلافه . وأما النهري فقد ذكره السمعي في كتابه الأنساب ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ وقال : «هذه النسبه إلى قريه يقال لها : نهري بنواحي البصره» . والمذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٥٨ ، الرقم ٣٦٥٤ ، أيضا ، هو عيسى النهري . ويؤكد ذلك أن المجلسي نقل

في مرآة العقول ، من بعض نسخ الكافي : «النهر تيرى» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ (١) مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَفَا (٢) نَفْسَهُ بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ .

قَالُوا : يَا بَابِئِنَّا (٣) وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٤) ، هُوَ لَأَيُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ؟

قَالَ : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَتُوا ؛ فَكَانَ سُكُوتُهُمْ ذِكْرًا (٥) ، وَنَظَرُوا ؛ فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِزَّةً ، وَنَطَقُوا ؛ فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً ، وَمَشَوْا ؛ فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَهً ، لَوْلَا الْآجَالُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ (٦) عَلَيْهِمْ ، لَمْ تَقْرَ (٧) أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ؛ خَوْفًا مِنَ الْعِيَادِ (٨) ، وَشَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ (٩) .

٦٩٣ / ٦٩٣ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

ص : ٦٠٤

- ١-١ . فى شرح المازندراني : «وعظمته» .
- ٢-٢ . فى «ب ، بف» : «وعفى» . وفى «ج ، د» والوافى ومرآة العقول والوسائل والأمالى ، ص ٣٠٣ و ٥٥٢ : «عنى» من «عنى» ، أى آذاها وكلفها ما يشق عليها . وفى «ه» : «عنى» ، أى شغلها بالصيام والقيام . وعفا الشيء : درس ولم يبق له أثر ، وعفا الشيء يعفو : صفا وخلص . والعفو من البلاد : مالا أثر لأحد فيها بملك . وعفت الإبل المرعى : تناولته قريبا . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢١ (عفو) .
- ٣-٣ . فى «ه» : «نفديك» .
- ٤-٤ . فى «ه» : «صلى الله عليك» .
- ٥-٥ . فى الأمالى ، ص ٣٠٣ : «فكان سكوتهم فكرا ، وتكلموا فكان كلامهم ذكرا» بدل «فكان سكوتهم ذكرا» .
- ٦-٦ . فى البحار : «كتب الله» .
- ٧-٧ . فى الأمالى ، ص ٣٠٣ و ٥٥٢ «لم تستقر» .
- ٨-٨ . فى الوسائل : «العقاب» .
- ٩-٩ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٠٣ ، المجلس ٥٠ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٥٥٢ ، المجلس ٨٢ ، ح ٦ ، بسنده عن محمد بن علي الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله والوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٥ ، ح ١٧٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٧ ، ح ٢٠٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٨٨ ، ح ٢٣ .
- ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

خَطَبَ النَّاسَ (١) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا (٢) أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَخٍ (٣) لِي كَانَ مِنْ (٤) أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي ، وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ (٥) فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ؛ فَلَا يَشْتَهِي (٦) مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْتَبِرُ إِذَا وَجَدَ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ ؛ فَلَا يَسْتَخْفُ (٧) لَهُ عَقْلُهُ وَلَا رَأْيُهُ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجِهَالَةِ ؛ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِمَنْفَعِهِ (٨) ، كَانَ لَا يَشْتَهِي (٩) وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ (١٠) ، كَانَ أَكْثَرَ ذَهْرِهِ صَمَاتًا (١١) ، فَإِذَا قَالَ ، بَدَأَ (١٢) الْقَائِلِينَ ، كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ (١٣) ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَى ، وَلَا يُدْلِي بِحُجَّتِهِ حَتَّى يَرَى (١٤) قَاضِيًا ، وَ (١٥) كَانَ

ص : ٦٠٥

- ١-١ . في «ض ، ه ، ه» : - «الناس» .
 ٢-٢ . في «ب» : «أما» . وفي «ز ، ف» والبحار : «إنما» .
 ٣-٣ . في «ف» وحاشيه «ج ، د» : «بأخ» .
 ٤-٤ . في «ه» : - «من» .
 ٥-٥ . في «ض» : - «به» .
 ٦-٦ . في «بس» : «فلا يشهى» .
 ٧-٧ . قال في مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٦٠ : «هذه الفقرة تحتمل وجوها : ... الثالث : أن يقرأ : يستخف ، على بناء المجهول وعقله ورأيه مرفوعين وضمير له إمّا راجع إلى الأخ أو إلى الفرج . وما قيل : إن يستخف على بناء المعلوم ، وعقله ورأيه مرفوعان ، وضمير له للأخ ، فلا يساعده ما مرّ من معاني الاستخفاف» .
 ٨-٨ . في مرآه العقول : «فلا- يمدّ يده ، أى إلى أخذ شيء ؛ كناية عن ارتكاب الأمور «إلا على ثقته» واعتماد بأنه ينفعه نفعاً عظيماً فى الآخرة أو فى الدنيا أيضاً إذا لم يضرب بالآخرة» .
 ٩-٩ . فى «بس» : «لا- يشتهى» . وفى المرآه : «لايشتهى ، أى لا-يكثر شهوه الأشياء . ولايتسخط ، أى لايسخط كثيرا لفقده المشتهيات ، أو لا يغضب لإيذاء الخلق له أو لقله عطائهم» .
 ١٠-١٠ . فى «ه» : «لا- يبرم و» . وبرمت بكذا ، أى ضجرت منه برما . ومنه التبرم . وأبرمنى فلان : أضجرنى . والمعنى : أى لا يضجر ولا يملّ من حوائج الخلق وكثره سؤالهم وسوء معاشرتهم . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٧٦ (برم) .
 ١١-١١ . فى «ه» : «صامتا» . وقال فى مرآه العقول : «وقرى بضم الصاد وتخفيف الميم مصدرا ، فالحمل للمبالغة» .
 ١٢-١٢ . أى سبقهم وغلبهم . النهاية ، ج ١ ، ص ١١٠ (بذذ) .
 ١٣-١٣ . ماريته أماريه مماراه ومراء : جادلته . المصباح المنير ، ص ٥٧٠ (مرى) .
 ١٤-١٤ . فى «ه» : «يعطى» . وقرأه بعض الأفاضل : يرى ، على بناء الإفعال ، على ما نقل عنه المجلسى فى مرآه العقول ، ثم قال : «وفسر القاضى بالبرهان القاطع الفاصل بين الحقّ والباطل ، أى كان لا يتعزّض للدعوى إلا أن يظهر حجّه قاطعه» .
 ١٥-١٥ . فى «ه» : - «و» .

لَا يَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ ، وَلَا يَخْصُّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ ، كَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا ، فَإِذَا (١) جَاءَ الْجِدُّ (٢) كَانَ لَيْثًا عَادِيًا (٣) ، كَانَ لَا يُلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُدْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اعْتِدَارًا (٤) ، كَانَ (٥) يَفْعَلُ مَا يَقُولُ ، وَيَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ ، كَانَ (٦) إِذَا ابْتَزَّهُ (٧) أَمْرًا لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوَى فَخَالَفَهُ ، كَانَ (٨) لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَزْجُو عِنْدَهُ الْبُرءَ ، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَزْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ ، كَانَ لَا يَتَّبِرُّمْ وَلَا يَنْسِي خَطُ وَلَا يَتَشَكَّى وَلَا يَتَشَهَّى وَلَا يَنْتَقِمُ ، وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعِدْوِ ؛ فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ إِنْ أَطَقْتُمُوهَا ، فَإِنْ (٩) لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا (١٠) ، فَأَخِذْ الْقَلِيلَ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١١).

ص: ٦٠٦

- ١-١ . في مرآة العقول : «وإذا» .
- ٢-٢ . الجِدُّ في الأمر : الاجتهاد . وهو مصدر ، يقال منه : جدَّ يجدُّ . والاسم : الجِدُّ . وجدَّ في كلامه جدًّا : ضدَّ هزل . والاسم منه : الجِدُّ أيضا . المصباح المنير ، ص ٩٢ (جدد) . والمراد به هنا المحاربة والمجاهدة . شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٦٣ .
- ٣-٣ . في «ض ، ف» : «غاديا» بالعين المعجمة ، أي باكرا . وفي شرح المازندراني : «وقرى : غاديا ، بالعين المعجمة أيضا» . والسُّبُع العادي ، أي الظالم الذي يفترس الناس . النهاية ، ج ٣ ، ص ١٩٣ (عدا) . وفي شرح المازندراني : «يعنى إن كان وقت المجاهدة مع أعداء الدين فهو بمنزلة الأسد في الهيبة والقوة والصوله» .
- ٤-٤ . في شرح المازندراني : «أى كان من عادته الحسنه أن لايسرع بملامه أحد إذا قصر فى حقه ؛ لإمكان أن يكون له عذر . وليس المقصود اللوم بعد الاعتذار» .
- ٥-٥ . في مرآة العقول : «وكان» .
- ٦-٦ . في «ج» : «وكان» .
- ٧-٧ . في مرآة العقول : «أى استلبه وغلبه وأخذه قهرا ؛ كناية عن شدّه ميله إليهما وحصول الدواعى فى كلّ منهما . ولا يبعد أن يكون فى الأصل : انبراه ، بالنون والباء الموحّده على الحذف والإيصال ، أى اعتراض له» . و«البزّ» : الغلبه ، كالابتزاز . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٩٥ (بزز) .
- ٨-٨ . فى البحار : «وكان» .
- ٩-٩ . فى «ه» : «وإن» .
- ١٠-١٠ . فى «ز» : - «كلّها» .
- ١١-١١ . تحف العقول ، ص ٢٣٤ ، عن الحسن بن على عليه السلام . نهج البلاغه ، ص ٥٢٦ ، الحكمة ٢٨٩ ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٦ ، ح ١٧٨٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٩٤ ، ح ٢٤ .

٦٩٤ / ٦٩٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مِهْزَمٍ؛ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ؛ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا مِهْزَمُ ، شَيِّعَتَنَا (١) مَنْ لَا يَعْدُو (٢) صَوْتَهُ سَمِعَهُ ، وَلَا شَخَاوَهُ (٣) بَدَنَهُ (٤) ، وَلَا يَمْتَدِّحُ (٥) بِنَا مُعَلَّنًا ، وَلَا يُجَالِسُ لَنَا غَائِبًا (٦) ، وَلَا يُخَاصِمُ لَنَا قَالِيًا (٧) ؛ إِنْ لَقِيَ مُؤَمِّنًا أَكْرَمَهُ ، وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ .

قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ (٨) بِهَوَاءِ الْمُتَشَيِّعِ؟

قَالَ (٩) : « فِيهِمُ التَّمْيِيزُ (١٠) ، وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ ، وَفِيهِمُ التَّمْحِصُ (١١) ، تَأْتِي (١٢) عَلَيْهِمْ سُنُونَ (١٣) »

ص : ٦٠٧

١-١ . فى «ص» : «شيعتنا يا مهزم» .

٢-٢ . فى «د» وحاشيه «بف» : «لا- يعلو» . وفى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٦٧ : «من لا يعدو ، أى يتجاوز . وفى بعض النسخ : لا يعلو صوته سمعه ، كأنه كناية عن عدم رفع الصوت كثيرا ، ويحمل على ما إذا لم يحتج إلى الرفع لسماع الناس ... أو على الدعاء والتلاوه والعباده ؛ فَإِنَّ خَفْضَ الصَّوْتِ فِيهَا أَبْعَدُ مِنَ الرِّيَاءِ . ويمكن أن يكون المراد بالسمع الإسماع كما ورد فى اللغة ، أو يكون بالإضافة إلى المفعول ، أى السمع منه ، أى لا- يرفع الصوت زائدا على إسماع الناس ، أو يكون بضم السين وتشديد الميم المفتوحة جمع سامع ، أى لا يتجاوز صوته السامعين منه . وقرئ السمع بضمّتين جمع سموع بالفتح ، أى لا يقول شيئا إلا لمن يسمع قوله ويقبل منه» .

٣-٣ . فى «ج» : «شحناء» بتخفيف الهمزة . و «الشحناء» : العداوه والبغضاء . وشحننا عليه شحننا : حقدت وأظهرت العداوه . المصباح المنير ، ص ٣٠٦ (شحن) . وفى مرآه العقول : «أى لا يتجاوز عداوته بدنه ، أى يعادى نفسه ولا يعادى غيره ، وإن عادى غيره فى الله لا يظهره تقيّه» .

٤-٤ . فى «ب» ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس» وشرح المازندراني والوسائل : «يديه» ، أى لا تغلب عليه عداوته ، بل هى بيده واختياره .

٥-٥ . فى «ه» : «ولا يمدح» . وفى «بر» وحاشيه «ج ، بف» والوفى : «ولا يتمدح» .

٦-٦ . فى «ز» : «غاليا» . وفى الغيبة للنعمانى : «ولا يمدح بنا معلنا ، ولا يخاصم بنا قاليا ولا يجالس لنا غائبا» بدل «ولا يتمدح _ إلى _ قاليا» .

٧-٧ . فى «ز» : - «ولا- يخاصم لنا قاليا» . وفى الوسائل : + «و» . و «القلَى» : البغض . يقال : قلاه يقليه قلى وقلى : إذا أبغضه . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٠٥ (قلا) .

٨-٨ . فى «ب» : «يصنع» .

٩-٩ . فى «ز ، ص ، ف» وحاشيه «بر» : «فقال» .

١٠-١٠ . فى حاشيه «ض» : «التميز» .

١١-١١ . فى «ف» : «فهم التمحيص وفيهم التبديل» .

١٢-١٢ . فى «ص» والوافى : «يأتى» .

١٣-١٣ . السنون : جمع السنه ، وهى الجذب والقحط . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠١ (سنو) .

تُفْنِيهِمْ ، وَطَاعُونَ يُقْتُلُهُمْ ، وَاخْتِلَافٌ يُبَدِّدُهُمْ ؛ شَبِعْتَنَا مَنْ لَا يَهْرُ (١) هَرِيرَ الْكَلْبِ ، وَلَا ٢ / ١٦٨

يَطْمَعُ طَمَعَ الْغَرَابِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَإِنْ مَاتَ جُوعًا.

قُلْتُ (٢) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَيْنَ أَطْلُبُ هُوَ لَاءِ؟

قَالَ : «فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، أَوْلَيْكَ الْخَفِيزُ (٣) عَيْشُهُمْ ، الْمُتَّقِلَةُ (٤) دِيَارُهُمْ ؛ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا ، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقِدُوا ، وَ (٥) مِنَ الْمَوْتِ لَا يَجْزَعُونَ ، وَفِي الْقُبُورِ يَتَرَاوَرُونَ ، وَ (٦) إِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حِيَاجِهِ مِنْهُمْ رَحْمِيوَهُ ، لَنْ تَخْتَلِفَ (٧) قُلُوبُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ (٨) بِهِمُ الدَّارُ (٩)» .

ثُمَّ قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا الْمَدِينَةُ (١٠) وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَابُ ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ

ص : ٦٠٨

١-١ . هَرَّ الْكَلْبُ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيرًا : هُوَ صَوْتُهُ دُونَ نُبَاحِهِ مِنْ قَلْبِهِ صَبْرُهُ عَلَى الْبُرْدِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٦٨٧ (هرر) . وَفِي مَرَاة الْعُقُولِ : «أَيُّ لَا يَجْزَعُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ أَوْ لَا يَصُولُ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ سَبَبٍ كَالْكَلْبِ» .

٢-٢ . فِي «ز ، ف» : «فَقُلْتُ» .

٣-٣ . خَفُضَ عَيْشُهُ : سَهْلٌ وَوَطْئٌ ، يَخْفُضُ خَفْضًا ، وَهُوَ فِي خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيزٌ . أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، ص ١١٦ (خفص) .

٤-٤ . فِي «ف» : «الْمُتَّقِلَةُ» .

٥-٥ . فِي «ز» : «و» .

٦-٦ . فِي «ه» : «و» .

٧-٧ . فِي «ج ، ض ، ه ، ه ، بر» : «لَنْ يَخْتَلِفَ» . وَفِي «ص» : «لَنْ يَخْلِفَ» . وَفِي «ف» : «لَنْ يَتَخَلَّفَ» .

٨-٨ . فِي «ج ، د ، ض ، ه ، ه ، بف» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِيُّ وَمَرَاة الْعُقُولِ : «وَإِنْ اخْتَلَفَتْ» .

٩-٩ . فِي «ب ، ه ، ه ، بر» وَحَاشِيَةُ «ف» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِيُّ وَمَرَاة الْعُقُولِ : «الْدِيَارُ» .

١٠-١٠ . فِي «ب ، ز» : «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ» .

يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجَنَّبِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ» .(١).

٦٩٥ / ٦٩٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : «مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ (٢) ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ (٣) فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ (٤) ، كَانَ مِمَّنْ حُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ ، وَكَمَلَتْ مُرُوءَتُهُ (٥) ، وَظَهَرَ عَدْلُهُ ، وَوَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ» .(٦).

٦٩٦ / ٦٩٦ . عَنْهُ (٧) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ (٨) :

عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ (٩) الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (١٠) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ (١١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «ثَلَاثُ

ص : ٦٠٩

١-١ . الغيبة للنعماني ، ص ٢٠٣ ، ح ٤ ، بسند آخر ، مع زياده . تحف العقول ، ص ٣٧٨ ، وفيهما إلى قوله : «وإن اختلفت بهم الدار» مع اختلاف يسير . صفات الشيعة ، ص ١٧ ، ح ٣٤ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ص ١٣ ، ح ٢٥ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : «وفي القبور يتزاورون» مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧٢ ، ح ١٧٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٢ ، ح ٢٠٢٥٣ ، إلى قوله : «ولا يسأل عدونا وإن مات جوعا» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٠ ، ح ٣٩ .

٢-٢ . في «ه» : «فلن يظلمهم» . وفي حاشيه «بس» : «فلا يظلمهم» .

٣-٣ . في الوسائل ، ح ١٠٧٧٢ : «وواعدهم» .

٤-٤ . في «ه» : «فلن يخلفهم» .

٥-٥ . في حاشيه «بر» : «مودته» .

٦-٦ . الخصال ، ص ٢٠٨ ، باب الأربعة ، ح ٢٩ ، بسند آخر . وفيه ، ص ٢٠٨ ، ح ٢٨ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٠ ، ح ٣٤ ؛ وصحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٤٧ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٥٧ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٥٦٩ ، ح ٢٥٨٩ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ٣١٥ ، ح ١٠٧٧٢ ؛ و ج ١٢ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٦٣٠١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٣٦ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٨-٨ . في «ه» : «الحسين» . وهو سهو ؛ فإنَّ عبد الله هذا ، هو عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن آبيطالب ، وأمه هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن آبيطالب . راجع : تهذيب الأنساب ، ص ٣٤ .

٩-٩ . في «ه» : «ابنه» .

١٠-١٠ . الظاهر سقوط الواسطة من السند ؛ فقد روى الصدوق الخبر في الخصال ، ص ١٠٥ ، ح ٦٦ ، بسنده عن فاطمة بنت الحسين بن عليٍّ عليها السلام ، عن أبيها عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . وكذا الشيخ الطوسي رواه في أماليه ، ص ٦٠٣ ، المجلس ٢٧ ، ح ١٢٤٩ ، بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام ، عن أبيها الحسين ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

١١-١١ . كذا في النسخ . وهو يؤيد أنَّ الناقل عن النبي صلى الله عليه وآله غيرها . وفي المحاسن : «قالت» .

خَصِيَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اشْتِكَمَلُ (١) خَصِيَالِ الْأَيْمَانِ (٢) : إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ (٣) ، وَإِذَا (٤) غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ
الْغَضَبُ (٥) مِنَ الْحَقِّ ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ (٦) مَا لَيْسَ لَهُ . (٧)

٦٩٧ / ٦٩٧ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا : صِدْقَ الْحَدِيثِ ،
وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، وَوَفَاءَ بِالْعَهْدِ (٩) ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ ، وَرَحْمَةَ

ص : ٦١٠

-
- ١-١ . في المحاسن : «ليستكمل» .
 - ٢-٢ . في «بس» : + «إيمانه» . وفي المحاسن والخصال والاختصاص والأمالى للطوسى وتحف العقول : + «الذى» .
 - ٣-٣ . في الخصال : «في إثم ولا باطل» .
 - ٤-٤ . في حاشيه «ف» : «وإن» .
 - ٥-٥ . في المحاسن والاختصاص : «غضبه» .
 - ٦-٦ . التعاطى : تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٦٩ (عطا) .
 - ٧-٧ . المحاسن ، ص ٦ ، كتاب القرائن ، ح ١٢ ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حمزه ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمه بنت الحسين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الخصال ، ص ١٠٥ ، باب الثلاثة ، ح ٦٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، ... عن أمه فاطمه بنت الحسين بن علي ، عن أبيها عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن آلهم ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٦٠٣ ، المجلس ٢٧ ، ح ٥ ، بسنده عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزه ثابت بن أبيصفية ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، قال عاصم : وحدثني أبو حمزه عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمه بنت الحسين عليه السلام ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن آلهم ؛ الاختصاص ، ص ٢٣٣ ، مرسلاً عن أبي حمزه ، عن فاطمه بنت الحسين عليه السلام . الخصال ، ص ١٠٦ ، باب الثلاثة ، ح ٦٧ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٣ . راجع : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ، ح ٥٨٨٢ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٠ ، المجلس ٦ ، ح ٣ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٣٦٦ ، ح ١ الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، ح ١٧٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٠ ، ح ٢٠٢٤٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٠٠ ، ذيل ح ٢٨ .
 - ٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد .
 - ٩-٩ . في الوافى والوسائل : «العهد» .

الضَّعْفَاءِ ، وَقَلَّهَ الْمُرَاقِبَةَ (١) لِلنِّسَاءِ _ أَوْ قَالَ (٢) : قَلَّهَ الْمَوَاتَاهُ (٣) لِلنِّسَاءِ (٤) _ وَيَذَلَّ الْمَعْرُوفِ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ (٥) ، وَسَعَةَ الْخُلُقِ ، وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرَّبُ (٦) إِلَى اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ زُلْفَى (٧) ، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ؛ وَطُوبَى (٨) شَجَرَهُ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ (١٠) مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفَى دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا ، لَا يَخْطُرُ (١١) عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ (١٢) ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، مَا خَرَجَ مِنْهُ (١٣) ؛ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا ٢ / ١٦٩

غُرَابٌ ، مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا ، أَلَا فِى هَذَا فَارْعَبُوا ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ (١٤) نَفْسِهِ (١٥)

ص: ٦١١

١-١. فى «ه»: «المنافته». وفى الوسائل: «المواقعه».

٢-٢. فى الأمالى وصفات الشيعة: - «قله المراقبه للنساء، أو قال». وفى الوسائل: + «و».

٣-٣. فى «بر»: «المواساه». والمواتاه: المطاوعه والمواقفه.

٤-٤. فى «بس»: - «للنساء».

٥-٥. فى مرآه العقول، ج ٩، ص ٢٧٥: «الظاهر أنّ الخلق بالضمّ فى الموضوعين ... وربما يقرأ الأول بالفتح؛ فإنّ الظاهر عنوان الباطل، لكن هذا ليس كلياً؛ فإنّ حسن الخلق قد يوجد فى غير أهل الدين ... وقيل: المراد حسن الأعضاء الظاهره بالأعمال الفاضله؛ فإنّه من علامات أهل الدين». وفى الوسائل: «الجوار».

٦-٦. فى «ز»: «تقرّب» باعتبار المعنى المراد من الموصول. وفى مرآه العقول: «يقربهم».

٧-٧. فى الأمالى وصفات الشيعة: - «زلفى».

٨-٨. فى الوافى: «تأويل طوبى: العلم؛ فإنّ لكلّ نعيم من الجنّه مثلاً فى الدنيا، ومثال طوبى شجره العلوم الدينيه التى أصلها فى دار النبىّ صلى الله عليه وآله الذى هو مدينه العلم، وفى دار كلّ مؤمن غصن منها، وإتّما شهوات المؤمن ومثوباته فى الآخره فروع معارفه وأعماله الصالحه فى الدنيا، فإنّ المعرفة بذر المشاهده، والعمل الصالح غرس النعيم، إلا أنّ من لم يذوق لم يعرف، ولا يذوق إلاّ من أخلص دينه لله وقوى إيمانه بالله بأن يتّصف بصفات المؤمن المذكوره فى هذا الباب».

٩-٩. فى «ب، ص، ه» والوافى والأمالى وصفات الشيعة: - «محمد».

١٠-١٠. فى صفات الشيعة: - «من».

١١-١١. فى الأمالى: «لا تخطر».

١٢-١٢. فى الأمالى وصفات الشيعة: + «الغصن».

١٣-١٣. فى «بر» وحاشيه «ف» والأمالى: «منها».

١٤-١٤. قال فى مرآه العقول: «من، بكسر الميم، وقد يقرأ بالفتح اسم موصول، أى مشغول بإصلاح نفسه لا- يلتفت إلى عيوب غيره، ولا إلى التّعريض لضررهم».

١٥-١٥. فى الوسائل والأمالى وصفات الشيعة: «نفسه منه» بدل «من نفسه».

فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحِهِ ؛ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ ، وَسَجَدَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَكَارِمِ يَدَيْهِ ، يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكٍ رَقِيَّتِهِ ، أَلَا (١) فَهَكَذَا كُونُوا (٢) . (٣)

٦٩٨ / ٦٩٨ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو (٥) النَّخَعِيِّ ؛ قَالَ (٦) : وَحَدَّثَنِي (٧) الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَبُوا اسْتَبَشَرُوا ، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا ، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا ، وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا» . (٨)

ص : ٦١٢

١-١ . في «ه» : - «ألا» .

٢-٢ . في «ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل : «فكونوا» .

٣-٣ . الأُمالي للصدوق ، ص ٢٢١ ، المجلس ٥٩ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قاسم ؛ صفات الشيعة ، ص ٤٦ ، ح ٦٦ ، بسنده عن أبي بصير ، وفيهما : «عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام» . الخصال ، ص ٤٨٣ ، ح ٥٦ ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢١٣ ، ح ٥٠ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تحف العقول ، ص ٢١١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى قوله : «طوبى لهم وحسن مآب» ، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٥ ، ح ١٧٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٠ ، ح ٢٠٢٤٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٦٤ ، ح ١ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٥-٥ . في «ز ، ص ، ف ، ه» والوسائل : «عمر» . إلا أن في الوسائل بإسقاط «النخعي» . وهو سهو ؛ فإن المذكور في كتب الرجال هو سليمان بن عمرو النخعي . راجع : رجال البرقي ، ص ٣٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢١٧ ، الرقم ٢٨٦٤ . وتبين بذلك وقوع التصحيف في ماورد في الأُمالي للصدوق ، ص ١٩ ، المجلس ٣ ، ح ٤ ؛ والخصال ، ص ٣١٧ ، ح ٩٩ ؛ من نقل الصدوق الخبر بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي .

٦-٦ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ؛ فقد روى هو عن الحسين بن سيف في كتابه المحاسن ، ص ٢٧ ، ح ٧ ؛ و ص ٣٥٦ ، ح ٥٩ ؛ و ص ٤٨٥ ، ح ٥٣٣ ؛ و ص ٤٨٦ ، ح ٥٤٢ . ووردت روايته عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن سليمان بن عمرو في المحاسن ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ ، ح ٥٤٣ . فعليه ، في السند تحويل .

٧-٧ . في «ه» : + «به» .

٨-٨ . الأُمالي للصدوق ، ص ١٠ ، المجلس ٣ ، ح ٤ ؛ والخصال ، ص ٣١٧ ، باب الخمسة ، ح ٩٩ ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي ، عن محمد بن مسلم وغيره ، عن أبي جعفر عليه السلام . صفات الشيعة ، ص ٤٥ ، ح ٦٤ ، بسند آخر ومع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٤٤٥ ، عن الرضا عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٤ . وفي الكافي ، كتاب الصيام ، باب كراهية الصوم في السفر ، ح ٦٤٩٩ ؛ والفقيه ، ج ٢ ، ص ١٤١ ، ح ١٩٧٨ ، بسند آخر هكذا : «خيار أمتي الذين إذا

سافروا أفطروا وقصّروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا» مع زياده فى آخره الوافى، ج ٤، ص ١٦٦، ح ١٧٦٦؛
الوسائل، ج ١، ص ١٠٦، ح ٢٦٠؛ وج ١٥، ص ١٩١، ح ٢٠٢٤٨؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٠٥، ح ٢٦.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ خِيَارَكُمْ (٢) أَوْلُو النَّهْيِ ، قِيلَ : يَا (٣) رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ (٤) أَوْلُو النَّهْيِ؟ قَالَ : هُمُ أَوْلُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأَخْلَامِ الرَّزِينَةِ (٥) ، وَصَلَّيْ لَهُ الْأَرْحَامَ (٦) ، وَالسَّبْرَةَ بِالْأُمَّمَاتِ وَالْآيَاءِ ، وَالْمُتَعَاهِدُونَ (٧) لِلْفُقَرَاءِ وَ (٨) الْجِيرَانَ وَالْيَتَامَى ، وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ ، وَيُفْشُونَ (٩) السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامًا غَافِلُونَ » (١٠).

٧٠٠ / ٧٠٠ . عَنْهُ ، عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ (١١) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (١٢) ،

ص : ٦١٣

- ١-١ . الظاهر أنّ المراد من «بإسناده» ، هو الإسناد المتقدم في الحديث السابق ، إلى أبي جعفر عليه السلام .
- ٢-٢ . في «ه» : «أخياركم» .
- ٣-٣ . في «ف» : - «يا» .
- ٤-٤ . في «ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي» والوافي والوسائل : «من» بدون الواو . وفي «ف» : «وما» .
- ٥-٥ . «الأحلام الرزينة» أي العقول المتينه .
- ٦-٦ . في مرآة العقول : «وصله الأرحام ، عطف على الأحلام . ويمكن أن تكون الواو جزء الكلمة ، والصاد مفتوحه جمع واصل ... ويمكن على الاحتمال الثاني ... نصب «الوصله» على المدح» .
- ٧-٧ . هكذا في «د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي» والوافي والوسائل ، وهو مقتضى السياق . وفي سائر النسخ والمطبوع : «والمتعاهدين» . وقال في مرآة العقول : «والمتعاهدين ، في أكثر النسخ بالنصب ، فيكون نصبا على المدح» .
- ٨-٨ . في الوسائل : - «للفقراء و» .
- ٩-٩ . فَشَتْ ، أَي كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ . النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٤٩ (فشا) .
- ١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الزكاه ، باب فضل إطعام الطعام ، ح ٦١٩٧ ، بسنده آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : «ويطعمون الطعام» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٦ ، ح ١٧٦٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩١ ، ح ٢٠٢٤٩ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٠٥ ، ح ٢٧ .
- ١١-١١ . الهيثم النهدي هو الهيثم بن أبي مسروق عبد الله النهدي ، كما في رجال النجاشي ، ص ٤٣٧ ، الرقم ١١٧٥ . وروى أحمد بن محمد بن خالد بن خالد في المحاسن ، ص ١٤٤ ، ح ٤٧ عن الهيثم بن عبد الله النهدي ، فالضمير في «عنه» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المصرح باسمه في سند الحديث ٢٨ .
- ١٢-١٢ . في «بف» : «أصحابنا» .

عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ؟

فَقَالَ : «وَقَارَ بِلَا مَهَابَةٍ ، وَسَمَّاحٍ بِلَا طَلَبٍ مُكَافَأَةٍ ، وَتَشَاغُلٍ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا» .(١)

٧٠١ / ٧٠١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلاَدِ الْحَنَاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ ، وَقَلَّةُ مِرَائِهِ (٢) ، وَحِلْمُهُ ، وَصَبْرُهُ ، وَحُسْنُ خُلُقِهِ» .(٣)

٧٠٢ / ٧٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي؟ قَالُوا : بَلَى ٢ / ١٧٠

ص : ٦١٤

١- ١ . الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ ، ص ٢٨٩ ، المَجْلِسُ ٤٨ ، ح ٨ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ٩٢ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ٣٦ ، بسند آخر عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبدالعزيز بن عمر ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٤ الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٧ ، ح ١٧٦٨ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢ .

٢- ٢ . «المراء» : الجِدَالُ . وَالتَّمَارِي وَالْمَمَارَاهُ : المَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرِّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَازَهَةِ : مَمَارَاهُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبْنَ مِنَ الضَّرْعِ . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ (مرا) . وَفِي الْوَافِي : «المراء» : المَجَادَلَةُ وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَى كَلَامٍ مِنْ غَيْرِ غَرَضٍ دِينِي» .

٣- ٣ . الْخِصَالُ ، ص ٢٩٠ ، بَابُ الْخَمْسَةِ ، ح ٥٠ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى . الأُمَالِي لِلْمُفِيدِ ، ص ٣٤ ، المَجْلِسُ ٤ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وَتَمَامُ الرِّوَايَةِ فِيهِ : «مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ» . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٢٧٩ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ١٦٧ ، ح ١٧٦٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ١٩١ ، ح ٢٠٢٥٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٧ ، ص ٣٦١ ، ح ٦٤ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ (١)، قَالَ: أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، وَالْيَنُكَمُ كَنَفًا (٢)، وَأَبْرُكُمْ بِقَرَابَتِهِ، وَأَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَخْوَانِهِ فِي دِينِهِ، وَأَصْبَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْظَمُكُمْ لِلْغَيْظِ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْوًا، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافًا فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ (٣).

٧٠٣ / ٧٠٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْأَيْتَاقُ عَلَى قَدْرِ الْأَيْتَارِ، وَالْتَوَسُّعُ (٤) عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ (٥)، وَإِتْدَاؤُهُ (٦) إِيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ» (٧).

٧٠٤ / ٧٠٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ (٨) ... يُسْتَقَلُّ (٩) مِنْهُ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ» (١٠).

ص: ٦١٥

١-١. هكذا في جميع النسخ والمصادر والشروح. وفي المطبوع: - «رسول الله».

٢-٢. «الكنف»: الجانِب. وكنفا الطائر: جناحه. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٤ (كنف). قال في مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٧٩: «والينكم كنفا، أى لا يتأذى من مجاورتهم ومجالستهم ومن ناحيتهم أحد... وفي النهاية، فيه: ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا، الموطؤون أكنفا، الذين يألفون ويؤلفون. هذا مثل، وحقيقته من التوطئه، وهى التمهييد والتذليل. وفراش وطىء: لا- يؤذى جنب النائم. والأكناف: الجوانب. أراد الذين جوانبهم وطئته يتمكّن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠١ (وطأ)، وراجع أيضا: أساس البلاغه، ص ٤١٩ (لين).

٣-٣. الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٨، ح ٥٧٦٢، ضمن وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. تحف العقول، ص ٤٨، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف الوافى، ج ٤، ص ١٦٧، ح ١٧٧٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٩٣، ح ٢٠٢٥٤؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٠٦، ح ٢٨.

٤-٤. فى «ه»: «والوسع».

٥-٥. فى «ب، ض، ه» وحاشيه «ف، بر» والوافى: + «من نفسه».

٦-٦. فى «ب»: «و ابتداء».

٧-٧. تحف العقول، ص ٢٨٢ الوافى، ج ٤، ص ١٦٨، ح ١٧٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥، ح ١٥٦٣٢؛ و ج ١٥، ص ١٩٢، ح ٢٠٢٥١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٣٦١، ح ٦٥.

٨-٨. فى البحار: - «الجبل».

٩-٩. فى «ه» والوافى: «يستقلّ» فى الموضوعين. وفى البحار: «تستقلّ». وفى مرآة العقول: «من القله، أى ينقص ويؤخذ منه بعضا بالفأس والمعول ونحوهما».

١٠-١٠. الكافى، كتاب الجهاد، باب كراهه التعرّض لما لا يطيق، ح ٨٣٤٦؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٣٦٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزياده فى أوّله. وفى صفات الشيعة، ص ٣٠، ذيل ح ٤٢؛ وعلل الشرائع، ص ٥٥٧، ذيل ح ١، بسند آخر عن

أبي عبد الله عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ، ذيل ح ١١١ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٨١٩ ، ح ٣٠٨٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦٢ ، ح ٦٦ .

٧٠٥ / ٧٠٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمَوْءُ مِنْ حَسَنِ الْمَعُونَةِ ، خَفِيفُ الْمَوْءُونَةِ ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ (١) ، لَا يُلْسَعُ (٢) مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ » . (٣)

٧٠٦ / ٧٠٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ (٤) :

ص : ٦١٦

١-١ . فى «ج» : «لعيشه» . وفى «ه» : «للمعيشه» .

٢-٢ . فى الوسائل : + «ولا يلسع» . وَلَسَّعْتَهُ العُقْرُبَ والزنبور : وهو الضرب بالذنب واللدغ بالفم . و «الجحر» : ثقب الحية . وهو استعاره هاهنا ، أى لا يُدهى المؤمن من جهه واحده مرّتين ؛ فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يُعْتَبَرُ . أساس البلاغه ، ص ٤٠٨ ؛ النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ (لسع) .

٣-٣ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٥٧٨٥ ؛ علل الشرائع ، ص ٤٩ ، ذيل الحديث الطويل ١ ، وفيهما مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله ، هكذا : «لا يلسع المؤمن من جحر مرّتين» ؛ تنزيه الأنبياء عليهم السلام ، ص ٧٤ ، مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله ، وتامم الروايه فيه : «لن يلدغ المؤمن من جحر مرّتين» ؛ الاختصاص ، ص ٢٤٥ ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، وتامم الروايه فيه : «لا يلسع العاقل من جحر مرّتين» الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، ح ١٧٧٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ ، ح ٢٠٢٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦٢ ، ح ٦٧ .

٤-٤ . لم نجد عنوان سهل بن الحارث فى ما تتبعنا من الأسناد وكتب الرجال ، والخبر رواه الشيخ الصدوق فى الخصال ، ص ٨٢ ، ح ٧ ؛ وفى عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، ح ٩ ، بسنده عن محمد بن أحمد [بن يحيى بن عمران الأشعري] قال : حدّثنى سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول . فعليه ، الظاهر وقوع التحريف فى ما نحن فيه ، والصواب «سهل» ، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ رواه الشيخ الصدوق فى معانى الأخبار ، ص ١٨٤ ، ح ١ ؛ وفى الأمالى ، ص ٢٧٠ ، المجلس ٥٣ ، ح ٨ ، بسند آخر عن سهل بن زياد الآدمى عن مبارك مولى الرضا .

عَنِ الدَّلْهَاتِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ (١) فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ .

فَأَمَّا (٢) السُّنَّةُ (٣) مِنْ رَبِّهِ ، فَكَيْفَمَا بَانَ (٤) سِرِّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (٥) .

١٧١ / ٢

وَ أَمَّا السُّنَّةُ (٦) مِنْ نَبِيِّهِ ، فَمِمَّا دَرَاهُ النَّاسُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ نَبِيِّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِمِ دَارَاهِ النَّاسِ ، فَقَالَ : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ» (٧) .

وَ أَمَّا السُّنَّةُ (٨) مِنْ وَلِيِّهِ ، فَالصَّبْرُ فِي (٩) الْبُؤْسَاءِ (١٠) وَالضَّرَاءِ (١١) . (١٢) .

ص : ٦١٧

١-١ . فى «ص ، ه ، بر» : «تكون» .

٢-٢ . فى «بر» : «وأما» .

٣-٣ . فى «ض ، ه ، ه» : «التي» .

٤-٤ . فى الخصال وصفات الشيعة والعيون : «كنمان» .

٥-٥ . الجن (٧٢) : ٢٦ و ٢٧ .

٦-٦ . فى «ض ، ه ، ه» : «التي» .

٧-٧ . الأعراف (٧) : ١٩٩ . وفى «ب ، ج ، بس» ومرآة العقول : «بالمعروف» . قال فى المرآة : «وأقول : روى الصدوق _ قدس سره _ فى العيون هذا الخبر عن هذا الراوى (وَأَعْرِضْ عَنِ الْحَجِّ هَلِينَ) موجود فيه . وزاد فى آخره أيضا : قال الله عز وجل : (وَ الصَّ بَرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ) [البقرة (٢) : ١٧٧] وكأنه سقط من النسخ» . وفى الأمالى والخصال وصفات الشيعة والعيون والمعانى : «وَأَعْرِضْ عَنِ الْحَجِّ هَلِينَ» .

٨-٨ . فى «ض ، ه ، ه» : «التي» .

٩-٩ . فى «ه» : «على» .

١٠-١٠ . «البؤساء» : الشدة . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٠٧ (بأس) .

١١-١١ . فى الأمالى والمعانى : «يقول الله عز وجل : (وَ الصَّ بَرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ ... وَ أَوْلَ آلِ عِ كَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) » . وفى الخصال وصفات الشيعة والعيون : «فإن الله عز وجل يقول : (وَ الصَّ بَرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ) » . و «الضراء» : الزمانه والشدة ، والنقص فى الأموال والأنفس . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٠١ (ضرر) .

١٢-١٢ . الخصال ، ص ٨٢ ، باب الثلاثة ، ح ٧ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٣٧ ، ح ٦١ ؛ و عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ح ٩ ، بسند آخر عن سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهات . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٣٢٩ ، المجلس ٥٣ ، ح ٨ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٨٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن سهل بن زياد الآدمى ، عن مبارك مولى الرضا عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٤٢ ، مع

اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، ح ١٧٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ ، ح ٢٠٢٥٦ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣٩ ، ذيل ح ١٧ ؛ و
ج ٦٧ ، ص ٢٨٠ ، ذيل ح ٥ .

١٠٠ _ بَابُ فِي (١) قَلْبِهِ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ (٢)

٧٠٧ / ٧٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ مِنْهُ أَعَزُّ (٣) مِنَ الْمُؤْمِنِ ، وَ (٤) الْمُؤْمِنُ مِنْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَخْمَرِ (٥) ؛ فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْكِبْرِيَةَ الْأَخْمَرَ؟» . (٦)

٧٠٨ / ٧٠٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ ، عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَوَائِهِمْ _ ثَلَاثًا _ إِلَّا قَلِيلًا (٧) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ (٨) _ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _» . (٩)

٧٠٩ / ٧٠٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ (١٠) ...

ص : ٦١٨

- ١-١ . في «ض» ومرآة العقول : - «في» .
- ٢-٢ . في شرح المازندراني : «باب في قلبه المؤمن» .
- ٣-٣ . عز الشيء : قل فلا يكاد يوجد ، فهو عزيز . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧١٢ (عزز) .
- ٤-٤ . في «ض» : - «و» .
- ٥-٥ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٨٥ : «المشهور أن الكبريت الأحمر هو الجوهر الذي يطلبه أصحاب الكيمياء ، وهو الإكسير» .
- ٦-٦ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٢٧ ، ح ٢٩٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٩ ، ح ٣ .
- ٧-٧ . هكذا في حاشية «بج» ومرآة العقول عن بعض النسخ ، وهو الصواب . وفي معظم النسخ والمطبوع والمصادر : «قليل» ، ولا تساعده القواعد النحويّة . وفي «ه» وحاشية «ض» : «القليل» .
- ٨-٨ . في «ب ، ج ، د ، ه ، س» وحاشية «ض ، ف ، ب» وشرح المازندراني : «عزيز» .
- ٩-٩ . بصائر الدرجات ، ص ٥٢٢ ، ذيل ح ١٣ ، بسنده آخر عن كامل التمار ، مع اختلاف يسير . راجع : المحاسن ، ص ٢٧١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٦٦ ؛ و ص ٢٧٢ ، ح ٣٦٧ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٢٧ ، ح ٢٩٣٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٩ ، ح ٤ .
- ١٠-١٠ . في «ه» : - «عن ابن محبوب» . وهو سهو ؛ فقد توسّط [الحسن] بن محبوب بين إبراهيم بن هاشم وبين [عليّ] بن رثاب في غير واحدٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٣٣٩ ، ص ٣٥٩ - ٣٦١ ؛ و ج ٢٣ ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ؛ و ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

عَنْ (١) ابْنِ رِثَابٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي بَصِيرٍ : «أَمَا وَاللَّهِ، لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ (٢) مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي ، مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ (٣) حَدِيثًا . (٤)»

٧١٠ / ٧١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٥) وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ (٦) مَا يَسْعُكَ الْقُعُودُ ، فَقَالَ (٧) : «وَأَنْ لِمَ يَا سَدِيرُ؟» قُلْتُ : لِكَثْرَةِ مَوَالِيكَ وَشِدَّةِ عَيْتِكَ وَأَنْصِيَارِكَ ؛ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُكَ مِنَ الشَّيْعَةِ وَالْأَنْصَارِ وَالْمَوَالِي ، مَا طَمَعَ فِيهِ تَيْمٌ وَلَا عَيْدِي ، فَقَالَ : «يَا سَدِيرُ ، وَكَمْ عَسَى (٩) أَنْ يَكُونُوا» (١٠) قُلْتُ : مِائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : «مِائَةَ أَلْفٍ ؟ !» قُلْتُ : نَعَمْ ، وَمِائَتِي أَلْفٍ ، قَالَ (١١) : «مِائَتِي أَلْفٍ ؟ !» قُلْتُ : نَعَمْ ، وَنِصْفَ الدُّنْيَا .

١٧٢ / ٢

قَالَ : فَسَيَكْتُ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : «يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلَى يَتِيمٍ ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَبَعَلَ أَنْ يُسْرِجَا (١٢) ، فَبَادَرْتُ ، فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : «يَا سَدِيرُ ،

ص : ٦١٩

١-١ . فى حاشيه «بر» : + «على» .

٢-٢ . فى مرآه العقول : «ثلاثة ، إما بالتنوين و«مؤمنين» صفتها أو بالإضافة ، فمؤمنين تميز» .

٣-٣ . فى «ب» : «أن أكتم» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٧ ، ح ٢٩٣٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٦٠ ، ح ٥ .

٥-٥ . فى حاشيه «بف» : + «الصفار» ، والظاهر أنه تفسير لمحمد بن الحسن .

٦-٦ . فى «ف» : - «والله» .

٧-٧ . فى «ف ، بف» والبحار : «وقال» .

٨-٨ . فى البحار ، ج ٦٧ : - «و» .

٩-٩ . فى «ه» : «ترى» .

١٠-١٠ . فى «ج ، ز» والوافى والبحار ، ج ٤٧ : «أن تكونوا» .

١١-١١ . فى «ج ، ز ، ف ، بر» والوافى : «فقال» . وفى «ض» والبحار : «فقال و» .

١٢-١٢ . فى «ج» : «أن يسرجا» بالتشديد .

ترى (١) أن توءثرنى بِالْحِمَارِ؟» قُلْتُ: الْبُغْلُ أَزِينٌ وَأَنْبَلُ (٢)، قَالَ: «الْحِمَارُ أَزْفُقُ بِي (٣)». فَنَزَلْتُ، فَرَكِبَ الْحِمَارَ، وَرَكِبْتُ (٤) الْبُغْلَ، فَمَضَيْنَا، فَحَانَتْ (٥) الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، انْزِلْ بِنَا نَصِلْ (٦)».

ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ (٧) لَا تَجُوزُ (٨) الصَّلَاةُ فِيهَا» فَسَرَوْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى أَرْضِ حَمْرَاءَ، وَنَظَرُ إِلَى غُلَامٍ يَزْعَى جِدَاءً، فَقَالَ: «وَاللَّهِ يَا سَدِيرُ (٩)، لَوْ كَانَ لِي شَيْعَةٌ بَعِيدَ هَذِهِ الْجِدَاءِ، مَا (١٠) وَسِعَنِي الْقُعُودُ» وَنَزَلْنَا وَصَلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ، عَطَفْتُ عَلَى (١١) الْجِدَاءِ، فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ (١٢).

٧١١ / ٧١١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «يَا سَمَاعَةُ، أَمِنُوا (١٣) عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَخَافُونِي (١٤)،

ص: ٦٢٠

- ١-١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «أترى».
- ٢-٢. التُّبَلُ _ بالضم _ الذكاء والنجابه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٩٩ (نبل).
- ٣-٣. في «ه»: «لى».
- ٤-٤. في «ف»: «فركبت».
- ٥-٥. في «ج، ز، ب» وحاشيه «بر»: «فجاءت».
- ٦-٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والبحار: «نصلى».
- ٧-٧. قال الخليل: «أَرْضٌ سَبِيحَةٌ، أَي ذَاتُ مَلْحٍ وَنَزٍّ»، والنز: ما يتحلَّب من الأرض من الماء، وقال ابن الأثير: «هي الأرض التي تعلوها المُلُوحه ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٧٨٢؛ النهايه، ج ٢، ص ٣٣٣ (سبخ).
- ٨-٨. في «ص، ه، بر» والبحار: «لا يجوز».
- ٩-٩. في «ه»: «يا سدير».
- ١٠-١٠. في «ز، ب» «لما».
- ١١-١١. في «ب»: «على». وفي «ج، د، ز، ص، ف، ه، بر» والوافي والبحار: «إلى».
- ١٢-١٢. الوافي، ج ٥، ص ٧٢٨، ح ٢٩٤٠؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٧٢، ح ٩٣؛ وج ٦٧، ص ١٦٠، ح ٦.
- ١٣-١٣. في «ز»: «آمنوا».
- ١٤-١٤. في المرآه: «وأخافوني، أي بالإذاعه وترك النقيّه. والضمير في «آمنوا» راجع إلى المدّعين للتشيع الذين لم يطيعوا أئمتهم».

أَمَّا وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (١) إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ (٢) : «
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٣) فَغَبَرَ (٤) بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

١٧٣ / ٢

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ آنَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، فَصَيَّرُوا ثَلَاثَةً ، أَمَّا وَاللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَقَلِيلٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ (٥) لَكَثِيرٌ (٦) ، أَمْ تَدْرِي لِمَ
ذَٰكَ (٧) ؟ فَقُلْتُ : لِأَمْ أَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَقَالَ : «صَيَّرُوا أَنْسًا لِلْمُؤْمِنِينَ (٨) ، يَبْثُونَ إِلَيْهِمْ مَا (٩) فِي صُدُورِهِمْ ، فَيَسْتَرِيحُونَ
إِلَى ذَٰلِكَ ، وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ» (١٠).

٧١٢ / ٧١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ (١١) أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ،
عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

ص : ٦٢١

١-١ . «وما فيها» ، الواو حالتيه ، و«ما» نافية ، و«كانت» تامه .

٢-٢ . فى «بر» : «قال» .

٣-٣ . النحل (١٦) : ١٢٠ .

٤-٤ . فى «ج» وحاشيه «ب» ، ص ، ض ، ف ، بر» والبحار وتفسير العياشى : «فصبر» . وفى «ز» : «فصير» . وفى «ه» : «فعمل» . وفى
مرآه العقول عن بعض النسخ : «فعبير» . و«غبر» ، أى مضى ، فهو الغابر ، أى الماضى وقد يكون بمعنى الباقى ، فهو من الأضداد ،
وعن الأزهرى : المعروف الكثير أن الغابر الباقى ، وقال غير واحد من الأئمة : إنه يكون بمعنى الماضى . راجع : الصحاح ، ج ٢ ،
ص ٧٦٥ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ (غبر) .

٥-٥ . فى الوافى : «يعنى بهم من كان فى زىّ المؤمنين وفى عدادهم» . وفى المرآه : «الكفر هنا مقابل الإيمان الكامل» .

٦-٦ . فى «ب» ، د ، ص ، ض ، بس ، بف» ومرآه العقول والبحار : «كثير» .

٧-٧ . فى «ز» ، ض ، ه» ومرآه العقول : «ذلك» .

٨-٨ . فى شرح المازندرانى : «للمؤمن» .

٩-٩ . فى «بف» : «عمّا» .

١٠-١٠ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ ، ح ٨٤ ، عن سماعه بن مهران ، إلى قوله : «فصاروا ثلاثة» مع اختلاف يسير الوافى ،
ج ٥ ، ص ٧٢٨ ، ح ٢٩٤١ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٣ ، ح ٩٤ ؛ وج ٦٧ ، ص ١٦٢ ، ح ٧ .

١١-١١ . هكذا فى حاشيه «ض ، ف» . وفى النسخ والمطبوع : «بن» . والصواب ما أثبتناه . والمراد من «النضر» ، عن يحيى» هو
«النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي» ؛ فإنّ النضر بن سويد روى كتاب يحيى الحلبي ، وروايته عنه فى الأسناد كثيره .
راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٥٠١ ، الرقم ٧٩٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ . هذا ، وقد روى النضر بن
سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبيخالد القمّاط ، عن حمران بن أعين ، فى المحاسن ، ص ٢٣٢ ، ح ١٨٣ ، والخبر تقدّم
فى الكافى ، ح ٢٢٢٤ بنفس السند . فراجع . وأمّا روايه محمد بن أورمه عن النضر بن سويد ، فقد وردت فى الكافى ، ح ٣٠٠٦ ؛

وكامل الزيارات ، ص ٣٢٢ ، ح ١٣ .

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَقَلُّنَا ؟! لَوْ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَاهٍ مَا أَفْتَيْنَاهَا ، فَقَالَ : «أَلَا أَحَدُثُكَ بِأَعْجَبٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا - (١) أَشَارَ بِيَدِهِ (٢) - ثَلَاثَةً» .

قَالَ حُمْرَانُ : فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (٣) ، مَا حَالُ عَمَّارٍ ؟

قَالَ (٤) : «رَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا (٥) أَبَا الْيَقْظَانِ بِيَايِعَ وَقَاتِلَ شَهِيدًا» . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ ، أَيُّهَاَتِ أَيُّهَاَتِ (٦)» . (٧)

٧١٣ / ٧١٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ (٨) بَوْلَايَتِنَا مُؤْمِنًا ، وَلَكِنْ جُعِلُوا (٩) أَنْسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ (١٠)» . (١١)

ص : ٦٢٢

-
- ١-١ . في حاشيه «بر» : «وقد» .
 - ٢-٢ . يعني أشار عليه السلام بثلاث أصابع من يده . والمراد بالثلاثة : سلمان وأبوذر ومقداد . وللمزيد راجع : رجال الكشي ، ص ٨ ، ح ١٧ ؛ و ص ١١ ، ح ٢٤ .
 - ٣-٣ . في «ب» : «قلت» بدل «قال حمران : فقلت : جعلت فداك» .
 - ٤-٤ . في «د ، ه» : «فقال» . وفي «ف» : + «فقال» .
 - ٥-٥ . في «ه» : + «رضي الله عنه» .
 - ٦-٦ . في «ج» : «هيهات هيهات» . و«أيهات» : لغيره في هيهات . ومعناها البعد . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٢ و ١٦٤٩ (أيه) و(هيه) .
 - ٧-٧ . راجع : رجال الكشي ، ص ١١ ، ح ٢٤ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٢٩ ، ح ٢٩٤٣ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٤٤ ، ح ٥٤ ؛ وج ٦٧ ، ص ١٦٤ ، ح ٨ .
 - ٨-٨ . في حاشيه «ض ، بر» والبحار : «يقول» .
 - ٩-٩ . في «ز» : «جعل» .
 - ١٠-١٠ . في «ف» : «للمسلمين» .
 - ١١-١١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٢٩ ، ح ٢٩٤٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٦٥ ، ح ٩ .

١٠١ _ بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبِهِ الْأَيْمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ

٧١٤ / ٧١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ فَضْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ، مَا يَضُرُّ (٢) رَجُلًا _ إِذَا كَانَ عَلَى ذَا (٣) الرَّأْيِ _ مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَلَوْ قَالُوا : مَجْنُونٌ ؛ وَمَا (٤) يَضُرُّهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ» . (٥)

٧١٥ / ٧١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُشْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ ، لَأَسْتَعْنَيْتُ بِهِ (٦) عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي ، وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَحْتَاجُ (٧) إِلَى أَحَدٍ» . (٨)

ص : ٦٢٣

١-١ . فى البحار : «العدّه ، عن البرقى ، عن أحمد بن محمد» . وهو سهو واضح .

٢-٢ . فى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٢٩٢ : «ما يضرّ ، ما نافية ، ويحتمل الاستفهام على الإنكار» ، وكذا فى «ما يضرّه» حيث قال : «وهو أيضا يحتمل الاستفهام» .

٣-٣ . فى «ذ ، ه» : «هذا» . وفى المرآه : «على ذا الرأى ، أى على هذا الرأى ، وهو التشيع» .

٤-٤ . فى «ز» : «ولا» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ٢٩٥٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٣ ، ح ١٢ .

٦-٦ . فى «ه» : «به» .

٧-٧ . فى المحاسن : «+ معه» . وفى المؤمن : «+ فيه» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ١٥٩ ، كتاب الصفوه ، ح ٩٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ المؤمن ، ص ٣٦ ، ح ٨٠ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع زياده فى أوّله . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ح ٢٧٣٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف ، وفى كلّها من دون الإسناد إلى النبىّ صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ٢٩٥٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٤ ، ح ١٣ .

٧١٦ / ٧١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ
الْفَضِيلِ (١) بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا يُبَالِي (٢) مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ
الْمَوْتُ » . (٣)

٧١٧ / ٧١٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا يَنْبَغِي (٤) لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلَى أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ (٥) ، الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ
فِي دِينِهِ » . (٦)

١٧٥ / ٢

٧١٨ / ٧١٨ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَسَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ
فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ مَرَضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :

ص : ٦٢٤

١-١ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة . وفي المطبوع : « فضيل » .

٢-٢ . في « ه » : « ماضراً » . وفي المرآة : « ما يبالي ، خبر . أو المعنى : ينبغي أن لا يبالي من عرفه الله هذا الأمر ، أي دين الإمامية » .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ٢٩٥٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٤ ، ح ١٤ .

٤-٤ . في « ص ، ض ، ه » : « لا ينبغي » .

٥-٥ . في المرآة : « وأقول : في بعض النسخ : عمين دونه ، وفي بعضها : عن دونه ، فهو صله للاستيحاش ، أي يأنس بأخيه
مستوحشا عمين هو غيره » . وفي الوافي : « ضمّن الاستيحاش معنى الاستيناس ، فعدها ب «إلى» . وإنما لا ينبغي له ذلك لأنه ذلّ ،
فلعلّ أخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبتته » .

٦-٦ . مصادقه الإخوان ، ص ٤٨ ، وفيه : « عن يونس بن عبد الرحمن ، عن كليب بن معاوية ، قال : سمعته يقول ... » الوافي ، ج ٥ ،
ص ٧٤٣ ، ح ٢٩٦٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٠ ، ح ١٠ .

٧-٧ . الظاهر رجوع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم المذكور في السند السابق ؛ فقد روى عليّ بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ،
عن محمد بن خالد في الكافي ، ح ١١٣٤ و ٥٧٣٦ و ١٥٢٥٢ .

«يَا فَضَيْلُ، إِنِّي (١) كَثِيرًا مَا أَقُولُ: مَا عَلَى رَجُلٍ (٢) عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي (٣) رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ .

يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ، إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَإِنَّا وَشِيعَتَنَا هُدَيْنَا (٤) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ، إِنَّ الْمَوءَ مِنْ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ، وَلَوْ أَصْبَحَ مُقَطَّعًا أَعْضَاءَهُ (٥)، كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ .

يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِالْمَوءِ مِنْ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ؛ يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ، لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا (٦) شَرْبَةَ مَاءٍ (٧)؛ يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ (٨)، إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا (٩)، كَفَاهُ (١٠) اللَّهُ (١١) هَمُّهُ؛ وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وادٍ، لَمْ يَبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وادٍ هَلَكَ (١٢).

ص: ٦٢٥

١-١ . في «ه»: «إني» .

٢-٢ . في مرآه العقول: «ما، في قوله: ما على رجل، نافية، أو استفهامية للإنكار. وحاصلهما واحد، أي لا ضرر أو لا وحشه عليه» .

٣-٣ . في «ب»: «على» .

٤-٤ . في «ص»: «+ (معا)» .

٥-٥ . في «ص، ه»: «أعضاء» . وفي مرآه العقول: «ومنهم من قرأ: أعضاء، بالنصب على التمييز» .

٦-٦ . في «ض، ه»: «منها عدوّه» .

٧-٧ . في «ب، د، ز، ه، ب، ف»: «- (ماء)» .

٨-٨ . في «ه»: «- (بن يسار)» .

٩-٩ . في مرآه العقول، ج ٩، ص ٢٩٦: «من كان مقصوده أمرا واحدا وهو طلب دين الحق ورضاء الله تعالى وقربه وطاعته ولم يخلطه بالأغراض النفسائيه والأهواء الباطله، فإن الحق واحد وللباطل شعب كثيره «كفاه الله همّه» أي أعانه على تحصيل ذلك المقصود ونصره على النفس والشيطان وجنود الجهل «ومن كان همّه في كل وادٍ» من أوديه الضلاله والجهاله «لم يبال الله بأيّ واد هلك» أي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه، وتركه مع نفسه وأهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطله» .

١٠-١٠ . في «بر» وحاشيه «ص» والوافي: «كفى» .

١١-١١ . في «ه»: «+ «كل»» .

١٢-١٢ . راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٢، ح ٥٧٦٢، ضمن وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام؛ والأمالى للصدوق، ص ٢٣٤، المجلس ٤١، ذيل ح ٧؛ والأمالى للطوسي، ص ٥٣١، المجلس ١٩، ح ١، ضمن وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأبيدّر رضي الله عنه؛ الاختصاص، ص ٢٤٣ وفي كلها قطعه: «لو عدلت الدنيا عند الله _ إلى _ شربه ماء» الوافي، ج ٥، ص ٧٤١، ح ٢٩٥٩؛ البحار، ج ٦٧، ص ١٥٠، ح ١١ .

٧١٩ / ٧١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ وَالْمَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا تَرَدَّدْتُ (١) فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي مَوْتِ (٢) عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، إِنِّي (٣) لَأَعْجَبُ لِقَاءَهُ ، وَ (٤) يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، فَأَصْرِفُهُ (٥) عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي ، فَأَجِيبُهُ ؛ وَإِنَّهُ (٦) لَيَسْأَلُنِي ، فَأَعْطِيهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِي مُؤْمِنٌ ، لَأَسْتَعْتَبْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي ، وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ (٧) إِلَيَّ أَحَدٌ . (٨) »

ص: ٦٢٦

١- ١. في المرآة: «هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين ، ومن المعلوم أنه لم يرد التردد المعهود من الخلق في الأمور التي يقصدونها فيترددون في إمضائها إما لجهلهم بعواقبها أو لقله ثقتهم بالتمكّن منها لمانع ونحوه ، ولهذا قال : «أنا فاعله» أى لامحاله أنا أفعله لحتم القضاء بفعله ، أو المراد به التردد في التقديم والتأخير ، لا فى أصل الفعل . وعلى التقديرين فلا بدّ فيه من تأويل ، وفيه وجوه عند الخاصّه والعامّه» وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٩٧ .

٢- ٢. فى حاشيه «ج ، بر» : «قبض روح» .

٣- ٣. فى «ض ، ه» والمؤمن ، ص ٣٣ والمصادقه : «إئى» .

٤- ٤. فى المصادقه : «وهو» .

٥- ٥. فى «ض ، ه» : «وأصرفه» .

٦- ٦. فى «ف» : «فإنه» .

٧- ٧. فى «ز» : «+ «به» . وضمن الاستيحاش معنى الاستيناس لتعديته بالى . راجع : الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٣ .

٨- ٨. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ح ٢٧٤٥ ، بسند آخر عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، إلى قوله : «وإنه ليدعونى فأجيبه» مع اختلاف يسير ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٧٤ ، ح ١ ، عن منصور الصيقل والمعلى بن خنيس ؛ المؤمن ، ص ٣٣ ، ح ٦٣ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفى كلّها مع زياده فى أوّله . المحاسن ، ص ١٥٩ _ ١٦٠ ، كتاب الصفوه ، ح ٩٩ و ١٠٠ ، بسند آخر . المؤمن ، ص ٣٦ ، ح ٨٠ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ح ٢٧٤١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٩١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤٣ ، بسند آخر ، مع زياده فى أوّله . المؤمن ، ص ٣٢ ، ضمن ح ٦١ ، وفيه : «عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه وآله فقال ...» وفى الثلاثة الأخيره إلى قوله : «ويكره الموت فأصرفه عنه» مع اختلاف يسير . وفى المؤمن ، ح ٦٢ ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ضمن ح ٢٧٤٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه وآله . وفى التوحيد ، ص ٣٩٨ ، ضمن ح ١ ؛ وعلل الشرائع ، ص ١٢ ، ضمن ح ٧ ، بسند آخر عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، وفى الأربعة الأخيره إلى قوله : «وإنه ليسألنى فأعطيه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٢ ، ح ٢٩٦٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ضمن ١٥٤ ، ح ١٥ .

١٠٢ _ باب في سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ

٧٢٠ / ٧٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُنَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى الْمَاءِ البَارِدِ » . (١)

(١٠٣) باب فيما يدفع الله بالمؤمن

١٠٣ _ باب فيما يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ

٧٢١ / ٧٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ » . (٣)

٧٢٢ / ٧٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص : ٦٢٧

١-١ . الجعفریات ، ص ١٩٧ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٣ ، ح ٢٩٦٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٦٥ ، ح ١٠ .

٢-٢ . في «ز» وحاشيه «بر» : «الميثمي» . وهو سهو ؛ فإنَّ عليَّ بن الحسن الراوي عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، هو عليُّ بن الحسن بن فضال ، وهو يلقَّب في أسناده تاره بالتيمي ، وأخرى بالتيملي ؛ لأنَّهم من موالى تيم الله ، كما ورد في ترجمه أبيه . راجع : رجال النجاشي ، ص ٣٤ ، الرقم ٧٢ ؛ رجال البرقي ، ص ٥٤ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٢٣ ، الرقم ١٦٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٣٤٥ ، الرقم ٨٠١٦ ، وص ٣٤٦ ، الرقم ٨٠١٧ ، وص ٥٦٦ ؛ الأنساب للسمعاني ، ج ١ ، ص ٤٩٧ _ ٤٩٨ .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٥ ، ح ٢٩٧٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٣ ، ح ١ .

سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا يُصِيبُ قَرِيْبَهُ عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . (١)

٧٢٣ / ٧٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ فِي الْعِذَابِ : إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصَيَّبُ (٢) الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَكِنْ يَخْلُصُونَ (٣) بَعْدَهُ (٤)» . (٥)

(١٠٤) باب في أن المؤمن صنفان

١٧٧ / ٢

١٠٤ _ بَابٌ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ (٦) صِنْفَانِ

٧٢٤ / ٧٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ نَصِيرِ أَبِي الْحَكَمِ الْخَثْعَمِيِّ (٨) :

ص : ٦٢٨

١ - ١ . الاختصاص ، ص ٣٠ ، وفيه : «عن ربي ، عن عمر بن يزيد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما عذب الله قريه

فيها سبعة من المؤمنين» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٥ ، ح ٢٩٧٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٣ ، ح ٢ .

٢ - ٢ . في «ز» : «أيصيب» .

٣ - ٣ . في حاشيه «ز ، ه» : «يخلصون» بالتشديد .

٤ - ٤ . في مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٠٢ : «بعده ، أي في البرزخ والقيامة ... ويشكل الجمع بينه وبين الخبرين السابقين ، ويمكن

الجمع بوجوه : الأول : حمل العذاب في الأولين على نوع منه كعذاب الاستيصال ، كما أنه سبحانه أخرج لوطاً وأهله من بين

قومه ثم أنزل العذاب عليهم ، وهذا الخبر على نوع آخر كالوباء والقحط . الثاني : أن يحمل هذا على النادر ، وما مرّ على الغالب

على بعض الوجوه . الثالث : حمل هذا على أقل من السبعة ، وحمل الواحد على النادر . وما قيل من أن المراد بالخلاص

الخلاص في الدنيا فهو بعيد ، مع أنه لا ينفع في رفع التنافي» .

٥ - ٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٧ ، ح ٣٠٢٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٤ ، ح ٣ .

٦ - ٦ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ه» : «المؤمنين» .

٧ - ٧ . في «ض ، بر» : - «بن محمد» .

٨ - ٨ . استظهرنا فيما قدمناه في الكافي ، ذيل ح ١٩٨ اتحاد نصير هذا ، مع نصر أبيالحكم الخثعمي المذكور في أصحاب

الصادق عليه السلام ، فراجع .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ مُؤْمِنَانِ : فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ (١) بِعَهْدِ اللَّهِ (٢) ، وَوَفَى بِشَرْطِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (٣) فَذَلِكَ الَّذِي (٤) لَا تُصِيبُهُ (٥) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ (٦) وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ؛ وَمُؤْمِنٌ كَخَامِهِ (٧) الزَّرْعُ تَعْوُجٌ (٨) أَحْيَانًا ، وَتَقْوَمٌ (٩) أَحْيَانًا ، فَذَلِكَ (١٠) مِمَّنْ تُصِيبُهُ (١١) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الْآخِرَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يُشْفَعُ (١٢) . (١٣)»

٧٢٥ / ٧٢٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْعَمِّيِّ (١٤) ، عَنْ خَضِرِ بْنِ عَمْرٍو :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ مُؤْمِنَانِ : مُؤْمِنٌ وَفَى لِلَّهِ (١٥) بِشُرُوطِهِ الَّتِي اشْتَرَطَهَا (١٦) عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ (١٧) مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ،

ص : ٦٢٩

١-١ . فى «ه» : «صدق» بالتشديد .

٢-٢ . فى «ص» : «صدق الله بعهد» وفى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٠٤ : «قيل : الباء بمعنى فى ، أى فى عهد الله . فقوله : صدق ، كنصر بالتخفيف ... ويمكن أن يقرأ : صدق ، بالتشديد ، بيانا لحاصل معنى الآية ، أى صدقوا بعهد الله وما وعدهم من الثواب وما اشترط فى الثواب من الإيمان والعمل الصالح . والأول أظهر» .

٣-٣ . الأحزاب (٣٣) : ٢٣ .

٤-٤ . فى «ض ، ه» : - «الذى» .

٥-٥ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس» والوفى : «لا يصيبه» .

٦-٦ . فى «ب ، ف» : «يشفع» بالتشديد .

٧-٧ . «الخامه» : الطاقه الغضه اللينه من الزرع ، وأول ما نبت على ساق . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٨٩ (خوم) .

٨-٨ . فى «ز ، ه» وشرح المازندراني والوفى ومرآه العقول : «يعوج» .

٩-٩ . فى «ز ، ه» وشرح المازندراني والوفى ومرآه العقول على ما يظهر منه : «ويقوم» .

١٠-١٠ . فى «ب» : «وذلك» .

١١-١١ . فى «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بف» : «يصيبه» .

١٢-١٢ . فى «د» : «ولا يشفع» بالتشديد .

١٣-١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٣ ، ح ٢٩٧٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٨٩ ، ح ١ .

١٤-١٤ . فى «ج ، ه ، بر ، بف ، جر» والبحار : «القمى» .

١٥-١٥ . فى «ز ، ص» : «الله» بدون اللام .

١٦-١٦ . هكذا فى «ب ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «شرطها» .

١٧-١٧ . فى «ض» : «فلذلك» .

وَحَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقًا ، وَذَلِكَ (١) مِمَّنْ (٢) يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ لَا تُصَيَّبُهُ (٣) أَهْوَالُ الدُّنْيَا ، وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ ؛ وَمَوْءٌ مِنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ ، فَذَلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ ، كَيْفَمَا كَفَّاتُهُ (٤) الرِّيحُ أَنْكَفَأَ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ (٥) تُصَيَّبُهُ (٦) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ (٧) الْآخِرَةِ ، وَيُشْفَعُ لَهُ وَهُوَ عَلَى خَيْرٍ . (٨)

٧٢٦ / ٧٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْزِيمِ الْأَنْصَارِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصِيرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَخْوَانِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَخْوَانُ صِنْفَانِ : إِخْوَانُ الثَّقَةِ ، وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ (٩) .

فَأَمَّا إِخْوَانُ الثَّقَةِ ، فَهُمْ : الْكُفُّ ، وَالْجَنَاحُ (١٠) ، وَالْأَهْلُ ، وَالْمَالُ ، فَإِذَا (١١) كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ ١٧٨ / ٢

عَلَى حَدِّ الثَّقَةِ ، فَابْدُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدْنَكَ (١٢) ، وَصَافٍ مِنْ صَافَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ ، وَكُتْمٍ سِرَّهُ وَعَيْبُهُ (١٣) ، وَأَظْهَرٍ مِنْهُ الْحَسَنَ ، وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَبِيرَةِ الْأَحْمَرِ .

ص : ٦٣٠

- ١-١ . في «ه» : «فذلك» .
- ٢-٢ . هكذا في «ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «من» .
- ٣-٣ . في «ج ، ز ، ض ، ه ، بر ، بف» والبحار : «لا يصيبه» .
- ٤-٤ . في «ب» : «كفاه» . وفي حاشية «ب ، ص» والبحار : «كفته» . وَكَفَّاهُ : قَلَبَهُ . لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٤٠ (كفأ) .
- ٥-٥ . في البحار : «من» .
- ٦-٦ . في «ه» : «يصيبه» .
- ٧-٧ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر» والبحار : «أهوال» .
- ٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٣ ، ح ٢٩٧٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٩٢ ، ح ٢ .
- ٩-٩ . «الكشر» : ظهور الأسنان للضحك . وكاشره : إذا ضحك في وجهه وبأسطه . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٧٦ (كشر) .
- ١٠-١٠ . في «ه» : «الجنح واليد» بدل «الكف والجنح» .
- ١١-١١ . في «بس» والمصادقه : «وإذا» .
- ١٢-١٢ . في المصادقه وتحف العقول : «ويدك» .
- ١٣-١٣ . في المصادقه : «وأعنه» .

وَ أَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ ، فَإِنَّكَ تُصَيِّبُ لَدَّتَكَ مِنْهُمْ ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ (١) ضَمِيرِهِمْ ، وَابْدُلْ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ (٢) طَلَاقِهِ الْوَجْهَ وَحَلَاوَهُ اللَّسَانَ» . (٣)

ص: ٦٣١

١-١ . فى «بر» والوفى : «عن» .

٢-٢ . فى مرآه العقول : «منهم» .

٣-٣ . الخصال ، ص ٤٩ ، باب الاثنى ، ح ٥٦ ، بسنده عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن حفص ، عن يعقوب بن بشير ، عن جابر ، عن أبيجعفر عليه السلام ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٢٩ ، ح ١ ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبيجعفر الثانى عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٥١ ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبيمريم . تحف العقول ، ص ٢٠٤ ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، وفى كلها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦٩ ، ح ٢٥٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٣ ، ذيل ح ١٥٥١٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٩٣ ، ح ٣ .

١٠٥ _ بَابُ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ (١)

٧٢٧ / ٧٢٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ لَا تُصَدَّقَ (٢) مَقَالَتُهُ ، وَلَا يَنْتَصَفَ (٣) مِنْ عَدُوِّهِ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفِي (٤) نَفْسَهُ إِلَّا بِفَضِيحَتِهَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلْجَمٌ (٥) ». (٦)

٧٢٨ / ٧٢٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ أَيْسَرُهَا (٧) عَلَيْهِ مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ يَحْسُدُهُ (٨) ، أَوْ (٩) مُنَافِقٌ يَقْفُو (١٠) أَثَرَهُ ،

ص : ٦٣٢

١-١ . فى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣١١ : «أى ما يلحقه من الهمم والغم فيما ابتلى به من الأمور الأربعة المذكوره فى الأخبار ، أو ما يلحقه من معاشره الخلق» .

٢-٢ . فى «ب ، ص ، ب» : «لا يصدق» .

٣-٣ . «لا ينتصف» ، أى لا ينتقم . وقراءته مبتدأ للمفعول أيضا صحيحه .

٤-٤ . فى «ب» والوفى : «يشفى» بالتشديد .

٥-٥ . فى الوافى : «يعنى إذا أراد المؤمن أن يشفى غيظه بالانتقام من عدوه افتضح ، وذلك لأنه ليس بمطلق العنان ، خلع العذار ، يقول ما يشاء ويفعل ما يريد ؛ إذ هو مأمور بالتقيّه والكتمان ، والخوف من العصيان ، والخشية من الرحمن ، ولأن زمام أمره بيدالله سبحانه ؛ لأنه فوض أمره إليه ، فيفعل به ما يشاء ممّا فيه مصلحته» .

٦-٦ . الخصال ، ص ٢٢٩ ، باب الأربعة ، ح ٦٩ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٦٠٥ ، ح ٧٧ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . المؤمن ، ص ٢٥ ، ح ٣٨ ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، إلى قوله : «ولا ينتصف من عدوه» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٧ ، ح ٢٩٨١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٥ ، ح ٥ .

٧-٧ . فى «ب ، ه» وحاشيه «د ، ض ، بر ، بس» والوفى ومرآه العقول والوسائل والبحار : «أشدها» .

٨-٨ . فى مرآه العقول : «يقول بقوله ، أى يعتقد مذهبه ويدعى التشيع ، لكنه ليس بمؤمن كامل ، بل يغلبه الحسد» .

٩-٩ . فى «ه» : «و» .

١٠-١٠ . قفوت أثره : تبعته . المصباح المنير ، ص ٥١٢ (قفو) .

أَوْ (١) شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ (٢) ، أَوْ كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ ، فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا؟. (٣).

٧٢٩ / ٧٢٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مُشْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا أَفَلَّتْ (٤) الْمُؤْمِنُ مِنْ وَاحِدِهِ مِنْ ثَلَاثٍ (٥) _ وَ لَرُبَّمَا ٢ / ١٧٩

اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ (٦) عَلَيْهِ _ : إِمَّا بُغْضُ (٧) مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ يُغْلَقُ عَلَيْهِ يَابَهُ يُؤْذِيهِ (٨) ، أَوْ حِرَازُ (٩) يُؤْذِيهِ ، أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ ؛ وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ ، لَبَعِثَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ إِلَيْهِ (١٠) شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ (١١) ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ (١٢) لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ

ص : ٦٣٣

١-١ . ١ . فى (٥) : «و» .

٢-٢ . فى مرآة العقول : «وربما يقرأ : يغويه ، على بناء التفعيل ، أى ينسبه إلى الغوايه . وهو بعيد» .

٣-٣ . الأمالى للصدوق ، ص ٤٩٢ ، المجلس ٧٤ ، ح ٩ ؛ والخصال ، ص ٢٢٩ ، باب الأربعاء ، ح ٧٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله . المؤمن ، ص ٢١ ، ح ٢٠ ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفى كلها مع اختلاف وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٧ ، ح ٢٩٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠١٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٦ ، ح ٦ .

٤-٤ . الإفلات : التخلص من الشىء فجأه من غير تمكث . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ (فلت) .

٥-٥ . فى الوسائل : «ثلاثة» .

٦-٦ . فى (ج ، د ، ب) وشرح المازندراني والبحار : «الثلاثة» .

٧-٧ . فى (ج ، د ، ز ، ص ، بر) وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار : «بعض» . قال فى المرآة : «والظاهر أن «بعض» مبتدأ ، و«يؤذيه» خبره . ويحتمل أن يكون «بعض» خبر مبتدأ محذوف ، و«يؤذيه» صفة أو حالاً» .

٨-٨ . فى الوافى : - «يؤذيه» .

٩-٩ . فى (٥) والبحار : «جاره» .

١٠-١٠ . فى «ض» وحاشيه «د ، بر» : «عليه» .

١١-١١ . فى المرآة : «وذكروا لتسليط الشياطين والكفره على المؤمنين وجوها من الحكمة : الأول : أنه لكفاره ذنوبه . الثانى : أنه لا اختبار صبره وإدراجه فى الصابرين . الثالث : أنه لترهيده فى الدنيا لئلا يفتتن بها ويطمئن إليها ، فيشق عليه الخروج منها . الرابع : توسيله إلى جناب الحق سبحانه فى الضراء وسلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلاء ، فترتفع بذلك درجته . الخامس : وحشته عن المخلوقين وأنسه برّب العالمين ... والغرض من هذا الحديث وأمثاله حثّ المؤمن على الاستعداد لتحمل النوائب والمصائب وأنواع البلاء بالصبر والشكر والرضا بالقضاء» .

١٢-١٢ . فى (٥) والوسائل : - «اللّه» .

مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ. (١).

٧٣٠ / ٧٣٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَرْبَعٌ (٢) لَا يَخْلُو مِنْهُنَّ (٣) الْمُؤْمِنُ ، أَوْ وَاحِدَهُ مِنْهُنَّ : مُؤْمِنٌ يَحْشُدُهُ _ وَهُوَ أَشَدُّهُنَّ (٤) عَلَيْهِ _ وَمُنَافِقٌ يَقْفُو أَثَرَهُ ، أَوْ (٥) عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ» . (٦)

٧٣١ / ٧٣١. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى (٧) ، عَنْ ابْنِ سِنَانَ (٨) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ جَعَلَ وَلِيَّهُ فِي الدُّنْيَا غَرَضًا (٩) لِعَدُوِّهِ» . (١٠)

ص : ٦٣٤

١-١ . علل الشرائع ، ص ٤٤ ، ذيل ح ٢ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ح ٣ ، بسند آخر عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زياده في أوله ، وفيهما من قوله : «ولو أن مؤمنا» إلى قوله : «شيطانا يؤذيه» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٧ ، ح ٢٩٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٢٢ ، ح ١٥٨٢٦ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٨ ، ح ٧ .

٢-٢ . في «ه» : «أربعة» .

٣-٣ . في «ه» : «منها» .

٤-٤ . في حاشيه «ج ، ض» : «أيسرهن» .

٥-٥ . في مرآه العقول : «و» .

٦-٦ . الأموال للصدوق ، ص ٤٩٢ ، المجلس ٧٤ ، ح ٩ ؛ والخصال ، ص ٢٢٩ ، باب الأربعة ، ح ٧٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٨ ، ح ٢٩٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠٢٠ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٩ ، ح ٨ .

٧-٧ . في «ه» : «- بن عيسى» .

٨-٨ . في «ص ، ه» : «عن محمد بن سنان» .

٩-٩ . «الغرض» : التَّهْدَفُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ . والجمع : أغراض . وتقول : غَرَضُهُ كَذَا ، على التشبيه بذلك ، أى مرماه الذى يقصده . المصباح المنير ، ص ٤٤٥ (غرض) . وقال فى المرآة : «أى جعل محبته فى الدنيا هدفا لسهام عداوه عدوه وحيله وشروره» .

١٠-١٠ . المؤمن ، ص ٢٠ ، ح ١٧ ، عن سماعة الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ، ح ٢٩٩٠ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢١ ، ح ١٠ .

٧٣٢ / ٧٣٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَشَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ لَهُ (١) : « اصْبِرْ ؛ فَإِنَّ (٢) اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا » قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : « أَخْبِرْنِي عَنْ سَجْنِ الْكُوفَةِ ، كَيْفَ هُوَ ؟ » فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، ضَيِّقٌ مُتْنٌ ، وَأَهْلُهُ بِأَسْوَأَ حَالٍ ، قَالَ : « فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السَّجْنِ فَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ (٣) فِي (٤) سَعَةٍ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ » . (٥)

٧٣٣ / ٧٣٣ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَعْبِغٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ ، فَأَيُّ سَجْنٍ (٧) جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ ؟ » . (٨)

ص : ٦٣٥

١-١ . فى «ب ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار والمؤمن : - «له» .

٢-٢ . فى «ب» : «إِنَّ» .

٣-٣ . فى «ه» : - «فيه» .

٤-٤ . فى «ب ، بر» وحاشيه «ص» : «على» .

٥-٥ . المؤمن ، ص ٢٦ ، ح ٤٣ ، عن محمد بن عجلان الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ، ح ٢٩٩١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٩ ، ح ٩ .

٦-٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٧-٧ . فى مرآه العقول : «فأى سجن ، استفهام للإنكار ، والمعنى أنه ينبغى للمؤمن أن لا يتوقع الرفاهيه فى الدنيا» .

٨-٨ . الجعفریات ، ص ٢٠٤ ، بسنده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الخصال

، ص ١٠٨ ، ح ٧٤ ، بسند آخر عن أبيالحسن الأول ، عن أبيعبدالله عليهما السلام ، وفيهما مع زياده فى آخره . الأمالى للطوسى ،

ص ٣٤٦ ، المجلس ١٢ ، ح ٥٥ ، بسند آخر ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى أوله ؛ وفيه ، ص ٥٢٩ ، المجلس ١٩ ،

ضمن ح ١ ، بسند آخر ، عن النبى صلى الله عليه وآله . معانى الأخبار ، ص ٢٨٨ ، ضمن ح ٣ ، عن على بن الحسين ، عن أبيه

عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ تصحيح الاعتقاد ، ص ٩٦ ، مرسلًا عن آل محمد عليهم السلام ؛ تحف العقول

، ص ٥٣ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٣٦٣ ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، وفى الثلاثة الأخيره مع زياده فى

آخره ، ولم يرد فى كلها فقره : «فأى سجن جاء منه خير» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٠ ، ح ٢٩٩٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢١ ، ح ١١ .

٧٣٤ / ٧٣٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ (١)» .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ ، فَلَا يُنْشَرُ (٢) فِي النَّاسِ ، وَالْكَافِرُ مَشْكُورٌ» . (٣)

٧٣٥ / ٧٣٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدَّ وَكَلَّ اللَّهُ (٤) بِهِ أَرْبَعَةَ : شَيْطَانًا (٥) يُغْوِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُضَلَّهُ ، وَكَافِرًا (٦) يَغْتَالُهُ (٧) ، وَمُؤْمِنًا يَحْسُدُهُ _ وَهُوَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ _ وَمُنَافِقًا يَتَّبِعُ (٨) عَثْرَاتِهِ» . (٩)

٧٣٦ / ٧٣٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ،

ص : ٦٣٦

١-١ . الْمُكْفَرُ كَمَعْظَمَ : الْمَجْهُودُ النِّعْمَةُ مَعَ إِحْسَانِهِ وَهُوَ ضِدٌّ لِلْمَشْكُورِ . أَيْ لَا يَشْكُرُ النَّاسُ مَعْرُوفَهُ . وَيُفْسِرُهُ رِوَايَةُ الصَّدُوقِ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ ، ص ٥٦٠ ، ح ٣ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُكْفَرًا لَا يَشْكُرُ مَعْرُوفَهُ ، وَلَقَدْ كَانَ مَعْرُوفَهُ عَلَى الْقَرِيشِيِّ وَالْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ ، وَمَنْ كَانَ أَعْظَمَ مَعْرُوفًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ ؛ وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مُكْفَرُونَ لَا يَشْكُرُونَنَا ، وَخِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكْفَرُونَ لَا يَشْكُرُ مَعْرُوفَهُمْ» .

٢-٢ . فِي «ب ، بَر» وَحَاشِيَةِ «ص» وَالْوَافِي : «فَلَا يَتَّبِعُ» .

٣-٣ . عِلَلِ الشَّرَائِعِ ، ص ٥٦٠ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخَرَ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ وَالْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٦٠ ، ح ٢٩٩٣ و ٢٩٩٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٣٠٨ ، ح ٢١٦٢٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٧ ، ص ٢٦٠ ، ح ٣ .

٤-٤ . فِي «بَف» : - «اللَّهُ» .

٥-٥ . فِي «ز ، بَف» : «شَيْطَانٌ» .

٦-٦ . فِي «ز» : «وَكَافِرٌ» .

٧-٧ . فِي حَاشِيَةِ «ض» وَمَرَّاهُ الْعُقُولُ وَالْبَحَارُ : «يَقَاتِلُهُ» .

٨-٨ . فِي «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ه» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ : «يَتَّبِعُ» . وَفِي مَرَّاهُ الْعُقُولُ : «يَتَّبِعُ ، كَيْعَلِمُ ، أَوْ عَلَى بِنَاءِ الْإِفْتِعَالِ ، أَيْ يَتَفَحَّصُ وَيَتَطَلَّبُ عَثْرَاتِهِ» .

٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٥٨ ، ح ٢٩٨٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٨ ، ص ٢٢١ ، ح ١٢ .

عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ ، خَلَى (١) عَلَى جِرَانِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ (٢) عَدَدَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ ، كَانُوا مُشْتَغِلِينَ بِهِ» . (٣)

٧٣٧ / ٧٣٧ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ وَلَيْسَ بِكَائِنٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا فِي جَزِيرِهِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، لَا بُعْثَ (٥) اللَّهُ (٦) لَهُ (٧) مِنْ يُؤْذِيهِ» . (٨)

٧٣٨ / ٧٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا كَانَ فِيهَا مَضَى ، وَلَا فِيهَا بَقِيَ ، وَلَا فِيهَا أَنْتُمْ فِيهِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ» . (٩)

١٨١ / ٢

ص: ٦٣٧

-
- ١-١ . على بناء المعلوم ، والضمير المستتر راجع إلى الموت ، والإسناد مجازي . ويجوز فيه البناء على المجهول آ أيضا . والتخليه هنا ضمنت معنى الاستيلاء ، يعنى يخلى بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته وبين جيرانه . وربيعه ومضر قبيلتان صارتا مثلا في الكثرة . راجع : الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٨ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣١٩ .
- ٢-٢ . في «ه» : «الشیطان» . وفي شرح المازندراني : - «من الشياطين» .
- ٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢٢ ، ح ١٣ .
- ٤-٤ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .
- ٥-٥ . في «ب ، ج ، ه ، بر ، بف» والوافي والبحار : «لا نبعث» . وفي الوسائل : «لبعث» .
- ٦-٦ . في «بر» والوافي ومرآة العقول والبحار : - «اللّه» .
- ٧-٧ . في «ض» : «إليه» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٢٢ ، ح ١٥٨٢٧ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٤ .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٢٢ ، ح ١٥٨٢٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٥ .

٧٣٩ / ٧٣٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مُوءَمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ » . (١) .

(١٠٦) باب شدّة ابتلاء المؤمن

١٠٦ _ بَابُ شِدَّةِ (٢) ابْتِلَاءِ (٣) الْمُؤْمِنِ

٧٤٠ / ٧٤٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً (٥) الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ (٦) » . (٧) .

ص : ٦٣٨

١-١ . صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٨٨ ، ح ٦ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٣ ، ح ٥٩ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الأمالى للطوسى ، ص ٢٨٠ ، المجلس ١٠ ، ح ٧٧ ، بسند آخر عن علي بن محمد ، عن آبائه ، عن الصادق عليهم السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ، ح ٢٩٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٢٣ ، ح ١٥٨٢٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٦ .

٢-٢ . فى «ب ، ص ، ب» : - «شده» .

٣-٣ . فى «ب ، ض» : «بلاء» .

٤-٤ . فى «بس» : - «بن إبراهيم» .

٥-٥ . فى مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٢١ : «البلاء ما يختبر ويمتحن من خير أو شرّ وأكثر ما يأتى مطلقا الشرّ ، وما أريد به الخير يأتى مقيدا ، كما قال تعالى : «بَلَاءٌ حَسَنًا» [الأنفال (٨) : ١٧] .

٦-٦ . «الأمثل فالأمثل» ، أى الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثل من هذا ، أى أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم . النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ (مثل) .

٧-٧ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٥٩ ، المجلس ٣٥ ، ح ٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير . الخصال ، ص ٣٩٩ ، باب السبعة ، ضمن ح ١٠٨ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٤٦٥ ، المجلس ١٦ ، ضمن ح ٣٧ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله . تنزيه الأنبياء ، ص ٦١ ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٧١٩ ، ضمن ح ٦١ ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ مصباح الشريعة ، ص ١٨٣ ، الباب ٨٧ ، ضمن الحديث ، عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفى الخمسة الأخيره مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٣ ، ح ٢٩٩٩ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٨٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٠ ، ح ٣ .

٧٤١ / ٧٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَلَاءُ ، وَمَا يَخْصُ (١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (٢) الْمُؤْمِنَ ، فَقَالَ : «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الْأَعْمَلُ فَلِأَنَّ مَثَلَهُ ، وَيُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بَعْدَ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَحُسْنِ أَعْمَالِهِ (٣) ؛ فَمَنْ صَحَّ إِيمَانُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ سَخَفَ إِيمَانَهُ (٤) وَضَعَفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ» . (٥)

٧٤٢ / ٧٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (٦) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لَمَعَ (٧) عَظِيمِ الْبَلَاءِ ، وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ» . (٨)

٧٤٣ / ٧٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

ص : ٦٣٩

١-١ . في «بر» : «يمحض» .

٢-٢ . في «ه» : «به جل وعز» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «عمله» .

٤-٤ . أى نقص إيمانه ، من السُّخْفِ : وهو رِقَّةُ الْعَقْلِ ونقصانه . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٦٩ (سحف) .

٥-٥ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدِّه ابتلاء المؤمن ، ح ٢٣٨٠ ؛ علل الشرائع ، ص ٤٤ ، ح ١ ، وفيهما بسند آخر : «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ أَنْ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً ...» ، مع اختلاف يسير وزيادة . تحف العقول ، ص ٣٩ ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٦٣ ، ح ٣٠٠١ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦١ ، ح ٣٥٨٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٧ ، ح ٦ .

٦-٦ . في الكافي ، ح ١٧٩٩ : «وعلى بن النعمان» .

٧-٧ . في «ه» : «مع» . وفي الكافي ، ح ١٧٩٩ : «لمن» .

٨-٨ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب كظم الغيظ ، ح ١٧٩٩ ، مع زياده فى أوّله . الخصال ، ص ١٨ ، باب الواحد ، ح ٦٤ ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمّد بن سنان ، عن زيد أبياسامه الشَّحَامِ ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفيه مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره . المؤمن ، ص ٢٤ ، ح ٣٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زياده فى أوّله ؛ تحف العقول ، ص ٤١ ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٥ ، ح ٣٠٠٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ٣٥٩٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٧ ، ح ٧ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَعْوَصِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَعْمَانِيُّ فَالْأَعْمَانِيُّ (٢) » . (٣)

٧٤٤ / ٧٤٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رَبَائِجٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ ، مَا يُنَزَّلُ (٤) مِنَ السَّمَاءِ تُحْفَهُ (٥) إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلَا (٦) بَلِيَّةٌ إِلَّا صَرَفَهَا إِلَيْهِمْ » . (٧)

٧٤٥ / ٧٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ (٨) بْنِ عَلْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ _ وَعِنْدَهُ سَيِّدِي _ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ (٩) بِالْبَلَاءِ غَتًّا ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَيِّدِي ، لَنُصْبِحُ بِهِ وَنَمْسِي » . (١٠)

ص : ٦٤٠

١-١ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل . وفي المطبوع : « فضيل » .

٢-٢ . في « ه » : « الأمثل فالأمثل » .

٣-٣ . تحف العقول ، ص ٣٩ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٣ ، ح ٣٠٠٠ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٨٩ .

٤-٤ . في « ج » : « ما تنزل » . ويحتمل كونه على بناء المجرد .

٥-٥ . « التُّحْفَةُ » : ما أُتِحِفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْبِرِّ وَاللُّطْفِ . وكذلك « التُّحْفَةُ » . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٣٣ (تحف) .

٦-٦ . في « ض » : « تنزل من السماء » . وفي « ه » : « ينزل من السماء » . وفي الوافي : « ينزل » .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٦ ، ح ٣٠٠٩ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٧ ، ح ٨ .

٨-٨ . في « ز ، ه » : « الحسن » . وقد روى أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان في المحاسن ، ص ٤٢ ، ح ٥٤ ؛ وص ١٤١ ، ح ٣٤ ؛ وص ٥٣٤ ، ح ٧٩٨ .

٩-٩ . غتته في الماء ، أي غطه . وغتته بالأمر ، أي كده . والعُتُّ : أن تُتْبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، وَالشُّرْبُ الشُّرْبُ . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٢٨ (غتت) .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٥ ، ح ٣٠٠٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ٣٥٩٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٨ ، ح ٩ .

٧٤٦ / ٧٤٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ (١) ، عَنْ ... أَحْمَدِ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا (٣) أَحَبَّ عَبْدًا عَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا (٤) ، وَثَجَّهُ بِالْبَلَاءِ ثَجًّا (٥) ، فَإِذَا دَعَاهُ ، قَالَ : لَيْتَكَ عَيْدِي ، لَيْتُنِي عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ ، إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ ؛ وَلَيْتُنِي (٦) أَذْخَرْتُ (٧) لَكَ (٨) ، فَمَا أَذْخَرْتُ لَكَ فَهُوَ (٩) خَيْرٌ لَكَ » . (١٠)

٧٤٧ / ٧٤٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدِ الزَّرَّادِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ (١١) عَظِيمُ الْجَزَاءِ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتِلَاةً (١٢) بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ (١٣) الْبَلَاءِ (١٤) فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ (١٥) السَّخَطُ » . (١٦)

ص : ٦٤١

- ١-١ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» . وفي «ز» : «معلًى» . وفي المطبوع : «علاء» .
- ٢-٢ . لم نعرف حمّادا هذا . والخبر مذكور في التمهيد ، ص ٣٤ ، ح ٢٥ ، عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام . فعله يحتمل وقوع التصحيف في العنوان وأن الصواب هو «حنان» والمراد به حنان بن سدير الراوى عن أبيه . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٣٨١ - ٣٨٤ .
- ٣-٣ . في الوسائل : «إذ» .
- ٤-٤ . في المؤمن : «عته بالبلء غتا» .
- ٥-٥ . أى صبه عليه وأسأل . و«الثجج» : شده انصباب المطرو الدم . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٣٧ (ثجج) .
- ٦-٦ . في حاشيه «ض» : «ولكن» .
- ٧-٧ . في «بس» : «أذخرت» بالذال المعجمه في الموضوعين .
- ٨-٨ . في «بر» : - «لك» .
- ٩-٩ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي : - «فهو» .
- ١٠-١٠ . المؤمن ، ص ٢٥ ، ح ٣٩ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٥ ، ح ٣٠٠٦ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٨ ، ح ١٠ .
- ١١-١١ . في «ه» : - «به» .
- ١٢-١٢ . في البحار : + «الله» .
- ١٣-١٣ . في «ه» : «تسخط» .
- ١٤-١٤ . في مرآه العقول : «القضاء» .
- ١٥-١٥ . في «ز ، ص ، بف» والوافي والوسائل وتحف العقول والخصال : - «عند الله» .
- ١٦-١٦ . الخصال ، ص ١٨ ، باب الواحد ، ح ٦٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه

و آله . تحف العقول ، ص ٤١ ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٦ ، ح ٣٠٠٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ،
ح ٣٥٥٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٩ ، ح ١١ .

٧٤٨ / ٧٤٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ الْحُرِّ (١) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ دِينِهِ _ أَوْ قَالَ _ : عَلَى حَسَبِ دِينِهِ » . (٢)

٧٤٩ / ٧٤٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ٢ / ١٨٣

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلِهِ كِفِّهِ (٣) الْمِيزَانَ ، كُلَّمَا زِيدَ (٤) فِي إِيمَانِهِ زِيدَ (٥) فِي بَلَاءِهِ » . (٦)

٧٥٠ / ٧٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ لَا يَمْضِي (٧) عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَضَ لَهُ (٨)

ص : ٦٤٢

١-١ . في « ه » : « الحسن » .

٢-٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٤ ، ح ٣٠٠٣ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٠ ، ح ١٢ .

٣-٣ . يجوز فيه فتح الكاف أيضا .

٤-٤ . في « ب ، ج ، ص » : « زاد » .

٥-٥ . في « ص » : « زاد » . وفي « ه » : « يزيد » .

٦-٦ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٣١ ، المجلس ٣١ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام . تحف العقول ،

ص ٤٠٨ ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٤ ، ح ٣٠٠٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ،

ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٠ ، ح ١٣ .

٧-٧ . في « ج ، ز » : « لا تمضى » .

٨-٨ . في « ز » : « عليه » .

٧٥١ / ٧٥١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبْتَلَى بِالْجُدَامِ ، وَلَا بِالْبَرَصِ ، وَلَا بِكَذَا ، وَلَا بِكَذَا (٢)؟

فَقَالَ : «إِنَّ كَانَ لَغَافِلًا عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ (٣) إِنَّهُ كَانَ مُكَنَّبًا (٤) . ثُمَّ رَدَّ أَصِيَابَهُ ، فَقَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَكْنِيعِهِ (٥) أَتَاهُمْ ، فَأَنْذَرَهُمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَدِ ، فَقَتَلُوهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ (٦) الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيَمُوتُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ» . (٧).

٧٥٢ / ٧٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (٨) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ص : ٦٤٣

١-١ . المؤمن ، ص ٢٣ ، ح ٣٠ ، عن محمد بن مسلم الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٠ ، ح ٢٩٩٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٩٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١١ ، ح ١٤ .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «وكذا» .

٣-٣ . في الوافي : «صاحب ياسين هو حبيب بن إسرائيل النجار رضى الله عنه ، وهو الذى جاء من أقصى المدينة يسعى ، وكان ممن آمن بنينا صلى الله عليه وآله وبينهما ستمائة سنة» .

٤-٤ . في «ب ، ص» : «مكتعاً» . و«المكتع» : الذى قُفِعَت يده ، أى تقبضت ، أو هو الذى يبست يده وشلت ، أو هو الذى قطعت يده . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٠٤ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٣١٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠١٧ (كنع) . وفي الوافي : «المكتع ، بتشديد النون المفتوحة : أشل اليد أو مقطوعها . وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق ، وهو من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل أصول الأصابع . ورد أصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية ؛ إذ لا رد في الأشل والأقطع» .

٥-٥ . في «ب ، ص ، بس» : «تكنيعه» .

٦-٦ . في «ب» : - «إن» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الجنائز ، باب علل الموت وأن المؤمن يموت بكل ميته ، ح ٤٢٤٨ ، من قوله : «إن المؤمن يبلى» . كتاب سليم بن قيس ، ص ٦٦٣ ، ح ١٢ ، ضمن خطبه أمير المؤمنين عليه السلام ، عن أبان ، عن سليم ، من قوله : «إن المؤمن يبلى» مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٥ ، ح ٣٠٢٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٩ ، ص ٢٤ ، ح ٣٥٠٦١ ، من قوله : «إن المؤمن يبلى» ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٧٤ ، ح ٦ ، إلى قوله : «ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه» ؛ وج ٦٧ ، ص ٢٠١ ، ح ٤ .

٨-٨ . فى الوسائل : - «عن أبيه» . وهو سهو ؛ فإنه مضافا إلى ما ورد فى الحديث الخامس عشر من نفس الباب والكافى ، ح ٦١٢٣ ، من روايه أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن أبى عبد الله - والمراد منهما واحد - عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، وما ورد فى بصائر الدرجات ، ص ٢٤٢ ، ح ١ ، من روايه أبى عبد الله البرقى - وهو والد أحمد بن أبى عبد الله - عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، يكون رواه إبراهيم بن محمد الأشعري ، كابن فضال وابن أبى نصر وصفوان بن يحيى ، هم فى

طبقه مشايخ أحمد بن أبي عبدالله . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ، الرقم ٢٤٩ .

مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَرِيَّا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَفْضَلِ مَكَانٍ (١) - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَيَبْتَلِيهِ بِالْبَلَاءِ ، ثُمَّ يَنْزِعُ (٢) نَفْسَهُ (٣) عُضْوًا عُضْوًا مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ» . (٤)

١٨٤ / ٢

٧٥٣ / ٧٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً (٥) لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِتِّلَاءِ (٦) فِي جَسَدِهِ» . (٧)

٧٥٤ / ٧٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ (٨) ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَنَاطِ (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

ص : ٦٤٤

١-١ . في «ب ، ص ، ض ، بر» : + «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَفْضَلِ مَكَانٍ» . وفي «ج ، د ، ز ، ه ، بس» : + «إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِأَفْضَلِ مَكَانٍ» .

٢-٢ . في «ز» : «لينزع» .

٣-٣ . في مرآة العقول : «قال بعضهم : النفس ، بضم النون والفاء ، جمع نفيس ، أى يقطع أعضائه النفيسه بالجذام . ولا يخفى ما فيه» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦١ ، ح ٢٩٩٦ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ، ح ٣٥٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١١ ، ح ١٥ .

٥-٥ . في حاشيه «ص» : «منزلاً» ، ويأباه تأنيث الضمير في «لا يبلغها» .

٦-٦ . في «ز» : «بابتلاء» . وفي «ه» : «بالبلاء» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠١٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ٣٥٧٠ ؛ وص ٢٦١ ، ح ٣٥٨٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٢ ، ح ١٦ .

٨-٨ . في «ه» : - «الأشعري» .

٩-٩ . في «ز ، بس» : «الختياط» ، والمذكور في كتب الرجال هو أبو يحيى الخنطاط . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٥٦ ، الرقم

١٢٣٦ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٢ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٥٣٥ ، الرقم ٨٦٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٤٧ ، الرقم ٥١٨٧ .

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَعْوَجَاجِ _ وَكَانَ مِسْقَامًا (١) _ فَقَالَ لِي : « يَا عَبْدَ اللَّهِ (٢) ، لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَعْجَرِ (٣) فِي الْمَصَائِبِ ، لَتَمَنَّى أَنَّهُ قُرْصٌ بِالْمَقَارِيضِ » . (٤)

٧٥٥ / ٧٥٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَيَّ مُدَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَعَافِيَةٌ طَوِيلَةٌ » . (٥)

٧٥٦ / ٧٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لَيَتَعَاهَدُ (٧) الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدْيَةِ مِنَ الْعَيْبَةِ ، وَيَحْمِيهِ (٨) الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ » . (٩)

ص : ٦٤٥

١ - ١ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : « هَذَا كَلَامُ أَبِي يَحْيَى ، وَضَمِيرُ « كَانِ » عَائِدٌ إِلَى « عَبْدِ اللَّهِ » . وَالْمِسْقَامُ _ بِالْكَسْرِ _ الْكَثِيرُ السَّقْمُ وَالْمَرَضُ » .

٢ - ٢ . فِي « ب » : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » بَدَلَ « يَا عَبْدَ اللَّهِ » . وَفِي الْوَسَائِلِ : - « يَا عَبْدَ اللَّهِ » .

٣ - ٣ . فِي الْبَحَارِ : « الْجَزَاءُ » .

٤ - ٤ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠١٨ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٦ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٦٧ ، ص ٢١٢ ، ح ١٧ .

٥ - ٥ . الْعَيْبَةُ لِلنِّعْمَانِيِّ ، ص ٢٨٥ ، ح ٤ ، بِسَنَدَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ . الْمُؤْمِنُ ، ص ٢٠ ، ح ١٦ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ

الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٦١ ، ح ٢٩٩٧ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ٣ ، ص ٢٦١ ، ح ٣٥٨٦ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٦٧ ، ص ٢١٣ ، ح ١٨ .

٦ - ٦ . هَكَذَا فِي النِّسْخِ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : « الْحُسَيْنِ » .

٧ - ٧ . تَعَاهَدَهُ وَتَعَاهَدَهُ : تَفَقَّدَهُ وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ بِهِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ، ج ١ ، ص ٤٤١ (عَهْدُ) .

٨ - ٨ . أَيْ يَمْنَعُهُ الدُّنْيَا . وَحَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حِمِيَّةً : مَنَعَهُ إِتْيَاهُ . وَاحْتَمَى هُوَ مَنْ ذَلِكَ وَتَحَمَّى : امْتَنَعَ . لِسَانَ الْعَرَبِ ، ج ١٤ ، ص ١٩٧ (حَمَا) .

٩ - ٩ . الْمُؤْمِنُ ، ص ٢١ ، ذِيلُ ح ٢١ ، عَنْ حُمْرَانَ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٣٠٠ ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . وَرَاجِعُ : الْمُؤْمِنُ ، ص ٢٢ ،

ح ٢٦ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٦٩ ، ح ٣٠١٥ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ٣٥٩٢ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٦٧ ،

ص ٢١٣ ، ح ١٩ .

٧٥٧ / ٧٥٧ . عَلِيُّ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَرِيَّا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَمْ يُوِّدْ مِنْ (٣) اللَّهُ (٤) الْمِيُوِّدِ مِنْ مَنْ هَزَاهِرِ (٥) الدُّنْيَا ، وَلَكِنَّهُ آمَنَهُ (٦) مِنْ الْعَمَى (٧) فِيهَا وَالشَّقَاءِ (٨) فِي الْآخِرَةِ» . (٩)

١٨٥ / ٢

٧٥٨ / ٧٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ ، عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَعْزُرُهُ لِلرَّجُلِ (١٠) أَنْ يُعَافَى فِي الدُّنْيَا ، فَلَا يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ» . (١١)

٧٥٩ / ٧٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِي

ص : ٦٤٦

١-١ . فى «ب ، ج» : «عنه» .

٢-٢ . فى «ه» : - «الخشعمى» .

٣-٣ . فى «ه» : «لا يؤمن» .

٤-٤ . فى «ه» : - «الله» .

٥-٥ . «الهزاهز» : الفتن يهتز فيها الناس والهزاهز : تحريك البلايا والحروب للناس . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٤٢٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٣٧ (هز ز) .

٦-٦ . فى «بر» : «أمنه» .

٧-٧ . فى الوافى : «والمراد بالعمى عمى القلب ، قال الله عز وجل : «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» [الحجج (٢٢) : ٤٦] . وأما عمى البصر فيه مكرمه ؛ روى الصدوق رحمه الله فى الخصال [ص ١٣ ، ح ٤٥] بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام : إذا أحب الله عبدا نظر إليه ، فإذا نظر إليه أتشفه بواحد من ثلاث [فى الخصال : من ثلاثه بواحد] : إما صداع ، وإما عمى ، وإما رمد» .

٨-٨ . فى حاشيه «ز» : «والتعب» .

٩-٩ . صفات الشيعة ، ص ٣٣ ، ح ٥٠ ؛ والغيبه للنعمانى ، ص ٢١١ ، ضمن ح ١٩ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٦ ، ح ٣٠٢٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٣ ، ح ٢٠ .

١٠-١٠ . فى «ه» : «للعبد» .

١١-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٧ ، ح ٣٠١٠ .

دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى طَعَامٍ ، فَلَمَّا (١) دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ ، نَظَرَ إِلَى دَجَاجِهِ فَوْقَ حَائِطٍ (٢) قَدْ بَاضَتْ ، فَتَقَعُ (٣) الْبَيْضُ عَلَى وَتِدٍ فِي حَائِطٍ ، فَتَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَشْقُطْ ، وَلَمْ تَنْكَسِرْ ، فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَعْجِبْتُ (٤) مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَةِ ؟ فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَزَيْتُ (٥) شَيْئًا قَطُّ .»

قَالَ (٦) : «فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يُرْزَأْ (٨) فَمَا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ (٩) حَاجَةٍ» (١٠).

٧٦٠ / ٧٦٠ . عَنْهُ (١١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَصِيرٍ (١٢) :

ص : ٦٤٧

- ١-١ . فى « ه » + « أن » .
- ٢-٢ . فى « ب » : « حائطه » .
- ٣-٣ . فى « د » : « فوقعت » . وفى « ض » : « فتقع » . وفى « الوافى » : « فوقع » .
- ٤-٤ . فى « ه » : « عجبت » بدون الهمزة .
- ٥-٥ . « ما رزئت شيئا » ، أى ما أخذت وما أصبت وما نقصت شيئا ؛ من الرزء ، وهو النقص ، يقال : ما رزأت من مالك شيئا ، أى ما نقصت ولا أخذت ، وما رزأ فلانا شيئا ، أى ما أصاب من ماله شيئا ولانقص منه ، ومنه الرزء بمعنى المصيبة . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٥ (رزأ) .
- ٦-٦ . فى « ب ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافى : - « قال » .
- ٧-٧ . فى « ز ، ض ، ه » : « النبى » .
- ٨-٨ . فى « ب ، بر » : « لم يُرْزَأَ » ، وهو بقلب الهمزة ياءً تخفيفا وحذفها بالجزم .
- ٩-٩ . فى « ه » : - « من » .
- ١٠-١٠ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٧ ، ح ٣٠١١ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٣٠ ، ح ١٠٧ ؛ وج ٦٧ ، ص ٢١٤ ، ح ٢١ .
- ١١-١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور فى السند السابق .
- ١٢-١٢ . هكذا ظاهر الوافى ، المؤيد بالمخطوطتين من الكافى كما فى هامش الوافى . وفى « ب ، ج ، د » : « عبدالرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله . وفى « ز ، ص ، ض ، ه ، بف » والمطبوع : « عبدالرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبى بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام » . وفى « بر » : « عبدالرحمن وأبيصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام » . وفى « بس » : « عبدالرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبيصير ، قال : قال رسول الله . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ، كما يظهر بأدنى تأمل ؛ فإنه يستبعد وقوع العطف على نحو ماورد فى المطبوع والنسخ الموافقه له ؛ لعدم مبرر له . ووقوع عبارته «أبي عبد الله» فى انتهاء السند قبل أبيصير ، يؤكّد وقوع التحريف فى السند . هذا ، وقد أكثر أبان [بن عثمان] من الرواية عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله ، راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٣٨٨-٣٩١ ؛ و ص ٤٢١-٤٢٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ (١) فِي مَالِهِ وَبَدَنِهِ (٢) نَصِيبٌ » (٣) .

٧٦١ / ٧٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ ، وَلَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ ، أَوْ مَا تَرَى أَيُّوبَ (٥) كَيْفَ سُلِّطَ (٦) إِبْلِيسُ عَلَى مَالِهِ ،

ص : ٦٤٨

١-١ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٣٨ : « ليس له ، أى لله . وإرجاعه إلى المؤمن كما زعم بعيد . والظاهر أن المراد بالنصيب النقص الذى وقع بقضاء الله وقدره فى ماله أو بدنه بغير اختياره ، ويحتمل شموله للاختيارى أيضا ، كأداء الحقوق المائيه ، وإبلاء البدن بالطاعة » . وفى الوافى : « نصيب الله سبحانه فى مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليلوه فيهما ، وهو زكاتهما ، كما يأتى بيانه ؛ قال الله تعالى : « لَتَبْلُوَنَّ فَيَا أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدْوَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » [آل عمران (٣) : ١٨٦] .

٢-٢ . فى نهج البلاغه وخصائص الأئمه : « ونفسه » .

٣-٣ . نهج البلاغه ، ص ٤٩١ ، الحكمة ١٢٧ ؛ وخصائص الأئمه عليهم السلام ، ص ١٠١ ، مرسلًا عن علي عليه السلام ، مع زياده فى أوله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٧ ، ح ٣٠١٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٥ ، ح ٢٢ .

٤-٤ . فى البحار ، ج ١٢ : + « أنه » .

٥-٥ . قال العلامة الطباطبائى : « شاهد ذلك من كتاب الله قوله تعالى : « وَادْكُرْ عِبَادَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ نُنْبُصِبُ وَ عَذَابٍ » [ص (٣٨) : ٤١] . فإن قلت : إطلاق قوله تعالى : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » الآية ينافى ذلك ، قلت : ذيل الآية يفسر صدرها ، وهو قوله : « إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ » [الحجر (١٥) : ٤٢] الآية . توضيحه أن جميع الآيات الواردة فى قصه سجد آدم تدل على أن إبليس شأنه الإغواء ، والإضلال يقابل الهدايه ، وهما من الأمور القلبيه المرتبطه بالإيمان والعمل ، فالذى اتخذه لعنه الله ميدانا لعمله هو قلب الإنسان ، وعمله الإضلال عن صراط الإيمان والعمل الصالح ، والذى رد الله عليه وحفظ عباده من كيده فيه هو عبوديتهم ، فعباده تعالى الواقعون فى صراط العبوديه مأمونون من كيده ، كما قال تعالى : « إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » الآية [النحل (١٦) : ٩٩] فالإيمان هو العبوديه ، والتوكل من لوازمها . وأما أجسام العباد وما يلحق بها فليست بمأمونه عن كيده ومكره ، فله أن يمس العبد المؤمن فى غير عقله وإيمانه من جسم ، أو مال ، أو ولد ، أو نحو ذلك ، وأثره الإيذاء ، وأتيا ماوراء ذلك فلا . ومن هنا يظهر أن الوصف فى قوله : « إِنَّ عِبَادِي » إلى آخره ، كالمشعر بالعتيه » .

٦-٦ . فى «ض» : + « عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ » . وفى « ه » وحاشيه «ض ، بر» والبحار ، ج ٦٧ : + « الله » .

وَعَلَى (١) وُلْدِهِ (٢) ، وَعَلَى أَهْلِهِ ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ ، ... ١٨٦ / ٢١

وَلَمْ يُسَلِّطْ (٣) عَلَى عَقْلِهِ ، تُرِكَ لَهُ لِيُوْحَدَ (٤) اللَّهُ بِهِ ؟ . (٥)

٧٦٢ / ٧٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (٦) مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ شَلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنَزَلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، فَمَا يَنَالُهَا (٧) إِلَّا بِأَحْدَى خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ (٨) ، أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ » . (٩)

٧٦٣ / ٧٦٣ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

ص : ٦٤٩

١-١ . فى الكافى ، ح ٤٢٥٠ - «على» .

٢-٢ . فى «ه» - «وعلى ولده» .

٣-٣ . فى «بس» والكافى ، ح ٤٢٥٠ : «ولم يسلمه» .

٤-٤ . فى «ب» ، د ، ص ، ه ، بر» والوفى والبحار ، ج ٦٣ : «يوحد» . وفى «ج» : «ليؤخذ» . وفى الكافى ، ح ٤٢٥٠ : «مايوحد» .

٥-٥ . الكافى ، كتاب الجنائز ، باب علل الموت وأن المؤمن يموت بكل ميتة ، ح ٤٢٥٠ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٧ ، ح ٣٠٢٧ ؛ البحار ، ج ١٢ ، ص ٣٤١ ، ح ١ ؛ وج ٦٣ ، ص ٢٠١ ، ح ١٨ ؛ وج ٦٧ ، ص ٢٠٦ ، ح ٥ .

٦-٦ . فى البحار : - «أحمد بن» . وهو سهو ؛ فقد روى محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى [بن عيسى] عن [الحسن بن على] بن فضال فى كثير من الأسناد جدّا . ولم نجد فى ما تتبعنا توسط محمد بن عيسى بين محمد بن يحيى وابن فضال . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ - ٤٧٦ ؛ و ص ٤٩٦ - ٤٩٧ ؛ و ص ٤٥٦ - ٤٥٧ ؛ و ص ٤٤٥ - ٤٤٦ .

٧-٧ . فى «ه» وحاشيه «ض» : «فلا ينالها» .

٨-٨ . فى مرآة العقول : «بذهاب ماله ، بكسر اللام . وقد يقرأ بالفتح» .

٩-٩ . المؤمن ، ص ٢٨ ، ح ٥٠ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٩ ، ح ٣٠١٦ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٨٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٥ ، ح ٢٣ .

١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَوْلَا أَنْ يَجِدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ (١) ، لَعَصَبْتُ (٢) رَأْسَ الْكَافِرِ بِعَصَابِهِ حَدِيدٍ لَا يُصَدِّعُ (٣) رَأْسُهُ أَبَدًا» . (٤)

٧٦٤ / ٧٦٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

١٨٧ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ (٥) الزَّرْعِ تُكْفِيهَا (٦) الرِّيَاحُ (٧) كَذَا وَكَذَا ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ تُكْفِيهِ الْأَعْوَجَاءُ وَالْأَمْرَاضُ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْأَعْرَازِبِ (٨) الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، فَيَقْصِفُهُ (٩) قَصْفًا» . (١٠)

٧٦٥ / ٧٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَعْضِيحَابِهِ : مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُرْكَى ، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُرْكَى وَلَوْ (١٢) فِي كُلِّ (١٣) أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

ص : ٦٥٠

١-١ . فى الوافى : «يعنى لولا- مخافه انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافيه المستمره ، لقويت رأس الكافر حتى لا يصدع أبدا» .

٢-٢ . يجوز فيهما التشديد أيضا .

٣-٣ . يجوز فيهما التشديد أيضا .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠٢٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٦ ، ح ٢٤ .

٥-٥ . «الخامه» : الطاقه الغصه اللينه من الزرع . النهايه ، ج ٢ ، ص ٨٩ (خوم) .

٦-٦ . فى «بس» : «يكفيها» بقلب الهمزه ياءً . وكفأه : قلبه . لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٤٠ (كفأ) .

٧-٧ . فى «بر» : «الريح» .

٨-٨ . فى حاشيه «ج» ، ض ، ه ، بر : «الأرزه» ، وهو شجر السنوبر . وهو الأنسب بالمقام بقرينه قبوله الموت . و«الإرزبه»

و«المرزبه» : عصبته من حديد . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٦٨ (رزب) .

٩-٩ . قصفت العود فانقص : مثل كسرتة فانكسر وزنا ومعنى . وربما استعمل لازما أيضا ، فقيل : قصفته فقصف . المصباح

المنير ، ص ٥٠٦ (قصف) .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠١٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٧ ، ح ٢٥ .

١١-١١ . فى «ب» ، د ، ز ، ص ، بر ، بف» والوافى والبحار : «النبى» .

١٢-١٢ . فى «ض ، ه» : «ولوكان» .

١٣-١٣ . فى «ب» : - «كل» .

أَمَّا زَكَاةُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا (١)، فَمَا زَكَاةُ الْأَجْسَادِ (٢)؟ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْ تُصَابَ بِآفِهِ.

قَالَ: «فَتَغَيَّرَتْ وَجُوهُ (٣) الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ، قَالَ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ (٤) مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي (٥)؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: بَلَى (٦)، الرَّجُلُ يُخْدَشُ الْخُدْشَةَ، وَيُنْكَبُ النُّكْبَةَ (٧)، وَيَعْتُرُّ الْعَثْرَةَ، وَيُمْرَضُ الْمَرَضَةَ، وَيُشَاكُ الشُّوْكَةَ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا (٨)، حَتَّى ذَكَرَ فِي (٩) حَدِيثِهِ (١٠) اخْتِلَاجَ (١١) الْعَيْنِ (١٢).

٧٦٦ / ٧٦٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ

ص: ٦٥١:

- ١-١. في «ه»: «عرفناه». وفي «بر»: «عرفناه».
- ٢-٢. في «بر»: «الجسد».
- ٣-٣. في «ض، ه»: «وقرب الإسناد: + «القوم».
- ٤-٤. في «ج، د، ز، ص، ه، بر، بس، بف»: «الوافي والبحار وقرب الإسناد: «هل تدرُونَ».
- ٥-٥. في «بس»: «ذلك».
- ٦-٦. في مرآة العقول، ج ٩، ص ٣٤٩: «قال: بلى، أقول: كأنه جواب عن سؤال مقدر، كأنَّ القوم قالوا: ألا تفسره لنا؟ قال: بلى. وصحَّف بعض الأفاضل فقراً: بلى الرجل، مصدرًا مضافًا إلى الرجل أي خلقه، كأنَّ البلياء تلبى الجسد وتخلقها، و«يخدش» صفة «الرجل» لأنَّ اللام للعهد الذهني. ولا يخفى ما فيه».
- ٧-٧. في «ه»: «وينكت النكته». وفي مرآة العقول: «النكبة» أن يقع رجله على الحجارة ونحوها، أو يسقط على وجهه، أو أصابته بليته خفيفه من بلياء الدهر».
- ٨-٨. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٠٦: «وما أشبه هذا، يحتمل أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وآله، وأن يكون من كلام الراوي». وقال المجلسي في مرآة العقول: «أقول: الظاهر أنه من كلام الصادق عليه السلام إلى آخر الخبر، وضمير «حديثه» راجع إلى النبي صلى الله عليه وآله».
- ٩-٩. في «ج، د، ه»: «والبحار وقرب الإسناد: + «آخر».
- ١٠-١٠. في «ه»: «وقرب الإسناد: «الحديث».
- ١١-١١. «الاختلاج»: الحركة والاضطراب. النهاية، ج ٢، ص ٦٠ (خلج).
- ١٢-١٢. قرب الإسناد، ص ٦٧، ح ٢١٨، عن هارون بن مسلم. الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٢، بنفس السند عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله؛ وفيه، ص ٥٠، نفس الباب، ح ٨، بسند آخر؛ الفقيه، ج ٢، ص ١٠، ح ١٥٨٦، بإسناده عن مسعده، عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة: «ملعون ملعون مال لا يزكي» الوافي، ج ٥، ص ٧٦٨، ح ٣٠١٣؛ البحار، ج ٦٧، ص ٢١٨، ح ٢٦.

بُكَيْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْبَتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ (١) وَأَشْبَاهِ هَذَا ؟ قَالَ (٢) : « وَهَيْلُ كُتَبِ الْبَلَاءِ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ ؟ » (٣).

٧٦٧ / ٧٦٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ (٤) عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ (٥) الْجَنَّةَ ٢ / ١٨٨

بِمَا فِيهَا ، أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (٦) مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا (٧) ؛ وَإِنَّ (٨) الْكَافِرَ لَيَهُونُ (٩) عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا ، أَعْطَاهُ ذَلِكَ (١٠) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (١١) مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا (١٢) ؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهِدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَتَعَاهِدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرْفِ (١٣) ؛ وَإِنَّهُ (١٤) لَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ . (١٥)

ص : ٦٥٢

١-١ . «البرص» : بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٣٣ (برص) .

٢-٢ . في «ض ، ه» : «وأشباههما» بدل «وأشبهه هذا ؟ قال» .

٣-٣ . قرب الإسناد ، ص ١٧٤ ، ح ٦٣٨ ، عن محمد بن الوليد ، عن عبد الله بن بكير . وفي المحاسن ، ص ٣٢٦ ، كتاب العلل ، ح ٧٦ ؛ والتهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٧ ، ح ٩٣ ؛ والاستبصار ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، ح ١٦٢٧ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٧ ، ح ٣٠٢٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٦٠٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢١ ، ح ٢٧ .

٤-٤ . في « ه » : «مكرم» .

٥-٥ . في «ب» : «لوسأل» .

٦-٦ . في «د» وحاشيه «ب ، ج ، ص ، ض ، ه» وشرح المازندراني والوافي : «أن ينقص» .

٧-٧ . في «ض» : «شيء» .

٨-٨ . في «ب» : «إن» .

٩-٩ . في «ص» : «ليهوّن» بالتشديد .

١٠-١٠ . في «ض» والبحار : «ذلك» .

١١-١١ . في «ج ، ه» والوافي والبحار : «أن ينقص» . وفي مرآة العقول : «أن انتقص» .

١٢-١٢ . في «ب» : «شيء» .

١٣-١٣ . «الطَّرْفُ» : واحده الطرفه ، وهى : ما يُشْتَطَّرَفُ وَيُسْتَمْلَحُ . وأطرف فلانا : أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٨٩ (طرف) .

١٤-١٤ . في «بر» : «إنه» .

١٥-١٥ . المؤمن ، ص ٢١ ، ح ٢١ ، عن حمران ، عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٩ ، ح ٣٠١٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ ، ح ٣٦٠١ ، من قوله : «إنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهِدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ» ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢١ ، ح ٢٨ .

٧٦٨ / ٧٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الْوَصِيُّونَ ، ثُمَّ الْأَعْمَلُ فَالْأَعْمَلُ ؛ وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ (١) ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ ، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ (٢) - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِلْمُؤْمِنِ ، وَلَا عُقُوبَةً (٣) لِكَاْفِرٍ ، وَمَنْ سَخُفَ دِينُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ ، قَلَّ بَلَاؤُهُ ؛ وَ (٤) أَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى قَرَارِ (٥) الْأَرْضِ » . (٦)

٧٦٩ / ٧٦٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٧) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ (٨) هَذَا الَّذِي ظَهَرَ (٩) بِوَجْهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْتَلِ

ص : ٦٥٣

١-١ . فى «ب» : «على قلبه الحسنه» .

٢-٢ . فى الوافى : «قوله عليه السلام : وذلك أن الله ، دفع لما يتوهم أن المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي أن لا يبتلى ، أو يكون بلاؤه أقل من غيره . وتوجيهه أن المؤمن لما كان محل ثوابه الآخرة دون الدنيا ، فينبغى أن لا يكون له فى الدنيا إلا ما يوجب الثواب فى الآخرة . وكلما كان البلاء فى الدنيا أعظم ، كان الثواب فى الآخرة أعظم ؛ فينبغى أن يكون بلاؤه فى الدنيا أشد» .

٣-٣ . فى «ج» : «عقابا» .

٤-٤ . فى «ج» ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى : - «و» .

٥-٥ . «القرار» واحده : القرار . وهى المظمتن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٨٥ (قرر) .

٦-٦ . علل الشرائع ، ص ٤٤ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدّه ابتلاء المؤمن ، ح ٢٣٥٣ ، بسند آخر عن أبيعبدالله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٣٩ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفيهما إلى قوله : «قلّ بلاؤه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٤ ، ح ٣٠٠٢ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٩١ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢٢ ، ح ٢٩ .

٧-٧ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ : - «بن عيسى» .

٨-٨ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ : «جعلت فداك» بدل «إن» .

٩-٩ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ : «قد ظهر» . والآثار التى ظهرت بوجهه كان برصا ، ويحتمل الجذام .

بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «لَقَدْ كَانَ (١) مُؤْمِنًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (٢) مُكْتَنِعًا (٣) الْأَصَابِعِ، فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا، وَيَمُدُّ يَدَيْهِ (٤)، وَيَقُولُ: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» (٥)».

ثُمَّ (٦) قَالَ لِي (٧): «إِذَا كَانَ التُّلُثُ الْأَخِيرُ (٨) مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ، فَتَوَضَّأَ (٩)، وَ (١٠) قُمَ إِلَى صِيْلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيْهَا، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ (١١)، فَتَقَلَّ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعُ الدَّعَوَاتِ، يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١٢)، وَأَعْظِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَاصْبِرْ عَنِّي مِنْ (١٣) شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا (١٤) أَنْتَ (١٥) أَهْلُهُ، وَاذْهَبْ (١٦) عَنِّي بِهَذَا (١٧) الْوَجْعِ (١٨)»

ص: ٦٥٤

١-١. في الكافي، ح ٣٤٠٥: «فقال لي: لا لقد كان». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣: «فقال: لا، قد كان» كلاهما بدل «قال: فقال لي: لقد كان».

٢-٢. هاهنا إشكال، وهو أنَّ الآية المذكورة هي حكاية قول مؤمن آل ياسين، والمذكور هنا مؤمن آل فرعون. وَجَّه الإشكال بوجوه: الأول: لعلَّ ذكر مؤمن آل فرعون في هذا الخبر من اشتباه الرواه أو النسخ. الثاني: أنَّ المراد بالفرعون هنا فرعون عيسى عليه السلام، والفرعون يطلق على كلِّ جناب متكبر. الثالث: كونهما واحدا، وكان طويل العمر جدًّا ومع إدراكه زمان موسى أدرك زمان عيسى عليهما السلام. قال المجلسي: «ولا يخفى بعد الوجهين - أي الأخيرين - لا سيما الأخير؛ فإنه ينافيه أخبار كثيرة دالَّة على تعدد المؤمنين». راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٠٧؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٧٦؛ مرآة العقول، ج ٩، ص ٣٥٣.

٣-٣. في «ب، ض» والكافي، ح ٥٠٤٣: «مكتنع». و«مكتنع الأصابع»: أشلها، أي هو من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت دواجيه، وهي مفاصل أصول الأصابع. ويقال: كَنَعَتْ أَصَابِعُهُ كَنَعًا، أي تَشَدَّجَتْ وَيَبَسَتْ. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٠٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٨٦ (كنع).

٤-٤. في «ه» والكافي، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ والوافي: «يده».

٥-٥. يس (٣٦): ٢٠.

٦-٦. لم يرد في الوافي من هنا إلى آخر الحديث.

٧-٧. في الكافي، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣: «لي».

٨-٨. في «ه»: «الآخر».

٩-٩. في «ب» وحاشيه «ه»: «فتوضأ».

١٠-١٠. في الكافي، ح ٥٠٤٣: «ثم».

١١-١١. في «ه، بس، بف»: «الأولتين».

١٢-١٢. في الكافي، ح ٥٠٤٣: «وأهل بيت محمد» بدل «وآل محمد».

١٣-١٣. في «ه»: «من».

١٤-١٤. في «ض، ه» وحاشيه «بر»: «وما».

١٥-١٥ . فى «بر» والكافى ، ح ٥٠٤٣ : «أنا» .

١٦-١٦ . فى «ه» وحاشيه «بر» : «واصرف» .

١٧-١٧ . فى «ز، ه» والكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ : «هذا» بدون الباء .

١٨-١٨ . فى «ه» : «البلاء» .

و تَسْمِيهِ (١) _ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي (٢) وَأَخْرَجَنِي (٣) ؛ وَأَلْحَ فِي الدُّعَاءِ .

قَالَ (٤) : فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ (٥) اللَّهُ بِهِ (٦) عَنِّي كُلَّهُ (٧) .

(١٠٧) باب فضل فقراء المسلمين

١٠٧ _ بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

٧٧٠ / ٧٧٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ (٨) يَتَقَلَّبُونَ (٩) فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا (١٠)» .

ص : ٦٥٥

١-١ . في « ه » : «وشدته» . وفي الكافي ، ح ٣٤٠٥ : «وسمه» .

٢-٢ . في « ه » : «قد أغاضني» .

٣-٣ . في « ز » : «وأخرسني» .

٤-٤ . في « ب ، بس » : - «قال» . وفي الكافي ، ح ٥٠٤٣ : «ففعلت» .

٥-٥ . في « ض ، ه » : «أذهبه» .

٦-٦ . في « ه » والكافي ، ح ٥٠٤٣ : - «به» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح ٣٤٠٥ ؛ و كتاب الصلاة ، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه ... ، ح ٥٠٤٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٦ ، ح ٣٠٢٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢٣ ، ح ٣٠ .

٨-٨ . في « ج ، د ، بر » وحاشيه « ب ، ز ، ص ، ض ، ه ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار : «المؤمنين» .

٩-٩ . «التقلب» : التصرف . المفردات للراغب ، ص ٦٨٢ (قلب) .

١٠-١٠ . في النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٤ : «وفيه : فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا . الخريف : الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنه ؛ لأنَّ الخريف لا يكون في السنه إلا مره واحده ، فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنه» . وفي الوافي : «وفي بعض الأخبار : إنَّ الخريف ألف عام ، والعام ألف سنه» . وفي مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٥٥ : «روى في معاني الأخبار بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ عبدا مكث في النار سبعين خريفا ، والخريف سبعون سنه ، إلى آخر الخبر ، وفسره صاحب المعالم بأكثر من ذلك ، وفي بعض الروايات أنه ألف عام ، والعام ألف سنه ، وقيل : إنَّ التفاوت بهذه المده إذا كان الأغنياء من أهل الصلاح والسداد ، وأدوا الحقوق الواجبه ، ولم يكتسبوا من وجه الحرام ، فيكون حبسهم بمجرد خروجهم من عهده الحساب والسؤال عن مكسب المال ومخرجه ، وإلا فهم على خطر عظيم» . وراجع : أيضا : معاني الأخبار ، ص ٢٢٦ ، ح ١ .

ثُمَّ (١) قَالَ : «سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَ ذَلِكَ (٢) ، إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سَيِّفَيْتَيْنِ مَرَّ بِهِمَا عَلَى عَاشِرٍ (٣) ، فَنَظَرَ فِي إِخِيْدَاهُمَا ، فَلَمْ يَرَ فِيهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : أَسْرِبُوهَا (٤) ، وَنَظَرَ (٥) فِي الْأُخْرَى ، فَإِذَا هِيَ مَوْقُورَةٌ (٦) ، فَقَالَ : احْسِبُوهَا . (٧)»

٧٧١ / ٧٧١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْمَصَائِبُ مَنَحٌ (٨) مِنَ اللَّهِ ، وَالْفَقْرُ مَخْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ . (٩)»

ص : ٦٥٦

- ١-١ . فى الوافى : - «ثم» .
- ٢-٢ . فى «ص ، ض ، ه ، ه» : «مثلاً لذلك» .
- ٣-٣ . «العاشر» : من يأخذ العُشر . يقال : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعْشُرَ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ : إِذَا أَخَذْتَ عَشْرَهُ . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ (عشر) .
- ٤-٤ . «أسربوها» : أرسلوها ؛ من السَّرَبِ : الذهاب فى حدودٍ . يقال : سَرَبَ سَرَبًا وَسُرِبًا وَسُرُوبًا وَانْسَرَبَ انْسِرَابًا . والسارِبُ : الذاهب على وجهه فى الأرض . المفردات للراغب ، ص ٤٠٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٧ (سرب) .
- ٥-٥ . فى «ج» : «فنظر» .
- ٦-٦ . فى «ج ، د ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول : «موقره» من الإفعال . وفى «ب» والبحار والأمالى : «موقره» من التفعيل . و«الوقر» : الحَمِيلُ الثَقِيلُ ، أَوْ أَعَمٌّ . وجمعه : أوقار . وأوقر الدابَّهَ إِيقَارًا وَقَرَهُ ، ودابَّهَ وَقَرَى : موقره . ورجل موقرٌ : ذو وقرٍ ، ونخله موقره وموقره وموقرٌ وموقَّره وميقارٌ وموقرٌ . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٨٣ (وقر) .
- ٧-٧ . الأمالى للمفيد ، ص ١٤١ ، المجلس ١٧ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن عبد الله بن أبي عوف ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٩ ، ح ٣٠٤٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٦ ، ح ٤ .
- ٨-٨ . «المنح» : العطا ، مَنَحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنُحُهُ . والاسم : المِنْحَةُ والمِنْيَحَةُ . الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٨٠ (منح) .
- ٩-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٩ ، ح ٣٠٤٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٧ ، ح ٥ .

عَنْ (٢) أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ ، فَمَنْ سَتَرَهُ (٣) ، أَعْطَاهُ اللَّهُ (٤) مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ حَاجَتِهِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ قَتَلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ ٢ / ١٩٠ »

وَلَا رُمُحَ ، وَلَكِنَّهُ (٥) قَتَلَهُ بِمَا (٦) نَكَى (٧) ... أَمِنْ (٨) قَلْبِهِ . (٩) .

٧٧٣ / ٧٧٣ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَلَّمَا أَرْدَادَ الْعَبْدُ إِيْمَانًا ، أَرْدَادَ ضَيْقًا فِي مَعِيشَتِهِ » . (١١) .

٧٧٤ / ٧٧٤ . وَبِإِسْنَادِهِ (١٢) ، قَالَ :

ص : ٦٥٧

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٢-٢ . في « ه » وحاشيه « بر » : « إلى » .

٣-٣ . في البحار : « سره » .

٤-٤ . في « ه » - « الله » .

٥-٥ . في « بر » : « لكن » . وفي « بس » : « ولكن » كلاهما بدل « ولكن » .

٦-٦ . في « ه » : « ممّا » .

٧-٧ . في « د » وشرح المازندراني : « نكأ » . يقال : نكيت في العدو أنكى نكايه فأنا ناكٍ : إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . وقد يهمز لغيره فيه . يقال : نكأت القرحة أنكؤها : إذا قشرتها . والمراد جرح القلب وانكساره ووغر الصدر ، وهو توقده من الغيظ . النهاية ، ج ٥ ، ص ١١٧ (نكا) .

٨-٨ . في « ه » : « في » .

٩-٩ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٧ ، ح ١ ، بسنده عن عبد الله البصرى ، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٠ ، ح ٣٠٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٨ ، ح ٦ .

١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

١١-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٥ ، ح ٣٠٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٨ ، ح ٧ .

١٢-١٢ . الظاهر أن المراد من « بإسناده » هو السند المذكور إلى أبي عبد الله عليه السلام في الحديث المتقدم . يؤيد ذلك وقوع الضمير الراجع إلى أحمد بن محمد بن خالد في صدر السنتين ٦ و ٧ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَوْلَا إِيحَاحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، لَنَقَلْتَهُمْ (١) مِنَ الْحَالِ (٢) الَّتِي (٣) هُمْ فِيهَا إِلَى حَالٍ (٤) أَضْيَقَ مِنْهَا» . (٥)

٧٧٥ / ٧٧٥ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اِغْتِبَارًا ، وَمَا زُوِيَ (٧) عَنْهُ إِلَّا اِخْتِبَارًا (٨)» . (٩)

٧٧٦ / ٧٧٦ . عَنْهُ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَيْسَ لِمُصَيِّبٍ (١٠) شَيْعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقَوْتُ ، سَرُّقُوا إِن شِئْتُمْ أَوْ عَزُّبُوا لَنْ تُرَزَّقُوا (١١) إِلَّا الْقَوْتُ» . (١٢)

٧٧٧ / ٧٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٣) الْأَشْعَرِيِّ ،

ص : ٦٥٨

- ١-١ . فِي «ض ، ه» : + «اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ» .
- ٢-٢ . فِي «بَس» وَحَاشِيهِ «ج» : «الْحَالَهُ» .
- ٣-٣ . فِي «ج» : «الَّذِي» .
- ٤-٤ . فِي «ه» : + «هِيَ» . وَفِي «بَس» : «حَالَهُ» . وَفِي الْوَسَائِلِ : «مَا هُوَ» .
- ٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٨٥ ، ح ٣٠٣٦ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ٧ ، ص ٥٩ ، ح ٨٧١٨ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٢ ، ص ٩ ، ذِيلِ ح ٧ .
- ٦-٦ . الضَّمِيرُ فِي هَذَا السَّنَدِ وَالسَّنَدِ الْآتِي رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، كَمَا مَرَّ آنفًا ؛ فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ فِي عَدِّهِ مِنْ أَسْنَادِ الْمُحَاسِنِ ، أَنْظَرَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ : الْمُحَاسِنِ ، ص ٤٢٣ _ ٥٠٠ . وَتَقَدَّمَ رَوَايَتُهُ عَنْهُ بِعُنْوَانِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي الْكَافِي ، ح ٢٣٧١ .
- ٧-٧ . فِي «ج ، ه» : «لَا زَوَى» . وَفِي «د ، ز ، ص» وَشَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِي وَالْبِحَارِ : «لَا زَوَى» . وَزَوَاهُ زَيْتًا وَزَوِيًّا : نَحَاهُ فَانزَوَى ، وَالشَّيْءَ : جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ . الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٦٩٥ (زوا) .
- ٨-٨ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ : «قَوْلُهُ : إِلَّا اِخْتِبَارًا ، فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْتَايَةِ ، أَي لِأَنَّهُ اِخْتَارَهُ وَفَضَّلَهُ وَأَكْرَمَهُ بِذَلِكَ» .
- ٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٨٥ ، ح ٣٠٣٨ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٢ ، ص ٩ ، ح ٨ .
- ١٠-١٠ . «الْمَصَاصُ» : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٣٣٧ (مصاص) .
- ١١-١١ . فِي الْبِحَارِ : «لَمْ تَرَزَّقُوا» .
- ١٢-١٢ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٨٥ ، ح ٣٠٣٩ ؛ الْبِحَارِ ، ج ٧٢ ، ص ١٠ ، ح ١٠ .
- ١٣-١٣ . فِي «ه» : «الْحَسِينِ» . وَهُوَ سَهُوٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذَا ، هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ حَوْلَهُ فِي الْكَافِي ، ذِيلِ ح ١٥٧ ، فَرَاجِعُ .

عَنْ بَعْضِ مَشَائِيخِهِ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، الْحَاجَةُ أَمَانَةُ اللَّهِ عِنْدَ خَلْقِهِ ؛ فَمَنْ كَتَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ صَلَّى ؛ وَمَنْ كَشَفَهَا إِلَى مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ قَتَلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ بِسَيْفٍ وَلَا سِنَانٍ (١) وَلَا سَهْمٍ ، وَلَكِنْ (٢) قَتَلَهُ بِمَا نَكَى (٣) مِنْ قَلْبِهِ » . (٤)

٧٧٨ / ٧٧٨ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَلْتَفِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) إِلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهًا بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ ، يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (٦) ، مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ، وَلَتَرُونَ (٧) مَا أَصْنَعُ (٨) بِكُمْ الْيَوْمَ ، فَمَنْ زَوَّدَ أَحَدًا (٩) مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، فَخَذُوا بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلُوهُ (١٠) الْجَنَّةَ . »

قَالَ : « يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَبِّ ، إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ ، فَكَحُوا ١٩١ / ٢

النِّسَاءَ ، وَلَبَسُوا الثِّيَابَ اللَّيْنَةَ ، وَأَكَلُوا الطَّعَامَ ، وَسَكَنُوا الدُّورَ ، وَرَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ فَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَهُمْ ، يَقُولُ (١١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَكَ وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتْ (١٢) الدُّنْيَا إِلَى أَنْ انْقَضَتِ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفًا » . (١٣)

ص : ٦٥٩

- ١-١ . في « ه » : « ولا بسنان » .
- ٢-٢ . في « ض » وحاشيه « بر » : « ولكنّه » .
- ٣-٣ . في « ج ، د » : « نكأ » . تقدّم ترجمته في الحديث ٣ من هذا الباب .
- ٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٠ ، ح ٣٠٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠ ، ح ٩ .
- ٥-٥ . في « ه » : - « يوم القيامة » .
- ٦-٦ . في « بر » والوافي : - « وجلالي » .
- ٧-٧ . في مرآة العقول : « ولترون ، بسكون الواو وتخفيف النون ، أو بضم الواو وتشديد النون المؤكّد » .
- ٨-٨ . في مرآة العقول : « ما أصنع ، « ما » موصولة أو استفهامية » .
- ٩-٩ . في « ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار ، ج ٧ : - « أحدا » .
- ١٠-١٠ . في « ب ، بس » : « وأدخلوه » .
- ١١-١١ . في الوافي : + « الله » .
- ١٢-١٢ . في « ج » : « كان » .
- ١٣-١٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩١ ، ح ٣٠٤٩ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٠٠ ، ح ٧٧ ؛ وج ٧٢ ، ص ١١ ، ح ١١ .

٧٧٩ / ٧٧٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيْهَلٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ جَمِيعاً يَزْفَعَانِهِ :

إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مُوءَمِّنٍ إِلَّا فَقِيْرًا ، وَلَا كَافِرٌ إِلَّا غَتِيًّا حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا » (١) فَصَيَّرَ اللَّهُ فِي هُوءِ لَاءِ أَمْوَالٍ وَحَاجَةٍ ، وَفِي هُوءِ لَاءِ أَمْوَالٍ وَحَاجَةٍ » (٢) .

٧٨٠ / ٧٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقِيُّ الثُّوبِ ، فَجَلَسَ إِلَى (٤) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرِنٌ (٥) الثُّوبِ ، فَجَلَسَ إِلَى (٦) جَنْبِ (٧) الْمُوْسِرِ ، فَقَبِضَ الْمُوْسِرُ ثِيَابَهُ (٨) مِنْ تَحْتِ فَخْذِهِ (٩) ، فَقَالَ لَهُ (١٠) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَخِفْتَ

ص : ٦٦٠

١-١ . الممتحنه (٦٠) : ٥ . وهذا من تتمه قول إبراهيم عليه السلام في سوره الممتحنه ، ومعناه : لاتعدبنا بأيديهم ولا بلاء من عندك فيقولوا : لو كان هؤلاء على الحق لما أصابهم هذا البلاء . والمعنى المستفاد من الخبر قريب من هذا ؛ لأن الفقر أيضا بلاء يصير سببا لافتتان الكفار ، أما بأن يقولوا : لو كان هؤلاء على الحق لما ابتلوا بعموم الفقر فيهم ، أو بأن يفزوا من الإسلام خوفا من الفقر . راجع : مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٦٢ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٨٦ ، ح ٣٠٤٠ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٢ ، ح ١٢ .

٣-٣ . في «ج» : «النبى» .

٤-٤ . قال الشيخ البهائي في أربعينه ، ص ٣٦٤ ، ذيل ح ٢٩ : «إلى ، إمّا بمعنى مع ، كما قال بعض المفسّرين في قوله تعالى : «مَنْ أَنْصَارِيًّا إِلَى اللَّهِ» [آل عمران (٣) : ٥٢ ؛ الصفّ (٦١) : ١٤] ، أو بمعنى «عند» ، كما في قول الشاعر : أشهى إلى من الرحيق السلسل . ويجوز أن يضمن «جلس» معنى توجه ونحوه» .

٥-٥ . في «ه» : «دنس» . و«الدّرِن» : الوسخ . النهايه ، ج ٢ ، ص ١١٥ (درن) .

٦-٦ . في «ه ، بف» : + «جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

٧-٧ . في «ه» : «بجنب» .

٨-٨ . في «ه» : + «إليه» .

٩-٩ . في مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٦٣ : «قال الشيخ المتقدم _ أى الشيخ البهائي _ رحمه الله : ضمير «فخذه» يعود إلى الموسر ، أى جمع الموسر ثيابه وضمها تحت فخذى نفسه ؛ لئلا تلاصق ثياب المعسر . ويحتمل عوده إلى المعسر . و«من» على الأوّل إمّا بمعنى «فى» ، أو زائده على القول بجواز زيادتها فى الإثبات ؛ وعلى الثانى لابتداء الغايه . والعود إلى الموسر أولى ، كما يرشد إليه قوله عليه السلام : «فخفت أن يوسخ ثيابك» ؛ لأنّ قوله عليه السلام : فخفت أن يوسخ ثيابك ، الغرض منه مجرد التقرّيع للموسر ، كما هو الغرض من التقرّيعين السابقين ؛ أعنى قوله : خفت أن يمسّك من فقره شيء ؛ خفت أن يصيبه من غناك شيء ، وهذه التقرّيعات الثلاث منخرطه فى سلك واحد . ولو كان ثياب الموسر تحت فخذى المعسر لأمكن أن يكون

قبضها من تحت فخذه خوفا من أن يوسّـيـخها . أقول : ما ذكره قدّس سرّه وإن كان التفرّيع فيه أظهر وبالأوّلين أنسب ، لكن لا يصير هذا مجوّزا لارتكاب بعض التكلّفات ؛ إذ يمكن أن يكون التفرّيع لأنّ سرايه الوسخ في الملاصقه في المدّه القليله نادره ، أو لأنّ هذه مفسده قليله لا يحسن لأجلها ارتكاب إيذاء المؤمن» . وراجع أيضا : الأربعون حديثا للشيخ البهائي ، ص ٣٦٤ ، ذيل ح ٢٩ .

١٠-١٠ . في البحار ، ج ٢٢ : - «له» .

أَنْ يَمْسَكَ (١) مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ (٢): فَخِفْتُ (٣) أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَخِفْتُ أَنْ يُوسِّخَ (٤) ثِيَابَكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرِينًا (٥) يُزِينُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ، وَيَقْبَحُ لِي كُلَّ حَسَنٍ، وَقَدْ (٦) جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمُعْسِرِ: أَتَقْبَلُ؟ قَالَ: لَا.

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَلِمَ (٧)؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي (٨) مَا دَخَلَكَ. (٩).

ص: ٦٦١

١-١. في «ه»: «أن يصيبك».

٢-٢. في «بر»: «فقال».

٣-٣. في «ب»: «أفخفت».

٤-٤. في «بر، بف» والوافي: «أن توسخ».

٥-٥. في الوافي: «إن لي قرينا، أي شيطانا يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري، والحسن قبيحا، وهذا الصادر مني من جملة إغوائه». وقال العلامة المجلسي في المرآة بعد نقل ما في الوافي: «ويمكن أيضا أن يراد بالقرين النفس الأماره التي طغت وبغت بالمال».

٦-٦. في مرآة العقول: - «قد».

٧-٧. في البحار، ج ٧٢: «لم» بدون الواو.

٨-٨. في «ب»: + «مثل».

٩-٩. الوافي، ج ٥، ص ٧٩٢، ح ٣٠٥٢؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣٠، ح ١٠٨؛ وج ٧٢، ص ١٣، ح ١٣.

٧٨١ / ٧٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيِّ (١) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِّعَارِ (٢) الصَّالِحِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا ، فَقُلْ : ذَنْبٌ عَجَلْتُ عُقُوبَتَهُ . » (٣) .

٧٨٢ / ٧٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ (٥) بِالصَّبْرِ ، وَ (٦) هُمُ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » . (٧) .

٧٨٣ / ٧٨٣ . وَيَأْسِنَادِهِ (٨) ، قَالَ :

« قَالَ النَّبِيُّ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْشَرَ (١٠) الْمَسَاكِينِ (١١) ، طَيِّبُوا أَنْفُسًا (١٢) ، وَأَعْطُوا اللَّهَ الرِّضَا مِنْ

ص : ٦٦٢

١-١ . في « ه » : « القاشاني » .

٢-٢ . أي علامه الصالحين . وشعار القوم في الحرب : علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً في ظلمه الليل . مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ (شعر) .

٣-٣ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، مع زياده في آخره ؛ وفيه ، ص ٢٤٢ ، ضمن الحديث الطويل ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ؛ الأماشي للصدوق ، ص ٦٦٦ ، المجلس ٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث ١٤٨٢٣ ، بسند آخر ، عن علي بن عيسى رفعه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٩٣ ، ضمن مناجاه الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٣ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٥ ، ح ١٤ .

٤-٤ . في « ض ، ه » : « رسول الله » .

٥-٥ . في « ب » : « للمسكين » . وفي مرآة العقول : « لا يبعد أن يقرأ : المساكين ، بالتشديد للمبالغة ، أي المتمسكين كثيراً بالصبر » .

٦-٦ . في « ه » : « - (و) » .

٧-٧ . الجعفریات ، ص ١٦٥ ؛ المقنعه ، ص ٣٧٤ ، بسندهما عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، مع زياده في أوّله الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٥ ، ح ١٥ .

٨-٨ . المراد من « بإسناده » هو السند المتقدم في الحديث السابق .

٩-٩ . في « ز » وحاشيه « د ، ص » : « رسول الله » .

١٠-١٠ . في « د » : « معاشر » .

١١-١١ . فى « ٥ » : « المسلمىن » .

١٢-١٢ . فى حاشيه « ص » : « أنفسا » .

قُلُوبِكُمْ ؛ يُثَبِّتُكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى فَقْرِكُمْ ، فَإِنْ (١) لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ (٢) لَكُمْ . (٣)

٧٨٤ / ٧٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ (٤) ، عَنْ عَيْسَى الْفَرَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أَمَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُنَادِيًا يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ : أَيُّنَ الْفُقَرَاءِ ؟ فَيَقُومُ عُتْقُ (٥) مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ ، فَيَقُولُ : عِبَادِي ، ١٩٣ / ٢ »

فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَمْ أَفْقِرْكُمْ (٦) لِهَيْوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي (٧) إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، تَصِيَّفَ فُحُوا وَجُوهَ النَّاسِ ، فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فَيَّ ، فَكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ . (٨)

٧٨٥ / ٧٨٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ

ص : ٦٦٣

١-١ . في «ص» : «وإن» .

٢-٢ . في «ب» : «فلا يثاب» .

٣-٣ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٨ ، ح ٢ ، عن حمزه بن محمد العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٧ ، ح ١٦ .

٤-٤ . هكذا في «ج» ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر . وفي «ب» ، ص ، ض ، والمطبوع : «عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر» . وفي البحار : «عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر» . هذا ، ووقوع السقط في المطبوع وما وافقه من النسخ _ لجواز النظر من «أحمد بن محمد» الأول إلى «أحمد بن محمد» الثاني _ واضح .

٥-٥ . «العتق» : الجماعه من الناس والرؤساء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عتق) .

٦-٦ . في حاشيه «بر» : «لم أفقرتكم» . فيه ما لا يخفى بعده .

٧-٧ . في حاشيه «بر» ومرآه العقول والبحار : «ولكن» .

٨-٨ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٨ ، ح ١ ، بسند آخر عن يعقوب بن يزيد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩١ ، ح ٣٠٥١ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٠٠ ، ح ٧٨ ؛ وج ٧٢ ، ص ٢٤ ، ح ١٧ .

مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَوْلَا إِلْحَاحُ هَذِهِ الشَّيْخَةِ عَلَيَّ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ ، لَنَقَلْتُهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى مَا هُوَ (١) أَضْيَقُ مِنْهَا (٢)» . (٣)

٧٨٦ / ٧٨٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرِ الْخَزَّازِ (٤) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (٥) : «أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ ؟ أَمَا تَرَى الْفَاكِهَةَ تُبَاعُ وَالشَّيْءَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا (٦) تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى شِرَائِهِ (٧) حَسَنَةً» . (٨)

٧٨٧ / ٧٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ (٩) ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - لَيُعْتَذِرُ إِلَيَّ (١٠) عَبْدِيهِ الْمَوْءِجِ مِنَ الْمُحْجِجِ (١١) فِي الدُّنْيَا ، كَمَا يُعْتَذِرُ الْأَخْخُ إِلَى أَخِيهِ (١٢) ، يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (١٣) ، مَا أَحْوَجْتُكَ

ص : ٦٦٤

١-١ . فِي الْوَافِي : «حَال» بَدَل «مَا هُوَ» .

٢-٢ . فِي «ج ، د ، ص ، بَر ، بَس» وَحَاشِيهِ «بِف» وَالْبَحَارُ : - «مِنْهَا» .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٨٥ ، ح ٣٠٣٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٧ ، ص ٥٩ ، ذَيْلُ ح ٨٧١٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٢ ، ص ٢٤ ، ح ١٨ .

٤-٤ . فِي «بَر ، بِف» : «الْخَزَّاز» . وَالظَّاهِرُ صَحَّحَهُ «الْخَزَّاز» ؛ فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرِ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِيهِ فِي الْكَافِي ، ح

١٢٤٨٦ . وَالْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرِ الْخَزَّازِ مَذْكُورٌ فِي رِجَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . رَاجِعْ : رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ١٨٤ ، الرَّقْمُ ٢٢٣٤

و ٢٢٣٥ .

٥-٥ . فِي «بَر» : - «لِي» .

٦-٦ . فِي «بَر» : «بِمَا» بَدَل «بِكُلِّ مَا» .

٧-٧ . فِي «ب ، د ، ص ، بَر ، بَس ، بِف» وَالْبَحَارُ : «شَرَاهُ» . وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : + «وَتَصْبِرُ عَلَيْهِ» .

٨-٨ . ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص ٢١٤ ، ح ١ ، بِسْنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٢ ، ص ٢٥ ، ح ١٩ .

٩-٩ . فِي «ب ، ز ، بَر ، بَس» وَحَاشِيهِ «ج ، ص» : «عَثْمَانَ» .

١٠-١٠ . فِي «ب» : «عَلَى» .

١١-١١ . فِي «ه» : «الْمُحْجِجُ» اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْمُجَرَّدِ . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «الْمُحْجِجُ ، يَحْتَمِلُ كَسْرَ الْوَاوِ وَفَتْحَهَا» . وَحَاجَ الرَّجُلُ

يَحْجُجُ : إِذَا احْتَجَّ . وَأَحْجُجُ ، مِنْ الْحَاجَةِ ، فَهُوَ مُحْجِجٌ . وَجَمَعَهُ : مُحَاوِجٌ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٥٥ (حُجْجٌ) .

١٢-١٢ . فِي «بَر» : «لِأَخِيهِ» .

١٣-١٣ . فى «ج ، ص ، بف» والوافى : - «وجلالى» .

فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ ، فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ (١) ، فَانظُرْ إِلَى (٢) مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ : «فَيَرْفَعُ (٣) ، فَيَقُولُ : مَا ضَرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي مَعَ مَا (٤) عَوَّضْتَنِي» . (٥)

٧٨٨ / ٧٨٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، قَامَ عُتُقُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَضْرِبُوا (٦) بَابَ الْجَنَّةِ (٧) ، فَيَقَالُ لَهُمْ (٨) : مَنْ (٩) أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، ٢ / ١٩٤

فَيَقَالُ لَهُمْ : أَقْبِلِ الْحِسَابِ ؟ فَيَقُولُونَ (١٠) : مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئًا (١١) تُحَاسِبُونَنَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صِدَّقُوا ، ادْخُلُوا (١٢) الْجَنَّةَ» . (١٣)

ص : ٦٦٥

١-١ . «السجف» : السَّتر . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ (سجف) .

٢-٢ . في «ه» - «إلى» .

٣-٣ . في «ه» : «فيرقع» .

٤-٤ . في «ه» : «عما» .

٥-٥ . المؤمن ، ص ٢٤ ، ح ٣٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩١ ، ح ٣٠٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٥ ، ح ٢٠ .

٦-٦ . في «ه» : «يضربون» .

٧-٧ . في «ه» : «الباب» بدل «باب الجنة» .

٨-٨ . في «ج ، د ، ب» : «الوافي» - «لهم» .

٩-٩ . في «ض» : «ما» .

١٠-١٠ . في «ف» : «يقال» .

١١-١١ . في «ف» : «حتى» .

١٢-١٢ . في مرآة العقول : «المخاطب في «صدقوا» الملائكة ، وفي «ادخلوا» الفقراء ، إذا قرئ على بناء المجرد كما هو الظاهر ... ويمكن أن يقرأ على بناء الإفعال ، فالمخاطب الملائكة أيضا» .

١٣-١٣ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٨ ، ح ١ ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٥ ، ح ٢١ .

٧٨٩ / ٧٨٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ غُلَامِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْغَنَى لِكِرَامِهِ بِهِ عَلَيَّ ، وَلَمْ أُفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانِ بِهِ عَلَيَّ ، وَهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ ، وَلَوْ لَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءَ الْجَنَّةَ» . (٢)

٧٩٠ / ٧٩٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَا :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَيَاسِيرُ (٣) شِعْتِنَا أَمْثَلُ عَلَيَّ مَحَاوِجِهِمْ (٤) ، فَاحْفَظُونَا فِيهِمْ ؛ يَحْفَظُكُمُ اللَّهُ» . (٥)

٧٩١ / ٧٩١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَقْرُ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ (٦) مِنَ الْعِذَارِ (٧) عَلَيَّ خَدَّ الْفَرَسِ» . (٨)

٧٩٢ / ٧٩٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

ص : ٦٦٦

١-١ . في «ض ، ه ، ه» : - «موسى» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٤ ، ح ٣٠٥٩ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٦ ، ح ٢٢ .

٣-٣ . «الميسره» مثلثة السين : الغنى . وأيسر يسارا : صار ذا غنى ، فهو مؤسّر ، وجمعه : مياسير . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٩١ (يسر) .

٤-٤ . حاج الرجل يحوج : إذا احتاج . وأحوج ، من الحاجه ، فهو مُحجج ، وجمعه : محاويج . المصباح المنير ، ص ١٥٥ (حوج) .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٤ ، ح ٣٠٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٧ ، ح ٢٣ .

٦-٦ . في حاشيه «ض ، بر» : «للمؤمنين» .

٧-٧ . العذاران من الفرس : كالعارضين من وجه الإنسان . ثم سُمى السّير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٩٨ (عذر) .

٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٤ ، ح ٣٠٥٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٨ ، ح ٢٤ .

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» قَالَ : «عَنِي بِذَلِكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّارًا كُلَّهُمْ » لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيَبْيُوتَهُمْ سِقْفًا مِنْ فَضِّهِ» (١) . وَلَوْ فَعَلَ اللَّهُ (٢) ذَلِكَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَحَزِنَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَعَمَّهُمْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنَاجِحُوهُمْ وَلَمْ يُوَارِثُوهُمْ» . (٣)

ص: ٦٦٧

١-١ . الزخرف (٤٣) : ٣٣ . وفي العلل : + «وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» وفي الوافي : «معنى الآية : لولا كراهه أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضّه ... إلى آخرها . ومعنى الحديث : أنها نزلت في هذه الأمة خاصّه ، يعني لولا كراهه أن تجتمع هذه الأمة يعني عامّتهم وجمهورهم على الكفر ، فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعا أمة واحدة ، ولا يبقى إلا قليل ممّن محض الإيمان محضا . فعبر بالناس عن الأكثرين لقله المؤمنين ، فكأنهم ليسوا منهم» .

٢-٢ . في شرح المازندراني والعلل : - «الله» .

٣-٣ . علل الشرائع ، ص ٥٨٩ ، ح ٣٣ ، بسنده عن الحسن بن محبوب الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٨٦ ، ح ٣٠٤١ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٨ ، ح ٢٥ .

١٠٨ _ باب (١)

٧٩٣ / ٧٩٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ الْأَرْقَطُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ (٢) عَنْ شُعَيْبِ (٣) :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَاحِدًا ، فَقَالَ لَهُ (٤) : أَضِلَّكَ اللَّهُ ، إِنِّي رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِي ، وَقَدْ أَصَابَنِي (٥) حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَقَدْ تَقَرَّبْتُ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَوْمِي ، فَلَمْ يَزِدْنِي بِذَلِكَ (٦) مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا .
قَالَ : «فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ» .

قَالَ (٧) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، اذْعُ (٨) اللَّهُ لِي (٩) أَنْ يُغْنِيَنِي عَنْ خَلْقِهِ .

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رِزْقَ مَنْ شَاءَ عَلَى يَدِي (١٠) مِنْ شَاءِ (١١) ، وَلَكِنْ سَلِ (١٢) اللَّهَ أَنْ

ص : ٦٦٨

١ - ١ . في «ص» : «باب آخر منه» . وفي مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٧٤ : «إنما جعله بابا آخر ولم يعنونه لأن أخباره مناسبة للباب الأول ، لكن بينهما فرق ؛ فإن الباب الأول كان معقودا لفضل الفقر ، والخبران المذكوران في هذا الباب يظهر منهما الفرق بين الفقر الممدوح والمذموم . وقيل : لأن أخبار الباب السابق كانت تدل على مدح الفقراء منطوقا ، وهذان يدلان عليه مفهوما . وكأن ما ذكرنا أظهر» .

٢ - ٢ . الظاهر من السند عطف «شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «أبي عبد الله عليه السلام» ، ومفاده التردد في روايه بكر الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام هل كانت مباشرة أو بتوسط شعيب . هذا ، وفي الوسائل : «بكر الأرقط أو شعيب» .

٣ - ٣ . في «د ، ز ، ف ، بر» : «شعيب» . وفي «ه» : «مسئب» .

٤ - ٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : - «له» .

٥ - ٥ . في «ه» : «أصابني» .

٦ - ٦ . في «ض» : «ذلك» .

٧ - ٧ . في «ب ، ه» : «قلت» . وفي «ض ، ف» : + «قلت» .

٨ - ٨ . في حاشيه «ف» : «سأل» .

٩ - ٩ . في «ب ، ج ، د ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «لي» .

١٠ - ١٠ . في «ه» : «يد» . وفي الوسائل : - «يدي» .

١١ - ١١ . في الوسائل : «يشاء» .

١٢-١٢ . فى «ج ، ز» وحاشيه «ض ، بر» والبحار : «اسأل» .

يُغَيِّبُكَ (١) عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي تَضْطَرُّكَ إِلَى لِنَامِ خَلْقِهِ. (٢).

٧٩٤ / ٧٩٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَعْمَرُ» (٣) . فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَقْرُ مِنَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ ؟ فَقَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ مِنَ الدِّينِ» (٤) .

(١٠٩) بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ

١٠٩ _ بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ (٥)

٧٩٥ / ٧٩٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (٦) ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَلَهُ أُذُنَانِ ، عَلِيٌّ إِحْدَاهُمَا (٧) مَلِكٌ مُرْشِدٌ ، ١٩٦ / ٢

وَعَلَى الْأُخْرَى (٨) شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ (٩) ، هَذَا يَأْمُرُهُ ، وَهَذَا يَزْجُرُهُ ، الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي ،

ص : ٦٦٩

١-١ . فى «بر» : + «به» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٧ ، ح ٢٩٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٣٨ ، ح ٨٩٤٣ ، من قوله : «قال : جعلت فداك ، أدع الله ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٤ ، ح ٢ .

٣-٣ . قد يستعار الموت للأحوال الشاقّة كالفقر والذلّ وغير ذلك . والموت الأحمر : القتل ؛ لما فيه من حمرة الدم ، أو لشدّته . يقال : موت أحمر ، أى شديد . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ (موت) ؛ وج ١ ، ص ٤٣٨ (حمر) .

٤-٤ . معانى الأخبار ، ص ٢٥٩ ، ح ١ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٦ ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، ضمن وصيته لعلىّ عليه السلام ، مع اختلاف يسير . راجع : المحاسن ، ص ٦٠١ ، كتاب المنافع ، ح ١٦ ؛ ونهج البلاغة ، ص ٥٠٠ ، الحكمة ١٦٣ ؛ والاختصاص ، ص ٢٢٦ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٨٨ ، المجلس ٢٣ ، ح ١٥ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٢٢٩ ، المجلس ٨ ، ح ٥٤ ، وفى كلّها : «الفقر الموت الأكبر» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٧ ، ح ٢٩٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٥ ، ح ٣ .

٥-٥ . فى «ه» : - «باب _ إلى _ الشيطان» .

٦-٦ . فى البحار ، ج ٧٠ : - «عن أبيه» . وهو سهو واضح .

٧-٧ . فى «ض ، ه» والبحار ، ج ٦٣ : «أحدهما» .

٨-٨ . فى «ه» : «الآخر» .

٩-٩ . فى «د ، ف ، بر» : «مفتّر» . وقوله : «مفتن» يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل كما فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٨٧ .

وَالْمَلَكُ يَزْجُرُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » (١) . (٢) .

٧٩٦ / ٧٩٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ (٣) ، فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِمَذْنِبٍ ، قَالَ لَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ : لَا تَفْعَلْ ، وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ : افْعَلْ ، وَإِذَا (٤) كَانَ عَلَى بَطْنِهَا (٥) نَزَعَ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ » . (٦) .

٧٩٧ / ٧٩٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

ص : ٦٧٠ .

١ - ١ . قآ (٥٠) : ١٧ _ ١٨ . وفي الوافي : «المستفاد من هذا الحديث أنّ صاحب الشمال شيطان ، والمشهور أنّهما جميعا ملكان ، كما يأتي في باب الهمّ بالسّيئه أو الحسنه ؛ إلا أن يقال : إنّ المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيين» . وقال العلامة الطباطبائي : «إنّ غايه ما تدلّ عليه أنّ مع الإنسان من يراقبه ويحفظ عليه أقواله ، وإنّ هذا الرقيب قاعد عن يمين الإنسان وشماله ، فهو أكثر من واحد ؛ وأما أنّه من هو وهل هو ملك أو شيطان فلا دلالة فيها على ذلك ، ولذا صحّ أن ينطبق على ما في بعض الأخبار من أنّه شيطان وملك كما في هذا الخبر ، وعلى ما في آخر أنّهما ملكان كاتبان للحسنات والسّيئات» .

٢ - ٢ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٣١ ، بسند آخر ؛ وج ٢ ، ص ٤٥٠ ، مرسلًا مع زياده في آخره ، وفيهما إلى قوله : «هذا يأمره وهذا يزجره» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٤ ، ح ٣٥٠٣ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٠٥ ، ح ٣٤ ؛ وج ٧٠ ، ص ٣٣ ، ح ١ .

٣ - ٣ . في مرآه العقول ، ج ٩ ، ص ٣٨٨ : «للنفس طريق إلى الخير وطريق إلى الشرّ ، وللخير مشقّه حاضره زائله ولذّه غائبه دائمه ، وللشرّ لذّه حاضره فانيه ومشقّه غائبه باقيه ، والنفس يطلب اللذّه ويهرب عن المشقّه ، فهو دائما متردّد بين الخير والشرّ ، فروح الإيمان يأمره بالخير وينهاه عن الشرّ ، والشيطان بالعكس» .

٤ - ٤ . في « ه » : «فإذا» .

٥ - ٥ . في الوافي : «المجروح في بطنها يعود إلى المنزل بها ، كما وقع التصريح به في الأخبار الآتية» .

٦ - ٦ . قرب الإسناد ، ص ٣٣ ، ح ١٠٨ ، بسند آخر ، وتام الروايه : «إنّ للقلب أذنين : روح الإيمان يسارّه بالخير ، والشيطان يسارّه بالشرّ ، فأيهما ظهر على صاحبه غلبه» الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٤ ، ح ٣٥٠٢ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٠٦ ، ح ٣٥ ؛ وج ٦٩ ، ص ١٩٨ ، ح ١٦ ؛ وج ٧٠ ، ص ٤٤ ، ح ٢ .

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَنِي تَغْلِبِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَقَبَهُ أُذُنَانِ فِي جَوْفِهِ : أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسَ الْخَنَاسَ (١) ، وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلِكُ ، فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلِكِ ، فَذَلِكَ (٢) قَوْلُهُ : « وَ أَيْدَهُمْ بَرْوَحٍ مِنْهُ » (٣) . (٤) .

(١١٠) بَابُ الرُّوحِ الَّذِي أُيِّدَ بِهِ الْمُؤْمِنُ

١٩٧ / ٢

١١٠ _ بَابُ الرُّوحِ الَّذِي أُيِّدَ بِهِ الْمُؤْمِنُ (٥)

٧٩٨ / ٧٩٨ . الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، قَالَ :

ص : ٦٧١

١-١ . خَنَسْتُ الرَّجُلَ خَنَسًا : أَخْرَجْتَهُ ، أَوْ قَبَضْتَهُ وَزَوَيْتَهُ . وَيَسْتَعْمَلُ لِأَمْرٍ أَيْضًا فَيُقَالُ : خَنَسَ هُوَ ، وَمِنْهُ : الْخَنَاسُ فِي صِفَةِ الشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ إِذَا سَمِعَ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ يَنْقَبِضُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٨٣ (خَنَسَ) .

٢-٢ . فِي الْبَحَارِ : « وَذَلِكَ » .

٣-٣ . الْمَجَادِلَةُ (٥٨) : ٢٢ .

٤-٤ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ١٠١٣ ، ح ٣٥٠١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٩ ، ص ١٩٩ ، ح ١٧ ؛ وَج ٧٠ ، ص ٤٧ ، ح ٣ .

٥-٥ . فِي « ه » : - « بَابُ - إِلَى - الْمُؤْمِنِ » .

٦-٦ . تَقَدَّمَ فِي ذِيْلِ حِجَّةِ ١٦٤٢ وَ ٢١٢٧ ، الْإِشَارَةُ إِلَى وَقُوعِ التَّصْحِيفِ فِي أُسْنَادِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَنَّ لَفْظَهُ « سَالِمٌ » قَدْ يَصْحَفُ بـ « مُسْلِمٌ » وَ « سَلْمَةٌ » وَ « سَلِيمَانٌ » ، وَالْمَوْجِبُ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ حَذْفُ « الْأَلْفِ » عَنْ لَفْظِهِ « سَالِمٌ » كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ سَابِقًا . إِذَا تَبَيَّنَ هَذَا ، فَتَقُولُ : أَكْثَرَ النُّسخِ فِي مَا نَحْنُ فِيهِ مَصْحُفُهُ ؛ فَإِنَّ فِي « ج ، د ، ض ، بَر ، بَس ، بَف » وَالْمَطْبُوعِ : « مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ » . وَفِي « ف » : « مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبِي سَلَمَةَ » . وَفِي « جَر » : « مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ » . وَفِي الْبَحَارِ : « مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ » . وَأَمَّا مَا أُثْبِتْنَاهُ فَهُوَ مَا خُوذَ مُؤَلَّفٌ مِنْ نُسْخِ أَرْبَعٍ ؛ فَإِنَّ فِي « ب ، ه ، بَس » : « مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ » . وَفِي « ص » : « مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ » . وَالظَّاهِرُ أَنَّ « سَلْمًا » فِي « ص » هُوَ « سَالِمٌ » قَدْ حُذِفَتْ الْأَلْفُ مِنْهُ .

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَيْدِ الْمَيُوءِ مِنْ بَرُوحٍ مِنْهُ» (١) ، تَحْضُرُهُ (٢) فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي ، وَتَغِيبُ (٣) عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي ، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَرُ سُرُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ ، وَتَسِيخُ (٤) فِي الثَّرَى (٥) عِنْدَ إِسَاءَتِهِ ، فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَهُ بِإِضْهِ لِحِكْمِ أَنْفُسِكُمْ ؛ تَزْدَادُوا يَقِيناً ، وَتَزْبُحُوا نَفِيساً ثَمِيناً ؛ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ ، أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ» . ثُمَّ قَالَ : «نَحْنُ نُوَيْدُ (٦) الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ» (٧) . (٨)

ص : ٦٧٢

١-١ . في «ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر» والوافي : - «منه» .

٢-٢ . في «ب» : «يحضر» . وفي «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوسائل : «يحضره» .

٣-٣ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوسائل : «ويغيب» .

٤-٤ . في «بف» : «ويسبخ» . وفي الوسائل : «تسيخ» بدون الواو . وساخت قوائمه في الأرض سَوْخًا ، وتسيخ سيخًا : هو مثل الغرق في الماء . وساخت بهم الأرض : خَسَفَتْ . المصباح المنير ، ص ٢٩٤ (سوخ) .

٥-٥ . «الثرى» : التراب ، وكل طين لا يكون لازبا إذا بُلَّ . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٣٩ (ثرو) .

٦-٦ . في «ب ، ف ، ه ، بر» : «نريد» . وفي الوسائل : «نريد» .

٧-٧ . قال العلامة الطباطبائي في شرح الحديث وحقيقه الروح : «قال الله تعالى : «أَوْ مِنْ كَذَانٍ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَ -هُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلْمِ لَمْ يَلْمَسْ بِخَارِجٍ مِنْهَا» الآية [الأنعام (٦) : ١٢٢] دَلَّتْ الْآيَةُ عَلَى مَا يَخْصُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْإِيمَانَ فِي مَقَابِلِ الْكُفْرِ مِنَ الْأَثَارِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي يَسْرِي فِي أَعْمَالِ الْعَبْدِ ، فَيُرَى بِهِ الْخَيْرُ وَيَفْرَقُهُ مِنَ الشَّرِّ وَيُمَيِّزُ بِهِ النِّفْعَ مِنَ الضَّرِّ . وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا النُّورَ لِعَايَةِ الْإِبْصَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآءٌ آتَى فَمِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» [الأعراف (٧) : ٢٠١] وهذا النور الذي هو نور الإبصار والإدراك من خواص الحياة ، كما أَنَّ نور الإدراك الحسي والخيالي في الإنسان وسائر أنواع الحيوان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحياة ، وهذه الحياة التي أثبتها الله تعالى للمؤمن حياه خاصه زائده على الحياه العامه التي يشترك فيها المؤمن والكافر ، فللمؤمن حياتان وللکافر حياه واحده ، ومن هنا يمكن للمتدبر أن يحس أن للمؤمن روحا آخر وراء الروح الذي يشترك فيه المؤمن والكافر ؛ فإنَّ خاصه الحياه إنَّما يترشح من الروح ، واختلاف الخواص يؤدي إلى اختلاف المبادئ . وهذا هو الذي يظهر من مثل قوله تعالى : «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَآئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» الآية [المجادله (٥٨) : ٢٢] هو الذي تدل عليه هذه الروايه . وليست هذه الروح من الملائكه ؛ فإنَّ الله أينما ذكر الروح عدّه غير الملائكه كقوله : «يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ» الآية [النحل (١٦) : ٢] وقوله : «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا» الآية [النبأ (٧٨) : ٣٨] وقوله : «تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا» الآية [القدر (٩٧) : ٤] إلى غير ذلك ، فهذه الروح غير الملائكه الداعيه إلى الخير ، كما أنَّها غير الروح المشترك بين المؤمن والكافر على ما عرفت ، نعم يمكن أن يقال : إنَّ هذه الروح ليست مغايره للروح الإنساني بالعدد ، بل إنَّما هي مغايره لها بحسب المرتبه ، كما وقع نظيره في الروايه ؛ حيث عدَّ روح الحركه مغايره لروح الشهوه ، مع أنَّ المغايره بينهما إنَّما هي بحسب المرتبه دون العدد . وقوله : «تهتت سرورا» ، كناية عن تمكنها في الإنسان وألفتها له وأنسها به ، وقوله : «تسيخ في الثرى» كناية عن انفعالها وسقوطها عن الإنسان بعوده إلى ما كان عليه من الحال» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٣ ، ح ٣٥٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٠٥٥٩ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٤ ، ح ١٠ .

٧٩٩ / ٧٩٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ (٢) ؛ إِنَّ الْقَلْبَ لَيُؤَاقِعُ الْخَطِيئَةَ ، فَمَا تَزَالُ (٣) بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ ، فَيَصِيرَ (٤) أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ » . (٥)

٨٠٠ / ٨٠٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ

ص : ٦٧٣

١-١ . فى « ه » - « قال كان أبى عليه السلام » .

٢-٢ . فى البحار : « خطيئته » . وفى الأمالى للصدوق والأمالى للطوسى : « الخطيئته » .

٣-٣ . فى البحار : « فلا تزال » .

٤-٤ . فى « ب ، ج ، ص ، ف ، ه » ومرآة العقول : « فيصير » . وفى « ز ، بر ، بف » والوافى : « فتصير » . وهذا هو مقتضى السياق . وفى الأمالى للصدوق والطوسى : + « أسفله أعلاه و » . وفى الوافى : « يعنى فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذى إلى جانب الحق والآخره إلى جانب الباطل والدنيا » .

٥-٥ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٩٧ ، المجلس ٦٢ ، ح ٩ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٤٣٨ ، المجلس ١٥ ، ح ٣٦ ، بسندهما عن محمد بن سنان الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٩٩ ، ح ٣٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠١ ، ح ٢٠٥٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٢ ، ح ١ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَضْيَبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » (١) فَقَالَ (٢) : « مَا أَضْيَبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ (٣) مَا يَعْلَمُونَ (٤) أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ ... إِلَى النَّارِ ! » (٥).

٨٠١ / ٨٠١ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِزِّ يَضْرِبُ ، وَلَا نَكْبِهِ ، وَلَا صُدَاعٍ ، وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٧) _ فِي كِتَابِهِ (٨) : « وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ » (٩) . قَالَ : ثُمَّ قَالَ (١٠) : « وَ (١١) مَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤْخَذُ بِهِ » (١٢) .

٨٠٢ / ٨٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ (١٣) نَكْبَةٍ تُصِيبُ (١٤) الْعَبْدَ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ

ص : ٦٧٤

-
- ١-١ . البقرة (٢) : ١٧٥ .
 - ٢-٢ . فِي « ه » : « قَالَ » .
 - ٣-٣ . فِي « ه » : « فِعْل » .
 - ٤-٤ . فِي « بَس ، بَف » وَحَاشِيَةِ « بَر » : « مَا يَعْمَلُونَ » .
 - ٥-٥ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِي ، ج ١ ، ص ٧٥ ، ح ١٧٥ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٩٩٩ ، ح ٣٤٦٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٩٩ ، ح ٢٠٥٦٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٣ ، ص ٣١٣ ، ح ٢ .
 - ٦-٦ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .
 - ٧-٧ . فِي « ض ، ه » : « قَوْلُهُ : جَلَّ وَعَزَّ » .
 - ٨-٨ . فِي « ج » : « فِي كِتَابِهِ » .
 - ٩-٩ . الشُّورَى (٤٢) : ٣٠ .
 - ١٠-١٠ . فِي « ص » : « ثُمَّ قَالَ » .
 - ١١-١١ . فِي « ه » : « وَ » .

١٢-١٢ . الْأَمَالِيُّ لِلْمُفِيدِ ، ص ٣٤ ، الْمَجْلِسُ ٥ ، ح ١ ؛ الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٦٣١ ، الْمَجْلِسُ ٣١ ، ح ٢ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ ، وَفِيهِمَا بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَفِيهِ ، ص ٥٧٠ ، الْمَجْلِسُ ٢٢ ، ح ٦ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِي كُلِّهَا مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٩٩٩ ، ح ٣٤٦٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥

، ص ٢٩٩ ، ح ٢٠٥٦٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٥ ، ح ٣ .

١٣-١٣ . فى «ض» : - «من» .

١٤-١٤ . هكذا فى النسخ وهو مقتضى القاعده . وفى المطبوع : «يصيب» .

٨٠٣ / ٨٠٣ . عَلِيُّ (٣)، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (٤) : لَا تُبَدِّلَنَّ عَنْ وَاضِحِهِ (٥) وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ ، وَلَا يَأْمَنُ (٦) الْبَيَاتِ (٧) مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ » . (٨)

٨٠٤ / ٨٠٤ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ (٩) سَطَوَاتِ (١٠) اللَّهِ بِاللَّيْلِ

ص : ٦٧٥

١-١ . فى «ه» : «منه» . وفى الوسائل : - «عنه» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٠ ، ح ٣٤٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠١ ، ح ٢٠٥٧١ .

٣-٣ . فى «ج» : «عنه» .

٤-٤ . فى الكافى ، ح ٣٧٤٢ : «قال : إن من الجهل الضحك من غير عجب ، قال : وكان يقول» بدل «قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول» .

٥-٥ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٤٠١ : «الإبداء : الإظهار ، وتعديته ب «عن» لتضمين معنى الكشف . وفى الصحاح والقاموس والمصباح : الواضحه : الأسنان تبدو عند الضحك . وفى القاموس : فضحه _ كمنعه _ : كشح مساويه ، أى لاتضحك ضحكا يبدو به أسنانك ويكشف عن سرور قلبك ، وقد عملت أعمالاً قبيحه ... لا تدرى أغفر الله لك أم يعدبك عليها» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤١٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٦٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٨ (وضح) .

٦-٦ . فى الجعفریات : «ولا يأمن» . وفى الاختصاص : «فلا تأمن» . وفى مرآة العقول : «لا يأمن البيات ، بكسر النون ليكون نهيًا ، والكسره لالتقاء الساكنين . أو بالرفع خبراً بمعنى النهى . وما قيل : إنه معطوف على الجملة الحالية بعيد» .

٧-٧ . بيت العدو ، أى أوقع بهم ليلاً . والاسم : البيات . والمراد الأخذ بالمعاصى . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٤٥ (بيت) .

٨-٨ . الكافى ، كتاب العشره ، باب الدعابه والضحك ، ح ٣٧٤٢ . وفى الجعفریات ، ص ٢٣٥ ، بسنده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . الاختصاص ، ص ٢٥٢ ، مراسلاً عن الرضا ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٠ ، ح ٢٠٥٧٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٧ ، ح ٤ .

٩-٩ . فى الزهد والأمالى للمفيد : «احذروا» بدل «تعوذوا بالله من» .

١٠-١٠ . «السَّطْوَه» : القهر بالبَطْش . والجمع : السَّطَوَاتِ . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٦ (سطا) .

وَالنَّهَارِ . قَالَ (١) : قُلْتُ (٢) لَهُ (٣) : وَمَا سَطَوَاتُ اللَّهِ؟ ... أَقَالَ : «الْأَخْذُ عَلَى (٤) الْمَعَاصِي» . (٥)

٨٠٥ / ٨٠٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ (٦) ٢ / ١٩٩

الْجَعْفَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ ، وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالِدَّمُ ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا مَرْحُومٌ ، وَإِمَّا (٧) مُعَذَّبٌ ، وَالْجَنَّةُ (٨) لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ» . (٩)

٨٠٦ / ٨٠٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (١٠) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيَزُوقُ (١١) عَنْهُ الرِّزْقُ» . (١٢)

ص : ٦٧٦

١-١ . فى «ب» والوسائل والزهد والأمالى : - «قال» .

٢-٢ . فى الوسائل والزهد والأمالى : «فقلت» .

٣-٣ . فى «ب ، ز ، ص ، ف ، ه ، بس» والوسائل والزهد والأمالى : - «له» .

٤-٤ . فى «ص» : «إلى» .

٥-٥ . الزهد ، ص ٧٩ ، ح ٤٠ ؛ الأمالى للمفيد ، ص ١٨٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٨ ، بسندهما عن إبراهيم بن عبد الحميد الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٠ ، ح ٣٤٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٥ ، ح ٢٠٥٨٨ .

٦-٦ . فى الوسائل : + «بن جعفر» .

٧-٧ . فى «ز» والبحار : «أو» بدل «وإمّا» . وفى شرح المازندرانى : «لعلّ المرحوم من كَفَرَتْ ذنوبه بالتوبه أو البلايا أو العفو ، والمعذب من لم تكفّر ذنوبه بأحد هذه الوجوه» .

٨-٨ . فى «ض ، ه» : «فالجَنَّة» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٥٧ ، ح ٣٥٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٩ ، ح ٢٠٥٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٧ ، ح ٥ .

١٠-١٠ . فى «ه» : «أبي عبد الله» .

١١-١١ . يجوز فيه البناء على الفاعل أيضا ، والضمير المستتر فيه راجع إلى «الذنب» . وزوى الشيء : قبضه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٩٥ (زوا) . وفى مرآة العقول : «أى قد يكون تفتير الرزق بسبب الذنب عقوبه أو لتكفير ذنبه ، وليس هذا كلياً ، بل هو بالنسبة إلى غير المستدرجين ، فإن كثيراً من أصحاب الكبائر يوسع عليهم الرزق» .

١٢-١٢ . تحف العقول ، ص ١١٠ ، ضمن حديث أربعائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه : «احذروا الذنوب ، فإنّ العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق» . راجع : علل الشرائع ، ص ٢٩٧ ، ح ١ ؛ وتفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٣٨١ الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٠ ، ح ٣٤٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠١ ، ح ٢٠٥٧٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٨ ، ح ٦ .

٨٠٧ / ٨٠٧ . عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) ، عَيْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ ، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ حُسَيْنِ بْنِ (٢) بْنِ مُخْتَارٍ ، عَنِ رَجُلٍ (٣) :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهُ (٤) أَعْمَى ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ (٥) مَنْ نَكَحَ (٦) بِهِمَةً » . (٧)

٨٠٨ / ٨٠٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (٨) ، عَنِ الْوَشَائِ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ :

ص : ٦٧٧

- ١-١ . في الكافي ، ح ١٠٣٠٦ : + «الكليني» .
- ٢-٢ . هكذا في النسخ . وفي المطبوع والكافي ، ح ١٠٣٠٦ : «الحسين» .
- ٣-٣ . في الكافي ، ح ١٠٣٠٦ : «عن بعض أصحابه» بدل «عن رجل» .
- ٤-٤ . في «كمه» وجوه ثلاثه : التخفيف ، والتشديد ، وضم الكاف وتشديد الميم اسما . وهو بالتشديد ، أى قال له : يا أعمى ، أو يا أكمه ؛ معيبرا له بذلك ، أو أضله عن الطريق ولم يهده إليه ، أو كان جاهلا فأعماه عن الحق ، أو ضاللا فزاده عمى ، أى ضاللا . وفي القاموس : الكامة : من يركب رأسه لا يدرى إلى أين يتوجه . قال : ويحتمل : كمه ، بالتخفيف والمعنى : من ركب أعمى ، وهو كناية عمين لم يسلك الطريق الواضح . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ (كمه) . وفي معاني الأخبار بعد نقل الحديث قال : «قال مصنف هذا الكتاب : قوله عليه السلام : ملعون ملعون من أكمه أعمى ، يعنى من أرشد متحيرا فى دينه إلى الكفر وقرره فى نفسه حتى اعتقده . ومعنى قوله عليه السلام : ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، فإنه يعنى به من يمنع زكاه ماله ويبخل بمؤاساه إخوانه ، فيكون قد آثر عباده الدينار والدرهم على عباده خالقه» . وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٣١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٤٠٦ _ ٤٠٧ .
- ٥-٥ . فى «ض» : - «ملعون» .
- ٦-٦ . فى مرآة العقول : «ربما يقرأ «نكح» بالتشديد على بعض الوجوه» .
- ٧-٧ . الكافي ، كتاب النكاح ، باب الخضخضه ونكاح البهيمه ، ح ١٠٣٠٦ ، وتام الروايه فيه : «ملعون ملعون من نكح بهيمه» . وفى الخصال ، ص ١٢٩ ، باب الثلاثه ، ح ١٣٢ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٤٠٢ ، ح ٦٧ ، بسندهما عن محمد بن إبراهيم النوفلى ، عن الحسين بن المختار بإسناده رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٦٨ ، ح ٣٥٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٩ ، ح ٧ .
- ٨-٨ . فى «بس» : - «بن محمد» .
- ٩-٩ . فى «بس» : - «على» .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ ؛ فَإِنَّ لَهَا طَالِبًا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : أَذْنِبُ وَأَسْتِغْفِرُ(١) »
إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : « (سَنَكْتُبُ) (٢) ٢٠٠ / ٢ »

مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ «(٣) وَقَالَ(٤) عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرِهِ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ »(٥) .(٦)

٨٠٩ / ٨٠٩ . أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ(٧) ، عَنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنِ سَيْلِمَانَ بْنِ طَرِيفٍ(٨) ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرَّزْقَ »(٩) .

٨١٠ / ٨١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ :

ص : ٦٧٨

١-١ . في «ب ، ز» والبحار : + «الله» . وفي «ه» : + «الله جل وعز» .

٢-٢ . كذا في النسخ . وفي القرآن : «وَنَكْتُبُ» . قال في مرآة العقول : «وكأنه - أي إضافه السين - من النسخ أو الرواه . وقيل : هذا نقل للآية بالمعنى ؛ لبيان أن هذه الكتابه تكون بعد إحياء الموتى على أجسادهم لفضيحتهم» .

٣-٣ . يسأ (٣٦) : ١٢ .

٤-٤ . في «ص» : «فقال» . وفي «د ، ه» : + «الله» .

٥-٥ . لقمان (٣١) : ١٦ .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب استصغار الذنب ، ذيل ح ٢٤٦٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «فِيَا إِمَامٍ مُبِينٍ» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٠ ، ح ٣٤٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١١ ، ح ٢٠٦٠٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٢١ ، ح ٨ .

٧-٧ . في الوسائل : - «عن ابن فضال» . وهو سهو ؛ فقد روى [الحسن بن علي] بن فضال عن ثعلبه [بن ميمون] في كثير من الأسناد ، وقد توسط ابن فضال في بعضها بين محمد بن عبد الجبار وبين ثعلبه . راجع : معجم الرجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٣٠٦ _ ٣٠٥ ؛ وج ٢٣ ، ص ٢١٨ _ ٢٢٠ .

٨-٨ . في «ج ، ه» : «ظريف» .

٩-٩ . المحاسن ، ص ١١٦ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٤٥ ، بسند آخر ، وتمام الروايه فيه : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنُوبُ الذَّنْبَ ، فَيَحْرَمُ رِزْقَهُ» . قرب الإسناد ، ص ٣٢ ، ح ١٠٤ ، بسند آخر ، وتمام الروايه فيه : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْتِي الذَّنْبَ ، فَيَحْرَمُ بِهِ الرِّزْقَ» مع زياده في أوّل الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٠ ، ح ٣٤٦٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠١ ، ح ٢٠٥٧٤ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُذْرَأُ (١) عَنْهُ الرَّزْقُ» ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «إِذْ أَقْسَمُوا لْيَصِيرَ مِنْهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَشْتُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ» (٢). (٣)

٨١١ / ٨١١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِذَا أذْنَبَ الرَّجُلُ خَرَجَ (٤) فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ (٥) تَابَ انْمَحَتْ ، وَإِنْ (٦) زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ ، فَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا» . (٧)

٨١٢ / ٨١٢ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ (٨) اللَّهَ (٩) الْحِجَابَ ، فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَصَاوَةًهَا (١٠) إِلَى أَحْيَلٍ قَرِيبٍ ، أَوْ إِلَى وَفْتٍ بَطِيءٍ ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _

ص : ٦٧٩

١-١ . الدَّرءُ : الدفع . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧١ (درأ) . وفي مرآة العقول : «الفعل هنا على بناء المجهول ، ويحتمل المعلوم بإرجاع المستتر إلى الذنب» .

٢-٢ . القلم (٦٨) : ١٧ _ ١٩ . وفي الوافي : «الآية نزلت في قوم كانت لأبيهم جنه ، فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي ، فلما مات قال بنوه : إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر ، فحلفوا أن يقطعوها ، وقد بقي من الليل ظلمه داخلين في الصبح منكبين ، ولم يستثنوا في يمينهم ، أي لم يقولوا : إن شاء الله ، فطاف عليها بلاء أو هلاك . «طائف» أي محيط بها . وهذا كقوله سبحانه : «وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ» [الكهف (١٨) : ٤٢] قيل : احترقت جنتهم فاسودت ، وقيل : يبست وذابت خضرتها ولم يبق منها شيء» .

٣-٣ . المحاسن ، ص ١١٥ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١١٩ ، مرسلاً عن الفضيل الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١ ، ح ٣٤٦٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠١ ، ح ٢٠٥٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٢٤ ، ح ٩ .

٤-٤ . في «ه» : «خرجت» .

٥-٥ . في «ض ، ه» : «فإذا» .

٦-٦ . في «ه» : «فإن» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٣ ، ح ٣٤٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٢ ، ح ٢٠٥٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٢٧ ، ح ١٠ .

٨-٨ . في حاشيه «بر» : «ليسأل» .

٩-٩ . في «ف» : «- الله» .

١٠-١٠ . في «ض ، ه» : «قضاها» وهو من تخفيف الهمزة .

لِلْمَلِكِ : لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ ، وَآخِرُهُ إِيَّاهَا (١) ؛ فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي ، وَاسْتَوْجَبَ الْحِزْمَانَ مِنِّي . (٢)

٢٠١ / ٢

٨١٣ / ٨١٣ . ابْنُ مَحْجُوبٍ (٣) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطَرًا (٤) مِنْ سَنَةٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي ، صَيَّرَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَإِلَى الْفَيَافِي (٥) وَالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَعِيدُ الْجُذْبُ الْجُعَلَ (٦) فِي جُحْرِهَا بِحَبْسِ (٧) الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلِّهَا (٨) بِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي (٩) مَسْلِكِ (١٠) سِوَى مَحَلِّهِ (١١) أَهْلِ الْمَعَاصِي» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ» (١٢) . (١٣)

ص : ٦٨٠

- ١-١ . في الوسائل ، ح ٢٠٥٧٧ : - «إيَّاهَا» .
- ٢-٢ . الاختصاص ، ص ٣١ ، مرسلاً مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠١ ، ح ٣٤٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، آ ص ١٤٤ ، ح ٨٩٦١ ؛ وج ١٥ ، ص ٣٠٢ ، ح ٢٠٥٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٢٩ ، ح ١١ .
- ٣-٣ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، محمد بن يحيى المعبر عنه بالضمير ، عن أحمد بن محمد .
- ٤-٤ . في «ف» : «مطر» .
- ٥-٥ . «الفيافي» : البرارى الواسعة ، جمع فيفاء . النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٨٥ (فيف) .
- ٦-٦ . «الجعيل» : دابته سوداء من دواب الأرض ، وقيل : هو أبو جعران ؛ أو الجرباء ، وهي ذكر أم حيين ، وجمعه : جعلان .
- ٧-٧ . في البحار : «فيحبس» .
- ٨-٨ . في «ب» والمحاسن والأمالى : «بمحلَّتْهَا» .
- ٩-٩ . في «ز ، ه» والمحاسن والأمالى : «إلى» .
- ١٠-١٠ . في «ز» : «المسلك» .
- ١١-١١ . في «ف» : «محل» .
- ١٢-١٢ . الحشر (٥٩) : ٢ .

١٣-١٣ . المحاسن ، ص ١١٦ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٢٢ ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب . وفي الأمالى للصدوق ، ص ٣٠٨ ، المجلس ٥١ ، صدر ح ٢ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٣٠٠ ، بسندهما عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠١ ، ح ٣٤٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٥٧ ، ذيل ح ٢١٥٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٢٩ ، ح ١٢ .

٨١٤ / ٨١٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ (١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ يُدْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيَحْرُمُ صِلَةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أُسْرِعَ فِي صَاحِبِهِ مِنْ السُّكَّانِ فِي اللَّحْمِ» . (٢)

٨١٥ / ٨١٥ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ (٤) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلُهَا (٥) ، فَإِنَّهُ رَبَّمَا عَمِلَ (٦) الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - فَيَقُولُ : (٨) وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (٩) ، لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ (١٠) أَبَدًا . (١١)

ص : ٦٨١

١-١ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» والوسائل : - «عن ابن بكير» . والصواب ما ورد فى «د» والمطبوع والبحار من ثبوت «عن ابن بكير» ؛ فَإِنَّ ابْنَ فَضَّالٍ فى مشايخ محمد بن عبد الجبار ، هو الحسن بن علي بن فضال ، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى هو كتاب عبد الله بن بكير ، وتوسط ابن بكير بينه وبين أبي عبد الله عليه السلام فى عدد من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ١٢٤ ، الرقم ١٦٤ ؛ وص ٣٠٤ ، الرقم ٤٦٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٤٢٠ - ٤٢١ ؛ ج ٢٢ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٤ . ويؤيد ذلك روايه ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام فى الحديث الآتى .

٢-٢ . المحاسن ، ص ١١٥ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١١٩ ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضال ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٣ ، ح ٣٤٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٢ ، ح ٢٠٥٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٠ ، ح ١٣ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى محمد بن عبد الجبار المذكور فى السند السابق .

٤-٤ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ والمحاسن وثواب الأعمال + «عن بعض أصحابنا» .

٥-٥ . «فلا يعملها» بصيغته النهى .

٦-٦ . فى «ب» والبحار : «يعمل» .

٧-٧ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ : «فيراها الله سبحانه» بدل «فيراها الرب تبارك وتعالى» .

٨-٨ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ + «لا» .

٩-٩ . فى «ز» : «بعزتي وجلالى» . وفى «ص» : - «وعزتي وجلالى» . وفى الوافى : - «وجلالى» .

١٠-١٠ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ : «بعدها» . وفى المحاسن : - «بعد ذلك» .

١١-١١ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تعجيل فعل الخير ، ح ١٩٤٢ ، مع زياده فى أوله . وفى المحاسن ، ص ١١٧ ،

كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٢٤ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٨٨ ، ح ١ ، بسندهما عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ،

عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الأمالى للمفيد ، ص ٢٠٥ ، المجلس ٢٣ ، ذيل ح ٣٦ ، بسند آخر ، وفى

الأخيرين مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٣ ، ح ٣٤٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٠٥٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣١ ،

ح ١٤ .

٨١٦ / ٨١٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْصَى فِي دَارٍ إِلَّا أَضْحَاهَا (٢) لِلشَّمْسِ حَتَّى تُطَهَّرَهَا (٣) » . (٤)

٨١٧ / ٨١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ (٥) ،
عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْبَسُ عَلَى (٦) ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ ، وَإِنَّهُ لَيُنْظَرُ
إِلَى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمَنَ (٧) » . (٨)

٢٠٢ / ٢

٨١٨ / ٨١٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٩) : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ ، فَإِذَا (١٠) أَذْنَبَ ذَنْبًا (١١) ،

ص : ٦٨٢

١-١ . في « ه » : « أبيعبدالله » .

٢-٢ . ضَحِيْتُ لِلشَّمْسِ ضِحَاءً _ ممدود _ : إذا برزت لها . وَضَحِيْتُ _ بالفتح _ مثله . وفي الوافي : « أضحاها : أظهرها ؛ كناية
عن تخريبها وهدمها » .

٣-٣ . في « ج ، ص ، ه ، ب » : « يطهرها » .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٠٥٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣١ ، ح ١٥ .

٥-٥ . في « ه » : - « الأصم » .

٦-٦ . في « ه » : « من » .

٧-٧ . في « ز ، ه » : « يتنعمن في الجنة » . وفي الأمالي : « أزواجه وإخوانه في الجنة » بدل « أزواجه في الجنة يتنعمن » .

٨-٨ . الأمالي للصدوق ، ص ٤١٢ ، المجلس ٦٤ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبيعبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى

الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٩ ، ح ٢٠٥٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣١ ، ح ١٦ .

٩-٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والمصادر . وفي المطبوع : + « قال » .

١٠-١٠ . في « ه » : « فإن » .

١١-١١ . في « ه » : - « ذنبا » .

خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَهُ (١) سَوْدَاءً ؛ فَإِنْ تَابَ (٢) ذَهَبَ ذَلِكَ (٣) السَّوَادُ (٤) ، وَإِنْ (٥) تَمَادَى فِي الذَّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ (٦) حَتَّى يُغَطِّيَ (٧) الْبَيَاضَ ، فَإِذَا غُطِّيَ (٨) الْبَيَاضُ (٩) لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » (١٠) . (١١)

٨١٩ / ٨١٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ :

عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُبْدِينَ عَيْنَ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْإِعْمَالَ الْفَاضِحَةَ (١٢) ، وَلَا تَأْمِنِ (١٣) الْبَيَاتَ وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ » (١٤)

٨٢٠ / ٨٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (١٥) بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ

ص : ٦٨٣

- ١-١ . في « ف » : - « نكته » .
- ٢-٢ . في « ه » : « أناب » .
- ٣-٣ . في البحار : « تلك » .
- ٤-٤ . في « ف ، ه » : « السوداء » .
- ٥-٥ . في « ز ، ف » : « فإن » . وتمادى فلان في غيه : إذا لج فيه . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٧٣ (مدى) .
- ٦-٦ . في « ف » : « السوداء » .
- ٧-٧ . في « ف ، بس » : « تغطى » .
- ٨-٨ . هكذا في « ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار . ويجوز فيه أيضا البناء على الفاعل من التفعيل ونصب « البياض » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « تغطى » .
- ٩-٩ . في « ب » والاختصاص : - « فإذا غطى البياض » .
- ١٠-١٠ . المطففين (٨٣) : ١٤ .
- ١١-١١ . الاختصاص ، ص ٢٤٣ ، مرسلًا مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٣ ، ح ٣٤٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٠٥٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٧ .
- ١٢-١٢ . في « ف » : « + عن واضحه » .
- ١٣-١٣ . في « ه » والوافي والاختصاص : « لا تأمنن » . وفي الجعفریات : « لا يأمنن » .
- ١٤-١٤ . الكافي ، كتاب العشرة ، باب الدعابة والضحك ، ح ٣٧٤٢ ، بسند آخر ؛ الجعفریات ، ص ٢٣٥ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . الاختصاص ، ص ٢٥٢ ، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٠ ، ح ٢٠٥٦٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٤ ، ح ١٨ .
- ١٥-١٥ . في « ه ، بف » : « الحسن » . والحسين هذا ، هو الحسين بن إسحاق التاجر ، وقد توسّط بين محمد بن يحيى العطار وبين علي بن مهزيار في عده من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ؛ علل الشرائع ، ص ٤١٨ ، ح ٥ ؛ وص ٤٤٨ ،

ح ١؛ الخصال ، ص ٤ ، ح ٧؛ وص ٣٩ ، ح ٢٣ و ٢٥؛ و ص ٨١ ، ح ١؛ معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ١٩٨ ، الرقم ٣٣٠٥.

عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِنِيِّ (١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (٢): إِنَّ اللَّهَ قَضَىٰ قَضَاءً حَتْمًا أَلَّا يُنْعَمَ (٣) عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبَهَا إِيَّاهُ ، حَتَّى يُحْدِثَ (٤) الْعَبْدُ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ (٥) بِذَلِكَ النَّقْمَةَ». (٦)

٢٠٣ / ٢

٨٢١ / ٨٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَدِيدٍ ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا (٧) بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» (٨) الْآيَةَ ، فَقَالَ: «هُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ كَانَتْ (٩) لَهُمْ قُرَى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ (١٠) إِلَى بَعْضٍ ، وَانْهَارًا جَارِيَةً ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ ، فَكَفَرُوا (١١) نِعَمَ (١٢) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَغَيَّرُوا مَا بَأَنَّفَسِهِمْ

ص: ٦٨٤

- ١-١. في « ز »: « أبي عمير المدائني ».
- ٢-٢. في البحار: - « كان أبي عليه السلام يقول ».
- ٣-٣. في « ج ، د ، ص ، ض ، بس » ومرآة العقول والوسائل والبحار وتفسير العياشي: « لا ينعم » بدون الهمزة.
- ٤-٤. في « ه »: « حتى يذنب ».
- ٥-٥. في « ض ، ف »: « يستوجب ».
- ٦-٦. تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ، ح ١٩ ، عن أبي عمرو المدائني ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥ ، ح ٣٤٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٠٥٨١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٤ ، ح ١٩ .
- ٧-٧. هكذا في « بس ، بف ، جل » . وفي القرآن: « فَقَالُوا رَبَّنَا ». وفي سائر النسخ والمطبوع: « قالوا ربنا ».
- ٨-٨. سبأ (٣٤): ١٩ .
- ٩-٩. في « ض »: « قد كانت ».
- ١٠-١٠. في الوسائل: « بعضها ».
- ١١-١١. في « ب »: « فكفروا » بالتحديد.
- ١٢-١٢. في « د »: « أنعم » . وفي الكافي ، ح ١٥٤١٢: « بأنعم » .

مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ ، فَغَيَّرَ (١) اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ ، وَ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٢) فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٣) سَنِلَ الْعَرِمَ ، فَغَرَّقَ قُرَاهِمَ ، وَخَرَّبَ دِينَارَهُمْ ، وَأَذْهَبَ (٤) أَمْوَالَهُمْ (٥) ، وَ أَيْدِيَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ (٦) جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ (٧) وَ أَثْلٍ (٨) ، وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ (٩) : «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ» (١٠) . (١١)

٨٢٢ / ٨٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ (١٢) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا (١٣) إِيَّاهُ ، حَتَّى

ص : ٦٨٥

- ١- ١. فى « ز » : « فيغير » .
- ٢- ٢. الرعد (١٣) : ١١. وفى الكافى ، ح ١٥٤١٢ : - « من عافيه _ إلى _ «بأنفسهم» » .
- ٣- ٣. فى « بر » : « إليهم » .
- ٤- ٤. فى « بر ، بس » والوفى والوسائل والبحار : « وذهب » .
- ٥- ٥. فى « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوفى والوسائل والبحار والكافى ، ح ١٥٤١٢ : « بأموالهم » .
- ٦- ٦. فى البحار : « جنتيهم » .
- ٧- ٧. « خَمَطٌ » : ضرب من الأراك يؤكل . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٥٢٨ (خمط) .
- ٨- ٨. « الأثل » : شجر يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منها وأجود منها عودا . تصنع منه الأقداح الصُفر الجياد . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٦٦-٦٧ .
- ٩- ٩. فى الكافى ، ح ١٥٤١٢ : + « الله عز وجل » .
- ١٠- ١٠. سبأ (٣٤) : ١٧ .
- ١١- ١١. الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥٤١٢ ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير ، قال : سأل رجل أبا جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٥ ، ح ٣٤٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٤ ، ح ٢٠٦١٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢٠ .
- ١٢- ١٢. روى محمّد بن سنان عن سماعة بن مهران فى تأويل الآيات ، ص ٤٦٣ ، و ص ٦٥٤ ، و ص ٧٣٣ ، والطريق فى المواضع الثلاثة واحد ؛ روى محمّد بن العباس ، عن محمّد بن أحمد [بن ثابت] ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبى جعفر عليه السلام . والمعهود فى غير هذا الطريق روايه محمّد بن سنان ، عن سماعة [بن مهران] بالتوسط والواسطه فى الأغلب هو عمّار بن مروان ، فعليه ، احتمال سقوط الواسطه فى ما نحن فيه غير منفى . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .
- ١٣- ١٣. فى حاشيه « ج » : « فيسلبها » .

٨٢٣ / ٨٢٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَيْبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ (٢) إِلَى قَوْمِهِ (٣) ، وَأَوْحَى (٤) إِلَيْهِ: أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَنْاسٍ (٥) كَانُوا عَلَى طَاعَتِي ، فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سِرَاءٌ (٦) ، فَتَحَوَّلُوا (٧) عَمَّا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا أَكْرَهُ ، إِلَّا (٨) تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ؛ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي ، ٢ / ٢٠٤

فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَاءٌ (٩) ، فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُهُ إِلَى مَا أَحَبُّ ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ (١٠) عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ ، وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ فَلَا تَقْنَطُوا (١١) مِنْ رَحْمَتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاضَمُ (١٢) عِنْدِي (١٣) ذَنْبٌ (١٤) أَعْفِرُهُ؛ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَاذَتَيْنِ لِسَخَطِي ، وَلَا يَسْتَخِفُّوا بِأَوْلِيَائِي؛ فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي» (١٥).

ص: ٦٨٦

١- ١. الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٦ ، ح ٣٤٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٤ ، ح ٢٠٥٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢١.

٢- ٢. في المحاسن: - « من أنبيائه ».

٣- ٣. في «بف»: «قوم».

٤- ٤. في « ه »: « فأوحى » ، وفي المحاسن: « فأوحى الله ».

٥- ٥. في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار: « ناس » ، وفي المحاسن: « أهل بيت ».

٦- ٦. في « ه »: « شر ».

٧- ٧. في المحاسن: « فيها سوء ، فانتقلوا » بدل « فيها سراء ، فتحوّلوا ».

٨- ٨. في « ف »: « + ما ».

٩- ٩. في « ه »: « خير ».

١٠- ١٠. في « د ، بف »: - « لهم ».

١١- ١١. في « ض ، ف »: « فلا يقنطوا ».

١٢- ١٢. في « ه »: « لا يتعاضمني ».

١٣- ١٣. في « ه »: - « عندي ».

١٤- ١٤. في البحار ، ج ٧٣: « عبد ».

١٥- ١٥. المحاسن ، ص ١١٧ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٢٣ ، عن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد. ثواب الأعمال ، ص ٣٠٢

، ح ٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، مع اختلاف يسير ، وفيهما إلى قوله: « عمّا

تحبّون إلى ما يكرهون » الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٦ ، ح ٣٤٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٠٥٩٠ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص

٤٥٨ ، ح ١٣ ؛ ج ٧٣ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٢.

٨٢٤ / ٨٢٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، (١) عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنِ الرَّضَا (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: إِذَا أُطِغَتْ رَضِيَّتُ، وَإِذَا رَضِيَّتُ بَارَكْتُ، وَ لَيْسَ لِبَرَكَتِي نَهَائَةٌ، وَإِذَا عُصِيَتْ غَضِبْتُ، وَإِذَا غَضِبْتُ لَعَنْتُ؛ وَ لَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّابِعَ مِنَ الْوَرَاءِ (٤)». (٥)

ص: ٦٨٧

١- ١. روى المصنّف عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي في الكافي، ح ١١٩٤٦. فربّما يُتَخَيَّلُ اتّحاد عليّ بن إبراهيم الهاشمي في ما نحن فيه مع المذكور هناك، لكن لا دليل على ذلك، بل القرينه تقوم على خلافه؛ فإنّ عليّ بن إبراهيم هذا، هو عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن أبي طالب الجوّاني. روى كتابه أبو الفرج الإصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦، كما في رجال النجاشي، ص ٢٦٢، الرقم ٦٨٧. وقال نجم الدين النّسابة في كتابه المجدي: «لقيه أبو الفرج الإصفهاني صاحب كتاب الأغاني». لاحظ أيضا: تهذيب الأنساب، ص ٢٢٩. فعليه عليّ بن إبراهيم هذا، هو عليّ بن إبراهيم الجوّاني. وقد روى الشيخ الصدوق في عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٧٤، ح ١، مسندا عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم العلوي الجوّاني. ثم إنّه لا يبعد اتّحاد عليّ بن إبراهيم الهاشمي المذكور في الكافي، ح ١١٩٤٦ مع عليّ بن إبراهيم الجعفرى الذي روى عنه محمّد بن يحيى في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣٧٣.

٢- ٢. في البحار: «عبدالله».

٣- ٣. في «ز، ض، ه، ه»: «أبي الحسن الرضا».

٤- ٤. هكذا في «بع» والبحار، ج ١٤ و ٧٣. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الورى». وفي حاشيه «ج، د، ف، بس، بف» والوافي: «الولد». وما أثبتناه هو الصحيح الأظهر؛ فإنّ الشّراح ترجموه بولد الولد، وهو معنى «الوراء»، وأمّا «الورى» فهو بمعنى الناس، وهو غير مناسب لسياق الحديث الشريف. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٢٣؛ النهاية، ج ٥، ص ١٧٨ (ورا)؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٩١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٣ (ورا). وفي مرآة العقول، ج ٩، ص ٤٢٦: «ويستشكل بأنّه أىّ تقصير لأولاد الأولاد حتّى تبلغ اللعنه إليهم إلى البطن السابع؟ فمنهم من حملة على أنّه قد يبلغهم وهو إذا رضوا بفعل آبائهم... وأقول: يمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيويّه، كالفقر والفاقة والبلايا والأمراض والحبس والمظلوميّه، كما نشاهد أكثر ذلك في أولاد الظلمه، وذلك عقوبه لآبائهم؛ فإنّ الناس يرتدعون عن الظلم بذلك؛ لِحُبِّهِمْ لأولادهم، ويعوّض الله الأولاد في الآخرة، كما قال تعالى: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ» الآية [النساء (٤): ٩]. وهذا جائز على مذهب العدلية، بناءً على أنّه يمكن إيلاّم شخص لمصلحه الغير مع التعويض بأكثر منه، بحيث يرضى من وصل إليه الألم، مع أنّ في هذه الأمور مصالح للأولاد أيضا؛ فإنّ أولاد المترفين بالنعم إذا كانوا مثل آبائهم، يصير ذلك سببا لبغيهم وطغيانهم أكثر من غيرهم».

٥- ٥. الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٧، ح ٣٤٨٥؛ وسائل الشعيه، ج ١٥، ص ٣٠٧، ح ٢٠٥٩١؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٥٩، ح ١٥؛ و ج ٧٣، ص ٣٤١، ح ٢٣.

٨٢٥ / ٨٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ (١) قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَكْتُرُ ... بِهِ (٢) الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَ مَا (٣) ذَلِكَ إِلَّا بِالذُّنُوبِ ، فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَلَا تَمَادُوا (٤) فِيهَا» . (٥)

٨٢٦ / ٨٢٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَلَا خَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ ، وَ كَفَى بِمَا سَلَفَ تَفْكَرًا ، وَ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا» . (٦)

٨٢٧ / ٨٢٧ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ (٧) ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ

ص : ٦٨٨

١-١ . في الوافي : - « أنه » .

٢-٢ . في الوسائل : - « به » .

٣-٣ . في « ص » : « فما » .

٤-٤ . تَمَادَى فَلَانٌ فِي عَيْتِهِ : إِذَا لَجَّ وَدَامَ عَلَى فَعْلِهِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٥٦٧ (مدى).

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٧ ، ح ٣٤٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٤ ، ح ٢٠٥٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٤٢ ، ح ٢٤ .

٦-٦ . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب (بدون العنوان) ح ١٦٨٠ ؛ الأموال للطوسي ، ص ٢٧ ، المجلس ١ ، ح ٣١ ؛

ومصباح الشريعة ، ص ١١٣ ، الباب ٥٣ ؛ وتحف العقول ، ص ٣٥ الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٧ ، ح ٣٤٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص

٣٠٤ ، ح ٢٠٥٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٤٢ ، ح ٢٥ .

٧-٧ . هكذا في « ه » . وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والوسائل والبحار والمطبوع : « الميثمي » . والصواب ما

أثبتناه ؛ فإنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ فِي مَشَائِخِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ . وَتَقَدَّمَ فِي الْكَافِي ، ذَيْلِ ح ٢٣٣٣ ،

أَنَّ الصَّوَابَ فِي لِقَبِهِ هُوَ « النَّيْمِيُّ » وَ « النَّيْمَلِيُّ » . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٧٠٧ _ ٧٠٨ .

هِلَالِ الشَّامِيِّ - مَوْلَى لِأَبِي (١) الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام - قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: «كُلَّمَا أَحَدَّثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ، أَحَدَّثَ اللَّهُ (٢) لَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ (٣)». (٤)

٢٠٥ / ٢

٨٢٨ / ٨٢٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَجُوبٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ صُهَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي (٥)، سَلَطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفَنِي». (٦)

٨٢٩ / ٨٢٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ مُنَادِيًا (٧) يُنَادِي: مَهْلًا مَهْلًا عَبَادَ اللَّهِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، فَلَوْ لَا بَهَائِمٌ رُتِعَ، وَ صِبْيَةٌ رُضِعَ، وَ شَيْوُخٌ رُكِّعَ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، تَرْضُونَ (٨) بِهِ رِضًا (٩)». (١٠)

ص: ٦٨٩

١-١. في «ص»: «أبي» بدل «الأبي».

٢-٢. في الوسائل والأمالى: - «الله».

٣-٣. في تحف العقول: «يعدون».

٤-٤. علل الشرائع، ص ٥٢٢، ح ٧، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن محمد العاصمي وعلي بن محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسين، عن العباس بن علي بن أبي الحسن موسى عليه السلام عن الرضا عليه السلام. الأمالى للطوسي، ص ٢٢٨، المجلس ٨، ح ٥٢، بسنده عن أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين، عن العباس بن علي الشامي، عن الرضا عليه السلام. تحف العقول، ص ٤١٠، عن موسى بن جعفر عليه السلام الوافي، ح ٥، ص ١٠٠٧، ح ٣٤٨٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٤، ح ٢٠٥٨٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٣، ح ٢٦.

٥-٥. في الوسائل والفقهاء والأمالى: «يعرفني».

٦-٦. الأمالى للصدوق، ص ٢٢٩، المجلس ٤٠، ح ١٢، بسند آخر عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام. الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٤، ح ٥٨٧١، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٨، ح ٣٤٨٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٧، ح ٢٠٥٩٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٣، ح ٢٧.

٧-٧. في الخصال: «ملكا».

٨-٨. «تَرْضُونَ»، أي تُدَقِّقُونَ وَ تُجَرِّشُونَ، وَالرِّضُّ: الدَّقُّ الْجَرِيشُ. وَالدَّقُّ: كَسْرُ الشَّيْءِ قِطْعَةً قِطْعَةً، وَالْجَرَشُ: حَكُّ شَيْءٍ خَشِنٍ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ. رَاجِعٌ: تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ١، ص ٢٧٩؛ لسان العرب، ج ٧، ص ١٥٤ (رضض).

٩-٩. في «ه»: + «تَمَّتْ - وَالصَّحِيحُ: «تَمَّ» - آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، وَيَتْلُوهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ فِي الْجُزْءِ

الثانى. بسم الله الرحمن الرحيم.».

١٠-١٠. الخصال، ص ١٢٨، باب الثلاثة، ح ١٣١، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٨، ح ٣٤٩٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٧، ح ٢٠٥٩٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٤، ح ٢٨.

٨٣٠ / ٨٣٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» (١) قَالَ : «الْكِبَائِرُ ، الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهَا النَّارَ» . (٢)

٨٣١ / ٨٣١. عَنْهُ (٣) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، قَالَ :

كَتَبَ مَعِيَ (٤) بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ : كَمْ هِيَ؟ وَ مَا هِيَ؟ فَكَتَبَ (٥) : «الْكِبَائِرُ (٦) : مَنْ اجْتَنَبَ (٧) مَا وَعَدَ (٨) اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا

ص : ٦٩٠

١-١. النساء (٤): ٣١.

٢-٢. ثواب الأعمال ، ص ١٥٨ ، ح ١ ، بسند آخر عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفيه ، ح ٢ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وفيهما مع زياده في آخره؛ الفقيه ، ج ٣ ، ص ٥٦٩ ، ح ٤٩٤٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ؛ مسائل علي بن جعفر عليه السلام ، ص ١٤٩ ، ح ١٩١ ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٣٨ ، ح ١١٢ ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مع زياده في آخره. وفيه ، ص ٢٣٩ ، ح ١١٤ ، عن كثير النوا ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون ذكر الآيه ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٤٩ ، ح ٣٥٦٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٦٢٠ .

٣-٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٤-٤. في « ه » : « - معي » .

٥-٥. في « ب » : « قال » بدل « و ما هي فكتب » .

٦-٦. لفظ « الكبائر » خبر مبتدأ محذوف بتقدير مضاف أو مضافين ، أي هذا بيان الكبائر ، أو بيان حقيقه الكبائر. أو هو مفعول « كتب » كما بعدها ، أي كتب لفظ الكبائر في صدر الكتاب؛ ليعلم أنّ ما بعدها متعلق ببيانها ، كما هو المتعارف في ذكر الشيء مجملًا ثم مفصّلًا ، وفي ذكر العنوانات. وقيل غير ذلك من الوجوه. راجع: شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٤٣؛ الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٤٩؛ مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٦ .

٧-٧. « من اجتنب » مبتدأ ، و « كَفَّرَ » على بناء المعلوم أو المجهول خبره. أو « الكبائر » مبتدأ و « من اجتنب » خبره بتقدير مضاف ، أي ذنوب من اجتنب ، وجمله « كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » معترضه ، و « السبع الموجبات » معطوف على الخبر عطفا تفسيريًا ، وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول.

٨-٨. في « ه » : « وعَدَ » بالتشديد.

كَانَ مُؤْمِنًا ، وَ السَّبْعُ الْمُوجِبَاتُ (١): قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكْلُ الرَّبَا ، وَ التَّعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ (٢) ، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (٣) ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ (٤).

٨٣٢ / ٨٣٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ (٥): «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا ، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَ التَّعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ،

ص: ٦٩١

١- ١. « السبع الموجبات » عطف على « ما وعد الله » ، أى من اجتنب السبع الموجبات للنار كفر عنه سيئاته ، من باب عطف الخاص على العام. أو مبتدأ و « قتل النفس » خبره. أو عطف على « من اجتنب » أى الكبائر السبع الموجبات. وأما « الموجبات » فبفتح الجيم ، أى التى أوجب الله عليها النار. أو بكسرها ، أى التى توجب النار.

٢- ٢. « التعرّب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا. وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر ، يعدّونه كالمترّد. النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ (عرب). وفى الوافى بعد نقل ما فى النهاية : « ولا يبعد تميمه لكل من تعلم آداب الشرع وسننه ، ثم تركها وأعرض عنها ولم يعمل بها ».

٣- ٣. فى « ب ، ج ، د ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول والوسائل: « المحصنه ». وهى المعروفه بالعفه .

٤- ٤. ثواب الأعمال ، ص ١٥٨ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله: « من اجتنب ما وعد الله مع اختلاف يسير وزياده فى أوله. راجع: الفقيه ، ج ٣ ، ص ٥٦٥ ، ح ٤٩٣٤ الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٤٩ ، ح ٣٥٦٨؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٨ ، ح ٢٠٦٢٨ .

٥- ٥. فى الوسائل: - « سمعته يقول ».

٨٣٣ / ٨٣٣ . يُؤْنَسُ (٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ (٤) عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، وَ الْيَأْسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، وَ الْأَمْنَ لِمَكْرِ (٥) اللَّهِ». (٦).

٨٣٤ / ٨٣٤ . وَ قَدْ رُوِيَ: «أَنَّ (٧) أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ (٨)». (٩).

ص: ٦٩٢

١-١. فى الوافى: «أى بعد أن يتبين له تحريمه ، كما يستفاد من بعض الأخبار ؛ ولما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليس فى مرتبه هذه الست فى الكبر ولا فى عدادها ، لم يعد معها مفضلاً ، كأنها بمجموعها كواحدة منها» .

٢-٢. الفقيه ، ج ٣ ، ص ٥٦١ ، ح ٤٩٣١ ؛ والخصال ، ص ٣٦٣ ، باب السبعه ، ح ٥٦ ؛ و علل الشرائع ، ص ٤٧٤ ، ح ١ ؛ والتهذيب ، ج ٤ ، ص ١٤٩ ، ح ٤١٧ ، بسند آخر مع زياده فى آخره ؛ و فى علل الشرائع ، ص ٣٩٢ ، ح ٢ ، بسند آخر ، و تمام الروايه فيه: «إن الكبائر سبع» . تفسير فرات ، ص ١٠٢ ، ح ٩١ ، عن جعفر بن محمد الفزارى ، معنعنا عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص ١٠٣ ، ح ٩٢ ، عن الحسين بن سعيد ، معنعنا عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، ح ١٠٥ ، عن معاذ بن كثير ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ المقنع ، ص ٢٩٠ ، مرسلًا ، و فى كلها مع اختلاف . راجع: الكافى ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء قبل الصلاه ، ح ٣٣٤٩ ؛ والتهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٤١ ، ح ٥٩٦ ؛ والاستبصار ، ج ٣ ، ص ١٢ ، ح ٣٣ الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٥٠ ، ح ٣٥٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٣ .

٣-٣. السند معلق على سابقه . ويروى عن يونس ، على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى .

٤-٤. فى « ف » : « الكبار » .

٥-٥. فى « ز » و حاشيه « د » : « من مكر » . والأمن لمكر الله ، أى عذابه واستدراجه وإمهاله عند المعاصى .

٦-٦. عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، ذيل الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٥٠ ، ح ٣٥٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٤ .

٧-٧. فى « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » : « أن » .

٨-٨. فى « ه » : « بالله » .

٩-٩. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ضمن ح ٢٤٦٦ ؛ والفقيه ، ج ٣ ، ص ٥٦٣ ، ضمن ح ٤٩٣٢ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٣٩١ ، ضمن ح ١ ؛ و عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ، ضمن ح ٣٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام . وفى التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٥٠ ، صدر ح ٤١٧ ؛ و تفسير فرات ، ص ١٠٢ ، صدر ح ١٠٢ ؛ والخصال ، ص ٤١١ ، باب الثمانيه ، ضمن ح ١٥ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، ضمن ح ١٠٥ ، عن معاذ بن كثير ، عن أبى عبد الله عليه السلام . المقنع ، ص ٢٩٠ ، مرسلًا عن أبى عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٥٠ ، ح ٣٥٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٥ .

٨٣٥ / ٨٣٥ . يُونسُ (١) ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ نُعْمَانَ (٢) الرَّازِيِّ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا (٣) خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ». (٤)

٨٣٦ / ٨٣٦ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ (٦) ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ زَنَى (٧) الرَّازِي (٨) وَهُوَ مُؤَمَّرٌ؟

قَالَ: «لَا (٩)؛ إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلْبُ الْإِيمَانِ (١٠)، فَإِذَا قَامَ رُذِّ إِلَيْهِ (١١)، فَإِنْ (١٢) عَادَ سَلِبَ».

ص: ٦٩٣

- ١-١. السند معلق ، كسابقه.
- ٢-٢. في « ب »: « النعمان ».
- ٣-٣. في « بس »: - « متعمدا ».
- ٤-٤. ثواب الأعمال ، ص ٢٨١ ، ح ١ ، بسنده عن يونس بن حماد الرازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ فضائل الأشهر الثلاثة ، ص ٩٣ ، ح ٧٤ ، بسنده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، ح ١٨٩٢ ، مع زياده في آخره ؛ المقنعه ، ص ٣٤٧ ، وفي الأخيرين مرسلًا ، وفي كلها من قوله: « من أفطر يوما » مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١١٢ ، ح ١٧١١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٦ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٧ ، ح ١٣ .
- ٥-٥. ظاهر السياق ومقتضى طبقه رجوع الضمير إلى يونس .
- ٦-٦. في « ه »: « عبيده » . ومحمد بن عبده ، ومحمد بن عبيده كلاهما مذكوران في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، آراجع: رجال البرقي ، ص ٢٠ ؛ رجال الطوسي ، ٢٨٩ ، الرقم ٤٢١١ و ٤٢١٣ . ثم إنه لم يُعلم ضبط « عبده » بالجزم . فإن في « بر »: « عبده » وسائر النسخ ساكنه عن الضبط . وهذا اللفظ متعدّد ضبطه ؛ فقد ذكر « عبده » ، « عبده » ، « عبده » و « عبده » . راجع: توضيح المشتبه ، ج ٦ ، ص ١٠٤-١٠٧ .
- ٧-٧. هكذا في « ه » وحاشيه « بر » والبحار ، وهو الأنسب . وفي أكثر النسخ والمطبوع : « لايزني » .
- ٨-٨. في « بس »: « المؤمن » .
- ٩-٩. في « ه »: - « لا » . وفي مرآه العقول : « لا ، هنا في كلامه ليس لنفي النفي ، بل لتصديق النفي » .
- ١٠-١٠. في مرآه العقول : « الإيمان ، إمّا مرفوع بنيابه الفاعل ، أو منصوب بكونه ثاني مفعولي « سلب » والمفعول الأول النائب للفاعل الضمير الراجع إلى الزاني » .
- ١١-١١. في « ز »: « عليه » .
- ١٢-١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع: « فإذا » .

قُلْتُ: فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ؟

فَقَالَ: « مَا أَكْثَرَ مَنْ (١) يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ ، فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا. (٢) »

٨٣٧ / ٨٣٧ . يُونُسُ (٣) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» (٤) قَالَ: « الْفَوَاحِشُ: الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ؛ وَاللَّمَمُ: الرَّجُلُ يُلَمُّ بِالذَّنْبِ (٥) فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ (٦) مِنْهُ. »

قُلْتُ: بَيْنَ الضَّلَالِ وَالْكَفْرِ مَنْزِلَةٌ؟

فَقَالَ: « مَا أَكْثَرَ عُرَى الْإِيمَانِ (٧) ». (٨)

٨٣٨ / ٨٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ،

ص: ٦٩٤

١-١. في « بر »: « ما ».

٢-٢. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب (بدون العنوان) ، ضمن الحديث ١٥١٨ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله: «سلب الإيمان». فقه الرضا عليه السلام ، ص ٢٧٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣١ ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيهما إلى قوله: «فإذا قام رد إليه»، وفي كلها مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٧ ، ح ٣٥٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٦٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٧ ، ح ١٤ .

٣-٣. السند معلق ، كالثلاثة السابقة.

٤-٤. النجم (٥٣): ٣٢. واللَّمَمُ: مقاربه المعصية ، ويعبر به عن الصغيره ، ويقال: فلان يفعل كذا لئلا ، أي حيناً بعد حين . المفردات للراغب ، ص ٧٤٦ (لمم) .

٥-٥. في « بر »: « الذنب » .

٦-٦. في « ب »: - « الله » .

٧-٧. في الوافي: «أراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر ، أو كل من كان ضالاً فهو كافر؟ فأشار عليه السلام في جوابه باختيار الشق الأول وبين ذلك بأن عرى الإيمان كثيره ، منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافراً ، ومنها ما هو بحيث من يتركها لا يصير كافراً ، بل يصير ضالاً؛ فقد تحقق المنزلة بينهما بتحقق بعض عرى الإيمان دون بعض». والمراد بعرى الإيمان مراتبه؛ تشبيهاً بعروه الكوز في احتياج حمله إلى التمسك بها». وفي توجيه السؤال والجواب وجوه آخر ذكرت في شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٤٩ ، ومرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ١٨ - ١٩ .

٨-٨. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب اللمم ، ح ٢٩٩٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمار ، إلى قوله: « فيستغفر الله منه » مع زياده في أوله. تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٦٦ ، ذيل ح ٤٩ ، عن

عبدالرحمن بن كثير الهاشمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله: « قلت : بين الضلال والكفر » الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ ، ح ١٨٢٦؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٦٣٨ ، إلى قوله: « فيستغفر الله منه ».

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سَيَأْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَبَائِرِ ، فَقَالَ : « هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعٌ : الْكُفْرُ بِاللَّهِ ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرِهِ . »

قَالَ : قُلْتُ (١) : فَهَذَا (٢) أَكْبَرُ الْمَعَاصِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : فَأَكْمَلُ دِرْهَمِ (٣) مِنْ مَيَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا (٤) أَكْبَرُ أَمْ تَزُكُّ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : « تَزُكُّ الصَّلَاةَ » .

٢٠٨ / ٢

قُلْتُ : فَمَا عَيْدَتْ تَزُكُّ الصَّلَاةَ فِي الْكَبَائِرِ ؟ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتَ لَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : الْكُفْرُ ، قَالَ : « فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ » يَعْنِي (٥) مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ (٦)

٨٣٩ / ٨٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ (٧) ،

ص : ٦٩٥

١- ١. هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر » والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقلت » .

٢- ٢. في « بر » : « وهو » . وفي حاشية « بر » والوسائل ، ح ٢٠٦٣١ : « هذا » .

٣- ٣. في الوسائل ، ح ٢٠٦٣١ : « الدرهم » .

٤- ٤. في « ه » : « يتيم هذا » بدل « اليتيم ظلما » .

٥- ٥. في « ه » : « - يعني » . والظاهر أن « يعني » كلام المصنّف _ قدّس سرّه _ أو بعض الرواه . قال المجلسي : « وكونه من كلامه عليه السلام على سبيل الالتفات _ كما زعم _ بعيد جدًا » .

٦- ٦. ثواب الأعمال ، ص ٢٧٧ ، ح ١ ؛ والخصال ؛ ص ٢٧٣ ، باب الخمسة ، ح ١٧ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٤٧٥ ، ح ٣ ، آ بسند آخر عن عبيد بن زرارة ، مع اختلاف . وفي الخصال ، ص ٢٧٣ ، باب الخمسة ، ح ١٦ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٤٥٧ ، ح ٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر إلى قوله : « والتعرّب بعد الهجره » ، وورد في كلّها أن الكبائر خمس الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥١ ، ح ٣٥٧٢ ؛ الوسائل ، ج ٤ ، ص ٤٢ ، ح ٤٤٦٥ ، من قوله : « إن تارك الصلاة » ؛ و ج ١٥ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٠٦٣١ .

٧- ٧. لم يُعْهَدَ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبٍ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ وَفِي مَشَائِخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، فَرَبَّمَا يَحْتَمَلُ كَوْنَهُ مَصْحُفًا وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ ، وَالْمَرَادُ بِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْكَافِي ، ح ٢٣٠٣ ، وَ تَأْتِي أَيْضًا فِي ح ٢٦٨١ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ . لَكِنْ لَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْإِحْتِمَالِ مُؤَيِّدًا ؛ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ وَإِنْ رَوَى عَنْ ابْنِ شَمُونٍ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْأَسْنَادِ ، لَكِنْ لَمْ يَرَوْا ابْنَ شَمُونٍ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، وَ قَدْ أَكْثَرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ١٠ ، ص ٤٨٣ _ ٤٧٨ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمُحَاسِنُ ، ص ٢٦٠ ، ح ٣١٦ ؛ وَ ص ٢٦١ ، ح ٣٢٢ ؛ وَ ص ٣٩١ ، ح ٣١ ؛ وَ ص ٣٩٣ ، ح ٤٨ ؛ وَ ص ٥٣٣ ، ح ٧٩٣ ؛ وَ ص ٥٧٢ ، ح ١٥ ؛ وَ ص ٦٠٨ ، ح ٧ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْصَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، فَإِذَا عَمِلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ (١) عَنْهُ الْجُنُنُ (٢) ، فَيُوحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ : أَنْ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنَحَتِكُمْ ،

ص : ٦٩٦

١- ١. في « ب » : « ارتفع » . وفي الوافي : « انكشف » .

٢- ٢. في الوافي : « الجنه ، بالضم » : ما يسترو يقي ، وكأنها هنا كناية عن نتائج أخلاقه الحسنه وثمرات أعماله الصالحه التي تخلق منها الملائكه . وأجنحه الملائكه كناية عن معارفه الحقه التي بها يرتقى في الدرجات ، وذلك لأن العمل أسرع زوالاً من المعرفة ، وإنما يأخذ في بغض أهل البيت؛ لأنهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبه له ومعشوقه لنفسه الخبيثه بمواعظهم ووصاياهم عليهم السلام . وقال في مرآه العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٢ : « كأن المراد بالجنن الطافه سبحانه التي تصير سببا لترك المعاصي وامتناعه ، فبكل كبيره _ سواء كانت من نوع واحد ، أو أنواع مختلفه _ يستحق منع لطف من الطافه ، أو رحماته تعالى وعفوه وغفرانه ، فلا يفضحه الله بها ، فإذا استحق غضب الله سلبت عنه ، لكن يرحمه سبحانه ويأمر الملائكه بستره ، ولكن ليس سترهم كستر الله تعالى . أو المراد بالجنن ترك الكبائر ؛ فإن تركها موجب لغفران الصغائر عند الله وسترها عن الناس ، فإذا عمل بكبيره لم يتحتم على الله مغفره صغائره و شرع الناس في تجسس عيوبه ، وهكذا إلى أن يعمل جميع الكبائر ، وهي أربعون تقريباً فيفتضح عند الله وعند الناس بكبائره و صغائره . أو أراد بالجنن الطاعات التي يوفقه الله تعالى لفعلها بسبب ترك الكبائر ، فكلما أتى بكبيره سلب التوفيق لبعض الطاعات التي هي مكفره لذنوبه عند الله وساتره لعيوبه عند الناس . ويؤيده ما ورد عن الصادق عليه السلام ، وذلك أن الصلاه ستر وكفاره لما بينها من الذنوب . فهذه ثلاثه وجوه خطر بالبال على سبيل الإمكان والاحتمال » . ثم ذكر ما نقلناه عن الوافي رابع الوجوه وقال : « الخامس : ما قيل : إن تلك الجنن أجنحه الملائكه . ولا يخفى إباء ما بعده عنه إلا بتكلف تام . السادس : أن المراد بالجنن الملائكه أنفسهم ؛ لأنهم جنن له من دفع شرّ الشيطان ووساوسه ، فإذا عمل كبيره فارق عنه ملك إلى أن يفارق الجميع ، فإذا فارقوه جميعاً أوحى الله إليهم أن استروه بأجنتكم من بعيد ؛ ليكون محفوظاً في الجملة من شرّ الشياطين ، فضمير «إليهم» في قوله : فيوحى الله إليهم ، راجع إلى الجنن . وأقول : على الوجوه الأخر ضمير «إليهم» راجع إلى الملائكه بقريته ما بعده » .

قَالَ: « فَمَا يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتَّى يَمْتَدِّحَ (٢) إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ ، فَيَقُولُ (٣) الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ ، هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا- رَكِبَهُ ، وَ إِنَّا لَنَسِيءٌ نَحْيِي (٤) مِمَّا (٥) يَصْنَعُ ، فَيُوحِي اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِمْ: أَنْ (٦) ارْزُقُوا أَجْنَحَتَكُمْ عَنْهُ؛ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ (٧) أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَتُكَ (٨) سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَ سِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَقُولُ (٩) الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ ، هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّرِّ ، فَيُوحِي اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِمْ: لَوْ كَانَتْ (١٠) لِلَّهِ فِيهِ (١١) حَاجَةٌ ، مَا أَمَرَكَم (١٢) أَنْ تَرْزُقُوا أَجْنَحَتَكُمْ عَنْهُ. (١٣)

وَ رَوَاهُ (١٤) ابْنُ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ.

٨٤٠ / ٨٤٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ:

ص: ٦٩٧

- ١-١. في « بر ، بف »: « فيستره ».
- ٢-٢. في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر » والوافي والعلل: « يتمدح ».
- ٣-٣. في « د ، ه ، ه ، بس » والوافي: « فتقول ».
- ٤-٤. في « ه »: « نستحي ».
- ٥-٥. في « بر »: « بما ».
- ٦-٦. في « ه »: « - أن ».
- ٧-٧. في مرآه العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٣: « فإذا فعل - على بناء المجهول - ذلك ، أي رفع الأجنحه. أو على بناء المعلوم ، ف » ذلك « إشارة إلى ما هو سبب رفع الأجنحه ».
- ٨-٨. في مرآه العقول: « فينهتك ».
- ٩-٩. في « د ، ص ، ه » والوافي والعلل: « فتقول ».
- ١٠-١٠. في « ز ، ص ، بر » ومرآه العقول: « كان ».
- ١١-١١. في « ز »: « فيه لله ».
- ١٢-١٢. في « ب » والعلل: « أمرتكم ».
- ١٣-١٣. علل الشرائع ، ص ٥٣٢ ، ح ١ ، بسنده عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم البصرى ، مع اختلاف يسير. آ الاختصاص ، ص ٢٢٠ ، بسند آخر عن الصادق عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١١ ، ح ٣٤٩٩؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٦ ، ح ٢٠٦٢١ ، إلى قوله: « انكشفت عنه الجنن ».
- ١٤-١٤. الظاهر أن قائل « ورواه » هو المصنّف ، فيكون الخبر مرسلًا.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: « الْكَبَائِرُ: الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَ الْيَأْسُ (٢) مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، وَ الْإِعْمَانُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ (٣) ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا (٤) ، وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ بَيِّنَتِهِ ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ (٥) ».

فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ ، الْمُرْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا ، أَمْ تُخْرِجُهُ (٦) مِنَ الْإِيمَانِ؟ وَإِنْ عُدَّ بِهَا فَيَكُونُ (٧) عَذَابُهُ (٨) كَعَذَابِ الْمَشْرِكِينَ ، أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟

قَالَ: « يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ وَ لِذَلِكَ (٩) يُعَذَّبُ أَشَدَّ (١٠) الْعَذَابِ ، وَ إِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَ هِيَ (١١) عَلَيْهِ حَرَامٌ ، وَ (١٢) أَنَّهُ يُعَذَّبُ (١٣) عَلَيْهَا ، وَ أَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ (١٤) عَلَيْهَا ، وَ هُوَ (١٥) أَهْيَوْنُ عَذَابًا مِنَ الْإِعْوَالِ ، وَ يُخْرِجُهُ (١٦) مِنَ الْإِيمَانِ ، وَ لَا يُخْرِجُهُ (١٧) مِنَ (١٨) الْإِسْلَامِ » (١٩).

ص: ٦٩٨

١-١. فى البحار، ج ٦٨: «أبا جعفر».

٢-٢. فى حاشيه «ب، ج، د، بر، بس، بف» والبحار، ج ٦٨: «والإياس». وفى الوافى: «لعلّ الثانيه عطف بيان للأولى؛ لعدم التغاير بينهما فى المعنى؛ إذ لا فرق بينا بين اليأس والقنوط، ولا بين الرّوح والرحمه. وربّما يخصّ اليأس بالأمر الدينويّه، والقنوط بالأمر الأخرويّه».

٣-٣. فى «ص، ه» والوافى: «والأمن لمكر الله».

٤-٤. فى «ه»: «- ظلما».

٥-٥. فى الوسائل، ح ٢٠٦٤٠: «بعد الزحف».

٦-٦. فى «ه»: «أخرجته».

٧-٧. فى «ه»: «- فيكون».

٨-٨. فى «ه»: «عذابه».

٩-٩. فى «ه»: «وكذلك».

١٠-١٠. فى الوسائل، ح ٥٠: «بأشد».

١١-١١. فى الوسائل، ح ٥٠: «وأنها» بدل «وهى».

١٢-١٢. فى «بس»: «وهو».

١٣-١٣. فى «ص»: «عذب».

١٤-١٤. فى «ه»: «يعذب».

١٥-١٥. فى «ه»: «وهذا».

١٦-١٦. فى «ب، د، ز»: «وتخرجه».

١٧-١٧. فى «ب، د، ز»: «ولا تخرجه».

١٨-١٨. فى «بر»: «عن».

١٩-١٩. عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٢٦، ذيل الحديث الطويل ١، بسند آخر عن الرضا عليه السلام . تحف العقول، ص ٤٢٢،
ضمن الحديث الطويل، عن الرضا عليه السلام، وفيهما إلى قوله: «والفرار من الزحف»، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي، ج
٤، ص ١١٣، ح ١٧١٥؛ وج ٥، ص ١٠٥١، ح ٣٥٧٣؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٣، ح ٥٠، من قوله: «ف قيل له: رأيت
المرتكب للكبيره»؛ وج ١٥، ص ٣٢٤، ح ٢٠٦٤٠، إلى قوله: «والفرار من الزحف»؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٦٠، ح ١٨.

٨٤١ / ٨٤١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ (١) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي قَوْلِ (٢) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ » ؟ قَالَ : « هُوَ (٣) قَوْلُهُ : « وَ أَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » (٤) ذَاكَ (٥) الَّذِي يُفَارِقُهُ (٦) . (٧) »

٢١٠ / ٢

٨٤٢ / ٨٤٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ الْفَضِيلِ :

ص : ٦٩٩

١- ١. ابن بكير هذا هو عبدالله بن بكير روى كتابه الحسن بن علي بن فضال وتكررت روايته عنه في الأسناد . وعبدالله بن بكير من أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين لم يدركوا أبا جعفر عليه السلام كالرواه عنه ، بل روى ابن بكير عن أبي جعفر عليه السلام في كثير من الأسناد جدا بالتوسط والواسطة في أكثر هذه الأسناد هو عمه زراره . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٣٠٤ ، الرقم ٤٦٤ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٥٧ ، الرقم ٧٠٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٤٣٨ _ ٤٤٠ ؛ و ص ٤٤٨ . فعليه ، الظاهر إيمانا سقوط الوساطة في سندنا بين ابن بكير وبين أبي جعفر عليه السلام ، أو وقوع التحريف في عنوان المعصوم عليه السلام .

٢- ٢. في « ه » : « قال » بدل « في قول » .

٣- ٣. في المحاسن وثواب الأعمال : - « هو » .

٤- ٤. المجادله (٥٨) : ٢٢ .

٥- ٥. في « د ، ز » ومرآة العقول والمحاسن وثواب الأعمال : « ذلك » .

٦- ٦. في المحاسن : « يفارقهم » .

٧- ٧. المحاسن ، ص ١٠٦ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ٩٠ ، عن ابن فضال ، عن عبدالله بن بكير . ثواب الأعمال ، ص ٣١٣ ، ح ٨ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضال . قرب الإسناد ، ص ٣٣ ، ح ١٠٩ ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفيه : « قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا زنى الرجل ... » مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٢٢ ، ذيل ح ٤٩٩٠ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، و تمام الرواية فيه : « إذا زنى الزانى فارقه روح الإيمان » مع زياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٧ ، ح ٣٥٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٤ ، ح ٢٠٦٤١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٠ ، ذيل ح ٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: « يُسَلَّبُ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا؛ فَإِذَا نَزَلَ (١) ، عَادَ الْإِيمَانُ ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ (٢): أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ؟ قَالَ: « لَا (٣) ، أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَوْ تَقْطَعَ (٤) يَدُهُ؟ » (٥).

٨٤٣ / ٨٤٣ . عَلِيُّ (٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٧): يَزْنِي (٨) الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: « لَا- ، إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سُلِبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ ، فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ ».

قُلْتُ: فَإِنَّهُ (٩) أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؟ قَالَ: « مَا أَكْثَرَ مَا يَهْمُ (١٠) أَنْ يَعُودَ ، ثُمَّ لَا يَعُودُ » (١١).

٨٤٤ / ٨٤٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: « الْكِبَائِرُ سَبْعَةٌ (١٢): مِنْهَا: قَتْلُ النَّفْسِ

ص: ٧٠٠

١- ١. في « ز ، ه »: « ترك ».

٢- ٢. في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار: - « له ».

٣- ٣. في « ه ، بر ، بف » والوافي: + « قال ».

٤- ٤. في « ج ، ز ، بر »: « أيقطع ». وفي « ه »: « يقطع » بدون همزه الاستفهام. وفي « بس ، بف »: « انقطع ».

٥- ٥. الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٨ ، ح ٣٥٠٩؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٤ ، ح ٢٠٦٤٢؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٧ ، ح ١٥.

٦- ٦. هكذا في أكثر النسخ. وفي « جر »: « عنه ». وفي المطبوع: + « بن إبراهيم ».

٧- ٧. في « ه »: « عبيده ». وتقدم في ذيل ح ٢٤٤٨ تعدد الضبط في لفظه « عبده » ، فراجع. وفي المحاسن وثواب الأعمال: « فقيل له « بدل « فقال له محمد بن عبده ».

٨- ٨. في « ب ، ز » وحاشيه « بر »: + « الرجل ».

٩- ٩. في « ب » وحاشيه « بر » والمحاسن: + « إذا ». وفي « ه ، بر ، بف »: « فإن ».

١٠- ١٠. في « ه » وحاشيه « د ، بر » وثواب الأعمال: « من يهّم ».

١١- ١١. المحاسن ، ص ١٠٧ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ٩٣ ، عن ابن أبي عمير. ثواب الأعمال ، ص ٣١٢ ، ح ٣ ، عن أبيه ،

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٨ ، ح ٣٥٠٨.

١٢- ١٢. في مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٨: « سبعة ، كأَنَّ التاء بتأويل « الكبيره » بالذنب إن لم يكن من تصحيف النساخ. وقيل: «

الكبائر » مبتدأ ، و « سبعة » مبتدأ ثانٍ ، و « منها » صفة للسبعة ، و « قتل » خبر المبتدأ الثاني ، والجمله خبر المبتدأ الأول. ولا يخلو

من وجه ».

مَتَعَمِّدًا ، وَ الشُّرْكَ بِإِلَهِ الْعَظِيمِ ، وَ قَدْفَ الْمُحْصَيْنَةَ ، وَ أَكَلَ الرِّبَا بَعِيدَ الْعَيْتَةِ ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحِيفِ ، وَ التَّعَرُّبُ بَعِيدَ الْهَجْرَةِ ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا .

قَالَ: « وَ التَّعَرُّبُ وَ الشُّرْكَ وَاحِدٌ . (١) »

٨٤٥ / ٨٤٥ . أَبَانُ (٢) ، عَنْ زِيَادِ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَ الَّذِي (٣) إِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ لَعَنَ أَبَاهُ ، وَ الَّذِي إِذَا أَجَابَهُ ابْنُهُ يَضْرِبُهُ (٤) . (٥) »

٨٤٦ / ٨٤٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ (٦) ، عَنْ الْأَعْصَبِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ:

٢ / ٢١١

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ نَاسًا (٧) زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَ لَا يَسِيرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَ لَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَ لَا يَشْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا (٨) وَ حَرَجَ (٩) مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَرَعُمُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي ، وَ يَدْعُو دُعَائِي ،

ص: ٧٠١

١- ١. تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، ضمن ح ١٠٤ ، عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥١ ، ح ٣٥٧٤؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٤ ، ح ٢٠٦٤٣ .

٢- ٢. السند معلق على سابقه . ويروى عن أبان ، الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء .
٣- ٣. في « ز »: « فالذي » .

٤- ٤. في الوافي : « لعل أبان روى الرواية السابقة تاره أخرى عن الكناسي وزاد في آخرها هذه الزيادة . والأمران من أفراد العقوق . وفيه تنبيه على أن العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضا » .

٥- ٥. الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥٢ ، ح ٣٥٧٥؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٠٦٤٤ .

٦- ٦. في « بس ، جر »: « العنوي » . والمذكور في الأنساب هو العنوي . راجع: الأنساب للسمعاني ، ج ٤ ، ص ٣١٥ .

٧- ٧. في « ه »: « أناسا » .

٨- ٨. في « ج »: « - هذا » .

٩- ٩. في « ج ، ص ، بف »: « وجرح » .

وَيُنَاكِحُنِي وَ أَنَا كِحُهُ ، وَ يُوَارِثُنِي وَ أُوَارِثُهُ ، وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ؟

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « صَدَقْتَ (١) ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ (٢): وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ (٣) كِتَابُ اللَّهِ ، خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ ، وَ أَنْزَلَهُمْ (٤) ثَلَاثَ مَنَازِلَ ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي الْكِتَابِ (٥): «أَصْحَابُ الْمِئْمَنَةِ» ، وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ» ، «وَالسَّابِقُونَ» (٦).

فَأَمَّا مَا ذَكَرَ (٧) مِنْ أَمْرِ (٨) السَّابِقِينَ ، فَإِنَّهُمْ (٩) أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَ غَيْرُ مُرْسَلِينَ ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدْسِ ، وَ رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ ، وَ رُوحَ الْبَدَنِ؛ فَبِرُوحِ الْقُدْسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ (١٠) وَ غَيْرُ مُرْسَلِينَ ، وَ بِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ؛ وَ بِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ ، وَ لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (١١)؛ وَ بِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ ، وَ عَالَجُوا مَعَاشَهُمْ (١٢)؛ وَ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ ، وَ نَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ (١٣)؛ وَ بِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا (١٤) وَ دَرَجُوا (١٥)؛ فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ ، مَضْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ (١٦).

ص: ٧٠٢

- ١-١. في الوافي: « صِدِّقَتْ ، على البناء للمفعول ، أى صدقوك فيما زعموا ». وفي مرآة العقول: « صدقت ، على بناء المعلوم المخاطب... أو المعلوم الغائب ».
- ٢-٢. مفعول « يقول » محذوف ، أى يقول ذلك.
- ٣-٣. في الوسائل: - « عليه ».
- ٤-٤. في « ب »: « فَأَنْزَلَهُمْ ».
- ٥-٥. في « ه »: « وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ ».
- ٦-٦. الواقعة (٥٦): ٨ - ١٠.
- ٧-٧. في « د ، ز ، بس ، بف » والوافي والبحار: « ما ذكره ».
- ٨-٨. في « ه »: - « أَمْر ».
- ٩-٩. في مرآة العقول: « فَإِنَّهُمْ ، بكسر الهمزة وقد يقرأ بفتحها ، فَلَاتَهُمْ أَنْبِيَاءُ ».
- ١٠-١٠. في « ص »: « الْمُرْسَلِينَ ».
- ١١-١١. في « ه »: - « وَ بِرُوحِ الْإِيمَانِ - إِلَى - شَيْئًا ».
- ١٢-١٢. في « ب »: « مَعَاشِرَهُمْ ». وفي « ه » وحاشيه « بف »: « مَعَاشِرَهُمْ ».
- ١٣-١٣. في « ج ، ز ، بف » وحاشيه « د »: « الدنبا ». وفي « ص »: « نساء الدنيا ».
- ١٤-١٤. دَبُّ الصَّغِيرِ يَدَبُّ دَبِييَا ، وَ دَبُّ الْجَيْشِ دَبِييَا أَيْضًا: سَارُوا سِيرًا لَيْتِنًا. المصباح المنير ، ص ١٨٨ (دب).
- ١٥-١٥. في « ص ، بس » + « فيها ». وَ دَرَجَ دَرُوجًا وَ دَرَجَانَا: مَشَى. القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٩٣ (درج).
- ١٦-١٦. في البصائر ، ص ٤٤٧ و ٤٤٩: - « فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ ، مَضْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ». وعلى ما فى المتن كأنَّ الذنبا هنا ما دلَّ على تركِّ الأولى ، أو كناية عن عدم صدورها عنهم .

ثُمَّ قَالَ: « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : « تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » (١) ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ: « وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » (٢) يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا ، فَفَضَّلَهُمْ (٣) عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ؛ فَهَوَاءَ لِمَا مَغْفُورٌ لَهُمْ ، مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ .

ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ _ وَ هُمْ الْمَوءُؤْمُونَ (٤) حَقًّا _ بِأَعْيَانِهِمْ ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ ، وَ رُوحَ الْبَدَنِ ؛ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ ٢ / ٢١٢

يَسْتَكْمِلُ (٥) هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِيَ (٦) عَلَيْهِ حَالَاتٌ .

فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمَوءُؤْمِينَ ، مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ ؟

فَقَالَ: « أَمَّا أَوْلَاهُنَّ (٧) ، فَهِيَ (٨) كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : « وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكُنَى لِا- يَعْلَمُ (٩) بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا » (١٠) فَهَذَا يَنْتَقِصُ (١١) مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ ، وَ لَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ ؛ لِإِنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَرْدَلِ عُمُرِهِ (١٢) ، فَهِيَ (١٣) لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا ،

ص : ٧٠٣

١- ١. البقره (٢): ٢٥٣.

٢- ٢. المجادله (٥٨) : ٢٢ .

٣- ٣. في « بر » : « فَضَّلَهُمْ » بدون الفاء العاطفه.

٤- ٤. في « ه » : « المرسلون » .

٥- ٥. في « ه » : « مستكملاً » .

٦- ٦. في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي والبحار: « يأتى » .

٧- ٧. في « ب ، ج ، ص ، ه » والبحار: « أولهن » .

٨- ٨. كذا في النسخ والأولى: « فهى » .

٩- ٩. في « ب ، ه ، ه » + « من » . وهو كما فى سورة الحج (٢٢) : ٥ .

١٠- ١٠. النحل (١٦): ٧٠. سيأتى فى الكافى ، ح ١٤٨٩٨ ، أن أردل العمر مائه سنه . وللمزيد راجع : البحار ، ج ٦ ، ص ١١٩ .

١١- ١١. فى « ز » : « ينقص » .

١٢- ١٢. فى « ه ، بر » والوافي والبحار: « العمر » .

١٣- ١٣. فى « ه » : « وهو » .

وَ(١) لَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ(٢) بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ(٣)، وَلَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ؛ فَهَذَا نَقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ، وَ لَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئًا.

وَ مِنْهُمْ(٤): مَنْ يَنْتَقِصُ(٥) مِنْهُ رُوحَ الْقُوَّةِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ(٦) جِهَادَ عَدُوِّهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ(٧).

وَ مِنْهُمْ: مَنْ يَنْتَقِصُ(٨) مِنْهُ(٩) رُوحَ الشَّهْوَةِ، فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ(١٠) بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا(١١)، وَ لَمْ يَقُمْ، وَ تَبْقَى(١٢) رُوحَ الْبَدَنِ فِيهِ(١٣)، فَهُوَ يَدْبُ وَ يَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَهَذَا الْحَالُ(١٤) خَيْرٌ(١٥)؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ(١٦)، وَ قَدْ تَأْتِي(١٧) عَلَيْهِ حَالَاتٌ(١٨) فِي قُوَّتِهِ وَ شَبَابِهِ(١٩)، فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ، فَيَشْجَعُهُ(٢٠) رُوحُ الْقُوَّةِ، وَ يُزَيِّنُ(٢١) لَهُ رُوحَ الشَّهْوَةِ، وَ يَقُوذُهُ(٢٢) رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى ...

ص: ٧٠٤

١-١. في « ه »: « وهو ».

٢-٢. في حاشيه « د »: « لتهيؤ ».

٣-٣. في « ز »: « والنهار » بدون « لا » والباء. وفي « ه »: « ولا النهار ».

٤-٤. في « ب ، د ، ز ، بس » وحاشيه « بر » ومرآه العقول: « فيهم ».

٥-٥. في « ز ، ه »: « ينقص ».

٦-٦. في الوافي والبحار: « ولا يستطيع ».

٧-٧. في « ه »: « طلبا لمعيشته ».

٨-٨. في « ز ، ه »: « ينقص ».

٩-٩. في « ص »: « - منه ».

١٠-١٠. « الصَّبَاحُ »: الجمال. وقد صَبَّحَ صباحه فهو صَبِيحٌ وَصُبَاحٌ. الصباح، ج ١، ص ٣٨٠ (صبح).

١١-١١. لم يحنَّ إليها، أي لا يشتاق إليها. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٢٨ (حنن). و لم يقم، أي لم يقم إليها لطلبها و مرادتها.

١٢-١٢. في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر » ومرآه العقول: « ويبقى ».

١٣-١٣. في « بر » ومرآه العقول: « فيه ».

١٤-١٤. في « ج ، د ، ص ، ه ، بر » والوافي والبحار: « بحالٍ ». وفي مرآه العقول: « مجال ».

١٥-١٥. في « ج »: « بخير ».

١٦-١٦. في « ج »: « به ».

١٧-١٧. في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي والبحار: « يأتي ».

١٨-١٨. في « بس »: « + فهو ».

١٩-١٩. في الوسائل: « في قوته وشبابه ».

٢٠-٢٠. في « ه » والوافي والوسائل: « فتشجعه ».

٢١-٢١. في «ج، ه» والوافي: «وتزيّن».

٢٢-٢٢. في الوافي والوسائل والبحار: «وتقوده».

تَوَقَّعَهُ (١) فِي الْخَطِيئَةِ (٢) ، فَإِذَا (٣) لَأَمَسَ بِهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَ تَفْصَى (٤) مِنْهُ ، فَلَيْسَ (٥) يُعُودُ (٦) فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ ، فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ (٧) عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ (٨) نَارَ جَهَنَّمَ .

فَأَمَّا (٩) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ، فَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؛ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ» يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ (١٠) فِي مَنَازِلِهِمْ «وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» : أَنْتَ (١١) الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ «فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ» (١٢) فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ، ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ (١٣) بِذَلِكَ ، فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَ أَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ : رُوحَ الْقُوَّةِ ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ ، وَ رُوحَ الْبَدَنِ .

٢١٣ / ٢

ثُمَّ أَصَابَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ ، فَقَالَ : «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ» (١٤) لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ ، وَ تَعْتَلِفُ (١٥) بِرُوحِ الشَّهْوَةِ ، وَ تَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ .

ص : ٧٠٥

١-١. في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف » : « يوقعه » .

٢-٢. في الوسائل : « يواقع الخطيئة » بدل « توقعه في الخطيئة » .

٣-٣. في الوافي : « وإذا » .

٤-٤. في « ب ، ج » : « تقضى » . وفي « د ، ز » : « تقصى » بالقاف . وقال في مرآة العقول : « وهو تصحيف » . وفي « ه » : « يفصى » .

« و تفصيت من الأمر تفصيلاً : إذا خرجت منه وتخلصت . النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٥٢ (فصا) .

٥-٥. في « ه » : « وليس » .

٦-٦. في الوافي : « تعود » .

٧-٧. في « ه » : « فإن » .

٨-٨. في الوسائل : - « الله » .

٩-٩. في « ه » : « وأما » .

١٠-١٠. في « ب » : - « يعرفون محمداً _ إلى _ أبناءهم » .

١١-١١. في « بس » : « وأنتك » .

١٢-١٢. البقره (٢) : ١٤٦ _ ١٤٧ .

١٣-١٣. في « ج ، د ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار : - « الله » .

١٤-١٤. الفرقان (٢٥) : ٤٤ .

١٥-١٥. في « بر » : « وتعلف » .

فَقَالَ لَهُ (١) السَّائِلُ (٢): أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣). (٤)

٨٤٧ / ٨٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ دَاوُدَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ» (٥) رُوحَ الْأَيْمَانِ ، قَالَ: فَقَالَ: «هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٦): «وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» (٧)» .

ثُمَّ قَالَ: «غَيْرُ هَذَا أَبْيَنُ مِنْهُ ، ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٨): «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٩) هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ» (١٠).

٨٤٨ / ٨٤٨ . يُونُسُ (١١) ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (١٢) الْكِبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا. قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَتِ الْكِبَائِرُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ (١٣)؟ قَالَ: «نَعَمْ» (١٤).

ص: ٧٠٦

١-١. في « ب ، ج ، د ، ص ، بس ، بف » والوافي والبحار: - « له » .

٢-٢. في « ز »: « السائل له » .

٣-٣. في « ض »: - « يا أمير المؤمنين » .

٤-٤. بصائر الدرجات ، ص ٤٤٩ ، ح ٦ ، بسنده عن محمد بن داود ، عن ابن هارون العبدى ، عن محمد ، عن الأصمغ بن نباته . وفيه ، ص ٤٤٧ ، ح ٥ ، بسند آخر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله: « خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات . تحف العقول ، ص ١٨١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . وراجع: تفسير فرات ، ص ٤٢٦ ، ح ٦٠٨ الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٤ ، ح ٣٥٠٤؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٠٦٣٠ ، إلى قوله: « والدليل عليه كتاب الله » و من قوله: « وقد أتى عليه حالات في قوته وشبابه » إلى قوله: « وإن عاد أدخله الله نار جهنم » . البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٧٩ ، ح ٣ .

٥-٥. في « ه » : « فارقتة » .

٦-٦. في « ه » : « قوله تعالى » .

٧-٧. البقره (٢): ٢٦٧ .

٨-٨. في « ص ، بس ، بف » والوافي : - « وَلَا تَيَمَّمُوا » - إلى - قول الله عز وجل . وقال العلامة المجلسي : « هو [أى عدمها] أظهر » .

٩-٩. المجادله (٥٨): ٢٢ .

١٠-١٠. الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٧ ، ح ٣٥٠٥؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٦٣٩؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٥ ، ح ١١ .

١١-١١. السند معلق على سابقه . ويروى عن يونس ، علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى .

١٢-١٢. النساء (٤): ٤٨ و ١١٦ .

١٣-١٣. في الوافي : « أراد بالاستثناء استثناء المشيئة ، يعنى هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر ، وأن ما قلت كما قلت »

١٤-١٤. تفسير القمى، ج ١، ص ١٤٠، بسند آخر. الفقيه، ج ٣، ص ٥٧٤، ح ٤٩٦٦، مراسلاً، مع زياده فى آخره. تفسير العياشى، ج ١، ص ٢٤٦، ح ١٥٢، عن أبى عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ح ١٥١، عن قتيبه الأعشى، عن أبى عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٣٣، ح ٢٠٦٦٥.

٨٤٩ / ٨٤٩ . يُونُسُ (١) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكِبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ (٢) أَنْ يَغْفِرَ (٣) لِمَنْ يَشَاءُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (٤)

٨٥٠ / ٨٥٠ . يُونُسُ (٥) ، عَنْ ابْنِ مُشْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «وَمَنْ يُوَدَّتْ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (٦) قَالَ : «مَعْرِفَةُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ (٧)» . (٨)

٨٥١ / ٨٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكِبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الْأَيْمَانِ؟

٢١٤ / ٢

فَقَالَ (١٠) : «نَعَمْ ، وَ مَا (١١) دُونَ الْكِبَائِرِ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَزِنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،

ص : ٧٠٧

١-١ . السند معلق ، كسابقه .

٢-٢ . في «بف» : «الاستثناء» .

٣-٣ . في الوسائل : «أن تغفر» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٣١ ، ح ٣٥٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٣٣ ، ح ٢٠٦٦٦ .

٥-٥ . السند معلق ، كسابقه .

٦-٦ . البقره (٢) : ٢٦٩ .

٧-٧ . في الوافي : «يعنى أن الحكمه عباره عن اعتقاد وعمل . والظاهر أن الوصف بالتي أوجب الله عليها النار وصف تفسيري ... ؛ إذ لو كان تقيديا لكانت الكبائر صنفين ، وليست كذلك . إلا أن يقال : إن الذنوب كلها كبائر» .

٨-٨ . الكافي ، كتاب الحجّه ، باب معرفه الإمام والردّ إليه ، ح ٤٧٩ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

عن أيوب بن الحرّ ، عن أبي بصير . المحاسن ، ص ١٤٨ ، كتاب الصفوه ، ح ٦٠ ، بسند آخر عن أبي بصير . تفسير العياشي ، ج ١ ،

ص ١٥١ ، ح ٤٩٦ ، عن أبي بصير ، وتمام الروايه في كلّها بعد ذكر الآيه : «طاعه الله ومعرفه الإمام» . وفيه ، ص ١٥١ ، ح ٤٩٧ ،

عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥٨ ، ح ٣٥٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٦١٩ .

٩-٩ . في الوسائل : + «موسى» .

١٠-١٠ . في «ه ، بر» والوافي : «قال» .

١١-١١ . في «ز» : «فما» .

٨٥٢ / ٨٥٢. ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٢)، عَنْ عَلِيٍّ (٣) الرَّيَّاتِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

دَخَلَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ وَ عُمَرُ (٤) بْنُ ذَرٍّ - وَ أَظُنُّ (٥) مَعَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نُخْرِجُ أَهْلَ (٦) دَعْوَتِنَا وَ أَهْلَ مِلَّتِنَا مِنَ الْأَيْمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ .

قَالَ: فَقَالَ لَهُ (٧) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا ابْنَ قَيْسِ ، أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، فَقَدْ (٨) قَالَ: لَا- يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ؛ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ حَيْثُ

ص: ٧٠٨

١- ١. قرب الإسناد ، ص ٢٢٩ ، ح ١١٧٦ ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب (بدون العنوان) ، ضمن الحديث ١٥١٨ ؛ وفيه ، كتاب المعيشة ، باب القمار والنهب ، ح ٨٥٧٠ ، مع زياده في آخره ؛ والفقيه ، ج ٤ ، ص ٢٢ ، ضمن ح ٤٩٩٠ ، مع زياده؛ التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٧١ ، ح ١٠٧٤ ، مع زياده في آخره ، وفي الأربعة الأخيره بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله . الأمل للنفيد ، ص ٢١ ، المجلس ٣ ، ضمن ح ٣ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، مع زياده في آخره. الخصال ، ص ٦٠٨ ، باب المائة فمافوقه ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليه السلام . عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢٥ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه و آله . تحف العقول ، ص ٤٢٠ ، عن الرضا عليه السلام ، ضمن الحديث الطويل ، وفي كل المصادر (إلا قرب الإسناد) مع اختلاف يسير. تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣١ ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، مع زياده في آخره ، وفي كل المصادر من قوله: «لا- يزني الزاني وهو مؤمن» الوافي ، ج ٤ ، ص ١١٢ ، ح ١٧١٢؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٠٦٤٥ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٦٣ ، ح ٧.

٢- ٢. السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه.

٣- ٣. هكذا في «ب ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» والبحار. وفي «ج ، ز» والمطبوع: «بن». وفي «جر» : - «علي».

٤- ٤. هكذا في «ب ، ز ، ص ، بر ، بف ، جر» والبحار. وفي «ج ، د ، ه ، بس» والمطبوع: «عمرو». والصواب ما أثبتناه. وعمر هذا ، هو عمر بن ذر بن عبد الله المرهبي. راجع: رجال الكشي ، ص ٢١٩ ، الرقم ٣٩٤؛ تهذيب الكمال ، ج ٢١ ، ص ٣٣٤ ، الرقم ٤٢٣٠ ، وما بهامشه من المصادر.

٥- ٥. في «ج»: + «و».

٦- ٦. في «ه»: «بأهل».

٧- ٧. في «ص ، ه ، بس» : - «له».

٨- ٨. في «ص ، بر» : - «فقد».

٨٥٣ / ٨٥٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَزْنِكُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكَبَائِرِ (٢) فَيَمُوتُ ، هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ (٣) مِنَ الْأَسْلَامِ؟ وَإِنْ (٤) عُدَّ ، كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ ، أَمْ لَهُ مُدَّةٌ وَانْقِطَاعٌ؟

فَقَالَ: «مَنْ أَرْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ ، فَزَعَمَ (٥) أَنَّهَا (٦) حَلَالٌ ، أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْلَامِ ، وَعُدَّ بِأَشَدِّ الْعَذَابِ؛ وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا أَنَّهُ ذَنْبٌ (٧) وَمَاتَ عَلَيْهَا (٨) ، أَخْرَجَهُ (٩) مِنَ الْأَيْمَانِ ، وَلَمْ يَخْرِجْهُ مِنَ الْأَسْلَامِ ، وَكَانَ عَذَابُهُ أَهْيُونَ مِنْ عَذَابِ الْأَعْوَالِ». (١٠)

٨٥٤ / ٨٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي (١١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ:

«سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ عَلِيٍّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا سَلِمَ وَجَلَسَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبَائِرَ الْأَعْتَابِ وَالْفَوَاحِشَ» (١٢) ثُمَّ (١٣) أَمْسَكَ ، فَقَالَ لَهُ (١٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَسْكَنَكَ؟ قَالَ (١٥): أَحِبُّ أَنْ

ص: ٧٠٩

١-١. الوافي ، ج ٤ ، ص ١١٣ ، ح ١٧١٣؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٦٣ ، ح ٨ .

٢-٢. في الوسائل: - «من الكبائر».

٣-٣. في «٥»: «يخرج بذلك».

٤-٤. في «٥»: «فإن».

٥-٥. في «٥»: «وزعم».

٦-٦. في «ز»: «أن ذلك» بدل «أنها».

٧-٧. هكذا في «ب ، ج ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل. وفي «د» والمطبوع: «أذنب».

٨-٨. هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «عليه».

٩-٩. في «د ، ز»: «ذلك».

١٠-١٠. الوافي ، ج ٤ ، ص ١١٣ ، ح ١٧١٤؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٣٣ ، ح ٤٩؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٩٩ ، ح ٥٦ ؛ وج ٨٢ ، ص ٢١٧ ، ذيل ح ٣٢ .

١١-١١. هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف، جر» والوافي. وفي المطبوع: - «الثاني».

١٢-١٢. الشورى (٤٢): ٣٧؛ النجم (٥٣): ٣٢ .

١٣-١٣. في «٥»: «و» بدل «ثم».

١٤-١٤. فى الوافى: - «له».

١٥-١٥. فى «ب ، ه»: «فقال».

أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُو ، أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْأَشْرَاكُ بِاللَّهِ ؛ يَقُولُ اللَّهُ: «مَنْ (١) يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» (٢).

وَ بَعْدَهُ الْأَيْبَاسُ (٣) مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (٤): «إِنَّهُ لَا يَنْبَأُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ» (٥).

٢١٥ / ٢

ثُمَّ الْأَعْمُنُ لِمَكْرٍ (٦) لِلَّهِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» (٧).

وَ مِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَ «جَبَّارًا شَقِيًّا» (٨).

وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «فَجَزَاءُهَا جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا» (٩) إِلَى آخِرِ (١٠) الْآيَةِ.

وَ قَدْ فُؤُ الْمُحْصَنَةِ ، لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (١١) .

ص : ٧١٠

١-١. هكذا في القرآن والوسائل. وفي النسخ والمطبوع: «ومن».

٢-٢. المائدة (٥) : ٧٢.

٣-٣. في «ه» : «الأيأس».

٤-٤. في «ه» : «وَلَا تَأْتِيْ-ءَسُوْا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ».

٥-٥. يوسف (١٢) : ٨٧.

٦-٦. في «ه» : «مكر». وفي الوسائل : «من مكر».

٧-٧. الأعراف (٧) : ٩٩.

٨-٨. إشاره إلى الآية ٣٢ من سورة مريم (١٩) : «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا» .

٩-٩. النساء (٤) : ٩٣.

١٠-١٠. في «بر» : - «إلى آخر».

١١-١١. النور (٢٤) : ٢٣.

وَ أَكُلَ مَالِ الْيَتِيمِ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا» (١).

وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَتَقَدِّمُ بَاءً بِعَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَ بئْسَ الْمَصِيرُ» (٢).

وَ أَكُلَ الرَّبَا؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» (٣).

وَ السَّحْرُ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» (٤).

وَ الزُّنَى؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُخَلَّدُ فِيهِ مُهَانًا» (٥).

٢١٦ / ٢

وَ الْيَمِينُ الْغُمُوسُ (٦) الْفَاجِرَةُ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ (٧) الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْلِيكَ لَخَلِاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» (٨).

وَ الْغُلُولُ (٩)؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١٠).

ص: ٧١١

١-١. النساء (٤): ١٠.

٢-٢. الأنفال (٨): ١٦.

٣-٣. البقرة (٢): ٢٧٥.

٤-٤. البقرة (٢): ١٠٢. أى الذى اشترى السحر بدل دين الله . والخلاق : النصيب .

٥-٥. الفرقان (٢٥): ٦٨ _ ٦٩ . وأثاما ، أى عقوبه .

٦-٦. «اليمين الغموس»: هى اليمين الكاذبه الفاجره. سميت غموسا؛ لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ثم فى النار. النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ (غمس).

٧-٧. هكذا فى «بر» ومرآه العقول والوسائل ، وهو مطابق للقرآن . وفى سائر النسخ والمطبوع : - «إن» .

٨-٨. آل عمران (٣): ٧٧.

٩-٩. غلُّ غُلُولًا: خان ، كأغل ، أو خاصّ بالفىء. القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٧٢ (غلل).

١٠-١٠. آل عمران (٣): ١٦١.

وَمَنْعَ الرَّكَاهِ الْمَفْرُوضَةِ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (١): «تَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ» (٢).

وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَكِتْمَانُ الشَّهَادَةِ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» (٣).

وَشُرْبُ الْخَمْرِ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَهَى عَنْهَا، كَمَا نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَعْوَتَانِ (٤).

وَتَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا، أَوْ شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ؛ لِإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَنَقْضُ الْعَهْدِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (٦).

قَالَ: «فَخَرَجَ عَمْرُو - وَ لَهُ (٧) صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ - وَ هُوَ (٨) يَقُولُ: هَلَكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ، وَ نَارَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ» (٩).

ص: ٧١٢

١- ١. في «ه»: + «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

٢- ٢. التوبة (٩): ٣٥. وفي «ز، ص»: - «وظهورهم». وكوى فلانا، أى أحرق جلده بحديده.

٣- ٣. البقرة (٢): ٢٨٣.

٤- ٤. إشاره إلى الآيه ٩٠ من سورة المائدة (٥): «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَعْنَابُ وَالْأَعْزَلُ - مُمْرِجٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ».

٥- ٥. في «د، ص، ه، بس، بف» والوافى ومرآه العقول والوسائل: «رسوله».

٦- ٦. الرعد (١٣): ٢٥.

٧- ٧. في «ب»: «له» بدون الواو.

٨- ٨. في «بس»: - «هو».

٩- ٩. الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٣، ح ٤٩٣٢، معلقا عن عبدالعظيم الحسنى. عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٨٥، ح ٣٣؛ علل الشرائع، ص ٣٩١، ح ١؛ وفيه، ص ٤٧٨، ح ٢، من قوله: «قتل النفس التى» إلى قوله: «فَجَزَّ آؤُهُ جَهَنَّمَ خٌ لِدَا فِيهَا»؛ وفيه، ص ٤٧٩، ح ٢، من قوله: «عقوق الوالدين» إلى قوله «جبارا شقيتا»؛ وفيه، ص ٤٨٠، ح ٢، من قوله: «قذف المحصنه» إلى قوله: «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»، وفي كلها (إلا الفقيه) بسند آخر عن أحمد بن أبى عبدالله، عن عبدالعظيم الحسنى. وفي الفقيه، ص ٥٧١، ضمن ح ٤٩٥٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٢، ضمن ح ١٥، بسند آخر عن محمد بن على عليهما السلام، هكذا: «ما أكبر الكبائر؟ قال: شرب الخمر». الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٤٤٦، مرسلًا، وتام الروايه فيه: «وقد روى أن أكبر الكبائر الشرك بالله». فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٣٢، من قوله: «وأكل مال اليتيم» إلى قوله: «وَسَيَصِلُونَ سَعِيرًا»، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ١٠٥٢، ح ٣٥٧٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١٨، ح ٢٠٦٢٩.

٨٥٥ / ٨٥٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تُغْفَرُ » . قُلْتُ : وَ مَا الْمُحَقَّرَاتُ ؟ قَالَ : « الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ (١) ، فَيَقُولُ : طُوبَى لِي لَوْ (٢) لَمْ يَكُنْ لِي (٣) غَيْرُ ذَلِكَ » . (٤)

٨٥٦ / ٨٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٥) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا تَسْتَكْتَبُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ ، وَلَا تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ (٦) ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ (٧) كَثِيرًا ، وَ خَافُوا اللَّهَ (٨) فِي السَّرِّ (٩) حَتَّى

ص : ٧١٣

١-١ . في « ه » : - « الذنب » .

٢-٢ . في الوسائل : « إن » بدل « لو » .

٣-٣ . في « بس » : - « لى » .

٤-٤ . تحف العقول ، ص ٥ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، و تمام الرواية : « اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَ هِيَ قَوْلُ الْعَبْدِ : لَيْتَ لَا يَكُونُ لِي غَيْرُ هَذَا الذَّنْبِ » الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٩ ، ح ٣٤٩٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٠ ، ح ٢٠٦٠٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢٩ .

٥-٥ . في الكافي ، ح ٣٠٣٧ : « أحمد بن محمد بن خالد » . وفي الوسائل ، ح ٢٠٦٠٤ : « أحمد بن محمد بن عيسى » .

٦-٦ . في « بس » : « الذنب » .

٧-٧ . في « ه » والكافي ، ح ٣٠٣٧ والزهد : « حتى يصير » .

٨-٨ . في « ز » : - « الله » .

٩-٩ . في الزهد : + « والعلانية » .

تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النَّصْفَ». (١).

٨٥٧ / ٨٥٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ وَ الْحَجَّالِ جَمِيعًا ، عَنْ ثَعْلَبَةَ (٢) ، عَنْ زِيَادٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَزَلَ بِأَرْضِ قَرْعَاءَ (٣) ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : اتَّقُوا (٤) بِحَطَبٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ بِأَرْضِ قَرْعَاءَ ، مَا بِهَا مِنْ حَطَبٍ ، قَالَ (٥) : فُلَيَاتِ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرَ (٦) عَلَيْهِ ، فَجَاؤُوا بِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله : هَكَذَا تَجْتَمِعُ (٧) الذُّنُوبُ .

ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِبًا ، أَلَا - وَ إِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُوبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ ، وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ (٨) فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٩) .

ص : ٧١٤

١ - ١. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب محاسبه العمل ، ح ٣٠٣٧. وفي الزهد ، ص ٧٧ ، ح ٣٣ ، عن عثمان بن عيسى .
الأمالي للمفيد ، ص ١٥٧ ، المجلس ١٩ ، ح ٨ ، بسنده عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، وفي كلها مع زياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٩ ، ح ٣٤٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٦ ، ح ٢٢٩ ، إلى قوله : «ولا تستقلوا قليل الذنوب» ؛ و ج ١٥ ، ص ٣١٠ ، ح ٢٠٦٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٤٦ ، ح ٣٠ .

٢ - ٢. في «بف» : + «بن ميمون» .

٣ - ٣. أصبحت الأرض قرعاء: رعى نباتها ، أى لانبات فيها . راجع : أساس البلاغه ، ص ٥٠٣ (قرع).

٤ - ٤. في «ج» والوافي والبحار ، ج ٧٣ : «أتتونا» . وفي «د ، ه» : «أتونا» .

٥ - ٥. في «ب» والوسائل : «فقال» .

٦ - ٦. في «ه» : «يقدر» .

٧ - ٧. في «ز ، بر» : «يجتمع» .

٨ - ٨. في مرآه العقول ، ج ١٠ ، ص ٧٠ : «وأما قوله : أحصيناه ، فيحتمل أن يكون في الأصل : أحصاه ، فصحف النسخ موافقا للآيه ، أى على سبيل الحكايه وقرأ بعض الأفاضل : نكتب ، بالنون موافقا للآيه خبرا ل «إن» ، أى طالبها هذه الآيه على الإسناد المجازي . وله وجه ، لكنّه مخالف للمضبوط في النسخ» . والجملة إشاره إلى الآيه ١٢ من سوره يس (٣٦) : «إِنَّا نَخِينُ نُحْيِ الْمُوتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيآ إِمَامٍ مُبِينٍ» .

٩ - ٩. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، صدر ح ٢٤٢٠ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه و آله ، من قوله : «إياكم والمحقرات من الذنوب» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٩ ، ح ٣٤٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١٠ ، ح ٢٠٦٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٤٦ ، ح ٣١ .

٨٥٨ / ٨٥٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ (١) ،
... أَعْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ (٢) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْأِصرَارِ (٣) ، وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ (٤)» . (٥)

ص : ٧١٥

١-١ . لم نجد عمّار بن مروان القندي في غير سند هذا الخبر ، فالظاهر وقوع التصحيف في العنوان . والمحمّل في بادى الرأى وقوع التصحيف إمّا في لقب العنوان ، أو بعض أجزائه الآخر . أمّا احتمال التصحيف في اللقب ، فضعيف ؛ فإنّ عمّار بن مروان في روايتنا اثنان : عمّار بن مروان اليشكرى ، وعمّار بن مروان الكلبي ، وروايتهما عن عبدالله بن سنان ، أو روايه النهيكي عنهما ، غير معهوده لم نجدها في موضع مع الفحص الأكيد . والظاهر أنّ الصواب في العنوان هو زياد بن مروان القندي ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد في المحاسن ، ص ٤٠٢ ، ذيل ح ٩٦ ، عن النهيكي ، عن القندي ؛ وفي المحاسن ، ص ٤٢١ ، ذيل ح ٢٠٠ ، عن النهيكي ، عن زياد القندي . وأمّا ما ورد في المحاسن ، ص ٥٤٤ ، ح ٨٥١ من روايته عن النهيكي عن عبدالله بن محمّد ، عن زياد بن مروان ، أو ص ٥٩٣ ، ح ١٠٧ من روايته عن النهيكي ، عن عبدالله بن محمّد ، عن زياد بن مروان القندي ، فقد ورد الأوّل في البحار ، ج ٦٣ ، ص ١٦٢ ، ح ٩ ؛ و ج ٨٦ ، ص ٣٦٠ ، ح ٣٩ . والثاني في البحار ، ج ٦٣ ، ص ٣٩٧ ، ح ١٢ ، وفي المواضع الثلاثة « النهيكي عبدالله بن محمّد » وهو الصواب . هذا ، و روى زياد بن مروان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٤٨٦ .

٢-٢ . في «ه» : - « عن عبدالله بن سنان » .

٣-٣ . في «ه» : « إصرار » .

٤-٤ . في «ه» : « استغفار » .

٥-٥ . الأمالى للصدوق ، ص ٤٣٣ ، المجلس ٦٦ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ التوحيد ، ص ٤٠٧ ، ضمن الحديث الطويل ٦ ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص ٣٣٠ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠١١ ، ح ٣٤٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢٠٦١٨ .

٨٥٩ / ٨٥٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ لَمْ يُصَيِّرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ » (١) قَالَ : « الْأَضْرَارُ (٢) أَنْ يُذْنِبَ الذَّنْبَ (٣) ، فَلَا يَسْتَغْفِرُ (٤) اللَّهُ (٥) ، وَ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِتَوْبِهِ (٦) ؛ فَذَلِكَ الْأَضْرَارُ » . (٧)

٨٦٠ / ٨٦٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا وَاللَّهِ ، لَا يَقْبَلُ (٨) اللَّهُ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الْأَضْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ » . (٩)

(١١٥) باب في أصول الكفر وأركانه

٢١٨ / ٢

١١٥ _ بَابُ فِي أَصُولِ الْكُفْرِ وَ أَرْكَانِهِ

ص : ٧١٦

١-١ . آل عمران (٣) : ١٣٥ .

٢-٢ . هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار وتفسير العياشي . وفي المطبوع : « هو » .

٣-٣ . في تفسير العياشي : « العبد » .

٤-٤ . في « بر » والبحار وتفسير العياشي : « ولا يستغفر » .

٥-٥ . في « ج ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار : - « الله » .

٦-٦ . في « ه » وحاشيه « بر ، بف » : « بتركه » . وفي الوسائل وتفسير العياشي : « بالتوبه » .

٧-٧ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٩٨ ، ح ١٤٤ ، عن جابر الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١١ ، ح ٣٤٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، آص ٣٣٨ ،

ح ٢٠٦٨٢ ؛ البحار ، ج ٨٨ ، ص ٢٩ .

٨-٨ . في « ه » : « ما يقبل » .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١١ ، ح ٣٤٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢٠٦٧٩ .

٨٦١ / ٨٦١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : « أُصُولُ الْكُفْرِ (٢) ثَلَاثَةٌ : الْحِرْصُ ، وَ الْإِسْتِكْبَارُ ، وَ الْحَسَدُ ؛ فَأَمَّا الْحِرْصُ ، فَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نُهِىَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ أَكَلَ (٣) مِنْهَا ؛ وَأَمَّا الْإِسْتِكْبَارُ ، فَإِنَّمَا (٤) حَيْثُ (٥) أُمِرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ ، فَأَبَى (٦) ؛ وَ أَمَّا الْحَسَدُ ، فَأَبْنَا آدَمَ حَيْثُ (٧) قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ (٨) . (٩) »

٨٦٢ / ٨٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ : الرَّغْبَةُ ، وَ الرَّهْبَةُ ، وَ السَّخَطُ (١١) ، وَ الْغَضَبُ . (١٢) »

ص : ٧١٧

١- ١ . فى حاشية « بر » : « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول » .

٢- ٢ . فى مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٧٣ : « كأن المراد بأصول الكفر ما يصير سببا للكفر أحيانا ، لا دائما ، وللكفر أيضا معان كثيرة : منها ما يتحقق بإنكار الرب سبحانه والإلحاد فى صفاته . ومنها ما يتضمن إنكار أنبيائه و حججه ، أو ما أتوا به من أمور المعاد و أمثالها . ومنها ما يتحقق بمعصية الله و رسوله . ومنها ما يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهى إلى ترك الأولى ، فالحرص يمكن أن يصير داعيا إلى ترك الأولى ، أو ارتكاب صغيره أو كبيره حتى ينتهى إلى جحود يوجب الشرك و الخلود ، فما فى آدم عليه السلام كان من الأول ، ثم تكامل فى أولاده حتى انتهى إلى الأخير ، فصح أنه أصل الكفر ، وكذا سائر الصفات » .

٣- ٣ . فى « بس » و الخصال : « أن يأكل » .

٤- ٤ . فى « ه » : « فإن إبليس » .

٥- ٥ . فى حاشية « ج » و البحار و الخصال و الأمالى : « حين » .

٦- ٦ . فى « ه » : « فلم يسجد » . وفى البحار و الأمالى : « استكبر » . وفى شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٦٨ : « قد كان إباء إبليس لعنه الله من السجود عن حسد و استكبار ، وإنما خص الاستكبار بالذكر لأنه تمسك به ، حيث قال : « أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ » [الأعراف (٧) : ١٢ ؛ ص (٣٨) : ٧٦] ، أو لأن الاستكبار أقبح من الحسد ؛ لأن المتكبر يدعى شاركة البارى فى أخص صفاته » .

٧- ٧ . فى الخصال و الأمالى : « حين » .

٨- ٨ . فى الخصال و الأمالى : « حسدا » .

٩- ٩ . الأمالى للصدوق ، ص ٤١٩ ، المجلس ٦٥ ، ح ٧ ؛ و الخصال ، ص ٩٠ ، باب الثلاثة ، ح ٢٨ ، بسندهما عن بكر بن محمد الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٣٩ ، ح ٣١٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٠٦٨٤ ، إلى قوله : « والاستكبار والحسد » ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠٤ ، ح ١ .

١٠- ١٠ . فى حاشية « ج » : « رسول الله » .

١١-١١. فى «بر»: + «بقضاء الله». ولعل المراد بالرغبة الرغبه فى الدنيا والحرص عليها، وبالرهبة الخوف من فواتها والهَمّ من زوالها، وبالسخط عدم الرضا بقضاء الله وانقباض النفس فى حكمه، وبالغضب ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدته ما لا يلائمها من المكاره والآلام. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٦٩.

١٢-١٢. الأمالى للصدوق، ص ٤١٩، المجلس ٦٥، ح ٨، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم. الجعفرىّات، ص ٢٣٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، مع زياده فى أوّله. تحف العقول، ص ٢٢٣، مع زياده فى أوّله؛ وفيه، ص ٢٠٧، عن أمير المؤمنين عليه السلام الوافى، ج ٤، ص ٢٢٩، ح ١٨٥٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٣٩، ح ٢٠٦٨٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ١٠٥، ح ٢.

٨٦٣ / ٨٦٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (١) الدَّهْقَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَهُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ (٢) أَوَّلَ مَا عُصِيَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سِتُّ (٣) : حُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ ، وَحُبُّ الطَّعَامِ ، وَحُبُّ النَّوْمِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ (٤) ، وَحُبُّ النِّسَاءِ (٥) . »

٨٦٤ / ٨٦٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

ص : ٧١٨

١-١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ير، بس، بف، جر». وفي «ه» والمطبوع : «عبدالله». والصواب ما أثبتناه ، وعبيدالله هذا ، هو عبيدالله بن عبدالله الدهقان المترجم في رجال النجاشي ، ص ٢٣١ ، الرقم ٦١٤ ، وفي الفهرست للطوسي ، ص ٣٠٧ ، الرقم ٤٦٩ . وروى نوح بن شعيب عنه بعنوان عبيدالله بن عبدالله الدهقان في الكافي ، ح ١٢٩ .
٢-٢ . في «ه» والخصال : - «إِنَّ» .

٣-٣ . في «ص» والوافي : + «خصال» . وفي الخصال : «ست خصال» .

٤-٤ . في «ه» : «وَحِبُّ الرِّاحَةِ وَحِبُّ النَّوْمِ» . والمراد الإفراط في تلكم الصفات بحيث ينتهي إلى ارتكاب الحرام أو ترك السنن والاشتغال عن ذكر الله ؛ أو حبّ الحياه الدنيا المذمومه ، وحبّ الرئاسة بالجور والظلم ، وحبّ الطعام بحيث لا يبالي حصل من حلال أو حصل من حرام ، وحبّ النوم بحيث يصير مانعا من الطاعات الواجبه والمندوبه ، وكذا حبّ الراحة وحبّ النساء . راجع : مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٧٥ .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٩٥ ، كتاب مصاييح الظلم ، ح ٤٥٩ ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن عبيد بن عبدالله الدهقان . الخصال ، ص ٣٣٠ ، باب الستّه ، ح ٢٧ ، بسنده عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٢ ، ح ٣٢٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٠٦٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠٥ ، ح ٣ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَنَعَمِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ (١) مَاذَا ؟ قَالَ : قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : الْأَعْمُرُ بِالْمُنْكَرِ ، وَ النَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ .» (٢).

٨٦٥ / ٨٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَجُلٌ عَلَى هَذَا الْأَعْمُرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبًا ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِنْ ائْتَمَنَ خَانَ ، مَا مَنَزَلَتْهُ ؟

قَالَ : «هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَ لَيْسَ بِكَافِرٍ .» (٣).

٨٦٦ / ٨٦٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ عَلَامَاتِ (٤) الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ (٥) ، وَ قَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَ شِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا (٦) ، وَ الْأَعْرَاضُ عَلَى الذَّنْبِ .» (٧).

ص : ٧١٩

١- ١. في « ه » : « ثم قال » . وفي « بف » : « ثم قال : ثم » .

٢- ٢. المحاسن ، ص ٢٩٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٦٠ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان . وفي الكافي ، كتاب الجهاد ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ح ٨٣٢٧ ؛ والتهذيب ، ج ٦ ، ص ١٧٦ ، ح ٣٥٥ ، بسند آخر . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٦ ، وفيه : « نروى أنّ رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ... » ، وفي الثلاثة الأخيره مع اختلاف يسير وزياده في أوّله الوافي ، ج ٥ ، ص ٩١٥ ، ح ٣٢٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٢١ ، ذيل ح ٢١١٣٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠٦ ، ح ٤ .

٣- ٣. الوافي ، ج ٤ ، ص ١٩٩ ، ح ١٨١٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٤٠ ، ح ٢٠٦٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠٦ ، ح ٥ .

٤- ٤. في « ج ، ه ، بر » وشرح المازندراني والوافي : « علامه » .

٥- ٥. جمدت عينه : قلّ دمعها . المصباح المنير ، ص ١٠٧ (جمد) .

٦- ٦. في الخصال ، ص ٢٤٢ : « الرزق » .

٧- ٧. الخصال ، ص ٢٤٢ ، باب الأربعة ، ح ٩٦ ، بسنده عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . وفي الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ؛ والخصال ، ص ٢٤٣ ، باب الأربعة ، ح ٩٧ ؛ والجعفریات ، ص ١٦٨ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ١٠ ، ضمن الحديث الطويل ؛ و ص ٤٧ ، عن النبي صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص ١١١ ، وفيه : « أنّ للمنافق أربع علامات ... » ؛ وفيه ، ص ٢٢٨ : « أربع من علامات النفاق ... » ، وفيهما مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، ومع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٤٠ ، ح ٣١١١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٣٧ ،

ح ٢٠٦٨٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ١٠٧، ح ٦.

٨٦٧ / ٨٦٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ (١) ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ رَارِكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ (٣) ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ ، وَيَتَرَوَّدُ (٤) وَحْدَهُ ؛ فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ (٥) مِنْ هَذَا .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ؛ فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ (٦)؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ (٧) ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُتَفَحِّشُ اللَّعَّانُ ، الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمَوْءُؤُونَ لَعَنَهُمْ ، وَإِذَا ذُكِرَ لَعْنُهُ (٨) .

٨٦٨ / ٨٦٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

ص : ٧٢٠

١-١ . في « ز » : « للناس » .

٢-٢ . في « ج » والوسائل والبحار : « فقال » .

٣-٣ . رَفَدَهُ رَفْدًا : أَعْطَاهُ أَوْ أَعَانَهُ . وَالرَّفْدُ : اسْمٌ مِنْهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٣٢ (رغد).

٤-٤ . في « ه » : « ينزل » . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : « وَيَتَرَوَّدُ وَحْدَهُ ، أَيْ يَأْكُلُ زَادَهُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ رَفِيقٍ مَعَ الْإِمْكَانِ . أَوْ أَنَّهُ لَا يُعْطَى مِنْ زَادِهِ غَيْرَهُ شَيْئًا مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : أَيْ لَا يَأْخُذُ نَصِيبَ غَيْرِهِ عِنْدَ أَخْذِ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ . وَ« الزَادُ » : طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلسَّفَرِ . الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٤٨١ (زود) .

٥-٥ . في « ه » : « أشرّ » وكذا فيما يأتي .

٦-٦ . في « ه » : « ذلكم » .

٧-٧ . في الوسائل - : « يا رسول الله » .

٨-٨ . راجع : معاني الأخبار ، ص ١٩٦ ، ح ٢ الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٥٦ ، ح ٣٣٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٤٠ ، ح ٢٠٦٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠٧ ، ح ٧ .

٩-٩ . في حاشية « ج » : « أصحابنا » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، كَانَ مُنَافِقًا ۚ ۲ / ۲۲۰ »

— وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ — : مَنْ إِذَا اتَّيَمَنَ حَانَ ، وَ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَ إِذَا (۱) وَعَدَ أَخْلَفَ ؛ إِنَّ اللَّهَ — عَزَّ وَ جَلَّ — قَالَ (۲) فِي كِتَابِهِ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ » (۳) وَ قَالَ : « أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ » (۴) وَ فِي (۵) قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : « وَ اذْكَرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا » (۶) . (۷)

۸۶۹ / ۸۶۹ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَبَهًا (۸) ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَيْدِيُّ (۹) الْبَخِيلُ الْمُخْتَالُ (۱۰) ، الْحَقُودُ (۱۱) الْحَسُودُ ، الْقَاسِي الْقَلْبُ ، الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجَى ، غَيْرُ الْمَأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ (۱۲) »

ص : ۷۲۱

۱- ۱. في «ص» : «وإن» .

۲- ۲. في «بر» : «يقول» .

۳- ۳. الأنفال (۸) : ۵۸ .

۴- ۴. النور (۲۴) : ۷ .

۵- ۵. في «ه» : - «في» .

۶- ۶. مريم (۱۹) : ۵۴ .

۷- ۷. قرب الإسناد ، ص ۲۸ ، ح ۹۲ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «وإذا وعد أخلف» مع اختلاف يسير وزياده في أوله . الخصال ، ص ۲۵۴ ، باب الأربعة ، ح ۱۲۹ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله . مصباح الشريعة ، ص ۱۴۴ ، الباب ۶۸ ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف وزياده . تحف العقول ، ص ۱۰ ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وفيه ، ص ۳۱۵ ، ضمن الحديث الطويل ، عن الصادق عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۴ ، ص ۲۳۹ ، ح ۱۸۷۷ ؛ الوسائل ، ح ۱۵ ، ص ۳۳۹ ، ح ۲۰۶۸۷ ؛ البحار ، ج ۷۲ ، ص ۱۰۸ ، ح ۸ .

۸- ۸. في «ه» : «سببا» .

۹- ۹. «البدى» : الفاحش القول ؛ من البذاء ، وهو الفحش في القول . راجع : الصحاح ، ج ۶ ، ص ۲۲۷۹ (بذا) ؛ لسان العرب ، ج ۱ ، ص ۳۰ (بذا) .

۱۰- ۱۰. «المختال» : المتكبر . تقول منه : اختال فهو ذوخيلاء وذوخيال وذومخيلة ، أى ذوكبر . راجع : الصحاح ، ج ۴ ، ص ۱۶۹۱ (خيل) .

۱۱- ۱۱. في «بف» : - «الحقود» .

۱۲- ۱۲. في «ه» : «شىء» .

٨٧٠ / ٨٧٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ، قَالَ:

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَلَكَ عَبْدٌ، نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ، فَإِذَا (٢) نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ، لَمْ تَلْقَهُ (٣) إِلَّا خَائِنًا مَخُونًا (٤)، فَإِذَا (٥) كَانَ خَائِنًا مَخُونًا، نَزَعَتْ (٦) مِنْهُ الْأَعْمِيَانُ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَعْمِيَانُ، لَمْ تَلْقَهُ (٧) إِلَّا - فَظًّا (٨) غَلِيظًا، فَإِذَا كَانَ فَظًّا غَلِيظًا، نَزَعَتْ مِنْهُ رَبَقَهُ (٩) الْأَعْيِمَانِ، فَإِذَا (١٠) نَزَعَتْ مِنْهُ رَبَقَهُ الْأَعْيِمَانِ (١١)، لَمْ تَلْقَهُ (١٢) إِلَّا شَيْطَانًا مَلْعُونًا (١٣).

٢٢١ / ٢

ص: ٧٢٢

- ١- ١. الوافي، ج ٥، ص ٨٤٠، ح ٣١١٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤١، ح ٢٠٦٩١؛ البحار، ج ٧٢، ص ١٠٩، ح ٩.
- ٢- ٢. في «بر، بف»: «وإذا».
- ٣- ٣. في «ص، بس»: «لم يلقه» أي الإنسان.
- ٤- ٤. في «د»: «مخونًا». وفي الوافي: «مخونًا، على صيغة الفاعل أو المفعول؛ من خونه تخوننا، إذا نسبه إلى الخيانة. ونقصه». وللزمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٨١.
- ٥- ٥. في البحار: «فإن».
- ٦- ٦. في البحار: «نزع».
- ٧- ٧. في «ص»: «لم يلقه».
- ٨- ٨. رجل فظ، أي سيئ الخلق. وفلان أفض، أي أصعب خلقًا وأشرس. النهاية، ج ٣، ص ٤٥٩ (فظظ).
- ٩- ٩. «الربقه» في الأصل: عروه في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإيمان، يعني ما يشد المؤمن به نفسه من عرى الإيمان، أي حدوده وأحكامه، وتجمع الربقه على ربوق. ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقه: ربوق، وتجمع على أرباق ورباق. النهاية، ج ٢، ص ١٩٠ (ربوق).
- ١٠- ١٠. في «ب»: «ومن». وفي حاشيه «ب»: «وإذا».
- ١١- ١١. في «ب»: «الإسلام». وفي حاشيه «ب»: «إيمان».
- ١٢- ١٢. في «ص»: «لم يلقه». وفي «ه»: «فلم تلقه».
- ١٣- ١٣. الاختصاص، ص ٢٤٨، مراسلاً عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «أول ما ينزع من العبد الحياء...» مع اختلاف يسير. راجع: معاني الأخبار، ص ٤١٠، ح ٩٤ الوافي، ج ٥، ص ٨٤٠، ح ٣١١٣؛ البحار، ج ٧٢، ص ١١٠، ح ١٠.

٨٧١ / ٨٧١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ مَلْعُونَاتٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ: الْمُتَعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ (١)، وَ الْمَانِعُ الْمَاءَ (٢) الْمُتَنَابَ (٣)، وَ السَّادُّ الطَّرِيقَ الْمُعْرَبَةَ (٤)». (٥)

٨٧٢ / ٨٧٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ (٦) مَلْعُونٌ (٧) مَنِ فَعَلَهُنَّ: الْمُتَعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ (٨)، وَ الْمَانِعُ الْمَاءَ (٩) الْمُتَنَابَ، وَأَوَّلُ السَّادِّ (١٠) الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَ (١١)». (١٢)

ص: ٧٢٣

١- ١. المراد بظلّ النزال تحت سقف أو شجره ينزلها المسافرون ، وقد يعمّ بحيث يشمل المواضع المعده لنزولهم وإن لم يكن فيه ظل ؛ لاشتراك العله أو بحمله على الأعم . والتعبير بالظلّ لكونه غالبا كذلك . والظاهر اختصاص الحكم بالغايط ؛ لكونه أشدّ ضررا ، وربما يعمّ ليشمل البول . البحار ، ج ٦٩ ، ص ١١٢ ، ذيل ح ١١ .

٢- ٢. «الماء» مفعول أول للمانع ، إمّا مجرور بالإضافة من باب الضارب الرجل ، أو منصوب على المفعوليه و«المتناب» مفعول ثان . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٧٤ ؛ مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٨٣ .

٣- ٣. انتابه : قصده مرّه بعد مرّه . النهايه ، ج ٥ ، ص ١٢٣ (نوب) . والمراد: الماء المباح الذي يتناوب عليه و يؤتى مرّه بعد أخرى ، أى يرد عليه الناس متناوبه ومتبادلّه ؛ لعدم اختصاصه بأحدهم ، كالماء المملوك المشترك بين جماعه .

٤- ٤. فى « ج ، د ، ه ، ب ف » و شرح المازندراني والوافى والبحار : «المقربه» . وفى « بر » : « المقربه » . و « الطريق المعربه » : البينه الواضحه . راجع : مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١١٨ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٠٠ (عرب) .

٥- ٥. الوافى ، ج ١٨ ، ص ١٠١٦ ، ح ١٨٧٢٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١١٢ ، ح ١١ .

٦- ٦. فى الكافى ، ح ٣٨٧٥ ؛ + «خصال» .

٧- ٧. فى البحار : «ملعونات» .

٨- ٨. فى الفقيه : «النزل» .

٩- ٩. فى البحار : « للماء» .

١٠- ١٠. فى الكافى ، ح ٣٨٧٥ والوافى والتهذيب : «وساد» .

١١- ١١. فى حاشيه «بر» : «المعربه» .

١٢- ١٢. الكافى ، كتاب الطهاره ، باب الموضع الذى يكره أن يتغوّط فيه أو يبال ، ح ٣٨٧٥ ، بسنده عن إبراهيم الكرخى .

التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٠ ، ح ٨٠ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الفقيه ، ج ١ ، ص ٢٥ ، ح ٤٥ ، وفيه : «وفى خبر آخر لعن الله المتغوّط ...» الوافى ، ج ٦ ، ص ١٠٨ ، ح ٣٨٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ، ذيل ح ٨٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١١٤ ، ح ١٢ .

٨٧٣ / ٨٧٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرَارِ رِجَالِكُمْ؟» . قُلْنَا(١): بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : «إِنَّ مِنْ شَرَارِ(٣) رِجَالِكُمُ الْبُهَاتِ(٤) الْجَرِيءِ(٥) الْفَحَّاشِ ، الْأَكْلِ وَحَدَّهُ ، ٢ / ٢٢٢ وَ(٦) الْمَانِعِ رِفْدَهُ، وَ الضَّارِبِ عَبْدَهُ، وَ الْمُلْجِئِ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ» .(٧)

٨٧٤ / ٨٧٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُيَسَّرِ(٨)، عَنْ أَبِيهِ:

ص : ٧٢٤

١-١ . فى « ب » : « فقلنا » . وفى « ص » ، ه ، بر ، بف « و حاشيه « بس » والوافى : « فقالوا » .

٢-٢ . فى « ب » ، د ، ز « والبحار » : « قال » .

٣-٣ . فى الوسائل : « قال : شرار » بدل « فقال : إن من شرار » .

٤-٤ . بَهْتَهُ بَهْتًا وَبَهْتًا وَبُهْتَانًا فَهُوَ بَهَاتٌ ، أى قال عليه ما لم يفعله . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٢٤ (بهت).

٥-٥ . فى « د » ، بر « والوافى : « الجرى » ، وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وإدغام الياءين . والجريء والجري : المقدم على

القبيح . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٧٥ ؛ مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٨٥ .

٦-٦ . فى الوافى : - « و » .

٧-٧ . التهذيب ، ج ٧ ، ص ٤٠٠ ، ذيل ح ١٥٩٧ ، معلقًا عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، مع اختلاف يسير .

المحاسن ، ص ٣٥٦ ، كتاب المآكل ، ح ٦٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ . تحف

العقول ، ص ٢٧ ، ضمن الحديث ، عن النبي صلى الله عليه و آلِهِ ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٤١ ، ح ٣١١٤ ؛

الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٤٠ ، ح ٢٠٦٨٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١١٤ ، ح ١٣ .

٨-٨ . لم نجد روايه ابن أبي عمير عن مُيَسَّرٍ إِلَّا- فى سند هذا الخبر وما ورد فى الفقيه ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ ، ح ٣٩٧٧ من روايه

محمد بن أبي عمير ، عن ميسر بن عبدالعزيز . لكن خبر الفقيه ورد فى الكافى ، ح ٩٠٣٤ ؛ والتهذيب ، ج ٧ ، ص ٦٦ ، ح ٢٨٣ ،

و ص ١٢٨ ، ح ٥٦٠ ، وقد توسَّط جميل [بن دراج] بين ابن أبي عمير وميسر . والمظنون فى ما نحن فيه وقوع التحريف فى

العنوان ، بأن كان الأصل إمَّا «ابن ميسر» ، عن أبيه» أو «محمد بن ميسر» ، عن أبيه » ؛ فقد روى ابن أبي عمير كتاب محمد بن

ميسر عبدالعزيز ، وروى فى بعض الأسناد عنه بعنوان محمد بن ميسر . راجع : رجال النجاشى ، ص ٣٦٨ ، الرقم ٩٩٧ ؛ الفهرست

للطوسى ، ص ٤٢٠ ، الرقم ٦٤٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٧ ، ص ٤٥٧ . ثم إنَّه روى إبراهيم بن عقبه ، عن محمد بن ميسر ،

عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام فى الكافى ، ح ٨٩٥٣ ؛ والتهذيب ، ج ٧ ، ص ٧١ ، ح ٣٠٣ _ والخبر واحد _ كما روى

إبراهيم بن عقبه ، عن محمد بن ميسر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام فى المحاسن ، ص ٥٣١ ، ح ٧٧٩ .

وبذلك يعرف الخلل فى ما ورد فى الكافى ، ح ١١٩٧٣ من نقل خبر المحاسن عن إبراهيم بن عقبه ، عن ميسر ، عن محمد بن

عبدالعزیز ، عن أبيه ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسَةٌ لَعْنَتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ (١) : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالمُكَذِّبُ بِقَدْرِ (٢) اللَّهِ ، وَالمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالمُسْتَأْثِرُ (٣) بِالفَيْءِ وَالمُسْتَحِلُّ (٤) لَهُ » . (٥)

(١١٦) باب الرياء

١١٦ _ بابُ الرِّياءِ

٨٧٥ / ٨٧٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ (٦) :

ص : ٧٢٥

١-١ . « كلُّ نبيٍّ » عطف على فاعل « لعنتهم » ، أو منصوب على أنه مفعول معه . و«مجاوب» صفة ل «نبيٍّ» ، أو «كلُّ نبيٍّ» مبتدأ ، و«مجاوب» خبره ، والجمله حالیه ، أو معطوفه . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٧٥ ؛ مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .
٢-٢ . في «ه» : «لقدّر» .

٣-٣ . الاستتار : الانفراد بالشيء . النهايه ، ج ١ ، ص ٢٢ (أثر).

٤-٤ . في «ب» ، ج ، د ، ز « وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : «المستحل» بدون الواو .

٥-٥ . المحاسن ، ص ١١ ، كتاب القرائن ، ح ٣٣ ؛ والخصال ، ص ٣٤٩ ، باب السبعة ، ح ٢٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي الخصال ، ص ٣٥٠ ، نفس الباب ، ح ٢٥ ، بسند آخر عن علي بن الحسين ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٣٣٨ ، باب الستة ، ح ٤١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٢٩ ، ح ١٨٦٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٤١ ، ح ٢٠٦٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١١٥ ، ح ١٤ .

٦-٦ . في البحار : + «عن أبي بصير» . والمراد من ابن القداح هو عبد الله بن ميمون ، ولم نجد في شيء من الأسناد روايته عن أبي بصير ، سواءً أقلنا بكونه يحيى الأسدي أو ليثا المرادي . فالظاهر زياده «عن أبي بصير» في سند البحار .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصِيرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : «وَيْلَكَ يَا عَبَادُ، إِيَّاكَ وَ الرَّيَاءَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ كَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ».(١)

٨٧٦ / ٨٧٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا(٢) لِلَّهِ ، وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ ، وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ(٣) إِلَى اللَّهِ(٤)».(٥)

٨٧٧ / ٨٧٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ؛ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَمَا نَ تَوَابَهُ عَلَى النَّاسِ ، وَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَمَا نَ تَوَابَهُ عَلَى اللَّهِ».(٦)

ص : ٧٢٦

١- ١. المحاسن ، ص ١٢٢ ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح ١٣٥ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٨٩ ، ذيل ح ١ ، بسند آخر ، وتمام الروايه فيهما : « قال الله عز وجل : من عمل لى ولغيرى ، فهو لمن عمل له » الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٣ ، ح ٣١٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٦٥ ، ح ١٤٣ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ١ .

٢- ٢. فى الكافى ، ح ٤٣٢ والمحاسن والتوحيد : - «هذا».

٣- ٣. فى «ص» : «فهو لا يصعد» . والصعود إليه كناية عن القبول .

٤- ٤. فى الكافى ، ح ٢٢٢٩ : «إلى السماء» .

٥- ٥. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب فى ترك دعاء الناس ، صدر ح ٢٢٢٩ . وفيه ، كتاب التوحيد ، باب الهدايه أنّها من الله عزوجل ، صدر ح ٤٣٢ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال . المحاسن ، ص ٢٠١ ، كتاب مصابيح الظلم ، صدر ح ٣٨ ، عن ابن فضال ؛ التوحيد ، ص ٤١٤ ، صدر ح ١٣ ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ، صدر ح ٤٨ ، عن عليّ بن عقبه الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٣ ، ح ٣١٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٧١ ، ح ١٥٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٨١ ، ح ٢ .

٦- ٦. الزهد ، ص ١٣٤ ، ح ١٧٦ ، عن محمد بن سنان ، عن يزيد بن خليفة . علل الشرائع ، ص ٥٦٠ ، ح ٤ ، بسنده عن يزيد بن خليفة ، مع زياده فى أوّله . وفى المحاسن ، ص ١٢١ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٣٥ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٨٩ ، ح ١ ، بسند آخر . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨٧ ، وفى كلّها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٣ ، ح ٣١٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٧١ ، ح ١٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٨١ ، ح ٣ .

٨٧٨ / ٨٧٨ . مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ جِرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:

٢٢٣ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (١) قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢): «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» (٣) قَالَ: «الرَّجُلُ (٤) يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ (٥) لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِنَّمَا يَطْلُبُ (٦) تَرْكِيهَ النَّاسِ يَشْتَهِي أَنْ يُسْمَعَ بِهِ النَّاسَ (٧)، فَهَذَا (٨) الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ».

ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَسْرَّ خَيْرًا فَذَهَبَتْ (٩) الْأَيَّامُ أَبَدًا (١٠) حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا، وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا فَذَهَبَتْ (١١) الْأَيَّامُ (١٢) حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا» (١٣).

٨٧٩ / ٨٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي (١٤) الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَيْحَكَ، يَا ابْنَ عَرْفَةَ، اعْمَلُوا لِغَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ

ص: ٧٢٧

١-١. في الزهد: «قال سألته عن» بدل «في» .

٢-٢. في «ه»: «قال في قوله» بدل «في قول الله عز وجل» .

٣-٣. الكهف (١٨): ١١٠.

٤-٤. في الزهد: «هو العبد» بدل «الرجل» .

٥-٥. في الزهد: «الطاعات» .

٦-٦. في الزهد: «به» .

٧-٧. في الزهد: «الناس» .

٨-٨. في «بر»: «فهو» .

٩-٩. في الزهد: «فتذهب» .

١٠-١٠. في الزهد: «أبدا» .

١١-١١. في الزهد: «وما من عبد أسر شرا فتذهب» .

١٢-١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار والزهد . وفي المطبوع: «أبدا» .

١٣-١٣. الزهد، ص ١٣٦، ح ١٨٠، عن النضر بن سويد. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٢، ح ٩٣، عن جرّاح؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٧، مع زياده في آخره، وفيهما إلى قوله: «فهذا الذي أشرك بعباده ربّه»؛ وفيه، ص ٣٨٨، من قوله: «ما من عبد أسر خيرا»، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٥٣، ح ٣١٣٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٧١، ح ١٥٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨١، ح ٤؛ وج ٨٤، ص ٣٤٨.

لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلَ (١)؛ وَيَحْكُ، مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا إِلَّا رَدَّاهُ (٢) اللَّهُ (٣)، إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ (٤)، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ (٥). (٦)

٨٨٠ / ٨٨٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

إِنِّي لَأَتَعَشَّى مَعَ (٧) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ» (٨): «يَا أَبَا حَفْصٍ (٩)، مَا يَضِنُّعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ (١٠) - بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى؟! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَسْرَّ سِرِّيَّهَ رَدَّاهُ اللَّهُ (١١) رِدَاءَهَا، إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ (١٢)، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ (١٣)». (١٤)

ص: ٧٢٨

١-١. في مرآة العقول والبحار: «من عمل».

٢-٢. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ١٠٧: «رداه ترديه: ألبسه الرداء، أي يلبسه الله رداء؛ فإنه يلبس فوق الثياب ولا يكون مستورا بثوب آخر... وربما يقرأ: رداه، بالتخفيف والهمز. يقال: رداه به، أي جعله له رداء وقوه وعمادا» ونسبه إلى الخبط والتصنيف.

٣-٣. في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار: «به».

٤-٤. في «ب، ه» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «فخيرا».

٥-٥. في «ب، ه» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «فشرا».

٦-٦. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٤، ح ٣١٣٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٦، ح ١٤٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨٤، ح ٥.

٧-٧. في البحار: «عند».

٨-٨. القيامة (٧٥): ١٤ - ١٥.

٩-٩. في الوسائل، ح ١٤٢: «ثم قال» بدل «يا أبا حفص».

١٠-١٠. في الكافي، ح ٢٥٠١: «أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه» بدل «أن يتقرب - إلى - ما يعلم الله تعالى».

١١-١١. في الكافي، ح ٢٥٠١: «ألبسه الله» بدل «رداه الله».

١٢-١٢. في «ب، ه»: «فخيرا».

١٣-١٣. في «ب، ه»: «فشرا».

١٤-١٤. سيأتي هذا الحديث بعينه سندا و متنا في هذا الباب ذيل الرقم ١٥، ولا اختلاف إلا في موضعين أشرنا إليه. الجعفریات ، ص ١٥٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و تمام الروايه فيه: «من أستر سريره ألبسه الله تعالى رداها، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر» الوافي، ج ٥، ص ٨٥٤، ح ٣١٣٩؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٧، ح ١١٨، من قوله: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول»؛ و ص ٦٥، ح ١٤٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨٥، ح ٦.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَلَكَ لَيُضِيْعُ عَدُوَّ (٢) بِعَمَلِ الْعَبْدِ مُتَّبِعًا (٣) بِهِ، فَإِذَا صَعِدَ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اجْعَلُوهَا فِي سَجِينٍ، إِنَّهُ (٤) لَيْسَ إِتْيَايَ أَرَادَ بِهَا (٥)». (٦)

٨٨٢ / ٨٨٢ . وَيَأْسِنَادُهُ (٧) قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي: يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَخِيْدَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ (٨) فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ». (٩)

٨٨٣ / ٨٨٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكِ، مَنْ أَشْرَكَ مَعِي

ص: ٧٢٩

١-١. في «ج، ه، بر، بف»: «رسول الله» .

٢-٢. في «ص»: «يصعد» .

٣-٣. في «ص»: «متبهاجا» .

٤-٤. في الجعفریات: «فإنه» .

٥-٥. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوسائل والبحار والجعفریات: «به» .

٦-٦. الجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع

اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٥٦، ح ٣١٤٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٧١، ح ١٥٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨٧، ح ٧.

٧-٧. المراد من «بإسناده»، هو السند المتقدم إلى النبي صلى الله عليه وآله .

٨-٨. في شرح المازندراني: «أن يحمده» .

٩-٩. الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٨، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسنده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي

صلى الله عليه وآله . الجعفریات، ص ٢٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . قرب

الإسناد، ص ٢٨، صدر ح ٩٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي صلوات الله عليهم . الخصال، ص ١٢١، باب

الثلاثة، ضمن ح ١١٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير . تحف العقول، ص ١٠، عن النبي

صلى الله عليه وآله الوافي، ج ٥، ص ٨٥٦، ح ٣١٤٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٧٣، ح ١٦٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨٨، ح ٨.

غَيْرِي فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لَمْ أَقْبَلْهُ ، إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصًا. (١).

٨٨٤ / ٨٨٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَبَارَزَ اللَّهَ بِمَا كَرِهَهُ (٢) ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَأْتٌ (٣) لَهُ » . (٤)

٨٨٥ / ٨٨٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ فَضِيلِ (٥) :

ص : ٧٣٠

١- ١. المحاسن ، ص ٢٥٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٧٠ . وفي الزهد ، ص ١٣١ ، ح ١٧٠ ، عن عثمان بن عيسى ، وفيه : « أنا أغنى الأغنياء عن الشريك من أشرك ... » ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ ، ح ٩٤ ، عن علي بن سالم ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨١ ، وفي كلهما مع اختلاف يسير . راجع : المحاسن ، ص ٢٥٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٧١ ، وتفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ ، ح ٩٥ ؛ و فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٨١ الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٥٦ ، ح ٣١٤٢ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٨٨ ، ح ٩ .
٢- ٢. في « ه » : « يكرهه » . وفي مرآة العقول : « المستفاد من اللغة أنه من المبارزه في الحرب ، فإن من يعصى الله سبحانه بمرأى و مسمع ، فكأنه يبارزه ويقاتله » .

٣- ٣. « المقت » : أشد البغض . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ (مقت).

٤- ٤. الزهد ، ص ١٣٨ ، ح ١٨٨ ، بسند آخر . قرب الإسناد ، ص ٩٢ ، ح ٣٠٩ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٥٦ ، ح ٣١٤٣ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٦٤ ، ح ١٤٠ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٠ .

٥- ٥. هكذا في « ه » . وفي « بف » : « فضيل أبي العباس » . وفي « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس » والمطبوع والوسائل والبحار : « فضل أبي العباس » . وما أثبتناه هو الظاهر ، والمراد من فضيل هو فضيل بن عثمان الأعمور ، ويقال له : الفضل أيضا ، روى صفوان [بن يحيى] عنه بعناوينه المختلفه في الكافي ، ح ٣١٦ و ١٥٨٥ ، والتهديب ، ج ١ ، ص ٥٨ ، ح ١٦٢ ؛ و ص ٧٩ ، ح ٢٠٤ ، والمحاسن ، ص ٣٩٤ ، ح ٥٠ ، والتوحيد ، ص ٣١٤ ، ح ٢ ؛ و ص ٤٥٧ ، ح ١٥ ؛ ورجال الكشي ، ص ٢٣٥ ، الرقم ٤٢٨ ؛ و رجال النجاشي ، ص ٢٧٦ ، الرقم ٧٢٥ . راجع : رجال الطوسي ، ص ٢٦٨ ، الرقم ٣٨٥٤ ؛ و ص ٢٦٩ ، الرقم ٣٨٧٧ ؛ رجال النجاشي ، ص ٣٠٨ ، الرقم ٨٤١ . وأما روايه صفوان _ والمراد منه صفوان بن يحيى _ عن الفضل أبي العباس _ وهو الفضل بن عبد الملك البقباق _ فلم تثبت في موضع . والمحتمل قويا أن لفظه « أبي العباس » زيدت في حاشيه بعض النسخ تفسيراً لفضل ثم أدرجت في المتن ، في الاستنساخات التاليه سهوا . هذا ، وجدير بالذكر أن نسخه « ه » هي أقدم النسخ وأكثرها اعتبارا في ما نحن فيه .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُظْهِرَ حَسَنًا وَ يُسِرَّ (١) سَيِّئًا، أَلَيْسَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ كَذَلِكَ؟ وَاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» (٢) إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَحَّتْ (٣)، قَوِيَّتِ الْعَلَانِيَةَ» (٤).

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ (٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَهُ.

٨٨٦ / ٨٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

٢٢٥ / ٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ خَيْرًا إِلَّا لَمْ تَذْهَبِ الْأَعْيَامُ حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا إِلَّا لَمْ تَذْهَبِ الْأَعْيَامُ حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا» (٦).

٨٨٧ / ٨٨٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ (٧) بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْقَلِيلِ مِنْ عَمَلِهِ، أَظْهَرَ (٨) اللَّهُ

ص: ٧٣١

١- ١. في «ه»: «ويستر».

٢- ٢. القيامة (٧٥): ١٤. وفي «ج»: «وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ».

٣- ٣. في الوسائل: «صلحت».

٤- ٤. الأموال للمفيد، ص ٢١٤، المجلس ٢٤، ح ٦، بسند آخر، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٥٥، ح ٣١٤٠؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٤، ح ١٣٨؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨٩، ح ١١.

٥- ٥. هكذا في «ج، د، ز، ص، ه، بر، بس، بف». وفي «ب، جر» والمطبوع: «الفضيل». هذا، ولا يبعد اتحاد الفضل هذا مع الفضيل المذكور في السند السابق؛ فإنه يقال له: الفضل والفضيل كلاهما.

٦- ٦. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٤، ح ٣١٣٧؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٧، ح ١١٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨٩، ح ١٢.

٧- ٧. في «ه»: «- «علي»».

٨- ٨. في البحار: «أظهره»، وكذا في مرآة العقول نقلًا عن بعض النسخ.

لَهُ (١) أَكْثَرَ مِمَّا أَرَادَ (٢)؛ وَ مَنْ أَرَادَ النَّاسَ بِالْكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ (٣) فِي تَعَبٍ مِنْ (٤) بَدَنِهِ وَ سَهَرٍ مِنْ لَيْلِهِ (٥)، أَبِي اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنٍ مَنْ سَمِعَهُ. (٦)

٨٨٨ / ٨٨٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ (٧) زَمَانٌ تَخْبُثُ (٨) فِيهِ سَرَائِرُهُمْ، وَ تَحْسُنُ فِيهِ عُلَايِنَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا، لَا (٩) يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ (١٠)، يَكُونُ دِينُهُمْ (١١) رِيَاءً، لَا يَخَالِطُهُمْ خَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ (١٢) بِعِقَابٍ، فَيُدْعُوهُ (١٣) دُعَاءَ الْغَرِيقِ (١٤)، فَلَا يَسْتَجِيبُ (١٥) لَهُمْ». (١٦)

٨٨٩ / ٨٨٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

إِنِّي لَأَعْتَشِي مَعَ (١٧) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ

ص: ٧٣٢

- ١-١. في « ه »: « جَلَّ وَعَزَّ » بدل « له » .
- ٢-٢. في المحاسن: «أراد به » .
- ٣-٣. في « ص »: « كان » .
- ٤-٤. في « بر »: « في » .
- ٥-٥. في « ه »: « ليلته » .
- ٦-٦. المحاسن، ص ٢٥٥، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٨٤، عن عدّه من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير التتال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام الوافي، ج ٥، ص ٨٥٥، ح ٣١٤١؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٩٠، ح ١٣ .
- ٧-٧. في الكافي، ح ١٥٢٩١: «على أمتي » . وفي ثواب الأعمال: «في أمتي » .
- ٨-٨. في « ه » ومرآة العقول: «يخبث » .
- ٩-٩. في الكافي، ح ١٥٢٩١: «ولا » .
- ١٠-١٠. في الكافي، ح ١٥٢٩١: «عند الله ربهم » . وفي ثواب الأعمال: «عند الله » كلاهما بدل «عند ربهم » .
- ١١-١١. في ثواب الأعمال: «أمرهم» .
- ١٢-١٢. في الكافي، ح ١٥٢٩١: «منه » .
- ١٣-١٣. في « ه »: «فيدعون » .
- ١٤-١٤. في « ب »: «له » .
- ١٥-١٥. في « ز، ه » وحاشيه «بر، بف» وثواب الأعمال: «فلا يستجاب » .
- ١٦-١٦. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٩١. وفي ثواب الأعمال، ص ٣٠١، ح ٣، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم الوافي، ج ٥، ص ٨٥٦، ح ٣١٤٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٥، ح ١٤١؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٩٠، ح ١٤ .
- ١٧-١٧. في البحار: «عند» .

وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ» (١): «يَا أَبَا حَفْصٍ، مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْتَذِرَ إِلَى النَّاسِ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ (٢) يَقُولُ: مَنْ أَسْرَّ سِرِّيَّهَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا، إِنَّ خَيْرًا فَخِيرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» (٣). (٤)

٨٩٠ / ٨٩٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ (٥) قَالَ: «الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ (٦) أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ». قَالَ: «وَمَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ؟ قَالَ: «يَصِلُ الرَّجُلُ بِصَلِهِ، وَ يُنْفِقُ نَفَقَةً لِلَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَكُتِبَ (٧) ٢٢٦ / ٢

لَهُ سِرًّا، ثُمَّ يَذْكُرُهَا (٨) فَتَمْحَى (٩)، فَتُكْتَبُ (١٠) لَهُ عَلَانِيَةً، ثُمَّ يَذْكُرُهَا فَتَمْحَى، وَ تُكْتَبُ (١١) لَهُ

ص: ٧٣٣

١-١. القيامة (٧٥): ١٤ _ ١٥.

٢-٢. في «بس»: - «كان».

٣-٣. في «ب، ه»: «إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا». وفي «ص»: «إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا».

٤-٤. قد مرّ هذا الحديث بعينه سنداً و متناً في هذا الباب، ذيل الرقم ٦، ولاختلاف إلا في قوله: «أَنْ يَعْتَذِرَ إِلَى النَّاسِ» وقوله: «أَلْبَسَهُ اللَّهُ» كما أشرنا في موضعه. وقال العلامة المجلسي في مرآة العقول: «كَأَنَّهُ أَعَادَهُ لِاخْتِلَافِ النِّسْخِ فِي ذَلِكَ. وَهُوَ بَعِيدٌ وَلَعَلَّهُ كَانَ عَلَى السَّهْوِ. وَمَا هُنَا كَأَنَّهُ أَظْهَرَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ». وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٨٢: «هَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ نَقْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى، دُونَ اللَّفْظِ».

٥-٥. في «ه»: - «أَنَّهُ».

٦-٦. أبقيت عليه: إذا رحمته وأشفقت عليه. النهاية، ج ١، ص ١٤٧ (بقي). وفي مرآة العقول: «الإبقاء على العمل، أي حفظه ورعايته والشفقة عليه من ضياعه».

٧-٧. في «د، ه»: «ومرآة العقول والبحار: «فتكتب». وفي المرآة على بناء المجهول. وفي «ز، بر» والوسائل: «فتكتب». وفي «بس»: «تكتب». وفي حاشية «بس»: «يكتب». وفي الوافي: «فيكتب».

٨-٨. أتفتت النسخ على بناء المجرد في الموضوعين، وهو أنسب.

٩-٩. في مرآة العقول: «قوله: فتمحى، على بناء المجهول من باب الإفعال. ويمكن أن يقرأ على بناء المعلوم من الافتعال بقلب التاء ميماً».

١٠-١٠. في الوافي: «ويكتب». وفي البحار، ج ٧٠: «وتكتب».

١١-١١. في «ج، ه»: «وبحار، ج ٧٠: «فتكتب». وفي «ز»: «فيكتب».

٨٩١ / ٨٩١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اخْشَوْا اللَّهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ (٢)، وَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ (٣) مَنْ عَمَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ (٤) إِلَى عَمَلِهِ (٥)». (٦).

٨٩٢ / ٨٩٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَيَأْتِيَنَّكَ مِنَ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ، فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ، فَيَسْرِرُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ (٧): «لَا بَأْسَ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ (٨) لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ (٩)، إِذَا (١٠) لَمْ يَكُنْ صَنَعَ (١١) ذَلِكَ لِدَلِكْ». (١٢).

(١١٧) باب طلب الرئاسة

١١٧ _ بَابُ طَلْبِ الرِّئَاسَةِ

ص: ٧٣٤

١- ١. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٦، ح ٣١٤٧؛ الوسائل، ج ١، ص ٧٥، ح ١٦٧؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٣٣؛ وج ٧٢، ص ٢٩٢، ح ١٦.

٢- ٢. في المحاسن: «بتغدير».

٣- ٣. في «ب، ج، بر، بس»: «فإن».

٤- ٤. في «د»: «- الله».

٥- ٥. في المحاسن: «يوم القيامة».

٦- ٦. المحاسن، ص ٢٥٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٨٢، عن جعفر بن محمد بن عبد الله الأشعري. الكافي، كتاب الجهاد، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ضمن الحديث ٨٣٢٤، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام. نهج البلاغه، ص ٦٤، ضمن الخطبة ٢٣، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٥٧، ح ٣١٤٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٦، ذيل ح ١٤٧؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٩٣، ح ١٧.

٧- ٧. في «ب، ج، د، ز، ه، بس» والوسائل والبحار: «قال».

٨- ٨. في «ه»: «الله جلّ وعزّ». وفي الوافي: «الله».

٩- ٩. في «ه»: «الخيرات».

١٠- ١٠. في «بس»: «إذ».

١١- ١١. في «ب» وحاشيه «ج»: «يصنع».

١٢- ١٢. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٧، ح ٣١٥٠؛ الوسائل، ج ١، ص ٧٥، ح ١٦٨؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٩٤، ح ١٨.

٨٩٣ / ٨٩٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ: «مَا ذُبَانِ الضَّارِيَانِ (١) فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاوُهُمَا بِأَضْرَّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ (٢) مِنْ (٣) الرَّئِيسَةِ» (٤).

٨٩٤ / ٨٩٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ (٥)، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الرَّئِيسَةَ هَلَكَ» (٦).

٨٩٥ / ٨٩٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (٧)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَهُوَ لَأَيُّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ يَتَرَأْسُونَ (٨)، فَوَاللَّهِ

ص: ٧٣٥

١- ١. الذئب الضاري: الذي اعتاد بالصيد وإهلاكه؛ من الضراوه بمعنى العاده، يقال: ضَرِيَ بالشئ، إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه، وضرى الكلب بالصيد، إذا تطعم بلحمه ودمه. راجع: النهايه، ج ٣، ص ٨٦؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٨٢ (ضرا).

٢- ٢. «في دين المسلم» صله للضرر المقدّر، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: ليس ضرر الذئبين في الغنم بأشدّ من ضرر الرئاسة في دين المسلم. راجع: الوافي، ج ٥، ص ٨٤٣؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ١١٨.

٣- ٣. في «ز، بر» والبحار: + «طلب».

٤- ٤. رجال الكشي، ص ٥٠٣، ح ٩٦٦، بسنده عن معمر بن خلاد، مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافي، ج ٥، ص ٨٤٣، ح ٣١١٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٠، ح ٢٠٧٠٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٤٥، ح ١.

٥- ٥. في «ب، ه، ه، ب، ج»: «عن أخيه عن أبي عامر». وهو سهو؛ فإنّ أبا عامر هذا هو أبو عامر بن جناح أخو سعيد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٩١، الرقم ٥١٢؛ رجال البرقي، ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٤٧، الرقم ٥١٨٣.

٦- ٦. التوحيد، ص ٤٦٠، ح ٣٢، بسند آخر مع زياده في أوّله. تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر عليه السلام، مع زياده في أوّله وآخره. وفيه، ص ٤٨٦، عن العسكري عليه السلام، مع اختلاف وزياده في أوّله؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٤، مع اختلاف يسير وزياده الوافي، ج ٥، ص ٨٤٣، ح ٣١١٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٠، ح ٢٠٧٠٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٥٠، ح ٢.

٧- ٧. في «ه»: «عيسى» بدل «خالد».

٨- ٨. قرأه المازندراني في شرحه، ج ٩، ص ٢٨٦: «يتراءسون»، ثم قال: «الإيتان بصيغه التفاعل ليدلّ على أنّهم أظهروا أنّ أصل الفعل وهو الرئاسة حاصل لهم وهو منتف عنهم، كما في تجاهل وتغافل».

مَا خَفَقَتْ (١) النَّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا ... أَهْلَكَ (٢) وَ أَهْلَكَ (٣).

٢٢٧ / ٢

٨٩٦ / ٨٩٦ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ وَ غَيْرِهِ رَفَعُوهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَسَ (٥) ، مَلْعُونٌ (٦) مَنْ هَمَّ بِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ (٧)» . (٨)

٨٩٧ / ٨٩٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ (٩) أَبِي عَقِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَرَّامٌ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ (١٠) ، قَالَ :

قَالَ لِي (١١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٢) : «إِيَّاكَ (١٣) وَ الرَّئِيسَةَ ، وَ إِيَّاكَ أَنْ (١٤) تَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ» .

ص : ٧٣٦

١-١ . «الخفق» : صوت النعل وما أشبهه من الأصوات . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٥٠٨ (خفق) . وفي مرآة العقول : «هذا ... تحذير عن تسويل النفس وتكبرها و استعلائها باتباعها العوام و رجوعهم إليه ، فيهلك بذلك ، ويهلكهم بإضلالهم وإفنائهم بغير علم» .

٢-٢ . أتفقت النسخ على التخفيف ، وهو ظاهر شرح المازندراني ؛ حيث قال : «أما هلاكه فلائنه يورث الفخر والعجب والتكبر وغيرها من المهلكات» . ويجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٤٣ ، ح ٣١١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢٠٧١٠ ؛ وج ٢٧ ، ص ١٢٦ ، ح ٣٣٣٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح ٣ .

٤-٤ . في «ب ، ج ، د ، ز» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٥-٥ . في «بر» : «تراءس» .

٦-٦ . في البحار : «كل» .

٧-٧ . في الوسائل : «نفسه بها» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٤٤ ، ح ٣١١٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥١ ، ح ٢٠٧١٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٥١ ، ح ٥ .

٩-٩ . هكذا في «ز» وحاشيه «ه ، بف» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «عن» . والصواب ما أثبتناه . والحسن هذا ، هو الحسن بن أيوب بن أبي عقيلة المذكور في الفهرست للطوسي ، ص ١٢٩ ، الرقم ١٧٩ . ويؤيد ذلك أن الخبر رواه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار ، ص ١٦٩ ، ح ١ ، بسنده عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي .

١٠-١٠ . في «ه» : «- الثمالي» .

١١-١١ . في «ه» والوسائل ، ح ٣٣٣٨٧ والبحار والمعاني ، ص ١٦٩ : «- لى» .

١٢-١٢ . في «ه» : «عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أنه ذكر رجلاً فقال : إنه يحب الرئاسه ، فقال « بدل عن الحسن بن أيوب - إلى - أبو عبد الله عليه السلام» .

١٣-١٣. فى حاشيه «ص»: «إياكم».

١٤-١٤. فى «بر» والوفى: «وأن».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَمَا الرَّئِيسَةُ فَقَدْ عَرَفْتَهَا؛ وَ أَمَا أَنْ أَطَا أَعْقَابَ الرَّجَالِ، فَمَا ثَلَاثًا (١) مَا فِي يَدِي (٢) إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرَّجَالِ (٣)؟

فَقَالَ لِي (٤): «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ، فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ». (٥)

٨٩٨ / ٨٩٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: قَالَ لِي: «وَيَحْكُ (٦) يَا أَيُّهَا الرَّبِيعُ، لَا تَطْلُبَنَّ (٧) الرَّئِيسَةَ، وَلَا تَكُنْ (٨) ذَنْبًا (٩)، وَلَا تَأْكُلْ بِنَا النَّاسِ؛ فَيَفْقِرَكَ (١٠) اللَّهُ ، وَلَا تَقُلْ (١١) فِينَا مَا لَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا؛ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ (١٢) وَ مَسْئُولٌ لِمَا مَحَاةَ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا صَدَقْنَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا كَذَّبْنَاكَ». (١٣)

ص: ٧٣٧

١-١. في حاشيه « د » : « ثلث » .

٢-٢. في « ه » : « يدى » .

٣-٣. في الوافى : « و ط ء العقب كناية عن الاتباع فى الفعال و تصديق المقال . واكتفى فى تفسيره بأحدهما لاستلزامه الآخر غالبا » . وفى مرآة العقول : « أى مشيت خلفهم لأخذ الروايه عنهم ، فأجاب عليه السلام بأنه ليس الغرض النهى عن ذلك ، بل الغرض النهى عن جعل غير الإمام المنصوب من قبل الله تعالى بحيث تصدقه فى كل ما يقول » .

٤-٤. فى « ه » والمعانى ، ص ١٦٩ - : « لى » .

٥-٥. معانى الأخبار ، ص ١٦٩ ، ح ١ ، بسنده عن حسين بن أيوب بن أبي عقيله الصيرفى ، عن كرام الخثعمى ، عن أبي حمزه الشمالى . وفيه ، ص ١٧٩ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٤٤ ، ح ٣١٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢٠٧٠٩ ؛ وج ٢٧ ، ص ١٢٦ ، ح ٣٣٣٨٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح ٤ .

٦-٦. فى الوسائل - : « ويحك » .

٧-٧. فى « ب » : « لا تطلب » .

٨-٨. فى « ب ، ج ، د ، بس » : « ولاتك » .

٩-٩. فى « ب ، ج » وحاشيه « د » ومرآة العقول : « ذنبا » أى لا تكن تابعا للجهاال . وفى « ه » : « دتيا » .

١٠-١٠. فى « ه » وحاشيه « بر » : « فيغيرك » .

١١-١١. فى « ه » : « ولاتقول » .

١٢-١٢. فى « ه » : « موقف » . وكلامه عليه السلام إشاره إلى الآية ٢٤ من سوره الصافات (٣٧) « وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْءُولُونَ » .

١٣-١٣. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح ٢٦٨٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٤٥ ، ح ٣١٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥١ ، ح ٢٠٧١٤ ، إلى قوله : « فيغيرك الله » ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٥١ ، ح ٦ .

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ الرَّئِاسَةَ هَلَكَ» (٢).

٩٠٠ / ٩٠٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «أَتَرَى (٣) لَا أَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟ بَلَى وَاللَّهِ (٤)، وَإِنَّ شِرَارَكُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُوْطَأَ عَقْبُهُ (٥)، إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ كَذَّابٍ، أَوْ عَاجِزِ الرَّأْيِ (٦)» (٧).

(١١٨) باب اختال الدنيا بالدين

١١٨ _ بَابُ اخْتِتَالِ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ (٨)

ص: ٧٣٨

- ١-١. في «بس» وحاشيه «د» والوسائل: «أبي ميّاح». وهو سهو، وابن ميّاح هذا، هو الحسين بن ميّاح المدائني. ذكره ابن داود والعلامة نقلاً عن ابن الغضائري. راجع: خلاصه الأقوال، ص ١٧، الرقم ١٢؛ الرجال لابن داود، ص ٤٤٦، الرقم ١٥٠.
- ٢-٢. الوافي، ج ٥، ص ٨٤٣، ح ٣١١٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥١، ح ٢٠٧١٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٥٢، ح ٧.
- ٣-٣. في «ه»، بر، بفي، وحاشيه «ص» والوافي والبحار، «أتراني». وفي مرآة العقول: «أترى، على المعلوم أو المجهول استفهام إنكار».
- ٤-٤. في الوسائل: «الله» بدون الواو.
- ٥-٥. «أن يوطأ عقبه»، أي يكثر أتباعه، بأن يكون سلطاناً أو مقدماً أو ذا مال، فيتبعه الناس ويمشون وراءه. النهاية، ج ٥، ص ٢٠٢ (وطأ).
- ٦-٦. في الوافي: «آخر الحديث يحتمل معنيين: أحدهما: من أحب أن يوطأ عقبه لا بد أن يكون كذاباً أو عاجز الرأى؛ لأنه لا يعلم جميع ما يسأل عنه، فإن أجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب، وإن لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأى. والثاني: أنه لا بد في الأرض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرأى يتبعه».
- ٧-٧. الوافي، ج ٥، ص ٨٤٥، ح ٣١٢٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥١، ح ٢٠٧١٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٥٢، ح ٨.
- ٨-٨. في «ص»: «اختيال»، وقال في مرآة العقول: «هو تصحيف». وفي «ه»: «اختيال» بالمهملة.

٩٠١ / ٩٠١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتَلُونَ (١) الدُّنْيَا بِالذِّينِ، وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ (٢) الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ (٣) الْمَوْءُ مِنْ فِيهِمْ بِالتَّقِيهِ (٤)، أ بِي يَعْتَرُونَ (٥)، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ (٦)؟ فَبِي حَلَفْتُ لِأَنْ تَبْحَنَ (٧) لَهُمْ فِتْنَةٌ تَتْرُكُ (٨) الْحَلِيمَ (٩) مِنْهُمْ خَيْرَانَ (١٠)». (١١)

(١١٩) باب من وصف عدلاً وعمل بغيره

١١٩ _ بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ

ص: ٧٣٩

١-١. في «ز»: «يختلون». وفي «ص» وحاشيه «بف»: «يختالون». وفي «ه» وحاشيه «بر»: «يحتالون» بالمهملة. وقوله: «يختلون» أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة. يقال: ختله يختله: إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصيد: إذا تخفى له. النهاية، ج ٢، ص ٦ (ختل).

٢-٢. في «ه»: «يفتنون».

٣-٣. في «ص»: «يشير». وفي «ه»، «بف»: «يستر».

٤-٤. في «ب»: «بالتقيته فيهم».

٥-٥. في «ز»: «يفترون». وفي «ص»: «تعترون».

٦-٦. في «ز»: «يجترون». وفي «ص»: «تجترون».

٧-٧. في «ه»، «بف»: «لأتنجز». وفي «بس» وحاشيه «ج»، «د»، «بف»: «لأمتحن». و«المتح»: النزاع والاستخراج. و«لأتيحن»: أي لأقدرن، يقال: أتاح الله له الشيء، أي قدره له وأنزله به، وتاح له الشيء، وأتيح، أي قدر له. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٧؛ النهاية، ج ١، ص ٢٠٢ (تيج).

٨-٨. في «ب»، «ز»: «يترك».

٩-٩. «الحلم»: الأناة والعقل، وجمعه: أحلام وحلوم. ومنه: «أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْيَلُ مِنْهُمْ بِهَذَا»، وهو حليم، وجمعه حُلَمَاءُ وأحلام. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٥ (حلم).

١٠-١٠. في «ب»، «د»: «الوافي ومرآه العقول»: «حيرانا». وقال في المرآه بأن تنوينه للتناسب.

١١-١١. قرب الإسناد، ص ٢٨، ح ٩٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله، مع زياده. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٦، فيهما مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٨٤٨، ح ٣١٢٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٦، ح ٢٠٧٢٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٨٥، ح ٤٩.

٩٠٢ / ٩٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)، قَالَ: «إِنَّ (٢) مِنْ (٣) أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، ثُمَّ (٤) عَمِلَ بَغْيَهُ» (٥). (٦).

٢٢٩ / ٢

٩٠٣ / ٩٠٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ (٧): «مِنْ (٨) أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، وَ عَمِلَ بَغْيَهُ» (٩).

٩٠٤ / ٩٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ:

ص : ٧٤٠

١-١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « [أنه] » .

٢-٢ . في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر » - : « إن » .

٣-٣ . في « بف » والوافي والوسائل والبحار والأمالى وتحف العقول - : « من » .

٤-٤ . في « بس » والأمالى : « و » بدل « ثم » .

٥-٥ . في الأمالى وتحف العقول : « خالفه إلى غيره » بدل : « عمل بغيره » . وفي الوافي : « العدل : الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط ؛ يعنى من علم غيره طريقا وسطا في الأخلاق والأعمال ، ثم لم يعمل به و لم يحمل نفسه عليه ، تكون حسرته يوم القيامة أشد من كل حسره ؛ وذلك لأنه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه ، وبقي هو بعلمه شقيئا ؛ قال الله تعالى : « أَلَيْسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ » [الصف (٦١) : ٢ - ٣] وقال عز وجل : « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ » [البقره (٢) : ٤٤] .

٦-٦ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٧٩ ، المجلس ٣٨ ، ذيل ح ٢٠ ، بسند آخر ؛ المحاسن ، ص ١٢٠ ، كتاب عقاب الأعمال ، صدر ح ١٣٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٩٨ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٤٩ ، ح ٣١٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٥ ، ح ٢٠٥٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٢٣ ، ح ١ .

٧-٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : « إن » .

٨-٨ . في « ب » - : « من » .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٤٩ ، ح ٣١٢٦ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ (١) أَكْثَرِ النَّاسِ حَسْرَةً (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، ثُمَّ (٣) خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ». (٤)

٩٠٥ / ٩٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ (٥) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَكُنْ كُنُوزًا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ» (٦) قَالَ (٧) : «يَا أَبَا بَصِيرٍ ، هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالْإِسْنَتِهِمْ ، ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ». (٨)

٩٠٦ / ٩٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٩) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَبْلَغُ شَيْعَتَنَا أَنَّهُ لَنْ يُنَالَ (١٠) مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِعَمَلٍ (١١) ، وَ أَبْلَغُ شَيْعَتَنَا أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ، ثُمَّ يُخَالَفُهُ (١٢) إِلَى غَيْرِهِ». (١٣)

ص : ٧٤١

١-١ . في « ص ، ه ، ه » : - « من » .

٢-٢ . في « ه » : « حيره » .

٣-٣ . في البحار : « و » بدل « ثم » .

٤-٤ . الزهد ، ص ٧٨ ، ح ٣٩ ، بسنده عن ابن أبي يعفور؛ الأمالى للطوسى ، ص ٦٦٣ ، المجلس ٣٥ ، ح ٣٠ ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن ابن أبي يعفور الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٤٩ ، ح ٣١٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ٣ .

٥-٥ . في « ه » والوافى : - « قال » .

٦-٦ . الشعراء (٢٦) : ٩٤ .

٧-٧ . في « ه » والوسائل والزهد ، ح ١٨٥ : « فقال » .

٨-٨ . الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب لزوم الحجج على العالم وتشديد الأمر عليه ، ح ١٢٧ ؛ والزهد ، ص ١٣٧ ، ح ١٨٥ ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابن مسكان ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ح ١٨٤ ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام .

المحاسن ، ص ١٢٠ ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح ١٣٤ ، بسند آخر . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، مرسلاً ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٦ ، مع زياده فى آخره ، وفى الثلاثه الأخيره مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٠ ، ح ٣١٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٠٥٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ٤ .

٩-٩ . فى « ب » : - « لى » .

١٠-١٠ . فى « ج ، ه ، ه » ، بس : « لا ينال » .

١١-١١ . فى « ب » : + « صالح » .

١٢-١٢ . فى « ه » والكافى ، ح ٢٠٧٧ والأمالى : « خالفه » .

١٣-١٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب زياده الإخوان ، ذيل ح ٢٠٧٧ ، بسنده عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن خيثمه . الأمالى للطوسى ، ص ٣٧٠ ، المجلس ١٣ ، ح ٤٧ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبي جعفر عليهم السلام ،

مع زياده فى آخره ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٣ ، ح ١٠٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام . مصادقه الإخوان ، ص ٣٤ ، ح ٦ ،
مرسلاً عن خيثمه ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع زياده ، وفى الثلاثه الأخيره مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٠
، ح ٣١٢٩ .

(١٢٠) باب المراء و الخصومه و معاداه الرجال

١٢٠ _ بَابُ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ (١) وَ مُعَادَاهِ الرِّجَالِ

٩٠٧ / ٩٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكُمْ وَ الْمِرَاءَ (٢) وَ الْخُصُومَةَ؛ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ (٣) الْقُلُوبَ عَلَى الْأَخْوَانِ، وَ يَنْبُتُ عَلَيْهِمَا (٤) النَّفَاقُ». (٥)

٩٠٨ / ٩٠٨ . وَ بِإِسْنَادِهِ (٦) ، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ (٧) اللَّهَ _ عَزَّ وَ جَلَّ _ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ: مَنْ حَسِنَ (٨) خُلُقَهُ، وَ خَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَ الْمُحْضَرِ، وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا». (٩)

٢٣٠ / ٢

٩٠٩ / ٩٠٩ . وَ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ (١٠) :

ص: ٧٤٢

-
- ١- ١. في « ه » : «والخصومات» .
 - ٢- ٢. ماريته أماريه مماراة و مراء: جادلته . المصباح المنير ، ص ٥٧٠ (مرى). وفي الوافي : «المراء : الجدل والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني» .
 - ٣- ٣. في « ه » : «تمرضان» .
 - ٤- ٤. في « بس ، بف » وحاشيه « ج ، د » : «عليها» .
 - ٥- ٥. الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٣٩ ، ح ٣٣١٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ١٦١٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٩٩ ، ح ٥ .
 - ٦- ٦. المراد من « بإسناده » هو الطريق المذكور إلى أمير المؤمنين عليه السلام في السند السابق .
 - ٧- ٧. في « ص » : «لقيه» .
 - ٨- ٨. في « ب » والوافي : «حسن» بتشديد السين .
 - ٩- ٩. الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٣٩ ، ح ٣٣١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ١٦١٨١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٩٩ ، ذيل ح ٥ .
 - ١٠- ١٠. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام في سند الحديث ١ . والمراد من «إسناده» هو الطريق المتقدم إليه في السند السابق .

«مَنْ نَصَبَ اللَّهَ غَرَضًا (١) لِلْخُصُومَاتِ، أَوْشَكَ (٢) أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْتِقَالَ (٣)». (٤)

٩١٠ / ٩١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ (٥) بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَمَارَيْنَنَّ حَلِيمًا (٦) وَلَا سَفِيهًا (٧)؛ فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِبُكَ (٨)، وَالسَّفِيهَ يُوءِذِيكَ (٩)». (١٠)

٩١١ / ٩١١. عَلِيُّ (١١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

٢ / ٣٣١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا كَادَ (١٢) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ :

ص : ٧٤٣

١-١. فى « بر ، بس » : «عَرَضًا» ، أى جانباً . و«الغَرَضُ» : الهدف الذى يرمى إليه . والجمع : أغراض . المصباح المنير، ص ٤٤٥ (غرض) . والمراد : كثره المخاصمه فى ذات الله سبحانه وصفاته . نهى عن التفكير فيها ؛ لأنَّ العقول قاصره عن إدراكها ، والجدال فى الله والخوض فى آيات الله يورثان الشكوك والشبه . راجع : الوافى ، ج ٥، ص ٩٣٩ ؛ مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ .

٢-٢. فى حاشيه « بف » : «يوشك» .

٣-٣. فى الوافى : + «[من الحق إلى الباطل]» . والظاهر أن هذه الزيادة ليست من الروايه ، بل بيانٌ وتفسيرٌ لما قبله من العلامه الفيض الكاشانى .

٤-٤. الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٣٩ ، ح ٣٣١٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ١٦١٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٩٩ ، ذيل ح ٥ .

٥-٥. فى « ه » : - «صالح» .

٦-٦. «الحلم» : الأناء والعقل ، وجمعه : أحلام وحلوم . ومنه : «أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْيَلٌ مُّهِمَّ بِهِ ذَا» ، وهو حليم ، وجمعه : حُلَمَاءُ وأحلام . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٤٥ (حلم) .

٧-٧. «السفيه» : الجاهل . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ (سفه) .

٨-٨. فى « ه » وحاشيه « بف » وتحف العقول والاختصاص : «يغلبك» . وفى « بس » : «يقلبك» . و«القلبي» : البغض . يقال : قللاه يقلبه قلبي وقلبي : إذا أبغضه . النهايه ، ج ٤ ، ص ١٠٥ (قلا) .

٩-٩. فى « ه » وتحف العقول والاختصاص : «يرديك» .

١٠-١٠. تحف العقول ، ص ٣٧٩ ؛ الاختصاص ، ص ٢٣١ ، وفيهما ضمن الحديث مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٤٠ ، ح ٣٣٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ١٦١٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٠٦ ، ح ٨ .

١١-١١. فى «ج» : «عنه» . فى « ه » : + «بن إبراهيم» .

١٢-١٢. فى « ه » وحاشيه « بر » والوافى : « ما كان » . وجعل فى مرآة العقول المبالغه فى « ما كاد » أكثر من « ما كان » . قال : «وفى الأول المبالغه أكثر ، أى لم يقرب إتيانه إلا قال» .

٩١٢ / ٩١٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيِّ (٤):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِيَّاكَ وَ مَلَأَحَاهُ (٥) الرِّجَالِ». (٦)

٩١٣ / ٩١٣. عَنْهُ (٧)، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَ الْمَشَارَةَ (٨)، فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ (٩)، وَ تُظْهِرُ

ص: ٧٤٤

١-١. «الشخناء»: العداوة والبغضاء وشحنت عليه شخنا: حقدت وأظهرت العداوة. المصباح المنير، ص ٣٠٦ (شحن).

٢-٢. في «ه»: «وعداواتهم».

٣-٣. سيأتي هذا الحديث بعينه سندا و متنا في هذا الباب، ذيل الرقم ٩ الوافي، ج ٥، ص ٩٤٠، ح ٣٣٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٨، ح ١٦١٨٩؛ البحار، ج ٧٣، ص ٤٠٧، ح ٩.

٤-٤. في «ه»: «الحسين بن الحسن الكندي». هذا، وقد ترجم النجاشي في رجاله، ص ٤٦، الرقم ٩٥ للحسن بن الحسين بن الحسن الجحدري الكندي. وكذا ذكره الشيخ في رجاله، ص ١٨٠، الرقم ٢١٥١. وذكر البرقي في رجاله، ص ٢٦، حسن بن الحسين، وقال: «كندي». ثم إنّه روى علي بن الحكم، عن الحسين بن الحسن الكندي، عن أبي عبد الله عليه السلام في التهذيب، ج ٢، ص ١٢٢، ح ٤٦٣. واحتمال وقوع التحريف غير منفي؛ والله هو العالم.

٥-٥. «ملاحاه الرجال»: مقاولتهم ومخاصمتهم. يقال: لحيث الرجل ألحاه لَحِيًا: إذا لَفَّتَهُ وَعَيَّدَلْتَهُ. ولا حيته ملاحاه ولحا: إذا نازعته. النهاية، ج ٤، ص ٢٤٣ (لحا).

٦-٦. الأمالى للصدوق، ص ٤١٦، المجلس ٦٥، ح ١، بسند آخر؛ الأمالى للمفيد، ص ١٩٢، المجلس ٢٣، ح ٢١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الأمالى للطوسي، ص ٥١٢، المجلس ١٨، ح ٢٦، بسند آخر عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كَلِّهَا ضَمَنَ الْحَدِيثِ، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٢، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٩٤١، ح ٣٣٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٩، ح ١٦١٩١؛ البحار، ج ٧٣، ص ٤٠٧، ح ١٠.

٧-٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٨-٨. في «ه»، «بر» والوافي: «والمماراه». و«المشاره»: المخاصمه. ولا تشار أخاك: تفاعل من الشر، أى لا تفعل به شرا يُحوجه إلى أن يفعل بك مثله. الصحاح، ج ٢، ص ٦٩٥؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٥٦ (شر).

٩-٩. «المعزة»: الإثم، والأذى، والغرم، والديه، والخيانة، وتلون الوجه غضبا. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦١٣ (عر).

٩١٤ / ٩١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ (٣)؛ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ (٤)، وَتُورِثُ النَّفَاقَ، وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ (٥)». (٦).

٩١٥ / ٩١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

٢ / ٢٣٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا كَادَ (٧) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ (٨)». (٩).

ص: ٧٤٥

١-١. في «ه، بف» والوافي ومرآه العقول والوسائل والبحار: «العوره». و«المعوره»: اسم فاعل من أعور الشيء: إذا صار ذا عوارٍ، أو ذا عوره. والعوره: كل شيء يستره الإنسان أنفه وحياءً. والعوار: العيب. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٧ (عور).

٢-٢. الاختصاص، ص ٢٣٠، مراسلاً، وتمام الرواية فيه: «إيّاك وعداوة الرجال، فإنها تورث المعرّه وتبدي العوره» الوافي، ج ٥، ص ٩٤١، ح ٣٣٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٩، ح ١٦١٩٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٤٠٧، ح ١١.

٣-٣. في الأمالي: + «في الدين».

٤-٤. في الأمالي: + «عن ذكر الله عزوجل».

٥-٥. في الأمالي: + «وتستجيز الكذب». والضغن والضغن: الحقد والجمع أضغان وكذلك الضغينه وجمعها: الضغائن. لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٥٥ (ظغن).

٦-٦. الأمالي للصدوق، ص ٤١٨، المجلس ٦٥، ح ٤، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى الوافي، ج ٥، ص ٩٤٢، ح ٣٣٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٧، ح ١٦١٨٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٤٠٨، ح ١٢.

٧-٧. في الوافي: «ما كان».

٨-٨. في «ه»: «وعداواتهم».

٩-٩. قد مرّ هذا الحديث بعينه سنداً ومنتناً في هذا الباب، ذيل الرقم ٥، فكأنه تكرر من النسب، كما قال به في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٩٢؛ ومرآه العقول، ج ١٠، ص ١٤٠.

٩١٦ / ٩١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَتَانِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا وَعَظَّنِي ، فَأَخَّرَ قَوْلَهُ لِي (١): إِيَّاكَ وَ مُشَارَةَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعُورَةَ (٢) ، وَ تَذْهَبُ بِالْعِزِّ (٣) .» (٤)

٩١٧ / ٩١٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا (٥) عَهَدَ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فِي (٧) شَيْءٍ مَا عَهَدَ إِلَيَّ فِي مُعَادَاةِ الرَّجَالِ» (٨)

٩١٨ / ٩١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ، حَصَدَ مَا (٩) بَذَرَ (١٠)» (١١)

ص: ٧٤٦

١-١ . في « ه » : « قال » .

٢-٢ . « العورة » : كل شيء يستره الإنسان أنفه وحياءه . المصباح المنير، ص ٤٣٧ (عور).

٣-٣ . في شرح المازندراني : « بالغز » بالغين المعجمه والراء المهمله ، وقال : « الغز ، جمع الأغر ؛ من الغز ، وهي البياض في جبهه الفرس فوق الدرهم ، وكل شيء ترفع قيمته ، كما يقال : غزه ماله . والمراد بها هاهنا محاسن الأمور والأعمال الصالحة والأخلاق الفاضله على سبيل التشبيه والاستعاره . وفيه تكلف واضح .

٤-٤ . الأماي للطوسي ، ص ٤٨٢ ، المجلس ١٧ ، ح ٢١ ، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأتمام الروايه : « إياكم ومشاوره الناس ؛ فإنها تظهر العزّه وتدفن العزّه » الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤٢ ، ح ٣٣٢٦ ؛ الوسائل، ج ١٢ ، ص ٢٣٩ ، ح ١٦١٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٠٨ ، ح ١٣ .

٥-٥ . في مرآه العقول : « كلمه « ما » في الأولى نافية ، وفي الثانية مصدرية ، والمصدر مفعول مطلق للنوع . والمراد هنا المداراه مع المنافقين من أصحابه كما فعل صلى الله عليه وآله أو مع الكفار أيضا قبل الأمر بالجهاد .

٦-٦ . في الوافي : « قَطُّ » .

٧-٧ . في حاشيه « بس » : « لى » .

٨-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤١ ، ح ٣٣٢٢ ؛ الوسائل، ج ١٢ ، ص ٢٣٨ ، ح ١٦١٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٠٩ ، ح ١٤ .

٩-٩ . في « ج » و حاشيه « ص » : « بما » .

١٠-١٠ . في « ه » : « بزرا » .

١١-١١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤٢ ، ح ٣٣٢٧ ؛ الوسائل، ج ١٢ ، ص ٢٣٩ ، ح ١٦١٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٤٠٩ ، ح ١٥ .

٩١٩ / ٩١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْغَضَبُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ (١)». (٢)

٩٢٠ / ٩٢٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُيَسَّرٍ، قَالَ:

ذُكِرَ الْغَضَبُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ (٣) ، فَمَا يَرْضَى أَيْدًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ - وَهُوَ قَائِمٌ - فَلْيَجْلِسْ مِنْ قَوْمِهِ (٤) ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ (٥) سَيَذْهَبُ (٦) عَنْهُ (٧) رَجُزُ الشَّيْطَانِ، وَ أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمٍ، فَلْيَذُنْ مِنْهُ،

ص: ٧٤٧

١- ١. في مرآة العقول: «أى إذا أدخل الخلل العسل ذهبت حلاوته وخاصيته ، وصار المجموع شيئا آخر ، فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد ولم يبق على صرافته وتغيرت آثاره ، فلا يسمى إيمانا حقيقه . أو المعنى : أنه إذا كان طعم العسل فى الذائقه فشرب الخلل ، ذهبت تلك الحلاوه بالكليه فلا يجد طعم العسل ، فكذا الغضب إذا ورد على صاحب الإيمان ، لم يجد حلاوته وذهبت فوائده» .

٢- ٢. الجعفریات ، ص ١٦٣ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه : « الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل و كما يفسد الخلل العسل » . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب سوء الخلق ، ح ٢٦١١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله ، وفيه «سوء الخلق» بدل «الغضب» الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٦٣ ، ح ٣١٥٨ ؛ الوسائل، ج ١٥ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢٠٧٣٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٢ .

٣- ٣. فى « ج » : « لغضب » .

٤- ٤. فارت القدر تفور فورا وفوراناً : جاشت . ومنه قولهم : ذهبت فى حاجه ثم أتيت فلانا من فؤرى ، أى قبل أن أسكن . وفار فائره : جاش غضبه . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٨٣ (فور). وفى مرآة العقول : «أى فى غليان الحال وقبل سكون الأمر» .

٥- ٥. فى « ه » : « وإِنَّهُ » .

٦- ٦. فى الوسائل : « يذهب » . وفى مرآة العقول : «فإنه سيذهب ، كيمنع ، و«الرجز» فاعله . أو على بناء الإفعال ، والضمير المستتر فاعله وراجع إلى مصدر «فليجلس» ، و«الرجز» مفعوله » .

٧- ٧. فى « بر » : « منه » .

٨- ٨. «رجز الشيطان» : وساوسه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ (رجز).

٩٢١ / ٩٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقَدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ» (٥).

٩٢٢ / ٩٢٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: إِنِّي أَشِيكُنُ الْبَادِيَةَ، فَعَلَّمَنِي جَوَامِعَ الْكَلَامِ (٦)، فَقَالَ: آمُرُكَ أَنْ لَا تَغْضَبَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ (٧) الْأَعْرَابِيُّ (٨) الْمَسْأَلَةَ (٩) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١٠) حَتَّى رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى (١١) نَفْسِهِ، فَقَالَ: لَا أَسْأَلُ

ص: ٧٤٨

١-١. في «ه»: «فليلمسه» .

٢-٢. وفي الأمايلى: «فأَيُّما رجل غضب وهو قائم فيجلس، فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان؛ وإن كان جالسا فليقم. وأيُّما رجل غضب على ذى رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسّه...». وفي مرآة العقول: «إذا مسيت، على بناء المجهول، أى بمثلها. ويحتمل المعلوم، أى مثلها. وما فى روايه المجالس _ أى مجالس الصدوق المتقدم ذكره _ أظهر. ويظهر منها أنه سقط من روايه الكتاب بعض الفقرات متنا وسندا. فتفطن؛ إذ هى عين هذه الروايه».

٣-٣. فى مرآه العقول: «الظاهر أن «سكنت» على بناء المعلوم المجرد. ويحتمل المجهول من بناء التفعيل» .

٤-٤. الأمايلى للصدوق، ص ٣٤٠، المجلس ٥٤، ح ٢٥، بسنده عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ٨٦٦، ح ٣١٧٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٨، ح ٢٠٧٣٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٧٠، ح ٢٣ .

٥-٥. الزهد، ص ٨٩، ضمن ح ٦٢، عن فضاله بن أيوب، عن داود بن فرقد؛ الخصال، ص ٧، باب الواحد، ح ٢٢، بسند آخر عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهشام؛ وفيه، ص ٤٨٨، عن العسكري عليه السلام الوافى، ج ٥، ص ٨٦٣، ح ٣١٥٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٨، ح ٢٠٧٣٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٧٤، ح ٢٤ .

٦-٦. فى «ه، بر، بف» والوافى: «الكلم» .

٧-٧. فى «بر» -: «عليه» .

٨-٨. فى الوافى: «الأعرابى عليه» .

٩-٩. فى «ه»: - «المسألة» .

١٠-١٠. فى «ه»: «مرار» .

عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا، مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بِالْخَيْرِ».

قَالَ: «وَكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ؟ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ (١)، فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَيَقْدِفُ الْمُحْصَنَةَ (٢)». (٣)

٩٢٣ / ٩٢٣ . عَنْهُ (٤)، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ (٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ (٦): انْطَلِقْ وَلَا تَغْضَبْ، (٧) ثُمَّ أَعَادَ (٨) إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ (٩): انْطَلِقْ وَلَا تَغْضَبْ؛ (١٠) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». (١١)

٩٢٤ / ٩٢٤ . عَنْهُ (١٢)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ:

ص: ٧٤٩

١-١. في «ب، ج، ز، ص، بس» والوافي والبحار: «يغضب».

٢-٢. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٩٥: «المحصنة، بالكسر وبالفتح أيضا على غير قياس، وهي العفيفة يقال: أحصنت المرأة إذا عفت، وأحصنت نفسها بعقلها التام».

٣-٣. الزهد، ص ٨٩، ح ٦٢، بسند آخر، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٨٦٣، ح ٣١٦٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٩، ح ٢٠٧٣٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٧٤، ح ٢٥.

٤-٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥-٥. في «ب، د، ز، ص، ه، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: - «له».

٦-٦. في الوسائل: - «له».

٧-٧. في «ب، ج، د، ص، ه، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: «فلاتغضب».

٨-٨. في «ز» والوافي والوسائل والبحار: «عاد».

٩-٩. في «ه» والوسائل: - «له».

١٠-١٠. في «ب، د، ز، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: «فلاتغضب».

١١-١١. الوافي، ج ٥، ص ٨٦٣، ح ٣١٦١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٠، ح ٢٠٧٣٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٧٥، ح ٢٦.

١٢-١٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ (١)». (٢)

٩٢٥ / ٩٢٥ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ :

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ فِي مَا نَاجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (٤) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ، أَمْسِكْ (٥) غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَكَتْكَ عَلَيْهِ ؛ أَكْفُ (٦) عَنْكَ غَضَبِي (٧)». (٨)

٩٢٦ / ٩٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : يَا (٩) ابْنِ آدَمَ ، ٢ / ٢٣٤

أَذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ ؛ أَذْكُرْكَ فِي غَضَبِي ، لَا (١٠) أَمَحَقُّكَ فِيْمَنْ أَمَحَقُّ ، وَارْضَ بِي مُنْتَصِرًا ؛ فَإِنَّ أَنْتَ صَارِي لِمَكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْتَ صَارَكَ لِنَفْسِكَ». (١١)

ص : ٧٥٠

١-١ . «العوره» : كلُّ شيءٍ يستر الإنسان أنفه وحياءه . المصباح المنير ، ص ٤٣٧ (عور). وفي مرآة العقول : «ستر الله عورته ، أي عيوبه وذنوبه في الدنيا فلا يفضحه بها ، أو في الآخرة فيكون كفارة عنها ، أو الأعم منهما».

٢-٢ . ثواب الأعمال ، ص ١٦١ ، ح ٢ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٦٤ ، ح ٣١٦٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢٠٧٣٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٧٥ ، ح ٢٧ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٤-٤ . في « بر » : «به عز وجل» .

٥-٥ . في « ه » : «أملك» .

٦-٦ . يجوز فيه الجزم بالضمه أيضا .

٧-٧ . في « ه » : «غضبي عنك» .

٨-٨ . الأماي للصدوق ، ص ٢٥٤ ، المجلس ٤٤ ، ضمن ح ٦ ؛ والأماي للمفيد ، ص ٢١٠ ، المجلس ٢٣ ، ضمن ح ٤٦ ، بسند آ خر عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٦٤ ، ح ٣١٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢٠٧٤٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٧٥ ، ح ٢٨ .

٩-٩ . في « د ، ه ، بس ، بف » والوافي : - «يا» .

١٠-١٠ . في « ه » والأماي : «ولا» .

١١-١١ . الأماي للطوسي ، ص ٢٧٨ ، المجلس ١٠ ، ذيل ح ٧٠ ، بسند آخر عن الهادي ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : «يقول الله عز وجل : يا بن آدم ...» إلى قوله : «لا أمحقك فيمن أمحق» مع اختلاف يسير وزياده في أوّله الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٦٤ ، ح ٣١٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٤ ، ح ٢٠٧٥١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٧٦ ، ح ٢٩ .

٩٢٧ / ٩٢٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (١) عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ (٢): «وَإِذَا ظَلَمْتَ بِمَظْلَمِهِ فَارْضَ بِاِنْتِصَارِي لَكَ» (٣)، فَإِنَّ اِنْتِصَارِي لَكَ (٤) خَيْرٌ مِنْ اِنْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ» (٥).

٩٢٨ / ٩٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا: يَا (٦) ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ؛ اذْكُرْكَ عِنْدَ (٧) غَضَبِي، فَلَا أَمْحَقُكَ فِيمَنْ أَمْحَقْتُ، وَإِذَا (٨) ظَلَمْتَ بِمَظْلَمِهِ (٩) فَارْضَ بِاِنْتِصَارِي لَكَ؛ فَإِنَّ اِنْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ اِنْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ» (١٠).

٩٢٩ / ٩٢٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

ص: ٧٥١

١-١. في «ب، ج، د، بر، بس»: - «علي بن». والظاهر ثبوته؛ فقد روى الحسن بن علي بن فضال - وهو المراد من ابن فضال في مشايخ محمد بن عبد الجبار - كتاب علي بن عقبة. راجع: الفهرست للطوسي، ص ١٢٣، الرقم ١٦٤، و ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٥.

٢-٢. المراد بالزيادة وقوع جملة: «وإذا ظلمت بمظلمه فارض بانتصاري لك» بدل جملة «وارض بي منتصرا» في الخبر السابق، كما في الرواية الآتية. قال المجلسي: «ومفادهما - أي مفاد الجملتين - واحد. ولما كان هذا في اللفظ أطول، أطلق عليه لفظ الزيادة. وإنما ذكر ما بعدها مع كونه مشتركا بينهما؛ للعلم بموضع الزيادة». راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٩٧؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ١٥١.

٣-٣. في «ز»: - «لك».

٤-٤. في الوافي: - «فإن انتصاري لك».

٥-٥. كنز الفوائد، ج ١، ص ١٣٥، عن عبد الله بن سنان الوافي، ج ٥، ص ٨٦٤، ح ٣١٦٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٤، ح ٢٠٧٥٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٧٦، ح ٣٠.

٦-٦. في «بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «يا».

٧-٧. فيحاشيه «ج»: «حين».

٨-٨. في «ز» والبحار: «فإذا».

٩-٩. في «بر»: «مظلمه».

١٠-١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٦٥، ح ٣١٦٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٤، ح ٢٠٧٥٣؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٨، ح ٦٦.

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ (١): «قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي، قَالَ: اذْهَبْ وَلَا تَغْضَبْ (٢)، فَقَالَ الرَّجُلُ: قَدْ اِكْتَفَيْتُ بِذَلِكَ (٣)، فَمَضَى إِلَى أَهْلِهِ (٤)، فَمَاذَا بَيْنَ قَوْمِهِ (٥) حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا، وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَبَسَ سِلَاحَهُ، ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَغْضَبْ، فَرَمَى السَّلَاحَ (٦)، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عِدُوُّ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ جِرَاحِهِ (٧) أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ (٨)، فَعَلَى فِي مَالِي أَنَا (٩) ... أَوْفِيكُمْوه (١٠)، فَقَالَ الْقَوْمُ: فَمَا كَانَ فَهُوَ (١١) لَكُمْ، نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكُمْ».

قَالَ: «فَاصْطَلَحَ (١٢) الْقَوْمُ، وَ ذَهَبَ الْغَضَبُ». (١٣)

ص: ٧٥٢

- ١-١. في «ه»: - «يقول: إن في التوراه مكتوبا» في الحديث السابق، إلى قوله: «عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال».
- ٢-٢. في الوسائل: «فلا تغضب».
- ٣-٣. في «ب، بر» والبحار، ج ٢٢ و ٧٣: «بذلك».
- ٤-٤. في «ز»: «قومه».
- ٥-٥. في حاشية «بر»: «أهله».
- ٦-٦. في «ه»: «بالسلاح».
- ٧-٧. في «بف»: «جراحا» بدل «من جراحه».
- ٨-٨. في مرآة العقول، ج ٩، ص ١٥٣: «ليس فيه أثر، أي علامه جراحه؛ لتصح مقابله للجراحه. والأثر _ بالتحريك _ : بقيه الشيء وعلامته؛ وبالضمم وضممتين: أثر الجراحه يبقى بعد البرء».
- ٩-٩. في «ز»: - «أنا». وفي مرآة العقول: «أنا، إِمَّا تَأْكِيدَ لِلضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّهُمْ جَوَّزُوا تَأْكِيدَهُ بِالْمَرْفُوعِ الْمَنْفُصِلِ. أَوْ مَبْتَدَأَ وَخَبْرَهُ «أَوْفِيكُمْوه» عَلَى بِنَاءِ الْإِفْعَالِ أَوْ التَّفْعِيلِ. وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْمَوْصُولِ، أَيْ عَلَى دِيهِ مَا ذَكَرَ».
- ١٠-١٠. في «ج»: «أوفيكموه»، على بناء التفصيل. والإيفاء والتوفيه: إعطاء الحق تامًا.
- ١١-١١. في «ه»: «+ خير».
- ١٢-١٢. في «ص، بس»: «فأصلح».
- ١٣-١٣. الوافي، ج ٥، ص ٨٦٥، ح ٣١٦٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٩، ح ٢٠٧٣٥، إلى قوله: «اذهب ولا تغضب»؛ البحار، ج ٢٢، ص ٨٤، ح ٣٥؛ وج ٧٣، ص ٢٧٧، ح ٣١.

٩٣٠ / ٩٣٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَ عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

٢٣٥ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، تُوقَدُ (١) فِي قَلْبِ (٢) ابْنِ آدَمَ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ (٣)، وَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ (٤)، وَ دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ، فَلْيَلْزِمِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ (٥) عَنْهُ (٦) عِنْدَ ذَلِكَ.» (٧)

٩٣١ / ٩٣١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْغَضَبُ مَمْحَقَةٌ (٨) لِقَلْبِ الْحَكِيمِ (٩)». وَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ،

ص: ٧٥٣

١-١ . في « ه » : « يوقد ».

٢-٢ . في « ج ، د ، بس » وحاشيه « بر » : « جوف ».

٣-٣ . في « ب » : « عينه » .

٤-٤ . « الأوداج » : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح . واحداها: ودج . وقيل : الودجان : عرقان غليظان عن جانبي نُعْرِهِ النحر . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٦٥ (ودج) .

٥-٥ . في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافية : « يذهب » .

٦-٦ . في « ز » : « عنه » .

٧-٧ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٤٠ ، المجلس ٥٤ ، ضمن ح ٢٥ ، بسند آخر عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢١٧ ، ذيل ح ٨ ، عن الأصبغ بن نباته ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهما من قوله : « فإذا خاف أحدكم » مع اختلاف الوافية ، ج ٥ ، ص ٨٦٦ ، ح ٣١٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢٠٧٤٢ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٤٩ ؛ وج ٧٣ ، ص ٢٧٨ ، ح ٣٢ .

٨-٨ . في « ب » و شرح المازندراني : « مَمْحَقَةٌ » بكسر الميم الأولى . اسم آله للمحق ، وهو الإبطال . و« المحق » : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ . وَمَمْحَقُهُ مَفْعَلُهُ مِنْهُ ، أَيْ مَطَّنُهُ لَهُ وَمَحْرَاهُ بِهِ . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠٣ : (محق) .

٩-٩ . « لقلب الحكيم » : لعقله . يقال : ما قلبك معك ، أيما عقاك . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٤٦ (قلب) . وفي شرح المازندراني : « وإنما خص قلب الحكيم بالذكر ؛ لأنَّ المحق الذي هو إزاله النور إنما يتعلق بقلب له نور ، وقلب غير الحكيم مظلم ليس له نور ؛ أو لأنَّ قلب غير الحكيم يُعلم بالأولوية » .

لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ» (١).

٩٣٢ / ٩٣٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ (٣) عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (٤)، أَقَالَ (٥) اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ، كَفَّ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٦).

٩٣٣ / ٩٣٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٧).

(١٢٢) باب الحسد

٢٣٦ / ٢

١٢٢ _ بَابُ الْحَسَدِ

ص: ٧٥٤

١- ١. تحف العقول، ص ٣٧١ الوافي، ج ٥، ص ٨٦٥، ح ٣١٦٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٠، ح ٢٠٧٤١؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٧٨، ح ٣٣.

٢- ٢. في «ه» وحاشيه «بر»: «أبي عبدالله».

٣- ٣. في «ز»: «نفسه».

٤- ٤. في «ه»: «المسلمين».

٥- ٥. في «ه»: «أقاله». وأقال الله عثرته: رفعه من سقوطه. ومنه الإقاله في البيع؛ لأنها رفع العقد. المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيل).

٦- ٦. ثواب الأعمال، ص ١٦١، ح ١، بسنده عن عاصم. الزهد، ص ٦٦، ح ٩، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٢٩، مرسلًا،

وفي كلها عن أبي جعفر عليه السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص

٨٦٦، ح ٣١٦٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥٩، ح ٢٠٧٣٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٠، ح ٣٤.

٧- ٧. الوافي، ج ٥، ص ٨٦٦، ح ٣١٧٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦١، ح ٢٠٧٤٣.

٩٣٤ / ٩٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِأَيِّ (١) بَادِرِهِ (٢) فَيَكْفُرُ (٣)، وَإِنَّ الْحَسِيدَ لَيَأْكُلُ (٤) الْأَيِّمَانَ كَمَا تَأْكُلُ (٥) النَّارُ الْحَطَبَ» (٦).

٩٣٥ / ٩٣٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ (٧) الْأَيِّمَانَ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (٨)» (٩).

٩٣٦ / ٩٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «اتَّقُوا اللَّهَ ، وَلَا يَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ إِنَّ عَيْسَى بْنَ

ص: ٧٥٥

١-١ . في الوسائل : « بأدنى » .

٢-٢ . «البادره» : ما يبتدر من حده الرجل عند الغضب من قول أو فعل . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٧١ (بدر).

٣-٣ . في « ب ، ص ، بر » : « فيكفر » بالتضعيف . وذكر في مرآة العقول ج ١٠ ، ص ١٥٦ وجوها في معناه . قال في ثالثها : «الثالث : أن يقرأ : فتكفر ، على بناء المجهول من باب التفعيل ، أى البوادر عند الغضب مكفره غالبا ؛ لعذر الإنسان فيه فى الجملة ، لاسيما إذا تعقبتها ندامه ... ويمكن أن يقرأ بالياء ، كما فى النسخ على هذا البناء أيضا ، أى ينسب إلى الكفر، وإن كان معذورا عند الله لرفع الاختيار» .

٤-٤ . فى «ز، ص» : « يأكل » .

٥-٥ . فى «بف» : « يأكل » .

٦-٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٩ ، ح ٣١٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٥ ، ح ٢٠٧٥٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٣٧ ، ح ١ .

٧-٧ . فى الوسائل : « لياكل » .

٨-٨ . فى قرب الإسناد : « اليابس » .

٩-٩ . الكافى ، كتاب الصيام ، باب أدب الصائم ، ح ٦٣٢٨ ؛ والفتاوى ، ج ٢ ، ص ١٠٨ ، ح ١٨٧٥ ، بسند آخر . قرب الإسناد ، ص ٢٩ ، ح ٩٤ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفى كلها مع زياده فى أوله . تحف العقول ، ص ٣٦٣ ، ذيل الحديث ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص ١٥١ ، ضمن الخطبه المعروفه بالديباج ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ نهج البلاغه ، ص ١١٨ ، ضمن الخطبه ٨٦ الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥٩ ، ح ٣١٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٥ ، ح ٢٠٧٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢ .

مَرْيَمَ كَانَ مِنْ (١) شَرَائِعِهِ السَّيِّحُ فِي الْبِلَادِ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيِّحِهِ (٢) وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (٣) قَصِيرٌ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّزُومِ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا انْتَهَى عِيسَى إِلَى الْبَحْرِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ بِصِحِّهِ يَقِينٌ مِنْهُ، فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ - حِينَ نَظَرَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَازَةً (٤) - : بِسْمِ اللَّهِ بِصِحِّهِ يَقِينٌ مِنْهُ، فَمَشَى (٥) عَلَى الْمَاءِ، وَلَحِقَ (٦) بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَهُ (٧) الْعُجْبُ (٨) بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: هَذَا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، فَمَا فَضْلُهُ عَلَيَّ؟»

قَالَ: «فَرَمَسَ (٩) فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَاثَ بِعِيسَى، فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَأَخْرَجَهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ (١٠): مَا قُلْتَ يَا قَصِيرٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا (١١) رُوحَ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ (١٢)، وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ (١٣)، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عُجْبٌ (١٤).

فَقَالَ لَهُ عِيسَى: لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ، ٢ / ٢٣٧

ص: ٧٥٦

- ١-١. في « ب ، ص » : « في » .
- ٢-٢. يقال : ساح في الأرض يسيح سياحةً : إذا هبَّ فيها . والسيح : الذهاب في الأرض للعبادة . راجع : النهاية، ج ٢ ، ص ٤٣٢ (سيح).
- ٣-٣. في « بس » : - « من أصحابه » .
- ٤-٤. في « ز ، ص ، ه ، بر ، بس » : + « قال » .
- ٥-٥. في « ز » : « ومشى » .
- ٦-٦. في البحار ، ج ١٤ : « فلحق » .
- ٧-٧. في « ب » : « فلحقه » .
- ٨-٨. ورد هاهنا أنّ العُجب غير الحسد فلا يناسب ذكر هذا الحديث في هذا الباب . وأجيب بوجوه : منها : أنّ الحاسد والمعجب يضع نفسه في غير موضعه ، وأنّ الحامل له على الجرأه على هذا التمتي الحسد بمنزله عيسى عليه السلام واختصاصه بالنبوه . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٣٠١ ؛ مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ١٦٤ .
- ٩-٩. « الرَّمَس » : السّتر والتغطية . والرّمس في الماء: إدخال الرأس فيه حتّى يغطيه . وهو ك « الغمس » بالغين . وقيل : هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء ، وبالغين أن يطيله . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ (رمس).
- ١٠-١٠. في شرح المازندراني : - « له » .
- ١١-١١. في « ه » : + « عيسى » .
- ١٢-١٢. في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » : - « على الماء » .
- ١٣-١٣. في الوافي والبحار : - « على الماء » .
- ١٤-١٤. في « ه » : « العُجب » .

فَمَقَّتَكَ اللَّهُ عَلَى مَا قُلْتَ، فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا قُلْتَ (١)».

قَالَ: «فَتَابَ الرَّجُلُ، وَعَادَ إِلَى مَرْتَبَتِهِ (٢) الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (٣).

٩٣٧ / ٩٣٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدْرَ (٤)» (٥).

٩٣٨ / ٩٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «آفَةُ الدِّينِ: الْحَسَدُ، وَالْعُجْبُ، وَالْفَخْرُ» (٦).

٩٣٩ / ٩٣٩ . يُونُسُ (٧)، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٨): قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُوسَى بْنِ

ص: ٧٥٧

١-١. في «ه»: - «مما قلت» .

٢-٢. في البحار، ج ٧٣: «المرتبه».

٣-٣. الوافي، ج ٥، ص ٨٦٠، ح ٣١٥٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٥، ح ٢٠٧٥٦، وتمام الروايه فيه: «اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٤، ح ٤٩؛ وج ٧٣، ص ٢٤٤، ح ٣.

٤-٤. في الوافي: «لعلَّ المراد بغلبه القدر ما قدَّر للحاسد والمحسود من الخير» .

٥-٥. الخصال، ص ١١، باب الواحد، ح ٤٠، عن حمزه بن محمد، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الأمالى للصدوق، ص ٢٩٥، المجلس ٤٩، ح ٦، بسند آخر . عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٣٢، ح ١٦، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الروايه فيه: «كاد الحسد أن يسبق القدر» الوافي، ج ٥، ص ٨٦٠، ح ٣١٥٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٥، ح ٢٠٧٥٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٤٦، ح ٤.

٦-٦. الكافي، كتاب الروضه، ح ١٤٨١٩، بسند آخر عن أبي جعفر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تحف العقول، ص ٩٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما ضمن الخطبه المعروفه بالوسيله هكذا: «الحسد آفه الدين» الوافي، ج ٥، ص ٨٥٩، ح ٣١٥٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٦، ح ٢٠٧٥٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٤٨، ح ٥.

٧-٧. السند معلق على سابقه . ويروى عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى .

٨-٨. في «بس، بف»: - «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

عَمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ عَمْرَانَ، لَا تَحْسُدَنَّ (١) النَّاسَ عَلَيَّ... أَمَا آتَيْتُهُمْ (٢) مِنْ فَضْلِي، وَلَا تَمِيدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَا تُتْبِعُهُ (٣) نَفْسَكَ؛ فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنَعْمِي (٤)، صَادٌّ لِقَسَمِي (٥) الَّذِي (٦) قَسَيْتُ بَيْنَ عِبَادِي، وَمَنْ يَكُ كَذَلِكَ، فَلَسْتُ مِنْهُ، وَ لَيْسَ مِنِّي (٧).

٩٤٠ / ٩٤٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْبُطُ (٩) وَلَا يَحْسُدُ، وَالْمُنَافِقَ يَحْسُدُ وَلَا يَغْبُطُ». (١٠)

(١٢٣) بَابُ الْعَصِيَّةِ

١٢٣ _ بَابُ الْعَصِيَّةِ

ص: ٧٥٨

- ١-١. في مرآة العقول: «لاتحسدون» .
- ٢-٢. في «ص، ه» : «آتاهم» .
- ٣-٣. في «بس» : «فلاتبتغه» .
- ٤-٤. في «ه» والوسائل: «لنعمتي» . وفي «بس» : «النعما» بحذف الهمزة تخفيفا.
- ٥-٥. في «ه» : «لقسمتي» .
- ٦-٦. في البحار، ج ١٣: «التي» .
- ٧-٧. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٩، ح ٣١٥٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٦، ح ٢٠٧٥٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٨، ح ٦٧؛ وج ٧٣، ص ٢٤٩، ح ٦.
- ٨-٨. هكذا في «ب، ج، ص، ه، بر، بس، بفر، جر» والطبعة القديمة. وفي «د» والمطبوع: «الفضيل» . وفي «ز»: «فضل» . وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٠، الرقم ٨٤٧.
- ٩-٩. «الغِبْطَةُ»: أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه، وليس بحسد. الصحاح، ج ٣؛ ص ١١٤٦ (غبط).
- ١٠-١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٦١، ح ٣١٥٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٦، ح ٢٠٧٦٠؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٥٠، ح ٧.

دَاوُدُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ، فَقَدْ خَلَعَ رَبَّقَهُ (١) الْأَيْمَانَ (٢) مِنْ عُنُقِهِ» (٣).

٢٣٨ / ٢

٩٤٢ / ٩٤٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ، فَقَدْ خَلَعَ رَبَّقَ (٤) الْأَيْمَانَ (٥) مِنْ عُنُقِهِ» (٦).

٩٤٣ / ٩٤٣. عَلِيُّ (٧)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ (٨) حَبَّةٌ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ عَصَبِيهِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ» (٩).

ص: ٧٥٩

١- ١. في «د، ز، ص، ه، بر، بس، بف» والوافي: «ربق». و«الرَّبَّقَةُ» في الأصل: عُروه في جبل تُجعل في عُنُقِ البهيمة أو يدها تُمسكها، فاستعارها للإيمان، يعني ما يشد المؤمن به نفسه من عُرى الإيمان، أي حدوده وأحكامه، وتُجمع الرَّبَّقَةُ على رَبَّقٍ. ويقال للحبل الذي تكون فيه الرَّبَّقَةُ: رَبَّقٍ، وتجمع على أرباق ورباق. النهاية، ج ٢، ص ١٩٠ (ربق).

٢- ٢. في «ه» وثواب الأعمال: «الإسلام».

٣- ٣. ثواب الأعمال، ص ٢٦٣، ح ٢، بسند آخر الوافي، ج ٥، ص ٨٦٧، ح ٣١٧٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٠، ح ٢٠٧٧٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٣، ح ١.

٤- ٤. في «ب، ز، بر»: «ربقه».

٥- ٥. في «ه» وثواب الأعمال: «الإسلام».

٦- ٦. ثواب الأعمال، ص ٢٦٣، ح ١، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم الوافي، ج ٥، ص ٨٦٧، ح ٣١٧٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٠، ح ٢٠٧٧٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٣، ذيل ح ١.

٧- ٧. هكذا في «ب، ج، د، ه، بر، بس، بف». وفي «ز» والمطبوع: «بن إبراهيم».

٨- ٨. في «ه» وحاشيه «بر» والأمالى: «مقال».

٩- ٩. الأمالى للصدوق، ص ٦٠٧ المجلس ٨٨، ح ١٤؛ والجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٢٦٣، ح ٤، بسند آخر عن العمركي رفعه، قال: «من تعصّب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة» الوافي، ج ٥، ص ٨٦٧، ح ٣١٧٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٠، ح ٢٠٧٧٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٤، ح ٢.

٩٤٤ / ٩٤٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ خَضِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ تَعَصَّبَ، عَصَبَهُ (٢) اللَّهُ بِعَصَابِهِ مِنْ نَارٍ». (٣)

٩٤٥ / ٩٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (٤) أَبِي نَضْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ غَامِرِ بْنِ السَّمْطِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي (٥) ثَابِتٍ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «لَمْ يُدْخِلِ (٦) الْجَنَّةَ حَمِيَّةً غَيْرُ (٧) حَمِيَّةِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ ذَلِكَ حِينَ أُسْلِمَ غَضَبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَدِيثِ السَّلَى (٨) الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ». (٩)

٩٤٦ / ٩٤٦ . عَنْهُ (١٠)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ:

ص : ٧٦٠

- ١-١ . في « ه » و حاشيه « بر » : « سليمان » .
- ٢-٢ . في « ب ، ج ، د ، ص ، ه ، بر » : « عصبه » .
- ٣-٣ . ثواب الأعمال ، ص ٢٦٣ ، ح ٣ ، بسنده عن صفوان ، عن حفص ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٦٧ ، ح ٣١٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٧١ ، ح ٢٠٧٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٨٤ ، ح ٣ .
- ٤-٤ . في « بس » - « محمد بن » .
- ٥-٥ . في الوسائل : - « أبي » . و حبيب هذا ، هو حبيب بن أبي ثابت الأسدي المترجم في مصادرنا و مصادر العامه . راجع : رجال البرقي ، ص ٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ١١٢ ، الرقم ١١٠٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٥ ، ص ٣٥٨ ، الرقم ١٠٧٩ .
- ٦-٦ . في « ب » و شرح المازندراني و مرآة العقول و البحار : « لم تدخل » .
- ٧-٧ . في « ب » : « إلا » .
- ٨-٨ . « السلي » : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من المواشى من بطن أمه ملفوفا فيه ، تنزع من الفصيل ساعه يولد و إلا قتله . والجمع : أسلاء . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٩٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٢٢٢ (سلي) . وقد مرّ قصبه السلي في الكافي ، ح ١٢٢١ .
- ٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٦٨ ، ح ٣١٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٧١ ، ح ٢٠٧٧٥ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٢٨٣ ، ح ٤٥ ؛ و ج ٧٣ ، ص ٢٨٥ ، ح ٤ .
- ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمْ، وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ (١) بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ، فَقَالَ: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» (٢).» (٣).

٩٤٧ / ٩٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمَانِيِّ (٤)، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْعَصِيَّةِ، فَقَالَ: «الْعَصِيَّةُ _ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا (٥) ٢ / ٢٣٩

صَاحِبُهَا _ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شِدَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ (٦) قَوْمٍ آخَرِينَ، وَ لَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ (٧) الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعِينَ (٨) قَوْمَهُ عَلَى (٩) الظُّلْمِ.» (١٠).

(١٢٤) باب الكبير

١٢٤ _ بابُ الكبيرِ

٩٤٨ / ٩٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ

ص: ٧٤١

١-١. في حاشية «ج»: «قلبه» .

٢-٢. الأعراف (٧): ١٢؛ ص (٣٨): ٧٦.

٣-٣. الزهد، ص ٨٩، ذيل ح ٦٢، عن فضاله بن أيوب، إلى قوله: «بالحمية والغضب»، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٩، ح ٥، عن داود بن فرقد الوافي، ج ٥، ص ٨٦٧، ح ٣١٧٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٢، ح ٢٠٧٧٦؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٥٩، ح ١٣٣.

٤-٤. في «ز، ه»: «القاشاني» .

٥-٥. في «ب»: «عليها يَأْتُم» .

٦-٦. في «ه»: «- خيار» .

٧-٧. في «ه»: «أن يعين» .

٨-٨. في الوسائل: «الرجل» .

٩-٩. في «ص»: «عن» .

١٠-١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٦٨، ح ٣١٧٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٢، ح ٢٠٧٧٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٨، ح ٦.

١١-١١. في البحار: «عن أبيه». وهو سهو كما تقدم في الكافي، ذيل ح ١٨٧.

حُكَيْمٍ (١)، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى الْأَلْحَادِ، فَقَالَ (٢): «إِنَّ الْكِبْرَ أَدْنَاهُ». (٣)

٩٤٩ / ٩٤٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْكِبْرُ (٤) قَدْ يَكُونُ فِي شَرَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ، وَ الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ؛ فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رِذَاءَهُ (٥)، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ (٦) إِلَّا سَفَالًا (٧)؛ إِنَّ (٨) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ (٩) الْمَدِينَةِ وَ سَوْدَاءُ تَلْقَطُ (١٠) السَّرْفِينَ، فَقِيلَ لَهَا: تَنَحَّيْ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَتْ: إِنَّ الطَّرِيقَ لَمُعْرَضٌ (١١)، فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ

ص: ٧٦٢

١-١. ورد الخبر في معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٧، بسند آخر عن أبان بن عثمان، عن حبيب بن حكيم. و حبيب هذا ذكره الشيخ الطوسي في رجاله، ص ١٩٧، الرقم ٢٤٨٥ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، لكن لم نجد روايه أبان عنه في غير سند هذا الخبر. والظاهر وقوع الخلل في أحد العنوانين - على الأقل - كما أنه يحتمل وقوع الخلل في كلا العنوانين وأن الصواب هو حديد بن حكيم أو حكيم بن حكيم، الراوي عنهما أبان في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٢٣٩، و ج ٦، ص ١٦٦ - ١٦٧.

٢-٢. في «ج، د، ز، ص، ه، بر، بس، بف» والوافية والوسائل والبحار: «قال».

٣-٣. معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٧، بسنده عن أبان بن عثمان، عن حبيب بن حكيم، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد، فقال: إن الكبر منه» الوافية، ج ٥، ص ٨٧٠، ح ٣١٨٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٤، ح ٢٠٧٨١؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٩٠، ح ١.

٤-٤. في «ب» و حاشيه «بس»: «إن الكبر».

٥-٥. في «ه»: «في ردائه».

٦-٦. في «ه»: «الله».

٧-٧. في «ه»: «شقاء».

٨-٨. في «ه»: «لأن».

٩-٩. في «ه»: «طرقات».

١٠-١٠. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٠٣: «تلقط، كتنصر، أو على بناء التفعّل بحذف إحدى التاءين».

١١-١١. في «ب» والوافية: «لمعروض». وفي مرآة العقول: «لمعروض، على بناء المفعول من الإفعال أو التفعيل، وقد يقرأ على بناء الفاعل من الإفعال. فعلى الأولين من قولهم: أعرضت الشيء وعرضته، أي جعلته عريضا. وعلى الثالث من قولهم: عرضت الشيء، أي أظهرته فأعرض، أي ظهر، وهو من النواذر». راجع أيضا: معجم البحرين، ج ٤، ص ٢١٢؛ معجم مقائيس اللغة، ج ٤، ص ٢٧٠ (عرض).

يَتَنَاوَلَهَا (١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ (٢)». (٣).

٩٥٠ / ٩٥٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِزُّ رِذَاءُ اللَّهِ، وَالْكَبْرُ (٤) إِزَارُهُ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْهُ (٥)، أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ». (٦)

٩٥١ / ٩٥١. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْكَبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ، وَالْمُتَكَبِّرُ يُنَازِعُ اللَّهَ رِذَاءَهُ». (٧)

٩٥٢ / ٩٥٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

ص: ٧٤٣

١-١. نال من عدوه نيلاً: بلغ مقصوده. و نلته أنيله وأناله نيلاً: أصبته. المصباح المنير، ص ٤٣٢؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٢ (نيل). وفي مرآة العقول: «يتناولها، أى يأخذها فينحّيها قسراً عن طريقه صلى الله عليه وآله، أو يشتمها من قولهم: نال من عرضه، أى شتمه. والأول أظهر».

٢-٢. فى «ص»: «حياره». وفى حاشيه «ج»: «حيازته». و«الجيار»: العاتى عن أمر ربه. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٩ (جبر).

٣-٣. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨١٦، بأسناد مختلفه عن أبى عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٣١٣، آ وفيهما ضمن رسالته عليه السلام إلى جماعه الشيعة هكذا: «الكبر رداء الله عز وجل، فمن نازع الله رداءه خصمه الله [وفى التحف: قصمه الله [وأذله يوم القيامة]]. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٢، وفيه: «الكبر رداء الله من نازع الله رداءه قصمه» الوافى، ج ٥، ص ٨٧٠، ح ٣١٨٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٨٠، ح ٢٠٨٠٢؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٧٢، ح ٩٤، من قوله: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ»؛ و ج ٧٣، ص ٢٠٩، ح ٢.

٤-٤. فى الوافى وثواب الأعمال: «والكبرياء».

٥-٥. فى حاشيه «ج»: «منهما».

٦-٦. ثواب الأعمال، ص ٢٦٤، ح ١، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله الوافى، ج ٥، ص ٨٦٩، ح ٣١٨٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٤، ح ٢٠٧٨٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢١٣، ح ٣.

٧-٧. تحف العقول، ص ٢٩٢، و تمام الروايه فيه: «والله، المتكبر ينزع الله رداءه» الوافى، ج ٥، ص ٨٦٩، ح ٣١٨٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٥، ح ٢٠٧٨٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢١٤، ح ٤.

أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «الْكَبِيرُ (١) رِذَاءُ اللَّهِ ؛ فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ (٢) شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، أَكْبَهُ (٣) اللَّهُ فِي النَّارِ». (٤)

٩٥٣ / ٩٥٣ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ (٦):

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ (٧): «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ (٨)». (٩)

٩٥٤ / ٩٥٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدَيْهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبَرِ». قَالَ : فَاسْتَرْجَعْتُ (١٠) ، فَقَالَ: «مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ؟» قُلْتُ: لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ ، فَقَالَ :

ص: ٧٦٤

١- ١. في ثواب الأعمال: «الكبرياء».

٢- ٢. في «ه»: «نازعه» بدل «نازع الله» .

٣- ٣. في ثواب الأعمال: «كبه» .

٤- ٤. ثواب الأعمال ، ص ٢٦٤ ، ح ٢ ، بسنده عن محمد بن علي الكوفي ، عن أبي جميله المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الزهد ، ص ١٣٠ ، ح ١٦٧ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٣٩٦ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام ، وفيهما مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٦٩ ، ح ٣١٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢٠٧٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢١٥ ، ح ٥ .

٥- ٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٦- ٦. في «ص ، ه» : «بن أعين» .

٧- ٧. في «ه» : «قال» .

٨- ٨. في «ه» : «الكبر».

٩- ٩. ثواب الأعمال ، ص ٢٦٤ ، ح ٤ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروه . الزهد ، ص ١٢٩ ، ح ١٦٥ ، بسند آخر . وفي ثواب الأعمال ، ص ٢٦٤ ، ح ٥ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٢٤١ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع زياده في آخره . تحف العقول ، ص ٣٩٦ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام ، وفي الأربعة الأخيره مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧١ ، ح ٣١٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢٠٧٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢١٥ ، ح ٦ .

١٠- ١٠. الاسترجاع: أن يقول الإنسان عند المصيبة: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّ آتِئَاتِهِ رَجُوعٌ» .

«لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ، إِنَّمَا أُعْنِي الْجُحُودَ، إِنَّمَا هُوَ (١) الْجُحُودُ». (٢).

٩٥٥ / ٩٥٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ (٣)، عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ (٤): «الْكِبْرُ أَنْ تَغْمَصَ (٥) النَّاسَ، وَتَسْفَهَ (٦) الْحَقَّ». (٧).

٩٥٦ / ٩٥٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ (٨)، عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمَصُ الْخَلْقِ (٩)، وَسَفَهُهُ

ص: ٧٦٥

١-١. في «ب»: «وهو».

٢-٢. معاني الأخبار، ص ٢٤١، صدر ح ٢، بسنده عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، إلى قوله: «من خردل من الكبر» مع زياده في آخره. وفيه، ح ٣، بسند آخر عن يزيد بن فرقد، عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٧١، ح ٣١٨٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥، ح ٢٠٨١٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢١٦، ح ٧.

٣-٣. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر» والطبعه القديمه. وفي «ه» والمطبوع: «الحر».

٤-٤. في «بف»: «+ قال».

٥-٥. في «ه»: «يغمص». وفي «بر»: «تغمص». وغمص الناس: احتقرهم ولم يرههم شيئا. النهايه، ج ٣، ص ٣٨٦ (غمص).

٦-٦. في «ه، بس»: «ويسفه». و«السفه»: نقص العقل. والمراد هنا لازمه، وهو الجهل بالحق وطعن أهله. وقيل: السفه: الجهل، وأصله الخفه والطيش، ومعنى سفه الحق: الاستخفاف به وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانه. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٠٩؛ الوافي، ج ٥، ص ٨٧١؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٠٩.

٧-٧. معاني الأخبار، ص ٢٤٢، ح ٥، بسنده عن ابن فضال؛ المحاسن، ص ٦٦، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٢٤، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزياده في أوله وآخره الوافي، ج ٥، ص ٨٧١، ح ٣١٨٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦، ح ٢٠٨١٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢١٧، ح ٨.

٨-٨. في المعاني: - «بن عميره». وفي التهذيب: - «عن سيف بن عميره». هذا، وروى علي بن الحكم عن عبد الأعلى [بن

أعين] بتوسط سيف [بن عميره] في الكافي، ح ١٩٧٠ و ٢٨٣٥ و ٦٨٦٤؛ والتهذيب، ج ٢، ص ٢٦٧، ح ١٠٦٥.

٩-٩. في التهذيب: «الحق».

الْحَقُّ».

قَالَ (١): قُلْتُ: وَ (٢) مَا غَمَّصُ الْخَلْقِ (٣)، وَ سَفَّهُ الْحَقِّ؟

قَالَ: «يَجْهَلُ (٤) الْحَقُّ، وَ يَطْعُنُ (٥) عَلَى أَهْلِهِ؛ فَمَنْ (٦) فَعَلَ ذَلِكَ ... أَفَقَدَ (٧) نَازِعَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - رِذَاءَهُ». (٨)

٩٥٧ / ٩٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ: سَقَرٌ، شَكَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - شِدَّةَ حَرِّهِ، وَ سَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ (٩)، فَتَنَفَّسَ، فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ». (١٠)

٢٤١ / ٢

٩٥٨ / ٩٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

ص: ٧٦٦

١- ١. في الوسائل والكافي ، ح ٦٨٦٤ والتهذيب والمعاني : - «قال» .

٢- ٢. في الوافي والكافي ، ح ٦٨٦٤ : - «و» .

٣- ٣. في التهذيب : «الحق» .

٤- ٤. في «ه» : «تجهل» .

٥- ٥. في «ه» ، بر ، بف ، : «وتطعن» .

٦- ٦. في الكافي ، ح ٦٨٦٤ والتهذيب والمعاني : «ومن» .

٧- ٧. في الكافي ، ح ٦٨٦٤ والتهذيب : - «فقد» .

٨- ٨. الكافي ، كتاب الحجج ، باب فضل الحجج والعمرة وثوابهما، ح ٦٨٦٤ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن

علي بن الحكم ؛ التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٣ ، ح ٦٩ ، معلقاً عن الكليني ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي

بن الحكم ، وفيهما مع زياده في أوّله . معاني الأخبار، ص ٢٤٢ ، ح ٥ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن

علي بن الحكم . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ، ح ٢١٤٧ ، رسلاً عن الصادق عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه و

آله ، وفيه : «الكبر هو أن يجهل الحقّ ...» مع زياده في أوّله الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧١ ، ح ٣١٩٠ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٦ ، ح

٢٠٨١٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢١٨ ، ح ٩ .

٩- ٩. في الزهد : + «فأذن له» .

١٠- ١٠. تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن بكير؛ الزهد، ص ١٨٤ ، ح ٢٨٤ ، عن

محمد بن أبي عمير؛ المحاسن ، ص ١٢٣ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٣٨ ، مرفوعاً عن ابن أبي عمير؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٦٥

، ح ٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي بكر ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ،

ص ٨٧٠، ح ٣١٨٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٥، ح ٢٠٧٨٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢١٨، ح ١٠.

دَاوُدُ بْنُ فَرْقِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُورِ (١) الذَّرِّ، يَتَوَطَّوهُمْ (٢) النَّاسُ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ». (٣)

٩٥٩ / ٩٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْكِبْرُ؟ فَقَالَ: «أَعْظَمُ الْكِبْرِ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ (٤)، وَ تَغْمِصَ النَّاسَ».

قُلْتُ: وَ مَا سَفَهَ الْحَقَّ (٥)؟ قَالَ: «تَجْهَلُ (٦) الْحَقَّ، وَ تَطْعُنُ (٧) عَلَى أَهْلِهِ». (٨)

٩٦٠ / ٩٦٠ . عَنْهُ (٩)، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي (١٠) آكَلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ، وَ أَشْمُ الرِّيحَ (١١) الطَّيِّبَةَ، وَ أَرْكَبُ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ (١٢)، وَ يَتْبَعُنِي الْغُلَامُ، فَتَرَى فِي هَذَا شَيْئًا (١٣) مِنْ التَّنَجُّرِ؛ فَلَا أَفْعَلُهُ (١٤)؟

ص: ٧٦٧

١-١. في «ه» وشرح المازندراني و ثواب الأعمال: «صوره».

٢-٢. في الوسائل: «تتوطؤهم». وفي المحاسن: «فيطؤهم».

٣-٣. المحاسن، ص ١٢٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٣٧، عن أبيه البرقي بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٢٦٥، ح ١٠، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان الوافي، ج ٥، ص ٨٧٠، ح ٣١٨٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٥، ح ٢٠٧٨٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٧٩؛ وج ٧٣، ص ٢١٩، ح ١١.

٤-٤. في «ه»: «أن يسفه ابن آدم».

٥-٥. في «ب، ج، د، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «وما تسفه الحق». وقرأ في مرآة العقول: «ما تسفه الحق». ثم قال: «ويمكن أن يقرأ بصيغه المصدر من باب التفعّل».

٦-٦. هكذا في «ص، بر، بف» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «يجهل».

٧-٧. هكذا في «ص، بر، بف» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «يطعن».

٨-٨. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٢، ح ٣١٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦، ح ٢٠٨١٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٠، ح ١٢.

٩-٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٠-١٠. في «ه» والوافي: «إني».

١١-١١. في الوسائل: «الرائحه».

١٢-١٢. «الدابة الفارهة» أي نشيطه قويه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٣٥٥ (فره).

١٣-١٣. في « ه » : « فترى في هذا عليّ شيء » .

١٤-١٤. في « ه » : « فلا أفعَل » .

فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ (١) : «إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمَلْعُونُ مَنْ غَمَصَ النَّاسَ ، وَ جَهَلَ الْحَقَّ» .

قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ (٢): أَمَا الْحَقُّ فَلَا أَجْهَلُهُ، وَ (٣) الْغَمَصُ لَا أَدْرِي (٤) مَا هُوَ .

قَالَ: «مَنْ حَقَرَ النَّاسَ وَ تَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ، فَذَلِكَ الْجَبَّارُ» (٥) .

٩٤١ / ٩٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يُزَكِّيهِمْ، وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦): شَيْخُ زَانَ، وَ مَلِكُ جَبَّارٌ، وَ مُقِلٌّ (٧) مُخْتَالٌ (٨)» (٩) .

٩٤٢ / ٩٤٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُثَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَخَلَهُ عِزٌّ

ص: ٧٤٨

١-١ . فى «ب»: «فقال» . وفى «ه»: «وقال» .

٢-٢ . فى «ه» والبحار: «قلت» .

٣-٣ . فى «بس» وحاشيه «بف»: «وأما» .

٤-٤ . فى «بس»: «فلا أدرى» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٧٢ ، ح ٣١٩٢ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٧ ، ح ٢٠٨١٨ ؛ البحار، ج ٧٣ ، ص ٢٢٠ ، ح ١٣ .

٦-٦ . فى «ب»: «عظيم» .

٧-٧ . رجل مُقِلٌّ وأقلّ: فقير . القاموس المحيط، ج ٢ ، ص ١٣٨٦ (قلل).

٨-٨ . الخال والخِيلاء والخِيلاء: الكبر . والمختال: المتكبر . راجع: الصحاح، ج ٤ ، ص ١٦٩١ (خيل).

٩-٩ . ثواب الأعمال، ص ٢٦٥ ، ح ١٢ ، بسنده عن محمد بن عبد الحميد العطار . الفقيه، ج ٤ ، ص ٢١ ، ح ٤٩٨٢ مرسلا؛

تفسير العياشى، ج ١ ، ص ١٧٩ ، ح ٦٨ ، عن أبي حمزه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفى كلها مع اختلاف يسير . راجع:

الكافى، كتاب النكاح، باب الغيره، ح ١٠٢٨٧ ؛ والفقيه، ج ٤ ، ص ٢١ ، ح ٤٩٨٣ الوافى، ج ٥ ، ص ٨٧٢ ، ح ٣١٩٤ ؛

الوسائل، ج ١٥ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢٠٧٩٩ ؛ البحار، ج ٧٣ ، ص ٢٢١ ، ح ١٤ .

الْمَلِكِ، فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِ (١)، فَهَبَطَ عَلَيْهِ (٢) جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا يُوسُفُ، ابْسُطْ رَاخَتَكَ (٣)، فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ، فَصَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ، فَقَالَ يُوسُفُ: يَا جَبْرَائِيلُ (٤)، مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَاخَتِي؟ فَقَالَ (٥): نَزَعَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ (٦) عَقِبِكَ عُقُوبَةً؛ لِمَا لَمْ تَنْزِلْ (٧) إِلَى الشَّيْخِ (٨) يَعْقُوبَ، فَلَا يَكُونُ مِنْ عَقِبِكَ نَبِيٌّ (٩).

٩٦٣ / ٩٦٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مِمَّا مِنْ (١٠) عَبْدِ الْإِلَهِ وَفِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ (١١) وَ مَلِكٌ يُمَسِّكُهَا، فَإِذَا تَكَبَّرَ، قَالَ لَهُ: اتَّضَعْ، وَضَعَكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ، وَ (١٢) أَصَغَرَ النَّاسِ فِي

ص: ٧٦٩

١-١. النزول إمّا عن الدابة أو عن السرير ، وكلاهما مرويان . وينبغي حمله على أنّ ما دخله لم يكن تكبرا وتحقيرا لوالده ؛ لكون الأنبياء منزّهين عن أمثال ذلك ؛ بل راعى فيه المصلحه لحفظ عزّته عند عامّة الناس لتمكّنه من سياسه الخلق وترويج الذين ؛ إذا كان نزول الملك عندهم لغيره موجبا لذّله ، مكان رعايه الأدب للأب مع نبوّته ومقاساه الشدائد لحبّه وأولى من رعايه تلك المصلحه ، فكان هذا منه عليه السلام تركا للأولى ، فلذا عوتب عليه و خرج نور النبوه من صلبه ؛ لأنهم لرفع شأنهم وعلوّ درجتهم يعاتبون بأدنى شيء ، فهذا كان شبيها بالتكبر ولم يكن تكبرا . راجع : شرح الماندراني ، ج ٩ ، ص ٣١٢ ؛ الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٣ ؛ مرآه العقول ، ج ١٠ ، ص ٢١٥ .

٢-٢. هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : - « عليه » .

٣-٣. «الراحة» : باطن الكفّ. مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ (روح) .

٤-٤. في البحار : - « يا جبرئيل » .

٥-٥. في « ز ، ص ، ه ، بر » : « قال » .

٦-٦. في « ج » : « في » . وفي البحار : « عن » .

٧-٧. في « ب ، ج » : « لم تنزل » بالتضعيف .

٨-٨. في « ه » : « للشيخ » .

٩-٩. علل الشرائع ، ص ٥٥ ، ح ١ ، بسند آخر مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٣ ، ح ٣١٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٥ .

١٠-١٠. في « ه » : « يتكبر » بدل « من » .

١١-١١. في الوافي : « الْحَكْمَةُ _ محرّكَةٌ _ : ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه وفيه العذاران » وفي شرح الماندراني : « حكمت بكذا : إذا منعت من خلافه ، فلم يقدر على الخروج من ذلك ؛ ومنه الحكمه ؛ لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل . ولعلّ المراد بالحكمه هنا حاله المقتضيه لسلكه سبيل الهدايه على سبيل الاستعاره ، وبإمساك الملك إيّاها إرشاده إلى ذلك السبيل ونهيه عن العدول عنه » .

١٢-١٢. في «ج ، بـف» والوافي : + «هو» . وفي «ه ، بر» : «هو» بدل «و» .

أَعْيُنِ النَّاسِ؛ وَإِذَا (١) تَوَاضَعَ رَفَعَهُ (٢) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ائْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ (٣) ، فَلَا يَزَالُ أَضْيَغُ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ ، وَ أَرْفَعُ (٤) النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ . (٥)

٩٦٤ / ٩٦٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (٦) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ النَّهْدِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتِيَهُ (٧) إِلَّا مِنْ ذَلِكَ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ » . (٨)

٩٦٥ / ٩٦٥ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ (٩) إِلَّا لِدَلِّهِ وَجَدَهَا (١٠) فِي نَفْسِهِ » . (١١)

(١٢٥) باب العجب

٢ / ٢٤٣

١٢٥ _ بابُ العُجْبِ

٩٦٦ / ٩٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا _ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ (١٢) _ يَرْفَعُهُ (١٣) :

ص : ٧٧٠

١- ١. في « ه ، بر » : « فإذا » .

٢- ٢. في « ب ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » وحاشيه « ج » والوافي ومرآه العقول والوسائل والبحار : « رفعها » .

٣- ٣. أي ارتفع رفعك الله .

٤- ٤. في « ه » : « أرفع » بدون الواو . وفي حاشيه « ج » : « وأكبر » .

٥- ٥. الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٣ ، ح ٣١٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢٠٧٨٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٦ .

٦- ٦. في « ب » : « أحمد بن محمد » .

٧- ٧. في « ص » : « ينيه » . و« يتيه » أي يتكبر . لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٤٨٢ (تیه) .

٨- ٨. الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٣ ، ح ٣١٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢٠٨٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٧ .

٩- ٩. في مرآه العقول : « أو تجبّر ، يمكن أن يكون الترديد من الراوي ، وإن كان منه عليه السلام فيدلّ على فرق بينهما في المعنى » .

١٠- ١٠. في « ه » والوسائل : « يجدها » .

١١- ١١. الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٣ ، ح ٣١٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢٠٨٠١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٧ .

١٢-١٢. فى « ه » و حاشيه « بر » : « سنان » . وفى الوسائل : - « من أصحابنا _ إلى _ بن سيار » .

١٣-١٣. فى الوافى والبحار ، ج ٦٩ : « رفعه » .

عَنْ (١) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا ابْتُلِيَ مُؤْمِنٌ (٢) بِذَنْبٍ أَبَدًا» . (٣)

٩٦٧ / ٩٦٧ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ» . (٥)

٩٦٨ / ٩٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ (٦) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : «الْعُجْبُ

ص : ٧٧١

١-١ . في حاشيه « بر » : « إلى » .

٢-٢ . في « ص ، ه ، حاشيه « ج ، د » و شرح المازندراني : « مؤمنا » .

٣-٣ . علل الشرائع ، ص ٥٧٩ ، ح ٨ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أسباط ، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام . الأماي للطوسي ، ص ٥٧١ ، المجلس ٢٢ ، ح ١٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي تحف العقول ، ص ٣٦٣ ؛ والاختصاص ، ص ٢٤٢ مرسلاً ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٩ ، ح ٣٢٠٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠٠ ، ح ٢٤٠ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٣٥ ، ح ٢ ؛ و ج ٧٢ ، ص ٣٠٦ ، ح ١ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتابي سعيد بن جناح ، وتوسط بينه وبين محمد بن يحيى في بعض الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٩١ ، الرقم ٥١٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ، و ص ٦٧٦ .

٥-٥ . الأماي للصدوق ، ص ٤٤٦ ، المجلس ٦٨ ، ضمن ح ٩ ؛ عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٥٤ ، ضمن ح ٢٠٤ ، وفيهما بسند آخر عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . تحف العقول ، ص ٤٠٩ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، مع زياده في أوله الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٩ ، ح ٣٢٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ح ٢٤١ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٠٩ ، ح ٣ .

٦-٦ . في « ه » : « الخلال » . وأحمد هذا ، اختلف في لقبه ، والغالب في الأسناد وكتب الرجال هو « الحلال » . راجع : رجال النجاشي ، ص ٩٩ ، الرقم ٢٤٨ ؛ رجال البرقي ، ص ٥٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٥٢ ، الرقم ٥٢١٣ ؛ و ص ٤١٢ ، الرقم ٥٩٧٠ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٨٢ ، الرقم ١٠٣ ؛ خلاصه الأقوال ، ص ١٤ ، الرقم ٤ ؛ الرجال لابن داود ، ص ٣٥ ، الرقم ١٠٤ ؛ معجم الحديث ، ج ٢ ، ص ١٧٩ ، الرقم ٧٢٧ .

٧-٧ . في المعاني : + « موسى » .

دَرَحَاتٍ: مِنْهَا أَنْ يُزَيَّنَ لِلْعَبِيدِ سُوءُ عَمَلِهِ، فَيَرَاهُ (١) حَسِينًا، فَيُعْجِبُهُ، وَ يَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا؛ وَ مِنْهَا أَنْ يُؤْءَمِّنَ الْعَبِيدَ بِرَبِّهِ، فَيُؤْمِنَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمُنُّ (٢)». (٣)

٩٦٩ / ٩٦٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ (٤) الذَّنْبَ، فَيَنْدُمُ عَلَيْهِ، وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ، فَيَسِيرُهُ ذَلِكَ، فَيَتَرَاخَى عَنْ حَالِهِ (٥) تِلْكَ (٦)، فَلَاءَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ (٧) مِمَّا دَخَلَ فِيهِ». (٨)

٩٧٠ / ٩٧٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نَضْرٍ (٩) بْنِ قُرَوَاشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَتَى عَالِمٌ عَابِدًا، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ صَيَّرَ لَاتُكَ؟ فَقَالَ: مِثْلِي يُشَأَلُ عَنْ صِيَرَاتِهِ (١٠) وَ أَنَا أَعْبُدُ اللَّهَ مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا؟! قَالَ: فَكَيْفَ (١١) بُكَاءُكَ؟ قَالَ: أَبْنَى حَتَّى تَجْرِي دُمُوعِي، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: فَإِنَّ (١٢) ضَحِكَكَ _ وَ أَنْتَ خَائِفٌ (١٣) _ أَفْضَلُ (١٤) مِنْ بُكَائِكَ وَ أَنْتَ

ص: ٧٧٢

- ١-١. في مرآة العقول: «فرآه» .
- ٢-٢. في «ه»: «المنّ فيه» . وفي تحف العقول: «المنّه عليه فيه» .
- ٣-٣. معاني الأخبار، ص ٢٤٣، ح ١، بسنده عن عليّ بن أسباط . تحف العقول ، ص ٤٤٤ ، عن أحمد بن نجم ، عن الرضا عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٩ ، ح ٣٢٠٧ ؛ الوسائل، ج ١ ، ص ١٠٠ ، ح ٢٣٨ ؛ البحار، ج ٧٢ ، ص ٣١٠ ، ح ٤ .
- ٤-٤. في «ز»: «يذنب» .
- ٥-٥. في حاشيه «بس»: «+ فلا يكون على حاله» .
- ٦-٦. في «بس»: «ذلك» .
- ٧-٧. في مرآة العقول: «له» .
- ٨-٨. الزهد ، ص ١٣٦ ، ح ١٨١ ، عن محمّد بن أبي عمير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٧٩ ، ح ٣٢٠٨ ؛ الوسائل، ج ١ ، ص ٩٩ ، ح ٢٣٧ ؛ البحار، ج ٧٢ ، ص ٣١١ ، ح ٥ .
- ٩-٩. في «ص ، بر ، بس ، بف»: «نصر» . وهو سهو . وابن قرواش هذا، هو النضر بن قرواش الجمال . راجع: رجال البرقي ، ص ٤١ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣١٥ ، الرقم ٤٦٨٥ .
- ١٠-١٠. في البحار: «عبادته» .
- ١١-١١. في «ز» والبحار والزهد: «كيف» .
- ١٢-١٢. في «ه ، بف»: «إنّ» .
- ١٣-١٣. في فقه الرضا: «عارف بالله» بدل «خائف» .
- ١٤-١٤. في «ز» والوافي: «خير» .

٩٧١ / ٩٧١ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (٣):

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ: «دَخَلَ رَجُلَانِ الْمَسْجِدَ (٤): أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَ الْآخَرُ فَاسِقٌ، فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقُ صَدِيقٌ (٥)، وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ مُدِلًّا بِعِبَادَتِهِ يُدِلُّ بِهَا، فَتَكُونُ (٦) فِكْرَتُهُ فِي ذَلِكَ، وَ تَكُونُ (٧) فِكْرَةُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى (٨) فَسِقِهِ، وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِمَّا صَنَعَ (٩) مِنَ الذُّنُوبِ». (١٠).

٩٧٢ / ٩٧٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَ هُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ، ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا (١١) مِنَ الْبِرِّ، فَيَدْخُلُهُ شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ (١٢)، فَقَالَ: «هُوَ فِي حَالِهِ الْأَعْوَلَى - وَ هُوَ خَائِفٌ - أَحْسَنُ

ص: ٧٧٣

- ١- ١. « أنت مدل » : واثق بعملك ، من قولهم : هو يدل بفلان ، أى يثق به . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٩٩ (دلل) .
- ٢- ٢. الزهد ، ص ١٣٢ ، ح ١٧١ ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام .
- ٢٤٢ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٠٧ ، ح ٢ .
- ٣- ٣. فى « د ، ه » والوفى : « أصحابه » .
- ٤- ٤. فى « ز » : « المسجد رجلا » .
- ٥- ٥. فى مرآة العقول : « صدق ، أى مؤمن صادق فى إيمانه كثير الصدق والتصديق قولاً و فعلاً ... وقيل لمن صدق بقوله و اعتقاده ، وحق صدقه بفعله » .
- ٦- ٦. فى « بر ، بف » : « فيكون » .
- ٧- ٧. فى « ز ، ه ، بر » والعلل : « ويكون » .
- ٨- ٨. فى « ه » : « فى » .
- ٩- ٩. فى « ه » بر ، بف » والوفى : « لما ذكر » .
- ١٠- ١٠. علل الشرائع ، ص ٣٥٤ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٠ ، ح ٣٢١٠ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ح ٢٤٣ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣١١ ، ح ٦ .
- ١١- ١١. فى « ص » : « عملاً » .
- ١٢- ١٢. فى « ه » - « به » .

٩٧٣ / ٩٧٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ (٣) إِذْ أَقْبَلَ (٤) إِبْرَاهِيمَ وَ عَلَيْهِ بُرْنُسٌ (٥) ذُو أَلْوَانٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَعَ الْبُرْنُسَ ، وَقَامَ إِلَى مُوسَى ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : أَنْتَ؟! فَلَا قَرَبَ (٧) اللَّهُ دَارَكَ ، قَالَ: إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ (٨) لِأَسَلِّمَ عَلَيْكَ؛ لِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ».

قَالَ: «فَقَالَ لَهُ (٩) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَمَا (١٠) هَذَا الْبُرْنُسُ؟ قَالَ: بِهِ أَخْتِطِفُ (١١) قُلُوبَ بَنِي آدَمَ ، فَقَالَ (١٢) مُوسَى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ (١٣) الَّذِي (١٤) إِذَا (١٥) أَذْنَبُهُ (١٦) ابْنُ آدَمَ ، اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ (١٧) . قَالَ (١٨):

ص: ٧٧٤

- ١-١. في « ص ، بس » : - «حالاً».
- ٢-٢. المحاسن ، ص ١٢١ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٣٥ ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٨٠ ، ح ٣٢١١ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٩ ، ح ٢٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣١٢ ، ح ٧ .
- ٣-٣. هكذا في « ز ، بر ، بف » وحاشيه « ب » والوافي . وهو مقتضى القاعده . وفي سائر النسخ والمطبوع : « جالسا » .
- ٤-٤. في البحار ، ج ٧٢ : + « عليه » .
- ٥-٥. «البرنس» : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، دراعه كان أو ممطرا أو جبّه . وقيل : قلنسوه طويله وكان النساءك يلبسونها في صدر الإسلام . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٦ (برنس) .
- ٦-٦. في « ص ، ه ، بر » : « منه » بدل « من موسى ».
- ٧-٧. في « بف » : « قرن » . وفي شرح المازندراني : « فلا- قَرَبَ اللَّهُ دَارَكَ ، لَعَلَّهُ كُنَايَهُ عَنْ حَيْرَتِهِ ، أَوْ بَعْدَ مَنَزَلِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِ » . وفي مرآه العقول : « أَيْ لِاقْرَبِكَ اللَّهُ مَنَّا ، أَوْ مِنْ أَحَدٍ . وَقِيلَ : أَيْ حَيْرَكَ اللَّهُ . وَقِيلَ : لِاتَّكُونَ دَارَكَ قَرِيْبِهِ مِنَ الْمَعْمُورِ ؛ كُنَايَهُ عَنْ تَخْرِيْبِ دَارِهِ » .
- ٨-٨. في « ه » : « أحببت » .
- ٩-٩. في « بس » : - « له » .
- ١٠-١٠. في « بس » : « ما » .
- ١١-١١. في « ز ، بس » : « اختطفت » . والاختطاف : استلاب الشيء وأخذه بسرعه . راجع : النهايه ، ج ٢ : ص ٤٩ ؛ المصباح المنير ، ص ١٧٤ (خطف) .
- ١٢-١٢. في « ج ، ز ، ه ، بر ، بف » والبحار ، ج ٦٣ : + « له » .
- ١٣-١٣. في البحار ، ج ٦٣ : « عن الذنب » .
- ١٤-١٤. في « بس » : « بالذي » بدل « بالذنب الذي » .
- ١٥-١٥. في « بف » : « إذ » .

١٦-١٦. في « بس » : « ذنبه » .

١٧-١٧. « استحوذت عليه » ، أى غلبت عليه ، يقال : استحوذ عليه الشيطان ، أى غلبه واستماله إلى ما يريد منه . راجع : المصباح المنير ، ص ١٥٥ (حوذ) .

١٨-١٨. في « بر ، بف » : « فقال » .

إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَ اسْتَكْتَرَ (١) عَمَلَهُ، وَ صَغَرَ فِي عَيْنِهِ (٢) ذَنْبُهُ.

وَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ، بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ، وَ أَنْذِرِ الصَّادِقِينَ، قَالَ: كَيْفَ (٣) أُبَشِّرُ الْمُذْنِبِينَ وَ أَنْذِرُ الصَّادِقِينَ؟ قَالَ: يَا دَاوُدُ، بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ أَنِّي أَقْبِلُ التَّوْبَةَ، وَ أَعْفُو عَنْ (٤) الذَّنْبِ (٥)، وَ أَنْذِرِ الصَّادِقِينَ أَلَّا يُعْجَبُوا (٦) بِأَعْمَالِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصَبَهُ (٧) لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ». (٨)

(١٢٦) بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَ الحِرْصِ عَلَيْهَا

٢٤٥ / ٢

١٢٦ - بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَ الحِرْصِ عَلَيْهَا

ص: ٧٧٥

- ١-١. في « ه » : « فاستكثر ».
- ٢-٢. في « ج » : « عينيه » .
- ٣-٣. في « ج » : « فكيف » .
- ٤-٤. في « بر » : « أغفر » بدل « أعفو عن » .
- ٥-٥. في « ج » : « الذنوب ».
- ٦-٦. في مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧: « أن لا يعجبوا ، قيل : « أن » ناصبه ، و « لا » نافية ، أو « أن » مفسره و « لا » ناهيه . آ و « يعجبوا » من باب الإفعال على بناء المجهول ، أو على بناء المعلوم ، نحو أغد البعير . وأقول : الأول أظهر » .
- ٧-٧. في مرآة العقول : « أنصبه ، كأضربه ، أي أقيمه . وكونه على بناء الإفعال بمعنى الإتيان بعيد ».
- ٨-٨. الأمالى للمفيد ، ص ١٥٦ ، المجلس ١٩ ، ح ٧ ، عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، إلى قوله : « وصغر في عينه ذنبه » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٨١ ، ح ٣٢١٢ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٩ ، ح ٢٣٦ ، من قوله : « فقال موسى فأخبرني بالذنب الذي » ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٠ ، ح ٢٢ ، من قوله : « قال : قال الله عز وجل لداود عليه السلام » ؛ وفيه ، ج ٦٣ ، ص ٢٥٩ ، ح ١٣٤ ، إلى قوله : « وصغر في عينه ذنبه » ؛ و ج ٧٢ ، ص ٣١٢ ، ح ٨ .

٩٧٤ / ٩٧٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛
وَ(١) هِشَامُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)، قَالَ:

«رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا». (٣)

٩٧٥ / ٩٧٥ . عَلِيُّ (٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ (٥)، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا ذُنُوبَانِ ضَارِيَانِ (٦) فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا (٧) رِعَاوُهُمَا (٨) —

ص: ٧٧٦

١- ١. في السند تحويل بعطف «هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «درست بن أبي منصور، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام» ؛ فقد روى الشيخ الطوسي الخبر في الأملی ، ص ٦٦٢ ، المجلس ٣٥ ، ح ١٣٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم . وقد روى ابن أبي عمير كتب هشام بن سالم وأكثر من الرواية عنه . راجع : رجال النجاشی ، ص ٤٣٤ ، الرقم ١١٦٥ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٤٩٣ ، الرقم ٧٨٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣ ؛ وج ٢٢ ، ص ٣١٥ - ٣١٥ .

٢- ٢. في « ه » - : «وهشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام» . ولا يخفى ما فيه ؛ من جواز النظر عن «أبي عبد الله عليه السلام» إلى «أبي عبد الله عليه السلام» الموجب للسقط .

٣- ٣. الخصال ، ص ٢٥ ، باب الواحد ، ح ٨٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ؛ الأملی للطوسي ، ص ٦٦٢ ، المجلس ٣٥ ، ح ٢٢ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث ١٤٩١٨ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عنهم عليهم السلام ؛ الأملی للصدوق ، ص ٥٢١ ، المجلس ٧٨ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢١٥ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع زياده في أوله وآخره ؛ فيه ، ص ٥٠٠ ، ضمن مناجاه الله عز وجل لعيسى بن مريم عليه السلام ؛ و ص ٥٠٧ ، ضمن مواعظ المسيح عليه السلام ، وفي كل المصادر (إلا الأملی للطوسي) مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٨٩ ، ح ٣٢٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٨ ، ح ٢٠٨٢١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٧ ، ح ١ .

٤- ٤. في « ج » : «عنه» . وفي « ه ، بر » : «بن إبراهيم» .

٥- ٥. في « ه » : «بشر» .

٦- ٦. الذئب الضاري : الذي اعتاد بالصيد وإهلاكه ؛ من الضراوه بمعنى العاده ، يقال : ضَرَى بالشئ ، إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه ، و ضرى الكلب بالصيد ، إذا تطعم بلحمه و دمه . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٨٦ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٨٢ (ضرا) .
٧- ٧. في الوسائل : «قد غاب عنها» بدل «قد فارقتها» .

٨- ٨. «الرعاء» : جمع راعى الغنم ، وقد يجمع على رُعاء . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ (رعى) .

أَحَدُهُمَا فِي أَوْلِيَّهَا، وَ الْآخِرُ فِي آخِرِهَا _ بِأَفْسَدَ (١) فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ (٢) وَ الشَّرْفِ (٣) فِي دِينِ الْمُسْلِمِ. (٤)

٩٧٦ / ٩٧٦ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مِمَّا ذُتُّبَانَ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ _ هَذَا فِي أَوْلِيَّهَا، وَ هَذَا فِي آخِرِهَا _ بِأَشْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ (٥) وَ الشَّرْفِ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ (٦)». (٧)

٩٧٧ / ٩٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ (٨)، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ (٩) ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا (١٠) أَعْيَاهُ (١١)، جَثِمَ (١٢) لَهُ عِنْدَ الْمَالِ، فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ». (١٣)

ص: ٧٧٧

١-١. في الوسائل: «بأضمر».

٢-٢. في «ص، ه، بر» والوافي: «الدنيا».

٣-٣. في البحار: «والثروه».

٤-٤. الزهد، ص ١٢٧، ح ١٥٨، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير؛ المؤمن، ص ٥٥، ضمن ح ١٤١، عن إبراهيم التيمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٨٨٩، ح ٣٢٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢١، ح ٢٠٨٥٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٤، ح ١٤.

٥-٥. في الوافي: «الدنيا».

٦-٦. في «ج»: «المسلم».

٧-٧. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٩، ح ٣٢٣٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢١، ح ٢٠٨٥٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٤، ح ١٥.

٨-٨. في «ج، ز، ص، بر، بس»: «الخرزاز». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٥٩، الرقم ٩٦٤؛ خلاصه الأقوال، ص ١٥٨، الرقم ١٢٠؛ رجال ابن داود، ص ٣٤٠، الرقم ١٤٩٩.

٩-٩. في «ص»: «يريد». وفي البحار: «يدبر». وفي مرآة العقول: «أى يبعثه على ارتكاب كل ضلاله ومعصيه، أو يكون معه ويلازمه عند عروض كل شبهة أو شهوة، لعله يضلّه أو يزلّه».

١٠-١٠. في «ه»: «فإذا».

١١-١١. «أعياء»: أعجزه، من قولهم: داء عياء، أى صعب لا-دواء له، كأنه أعياء الأطباء. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٣ (عبي).

١٢-١٢. جثم يجثم جثوما، أى لزم مكانا لا يبرح. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٦٢ (جثم).

١٣-١٣. الوافي، ج ٥، ص ٨٩٠، ح ٣٢٣٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢١، ح ٢٠٨٥٨؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٦٠، ح ١٣٥؛ وج ٧٣، ص ٢٢، ح ١١.

٩٧٨ / ٩٧٨ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ (١):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ (٢)، تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا؛ وَ مَنْ أَتْبَعَ (٣) بَصْرَهُ (٤) مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، كَثُرَ هَمُّهُ، وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ دُنَا

يَشْفِ غَيْظَهُ؛ وَ مَنْ لَمْ يَرِ (٥) لِلَّهِ (٦) - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ (٧) نِعْمَةً إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ، فَقَدْ قَصَرَ عَمَلُهُ (٨)، ... أَوْ دَنَا عَذَابُهُ (٩)». (١٠)

ص: ٧٧٨

- ١- ١. في «ه، بر» - (زيد).
- ٢- ٢. في «بر»: «للمه». وفي الوافي: «العزاء: الصبر والسلوه، أو حسن الصبر». وراجع أيضا: المصباح المنير، ص ٤٠٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (عزا).
- ٣- ٣. في «ب»: «أتبع».
- ٤- ٤. في مرآة العقول: «نظره».
- ٥- ٥. في «ص، بر، بف» وحاشيه «ج»: «بأن». وفي «ه» و مرآة العقول والوافي: «أن».
- ٦- ٦. في «ص»: «الله».
- ٧- ٧. في «بس»: «عليه».
- ٨- ٨. في «ه» وحاشيه «بر»: «قضى عليه» بدل «قصر عمله».
- ٩- ٩. في الوافي: «معنى الحديث أن من لم يصبر ولم يسأل، أو لم يحسن الصبر والسلوه على ما رزقه الله من الدنيا، بل أراد الزيادة في المال أو الجاه مما لم يرزقه إياه، تقطعت نفسه متحسرا حسره بعد حسره على ما يراه في يدي غيره ممن فاق عليه في العيش، فهو لم يزل يتبع بصره ما في أيدي الناس، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر هممه ولم يشف غيظه، فهو لم ير أن لله عليه نعمه إلا نعم الدنيا، وإنما يكون كذلك من لا يوقن بالآخرة، ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله، وإذ ليس له من الدنيا بزعمه إلا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها، فقد دنا عذابه؛ نعوذ بالله من ذلك، ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الإيمان. وأيضا لما كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلاً و آجلاً، لاجرم من لم ير من النعم عليه إلا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلا القليل، وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب».
- ١٠- ١٠. الزهد، ص ١١٤، ح ١٢٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع زياده في أوله؛ الأماشي للطوسي، ص ٤٩٠، المجلس ١٧، ح ٤٥، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، من قوله: «ومن لم ير لله عز وجل»؛ الخصال، ص ٦٤، باب الاثنين، ح ٩٥، بسند آخر عن علي بن الحسين عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، وفيه إلى قوله: «حسرات على الدنيا»، مع زياده في آخره؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٨١، بسند آخر، مع زياده في أوله وآخره. وفيه، ج ٢، ص ٦٦، مراسلاً، مع زياده في أوله؛ تحف العقول، ص ٥١، عن النبي صلى الله عليه وآله، مع زياده، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٩٠، ح ٣٢٣٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٧، ح ٢.

٩٧٩ / ٩٧٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ (١) يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ (٣) الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» (٤).

٩٨٠ / ٩٨٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ (٥) دُودِهِ الْقَرْزِ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ مِنَ الْقَرْزِ (٦) عَلَى نَفْسِهَا لَفًّا، كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا».

وَ قَالَ (٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَعْنَى الْغِنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيرًا» .

وَ قَالَ: «لَا تُشْعِرُوا (٨) قُلُوبَكُمْ الْإِشْتِغَالَ بِمَا (٩) قَدْ فَاتَتْ؛ فَتَشْغَلُوا (١٠) أَذْهَانَكُمْ عَنِ (١١) الْإِسْتِغْدَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ» (١٢).

ص: ٧٧٩

١-١ . فى « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » وحاشيه «بر» والوسائل : «و» بدل «عن» . وهو سهو؛ فقد أكثر أحمد بن أبي عبد الله من الروايه عن يعقوب بن يزيد ، قد توسّط يعقوب بن يزيد فى بعضها بين أحمد وبين زياد القندى . أنظر على سبيل المثال : المحاسن، ص ٢٤٩ ، ح ٦٠ ؛ و ص ٤٢١ ، ح ٢٠٠ ؛ و ص ٤٦٥ ، ح ٤٣٢ ؛ و ص ٤٧٦ ، ح ٤٨٢ ؛ و ص ٤٨١ ، ح ٥٠٧ ؛ و ص ٤٩٩ ، ح ٦١٤ ؛ و ص ٥٢٠ ، ح ٧٣٠ ؛ و ص ٥٣٣ ، ح ٧٩١ ؛ و ص ٥٣٥ ، ح ٨٠٢ .

٢-٢ . فى « ه » : «النبى» .

٣-٣ . فى الخصال : - «إن» .

٤-٤ . الخصال ، ص ٤٣ ، باب الاثنيين ، ح ٣٧ ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن مروان ، عن أبي وكيع الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٩١ ، ح ٣٢٣٥ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٢١ ، ح ٢٠٨٥٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٣ ، ح ١٢ .

٥-٥ . فى الكافى ، ح ١٩١٢ : «كمثل» .

٦-٦ . فى الكافى ، ح ١٩١٢ والوسائل : - «من القَرْزِ» . وفى « ه » : - «من» .

٧-٧ . فى « ج » : + «قال» .

٨-٨ . فى « ب ، ص » : «لا تشغلوا» .

٩-٩ . فى « ب » : «بالاشتغال بما» . وفى « ز » : «لاشتغال ما» .

١٠-١٠ . فى « ه ، بر » : «فتشغلوا» .

١١-١١ . فى الوافى : «من» .

١٢-١٢ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الدنيا والزهد فيها ، ح ١٩١٢ ، إلى قوله : «حتى تموت غمًا» مع زياده فى آخره . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، ضمن ح ٥٨٤٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و

آله ، وتمام الروايه فيه : «أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا» الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٩١ ، ح ٣٢٣٦ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ١٩ ،
ح ٢٠٨٥٣ ؛ البحار، ج ٧٣ ، ص ٢٣ ، ح ١٣.

٩٨١ / ٩٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا (١)، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ٢ / ٢٤٧

عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (٢) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣)، قَالَ:

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ (٤)؟

قَالَ (٥): «مِمَّا مِنْ عَمَلٍ بَعِيدٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ (٧) لِدَلِّكَ لَشُعْبًا (٨) كَثِيرَةً، وَلِلْمَعَاصِي شُعْبٌ (٩):

فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ (١٠)، مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ (١١) حِينَ (١٢) «أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ

ص: ٧٨٠

- ١-١. في الكافي، ح ١٩٠٣: «عن علي بن محمد القاساني» بدل «وعلي بن محمد جميعا». وتقدم أنه سهو، فلاحظ.
- ٢-٢. في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل: «+ عن». وهو سهو؛ والزهرى هذا، هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهرى. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢٦، ص ٤١٩، الرقم ٥٦٠٦.
- ٣-٣. في «ز، ه، بر» وحاشيه «بف»: «مسلم بن عبدالله». وفي الكافي، ح ١٩٠٣: «مسلم بن شهاب».
- ٤-٤. في الوسائل: «عندالله».
- ٥-٥. في الكافي، ح ١٩٠٣: «فقال».
- ٦-٦. في «ب، ج» والوسائل: «رسول الله».
- ٧-٧. في «ه، بر» والكافي، ح ١٩٠٣: «وإن»، واستظهره في مرآة العقول.
- ٨-٨. في «ب، د، ز، بر، بس، بف»: «شعبا». في الوافي: «المشار إليه في قوله عليه السلام: «فإن ذلك لشعبا» يعنى أن للأعمال الصالحة لشعبا يرجع كلها إلى بغض الدنيا، وللمعاصي شعبا يرجع كلها إلى حب الدنيا. ثم اكتفى ببيان أحدهما عن الآخر. وأراد بحب الدنيا أولاً حب المال، وثانيا حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الآخرة».
- ٩-٩. في «ز» وحاشيه «بف» والوسائل: «شعبا». وفي «بر»: «لشعبا».
- ١٠-١٠. في الكافي، ح ١٩٠٣: «وهي».
- ١١-١١. في «ز، ص، بر، بس، بف»: «+ لعنه الله».
- ١٢-١٢. في حاشيه «ص»: «حيث».

ثُمَّ الْحِرْصُ ، وَ هِيَ (٢) مَعْصِيَةُ آدَمَ وَ حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُمَا: «فَكُلَا (٣) مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» (٤) فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ ذَلِكَ (٥) أَنْ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ.

ثُمَّ الْحَسِيدُ ، وَ هِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ، فَفَقَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ: حُبُّ النِّسَاءِ، وَ حُبُّ الدُّنْيَا، وَ حُبُّ الرِّئَاسَةِ، وَ حُبُّ الرَّاحَةِ، وَ حُبُّ الْكَلَامِ، وَ حُبُّ الْعُلُوِّ وَ التَّزْوَةِ؛ فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَتْ (٦) الْأَنْبِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ؛ وَ الدُّنْيَا دُنْيَاءُن: دُنْيَا بِلَاغٍ (٧) ، وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٍ» (٨).

٩٨٢ / ٩٨٢ . وَ بِهِذَا الْأَسْنَادِ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى، إِنَّ (٩) الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ، عَاقِبَتْ فِيهَا (١٠) آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ (١١)، وَ جَعَلَتْهَا مَلْعُونَةً، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي؛ يَا مُوسَى، إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَّدُوا فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ، وَ سَائِرَ الْخَلْقِ

ص : ٧٨١

١-١ . البقره (٢) : ٣٤ .

٢-٢ . في حاشيه «بف» : « فهو » .

٣-٣ . هكذا في القرآن و« د ، ص » . وفي « ز » : « وكلا » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « كلا » .

٤-٤ . الأعراف (٧) : ١٩ .

٥-٥ . في « ص ، ه ، بر ، بف » والوافي : « فلذلك » . وفي مرآه العقول : « فذلك » .

٦-٦ . هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس » والوافي والبحار . وفي قليل من النسخ والمطبوع والكافي ، ح ١٩٠٣ : « فقال » .

٧-٧ . « بلاغ » : الكفايه . لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٤١٩ (بلغ) .

٨-٨ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الدنيا والزهد فيها ، ح ١٩٠٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٢ ، ح ٣٢٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٨ ، ح ٢٠٨٢٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٩ ، ح ٩ .

٩-٩ . في حاشيه « ب » : « + في » .

١٠-١٠ . في « د » : « بها » .

١١-١١ . في « ص » : « خطيئته » .

رَعِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ؛ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ عَظَمَهَا فَفَرَّتْ عَيْنَاهُ (١) فِيهَا (٢)، وَ لَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا. (٣)

٢٤٨ / ٢

٩٨٣ / ٩٨٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا ذُتْبَانَ ضَارِيَانَ (٤) فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهُمَا (٥) — وَاحِدٌ فِي أَوْلِيهَا، وَ هَذَا (٦) فِي آخِرِهَا — بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ (٧) وَ الشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ». (٨)

٩٨٤ / ٩٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٩) بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُهَاجِرِ الْأَسَدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَرَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَ طَيْرُهَا وَ دَوَابُّهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ (١٠)، وَ لَوْ مَاتُوا (١١) مُتَفَرِّقِينَ لَتَدَافَنُوا.

ص: ٧٨٢

١-١. في «ب، ز، ص، بس، بف» وحاشيه «بر» وشرح المازندراني ومرآة العقول والوسائل والبحار والأمالى: «عينه».

٢-٢. في الوسائل: «بها».

٣-٣. تفسير القمى، ج ١ ص ٢٤٢، ضمن الحديث، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري. وفي الأمالى للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩٤، ضمن ح ٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢٦٣، ح ١، بسند آخر عن القاسم بن محمّد، وفي كلّها مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ٨٩٣، ح ٣٢٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩، ح ٢٠٨٢٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢١، ح ١٠.

٤-٤. في «ز، بس» - «ضاريان».

٥-٥. في «د، بر»: «رعائها».

٦-٦. في «ص، ه، بر، بف» وحاشيه «د»: «وآخر». وفي الوافى: «والآخر».

٧-٧. في «ج» والوافى: «الدنيا».

٨-٨. راجع: ح ٢ و ٣، من هذا الباب الوافى، ج ٥، ص ٨٨٩، ح ٣٢٣١.

٩-٩. في «بس»: «عبدالرحمن».

١٠-١٠. في «بر»: «بسخط». والسخط: الغضب. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٣١٢ (سخط).

١١-١١. في «ب»: «كانوا».

فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا، فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَتْ (١) أَعْمَالُهُمْ؟ فَفَتَجَبَّتْهَا (٢).

فَدَعَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ (٣)، فَتَوَدَّى مِنَ الْجَوْ: أَنْ نَادِهِمْ، فَقَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ (٤) الْقَرْيَةِ، فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ: لَيْتَكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ (٥)، فَقَالَ: وَيَحْكُمُ، مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالَ: عِبَادَةُ (٦) الطَّاغُوتِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ، وَ أَمَلٍ بَعِيدٍ (٧)، وَ غَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ (٨) وَ لَعِبٍ.

فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا (٩)؟ قَالَ: كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمَّهُ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَ سُرِرْنَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا (١٠) بَكَيْنًا وَ حَزْنًا.

قَالَ: كَيْفَ (١١) كَانَتْ (١٢) عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي.

قَالَ: كَيْفَ كَانَ (١٣) عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: بِنْتِنَا لَيْلَةً (١٤) فِي عَافِيَةٍ، وَ أَصْبَحْنَا فِي الْهَاوِيَةِ، فَقَالَ: وَ مَا الْهَاوِيَةُ؟ فَقَالَ (١٥): سَجِّينٌ (١٦).

قَالَ: وَمَا (١٧) سَجِّينٌ (١٨)؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوقَدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ص: ٧٨٣

- ١-١. في « بر » والوافي: « كان » .
- ٢-٢. في « ه ، بر ، بف » والوافي: « فنتجنبها » .
- ٣-٣. في الوسائل: - « ربّه » .
- ٤-٤. في البحار: - « هذه » .
- ٥-٥. في الوسائل: - « يا روح الله وكلمته » .
- ٦-٦. يقتضى السياق لزوم نصب «عباده» أو ترجيحه . وجواز الرفع لا يخلو من وجه .
- ٧-٧. في « ه »: « طويل ».
- ٨-٨. في البحار: «في غفله ولهو».
- ٩-٩. في « ج ، ز »: « الدنيا » .
- ١٠-١٠. في « بس »: - «عنا» . وفي شرح المازندراني: «علينا».
- ١١-١١. في الوافي: « فكيف » .
- ١٢-١٢. في الوسائل: - « كانت ».
- ١٣-١٣. في « بر » والبحار: « كانت ».
- ١٤-١٤. في الوسائل: - « ليله ».
- ١٥-١٥. في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار: « قال » .
- ١٦-١٦. في « ه »: « سجّيل » .
- ١٧-١٧. في شرح المازندراني: « ما » بدون الواو.
- ١٨-١٨. في « ه »: « سجّيل » .

قَالَ: فَمَا قُلْتُمْ، وَ مَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: رُدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنَزْهَدَ فِيهَا، قِيلَ لَنَا: كَذَّبْتُمْ (١).

قَالَ: وَيَحْكُ، كَيْفَ (٢) لَمْ يُكَلِّمْنِي غَيْرَكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ (٣)، إِنَّهُمْ (٤) مُلْجَمُونَ (٥) بِلِجَامٍ (٦) مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ غِلَظٍ شَدِيدَةٍ، وَإِنِّي (٧) كُنْتُ فِيهِمْ وَ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ (٨)، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ، فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرِهِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ (٩) لَا أَذْرِي أَكْبَكِبُ (١٠) فِيهَا، أَمْ أَنْجُو مِنْهَا؟

٢٤٩ / ٢

فَالْتَفَتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ، فَقَالَ: يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَكُلُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ (١١)، وَ النَّوْمُ عَلَى الْمَرَابِلِ (١٢) خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (١٣)

٩٨٥ / ٩٨٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا فَتَحَ (١٤) اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابًا مِنْ أَمْرِ (١٥) الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ (١٦)

ص: ٧٨٤

١-١. في «ج»: «كذبتهم» بالتشديد. وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٤٠: «وربما يقرأ بالتشديد، أي كذبتهم الرسل فلا محيص عن عذابكم».

٢-٢. في «بر»: «لم» بدل «كيف».

٣-٣. في «ج، د، ه»: «وحكمته». وفي «بر» والوافي: «وكلمته بقدس الله». وفي البحار: «وكلمته».

٤-٤. في «ب»: «هم».

٥-٥. في «ب» وحاشيه «ج»: «ملجمون». وفي «ج، ه» وحاشيه «ب»: «ملجمون».

٦-٦. في «د، ه، بر» والوافي والوسائل: «بلجم».

٧-٧. في «ز، بر، بف» والوافي: «وأنا».

٨-٨. في البحار: «عنهم».

٩-٩. «شفير جهنم»: جانبها وحرفها. وشفير كل شيء: حرفه. النهاية، ج ٢، ص ٤٨٥ (شفر).

١٠-١٠. «أككب» أي أطرح فيها على وجهي. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٦٥٩ (كب).

١١-١١. جرش الشيء: أن يُدقَّ ولا يُنعم دقُّه. يقال: جرشه وهو جريش. معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص ٤٤٢ (جرش).

١٢-١٢. في «بر» والوافي: «التراب».

١٣-١٣. ثواب الأعمال، ص ٣٠٣، ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ٤٦٦، ح ٢١؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٤١، ح ١، بسند آخر مع

اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٩٣، ح ٣٢٤٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٥، ح ٢١٥٠٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٠، ح ٣.

١٤-١٤. في «بف»: «فسح».

١٥-١٥. في «ص، ه» والوافي وتحف العقول: «أمر».

١٦-١٦. في « ه » والوافي و تحف العقول : - « الله » .

٩٨٦ / ٩٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ (٣) الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَ أَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَ يَلِكُمْ عُلَمَاءُ سَوْءٍ، الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ (٤)، وَ الْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يُقْبَلَ (٥) عَمَلُهُ، وَ يُوشِكُ (٦) أَنْ يُخْرَجُوا (٧) مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَ مَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ؟! (٨).

٩٨٧ / ٩٨٧ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (٩) _ فِيمَا أَعْلَمُ _ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّاءِ، عَنْ

ص: ٧٨٥

- ١-١. في تحف العقول: «مثله» .
- ٢-٢. تحف العقول، ص ٣٧٠ الوافي، ج ٥، ص ٨٩٦، ح ٣٢٤٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٦، ح ٤.
- ٣-٣. في البحار: - «عن» . وهو سهو، والقاسم بن محمد هذا هو الأصفهاني، روى إبراهيم بن هاشم عنه عن [سليمان بن داود] المنقري في أسناد عديده. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٤٣؛ و ص ٣٥٩-٣٦٠؛ و ص ٣٦٥.
- ٤-٤. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٤٢: «الأجر تأخذون، بحذف حرف الاستفهام وهو على الإنكار. ويحتمل أن يكون المراد أجر الدنيا، أي نعم الله سبحانه. وعلى هذا يحتمل أن يكون توبيخا لا-استفهاما، وأن يكون المراد أجر الآخرة، فالاستفهام متعين».
- ٥-٥. في الوافي: «أريد برّب العمل: العابد الذي تقلد أهل العلم في عبادته، أعنى يعمل بما يأخذ عنهم. وفيه توبيخ لأهل العلم الغير العامل» . وفي مرآة العقول: «قرأ بعضهم: يقيل، بالياء المشناه من الإقاله، أي يردّ عمله؛ فإنّ المقيل يردّ المتاع».
- ٦-٦. في «ه»: «ويوشكوا».
- ٧-٧. في «ب، د، ص، بس» والوافي: «أن تخرجوا».
- ٨-٨. الأمالى للطوسي، ص ٢٠٧، المجلس ٨، ح ٦، بسند عن القاسم بن محمد، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٩٥، ح ٣٢٤١؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٦، ح ٥.
- ٩-٩. في البحار: «عمر».

حَرِيْزٍ، عَنِ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «أَبْعُدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - : إِذَا (١) لَمْ يُهَمَّهُ (٢) إِلَّا بَطْنُهُ وَ فَرْجُهُ». (٣)

٩٨٨ / ٩٨٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ وَ أَمْسَى (٤) وَ الدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَ شَتَّتْ أَمْرَهُ ، وَ لَمْ يَنْبَلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا - مَا قَسَمَ (٥) لَهُ ؛ وَ مَنِ أَصْبَحَ وَ أَمْسَى وَ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ (٦) الْغِنَى (٧) فِي قَلْبِهِ ، وَ جَمَعَ لَهُ أَمْرُهُ (٨) ». (٩)

٢٥٠ / ٢

٩٨٩ / ٩٨٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَنْ كَثُرَ (١٠) اشْتَبَاكُهُ (١١) بِالدُّنْيَا (١٢) ، كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ

ص: ٧٨٦

١-١. في «ص»: «إذ».

٢-٢. في حاشية «ب»: «لا يهمله».

٣-٣. الوافي، ج ٥، ص ٨٩٦، ح ٣٢٤٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٠، ح ٢٠٨٥٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٨، ح ٧.

٤-٤. في «ز»: «أمسى وأصبح».

٥-٥. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ه، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي المطبوع: «اللَّهُ».

٦-٦. في «ب، بس»: «له».

٧-٧. في الوافي: «الغناء».

٨-٨. في «ه» وحاشية «بف»: «المسرّه».

٩-٩. ثواب الأعمال، ص ٢٠١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الزهد، ص ١١٧، ح ١٣٥، بسند آخر. تحف العقول، ص ٤٨، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨٩٦، ح ٣٢٤٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٧، ح ٦.

١٠-١٠. في «ب»: «أكثر».

١١-١١. في «ه»: «استيكاله». وفي «بر، بس، بف»: «اشتكاله». و«الاشتكال»: الالتباس. واشتباك الظلام: اختلط. واشتبكت

النجوم : إذا تداخلت وأتصل بعضها ببعض . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٨٨٥ (شبكة) . وهو هنا كناية عن كثره تعلّق القلب
بالدنيا والاشتغال بها. راجع : مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٤٥ .
١٢-١٢. في « ص » والوسائل : « في الدنيا » . وفي « ه » : « للدنيا ».

٩٩٠ / ٩٩٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا (٢) تَعَلَّقَ قَلْبُهُ (٣) بِثَلَاثِ خِصَالٍ: هَمٌّ لَا يَفْنَى (٤)، وَ أَمَلٌ لَا يُدْرَكُ، وَ رَجَاءٌ لَا يُنَالُ» (٥).

(١٢٧) باب الطَّمَعِ

١٢٧ _ بابُ الطَّمَعِ

٩٩١ / ٩٩١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَا أَقْبَحَ بِالْمُوءَمِنِ أَنْ تَكُونَ (٦) لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ» (٧).

ص: ٧٨٧

١-١ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٥٨٣٣ ؛ الأمامي للصدوق ، ص ٣٩٣ ، المجلس ٦٢ ، ح ٤ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٩٧ ، ح ٤ ؛ الأمامي للطوسي ، ص ٤٣٤ ، المجلس ١٥ ، ح ٣١ ، وفي كلها ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٧ ، ح ٣٢٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠ ، ح ٢٠٨٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٩ ، ح ٨ .

٢-٢ . في حاشيه « ص » : « في الدنيا » .

٣-٣ . في الخصال : « منها » بدل « قلبه » .

٤-٤ . في البحار : « لا يغنى » وفي شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٣٣٢ : « لا يغنى ، بالغين ، أى لا ينفع . أو بالفاء ، أى لا يزول ؛ لبقائه بعد الموت » .

٥-٥ . الخصال ، ص ٨٨ ، باب الثلاثه ، ح ٢٢ ، بسنده عن عبدالعزيز العبدى . تحف العقول ، ص ٣٦٧ ؛ نهج البلاغه ، ص ٥٠٨ ، ذيل الحكمة ٢٢٨ ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ١٠٣ ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي الثلاثه الأخيره مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٧ ، ح ٣٢٤٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٤ ، ح ١٦ .

٦-٦ . في « د ، ز ، ص ، ير ، بس » : « أن يكون » .

٧-٧ . صفات الشيعة ، ص ٣٢ ، ح ٤٥ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٤٨٩ ، عن العسكري عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٩ ، ح ٣٢٤٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤ ، ح ٢٠٨٦٤ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧١ ، ح ١١ .

عَمَّنْ ذَكَرَهُ بَلَغَ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ رَغْبَةً تُدْلُهُ » . (٣)

٩٩٣ / ٩٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ (٥) » . (٤)

٩٩٤ / ٩٩٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (٧) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٨) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ (٩) ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ سَعْدَانَ :

ص : ٧٨٨

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٢-٢ . في « ب » والوسائل : + « يكون » .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٩ ، ح ٣٢٤٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤ ، ح ٢٠٨٦٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧٠ ، ح ٩ .

٤-٤ . في البحار : - « عن أبيه » . وهو سهو . كما يعلم مما قدمناه ذيل ح ٢٥٩٨ .

٥-٥ . في مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٥٨ : « لأنَّ الطمع يورث الذلَّ والحقاره والحسد والحقد والعداوه والغيبه والوقيعه وظهور الفضائح والظلم والمداهنه والنفاق والرياء والصبر على باطل الخلق والإعانه عليه و عدم التوكّل على الله والتصرّع عليه والرضا بقسمته والتسليم لأمره ، إلى غير ذلك من المفاسد التي لا تحصى ، وقطع الطمع يورث أضرار هذه الأمور التي كلّها خيرات » .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستغناء عن الناس ، ح ١٩٦٩ ، مع زياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٩ ، ح ٣٢٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤ ، ح ٢٠٨٦٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧١ ، ح ١٠ .

٧-٧ . في « جر » وهامش المطبوع عن بعض النسخ : « أحمد بن محمد » .

٨-٨ . هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس » وحاشيته « ب ف » والوافي والوسائل والبحار . وفي « ب ف ، جر » والمطبوع : « أصحابنا » .

٩-٩ . في « جر » : « راشد » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ : مَا (١) الَّذِي يُثَبِّتُ الْإِيْمَانَ فِي الْعَبْدِ؟ قَالَ: «الْوَرَعُ» . وَ الَّذِي يُخْرِجُهُ (٢) مِنْهُ؟ قَالَ (٣): «الطَّمَعُ» . (٤)

(١٢٨) باب الخرق

٢٥١ / ٢

١٢٨ _ بَابُ الْخُرْقِ

٩٩٥ / ٩٩٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «مَنْ قُسِمَ لَهُ الْخُرْقُ (٥)، حُجِبَ (٦) عَنْهُ الْإِيْمَانُ» . (٧)

٩٩٦ / ٩٩٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقًا يُرَى، مَا كَانَ شَيْئًا (٨)

ص: ٧٨٩

١- ١. في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « ما » . وفي « ج ، بس » : - « له ما » .

٢- ٢. في « بر » : « يخرج » .

٣- ٣. في « د ، ه » والوسائل والخصال : - « قال » .

٤- ٤. الخصال ، ص ٩ ، باب الواحد ، ح ٢٩ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن أبان بن سويد ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٩٩ ، ح ٣٢٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤ ، ح ٢٠٨٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ١٧١ ، ح ١٢ .

٥- ٥. « الخرق » : الجهل والحُمق ، ونقيض الرفق . وقد خرق يخرق خرقاً ، فهو أخرق . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٧٤ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦ (خرق) .

٦- ٦. في البحار : « يحجب » .

٧- ٧. الأموال للصدوق ، ص ٢٠٥ ، المجلس ٣٧ ، ح ٤ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي جعفر عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٩٦ الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٨٧ ، ح ٣٢٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٦ ، ح ٢٠٨٧٣ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٩٨ ، ح ٤ .

٨- ٨. في « ب » : + « منه » .

مِمَّا خَلَقَ (١) اللَّهُ أَفْتَحَ مِنْهُ». (٢).

(١٢٩) باب سوء الخلق

١٢٩ _ بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ

٩٩٧ / ٩٩٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ (٣) الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسْلَ». (٤).

٩٩٨ / ٩٩٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الشَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَبِي اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ (٦) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ (٧) إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ، وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَكْبَرَ مِنْهُ». (٨).

٩٩٩ / ٩٩٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ (٩) الْأَيْمَانَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ

ص: ٧٩٠

١-١. في الوسائل: «ما كان في شيء من خلق».

٢-٢. الزهد، ص ٨٨، ح ٦٠، عن علي بن النعمان، مع زياده في أوله وآخره الوافي، ج ٥، ص ٨٨٧، ح ٣٢٢٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧، ح ٢٠٨٧٤.

٣-٣. في «ب»: «يفسد».

٤-٤. الزهد، ص ٩٣، ح ٧٥، بسند آخر، مع زياده في أوله. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح ٢٥٣٢؛ والجعفریات، ص ١٦٣ الوافي، ج ٥، ص ٨٨٧، ح ٣٢٢٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧، ح ٢٠٨٧٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٩٦، ح ١.

٥-٥. في «بر، بف»: «رسول الله».

٦-٦. في «ز، ه، بر»: «فكيف ذلك».

٧-٧. في «ب، ص، ه، بس» والوسائل: - «لأنه».

٨-٨. علل الشرائع، ص ٤٩٢، ح ١ الوافي، ج ٥، ص ٨٨٨، ح ٣٢٢٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧، ح ٢٠٨٧٦.

٩-٩. في «ب، ه، بر»: «يفسد».

١٠٠٠ / ١٠٠٠. عَنْهُ (٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ سَاءَ (٤) خُلُقُهُ، عَذَّبَ نَفْسَهُ». (٥).

٢ / ٢٥٢

١٠٠١ / ١٠٠١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلُ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلُ». (٦).

ص: ٧٩١

١-١. أى إذا أدخل الخلل العسل ذهب حلاوته وخاصيته وصار المجموع شيئا آخر ، فكذا الإيمان إذا دخله سوء الخلق فسد ولم يبق على صرافته وتغيرت آثاره فلا- يسمى إيمانا حقيقه . أو المعنى : أنه إذا كان طعم العسل فى الذائقة فشرب الخلل ، ذهب تلك الحلاوه بالكليه فلا يجد طعم العسل ، فكذا سوء الخلق إذا ورد على صاحب الإيمان لم يجد حلاوته وذهبت فوائده . راجع : مرآه العقول ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

٢-٢. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الغضب ، ح ٢٥٣١ ، بسند آخر عن أبى عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه «الغضب» بدل «سوء الخلق» الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٧ ، ح ٣٢٢٥ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٢٧ ، ح ٢٠٨٧٧ .

٣-٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٤-٤. فى الفقيه والأمالى للصدوق ، ص ٢٠٥ : «أساء» .

٥-٥. الأمالى للصدوق ، ص ٢٠٥ ، المجلس ٣٧ ، ح ٣ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع . وفيه ، ص ٥٤٣ ، المجلس ٨١ ، ضمن ح ٣ ، بسند آخر ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٥١٢ ، المجلس ١٨ ، ضمن ح ٢٦ ، بسند آخر .

عن أبى جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٨٣٤ ، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ تحف العقول ، ص ٣٦٣ ؛ وفيه ، ص ٥٨ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زياده فى أوله وآخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٨ ، ح ٣٢٢٧ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٠٨٧٨ .

٦-٦. عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، ح ٩٦ ؛ وصحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٦٥ ، ح ١١٣ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، هكذا : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلق السيئ يفسد ... » الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٨ ، ح ٣٢٢٦ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٠٨٧٩ .

١٠٠٢ / ١٠٠٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (١)، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ (٢):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ السَّفْهَ (٣) خُلِقَ لِثِيْمٍ (٤)، يَسْتَطِيلُ (٥) عَلَى مَنْ هُوَ (٦) دُونَهُ، وَ يَخْضَعُ لِمَنْ هُوَ (٧) فَوْقَهُ». (٨)

١٠٠٣ / ١٠٠٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «لَا تَسْفَهُوا (٩)؛ فَإِنَّ أَيْمَنَكُمْ لَيَسُوا بِسَفْهَاءَ».

ص: ٧٩٣

١-١. في «بس» - «بن خالد».

٢-٢. هكذا في «ز، جر» والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الفضل بن أبي غرّه». والمذكور في مصادرنا الرجالية هو الفضل بن أبي قرّة. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٨، الرقم ٨٤٢؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٦٤، الرقم ٥٦٩؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦٥؛ رجال البرقي، ص ٣٤.

٣-٣. «السفه» في الأصل: الخفّه والطيش. وسيفه فلان رأيه: إذا كان مضطرباً لا استقامه له. و«السفيه»: الجاهل. و«السفه»: نقيض الحلم. وسيفه الرجل: صار سفيهاً. وسفه جلمه ورأيه ونفسه: إذا حملها على أمر خطأ. النهاية، ج ٢، ص ٣٧٦؛ ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٣١ (سفه).

٤-٤. في «ص»: «خلق» بفتح الخاء. وقال في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٦٢: «قوله: خلق لثيم، بضم الخاء وجر لثيم بالإضافة، فالوصفان بعد للثيم. ويمكن أن يقرأ «لثيم» بالرفع على التوصيف، فيمكن أن يقرأ بكسر الفاء وفتحها وضم الخاء وفتحها، فالإسناد على أكثر التقادير في الأوصاف على التوسع والمجاز. أو يقدر مضاف في السفه على بعض التقادير. أو فاعل لقوله: يستطيل، أي صاحبه، فتفطن».

٥-٥. «يستطيل»، أي يترفع أو يغلب، يقال: طال عليه واستطال وتطاول: إذا علاه وترفع عليه، أو قهره وغلب عليه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٥؛ المصباح المنير، ص ٣٨٢ (طول).

٦-٦. في «ب، ج، د، ز، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار: - «هو».

٧-٧. في «ب، د، ز، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار: - «هو».

٨-٨. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٩، ح ٣٣٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ح ٢٠٨٨٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٩٣، ح ١.

٩-٩. في «ص»: «لا تسفّوها»، بتشديد الفاء على بناء التفعّل. وقال في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٣٧؛ آ و مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٦٣: «نقل عن المبرّد وتغلب أنّ سفه بالكسر متعدّد، وبالضمّ لازم. فإن كسرت الفاء هنا كان المفعول محذوفاً، أي لا تسفّوها أنفسكم».

وَقَالَ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ كَفَأَ (٢) السَّغِيَةَ بِالسَّفَةِ ، فَقَدْ رَضِيَ بِمَا (٣) أَتَى (٤) إِلَيْهِ حَيْثُ (٥) اخْتَدَى (٦) مِثَالَهُ » . (٧)

١٠٠٤ / ١٠٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ ، فَقَالَ (٨) : « الْيَدِيُّ مِنْهُمَا أَظْلَمُ ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ (٩) » . (١٠)

١٠٠٥ / ١٠٠٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى (١١) ، عَنْ

ص : ٧٩٤

١-١ . قوله : « قال » الظاهر أنها رواه أخرى مرسله محذوفه الإسناد ، كما قاله المازندراني في شرحه . أو من تتمه الخبر السابق ،

كما قاله المجلسي في مرآة العقول وإن احتمل الأول أيضا .

٢-٢ . في الوافي : « كافي » بتخفيف الهمزة بقلبها ياءً .

٣-٣ . في الوسائل : « بمثل ما » .

٤-٤ . في « د ، ص ، ب ف » : « أتي » . وفي « ب ف » : - « أتي » . وقرأه المازندراني : « آتى » . وقال المجلسي : « بما أتى إليه ، على

بناء المجرّد ، أي جاء إليه من قبل خصمه ... وقد يقرأ آتى ، على بناء الإفعال أو المفاعله » .

٥-٥ . في « ه » : « حتّى » .

٦-٦ . في « ز » : « احتذر » . واحتذيتُ به : اقتديتُ به في أمره . المصباح المنير ، ص ١٢٦ (حذف) .

٧-٧ . الاختصاص ، ص ٢٤١ ، مرسلًا ، وفيه : « لاتسفهوا ، فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء » مع زيادة في أوله الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤٩ ،

ح ٣٣٤٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٠ ، ح ٢٠٨٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٩٩ ، ح ٣ .

٨-٨ . في الكافي ، ح ٢٧٧١ : « قال » .

٩-٩ . في الكافي ، ح ٢٧٧١ : « ما لم يعتذر إلى المظلوم » بدل « ما لم يتعدّ المظلوم » .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب السباب ، ح ٢٧٧١ ، بسنده عن ابن محبوب . تحف العقول ، ص ٤١٢ ، مرسلًا

عن الكاظم عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤٩ ، ح ٣٣٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٩ ، ح ٢٠٨٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٩٤ ،

ح ٢ .

١١-١١ . هكذا في « ج ، د ، ز ، ه ، بر ، ب ف ، جر » . وفي « ب ، بس » والمطبوع : - « بن يحيى » . هذا ، وقد روى صفوان بن

يحيى كتاب العيص بن القاسم وأكثر من الرواية عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ٣٠٢ ، الرقم ٨٢٤ ؛ معجم رجال

الحديث ، ج ١٣ ، ص ٤١٨-٤٢١ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدًا اتَّقَى النَّاسَ لِسَانَهُ (١)». (٢)

[تَمَّ الْمُجَلَّدُ الثَّلَاثُ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ ، وَيَلِيهِ الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَفِيهِ]

[تَيَمَّمَهُ كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَكِتَابُ الدُّعَاءِ وَفَضْلُ الْقُرْآنِ وَالْعِشْرَةِ]

ص: ٧٩٥

١- ١. في شرح المازندراني: «ذكر هذا الحديث في باب «من يتقى شره» أنسب، ولعل ذكره في هذا الباب باعتبار أنه مبدؤه السفه». وقريب منه في مرآة العقول.

٢- ٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يتقى شره، ح ٢٦٣٥، بسند آخر، وتمام الرواية: «من خاف الناس لسانه، فهو في النار»؛ الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «من خاف الناس لسانه، فهو من أهل النار» الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٦٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ح ٢٠٨٨٨.

رقم عدد الأحاديث

الصفحة الأحاديث الضمنيه

كتاب الإيمان والكفر ٧

١ _ باب طينه الموء من والكافر ٧-٧٠

٢ _ باب آخر منه، وفيه زياده وقوع التكليف الأول ١٩-٣٠

٣ _ باب آخر منه ٢٣-٣٠

٤ _ باب أن رسول الله صلى الله عليه و آله أول من أجاب وأقر لله عز وجل بالربوبيه ٢٩-٣٠

٥ _ باب كيف أجابوا وهم ذر ٣٣-١٠

٦ _ باب فطره الخلق على التوحيد ٣٤-٥٠

٧ _ باب كون الموء من فى صلب الكافر ٣٦-٢٠

٨ _ باب إذا أراد الله عز وجل أن يخلق الموء من ٣٨-١٠

٩ _ باب فى أن الصبغه هى الإسلام ٤٠-٣٠

١٠ _ باب فى أن السكينه هى الإيمان ٤٢-٥٠

١١ _ باب الإخلاص ٤٤-٦٠

١٢ _ باب الشرائع ٤٨-٢٠

- ١٣ _ باب دعائم الإسلام ٥١-١٥١
- ١٤ _ باب أنّ الإسلام يحقن به الدم وأنّ الثواب على الإيمان ٤٨-٦٠
- ١٥ _ باب أنّ الإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان ٧٢-٥٠
- ١٦ _ باب آخر منه وفيه أنّ الإسلام قبل الإيمان ٧٦-٢٠
- ١٧ _ باب ٧٩-٣٠
- ١٨ _ باب في أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها ٩٠-٨٠
- ١٩ _ باب السبق إلى الإيمان ١٠٥-١٠
- ٢٠ _ باب درجات الإيمان ١٠٩-٢٠
- ٢١ _ باب آخر منه ١١٣-٤٠
- ٢٢ _ باب نسبه الإسلام ١١٧-٣١
- ٢٣ _ باب [خصال المؤمن] ١٢٠-٤٠
- ٢٤ _ باب [بدون العنوان] ١٢٦-١٠
- ٢٥ _ باب صفه الإيمان ١٣٠-١٠
- ٢٦ _ باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان ١٣٣-٦٠
- ٢٧ _ باب حقيقه الإيمان واليقين ١٣٥-٤١
- ٢٨ _ باب التفكّر ١٤٠-٥٠
- ٢٩ _ باب المكارم ١٤٢-٧٠
- ٣٠ _ باب فضل اليقين ١٤٨-١١٠
- ٣١ _ باب الرضا بالقضاء ١٥٥-١٣٠
- ٣٢ _ باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه ١٦٤-٨٢

٣٣_ باب الخوف والرجاء ١٧٣-١٣٠

٣٤_ باب حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ ١٨٢-٤٠

ص: ٧٩٧

٣٥ _ باب الاعتراف بالتقصير ١٨٥-٤٠

٣٦ _ باب الطاعة والتقوى ١٨٧-٨٠

٣٧ _ باب الورع ١٩٥-١٥٠

٣٨ _ باب العفّة ٢٠٣-٨٠

٣٩ _ باب اجتناب المحارم ٢٠٦-٦٠

٤٠ _ باب أداء الفرائض ٢٠٩-٥١

٤١ _ باب استواء العمل والمداومه عليه ٢١١-٦٠

٤٢ _ باب العبادة ٢١٤-٧٠

٤٣ _ باب التّيه ٢١٨-٥٠

٤٤ _ باب ٢٢١-٢٠

٤٥ _ باب الاقتصاد فى العبادة ٢٢٢-٦١

٤٦ _ باب من بلغه ثواب من الله على عمل ٢٢٥-٢٠

٤٧ _ باب الصبر ٢٢٥-٢٥١

٤٨ _ باب الشكر ٢٤٢-٣٠٠

٤٩ _ باب حسن الخلق ٢٥٥-١٨١

٥٠ _ باب حسن البشر ٢٦٦١

٥١ _ باب الصدق وأداء الأمانه ٢٦٩-١٢٠

٥٢ _ باب الحياء ٢٧٤-٧٠

٥٣ _ باب العفو ٢٧٧-١٠٠

٥٤ _ باب كظم الغيظ ٢٨٢-١٣٠

٥٥_ باب العلم ٢٨٨-٩٠

٥٦_ باب الصمت وحفظ اللسان ٢٩٢-٢١٠

ص: ٧٩٨

- ٥٧_ باب المداراه ٣٠٢-٦٠
- ٥٨_ باب الرفق ٣٠٦-١٦٠
- ٥٩_ باب التواضع ٣١٣-١٤٠
- ٦٠_ باب الحبّ في الله والبغض في الله ٣٢٢-١٦٠
- ٦١_ باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ٣٣١-٢٥٠
- ٦٢_ باب ٣٥٣-٢٠
- ٦٣_ باب القناعه ٣٥٤-١١٠
- ٦٤_ باب الكفاف ٣٦١-٦٠
- ٦٥_ باب تعجيل فعل الخير ٣٦٥-١٠٠
- ٦٦_ باب الإنصاف والعدل ٣٦٩-٢٠٠
- ٦٧_ باب الاستغناء عن الناس ٣٨١-٧١
- ٦٨_ باب صلّه الرحم ٣٨٥-٣٣١
- ٦٩_ باب البرّ بالوالدين ٤٠٣-٢١٠
- ٧٠_ باب الاهتمام بأُمور المسلمين والنصيحه لهم ونفعهم ٤١٧-١١٠
- ٧١_ باب إجلال الكبير ٤٢١-٣٠
- ٧٢_ باب أخوّه الموءنين بعضهم لبعض ٤٢٣-١١٠
- ٧٣_ باب فيما يوجب الحقّ لمن انتحل الإيمان وينقضه ٤٣٠-١٠
- ٧٤_ باب في أنّ التواخي لم يقع على الدين وإنّما هو التعارف ٤٣١-٢٠
- ٧٥_ باب حقّ الموءمن على أخيه وأداء حقّه ٤٣٢-١٦١
- ٧٦_ باب التراحم والتعاطف ٤٤٨-٤٠

٧٧_ باب زياره الإخوان ٤٤٩-١٦٠

٧٨_ باب المصافحه ٤٥٨-٢١٠

ص: ٧٩٩

- ٧٩_ باب المعانقه ٢٠-٤٦٩
- ٨٠_ باب التقبيل ٦٠-٤٧٢
- ٨١_ باب تذاكر الإخوان ٧٠-٤٧٥
- ٨٢_ باب إدخال السرور على المؤمن ١٦١-٤٨١
- ٨٣_ باب قضاء حاجه المؤمن ١٤١-٤٩٢
- ٨٤_ باب السعى فى حاجه المؤمن ١١٠-٥٠٢
- ٨٥_ باب تفريج كرب المؤمن ٥٠-٥٠٨
- ٨٦_ باب إطعام المؤمن ٢٠٠-٥١١
- ٨٧_ باب من كسا مؤمناً ٥١-٥٢١
- ٨٨_ باب فى إطفاء المؤمن وإكرامه ٩٠-٥٢٤
- ٨٩_ باب فى خدمته ١٠-٥٢٩
- ٩٠_ باب نصيحه المؤمن ٦٠-٥٢٩
- ٩١_ باب الإصلاح بين الناس ٧١-٥٣١
- ٩٢_ باب فى إحياء المؤمن ٣١-٥٣٤
- ٩٣_ باب فى الدعاء للأهل إلى الإيمان ١٠-٥٣٦
- ٩٤_ باب فى ترك دعاء الناس ٧٠-٥٣٧
- ٩٥_ باب أن الله إنما يعطى الدين من يحبّه ٤٠-٥٤٣
- ٩٦_ باب سلامه الدين ٤١-٥٤٥
- ٩٧_ باب التقيّه ٢٣٠-٥٤٨
- ٩٨_ باب الكتمان ١٦٠-٥٤١

٩٩_ باب الموءمن وعلاماته وصفاته ٥٧٣-٣٩٠

١٠٠_ باب فى قلّه عدد الموءمنين ٦١٤-٧٠

ص: ٨٠٠

١٠١ _ باب الرضا بموهبه الإيمان والصبر على كل شىء بعده ٦١٩-٦٠

١٠٢ _ باب فى سكون الموء من إلى الموء من ٦٢٣-١٠

١٠٣ _ باب فيما يدفع الله بالموء من ٦٢٣-٣٠

١٠٤ _ باب فى أنّ الموء من صنفان ٦٢٤-٣٠

١٠٥ _ باب ما أخذه الله على الموء من من الصبر على ما يلحقه فيما... ٦٢٧-١٣١

١٠٦ _ باب شدّه ابتلاء الموء من ٦٣٣-٣٠٠

١٠٧ _ باب فضل فقراء المسلمين ٦٥٠-٢٣٠

١٠٨ _ باب ٦٦٢٠

١٠٩ _ باب أنّ للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان ٦٦٣-٣٠

١١٠ _ باب الروح الذى أئد به الموء من ٦٦٥-١٠

١١١ _ باب الذنوب ٦٦٧-٣١٠

١١٢ _ باب الكبائر ٦٨٣-٢٥١

١١٣ _ باب استصغار الذنب ٧٠٥-٣٠

١١٤ _ باب الإصرار على الذنب ٧٠٧-٣٠

١١٥ _ باب فى أصول الكفر و أركانها ٧٠٩-١٤٠

١١٦ _ باب الرياء ٧١٧-١٨١

١١٧ _ باب طلب الرئاسة ٧٢٦-٨٠

١١٨ _ باب اختتال الدنيا بالدين ٧٣٠-١٠

١١٩ _ باب من وصف عدلاً و عمل بغيره ٧٣١-٥٠

١٢٠ _ باب المراء و الخصومه و معاداة الرجال ٧٣٣-١٢٠

١٢١ _ باب الغضب ٧٣٨-١٥٠

١٢٢ _ باب الحسد ٧٤٦-٧٠

ص: ٨٠١

١٢٣ _ باب العصبِيَّه ٧٤٩-٧٠

١٢٤ _ باب الكبر ٧٥٢-١٨٠

١٢٥ _ باب العجب ٧٦١-٨٠

١٢٦ _ باب حبّ الدنيا و الحرص عليها ٧٦٦-١٧٠

١٢٧ _ باب الطمع ٧٧٨-٤٠

١٢٨ _ باب الخرق ٧٧٩-٢٠

١٢٩ _ باب سوء الخلق ٧٨٠-٥٠

١٣٠ _ باب السفه ٧٨٢-٤١

ص: ٨٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

